موسوعة القبائل العربية

بحوث ميدانية وتاريخية

محمد سليمان الطيب

المجلد الثامن

الطبعة الأولى
١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

بنو تميـــم

نسب القبيلة:

بنو تميم من نسل تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مُضر بن نزار بن معد بن عدنان.

ما قاله الباحثون والمؤرخون عن تميم

(أ) ما ذكره حمد الناصر آل وهيب[1]:

تعريف عام لبني تميم:

تميم لغة الشدة، الكامل الخلق ومعناه كل ما كان تاما ومتمما لنفسه، والتمام لله وحده. ومعلوم أن تميما من أصل عدناني حيث إنه من مُضَر، ومُضَر من عدنان من سلالة أبينا إسماعيل بن إبراهيم عليهما وعلى نبينا وجميع الأنبياء أفضل الصلاة والسلام. و (تميم) هو تميم بن مـر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مـضر بن نزار بن معد بن عدنان، ومن عدنان إلى إسماعيل عليه السلام فيه اختلاف والله أعلم .

ومن أخبار ثنائه على بني تميم ما ورد في الحديث : أخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: مازلت أحب بني تميم لثلاث سـمعتهن من رسول الله ﷺ حين قال :

١ - هم أشد أمتي على الدجال أي ضده، وهذه والله أعلم . يدل على ثباتهم على الإســلام وحـبـهم له وبـعـدهم عن الشـرك وأهـله والانزلاق في الشبهات.

٢ - لما جيء بصدقات بني تميم إلى رسول الله ﷺ قال : هذه صدقات قومي.

---

(١) عن معجم أسر بني تميم في الحديث والقديم ج١-الطبعة الأولى ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
وحمد الناصر آل وهيب - رحمه الله - ينتمي إلى بني تميم في المملكة العربية السعودية .

٣ - وقع عليهم في بعض الحروب هزيمة وسُبي منهم ما شاء الله وكان من السبي امرأة وأهديت إلى عائشة رضي الله عنها فقال لها الرسول ﷺ أعتقيها فإنها من ولد إسماعيل . قال وهم فخام الهمام، ثبت الأقدام، نصار للحق في آخر الزمان أشد قومنا على الدجال. قال البزار : سلام هذا حبه سلام : المدائن وهو لين الحديث .

وقال أيضا : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ربما ضرب النبي ﷺ على كتفي وقال : أحبو بني تميم. ولا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، وقد اطلعت على بحث لبعض الإخوان في أنساب الأنبياء إعداد الكاتب الأخ / عبدالعظيم حسن[١] يشير فيه إلى أن لإسماعيل عليه السلام اثنا عشر ولدا ذكرا وإن بني عدنان من ذرية نابت بن إسماعيل والله أعلم .

وتميم من طابخة وطابخة من مُضَر ومضر من عدنان وعدنان أبو القبائل الكثيرة اشتهر مضر لبعثة محمد ﷺ منها لأنه من قريش وقريش من مضر، ثم ربيعة وإياد وأنمار، وكل قبيلة يتفرع منها عدة بطون وفروع وعشائر وأفخاذ وأسر وفصائل وعوائل، ونورد مقتطفا من قصيدة فريدة في نسب عدنان من بني إسماعيل عليه السلام قالها العلاَّمة الإمام / محمد ابن الإمام عبد الله بن منصور ابن حمزة من أئمة اليمن الذي قام أبوه/ عبد الله وملك صعدة وتقدم إلى صنعاء وقام في الدعوة عام ٥٩٤هـ وتوفي في صنعاء عام ٦١٤هـ حيث قال من قصيدة طويلة في بني إسماعيل عامة، نورد ما يختص به بنو مُضَر وبني تميم خاصة، إذ قال :

وفي مُضَر الحمراء عز ونائل ... وبأس وفيهم للمخوفين مهرب
أبوهم أبو إلياس يسمو إلى العلا ... له حسب في آل قيذر مثقّب
وسن لعدنان الديات فأوسقت ... لسنته والقائل الحق أغلب
وأبقى لإلياس وعيلان مفخرا ... ومنزلة منها السماء كان أقرب

---

(١) على هامش السيرة .

إلى أن قال :

لطابخة مجد مع النجم ظاهر   وعز على ظهر الثرى مترتّب
عدي وأبناء الرباب وضبة   وعمرو ومختار النجار المهذّب
وجمجمة العلياء تميم الذين هم   ثقال لأرحى خندف حين أجلب
بنو حارث الشم الكرام وعامر   وعمرو لهم حفظ من المجد محبب

قلت من نفس القافية :

وحنظلة أبقى لها الدهر سمعة   تناقلها الأجيال ذكر محبّب
هموا أشعلوا نار العدا في حروبهم   لهم ذكرهم لا ينتهي أو يحجّب

إلى أن قال الإمام :

قبائل من عمرو تواصلوا بخطة   من العزى تحمي عرضهم وتذيّب
وسعد هم العاذون في المجد رتبة   بفعالها فوق المجرّف مسحب
وهل في معد كامرئ القيس إنهم   لهم من تميم صفوها المتجنّب

قال ابن لعبون في تاريخه عند ذكر بني تميم(١) وبطونهم قال بالحرف الواحد: وأما طابخة بن إلياس فهو جد بني تميم والرباب وضبة فإن تميم هو ابن مر بن أد بن طابخة أبو القبائل الكثيرة.

وقال علماء التاريخ تفصيلا كاملا عن اسم طابخة الحقيقي وسبب هذه التسمية : هو أن اسم طابخة، عامرا وأخوه مدركة اسمه عمر، ولكنهما في يوم من الأيام على حياة والدهما وهما في ريعان الشباب، سرحا في إبل والدهما وفي أثناء ذلك اصطادا صيدا بريا وقدحا نارا وطبخا صيدهما واشتغلا فيه عن الإبل وطشت الإبل، أي تفرقت عن بعضها وابتعدت عن راعيه، وقال عامر لأخيه عمر: أدرك الإبل وأنا أطبخ الصيد وعندما ينضج ألحق بك وسارع عمر إلى الإبل وأدركها وقهرها، أي جمعها وحيرها مع بعضها حتى أن عامرا طبخ الصيد حتى

---

(١) انظر تاريخ ابن لعبون ص ١٨

نضج ولحق بأخيه عمر وأكلا صيدهما ولما ألفيا على أهلهما وأخبرا والدهما بما حدث قال لعمر يكون اسمك مدركة لأنك أدركت الإبل عن الأعداء والضياع وأنت يا عامرا يكون اسمك طابخه لأنك طبخت الصيد ولحقت بأخيك فغلبت هاتان الكنيتان على الاسمين الحقيقيين لهما، فصار مدركة أبا قبائل بني كنانة التي منها الرسول ﷺ وما يتفرع منها، وطابخة أبا قبائل بني تميم وما يتفرع منها. وهذه القصة وجدتها في كتاب البداية والنهاية لابن كثير، وقال في شرح ذات الفروع[1]: كان تميم في الفترة التي كانت بين سليمان بن داود وعيسى ابن مريم عليهما السلام، وقد ذكر أنه في زمن الإسكندر وأنه يلي شرطته، أي بمثابة أمين أمنه وأمن رعيته، وكان يحب الحنيفية وينكر عبادة الأصنام، وكان أيضا في زمن عمرو بن لحي، وذكر أنه أدرك عيسى عليه السلام وسأله عن نفسه ودينه فأخبره فقال له: هل تستطيع أن تصحبني، قال: نعم يا رسول الله قال: أنت أخي ووزيري فمضيا معا ولم يزل معه حتى رُفع عيسى عليه السلام ثم مضى تميم إلى اليمن ومعه ابن أخيه المعافر بن يعفر بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ولم يزالا بها حتى توفي تميم في اليمن وكان عمره ستمائة سنة والله أعلم ولهذا استشهد الشاعر الشعبي / محمد آل علي آل عرفج في غربته بقوله[2]. وهو وكعب بن لؤي في زمن واحد ومات في بلد يقال له ريما ولربما أن له ولابن أخيه المعافر بن يعفر قبائل في اليمن والله أعلم. وأبناء تميم بن مر بن أد كثيرون ولكن نذكر أشهر بطونهم حيث إنهم أربعة بطون حسب ما فصلهم الشاعر العربي جرير في قصيدة قالها مساندا للشاعر غيلان ذي الرمة عندما أراد غيلان هجاء امرئ القيس صاحب بلد مرات المعروفة في الوشم رغم أنهم كلهم من تميم حيث امرئ القيس من بني سعد بن زيد مناة بن تميم وجرير من بني يربوع من حنظلة بن مالك ابن زيد مناة بن تميم ولكن جريرا مولع في الهجاء حتى ولو كانوا من قومه وفصيلته ونورد ما يختص في البطون الأربعة فقط ونترك الهجاء، حيث قال:

يعد الناسبون إلى تميم — بيوت المجد أربعة كبارا
يعدون الرباب وآل سعد — وعمرا ثم حنظلة الخيارا

---

(١) انظر: المصدر السابق ص ١٢ .
(٢) آه لا وعبرتي وغربتي — مثل عبرة يونس أو غربة تميم

وهذه البطون هي :

١ - الرباب وهم عدة أفخاذ وأحلاف وهم : تميم وعدي وعوف وثور وأشيب وعمر وعَرِّين[١] وضبة وغيرهم . ويقال أنَّ ضبة خرجت عنهم واكتفت بعددها ثم امتزجت[٢] في الآخر مع بني تميم.

٢ - بنو عمرو بن تميم : وهم بطن من بطون بني تميم ويتفرع إلى عدة فروع وأفخاذ وعشائر وفصائل وأسر وعوائل .

٣ - زيد مناة بن تميم ، وولد لزيد مناة بن تميم :

(أ) بنو سعد بن زيد مناة بن تميم وهم عدة فروع وأفخاذ وعشائر وفصائل وأسر وعوائل .

(ب) بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ويتفرعون كذلك إلى عدة فروع وأفخاذ وعشائر وفصائل وأسر وعوائل - هؤلاء بنو تميم الذين احتفظوا بأنسابهم وأحسابهم وهم متفرقون في بلاد شبه الجزيرة العربية والبلاد العربية والبلاد الإسلامية وغيرها والله أعلم . وأما ما كان في شبه الجزيرة العربية مثل جبلي أجا وسلمى في حائل وفي الجوف وفي منطقة القصيم والسر والترير والوشم وسدير (الفقي) وفي منطقة حوطة بني تميم وفي المنطقة الشرقية ومنطقة عسير ومكة المكرمة وكل مناطق المملكة إلا ما شاء الله فسوف يمر بك أيها القارئ الكريم تفصيلا كاملا عنهم بقدر الإمكان إن شاء الله .

بنو طابخة بن إلياس بن مضر

ولد طابخة بن إلياس : أد بن طابخة، فولد أد بن طابخة مر بن أد وضبة ابن أد وعمرو بن أد وعبد مناة بن أد - وحميس بن أد، شهد بنو حميس يوم الفيل مع الحبشة، فقتلوا ولم يبق منهم سوى ستون رجلا، فهم لا يزيدون عن الستين والله أعلم .

---

(١) انظر: تاريخ ابن لعبون ص ٢٤ .

(٢) انظر: أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٤٥٤ - ٤٥٥ ط٢ ، الشيخ حمد الجاسر .

بنو مر بن أد بن طابخة

ولد مر بن أد بن طابخة : تميم بن مر، وثعلبة بن مر، وظاعنة بن مر، وبكر بن مر، وهم الشعيراء، ومحارب بن مر، والغوث بن مر، وصوفه بن مر، ويعفر بن مر، ومن النساء برة وهي أم النضر(*)، ومالك وملكان بني كنانة - وهي أيضا أم أسد بن خزيمة؛ لأن كنانة خلف عليها بعد أبيه[1]: هذا في الجاهلية قبل الإسلام، أما في الإسلام فلا، فقد أبطله الله عز وجل بقوله: ﴿وَلا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلاً ﴿٢٢﴾﴾ [النساء]، وهند ابنة مر : ولدت بكرا وتغلب وعنز، من بني وائل بن قاسط، وتكمة بنت مر : ولدت غطفان بن سعد وسليم وسلامان ابني منصور، وجديلة بنت مر: ولدت فهم وعدوان وإليها ينسبون .

وعاتكة بنت مر : ولدت عذرة بن سعد وإخوته . فأما صوفة فإنهم كانوا يجيزون بالحاج أيام المواسم لا يجيز أحد حتى يجيزون[2] واستمروا على ذلك حتى انقرضوا عن آخرهم في الجاهلية، فورث ذلك آل صفوان بن شجنة بن سعد ابن زيد مناة بن تميم، وأما بنو الشعيراء فهم قليل ودخلوا في بني مقاعس من بني تميم، وأما يعفر فيقال إنه والد معافر الذين ينتسبون الآن إليه في اليمن والله أعلم، وأما محارب بن مر فولد عوف بن محارب وأسلم بن محارب؛ فولد عوف أنمار دخلوا في بني الهجيم فقالوا: أنمار بن الهجيم، وأما أسلم بن محارب فقد دخلوا في بني زهير بن تيِّم بن تغلب، ثم رجعوا إلى قومهم في الإسلام .

وأما ظاعنة ابن مر فقد ظعنوا وصارت باديتهم مع بني الحارث بن ذهل بن شيبان، وأما حاضرتهم فمع بني عبد الله بن دارم من بني حنظلة من تميم .

بنو تميم[3] بن مر بن أد

وهم قاعدة من أكبر قواعد العرب، ولد تميم بن مر: الحارث وعمر وزيد مناة وهم ثلاثة بطون .

(*) النضر بن كنانة هو الجد الأعلى لقريش، يُروى عن النبي ﷺ أنه قال لوفد كِندة: «نحن بنو النضر بن كنانة».

(١) انظر: جمهرة أنساب العرب ص ٢٠٦ ، ابن حزم الأندلسي.

(٢) انظر: جمهرة أنساب العرب ص ٢٠٦ .

(٣) انظر: المصدر السابق ص ٢٠٧ .

بنو الحارث بن تميم

وهم الشقيرات : الذين قال فيهم الشاعر :

وقد أخضبّ الرمح الأصّم كعوبه من دماء القوم كالشقيرات(١)

منهم : المسيب بن شريك بن مخرمة بن ربيعة - الفقيه وهم قليل.

بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم(٢)

ولد حنظلة بن مالك ثمانية أولاد وهم مالك وفيه البيت والعدد - ويربوع- وربيعة وهو أحد الربائع دخل بنوه في بني يربوع - وعمرو- ومرة- وهو الظليم وهو أخو همام بن مرة بن ذهل بن شيبان لأن أمهما أسدية من بني أسد بن خزيمة، وغالب بن حنظلة، وكلفه بن حنظلة، وقيس بن حنظلة. فالخمسة هؤلاء هم الذين يدعون البراجم وهم : - عمرو - والظليم - وغالب - وكلفة - وقيس، سموا بذلك لأن عددهم كان قليلا، فقال لهم حارثة بن عامر بن عمرو ابن حنظلة: أيتها القبائل التي قل عددها، تعالوا فلنجتمع ولنكن كبراجم اليد أي يدا واحدة فاتفقوا وتوحدوا كلهم مع بني عبد الله بن دارم.

البراجم المذكورون

منهم الفقيه الجليل إسحاق بن راهويه(٣)، وهو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ابن إبراهيم بن عبد الله بن مطر بن عبيد الله بن غالب بن وارث بن عبيد الله بن عطية بن مرة بن كعب بن همام بن أسد بن مرة بن عمرو بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم؛ ومن ولده محمد بن محمد بن إسحاق، مالكي قاضي الرملة، ومنهم ضابئ بن الحارث بن أرطأة بن شهاب بن عبيد بن جاذل بن قيس بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم الذي همَّ بقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه ولم يفعل؛ وقال في ذلك شعرا منه :

هممت ولم أفعل وكدت وليتني تركت على عثمان تبكي حلائله(٤)

---

(١) انظر: شرح ديوان الحماسة للتبريزي ج٣ ص ٦٢ ، وذكرهم ابن حزم الشقرات.

(٢) انظر: جمهرة أنساب العرب ص ٢٢٢

(٣) انظر: ترجمة إسحاق في تهذيب التهذيب ج١ ص ٢١٦

(٤) انظر: الشعر والشعراء - ٣١٠ - والكامل - ٢٧١ - ٢٢٠ - وحماسة البحتري ص ٥

وابنه عمير بن ضابئ قتله الحجاج بن يوسف، ومن بني ربيعة بن حنظلة: أبو بلال مرداس وعروة الخارجيان ابنا أدية وهي أمهما، وأبوهما جرير بن عامر بن عبد الله بن كعب بن ربيعة، ولأبي بلال هذا عقب كثير بإصطخر، وقد قيل: إنه أول من قال: لا حكم إلا لله - على مذهب الخوارج يوم صفين - وعروة بن أدية المذكور، والمغيرة، وصخر أبناء حبناء بن عمرو بن ربيعة بن أسيد بن عوف[1] بن عامر بن ربيعة بن حنظلة الشاعران ومنهم أبو سهم الخارجي الذي يقول:

لعمرك إني في الحياة لزاهد ... وفي العيش مالم ألق أم حكيم

وقد روى هذا البيت لقطري بن الفجاءة[2] بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

بنو يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

ولد يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم: رياحا، وثعلبة، والحارث، وعمرا، وصبيرا[3]، وهؤلاء الخمسة يسمون الأحمال. وكليبا، وغدانة، والعنبر، وهؤلاء الثلاثة يسمون العقداء، حيث تعاقدوا على بني أخيهم رياح وصار الأحمال مع بني رياح، فمن بني ثعلبة بن يربوع عتيبة بن الحارث بن شهاب بن عبد قيس بن الكباس بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع، فارس بني تميم في وقته، ومن ولده الحليس والربيع ابنا عتيبة، وغيرهما، وتزوج معاوية بن هشام بن عبد الملك ابن مروان بنت الهذلي بن نعيم بن الربيع بن عتيبة بن الحارث شهاب وهي في البصرة وزفت إليه وهو في الشام، وحبيب بن خراش بن حبيب بن خراش بن الصامت بن الكباس بن جعفر بن ثعلبة، له صحبة وشهد بدرا وكان حليفا لبني سلَمة، وواقد[4] بن عبد مناة بن عرين بن ثعلبة قاتل ابن الحضرمي، وهو من المهاجرين.

---

(١) الصواب: عبد عوف كما في المقتضب ص ٢٧.

(٢) في الأغاني: ٦ - ٢ ذكر المبرد أن الشعر لقطري بن الفجاءة، وذكر الهيثم بن عدي أنه لعمرو القناء، وذكر وهب بن جرير أنه لحبيب بن سهم التميمي، وذكر أبو محنف أنه لعبد الله بن عبيدة بن هلال اليشكري.

(٣) انظر: الاشتقاق ص ١٣٥ والمقتضب ص ٢٦ وجمهرة أنساب العرب ص ٢٢٤.

(٤) واقد بالقاف، كما في الإصابة ص ٨٩ ٤ وجمهرة أنساب العرب المصدر السابق والكامل ص٦١٩.

ومالك ومتمم : أبناء نويرة بن جمرة[١] بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع، قتل مالك على الردة خطأ ورثاه أخوه متمم بالمراثي المشهورة[٢]، ولمتمم ابن شاعر اسمه داود بن متمم، وصرد بن حمزة الذي سقاه أبو سراج السم والكلحبة[٣] بن هبيرة بن أقوم بن حثمة بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع الشاعر .

بنو الحارث بن يربوع

ولد الحارث بن يربوع : سليطا، وهو كعب وضباب، فمن بني سليط أسيد ابن حناءة[٤] بن حذيفة بن زبيد بن ضباب بن سليط كان فارس بني تميم، والزبير ابن الماحوز؛ أمير الخوارج، وإخوته عثمان، وعلي، وعبد الله، وعبيد الله؛ بنو بشير بن يزيد المعروف بالمحاوز بن الحارث بن مساحق بن الحارث بن سليط بن يربوع كلهم أمراء الأزارقة من الخوارج، وحارثة بن بدر بن ربيعة بن زيد بن سيف ابن جارية بن سليط المشهور بقتال الخوارج .

بنو عمرو بن يربوع

منهم جناب بن مصاد بن مرارة الذي طال عمره وهو القائل في مطلع قصيدة له :

إن مصاد بن جناب قد ذهب أدرك من طول الحياة ما طلب

بنو صبير بن يربوع

قيل أنهم قليلون جدا وهم موالي لمحمد بن المناذر الشاعر .

---

(١) انظر : شرح الأنباري للمفضليات ٦٣ - ٥٢٦ - والخزانة ج١ ص ٢٣٦ واللآلئ ص ٨٧ وابن حزم ص ٢٢٤.

(٢) انظر : المفضليات ٢٦٣ - ٢٧٣ - والأغاني ١٤ - ٦٦ - ٧٢ .

(٣) والمغيرة بن جبناء شاعر آخر غير هذا. انظر الشعر والشعراء ص ٣٦٧ وابن حزم ص ٢٢٤.

(٤) جادة ، ٢٢ وصوابه في المقاييس . ج١ ص ١١٧ ونسب الخيل ١٦ والخيل لابن الأعرابي ٦٥ وابن حزم ص ٢٢٥ .

بنو كليب بن يربوع

منهم جرير الشاعر العربي المشهور هو ابن عطية بن الخطفي، واسم الخطفي حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع وبنوه، نوح وبلال - وعكرمة - وحزرة[١] وثلاثة ذكور سوى هؤلاء ومن ولده المغيرة بن حجنا[٢] بن نوح بن بلال بن جرير، شاعر مجيد ومن ولده : عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير شاعر أيضا، وابن عم جرير، أبو الزحف بن عطاء بن الخطفي شاعر، ولجرير أخوان عمرو وأبو الورد أبناء عطية ومسحل، وكليب ابنا كسيب بن عطاء ابن الخطفي، وأم مسحل المذكور الربداء بنت جرير وقد مات جرير[٣] باليمامة وله عقب كثير في البادية .

بنو غدانة بن يربوع

منهم الفاتك وكيع بن حسان بن قيس بن أبي سود بن كليب بن عوف بن مالك بن غدانة بن يربوع، والي خراسان وقاتل قتيبة بن مسلم الباهلي وكان له ابن ناسك اسمه محمد، ومن ولده محمد بن هشام بن محمد بن وكيع بن أبي سود من أشراف البصرة وأبو مالك بن محمد بن وكيع، وحارثة وذراع : أبناء بدر ابن الحصين بن قطن بن مالك بن غدانة بن يربوع، ولي زياد بن حارثة مرو، وكان أسيرا عنده وأحرق ذراع أخيه[٤] مع ابن الحضرمي وهو غير حارثة بن بدر الذي كان يقاتل الخوارج .

بنو العنبر بن يربوع

منهم سجاح المتنبئة، وكانت تكنى أم صادر، وهي بنت أوس بن حريز[٥] ابن العنبر بن يربوع.

بنو رياح بن يربوع

ومن بني رياح بن يربوع : سحيم بن وثيل بن عمرو بن جرير بن وهيب بن حميري بن رياح بن يربوع الشاعر . وهو القائل :

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا   متى أضع العمامة تعرفوني

---

(١) انظر : ما كتب لتراجم الشعراء وكان جرير يكني أبا حزره وزوجته تسمي أم حزرة . الشعراء ٤٣٥ - ٤٦٤ .

(٢) المغيرة بن حبناء شاعر آخر غير هذا انظر : الشعر والشعراء ج٢ ص ٢٦٧ و ابن حزم ص ٢٢٦ .

(٣) انظر : جمهرة أنساب العرب ص ٢٢٦ .

(٤) انظر : المصدر السابق ص ٢٢٦ .

(٥) في المقتضب ٢٧ : «بنت أوس بن حق بن أسامة» وفي الطبري ٣/٢٣٦ «بنت الحارث بن سويد».

وكان الحجاج بن يوسف يتمثل في هذا البيت، وسحيم هذا نافر غالبا والد الفرزدق في الإسلام، ومنهم حبيب بن أعيفر بن أبي عمرو بن إهاب بن حميري ابن رياح، كان من أجمل الناس، ولا يدخل مكة إلا متلثما خشية أن تفتتن به النساء، ومطر بن ناجية بن ذروة بن حصان بن قيس بن أوس بن حميري بن رياح، الذي غلب على الكوفة أيام ابن (الأشعث).. والشاعر الأخوص[1] بن عمرو بن عتاب الردف بن هرمي بن رياح بن يربوع؛ وسمي عتاب الردف لأنه كان يردفه الملوك أي يكون وزيرا لهم وذلك في الجاهلية، والجنبة بن طارق بن عمرو بن حوط بن سلمي بن هرمي بن رياح بن يربوع، مؤذن سجاح بعد إسلامها، والحر[2] بن يزيد ابن ناجية بن قعنب بن عتاب الردف بن هرمي بن رياح بن يربوع؛ الذي بعثه عبيد الله بن زياد ليشغل الحسين بن علي رضي الله عنهما، فمال إلى الحسين، فقتل معه رحمه الله، والأبرد بن قرة بن نعيم بن قعنب بن عتاب بن الحارث بن عمرو بن همام بن رياح بن يربوع أمير أصبهان، قتله شبيب الخارجي يوم سوق حكمه، وابنه خالد بن عتاب ولي الولايات، وشبث بن ربعي بن حصين بن عثيم بن ربيعة بن زيد بن رياح بن يربوع، وكان مع سجاح، وأسلم وحسن إسلامه، ثم سار مع الخوارج ثم رجع عنهم تائبا بعد أن أرادت الخوارج تقديمه وعَمَّر إلى بعد أيام المختار ، ومن ولده عمران أبو الهند الشاعر المفوه، واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس بن شبث بن ربعي، ومعقل بن قيس الرياحي، أوفد عمار بن ياسر إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما - بفتح تُستر، وهو الذي وجهه علي ﷺ إلى بني ناجية، فقاتلهم، ومنهم سلمة بن ذؤيب الفقيه[3] .

بنو مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

ولد مالك بن حنظلة أحد عشر ولدا وهم : دارم، وربيعة، وكعب - دخل في بني فقيم وهم بنو الصِّحارية، ورزام دخل في بني نهشل - وهؤلاء يسمون الخشاب. وزيد، والصدى، ويربوع - وهؤلاء الثلاثة يسمون بني العدوية نسبة إلى

(١) انظر المؤتلف ص ٤٩ .

(٢) هو الحر بن يزيد التميمي اليربوعي قائد من أشراف بني تميم قُتل مع الحسين بن علي بن أبي طالب رحمه الله سنة ٦١هـ

(٣) انظر جمهرة أنساب العرب ص ٢٢٨

أمهم من بني عدي بن عبد مناة بن أد، وإليها ينسبون، وأبو سود، وعون، أمهم طهية بنت عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم وإليها ينسبون، وجشيش، وأمه حظي وإليها ينسبون. فمن بني أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم، بنو سفيان بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبي سود بن مالك بن حنظلة، وهم حي كبير في الكوفة بالعراق، لهم بها مسجد ينسب إليهم، وعامر ابن حنيف بن عبشمس بن أبي سود بن مالك بن حنظلة، وهو الذي أنقذ حاجب ابن زرارة يوم جبلة، ومن بني جشيش بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم ؛ حصين بن نمير بن أسامة بن زهير بن دريد بن جشيش بن مالك كان على شرطة عبيد الله بن زياد أيام قتل الحسين رضي الله عنه. ومن بني ربيعة بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم[1]: الحتف بن السجف، وهو من بني العجيف من ربيعة بن مالك وهو قاتل حبيش بن دلجة القيني، إذ بعثه مروان بن الحكم إلى الحجاز فبعث ابن الزبير رضي الله عنه الحتف فقتل حبيشا وأفلت الحجاج منه وكان مع حبيش. ومن بني زيد بن مالك ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، سلمى بن القين بن عمير بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة - له صحبة، ويعلى بن منية، وهي أمه، وأبوه أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر ابن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وأمه منية بنت جابر[2] عمة عتبة بن غزوان بن جابر، من بني مازن بن منصور؛ أخي سليم بن منصور، وهو حليف بني نوفل بن عبد مناف، وأبناؤه صفوان وحيي ابنا يعلى بن أمية وعمرو بن يعلى بن أمية .

بنو دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

ولد دارم بن مالك : عبد الله، ومجاشعا، ونهشلا، وأبا سود، وسدوس، وخيبريا، وجريرا، وأبانا، ومنافا، دخل بنوه مع بني قطن بن نهشل ولهم عقب، وبنو سدوس يعرفون ببني بشه[3] وهي أمهم .

---

(١) انظر : المصدر السابق ص ٢٢٨.

(٢) انظر : جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢٢٩ .

(٣) انظر : المقتضب : ص ٢٤ .

بنو جرير بن دارم

ولد جرير بن دارم : فقيم بن جرير؛ بطن، منهم المحدث أبو العشراء أسامة ابن مالك بن فقيم[١] وقيل اسمه يسار بن بكر[٢] بن مسعود بن حولي بن حرملة ابن قتادة، من بني موءَلة[٣] بن عبد الله بن فقيم بن دارم - لأبيه صحبة .

بنو أبان بن دارم

منهم سورة بن أبحر بن نافع بن العرباض بن ثعلبة بن سيف بن أبان بن دارم صاحب سمرقند الذي قتله الترك .

بنو نهشل بن دارم

ولد نهشل بن دارم : قطنا، وزيدا، وعبد الله، وجندلا، وجرولا، وصخرا، وأبير منهم خالد بن مالك بن ربعي بن سلمي[٤] بن جندل بن نهشل بن دارم، كان سيدا وابن ابنه عباد بن مسعود بن خالد، كان سيدا، وأخته ليلى مسعود كانت تحت علي بن أبي طالب رضي الله عنه فولدت له أبا بكر وعبيد الله[٥] عبيد الله يوم هزيمة أصحاب المختار، وكان عبيد الله مع مصعب بن الزبير عى المختار، وقتل أبو بكر مع الحسين رضي الله عنه - ومن ولد نعيم بن مسعود بن خالد : نعيم بن التولي[٦] بن نعيم بن مسعود ولي شرطة سليمان بن علي بالبصرة، وأسماء بنت مخربة بن جندل بن أبير بن نهشل، وهي أم أبي جهل وبنت أخيها أسماء بنت سلمة بن مخربة من المهاجرات إلى أرض الحبشة مع زوجها عياش بن أبي ربيعة وهي أم ابنه عبد الله بن عياش[٧] ثم هاجرت إلى المدينة، وخازم بن خزيمة بن عبد الله بن حنظلة بن نضلة بن حرثان بن مطلق بن صخر بن نهشل،

---

(١) انظر: الإصابة ٧٦٧٢ .

(٢) انظر: تهذيب التهذيب ج١٢ ص١٦٨ سنان بن برز أو بلز .

(٣) صوابه في المقتضب ص ٢٤ ، انظر: جمهرة أنساب العرب ص ٢٢٩ .

(٤) كذا ضبطه البغدادي في الخزانة : ١- ١٩٤ عند قول الأسود بن يعفر:
أحقا بني أبناء سلمي بن جندل تهددكم إياي وسط المجالس.

(٥) انظر: نسب قريش ص ٤٣-٤٤ .

(٦) وانظر: جمهرة أنساب العرب ص ٢٣٠ .

(٧) انظر: الإصابة ص ٤٨٦٧ .

صاحب شرطة بني العباس، والأسود بن يعفر ؛ الشاعر هو من بني حارثة بن سلمي بن جندل بن نهشل بن دارم، وقيل هو الأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم والله أعلم .

بنو مجاشع بن دارم

منهم الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم، والفرزدق بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد وبنوه من امرأته النوار : لبطة، وسبطة، وخبطة[1] ومن غيرها : زمعة، ولا عقب للفرزدق ؛ قُتل لبطة بن الفرزدق مع إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، وهو شيخ كبير، وكان للفرزدق أخ شاعر اسمه الأخطل وللأخطل هذا ابن اسمه محمد لا عقب له وامرأته النوار بنت أعين بن صعصعة ابن ناجية بن عقال بن محمد، كان أبوها ممن أعان على عثمان رضي الله عنه فقتله بنو سعد، ومساور بن حنظلة بن عقال بن محمد؛ والي الموصل، وعياض[2] بن حمار ابن عقال بن محمد بن سفيان كان صديق رسول الله ﷺ في الجاهلية . وحرميه (والحرمي : هو الذي كان له صديق من قريش يطوف بالكعبة المشرفة في ثيابه العادية ومن لم يكن له منهم صديق طاف عريانا) ولعياض صحبة ورواية، والحُتات بن يزيد بن علقمة بن حوي[3] بن سفيان بن مجاشع آخى رسول الله ﷺ بينه وبين معاوية بن أبي سفيان رحمه الله، والحارث بن شريح بن زيد بن سواد بن ورد ابن مرة بن سفيان بن مجاشع، صاحب العصبية في خراسان أيام نصر بن سيار، وكان جهم بن صفوان كاتبا له، والترجمان بن هريم بن أبي طحمة واسم أبي طحمة : عدي بن حارثة بن الشريد بن مرة بن سفيان بن مجاشع بن دارم، كان هريم فارس خراسان .

---

(١) انظر: تحقيق ذلك في حواشي الشعر والشعراء ٤٤٥ تحقيق أحمد محمد شاكر .

(٢) ذكر في الإصابة (عياض بن حمار بن أبي حمار بن ناجية بن عقال) ص ٦١٢٣ وكذا في الاشتقاق ص ١٤٧ .

(٣) هذا هو الصواب في الاشتقاق ص ١٤٨ وقال ابن دريد تصغير أحوي وفي الإصابة ص١٦٠٧ : (حري تحريف) .

والبعيث الشاعر؛ وهو خداش بن خالد بن بشر بن بيبة[١] بن قرط بن سفيان بن مجاشع بن دارم، والأصبغ بن نباتة بن الحارث، وهو البسام بن عمرو ابن فاتك بن عامر بن مجاشع، يحدث عن علي رضي الله عنه؛ وهو ضعيف .

بنو عبد الله بن دارم

ولد عبد الله بن دارم : زيدا وأمه حنظلية، وأمية، ومعاوية، ووقتة، ووهبا، وعبد الله أمهم من بني أسيد بن عمرو بن تميم ، فمن بني أمية بن عبد الله بن دارم: الحصين بن عبد الله بن كيسان بن أمية بن عبد الله بن دارم، حليف بني مخزوم ومن بني عبد الله بن زيد بن عبد الله بن دارم، وهو الأسبذي نسبة إلى الأسبذ : وهي قرية في هجر للمنذر بن ساوي صاحب هجر، فولد زيد بن عبد الله بن دارم: عدسا، وحقا، ومرة، وحارثة، وربيعة، وجنابا، وعبد الله، ومالكا؛ أمهم فاطمة بنت نشهل بن دارم، وجميع ولد زيد بن عبد الله بن دارم هم الأحلاف ؛ حاشا عدس بن زيد بن عبد الله لأنهم تحالفوا على أخيهم عدس وصار عُدس[٢] بن زيد ابن عبد الله مع جميع أعمامه ولد عبد الله بن دارم يدا واحدة . فمن بني مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم قُراد بن حنيفة بن عبد مناة بن مالك بن زيد وهو خال حاجب بن زرارة وكان حاجب يشبب بامرأة خاله فقتله قراد .

ومن بني ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم: سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله حليف بني نوفل بن عبد مناف، وهو الذي كان السبب في تحريق عمرو ابن المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة مائة من بني تميم لأنه ضرب أخاه مالك بن المنذر بشجة مأمومة وهرب سويد إلى مكة فحالف بني نوفل بن عبد مناف من قريش، ومن ولده أبو إهاب بن عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة، أحد من سرق غزال الكعبة مع أبي لهب وأصحابه، وولد عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم[٣]: عمرا، ويثربيا، وزرارة؛ وفيه البيت . قتل يثربي يوم رحرحان الأول، قتله بنو عامر؛ فولد عمرو بن عدس: زيد بن عمرو، قتل يوم جبلة، وعمرو بن عمرو، فارس بني تميم، ومن ولده كان محمد بن سماعة قاضي بغداد وصاحب أبي

---

(١) انظر: الاشتقاق ١٤٧ .

(٢) عُدس بضم العين والدال كما في مختلف القبائل، وكل عدس سوى هذا في العرب فهو مفتوح الدال. وانظر: أيضا إلى جمهرة أنساب العرب ص ٢٢٢ .

(٣) انظر: أنساب العرب لابن حزم ص ٢٢٢ .

سفيان، ومحمد بن الحسن، فولد عمرو بن عمرو : سماعة وحنظلة، وقتل حنظلة مع أبيه يوم أقرن، ومن ولده : هلال بن وكيع بن بشر بن عمرو قتل يوم الجمل مع عائشة رضي الله عنها . والشاعر مسكين بن عامر بن أنيف بن شريح ابن عمرو بن عمرو. وولد زرارة عشرة فهم : أبو عكرشة حاجب، وأبو نهشل لقيط بن زرارة، وأبو القعقاع معبد، وخزيمة، وعلقمة، ولبيد، وعمرو، ومالك، وعبد مناة، والحارث منهم عطارد بن حاجب وفد على رسول الله ﷺ، ومحمد ابن عمير بن عطارد كان له شرف وقدر في الكوفة وولي أذربيجان. ومنهم كان قاضي قرطبة بشر بن قطن بن اللُّجلاج[1] ابن سعد بن سعيد بن محمد بن عمير ابن عطارد بن حاجب بن زرارة، والقعقاع بن ضرار بن عطارد بن حاجب ولي شرطة الكوفة لعيسى بن موسى، ولبيد بن عطارد بن حاجب بن زرارة كان قد أحدث عند زياد فأمر له بعطاء (عشرة آلاف درهم)، والقعقاع بن معبد بن زرارة كان سيدا، وابنه نعيم بن القعقاع قتله بشر بن مروان، وابن ابنه الهلقام بن نعيم ابن القعقاع قتله الحجاج بن يوسف الثقفي لخروجه مع ابن الأشعث الكندي، ويزيد والفضل والمأمون؛ بنو شيبان بن علقمة بن زرارة، وقريط بن معبد بن زرارة قتل يوم جبلة .

بطن الرباب من بني تميم بن طابخة بن إلياس بن مضر

عرفنا فيما سبق أن من ولد طابخة بن إلياس بن مضر (أد) وأن من ولده مر ابن أد وضبة بن أد وحميس بن أد وابن ابنه تميم بن مر بن أد : وهو الجد الجامع لبطون بني تميم الثلاثة وهم : سعد بن زيد مناة بن تميم، وعمرو بن تميم، وحنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم، والبطن الرابع الذي نحن بصددهم: هم الرباب فهم بنو عم لتميم بن مر بن أد وهم أولاد عبد مناة بن أد وهو الجد الجامع لهم بالحلف والجد الجامع لتميم وحلفائهم الرباب فهو أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

بنو تيم بن عبد مناة بن أد

ولد عبد مناة بن أد : تيما، وعديا، وعونا، وثورا، وأشيبا[2] وهؤلاء هم

(١) انظر : قضاة قرطبة ص ٦٧-٦٨ ، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢٣٣.
(٢) انظر : للرباب بالاشتقاق ص ١١١ والمعارف ص ٣٤ .

الرباب ؛ لأنهم تحالفوا مع بني عمهم ضبة على ابن عمهم تميم بن مر بن أد، فغمسوا أيديهم (في رب[1]) ثم يقال : إن ضبة خرجت عنهم واكتفت بعددها كما مر بنا وسيمر بك نبذة عنها إن شاء الله.

بنو عوف بن عبد مناة وهم عكل

ولد عوف[2] بن عبد مناة : قيس بن عوف، ووائل بن قيس، فولد وائل بن قيس : عوفا - وثعلبة . يقال لولد ثعلبة (ركبت القلوص) ويقال إنهم ليسوا منهم وإنما هم من النمر بن قاسط، أتوا إليهم على قلوص، فولد عوف بن وائل الحارث، وجشما، وسعدا، وعديا، وكان لهم حاضنة[3] اسمها عكل فغلبت شهرتها على اسمهم فعرفوا بها. فمن بني سعد بن عوف : خزيمة بن عاصم بن قطن بن عبد الله بن سعد بن عوف بن وائل الوافد على النبي ﷺ بإسلام عُكل. ومن جشم بن عوف بن وائل ، وصيلة بنت وائل بن عمرو بن عبد العزى بن معاوية بن عتبة بن جشم بن عوف أول امرأة أسلمت من قومها وأتت النبي ﷺ. ومن بني عدي بن عوف بن وائل: حرام بن عقبة بن حرام بن حباب بن مسعود ابن زيد بن ذئب بن ثعلب بن عوف بن كنانة بن عدي بن عوف صاحب شرطة يوسف بن عمر .

ومن بني الحارث بن عوف بني وائل : أكتل بن شماخ بن يزيد بن شداد بن

---

(١) الرب عصار التمور المسمى (الدبس) وهو المعروف لدى البادية والحاضرة، يوضع في إناء السمن المستعمل في البادية المصنوع من جلود الغنم والصيد البري يركن مع شجر (الإرطاء المعروف والكرمع) طلع الأثل وأنواع أخرى تسحق ويوضع في الماء ثم يطبخ على النار جيدا ثم يوضع الجلد فيه بطريقة فنية ثم بعد ذلك ينظف الجلد ويخرز ، ويهيأ للاستعمال. وتسمى صغاره المظهرة والوسط منه عكة والكبير يسمى نحو ثم يوضع فيه هذا الرب (الدبس لكي يخيط مسام الجلد عن إفراز السمن ثم يوضع فيه السمن وبعد ما يفرغ الوعاء من السمن يؤخذ الرب ويستطعم أي يغمسوا أيديهم فيه، وكان في مثابة عهد بينهم يلتزمون به ويوفون بما تعاهدوا عليه. وهذا شأن القبائل الأخرى قبل أن يكون للعرب حاكم يلم شملهم على كلمة واحدة وهي كلمة التوحيد « لا إله إلا الله » والآن ولله الحمد اجتمعوا عليها وخصوصا في شبه الجزيرة العربية في هذا العهد الزاهر بالأمن والعلم والعلماء والثقافة والرخاء .

(٢) انظر: أنساب العرب لابن حزم ص ١٩٨ .

(٣) الحاضنة تعرف الآن بالمربية .

صخر بن مالك بن لأي بن ثعلبة بن سعد بن كنانة بن الحارث بن عوف كان علي رضي الله عنه يسميه الصبيح الفصيح، والنمر بن ثولب بن زهير بن أقيش بن عبد الله بن كعب بن عوف بن الحارث بن عوف بن وائل القائل من قصيدة طويلة نأتي بهذا البيت منها :

يا قوم إني رجل عند خبر   الله من آياته هذا القمر

(والشمس والشجر آيات أخر) : وأدرك الإسلام وهو كبير ولا مدح ولا هجا أحدا وكان جوادا، وهو القائل :

لا تغضبن على امرئٍ في ماله   وعلى كرائم صلب مالك فاغضب
وإذا تصبك خصاصة فارج الغنى   وإلى الذي يهب الرغائب فارغب

وهو الذي روى عن النبي ﷺ «صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وغر الصدر»[1] .

ومن النمر بن قاسط : النمر بن ثولب شاعر أيضا، وبنو أقيش بن عبد الله هؤلاء هم أهل بيت عكل .

بنو[2] تيم بن عبد مناة بن أد

ولد تيم بن عبد مناة : الحارث وذهلا، وبيت الرباب في بني عبد الله بن لؤي بن عمر بن الحارث بن تيم منهم عصمة بن أبير بن زيد بن عبد الله بن صريم بن وائلة بن عمرو بن عبد الله بن لؤي ، وهو الذي أجار عتبة بن أبي سفيان يوم الجمل، ومزاحم بن زفر بن علاج بن مالك بن الحارث بن عامر بن جساس بن نشبة بن ربيع بن عمرو بن عبد الله بن لؤي ؛ كان شريفا بالكوفة، والمستورد بن عَلَّفة بن الفريس بن ضباري بن نشبة بن ربيع الخارجي قتله معقل بن قيس الرياحي في إمارة المغيرة بن شعبة ، وابن أخيه وردان بن مجاهد بن علفة بن الفريس، كان قد واطأ عبد الرحمن بن ملجم على قتل علي رضي الله عنه، فلقيه عبد الله ابن نجبة بن عبيد بن عمرو بن عتبة بن طريف بن عوف بن كاهل بن لؤي بن

---

(١) رواه الطبراني عن النمر بن ثولب والبزار عن علي وابن عباس في الجامع الصغير ص ٥٠٥٤ .
(٢) انظر : جمهرة أنساب العرب ص ١٩٩

عمرو بن الحارث بن تيم بن عبد مناة وقد ضرب عليا رضي الله عنه - فضربه بالسيف حتى قتله غضبا لعلي رضي الله عنه . ومن بني ذهل بن تيم بن عبد مناة الشاعر عمر بن لجأ بن حدير بن مصادر بن ربيعة بن الحارث بن جلهم بن امرئ القيس بن ثعلبة بن سعد ابن ذهل بن تيم بن عبد مناة، وقطام[١] بنت شجنة بن عدي بن عامر بن عوف ابن ثعلبة بن سعد بن ذهل وهي التي تزوجها عبد الرحمن بن ملجم ومهرها قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وكانت خارجية وكان أبوها شجنة وأخوها الأخضر بن شجنة كذلك قتلا يوم النهروان .

بنو عدي بن عبد مناة

ولد عدي بن عبد مناة : جل[٢]، وملكانا، وجذيمة، منهم (ذو الرُّمة غيلان) الشاعر المشهور : وأخواه هشام ، ومسعود - بنو عقبة بن بهيش[٣] بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة بن كعب بن عوف بن ثعلبة بن ربيعة بن ملكان بن عدي بن حارثة بن عبد مناة، وزهير بن ذؤيب بن زياد بن حمران بن جسر بن الحارث بن نشبة بن مالك بن تيم بن الدول بن جل بن عدي فارس خراسان ؛ قتله عبد الله بن خازم ، وأبو رفاعة[٤] عبد الله بن الحارث بن عبد الله بن الحارث بن أسعد بن كعب بن عدي بن جندل بن عامر بن مالك بن تيم بن الدول بن جل بن عدي بن عبد مناة؛ له صحبة محمودة . وبصري قتل بكابل - وقيل مكان عامر بن مالك عمرو بن منقذ، ولم يختلف في غير ذلك، وكان لأبي رفاعة المذكور أخ اسمه سليمان بن الحارث ومن ولده كان المحدث البصري أبو رفاعة عبد الله بن محمد بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن مجالد بن سليمان بن الحارث المذكور ؛ روى عنه ابن الأعرابي وغيره . وجده عمرو بن حبيب تولى قضاء البصرة .

بنو ثور بن عبد مناة

ثور اسمه أطحل نسبة إلى أطحل - جبل كان يسكنه . وولد ثور بن عبد مناة ملكانا فولد ملكان مالكا وعامرا، ومنهم الفقيه التابعي الجليل سفيان الثوري:

---

(١) انظر: المصدر السابق ص ٢٠٠ .
(٢) الصواب في مختلف القبائل جلي ص ٣٢ .
(٣) الصواب ما أثبت في القاموس . بهيش وليس نبشة ص ٥٨ وانظر: الشعر والشعراء ص ,٥٠٦
(٤) انظر: ابن حزم ص ٢٠٠ .

أبوعبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة ابن أبي عبد الله بن منقذ بن نصر بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ملكان بن ثور، وأخواه عمرو والمبارك كلاهما ثقات وكان أبوهما سعيد أحسب الناس، ومنهم الربيع بن خثيم[١] الفقيه . وقال بعض العلماء بالنسب : لولا هؤلاء الرجلان ما عرفت ثور .

بنوعرين:(عرينة)

قال العلاَّمة الشيخ / حمد الجاسر في كتابه معجم الأسر المتحضرة في نجد، ما نصه : العرينات[٢] واحدهم عريني بفتح العين أو ضمها هو الشائع عند العامة والخاصة، وهم منتشرون في نجد وغيرها وخصوصا في الوشم وسدير والمحمل والشعيب والزلفي والمعروف والشائع عند الناس أنهم من تميم دخلوا في قبيلة سبيع بالحلف ولكن الذي أعرفه أن الذين دخلوا في قبيلة (بني عامر) وسبيع من بني عامر ؛ هم بنو عُرينة بن نذير بن قسر من بجيلة، قبل ظهور الإسلام، وفي عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه طلب جرير بن عبد الله البجلي منه أن يجمع له بجيلة ومنهم «عرينه[٣]» هؤلاء ، وأراهم هم الذين لا يزالون مع سبيع، أما الذين مع بني تميم فهم بنو عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم الذين منهم الشاعر الفارس الكحلبة العربي اليربوعي صاحب العرادة وهي فرسه واسمه هبيرة بن عبد الله بن عبد مناة بن عرين. انتهى.

وعرين هؤلاء هم الذين هجاهم الشاعر جرير، وهم من قومه من بني يربوع فقال :

عرين من عرينة ليس منا ... برئت إلى عرينة من عرين

أما مؤلف كتاب علماء نجد خلال ستة قرون الشيخ[٤] عبد الله البسام فأراه ينسبهم إلى تيم بن عبد مناة بن أد من بطن الرباب من بني تميم عند ذكره المشاهير

(١) «خثيم» ما أثبت في جوامع السيرة لابن حزم ص ٣٢٩ وتهذيب التهذيب .

(٢) انظر معجم الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٥٣٦

(٣) انظر : كتاب في سراة غامد وزهران في الكلام على بجيلة.

(٤) وراجع علماء نجد خلال ستة قرون ج١ص١٥٢ - ٢٠٤ - ٢٢٣-٢٣٣-٣٢٤، ج٢ص٣٥٤-٤٦٣ ، ج٣ ص٧١٣-٧٩٩، وراجع تاريخ ابن لعبون ص ٢٢ .

من علمائهم في كتابه علماء نجد، وعلى هذا النحو يكونون من بني تميم ولا إشكال أن يكونوا من بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم أو من بني تيم بن عبد مناة ابن أد بن طابخة من الرباب والناس مأمونون على أنسابهم كما يقال، وبادية العرينات معروفة في سُبيع، ومن الرباب فخذ من القرينية يدعون بنو ضبة جدهم (عبيد الضبي) ومن بني ضبة بن أد ومنهم آل محسن وآل فهيد وآل مطرود حلفاء مع القرينية ويقال: إن ضبة انفصلت من الرباب واكتفت بعددها والله أعلم .

وأما البادية فقد قال الشيخ حمد الجاسر(١). ما نصه : «ومما تجدر ملاحظته أن كل قبيلة من القبائل متى ضعفت، وزاحمتها في بلادها قبيلة أقوى منها تعمد كلها أو بعض فروعها إلى أحد أمور ثلاثة: ١- الانضواء تحت سيطرة القبيلة القوية، ٢ - أو الهجرة إلى بلاد أخرى تستطيع العيش فيها، ٣ - أو الركون إلى سكن القرى والتحضر، وترك مظاهر البداوة، فيزول اسم القبيلة في بلادها . فالدواسر مثلا؛ كانوا من أكثر سكان الدمام والخبر وجزيرة البحرين قد يكونون من بقايا بني سعد بن زيد مناة بن تميم، فقد ذكر الأزهري (في التهذيب) وغيره من علماء اللغة أن بني سعد يقال لهم دوسر وبنو سليط (السلطة) المعروفون في هذه المنطقة يعني الشرقية يمتون بنسبهم إلى بني سليط بن يربوع، من تميم وكانوا يسكنون هذه الجهات، والجبلان الذين يعدون الآن من قبيلة مطير، وبلادهم في شمال الصمان في اللصافة وما حولها يرجع نسبهم إلى بني تميم سكان هذه الجهة في القديم، انتهى كلامه .

وهناك أيضا الدياحين والعيابين من مطير، والمعاضيد في شمَّر ، واللهوب في حرب، والعرينات واحدهم عريني بفتح العين من سبيع، والمليحات(٢) من القرينية وبنو ثور من سبيع من بني تميم أصلا، وعلى كل حال أن الحاضرة منهم أكثر من البادية والسبب والله أعلم تقدمهم في الحضارة في الوقت الحاضر، وكل

---

(١) انظر : العرب ج١١-١٢ س ١٣ جماديان ١٣٩٩ هـ ص ٦٨
(٢) انظر بني تميم في الجبلين ص ٩٧ - ٩٨

من ينتسب إلى هذه القبيلة أو إلى أحد فروعها فهو صريح النسب والحسب، ويلحق في بني تميم قبائل كثيرة في البلاد الإسلامية مثل إيران وغيرها في آسيا وأفريقيا وغيرها والبلاد العربية مثل العراق والأردن واليمن والشام والخليج العربي ومصر العربية وبلاد المغرب العربي والبلاد الأفريقية مثال ممباسا في أفريقيا وغيرها، وبعضهم اختلط بأهل السواد[1] فالله أعلم - هل هم من تميم هؤلاء أم من غيرهم لوجود تشابه في الأسماء بين القبائل مثل تميم في طيئ وتيم بدون تكرار الميم في عدي من قريش فالله أعلم، والكل خلق الله جل جلاله ، كما قال رسول الله ﷺ: « **كلكم من آدم وآدم من تراب** » ثم بعد آدم عليه السلام من سلالة نبي الله نوح عليه السلام مصداقا لقوله تعالى: ﴿**وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ** (٧٧)﴾ [الصافات]، وسنحاول تعريف كل بطن من بطونهم الأربعة لنعطي شرحا وافيا عن مشاهيرهم بقدر المستطاع إن شاء الله تعالى .

بنو زيد مناة بن تميم

ولد زيد مناة بن تميم : سعدا، ومالكا، وعوفا، وهو مكسَّر، وهو مع بني حمان بن عبد العُزى بن كعب، وامرئ القيس ؛ وهم مع بني عوف بن سعد، وعامرا، وهم قليل مع بني مجاشع بن دارم. وقال ابن حزم (ما نصه)[2]: «وقد رأيت لبعض أهل العلم بالنسب أن يعلى ابن منية (وهي أمه) هي بنت غزوان أخت عُتبة بن غزوان اسم أبيه أمية بن عبدة بن هشام بن جشم بن بكر بن زيد مناة بن تميم، وقد ولي يعلى اليمن، وله صحبة، وله ابن يدعى حيي بن يعلى».

بنو عامر بن زيد مناة بن تميم

ولد عامر بن زيد مناة بن تميم خصيفا، ويزيدا ، وهم بنو الصحصاح بالكوفة وغيرهم .

بنو امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم

ولد امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم : مالكا، والحارث، وعصية : منهم

---

(١) انظر: تاريخ ابن لعبون ص ٢٢

(٢) انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢١٣ .

عدي بن زيد بن أيوب بن مجروف بن عامر(١) بن عصية بن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم وابنه زيد بن عدي ؛ صاحب النعمان بن المنذر بالحيرة. ومن ولده كان الشاعر الأندلسي أبو المخشي عاصم بن زيد بن يحيى بن حنظلة بن علقمة بن عدي بن زيد بن عدي بن زيد بن أيوب، ومنهم مقاتل بن حسان(٢) بن ثعلبة بن أوس بن إبراهيم بن أيوب بن مجروف بن عامر بن عصية بن امرئ القيس؛ صاحب قصر بني مقاتل، ومنهم موسى بن كعب بن عتيبة بن غادية بن عمرو بن سري بن غادية بن الحارث بن امرئ القيس؛ القائم بأعمال دعوة بني العباس، وثار ابنه بالسند فقتل، ولاهز بن قريظ بن سري بن الكاهن بن زيد بن عصية بن امرئ القيس ؛ كان من وجوه دعوة بني العباس ، وضرب أبو مسلم عنقه صبرا لأنه قرأ بحضرة نصر بن سيار قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ [القصص]، يريد أن يحذره مخططاتهم وتدبيرهم له ففهمها نصر وهرب، والقاسم بن مجاشع بن تميم بن حبيب بن عبيد بن عامر بن مالك بن عرعرة بن امرئ القيس، قاضي أهل دعوة بني العباس، وجماعة من وجوه دعاة دولة بني العباس كلهم من بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم، ومنهم أيضا صالح بن مسرح الخارجي(٣).

بنو سعد(٤) بن زيد مناة بن تميم

وهم الذين قال فيهم الشاعر العربي :

ولو أن سعدا أقبلت من بلادها ... لجاءت بيبرين الليالي تزحفُ

وكانت يبرين معروفة فيما بين الخرج والمنطقة الشرقية حاليا من مياههم مع جيرانهم بني دارم من بني حنظلة وولد سعد بن زيد مناة : كعبا وفيه العدد، وعمرو، والحارث، وعواقة، وجشما، ومالكا، وعبد شمس، وكلهم يدعون الأبناء، حشا كعب وعمرو بأنهما يدعون البطون.

---

(١) انظر: المقتضب ص ٣٠ .

(٢) انظر: ياقوت (قصر مقاتل) والمقتضب ٣٠ ، وجمهرة أنساب العرب ص ٢١٤ .

(٣) انظر: الاشتقاق ص ١٣٣ .

(٤) انظر: جمهرة أنساب العرب ص ٢١٤-٢١٥ .

بنو الأبناء

ولد الحارث بن سعد : كعبا، ومالكا : وولد عوافة بن سعد النضر، وطارقا، والعيص؛ كان فيهم البيت قديما . وولد جشم بن سعد : كعب وحرام وسواءة وسالم ، وقد كانت فيهم السيادة .وولد مالك بن سعد : سعدا ؛ فولد سعد بن مالك بن سعد: ربيعة، وهلالا، وحراما، وقنان، منهم الراجز بن الراجز رؤبة بن العجاج بن رؤبة بن لبيد بن صخر بن كنيف بن عميرة بن حني[1] بن ربيعة بن سعد بن مالك ابن سعد بن زيد مناة بن تميم . وابنه عقبة بن رؤبة، راجز أيضا . وولد عبد شمس بن سعد : خوات، وعمرا، وكعبا، وعوفا، وملادس، وعميرا، وجشما،وعبيدا، ومنبها، والسائب، دخلا مع بني تنوخ .

ومن بني عبد شمس بن سعد أيضا: عرقوب[2] ومنهم بنو عبقر بن خويلد ابن ضمرة بن جشم بن عمر بن عبد شمس كانوا أبطالا، ولكنهم قتلوا جميعا في ليلة منسب يوم كان بينهم وبين بني ضمرة وبهم ضرب المثل فقيل (جنة عبقر). وإياس بن قتادة بن أوفى بن موءلة بن عبدة بن الطبيب - الشاعر - وغيلة بن مر بن عبد العزيز بن بشر بن أوس بن عمرو بن حابس بن موءَلة[3] بن عتبة بن عميرة بن ملادس بن عبد شمس ابن أخت الأحنف وهو الذي حمل ديات الأزد أيام حرب مسعود وعبدة بن الطبيب الشاعر ، وغيلة بن مرة بن عبد العزى بن بشر بن أوس بن عمرو بن حابس بن موءَلة بن عتبة بن عميرة بن ملادس بن عبشمس كان على شرطة إبراهيم بن عبد الله بن الحسن أيام قيامه في البصرة ثم صار من أصحاب المنصور، وولد عمر بن سعد: سلمان، والحارث؛ منهم سعيد ابن الخمس بن عمارة بن عمرو بن قيس بن الحارث بن كعب بن سلمان بن عمرو ابن سعد المحدث الكوفي.

بنو كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

ولد كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم : عوفا، وعمرا، وحراما، وربيعة، وعبد العز، ومالكا، وعبد شمس، وجشما، والحارث، والأعرج، فمالك وعمرو يقال لهما المزروعان[4].

---

(١) انظر: المقتضب ص ٢٩ وجمهرة أنساب العرب ص ٢١٥ .

(٢) وهو الذي يضرب به المثل في مواعيده يقال « مواعيد عرقوب » .

(٣) انظر: جمهرة أنساب العرب ص ٢١٥ .

(٤) الصواب ما أثبت المقتضب ٢٨ - والقاموس (زرع) وقال ياقوت يقال لهما المزروعان لكثرة أموالهما.

ويقال لإخوانهم الأجارب . فولد عمرو بن كعب بن سعد: مقاعسا، واسمه الحارث، فولد مقاعس : صريما، وعبيدا، وعميرا . وغيرهم، فولد عبيد بن مقاعس : منقرا، وعوفا، وعبد عمرو، ومرة، وعامرا، وسنان، وغيرهم.

بنو منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

ولد منقر، فقيما، وخالدا، وأسعد، وجرولا،وصخرا، وعوفا، وأنيس . منهم قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر ولاّه رسول الله ﷺ صدقات قومه، وكان له من الولد : ضرار، والحصين، وقبيصة، وطلبة، وغيرهم. ومن نسله مية صاحبة ذي الرمة وهي بنت مقاتل بن طلبة بن قيس بن عاصم، وشملة ابن برد بن مقاتل بن طلبة بن قيس بن عاصم بن شار[١]، خرج بالبادية فقتله محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس في الحرب .

وعصيمة بن عاصم بن قيس بن عاصم، قطعت يده يوم الوقبي ويعرف عاصم بابن الجويرية وعصيمة بالأجذم، قطع يده اليسرى من نصفها أربد بن سنان يوم الوقبي وهو يوم لبني مازن على بكر بن وائل واستصرخوا ببني العنبر وبني يربوع، وكان عصيمة هذا يوم الوقبي على جمل له خصي محتجزاً بعمامة بيضاء على درع، وقطعت يده وكان سبب اصتكاك الهزيمة على بكر، وقتل خنيس المازني أيضا بإعلامه لقومه بذلك، وقد ظهر منه فتور لنداء بكر (يا بني مازن البقية، البقية) وعاصم هو الذي يقول فيه الفرزدق ولعصيمة وذو الطعان الأجذم في قوله:

لو كان وسط بني زبينة عاصمُ والعوسران وذو الطعان الأجذم[٢]

وعمر بن الأهتم بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر، وشبيب بن شيبة بن عبد الله بن عمرو بن الأهتم بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر؛ خطباء كلهم، وفدكي بن أعبد بن أسعد بن منقر فارس بني سعد في الجاهلية؛ وابنه مسعر بن فدكي، كان في عسكر علي بن أبي طالب رضي الله عنه ثم حكّم[٣].

---

(١) شار ، من الشراه أي الخوارج .

(٢) انظر: ديوان الفرزدق ص ٨٣٣ .

(٣) أي صار من الحرورية - الخوارج. سموا المحكمة لقولهم لا حكم إلا لله. وانظر: الاشتقاق ص ١٣٢ .

بنو مرة بن عبيد أخي منقر

منهم الأحنف بن قيس بن معاوية بن حـصين بن حفص بن عبادة بن النزال ابن مرة بن عبيد، وهو أي الأحنف (الضـحاك) بن قيس أدرك عهد النبي ﷺ ولم يصحبه[١].

قال ابن قتيبة: لما دعـا النبي ﷺ بني تميم إلى الإسلام كان الأحنف فيهم ولم يجيبوه في بادئ الأمر فقال الأحنف : إنه ليدعوكم إلى مكارم الأخلاق وينهاكم عن ملومها وأسلم ولم يفد على النبي ﷺ، فلما كان في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفد إليه وكان من أجلاء التابعين وأكابرهم وكان موصوفا بالعقل والدهاء والعلم والحلم، وشهد صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وشهد بعض فتوحات خراسان، ولما استقر الأمر لمعاوية[٢] بن أبي سفيان دخل عليه يوما فـقال معاوية: والله يا أحنف ما أذكر يوم صفين إلا كان حزازة في قلبي إلى يوم القيامة.

فقال الأحنف : والله يـا معـاوية إن القلوب التي أبغضناك بها لفي صدورنا وإن السيوف التي قاتلناك بها لفي أغمادها وإن تدنو من الحرب فترا ندن منها شبرا وإن تمشي إليها نهرول إليها، ثم خـرج. وكانت أخت معاوية تسمع وهي من وراء الحجاب فقالت : يا أمير المؤمنين من هذا الذي يتهدد ويتوعد فقال : هذا الذي إذا غضب غضـب لغضبه مائة ألـف مقاتل[٣] من بني تميم لا يسألون عـما غضب. وروى أن معاوية لما نصب ابنه يزيدا لولاية العهد أقعده في قبة حمراء فجعل الناس يسلمون على مـعاوية ثم يميلون إلى ولده يزيد حتى جـاء رجل من ذوي الوجهين ففـعل ذلك ثم رجع إلى معـاوية وقال له : يا أميـر المؤمنين اعلم أنك لو لم تول هذا أمور المسلمين لأضعتـها، والأحنف جالس بقرب معاوية فقال : مـعاوية فما بالك لا تقـول يا أبا صخـر، فقال الأحنـف : أخاف الله إن كذبـت وأخافك إن صدقت، فقـال معاوية : جزاك الله عن الطـاعة خيرا وأمر له بعطـاء، فلما خرج الأحنف لقيه ذلك الرجل بالباب، فقال : يا أبا صخر إني لا أعلم أن شر ما خلق

---

(١) انظر: تاريخ ابن لعبون ص ١٩ ، وأنساب العرب لابن حزم ص ٢١٧

(٢) انظر: تاريخ ابن لعبون ص ٢٠

(٣) انظر: المصدر السابق ص ٢٠

الله هذا وابنه ولكنهم قد استوثقوا من هذه الأموال بالأقفال فليس نطمع في استخراجها إلا بما سمعت. فقال له الأحنف : أمسك عليك فإن ذا الوجهين عند المخلوق لا يكون عند الله وجيها .

ومن كلامه قال: فيّ ثلاث خصال (١) ما أقول إلا ليعتبر معتبر، ما دخلت بين اثنين قط ما لم يدخلاني بينهما. (٢) ولا أتيت إلى باب أحد من هؤلاء يعني الملوك إلا أن أدعى إليه. (٣) ولا حللت حبوتي إلى ما يقوم الناس إليه. ومن كلامه : ألا أدلكم على المحمده بلا زرية :

١ - الخلق السجيح .

٢ - والكف عن القبيح .

وقال ألا أخبركم بأدوى الداء :

١ - الخلق الدنيء .

٢ - اللسان البذيء .

ومن كلامه ما خان شريف ولا كذب عاقل ولا اغتاب مؤمن، وقال: ما دخرت الآباء للأبناء ولا أبقت الأموات للأحياء أفضل من اصطناعك المعروف عند ذوي الأحساب والآداب. وقال: جنبوا مجالسنا ذكر النساء والطعام فإني أبغض الرجل أن يكون وصافا لفرجه ولبطنه، وإن من المروءة أن يترك الرجل الطعام وهو يشتهيه، وقال أيضا: وجدت الحلم أنصر لي من الرجال، وقال الماوردي[١]: وصدق لأن من حلم كان الناس من أنصاره، وقال له رجل: إن قلت لي كلمة لتسمعن عشرا، فقال الأحنف: ولكنك لو قلت عشرا لم تسمع مني كلمة واحدة. وسبه رجل وهو يماشيه الطريق، فلما قرب من المنزل وقف، وقال : يا هذا إن كان معك شيء فهاته هاهنا فإني أخاف أن يسمعك فتيان الحي فيؤذونك. وقال الأحنف أيضًا:

تعلمت الحلم من قيس[٢] بن عاصم، إني لجالس معه يوما وهو يحدثنا إذ جاءه جماعة يحملون قتيلا ومعهم رجل مأسور فإذا القتيل ولده، أي ولد قيس

---

(١) انظر: تاريخ ابن لعبون ص ٢٠ .

(٢) انظر: المصدر السابق ص ٢١ .

وإذا المأسور أخوه، فقيل هذا قتل هذا فوالله إنه ماقطع حديثه ولا حل حبوته أي (ماتحرك) حتى فرغ من منطقه، ثم أنشد:

أقول للنفس إسلاً وتعزيةً إحدى يدي أصابتني ولم ترد
كلاهما خَلَفُ من فقد صاحبه هذا أخي حين أدعوه وذا ولد

ثم التفت على بعض ولده وقال له قم فأطلق عمك ووار أخاك وسق لأمه مائة ناقة من الإبل فإنها غريبة.

وقد قرأت هذه القصة في كثير من كتب التاريخ ودونتها لاطلاع القراء عليها لكي يعرفوا فضل الحلم ومكارم الأخلاق وعدم التسرع في بعض الأمور والعفو عند المقدرة وكيف يؤدي الحلم بصاحبه إلى العلاء والسمو، وعم الأحنف جزء بن ابن معاوية بن حصين له وفادة، ومنهم الأسود بن سريع له صحبة، وأبوبكر المالكي المعروف (بالأبهري)، وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح بن عمرو بن حفص بن عمر بن مصعب بن الزبير بن سعد بن كعب بن عبّاد بن النزال ابن مرة بن عبيد، قال المؤلف ابن حزم ناولنيه[1] بعض أصحابنا عن رجل عن شيخنا الهمداني، وعكراش بن ذؤيب بن حرقوص بن جعدة بن عمرو بن النزال ابن مرة بن عبيد، له صحبة .

بنو عبد عمرو بن عبيد أخي منقر[2]

منهم سلامة بن جندل بن عبد عمرو بن عبيد الشاعر الحكيم، ومن بني عمير بن مقاعس: السليك بن السلكة، نسب إلى أمه، وهو السليك بن بشر بن سنان بن عمير بن الحارث.

بنو صريم بن مقاعس

منهم عبد الله بن أباض الخارجي، رئيس الأباضية، وعبد الله بن صفار الخارجي رئيس الصفرية، والبراك الخارجي الذي اشترك بقتل معاوية، فضربه

(١) ناولنيه يعني نقله إلى من بعض أصحابنا .
(٢) انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢١٧ .

وجرحه ولـم يقتله، ومنه بجير بن وفـاء الصريمي[١] كان سيدا بـخراسان. وكان جميع الأبناء وهم جميع بني سعد بن زيد مناة بن تميم حاشا بني كعب وبني عوف وعمـرو يتعصـبون مع بجـير على بكير بن الـوساج العطاردي[٢] وكانا يتنازعان الرئاسة بخراسان إلى أن سعى بجير ببكيـر إلى أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد ابن أبي العيص بن أمـية بن عبد شمس أمـيرخراسـان من تحت يد أخـيه خالد بن عبد الله أميـر البصرة لأمير المؤمنين عبـد الملك بن مروان فأمر بقتله، فقـتله بجير بيده، ثم قتل بجيـرا علانية في مجلس الأمير أميـة رجل من بني عوف بن كعب بثأر بكير في خبر طويل[٣] ذكره لهم، وأخذ ذلك العوفي وأتي به إلى بجير وهو في السوق فقتله بيده ثم مات ، وكان بنو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وسـائر بني عمرو وكـعب بن سعـد بن زيد مناة بن تميم، وهم البطون يتعصبون لبجير بن وفـاء على بكير بن الوساج، حاشا بني عوف بن كعب ابن سـعد بن زيد مناة بن تميـم فكانوا مع أعمـامهم بـني سعـد بن زيد مناة على إخوتهم بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

بنو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

ولد عـوف بن كعب : عطاردا، وبـهدلة، وجـشمـا، وبرنيـقا، وقـرينا، وقريعا، وعلباء . فـمن بني بهدلة: الزبرقان[٤] بن بدر واسمه الحـصين بن امرئ القيس بن خلف بن بهـدلة بن عوف بن كعب، له وفادة وله عقب بـطلبيرة، لهم بها تقـدمٌ، وهو أي الزبرقان بن بدر عامل عـمر بن الخطاب رضي الله عنه ، على اليمـامة وكان يجمع خراجها ويذهب به إلى عـمر في المدينة المنورة، وفي أحد أسفاره بين اليمامة والمدينة عرض له الحطيئة العبسي الشاعر المفوه المعروف بشدة الهجاء، وكان لا يعرفه، ولكن الحطيئة وهو من أجلاف العرب، قد عضه الدهر وأخذ منه ماأخذ

---

(١) انظر: تـاريخ الطبـــري ج١،ص١٩٦ ،ص٢٧٦ ، ج٨ ، ص٥ وتاريخ الإســـلام للذهـبي ج٣،ص١١٢ بحيرة بن الورقاء.

(٢) انظر: نوادر المخطوطات ص ١٧٦ .

(٣) انظر: جمهرة أنساب العرب ص ٢١٨ .

(٤) انظر: المصدر السابق ص ٢١٨-٢١٩ .

هو وأبناؤه فقال له الزبرقان : يا هذا إلى أين تذهب، فقال له الحطيئة : نذهب نلتمس لقمة العيش، فقال له الزبرقان إذا وجدتم من يقريكم التمر واللبن ماذا ترون، قال له الحطيئة : من يجد التمر واللبن ولا يرضى، فقال له الزبرقان : اذهبوا إلى مكان كذا في اليمامة يعني بيته وأعطاه علامة لأهله يوصيهم على إكرام ضيفه وجاره، واتجه الحطيئة بأهله إلى اليمامة المعروفة بالخرج[1] وواصل الزبرقان سيره إلى المدينة ومكث فيها ما مكث وعاد إلى أهله وإذا هم على ما أوصاهم به من إكرام ضيفه وجاره ، وكان في اليمامة بنو قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وولد قريع بن عوف بن جعفر هم المعروفون ببني أنف الناقة لقبوا بذلك لأن أباهم نحر ناقة فقسمها بين نسائه وأعطى ابنه جعفرا رأس الناقة فأخذ بأنفها فقيل له : ما هذا ؟ فقال: أنف الناقة فلقب به، وكانوا يغضبون من هذا اللقب علما بأنهم هم والزبرقان من بطن واحد ولكن لأجل عادات العرب وجهلهم صاروا لا يأخذون من نسائهم ولا يتزوج منهن أحد ولا يزوجون أبناءهم إلا من نسائهم، واستمر الحطيئة في جوار الزبرقان على ما كانوا عليه من الإكرام حتى كبرت بناته وبلغن مبلغ الرشد، ومع مرور الزمن عرف الحطيئة بشاعريته وأنه مفوه وأوعز بنو أنف الناقة إلى زوجة الزبرقان معاملة جيرانها أي الحطيئة وأهله حتى أحسوا منها بالإهانة، وبنو أنف الناقة يلتمسون الفرص لأجل إغراء الحطيئة واستمالته إليهم ويمهدون له الطريق بكل ما يملكون من وسائل الإكرام والعطاء وحلو النبأ، وفي النهاية تم لهم ما أرادوا وفارق مجاوره الزبرقان بن بدر، وجاور بني أنف الناقة وقال فيهم القصيدة المشهورة التي عدلت اللقب إلى شهرة وأخذت القبائل يتسابقن إلى مصاهرتهم، ومن قوله هذا البيت من قصيدة طويلة:

قوم هم الأنفُ والأذناب غيرهم ... ومن يسوِّي بأنف الناقة الذنبا[2]

---

(١) اليمامة تشمل : ١- الرياض والشعيب ٢ - المجمعة وتوابعها ٣ - الزلفي وتوابعه ٤- الوشم ٥ - الأفلاج ٦ - وادي الدواسر والخرج منها بلد اسمه اليمامة وهو الذي اتجه إليه الحطيئة وإلى اليمامة هذه نسبت زرقاء اليمامة المشهورة في حدة النظر . انظر: معجم اليمامة ج٢ ص ٣٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ ط١ .

(٢) انظر: ديوان الحطيئة ص ٦ .

فصاروا بعد هذا البيت يفتخرون بهذا اللقب، فلما علم الزبرقان بفراق جاره عنه ساءه ذلك فذهب إلى الحطيئة وعاتبه عتاب الأخ لأخيه قائلا له كيف أردك من الفلاة والهلاك إلى بيتي وجواري، ولما طال مقامك نسيت ما تقدم من جوار وإكرام وحفاوة ومواساة، فقال فيه الحطيئة شعرا يهجوه نورد منه هذا البيت للإشارة فقط:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها — واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

فشكاه الزبرقان إلى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ودعاه وحبسه وقال الحطيئة من قصيدة يستعطف بها عمر ويطلب منه العفو :

ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ — زغب الحواصل لا ماء ولا شجر
ألقيت كاسبهم في قعر مظلمة — فاغفر سلام الله عليك يا عمر
أنت الأمين من بعد صاحبه — ألقى إليك مقاليد النهى والبشر
لم يأثروك بها إذ قدموك لها — لكن لأنفسهم كانت بك الخير

فأطلقه عمر والقصة معروفة في كتب الأدب والتاريخ .

نرجع إلى الزبارقة وكان منهم قوم في الأندلس ولهم بها قرية معروفة تسمى الزبارق نسبة إليهم ثم غلبهم عليها النصارى، فانتقلوا إلى طلبيرة فمحلّتهم فيها معروفة بحومة العرب إلى اليوم وهم الذين عناهم الشاعر العربي في مدحه للمنصور بن أبي عامر يهنئه في بعض فتوحاته حيث يقول من قصيدة طويلة:

فلو شاء أهل الزبرقان تحملوا — فعادوا إلى أوطانهم بالزبارق

يعني موضعهم في بلاد الأندلس المسمى بالزبارق، وحنظلة بن أوس بن بدر وهو ابن أخ للزبرقان أسر هوذة بن على الحنفي. ومن بني عطارد بن عوف، كرب ابن صفوان بن شجنة الذي كان يجيز بأهل الموسم، وعمه عوير بن شجنة الذي يقول فيه امرئ القيس :

عوير ومن مثل عوير ورهطه — أبر بإيمان وأوفى بجيران

ومنهم بكير بن الوساج والي خراسان؛ وابنه محمد بن بكير لحق بالترك

وكان معهم إذ قتل أبوه، وبكير هذا هو قاتل عبد الله بن خازم[١] السلمي صاحب خراسان بأمر عبد الملك بن مروان، ولي بكير خراسان شهرين ثم عزل ثم قتل كما مر من قبل، وكان بنو عوف بن كعب بن سعد هم المعروفون بالأبناء، وهم سائر بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم فكانوا مع بجير على بكير.

بنو قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

أعقب قريع بن عوف: جعفرا وهو أنف الناقة وتقدم سبب لقبه، ووحدان ابن قريع، وعبد الله وغيرهم، فمن بني أنف الناقة : بغيض بن عامر بن شماس ابن لأي بن أنف الناقة الذي مدحه الحطيئة[٢]، ومنهم المخبَّل الشاعر وهو ربيعة ابن عوف بن قتال[٣] بن أنف الناقة .

عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

ولد عبد العزى حماناوجابانا[٤] وجزيا وعوفا، فمن بني حمان نمرة بن مرة ابن حمان وهو كان بيت بني تميم في القديم، ومنهم بنو الحسين الطبنيون[٥] الذين بقرطبة منهم : محمد بن الحسين بن أسد بن محمد بن إبراهيم بن زياد بن كعب ابن مالك، وقال ابن حزم بما نصه: لست أقف على نسبه بأكثر من ذلك إلا أن شيخنا عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي[٦] ذكر نسبه في كتابه في أخبار الفقهاء نذكر كما ذكره إلى أسد بن محمد بن إبراهيم، ثم قال : ابن سليم بن مالك، ولم يذكر زيادا ولا كعبا، وكان له عند عبد الرحمن بن محمد وابنه الحكم المستنصر منزلة، ولم يبق من ولده إلا صديقنا وصاحبنا أبو بكر إبراهيم بن يحيى ابن محمد المذكور، وكان لمحمد بن الحسين ابن أخ شاعر أدرك أيضا بالأندلس رياسة يكنى أبا مضر واسمه زيادة الله بن علي بن الحسين[٧] فولد زيادة الله المذكور عبد الملك صاحبنا وهم من أهل العلم بعلوم شتى من الشعر والنحو واللغة

---

(١) خازم بالخاء المعجمة : انظر: تهذيب التهذيب ج٥ ص١٩٤ .

(٢) كذا انظر: ديوان الحطيئة ص ١٥ .

(٣) كذا ضبطه البغدادي في الخزانة ج٢ ، ص ٥٣٥، وحواش الاشتقاق ١٥٦، والمقتضب لياقوت ٢٩ وانظر: الإصابة ص ٢٧٢ .

(٤) انظر: المقتضب ٢٩ : حرثان .

(٥) نسبة إلى طبنة بالضم بلد من أرض الزاب بعدوة الأندلس . . . جذوة المقتبس ٤٧ .

(٦) هو ابن الفرضي ، انظر: ابن الفرضي ج٢ ص ١١٩ في الإصابة برقم ١٠٤٦ .

(٧) انظر: أيضا : المقتبس ٤٧ ، والصلة ص ١٦٠ .

والخبر، وروى الحديث بأكثر من روايته جدا، وهو أحد حملة الآثار المتقدمين في ذلك وكان له أخ اسمه عبد العزيز مات ولهم عقب، ومنهم محرز بن وزر بن عمران بن شعيب ابن عاصم بن حصين بن مشمت بن شداد بن زهير بن النمر بن مرة بن حمان ؛ محدث روى عنه محمد بن المثنى وللحصين المذكور صحبة ووفادة على رسول الله ﷺ وأقطعه ماء من مياه بني تميم.

بنو ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

ولد ربيعة : جشما، ولأيا، وعمرا وهو المستوغر بن ربيعة الشاعر وعمر بن جرموز بن قيس بن الذيال بن صوار بن جشم بن ربيعة بن كعب قاتل عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنه، وجارية بن قدامة ابن زهير بن الحصين بن رزاح بن أبي سعد بن عمير بن ربيعة بن كعب بن محرِّق الذي حرق ابن الحضرمي الذي أتى من عند معاوية بن أبي سفيان إلى البصرة.

بنو الحارث الأعرج ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

ولد الحارث زهرة بن جويرية بن عبد الله بن قتادة بن مرثد بن معاوية بن قطن بن مالك بن أرثم بن جشم بن الحارث : شهد القادسية وأبلى بها، وهو قاتل الجالينوس الفارسي وقتله أصحاب شبيب الخارجي مع عتاب بن ورقاء يوم سوق حكمه .

بنو مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم

ومن بني مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم ؛ قال ابن حزم بما نصه: منهم أمير أفريقية من قبل الشيعة زيادة الله[١] بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الأغلب بن إبراهيم بن الأغلب بن سالم بن عقال بن خفاجة بن عبّاد ابن عبد الله بن محمد بن سعد بن حرام بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم آخر ولاتهم في أفريقية، وقد وليها قبله أبوه وجده، ومحمد أخو جده، وجد أبيه، وأخو جد أبيه واسمه زيادة الله، ولم يلها جد جده ولكن وليها أخوه واسمه أيضا محمد فظن من لا يعلم أنهما واحد لاشتباه الأسماء، ووليها أيضا أبو جد جده وأخواه عبد الله وزيادة الله وجد جد جده، وأبو جد جد جده وقد مرت بنا أسماؤهم[٢] والقاضي عبد الله بن أحمد بن طالب بن سفيان بن سالم أخو الأغلب بن سالم المذكور.

(١) انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢٢١ .
(٢) يقصد المؤلف مر بنا أسماؤهم عند سرد أسماء أجداد زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم .

بنو مالك بن زيد مناة بن تميم[1]

ولد مالك بن زيد مناة بن تميم : حنظلة وفيه البيت والعدد، وربيعة، دخلوا في بني نهشل، وقيس، ومعاوية؛ وهما الكردوسان، وهما في بني فقيم بن جرير ابن دارم .

بنو ربيعة بن مالك

منهم علقمة بن عبدة، وأخوه شأس بن عبدة بن ناشرة بن قيس بن عيد الله ابن ربيعة بن مالك، كان شاعـرا لمضر في وقته، وأسود بن عبس[2] بن أسماء بن وهب بن رياح بن عوف بن منقذ بن كعب بن ربيعة بن مالك، وقد وفد على النبي ﷺ، وحمـيد الأرقط الراجز وهو من بني كـعب بن ربيعة ؛ وربيـعة هذا هو ابن مالك بن زيد مناة بـن تميم، وابن أخيه ربيـعة بن حنظلة بن مـالك بن تميم، هما اللذان يقال لهما الربائع من بني تميم .

بطن بنو عمرو بن تميم

ولد عمرو بن تميم : العنبر، والهجـيم، وأسيدا، ومالكا، والحارث ؛ وهو أي الحارث الذي يقال لولده الحبـطات، وقليب : دخلوا في بني سعد بن زيد مناة ابن تميم[3]، وكعب منهم عـباد بن الحصين بن يزيد بن عمـرو بن أوس بن سيف ابن عرم بـن حلزة بن نيار بن الحـارث « الحبط » كان أحـد فرسـان بني تميم في الإسلام وهو صـاحب عبـادان المرابط في إيران وابناه جهضـم وعمرو ، فـأعقب الأخير المسور من سادات أهل البصرة، ومنهم أبو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم رهط قطري بن الفجاءة الخارجي الشاعر والفارس المشهور .

بنو العنبر بن عمرو بن تميم

ولد العنبر بن عـمرو بن تميم : جندبا، وكعبا، فـمن ولد جندب بن العنبر

---

(١) انظر: أنساب العرب لابن حزم ص ٢٢٢ .
(٢) انظر: الإصابة ١٦٤ ، وانظر: أنساب العرب لابن حزم ص ٢٢٢ .
(٣) انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢٠٧ .

الأعور واسمه ناشب بن بشامة بن نضلة بن سنان بن جندب بن العنبر، وغاضرة بن سمرة بن عمرو بن قرط بن جندب بن العنبر بعثه رسول الله ﷺ على الصدقة.

وابنه عبيد بن غاضرة كان سيدا مطاعا، وسمرة والد غاضرة هذا هو الذي استخلفه خالد بن الوليد على اليمامة، ووردان وحيدة ابنا مخرم بن مخرمة بن قرط ابن جندب[١] وفدا على رسول الله ﷺ - ولهما صحبه ، ورقبة بن الحر بن الحنيف بن جعونة بن سحمة بن المنذر بن الحارث بن جهمة بن عدي بن جندب، من فرسان بني تميم في خراسان، والفقيه زُفَر بن الهذيل بن قيس بن سليم بن قيس ابن مكمل بن ذهل بن ذؤيب بن جذيمة بن عمرو بن حنجود[٢] بن جندب، وهو صاحب أبي حنيفة - رحمه الله، وأخوه صباح بن الهذيل، وكان أبوهما الهذيل والي أصبهان، لمروان بن محمد، والشيخ الفاضل عامر بن عبد قيس بن ناشب بن أسامة بن جذيمة بن معاوية بن الشيطان بن عبد الرحمن بن معاوية بن الجون بن كعب بن جندب وهو الذي سيره عثمان بن عفان رضي الله عنه من البصرة إلى الشام. ومن بني العنبر خالد بن ربيعة بن رقيع[٣] بن مسلمة بن محلم بن صلاءة بن عبدة بن عدي ابن جندب بن العنبر الذي نسب إليه الرقعي[٤] الماء المعروف بطريق الحاج القادم من البصرة إلى مكة المكرمة وهو إلى البصرة أقرب، وربيعة هذا هو أحد المنادين لرسول الله ﷺ من وراء الحجرات فأنزل الله عز وجل فيهم قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾﴾ [الحجرات].

---

(١) انظر: الإصابة ١٨٨٩ ابن قرط بن جناب بن الحارث بن هممهة بن عدي بن جندب بن العز بن عمرو بن تميم .

(٢) انظر: الاشتقاق ص ١٢٩-١٣١ .

(٣) رفيع وهي رواية أخرى صحيحة وردت في السيرة ص ٩٨٣،٨٥٢ وقد نص في الإصابة ٢٥٩٥ أنه بالقاف ، وفي القاموس رقعه : وربيعة بن الرقيع التميمي أحد المنادين من وراء الحجرات .

(٤) الرقعي هو الذي عناه حميدان الشويعر في قصيدته المعروفة حينما كان جلويا في العراق وأراد الظهور إلى نجد فقال :

ظهرت من اللي به سيد السادات من العشرة　　　خلفت سنام باليمين وردت الرقعي مع ظهره

وسنام جبل معروف في الزبير ذكره ابن لعبون في شعره التغزلي حيث قال:

يا منازل مي في ذيك الحزوم　　　قبلة الفيحاء وشرق عن سنام
يا حمام في جوانبها يحوم　　　مثل خبز طافحات في أيدام

ومن بني كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم القاضي سوار بن عبد الله بن قدامة بن عنزة بن نقب بن عمرو بن الحارث بن مجفر بن كعب بن العنبر ؛ وكان جده قدامة بن عنزة من أعبد أهل زمانه[١]، والقاضي عبيد الله بن الحسن بن الحصين بن الحر بن مالك بن الخشخاش بن عتاب بن الحارث بن خلف ابن الحارث بن مجفر بن كعب بن العنبر ولي جده الحصين بن الحر : ميسان أربعين سنة، وإلى صحبته ينسب إليه فيروز حصين المشهور، والمثنى بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان بن الحارث بن مالك بن الخشخاش ويتصل النسب كما ذكر آنفا، كان من وجوه المحدثين، وأبوه ولي قضاء البصرة ومات جده معاذ في حياة أبيه سنة ١١٩هـ وخلف ابنه معاذا صغيرا ابن سنة أو سنتين وكان اسمه المثنى فسماه معاذا باسم أبيه ، وكان له ابن آخر من كبار المحدثين أيضا، اسمه عبيد الله[٢] بن معاذ بن معاذ روى عنه مسلم، وكان مالك وقيس وعبيد بنو الخشخاش قد وفدوا على رسول الله ﷺ وكتب لهما كتابا .

بنو الهجيم بن عمرو بن تميم

ولد الهجيم بن عمرو بن تميم: عمرا، وسعدا، وربيعة، وقد ذكرنا أن أنمار ابن عوف بن محارب بن مر انتسب إليه فقيل أنمار بن الهجيم .فمن بني سعد بن الهجيم : الحليم بن نهيك ولي كرمان للحجاج بن يوسف الثقفي، ومن بني عمرو ابن الهجيم المهلع بن أعفر[٣] الشاعر خطب إليه الزبير بن العوام رضي الله عنه، فرده، ومن بني الهجيم واصل بن عليم والي إصطخر ، وسهم بن غالب أول خارجي خرج بعد النهر، وجابر بن الهجيم له صحبة .

بنو أسيد بن عمرو بن تميم

ولد أسيد بن عمرو بن تميم : نميرا، وعقيلا، والحارث، وجُردة، فمن بني

---

(١) انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢٠٩ .
(٢) انظر: تهذيب التهذيب ج٧ ص ٤٨ .
(٣) هذا في الصواب في معجم المرزباني ص ٤٩١ ، وفي الإصابة ص ٩٠٥٥ .

جُردة بن أسيد: أبو هالة، هند[١] بن زرارة بن النباش بن عدي بن حبيب بن صرد ابن سلامة بن جـردة بن أسيد بن عمرو بن تميم بن مـر؛ زوج أم المؤمنين خديجة بنت خـويلد رضي الله عنها قـبل زواجهـا من الرسول ﷺ ، وابنه منهـا هند بن هنـد شهد أحدا، وقيل شهد بدرا، ودخـل قبر حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه، ومات هند في البصرة . حـدثنا يوسف بن عبد الله قال: حدثنا عبـد الوارث بن سفيان قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال : حدثنـا أحمد بن زهير بن حرب قال : حدثنا عثمـان ابن زفر قال : حدثنا سيف بن عـمر عن عبد الله بن مـحمد عن هند بن هند أبي هالة عن أبـيه قـال: قـال رسول الـله ﷺ: إن الله أبى لي أن أتزوج أو أزوج إلا أهل الجنة. وروى الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن خاله هند : صفـة النبي ﷺ. والحارث بن أبي هالة قيـل: إنه أول من قتل في سبـيل الله عز وجل في الإسلام تحت الركن اليماني من الكعبة المشرفة، وقيل هم من ولد وقدان ابن سلامة بن غوي بن جردة بـن أسيد. ومنهم صفوان[٢] بن صفوان بن النباش قيل: إنه أول قاتل قتل في سبيل الله بعد الهجرة، لأنه لقي قاتل عمه الحارث بن أبي هالة فقـتله، وابن أخيه صـفوان بن مالك بن صـفوان من خيار المهـاجرين، والحكم بن يزيد بن عمـير بن عبـد الله بن مرثد بن شـيطان بن أنمار بن صرد بن سلامة بن غوي بن جـردة بن أسيِّد ولي كرمان، وعوف والقعـقاع ابنا صفوان بن أسد بن الحلاحل بن أوس بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جرده بن أسيِّد بن عمرو، أمهما دُرة - بنت أبي لهب، وابن عمهـما الحكيم المشهور أكثم بن صيفي حكيم العرب ابن رياح بـن الحارث بن مخاشـن بن معاوية، والقـاضي يحيى بن أكثم هو من ولد صيفي والد أكثم المذكور، وأوس بن حجر بن عتاب بن عبد الله ابن عدي بن نمـير بن أسيد بن عمـرو بن تميم الشاعر وصـاحب رسول الله ﷺ، وحنظلة بن الربيع الكاتب، والربيع والد حنظلة بن صـيفي أخو أكثم بن صـيفي، ورياح بن الربيع أخو حنظلة الكاتب بن الربيع .

---

(١) انظر: جمهرة أنساب العرب ص ٢١٠ .

(٢) انظر: جمهرة أنساب العرب ص ٢١٠ .

بنو مالك بن عمرو بن تميم

ولد لمالك بن عمرو بن تميم : مازن، والحرماز، وغيلان، وغسان، فمن ولد مازن بن مالك : عباد بن أخضر، وأخضر الذي ينسب إليه هو زوج أمه أما نسبه فهو عباد بن علقمة بن عباد بن جعفر بن أبي روم بن حذافة بن صعير بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، وهو الذي قتل أبا بلال الخارجي وأصحابه، وحاجب بن ذبيان وهو الذي يقال له حاجب الفيل، وأبو الحسن النضر ابن شميل بن خرشه[١] بن يزيد بن كلثوم بن عبدة بن زهير، وهو السكب الشاعر ابن عروة بن خميلة[٢] بن حُجر بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم المحدث النحوي اللغوي المشهور مات سنة ٢٠٣ هـ بمرو، والهمهام بن القلع بن خفاف بن عبد يغوث بن يسار بن ربيعة بن كابية[٣] بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو ابن تميم ولي فرات البصرة فاجتمع إليه أهل عمله يريدون أمر خراجهم فقال لهم: لست من همهمتكم في شيء، لابد أن تقشعوا عن جلال وشم[٤] وقطائف بيض لأم الهمهام. فملأوا له سفينة من تمر وجعلوا له عشر قطائف فقنع بذلك وترك عمله ورجع.

وخفاف بن هبير بن مالك بن يغوث بن يسار بن كابية بن حرقوص بن مازن؛ كان من شيعة بني العباس ثم خرج مع عبد الله بن علي بن العباس فقتله أبو جعفر المنصور، وحبيب بن حبيب بن مروان بن عامر بن ضباري كان اسم أبيه بغيضا فوفد على رسول الله ﷺ - فقال أنت حبيب بن حبيب. وهلال بن أحور ابن أربد بن محرز بن لأي بن سهيل بن ضباب بن حجية بن كابية بن حرقوص ابن مازن قاتل آل مهلب بقندابيل وأخوه سلم بن أحوز صاحب شرطة نصر بن سيار وهو قاتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب بالجوزجان وهو أيضا قاتل أبي محرز جهم بن صفوان، صاحب الجهمية بمرو، وهو أيضا

---

(١) كذا قيده ابن خلكان في ترجمة النصر بن شميل ، وفي بغية الوعاة (خرشة ، نقل عن ابن حزم جمهرة أنساب العرب ص ٢١١).

(٢) انظر : ابن خلكان والسيوطي ، خليه / وروى ابن خلكان أيضا جلهمة .

(٣) انظر : المقتضب ص ٣٠، والاشتقاق ص ١٣٥، ومختلف القبائل ص ٣٦ .

(٤) جلال الوشم : جمع جلة وهو وعاء التمر ، قفة كبيرة ، والوشم معروف قرب اليمامة .

قاتل مدرك بن المهلب بن أبي صفرة ثم قتله قحطبة بجرجان وكان له ابن اسمه حرب بن سلم، والخارجي الأزرقي الذي سلم عليه بالخلافة عشرين سنة وهو قطري ابن الفجاءة لقب بأبيه لأن أباه غاب إلى اليمن مدة طويلة ثم أتى قومه فجأة فسمي بذلك وإلا اسمه جعونة بن زيد بن زياد بن خنثر[١] بن كابية بن حرقوص ابن مازن بن مالك، وأخوه جرموز بن الفجاءة كان على السنة وكان يقاتل أخاه، وعمرو بن هداب[٢] بن سعيد بن مسعود بن الحكيم بن عبد الله بن مرثد ابن قطن ابن ربيعة بن كابية بن حرقوص بن مازن ولي فارس لمنصور بن زياد .

وولي جده سعيد بن مسعود عُمان لعديٍّ بن أرطاة ولهم في البصرة رئاسة، ومالك بن الريب بن حوط بن قرط بن حسيل[٣] بن ربيعة بن كابية بن حرقوص وكان لصا قطاعا للطرق مع شظاظ[٤] الضبي الذي يضرب به المثل عند الرعب فيقال: اللص من شظاظ. ولما ولي معاوية بن أبي سفيان : سعيد بن عثمان بن عفان إمارة خراسان وخرج في نفر من قومه أخذ بطريق فارس فلقي مالك بن الريب بها وكان مالكا فيما ذكر من أجمل فتيان العرب جمالا وأبينهم بيانا فلما رآه سعيد أعجب به مما رأى عليه من القوة والفتوة، وكان مالك في نفر من أصحابه، فقال له سعيد : ويحك يا مالك ما الذي بلغني عنك من العداء وقطع الطريق، فقال مالك : أصلح الله الأمير، العجز عن مكافأة الإخوان، قال له : فإن أغنيتك واصطحبتك أتكف عما تفعل وتتبعني، قال : نعم، أصلح الله الأمير أكف كفا ما كف أحد أحسن منه فاصطحبه معه وأجرى له خمسمائة دينار في كل شهر وكان معه في جهاده كأعظم ما يكون المجاهدون في سبيل الله حتى قتل في خراسان طعنا، وقيل بل توفي لديغا والله أعلم، وقال من قصيدة وهو في آخر رمق من حياته يرثي بها نفسه، ويذكر غربته ويوصي على نسوته ويوصيهن بالصبر على

(١) انظر: المقتضب لياقوت ص ٣١ .

(٢) انظر: الحيوان ص ١٦٤ .

(٣) انظر: اللآلئ ص ٤١٩ ، حسل والصواب في المقتضب لياقوت ص ٣١ .

(٤) أي أنه على ما ذهب عليه عروة بن الورد العبسي وكانوا يسمون صعاليك العرب .

المصيبة والاحتشام عن الرجال الأجانب ويذكر والديه وحصانه الأشقر حيث قال:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بجنب الغضا أزجي القلاص النواجيا
فليت الغضا لم يقطع الركب عرضه وليت الغضا ماش الركاب لياليا
لقد كان في أهل الغضا لو دنا الغضا مزار ولكن الغضا ليس دانيا
ألم ترني بعت الضلالة بالهدى وأصبحت في جيش ابن عفان غازيا
وأصبحت في أرض الأعادي بعيد ما أراني عن أرض الأعادي قاصيا
أقلب طرفي حول رحلي فلم أر به في عيون المونسات مراعيا
دعاني الهوى[1] من أهل أود وصحبتي بذي الطبسين فالتفت ورائيا
أجبت الهوى لما دعاني بزفرة تقنعت منها أن الأم ردائيا
أقول وقد حانت قرى الكرد دوننا جزا الله عمرا خير ما كان جازيا
إن الله يرجعني من الغزو لأرى وإن قل مالي طالبا ما ورائيا
تقول ابنتي لما رأت طول رحلتي سفارك هذا تاركي لا أباليا
وبالرمل منا نسوة شهدنني باكين وقد من الطبيب المداويا
فمنهن أمي وابنتاها وخالتي وجارية أخرى تهيج البواكيا
لعمري لئن غالت خراسان هامتي لقد كنت عن باب خراسان نائيا
فلله دري يوم أترك طائعا بني بأعلى القرمتين وماليا
ودر الظباء السانحات عشية يخبرن أني هالك من ورائيا
ودر كبيري اللذين كلاهما على شفيق ناصح لو نهانيا
تذكرت من يبكي علي فلم أجد سوى السيف والرمح الرديني باكيا
وأشقر محبوك يجر لجامه إلى الماء لم يترك له الموت ساقيا
ولكن بأكناف السمينة نسوة عزيز عليهن العشية ما بيا[2]
صريع على أيدي الرجال بقفرة يسوون لحدي حيث حُم قضائيا
ولما تراءت عند مرو منيتي وخلى بها جسمي وحانت وفاتيا[3]

(١) أود أرض قومه بني مازن ، وطبسين : كورتان في خراسان، وكذا في الجمهرة ص ١٤٢ وانظر: الخزانة ج١ ص ٣١٨ .
(٢) السمينة منزل قومه بني مازن والرواية الصحيحة من أهل أود .
(٣) مرو من أشهر مدن خراسان ، خلى بها جسمي : اختل .

أقول لأصحابي ارفعوني فإنه　　يقر بعيني أن سهيلا بدا ليا
فيا صاحبي رحلي دنا الموت فانزلا　　برابية إني مقيم لياليا
أقيما علي اليوم أو بعض ليلة　　ولا تعجلاني قد تبين شانيا
وقوما إذا ما استل روحي فهيئا　　لي السدر والأكفان عند فنائيا
وخطا بأطراف الأسنة مضجعي　　وردا على عيني بقية ردائيا
ولا تحسداني بارك الله فيكما　　من الأرض ذات العرض أن توسعا ليا
خذاني فجراني ببردي إليكما　　فقد كان قبل اليوم صعبا قياديا
وقد كنت عطافا إذا الخيل أدبرت　　سريعا لدى الهيجا إلى من دعانيا
وقد كنت صبّارا على القرن في الوغى　　وعن شتمي ابن العم والجار وانيا
فطورا تراني في ظلال ونعمة　　ويوما تراني والعتاق ركابيا
ويوما تراني في رحى مستديرة　　تمزق أطراف الرماح ثيابيا
ويوما على بئر السمينة أسمعا　　بها الغرو البيض الحسان الروانيا
بأنكما خلفتماني بقفرة　　تهيل علي الريح فيها السوافيا
ولا تنسيا عهدي خليلي بعد ما　　تقطع أوصالي وتبلى عظاميا
ولن يعدم الوالون إرثا يصيبهم　　ولن يعدم الميراث مني المواليا
يقولون لا تبعدوهم يدفنونني　　وأين مكان البعد إلا مكانيا
غداة غديا لهف نفسي من غد　　إذ أدلجو عني وأصبحت ثاويا
وأصبح مالي من طريف وتالد　　لغيري وكان المال بالأمس ماليا
فياليت شعري هل تغيرت الرحى　　رحى المثل أو أمست بفلج كما هيا[1]

إلى أن قال :

رهينة أحجار وترب تضمنت　　قرارتها منشي العظام البواليا
فياصاحبي إما عرضت فبلغن　　بني مازن والريب أن لا تلاقيا
وعطل قلوص في الركاب فإنها　　ستفلق أكبادا وتبكي بواكيا

---

(١) رحى المثل وفلج من ديار قومه .

مات الشاعر المذكور مالك بن الريب في خراسان، قيل أنه مات لديغ ثعبان حيث أدخل رجله في جورب وإذا بداخلها ثعبان فلدغه وقضى عليه، وقيل: إنه مات من ضرب الأعداء والله أعلم .

ومنهم المازني النحوي[1] وقيل بل هو مولى، وبنو مازن قتلت والد الأحنف ابن قيس، ومنهم المقرئ المشهور أبو عمرو بن العلاء وإخوته أبو سفيان، ومعاذ، وعمرو؛ بنو العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهم بن حجر بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، وسعد بن ناشب بن معاذ بن جعدة بن ثابت بن زرارة بن ربيعة بن يسار بن رازم ابن مازن كان من فتاك بني تميم بالبصرة وهو القائل من قصيدة له :

عليكم بداري فاهدموها فإنها   تراث كريم لا يخاف العواقبا[2]

وكان بلال بن أبي بردة بين أبي موسى الأشعري قد هدم داره في البصرة، أما بنو الحرماز بن مالك ففيهم ضعةٌ[3].

بنو الحارث بن عمرو بن تميم

وهم الحبطات[4]: لقب الحارث بالحبط لعظم بطنه، وقيل لأكله أكلها فحبطته أي قضت عليه والله أعلم بالصواب، ومنهم عباد بن الحصين بن يزيد بن عمرو بن أوس بن سيف بن عمرو بن جلدة بن نيار بن سعد بن الحبط وهو الحارث بن عمرو وكان شجاعا رئيسا، وابنه المسور بن عباد الذي قام بأمر تميم أيام فتنة يزيد بن الوليد ومروان بن محمد حيث قتل الوليد بن يزيد وابن ابنه عباد بن المسور كما مر بنا .

---

(١) يعني : أبا عثمان المازني بكر بن محمد بن بقيمة .

(٢) انظر: الحماسة ص ٦٧ بشرح المرزوقي ، كما ذكره ابن حزم في جمهرة أنساب العرب ص٢١٣ .

(٣) انظر: المصدر السابق لابن حزم ص ٢١٣ ، والحماسة بشرح المرزوقي ص ٦٧ .

(٤) انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢١٣ .

بنو كعب بن عمرو بن تميم

منهم عتيبة بن مرداس الشاعر المعروف بابن فسوة، والثلب[١] بن ثعلبة بن ربيعة بن عطية بن أخيف[٢] بن مجفر بن كعب بن عمرو بن تميم، بصري له صحبة وابنه الملقام بن الثلب تابعي وروى عنه شعبة بن الحجاج.

بنو ضبة بن أد

عرفنا فيما سبق عند ذكر الرباب أن الرباب بنو عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر تحالفوا مع بني عمهم ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر على بني عمهم تميم[٣] بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر وإن ضبة انفصلت عنهم (وإن العقب لضبة) وإليك نبذة عنها : ولد ضبَّة بن أد: سعد بن ضبة وله العقب، وسعيد؛ أما سعيد فلا عقب له، قتله الحارث بن كعب وله خبر، ثم قتل ضبة الحارث بن كعب وفي ذلك سارت الأمثال الثلاثة أسعد أم سعيد، والحديث ذو شجون، وسبق السيف العذل؛ قالها كلها ضبة. وباسل بن ضبة يقال: إن الديلم من ولده فولد سعد : بكر بن سعد، وفيه البيت والعدد، وثعلبة، وصريما، وعددهم قليل. فولد بكر بن سعد : مالكا، وعبد الله، منهم ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن بجاله[٤] بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة؛ وسيد بني ضبة شهد يوم القرنتين، ومعه ثمانية عشر رجلا من ولده وهم الذين حموه من أبي براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري - ملاعب الأسنة ، وضرار سماه في ذلك اليوم بهذا الاسم ملاعب الأسنة ، وولده هم : الحصين، وقيس، وزيد، وهند، وعبد الحارث، والحارث، وعامر، وعمرو، ومنذر، وأدهم، وجبار، وقبيصة، وخليفة، وحنظلة، وسلمة، وأمية، ودلجة، وحسان، وعاش الحصين بن ضرار حتى أدرك وقعة الجمل، وقاتل الحصين بين يدي عائشة رضي الله عنها، وهو في سبعمائة من بني ضبة وكانت عائشة

---

(١) يقال بالثاء والتاء كما في القاموس والإصابة ٨٢٦ .

(٢) ضبطه ابن حجر بالتصغير كما أشار إليه ابن حزم ص ٢١٣ .

(٣) انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢٠٣ .

(٤) انظر: المعارف ص ٣٤ وشرح التبريزي للحماسة ج٢ ص ١٢٠ .

رضي الله عنها تقول : «مازال رأس الجمل معتدلا[١] حتى فقدت صوت الحصين ابن ضرار» وقتل معه ابنه حنظلة وكان للحصين رضي الله عنه يومئذ مائة عام .

وابنه المنذر بن الحصين بن ضرار اشترك في دم مهران الرازي، وبيت بني ضبة في ولد زيد بن الحصين بن ضرار، وهو زيد الفوارس، وهو أخو حنظلة بن الحصين بن ضرار المقتول يوم الجمل مع أم المؤمنين هو أبوه .

والقاضي أبو شبرمة عبد الله بن شبرمة بن عمرو بن ضرار بن الطفيل بن حسان بن المنذر بن ضرار قاضي الكوفة ،والحوثرة بن عمرو بن ضرار وكان فارسا، ومثجور بن غيلان بن خرشة بن عمرو بن ضرار من أشراف أهل البصرة، وأبو غيلان بن خرشة من سادات البصرة ومن بلغائها .

بنو زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد

ومن ولد أخيه كوز بن كعب بن بجالة : المسيب بن زهير بن عمرو بن خميل بن حيان بن الأعرج بن ربيعة بن منقذ بن كوز[٢] صاحب شرطة المنصور ومن ولد هاجر بن كعب بن بجالة : علقمة بن موهوب بن عبيد بن هاجر بن كعب بن بجالة من فرسان بني ضبة، ومن ولد حنبل بن بجالة حاتم بن عنبسة بن إسحاق بن شمس بن عبيد بن عنبسة بن سفنة بن المختبر بن عامر بن العباب بن حنبل المذكور من قواد بني العباس؛ من أهل البصرة ولاّه المنتصر وهو حينئذ في خلافة أبيه بمصر فبقي عليها أربع سنين وأربعة أشهر ورجع إلى العراق وكان ذلك في خلافة المتوكل ولم يل مصر في خلافة بني العباس مثله وكان من أعدل الناس، وكان يهتم بمذهب الخوارج، لشدة عدله وتحريه للحق، وهو آخر عربي ولي مصر وآخر أمير صلى بالناس وخطب رحمه الله ، ومن ولد عائذ بن مالك ابن بكر بن سعد بن ضبة : علباء بن مرة بن عائذة، استشهد يوم مؤتة، وله صحبة ومن بني السيد[٣] بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة: زيد بن الحصين بن

(١) أي مرتفعا كناية عن القوة والشجاعة لصاحبه .

(٢) في القاموس ، كوز : ومختلف القبائل ص ١٧ وشرح التبريزي للحماسة ج٢ / ١٤٠ والمفضليات ص ٣٨٢ .

(٣) انظر : أيضا المفضليات ص ٢٨٢ .

زهير بن نضلة بن خولي بن نضلة بن ظالم بن الغضبان بن شييم بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد بن مالك، ولي إصبهان، ويعلى بن عامر بن سالم بن أبي سلمى بن ربيعة بن زيادة بن عامر بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد بن مالك، ولي خراج الري؛ وابن ابنه الراوية المشهور: المفضل بن محمد بن يعلى صاحب المفضليات وغيرها، وحبيش بن دلف[١] بن الهون بن ذكوان بن ذؤيب بن السيد بن مالك كان ينازع ضرار بن عمرو الرئاسة فلما كان يوم القرنتين وألظ عامر بن مالك بضرار قال له : «لن تصل إلي مع هؤلاء، ولكني أدلك على من هو مثلي وهو حبيش بن دلف وها هو ذاك في تلك الغبرة» فقصد أبو براء إلى حبيش فأسره، وكان حبيش أسود. ومن بني تيم بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة : سلمان بن عامر بن أوس بن حجر بن عمرو بن الحارث بن تيم بن ذهل: له صحبة، وسميرة[٢] التي ينسب إليها سن سميرة، وهي امرأة من بني معاوية بن كعب بن سعد بن ضبة، ومن ولد عبد الله بن بكر بن سعد بن ضبة بن آد : عميرة بن يثربي بن بشر بن الرحب بن أمية بن عبد غنم بن نصر بن عبد الله بن بكر بن سعد بن ضبة قاضي عمر بن الخطاب رضي الله عنه على البصرة، وأخوه عمرو بن يثربي قتل يوم الجمل مع عائشة رضي الله عنها بعد أن قتل علباء بن الهيثم، وهند ابن عمرو، وزيد بن صوحان، وابنه محمد بن عمرو بن يثربي كان على بيت مال سجستان مع طلحة الطلحات، وبشر بن الرحب جد عميرة بن عمرو، وهو الذي قتل محلسا الشيباني، وقيس بن عبد الله بن عسعس بن عمر بن جساس بن عبد غنم بن نصر بن عبد الله بن بكر بن سعد بن ضبة الذي يقول:

إني أدين بما دان الشراة به ... يوم النخيلة عند الجوسق الخرب[٣]

وجايلة بن ثابت بن عبد العزى بن جلاس بن عامر بن مازن بن عبد الله بن بكر بن سعد بن ضبة وكان رديف الملك في الجاهلية. ومن بني ثعلبة بن سعد بن ضبة: عبد الله بن زيد بن صفوان بن صباح بن طريف بن زيد بن عمرو بن عامر

---

(١) الصواب مطابق كما في الاشتقاق ص ١١٩ .

(٢) انظر: الإصابة ص ٥٨٠ وهي امرأة من النساء ، كان لها سن بارز من بين أسنانها ولهذا شبه جبل سميرا بسنها لبروزه .

(٣) نسب في معجم البلدان (النخيلة) إلى قيس من الأصم الضبي.

ابن ربيعة بن كعب بن ربيعة بن ثعلبة بن سعد بن ضبة، وفد على النبي ﷺ وكان اسمه عبد الحارث فسماه رسول الله ﷺ (عبد الله) وعاصم بن خليفة بن معيقل ابن صباح بن طريف بن زيد، وهو الذي قتل[١] بسطام بن قيس الشيباني في الجاهلية.

ومعد بن عوف بن هلال بن شأس بن ربيعة بن محلم بن سويط بن عبدالله بن معاوية بن شقرة بن ربيعة بن ثعلبة بن سعد بن ضبة صاحب العذاب للحاج .

أقدم الشعراء في بني تميم

من المعلوم أن الشعر العربي بدأ بمقتطفات وأبيات قليلة تبعا لسنة التطور؛ لأن الأشياء تبدأ صغيرة ثم تكبر شيئا فشيئا، وتؤكد تلك النظرية التربوية من أن البسيط يسبق[٢] المركب؛ مع العلم أن مؤلفي كتب الآداب لم يفصلوا بين شعراء بني تميم في العصر الجاهلي عن العصر الإسلامي إلا نادرا، وهذه أسماء بعض من شعرائهم وتواريخهم كالآتي :

١ - **العنبر بنو عمرو**[٣] **بن تميم**: كان ميلاده حوالي عام ٣٩٨ق هـ، الموافق ٢٣٦م من ميلاد المسيح عليه السلام .

٢ - **المستوغر**: واسمه عمر بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ولد سنة ١٢٠ ق هـ ، الموافق ٥٠٦م .

٣ - **ذؤيب** : التميمي الذي بين صاحب الأسس المبتكرة أنه أقدم شعراء القصائد وأنه ولقيط بن يعمر الإيادي كانا في زمن واحد وأن الأضبط بن قريع السعدي كان ميلاده حوالي عام ٢٧٦ ق هـ - الموافق ٣٥٥ م . أما شعراء بني تميم في كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة وهو كسلفه لم يفصل بين شعراء الجاهلية عن شعراء الإسلام إلا قليلاً كما يأتي، فمنهم :

---

(١) انظر: أنساب العرب لابن حزم ص ٢٠٦

(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٧٩ .

(٣) انظر: الأسس المبتكرة ص ٢٠٣ .

١ - **أوس بن حجر بن عتاب** : كان شاعر مضر عامة حتى ظهر النابغة الذبياني وزهير بن أبي سلمى المزني فأخملاه .

٢ - **علقمة بن عبدة** : جاهلي وكان ماهرا في وصف الخيل وقد تغلب على امرئ القيس بن حجر في هذا المجال .

٣ - **عدي بن زيد العبادي** : كان يسكن الحيرة ويدخل الأرياف والعلماء لا يحتجون بشعره لرقته .

٤ - **الأسود بن يعفر** : كان فاقد البصر واعي البصيرة وكان مغرما في هجاء قومه وهو القائل : ماذا أؤمل بعد آل محرق .

٥ - **سلامة بن جندل** : كان جاهليا قديما ومن فرسان مضر المعدودين ومن نعات الخيل بالشعر.

٦ - **مالك بن نويرة[1] اليربوعي الحنظلي** : كان له فرس تسمى ذات الخمار وقد قتله خالد بن الوليد يوم الردة تسرعا والله أعلم .

٧ - **متمم بن نويرة اليربوعي الحنظلي** : كان رقيق الشعر وقد أبكى عمر بن الخطاب رضي الله عنه في رثائه لأخيه مالك كما مر بنا .

٨ - **إبراهيم بن متمم اليربوعي الحنظلي** : كان شاعرا خطيبا دخل على عبد الملك بن مروان فقال له: إنك لجسيم . قال: قومي هكذا .

٩ - **داوود بن متمم بن نويرة** : كان شاعرا خطيبا كأخيه إبراهيم في الشعر والفصاحة والخطابة والشجاعة .

١٠ - **ضابئ البرجمي** : كان شاعرا وهو الذي أراد أن يفتك بعثمان بن عفان رضي الله عنه ومات في الحبس .

١١ - **معوض بن الحارث** : كان من شعراء تميم البارزين وله ترجمة كاملة في كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة .

---

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٨١.

١٢ - **مالك بن الريب المازني** : كان مضرب المثل في اللصـوصية وتاب وكان من فحول الشعراء وهو الذي رثا نفسه .

١٣ - **سليك بن السلكة السعدي** : كان شاعرا فارسا وهو أحد أغربة العرب.

١٤ - **عتبة ين مرداس**(١): المعروف بابن قسوة، كان شاعرا وكـانت له خالة شاعرة، وهو من هجائي اللعين المنقري .

١٥ - **أريهم بن مرداس** : كان شاعرا كأخيه عتبة .

١٦ - **الأضبط بن قريع** : من بني سعد بن زيد مناة بن تميم كان من شعرائهم وخطبائهم .

١٧ - **المستوغر** : من بني سعد بن زيد مناة بن تميم كان من الشعراء المجيدين وقد عمر طويلا .

١٨ - **المغيرة بن حبناء** : كان به برص وهو شاعر وأخوه صخر شاعر أيضا .

١٩ - **المخبل السعدي** : من بني أنف الناقة وكان شاعرا .

٢٠ - **خليد عنين** : من بني دارم عشيـرة الفرزدق من بني حنظلة من بني تميم وكان من الشعراء .

٢١ - **جرير الشـاعر المعروف** : كان من ملوك الشعـراء في العصر الإسلامي الأموي وكان من أحسن شعراء التشبيه .

٢٢ - **عمرو بن الخطفي** : أخو جرير من بني يربوع من حنظلة من بني تميم . كان شاعرا مجيدا .

٢٣ - **أبو الورد** : أخـو جرير من بنـي يربوع من حنظلة من بني تميم ، كـان شاعرا مجيدا .

٢٤ - **بلال بن جرير** : كان شـاعرا من الشعـراء الموهوبين وهو أشعـر إخوته العشرة .

---

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٨٢ .

٢٥ - **نوح بن جرير** : كان شاعرا من الشعراء الموهبين في حسن شعرهم .

٢٦ - **عكرمة بن جرير** : كان شاعرا كأخويه بلال ونوح .

٢٧ - **الفرزدق بن غالب** : من بني دارم من حنظلة من بني تميم وهو أكبر المنافسين لجرير ومن خطباء بني تميم المتفننين وكان يشبه (زهير بن أبي سلمى في الجاهلية) .

٢٨ - **هميم بن غالب** : أخو الفرزدق وبه سمي الفرزدق[1] وكان من الشعراء.

٢٩ - **الأخطل بن غالب** : أخو الفرزدق وكان أشعر من أخيه هميم وأسن.

٣٠ - **محمد بن غالب** : كان من الشعراء وقد توجه مع الفرزدق إلى الشام فمات فيها .

٣١ - **البعيث بن مجاشع** : كان أخطب بني تميم إذا هز القناة استقام وأصغى له السامع وكان مهاجما لجرير .

٣٢ - **اللعين المنقري** : كان هجاء للأضياف وهجا جريرا والفرزدق .

٣٣ - **مسكين الدارمي** : كان شاعرا وقد مدح معاوية بن أبي سفيان وابنه يزيد.

٣٤ - **عمرو بن الأهتم** : كان شارعا وخطيبا وهو من كبراء الصحابة .

٣٥ - **ابن غلفاء** : من بني الهجيم بن عمرو بن تميم وهو جاهلي وكان من الشعراء المعدودين .

٣٦ - **نهشل بن جري** : أعجب به النعمان بن المنذر وهو القائل (إنا بني نهشل لا ندّعي لأب) .

٣٧ - **أبو الغول** : من بني قطن بن نهشل كان جيد الشعر .

٣٨ - **حريث بن محفض** : من رهط عمرو بن العلاء وقد تمثل الحجاج بن يوسف وهو على المنبر في أبيات من شعره .

---

(١) انظر : بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٨٣ .

٣٩ - **سحيم بن الأعرف** : من بني الهجيم بن عمرو بن تميم كان شاعرا وهو من الذين هجاهم جرير .

٤٠ - **سحيم بن وثيل** : شاعر مجيد وهو القائل (أنا ابن جلا وطلاع الثنايا الذي تمثل بها الحجاج في خطبته في العراق) .

٤١ - **أبو الهندي اليربوعي** : كان شاعرا ومولعا في الشراب ثم تاب ولعل الله يعفو عما سلف .

٤٢ - **الكذاب الحرمازي** : كان من الشعراء الرجاز .

٤٣ - **مرة بن محكان السعدي**[١] : كان سيد بني الربيع وكان شاعر وقت، وقتله صاحب شرطة مصعب بن الزبير، وكان شاعرا ماهرا .

٤٤ - **أوس بن مغراء** : من بني ربيعة بن قريع من بني سعد بن زيد مناة بن تميم ويكنى بابن علفاء .

٤٥ - **أبو الزحف بن عطاء** : هو ابن عم جرير وعمر حتى بلغ ١٥٠ سنة زمن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس وكان شاعرا .

٤٦ - **سعد بن ناشب العنبري** : كان شاعرا ويعد من شياطين العرب وله تاريخ يوم (الوقيظ).

٤٧ - **المرار العدوي** : كان شاعرا مجيدا وهو من الذين يحسنون وصف الخيل.

٤٨ - **الشمردل بن يزيد اليربوعي** : من بني حنظلة ويكنى بابن الخريطة لأنه جعل في خريطة وهو صغير وكان شاعرا .

٤٩ - **الفلاخ بن جناب المنقري** : من بني سعد بن زيد مناة بن تميم كان شاعرا وهو القائل - أنا الفلاخ بن جناب بن جلاء .

٥٠ - **لقيط بن زرارة** : كان يكنى بأبي نهشل ، وكان من أشراف بني زرارة ويجيد الشعر والخطابة .

---

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٨٤ .

٥١ - **عبدة بن الطبيب** : من بني عبد شمس بن كـعب بن سعد بن زيد مناة ابن تميم ويقال لهم قريش سعد لجمالهم وكان شاعرا.

٥٢ - **العماني الفقيمي** : كان يجيد الشعر وخصوصا المديح حيث كان من مداحي الرشيد .

٥٣ - **عبيد بن أيوب العنبري** : كان يخبر في شعره أنه يرافق الغول والسعلاء ويبايت الذئاب والأفاعي وكان متوحشا وهو من الشعراء .

٥٤ - **الأحيمر السعدي** : كان من الشعراء ومن اللصوص المتفوقين وهو القائل (عوى الذئب).

٥٥ - **شبيل بن الوفاء** : كان من الشعراء ومن المخضرمين وكان لا يصوم رمضان والله أعلم .

٥٦ - **العجاج** : كان من ملوك الرجز(١) الذين شهد لهم عمرو بن العلاء فقال ختم الشعر بذي الرمة والرجز بالعجاج .

٥٧ - **رؤبة بن العجاج** : كوالده في الرجز وقد قرر يونس أن العجاج أشعر أهل الرجز والقصيد وأجودهم .

٥٨ - **أبو نخيلة الراجز** : ولدته أمه بجانب نخلة فنسب إليها وهو من الشعراء.

٥٩ - **دكين الراجز** : كان من شعراء الرجز أيضا وهو من مداحي الأمويين وخصوصا عمر بن عبد العزيز رحمه الله .

٦٠ - **فرغان بن الأعرف** : كان من شعراء الرجز أيضا وهو من رهط الأحنف ابن قيس وكثير السطو على الجمال وهو من الشعراء .

٦١ - **عمرو بن لجأ** : يعد من التميميين لأنه من بني تميم بن عبد مناة بن أد من الرباب وهو من طبقات الشعراء .

٦٢ - **ابن مناذر** : من موالي بني يربوع من حنظلة ومولى القوم منهم كما يقال، وهو من الشعراء المجيدين .

---

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٨٤-٨٥.

هذه نبذه قصيرة من كتاب ابن قتيبة في الشعر والشعراء لا تتجاوز صفحاته (١٨٨)[١] ورقه وبه اثنان وستون شاعرا من بني تميم فما هو حال بقية كتب الأدب العربي في عصوره المتقدمة فهل يستطيع أحد أن يستوعب شعراءهم في الكتب الأخرى . وإذا فرض أن أحدا استوعبها فما رأي القارئ فيما اندثر من الكتب التي أحرقها التتار في بغداد عام ٦٥٦هـ الموافق ١٢٥٨م أو الكتب التي أحرقها غيرهم في الأندلس أو التي اعتقد الأفراد الذين لا لذة لهم بها إلا اقتناءها وتخزينها . إن لم يكن هذا مستحيلا فقريب من المستحيل بدليل (ابن سلام الجمحي) ذكر في طبقات شعرائه أنه لا يحاط بشعر قبيلة واحدة من قبائل العرب وإذا كان كثيرا من القبائل ينطبق عليها وعلى عمائرها وشعوبها وأفخاذها وشعرائها من غير شك يكون صورة صادقة لكل فن .

حروبهم في الجاهلية

يوم طخفة[٢] :

يوم طخفة كان بنو يربوع من بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم من أكثر القبائل غارة على ملوك الحيرة (المناذرة) فرأى المناذرة أن يتقوا شرهم فصالحوهم على أن يجعلوا لهم الردافة خاصة دون سواهم من جميع القبائل، والردافة بمنزلة نائب الرئيس (الملك) أي نائبه في تصريف جميع ما تحت يده في غيابه . وهذا ما يناقض قول ابن خلدون إذ قال : (لم يكن أحد أجرأ على الفُرس من قبائل ربيعة)[٣] فظلوا أي بالردافة حتى كانت أيام المنذر بن ماء السماء الذي تولى عرش المناذرة عام ٥١٤م أي قبيل الهجرة بـ١١٢ سنة، فرأى أن يتخلص منهم فأوعز إلى زعيم آخر من زعمائهم يعني بني تميم بأن يطلبها منه فطلبها حيث انضم إلى الحاقدين آنذاك على صاحب الردافة الموجود من بني يربوع وهو عوف ابن عتاب الحنظلي لحداثة سنه، فلما اتصل الملك المنذري بزعماء بني يربوع رفضوا ذلك وأصروا على مناصبهم رغم توعده لهم بالقوة، ولهذا التقى المناذرة واليرابيع

---

(١) انظر : المصدر السابق ص ٨٥ .

(٢) انظر : بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ١٠ .

(٣) انظر : تاريخ ابن خلدون ج٢ ص ٣١٦ طبعة عام ١٩٣٦ .

عند شعب طخفة فدارت الدائرة على ابن ماء السماء وجيشه فانهزموا شر هزيمة ووقع رئيسهم ابن ماء السماء في الأسر هو وعمه ولم تفدهم مراكزهم السياسية والاجتماعية ولا كتائب الصنائع والوضائع، وعلى الباغي تدور الدوائر حيث قتل منهم خلق كثير وأسر خلق كثير كذلك، فقال الملك للزعيم اليربوعي (شهاب بن قيس اليربوعي الحنظلي - التميمي) إن أدركت ابني وأخي حيين فلبني يربوع حكمهم وردافتهم واترك لهم من قتلوا ونهبوا بدون فداء. فأطلق اليرابيع سراحهما ولم يمسا أحدا منهم بسوء ووفى لهم الملك بما وعد وسجل التاريخ هذا اليوم المبارك من أيام العرب في الجاهلية لأجل هذه الوقعة المشهورة وكما يقال: (اعمل يا أبا زيد والناس تنبئ) وقد سجل الشعراء اليرابيع منهم (شريح بن الحارث اليربوعي) إذ قال من قصيدة طويلة يفتخر بها بانتصارهم على آل محرق في يوم طخفه مبينا ما جرى على عدوهم منهم حيث قال :

وكنت إذا ما باب ملك قرعته ... قرعت بآباء ذوي حسب ضخم
بأبناء عتاب وكان أبوهم ... على الشرف الأعلى بآبائه ينمي
هم ملكوا أملاك آل محرق ... وزادوا أبا قابوس رغما على رغم
وقادوا بكرة من شهاب وحاجب ... أنوف معد بالأزقة والخطم
على جدهم جد الملوك وأطلقوا ... بطخفة أبناء الملوك على حكم[1]

١ - يوم آراب [2]

علمنا فيما تقدم اشتباك فريق من بني يربوع من بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم يوم طخفة وانتصارهم على أعدائهم، فأعاد المناذرة الكرة مرة ثانية على بني تميم يوم آراب فانتصر فيه المناذرة بزعامة عمر بن هند، على تميم، وهو العام الذي تولى فيه الحكم أي عام ٥٦٣م بعد يوم طخفة بنحو ٤٩ عاما وقبل مولد النبي ﷺ بنحو ثماني سنوات - وهكذا الحرب سجال - يوم لك ويوم عليك ، كما يقال .

---

(١) انظر: النقائض ج٣ ص ٣٠٠ .

(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ١١ .

٢ - يوم نجران [١]

هذا اليوم كان لبني تميم على عرب اليمن برئاسة الأقرع بن حابس الحنظلي التميمي وقد انتصر فيه بنو تميم على أعدائهم .

٣ - يوم الإبادة

يوم الإبادة : ويسمى يوم الإفاقة، ويوم ملبحة ويوم أعشاش ويوم العظال، ويقول ابن الأثير: إنه كان آخر يوم وقعت فيه الحرب بين بني تميم وبكر في الجاهلية وقد انتصروا فيه وهو لبني يربوع من حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم على بكر بن وائل من ربيعة، والله أعلم .

٤ - يوم بزاخة

كان لبني ضبة ابن عم تميم على محرق الغساني الذي تولى الرئاسة عام ٣٨٠م حتى عام ٤٣٠م وأخيه فارس موؤود عند ضبة، وكان الغساسنة قد أغاروا على بني ضبة ببزاخة في طوائف من إياد وتغلب وغيرها ، فأدركتهم ضبة وأسروا زيد الفوارس عدوهم المسمى محرقا وأخاه فارسا موؤود كما مر بنا ثم قتلوهما بعد أن هرب المعتدون . وكما يقال على المعتدي تدور الدوائر في الحرب وغيره، ولله في ذلك حكمة وإرادة .

٥ - يوم ثيتل

ويسمى يوم النباج ومن أخبار بني تميم وتخطيطاتهم في الحرب في هذا اليوم بالذات أنهم لما خرجوا للقتال واستعدوا بالماء والطعام وملأوا رواياهم وأوعيتهم بما يلزم . وكان الأمر في هذا اليوم لقيس بن عاصم السعدي التميمي فلما اشتد القتال أمر قومه بإراقة الماء الذي معهم على الأرض تخفيفا لهم ولركابهم فكان في هذا النصر أستاذا لطارق بن زياد في سبب فتح بلاد الأندلس وخطب قيس في قومه قائلا : قاتلوا معشر القوم فالموت بين أيديكم والفلاة من ورائكم . فكان ذلك سببا في انتصارهم على عدوهم، وقد افتخر بنو تميم بهذا النصر المؤزر في

---

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٩٨ .

هذا اليوم الموفق فأكثر الشعراء في هذه المناسبة منهم ربيعة بن طريف قال يرثي فيه قيس بن عاصم من قصيدة طويلة :

فلا يبعدنك الله قيس بن عاصم — فأنت لنا عز عزيز ومعقل
فأنت الذي حاربت بكر بن وائل — وقد عضلت منها النباج وثيئل

وكان بين بني بكر بن وائل وبين بني قيس من بني سعد بن زيد مناة بن تميم.

٦- يوم جدود

هذا اليوم انتصر فيه بنو منقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم على بني شيبان وبني ذهل، وللهازم وقيس بن ثعلبة وتيم الله بن ثعلبة، وفي هذه الحرب انضمت نساء بني سعد إلى صفوف المقاتلين لهذه السيول الجارفة من أعدائهم وحرضن الرجال على الثبات والقتال فثبتوا ثبوت الجبال الراسيات فثاروا كما هيجت أساد غضاب، وما هي إلا جولة حتى انهزم أعداؤهم وتركوا ما كان في أيديهم من الأسرى والأموال بل أسروا كثيرا منهم وفي ذلك قال الشاعر سلامة بن جندل من قصيدة طويلة :

فسائل بسعدي في خندف — وقيس وعندك تبيانها
وإن تسأل الحي من وائل — تنبئك عجل وشيبانها[1]

٧- يوم ذي طلوح

ويسمى يوم الصمد، وقد انتصر فيه بنو تميم على بكر بن وائل، وسبب ذلك أن عميرة بن طارق اليربوعي تزوج بامرأة أخرى من قومه من بني تميم، وكان قد تزوج قبلها بامرأة من بني بكر وهي بنت جابر العجلي[2] فأراد أخو زوجته العجلية أن يأسر زوجته التميمية لأجل راحة أخته فغضب عميرة، فعز على صهره هذا أن يغزو بني تميم وركب صهره ولكن الدائرة كانت على الباغي، حيث انهزم العجليون .

---

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٩٩.
(٢) انظر: المصدر السابق ص ٩٩ .

٨ - يوم ذي نجب[١]

هذا اليوم لبني يربوع من حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم على بني عامر وفيه قتل حسان بن معاوية بن آكل المرارة ملك كندة؛ قتله حشيش بن نمران اليربوعي، وقتل بنو نهشل يزيد بن الصعق قائد أعدائهم العامريين، كما قتل خالد بن ربعي النهشلي التميمي عمرو بن الأحوص رئيس بني عامر .

٩ - يوم الجونين

هذا اليوم أغار فيه قائد من بني تميم يدعى عتيبة بن الحارث بن شهاب من بني ثعلبة من بني يربوع في نفر من قومه من بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم على طوائف من بني كلاب يوم الجونين ؛ فأوهمهم قائد من قواد أعدائهم أنه منهم فما لبث أن غدر بهم وانهزم بنو تميم وكذلك الحرب سجال كما قيل، فقال العباس بن مرداس السُلَمي يعيِّر بني تميم من شعر :

كثر الضجاج وما منيت بعاب ... كعتيبة بن الحارث بن شهاب
جللت حنظلة المخانة والخنى ... ودنست آخر هذه الأحقاب

فأجاب عتيبة :

غدرتم غدرة وغدرت أخرى ... فليس إلى موافينا سبيل
لو ظفرتم مرة أو غيرها ... سائل التاريخ من كان يكيل

١٠ - يوم ذات الجرف[٢]

ويسمى يوم الصرائم،ويوم بني جذيمة كما في كتاب العمدة وكتاب أيام العرب وانتصر فيه اليرابيع من بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم على بني جذيمة بن رواحة العبسيين وقتل فيه عصمة بن حدرة الرياحي سبعين عبسيا لأجل وفائه بنذره حيث قال مفتخرا :

الله قد أمكنني من عبس ... ساغ شرابي وشفيت نفسي

---

(١) انظر : المصدر السابق ص ١٠٠ .

(٢) انظر : بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ١٠٠ - ١٠١ .

وكان الحطيئة الشاعر في جيش العبسيين فهرب وقال شميت بن زنباع الرياحي مفتخرا :

سائل بنا عبسا إذا ما لقيتها — على أي حيٍّ بالصرائم دُلت
قتلنا بها صبرا شريحا وجابر — وقد نهلت منا الرماح وعلت

١١ - يوم راس العين

في هذا اليوم انتصر فيه بنو يربوع من بني حنظلة على بكر بن وائل في المكان المسمى رأس العين، وقال (سحيم بن وثيل) :

أليس الأكرمون بنو رياح — نموني منهم عمي وخالي
هم قتلوا عميد بني فراس — برأس العين في الحجج الخوالي

١٢ - يوم دارة مأسل[1]

كان لبني ضبة بن أد بن طابخة ابن عم تميم بن مر بن أد ، على بني كلاب العامريين لأن كلابا غزوا بني ضبة وانتصر عليهم بنو ضبة .

١٣ - يوم السلي

يوم السلي: هو لبني مازن بن عمرو بن تميم على بني بكر وافتخر حاجب بن ذبيان المازني في ذلك قائلا من قصيدة له :

سلي يشكرا عني وأبناء وائل — لهازمها طرا وجمع الأراقم

وقال في قومه :

هم نزلوا يوم السليِّ عزيزها — بسمر العوالي والسيوف الصوارم

١٤ - يوم عاقل

يوم عاقل : كانت هذه الوقعة في نجد في المكان المسمى بعاقل ؛ ولهذا نسب إليه هذا اليوم لأنه كان انتصار لبني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

---

(١) المصدر السابق ص ١٠٠ – ١٠١ .
وانظر عن دارة مأسل في هُتيم من بني كلاب في المجلد السادس من الموسوعة.

على بني جشم من ربيعة وكان رئيس الحناظلة ناجية بن عقال جد الفرزدق ورئيس بني سعد بن زيد مناة بن تميم والرباب قيس بن عاصم السعدي التميمي .

١٥ - يوم العذيب

هذا اليوم يسمى يوم العذيب : كان لبني سعد بن زيد مناة بن تميم، على مذحج وحِمْيَر من أهل اليمن وقد انهزم أهل اليمن بعدما أخذ منهم أموالا كثيرة وأسر منهم أسرى .

١٦ - يوم الغبيط

يوم الغبيط : ويسمى يوم أعشاش ويوم صحراء فلج ويوم الثعالب، كان لبني يربوع من بني حنظلة على بني بكر أعدائهم في تلك الوقعة[١] وكلها من بني يربوع ولم يشهد عتيبة بن الحارث بن شهاب هذا اليوم لأنه كان نازلا في بني مالك يومئذ .

١٧ - يوم غول الأول

هذا اليوم المسمى يوم غول الأول ، ويسمي باسم ماء لبني تميم في جوف طخفة، وهو لبني تميم على بكر بن وائل .

١٨ - يوم غول الثاني

هذا اليوم الثاني ليوم غول : كان لبني تميم أيضا ضد بني هجيمة من الغساسنة وفيه يقول جرير الشاعر من قصيدة طويلة :

وساق بني الهجيمة يوم غول إلى أسيافنا قدر الحمام

١٩ - يوم القحقح

كان لبني يربوع من بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم على بكر وذلك أن بني ربيعة بن ذهل بن شيبان أغاروا على بني يربوع فأخذوا إبلا لهم

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ١٠٢ .

وهربوا فطلبهم بنو يربوع وكانت الدائرة على المغيرين . وكان رئيس بني تميم في هذه الوقعة المنهال بن عصمة، وفي مناسبة انتصار بني تميم في هذه الوقعة قال الشاعر نمران الرياحي :

وإذا لقيت القوم فاطعن منهم　　　يوم اللقاء كطعنة المنهال

٢٠ - يوم الكلاب الثاني

هذا اليوم يسمى أيضا يوم اللوى ويوم قده، كان لبني تميم على مذحج القحطانيين الذين كان كسرى أنوشروان يشجعهم . وقد عقد بنو تميم مؤتمرا من زعمائهم قبل المعركة حضره أكثم بن صيفي[١] مفتتحا إياه بخطبة عظيمة فكان قد نيف على المائة والتسعين[٢] عاما وأخيرا استحسن رأي النعمان وهو أن يجتمعوا عند ماء لهم ويظلوا فيه حتى يجتمعوا ويقوى ظهرهم بعد يوم الصفقة الذي نال فيه كسرى من بني تميم بعد أن غدر بهم فنزلوا في الكلاب فدل عليهم رجل من أهل هجر فأخبر مذحج بهم فتوجهوا إلى جموعهم واستعدوا لعدوهم بعد أن نصحهم أكثم بن صيفي . ولما التحم الفريقان لاذ عدوهم بالهزيمة والفرار من القتل والسبي فتبعوهم يقتلون ويسبون ويأسرون . ومما يذكر عن هذه الهزيمة في المعركة أن المغيرين كانوا خيالة أي فرسانا وبني تميم كانوا رجَّالة رغم كثرة عدوهم ولكن النصر بيد الله ثم بسبب القيادة الحكيمة التي غالبا ما يكون لها الأثر الطيب في النصر المؤزر، وكان ممن أسر من الأعداء (عبد يغوث الشاعر المشهور) ولما وجد أنه وقع في الأسر ولا مفر من القتل ناح على نفسه بقوله من قصيدة طويلة نورد منها هذين البيتين للإشارة :

ألا تلوماني كفى اللوم ما بيا　　　فما لكما في اللوم خير ولا ليا
جزى الله قومي في الكلاب ملامة　　　صريحهم والآخرين المواليا

---

(١) ومن زعماء هذه الواقعة الأمير ابن يزيد المازني ، وقيس بن عاصم السعدي ، وأبير بن عصمة التميمي والنعمان بن الحسحاس بن عمرو السعدي والزبرقان بن بدر السعدي .

(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ١٠٣ .

٢١ - يوم ملهم

يوم ملهم : ويسمى يوم الحائر وكان لبني يربوع من بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم على بكر بن وائل. وملهم قرية في اليمامة لبني يشكر موصوفة في كثرة النخيل والحائر الحوض الذي تصب فيه مياه الأمطار وتجتمع فيه وتركد فيه مدة طويلة وفيه قَتَل قائد بني تميم (عتبة بن الحارث بن شهاب) مثلم بن عبيد بن عمرو، كما قَتَل مالك بن نويرة من فرسان اليرابيع، حمران بن عبد الله والله أعلم، ونرجع إلى الواقع ونقول[١]: لا يمكن لأي منصف أيا كان أن يقول: إن النصر يستمر لا محالة ، فالحرب على ما يقال سجال يوم لك ويوم عليك، ومن الأيام التي ذاق فيها بنو تميم مرارة الهزيمة في الحروب التي دارت بينهم وبين بعض القبائل، ما يأتي على اختصارها حسبما وجدنا في المراجع التي بين أيدينا:

١ - يوم مبايض الذي انتصر فيه بنو شيبان على بني تميم[٢].

٢ - يوم نبحان كذلك انتصر فيه بنو بكر على بني تميم .

٣ - يوم قشادة أيضا انتصر فيه بنو شيبان على بني تميم .

٤ - يوم الفروقين الذي انتصر فيه بنو عبس على بني تميم .

٥ - يوم الصفقة الذي انتصر فيه الأكاسرة على بني تميم .

٦ - يوم صعقوق الذي انتصر فيه بنو بكر بن وائل على بني تميم .

٧ - يوم زباله الذي انتصر فيه بنو شيبان على بني تميم .

وقد قيل :

وما يد إلا يد الله فوقها ... وما ظالم إلا سيبلى بظالم

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ١٠٤ .
(٢) المصدر السابق ص ١٠٤ .

وفي المناسبة لكلمة الواقع : قول الشاعر زهير بن أبي سلمى في هذا البيت:

وإن أحسن بيت أنت قائله   بيت يقال إذا ما قلته صدقا

وقد أشار التاريخ[١] إلى بعض من قوادهم وشجعانهم في بعض المعارك مثل:

١ - عمر بن جبير بن ورقاء السعدي .

٢ - بلعاء بن مجاهد بن بلعاء العنبري .

٣ - أبو حفص وائل الحنظلي .

٤ - عقبة بن شهاب المازني .

٥ - توبة بن أبي أسيد (مولاهم) .

٦ - الأشهب بن عبيد الحنظلي .

٧ - سورة بن الحر الدارمي الحنظلي [٢].

٨ - حرب بن مخرمة الحنظلي .

٩ - عمرو بن جرماس المنقري السعدي .

١٠ - والي سمرقند (موسى بن أسود الحنظلي).

١١ - هلال بن عليم .

١٢ - محمد بن مسلم العنبري .

١٣ - الأزهر بن قرط - من دعاة العباسيين .

١٤ - بشر بن أنيف الحنظلي .

١٥ - قديد بن منيع المنقري السعدي .

١٦ - المغيرة بن حبناء .

---

(١) المصدر السابق ص ٢٥٨ .

(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٥٨ .

١٧ - رجاء بن جابر بن شداد السعدي .

١٨ - عنبس بن طلق الصريمي ، المشهور بالطعان .

١٩ - العلاء بن مطرف السعدي ابن عم عمرو القنا .

٢٠ - عتاب بن ورقاء الرياحي - والي أصفهان .

٢١ - كهمس بن طلق أخو عنبس .

٢٢ - عبد الله بن بشير السليطي .

٢٣ - الربيع بن الأجذم اليربوعي الحنظلي .

٢٤ - حارثة بن بدر الغداني .

٢٥ - عطية بن عمرو العنبري .

٢٦ - عكرمة بن ربعي .

٢٧ - عبد الله بن حكيم المجاشعي .

٢٨ - عباد بن الحصين الحبطي .

٢٩ - قطري بن الفجاءة المازني .

٣٠ - الحجاج بن البرك .

قال الفرزدق[١] من قصيدة :

أولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعتنا يا جرير المجامع

(١) انظر: المصدق السابق ص ٢٥٨ .

بطولاتهم تحت ظلال السيوف في الإسلام

إذا كان بنو تميم فاتهم بعض السبق إلى الإسلام في أول بزوغه لبعد مواطنهم عن بلاد بدء الدعوة التي قام بها رسول الله ﷺ ، إلا أن منهم أفرادا كثيرين ابتسم لهم الحظ فانضموا تحت لوائه في ضحي الإسلام مثل الصحابي الجليل خباب[١] بن الأرت وقد تقدم بعض بلائه في فجر الإسلام وابنه الشهيد عبد الله بن خباب بن الأرت وابنته السيدة زينب بنت خباب بن الأرت، ومثل الأقرع بن حابس الدارمي فإنه شهد فتح مكة وحنينا والطائف وشهد مع شرحبيل ابن حسنة التميمي دومة الجندل كما شهد مع خالد بن الوليد حرب العراق وفتح الأنبار، وكذا الصحابي الجليل ذؤيب بن شعثم العنبري - العمروي التميمي ، فإنه غزا مع النبي ﷺ ثلاث غزوات، والأسود بن سريع فإنه غزا مع النبي ﷺ أربع غزوات .

اشتراكهم في حروب الردة

اشترك كثير من أبطال بني تميم بصفاتهم الشخصية في حروب الردة وأسهموا فيها كثيرا من دمائهم وأرواحهم مثل أعبد بن فدكي -السعدي فإنه كان مع خالد بن الوليد في قتال المرتدين وكان له بلاء حسن، وحصين بن هريم فإنه لم يسعد بانتظامه في سلك الصحابة بل كان من التابعين ولم يكن يعلم باشتعال نيران الحرب إلا بعد وفاة رسول الله ﷺ حتى أسهم فيها وفي مصارعة المرتدين وبعثه الصحابي الزبرقان بن بدر إلى الحكم بن الطفيل يحذره الارتداد ويدعوه إلى الثبات على الإسلام .

في فتح الفرس والروم واليونان

١ - فتح الحيرة:

أول الأنباء التي وصلتنا[٢] عنها أنه لما استقام الأمر لخالد بن الوليد أراد أن

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢١٣ .
(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٣١ .

يسير لإغاثة عياض بن غنم الذي أرسله لفتح العراق من شماليه فاستخلف خالد على الحيرة القائد الشجاع القعقاع بن عمرو التميمي .

٢ - في الأنبار:

سار خالد إليها وقد تحصن أهلها وأشرفوا من أعالي الحصون، فأمر خالد جنوده فرشقوهم بالنبال وأصابوا في عدوهم ، فطلب قائدهم الصلح فأجابه إلى طلبه ، ثم استخلف عليهم الزبرقان بن بدر السعدي التميمي ، ولما رجع خالد إلى الحيرة استقبل القعقاع أهلها بالفرح والابتسامة فقابلوه بالمثل ، فقال بعضهم هذا فرح الشر . ولما ظن الفُرس أن إقامة خالد بن الوليد ستطول في دومة الجندل؛ خرج بعض قوادهم من بغداد يريدون الأنبار، فكتب الزبرقان بن بدر وهو على الأنبار إلى القعقاع بن عمرو وهو يومئذ خليفة خالد على الحيرة .

فبعث القعقاع إلى أعبد بن فدكي السعدي وأخبره إلى أن يعسكر في الحصيد ثم خرج خالد وعلى مقدمته الأقرع بن حابس التميمي فالتقى المسلمون بالمجوس في الحصيد، والتقى القعقاع والمسلمون بالفُرس وقائدهم فانجلى الالتحام عن مصرع قائد الفرس «زرمهر» و «روزبة» وكان للقعقاع مواقف خالدة ومشهورة في مضبح[١] بني البرشاء والثني والزميل .

٣ - فتح دومة الجندل[٢]

وفي فتح دومة الجندل كانت الهزيمة على من فيها من العرب والمسلمين وحلفائهم ولم ينج منهم إلا بنو كلب بفضل الله ثم ببني تميم لأنهم كانوا حلفاء لهم فأجارهم الشجاع المسلم /عاصم بن عمرو التميمي، كما شارك هو وأخوه القعقاع وغيرهما من بني تميم في اقتطاعهم من بلاد العجم حوض نهر الفرات من شمال الأثلة إلى الفرات وهي تخوم الشام والعراق والجزيرة في شرق الفرات، وفي هذه التخوم عند الفرات اجتمع ضد جيوش المسلمين بقيادة خالد بن الوليد جموع هائلة من خصومهم الفرس والروم ومن معهم من العرب المتنصِّرة من ربيعة

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٣٢.
(٢) انظر: المصدر السابق ص ٢٣٣ .

وغسان فعصب بهم جميعا ثم أذن (عاصم بن عمرو التميمي) أن يسير بالجند فأصلى بالأعداء نارا حامية طيلة المدة التي اختفى فيها خالد مع بعض أصحابه للحج بدون أن يُعلم أحدا بذلك .

٤ - فتح اليرموك :

خرجت الروم في تعبئة لم يشهد مثلها من قبل، فأمر خالد بن الوليد بتنظيم الصفوف ومجنبتي القلب أن يناشبا القتال وكان عليها القعقاع بن عمرو، وعكرمة ابن أبي جهل فكان القعقاع يرتجز ويقول :

ياليتني ألقاك في الطراد قبل اعتزام الجحفل الوارد[1]

وعكرمة بن أبي جهل يقول :

قد علمت بهكنة الجواري إني على مكرمة أحامي

ثم التحم الجيشان وكان ما كان من اندحار الروم في بحيرة الواقوصة وحدها ١٢٠,٠٠٠ جنديا غير من هلكوا في غيرها واستشهد من المسلمين ٣,٠٠٠ ثلاثة آلاف رجل فقط، فارتحل هرقل عن هرقل[2] وأخذ ينسحب من الشام كله ويقول مودعا سوريا عليك يا سوريا سلام لا لقاء بعده . وأقول إن شاء الله تعالى .

وكان الفضل الأول في انتصار المسلمين لله وحده ثم للقواد الثلاثة خالد والقعقاع وعكرمة .

٥ - ولا ننسى أن أبا بكر رضي الله عنه لما نظم البلاد الإسلامية وجعلها ولايات جعل على خولان يعلى بن أمية التميمي المشهور بيعلى بن منبه . وفي أيام عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان أول من بعث (أبا عبيدة بن الجراح) ، ثم بعث بعلي إلى اليمن ثم أمره بإجلاء أهل نجران للوصية النبوية أن لا يترك في جزيرة العرب دينان ، ثم جعله على الطائف، وفي أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه كان

---

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٣٣ .

(٢) يقصد المؤلف فيما أعتقد خالد بن الوليد أي هرقل العرب في الحكمة والسياسة. انظر: بني تميم ص ٢٣٣ .

عامله على اليمن أبقاه على ما كان عليه في أيام عمر، وفي أيام علي رضي الله عنه أحل محله عبد الله بن عباس رضي الله عنه، فلم يجد بدا من جمعه كل شيء من الجباية، وترك ابن العباس وخرج إلى مكة على حاميته ومعه ٦٠٠ بعير و٦٠٠,٠٠٠ من الأموال فلما همت السيدة عائشة رضي الله عنها إلى المسير للبصرة قال لها يعلى: معي ٦٠٠ بعير فاركبوها وأنفقوا ما معي من الأموال واتفق الجميع وكانوا في بيتها رضي الله عنها للطلب في دم عثمان فاشترى لها جملا بمبلغ مائتي دينار وحملها عليه وهو الذي نسبت إليه موقعة الجمل، وهو صحابي من الولاة من سكان مكة حليفا لقريش شهد الطائف وحنينا وتبوك مع النبي ﷺ وولاه أبو بكر على حلوان العراق[1] في الردة ثم ولاه عمر على نجران كما مر بنا، وولاه عثمان على صنعاء واليمن . ولما قتل عثمان انضم يعلى إلى عبد الله بن الزبير وعائشة وهو أول من أرخ المكاتبات كما قال عمرو بن دينار وكان ذلك في اليمن، قتل بصفين سنة ٣٧هـ-٦٥٧م، وله في الصحيحين ٢٨ حديثا كما في التهذيب .

٦ - وفي فتح اليمامة كان منهم الصحابي الجليل سمرة بن عمرو العنبري العمروي . وقد جعله خالد بن الوليد حاكما على اليمامة بعد فتحها لثقته فيه .

٧ - كذلك من الصناديد الشجعان الصحابي الجليل سواد بن مالك من بني حنظلة بن مالك بن تميم الذي جعله القائد العام سعد بن أبي وقاص أميرا على أول سرية خرجت لغزو الفُرس ، واختاره مرة أخرى على طليعة الجيش الإسلامي الذي كان يتوغل في بلاد الفُرس . ولما حاصر المسلمون القادسية غنم ٣٠٠ دابة بين بغل و حمار و ثور، ثم حملها جميعا وصبح بها المعسكر فقسمها بين المجاهدين وسمى هذا اليوم يوم الحيتان «لأجل هذه المناسبة» .

---

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٣٤ .

٨ - ولما كان المسلمون يتوغلون في بلاد الروم راع[١] القائد العام عبيدة بن الجراح هجمات الصحابي الجليل عمرو بن حبيب العنبري - التميمي فأسند إليه قيادة الجيش الموجه إلى أرض الروم . وذكر الطبري[٢] أنه كان مع عكرمة بن أبي جهل لما توجه إلى اليمن لقتال المرتدين عن الإسلام في خلافة أبي بكر رضي الله عنه .

٩ - وفي فتح اليمامة كان من أبطال التاريخ الشاعر التابعي عبد الله بن المنذر ابن الحلاحل العمروي الذي كان مثارا لعجب خالد بن الوليد حين كان يخوض المعارك ويقاتل الأعداء حتى استشهد، فقال نافع[٣] بن الأسود في مرثية له :

اذهب فلا يبعدنك الله من رجل ... موري حروب وللعافين والنادي
ما كان يعدله في الناس من أحد ... ولا يوازيه في نعمي وإرصاد
لقد تركت بني عمرو وإخوتها ... يدعون باسمك للمنتاب والزاد

١٠ - ومنهم أيضا الصحابي زفر بن عبد الله الفقيمي التميمي الذي قاد جيوش المسلمين في فتح خوزستان وحاصر نيسان وفتحها صلحا .

أول من لبس السوارين في بلاد الفرس[٤]

١١ - وفي فتح المدائن حدثنا التاريخ عن كثير من أبطالهم كما مر بنا وعلى رأسهم القعقاع بن عمرو وأخوه عاصم بن عمرو وزهرة بن حوية ومحمد ابن عمر بن عطارد بن زرارة .

١٢ - ومنهم أيضا نائل بن جعثم الأعرجي من موالي بني تميم، ومولى القوم منهم كما يقال. كان سعد بن أبي وقاص كما تقدم لما قدم زهرة بن حوية التميمي في القادسية فأخذ يعصف في جيوش الأكاسرة عصف الرياح

(١) أي شد انتباهه في شجاعته وحنكته في تدبير الجيوش .
(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٣٥.
(٣) انظر: المصدر السابق ص ٢٣٥ .
(٤) انظر: المصدر السابق ص ٢٣٦ .

بأوراق الشجر اليابس إلى أن وصل إلى المدائن والتقى العرب والفُرس في وقعة بابل سنة ١٥هـ وعندما انكسر العدو وسار زهرة تلقاء القوم وقد استخلف (التحيرجان ومهران) على جنودهما شهريار رئيس إقليم الباب فلما التقى بأوائل الخيل وعليها جنود المسلمين خرج فنادى ألا من رجل ألا فارس منكم قوي شجاع حتى أنكل به فقال زهرة: لقد أردت أن أبارزك أما إذا سمعت قولك فإني لا أخرج إليك إلا عبدا فإن خرجت له قتلك إن شاء الله ببغيك وإن فررت منه فإنما تفر من عبد من عبيد بني تميم ثم أمر أبا نباتة نائل بن جعشم الأعرجي وكان من شجعان بني تميم فخرج إليه ومع كل واحد منهما الرمح وكلاهما وثيق الخلْق أي ضخم الجسم إلا أن شهريار كان أعظم خلقا فلما رأى نائلا طمع فيه فألقى رمحه - ليعتنقه وألقى نائل رمحه كذلك وجردا سيفيهما فاجتلدا ثم اعتنقا فخر كل واحد منهما عن فرسه فوقع على نائل كأنه بيت وضغطه بفخذه فقبض نائل على إبهامه فحطمها حتى رأى منه فتورا فثاوره وجلد به الأرض ثم قعد على صدره وكشف درعه عن بطنه وطعنه حتى فارق الحياة فأخذ فرسه وسواريه وسلبه، ففرح أصحابه فلما حضر سعد بن أبي وقاص القائد العام لجيوش المسلمين قال: عزمت عليك يا نائل أن تلبس سواريه وقباه ودرعه ولتركبن برذونه وغنائمه ذلك كله، فنفذ أمره ثم أتاه في سلاحه على دابته ثم قال له اخلع سواريك إلا أن ترى حربا فتلبسها فكان أول رجل لبس سواري[(١)] رجل من قواد وعظماء الفُرس بعدما غنمها وذلك سنة ١٥هـ.

١٣ - وكذا منهم الصحابي الجليل الأسود بن سريع الذي غزا مع رسول الله ﷺ أربع غزوات وكان أول من قص في مسجد البصرة وتوفي في خلافة معاوية أو في موقعة الجمل .

١٤ - ومنهم أيضا الصحابي «حنظلة الأسيدي التميمي المعروف بالكاتب»[(٢)]

---

(١) انظر: تاريخ الطبري ج٤ ص ١٦٦ - ١٦٨ وانظر: بنو تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص٢٣٦ .

(٢) كُتاب الوحي لرسول الله ﷺ: عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب كان يكتب في غياب عثمان وخالد بن سعد وأبو زيد بن سعيد والعلاء بن الحضرمي وحنظلة الأسيدي التميمي .

وهو ابن أخي أكثم بن صيفي حكيم العرب كان من الكُتَّاب في الجاهلية فلما أسلم كان من كتاب الوحي لرسول الله ﷺ وقد أرسله رسول الله ﷺ إلى الطائف وكان ممن شهد حرب القادسية وتخلى عن علي رضي الله عنه في وقعة الجمل تورعا أن يحارب أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها من جهة أو أن لا يكون سيفا في وجه ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته من جهة أخرى.

١٥ - ومنهم أيضا الأسود المقترب[١] شهد مع علي رضي الله عنه وقعة صفين واختاره عمر قائدا لجيش البصرة وكان من المهاجرين .

١٦ - ومنهم أيضا جارية بن قدامة التميمي كان من أصحاب علي رضي الله عنه في حروبه وهو الذي حرق عبد الله بن الحضرمي في دار سنبل في البصرة وكان ابن الحضرمي مبعوثا لمعاوية بن أبي سفيان للاستيلاء على البصرة فوجه علي كرم الله وجهه إليه أعين بن ضبعة فقتل ثم وجَّه بعده جارية فحاصر ابن الحضرمي وحرق عليه داره وهدمها .

١٧ - وكذا منهم جزاء بن معاوية بن حصن النزال السعدي التميمي كان من عمال عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الأهواز بعد فتحها .

١٨ - وكذا منهم أيضا : زيد بن جبلة ؛ كان من رؤساء بني تميم إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو أحد الأشراف في الجاهلية والإسلام وكان يقول فيه الأحنف بن قيس : طالما خرقنا النعال إلى زيد بن جبلة لنتعلم منه المروءة يعني في الجاهلية، وكما أن عثمان بن عفان رضي الله عنه لما بعث المصاحف إلى الأمصار بعث إلى البصرة مصحفا وأعطى زيدا مصحفا آخر مما يدل على إخلاصه للدين وظل يتوارث من بعده أمدا طويلا، وذكر ابن عساكر[٢] أنه وفد على معاوية بن أبي سفيان فجرى بينهما كلام طويل فيه ما يدل على أنه مع علي في وقعة صفين .

---

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٣٦ .
(٢) انظر: المصدر السابق ص ٢٣٧ .

١٩ - ومنهم أيضا : محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب بن زرارة كان من أمراء علي رضي الله عنه .

٢٠ - وكذا منهم : أعين بن النوار شهد وقعة الجمل مع علي رضي الله عنه وهو الذي عقر جمل عائشة رضي الله عنها وبعثه علي على البصرة فلما غلب عليها عبد الله بن الحضرمي قتله غيلة عام ٣٨هـ .

٢١ - ومنهم أيضا : نهشل بن جري النهشلي الدارمي(١) - الحنظلي الشاعر المخضرم المشهور والتابعي الشريف كان مع علي في حروبه وقتل أخوه مالك بصفين وهو يومئذ رئيس الحناظلة .

٢٢ - وكذا : هلال بن وكيع الدارمي الحنظلي التميمي قتل في وقعة الجمل.

٢٣ - ومنهم أيضا : التابعي الشاعر عبدة بن الطبيب شهد مع المثنى بن حارثة قتال هرمز الفارسي كما جاهد في جيش النعمان بن مقرن ولم يقتصر ببذل عرقه وماله في سبيل الله، بل أضاف إلى هذه الصفات شعره الذي كان بين العرب والفرس وقائع دامية تكللت بالنصر للمسلمين، ومن قوله بعد سقوط المدائن في أيدي المسلمين من قصيدة طويلة هذان البيتان(٢):

هل حبل خولة بعد الهجر موصول   أم أنت منها بعيد الدار مشغول

إلى أن قال :

يقارعون رؤوس الفُرس ضاحية   منهم فوارس لا عزل ولا ميل

٢٤ - وكذا منهم : ربعي بن الأفكل العنبري التميمي الذي ولاَّه سعد بن أبي وقاص حرب الموصل التي كثرت حوادثها في هذه السنين أعني عند تحرير هذه الأحرف بسبب الحرب التي اشتعلت بين العراق وإيران الدولتين المسلمتين نرجو الله أن يصلح ما بينهما وجميع المسلمين على ما يحبه ويرضاه، وقد استدل ابن حجر العسقلاني(٣) على أنه من الصحابة بتولية

---

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ج١ ص ٢٣٧ .
(٢) انظر: المصدر السابق ج١ ص ٢٣٨ .
(٣) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٣٨ .

سعد له لحرب الموصل؛ لأن زعماء المسلمين في الفتوحات الإسلامية في صدر الإسلام لا يولون إلا الصحابة ، كما اتخذه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على مقدمة الجيش الذي كان تحت قيادة عبد الله بن المغنم وله مشاهد في فتوحات العراق .

٢٥ - ومنهم أيضا : عامر بن عبد القيس[١] الذي كان صادقا في وفائه وأمانة قبيلته بني تميم لوفائه عند فتح القادسية ؛ حيث قد فاضت كتب التاريخ والمغازي أن مجاهدا من المسلمين من بني تميم رأى رجلين معهما حماران فقتل أحدهما وفر الآخر فأخذ الحمارين وعلى أحدهما سفطانان على أحدهما فرس من ذهب بسرج من فضة وعلى ثغره ونحره الياقوت والزبرجد المنظوم على الفضة ولجام وفارس من فضة مكلل بالجواهر، وفي السفط الثاني ناقة من فضة عليها شليل[٢] من ذهب وبطان من ذهب وزمام من ذهب وكل ذلك منظوم بالياقوت وعلى الفرس رجل من ذهب مكلل بالجواهر كان كسرى يضعها على أسطوانة التاج ، فأقبل عليه رجلان من الفُرس فقالا ما رأينا مثل هذا ما يعدله عندنا ولا يقاربه شيء، فقال بعض المسلمين له هل أخذت منه شيئا فقال الرجل والله لولا الله لما أتيتكم به فقالوا من أنت ؟ فقال: وهل أخبركم لكي تحمدونني ولكن أحمد الله الذي هداني لهذا وأرجو ثوابه ثم مضى فأتبعوه رجلا فسأل عنه فإذا هو عامر بن عبد قيس التميمي، فقال سعد بن أبي وقاص القائد العام: والله إن الجيش لذو أمانة ولولا ما سبق لأهل بدر لقلت: إنهم على فضل أهل بدر، وقال جابر بن عبد الله: والله ما أطلعنا على أحد من أهل القادسية يريد الدنيا مع الآخرة .

ومن قواد بني تميم أيضا على سبيل الاختصار تبعا لتسلسل ما قبلهم وسيتبع ذلك تفصيلا إن شاء الله عنهم .

---

(١) انظر: المصدر السابق ص ٢٣٨ - ٢٣٩ .

(٢) الشليل في اللغة على وزن فعيل ومن معانيه نسج من الصوف أو الشعر يوضع على عجز المطية ونحوه في وراء الراكب، وقد كان هذا الشليل من ذهب من روائع آثار الفرس .

٢٦ - القعقاع بن عمرو التميمي[1] .

٢٧ - عاصم بن عمرو أخي القعقاع .

٢٨ - زهرة بن حوية السعدي .

٢٩ - الحريش بن هلال السعدي .

٣٠ - ومن الصحابة غاضرة بن سمرة العنبري العمروي التميمي الذي بعثه النبي ﷺ على الصدقات .

القواد العظام لبني تميم

لو أراد أي مؤرخ منصف دقيق أن يعد ويحصى صناديد وشجعان قبائل العرب منهم بنو تميم الذين شهد لهم التاريخ الإسلامي بما يثلج الصدور لم يمكنه ذلك ولاحتاج إلى مجلدات ضخمة ولذهب كل مجهود في تعدادهم وذكر أفعالهم، ونذكر على سبيل الاختصار نموذجا من قواد بني تميم العظام مثال :

١ - القعقاع بن عمرو كما مر بنا[2] هو عاصم بن عمرو ورقمه في الإصابة ٧١٢١ هو الذي قال فيه الخليفة الأول أبو بكر الصديق رضي الله عنه : إنه يعدل بألف مقاتل في قتال الفرس في حرب القادسية وغيرها حيث إنه أبلى بلاء حسنا وسأله النبي ﷺ ما أعددت فقال : طاعة الله ورسوله ثم الخيل قال : تلك الغاية .

وكتب عمر بن الخطاب عنه إلى سعد بن أبي وقاص القائد العام لجيوش المسلمين في حروبهم ضد الفرس قائلا: «أي قائد كان في حرب القادسية» فكتب إليه سعد قائلا : لم أر مثل القعقاع بن عمرو التميمي حمل يوما ثلاثين غارة يقتل في كل غارة فارسا من فرسان الفرس المشهورين، ولقد كان له في الفتوحات أذكار جميلة وسكن الكوفة وأدرك وقعة صفين وحضرها مع علي كرم الله وجهه وله أشعار جياد تشهد بأفعاله منها قوله :

ولقد شهدت البرق برق تهامة ... يهدي المناقب راكبا العيار
في جند سيف الله سيف محمد ... والسابقين لسنة الأحرار

(١) القعقاع بن عمرو ورقمه في الإصابة ٧١٢١ .

(٢) انظر: فتوحات البلدان للبلاذري ص ٤٤٠ .

وكان يتقلد في وقت الزينة سيف هرقل ملك الروم ويلبس درة بهرام ملك الفرس وهما مما أصابهما من الغنائم في حروب فارس وشهد فتح دمشق وأكثر فتوحات العراق كما مر بنا .

وبعد مصرع النعمان بن المنذر ملك العرب من قبل الفُرس[١] طارت أفئدة الأعداء هلعا فجمع رستم الملوك والأساورة وملوك الديلم في خيمة وأخذ يحرضهم على العرب فقاموا واستعدوا ورتبوا صفوفهم وجعل رستم ملوك الفُرس عن يمينه وملوك الديلم عن شماله وثبت هو في القلب ودار به الأساورة فلما جن الليل هرب من معسكر رستم جماعة إلى معسكر المسلمين فلما أصبح وعلم بالخبر طلبهم من المسلمين فأبوا أن يردوهم حيث إنهم لاجئون إليهم، فغضب وأمر جنوده وجيوشه في الزحف إلى المسلمين فرآهم القعقاع بن عمرو فقال يخاطب القائد سعد بن أبي وقاص : أيها الأمير قد تقدمت الأعداء والفيلة أمامهم ولا مقام لخيل العرب عند رؤيتها وصياحها فثبتهم سعد وأوصاهم فجاءت الفيلة كأنها جبال وعلى ظهورها الأبطال من العدو فقتلت من معسكر المسلمين ولم تثبت لها خيولهم فلما كفي الله المؤمنين شر الفيلة أخذ سعد يحرض على القتال فلقيه الأسود العنسي[٢] وهو طائش العقل فسأله ما وراءك يابن قيس. فقال: أيها الأمير إياك أن تعبر للصف فإن فيه الموت الأحمر يعني رجلا فارسا جبارا من الفُرس وقد قتل أربعين من المسلمين فوبخه سعد ولم يكد ينتهي حتى لقيه ابن جعفر وقد تغير لونه فقال ما وراءك يا أبا جعفر ؟ فقال: الثعبان الأغبر فارجع أيها الأمير فهو فارس علج عنيد، وقبل أن ينتهي تقدم سعد العشيرة فسأله كما سأل صاحبيه من قبل فقال: ورائي رجل جبار لا يقاتل، وتلاه بشر بن ربيعة مصفر اللون من هول ما رأي فقال ما وراءك يا ابن ربيعة فقال ما قصر القعقاع بن عمرو وهو يفرق الكتائب ويصدم المواكب فقال: لله درك يا ابن عمرو وأين فارس الفُرس وكيف تخلص من يدك فقال: أيها الأمير لولا أنه دخل الصفوف لسقيته كأس الحتوف وغاص في وسط الخيل ولم أبلغ منه النيل : وفي اليوم الثاني كان أول من فتح

---

(١) انظر: فتوح الشام للواقدي ج٢ ص ١٢١-١٢٢ .

(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٤٢ .

الحرب رستم وقد طلب البراز فخرج إليه اثنان من معسكر المسلمين فصرعهما فأراد القعقاع أن يخرج إليه وإذا بفارس قد أقبل عليه كأنه الصاعقة فصاح برستم صيحة أدهشته ثم طعنه في خاصرته حتى أطلع السنان من الناحـية الثانية فظهر إليه سعد ابن أبي وقاص وإذا به أبو مـحجن الثقفي الذي سبق وأن أقـام عليه سعـد الحد بالأمس في شرب المسكر ولما انتـشل القعقاع من كاد أن يغـرق المسلمين قال الناس متعجبين من بطولته وبطولة كتيبته، لأهوال فعلها في الأعداء: تعجز النساء أن تلد مثل القعقاع[1]، وفي أثناء ذلك حاصر خالد بن الوليد الحيرة ورأى أنه بحاجة إلى نجدة وطلب من الخليـفة أبي بكر أن يمده بقوة فـمده بالقعـقاع وهو الذي غنم في فتح المدائن درع كسرى ملك الفُرس وكان فيها درع لهرقل ملك الروم ودرع لخاقان ملك الترك وثالث للنـعمان بن المنذر ملك الحيـرة . وله في ذلك مواقف مشـرفة حيث قاد جيـوش المسلمين في فتح اليرموك[2]، ومما يؤثر عنه أن خالد بن الوليد القائد العـام لجيوش المسلمين لفـتح الحيرة طلب من الخليـفة أبي بكر رضي الله عنه أن يمده بمدد من المقاتلين فأمـده بفرقة تحت قيادة القعـقاع بن عمرو التميمـي وقال الخليفة كلمته المشهـورة «لا يهزم جيش فيه القعقاع بن عمـرو إن شاء الله»، وهذه شهادة من الخليفـة لأنه كان السبب بعد اللـه في انهزام الفُرس وكسـر حدتهم في إرهاب الفيلة لأنه لما تراءى الجمـعان من المسلمين والفُرس قصد الفيل الأبيـض وهو كبير الفيلة وشيخها فقطع مشفره بسيفه[3] - فكانت الدائرة على العدو ولما حمل عليهم وغاص في الأعداء كأنه الصاعقة وقلب الميمنة على الميسرة والميسرة على الميمنة كما فعل زياد بن أبيه فـولت الفُرس منهزمين شر هزيمة عـرفها التاريخ في الفـتوحات الإسلامية وتابعهم فرسان المسلمين يقتلون ويسلبون ويغنمون . ومعه سيف كسرى ودرع داهز ملك الهند اللذين استلبهما من الفُرس أيام غزوهم لهرقل وأعطاه فوقه درع بهرام ووزع باقيها على المجاهدين المسلمين إلا سيف كسرى فقد بعث بها إلى عمر بن الخطاب لتسمع العرب بذلك، فـقال عمر لما رآها: والله إن قوما أدوا هذا لذو أمانة فقيل له إنك عففت فعفت رعيتك .

---

(١) انظر: تاريخ الطبري ج٢ ص ١٢٨ .

(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٤٢ .

(٣) انظر: المصدر السابق ص ٢٤٤ .

فلما جمعت الغنائم وقسمها سعد بين الناس بعد أن أخذ خمسا لبيت المال وكان المجاهدون ستين ألفا كلهم من الفرسان فنال الفارس ١٢,٠٠٠ اثني عشر ألف دينار .

وفي موقعة جلولا : كتب عمر بن الخطاب[١] إلى سعد بن أبي وقاص أنه يجعل على مقدمة الجيش القعقاع وإن هزم الله الفرس فليكن بين السواد والجبل ولما انتهى القعقاع من الوجه الذي زحف إليه إلى باب فنادقهم كانت هزيمة الأعداء حيث قتل منهم مائة ألف ١٠٠,٠٠٠ قتيل فجللت جثث القتلى المجال بين يديه وما خلفه فسميت الواقعة (وقعة جلولا) .

في وقعة أغواث

وفي صباح اليوم الثاني من فتح القادسية قسم قومه التميميين إلى عشر فرق كل فرقة ألف مقاتل وأمرهم فكل ما بلغ عشرة من مد البصر تبعته فرقة أخرى بعد أن حرضهم على الجهاد وقال اصنعوا كما أصنع وطلب البراز فخرج إليه بعض العرب المنضمين إلى الفُرس فتضاربا فقتله القعقاع وجعلت خيله ترد إلى الليل وتنشط المجاهدين ولم يمض غير قليل حتى انكسرت الأعاجم ثم طلب القعقاع البراز مرة أخرى فخرج إليه اثنان من الفُرس فانضم إلى القعقاع أحد المسلمين فقتل المسلمان الفارسيين فصاح القعقاع : يا معشر المسلمين باشروهم بالسيوف فإنما يحصد الناس بها فأكثر المسلمون القتل في أعدائهم ولم يقاتلوا في هذه الوقعة من الفيلة لأن توابيتها كانت قد تكسرت لأجل ابتكار القائد المغوار القعقاع في أن يتشبه بالفُرس في أفيالهم فدعي عشريته - فركبوا على إبلهم وقد ألبسوها الأجلة[٢] مبرقعة ليوهموا الفُرس أنها فيلة ثم أطافت خيولهم في هذه الإبل لحمايتها ثم هجموا بها على فيلة الفرس ففعلوا بأعداء الإسلام ما فعلوا بالمسلمين في اليوم السابق وأخذت خيول الفرس تفر بمن عليها من جنودهم وركبتها خيول المسلمين . فلما رأى المسلمون هذا كان سرورهم لا يوصف لهذه الحيلة الحربية الموفقة التي هجم بها القعقاع ثلاثين مرة في هذا اليوم المبارك انجلت

(١) انظر: المصدر السابق ص ٢٤٣ .

(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الادب والتاريخ ص ٢٤٣ .

عن مصرع ١٠,٠٠٠ عـشرة آلاف من الفُرس في نظير ٢٠٠٠ ألفين استـشهدوا من المسلمين .

وفي اليـوم الثالث أخـذ الفُرس(١) يحمـلون على المسلمين بالفيلة بـعد أن أصلحوا توابيتـها وأحاط بها أبطالهم حتى لا يقطع المسلمون وضـونها، فلما رأى سعد أن الفيلة تفرق كتائب المسلمين أرسل إلى القعقاع بن عمرو وأخيه عاصم بن عمرو قائلا لهـما أكفياني الفيل الأبيض لأنه هو زعيم الفـيلة حيث إنها تألفه ولا تفر عنه فـحمل القعـقاع وأخوه عـاصم عليه ووضعـا رمحيـهما في عـيني الفيل الأبيض فنفض رأسه وطرح من عليه ودلي بشـفره فضربه القعقاع بسـيفه فرمى به وقتل من عليه وأسرعت الفيلة بالفرار عن فلول المسلمين .

وبعد سـقوط المدائن في يدي المسلمين خرج القـعقاع بن عـمرو(٢) في طلب المنهزمين فلحق بفارس من الفرس وهو يكر على قـوم من المسلمين وقد تعبوا منه ولا أحد منهم يدنوا إليـه فقصده القعـقاع بشدة عزمه وقـتله ووجد معه حقـائب مغلقة ففتحوها فإذا في حقيبة خمسة أسياف وفي الأخرى مثل ذلك محلات بالذهب ودرع كسـرى ومغفـره ومنطقتـه ودرع هرقل ملك الروم ودرع خاقـان ملك الترك ودروع جماعة من الملوك قد جمعها كسرى من أيام غزواته لهم، وأما السيوف فكانت سيف كسـرى وسيف هرقل وسيف خـاقان وسيف النعمـان بن المنذر فلما رآها سعـد قال للقعقاع خـذ أي سيف شئت وجاهد به العدو فأخـذ سيف هرقل وأعطاه درع بهرام وأما بقية الأسـلاب والغنائم فأعطاها الكتيبة الخرسـاء يعني كتيبة القعـقاع إلا سيفي كسرى والنعمان فأبقاهما لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب مع التاج والثياب.

فتح مصر

وعند فتح مـصر وتوابعها انتـشر الصحابة في كل مكان يبـشرون بدين الله فكان القائد العام عـمرو بن العاص يدعو الأبطال من الصـحابة ويسلمهم الرايات فصار كل واحد يتسلم رايته بعد أن يؤمره على خمـسمائة مجاهد فينشد شعرا ولما

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٤٤ .
(٢) انظر: فتوح الشام ج٢ ص ١٣٠ .

جاءت نوبة القعقاع بن عمرو سلم لهم مثلهم وراية الجـهاد فأنشد ما يثير به الهمم الإسلامية والنخوة[1] العربية واستعـدت الروم والنوبة والبربر والنجاب والفلاحون فكاد الأمراء يضطربون لولا أن اللـه ثبتهم وذكر قـوله تعالى: ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا .. (٥١)﴾ [التـوبة]، فكثر الـتصـادم بين الفريـقين وتعددت الوقـائع. ويحدثنا الواقدي أنه في بعض الملاحم قتل من المسلـمين ٤٠ أربعون مجاهدا وقتل من أعدائهم ٧٠٠ سبعمائة فارس وفي طليـعة المسلمين المقداد بن الأسود والقعقاع بن عمرو وشرحـبيل بن حسنة التميميـان فلم يسع المقداد إلا أن يخوض في الخيل منشدا من الشعر ما يشجع به الجبناء والرعاديد فما بال الأبطال الصناديد وتلاه زياد ابن أبي سفيان وفعل ما فعله المقداد .

القعقاع بن عمرو ومهارته في الوساطة

طارت شهرة القـعقاع بن عمـرو التميمي في البطولات الحربـية التي كانت أسباب النصر الإسلامي على دولتي الفُـرس والروم، وأما شهرته كوسيط لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه مع عائشة رضي الله عنها .

ومما سجله التاريخ له في وقعة الجمل سنة ٣٦هـ[2] كانت عائشة قد خرجت من المدينة وعثمـان بن عفان رضي الله عنه محـصورا بها وقصـدت مكة المكرمة للحج ولما عزمت على العودة علمت بمقتل عثـمان فتأثرت وزاد تأثرها لما علمت أن المسلمين اجتمعـوا على مبايعة علي ثم رجعت إلى مكة عازمـة على أن تطالب بدم عثمان وحرضت الناس على الثـأر للخليفة الشـهيد وتبعـها بنو أمية وطلحـة وابن الزبير وكان الإمام علي رضي الله عنه في ذي قار - فبلغه أن عائشـة ترسل بكتبها إلى أهل الرأي العام لاستمالتهم وتحريضهم ولما أقبلت الجنود إلى ذي قار بدعوة من علي نصحهم ثم دعا القعقاع للوساطة بينه وبين أهل البصرة فقدمها وبدأ بعائشة .

فجـاء عائشة[3] وقال لها : يا أمـاه ما أشخصك ومـا أقدمك هذه البلدة. فأجـابت أي بني الإصـلاح بين الناس . فقـال: ابعثي إلى طلحـة والزبير حـتى

---

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٤٥ .
(٢) انظر: تاريخ ابن خلدون ج١ ص ٤١٢-١٩٣٦م.
(٣) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٤٦ .

تسمعي كلامي وكـلامهما فبعث إليـهما فجاءا فقال لـهما: إني سألت أم المؤمنين فقالت كـذا وكذا فما تقـولان؟ أتابعان أم مخالفان ؟ فـقالا: بلى متابعـان. فقال لهما: أخبراني وجه هذا الإصلاح فوالله إن عرفناه لنصلحن وإن أنكرناه لا نصلح . فقال: قتلـة عثمان فإن هذا إن ترك كان كفـرا؟ فقال: قد قُتل من قتـلة عثمان ٦٠٠ سـتـمائـة رجل من أهل البـصرة فـغـضب لهم سـتـة آلاف رجل ٦٠٠٠ واعتزلوكم وطـلبتم حرقوص التمـيمي فمنعه ٦٠٠٠ سـتة آلاف رجل وهم على قلب رجل واحد فـإن تركتموهـم كنتم تاركين لما تقولون وأحمـيتم مضر وربيـعة واجتمعوا على حربكم وخذلانكم انتصارا لهؤلاء .

فقال وقالت عائشة: فمـا حل هذا الأمر؟ فقال: لا أرى حلا لهذا الأمر إلا بالتسكين فإن بايعوا لعلي لعل به خيرا وتباشير رحمة ودرك بثأر هذا الرجل وعافية وسلامة لهـذه الأمة فأجابوه: أحسنت وأصبت فـإن جاء علي بمثل ما قلت صلح الأمر .

رأي علي (١)

فلما جاء الـقعقاع إلى الإمام علي وألـقي عليه ما جرى، أعجـبه ذلك ولما وصل علي إلى البصـرة بعث إليهم إن كنتم على ما فارقـتم القعقاع فخلـو سبيلنا وأقـرونا ننزل وننظر في الأمـر فنزلوا ومـشت الواسطة بين الفـريقين، ولكن ذوي الأغراض والمصـائد عز عليهم أن تفلت هذه الفـرصة من أيديهم وتفوتهم فقـاموا بليل ووضعوا السلاح في معسكر أهل البصرة فكان ما كان من تفكك وحروب.

ومن قواد بني تميم : عـاصم بن عمرو ورقمـه في الإصابة ٣٤٤٩ وهو من الشعراء الفرسان وأخوه القعقاع بن عمرو .

قال سيف(٢) في الفتوح : ولما بعث عمـر الألوية مع من ولاَّه مع سهيل بن عدي فدفع لواء سجستان إلى عاصم بن عمـرو التميمي وكان من الصحابة وأنشد له أشعـارا كثيـرة في فتوح العـراق، وكان له ولأخيـه بفتوحـات فارس مقـامات

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٤٧ .
(٢) المصدر السابق ص ٢٤٧ .

محمودة ومما سجلت كتب التاريخ والمغازي أنها مشحونة في أخبارهم وأشعارهم في فتوح العراق .

في فتح العراق والمدائن

ولما دخل المسلمون المدائن الغربية كان دجلة بينهم وبين المدائن الشرقية وبها إيوان كسرى وليس للمسلمين سفن يعبرون عليها فرأى سعد رؤيا خلاصتها أن خيول المسلمين اقتحمت دجلة[1] فعبرت فعزم سعد أن يحقق الرؤيا فندب الناس إلى العبور وقال من يبدأ ويحمي لنا الفراض يعني المواني حتى - يتلاحق به الناس لكي لا يمنعهم الفُرس من العبور فتقدم عاصم بن عمرو ومعه سبعمائة مقاتل واقتحم بهم دجلة فلما رآهم الأعاجم وما صنعوا أخرجوا للجيش الإسلامي مثله فاقتحموا عليهم دجلة فلقوا عاصما وقد دنا من الفراض، فقال عاصم: الرماح الرماح أشرعوا السيوف في العدو وتوخوا العيون فتوخى المسلمون عيونهم فولوا منهزمين فلحقهم المسلمون فقتلوا أكثرهم ومن نجى منهم؛ فَقَد نظره أو نصف نظره من الطعن . ولما رأى سعد أن عاصما قد حمى الفراض أذن لبقية الجيش فاقتحموا النهر ونجوا جميعا إلا رجلا نزل عن ظهر فرسه وكاد أن يغرق فثني القعقاع بن عمرو أخو عاصم عنان فرسه إليه وأخذه بيده فأخرجه سالما . ولما رأى ذلك الفُرس أتاهم أمر لم يكن في حسابهم أسرعوا هاربين إلى حلوان. ولينصرن الله من ينصره[2] .

موقفه من حملة الفيلة في القادسية

وفي موقعة القادسية جهز الفُرس حملة من الفيلة فلما حملت على المسلمين وفرقت كتائبهم فنفرت خيولهم وكانت الفُرس قد قصدت قبيلة بجيلة بسبعة عشر فيلا فنفرت خيل بجيلة وكاد فرسانها يهلكون فاستنجد سعد بن أبي وقاص ببني أسد فدارت عليهم رحى الحرب وحملة الفيلة على ميمنتهم فكانت الخيول تحيد عنها .

---

(١) دجلة بفتح الدال أو كسرها هو نهر في العراق .

(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٤٧ - ٢٤٨ .

فلما اشتد الكرب على المسلمين أرسل سعد إلى عاصم بن عمرو يا معشر بني تميم أما عندكم لهذه الفيلة من حيلة ؟ قالوا : بلى والله ثم نادى عاصم في رجال من قومه يا معشر الرماة ادفعوا ركبان الفيلة عن المسلمين بالنبل وأنتم ياذوي الرماح والسيوف استدبروا الفيلة وقطعوا وضونها (حبالها) وخرج يحثهم ورحى الحرب دائرة بشدتها على بني أسد فأقبل التميميون على الفيلة وأخذوا بأذناب توابيتها وقطعوا أربطة رحالها وانهالوا عليها بالضرب حتى ارتفع عواؤها فما بقي لهم فيل إلا عوى .

زهرة بن حوية التميمي

كان لزهرة بن حوية شأن في الجاهلية حيث إنه كان ملكا لهجر وفي الإسلام فقد كان من أشهر قواد فتح القادسية وإذا كان من قواد بني تميم في الجاهلية مثل عتبة بن الحارث بن شهاب وقيس بن عاصم ومالك بن نويرة ولقيط ابن زرارة ومعبد بن زرارة والأهتم بن سنان وأسيد بن حناءة السليطي وخيبري بن عباد، وكثير من أمثالهم فما بال القارئ الكريم لأبطالهم في الإسلام[(١)].

موقعة القادسية

في هذه الموقعة أمّر الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه سعد بن أبي وقاص على قيادة جيوش المسلمين في بلاد الفُرس فأمر الأمراء وجعل الرايات لأهل السابقة ومنهم زهرة بن حوية التميمي ومعه ٣٠٠٠ ثلاثة آلاف من بني تميم، فلما انتهى إلى العذيب بعث بسرية من الجيش للإغارة على الحيرة فصادف أخت المرزبان حاكم الفُرس تزف إلى زوجها فحملوا الأثقال والعروس في ٣٠ امرأة ومائة من التوابع (الخدم) ومعهم ما تجل قيمته عن التقدير فقسمه القائد العام بين المسلمين .

زهرة والجالينوس

وبعد ذلك سار رستم قائد الفُرس إلى ساباط في ٦٠,٠٠٠ مقاتل وفي مقدمة الجالينوس ٦٠,٠٠٠ ألف أخرى غير كبار الضباط ومعهم من الأسلحة

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٤٩ .

ما لا عهد للعرب بمثله و ٣٣ فيلا فلما وصلوا إلى القادسية حيال المعسكر الإسلامي كان الخوف يختلع قلوب المسلمين لكثرة أعدائهم لولا رعاية الله فيهم حيث أنزل السكينة على قلوبهم وألقى الرعب في قلوب أعدائهم فأرسل رستم القائد العام للفُرس إلى قائد المسلمين طالبا الصلح قائلا: كنتم جيراننا وكنا نحسن إليكم ونحفظكم، فقال زهرة: ليس أمرنا بذلك وإنما طلبنا الآخرة[1] وقد كنا كما ذكرت إلى أن بعث الله فينا رسولا دعانا إلى دين الحق فأجبناه، وقال قد سلطتكم على من لم يدن بدين الحق فإن الله منتقم بكم منه. فقال رستم: وما دين الحق الذي تشير إليه. فقال زهرة: الشهادتان وإخراج الناس من عبادة الخلق إلى عبادة الخالق. فقال رستم: فإن أجبنا إلى هذا ترجعون. فقال زهرة: أي والله، فانصرف عنه رستم ودعا رجال فارس وعرض عليهم الصلح فأنفوا واستكبروا، فلم يسع كتائب الإسلام والمسلمين إلا أن تندفع مكبرة مهللة ثم انجلت المعركة عن قتل رستم قائدهم العام فقام نائبه الجالينوس وحرض الفُرس على الثبات فأين لهم ذلك وقد ذابت قوتهم المعنوية .

وفي تلك الساعة الرهيبة خرج زهرة كالرعد القاصف والبرق الخاطف- يعدو وراء الجالينوس فلحقه يسابق المنهزمين في الفرار فطعنه طعنة نجلاء كانت آخر وسام ناله من الدنيا واستولى على جميع سلب صريعه القائد الفارسي. ويقول الطبري[2] : بلغ السلب بضعا وسبعين ألفا وكان الجالينوس على برذونة فاخرة بالزينة، أما زهرة فما كان عنان فرسه إلا من حبل منضود كالمقود وكذلك حزامها شعر منسوج .

وفي هذه القصة وبسبب استيلاء زهرة على سلب القائد الفارسي غضب سعد بن أبي وقاص على زهرة فعز على القائد العام أن يستولى مرؤوسه على سلب القتيل العظيم وكان الواجب أن يترك الغنيمة مع بقية الغنائم ثم يوزع على الجيوش الإسلامية كل مجاهد بما يستحق فمنع عن زهرة عطاءه وكتب إلى عمر

---

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٥٠ .

(٢) انظر: تاريخ الطبري ج٤ كما أشار بذلك ابن مزروع والأزهري: انظر: بني تميم في المصدر السابق ص ٣٥٠.

ابن الخطاب شاكيا فلما وصل الكتاب إلى الخليفة كتب إلى سعد ما نصه تعمد إلى زهرة وقد وصل إلى ما وصل إليه وقد بقي عليك عدوك ما بقي أن تكسر قرنه وتفسد قلبه، أوف له سلبه وفضله على أصحابه بالعطاء بخمسمائة، أنا أعلم بزهرة منك وإن زهرة لم يكن ليغيب من سلب سلبه شيئا وإني قد فضلت كل من قتل رجلا سلبه فدفعه إليه فباعه بسبعين ألفا. وقد أخبرنا[1] المؤرخون أن أبطال الفداء من المسلمين يوم القادسية فضل كل واحد منهم بزيادة قدرها خمسمائة في أعطياتهم وإن عددهم بلغ خمسة وعشرين فدائيا وفي طليعتهم زهرة بن عمرو التميمي .

وهكذا كوفئ هذا القائد الفذ الذي خلَّد لقومه ذكرا جميلا في الإسلام حيث أنصفه الخليفة الجريء في عدله الحكيم في تصرفه بل ضاعف له المكافأة، والجزاء على قدر العمل والثواب بقدر المشقة، فلم ير سعد غضاضة في تنفيذ أمر الخليفة عمر وأن يختار زهرة ويوجهه إلى متابعة النصر للإسلام في بلاد الفُرس وبمثل زهرة خفقت راية الإسلام على ممالك العالم فما زال هذا الشجاع يبذل إخلاصه وقوته وخبرته ودمه في سبيل الله حتى استشهد في سنة ٧٧هـ [2]- ٦٩٦م، وهو شيخ كبير ولسان حاله يقول :

ولست أبالي حين أقتل مسلما على أي جنب كان لله مصرعي
وذلك في ذات الإله فإن يشأ يبارك على أشلاء شلو ممزع

وبعد فتح المدائن أمر زهرة بن حوية أن يذهب عسكره ويتبع المنهزمين فانتهى إلى جسر النهروان وعليه كثير من الفُرس بأعظم عدة وأحسن زينة، وهم يتزاحمون وفي أثنائها وقع بغل في الماء تكاثروا عليه ووقع بغل آخر فصاروا في هرج ومرج فقال زهرة: إن لهذا البغل لشأن وما تكالبوا عليه إلا لأمر ما مع ما في قلوبهم من الهلع والخوف فاحملوا عليهم حملة رجل واحد وابذلوا فيهم السيوف فحمل المسلمون عليهم حملة صادقة وقتلوا منهم أناسا كثيرين وولى

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٥١.
(٢) المصدر السابق ص ٢٥١ .

الباقون الأدبار منهزمين تاركين ما لهذا البغل وما عليه وأخذه المسلمون[١] فوجدوا عليه حلة كسرى وثيابه ودرعه ووشاحه الذي كان فيه درعه وجواهر وكان يجلس عليها لبهائه بها فأخذ صاحب الأقباض يسجل كل ما يؤتى به من الغنائم فوجدوا في المحمل الأول تاج كسرى وجواهره وفيه ثيابه الموشحة بالذهب والمنظومة بالدرر، وفي المحمل الثاني ثيابه وهي موشحة بالذهب ومنظومة بالدر.

استقرار المسلمين في خراسان [٢]

استراح المسلمون من دك حصون الفُرس والاستيلاء على بلادهم والإطاحة بالأكاسرة وقوادهم جزاء لاضطهادهم المسلمين وتصديقا لقول الرسول ﷺ عندما مزق كسرى كتابه الذي بعثه له يدعوه إلى الإسلام إذ قال ﷺ كلمته المشهورة: (سيمزق الله ملكه شر تمزيق) فألقى المسلمون عصا الجهاد هناك واستقروا وطاب لهم المقام في البلاد الجديدة التي فتحوها - فاتخذوها وطنا إسلاميا جديدا لهم.

ولما كان بنو تميم أكثر القبائل الإسلامية التي خاضت غمرات الفتوحات فيها كانوا أكثر سكانها الجديدين [٣] ، أي خراسان من قبيلة بني تميم، وشاهد هذا ما ذكره عبد الرحمن بن نعيم الأسدي يخاطب يزيد بن المهلب حيث قال : قدمت خراسان غير مرة ووليتها وأنت أعلم بها مني وقد علمت أن تميما أكثرها عربيا وأن الجند بها ٣٤,٠٠٠ ألف جندي من تميم وبيت المال والسلطان فيهم فإنهم تجمعوا لما عرف أحد منا مصرع صاحبه ولهذا قال الفرزدق:

فدى لسيوف من تميم وفي بها ... وكيع وجلت عني وجوه الأهاتم
شفين حزازات النفوس لم تدع ... علينا مقالا في وفاء للائم
أبأنا بها قتلى وما في دمائهم ... وفاء وهن الشافيات الحوائم

قوة بأسهم في الحروب

كان الأمويون يخشون بأسهم لكثرتهم وعزتهم وقوة شوكتهم، وكما هي

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٥١ .
(٢) المصدر السابق ص ٢٥٣ .
(٣) انظر: تاريخ الطبري ج٨ ص ٢٥٨ .

العادة إلى الآن لأن الرؤساء لا يأمنون إلا الأجانب الضعفاء لمسالمتهم ولا يميلون إلا لهم، ودليل ذلك أنه عندما قدم يوسف بن عمر العراق قال: أشيروا على برجل أوليه خراسان[١] فأشاروا عليه بسلمة بن سليمان بن عبد الكريم[٢] بن خازم وقديد بن منيع المنقري وزهرة بن سيار الكناني وثلاثة آخرين فكتب يوسف إلى الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك ومدح القيسية وكان آخر من كتب اسمه نصر ابن سيار الكناني لهوان شأنه فعرف سيار الكناني لأنه قليل العشيرة بخراسان فاختاره هشام ولعله مسطورة[٣] هنا وهو أنه قليل العشيرة بخراسان والقليل ذليل والقلة مذلة كما يقال في المثل العربي فلو اتخذه من تميم مثلا من القبائل المرهوبة الجانب فإنه لا يستبعد أن يجاهروه العداء ويعملون لشق عصا الطاعة لأنه يعرف أن قبيلته ستنصره ظالما أو مظلوما والحوادث تؤيد الخليفة هشاما في تخوفه ولو أن صنيعه في تنحية ابن منيع المنقري التميمي دليل على عزة بني تميم وشدة بأسهم ورهبة جانبهم وحسبنا هذا .

شهادة حصين بن المنذر لهم

هاج قتيبة بن مسلم الباهلي يوما فأخذ يسب القبائل جميعا ولا يستثني منها أحدا فغضبت القبائل وأصروا على خلافه، وأول من تكلم في ذلك الأزد؛ لأن الحقد عليهم أقل من حقد الأمويين على تميم . فأتوا (حصين بن المنذر) شاكين مما دعا إليه في خلع الخليفة، وفيه فساد الدنيا والدين ولم يرض بذلك فشتمنا فقال لهم حصين: مضر بخراسان ٣/ ٥ العرب وتميم أكثر الخمسين وهم فرسان خراسان ولا يرضون أن يصير الأمر في غير مضر لأن الأزد من عرب اليمن وبخراسان

---

(١) خراسان بلاد واسعة أول حدودها العراق وتشتمل على أمهات من البلاد منها نيسابور ومرو وكانت قصبتها - وبلخ وغيرها من المدن التي دون نهر جيحون. وقد أرسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه-الأحنف بن قيس سنة ١٨هـ فدخلها وتملك فيها فبدأ بالطبسين ثم هراة ومرد الشاه خان ونيسابور وفي مدة قصيرة هرب منه النيروز شهريار ملك الفُرس إلى خاقان ملك الترك مما وراء النهر، فقال ربعي بن عامرة في ذلك . . وبقي المسلمون على ذلك إلى أن مات عمر ثم تولى عثمان .

(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٥٣ - ٢٥٤ .

(٣) المصدر السابق ص ٢٥٤ .

يومئذ من المقاتلة من أهل البصرة من أهل العافية تسعة آلاف ومن بكر سبعة آلاف رئيسهم الحصين بن المنذر، وتميم عشرة آلاف مقاتل رئيسهم ضرار بن الحصين وعبد القيس يقتلون قتيبة بن مسلم لأنه قتل ابني الأهتم[١] والسبب في ذلك أنه لما أراد قتيبة أن يستخلف (عبد الله بن عبد الله بن الأهتم) أتاه بشير بن صفوان بن عمرو بن الأهتم فقال : أتريد أن تستخلف (بشيرا) وهو رجل حريص حسود غدور كفور لحملة[٢] (قتيبة) على الحسد لعبد الله، فلما استخلفه وغزا (فرغانة) و(سجستان) جعل عبد الله يدس لقتيبة عند الحجاج بن يوسف الثقفي فلما تنبه قتيبة هرب عبد الله إلى مكران فأخذ قتيبة : ابنين لعبد الله وقتلهما وأخذ بشيرا فقتله وابنا معه وقتل معهم نفرا من تميم فمر (وكيع بن حسان) و (هريم بن أبي طحمه) على بشير في السوق وقد مثل به بعد قتله فلما دخلا على (قتيبة) قال : ياوكيع ألم تر ما فعلت في صديقك وهو يظن ذلك يرضيه لمناقشات بينهما سابقا فقال وكيع: سبحان الله ما بلغ كنه ما بيني وبينه ما تبلغ - عقوبة ما رأيت فغضب قتيبة حتى كاد أن يطير الشرر من عينيه وقام وكيع وقتيبة ينظر إليه فأوجس هريم خيفة من غضب ذلك الجبار، فقال له وكيع : لا تخش أن يقتلني فأنا والله أقتله ومضى الظهر والعصر والمغرب على وكيع ولم يصله فلاموه فقال ما أصنع بالصلاة وقد قتل من بني الأهتم من قتل ولم يغضب لهم أحد من أهل الأرض . فعزل قتيبة عن رئاسة بني تميم واستعمل مكانه ضرار بن حصين بن المنذر فقال من قصيدة طويلة :

وإن (ابن سعد) و (ابن زحر) تعاورا ... بسيفهما رأس الهمام المتوج
وما أدركت في قيس عيلان وترها ... بنو منقر إلا بالأزد ومذحج

وكان قتله سنة ٩٦هـ وقد قتل من بني مسلم ١١ رجلا فصلبهم وكيع منهم سبعة لصلب مسلم وأربعة من بني أبنائهم، ولم ينج من صلب مسلم غير عمرو

---

(١) قتيبة بن مسلم الباهلي كان من التابعين ، ومن كبار أمراء بني أمية ولاّه الحجاج خراسان ففتح الفتوح، فلما ولي سليمان بن عبد الملك الخلافة نقم منه لأنه كان قد خلعه في أيام أخيه الوليد وكان قد تحرش في بني تميم لقتله ابن الأهتم .

(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٥٥ .

كان عـامل (الجوزجان) ذلك لأن أمه الـغراء بنت ضرار بن القـعقاع بن معـبد بن زرارة ولأن أخواله دفعوه حتى نجوه، ففي ذلك يقول الفرزدق[١] :

عـــشـــيـــة مـــاود بن غـــراء أنه ... لـه من ســـوانـا إذا دعـــا أبوانـا

وقال أيضا :

ومنا الذي سل الـسـيـوف وشـامـهـا ... عـشـيـة باب القـصـد من فـرغـانا
عـــشـــيـــة ود الناس أنـهم لـنا ... عـبـيـد إذا الجـمـعـان يضـطربان

أسباب قوة بني تميم الرهيبة[٢]

قد يـعجب الكثـير لهـذه القوة التي يتـمتع بهـا بنو تميم في خراسـان التي جعلتهم يعاتبون بسيوفـهم كل من يخالف تعاليم الإسلام حتى ولو كان بارزا، مع أن مجرد التفكير في أمر كهذا عند القبائل الأخرى مما تنهار له النفوس وتتفكك له المفاصل ولكن الخبراء بما كان لهم من منزلتهـم الحربية والاجتـماعية وكـثرة عدد وتضامن وفداء وطاعة لرؤسائهم .

وما كان لقوادهم من قوة ترتكز على الثـبات على الإسلام والصبر والعزة، والأيام الخالدة والتـاريخ الحافل في جـلائل الأمور وما كـان لزعمائـهم من تدبير محكم وبعد نظر وإباء عن مس كرامتهم .

كل هذه الأمـور وأمثـالها نموذج من الأسـباب الـقريبـة التي أقنعت الحكام والمحكومين والقريب والبعيد بقوتهم الرهيبة حتى على الملوك قبل الإسلام في أيام المناذرة والغـساسنة والأكـاسرة، أمـا في الإسلام فكانوا المثل الأعلى في الالـتزام والطاعـة للذين ساروا على نـهج الإسلام من حكام ورؤسـاء ولا يشقـون عصـا الإسلام عليـهم إذا لم يأمروا بمعصـية حيث لا طاعة لمخـلوق في معصيـة الخالق مستنيرين بقوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً (٥٩)﴾ [النساء].

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٥٦ .
(٢) المصدر السابق ص ٢٥٧ .

وقد أشار الطبري[1] إلى سبب واحد من هذه الأسباب بعد أن قص ما جرى بينهم وبين عبد الله بن خازم السلمي واليهم .

فقال : كان من الحريش بن هلال قائدهم في حرب عبد الله بن خازم المذكور - أبطال لم يدرك مثلهم لأن الرجل منهم بمثابة كتيبة ونورد بعضا منهم على النحو التالي:

١ - شأس بن دثار .

٢ - وبجير بن ورقاء الصريمي .

٣ - وشعبة بن ظهير النهشل .

٤ - وورد بن القلق العنبري .

٥ - والحجاج بن ناشب العدو - وكان من أرمي الناس .

٦ - عاصم بن حبيب السعدي .

ومن صناديدهم في خراسان ما يأتي[2] :

١ - عمرو بن بجير بن ورقاء السعدي .

٢ - وبلعاء بن مجاهد بن بلعاء العنبري .

٣ - وأبو حفص وائل الحنظلي .

٤ - وعقبة بن شهاب المازني .

٥ - وثوية بن أبي أسيد (مولاهم) .

٦ - والأشهب بن عبيد الحنظلي.

٧ - وسورة بن الحر الدارمي .

٨ - وحرب بن مخرمة الحنظلي .

٩ - وعمر بن جرماس المنقري .

---

(١) هكذا ذكر صاحب كتاب بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٥٨ .
(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٥٨ .

١٠ - والي سمرقند يوسف بن الأسود .

١١ - وهلال بن عليم الحنظلي .

١٢ - ومحمد بن مسلم العنبري .

١٣ - ولاهز بن قرط من دعاة بني العباس .

١٤ - وبشر بن أنيف الحنظلي .

١٥ - وقديد بن منيع المنقري .

١٦ - والمغيرة بن حبناء .

١٧ - ورجاء بن جابر بن شداد العنبري .

١٨ - وعنبس بن طلق الصريمي المشهور بالطعان .

١٩ - والعلاء بن مطرف السعدي .

٢٠ - وعتاب بن ورقاء الرياحي والي أصفهان .

٢١ - وكهمس بن طلق أخو عنبس .

٢٢ - والربيع بن عمرو الأجذم اليربوعي .

٢٣ - وعبد الله بن بشر السليطي .

٢٤ - وحارثة بن بدر الغداني .

٢٥ - وعطية بن عمرو العنبري .

٢٦ - وعكرمة بن ربعي .

٢٧ - وعبد الله بن حكيم المجاشعي .

٢٨ - وعباد بن حصين الحبطي .

٢٩ - وقطري بن الفجاءة المازني .

٣٠ - والحجاج بن البرك .

والي خراسان يستنكر لبني تميم فيعاقبونه في سيوفهم

وفي سنة ٦٥هـ اشتد الخلاف بين بني تميم وعبد الله بن خازم(١) والي خراسان آنذاك فوقعت بينهم حروب كثيرة وجزاء لما قدموه له في حربه ضد ربيعة كما أعانوه على حرب أوس بن ثعلبة حتى قتل منهم من قتل وظفر من ظفر . ولما صفا له الجو بخراسان تنكر لهم وجعل شماس بن دثار العطاردي التميمي مساعدا لوالي الشرطة لأجل أن يكفل غض عيونهم عن مساوئه فأتى بنو تميم ابنه محمدا في (هراة) فأمر ابن خازم مدير الشرطة ومساعده التميمي بمنع بني تميم من دخولها فرفض شماس تنفيذ أمره وانضم إلى قومه فاحتال رئيس الشرطة على شماس بمكافأة سخية له ولمن انضم معه من قومه فزاد إباء شماس ودخلوا المدينة وقتلوا محمد بن عبد الله بن خازم ثأرا لمن قتل من بني تميم، قتلا بالسياط ثم ثار الحريش بن القريع يحارب الوالي سنتين حتى انصرف بنو تميم إلى مرو ثم ولى بنو سعد هناك عليهم الحريش بن هلال القريعي الشاعر المعروف وأجمع أكثرهم على قتال الوالي ابن خازم فظل القتال بينهم سنتين على رغم جيوش الخليفة كلها فلما طال الحرب ضجر الفريقان فاتفق الحريش وخازم على المبارزة فتصاولا تصاول الفحلين الشجاعين لا يقدر أحدهما على الآخر إلى أن حانت فرصة لغفلة ابن خازم فانتهزها الحريش فضربه على رأسه ورمى بفروته فرجع ابن خازم إلى أصحابه وبه أثر الضرب فقال بعض شعراء تميم مفتخرا(٢):

لو كنتم مثل الحريش صبرتم ... وكنتم بقصر الملح خير فوارس
إذا لقيتم بالعوالي ابن خازم ... سجال دم يورثن طول وساوس

وهكذا صار عبد الله بن خازم السلمي أثرا بعد عين وعبرة لغيره.

---

(١) عبد الله بن خازم السلمي : هو الوالي على خراسان وهو الذي لقي مصرعه على يد بني تميم سنة٧١هـ - ٦٩٠م تقلد إمامة خراسان أيام فتنة (عبد الله بن الزبير رحمه الله) سنة ٦٤هـ-٦٨٧م، انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص٢٥٩.

(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٥٩ .

بنو تميم يشتركون في فتح الهند[1]

اشتركوا في فتح الهند، لما ولى الحجاج بن يوسف العراق ولى سعيد بن أسلم الكلابي مكران وفي ذلك الثغر خرج عليه ثائران علافيان من - قضاعة فقتلاه، فولى الحجاج / مجاعة بن سعد التميمي فغزا مجاعة وغنم وفتح طوائف من قناديل ثم أتم فتحها ابن القاسم ومات مجاعة بعد سنة بمكران فقال الشاعر:

مـامن مشـاهدك التي شـاهدتهـا إلا يزينك ذكـرها (مـجـاعـا)

وممن شاركوا في فتح الهند (عبد الله بن سويد التميمي) أسلم صغيرا وكان من المجاهدين في سبيل الله، وهذا نموذج من شعره في فتح الهند :

ألا هل أتى الفتيـان بالسند مقدمي على بطل قد هزه القوم مقدم
شـددت له أسـري وأيقنت أنني على طرف المهـواة إن لم أصمم

بحث عن لصوصية بعضهم

ذكرنا فيما تقدم إشارة عن بعض من نوادر قواد ورؤساء وقضاة بني تميم في شدة بأسهم في الحروب ومصارعة الحياة في الرخاء والشدة. وهاهنا نورد قصة لثلاثة من بني تميم في حياتهم الاجتماعية حتى توفوا .

١ - السليك بن السلكة:

جاهلي وقد امتاز بسرعة العدو أي (عدّاء) وكان أسود البشرة مضرب المثل في القوة والشجاعة وشدة البطش والبأس والفتك بالأعداء إلا أنه كان واحدا منهم وكان يتميز بصفة يختص بها دون رفيقيه وكان من أغربة العرب[2] وهو من بني سعد بن زيد مناة بن تميم .

---

(١) انظر: المصدر السابق ص ٢٦٠ .

(٢) أغربة العرب : هم السود منهم : أشباه الغربان وأشهر هؤلاء الغربان في الجاهلية عنترة بن شداد وخفاف بن ندبة وأبو عمرو بن الحباب والسليك بن السلكة وهشام بن عقبة بن أبي معيط إلا أنه كان مخضرما، ومن الأغربة الإسلاميين عبد الله بن خازم وعمير بن أبي عمير وهمام بن مطرف ومنقر بن وهب ومطرف بن أوفى وتأبط شرا والشنفري المشهور: خ : انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٦١

٢- هلال بن الأسعر:

وقد امتاز بضخامة الجسم وطوله النادر وبشرهه في الأكل وصبره على الجوع وهو من بني مازن بن عمرو بن تميم .

٣- مالك بن الريب:

وقد تفرد بينهم بالجمال والفتوة واللصوصية الفتاكة وهو من بني مازن بن عمرو بن تميم .

إن السليك بن السلكة جاهلي ومجال نشاطه في الجاهلية، وقد لقي مصرعه على إثر حزازات شخصية بينه وبين اثنين من قبيلة خثعم وكان هو وزميليه هلال ابن الأسعر شاعرين؛ الأول كما أسلفنا جاهلي والثاني إسلامي ومالك بن الريب كان من الشعراء في الطبقة الأولى وقد لقي مصرعه في إحدى الغزوات التي كانت بين المسلمين وأعدائهم وقد رثى نفسه في قصيدته المشهورة التي سبق ذكرها وكانت حياته مشرفة حيث صقلته وجعلته من المهذبين، ولا ينزل من قيمة السليك أن يكون من حفدة بعض صعاليك العرب ولصوصهم وقطاع الطرق لأن لكل ظروفه التي حدت به إلى إبراز دوره في الحياة وكلٌ ميسر لما خلق له وقد أبى أبوه عمرو ابن يثرب أن يلحقه بنسبه حيث كان ابن أمة سوداء، والعرب في الجاهلية يستنكفون أن يلحقوا أبناء الإماء معهم ولو أنهم تلوثوا في دمائهم مع أن أبناء الإماء كانت لهم السلطة في الدولة العباسية، وقد سأل الفيروز آبادي[١] عنه أول ما سأل فقال: إنه شاعر لص فتاك عداء .

سرعة عدوه:

اشتهر بسرعة العَدْو وكان في عَدْوه لا يلحق ولا تتعلق به خيولهم ورجالهم ومما قصه أبو عبيدة[٢] أن السليك رأى طلائع لبكر بن وائل وهم أعداء لقومه بني تميم متجهين إلى قومه . فقالوا : إن علم السليك أنذر بنا قومه فبعثوا إلى فارسين على جوادين فلما هايجاه وقربا منه خرج يسرع كأنه ظبي يطاردانه طيلة يومهما

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٦٢ .
(٢) انظر: المصدر السابق نقله عن أبى عبيدة ص ٢٦٣ .

فلما أعياهما التعب قالا: إذا كان الليل أصابه الإعياء وسقط واقتصر عن العدو فلما أصبحا وجدا أثره قد عثر بأصل شجرة فتبرأ[1] عليها وسقطت قوسه فانحطمت ووجدا قطعة منها أثرت في الأرض فقالا : ياله أخزاه الله ثم هما بالرجوع يأسا في اللحاق به، ثم قالا لعله كان من أول الليل ففتر فتبعاه فإذا أثر بوله، فقالا: ويل له قاتله الله ما رأينا أشد منه لا نتبعه أبدا فانصرفا، أما هو فقد وصل إلى قومه وأنذرهم فصدقه قومه وكذبه آخرون فورد عليهم الجيش فنال منهم فقال يسخر من المكذبين :

يكذبني العمران عمرو بن جندب ... وعمرو بن سعد والمكذب أكذب

فلم يلبث أن أقبل المغيرون فعلموا صدقه .

ولما كبر رغب بعض بني كنانة أن يريهم بعضا مما بقي من عدوه فقال اجمعوا لي أربعين شابا وأتوا إليّ بدرع ثقيل، ولما أحضرت لبسها وخرج الشباب فجروا في جنبيه جري البليد فما صحبوه إلا قليلا أما هو فجاء يسرع والدرع تخفق في عنقه كأنها خرقة على الرغم من ثقلها .

لصوصيته :

أما لصوصيته[2] لم تكن إلا مظهرا من مظاهر قوته وفتوته ولذا كان كثيرا ما يقال: اللهم إني لو كنت ضعيفا لما كنت عبدا ولو كنت امرأة لكنت أمة، اللهم إني أعوذ بك من الخيبة فأما الهيبة فلا هيبة. وقد نقل الرواة أنه أملق حتى لم يبق له شيء فخرج على رجليه رجاء أن يصيب غرة من بعض المارة فيذهب في إبلهم وكان في ليلة باردة من الليالي الشاتية المقمرة فاشتمل الصماء ونام، فبينما هو كذلك إذ جثم عليه رجل فقعد على جنبه وقال له استأثر فرفع السليك رأسه وقال: (الليل طويل وأنت مقمر) فذهبت مثلا وجعل الرجل يقول يا خبيث استأثر فلما آذاه أخرج السليك يده وضم الرجل ضمة أخرجت منه صوتا ثم قال السليك: من أنت قال: رجل افتقرت : فقلت : سوف أخرج ولا أعود إلى أهلي حتى أستغني فقال السليك : انطلق معي فانطلقا فوجدا رجلا قصته مثل قصتهما

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٦٣ .
(٢) المرجع السابق ص ٢٦٤ .

فسار الثلاثة حتى أتوا واديا فلما أشرفوا عليه وجدوا فيه نعما كثيرة فهابوا أن يغيروا فيطردون بعضها، فيلحق بهم الطلب فقال لهما السليك كونا قريبا حتى أكلم الرعاه وأستعلم عن الحمى لأهل تلك النعم هل هم قريب أم بعيد؟، قال : فإن كانوا[١] قريبا رجعت إليكما وإن كان بعيدا قلت لكما قولا لا يعلمون ما معناه فأغيروا على ما يليكما فانطلق حتى رأي الرعاة فلم يزل يستنطقهم حتى أخبروه بمكان الحي فإذا هو بعيد. إن طلبوا لم يدركوا : فقال السليك للرعاة ألا أغني لكم قالوا بلي فرفع صوته وغني قائلا :

يا صاحبي ألا لاحي بالوادي ... إلا عبيد قيام بين أذوادِ
هل تنظراني قليلا ريث غفلتهم ... أم تغدوان فإن الرابح الغادِ

فلما سمعا ذلك أتيا للسليك فطردا الإبل وذهبا بأكثرها ولم يبلغ الصريخ الحي حتى خرجوا من حوزتهم ومعهم ما غنموا .

ومن وفائه لمُضَر:

ولهذا كان أبو نخلة الشاعر قد أساء إلى بني جلدته بعقوقهم فقد كان السليك وفيا لهم . لهذا كان لا يغير على مُضَر أبدا وإنما على اليمن فإن كف عنهم أغار على ربيعة الفرس أولاد نزار أخي مُضَر .

أما شعره وقد أغار على قوم وانصرفوا عنه خوفا من العطش وبقي معه رجل يسمي صردا فقال السليك يصف ما حدث :

بكى صرد لما رأى الحي أعرضت ... مهامه[٢] رمل دونه وسهوب
فقلت له لاتبك عينك إنها ... قضية ما يقضي لنا فتثوب[٣]
سيكفيك صرب[٤] القوم لحم مغرض ... وماء قدور في القصاع مشوب

---

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٦٤ .
(٢) المهامة : هي الأرض الصحراء التي ليس بها أحد .
(٣) تشوب : ترجع .
(٤) الصرب للبن الحامض وماء القدر هو المرق المشوب المخلوط .

وهذا نموذج أيضا من شعره :

ألا عتبت على قصار متني — وأعجبها ذوو اللمم الطوال
أشاب الرأس أني كل يوم — أرى لي حالة وسط الرجال
يشق علي أن يلقين ضيما[١] — ويقصر عن تخلصهن مالي

ومازال السليك المازني سائرا في غلوائه[٢] هائما في بيدائه حتى رأى رجلين من قبيلة خثعم يريدان أن يجليا العار عن قومهما حيث سبق للسليك أن اعتدى على كرامة امرأة منهم فشدا عليه وقتلاه غيلة ، فقالت أمه ترثيه من مراثيها له وهي مما اختارها أبو تمام في مراثي الحماسة إذ قالت :

طاف يبغي نجره — من هلال فهلك
ليت شعري ضله — أي شيء قتلك
والمنايا رصد — للفتى حيث سلك
سأعزي النفس إذ — لم تجب من سألك
ليت نفسي قدمت — للمنايا بدلك

هلال بن الأسعر المازني العمروي[٣]

بما أخبر عنه الأصفهاني في تاريخه أن هلالا كان شاعرا إسلاميا من شعراء الدولة الأموية وأدرك الدولة العباسية ولكن الذي لفت أنظار الناس إليه ليس شعره فحسب بل أمور كثيرة اشتهر بها دون غيره منها أنه كان رجلا شديد الخلقة أكولا معدودا في الأكلة المعروفين بكثرة الأكل، وأعظم شعره في الحروب وأنه كان ممن عمر طويلا فلقي أمورا شديدة يشيب منها الوليد، وإليك أيها القارئ الكريم نموذجا منها :

---

(١) الضيم : الظلم والهوان وانظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٦٥ .

(٢) الغلواء: البالغة الغلو .

(٣) في الأغاني ج٣ص٥٢ جده خالد بن الأرقم بن قيس بن ناشره بن سيار بن رزان بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، وانظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٦٦ .

١ - الصبر على الجوع[1] فقد كان يسرح مع الإبل ويرد معها بدون زاد وإذا ورد إلى أهله أكل ما وجد عندهم ثم رجع معها لا يتزود بطعام ولا شراب صيفا أو شتاء حتى يرجع معها وهكذا .

٢ - أما الأكل فقد سأله رجل مرة ما أشد أكلة أكلتها بلغتني عنك؟ ، فقال : رجعت مرة ومعي بعيري، فنحرته وأكلته إلا ما حملت منه على ظهري ثم أردت امرأتي فعجزت، فقالت ويحك كيف تصل إلى وبيني وبينك بعير فقال السائل كم تكفيك هذه الأكلة ؟ ، فقال : أربعة أيام بلياليها .

٣ - وقص آخر من عشيرته من بني مازن فقال : أتانا هلال فأكل جميع ما في بيتنا فاقترضنا من جيراننا فلما رأى الخبز قد اختلف قال كأنكم أرسلتم إلى الجيران تستعينون بهم أعندكم من سويق أي الدقيق من الحنطة - قلنا عندنا فجيء بجراب به دقيق وإناء فيه سمن فصب السمن على الدقيق فمزجها فأكل ما جئنا به .

٤ - مر على رجل من قومه بني مازن في البصرة وقد حمل من بستانه رطبا في أوعية فجلس على وعاء منها وقد كدس فيه الرطب وغطى بالحصر المنسوج من القصب فقال له يابن العم هل آكل من رطبك هذا؟ قال: نعم، قال: آكل ما يكفيني ؟ قال: نعم، كل ما يكفيك. فجلس على صدر الوعاء وجعل يأكل إلى أن اكتفى ثم قام وانصرف فلما كشف صاحب الرطب الوعاء فإذا هو مملوء بالنواء وقد أكل رطبه ووضع النوى مكانه .

٥ - سأله سائل عن أعجب شيء أكله فقال (٢٠٠)[2] مائتي رغيف مع وعاء ملح قدره صاع ونصف أي ثمانية أرطال .

٦ - ودعاه رجل من بني مازن إلى وليمة وأحضر عشر قصاع ثريدا من جزور إلى هلال وإلى من حضر من القوم ولما جلس المدعوون قدمت إليهم جفنة فأكلها ثم أخرى ثم ثالثة وهكذا حتى آتي على العشر كلها ثم طلب الماء

---

(١) انظر: المصدر السابق ص ٢٦٦ - ٢٦٧ .

(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٦٧-٢٦٨ .

فأحضروا له قربة ماء فـفرغها كلها في جوفه ثم قام فـخرج والناس في ذهول من صنيعه ثم استعادوا الأكل بعده. أما طوله فقد قال أبو عمرو بن العلاء : رأيت هلالا وهو ميت ولم أره وهو حي، فـما رأيت أحدا أطول منه، ونقل الأصفهاني أنه كان عادي الخلق، أي عملاقا ضخم الجسم شبهه الناس بأهل عاد المذكورين في القرآن .

أما قوته الرهيبة التي كانت مثار العجب للناس جميعا الذين كانوا في عصره حيث إنه لما قدم إلى المدينة وسمع به الوالي الأموي فاستدعاه فلما مثل بين يديه رأى بجانبه رجلا أصفر لم ير قط أشد منه خلقا ولا أغلظ منه عنقا ما يعرف طوله من عرضه فقال الأمير للأسعري: إن هذا العبد لم يترك في المدينة رجلا إلا صرعه فخذ بثأر العرب فأجابه: جعلني الله فداك يا أيها الأمير إني لتعب وجائع الآن فإن رأى الأمير أن يتركني اليوم حتى أضع عن رحلي (إبلي) وأؤدي أماناتي وأريح يومي هذا وأجيئه غدا فليفعل، فأمر الأمير أعوانه فانطلقوا معه إلى إبله وأراحوها وأدى أمانته ثم ذهبوا به إلى المطبخ فأشبعوه فقال هلال : ولما جاء الغد[1] قدمت إلى بيت الأمير وإذا عليه يعني الأمير ملابس صوف وكساء غليظ مهلهل مربع أخضر فسلمت عليه فرد عليّ السلام وقال للأصفر قمَ إليه، فقد أرى أنه أتاك الله بما يخزيك فقال لي العبد البس الإزار يا أعرابي فقلت له ليس عندي إزار فدعا الأمير بملحفة ما رأيت ولا لبست مثلها والتحفت بها وأخذ العبد يدور حولي وأنا منه وجل أي خائف ولا أدري كيف أصنع به ودنا مني فنقد جبهتي بظفره نقدة حتى ظننت أنه قد شجني فغاظني ذلك، فجعلت أنظر إلى خلقه وبما أقبض منه فما وجدت في جسمه شيئا أصغر من رأسه فوضعت إبهامي في صدغه وأصابعي الأخرى في أصل أذنيه ثم غمزتها غمزة صاح منها قائلا قتلتني قتلني : فقال الأمير أغمز رأس العبد في التراب فقلت لك، فضحك الأمير حتى استلقى وأمر لي بجائزة وكسوة وانصرفت وقد أخذت بثأر العرب من هذا العبد .

وكان قمير بن سعد مشرفا على جميع الصدقات من البكريين فوجد عندهم رجلا سرق صدقة فأخذه ليحبسه فحال قوم السارق بينهما . وكان هلال حاضرا

---

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٦٨ .

فلما رأى ذلك وثب على البكريين فجعل يأخذ الرجلين فيضربهما ببعضهما ويناطح بين رأسيهما فانتهى إلى تفريق قوم السارق .

وتحدث[١] رجل من بني مازن بن عمرو بن تميم فقال : كنت يوما مع هلال فدفعنا إلى قوم من بكر وقد طوينا وعطشنا وإذا نحن بفتية قد وردت إبلهم، فلما رأوا هلالا استهانوا به لخلقته وقامته فاقترح أحدهم عليه أن يتصارعا فاعتذر بجوعه وأنه ضيف عندهم وخير من هذا أن تعدّوا لي أشد فحل من إبلكم وأهيبه صوله وإلى رجل منكم أشد ذراعه فإن لم أقبض على هامة البعير وعلى يد صاحبكم فلا يمتنع الرجل والبعير حتى أدخل يد الرجل في فم البعير .

فإن لم أفعل ذلك فقد صرعتموني وإن فعلت علمتم أن صراع أحدكم أيسر من ذلك فعجبوا من مقالته وأومأوا إلى فحل هائج صائل من إبلهم فأتي هلال ومعه نفر من أولئك القوم وشيخ لهم فأخذ إبهامه فوضعه مما فوق مشفر الفحل فضغطها ضغطة شديدة جرجر الفحل منها واستخذى ورغى ثم قال ليعطني من أحببتم يده أولجها في فم هذا الفحل فقال الشيخ يا قوم تنكبوا هذا الشيطان . والله ما سمعت الفحل يجرجر منذ دخل في سنه التاسعة قبل اليوم فلا تعرضوا لهذا الشيطان وجعلوا يعجبون وينظرون إلى خطوه ويعجبون من طول أعضائه حتى جازهم وكان مع هذا شاعرا .

هذه الغرائب هي أشبه بالأقاصيص[٢] وإن كان هناك ما يثير تعجب بعد ما تقدم لكونه شاعرا لأن الشعر خيال ورقة شعور ووحدة إحساس والشعراء يسجلون بأعصابهم المرهفة في قلوبهم كل ما يصادفهم من حوادث فيصيبهم الضمور والانكماش الجسمي عادة، ولكن هذا كان شاذا بين الشعراء شذوذه بين الأقوياء، ومن أراد الاطلاع على شعره فليرجع إلى كتاب الأصفهاني في أغانيه فقد ذكر من أبياته ٥٥ بيتا ومنها بعدما قتل رجلا من بني جلان العنزيين من ربيعة كان جارا لمعاذ بن حيدة بن رزام المازني التميمي فطالبوه بالقصاص ولم يفده تضرعه لهم ففر منهم إلى اليمن وقال ينصحهم :

---

(١) انظر: المصدر السابق ص ٢٦٨ .

(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٦٩ .

بني مـــازن[1] لا تطـردوني فـــإنني أخـوكـم وإن جـرت جـرائرها يدي
ولا تثلـجــوا أكـبــاد بكـر بن وائل بتــرك أخـيكـم كـالخليع المطرد
وإن القــريب حيث كــان قــريبكم كـيف بقطع الـكف من سـاعـد اليـد

مالك بن الريب[2]

عرفنا فيما تقدم أن مالك بن الريب كان لصا فاتكا باللصوصية ولكنه أخف وطأة من صديقه شظاظ الضبي الذي يضرب به المثل فيقال: ألص من شظاظ[3] كما قال القالي ، وهو فوق هذا كله رهيب في قوته وفتكه ولا شك أن هذه الشجاعة التي يتميز بها مع صديقه هلال بن الأسعر المازني إنما تسربت إليهما من أجدادهما؛ فبنو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم كانوا ذوي قوة خارقة يتحدث الناس بها وتسير بذكرها الركبان وتكرر على ألسنة الشعراء، وهذا مما دعا قريط بن أنيف الجاهلي العنبري العمروي أن يتمنى لو أنه من بني مازن بن عمرو بن تميم الذي استردوا إبله التي نهبها قوم من بني شيبان وكان عددها ثلاثين بعيرا ولم ينجده قومه بنو العنبر بل أنجده قوم من بني مازن فقال من قصيدة في هذه القصة:

لو كنت من مـازن لـم تسـتـبح إبلي بنو لـلقـيطة من ذهل بن شـيـبـانا
إذا لقـام بنصـري مـعشـر خـشن عنـد الحـفـيظة أن ذو لـوثة[4] لانا
قــوم إذا الشــر أبدى ناجـذيـه لهم طاروا إليـه زرافـات ووحـدانا
لا يســألون أخـاهـم حين يندبـهم في النائبـات عـلى مـا قـال برهانا[5]

---

(١) انظر: المصدر السابق ص ٢٦٩ .
(٢) جده حوط بن قرط بن حل بن ربيعة بن كابية بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وأمه كذلك من بني مازن، وانظر: بنو تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٧١ .
(٣) كان شظاظ قريب مالك لأن شظاظا من ضبة بني عم تميم ومالكا من تميم بمنزلة ابن العم .
(٤) للوثة بضم اللام من معانيها المناسبة الاسترخاء والبطن والحمق وضعف العقل .
(٥) انظر: ديوان الحماسة ج١ ص ٣ واللقيطة المشار إليها بنت عمار بن عرن بن ذهل .

وقد قرر البغدادي[١] أن مالك بن الريب من أجمل فتيان العرب جمالا وأبينهم بيانا .

قال أبو عبيدة : إنه لما ولى معاوية بن أبي سفيان قريبه سعيد بن عثمان بن عفان على خراسان سار بمن معه فأخذ طريق فارس فلقيه مالك . فلما رآه سعيد أعجبه وقال أبو حسن المدائني لما لقيه سعيد في نفر من أصحابه قال له: ويحك يا مالك، ما الذي يدعوك إلى ما بلغني عنك من العداوة وقطع الطريق؟! قال: أصلح الله الأمير العجز عن مكافأة الإخوان. قال : فإن أغنيتك واصطحبتك أتكف عما تفعل قال : نعم أصلح الله الأمير، فاصطحبه وأجرى له خمسمائة دينار في كل شهر وظل معه حتى قتل بخراسان وربما أن سعيدا لم يصطحبه إلى خراسان ولم يغدق عليه هذه النعم إلا لاتقاء شره الذي نال به من شاء من المروانيين لأنه من قطاع الطرق، فحسب ذلك ما ذكره ابن قتيبة[٢] أن رجلا من بني تميم (هجا الحجاج بن يوسف الثقفي أحد قواد الأمويين فقال :

فإن تنصفونا يالمروان نقترب ... إليكم وإلا فأذنوا بإبعاد
فإن لنا عنكم مراحا ونزحة ... بعيس إلى ريح الفلاة صوادي
فماذا عسى الحجاج يبلغ جهده ... إذا نحن جاوزن حفير زياد
فلول بنو مروان كان ابن يوسف ... كما كان عبدا من عبيد إياد
زمان هو العبد المقر بذله ... يراوح صبيان القرى ويغاد

ولا يخفى على فاهم أن تلك النعم التي أغدقها سعيد على مالك بن الريب في خراسان كانت مانعته من الاستمتاع بحريته التي لا يعرفها ولا يقدرها إلا من عرفها كمالك بن الريب ولما لبث في خراسان ما لبث رأى من الوالي فتورا يكرهه فاستعد للأخذ بحقه وشاهد ذلك ما ذكره الطبري[٣] أن سعيدا قطع النهر يوما إلى (سمرقند) فخرج إليه أهل الصفد فتوافقوا إلى الليل ثم انصرفوا من غير قتال، فقال مالك: في ذلك:

(١) انظر: خزانة الأدب ج٢ ص ٥١ .
(٢) انظر: الشعر والشعراء لابن قتيبة ص١٢٩ .
(٣) انظر: تاريخ الطبري ج٦ ص ١٧١ .

مازلت يوم الصفد ترعد بارقا   من الجبن حتى خفت أن يتنصرا[1]
وما كان في عثمان شيء علمته   سوى نسله في رهطه حين أدبرا
ولولا بنو حرب لظلت دماؤكم   بطون العظايا من كسير وأعورا

إن قصيدة المرثية التي رثى فيها نفسه قلما تجد كتابا من كتب الأدب العربي إلا وجدته يذكر هذه القصيدة أو جزءا منها، وتاريخ هذه القصيدة يرجع إلى الفترة التي قتل فيها بخراسان ولروعة القصيدة زعم قوم أنها من قرض الجن في رثائه لما فيها من غربة وكربة ووحدة.

ويقول هؤلاء: إنه بعد أن قالت الجن هذه القصيدة وضعت تلك الصحيفة التي كتبت فيها تحت رأسه فاطلع عليها من غسلوه وكفنوه، وهذا زعم باطل والله أعلم، لأن قائل القصيدة هو مالك نفسه ولم يقلها إلا لما أحس بقرب أجله وكان يهتدي فيها بهدي (عبد يغوث) الشاعر القحطاني من شعراء الجاهلية عندما أسره قوم من بني تميم في يوم الكلاب الثاني لأن ظروف الشاعرين متشابهة والدافع للقصيدتين واحد . وهو بكاؤهما على نفسيهما ووداعهما الدنيا وما فيها. وقصيدة مالك بن الريب ٥٨ بيتا كما يقولون وهي تتشابه في وزنها وقافيتها مع قصيدة عبد يغوث لتوافق وحدة الغرض ووحدة الظروف وفق أن كلا منهما صعلوك.

وهذا مطلع قصيدة عبد يغوث :

ألا لاتلوماني كفى اللوم مابيا   فمالكما في اللوم خير ولا ليا
ألم تعلما أن الملامة نفعها   قليل ومالومي أخي من شماليا

وهذا مطلع قصيدة مالك بن الريب[2]:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة   بجنب الغضى أزجي القلاص النواجيا
فليت الغضى لم يقطع الركب عرضه   وليت الغضى ماش الركاب لياليا

---

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٧٣ .
(٢) انظر: المصدر السابق ص ٢٣٤ .

إلى أن قال في قصة انضمامه إلى جيش سعيد بن عثمان بن عفان وخروجه إلى هذا النداء الذي وفق به إلى الهدى حيث قال :

ألم ترني بعت الضلالة بالهدى وأصبحت في جيش ابن عفان غازيا
وأصبحت في جيش الأعادي بعدما أراني عن أرض الأعادي قاصيا

ويستمر إلى أن قال في فراق والديه وأولاده وبناته ووحدته :

فلله دري يوم أترك طائعا بني بأعلى الرقمتين وماليا
ودر الظباء السائحات عشية يخبرن أني هالك من ورائيا
ودر كبيري اللذين كلاهما علي شفيق ناصح لو نهانيا
تذكرت من يبكي علي فلم أجد سوى السيف والرمح الرديني باكيا
وأشقر محبوك يجر لجامه إلى الماء لم يترك له الدهر ساقيا

إلى أن قال لما شعر بالموت :

فياصاحبا رحلي دنا الموت فانزلا برابية إني مقيم لياليا
أقيما عليّ اليوم أو بعض ليلة ولا تعجلاني قد تبين شانيا[1]
وقوما إذا ما استل روحي مهيئا لي السدر والأكفان عند فنائيا
وخطا بأطراف الأسنة مضجعي وردا على عيني فضل ردائيا

إلى أن قال متحسرا على أهله حتى بعد الموت :

يقولون لا تبعد وهم يدفنوني وأين مكان البعد إلا مكانيا
غداة غد يالهف نفسي على غد إذا أدلجوا عني وأصبحت ثاويا
وأصبح مالي من طريف وتالد لغيري وكان المال بالأمس ماليا

فهذه ستة عشر بيتا من قصيدته تبين أنه كان أشعر من صاحبيه السليك بن السلكة وهلال بن الأسعر وأعمق وفاء لأهله وذويه، ثم تأمل أخيرا مقدار توجعه على نفسه في تلك الظروف الحرجة التي لا يجد من يبكي عليها فيها سوى سيفه

---

(١) انظر : بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٧٤-٢٧٥ .

ورمحه وحصانه الذي اختطف الموت عائله وساقيه، إذ إن هذه القصيدة المؤثرة بدون شك ويظهر أن بنيه ماتوا بحسرة فراقه بعده فلم يذكر من نسله أحد، والله أعلم، ومما سبق الشعراء إليه فاستعملوه بعده قوله :

العبد يقرع بالعصا والحر يكفيه الوعيد

وكرر آخر فقال :

العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الملامة

وكرر آخر فقال:

العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الإشارة

فلم يفرق فيما قيل إلا الكلمة الأخيرة فقد جعل الإشارة بدلا من الملامة.

وأقدم من رثى نفسه :

في باب المراثي[1] من العقد نقلا عن ابن قتيبة أن أول من بكى نفسه وذكر الموت في شعره يزيد بن حذاق حيث قال :

هل للفتى من بنات الدهر من واق أم هل له من حمام الموت من راق
قد رجلوني وما بالشعر من شعث وألبسوني ثياب غير أخلاق

وقال عروة بن حزام لما نزل به الموت :

من كان من إخواني باكيا أبدا فاليوم إني أراني اليوم مقبوضا
يسمعنيه فإني غير سامعه إذا علوت رقاب القوم معروضا

سبب موت مالك بن الريب[2]

اختلف الرواة في سبب موته فمنهم من يقول: إنه مات موتا طبيعيا وكان ذلك في خراسان .

(١) انظر: العقد الفريد ج٣ص٢٤٤ .
(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٧٧ .

ومنهم من يقول: إنه في غزوة سعيد بن عثمان بن عفان رضي الله عنهما وذلك أنه طعن في خراسان .

والثالث يقول: إنه مات لديغا في غزوة سعيد بن عثمان في خراسان حيث أولج رجله في خف وإذ به حية فلدغته فمات بعد ليلة أو ليلتين والله أعلم .

والشاهد على ذلك كله بعض أبيات قصيدته المرثية التي رثى بها نفسه والراجح أنه مات في نفس الغزوة مع سعيد بن عثمان بن عفان في خراسان وهو ينازع الأعداء للإسلام والدفاع عنه حيث مات على يد الرجال الذين هجموا عليه هجمة رجل واحد كي يستطيعوا التغلب عليه ويضمنوا قتله .

والشاهد من قوله في القصيدة المرثية :

لعمري لأن غالت خراسان هامتي ... لقد كنت في باب خراسان نائيا[1]
صريع على أيدي الرجال بقفره ... يسوون لحدي حيث حم مابيا

والسبب في اختلافهم والله أعلم أنه كان عبرة في سلوكه وفي هدايته وفي جرأته فأرادوا أن يكون عبرة في موته كحياته .

ويقال أن معمرا [٢] جرهميا دخل على معاوية فقال له : حدثني عن أعجب ما عندك فقال : شيء سمعته أو رأيته، قال : بل رأيته، فقال : مررت ذات يوم بقوم يدفنون ميتا لهم، فلما انتهيت إليهم اغرورقت عيناي بالدموع فتمثلت بقول الشاعر :

وبينما المرء في الأحياء مغتبطا ... إذ صار في الرمس تعفوه الأعاصيرا
يبكي عليه غريب ليس يعرفه ... وذو قرابته في الحي مسرورا
حتى كأن لم يكن إلا تذكرة ... والدهر في أيما حال دهاريرا

فقال : لي رجل منهم، أتعرف من يقول هذه الأبيات؟، قلت : لا والله إلا أنني أرويها منذ زمن، فقال : إن قائلها لصاحبنا الذي دفناه الآن وأنت الغريب الذي يبكي عليه، وهذا الذي دفناه الآن أمس الناس رحما به وأسرهم بموته .

---

(١) المصدر السابق .

(٢) المصدر السابق ص ٢٧٧ .

بنو تميم وامتيازهم في الإسلام

ولما فاتهم ما فـاتهم في أول الدعوة الإسلامية تسـابقوا إلى الإسلام مما يدل على أنهم مـتواضـعون متـدينون بطبـيعتـهم[١]، فكان منهم كـثير من الصـحابة والصـحابيـات، ولهم في حـروبهم مع المسلمين على أعـداء الإسـلام والمسلمين مواقف مشرفة في الفتـوحات الإسلامية مثال القعقاع بن عـمرو، صاحب الكتيبة الخرساء والذي أرسله الخليفة الأول أبو بكر الصديق رضي الله عنه مددا لخالد بن الوليد عند فتح العراق . فقال بعض الصحابة رضي الله عنهم مـتعجبا: أتمد رجلا قد رفض جنوده عنه برجل واحد فأجـابهم لا يهزم جيش فيه مثل القـعقاع بإذن الله، وكذا منهم زهرة بن حوية مـدوخ الفُرس وقاتل جالينوس - وقد أنزل اللـه فيهـم بعض الآيات القرآنيـة مثل ما حـصل عند قدوم وفد بني تميـم على رسول الله ﷺ عند أول دخولهم في الإسلام ، وكانوا قومـا عجـافا أي شبه متوحشين من أثر الجاهلية الجهـلاء إذ نادوه باسمه وهو من وراء حـجراته أي مسكنه والله أعلم . فـقالوا يا محمـد أخرج إلينا، فأنزل الله تعـالى فيهم : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾﴾ [الحجرات].

ويقال: إن الأحنـف بن قيس نزلت فيـه ثلاثون آية والله أعلم، واسـتدلوا على ذلك بقول الشاعر معاوية بن صعصعة ابن أخيه وهو ما نشر في كتاب (وقعة صفين) لمؤلفه نصر بن مزاحم إذ قال[٢]:

تميـم بن مـــر إن أحـنف نعـــمـــة ... من الله لم يخصص بها دونكم سعدا
أليس خـطيب القــوم في كل وفــدة ... وأقــربـهم قــربا وأبـعــدهم بـعــدا
ومن نـزلت فـــيـــه ثـلاثون آيـة ... تسـمـيـه فـيـه مـؤمنا مـخلصـا فـردا

---

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ١٤ .
(٢) انظر: المصدر السابق ص١٤.

رأي بني تميم عندما بلغهم نبأ الرسالة المحمدية

فهذا أكثم بن[١] صيفي بن رباح بن الحارث بن مخشن بن معاوية بن شريف ابن عمرو بن تميم حكيم العرب وتغني شهرته عن نسبه فقد كان من حكام العرب وحكمائها وخطبائها ويزيد قومه فخرا أنه لم يكن يعلم ببعثة الرسول حتى راسله ولما لم تسعفه القوة البدنية ليذهب إلى النبي ﷺ وذلك لتقدمه في العمر قال لقومه: احملوني إليه، فقالوا كلا والله وأنت سن من سنان العرب، فقال لهم: يأتي أحدكم فليسأله عن ربه وعما أمر به فأسرع حبيش بن أكثم فتشرف بلقاء النبي ﷺ وسأله بم بعثك ربك؟، فقال الرسول: بعثني بأن أكسر الأصنام والأوثان، فسأله مرة ثانية بم أمرك؟ فقرأ قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾﴾[النحل].

فانصرف حبيش إلى أبيه وأخبره بما سمع وتلا عليه الآيه الكريمة فجعل أكثم[٢] يرددها ويقول: إن هذا الرب كريم يأمرنا بمحاسن الأخلاق وينهانا عن مساوئها، ثم جمع بني تميم وقام خطيبا وعمره آنذاك فوق المائة وكان مما قال في بداية كلامه وبعد افتتاحه الخطبة: إن ابني هذا قد شاهد الرجل الذي ظهر في مكة، وشافهه وهو يأمر بمحاسن الأخلاق ويدعو إلى توحيد الله عز وجل وخلع الأوثان، وقد عرف ذوو الرأي منكم أن الفضل فيما يدعو إليه وأن أحق الناس بمعاونته لأنتم، فإن كان الذي يدعو إليه حقا فهو لكم، وإن كان باطلا كنتم أحق من كتم وستر، وقد سمعت أسقف نجران يذكره ويرجو أن يكون له فسمى ابنه محمدا، فكونوا أولا في أمره ولا تكونوا آخرا، وأتوه طائعين قبل أن تأتوه كارهين. والله إن هذا الذي يدعو إليه لو لم يكن دينا لكان في أخلاق العرب حسنا. فأطيعوا أمري فمن سبق فاز ومن تأخر ندم. وقال بعضهم: لقد خرف شيخكم فلا تتعرضوا للبلاء . فقال أكثم: (ويل للشجي من الخلي) لهفي على أمر لم أدركه ولم يسبقني.

---

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ١٩٤.
(٢) المصدر السابق ص ١٩٥-١٩٦.

ثم رحل إلى النبي ﷺ ليبايعه على الإسلام فمات في الطريق وبعث إسلامه مع من أسلم ممن كان معه من قومه والله أعلم.

وفد بني تميم على النبي ﷺ

مازالت الدعوى الإسلامية في رعاية الله من نجاح ولله الحمد حتى كانت السنة التاسعة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم وهي سنة الوفود[١] وذلك أن العرب لم يكادوا يسمعون أنباء الموقعة التي بين النبي ﷺ وبين قريش حتى أيقنوا أن من العبث مغالبة الأقدار. بعد انهيار حصن من حصون الشرك في جزيرة العرب بفتح مكة المكرمة فأقبلوا إلى الإسلام يوفضون وأسرعت وفودهم تعلن ولاءها وتجهر بطاعتها، وبينما بنو تميم يستعدون للذهاب إلى الرسول ﷺ يعلنون إسلامهم حدث كما ذكر في طبقات ابن سعد أن بعث رسول الله ﷺ بشر بن سفيان، على صدقات بني كعب الخزاعيين. فلما جاءهم وقد حل بنواحيهم (بنو العنبر) من تميم فجمعت خزاعة مواشيها للصدقة ومعها مواشي بني العنبر النازلين بينهم فسارع قوم من بني تميم وشهروا سيوفهم فخاف المصدق. وقدم على النبي ﷺ شاكيا. فقال النبي ﷺ لأصحابه: من لهؤلاء القوم فانتدب إليهم (عيينة بن حصن الفزاري) ومعه خمسون فارسا من العرب ليس منهم مهاجر ولا أنصاري فأغاروا عليهم وأخذوا منهم ١١ رجلا و ١١ امرأة و١٠ صبيان. أما بقية الرجال فكانوا غائبين وعددهم حوالي ٥٢ رجلا فنهض ذوو الرأي منهم وعجلوا في لقاء النبي ﷺ[٢]. فلما مثلوا بين يديه ﷺ لم تطاوعهم نفوسهم أن يلقوا سلاحهم مرة واحدة ويصبحوا تابعين بعد أن كانو متبوعين. فلم يعلنوا إسلامهم إلا بعد أن ارضوا كبرياءهم وتفاخروا بقوتهم وعزتهم ومنزلتهم ونفوذهم وكثرتهم وغناهم وتفردوا بهذا دون غيرهم من العرب؛ لأنهم كانوا أهل فيافي وبراري ومتوحشين وباقين على جاهليتهم الجهلاء، وتروى كتب التاريخ القديم أن هذا الوفد كان عدد أعضائه تسعين أو ثمانين رجلا قل أن تجد وفدا مرة واحدة مثله من الوفود التي تسارعت[٣] إلى الرسول ﷺ في كثرة

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ١٩٥ .
(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ١٩٥ .
(٣) انظر: المصدر السابق ص ١٩٦ .

عددهم وأشهر زعماء الوفود المذكورة قيس بن عاصم السعدي، وعطارد بن حاجب بن زرارة الحنظلي، وعمرو بن الأهتم العمروى، والزبرقان بن بدر السعدي، والأقرع بن حابس الحنظلي، وقيس بن الحارث العمروي، ورياح بن حارث المجاشعي، وسبرة بن عمرو العمروي، والثلب بن زيد العنبري العمروي. فلما قدموا المدينة ووصلوا إلى حجرات رسول الله ﷺ نادوا الرسول باسمه بصوت عال كصوت جفاة الأعراب، اخرج يا محمد إلينا فأنزل الله فيهم قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ ۝٤ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٥ ﴾ [الحجرات].

فلما خرج قائلا من هؤلاء؟ ، قالوا أناس من بني تميم جئنا بشاعرنا وخطيبنا لنشاعرك ونفاخرك. فقال النبي ﷺ: ما بالشعر بعثت ولا بالفخار أمرت، ولكن هاتم. فقال الأقرع بن حابس اليربوعي الحنظلي الذي يلتقي بالفرزدق في جده عقال. فقال إن مدحي لزين وإن ذمي لشين . فقال النبي ﷺ ذاك الله. فقالوا: إنا أكرم العرب . فقال الرسول أكرم منكم يوسف بن يعقوب ابن إسحاق عليه السلام، فقالوا أتأذن لشاعرنا وخطيبنا فقام الرسول وجلس مع الناس فأشار الزبرقان بيده إلى شاب منهم . وهو عطارد بن حاجب بن زرارة من بني يربوع من حنظلة ؟ فقام وذكر فضله وفضل قومه بالكلمة التالية: (الحمد لله الذي له الفضل علينا وهو أهله الذي جعلنا ملوكا أعز أهل المشرق وأكثرهم عددا وأيسرهم عدة وأتانا أموالا عظاما نفعل فيه المعروف ليس في الدنيا مثلنا ألسنا برؤوس الناس وذوي فضلهم فمن فاخر فليعدد ما عددنا ولو نشاء لأكثرنا ولكنا نستحي من الإكثار فيما خولنا الله وأعطانا).

أقول هذا فأتوا بقول أفضل من قولنا أو أمر أبين من أمرنا ثم جلس . فرد النبي ﷺ. فقام خطيب النبي ﷺ وهو (ثابت بن قيس بن شماس) فرد عليه فقام الزبرقان بن بدر فقال[1] .

---

(١) انظر: كتاب الأغاني ج١ص١٤٨ .

نحن الملوك فلا حي يعادلنا ... منا الملوك وفينا يؤخذ الربع[1]
تلك المكارم حزناها مقارعة ... إذا الكرام على أمثالها اقترعوا
كم قد نشدنا من الأحياء كلهم ... عند النهاب وفضل العز يتبع
وننحر الكوم عبطا في منازلنا ... للنازلين إذا ما استطعموا شبعوا
ونحن نطعم عند المحل ما أكلوا ... من العبيط إذا لم يظهر القزع
وننصر الناس تأتينا سراتهم ... من كل أوب فنمضي ثم نتبع

فأرسل النبي ﷺ إلى حسان بن ثابت شاعره فجاء فأمره أن يجيب شاعر بني تميم فقال : بعدما حضر ارتجالا وبعد أن استعاد ما قال الزبرقان[2] من بحره وقافيته فقال :

إن الذوائب من فهر وإخوتهم ... قد بينوا سنة للناس تتبع
يرضى بها كل من كانت سريرته ... تقوى الإله وبالأجر الذي شرعوا
قوم إذا حاربوا ضروا عدوهم ... أو حاولوا النفع في أتباعه نفعوا
سجية تلك فيهم غير محدثة ... إن الخلائق فاعلم شرها البدع
لا يرفع الناس ما أوهمت أكفهم ... عند الدفاع ولا يوهون ما دفعوا
إن كان في الناس سابقون بعدهم ... فكل سبق لأدنى سبقهم تبع

إلى أن قال :

أكرم بقوم رسول الله قائدهم ... إذا تفرقت الأهواء والشيع

فقام عطارد[3] بن حاجب بن زرارة : فقال مفتخرا :

أتيناك كيما يعلم الناس فضلنا ... إذا اجتمعوا وقت احتضار المواسم
بأنا فروع المجد في كل موطن ... وأن ليس في أرض الحجاز كدارم

---

(١) المراد في المرباع ربع الغنم وكان عادة عند العرب في الجاهلية إذا انتصروا في غزوة أخذ القائد ربع الغنيمة .

(٢) انظر: الأغاني : ج١ ص ١٤٨ .

(٣) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ١٩٧ .

فقام حسان وقال:

منعنا رسول الله من غضب له ... على رغم أنف من معد وراغم
هل المجد إلا السؤدد العود والندى ... وجاء الملوك واحتمال العظائم[١]

فقام الأقرع[٢] بن حابس الحنظلي وهو من المؤلفة قلوبهم . وكان أولا ممن تمجسوا من بني تميم فقال : والله إن هذا الرجل لمؤتى له والله لشاعره أشعر من شاعرنا ولخطيبه أخطب من خطيبنا ولأصواتهم أرفع من أصواتنا : أعطني يا محمد فبايعه فقال للنبي: زدني فزاده وقال : اللهم إنه سيد العرب وعندها تسارعوا لإعلان إسلامهم وأقاموا فترة عند الرسول ﷺ يرشدهم ويبين لهم محاسن الإسلام ويتعلمون القرآن ويتفقهوا في الدين ثم هموا بالعودة إلى قومهم فأعطاهم النبي ﷺ وخلع عليهم وقال لهم هل بقي منكم أحد وكان عمرو بن الأهتم باقيا يشرف على ركابهم . فقال قيس بن عاصم وهو من رهطه - ولكن كان مشاحنا لها - لم يبق إلا غلام حديث السن في ركابنا فأعطاه النبي ﷺ مثلما أعطاهم فبلغ بن الأهتم ما قاله قيس فقال يهجوه ويفتخر:

ظللت مفترش الهلباء[٣] تشتمني ... عند الرسول فلم تصدق ولم تصب
إن تبغضونا فإن أصلكم ... والروم لا تملك البغضاء للعرب

فقال قيس مدافعا :

لولا دفاعي كنتم أعبدا ... داركم الحيرة والسيلحون[٤]

السابقون من مهاجري بني تميم من رجال ونساء[٥]

أما المهاجرون من بني تميم فهم كثيرون ولكن نذكر أشهرهم في أول الدعوى الإسلامية وهم رضي الله عنهم :

---

(١) السؤدد: العود هي السيادة القديمة .
(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ١٩٨ .
(٣) الهلباء: الأرض ويقصد جلوسه عليها .
(٤) السيلحون: موضع قريب من الحيرة .
(٥) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ١٩٨-١٩٩ .

١ - الصحابي الجليل الشجاع معبد بن عمرو العمروي كان من المهاجرين إلى الحبشة استشهد بأجنادين هو وأخوه من أمه واسمه تميم بن الحارث ورقمه في الإصابة لابن حجر (٨٠٩٣)[١].

٢ - عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة : كان أبوه قديما في الإسلام فهاجر إلى الحبشة فولد له فيها عبد الله هذا وأقام في المدينة عند أخواله تميم بعد هجرته إليها، وأخيرا وافاه أجله في إحدى غزوات الهند سنة ٤٨هـ وعد من مهاجري بني تميم لأن والدته تميمية وهي أسماء بنت مخرمة المكناة أم الجلاس . ورقمه في الإصابة (٤٨٦٧) .

٣ - قرط بن أبي رميثة هاجر مع أبيه فلما دخلا على النبي ﷺ قال لأبي رميثة ابنك هذا . قال: نعم أشهد به . فدعا بقرط وأجلسه في حجره ودعا له في البركة ومسح رأسه وعممه بعمامة سوداء ولم يكن له ولد غير قرط هذا ورقمه في الإصابة (٧٠٦٧) .

٤-٥ - حرملة بن مزيط وسلمى بن القين ومما جاء في تاريخ الطبري[٢] (ج٤ص٢٠٨ في سنة ١٧هـ) أن عتبة بن غزوان وجههما وكانا من المهاجرين مع رسول الله ﷺ وهما من بني العدوية[٣] من بني حنظلة من بني تميم .

٦ - ٧ - صفوان بن قدامة المري من بني امرئ القيس بن زيد مناة من بني تميم هاجر إلى النبي ﷺ في المدينة المنورة فبايعه على الإسلام فمد النبي ﷺ يده فمسح عليها صفوان وحين أراد الهجرة دعا قومه وبني أخيه ليخرجوا معه فأبوا فخرج وتركهم وأخرج معه ابنيه عبد العزي وعبد نهم فسماهما النبي ﷺ عبد الرحمن وعبد الله، وعَمَّر عبد الرحمن إلى خلافة عمر ولما

---

(١) المصدر السابق ص ١٩٩ .

(٢) انظر: تاريخ الطبري ج٤ ص ٢٠٨ .

(٣) بنو العدوية أربعة رجال وهم ١- أبو سود ٢ - وعون ٣ - والصدا ٤ - وزيد ٥ - ويربوع أبوهم مالك بن حنظلة .

كتب المثنى بن حارثة إلى عمر يستنجده في حرب العراق فأمده بعبد الرحمن بن صفوان[١].

٨ - سعيد بن عمرو حليف بني سهم اتفق موسى بن عقبة وأبو إسحاق على أنه من مهاجري الحبشة[٢].

٩ - تميم بن الحارث بن قيس كان ممن هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ومعه أخ له من بني تميم اسمه معبد وهو من بني تميم وقد مات شهيدا مع أخيه سعيد في الشام بأجنادين، ولا يضيره أن أباه كان من المستهزئين لأن الله سبحانه وتعالى غفور رحيم .

١٠ - ومعبد بن عمرو أخو سعيد ورقمه في الإصابة (٨٠٩١) .

١١ - سعيد أخو معبد وأخوهم تميم بن الحارث .

١٢ - حطان اليربوعي كان من المهاجرين اختاره ابن فتحون في الذيل . وقد حدث عمرو بن ميمون الأزدي فقال يصف مقتل[٣] عمر وموقف حطان إني لقائم خلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه . ما بيني وبينه إلا ابن عباس. فلما رأى ذلك رجل من المهاجرين يقال له (حطان اليربوعي الحنظلي التميمي) طرح عليه برنسا فلما رأى المجرم أبو لؤلوة أنه مقتول لا محالة أمرَّ الخنجر على أوداجه فذبح نفسه .

١٣ - الأسود بن عبس بن أسماء بن ربيع الجوع بن مالك بن حنظلة وهو من المهاجرين، شهد صفين مع علي رضي الله عنه وقد سماه النبي ﷺ المقترب واتخذه عمر رضي الله عنه على جند البصرة .

(١) انظر: أسد الغابة ج٣ص٣٥ .
(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٠٠.
(٣) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٠٠-٢٠١.

١٤ - أسماء أم الجلاس الدارمية الحنظلية بنت سلامة بن مخربة ورقمها في الإصابة (٤٣) قسم النساء، سجلها ابن إسحاق فيمن أسلم بمكة وكانت من المهاجرات إلى الحبشة مع زوجها عياش بن أبي ربيعة، وولد فيها الصحابي الجليل عبد الله بن عياش ثم هاجر إلى المدينة وراء الأفواج الأولى من المسملين الذين هاجروا إليها .

١٥ - أسماء بنت مخربة عمة أسماء السابقة ومن السابقين الأولين إلى الإسلام من غير المهاجرين .

١٦ - هند بن أبي هالة رقمه في الإصابة (٩٠٠٨) وهو ربيب رسول الله ﷺ وابن السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، كان مع علي في موقعة الجمل ضد السيدة عائشة ومات شهيدا فيها .

١٧ - هند بن هند بن أبي هالة رقمه في الإصابة (٩٠٠٩) حدث مالك بن دينار أن هند بن خديجة زوجة الرسول قال: مر النبي ﷺ بالحكم أبي مروان، فجعل يغمز النبي ﷺ ويشير بأصبعه حتى التفت إليه رسول الله ﷺ فقال : اللهم اجعله وزغا، أي ارتعاشا فرجف مكانه. وعندما توفي هند بالطاعون خرج به أربعة فقط لاشتغال الناس في موتاهم لأن الطاعون - والعياذ بالله منه - كان يعصف بالناس عصفًا، فصاحت امرأة (وهند بن هنداء) وابن ربيب رسول الله ﷺ فازدحم الناس على جنازته وتركوا موتاهم.

١٨ - هالة بن أبي هالة أمه السيدة خديجة رضي الله عنها ومما حدث به أنه دخل على النبي ﷺ وهو راقد فاستيقظ فضم هالة إلى صدره وقال: هالة. هالة . وحدثت السيدة عائشة أن هالة قدم على النبي ﷺ في وقت القيلولة فانتبه النبي ﷺ فقال : هالة[1] . . هالة .

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٠١-٢٠٢ .

١٩ - الصحابي الجليل الفدائي الحارث بن أبي هالة أخو هند ربيب رسول الله ﷺ هو أول شهيد في سبـيل الله تحت الركن اليماني وذلك أنه لما أمر الله نبيه بالدعوة قام هند في المسجد الحرام وقال: قولوا لا إله إلا الله تفلحوا. فقاموا إليه فـأتى الصريخ أهله فأدركه الحارث فضرب فيـهم، فعطفوا عليه فقـتلوه فكان أول من اسـتشـهد في سـبيل الله من السـابقين الأولين في الإسلام الذين لم يكن عددهم جاوز الأربعين رجلا .

٢٠ - خباب بن الأرت : بعدما أمـر رسول الله ﷺ بنشر دعوته إلى الإسلام سرا سارع المستضعفون إليه ولا سـيما بعضا من بني تميم فاعتنقوا الإسلام فرارا من الشرك وظلام السبي والنهب فكان منهم الصـحابي الجليل خباب ابن الأرت، كان من أول الذين باعوا أنفسهـم في سبيل الله ولأمر رسوله وكان قد وقع علـيه رق لأسباب السبي في الجـاهلية فبيع بمكـة واشترته أم أنمار الخزاعـية حلف بني عوف وظـل في أغلال الرق فتـرة حتى بزغ نور الإسلام العظيم وقصتـه معروفة ومشهورة في كـتب الحديث وما حصل له من كفار قريش من التعذيب ولكنه كان يزداد ثباتا:

كـالشـعلة الحـمـراء لو نكستـهـا   لأضــفت إشـعــالا إلى إشـعــال

٢١ - عبد الله بن خباب بن الأرت كـان أول مولود في الإسلام هو وعبد الله ابن الزبير واقتنع في الإسلام أنه دين الحق .

٢٢ - واقد بن عبد الله بن عـبد مناف بن عرين اليربوعي[1] الحنظلي التميمي وذلك أن رسول الله ﷺ بعث عبـد الله بن جحش إلى من كان بنخلة في الطائف من المسلمين، فلمـا رآهم السكان اجتـمعوا لقـتالهم فـرمي واقد بسهمه أحد أولئك المشركين وهو(عمـرو بن الحضرمي) فصرعه فنزلت فيه قوله تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ ..(٢١٧)﴾ من سورة البقرة والله أعلم .

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٠٣.

قال أبو عبيدة: كان بنو يربوع بن حنظلة تفتخر بأن منهم أول من قتل في الإسلام قتيلا من المشركين وفي هذا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

سقينا من ابن الحضرمي رماحنا   بنخلة لما أوقد الحرب واقد

ومما يذكر من أخبار واقد أنه أسلم قبل دخول النبي ﷺ دار ابن الأرقم عند هجرته من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة وأنه شهد بدرا وما بعدها من غزوات النبي ﷺ وآخي رسول الله ﷺ بينه وبين بشر بن البراء بن معرور وكانت وفاته في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

وهذه النبذة عن المهاجرين من بني تميم عند بدء الدعوي الإسلامية نقلتها حرفا بحرف من مصدرها وهو (كتاب بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ) حيث أوعزها إلى كتاب الإصابة والذي يظهر أنه لم يوثقها صحيحا كما ينبغي أو أنه وقع خطأ مطبعي وفي تتبعي لكتاب الإصابة في ذكر أسماء الصحابة لخصنا منه فصلا مستقلا بعد التأكد وذكر رقم المصدر .

الصحابة من بني تميم

بحث في أسماء الصحابة من بني تميم وذلك في طريقة مختصرة ومن مصدر واحد من المصادر فقط : عرفنا فيما تقدم أن قبيلة بني تميم من مضر، ومضر من أصل عدناني وألقينا الضوء على بعض مواقع بلدانهم ومياههم ومرابعهم وأنهم منتشرون في شرق ووسط شبه الجزيرة العربية منذ انفصلت عن بني عمها قبيلة قريش في الحجاز في العهد الجاهلي، وفي صدر الإسلام إلى وقتنا هذا، وعلى ذلك كانوا في صدر الإسلام بعيدين عن مهبط الوحي وتبليغ الرسالة المحمدية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، ورغم ذلك نقرأ عنهم في كتب العلماء والمؤلفين أنهم عندما أمر النبي ﷺ بتبليغ الرسالة للناس كافة كانوا يأتون إليه أفواجا لمبايعته والدخول في الإسلام تحت طاعته اختياريا ورغبة في تنفيذ ما أمر به من تشريعات إلاهية تحت لوائه ولواء الخلفاء الراشدين من بعده إلا ما قل . لذا نري أن بعضا من العلماء والمؤرخين ذكروا أعدادا لابأس بها من الصحابة لتلك القبيلة، ولو كانوا قليلين بالنسبة في المقارنة فيما بينهم وبين الصحابة من الأنصار

من الأوس والخزرج وبعض القبائل الحجازية القريبة من مهبط الرسالة وبث الدعوة؛ لذا نرى المؤلف (أحمد بن حجر بن علي العسقلاني) في كتابه (الإصابة في ذكر أسماء الصحابة) ذكر منهم ما يقارب مائتين واثنين وأربعين (٢٤٢) صحابيا وصحابية في مؤلفة، وهذا فيما أعتقد نقطة من بحر وإلى ربما يكونون أكثر من ذلك في بعض المصادر الأخرى وإنما اقتصرنا على مصدر واحد للإشارة فقط، رحمنا الله وإياهم وجميع المسلمين آمين، علما بأن المؤلف رحمه الله كثيرا ما ينسب الاسم إلى الأصل مباشرة بدون سرد التسلسل من الفرع على الأصل حيث إن الاسم للأصل يشترك فيه قبائل أخرى مثل تيم في عبد مناف من بني هاشم وتميم في قبيلة طيئ القحطانية وهذا يلتبس على مؤلف هذا المعجم بعضا من الأسماء التي فيها تشابه ويتركها خوفا من الخلط فيما بينهم وبين القبائل الأخرى ولا معصوم إلا الله سبحانه وتعالى .

كما قد يلاحظ القارئ الكريم أننا سردنا أسماء هؤلاء الصحابة على ترتيب أسمائهم في الحروف الهجائية حسب ما هو موثق ومثبت في المصادر التي نقلنا منها ولم نعز كل صحابي إلى البطن التابع له كالمتبع، بل ذكرناهم إجمالا وذلك لكي يسهل على من أراد التأكد من المصادر المذكورة والمعتمد عليها بعد الله عن أسمائهم وهم على النحو التالي :

١ - أحمر بن معاوية بن سليم بن لأي بن الحارث بن صريم بن الحارث بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم رقم (٤٩) في الإصابة .

٢ - الأسود بن ثعلبة بن يربوع وبني يربوع من حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم رقم (١٥١) في الإصابة .

٣ - الأسود بن ربيعة من بني مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم رقمه (١٥٩) في الإصابة .

٤ - الأسود بن عبس بن أسماء بن وهب بن رباح بن عوذة بن منقذ بن كعب ابن ربيعة الجوع بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم رقم (١٦٥) في الإصابة.

٥ - أسامة بن مالك بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم رقمه(٧٧٩٨) في الإصابة .

٦ - أسير بن جابر بن سليم بن حيان بن عمر بن أنمار بن الهجيم بن عمرو بن تميم رقمه (١٩٥) في الإصابة .

٧ - الأعور بن بشامة بن نضلة بن سنان بن جندب بن الحارق بن عدي بن الجندب بن العنبر بن عمرو بن تميم رقم (٢٢١) في الإصابة .

٨ - أعين بن ضبيعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم الحنظلي التميمي رقمه (٢٢٢) في الإصابة .

٩ - الأقرع بن حابس بن عقال بن سفيان المجاشعي الدارمي - الحنظلي التميمي رقمه (٢٣١) في الإصابة .

١٠ - أكينة بن رزق الله بن عبد الوهاب التميمي رقمه (٢٤٤) في الإصابة .

١١ - أمية بن عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم رقمه (٢٥٧) في الإصابة .

١٢ - أوفى بن مؤلة العنبري - العمروي - التميمي رقمه (٣٦٩) في الإصابة.

١٣ - إياس بن قتادة بن العنبر بن عمرو بن تميم رقمه (٣٨٧) في الإصابة .

١٤ - الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين بن حفص بن عبادة بن النزال بن سعد بن زيد بن تميم ورقمه (٤٢٩) في الإصابة .

١٥ - الأشهب بن رميلة، هو ابن ثور بن حارثة بن عبد المدان بن جندب بن نهشل بن دارم رقمه (٤٦٢) في الإصابة .

١٦ - أكثم بن صيفي بن رباح بن الحارث بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن عمرو بن تميم رقمه (٤٨٥) في الإصابة .

١٧ - أنيف بن يزيد بن فهده الكعبي أحد بني عمرو بن تميم رقمه (٤٩٢) في الإصابة .

١٨ - أوس بن مغراء القريعي السعدي - التميمي رقمه (٤٩٨) في الإصابة .

١٩ - أسامة بن مالك بن الغراء الدارمي - الحنظلي التميمي رقمه (٥١٧) في الإصابة .

٢٠ - بشير بن قين بن كلده العنبري - العمروى - التميمي رقمه (٦٧٤) في الإصابة .

٢١ - بغيض بن حبيب بن مروان بن عامر بن ضاري بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم رقمه (٢٣١) في الإصابة .

٢٢ - بهيش بن سلمي التميمي رقمه (٧٥٢) في الإصابة .

٢٣ - بجاله بن عبده العنبري العمروى - التميمي رقمه (٧٦١) في الإصابة .

٢٤ - بغيض بن شأس بن لأي بن شماس بن لأي بن أنف الناقة بن سعد بن زيد مناة بن تميم رقمه (٧٨١) في الإصابة .

٢٥ - بغيض بن عامر بن شماس بن لأي بن أنف الناقة بن سعد بن زيد مناة ابن تميم رقمه (٧٨٢) في الإصابة .

٢٦ - بلز أبو العشراء الدارمي الحنظلي التميمي رقمه (٨٢٦) في الإصابة .

٢٧ - ثعلبة بن زهدم اليربوعي الحنظلي التميمي رقمه (٩٣٤) في الإصابة .

٢٨ - ثعلبة بن العنبري، جده الهرماس بن حبيب العنبري - العمروى - التميمي رقمه (٩٥٥) في الإصابة .

٢٩ - ثعلبة بن زبيب العنبري - العمروى - التميمي رقمه (١٠٠٢) في الإصابة .

٣٠ - الثلب - العنبري - العمروى التميمي رقمه (١٠٠٦) في الإصابة .

٣١ - جارية بن قدامة بن مالك بن زهير بن حصن بن رزاح بن سعد بن بجير ابن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم رقمه (١٠٥١) في الإصابة .

٣٢ - جرموز بن أوس بن عبد الله بن جرير بن عمرو بن أنمار بن الهجيم بن عمرو بن تميم رقمه (١١٢٥) في الإصابة .

٣٣ - جلاس بن سليط اليربوعي ومعروف أن بني يربوع من بطن حنظلة بن زيد مناة بن تميم رقمه (١١٧٩) في الإصابة .

٣٤ - حبيب بن خراش بن حُريث بن الصامت بن كباش بن جعفر بن ثعلبة ابن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم رقمه (١٥٨٠) في الإصابة .

٣٥ - حبيب بن زيد بن عاصم المازني، وبني مازن من بني عمرو من بني تميم رقمه (١٥٨٦) في الإصابة .

٣٦ - حبيب بن مروان المازني، وبني مازن من بني عمرو بن تميم رقمه (١٦٠١) في الإصابة .

٣٧ - الحتحات بن علقمة بن حوي بن سفيان بن مجاشع بن دارم، وبني دارم من حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم رقمه (١٦١٤) في الإصابة .

٣٨ - حجير بن أبي إهاب بن عزيز التميمي حليف بني نوفل بن عبد مناة رقمه (١٦٣٨) في الإصابة .

٣٩ - حرقوص بن زهير السعدي التميمي رقمه (١٦٦٣) في الإصابة .

٤٠ - حرملة بن عبد الله بن إياس وقيل بن أوس العنبري العمروى السعدي التميمي رقمه (١٦٦٨) في الإصابة .

٤١ - الحريش من بني العنبر بن عمرو بن تميم رقمه (١٦٩٢) في الإصابة .

٤٢ - حسان بن شعاب بن زهير وقيل بن ربيعة بن أبي سود الطهوي التميمي رقمه (١٧١٠) في الإصابة .

٤٣ - حسان بن قيس بن أبي سود التميمي رقمه (١٧١١) في الإصابة .

٤٤ - حسحاس بن الفضيل بن عائذ بن الحسحاس بن عيسى بن الحسحاس الحنظلي التميمي رقمه (١٧١٦) في الإصابة .

٤٥ - حسكه الحنظلي التميمي رقمه (١٧١٧) في الإصابة .

٤٦ - حصين بن أوس ويقال ابن أويس ويقال ابن قيس بن حجر بن بكر بن صخر بن نهشل بن دارم الحنظلي التميمي رقمه (١٧٣٠) في الإصابة .

٤٧ - حصين بن بدر المعروف بالزبرقان بن السعدي التميمي رقمه (١٧٣١) في الإصابة .

٤٨ - حطان اليربوعي الحنظلي التميمي رقمه (١٧٦٣) في الإصابة .

٤٩ - حنظلة بن جذيم بن حنيفة التميمي رقمه (١٧٥٧) في الإصابة .

٥٠ - حنظلة بن الربيع بن صيفي بن رياح بن الحارث بن مخاشن بن معاوية ابن شريف بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم، أبو ربعي ويقال له حنظلة الكاتب وهو ابن أخي أكثم بن صيفي حكيم العرب رقمه (١٨٦١) في الإصابة .

٥١ - حنيفه بن جبير بن بكر بن حي بن سعد بن ثعلبة بن زيد مناة بن تميم رقمه (١٨٧٣) في الإصابة .

٥٢ - حيدة بن مخرم بن مخرمة بن قرط بن جناب بن الحارث بن جهمة بن عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم رقمه (١٨٩٥) في الإصابة.

٥٣ - حكيم بن قيس بن عاصم من بني سعد بن زيد مناة بن تميم رقمه (١٩١١) في الإصابة.

٥٤ - حارثه بن بدر بن حصين بن قطن بن مالك بن غدانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم رقمه (١٩٣٩) في الإصابة .

٥٥ - حزن بن نصر العدوي من عدي من تميم رقمه (١٩٧٦) في الإصابة .

٥٦ - خالد بن ملك بن ربعي بن سلمي بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم رقمه (٢١٩٦) في الإصابة .

٥٧ - خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم رقمه (٢٢١٣) في الإصابة .

٥٨ - الخشخاش بن الحارث وقيل ابن مالك بن الحارث بن أحنف بن كعب بن العنبر بن عمرو بن زيد مناة بن تميم رقمه (٢٢٦٧) في الإصابة .

٥٩ - الخشخاش بن المفضل بن عائذ الحنظلي التميمي رقمه (٢٢٦٨) في الإصابة .

٦٠ - خفاف بن مالك بن عبد يغوث بن علي بن ربيعه المازني العمروي التميمي رقمه (٢٣٣٩) في الإصابة .

٦١ - دارم التميمي وقال ابن مندة الجرشي رقمه (٢٣٨٨) في الإصابة .

٦٢ - رافع بن عمرو بن هلال المزني أخو عائذ بن عمرو، لهما ولأبيهما صحبة رقمه (٢٥٤٢) في الإصابة .

٦٣ - رافع بن عمير التميمي الملق بدعموص الرمل رقمه (٢٥٤٣) في الإصابة.

٦٤ - رباح بن الربيع بن صيفي التميمي أخو حنظلة الكاتب رقمه (٢٥٦١) في الإصابة .

٦٥ - ربعي بن الأفكل العنبري العمروي التميمي رقمه (٢٥٧١) في الإصابة.

٦٦ - ربيعة بن قريع بن محلم بن صلاءة بن عبدة بن عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم رقمه (٢٦٠١) في الإصابة .

٦٧ - ربيعة بن الفضل بن حبيب بن زيد مناة بن تميم رقمه (٢٦٢٢) في الإصابة .

٦٨ - رضي العنبري العمري التميمي رقمه (٢٦٤٨) في الإصابة .

٦٩ - رديح بن ذؤيب العنبري العمروي التميمي رقمه (٢٦٥١) في الإصابة .

٧٠ - رشيد بن مالك بن أبي عمير السعدي التميمي رقمه (٢٦٦٠) في الإصابة .

٧١ - رباح بن الحارث المجاشعي التميمي رقمه (٢٧٠٦) في الإصابة .

٧٢ - زائدة بن حوالة العنبري العمروى التميمي رقمه (٢٧٨١) في الإصابة .

٧٣ - الزبير بن أبي هالة التميمي رقمه (٢٧٩٢) في الإصابة .

٧٤ - زهرة بن حوية بن عبد الله بن قتادة السعدي التميمي رقمه (٢٨٢٣) في الإصابة .

٧٥ - زهير بن عبد الله بن جدعان أبو مليكة التميمي رقمه (٢٨٣١) في الإصابة .

٧٦ - زيادة بن حدرة بن عمرو بن عدي التميمي رقمه (٢٨٥٣) في الإصابة.

٧٧ - زيادة بن حنظلة التميمي حليف بني عدي رقمه (٢٨٥٤) في الإصابة.

٧٨ - زياد بن هوذة بن شماس بن لأي بن قريع السعدي التميمي رقمه (٢٩٩٥) في الإصابة.

٧٩ - زيد بن حيلمة بن مرداس بن قيس بن مسلمة بن عامر بن عبيد السعدي التميمي رقمه (٢٩٩٨) في الإصابة .

٨٠ - زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب بن هرمي بن رباح بن يربوع الحنظلي التميمي رقمه (٣٠٠٠) في الإصابة .

٨١ - ساعدة العنبري العمروى التميمي رقمه (٣٠٣٩) في الإصابة .

٨٢ - سالم بن حرملة بن زهير بن حشر من عدي من الرباب من بني تميم رقمه (٣٠٤٣) في الإصابة .

٨٣ - سبرة بن عمرو التميمي رقمه (٣٠٨٥) في الإصابة .

٨٤ - سراج التميمي، غلام تميم الداري يكنى أبا مجاهد رقمه (٣١٠٥) في الإصابة .

٨٥ - سريع بن الحكم السعدي التميمي رقمه (٣١٢٦) في الإصابة .

٨٦ - سعيد بن عمرو التميمي حليف بني سهم رقمه (٣٢٨١) في الإصابة.

٨٧ - سفيان بن مجاشع التميمي رقمه (٧٧٩٨) في الإصابة .

٨٨ - سلمة بن أمية بن أبي عبيدة التميمي رقمه (٣٣٦٦) في الإصابة .

٨٩ - سلمي بن القين بن عمرو بن بكر بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم رقمه (٣٤١٥) في الإصابة .

٩٠ - سمرة التميمي رقمه (٣٤٢٨) في الإصابة .

٩١ - سمرة بن عمرو بن قرط العنبري التميمي رقمه (٣٤٨٠) في الإصابة.

٩٢ - سهل بن عدي التميمي حليف الأنصار رقمه (٣٥٤٤) في الإصابة .

٩٣ - سهل بن منجاب التميمي رقمه (٣٥٥٣) في الإصابة .

٩٤ - سواد بن مالك التميمي رقمه (٣٥٨٨) في الإصابة .

٩٥ - سويد بن هشام التميمي رقمه (٣٦١٥) في الإصابة .

٩٦ - سعيد وقيل معبد بن عمر التميمي حليف بن سهم رقمه (٣٧٧٢) في الإصابة.

٩٧ - سليم الضبي، وضبه من بني عم تميم ومن حلفائهم، رقمه (٣٧٩٧) في الإصابة .

٩٨ - شبر بن صعفوق بن عمرو الكاتب ابن زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم الحنظلي التميمي رقمه (٣٨٣٤) في الإصابة .

٩٩ - شرحبيل بن حسنة، وهي أمه، وأبوه عبد الله بن المطاع بن الغطريف بن عبد العز بن جثامة بن مالك الكندي، ويقال التميمي ويقال أنه من ولد الغوث بن مر أخي تميم بن مر والله أعلم رقمه (٣٨٧٣) في الإصابة.

١٠٠ - شريك بن طارق بن سفيان الحنظلي ويقال أنه من ولد الغوث بن قرض بن ثعلبة بن عوف بن سفيان بن أسيد بن عامر بن ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، رقمه (٣٩٠٥) في الإصابة .

١٠١ - شعبل بن أحمد التميمي رقمه (٣٩١٦) في الإصابة .

١٠٢ - شعبة بن العنبر العمروي التميمي رقمه (٣٩١٧) في الإصابة .

١٠٣ - شعهاب العنبري العمروي التميمي رقمه (٣٩٤١) في الإصابة .

١٠٤ - شيبان بن علمه بن زرارة التميمي ابن عم القعقاع بن سعيد بن زرارة التميمي رقمه (٣٩٤٤) في الإصابة .

١٠٥ - شماس بن لأي التميمي رقمه (٣٩٨٧) في الإصابة .

١٠٦ - شعيب العنبري العمروي التميمي رقمه (٤٠١٩) في الإصابة .

١٠٧ - صعصعة بن معاوية بن حصن بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن مقاعس بن عمر بن كعب بن سعد التميمي رقمه (٤٠٧١) في الإصابة.

١٠٨ - صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم التميمي جد الفرزدق رقمه (٤٠٧٢) في الإصابة .

١٠٩ - صفوان بن صفوان بن أسيد التميمي أخي أكثم بن صيفي رقمه (٤٠٧٦) في الإصابة.

١١٠ - صفوان بن صفوان بن أسيد التميمي رقمه (٤٠٨٠) في الإصابة

١١١ - صفوان بن قدامة المازني التميمي وهو ابن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم رقمه (٤٠٨٩) في الإصابة .

١١٢ - ضرس بن قطيعة التميمي رقمه (٤١٨٠) في الإصابة .

١١٣ - ضابئ بن الحارث بن أرطأه بن شهاب بن عبيد بن جادل بن قيس بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم رقمه (٤٢١٠) في الإصابة .

١١٤ - طلحه بن عبيد الله بن مسافع بن عياض بن صخر بن عامر بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم رقمه (٤٢٧١) في الإصابة .

١١٥ - عابس بن جعدة التميمي رقمه (٤٣٣٩) في الإصابة .

١١٦ - عاصم بن عمرو التميمي أحد الشعراء الشجعان أخو القعقاع بن عمرو التميمي رقمه (٤٣٥٩) في الإصابة .

١١٧ - عبد الله بن أبي الجدعاء التميمي رقمه (٤٥٨٩) في الإصابة .

١١٨ - عبد الله بن خباب بن الأرت التميمي رقمه (٤٦٥٠) في الإصابة .

١١٩ - عبد الله بن زيد بن صفوان بن صباح بن طريف بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن كعب من بني ضبة رقمه (٤٦٩٠) في الإصابة .

١٢٠ - عبد الله بن صفوان بن قدامة التميمي رقمه (٤٧٦٣) في الإصابة .

١٢١ - عبد الله بن الهيثم بن عبد الله بن الحارث من بني مجاشع من بني دارم من حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم رقمه (٥٠١٨) في الإصابة .

١٢٢ - عبد ربه بن المرقع بن عمرو بن النزال بن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم رقمه (٥٠٧٧) في الإصابة .

١٢٣ - عبدة بن قرط بن جناب بن الحارث بن العنبر بن عمرو بن تميم رقمه (٥٢٨٨) في الإصابة .

١٢٤ - عبيد بن الخشخاش العنبري العمروى التميمي رقمه (٥٣٣٨) في الإصابة .

١٢٥ - عرفجة بن أسعد بن كرب بن صفوان من بني عطارد من بني سعد بن زيد مناة بن تميم رقمه (٥٥١٠) في الإصابة .

١٢٦ - عسعس بن سلامة أبو صفرة التميمي رقمه (٥٥٤٦) في الإصابة .

١٢٧ - عطاء بن حابس التميمي رقمه (٥٥٦٥) في الإصابة .

١٢٨ - عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم رقمه (٥٥٧٠) في الإصابة .

١٢٩ - عقفان بن شعثم التميمي رقمه (٥٦٢٨) في الإصابة .

١٣٠ - عقفان بن قيس بن عاصم السعدي التميمي رقمه (٥٦٢٩) في الإصابة.

١٣١ - عكاف بن بشر التميمي رقمه (٥٦٤٠) في الإصابة .

١٣٢ - عكراش بن ذؤيب بن حرقوص بن جعدة بن عمرو بن النزال بن سبرة ابن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم رقمه (٥٦٤١) في الإصابة .

١٣٣ - علقمة بن حاجب بن زرارة بن عدس التميمي رقمه (٥٦٦٧) في الإصابة .

١٣٤ - عمرو بن الأهتم بن سعد بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن زيد مناة بن تميم رقمه (٥٧٧٤) في الإصابة .

١٣٥ - عوف بن القعقاع بن معبد بن زرارة من بني دارم من حنظلة بن مالك ابن زيد مناة بن تميم رقمه (٦١٠٤) في الإصابة .

١٣٦ - عياض بن حمار بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي رقمه (٦١٣٢) في الإصابة .

١٣٧ - غاضرة بن سمرة بن عمرو بن قرط بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم رقمه (٦٩٠٦) في الإصابة .

١٣٨ - فراس بن حابس التميمي رقمه (٦٩٧٠) في الإصابة .

١٣٩ - فرقد العجلي ويقال التميمي العنبر والأصح العنبري العمروي التميمي رقمه (٦٩٧٨) في الإصابة .

١٤٠ - قتادة بن الأعور بن ساعدة بن عوف التميمي رقمه (٧٠٧١) في الإصابة .

١٤١ - قتادة بن أبي أوفى بن موءَلة بن عتبة بن ملاس بن قتادة بن عبد شمس ابن سعد بن زيد مناة بن تميم رقمه (٧٠٧٢) في الإصابة .

١٤٢ - القعقاع بن عمرو بن تميم رقمه (٧١٣٢) في الإصابة .

١٤٣ - القعقاع بن معبد بن زرارة بن عدس بن يزيد بن عبد الله بن دارم من بطن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم رقمه (٧١٣٣) في الإصابة.

١٤٤ - قيس بن الحارث الغداني، وبنو غدانة من بني تميم فيما نقل عن أعلامهم والله أعلم رقمه (٧١٥٤) في الإصابة .

١٤٥ - قيس بن الحارث بن زيد بن شبل بن حبان التميمي رقمه (٧١٥٦) في الإصابة .

١٤٦ - قيس بن الحارث من بني تميم وهو الذي سماه رسول الله ﷺ (حارس الحرس) رقمه (٧١٥٧) في الإصابة .

١٤٧ - قيس بن عاصم بن سنان بن منقر بن خالد بن عبيد بن مقاعس واسمه الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهو الذي قال فيه رسول الله ﷺ هذا سيد أهل الوبر رقمه (٧١٩٩) في الإصابة .

١٤٨ - قيس النخيعي التميمي رقمه (٧٢٥٩) في الإصابة .

١٤٩ - قرط بن أبي رمثة التميمي رقمه (٤٢٧٨) في الإصابة .

١٥٠ - كرز التميمي رقمه (٧٤٠٤) في الإصابة .

١٥١ - كعب بن عينة بن عائشة التميمي رقمه (٧٤٣٤) في الإصابة ..

١٥٢ - لبيد بن عطارد بن حاجب التميمي رقمه (٧٥٤٩) في الإصابة .

١٥٣ - مالك بن ربيعة بن خالد التميمي من بني تميم الرباب، والرباب أبناء عم تميم بن مر ولهذا يعدون منهم رقمه (٧٦٣٥) في الإصابة .

١٥٤ - مالك بن عمر بن مالك بن برهة بن نهشل المجاشعي التميمي رقمه (٧٦٦٥) في الإصابة .

١٥٥ - مالك بن مرارة بن النباش بن زرارة التميمي رقمه (٧٩٦١) في الإصابة.

١٥٦ - مالك بن نويرة بن جمرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع الحنظلي - التميمي رقمه (٧٧٠٢) في الإصابة .

١٥٧ - متمم بن نويرة بن جمرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع الحنظلي - التميمي رقمه (٧٧٢٣) في الإصابة .

١٥٨ - محمد بن عدي بن ربيعة بن سواءة بن جشم بن سعد المنقري من بني زيد مناة بن تميم رقمه (٧٧٩٨) في الإصابة .

١٥٩ - مسلم بن الحارث بن بدال، ويقال الحارث بن مسلم التميمي رقمه (٧٩٧٠) في الإصابة .

١٦٠ - مطرف بن بهصل بن كعب بن قشع بن دلف بن هيصم بن عبد الله ابن حرماز بن مالك بن مازن بن عمرو بن تميم رقمه (٨٠١٩) في الإصابة .

١٦١ - معاوية بن صعصعة التميمي أحد وفود بني تميم على النبي ﷺ رقمه (٨٠٧٦) في الإصابة .

١٦٢ - معبد بن عمرو التميمي رقمه (٨١٠٤) في الإصابة .

١٦٣ - منجاب بن راشد بن أجرم بن عبد الله بن زياد الضبي وضبة من بني عم بني تميم ويعدون من الرباب رقمه (٨٢١٥) في الإصابة .

١٦٤ - المنذر بن ساوي بن الأخنس بن بيان بن عمرو بن عبد الله بن دارم الحنظلي التميمي رقمه (٨٢٢٢) في الإصابة .

١٦٥ - المنذر بن كعب الدارمي - الحنظلي - التميمي رقمه (٨٢٣٣) في الإصابة .

١٦٦ - منقع بن الحصين بن يزيد بن شبلة بن حبان بن الحارث بن عمرو بن كعب بن عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم رقمه (٨٢٤٩) في الإصابة .

١٦٧ - المنكدر بن عبد الله الهدير التميمي رقمه (٨٢٥١) في الإصابة .

١٦٨ - مخارق بن شهاب بن قيس من بني العنبر بن عمرو بن تميم رقمه (٨٣٢٢) في الإصابة .

١٦٩ - محمد بن أسامة بن مالك بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم رقمه (٨٥٠٥) في الإصابة .

١٧٠ - محمد بن عدي بن سواءة بن جشم بن سعد المنقري رقمه (٧٧٩٨) في الإصابة .

١٧١ - محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب بن زرارة التميمي رقمه (٨٥٣٩) في الإصابة.

١٧٢ - محمد بن يزيد بن عمرو بن ربيعة بن حرقوص بن مازن بن عمرو بن تميم رقمه (٨٥٤٥) في الإصابة .

١٧٣ - نباش بن زرارة التميمي رقمه (٨٦٨٠) في الإصابة .

١٧٤ - نعيم بن بدر التميمي رقمه (٨٧٧٦) في الإصابة .

١٧٥ - نعيم بن زيد ويقال ابن يزيد التميمي رقمه (٨٧٧٩) في الإصابة .

١٧٦ - نعيم بن سعيد التميمي رقمه (٨٧٨٠) في الإصابة .

١٧٧ - نعيم بن قعنب بن عتاب بن الحارث بن عمرو بن همام بن رياح بن يربوع من بطن حنظلة بن تميم رقمه (٨٧٨٤) في الإصابة .

١٧٨ - النمر بن تولب بن زهير بن أقيش بن عبد بن كعب بن الحارث بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أد بن عكل بن الرباب رقمه (٨٨١١) في الإصابة .

١٧٩ - نمير بن الحارث السهمي التميمي رقمه (٨٨١٢) في الإصابة .

١٨٠ - نافع بن الأسود بن قطنة بن مالك بن تميم رقمه (٨٨٥٤) في الإصابة.

١٨١ - نباش بن زرارة التميمي أبو هالة زوج خديجة قبل النبي ﷺ ووالد هند رقمه (٨٨٩١) في الإصابة .

١٨٢ - هالة بن أبي هالة التميمي، واسم أبي هالة بن النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن غذي بن جرده بن أسيد بالتصغير ابن عمرو بن تميم رقمه (٨٩١٩) في الإصابة.

١٨٣ - هانئ بن حبيب الداري من الوافدين من الداريين مع بني تميم على النبي ﷺ رقمه (٨٩٢٤) في الإصابة .

١٨٤ - هند بن أبي هالة التميمي ربيب رسول الله ﷺ رقمه (٩٠١٣) في الإصابة .

١٨٥ - هند بن هند بن أبي هالة والد الذي قبله - التميمي رقمه (٩٠١٤) في الإصابة .

١٨٦ - هلال بن وكيع بن بشر بن عمرو بن عدس بن دارم وبني دارم من بطن حنظلة بن زيد مناة بن تميم رقمه (٩٠٥٨) في الإصابة .

١٨٧ - واقد بن عبد الله بن عبد مناة بن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم رقمه (٩١٠٣) في الإصابة .

١٨٨ - سودان بن مخرم العنبري - العمروي - التميمي رقمه (٩١٣١) في الإصابة .

١٨٩ - ورقه بن حابس التميمي رقمه (٩١٣٦) في الإصابة .

١٩٠ - وكيع بن حدس بن زرارة التميمي رقمه (٩١٤٦) في الإصابة .

١٩١ - وهب بن مالك بن سواد بن جذيمة بن دارع بن عدي بن تميم الداري - التميمي رقمه (٩١٨٠) في الإصابة .

١٩٢ - وفاء بن الأشعر التميمي رقمه (٩١٩٢) في الإصابة .

١٩٣ - يزيد بن سيف اليربوعي - التميمي رقمه (٩٢٧٨) في الإصابة .

١٩٤ - يزيد بن قيس بن خارجة بن جذيمة الداري رهط بن تميم رقمه (٩٣٠٢) في الإصابة.

١٩٥ - زيد بن عمرو بن ربيعة بن حرقوص من بني مازن بن عمرو بن تميم رقمه (٧٧٩٨) في الإصابة .

وهذه أسماء الصحابة الذين اشتهروا بأسمائهم بالكناء مثال :

١٩٦ - أبو إهاب بن عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم من بطن حنظلة بن زيد مناة بن تميم رقمه (٩٥٥١) في الإصابة.

١٩٧ - أبو جارية بن قدامة التميمي رقمه (٩٥٥٩) في الإصابة .

١٩٨ - أبو الأسود أو أبو سود التميمي رقمه (٩٥٧٩) في الإصابة .

١٩٩ - أبو الجراد غلام تميم الداري رقمه (٩٥٩٦) في الإصابة .

٢٠٠ - أبو ثوران الراعي التميمي رقمه (٩٦٥٣) في الإصابة .

٢٠١ - أبو جري بن سليم بن جابر بن الهجيم وبنو الهجيم من بني تميم رقمه (٩٦٧٨) في الإصابة .

٢٠٢ - أبو حية التميمي رقمه (٩٧٩٨) في الإصابة .

٢٠٣ - أبو ربعي بن عمرو بن الأهتم رقمه (٩٨٨٤) في الإصابة .

٢٠٤ - أبو رفاعة السعدي التميمي رقمه (٩٨٩٤) في الإصابة .

٢٠٥ - أبو رقية تميم بن أوس الداري رقمه (٩٨٩٨) في الإصابة .

٢٠٦ - أبو رمثة التميمي من تميم الرباب رقمه (٩٨٩٨) في الإصابة .

٢٠٧ - أبو زهير بن أسيد بن جعونة التميمي رقمه (٩٩٣٦) في الإصابة .

٢٠٨ - أبو سود التميمي رقمه (١٠٠٦٥) في الإصابة .

٢٠٩ - أبو سلمة تميم بن حذلم رقمه (١٠٠٧٧) في الإصابة .

٢١٠ - أبو شقرة التميمي رقمه (١٠١٠١) في الإصابة .

٢١١ - أبو علي قيس بن عاصم التميمي رقمه (١٠٢٧٥) في الإصابة .

٢١٢ - أبو كثير مولى تميم الداري رقمه (١٠٤٤٦) في الإصابة .

٢١٣ - أبو مدينة الدارمي عبد الله بن محصن رقمه (١٠٥١٠) في الإصابة .

٢١٤ - أبو هالة التميمي رقمه (١٠٦٦٥) في الإصابة .

٢١٥ - أبو يزيد حارثة بن قدامة بن مالك السعدي التميمي رقمه (١٠٧٣٣) في الإصابة .

٢١٦ - أبو يزيد السعدي، هو المخبل رقمه (١٠٧٤٩) في الإصابة .

من مكارم بني تميم إرضاء النبي ﷺ

قال ابن حجر في ترجمته لصفوان بن أسيد التميمي[1] ذكره ابن حاتم في المعمرين عن شيخ لـه عن أشعب الشعبي قال : بينما صفوان بن أسيد في بعض نواحي المدينة يسير بعد قدوم حاجب بن زرارة بزمان إذ مر به رجل من بني ليث كان يطلب بني تميم دما. فقتله فوثب عليه حاجب ووكيع ابنا زرارة فأخذاه وأتيا به النبي ﷺ فقالا : هذا قتل صاحبنا فقال : لم أعرفه وظننت أنه لم يسلم فعرض عليهما رسول الله ﷺ الدية فقالا غيرنا أحق بها - يعنيان أولياءه فأمكنهما منه فبعثاه إلى بني أخ له أيتام فأخبراه بهدي رسول الله ﷺ في قبولهم الدية فعفوا عنه ووهبوه لرسول الله ﷺ ولم يلبث أن مات فخرج بعد ذلك ابن عطاء وابن حاجب بن زرارة والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم والأقرع بن حابس حتى قدموا على رسول الله ﷺ [2].

---

(١) انظر: رقمه في الإصابة لابن حجر ٦٠٢٨ وانظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص٥٤ .

(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٠٥ .

من الآيات التي نزلت في بني تميم والله أعلم :

١ - تقدم أنه لما علم أكثم بن صيفي بمبعث رسول الله ﷺ طلب بعيرا وركبه متوجها إلى رسول الله ﷺ فمات في الطريق فنزلت الآية على رأي ابن عباس وهي قوله تعالى[1]: ﴿وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾﴾ [النساء].

٢ - وفي ترجمة الصحابي الجليل خالد بن مالك النهشلي - الحنظلي - التميمي أن القعقاع بن معبد بن زرارة كان حليما يشبه عمه حاجب بن زرارة فبينما حاجب جالس وإبله تورد عليه إذ أقبل خالد بن مالك النهشلي على فرس له فتسافه على حاجب فبلغ ذلك شبيب بن علقمة بن زرارة فأقسم أن لا يناصره فكلمت بنو تميم حاجبا فنهاه وتنحى، وحل محله في المنافرة : القعقاع بن معبد وخالد بن مالك إلى ربيعة بن حذار الأسدي إلى أن جاء الإسلام فوفدا على النبي ﷺ فقال أبو بكر يا رسول الله ﷺ لو بعثت هذا . وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو بعث هذا . فقال النبي ﷺ : لولا أنكما اختلفتما لأخذت برأيكما فرجعا ولم يول أحدا منهما شيئا في زعامة بني تميم. نزلت الآية الكريمة في قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾﴾ [الحجرات] .

٣ - وروى النعمان بن بشير أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: إن هذه الآية في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾﴾ [التكوير]، نزلت في قيس بن عاصم التميمي وذلك أنه لما أسلم جاء إلى النبي ﷺ فقال: إني وأدت ثماني بنات لي في الجاهلية فقال له النبي ﷺ: أعتق عن كل بنت رقبة فقال عاصم : إني صاحب إبل فقال النبي ﷺ: أهد إن شئت عن كل واحدة منهن بدنة.

(١) انظر : المصدر السابق ص ٢٠٥ .

٤ - أما الآية في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ ④﴾ [الحجرات]، فهي نزلت على قوم من بني تميم لما قدموا إلى رسول الله ﷺ لإعلان إسلامهم. وما تسرعوا والله أعلم إلا لرغبتهم في الإسلام وسماع صوته وما أمر به من تشريعات إلهية، ومن هؤلاء القوم : خالد ابن مالك بن ربعي الحنظلي التميمي . كان مشهورا بالنزق والطيش فنزلت الآية في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ①﴾ [الحجرات]، والله أعلم .

٥ - وجاء في ترجمة واقد بن عبد الله الحنظلي - التميمي[1] قال ابن إسحاق في المغازي حيث بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن جحش إلى نخلة فلما رآه القوم أشرف عليهم واقد بن عبد الله فرآهم يتجمعون فرمى واقد (عمرو بن الحضرمي)[2] بسهم فقتله فنزلت الأية في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ... ㉑⑦﴾ [البقرة]. قال أبو عبيدة: كان بنو يربوع يفتخرون بأن منهم أول من قتل قتيلا في الإسلام من المشركين، وفي هذا يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

سقينا من ابن الحضرمي رماحنا بنخلة لما أوقد الحرب واقد

كما تقدم ومات واقد هذا في أول خلافة عمر بن الخطاب وقد تقدم ترجمة لهذا الصحابي الجليل.

٦ - وفي ترجمة أسماء بنت مخربة النهشلية - الدارمية - الحنظلية، كان أول زواجها من هشام بن المغيرة وأتت منه بأبي جهل والحارث ولما مات زوجها هشام تزوجها عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة فولدت له عياشا، ولما كبر ابنها هذا كان يبعث لها من اليمن عطرا فكانت تبيعه لحرمائها من أصحاب الإبل وفيها نزل الآية في قوله تعالى[3]: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ㉛﴾ [الأعراف]، والله أعلم .

---

(١) انظر: الإصابة لابن حجر ورقمه ٩٠٩٨ .

(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٠٦.

(٣) انظر: المصدر السابق ص ٢٠٦-٢٠٧ .

٧ - وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال : كان الحارث بن يزيد من بني عامر ابن لؤي يعذب عياشا بن أبي ربيعة مع أبي جهل ثم خرج الحارث مهاجرا إلى النبي ﷺ فلقيه عياش في الحيرة فعلاه بالسيف يظن أنه كافرا ثم أتى النبي ﷺ فأخبره فنزلت الآية في قوله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلاَّ خَطَئًا .. (٩٢)﴾ [النساء]، والله أعلم، وقد تقدم في ترجمة أسماء بنت مخربة النهشلية الدارمية - التميمية أنها تزوجت للمرة الثانية بعبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة فولدت له عياشا هذا وأخوال عياش هم بنو تميم .

٨ - وفي رواية للإمام أحمد والطبراني وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال: مر نفر من أشراف قريش على رسول الله ﷺ وعنده خباب بن الأرت وبعض من المسلمين فقالوا: يا محمد أرضيت بهؤلاء علينا هؤلاء من الله عليهم من بيننا لو طردتهم لأتيناك، فأنزل الله هذه الآية ﴿وَأَنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِ وَلِيٌّ وَلا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (٥٠) ... إلى قوله تعالى ... فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ (٥١)﴾ [الأنعام].

٩ - وأخرج ابن جرير[1] وابن أبي حاتم وغيرهما عن الخباب بن الأرت التميمي قال : جاء الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن فوجدا رسول الله ﷺ مع صهيب الرومي وبلال بن رباح مؤذن الرسول وعمار بن ياسر وخباب بن الأرت التميمي قاعدين في أناس من المؤمنين الضعفاء فلما رأوهم حول النبي ﷺ حقروهم فأتوه وخلوا برسول الله ﷺ فقالوا : إنا نريد أن تجعل لنا منك مجلسا تعرف لنا به العرب فضلنا فإن وفود العرب تأتيك فنخشى أن تعرفنا العرب مع هؤلاء الأعبد، فإذا نحن جئناك فأقمهم عنا فإذا فرغنا فاقعد معهم إن شئت، قال: نعم، فنزلت الآية الكريمة ﴿ وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ ... (٥٢) ﴾ [الأنعام]. ثم ذكر الأقرع بن حابس التميمي وصاحبه فقال : قال الله تعالى :﴿ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ ... (٥٣) ﴾ [الأنعام].

١٠ - أخرج الشيخان وغيرهما عن خباب بن الأرت قال : جئت العاص

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٠٧ .

ابن وائل السهمي أتقاضاه حقا لي عنده فقلت له : اعطني حقي قال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد، فقلت له : لا حتى تموت ثم تبعث، قال : فإني لميت ثم مبعوث؟، فقلت له : نعم، فقال : إن لي هناك مالا وولدا فأقضيك، فنزلت هذه الآية في قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالاً وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾﴾ [مريم].

١١ - وأخرج ابن سعد عن أبي رجاء العطاردي - الحنظلي - التميمي - قال : بعث رسول الله ﷺ وقد روعيت[١] على أهلي وكفيت مؤنتهم فلما بعث النبي ﷺ خرجنا هرابا فأتينا على فلاة من الأرض وكنا إذا أمسينا بمثلها قال شيخنا: إنا نعوذ بعزيز هذا الوادي من الجن الليلة فقلنا ذاك . فقيل لنا إنما سبيل هذا الرجل «شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله» من أقر بها آمن على دمه وماله فرجعنا فدخلنا في الإسلام، قال أبو رجاء إني لأرى هذه الآية نزلت في وفي أصحابي وهي قوله تعالى : ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾﴾ [الجن] .

وأخرج الخرائطي في كتاب هواتف الجان أن رجلا من بني تميم يقال له رافع ابن عمير، ويلقب بدعموص[٢] الرمل لخبرته في الصحراء ودروبها، قال عند إسلامه إني لأسير برمل عالج ذات ليلة إذ غلبني النوم فأنخت راحلتي (ناقتي) ونمت وقد تعوذت قبل نومي، فقلت أعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن، فرأيت في منامي رجلا شابا بيده حربة يريد أن يضعها في نحر ناقتي فانتبهت فزعا فنظرت يمينا وشمالا فلم أر شيئا فقلت في نفسي هذا حلم ثم عدت فغفوت فرأيت مثل ذلك فانتبهت فرأيت ناقتي تضطرب والتفت فإذا برجل شاب كالذي رأيته في المنام بيده حربة ورجل شيخ يمسك بيده يدفع بها . قال هذا إذا نزلت واديا من الأودية فخفت هوله فقل: أعوذ برب محمد من هول هذا الوادي، ولا تعذ بغيره ولا بأحد من الجن، فقد بطل أمرها، قال : فقلت له ومن محمد[٣] هذا ؟ قال : نبي عربي لا شرقي ولا غربي بعث يوم الإثنين، قلت فأين مسكنه. قال : في يثرب

---

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٠٧-٢٠٨ ، ورعيت أي كلفت على شئونهم .

(٢) دعموص الرمل هو الذي يعرف الآن بالعصقنقور الذي إذا طلب اختبى بالرمل .

(٣) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٠٨-٢٠٩ .

ذات النخيل. فركبت راحلتي ترمي إلى الصباح وجُدْت بالسير حتى تقحمت المدينة فرآني رسول الله ﷺ فحدثني بحديثي قبل أن أذكر شيئا ودعاني إلى الإسلام فأسلمت . قال سعيد بن جبير : وكنا نرى أنه هو الذي أنزل الله فيه ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾﴾ [الجن] ، والله أعلم .

١٢ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلا جُنُبًا إِلاَّ عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا ... ﴿٤٣﴾﴾ [النساء]، إن هذه الآية الكريمة ذات شطرين، الأول تختص في الخمر في أول النهي عنه في صدر الإسلام، والشطر الثاني تختص في الجنب من جماع أو حُلم، وإذا اطلعت على ترجمة الصحابي الجليل أسلع بن شريك بن عوف الأعرجي السعدي من بني سعد بن زيد مناة بن تميم.

قال: كنت أرحل ناقة رسول الله ﷺ وأنا جنب وخشيت أن أغتسل من الماء البارد فأموت، أو أمرض، فأمرت رجلا من الأنصار فرحلها ووضعت أحجارا فأسخنت ماء فاغتسلت، ثم لحقت برسول الله ﷺ وأصحابه . فقال يا أسلع مالي أرى راحلتك تغيرت ؟ فقلت: يا رسول الله ﷺ لم أرحلها أنا وإنما رحلها رجل آخر، قال: ولم ؟ فقلت: إني أصابتني جنابة فخشيت القسر على نفسي فأمرته فرحلها ووضعت أحجارا فأسخنت ماء فاغتسلت به : فأنزل الله قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلا جُنُبًا إِلاَّ عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾﴾ [النساء].

بعض الأحاديث الواردة في بني تميم

١ - جاء في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : أحب تميما لثلاث سمعتهن من رسول الله ﷺ حيث قال :

١ - هم أشد أمتي على المسيح الدجال .

٢ - ولما جيء بصدقاتهم أي زكاة مواشيهم قال: هذه صدقات قومي .

٣ - وقوله في الجارية التميمية التي اعتقتها عائشة رضي الله عنها وكانت قد وقعت في سبي وقع على قومها إذ قال لها : «أعتقيها فإنها من ولد إسماعيل».

وعندما ترجم ابن حجر العسقلاني في كتابه الإصابة لعبد الله بن أبي الجدعان[١] قال : ذكره البخاري في الصحابة وروى له الترمذي وأحمد من طريق عبد الله بن شقيق قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: « لا يدخلن الجنة بشفاعتي أحد من أمتي أكثر من بني تميم ».

وفي ترجمة عوف بن القعقاع بن معبد بن زرارة أن عوفا هذا أتى إلى النبي ﷺ فأمر لكل رجل ببردين وأمر له ببرد فلما انصرفوا باع رجل منهم عليّ أحد برديه فأتيت إلى النبي ﷺ فقال : من أين لك هذا . فقلت اشتريته من فلان، قال : أنت أحق به منه إذ ضيع ما أعطاه رسول الله ﷺ .

منزلة بني تميم هامة مُضَر بعد بني عبد المطلب

روت كتب الحديث أن صعصعة بن ناجبة جد الفرزدق الشاعر دخل على الرسول ﷺ فسأله: كيف علمك في مضر[٢] قال: يا رسول الله ﷺ أنا أعلم الناس بهم، تميم هامتها وكاهلها السديد الذي يوثق به ويحمل عليه، وكنانة وجهها الذي فيه السمع والبصر، وقيس فرسانها ونجومها، وأسد لسانها . فقال النبي ﷺ: صدقت. ولا شك أن هذه الشهادة من سيد ولد آدم لفخر لكل من ذكر بعاليه ومنهم تميم ما بقيت الدنيا وما عليها إن شاء الله .

وقد ذكر في مقدمة ابن خلدون المطبوعة في المطبعة الخيرية ما يأتي :

أخرج الطبراني في معجمه الأوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ في نفر من المهاجرين من الأنصار وعلي بن أبي طالب عن يساره والعباس عم النبي ﷺ عن يمينه إذ تلاحى العباس ورجل من الأنصار فأغلظ الأنصاري للعباس

---

(١) انظر: الإصابة رقم ٤٥٧٧ .

(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢١٠-٢١١.

فأخذ النبي ﷺ بيد العباس وبيد علي وقال : سيخرج من صلب هذا يشير إلى العباس فتى يملأ الأرض جورا وظلما ويخرج من صلب هذا يشير إلى علي فتى يملأ الأرض قسطا وعدلا، فإذا رأيتم ذلك فعليكم بالفتى التميمي، فإنه يقبل من قبل المشرق وهو صاحب راية المهدي.

وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال : قدم ركب من بني تميم على النبي ﷺ فقال أبو بكر رضي الله عنه أمر القعقاع بن معبد بن زرارة وقال عمر رضي الله عنه بل أمر الأقرع بن حابس، فقال أبو بكر ما أردت إلا خلافي، قال عمر : ما أردت خلافك فتماديا حتى ارتفعت أصواتهما فنزلت الآية الكريمة في قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١)﴾ [الحجرات]، وهذه القصة في اختلاف أبي بكر وعمر رضي الله عنهما في اختيار أحد بني تميم لزعامتهم[١] وقعت عند البخاري لكن فيها الأقرع بن حابس بدل خالد بن مالك، وهذا يمكن القول أن الأقرع بن حابس كان حتى في الجاهلية أسمى مكانة وأنضج رأيا وأبعد نظرا ومن قضاة العرب المشهورين . أما خالد فقد كان مشهورا بالهوج والترف. وقد تقدم ما يثبت ذلك في الآية الثانية من سورة الحجرات التي نزلت في بعض بني تميم، لما وفدوا على رسول الله ﷺ - والأثر النبوي المشهور - إن من البيان لسحرا[٢] وسبب ذلك أنه لما ذهب وفد بني تميم إلى النبي ﷺ فنزل الزبرقان بن بدر أمام النبي ﷺ وقال يا رسول الله ﷺ أنا سيد وفد بني تميم والمطاع فيهم والمجاب ثم أشار إلى عمرو بن الأهتم من أعضاء الوفود وقال هذا يعلم ذلك فمدحه عمرو وصدقه. فقال الزبرقان: والله يا رسول الله ﷺ لقد علم مني غير ما قال وما منعه أن يتكلم إلا الحسد . فقال ابن الأهتم أنا أحسدك فوالله إنك للئيم الخال، حديث المال، أحمق الولد، مضيع للعشيرة. ولما نظر الغضب في وجه رسول الله ﷺ أسرع قائلا، والله يا رسول الله ﷺ لقد صدقت في الأولى وما كذبت في الثانية. ولكني رجل رضيت فقلت أحسن ما علمت وغضبت فقلت أقبح ما وجدت، فقال النبي ﷺ (الحديث) .

---

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢١١ .

(٢) انظر: البداية والنهاية لابن الأثير ج٥ ص٤٥ .

ودخل الأقرع بن حابس على النبي ﷺ فرآه يُقبّل الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما فقال: يا رسول الله ﷺ، أتقبله والله إن لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم، فقال رسول الله ﷺ : «من لا يرحم لا يُرحم» والأقرع بن حابس هذا كان ممن يتألف قلوبهم لاستمالتهم إلى الإسلام قبل إسلامه فأعطاه الرسول يوم حنين مائة من الإبل وكذا أعطي عيينة بن حصن الفزاري، وكان مثله من المؤلفة قلوبهم وأعطى الشاعر المخضرم المشهور عباس بن مرداس السلمي خمسين من الإبل، فقال يخاطب النبي ﷺ:

أتجعل نهبي ونهب العبيد[1] بين عيينة والأقرع
فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع
وما كنت دون امرئ منهما ومن تخفض اليوم لا يرفع

فقال الرسول ﷺ له : أنت القائل أتجعل (بنهبي ونهب العبيد بين الأقرع وعيينة) رواه البخاري. قال السهيلي: إنما قدم النبي ﷺ ذكر الأقرع بن حابس قبل عيينة لأن الأقرع كان خيرا منه والشاهد على هذا والله أعلم أنه لم يرتد بعد النبي ﷺ، كما ارتد عيينة. وكان الأقرع سيدا مطاعا وشهد مع خالد بن الوليد وقائع بالعراق وكان على مقدمته يوم الأنبار [2].

الخوارج وعلاقتهم في بني تميم

ومما يعجب له كل إنسان عامة وكل تميمي خاصة أن يكون من تلك الطائفة من هذه القبيلة فرقة لا يستهان بها من بني تميم بأن يكون أول خروج لهم ضد الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أن يكون تطرفهم في الدين مما غشي على إبصارهم فجعلوا يشكون في زوج البتول[3] في زعمهم وإن كان لهم الحق فيما لو صدقوا، أن يريقوا دماءهم دفاعا عن الدين عن يقين بعد ما كان من عمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان يغفر الله لهما ويزيد الدهشة أن يكون في المعسكر

---

(١) العبيد بالتصغير اسم فرس العباس بن مرداس السُلَمي وكان العباس يدعى فارس العبيد، والنهب هو الغنيمة .

(٢) انظر: البداية ج٧ ص ١٤١ وخزانة الأداب ج١ ص ١٠٥ .

(٣) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢١٣.

الثاني فريق آخر من أبطالهم وأن يكون في الفريقين أظهر المتحاربين نجدة واستبسالا وعزما على اختلاف أنواعهم وأزمانهم والله الهادي، واستطرادنا في الكلام عن الخوارج فيما يأتي بغض النظر عن معتقداتهم التزاما بما وعدنا به في (معلومات عامة عن بني تميم).

أصل البلاء[1]:

كان المسلمون صفا واحدا في أيام رسول الله ﷺ وفي خلافة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وست سنوات من أيام عثمان، ثم قضت ظروف سيئة أن تنسب إلى الخليفة عثمان رضي الله عنه لأعمال فعلها بحسن نية من جهة أو أباحها الدين للخليفة لحكمة سامية من جهة أخرى. أو ليست صحيحة من جهة ثالثة[2] فأولها فريق من المسلمين في مصر والعراق والحجاز بأنها تحيز لأقاربه. فتجمعوا ثائرين، واتجهوا إلى منزله فقتلوه في داره وهو يقرأ القرآن بعد حصار دام ٢٢ يوما سنة ٣٥هـ الموافق ٢٠ مايو ٦٥٦م فانفتحت أبواب الشر على مصراعيه واتفق المسلمون على استخلاف علي بن أبي طالب رضي الله عنه . إلا أهل الشام المحكومين بمعاوية ابن عم الخليفة الشهيد عثمان بن عفان، وأما بقية الأقارب من قريب في غير الشام، فرفضوا البحث في الخلافة إلا بعد محاكمة القتلة وحدثت مناوشات، ثم اشتد النزاع بين الخليفة الرابع من ناحية ومعاوية والسيدة عائشة من ناحية أخرى. فكانت وقعة الجمل ووقعة صفين (على وزن سجيل) .

وفاؤهم في الإسلام

١ - ولما قبض رسول الله ﷺ ارتدت بعض العرب[3] عن الإسلام وأبوا أن يؤدوا الزكاة إلا من شاء الله منهم وأما مسلمو بني تميم فقد ثبتوا على إسلامهم ثبات الجبال الراسيات لا تنال منها العواصف والزلازل إلا بما قدره الله هذا . وكانوا من أول من بعث زكاتهم إلى المدينة المنورة مع الزبرقان بن بدر، وكان مما قوى الله به الإسلام حينما رأى أهل المدينة زكاة بني تميم كبروا وفرحوا ابتهاجا

(١) انظر: المصدر السابق ص ٢١٣.

(٢) انظر: العواصم والقواصم للقاضي أبي بكر بن العربي ص ٦٢ وما بعدها .

(٣) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ج١ ص ٥٨.

بقدوم عاملها الزبرقان ومسرة بوفائه، ولهذا قال من قصيدة طويلة في هذه المناسبة:

وفيت بأذواد الرسول وقد أبت ... سعاة فلم يردد معيرا مجيرها
معا ومنعناها من الناس كلهم ... تراها الأعادي حولنا ما تضيرها
وأديتها من أن تضام بذمتي ... محانيق[1] لم تعتد ركوبًا ظهورها
أردت بها التقوى ومجبر حديثها ... إذا عصبة سامى قبيلي فخورها

وسبق أن وفاءهم لم يقتصر على تنفيذ أداء الزكاة التي هي أحد أركان الإسلام، الركن الثالث منه ومالها من أثر معنوي ومادي على الفقراء والمحتاجين بل كان وفاؤهم كذلك للخفاء وحسبك بأقربهم إلى الرسول ﷺ حيث كانوا يجتمعون معه في النسب بإلياس بن مضر.

وإذا كان الوفاء من شيم العرب حتى في الجاهلية التي ليس لأهلها دين جامع وحكم رادع أو قلب خاشع فإن وفاءهم في الإسلام كان أروع وأبدع.

٢ - وبينما عائشة رضي الله عنها في طريقها إلى البصرة إذ أقبل جارية بن قدامة السعدي التميمي[2] فقال يا أم المؤمنين والله لقتل عثمان بن عفان أهون من خروجك من بيتك على هذا الجمل عرضة للسلاح وأنه قد كان لك من الله ستر وحرمة فهتكت سترك إن كنت أتيتنا طائعة فارجعي إلى منزلك، وإن كنت أتيتنا مكرهة فاستعيني بالله ثم بالناس.

٣ - وفي سنة ٣٦هـ[3] أقبلت وفود البصرة نحو علي رضي الله عنه منتصرين له ضد معاوية بن أبي سفيان، وكان في طليعتهم وفود بني تميم وفي نفس السنة توجهوا إليه رضي الله عنه وكان عددهم اثني عشر ألفا.

---

(١) محانيق: يراد بها الإبل سواء هزيلة أو سمينة.

(٢) بعد مقتل عثمان بن عفان هبت أعاصير الفتن بين علي وأغلب المسلمين من جهة ومعاوية من جهة ثانية.

(٣) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٥٩.

٤ - ثم بعـد مـوت الحسن رضي الله عنه دعـا بعض أهل العـراق أخـاه الحسين لاستخلافه مكان أخيه وانضم إليه الأوفياء من المسلمين ضد يزيد بن معاوية وعبيد الله بن زياد وبعد انتـهاء الموكب وانتصار المتـوحشين القساة، جاء بـنو أمية برأس الحسين ومن قتل معه من أصحابه وكانوا سـبعين شهيدا . وكان من شهداء هوازن ٢٠ ومن بني تميم ١٧ شـهيدا ومن بني أسـد ٦ شهـداء، ومن سائر الصـحابة ٧ شهداء، أما الباقون فقـد سلموا من القتل ولكنهم لم يسلموا من التشريد والإهانة والحبس والشماتة[١] .

٥ - وكان مـن ذوي الرأي والمشورة الأحنف بن قـيس لدى علي رضي الله تعالى عنه، لأنه من زعماء بني تميم في الرأي والسداد وقد ذكرت كتب التاريخ أنه كان في زمن تلك الفتـرة قام الأحنف فقال: يا أميـر المؤمنين إن يكن بنو سعد لم ينصروك يوم الجمل فلن ينصروا عليك غيرك وقد عجبوا من نصرك يومئذ وعجبوا اليوم ممن خذلـك لأنهم شكوا في طلحة والزبير ولم يشكوا في عـمرو بن العاص وفي معاوية بن أبي سـفيان وإن عشيرتـنا في البصرة فلو بعثنا إليهم ليـقدموا إلينا لقاتلنا بهم العدو ولا انتصفنا بهم من الناس وأدركوا اليوم ما فاتهم بالأمس. وهذا جمع قد حشره الله عليك بالتقوى لم تستكره إليه شاخصا وإنما تشخص إليه مقيما ومن كان معك نـافعك وربما مقيم خيـر من شاخص وإنما تشوب الرجـال بالمخافة والله لو وددنا أن أمواتنا رجـعوا إلينا فاستعنا بهم على عـدونا وليس معك إلا من كان معك ولنا في قومنا عدد ولا نلقى بهم عـدوا ألد وأعدى من معاوية ولا نسد بهم ثغرا أشد من الشام[٢] .

اقتراح علي[٣] رضي الله عنه على الأحنف بن قيس

٦ - بعـد أن انتهى الأحنف من إبداء رأيه قـال له علي: اكتب إلى قـومك فكتب إليـهم. . أما بعـد فإنه لم يـبق أحد من بني تميم إلا وهم قـد شقـوا برأي

(١) انظر: الطبـري ج٦ كمـا ذكره ابـن مزروع في كـتاب بني تميم ومـكانتهم في الأدب والتـاريخ ص٦٠ .

(٢) انظر: الإمامة والسياسة ص ٧٥ .

(٣) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٦٠-٦١ .

سيدهم غيركم وعصمكم الله برأيي حتى نلتم ما رجوتم وآمنتم ما خفتم فأصبحتم منقطعين من أهل البلاد لاحقين بأهل العاقبة وإني أخبركم أنا قدمنا على بني تميم بالكوفة وأخذوا علينا بفضلهم مرتين مسيرهم إلينا مع علي رضي الله عنه وتهيئهم معه للسير إلى الشام ثم انحشرنا معهم فصرنا كأنا لا نعرف إلا بهم. فأقبلوا إلينا ولا تتكلوا علينا فإن لهم أعداء من رؤسائهم فلا تبطئوا عنا فإن من تأخير العطا حرمانا ومن تأخير النصر خذلانا فحرمان العطاء القلة وخذلان النصر الإبطاء ولا تنقضي الحقوق إلا بالرضا وقد يرضى المضطر بدون الأمل فلم يكد كتاب الأحنف يصل إلى بني سعد حتى هبوا فنزلوا بجموعهم الكوفة .

٧ - واقترح الأحنف[١] على علي بن أبي طالب على أن يكون مع أبي موسى الأشعري عند معارضة عمرو بن العاص وبعد إهراق الدماء بين الإخوة ثم اتفاقهم على الصلح واضطرارهم إلى ما يحكم به الحكمان . برز في الميدان مرة أخرى الأحنف بن قيس قائلا لعلي يا أمير المؤمنين إن أبا موسى رجل من أهل اليمن وقومه مع معاوية . فابعثني معه فوالله لا يحل عقدة إلا عقدت لك أشد منها فإن قلت أني لست من أصحاب رسول الله ﷺ فابعث ابن عباس وابعثني معه . وفي هذا ما يدل على ثقته من نفسه وشعوره بقوة حجته وصلاحيته لمثل هذه الأمور إلى درجة تفوق ابن عباس رضي الله عنه المشهود له باللسن وروعة الحجة، إذ إن هذا الموقف الحرج لا يتطلب بلاغة ولسانا بقدر احتياجه إلى التدبير المحكم .

الأحنف ينصح أبا موسى الأشعري

٨ - وبعد أن راق[٢] عليا اقتراح الأحنف اتجه إلى أبي موسى فأخذ بيده ثم قال له: يا أبا موسى اعرف خطب هذا المسير، واعلم أن لك ما بعد أنك إن أضعت العراق فلا عراق لك فإنك تجمع بذلك بين دنيا وأخرى ، وإذا لقيت عمرو ابن العاص فلا تبادره بالسلام، فإنه ليس من أهله، ولا تعطه يدك فإنها أمانة وإياك أن تقعد على الفراش فإنها خدعة ولا تلقه وحدك وإياك أن يكلمك في بيت

(١) انظر: المصدر السابق ص٦١ .

(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٦٢.

فيه مخدع يخبئ لك في رجالا ولكن كل هذه الوصايا والتحريات لم تفد أمرا كان مفعولا .

٩ - وقبيل مقتل الحسين[١] التحم أهل العراق وأهل الشام التابعون ليزيد بن معاوية بن أبي سفيان وكان ممن يقاتل غضبا لمصرع الحسين بن علي رضي الله عنه (عبد الله ابن دارم الحنظلي) التميمي وقد وقف في الميدان وهو يقول: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩) ﴾ [آل عمران]، ثم حمل حملة قاتل فيها قتالا شديدا ، قطعت يده اليسرى فرجع حتى وقف قريبا من أصحابه ويده تشجب[٢] دماء وهو يقول : ﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ (١٧٢) ﴾ [آل عمران] . ثم حمل عليهم وهو يقول:

نفسي فدتكم اذكروا الميثاقا وجالدوهم واحذروا النفاقا
لا كوفة نبغي ولا عراقا بل نريد الموت والعتاقا

لم يزل يقاتل حتى قتل رحمه الله، وأول من تقدم إلى إبراز القتلة الحر بن يزيد الرياحي التميمي فأنشد في إبرازه :

إني أنا الحر ومأوى[٣] الضيف أضرب في أعناقكم بالسيف
عن خير من حل بوادي الخيف أضربكم ولا أرى من حيف

١٠ - وروي أن الحر لما لحق بالحسين بن علي رضي الله عنهما بعد هروبه من أصحاب يزيد قال رجل من بني تميم يقال له (يزيد بن أبي سفيان) أما والله لو لقيت الحر حين خرج لأتبعته السنان، فبينما هو يقاتل وإن فرسه المضروب على أذنيه وحاجبيه وإن الدماء لتسيل منه إذ قال رجل يا يزيد هذا الحر الذي كنت تتمناه فهلك به : قال[٤] نعم وخرج إليه فما لبث الحر أن قتله وقتل فارسا وراجلا .
ولم يزل يقاتل حتى عرقب فرسه وبقي راجلا فجعل يقاتل وهو يقول :

---

(١) انظر: كتاب مقتل الحسين للخوارزمي المتوفى عام ٥٦٨ هـ ، ص ١٩٩ .
(٢) تشجب أي تنزف من الدماء بعد قطعها .
(٣) مأوى الضيف أي مقرءا للضيف .
(٤) انظر: مقتل الحسن للخوارزمي المتوفي سنة ٥٦٨هـ ، ص ١٩٩ .

إن تعقروا بي فأنا ابن الحر أشجع من ذي لبدة هزبر
ولست بالخوار عند الكر لكنني الثابت عند الفر

ثم لم يزل يقاتل حتى قتل فاحتمله أصحاب الحسين رضي الله عنه حتى وضعوه بين يديه وكان به رمق فجعل الحسين يمسح التراب عن وجهه وهو يقول له: أنت الحر كما سمتك أمك ، أنت الحر في الدنيا وأنت الحر في الآخرة إن شاء الله، ثم رثاه بعض أصحاب الحسين وممن رثاه علي بن الحسين رضي الله عنه فقال :

لنعم الحر حر بني رياح صبور عند مشتبك الرماح
ونعم الحر إذ نادى حسين فجاد بنفسه عند الصباح

١١ - ومن الوفاء المأثور عن بني تميم أن الحسين بن علي رضي الله عنه لما اغتر باستدعاء أهل العراق وقضى الله أمرا كان مفعولا ولا راد لقضائه أن يستشهد هو ومن معه من الرجال نحو سبعين رجلا أو أكثر كان ممن قاتل معه رجل تميمي[1] قريشي ذات الوقت، وهو أخوه أبو بكر بن علي لأنه أخو الحسين لأبيه وأمه من بني دارم من حنظلة من بني تميم واسمها (ليلى بنت مسعود الدارمية) يكون على هذا من قريش، وأخواله من بني تميم والأصل من مضر ثم من عدنان ومن الطبيعي أن يصحب أخاه الحسين في هذه المجازفة التي نبأ بها صاحب الرسالة محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام في أكثر من موضع وأنذر بها سفاكو الأمويين، وهذه المعركة هي كرب وبلاء انتهت في كربلاء، وعندما هم لاقتحام غمرات الموت دفاعا عن أخيه الحسين وعن البيت الشريف هو يقول:

شيخي علي ذوي الفخار الأطول من هاشم الصدق الكريم المفضل[2]

ثم هجم كالأسد على الذئاب ومازال يقتحم الصفوف ويقتل من صناديد العدو حتى صرع شهيدا رحمه الله تعالى فبكاه أخوه الحسين لكن البكاء لا يعيد أمرا قضاه الله . ولكن المؤمنين في هذه الساعات الحرجة مشغولون بما هو أشد من

---

(١) تميمي - قرشي أي أن أصله من قريش من حيث الأب أما أخواله فهم من بني عبد الله بن دارم ابن تميم.

(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٦٣-٦٤ .

ذلك وأدهى إذ تيقنوا أن الهدف الأكبر لبني أمية هو التخلص من الحسين نفسه ثم التمثيل برأسه بعد مصرعه ويعرفون أن سبط رسول الله ﷺ وهو الشهيد الذي نبأ به جده .

١٢ - وفي أحد الأيام كان معاوية بن أبي سفيان جالسا وعنده وجوه بعض القبائل إذ دخل عليه رجل من أهل الشام من أنصاره وشيعته فقام خطيبا وأخذ يلعن أبا الحسين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأطرق الناس وفيهم الأحنف بن قيس ولم يطق صبرا على هذا النفاق المفضوح فقال يخاطب معاوية ويوبخه توبيخا لاذعا؛ حيث قال : يا أمير المؤمنين إن هذا القائل إن علم أن رضاك في لعن المرسلين لعنهم فاتق الله ودع عنك عليا فقد لقي ربه وأفرد في قبره وأفرد في عمله، وكان والله مبرازا [1] في سبقه طاهر القلب والبدن ميمون النقيبة عظيم المصيبة، فقال معاوية: يا أحنف لقد أغضبت العين على القذى أما والله لتصعدن المنبر ولتلعنن عليا طوعا أو كرها، فقال الأحنف : إن تعفني خير لك وأن تجبرني على ذلك فوالله لا تجدني به شقيا أبدا . قال معاوية[2] وما أنت قائل إن أجبرتك. قال الأحنف: أحمد لله وأصلي على نبيه محمدا ثم أقول : إن أمير المؤمنين أمرني أن ألعن عليا، وقد اقتتل علي ومعاوية واختلفا وادعى كل منهما أنه مبغي عليه فإذا دعوت فأمِّنوا رحمكم الله، اللهم العن أنت وملائكتك وأنبياؤك وجميع خلقك الباغي منهما على صاحبه والعن الفئة الباغية أمنوا رحمكم الله، لا أزيد على هذا ولا أنقص يا معاوية ولو كان فيه ذهاب نفسي .

وهذا مما يدل على منزلة بني تميم عند الخلفاء والحكام حيث قال له معاوية: قد أعفيناك يا أبا صخر[3] وهكذا برهن بنو تميم في كل مناسبة على وفائهم وجرأتهم التي وراءها المصائد للأهواء لما يراد للبشر إذا وجدوا ذلك . ولا ننسى أن الرجال تعرف بعضها وإلا كيف أن أمير المؤمنين معاوية الذي بيده السلطة والقوة النافذة يقدر رجلا واحد من العرب لأجل قيمته ومنزلته بين قبيلته ولا تنقص من

---

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٦٤ .
(٢) انظر: المصدر السابق ص ٦٤.
(٣) انظر: نهاية الأرب للنويري ص ٧٨ ، ٢٣٧ .

شخصـيته ومظهره . لـكن الرجال تعرف الرجال حـاكم ومحكوم، ولا ينظر إلى المظاهر كما قال الشاعر العربي من قـصيدة ؛ رغم تكرار ذكرها للشواهد والإشارة فقط :

لســان الفــتى نصف ونصف فــؤاده   فلـم يبـق إلا صــورة الـلحـم والدم

أو كما قال الآخر : من الشعر الشعبي :

ولا يجــود من جـاد جـده وخــاله   هي بالهــمم لا بالرمم مـثل مــا قــال

في فضل نساء بني تميم [1]

قال شاعر النيل حافظ إبراهيم :

الأم مـــدرســـة إذا أعـــددتهـــا   أعــددت شــعــبـا طيب الأعــراق

ولاشك أن هذه الحكمـة من الحكم التي كان بنو تميم يـدركون مغـزاها من قديم ؛ لهذا كانوا يربون بناتهم لما يجعلهن أهلا لخلق الرجال ولخلق الأسر ولخلق القبـائل لعلمهم أن نصيب الأم في تربيـة أبنائها وخصـوصا تربية البنات أضـعاف نصيب الأب. ولعل الدليل الأول الرضـاعة لما لها من أهميـة للعطف، والثاني : الشفقة العميقة وتنشئة الطفل على الأخلاق الفاضلة في جميع مراحل الحياة ما دام طفلا، والثالث : ملاحظات سن المراهقة وقد قيل عن عمر بن الخطاب ﷺ (سبع غذه وسبع ربّه وسبع لاحظه حتى يدخل سن الرجولة) ويعرف ما ينفعه وما يضره وجميع هذه الأدلة لا يمكن أن يعارضها أي باحث، وقـد كان لتلك التربية الدقيقة والتنشئة العالية الصالحة أربع نتائج :

الأولى : تهافت كثير من أشراف العرب لمصـاهرة التميميين ومن أمثلة ذلك من الناحية الإيجابية :

١ - تزوج[2] الخليـفة الـرابع علي بن أبي طالب ﷺ من ليلى بنت مـسعـود الدارمية من بني حنظلة .

---

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٣٤٢.

(٢) انظر: المصدر السابق ص ٣٤٢ .

٢ - اقتران ابنه الحسن رضي الله عنه من أم حبيب بنت عمر بن الأهتم .

٣ - حرص شريح القاضي على مصاهرتهم حيث تزوج زينب بنت حدير التميمية وأوصى بمصاهرتهم الشعبي وغيره .

٤ - تزوج الأمير معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ابنة الهذلي بن نعيم ابن الربيع بن عتبة بن عتيبة بن الحارث بن شهاب فارس العرب وهو من بني تميم .

الثانية[١]: من الناحية السلبية

ترفعهم عن مصاهرة غير الأكفاء جنسيا واجتماعيا من غير العرب ومن في حكمهم من العرب، مثال ذلك :

١ - أن المنذر بن ماء السماء خطب بنتا لأحد أصحابه من بني تميم فرفض.

٢ - وبلغ الفرزدق أن رجلا من الحبطات من تميم خطب امرأة من بني دارم من تميم فسخر وسجل لذلك شعرا . رغم كونهما من بني تميم .

الثالثة[٢]: وأما من حيث الصفات النفسية : فقد اشتهرت المرأة التميمية بقوة الشخصية والشجاعة والأدب والبلاغة وبعضهن كن مرجعا للعلماء وبعضهن كن مضربا للمثل في الحشمة والعفاف والقدوة الحسنة، لغيرهن من نساء العرب في الجاهلية والإسلام .

الرابعة : أن كثيرات منهم صرن أمهات لكثير من القبائل العربية حتى أن بعضهن أنجبت بطنين من البطون المشهورة وأقدم ما سجل التاريخ في هذا الباب:

١ - الفتاة (جديلة)[٣] ولدت عدوان رأس القبيلة الكبيرة التي منها عامر بن الظرب العدواني حاكم العرب وذا الأصبع العدواني شاعر عدوان وفارسها.

٢ - وأختها (برة) تزوجت اثنين من (خزيمة بن مدركة) فولد منها أسدا رأس القبيلة التي تسمى باسمه، فلما مات أسد تزوجها ابنه كنانة بن خزيمة

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٣٤٣ .
(٢) المصدر السابق ص ٣٤٣ .
(٣) المصدر السابق ص ٣٤٣ .

فولدت له النضر بن كنانة ومعروف أن قريشا من حفدة النضر بن كنانة ومعلوم أن هذا قبل الإسلام، أما بعده فقد أبطل الله جل جلاله هذا الزواج المسمى بزواج المقت وقد نزلت فيه الآية الكريمة في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾﴾ [النساء].

٣ - وأختهما (تكمة)[1] تزوجت سعد بن قيس عيلان فأنجبت غطفان وفيه البيت والعدد والعدة.

٤- وأختهن (عاتكة) تزوجت سعد بن هذيم فأنجبت عذرة رأس القبيلة التي اشتهر أفرادها بالحب العنيف .

(ب) وكان لتميم بن مر بنت تسمى هندا[2] وتلقب أم القبائل لأنها تزوجت ثلاثة منهم اثنين اخوة :

١ - فولدت لعمرو بن قاسط: تيم الله، ورأس الله، وعائذ الله .

٢- وولدت لوائل بن قاسط أيضا : بكر بن وائل، وتغلب بن وائل، وعنز بن وائل.

٣ - وولدت لعبد القيس بن أفصى :اللبوك أو اللبوء عبد القيس (انظر العمدة لابن رشيق ج٢ ص ١٢٨) .

وهؤلاء بعض من اشتهرن من نساء بني تميم على التوالي:

١ - زينب بنت حدير وهي التي تزوجها القاضي شريح وقد أطنب في وصف تربيتها .

٢ - ليلى بنت مسعود الدارمية من بني حنظلة أحد بطون بني تميم وهي التي تزوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

٣ - أم حبيب بنت عمر بن الأهتم التي تزوجها الحسن بن علي رضي الله عنهما .

---

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٣٤٤.
(٢) المصدر السابق ص ٣٤٤ .

٤ - أم الهيثم السعدية التي كانت مرجعا لعلماء السنة .

٥ - العالمة رقية السعدية التي كانت لها منزلة علمية في القرن الثامن الهجري.

٦ - سجاح التميمية وما حصل من ادعائها النبوة وكيف تابت وأنابت .

٧ - الحمراء (عقيلة) زرارة بن عدس وشجاعتها النادرة أمام ملك المناذرة .

٨ - البلجاء وشجاعتها في صفوف الخوارج ضد ابن زياد .

٩ - معاذة بنت مقاتل العمروية نموذج فخر لبني تميم على طيب الأحدوثة والعفة .

١٠ - رقطاء الحبطية من الحبطات من بني عمرو بن تميم .

١١ - ظمياء بنت أشرس مبعوثة بني سعد إلى النبي ﷺ وهؤلاء غير ٢٠ صحابية فيكون عدد الشهيرات من عقائل بني تميم اللاتي أشرت إليهن فخرا لمنزلة المرأة التميمية في تاريخ بني تميم القديم ٣١ امرأة والله أعلم.

بلغ من رغبة العرب[١] على مصاهرة التميميين أن الناس كانوا يتواصون بمصاهرتهم، وآية هذا أن (الشعبي) قال : قال لي (شريح القاضي) بعد زواجه بإحدى التميميات بعشرين سنة: يا شعبي عليكم بنساء بني تميم فإنهن النساء. فقلت وكيف ذلك؟ قال : انصرفت[٢] من جنازة ذات يوم ظهرا فمررت بدور بني تميم، فإذا بامرأة جالسة على وساد وتجاهها جارية كأحسن ما رأيت من الجواري، فاستسقيت فقالت لي : أي الشراب أعجب لديك : النبيذ أم اللبن أم الماء. فقلت أي ذلك يتيسر عليكم، قالت : أسقوا الرجل لبنا فإني أخاله غريبا، فلما شربت نظرت إلى الجارية فأعجبتني، فقلت : من هذه، قالت: بنتي، قلت: ومن: قالت زينب بنت حدير إحدى فتيات بني تميم . ثم إحدى فتيات بني حنظلة، ثم إحدى فتيات بني طهية، فقلت: أفارغة أم مشغولة؟ قالت: بل فارغة، قلت: أتزوجينيها؟ قالت : نعم إن كنت كفاء ولم تقل كفئا لأنها لا تتكلم إلا بلهجة قومها فتركتها ومضيت إلى منزلي لأقيل فيه، فلم يطب لي مقيل، فلما صليت أخذت بعض

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٣٤٥.
(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٣٤٥.

أخواني من أشراف العرب، فوافيت معهم صلاة العصر فإذا عمها جالس فقال : أبا أمية، حاجتك ؟ قلت : إليك، قال : وما هي، قلت : وصليت على النبي ﷺ وذكرت حاجتي فرد علي الرجل وزوجني وبارك القوم لي، ثم نهضنا فما بلغت منزلي حتى ندمت، فقلت : تزوجت إلى أغلظ العرب وأجفاها وتذكرت نساء بني تميم وغلظ قلوبهم فهممت بطلاقها . ثم قلت : أجمعها إلي فإن لاقيت ما أحب وإلا طلقتها، وأقمت أياما ثم أقبل نساؤها يهادينها فلما أجلست في البيت قلت: يا هذه إن من السنة إذا دخلت المرأة على الرجل أن يصلي ركعتين، وتصلي هي كذلك، ويسألان الله خير ليلتهما ويتعوذان بالله من شرها وقمت أصلي، ثم التفت ورائي فإذا هي خلفي تصلي، فلما انتهيت أتتني جواريها. فأخذن ثيابي وألبسنني ملحفة صبغت بالزعفران فلما خلا البيت دنوت منها فمددت يدي إلى ناحيتها فقالت: على رسلك[1] فقلت في نفسي: إحدى الدواهي منيت بها فقالت: إن الحمد لله أحمده وأستعينه وأصلي على نبيه وآله . . أما بعد فإني امرأة عربية ولا والله ما سرت سيرا قط إلا لما يرضي الله وأنت رجل غريب لا أعرف أخلاقك فحدثني ما تحب فآتيه، وما تكرهه فأجتنبه، فقلت : الحمد لله وصلى الله على نبيه محمد، قدمت خير مقدم قدمت على أهل زوجك سيد رجالهم وأنت سيدة نسائهم أحب كذا وكذا وكذا وأكره كذا، قالت : أخبرني عن أصهارك أتحب أن يزوروك: فقلت: إني رجل قاض وما أحب أن يملوني .

فقمت بأنعم ليلة وأقمت عندها ثلاثا ثم خرجت إلى مجلس القضاء فكنت لا أرى يوما إلا وهو أفضل من الذي قبله حتى كان عند رأس الحول ودخلت منزلي فإذا عجوز تأمر وتنهي، قلت: يا زينب ما هذه قالت: أمي فلانة قلت: مرحبا بك وأهلا وسهلا، فقالت يا أبا أمية كيف أنت وحالك؟ قلت: بخير أحمد الله، قالت: كيف زوجتك ؟ قلت: كخير امرأة وأوفق قرينة لقدر بيت فأحسنت التربية وأدبت فأحسنت التأديب فجزاك الله خيرا، فقالت : إن المرأة لا ترى في حال أسوأ خلقا منها في حالين :

---

(١) على رسلك بكسر الراء وسكون السين أي تمهل، انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٣٤٦.

١ - إذا حظيت عند زوجها .

٢ - وإذا ولدت غلاما، فإن رابك منها ريب فالسوط، فإن الرجال والله ما حارت في بيوتها شرا من الورهاء المدللة(١)، قلت : أشهد أنها ابنتك وقد أحسنت الأدب .

وكانت كل حول تأتينا مرة واحدة ثم تنصرف بعد ما تسألني كيف تحب أن يزورك أصهارك ؟ وأجيبها حيث شاءوا .

ثم قال : لقد كانت في كل حول تأتينا فتذكر هذا ثم تنصرف .

فمكثت معي عشرين سنة لم أعب عليها شيئا وما غضبت عليها قط قال: وكان لي جار يقال له ميسرة بن عزيز بن لحي وكان يضرب امرأته فقلت:

رأيت رجالا يضربون نساءهم ... فشُلَّت يميني يوم أضرب زينبا
أأضرب من غير ذنب أتت به ... إلي فما عذري إذا كنت مذنبا
فتاة تزين الحلي إن هي حليت ... كأن بفيها المسك خالط محلبا(٢)

هذه القصة الواقعية تبين لنا حدود الدستور الذي سار عليه بنو تميم في تربية بناتهم وتأهيلهن للسعادة الزوجية والخلق الطيب والشيم لقبائلهم فلا غرابة أن يتشددوا في المصاهرة، لأنهم لم يربوا بناتهم ليدفعوهن إلى دخيل أو أحمق أو رقيق يطعن في تصرفه أو يطعنون في حسبه أو نسبه أو خلقه أو رجل ذليل النفس ولو كان من نفس القبيلة وشاهد هذا موقف الفرزدق الشاعر.

تشددهم في مصاهراتهم

وبلغ الفرزدق يوما أن رجلا من الحبطات من بني عمرو بن تميم خطب من(٣) بني مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم فقال :

بنو دارم أكفاؤهم آل مسمع ... وتنكح في أكفائها الحبطات

---

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٣٤٦.
(٢) المسك والمحلب نوع من أنواع الروايح الطيبة.
(٣) انظر: الكامل للمبرد ج١ ص ٤٧ .

كأنه استعظم أن تعقد مصاهرة بين بني دارم وبني عمرو بن تميم مع أن كلا الفريقين من بني تميم . وكل له كرامته ومنزلته في مجتمعه بين القبائل وإنما هذا التشامخ والتعالى من الفرزدق على بني جنسه وبني عمه بما لا يليق . ودارم الجد السابع للفرزدق(١) ولا يضير الحبطات من بني عمرو بن تميم أن لا يتمتعوا بشهرة كشهرة المسامعة(٢) ولهذا رد عليه رجل من الحبطات فقال :

أما كان عباد كفيئا لدارم   بلى والأبيات بها الحجرات

ويقصد بالأبيات التي بها الحجرات وبعباد (بني هاشم) أكفاء العباسيين. وهذه القصة أذكرها في هذا المقام، ما قصه علينا المبرد إذ قال : تحدث أصحابنا عن الأصمعي بن إسحاق بن عيسى قال: قلت لأمير المؤمنين - الرشيد- أو المهدي- يا أمير المؤمنين من أكفاؤنا، قال أعداؤنا - يعني بني أمية - وكانوا ينصحون لأبنائهم كما يختارون لبناتهم ويؤيد هذا ما روت كتب الأدب أن أكثم بن صيفي حكيم العرب أوصى أولاده فقال : لا يحملنكم جمال النساء عن صراحة النسب فإن المناكح اللئيمة مدرجة للشرف.

نفورهم عن مصاهرة المناذرة

ومن عزة نفوس بني تميم أنهم لما زوجوا علي بن أبي طالب وابنه الحسن رضي الله عنهما أبوا كل الإباء أن ينصاعوا لأوامر الملك المنذر بن ماء السماء، فقد قص علينا أبو عبيدة(٣) أن الملك خطب لرجل من أصحابه امرأة من بني زيد بن مالك بن حنظلة من بني تميم فأبوا أن يزوجوه إياهم فنفاهم، وفرقهم، فنزلوا مكة وفي هذا قال شاعر بني تميم الأسود بن يعفر:

ما بعد زيد(٤) في فتاة فرقوا   قتلا ونفيا بعد حسن تآد
فتخيروا الأرض الفضاء لعزهم   ويزيد رفادهم على الرفاد

---

(١) لأن الفرزدق بن غالب بن صعصعة بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم .

(٢) آل مسمع بيت بكر بن وائل في الإسلام وهم من قبائل ربيعة وانظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٣٤٧-٣٤٨ .

(٣) انظر: ديوان الضبي ص ٤٥٠ .

(٤) زيد : هو زيد مناة بن تميم بن مالك جد حنظلة والله أعلم .

بنو السعيراء يردون عايش بن جعدة(١)

وفي ترجمة عايش بن جعدة التميـمي الصحابي من بني السعيراء في كتاب الإصابة لابن حجـر قال صعصعة بن معـاوية للأحنف بن قيس أتراني أخطب إلى قوم فيـردونني، فقال : لو أتيت بني السـعيراء لردوك. فقـال: لا جرم لأنزل عن دابتي حتى آتيهم، فـأتى (عايش بن جعدة) المذكـور ووقف عليه، وخطب إليه - طالبا مصاهرته فـقال له : انزل فنزل فأمر بدابته فضرب وجهـها حتى رجعت إلى دار صعصعـة، فلم يلبثوا أن جاء صعصـعة يسب بني السعيراء لا لرجوعـه ماشيا ولكن لرده مع أنه تميمي مثلهم .

بحث في نماذج الأكفاء لبني تميم في المصاهرة

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

مما حدثنا به التاريخ أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه رغب في مصاهرة بني تميم فقـد عقد قرانه على إحـدى بناتهم وهي ليلى بنت مسعـود بن خالد بن ربعي ابن مسلم بن حنبل بن نهشل بن دارم بن حنظلة التميمي(٢) وأنها أنجبت منه أبا بكر بن علي وإن أبا بكر هذا أخ من الأب للحـسن والحسين رضي الله عنهـما وأن هذه الصلة جعلته يفدي الحسين بنفـسه ويجود بروحه في الدفاع عنه ضد بني أمية في خلافة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان .

وفي نساء بني تميم أيضـا أم حبيب(٣) بنت عمرو بن الأهتـم السعدي التي تزوجها الحسن بـن علي رضي الله عنهما وذلك كرما لمنزلة أبيهـا الصحابي الجليل عمرو بن الأهتم السعدي وتقديرا لقومها وقبيلتها التي كانت من أبر وأقوى القبائل

---

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٣٤٩.
(٢) انظر: كتاب مقتل الحسين للخوارزمي المتوفى سنة ٥٦٨هـ ص ٢٨ .
(٣) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٣٤٩وص٣٥٠.

العربية وأكثرها عددا وأقواها شكيمة وأسرعها نجدة وأعزها سلطانا وإنصافا للحقيقة، إنها لم تلبث مع الحسن مدة طويلة حيث إنه كان مزواجا تزوج بأكثر من سبعين امرأة كما سجله ابن عساكر في تهذيبه . وكان والده عليا ينصح أهل الكوفة بالبعد عن مصاهرته ونصح الناس مرة بالبعد عن تزويجه قاله رجل من همدان كان من خير أصحاب علي رضي الله عنه وموضع ثقته ومكان رضاه وهم الذين قال فيهم علي رضي الله عنه :

فلو كنت بوابا على باب جنة   لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

الباحثات التميميات اللائي كن مصدر إشعاع ثقافي

أم الهيثم[1]:

قال القالي في أماليه: حدثنا الحسن وابن درستويه قالا: حدثنا البكري عن العمري أنه قدمت علينا عجوز من بني منقر بن سعد بن زيد مناة بن تميم وتكنى أم الهيثم فغابت عنا فسأل أبو عبيدة عنها فقالوا : إنها عليلة، قال: فهل لكم أن نأتيها، قال : فجئناها فاستأذنا عليها فأذنت لنا وقالت: لجوا فولجنا فإذا بجدر من أكسية مخططة - وأهدام وقد طرحتها عليها . فقلت: يا أم الهيثم كيف تجدينك؟ قالت : أنا بخير وعافية، قلنا : وما كانت علتك؟ قالت : كنت وَحْمَى بدكة أي أتشهى الودك - فشهدت مأدبة فأكلت جبجبة - كرشا فيه لحم يتزود به في الأسفار - من صفيف هلعة (عناق) وهي الأنثى من بنات الماعز فاعترتني زلخة - وجع يأخذ في الظهر فيشتد حتى لا يتحرك معه من يصاب به - فقلنا لها: يا أم الهيثم. أي شيء تقولين ؟ فقالت: أو للناس كلامان ما كلمتكم إلا بالكلام العربي الفصيح .

ونقل ابن دريد في الجمهرة رواية قريبة من هذه منسوبة لأعرابية مع أم الهيثم وقد سبق الإشارة إلى أنها من المراجع الموثوق بها للعلماء، والباحثين في عصرها.

---

(١) انظر: المزهري للسيوطي ج٢ ص ٥٣٩ طبعة عيسى البابي - الحلبي .

رقية بنت الإمام[١] :

وهذه رقية بنت الإمام يحيي بن عبد السلام بن محمد بن أحمد بن عزاز وهي من أهل القرن الثامن الهجري ولدت سنة ٧٢٦ هـ وكان لأبيها الإمام يحيي كريم الفضل في توجيهها وتثقيفها ومازالت تتسامى في مصاعد العلوم العربية والدينية على أيدي صفوة علماء عصرها[٢] في الشام وفي مصر كابن العرب وابن سيد الناس والمري وغيرهم من المراجع حتى بلغت الذروة فأخذت تفيض من علومها الغزيرة بيانا أخاذا وأسلوبا لامعا حتى أجمعت القلوب على تقديرها وإجلالها، ويرجع لها كثير من العلماء في زمانها وبعده كصاحب (شذرات الذهب) و (تذكرة الحفاظ) و (أبناء الغمر) و (عقود المقريزي) و (الضوء اللامع) و (وفيات الأعيان) ولم تغرب شمس حياتها إلى أن بلغت تسعين عاما وأدت رسالتها خير أداء رحمها الله تعالى .

نساء بني تميم يشاركن الخوارج ثورتهم

لقي غيلان الضبي أبا بلال بن مرداس زعيم الخوارج فقال: يا أبا بلال إني سمعت الأمير ابن زياد البارحة يذكر البلجاء[٣] وأحسبها ستؤخذ، والبلجاء امرأة من حرام من بني يربوع من حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وكانت من مجتهدي الخوارج فمضى إليها أبو بلال فقال لها : استتري[٤] فإن هذا المسرف على نفسه الجبار العنيد قد ذكرك .

فقالت: إن يأخذني فهو أشقي بي فأما أنا فما أحب أن يشقى إنسان بسببي، فوجه إليها عبد الله بن زياد فأتى بها فقطع يديها ورجليها دون أن تبدي شيئا من الجزع أو الندم ورمى بها في السوق.

---

(١) هي رقية بنت الإمام يحيى بن عبد السلام بن محمد بن عزاز التميمي. انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٣٥٥ .

(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص٣٥٦ .

(٣) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٥٦.

(٤) استتري : أي اختفي وغيبي عن الأنظار.

بحث في شجاعتهن

ومما يلفت نظر القارئ والمتتبع لأخبار تلك القبيلة وعادتها وشجاعة نسائها النادرة التي حدثت في الجاهلية بين امرأة من بني تميم تدعى (الحمراء) من بني دارم مع أحد ملوك المناذرة والتي وقعت بينهم الحرب في يوم أوارة المشهور بين بني دارم وعمرو بن المنذر الذي استولى فيه على العرش من سنة ٥٩٣هـ أي قبل الهجرة بنحو ٦٠ سنة لأن المنذر بن ماء السماء كان قد وضع ابنه مالكا عند زرارة ابن عدس التميمي لتربيته وتنشئته على العادات العربية والفروسية فظل عندهم حتى بلغ مبلغ الرجال فأغراه الشباب يوما فنحر بكرة لرجل من بني دارم فلما قام زرارة من نومه وعلم بالخبر شد على مالك فقتله فثارت الفتنة بين الفُرس وتميم وغزا الملك بني دارم من بني تميم فكان ممن وقع في السبي(الحمراء) عقيلة زعيمهم زرارة بن عدس وقبل أن يقتلها الملك جرت بينهما المحاورات العديدة الآتية:

إذ قال الملك: إني لأظنك أعجمية[1] لأنه رأى لونها أشبه بلون الأعاجم.

قالت : ما أنا أعجمية ولا ولدت في الأعاجم وقالت :

إني لبنت ضمرة بن جابر ساد معدا كابرا عن كابر

إني لأخت ضمرة بن ضمرة إذا البلاد لفعت بجمرة

قال الملك من زوجك . قالت : هوذة بن جرول.

قال لها : وأينه الآن أما تعرفين مكانه؟ قالت: هذه كلمة أحمق، لو كنت أعرف مكانه حال بيني وبينك.

قال لها : وأي رجل هو ؟ قالت: هذه أحمق من الأولى .

قال الملك: أما والله لولا مخافتي أن تلدي مثلك لصرفت النار عن وجهك.

قالت: والذي أسأله أن يضع وسادك ويخفض عمادك ويصغر حصانك ويسلب بلادك، ما قتلت إلا نساء أعلاها ثدي وأسفلها حلي والله ما أدركت ثأرا

---

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٣٥٧.

ولا محوت عارا وليس من فعلت هذا به بغافل عنك، ثم أخذها فبقر بطنها وهي حبلى ولم يتورع فعلته هذه رغم كونها امرأة .

ومما سجله التاريخ في وفد بني سعد بن زيد مناة بن تميم إلى النبي ﷺ عندما بدأ بالدعوى إلى الله في صدر الإسلام حيث أوفدوا[١] ظمياء بنت أشرس السعدية التميمية وهي الصحابية الجليلة ولما بعثت بنو سعدا امرأة تكنى بظمياء ماء بالدور كانت قبيلة عبد القيس ادعته في الجاهلية حتى كان بينهم قتال، وبعث بنو عبد القيس وفدا لهم فالتقى الوفدان عند النبي ﷺ فقالت يا رسول الله ﷺ: بعثني إليك بنو بهدلة بن عوف . فإن تمكن عبد القيس من الدور تهلك مضر . فقال العبدي: أعوذ بالله أن أكون كوافد عاد، وبهذا رجعت ظمياء ظافرة بفضل الله ثم حكمتها .

وكانت هنيدة[٢] بنت صعصعة عمة الفرزدق تقول : من جاءت من نساء العرب بأربعة كأربعتي يحل لها أن تضع خمارها عندهم فلها مكافأتي :

١ - أبي (صعصعة). ٢ - وأخي (غالب).

٣ - وخالي (الأقرع بن حابس). ٤ - وزوجي (الزبرقان بن بدر) .

بحث في بلاغتهن

لما كان لبني تميم نصيب في البلاغة فقد اشتهروا في محادثاتهم وخطبهم فإن لنسائهم نصيبا منها، وفي ذلك ما أخبرنا[٣] به أبو عبيدة أن الأحنف بن قيس لما توفي[٤] بالكوفة أيام خروجه مع ابن الزبير إلى قتال المختار نزل دار عبد الله بن أبي عصيفير الثقفي . فلما حملت جنازته ودل في قبره جاءت امرأة من قومه بني منقر عليها قبول من النساء فوقفت على قبره وقالت: لله درك من مجن في جنن ومدرج في كفن، إنا لله وإنا إليه راجعون، نسأل الله الذي فجعنا في موتك وابتلانا بفقدك أن يوسع لك في قبرك وأن يغفر لك يوم حشرك وأن يجعل سبيل

(١) انظر: المصدر السابق ص ٣٥٨ .
(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٥٣ .
(٣) انظر: ذيل الأمالي للقالي ص ٢٨-٢٩ .
(٤) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٣٥٨.

الخير سبيلك، ودليل الرشاد دليلك . ثم أقبلت بوجهها على الناس فقالت : يا معشر الناس إن أولياء[1] الله في بلاده، شهود على عباده وإنا قائلون حقا ومثنون صدقا وهو أهل لحسن الثناء وطيب الدعاء، أما والذي كنت من أجله في عدة وفي الضمان إلى غاية وفي الحياة إلى نهاية الذي رفع عملك عند انقضاء أجلك، لقد عشت حميدا مودودا ولقد مت سعيدا مفقودا.

وإن كنت[2] العظيم السلم فاضل الحلم ومن الرجال لشريفا وعلى الأرامل لعطوفا وفي العشيرة مسودا وإلى الخلفاء موفدا ولقد كانوا لقولك مستمعين ولرأيك متبعين، ثم انصرفت.

ومما لا شك فيه أنها تركت مستمعيها وقارئ تعزيتها من بعدها متأثرين ببلاغتها ووفائها لهذا الفقيد رحمه الله .

بحث في بعض الصحابيات من بني تميم[3]

مما يعرف عن نساء بني تميم ويرفع من شأنهن وشأن قومهن في بدء الرسالة والدعوة الإسلامية المباركة لم تكد تبدأ في إرسال أشعتها الأولى إلى روابي الجزيرة العربية حتى انهال قوم منهم إلى الإيمان في اختيار وطواعية. وكان نساؤهم معهم في هذا الأمر الجلل أتبع في الصدى وألزم في الظل، وقد سجل تاريخ بني تميم طائفة من أول عمل المجاهدات وبعض الصحابيات الأوليات في ظلال الإسلام منهن :

١ - أسماء بنت سلامة : ويقال سلمى بنت صخر بن جندل بن أبير بن نهشل ابن دارم الحنظلية التميمية ذكرها ابن إسحاق فيمن أسلم بمكة فقال: وعياش بن أبي ربيعة وامرأته أسماء بنت سلامة كانت من المهاجرات هاجرت مع زوجها إلى الحبشة وولدت له بها عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ثم هاجرت إلى المدينة وتكنى أم الجلاس، روت عن النبي ﷺ

(١) انظر: الكامل ج٢ ص٥٩ .

(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٣٥٨.

(٣) انظر: المصدر السابق ص ٣٦٧ .

وروى عنها عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة. وقد لاحظ ابن حجر أن ابن منده خلط ترجمتها بترجمة عمتها أسماء بنت مخربة .

٢ - أسماء بنت عمر بن مخربة بن جندل بن أبير بن نهشل بن دارم، رقمها في الإصابة (١٦١) رآها هشام بن المغيرة[1] فأعجبته فتزوجها وحملها إلى مكة فولدت له (أبا جهل) والحارث وتزوجها بعد موته عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة فولدت له عياشا فكان أخا لأبي جهل والحارث من الأم، ويقال إنها هي التي نزلت فيها الآية في قوله تعالى: ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (٣١) ﴾ [الأعراف]. وأسماء بنت سلامة المتقدمة بنت أختها .

٣ - جمرة بنت عبد الله من بني يربوع - من حنظلة- من تميم . قال ابن منده معدودة في الكوفيين ولها ولأبيها صحبة وأخرج حديثها الحسن بن سفيان وأبو يعلى في مسندهما عن طريق عطوان بن مشكان وأبوه (بضم الميم وسكون الشين المعجمة) وقد حدثت أن أباها ذهب بها إلى النبي ﷺ فقال : ادع الله لابنتي هذه بالبركة فأجلسها النبي ﷺ في حجره، ثم وضع يده على رأسها فدعا لها بالبركة وحديثهما مختلف فيه من جهة الإسناد ، وقال ابن معين أنه لا بأس به ورقمها (١١٠٧٦) .

٤ - خليدة بنت قعنب الضبية، وضبة من الرباب ابن عم تميم بن مر، ورقمها في الإصابة (١١٠٩٩) .

٥ - خولة بنت القعقاع بن معبد بن زرارة التميمية: تزوجت أبا جهم بن حذيفة فولدت له محمدا وعاشت إلى خلافة معاوية بن أبي سفيان ولها قصة مع أم ولد أبي جهم ذكرها المدائني وغيره، ورقمها في الإصابة (١١٢٤) .

---

(١) هشام بن المغيرة كان سيدا في قريش في وقته فلما مات نادى مناد بمكة اشهدوا جنازة ربكم والعياذ بالله فقال قائلهم :

فأصبح بطن مكة مقشعرا   كأن الأرض ليس بها هشام

ثم أرخت قريشا بموته كما أرخ العرب بعام الفيل .

٦ - ربطة بنت الحارث التميمية، رقمها في الإصابة (١١١٩٩) [١].

٧ - زينب بنت خباب بن الأرت التميمية وقد سماها البخاري فيمن روي عن النبي ﷺ ومجاورته قولها خرج خباب في سرية[٢] فكان النبي ﷺ يتعاهدنا حتى يحلب عنزا في جفنة لنا ، ورقمها في الإصابة (١١٢٢٩).

٨ - زينب التميمية[٣] مما روته عن النبي ﷺ أنه كره أن يفضل الذكور على البنات في العطية، وعلى هذه يظهر أنها صحابية والله أعلم ورقمها في الإصابة (١١٢٥٥) .

٩ - زينب بنت الحارث بن خالد التميمية هاجرت هي وأختيها (عائشة وفاطمة) وأمهن رائطة بنت الحارث بن جبلة . فلما رجعوا من الحبشة ماتت زينب، وأخواها موسى وعائشة ماتوا في الطريق ولم يبق من أولاد رائطة إلا فاطمة. كتب هذا ابن إسحاق، ورقمها في الإصابة (١١٢٥٨).

١٠ - سجاح بنت الحارث التميمية التي ادعت النبوة بعد فتنة الردة وتبعها قوم ثم صالحها مسيلمة الحنفي الكذاب وتزوجته وبعد قتله عادت إلى الإسلام فأسلمت وعاشت إلى خلافة معاوية بن أبي سفيان . نقل ابن حجر هذا عن صاحب التاريخ المظفري وهي ليست بصحابية .

١١ - سلمى بنت صخر التميمية والدة أبي بكر الصديق، رقمها في الإصابة (١١٣١٥) .

١٢ - صفية بنت بشامة أخت الأعور من بني العنبر بن عمر بن تميم وهي ممن خطبهن النبي ﷺ ولم يدخل بها، وأسند ابن سعد عن ابن عباس بسند فيه الكلبي أن النبي ﷺ خطبها وكان قد أصابها سبيا فخيرها النبي ﷺ إن شئت أنا وإن شئت زوجك، فقالت : بل زوجي، فسبها بنو تميم على الرغم من أن في هذا وفاء لزوجها، ورقمها في الإصابة (١١٣٩٧) .

---

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٣٦٧-٣٦٨.
(٢) السرية من خمسة أنفس أي أربعمائة نفس .
(٣) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٣٦٨ - ٣٦٩ .

١٣ - ظميا بنت أشرس من بني بهدلة بن عوف بن سعد بن زيد مناة بن تميم، ورقمها في الإصابة (١١٤٤٤) .

١٤ - قيلة بنت مخرمة التميمية ثم العنبرية هاجرت إلى النبي ﷺ مع حريث ابن حسان وافد بني بكر بن وائل، روى حديثها عبد الله بن حسان العنبري عن جدتيه صفية ورحيبه ابنتي علية وكانتا ربيبتي قيلة وقيلة كانت جدة أبيهما وأم قيلة هي صفية بنت أخت أكثم بن صيفي حكيم العرب، وروت عن النبي ﷺ، أخرج البخاري طرفا منه ومثله أبو داود والترمذي وهو حديث طويل فصيح حسن شرحه أهل العلم بالغريب وساقه الطبراني وابن منده بطوله، ورقمها في الإصابة (١١٦٥٤) .

١٥ - ليلى بنت عطارد بن حاجب بن زرارة زوجة عبد الله بن أبي ربيعة الصحابي ووالدة ولده/ عبد الرحمن ذكرها الزبير بن بكار، ورقمها في الإصابة (١١٧٢٠) .

١٦ - هنيدة بنت صعصعة بن ناجية التميمية الدارمية أخت غالب والد الفرزدق وهي زوجة الزبرقان[١] بن بدر لها إدراك ولها ذكر في قصة الحطيئة مع الزبرقان كانت في خلافة أبي بكر تدعى ذات الخمار، ذكرها أبو عبيدة أنها تقول في افتخارها من جاء بأربعة يحل لها أن تضع خمارها بمثل أربعتي: أبي صعصعة وأخي غالب وزوجي الزبرقان وخالي الأقرع بن حابس، كما مر بنا .

١٧ - أم زينب العنبرية العمروية ذكرها ابن منده مع من تكنى بأم زينب وابنتها زينب بنت ثعلبة، وقد دعا لها النبي ﷺ حيث قال: بارك الله فيك يا غلام. كما وبارك لأمك فيك . كما دعا لها في حديث سنده حسن، الإكمال. قاله ابن منده، ورقمها في الإصابة (١١٨٣٥) .

١٨ - أم شذرة بنت صعصعة بن ناجية بن محمد بن سفيان بن مجاشع أخت غالب، وصعصعة هو جد الشاعر المشهور الفرزدق من بني دارم بن حنظلة

(١) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٣٦٩-٣٧٠.

من تميم وهي أم الزبرقان بن بدر الصحابي الجليل لـها إدراك ولها قصة مع الحطيئة الشـاعر المعروف وذلك في آخر خلافة أبي بكر وأول خـلافة عمر رضي الله عنهما .

١٩ - حسناء بنت معاوية الصريمية يقال: روت عن عمها أسلم بن سليم وروى عنها عوف الأعرابي.

٢٠ - دحية بنت عليـبة العنبرية وروت عن جدها حرملة وروى عنهـا حفيدها عبد الله بن حسان وثقها ابن حبان .

٢١ - أميمة بنت عبد الله بن بجاد بن عمير بن الحارث بن خارجة بن سعد بن زيد مناة بن تميم، رقمها في الإصابة (١٠٨٥٥) .

٢٢ - غبطة بنت عمر المجـاشعية أم عمرو البصرية روت عن عـمتها أم الحسن وروى عنها مسلم بن إبراهيم ونصر بن علي .

٢٣ - مغيرة بنت خباب التميمية واسـمها من مستغربات الأسماء من النساء[١] كما في أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ج٥ ص ٥٩٣ .

٢٤ - كلثم أو كايبه بنت برثن العنبرية أم زينب بنت ثعلبة[٢].

٢٥ - نعامة العنبرية - العمروية - التميمية، رقمها في الإصابة (١١٨١٣) .

٢٦ - أم يحيى بنت يعلى بن أميـة ذكرها القاضي الغسالي في تاريخـه فقال : قالت : أتيت النبي ﷺ يوم فتح[٣] مكة.

هذه إشـارة إلى قطرة مـن بحـر لبـعض نسـاء بني تميـم عند بدء الدعـوة الإسلامـية على صاحبـها أفضل الصـلاة والسلام . ولو استرسـلنا في تتبع بعض المصادر لاحتاج الأمر إلى كتاب كامل لهؤلاء النسوة ، والله أعلم .

---

(١) في لسان الميزان ج٢ ص ٨٥٣ فضل النساء المجهولات .
(٢) انظر: بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٣٧٠.
(٣) المصدر السابق ص ٣٧٠ .

(ب) ماذكره فوزان بن حمد محمد الماضي عن بني تميم[١] :

نبذة عن قبيلة تميم ودور الفتوحات الإسلامية في استقرار أكثرهم خارج الجزيرة العربية

تحتل قبيلة تميم مركزا مهما في التاريخ العربى[٢]، فهي قبيلة عربية، مضرية، عدنانية، كانت من أوفر القبائل عددا، وأوسعها بلدا، وأكثرها عظيما، وأمنعها حريما، وقد افترقت قبائل وبطونا كثيرة عرفت بالعز المنيع، والنسب الرفيع، والفصاحة، والشعر .

وهم أشد الأمة على المسيح الدجال، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: لا أزال أحب بني تميم من ثلاث سمعتهن من رسول الله ﷺ يقول: «هم أشد أمتي على الدجال»، قال وجاءت صدقاتهم فقال النبي ﷺ: «هذه صدقات قومنا»، قال وكانت سبية منهم عند عائشة فقال رسول الله ﷺ: «أعتقيها فإنها من ولد إسماعيل» متفق عليه .

ويقول معاوية : مضر كاهل العرب، وتميم كاهل مضر، مؤيدا بذلك رأى صعصعة بن ناجية في أن تميما هامة مضر وكاهلها[٣] وتميم لها الشرف العود والعز والأقعس، والعدد الهيضل، وهي في الجاهلية القدام والذروة والسنام[٤]، وهي من أكبر قواعد العرب[٥].

وكانوا حكام الحج وقضاة سوق عكاظ، وأرباب الحكم فيه، وكانت السدانة لهم قبل أن يتسلمها قُصي(الجد الخامس للرسول ﷺ) بسنين عدة[٦].

---

(١) عن كتاب: بنو تميم عبر التاريخ طبعة ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م والأستاذ / فوزان باحث سعودي ينتمي إلى بني تميم، وقد سمح لنا مشكورا بالنقل عن كتابه في المجلد الثامن من الموسوعة.

(٢) شعر بني تميم في العصر الجاهلي ، د: المعيني ص ١١ ، بنو تميم في الأدب والتاريخ للدكتور المزروعي ص٩ .

(٣) الإصابة ٣ : ٢٩٤ .

(٤) البيان والتبيين للجاحظ ١ : ١١٩ .

(٥) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢٠٧ .

(٦) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢٠٧ ، بحث الدكتور / عبد الرحمن الفريح ، مجلة الدرعية العدد العاشر ص ٨٨ .

وقد بقي بأيديهم الإشراف والتصرف بحوض ماء عرفات، والسقاية منه، وما كان يُسمح بالاستفادة من الماء إلا بعد أن يأخذ زعيم بني تميم كفايته[١].

يقول الأسود بن يعفر النهشلي التميمي[٢]:

وقد علمت أبناء خندف أننا رعاةُ قواصيها وحاموا الحقائق
وأنّا أولوا أحكامها وذووا النهى وفرسان غارات الصباح الذوالق

وافتخر شاعر بني سعد بحكمهم في عكاظ :

ليالي سعد في عكاظ يسوقها له كل شرق من عكاظ ومغرب

ويقول آخر[٣]:

لا يريمون في التعريف موقفهم حتى يقال أجيروا آل صفوان
مجد بناه لنا قدما أوائلنا وأورثوه طوال الدهر أخرانا

ويقول جرير[٤]:

ونحن الحاكمون على عكاظ كفينا ذا الجريرة والمصابا

ويعد بنو تميم من أرحاء العرب الذي أحرزوا مياها وأراضي شاسعة وداروا عليها دوران الأرحية حول أقطابها في الوبر والمدر[٥]، وستطرق لذلك بشيء من التفصيل في الفصل الخاص بمنازل بني تميم .

ومع بداية الفتوح الإسلامية كان من بني تميم كبار قواد جيش الفتوح في العراق وفارس، ومنهم القعقاع بن عمرو التميمي[٦]، والأحنف بن قيس، والزبرقان بن بدر، والأقرع بن حابس، وشرحبيل بن حسنة، وسواد بن مالك

---

(١) نهاية الأرب للقلقشندي ص ٣١٧ .

(٢) ديوان الأسود بن يعفر ص ٥٤ .

(٣) المحبر لابن حبيب ص ١٨٧ ، والأزمنة والأمكنة للمرزوقي ج٢ص١٦٨ .

(٤) بنو تميم في الأدب ، للمزروعي ص ١٧ .

(٥) نشوة الطرب لابن سعيد ص٨١٢ ، وبحث الدكتور عبد الرحمن الفريح الذي تقدم ذكره ص٩٠ .

(٦) تاريخ الكبري ،ج٣،ص٤٦٨ .

التميمي، وزهرة بن عبد الله الأعرج التميمي، وعاصم بن عمرو التميمي، وحنظلة بن الربيع، وعطارد بن حاجب، والمغيرة بن زرارة، وربعي بن عامر، ومالك بن ربيعة بن خالد التميمي، والمستورد بن علقمة، وعامر بن عبد القيس[١]، وعبد الله بن زيد التميمي، وزهرة بن الحوية، وعمرو بن العتاب، وعتاب بن نعيم التميمي، وعمرو بن شبيب (أبا نباتة)، ونائل بن جشم التميمي، وأصم التميمي، والربيل بن عمرو التميمي، وحرقوص بن زهير، وغيرهم الكثير ممن اشترك في الفتوح الإسلامية في أصقاع الأرض، ومن هنا حدث تحول في استقرارهم، فأكثرهم استوطن أو حكم تلك البلدان، وتوارثها هو ومن بعده، وهكذا كان انتشار بني تميم إبان الفتوح الإسلامية سببا مباشرا في خروج أغلبهم عن الجزيرة العربية، وتلاهم في زمن متأخر آخرون، إما لطلب العيش أو العلم أو بسبب ظروف المنازعات القبلية آنذاك في نجد، وسنستعرض فيما يلي بعضا ممن سكنوا تلك الديار، واستوطنتها ذريتهم فيما بعد حتى أصبحوا شعوبا وقبائل في البلاد التي سكنوها .

ذكر صاحب العقد الفريد أن البصرة قسمت إلى أخماس[٢]:

١ - الخمس الأول العالية .

٢ - الخمس الثاني بكر بن وائل .

٣ - الخمس الثالث تميم .

٤ - الخمس الرابع عبد القيس .

٥ - الخمس الخامس الأزد .

ومن بني تميم ثم من بني مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة في البصرة:

١ - عياض بن حماد بن أبي حماد بن ناجية ترجم له ابن سعد مع أهل البصرة.

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ج٧ص١٠٣ .

(٢) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ج٤ ص٣٥٦ .

٢ - الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن مجاشع من المؤلفة قلوبهم كان ينزل في أرض بني تميم في بادية البصرة .

٣ - أبو أبي الشقراء الدارمي اسمه (بلز) ذكره صاحب أسد الغابة ومن بني أسيد بن عمرو بن تميم .

٤ - هند بن أبي هالة زرارة بن النباش بن حبيب بن صرد بن سلامة بن جروة ربيب رسول الله ﷺ أمه أم المؤمنين خديجة بنت خويلد توفي في البصرة مقتولا مع علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يوم الجمل.

ومن بني مالك بن سعد بن حنظلة :

قيس بن عاصم

ومن بني سعد بن زيد مناة ثم من بني ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة.

حادثة بن قدامة بن مالك بن زهير من حصين بن زراح بن أسعد بن بجير ابن ربيعة بن كعيب بن سيد - نسبه أبو عبيدة - وقال أبو اليقظان : يكنى أبا أيوب وأبا يزيد، له دار بالبصرة[١].

ومن بني مالك بن سعد بن حنظلة بن عزم بن حنيفة من لحي بن بكر بن سعد بن مالك ثم من بني منقر بن عبيد بن الحارث وهو مقاعس بن عمرو بن كعب من سعد بن زيد مناة .

قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن منقر بن عبيد :

قال خليفة : قال أبو اليقظان : أمه أم أصغر بنت خليفة بن جردل بن منقر. يكنى أبا علي: ويقال أبا قبيصة له دار بالبصرة، من سادة العرب وعظمائهم في الجاهلية وممن حرم الخمر على نفسه، وفد على الرسول ﷺ مع وفد تميم فأسلم فقال رسول الله ﷺ :(هذا سيد أهل الوبر) وله ترجمة في مكان آخر من هذا الكتاب.

---

(١) طبقات ابن سعد ٧ - ٩٩ .

الأسود بن سريع:

له دار بالبصرة حضرة مسجد الجامع مما يلي بني تميم أخبر عن نفسه بأنه غزا مع رسول الله ﷺ أربع غزوات .

أما الكوفة، كان من وجوه سكانها من تميم، شبث بن ربعي التميمي، أبيرد التميمي، عمير بن جرموز، الأخطل المجاشعي، إسماعيل بن طلحة، الأسود بن قطبة، أسيد بن المتشمسي التميمي، الأشهب بن رميلة، الأصبغ بن نباتة، أعين ابن حنيفة التميمي[1]، أوس بن مغراء، عامر بن عبد قيس، توبة بن مغرس، جارية بن قدامة، جرموز بن الفجاءة، الحارث بن يزيد، حصين بن نمير، خالد ابن عباد التميمي .

وفي معجم البلدان، لياقوت الحموى، المتوفى سنة ٦٢٦هـ [2] ذكر العديد من الشواهد التي نحن بصددها، يقول في الجزء الأول ص ٤٩ : آبسكون بفتح الهمزة وسكون الألف وفتح الباء الموحدة والسين المهملة ساكنة وكاف مضمومة وواو ساكنة ونون. ورواه بعضهم بهمزة وبعدها باء ليس بينهما ألف، وقد ذكر في موضعه بليدة على ساحل بحر طبرستان بينها وبين جرجان ثلاثة أيام وإليها ينسب بحر آبسكون وينسب إليها أبو العلاء أحمد بن صالح بن محمد بن صالح التميمي الآبسكوني .

البلدان ج١ ص ٢٦٠ :

أندخوذ بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة وضم الخاء المعجمة وسكون الواو وذال معجمة بلدة بين بلخ ومرو على طرف البر وينسبون إليها أنخذي ونخذي، وقد نسب إليها هكذا أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن علي اللؤلؤي النخذي كان من أهل العلم والفضل تفقه ببخارى وسمع من أبي عبد الله محمد ابن أحمد بن عبد الله البرقي ببخاري والسيد أبي بكر محمد بن علي بن حيدر الجعفري وأبي حفص عمر بن منصور بن جنب البزاز وأبي محمد عبد الملك بن

---

(١) الكامل لابن الأثير ج٣ص٢٤٤ .

(٢) نشر دار الفكر ، بيروت .

عبد الرحمن بن الحسين الأسبيري والشريف أبي الحسن علي بن محمد التميمي.

ج٢ ص ١٣٦

الجزيرة الخضراء مدينة مشهورة بالأندلس وقبالتها من البر بلاد البربر سبتة وأعمالها متصلة بأعمال شذونة وهي شرقي شذونة وقبلي قرطبة ومدينتها من أشرف المدن وأطيبها أرضا وسورها يضرب به ماء البحر ولا يحيط بها البحر كما تكون الجزائر لكنها متصلة ببر الأندلس لا حائل من الماء دونها كذا أخبرني جماعة ممن شاهدها من أهلها ولعلها سميت بالجزيرة لمعنى آخر على أنه قد قال الأزهري: إن الجزيرة في كلام العرب أرض في البحر يفرج عنها ماء البحر فتبدو وكذلك الأرض التي يعلوها السيل ويحدث بها ومرساها من أجود المراسي للجواز وأقربها من البحر الأعظم، بينهما ثمانية عشر ميلا وبين الجزيرة الخضراء وقرطبة خمسة وخمسون فرسخا وهي على نهر برباط نهر لجأ إليه أهل الأندلس في عام محل، والنسبة إليها جزيري وإلى التي قبلها جزري للفرق وقد نسب إليها جماعة من أهل العلم منهم أبو زيد عبد الله بن عمر بن سعيد التميمي الجزيري الأندلسي.

ج٣ ص ١٢٤

الزاب أيضا كورة عظيمة ونهر جرار بأرض المغرب على البر الأعظم عليه بلاد واسعة وقرى متواطئة بين تلمسان وسجلماسة والنهر متسلط عليها، وقد خرج منها جماعة من أهل الفضل، وقيل: إن زرعها يحصد في السنة مرتين ينسب إليها محمد بن الحسن التميمي .

ج٣ ص ١٦٢

الزيب بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة قرية كبيرة على ساحل بحر الشام قرب عكا، وقال أبو سعد : الزيب بفتح الزاي قرية كبيرة على ساحل بحر الروم عند عكا ينسب إليها القاضي أبو على الحسن بن الهيثم بن علي التميمي .

ج٣ ص ٢٢٢

السغد بضم أوله وسكون ثانيه وآخره دال مهملة ناحية كثيرة المياه نضرة الأشجار متجاوبة الأطيار مؤنقة الرياض والأزهار ملتفة الأغصان خضرة الجنان تمتد مسيرة خمسة أيام لا تقع الشمس على كثير من أراضيها ولا تبين القرى من خلال أشجارها، وفيها قرى كثيرة بين بخارى وسمرقند وقصبتها سمرقند. وربما قيلت بالصاد وقد نسب إليه أبو العلاء كامل بن مكرم بن محمد بن عمر بن وردان التميمي السغدي .

ج٣ ص ٢٧٥

السوداية بالفتح قرية بالكوفة منسوبة إلى سواد بن زيد بن عدي بن زيد بن أيوب بن محروق بن عامر بن عصية بن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم .

ج٥ ص ٧٧

المديبر تصغير مدبر ضد المقبل موضع قرب الرقة له ذكر في المازحين فيما تقدم. قال جرير كأني بالمديبر بين زكا وبين قرى أبي صفري أسير كفى حزنا فراقهم وإني غريب لا أزار ولا أزور أجدي فاشربي بحياض قوم عليهم في فعالهم خبير، وينسب إليها زيد بن سيار التميمي.

ج١ ص ٣٢١

بازبدي هو اسم قرية في قبالة جزيرة ابن عمر سميت الكورة بأسرها بها وبالقرب منها جبل الجودي وقرية ثمانين وهما في قصة سفينة نوح عليه السلام، ينسب إليها أبو علي المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي .

ج١ ص ٤٧٩

بلج بالجيم أيضا حمام بلج بالبصرة كان مذكورا بها ينسب إلى بلج بن كشبة التميمي وهو الذي ينسب إليه الساج البلجي .

ج١ ص ٤٨٥

بلعم بالفتح ثم السكن وفتح العين المهملة وميم بلد في نواحي الروم، كذا

ذكروا في نسب أبي الفضل محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبدالله بن عيسى التميمي البلعمي وزير آل سامان بما وراء النهر وخراسان، وكان من الأدباء البلغاء .

ج٢ ص ٦

تاذف بالذال المعجمة مكسورة وفاء قرية بين حلب وبينها أربعة فراسخ من وادي بطنان من ناحية بزاعة ذكره امرؤ القيس في شعره فقال:

ويا رب يوم صالح قد شهدته بتاذف ذات التل من فوق طرطرا

ينسب إليها أبو الماضي خليفة بن مدرك بن خليفة التميمي التأذفي كتب عنه السلفي بالرحبة شعرا وكان من أهل الأدب.

ج٢ ص ٢٣٠

حديثة الفرات وتعرف بحديثة النورة وهي على فراسخ من الأنبار وبها قلعة حصينة في وسط الفرات والماء يحيط بها قال أحمد بن يحيى بن جابر وجه عمار ابن ياسر أيام ولايته الكوفة من قبل عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيشا يستقري ما فوق الفرات عليهم أبو مدلاج التميمي فتولى فتحها وهو الذي تولى بناء الحديثة التي على الفرات .

ج٢ ص ٣٨٥

خلم بضم أوله وتسكين ثانيه إن كان عربيا فهو أن الخلم شحوم ثرب الشاة، والخلم الأصدقاء. فأما الموضع فخلم بلدة بنواحي بلخ على عشرة فراسخ من بلخ وهي بلاد العرب نزلها أسد وبنو تميم وقيس أيام الفتوح .

ج٢ ص ٤٠٩

خياذان بالذال المعجمة وآخره نون قال ابن منده في تاريخ أصبهان محمد بن على بن جعفر بن محمد بن نجبة بن واصل بن فضالة التميمي الخياذائي أبو بكر وخياذان قرية من قرى المدينة كتب عنه جماعة من أهل البلد قلت: يريد بالمدينة شهرستان أصبهان والله أعلم.

ج٢ ص ٤٧٢

دميرة بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وراء مهملة قرية كبيرة بمصر قرب دمياط ينسب إليها أبو غسان مالك بن يحيى بن مالك الدميري، يروي عن يزيد بن هارون، روى عنه أبو الحسين محمد بن علي بن جعفر بن خلاد بن يزيد التميمي .

ج٢ ص ٤٨٦

دومة بالضم من قرى غوطة دمشق غير دومة الجندل، وينسب إلى دومة جماعة من رواة الحديث منهم شجاع بن بكر بن محمد أبو محمد التميمي الدومي.

ج٣ ص ١٠٤

رويان بضم أوله وسكون ثانية وياء مثناة من تحت وآخره نون مدينة كبيرة من جبال طبرستان وكورة واسعة وهي أكبر مدينة في الجبال هناك وينسب إليها بندار ابن عمر بن محمد بن أحمد أبو سعيد التميمي الرويائي .

ج٣ ص ١٥٧

زورابذ بضم أوله وسكون ثانيه ثم راء مهملة وبعد الألف باء موحدة مفتوحة ثم ذال معجمة ناحية بسرخس تشتمل على عدة قرى. وزورابذ أيضا قرية بنواحي نيسابور قال السمعاني: وظني أنها من طرثبث وهي ناحية هناك تسميها الفُرس ترشيش ينسب إليها أبو الفضل محمد بن أحمد بن الحسن بن زياد التميمي الزورابذي النيسابوري .

ج٣ ص ٢٥٢

سمنجان بكسر أوله وثانيه ونون ساكنة ثم جيم وآخره نون بلدة من طخارستان وراء بلخ وبغلان وبها شعاب كثيرة وبها طائفة من عرب تميم .

ج٤ ص ٢٩

طرسوس ممن نسب إليهـا من الحفاظ محمد بن عـيسى بن يزيد الطرسوسي التميمي ثم السعدي.

ج٤ ص ٥٢

طهـران وينسب لها مـحمـد بن مـحمـد بن صخـر بن سدوس الطهـراني التميمي.

ج٤ ص ٤٢١

القيروان قـيرواني وقيروي، فمن جـملة من ينسب إليها قيرواني مـحمد بن أبي بكر عتيق محمد بن أبي نصر هبة الله بن علي بن مالك أبو عبيد الله التميمي القيرواني .

ج٥ ص ٤٢٧

يبرود بليدة بين حمص وبعلبك فيها عين جارية عـجيبة باردة وبها فيما قيل سميت وتجري تحت الأرض إلى الموضع المعروف بالنبك غلط فيه الحازمي كتب في باب الباء فلينقل إلى ههنا ينسب إليها محمد بن عمر بن أحمد بن جعفر أبو الفتح التميمي اليبرودي .

(انتهى ما ذكره صاحب معجم البلدان)

وهناك تصنيف في العصور المتأخرة عن بعض العوائل التـميمية النجدية التي نزحت للزبير بالعراق :

أهل الزبير(١) هم أولئك الذين انحدروا من نجد قـبل أربعة قرون أو ثلاثة، بل وحتى قـبل قرن واحـد . . أولئك الذين بنوا المدينة وبرزوا للدفاع عـنها وعن أهليهم في الأيام العصيـبة - حموها بسور منيع بنوه بقوة سـواعدهم لم يشاركهم فيه غريب، أولئك هم أهل الزبـير، ولا تتمثل أي عبارة من تلك التسـميات بهذا المدلول .

(١) أمارة الزبير بين هجرتين ص ٤٧ .

ومن العوائل التميمية الحاكمة والساكنة في الزبير :

١ - آل الهلال :

هي أول عائلة علي ما نعلم كشفت لنا عنها مخطوطة[١] (تمائم الدرر) المحفوظة في خزانة مكتبة العائلة العباسية - آل باش أعيان فقد كان (عطا الله بن هلال) التميمي يملك رصيدا من الآل والأتباع وخص بنشاط اجتماعي في نواة هذا التأسيس وكان له من الأولاد سالم وعلي الهلال ومطر الهلال .

إن آل هلال ينتمون إلى قبيلة (تميم) التي تنتشر في البصرة أيام التأسيس والازدهار وكانت لها علاقات مع القوافل التي تضرب في هذه المنطقة من العراق ونجد والكويت .

٢ - آل ماضي :

عرفت هذه العائلة في أواسط القرن الثاني عشر يوم أن قُتل محمد بن ماضي رئيس بلدة الروضة في نواحي سدير بنجد .

ويقول النسابة عبد الكريم أبو حميد - رحمه الله، برواية عن عبد الله بن سليمان بن ماضي راعي الروضة (روضة سدير) : إن عبد الله بن سليمان المذكور كان أميرا على الزبير في عام ١١٣٠هـ وقد دامت إمارته (٣٣) سنة كما أن القاضي في عهده في الزبير هو الشيخ عبد الله بن محمد أبو حميد، وفي تلك الفترة جرت حوادث في الزبير فانتقل الأمير المذكور وسكن التنومة، ومن ثم انتقل إلى (المحرزي) المقابل للمحمرة ثم انتقلت العائلة من بعد واستوطنت حمدان قرى أبي الخصيب في البصرة.

٣ - الباحسين[٢] :

هم من جلاجل ثم نزحوا إلى أشيقر في الوشم، وعبد الرحمن الجد (أبا حسين) مزح مع مبارك المزروع وتزوج أخته، وهم أول من تسمى أبا حسين، وينتمون إلى قبيلة تميم، والبا حسين عائلة علمية ظهر فيها العالم المعروف في نجد

(١) الكلام هنا لمؤلف المرجع السابق .
(٢) المرجع السابق ص ٢٠٨ .

وهو الشيخ حسن بن عبـد الله أبا حسين في بداية القرن الثاني عشـر كما جاء في تاريخ ابن بشر .

وفي الزبير الشيخ أحمد بن عبد المحـسن بن حمد المنحدر من سلالة الشيخ حسن أبا حسين المذكور في أواسط هذا القرن .

٤ - أسرة آل الناصر[١] :

من الأسر العـربية التي نزحت إلى الزبير قـبل قرن من الزمان واسـتوطنت محلة الرشيدية في الزبير جاءت لكسب العيش منبـتها جنوبية سدير في نجد وفيهم الشخصـية الكريمة، أعني به إبراهيم بن ناصر بن عـبد الرحمن آل إبراهيم هؤلاء مازالت حمولتهم من بني عمهم هناك في سدير.

وهـم من آل أبي حسين من بني العنبر بن عمرو بن تميم .

٥ - أسرة المطلق :

عرفت هـذه الحمولة في الزبـير بالسمت وحـسن الأحدوثة، وتنتـمي هذه الأسرة إلى (آل مـوسى) آل بو راجح من تميم، وهم قـدماء في الزبيـر نزحوا من روضة سدير في نجد عام ١١٩٦هـ وجدهم مـوسى الذي تنحدر منه شجرة نسبهم فقد أرث موسى عبد الله ومن عبد الله جاء مطلق وبه سميت حمولتهم .

٦ - الرواف[٢] :

هذه الأسرة مـحسوبة على الطبـقة الأولى من العوائل الزبيـرية هبط جدهم (محمـد بن رواف) سنة ١١٤٥ هـ من بريدة من بلدان القصيم وكـسب شهرة في قصة له تروى من أنه عثر على كنز ضخم وكان محسنا فنذر أن يبني مساجد شتى في البلاد التي يمـر بها ما استطاع إلـى ذلك سبيلا، فـقد بنى مسجـدا في الزبير مازال يعرف حتى اليوم بمسجد الرواف ثم مر ببغداد فبنى مسجده الثاني وسافر إلى سوريا فـأنشأ مسجـده الثالث، وله عرصات فـي البصرة وبغداد كـان يعدها لبناء مساجد ومدارس ولكن المنية عاجلته وتركها تحت نظارة الأوقاف .

---

(١) المرجع السابق ص ٢٠٩ .

(٢) المرجع السابق ص ٢٣٩ .

٧- عائلة المهيدب:

من العوائل التي تعتبر في الطبقة الثانية تاريخيا من حيث المهبط، وكان أول من قدم للزبير علي بن عبد الكريم مع ولده إبراهيم سنة ١٢٧٠ هـ من سدير، والمهيدب ينتمون إلى بني تميم نواصر .

٨- آل عبد الكريم[١]:

هذه العائلة معدودة من الطبقة الأولى التي هبطت إلى الزبير من حرمة سنة ١١٩٨هـ وهم معامرة من بني تميم جاءوا إلى الزبير خمسة هم إبراهيم بن ماضي وراشد بن شارخ ومانع بن ماضي وأحمد بن عبيد وعبد الكريم جد آل عبدالكريم.

٩- العسافي:

هم من عنيزة في القصيم من نجد وينتمون إلى بني تميم (الوهبة) وقد هبطوا إلى الزبير منذ ما يقرب من ١٥٠ سنة من هذا التاريخ[٢].

١٠- الحمدان:

هم من بني حسين من العنبر من تميم من منطقة سدير في الجنوب من نجد والذي هبط إلى الزبير هو إبراهيم الحمداني بدافع العمل والسعي والارتزاق .

١١- المنيف[٣] :

هم من الحوطة، ومنهم عبد الكريم بن علي والي قدم إلى الزبير هو علي (أبو عبد الكريم) ولازال بنو عمومتهم وهم ينتسبون إلى (الوهبة) من تميم .

١٢- القصير:

هم من أهل الداهنة من الوشم في نجد وهم تميم (وهبه) والشيخ أحمد بن

---

(١) المرجع السابق ص ٢٤٠ .

(٢) تاريخ طباعة المرجع وهو ١٤٠٦هـ .

(٣) المرجع السابق ص ٢٥١ .

سلطان هو أبرز شخصية في العائلة وهو الذي حمل لقب القصير الوهيبي الحصيني.

١٣-الشبيلي[١] :

هذه العائلة من العوائل النجدية ولهم مكانة ورئاسة وفيها علم وفضل، منبت العائلة (ثرمدا) ثم تم النزوح إلى (صفرة) في القصيم .

تنتمي إلى بني تميم القبيلة ذات العدد، وهم من فرع العناقر ويلتقون مع العليان في الأعمام.

١٤-آل شبل:

هذه العائلة تنتمي إلى المشارفة من تميم .

١٥-آل حميدان:

هي من العوائل الأولى التي قطنت الزبير وهي أسرة عربية من الوهبة، عرفت اليوم في كل من الزبير والمملكة العربية السعودية والكويت، نزح جدهم حميدان من جلاجل من سدير في نجد في أوائل القرن الثاني عشر الهجري .

١٦-البسّام.

من تميم (وهبة).

أما بنو تميم في الأردن:

هناك ثمانية عشائر تميمية[٢]، مقطوع بصحة نسبها إلى قبيلة بني تميم العدنانية النجدية، وهذه العشائر الثمانية هي : (المعايطة - المجالية - البيايضة - المهيرات - العناقرة - تميمية هام - آل حماد في الكورة - آل شبانة) .

بنو تميم في قطر:

أبرزهم حكام قطر آل ثاني من المعاضيد الوهبة .

---

(١) المرجع السابق ص ٢٥٧ .

(٢) بنو تميم في الأردن ، تامر كاظم ص١ .

بنو تميم في عُمان: وأشهرهم :

١ - آل سعيد حكام عُمان[١] .

٢ - المزاريع .

منازل بني تميم قديما

منازل تميم[٢] واسعة، وشاسعة، فضخامة عدد القبيلة، وكثرة بطونها، جعل لها ديارا كثيرة ومنازل فسيحة، فقد امتدت امتدادا واسعا، ما بين سفوان قرب البصرة شمالا إلى يبرين على تخوم الربع الخالي جنوبا، وما بين الخليج العربي والبحرين شرقا حتى الحجاز غربا .

ومنازلهم قديما وردت في أكثر من مرجع تاريخي ولكنني سأكتفي بثلاثة من أمهات كتب التاريخ التي يرجع لها الكثير من الباحثين والمؤرخين في مجالها، أما منازلهم في العصر الحاضر فلم تبعد كثيرا عن منازلهم قديما ولكنهم تحضروا في حاضرتها، أو هاجروا من بعضها الآخر، وأغلب تلك الأماكن في الجزيرة العربية عموما ونجد خصوصا، بعضها تغير مسماه والبعض الآخر لم يتغير، هذا في الجزيرة العربية أما في البلدان الأخرى فسأكتفي بما ذكرته عن رحلاتهم أثناء الفتوحات الإسلامية واستقرار أغلبهم في تلك الديار .

أ - ورد في كتاب (بلاد العرب للحسن بن عبد الله الأصفهانى، من علماء القرن الثالث الهجرى، تحقيق الشيخ حمد الجاسر - رحمه الله - والدكتور صالح العلي[٣] ما نصه[٤] :

---

(١) قفار (سلسلة هذه بلادنا) للدكتور عبد الرحمن الفريح ص ٩٠ ، حسين حسن في الأعلام ص٤٣٦ ورميزان بن غشام لمؤلفه أحمد العريفي ص ٢٦ ، بنو تميم في الأردن ص ١١٢ .
قلت : وهذا رأي، ومن يرى من الباحثين أن آل سعيد من الأزد من القحطانية، وسيأتي نسب قبائل عُمان في المجلد الثاني عشر من الموسوعة.

(٢) شعر بني تميم في العصر الجاهلي ، د: المعيني ص١٣ .

(٣) من منشورات دار اليمامة .

(٤) الحواشي السفلية في كتاب (بلاد العرب) تعليق المحققان .

البياض (ص١٦٧) :

قال العامري : قال عبد لبني قريط يقال له مطير، اشتاق وهو بالبياض[١] ، والبياض بلد بين سعد بن زيد مناة وكعب بن ربيعة .

أما منازل[٢] بني عدي بن جندب[٣] فبطن فلج[٤] من طريق مكة .

وملكهم من الطريق، ما بين ذات العشر إلى الرقيعي .

والرقيعي ثمد لهم، ينسب إلى بني رقيع[٥] وفيه يقول الشاعر :

يا ابن رقيع: هل لها من مغبق ... أم هل لها عندك من معلق
ما شربت بعد قليب الغربق ... من قطرة، غير النجاء الأدفق

يعني خالد بن ربيعة بن رقيع .

فهذه محاضرهم في قيظهم، ومسقى أموالهم .

ويتبدون في الصحراء بين الدو[٦] والصمان .

قال بعض الرجاز :

إن بني العنبر أحموا فلجا
ماءً وراءً، وطريقا نهجا

وقال عبد الرحمن بن قشير :

أقمنا بفلج، والمهابة للعدا ... بضرب كإحراق اليراع المسند

---

(١) البياض : أرض واسعة تقع شرق إقليم الأفلاج تمتد منه حتي الدهناء فيما بين الأفلاج وبين الخرج ، يحدها شرقا الرمال وغربا الجبال .
(٢) المرجع السابق من ص ٢٤٦ إلى ص ٣٠٨ فما يخص منازل تميم ورد في هذا المرجع متسلسل.
(٣) ابن العنبر بن عمرو بن تميم .
(٤) وفلج: هو الوادي الذي يخترق شرقي نجد من الدهناء إلى قرب البصرة ، ويعرف الآن باسم الباطن ، وفيه الحفر ، ماء يضاف إليه .
(٥) منهل لا يزال معروفا ، ولكنه يسمى الرقعي ، في أسفل فلج (الباطن) بقرب الكويت .
(٦) الدو يعرف الآن باسم الدبدبة ، والصمان : لا يزال معروفا .

وقال عمرو بن لجئ :

فقبلك ما أحمت عدي ديارها   وأصدر راعيها بفلج وأوردا

وأما بنو حنجود[١] وبنو عمرو بن جندب .

فمنازلهم الجفار، عن يسار المصعد من السمينة[٢]، في مهب الجنوب منها.

ولبني حنجود أيضا الحمارة[٣] والثوير، والموجدة ، ومياه كثيرة .

أراب متياسرة عن الجفر، مصعدة في شق الرمل، يسكنها بنو عمرو بن جندب وأخلاط معهم، وأما بنو مالك بن جندب فلهم الينسوعة .

والوقبي[٤] وهي ماؤه قريبة من الينسوعة، في مهب الشمال، منها عن يمين المصعد . وبنو عوف بن مالك بن جندب : يسكنون الفقء[٥].

وجلاجل من ناحية الفقء . وأما كعب بن جندب : فلهم ماء يقال له الأسيلة، لهم به نخل ولهم قاع يزرعونه يقال له الجثجاثة .

وأما كعب بن العنبر : فمنزلهم اللهابة[٦] وهي قريبة من طويلع، وينزل ناس منهم بالفقء؛ وهم بنو زيد بن مجفر .

وينزلها بنو مالك بن العنبر.

وبنو حصن من بني مالك، وهم رهط عبيد بن أيوب، ويسكنه أيضا قوم من بني عدي من بني جناب[٧] ولهم عز ومنعة وأموال .

---

(١) حنجود بن جندب بن العنبر.

(٢) وحدد ابن رسته وغيره - ممن ذكر مسافات الطرق - المسافة بينها وبين الحفر بـ ١٣٣ ميلا وبينها وبين القريتين بـ ٩٣ ميلا أي أنها تقع بعد الحفر للمتوجه إلى مكة .

(٣) يظهر أن بعض هذه المياه قد غطتها الرمال الواقعة في طريق الشمالي بقرب الزلفي والمعروف الآن بنفود الثويراب والذي هو لسان ممتد من الدهناء، والثوير معروفة الآن قرية من قرى الزلفي الواقعة في ذلك النفود .

(٤) في الأصول الرقبي - بالراء تصحيف ، ولا يزال هذا المنهل معروفا في شرقي نجد على الحدود العراقية .

(٥) الفقي ، وهو وادي سدير ، ذو قرى كثيرة ، فصل بعضها الهمداني .

(٦) من أشهر منازل شرقي نجد ، ولا تزال معروفة .

(٧) جناب كذا في الأصول ، وأخشى أن يكون تصحيف جندب .

وكانوا حاربوا حنيفة فانتصفوا منهم في الحرب التي قتل فيها عبد الرحمن ابن قشير، والفقء بالكرمة، والكرمة باليمامة .

ويجاورهم في الفقء حمان، وعكل، وضبة، وعدي، وتيم، وغيرهم .

وقال أبو حممة - وكان أبو حممة أحد بني عبدة بن عدي - يمدح بني كعب بن العنبر ويذكر منزلهم باللهابة :

ألم يأت كعبا باللهابة مدحتي … وكانوا لما أثنيت من صالح أهلا
هموا نزلوا بين الرباب ودارم … وسعد على رغم العدا منزلا سهلا
لهابة طُرا أحرزتها رماحهم … ومرهفة قضبانها حودثت صقلا
ومحتمل من عندهم بأن منهم … حميدا ولم يفقد شراكا ولا نعلا

وكان جاورهم فأحمد جوارهم ، ومما سمعنا من التيمي ، ومن مياه الرباب:

- بالوشوم[1]، إلى الفقء: المرفئة، وهي بقنة الكرمة، وهي للتيم خاصة والسبراة لهم خاصة، وفي رأسها ركية عادية يقال لها سبير .

- ثم المائدة، وهي ماءه لهم .

- ثم الجياسة، ثم العادية، ثم طريق، ثم الأحساء، ثم الطريفة[2]، ثم الجنينة ثم الظليف، ثم حرمة[3]، ثم الخيس، ثم الطرقين، ثم المظلومة .

- فكل هذه المياه للتيم، وهي كلها بالكرمة، ثم الشعبان، ومبايض، ثم الفرع، ثم الكوكبة، ثم أشيقر، ثم غبراء، ثم طحبل، ثم ثنية الأحيسي، ثم ثنية

---

(١) الوشوم والوشم : إقليم من أقاليم بلاد نجد ، ذو قرى كثيرة وسكان كثيرون، لا يزال يعرف بالاسمين.

(٢) نقل (ياقوت) عن الحفصي - محمد بن إدريس بن أبي حفصة اليمامي - : الطريفة : قرية وماء ونخل للأحمال ، وهم بنو حمل من بني حنظلة ، منهم المرار بن منقذ ، ويلاحظ التفريق بين هذه وبين الطريفة التي لبني أسد فبلادهم في غرب القصيم .

(٣) وحرمة : من قرى سدير تقع مجاورة لبلدة المجمعة؛ قاعدة الإقليم أسفل منها في الوادي .

مسعط، ثم الخرز، ثم تمير، ثم تمر، ثم الشط، ثم بطن مهزول، ثم البحيرة، ثم الأعشاشة، ثم قطار، ثم برقا، ثم محلب، ثم الشظنية، ثم القلت، ثم وادي الكلب[١] وهو واد وفيه ماء للتيم وقلت آخر، وهو لهم أيضا ثم القلعة، ثم أشى، وهو واد للحمال من بلعدوية[٢]، ثم قضة وهي لهم أيضا، ثم العنابة وهي لبني شجنة من التيم أيضا وذا النصب للتيم[٣]، والعركشة لبني عدي الرباب[٤]، ولهم الجرفة[٥]، والمقعة[٦]، ثم بطن الحريم، وهو واد لبلعنبر بالفقوء، ثم زلفة[٧]، وهي لهم أيضا ولهم جلاجل، ومعزل ثم الروضة، وهي لبلعنبر أيضا[٨]، ثم البرقاء[٩]، ثم تؤم: لبني[١٠] حمان، من سعد.

ثم القارة، وهي لرجل من أهل اليمامة[١١]، ثم الأملحان : وهما ماءان لبني ضبة بلغاط، ولغاط : واد لبني ضبة .

---

(١) وهو وادي المجمعة ، ويعرف بوادي الكلبي .

(٢) وبلعدوية (بنو العدوية) هم بنو صدي بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم ، أم صدي من جل بن عدي (الرباب)(ووادي أشي لا يزال معروفا فيه قرية ذات نخل ، بهذا الاسم ، في أعالي وادي المجمعة - قاعدة سدير) .

(٣) وهذه غير التي ذكرها الهمداني ، التي تعرف بالنصبية ، وهي روضة يفيض فيها سيل برك تلك في شرقي طويق ، وهذه في غربية .

(٤) بين القصب والجريفة روضة تدعي العكرشية ، فيها مياه ملحة في شمال الحمادة ، والحمادة تقع غرب طريق ، محذية له بينه وبين النفود المعروف باسم عريق البلدان ، أو البلادين .

(٥) تدعى الآن الجريفة بالتصغير ، قرية معدودة من الوشم واقعة في سفح طويق الغربي في شرق النفود (عريق البلدان) في طرفه الشمالي .

(٦) لا تزال معروفة رياض واسعة ، وبقربها جبل يسمى جبل الفمعة أيضا تقع شرق البيكرات ، في سفح طويق الغربي .

(٧) تعرف باسم الزلفي الآن وتقع في طرف طويق الشمالي عند اتصاله بنفود الثويرات ويتبعها عدد من القرى منها علقة وجزرة وغيرها .

(٨) بلدة معروفة في سدير ، من أكبر قراها ، وسماها الهمداني : روضة الحازمي .

(٩) في كل من بلدة التويم ، وبلدة جلاجل : نخل يدعى البرقاء ، والبلدتان من منازلهم .

(١٠) ويعرف الآن باسم التويم بلدة من أشهر بلدان سدير ، بقرب جلاجل . شرقه يميل نحو الجنوب ، في واد واحد .

(١١) دعاها الهمداني : قارة بلعنبر ، ووصفها ، وهي في إقليم سدير معروفة الآن .

ثم أسيلة[١]، وهي لهم، ثم الجثجاثة لبني ضبة، ثم السميرية، ثم الأجيفر، وزعبل، والهدملة، ثم الشبكة، ثم السليع، ثم طحبل، ثم إراب، وهو ماء لبني العنبر، ثم جزرة وهي لهم أيضا[٢].

- ثم الضحاكة، ثم الأعزلة، ثم القنيفذة، ثم النبقة وهي لطيهة[٣]. والشقوق لبني أسيد[٤]، ثم حفير ، ثم إضم وهي لبني الهجيم[٥]، والسمينة لبلهجيم أيضا .

- وببلاد يربوع[٦]، بالقوارة[٧]، زنقب، والخف لهم أيضا، وهو إلى جنب زنقب ولحيا جمل ، والأقحوانة، ثم المخضر، والعرارة، والصحصاحة، والمدرة، والهدية لبطن من حنظلة ويقال لهم بنو سمر[٨].

- وضارج لبني الصيداء، من بني أسد، وقوم من بني السبيع، وعم فخذ من حنظلة .

---

(١) هناك قرية ذات نخل ، تقع في سفح جبل طويق ، قرب الداهنة ، تسمى أسيل وتقدم ذكر أسيلة في بلاد بني جندب من بني العنبر بن عمرو بن تميم .

(٢) (ياقوت) منهل معروف قرب الزلفي فيه قرية ذات نخل ، وذلك حيث انجزر طرف جبل طويق (العارض) الشمالي واتصل بالرمل.

(٣) وطهية من بني مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، منسوبون إلى أمهم ، والنبقة تعرف الآن باسم النبقية منهل في شرق بريدة .

(٤) (ياقوت) : أسيد بن عمرو بن تميم ، وتعرف الشقوق باسم الشقق ، وهما شقتان الشقة العليا والشقة السفلى : قريتان متجاورتان تقعان غرب مدينة بريدة ، بمسافة ١٤ كيلا .

(٥) (ياقوت) هو الهجيم : بلهجيم وهو ابن عمرو بن تميم .

(٦) يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

(٧) والقوارة بلدة معروفة تقع شمال الجواء في شمال القصيم ، وغرب الأسياح المعروف قديما باسم النباج، نباج بن عامر .

(٨) هي آبار تزرع ، تقع جنوب عيون الجواء ، مسيرة ساعتين على القدم تقريبا وهناك هدية أخرى قرية تقع شرق بريدة بـ ١٣ كيلا ، في منتصف الطريق بينها وبين الصريف .

- المستراح، والونعة، والروحاء، وأصيفر، والأخضر، والرمادة[١]، والطرفة[٢]، ووادي الحمير، والحمارة ، وأنف الخف، والعضاية، والوحرة، والقنفذة[٣].

هذه كلها من حيث ذكرنا المستراح - لبني سبيع، فهذا ما سمعناه من التيمي.

وقال أبو المسلم : قرى الوشم، بين ثرمداء، وهي قرية من قرى الوشم، وبين مراة، ووادي الجمل وبه نخل، وبالرغام قرى كثيرة .

وجل الوشم لبني امرئ القيس[٤]، مراة وثرمدا، وأثيفية، والقصيبة، وذات غسل، والشقراء وأشيقر .

قال : وعظم بلاد تميم الوشم، والدهناء، والجواء، والصمان، والدو، والسيدان، والهاه، وغر، ويبرين، وفلج، وفليج، والحزن .

قال : والحزن حزن بني يربوع، وهو وقف غليظ، مسيرة ثلاث ليال في مثلها.

والغبيط، وإياد، وذو طلوح، وذو كريب، أودية بالحزن، حزن بني يربوع، وبالغبيط كانت وقعة بكر وبني تميم .

ودار يربوع الحزن، ومياههم أعشاش والفردوس والصاب.

وأعظم ماء للرباب الجفر[٥]، وأقل من عليه منهم عكل وثور، وللتيم الحفيرة حفيرة بني ولاد، وهي بالوشم، ولهم بالوشم أيضا قرية يقال لها تمير.

---

(١) ذكر (ياقوت) ومادة أبيط سبخة بحذاء القصيبة بينها وبين الجنوب تفضي إليها أودية الرغام ، ويؤخذ منها الملح ، وذكر أيضا الرمادي بلدة من وراء القرينين على طريق البصرة ، وهي نصف الطريق من البصرة إلى مكة ، والموضعان قريبان مما ذكر هنا ، الأول في الوشم ، والثاني في القصيم ولعله المراد.

(٢) أقرب ما يكون إلى الطرفية القرية الواقعة في الشمال الشرقي من بريدة بينها وبين الصريف وفيها حدثت وقعة الطرفية سنة ١٣١٨هـ .

(٣) وهذه غير القنفذة التي لبني نمير ، فتلك في غرب السر ، وهذه شماله ، بل شمال القصيم.

(٤) امرؤ القيس بن زيد مناة بن تميم .

(٥) كذا في الأصول ، والمعروف : الحفر - بالحاء - حفر الرباب .

ولهم مبايض، ولهم القصيبة، وهي على طريق المنكدر وهي من الوشم، وهي قرية عظيمة، وأعظم موضع لعدي بعد الجفر الشقراء، وهي قرية من الوشم عظيمة، ولعكل بالعالية مياه منها : مطلع، والحفيرة ومياه عدة .

ولهم بالوشم أشيقر، وهي قريب من الشقراء، والمنكدر من طريق البصرة إلى مكة، أهله تميم .

وللتيم بين الصمان والدهناء : مويهة يقال لها الوهواهية .

وأقصى ماء لضبة بالعالية : السرقة، ثم يليها مبين، وهي من عظام مياه ضبة . وهي لبني السيد .

له يقول الراجز :

يا ريها اليوم، على مبين على مبين جرد القصيم
التارك المخاض كالأروم وفحلها أسود كالظليم

ومبين : قريب من القصيم، والجرد : بينه وبين القصيم .

وهو مرعاه ومرعى القسيم، ثم في رملة يقال لها جراد من ناحية اليمامة، ماءة يقال لها الراء، لبني عبد الله بن بكر بن سعد بن ضبة .

وزنقب[1] : لبني سليط بن يربوع، قريب من النبوان .

ثم أعظم ماء لضبة بالبادية الدجنيتان وهما ماءتان عظيمتان ليس بينهما ميل. إحداهما لبني بكر بن سعد بن ضبة . والأخري لبني ثعلبة بن سعد بن ضبة، يقال لهما الدجنية والقيصومة، وتسميان جميعا الدجنتين .

وبالوشم قريتان تسميان الشمسين، لبني ثعلبة ثم لبني مبذول، ولبني مبذول قرية يقال لها لغز بالوشم ، وبين تعشار والدجنتين خبراء، وهي قاع يكون فيها سدر، ويستنقع فيه الماء، وفيه آبار لماء السماء تسمى الحقلة، وهي لبني عبد الله ابن بكر بن سعد بن ضبة .

---

(١) زنقب قرية صغيرة ، من نواحي بريدة قاعدة القصيم .

والدجنيتان وراء الدهناء قريب منها .

وقال الضبي أيضا : الحلقتان خبراوان في بلاد بني ضبة من سدر ومنقع ماء، وهما فيما بين الدجنتين والثمد .

ثمد بني حويزة وبنو حويزة بطن من التيم.

وقال : الرغام رمل لضبة، ولعمرو بن تميم، وهي رمل مطل على الحمادة. والحمادة[1] فرش بين الكرمة، والرغام أيضا من الرمل ما ليس بالدقيق جدا وهو رمل فيه خشونة، وليس بالدقيق الذي يسيل من اليد، ثم لهم بالحفر، حفر الرباب، ماءة عظيمة، يقال لها الحفيرة لبني الضرار.

ثم تقطع الدهناء فهي من ذاك الوجه لضبة، ثم تصير إلى الجواء من ناحية الدجنتين والحفر، والأحفار ثلاثة : حفر العنبر[2] وحفر الرباب، وحفر سعد. قال : بالحفر الأعلى من الأحفار، والأعلى هو حفر سعد ولضبة بالجواء مصنعة يقال لها القلات وفيها يقول ذو الرمة:

أمن طلل بين القلات وشارع زميلك منهل الدموع جزوع

وشارع نقا من الدهناء .

فإذا خرجت من الجواء فأنت في الصمان، وهو لضبة وكعب بن العنبر وعبد الله ونهشل بن دارم .

وجندب بن العنبر لهم مصانع لماء السماء، منها مصنعة لبني عبد الله بن دارم تسمى الخمة، ليس بالبادية أعظم منها .

ثم لبني ضبة، دون الصمان ماء يقال له طويلع، قريب من نصفه، ونصفه الآخر لبني فقيم بن جرير بن دارم .

---

(١) نقل (ياقوت) عن ابن أبي حفصة أنها ناحية باليمامة لعدي بن عبد مناة، والحمادة : أرض مستوية ممتدة بين رمل من غربها ، يدعى عريق البلدان ، وبين جبل طويق من شرقها ، ويظهر أن الرغام هنا هو نفود عريق البلدان ، والكرمة : طرف طويق الشمالي وتقدم ذكرها .

(٢) ويعرف الآن بحفر الباطن لوقوعه في وادي الباطن ، المعروف قديما باسم فلج - بإسكان اللام.

ولبني مناف بن دارم به ركية .

ولبني ربيعة بن مالك بن دارم ركيتان، فإذا جزت طويلعا وأنت تريد البصرة، وقعت في بلد يسمى الشيطين(١).

ثم تأتي الدو، ثم تنحدر على بطن السيدان، وبالسيدان مياه منتظمة طولا لأفنائهم، منها لبني عبد الله بن بكر بن سعد بن ضبة ماءة يقال لها المنقاشية، ثم ماء يقال له المنقاش، وهو ماء قليل من ماء السماء، وأثماد لهم هناك .

قال الراجز:

صبحن أثماد أبي منقاش   خوص العيون ذبل المشاش
يرضين دون الري بالغشاش   يحملن صبيانا وخاش ماش(٢)

وأبو منقاش : رجل من بني ضبة من بني عبد الله بن بكر، كان صاحب الثمد، وبه سمي.

ولبني عائذة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بالقاعة، قاعة بني سعد(٣). ماء يقال له حميض، وليس كله لهم، ولهم أيضا بها، ماءة يقال لها المشحرة. ولهم قرية من نبوان، يقال لها أثال مالك .

ثم تنهض من ثنية الجرداء فتصير في قاع يقال له الراح، فإذا جزته وقعت في العرمة، فتمر في واد خرج بين صدي جبل، والخرج الخشن كثير الوعور.

حتى تنتهي إلى ماءة لبني سعد، يقال لها الجرباء، وعلى يسار الجرباء في العرمة ماء يقال له الرداع لبني الأعرج من بني سعد، وفيه يقول الشاعر :

إذا سوأة ضاقت بها الأرض كلها   تضمنها وادي الرداع وساكنه

---

(١) وقال (نصر الإسكندري) : الشيطن واديان في أرض تميم لبني دارم ، أحدهما طويلع ، أو قريب منه.

(٢) نسبها أبو زيد في (النوادر) للمهاصر رجل من بني دارم أدرك الفرزدق، وفي النوادر : يبس المشاش، وخاش ماش، وهم قماش الناس: أي رذالتهم.

(٣) وبنو سعد هؤلاء بنو سعد بن زيد مناة بن تميم .

وعن يمين الطريق ماء يقال له الغيلانة[١] لسعد، وهو من العرمة أيضا والعرمة مياه كثيرة، فإذا فصلت من العرمة من حيال الجرباء صرت إلى واد يقال له مجمع الأودية أهله سعد.

ثم تجوز ذات الرئال حتى تنتهي إلى الحفر، حفر سعد[٢]، وهو ماء عذب خفيف بعيد القعر، واسع العطان، وهو في جرعاء سهلة لينة، مواصلة الدهناء.

وكاظمة[٣] على ساحل البحر، وبها حصن فيه سلاح، قد أعد للعدو، وبها تجار ودور مبنية، وعامتهم تميم.

(انتهى ما ذكره صاحب كتاب بلاد العرب)

ب - معجم ما استعجم لعبد الله بن عبد العزيز البكري، المتوفى سنة ٤٨٧هـ[٤] يقول:

١ - ج١ ص ١٠٧

إِثْبِيت : بكسر أوله، وسكون ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة مكسورة، ثم ياء، ثم تاء معجمة باثنتين : جبل في ديار بني تميم، قال جرير :

أتعرف أم أنكرت أطلال دِمنة ... بإثْبِيتَ فالجونين بالِ جديدُها

٢ - ج١ ص ١٢٤

وأخاشِبُ الصَّمَّان : جبال اجتمعت بالصمان، في محلة بني تميم، ليس قربها أكمة ولا جبل

---

(١) لا يزال معروفا ، وهو في واد يدعى وادي الثمامة ، وهذا الوادي يشق العرمة شقا ، فماء شرق منه يصب في روضة خريم ، في مربخ الدهناء ، وفي وسطه ماءة الغيلانة قبل الروضة بحوالي عشرين كيلا. وما غرب منه يدعى الثمامة أيضا، وهكذا أكثر أودية العرمة تنحدر من القمة مشرقة ومغربة ذات شعبتين اسمهما واحد .

(٢) لا يزال معروفا ، ويضاف إلى العرمة لقربه منها ، وهو في مربخ الدهناء ، أي جانبها السهل المنبسط القريب من العرمة ويقع جنوب وادي العتك ، عتك العرمة في واد يدعي الطبري ، ويبعد عن عتك العرمة بما يقارب ١٥ كيلا ووادي الطبري يصب في روضة التنهات .

(٣) المرجع السابق ص ٣٢١ .

(٤) الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الثالثة ، تحقيق مصطفى السقا .

٣ - ج١ ص ١٢٧

أدمي : بضم أوله وفتح ثانيه، بعده ميم مفتوحة أيضا ثم ياء، على وزن فعلي، هكذا ذكره سيبويه في الأبنية، وهو موضوع من بلاد بني سعد قال الراجز:

لو أن من بالأدمي والدام
عندي ومن بالعقد الركام
لم أخش خيطانا من النعام

٤ - ج١ ص١٢٨

جَيْهَمْ : في ديار بني سعد أيضا .

٥ - ج١ ص ١٣٣

أرَاب : بفتح أوله وبالباء المعجمة بواحدة، على وزن فعال، قاله أن دريد، وقال : هو جبل معروف، قال جرير :

فما تيم غداة الحنو فينا ولا في الخيل يوم علت أرابا

وأبو عبيدة يقول : إراب، بكسر أوله، قال : وهو ماء من مياه بني يربوع.

٦ - ج١ ص ١٧٠

الأعزلان : على لفظ تثنية الأعزل، الذي لا سلاح معه : موضع في ديار بني تميم، قال جرير:

خف القطين فقلبي اليوم متبول بالعزلين وشاقتني العطابيل

٧ - ج١ ص ٢٠٧

أوَارَة : بضم أوله، وبالراء المهملة، على وزن فعالة : ماء دوين الجريب ببني تميم .

٨ - ج١ ص ٢٠٩

أودْ : بضم أوله، والدال المهملة، موضع ببلاد بني مازن ، قال مالك بن الريب :

دعاني الهوى من أهل أود وصحبتى بذي الطبسين فالتفت ورائيا

الطبسان : كورتان بخراسان . وقال ابن حبيب : أود لبني يربوع بالحزن، وأنشد لابن مقبل:

للمازنية مصطاف ومرتبع مما رأت أود فالمقراة فالجرع

رأت : قابلت، قال : وقيل أود والمقرأة حذاء اليمامة . وفي شعر جرير أود لبني يربوع، قال جرير:

وأحمينا الإياد وقلتيه وقد عرفت سنابكهن أود

وقال سحيم العبد :

عفت من سليمى ذات فرق فأودها وأخلق منها بعد سلمى جديدها

هكذا روي هذا الحرف في شعر العبد : ذات فرق، بفتح الفاء، ورويناه في الحماسة بكسر الفاء في قول عامر بن شقيق :

بذي فرقين يوم بنو حبيب نيوبهم علينا يحرقونا

قال أبو سعيد : ذات فرقين ببلاد بني تميم : هضبة بين طريق البصرة والكوفة، وهي إلى البصرة أقرب. وانظر أود في رسم ذي قار.

٩ - ج١ ص ٢١٢

أوْعَال . بفتح أوله، على لفظ جمع وعل : هضبة في ديار بني تميم، يقال لها ذات أوعال، وأم أوعال، قال العجاج :

وأم أوعال بها أو أقربا

وقال امرؤ القيس :

وتحسب سلمى لا تزال كعهدنا بوادي الخشاة أو على رس أوعال

١٠ - ج١ ص ٢٣٣

البدي : على مثل لفظ الذي قبله دون هاء، والبدي والكلاب : واديان لبني عامر، يصبان في الركا: قال لبيد :

لاقى البدي الكلاب فاعتلجا ... سيل أتيهما لمن غلبا
فدعدعا سرة الركاء كما ... دعدع ساقي الأعاجم الغربا

وقال أيضا :

جعلن جراح القرنتين وعالجا ... يمينا ونكبن البدي شمائلا

وقال أبو حاتم عن الأصمعي: البدي واد لبني سعد، قال الراعي :

يطفن بجون ذي عثانين ... أشاقيص فيه والبديان مصنعا

ضم إلى البدي واديا آخر فثناه . قال : وأشاقيص ماء لبني سعد أيضا .

١١ - ج١ ص ٢٥٠

وقال أوس بن حجر التميمي :

تنكر بعدي من أميمة صائف ... فبرك فأعلى تولب فالمخالف
فبطن السلي فالسخال تعذرت ... فمعقلة إلى مطار فواحف
فوق فرهبي فالسليل فعاذب ... مطافيل عوذ الوحش فيها عواطف

هذه المواضع في ديار بني تميم وديار بني عامر

١٢ - ج١ ص ٢٥٠

بُسيَان : بضم أوله، وإسكان ثانيه، وبالياء أخت الواو، على بناء فُعْلان :

جبل في ديار بني سعد، قال ذو الرُّمَّة :

سرت من منى جنح الظلام فأصبحت ... ببسيان أيديها مع الفجر تلمع

١٣ - ج١ ص ٢٥٦

بُطَاح : بضم أوله، والحاء المهملة، ويقال : بطاح بكسر أوله أيضا، وهي أرض في بلاد بني تميم، وهناك قاتل خالد بن الوليد أهل الردة .

١٤ - ج١ ص ٢٨٤

بُوْزَع : بفتح أوله، وبالزاي المعجمة المفتوحة، وبالعين المهملة، رملة من رمال بني سعد، قال العجاج :

برمل ترني أو برمل بوزعا

١٥ - ج١ ص ٣٠٧

تِرْباع : بكسر التاء، وبالباء المعجمة بواحدة، وعين مهملة : موضع في ديار بني تميم من اليمامة .

١٦ - ج١ ص ٣١٤

تِعْشار : بكسر أوله، وبالشين المعجمة، والراء المهملة . وقد قيل تعشار بفتح أوله : وهو موضع في بلاد بني تميم .

١٧ - ج١ ص ٣٢٨

تِيَاس : بكسر أوله، وبالسين المهملة، على وزن فعال : موضع في بلاد بني تميم .

١٨ - ج١ ص ٣٣٩

ثَرْمدَاء : بفتح أوله، وفتح الميم والدال المهملة، ممدود : قرية بالوشم، وهي خبرة، وإليها تنتهي أوديته جمعاء وهي من منازل بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم بنجد، قال علقمة:

وما أنتَ أم ما ذِكرُها ربَعية يُخَطُّ لها من ثَرْمَداء قَليبُ

١٩ - ج٢ ص ٣٦٥

وماء آخر علا لبني تميم، يقال له سقام، على طريق أضاخ إلى مكة وإلى ضرية بينه وبين أضاخ ثمانية أميال، وأضاخ كانت الحد بين قيس وتميم .

٢٠ - ج٢ ص ٣٧٢

(جَدُود) بفتح أوله، وبدالين مهملتين : اسم ماء في ديار بني سعد من بني تميم، قال طفيل :

أرى إبلي عافت جدود فلم تذق ... به قطرة إلا تحلة مقسم

وقال بشر بن أبي خازم :

وكأن أطلال وباقي دمنة ... بجدود أو لواح عليه الزخرف

٢١ - ج٢ ص ٣٨٥

(الجِفار) بكسر أوله، وبالراء المهملة : موضع بنجد، وهو الذي عني بشر ابن أبي خازم بقوله:

ويوم الجفار ويوم النسا ... كانا عذابا وكانا غراما

٢٢ - ج٢ ص ٣٨٦

(جُفاف) بضم أوله، وفي آخره فاء أخري . قال محمد بن حبيب : هي أرض لأسد وحنظلة واسعة يألفها الطير، قال جرير:

فما أبصر النار التي وضحت له ... وراء جفاف الطير إلا تماريا

وعمارة بن عقيل يرويه وراء (جفاف الطير) بالحاء المهملة المكسورة . وقال هو جبل من الرمل ينبت الغضا وراء يبرين . وإن يكن ما قاله عمارة في بيت جرير صحيحا، فهو غير معترض على صحة جفاف بالجيم، قال أبو محمد الفقعسي :

تربعت من جرع العزاف ... فالحزن فالدهنا إلى جفاف

٢٣ - ج٢ ص ٣٩٢

(جُمْرَان) بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة، قال الأخفش عن الأصمعي : هو موضع ببلاد الرباب، ويقال ماء، وأنشد للمرقش الأكبر :

وكائن بجمران من مزعف ... ومن رجل وجهه قد عفر

٢٤ - ج٢ ص ٤٠٢

(جُوَاذَة) بضم أوله، وبالذال المعجمة، على وزن فعالة : موضع أراه في بلاد بني تميم، قال عبدة بن الطبيب :

تأوب من هند خيال مورق إذا استيأست من ذكرها النفس يطيق
وأكوارنا بالجو جو جواذة بحيث يصيد الآبدات العسلق
وحلت مبينا أورمادان دونها إكام وقيعان من السر سملق

مبين : بئر معروفة، وهي من مياههم المشهورة، قال راجزهم :

يا ريها اليوم على مبين

٢٥ - ج٢ ص ٤٠٥

جَوف : والجوف بالألف واللام : هو اليمامة، وقيل : هو قصبة اليمامة . وقيل: بل قصبة اليمامة حجر . وقيل : هو ماء لبني كليب، قال جرير :

عشية أعلى مذنب الجوف قادني هوى كاد ينسي الحلم أو يرجع الجهلا

وقال الراجز : أنشده المفجع :

أخلق الدهر بجوف طللا

والمعروف في قصبة اليمامة أن اسمها (جو)

٢٦ - ج٢ ص ٤١٠

(جيهم) بفتح أوله، على بناء فيعل، موضع في بلاد سعد، وقال الخليل : جيهم موضع من ناحية الغور، كثير الجن .

٢٧ - ج٢ ص ٤١٤

(حائل) جبل بنجد، بينه وبين اليمامة أربع وقال أبو حاتم : حائل طائفة من رمل يبرين، ويبرين من بلاد بني تميم : موضع كثير الرمل . وأنشد للراعي:

تهانفت واستبكاك رسم المنازل بقارة أهوى أو ببرقة حائل

٢٨ - ج٢ ص ٤١٦

(حاجر) بالراء المهملة، على بناء فاعل، قال أبو عبيدة : هو موضع في ديار بني تميم .

٢٩ - ج٢ ص ٤٢٧

(الحجور) بفتح أوله، وبالراء المهملة على بناء فعول : موضع في ديار بني سعد من تميم، وقد ذكرته وأنشدت الشاهد عليه في رسم الدبل، وقال الفرزدق:

لو كنت تدري ما برمل مقيد فقرى عمان إلى ذوات حجور
لعلمت أن قبائلا وقنابلا من آل سعد لم تدن لأمير

٣٠ - ج٢ ص ٤٤٣

(حُزْوى) على مثل حروف الذي من قبله، إلا أنه مضموم الأول مقصور : موضع في ديار بني تميم، قال ذو الرمة :

ألمت وحزوى عجمة الرمل دونها وخفان دوني سيلة فالخورنق

قال الأحول : حزوي وخفان : موضعان قريبان من السواد، والخورنق بالحيرة، وقال أيضا:

عفا الزرق من أكناف مية فللدخل فأجبال حزوى فالقرينة فالحبل

٣١ - ج٢ ص ٤٥٣

(حَصير) بفتح أوله، وكسر ثانيه، بعده ياء وراء مهملة : أرض من ديار بني سعد أو غيرهم من بني تميم، باليمامة، قال توبة بن الحمير :

عفت نوية من أهله فتورها فذات الصفيح المنضى فحصيرها

٣٢ - ج٢ ص ٤٥٧

(الحَفَر) بفتح أوله وثانيه، وبالراء المهملة : موضع بالبصرة . وهو حفر أبي موسى، بين فلج وفليج، وهو على خمس مراحل من البصرة .

حفر بني الأدرم، على مثل لفظه : ماء محدد في رسم ضرية .

وفي شعر ذي الرمة : الحفر : موضعان، حفر بني سعد، وحفر الرباب، بينهما مسيرة ليلة، قال ذو الرمة:

غــراء آنســة تبــدو بمعــقلة   إلى سـويقـة حتى تحضـر الحفـرا

وقال عمارة : الحفر والمروت : منازل التيم من بني تميم .

٣٣ - ج٢ ص ٤٦٣

(حَلْية) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، وبالياء أخت الواو، والهاء أجمة باليمن معروفة، وهي ماسدة، قال كثير :

كـأنهم آسـاد حليـة أصـبحت   خـوادر تحـمي الخل ممن دنا لهـا

وقال الهذلي :

كـأنما أبطنت أحـشاؤها قـصبا   من بطـن حليـة لا رطبـا ولا نقـدا

وحلية : موضع آخر في بلاد بني تميم

٣٤ - ج٢ ص ٥٢٥

(خيدب) بفتح أوله، وبالدال المهملة، والباء المعجمة بواحدة : موضع من ديار بني سعد، قال العجاج .

بحيث ناصي الخبرات خيدبا

٣٥ - ج٢ ص ٥٤١

(الدبل) بضم أوله وثانيه، وتسكينه أيضا: أرض معروفة في ديار بني تميم، قال العجاج:

أذاك أم مـولـع مـوشى
جـاد لـه بالدبل الوسـمي
وبالحـجـور، وثنى الولـي
من باكـر الأشـراط أشـراطي
وبالفـرنداد لـه إمظـي

٣٦ - ج٢ ص ٥٤٤

(دُحْرُض) بضم أوله، وإسكان ثانيه، وضم الراء المهملة، بعدها ضاد معجمة وهو ماء لبني سعد، قال البعيث :

شددتُ لها حبلا إلى أوثق العرا ولو كان دوني دحرض ووشيع

ووشيع : ماء آخر لبني سعد أيضا .

٣٧ - ج٢ ص ٥٦٦

(الدَّو) بفتح أوله وتشديد ثانيه: بلد لبني تميم، وهو ما بين البصرة واليمامة، وقد ذكرته في رسم كاظمة، قال ذو الرمة :

حتى نساء تميم وهي نازحة بباحة الدو فالصمان فالعقد

وقال الأخطل :

وأني اهتدت والدو بيني وبينها وما كان ساري الدو بالليل يهتدي

٣٨ - ج٢ ص ٥٦٧

(دُوَّار) بضم أوله، وتشديد ثانيه، وبالراء المهملة، على وزن فعال . قال عمارة : دوار : ماء لبني أسيد بن عمرو بن تميم، بجراد، وقال ابن الأعرابي: هو ماء بالصمان .

وقال جرير :

إذا أقول تركت الجهل هيجني رسم بذي البيض أو رسم بدوار

٣٩ - ج٢ ص ٦٥٥

(الرضم) بفتح أوله، وإسكان ثانيه : موضع في ديار بني تميم باليمامة. قال عبدة بن الطبيب:

قفا نبك من ذكرى حبيب وأطلال بذي الرضم فالرمانتين فأوعال
إلى حيث سال القنع من كل روضة من العتك حواء المذانب محلال

والقنع : أرض سهلة بين رمل وجبل: تنبت الشجر الطوال.

٤٠ - ج٢ ص ٦٦٧

(الرقمتان) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، تثنية رقمة : رقمتا فلج، وهما خبروان : خبراء ماوية، وخبراء البيسوعة، وهي أضخمها قال مالك بن الريب:

فلله دري يوم أترك طائعا   بني بأعلى الرقمتين وما ليا

وقال زهير :

ودار لها بالرقمتين كأنها   مراجع وشم في نواشر معصم

وقد ذكرته في رسم فدك. وقال ابن دريد : الرقمتان : هذا الموضع الذي ذكر زهير إحداهما قرب البصرة، والأخرى بنجد وقال قوم من أهل اللغة : بل كل روضة رقمة. وقال أبو سعيد : الرقمتان اللتان عني زهير : إحداهما قرب المدينة والأخرى قرب البصرة . وإنما أراد أنها صارت ما بينهما حيث انتجعت . وقال في موضع آخر : إحداهما قرب المدينة والأخرى موضع عندهم بالبادية، وأنشد لرؤبة:

كأنهن والتنائي يسلي   بالرقمتين قطع من سحل

وقال أبو حاتم : الرقمتان في أطراف اليمامة من بلاد بني تميم، مما يلي مهب الشمال .

٤١ - ج٢ ص ٦٦٨

(الرقيعي) بضم أوله، ماء بين مكة والبصرة، لرجل من بني تميم يعرف بابن رقيع، قال الراجز:

ما شربت بعد قليب القربق
من شربة غير النجاء الأدفق
يا ابن رقيع هل لها من مغبق

٤٢ - ج٢ ص ٦٧١

(رُماح) بضم أوله، وبالحاء المهملة، ويقال أيضا بالخاء المعجمة، على وزن فعال . وأبو بكر يرى أنه بالخاء، لأنه لم يذكره في حرف الحاء، وقال في حرف

الخاء : ويقال رمحاح قال عمارة : رمحاح بأرض بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم، وهذا الذي عنى جرير بقوله :

يكلفني فؤادي من هواد   ظعائن يجتزعن على رماح

٤٣ - ج٢ ص ٦٧٥

(الرُّمانَتان) على لفظ تثنية رمانة : موضع في ديار بني تميم، قال عبدة بن الطبيب :

قفا نبك من ذكرى حبيب وأطلال   بذي الرضم فالرمانتين فأوعال

٤٤ - ج٢ ص ٦٧٩

(رَهْبَى) بفتح أوله، وإسكان ثانيه،وبالباء المعجمة بواحدة : موضع في ديار بني تميم، قال عمارة بن عقيل : هي خبراء في أعالي الصمان، لبني سعد .

٤٥ - ج٢ ص ٦٨٣

(الرَّوْحَان) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، وبالحاء المهملة على بناء فعلان : موضع في ديار بن سعد .

٤٦ - ج٢ ص ٦٩٥

(الزُّخْم) بضم أوله، وإسكان ثانيه : موضع مذكور في رسم الرخم وأنشد الخليل في حرف الضاد :

لمن الديار بشط ذي الرضم   فمدافع الترباع فالزخم

وهذه مواضع في ديار بني تميم باليمامة .

٤٧ - ج٢ ص ٦٩٦

(الزُّرْق) بضم أوله، وإسكان ثانيه، على لفظ جمع أزرق، وهي أنقاء بأسفل الدهناء، لبني تميم، قال ذو الرمة :

وقربن بالزرق الجمائل بعد ما   تقوب عن غربان أوراكها الخطر

٤٨ - ج٢ ص ٧٠٠

(الزليفات) بضم أوله وبالفاء، على لفظ التصغير : موضع في ديار بني تميم، قال تأبط شرا:

ولا ابن رياح بالزليفات داره   رياح بن سعد والمعادي معقل

٤٩ - ج٣ ص ٧٣١

(سِرْدَاح) بكسر أوله، وإسكان ثانيه، بعده دال وحاء مهملتان، على وزن فعلان : موضع في ديار بني تميم .

٥٠ - ج٣ ص ٧٣٢

(السّر) بكسر أوله، وتشديد ثانيه : بلد مذكور في رسم جوادة، وهو في ديار بني تميم، قال جرير :

استقبل احلى بطن السر أم عسفوا   فالقلب فيهم رهين حيثما انصرفوا

وقال ابن أحمر :

إذا ما جعلت السر بيني وبينه   فليس على قتلي يزيد بقادر

٥١ - ج٣ ص ٧٣٩

(سَفار) بفتح أوله، وبالراء المهملة في آخره، على وزن فعال : ماءة لبني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم .

٥٢ - ج٣ ص ٧٦١

قال أبو بكر : سند : ماء معروف لبني سعد .

٥٣ - ج٣ ص ٧٦٢

(السَّهْبَاء) بفتح أوله . وإسكان ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة، على وزن فعلاء بئر لبني سعد، وروضة أيضا تسمى السهباء، مخصوصة بهذا الاسم .

٥٤ - ج٣ ص ٧٧١

(السِّيدَان) بكسر أوله، وبالدال المهملة، على وزن فعلان: موضع من أرض بني سعد، قاله الأخفش .

٥٥ - ج٣ ص ٧٧٥

(الشاجِنَة) على لفظ تأنيث الذي قبله : موضع قد تقدم ذكره في رسم اللهابة، وهو بناحية الصمان، لبني أسد بن عمرو بن تميم ، وهناك طويلع : ماءة لهم .

٥٦ - ج٣ ص ٧٧٨

(شُبُرُمَان) بضم أوله وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة مضمومة، على وزن فعللان : واد في بلاد بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

٥٧ - ج٣ ص ٧٩٠

(شُرْبُب) بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة مضمومة، ثم باء مثلها، على مثل فعلل، هكذا حكاه سيبويه، وهو جبل في ديار بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

٥٨ - ج٣ ص ٧٩٧

(شَطِب) بفتح أوله، وكسر ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة : اسم جبل في بلاد بني تميم، قال أوس بن حجر :

كأن ريقه لما علا شطبا ... أقرابُ أبلق ينفي الخيل رماح

وقال عبيد :

كما حمياك يوم النعف من شطب ... والفضل للقوم من ريح ومن عدد

وقال امرؤ القيس :

عفا شطب من أهله فغرور ... فموبولة إن الديار تدور
فجزع محياة كأن لم تقم به ... سلامة حولا كاملا وقذور

٥٩ - ج٣ ص ٨٠٣

(شَغَبْغَب) بفتح أوله، وثانيه، بعده باء معجمة بواحدة، ثم غين وباء آخرين: موضع في أرض بني تميم، قال امرؤ القيس

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن　　سلكن ضحيا بين حزمى شغبغب

٦٠ - ج٣ ص ٨١٩

(الشيِّطَان) بفتح أوله، وكسر ثانيه وتشديده، بعده طاء مهملة، على لفظ التثنية، قال أبو حاتم : هما واديان لبني تميم .

٦١ - ج٣ ص ٨٢٥

(صُحَار) بضم أوله، وبالراء المهملة في آخره، في بلاد بني تميم، باليمامة أو ما يليها، قال المخبل :

أعرفت من سلمى رسوم ديار　　بالشط بين مخفق فصحار ؟

٦٢ - ج٣ ص ٨٤٥

(صَوْءَر) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده همزة وراء مهملة : موضع قد تقدم ذكره في رسم الجنبية، وهو من ديار بني تميم .

٦٣ - ج٣ ص ٨٩٣

(ذُو طُلُوح) بضم أوله، قال عمارة بن عقيل : ذو طلوح : واد في أود، يصب في رقمة فلج، وهي خبراء من سدر، على بطن فلج، وهي تأخذ ماءه أجمع. والرقمة في أرض بني العنبر . قال : وببطن ذي طلوح القنفذة، وهي بني يربوع. وأنشد لجرير :

متى كان الخيام بذي طلوح　　سقيت الغيث أيتها الخيام

٦٤ - ج٣ ص ٨٩٥

(طُنُب) بضم أوله وثانيه، بعده باء معجمة بواحدة : جبل مذكور في رسم

دمخ . وقال ابن الأعرابي : الطنب : خبراء من وادي ماوية، وماوية : ماء لبني العنبر ببطن فلج .

٦٥ - ج٣ ص ٨٩٩

(طوَيْلع) بضم أوله، وفتح ثانيه، على لفظ تصغير طالع : ماء لبني أسيد ابن عمرو بن تميم، بالشاجنة، من ناحية الصمان، وهو مذكور في رسم اللهابة، وقد شفيت من تحديده في رسم توضح، قال ضمرة بن ضمرة :

فلا وكنت حربا ما وردت طويلعا ولا ماءه إلا خميسا عرمرما

٦٦ - ج٣ ص ٩٤٠

(العَزَّاف) قال الخليل : العزاف : رمل لبني سعد .

٦٧ - ج٣ ص ٩٤٢

(العزيف) على وزن فعيل : رمل لبني سعد .

٦٨ - ج٣ ص ٩٤٩

(العَقِد) بفتح أوله، وكسر ثانيه، بعده دال مهملة : موضع في ديار بني تميم.

٦٩ - ج٣ ص ٩٧٦

(عُنيْزَة) بضم أوله، وبالزاي المعجمة، على لفظ التصغير : قارة سوداء في بطن وادي فلج، من ديار بني تميم .

٧٠ - ج٣ ص ٩٨٠

(عَوْثَبَان) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده ثاء مفتوحة مثلثة، ثم باء معجمة بواحدة، على وزن فوعلان : أرض في ديار بني تميم، قال ناشرة بن مالك ابن بني عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم :

إذا ما الخصيف العوثباني ساءنا تركناه واخترنا السديف المسرهدا

٧١ - ج٣ ص ٩٩٥

(الغريَف) بكسر أوله، وإسكان ثانيه، بعده ياء مفتوحة وفاء : موضع في ديار بني سعد، قال الخطفي، واسمه حذيفة بن بدر :

كلفني قلبي وماذا كلفا هوازنيات حللن الغريفا

وقال الخليل : الغَرِيفُ، بفتح أوله، وكسر ثانيه : موضع لبني سعد، وأنشد :

كأن بين المرط والشنوف رملا حبا من عقد الغريف

٧٢ - ج٣ ص ٩٩٧

(الُغَزيْر) بضم أوله، وفتح ثانيه، وبالراء المهملة، على لفظ التصغير : ماء لبني تميم، قال جرير:

إن قال صحبتك الرواح فقل لهم حيوا الغزير ومن به من حاضر

٧٣ - ج٣ ص ١٠٠٢

(غُمَازة) بضم أوله، وبالزاي المعجمة، على وزن فعالة : بئر معروفة بين البصرة والبحرين وقال قوم: بل هي عين دون هجر، وأنشد لأوس بن حجر :

تذكر عينا من غمازة ماؤها له حبب تجري عليه الزخارف

يعني حبك الماء، ويدلك أنها عين ماء لبني غمازة ويقول ذي الرمة :

أعين بني بو غمازة موعد لها حين تجتاب الدجى أم أثالها ؟

٧٤ - ج٣ ص ١٠٢٢

(ذَاتُ فِرقْ) بفتح أوله وكسره، وإسكان ثانيه، بعده قاف : هضبة في بلاد بني تميم بين البصرة والكوفة .

٧٥ - ج٣ ص ١٠٢٧

(فَلْج) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده جيم : موضع في بلاد بني مازن،

وهو في طريق البصرة إلى الكوفة ما بين الحفير وذات العشيرة، وفيه منازل للحاج، قال الراجز :

الله نجاك من القصيم

وبطن فلج وبني تميم

ومن غويث فاتح العكوم

ومن أبي حردبة الأثيم

ومالك وسيفه المسموم

أبو حردبة ومالك بن الريب لصان مازنيان . وقال الزجاج : فلج لبني العنبر، ما بين الرحيل إلى المجازاة، وهو ماء لهم، قال راجزهم :

من يك ذا شك فهذا فلج ... ماء رواء وطريق نهج

٧٦ - ج٣ ص ١٠٦٢

(القَرْحَى) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده حاء مهملة، مقصور، على وزن فعلى: موضع في ديار بني تميم، قال البعيث يرثي ابنه بكرا :

وذاك الفراق لا فراق ظعائن ... لهن بذي القرحى مقام ومحتمل

٧٧ - ج٣ ص ١٠٨٦

(القُفَال) بضم أوله، على بناء فعال: موضع معروف، أراه في ديار بني تميم، قال لبيد :

ألم تلمم على الدمن الخوالي ... لسلمى بالمذانب فالقفال

٧٨ - ج٣ ص ١٠٩٨

(القِنْع) بكسر أوله، وإسكان ثانيه، بعده عين مهملة : ماء لبني سعد على ثلاثة أيام من خو، وهو على ليلة من الدحرض، إذا صدرت عنها تريد هجر .

٧٩ - ج٤ ص ١١٠٧

(كابة) بالباء المعجمة بواحدة : موضع في ديار بني تميم - قول السكري.

٨٠ - ج٤ ص ١١٥٢

(لَحْظَة) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده الظاء المعجمة : علم بجوف اللهابة: ماء لبني تميم . قال أوفى بن رز أحد بني مرة بن فقيم :

وأغنت رماح القوم عنا سيوفنا بلحظة إذ هزوا الوشيج المقوما

٨١ - ج٤ ص ١١٥٤

(لصاف) بفتح أوله، وكسر الفاء في آخره، مبني : موضع قد شفيت من تحديده في رسم توضح، وسيأتي ذكرها إثر هذا في رسم اللهابة. ولصاف : لبني تميم .

٨٢ - ج٤ ص ١١٦٢

(اللكاك) بضم أوله : موضع في ديار بني تميم، قال جرير :

بها منعوا المليحة واللكاكا

٨٣ - ج٤ ص ١١٦٣

(لهاب) بضم أوله وبالباء المعجمة بواحدة (أيضا) في آخره: موضع معروف (اللهابة) بكسر أولها وبالباء المعجمة بواحدة أيضا، وهي ماء لعبد شمس من بني تميم، وهي خبراء من الشاجنة، وتتصل بها مياه بني مالك بن حنظلة وهي القرعاء وطويلع، وكانت لبني كعب بن العنبر أيضا، هنالك مياه الرمادة ولصاف، وهي كلها من الشاجنة .

وقال الأثرم: لصاف : ماء لبني يربوع، وقطع أسفع العبشمي رِجْل رَجّل من بني كعب، فوقعت بينهم حرب أجلت عبشمس عن اللهابة وقال شاعرهم:

منع اللهابة حمضها ونجيلها ومنابت الضمران ضربة أسفع

٨٤ - ج٤ ص ١١٦٥

(اللواهز) بفتح أوله، وبالزاي المعجمة في آخره : ماء من مياه بني حنظلة من بني تميم .

٨٥ - ج٤ ص ١١٧٩

(مُبايَض) بضم أوله، وبالياء أخت الواو مكسورة، والضاد المعجمة، علم وراء الدهناء، في منزل بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان . ويقال : أبايض بالهمز. يقال : هو في ديار بني سعد بن زيد بن تميم .

٨٦ - ج٤ ص ١١٨٥

(المَجازَة) بزيادة هاء التأنيث: بأسفل الشيحة، عن يسار الحزن من بطن فلج، وهي لبني الصم بن رياح بن يربوع، قال جرير :

لمن راقت الجوزاء أو بات ليلة   طويلا فليلي بالمجازة أطول

وقال محمد بن سهل الأحول : من أعراض اليمامة : المجازة، والعرض، وحجر والعامرية، وبيسان، وضاحك، وتوضح، والمقراة .

٨٧ - ج٤ ص ١١٩٤

(مُحَيْضِن) بضم أوله، كأنه تصغير الذي قبله : موضع في ديار بني كليب، من بني تميم، قال جرير:

بين المحيضن والعزاف منزلة   كالوحي من عهد موسى في العقراطيس

٨٨ - ج٤ ص ١١٩٦،١١٩٧

(مُخَفِّق) بضم أوله، وفتح ثانيه، وكسر الفاء وتشديدها : موضع بديار بني تميم، قال سلامة بن جندل:

كأن النعام باض فوق رءوسهم   بنهي القذاف أو بنهي مخفق

وقال جرير :

هل تبصر النقوين دون مخفق   أم هل بدت لك بالجنيبة دار

٨٩ - ج٤ ص ١٢١٣

(المروُّث) بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وفي آخره تاء معجمة باثنتين من فوقها:

واد بالعالية، بين ديار بني قشير وديار بني تميم . هذا قول أبي عبيدة، وقال عمارة ابن عقيل : المروت والحفر : منازل التيم من بني تميم . وبالمروت أدركت بنو تميم بني قشير، وقد أصابت منهم سبيا ونعما، فقتلوا رئيسهم بحير بن عبد الله بن سلمة بن قشير بن كعب وغيره، وانهزمت بنو قشير .

٩٠ - ج٤ ص ١٢٢٨

(المُسَلَّحَة) بضم أوله، وفتح ثانيه، وتشديد اللام المفتوحة، مفقلة من السلاح، ماء بتياس، من ديار بني تميم، وهما ماءان، يدل على ذلك قول جرير:

وخلي ابن الشد سما بسعد   فجاوز يوم ثيتل وهو سام
وأوردهم مسلحتي تياس   حظيظ بالرياسة والغنام

٩١ - ج٤ ص ١٢٣٧ - ١٢٣٨

(مُطَار) بضم أوله، وبالراء المهملة في آخره : واد بين البوباة وبين الطائف، قال أبو حنيفة : أخبرني أبو إسحاق البكري : أن بمطار أبد الدهر نخلا مرطبا، ونخلا يصرم، ونخلا مبسرا، ونخلا يلقح، قال الراجز وذكر سحابا :

حتى إذا كان على مطار
يسراه واليمنى على الثرثار
قالت له ريح الصبا قرقار

فأما مَطار بفتحها : فموضع في ديار بني تميم : قال أوس بن حجر :

فبطن السلي فالسخال تعذرت   فمعقلة إلى مطار فواحف

٩٢ - ج٤ ص ١٢٤١

(ذُو مَعَارِك) بفتح أوله، على لفظ جمع معركة : موضع في ديار بني تميم .
قال أوس بن جدر:

لليلى بأعلى ذي معارك منزل   خلاء تنادي أهله فتحملوا

٩٣ - ج٤ ص ١٢٩٥ - ١٢٩٦

(النَّبيت) بفتح أوله، وكسر ثانيه، بعده الياء أخت الواو، ثم التاء المعجمة باثنتين من فوقها : جبل بصدر فناة، على ريد من المدينة، قاله عمر بن أبي ربيعة.

وروى أبو داود، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن أبي أمامة بن سهل ابن حنيف، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه : أنه كان إذا سمع النداء يوم الجمعة ترحم لسعد بن زرارة، قال له : مالك إذا سمعت النداء ترحمت لسعد بن زرارة ؟ قال لأنه أول من جمع بنا في هزن النبيت من حرة بني بياضة، في نقيع يقال الخضمات، فقلت له: كم أنتم يومئذ؟ قال : أربعون.

٩٤ - ج٤ ص ١٣٣٥

(النُّمَيْرَة) بضم أوله، وفتح ثانيه، وبالراء المهملة، على لفظ التصغير : ماءة في ديار بني تميم .

٩٥ - ج٤ ص ١٣٤٩

(الهزلول) بضم أوله، وإسكان ثانيه، على وزن فعلول : رمل طويل دقيق في ديار بني تميم، قال ذو الرمة :

ألا حي دارا قد أبان محيلها وهاج الهوى منها الغداة طلولها
بمنعرج الهذلول غير رسمها يمانية هيف محتها ذيولها

٩٦ - ج٤ ص ١٣٦٧

(وبال) بفتح أوله: موضع في ديار بني تميم، قال جرير:

تلك المكارم يا فرزدق فاعترف لا سوق بكرك يوم جو وبال

٩٧ - ج٤ ص ١٣٧١

والسخال : موضع في ديار بني سعد بن زيد مناة، وهو من العالية .

٩٨ - ج٤ ص ١٣٧٣ - ١٣٧٤

(الوداء) بزيادة مدة على الذي قبله، على وزن فعلا، من ديار بني تميم قال جرير :

هل حلت الوداء بعد محلنا أو أبكر البكرات أو تعشار ؟

٩٩ - ج٤ ص ١٣٧٩

(الوشم) بفتح أوله، وإسكان ثانيه : موضع بنجد وهو لربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

١٠٠ - ج٤ ص ١٣٨٧

(يَبْرِين) ويقال : يبرون، على ما تقدم في غير ما موضع من الأسماء التي على هذا المثال، يبرين وهو رمل في ديار بني سعد من تميم .

١٠١ - ج٤ ص ١٣٨٨

(يَتْرَب) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة مفتوحة، وباء معجمة بواحدة، قال قطرب : هي قرية بين اليمامة والوشم .

ويقال : يَتْرَبُ : أرض بني سعد .

(انتهى ما ذكره صاحب معجم ما استعجم)

ج - (معجم البلدان لياقوت عبد الله الحموي، المتوفى عام ٦٢٦هـ)[١] يقول:

١ - أبضة : ج١ ص ٧٤

أبضة بالضم ثم السكون والضاد معجمة ماءة لبني العنبر .

٢ - إبط : ج١ ص ٧٤

إبط بالكسر ثم السكون قرية من قرى اليمامة من ناحية الوشم لبني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم بن مر .

---

(١) نشر دار الفكر - بيروت .

٣ - أثال : ج١ ص ٩٠

أثال أيضا ماء قريب من غمازة وغمازة بالغين المعجمة والزاي وهي عين ماء لقوم من بني تميم .

٤ - إثبيت : ج١ ص ٩١

وقال نصر : إثبيت ماء لبني يربوع بن حنظلة ثم لبني المحل منهم وقال الراعي :

نثرنا عليهم يوم إثبيت بعدما شفينا غليلا بالرماح العواتر

٥ - أثيفية : ج١ ص ٩٣

أثيفية بضم أوله وفتح ثانيه وياء ساكنة وفاء مكسورة وياء خفيفة تصغير أثفية القدر قرية لبني كليب بن يربوع بالوشم من أرض اليمامة وأكثرها لولد جرير بن الخطفي الشاعر، وقال محمد بن إدريس بن أبي حفصة: أثيفية قرية وأكيمات وإنما شبهت بأثافي القدر لأنها ثلاث أكيمات وبها كان جرير وبها له مال وبها منزل عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير فقال عمارة في بني نمير :

إن تحضروا ذات الأثافي فإنكم بها أحد الأيام عظم المصائب

وقال نصر : أثفية حصن من منازل تميم .

٦ - أجارد : ج١ ص ٩٩

قال أبو محمد الأعرابي: أجارد بفتح أوله لا بضمه في بلاد تميم .

٧ - الدام : ج١ ص ١٢٧

الدام والأدمي من بلاد بني سعد .

٨ - أسنمة : ج١ ص ١٩٠

قرأت بخط أبي الطيب أحمد بن أحمد المعروف بابن أخي الشافعي الذي نقله من خط أبي سعيد السكري أسنمة بفتح أوله وضم النون وقال هو موضع في بلاد بني تميم .

٩ - أسيلة : ج١ ص ١٩٣

أسيلة بلفظ التصغير ماء بالقرب من اليمامة عن ابن أبي حفصة لبني مالك

ابن امرئ القيس وأسيلة أيضا ماءة ونخل لبني العنبر باليمامة عن الحفصي أيضا، وقال نصر: الأسيلة ماء به نخل وزرع في قاع يقال له الجثجاثة يزرعونه وهو لكعب بن العنبر بن عمرو بن تميم .

١٠ - شقراء : ج١ ص ١٩٩

أشقر وشقراء من قرى اليمامة لبني عدي بن الرباب .

١١ - أشي : ج١ ص ٢٠٣

أشي بالضم ثم الفتح والياء مشددة قال أبو عبيد السكوني: من أراد اليمامة من النباج سار إلى القريتين ثم خرج منها إلى أشي وهو لعدي الرباب .

١٢ - أعشاش : ج١ ص ٢٢١

أعشاش موضع في بلاد بني تميم لبني يربوع بن حنظلة .

١٣ - أفاق : ج١ ص ٢٢٦

أفاق بضم أوله وآخره قاف أفاق وأفيق موضعان في بلاد بني يربوع قرب الخصي، كان فيه يوم من أيام العرب قتل فيه عمر بن الجزور فارس بكر قتله معدان بن قعنب التميمي .

١٤ - أنصاب : ج١ ص ٢٦٥

أنصاب ماء لبني يربوع بن حنظلة .

١٥ - أود : ج١ ص ٢٧٧

أود بالضم ثم السكون والدال مهملة موضع في ديار بني تميم ثم لبني يربوع منهم بنجد في أرض الحزن .

١٦ - أوارة : ج١ ص ٢٧٣

أوارة بالضم اسم ماء أو جبل لبني تميم قيل بناحية البحرين .

١٧ - إياد : ج١ ص ٢٤٧

إياد من ديار يربوع بن حنظلة كانت به وقعة .

١٨ - أيهب : ج١ ص ٢٩٧

أيهب بالباء الموحدة موضع في بلاد بني أسد .

١٩ - الأدواء : ج١ ص ١٢٧

الأدواء كأنه جمع داء موضع وقال نصر: الأدواء بضم الهمزة وفتح الدال موضع في ديار تميم.

٢٠ - الأصيهب : ج١ ص ٢١٣

الأصيهب بلفظ تصغير الأصهب وهو الأشقر ماء قرب المروت في ديار بني تميم.

٢١ - الأعدان : ج١ ص ٢٢٠

الأعدان ماء لبني مازن بن تميم .

٢٢ - الأعزلان : ج١ ص ٢٢١

قال أبو عبيدة: الأعزلان واديان يقطعان أرض المروت في بلاد بني حنظلة بن مالك .

٢٣ - الأقحوانة : ج١ ص ٢٣٤

الأقحوانة أيضا موضع بين البصرة والنباج، قال الأزهري: موضع معروف في بلاد بني تميم وقد نزلت به، وقال نصر: الأقحوانة ماء ببلاد بني يربوع .

٢٤ - الجباب : ج٢ ص ٩٨

الجباب بالضم ذكر أبو الندي أنه في ديار بني سعد بن زيد مناة بن تميم .

٢٥ - الجرباء : ج٢ ص ١١٨

الجرباء أيضا ماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم بين البصرة واليمامة .

٢٦ - راح : ج٣ ص ١٢

راح قاع في طريق اليمامة إلى البصرة بين بنبان والجرباء، والجرباء ماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم .

٢٧ - الجرف : ج٢ ص ١٢٨

والجرف أيضا من نواحي اليمامة كان به يوم الجرف لبني يربوع على بني عبس .

٢٨ - الجفار: ج٢ ص ١٤٤

الجفار ماء لبني تميم وتدعيه ضبة وقيل الجفار موضع بين الكوفة والبصرة .

٢٩ - الجنينة : ج٢ ص ١٧٣

الجنينة تصغير جنة وهي الحديقة والبستان، يقال: إنها روضة نجدية بين ضرية وحزن بني يربوع .

٣٠ - الحديقة : ج٢ ص ٢٣٢

الحديقة كأنه تصغير حديقة موضع في قلة الحزن من ديار بني يربوع لبني حمير بن رياح منهم .

٣١ - الحفير : ج٢ ص ٢٧٧

الحفير أيصا ماء بالدهناء لبني سعد بن زيد مناة .

٣٢ - الحفير : ج٢ ص ٢٧٧

والحفير أيضا ماء لبني الهجيم بن عمرو بن تميم كانت عنده وقعة حفير .

٣٣ - الحميان : ج٢ ص ٢١٣

الحميان حمى ضرية وحمى الربذة والدو والصمان والدهناء في شق بني تميم.

٣٤ -ج٥ ص ١٠٣

قال الحفصي في كتابه: الخارجة قرية لبني يربوع باليمامة وفيها يمر ذو مرخ.

٣٥ - الخرانق : ج٢ ص ٣٥٤

الخرانق ماء لبني العنبر .

٣٦ - الخرج : ج٢ ص ٣٥٧

الخرج بلفظ الخرج وعاء المسافر بضم أوله، قال الحازمي: واد في ديار بني تميم لبني كعب بن العنبر بأسافل الصمان، وقيل: في ديار عدي من الرباب وقيل هو عند يلبن .

٣٧ - الخصي: ج٢ ص ٣٧٦

الخصي بلفظ الخصي الخادم موضع في أرض بني يربوع بين أفاق وأفيق .

٣٨ - الخطابة : ج٢ ص ٣٧٨

الخطابة موضع في ديار كريب من ديار تميم .

٣٩ - الخل : ج٢ ص ٣٨٥

الخل ماء ونخل لبني العنبر باليمامة .

٤٠ - الخوان : ج٢ ص ٣٩٩

الخوان واديان معروفان في بلاد بني تميم، وقال نصر: الخوان غائطان بين الدهناء والرغام .

٤١ - الدجنتين : ج٢ ص ٤٤٢

الدجنتين موضع في بلاد تيم ثم بلاد الرباب منهم الدجنيتان قال نصر: ماءتان عظيمتان عن يسار تعشار وهو أعظم ماء لضبة ليس بينهما ميل إحداهما لبكر بن سعد بن ضبة والأخرى لثعلبة بن سعد إحداهما دجنية والأخرى القيصومة تسميان الدجنتين كل واحدة أكثر من مائة ركية بينهما حجبة إذا علوتها رأيتهما

وتعشار فوقهما أو مثلهمـا وهو ماء لبني ثعلبة بن سعد في ناحية الوشم والدجنتان وراء الدهناء قريب .

٤٢ - الدهناء : ج٢ ص ٤٩٣

قال أبو منصور الدهناء من ديار بني تميم .

٤٣ - الرائغة : ج٣ ص ٢٢

الرائغة بالغين المعجمة قال الحفصي: الرائغة نخل لبني العنبر باليمامة .

٤٤ - الربانية : ج٣ ص ٢٤

الربانية بالضم من مياه بني كليب بن يربوع بأرض اليمامة .

٤٥ - الرقمتان : ج٣ ص ٥٨

الرقمتان تثنية الرقمة وهو مـجتمع الماء في الوادي، وقال الفراء: يقال عليك بالرقمة ودع الضفة ورقـمة الوادي حيث الماء وضفتاه ناحيتـاه وفي كتاب الصحاح الرقمة جـانب الوادي وقيل الروضة، قال السكوني: الرقـمتان قريتـان بين البصرة والنباج بعد ماوية تلقاء البصرة وبعد حفـر أبي موسى تلقاء النباج وهما على شفير الوادي وهما منزل مالك بن الريب المازني وفيهما يقول :

فـلـله دري يـوم أتـرك طـائعـــا بني بـأعلى الرقـــمــتـين ومــاليـــا

وقال أبو منصـور: الرقمتـان النكتتان السوداوان عـلى عجزي الحمـار وهما الجارعتان، والرقمتان روضتان بناحية الصمان ذكرهما زهير فقال :

ودار لهـــا بالرقـــمــتـين كـأنهـــا مـراجـيع وشم في نواشـر مـعـصم

وقال العـمراني: الرقمـتان روضتـان إحداهما قـريبة من البصـرة والأخرى بنجد. وقال الأصمعي: الرقمتان إحداهما قرب المدينة قريبة المدينة والأخرى قرب البصرة، وأما التي في شـعـر زهير ودار لها بالرقمتين فقـال الكلابي: الرقمتان بين جرثم ومطلع الشمس بأرض بني أسد، قـال: والرقمتان أيضا بشط فلج من أرض

بني حنظلة والرقـمتـان قريتـان على شفـير وادي فلج بين البـصرة ومكة وقـيل: الرقمتان روضتان في بلاد بني العنبر .

٤٦ - الرقيعي : ج٣ ص ٦٠

الرقيعي ماء بين مكة والبصرة لرجل من تميم يعرف بابن الرقيع .

٤٧ - الرمادة : ج٣ ص ٦٦

الرمـادة أيضـا موضع في شق بـني تميم ولعلهـا في طريق البـصرة، وقـال الحفصي: الرمادة وقدماء من قرى امرئ القيس: بين زيد مناة بن تميم باليمامة ذات نخيل .

٤٨ - السبل : ج٣ ص ١٨٦

قال ابن الأعـرابي: السبل أطراف السنبل وهو مـوضع في بلاد الرباب قرب اليمامة .

٤٩ - السبلة : ج٣ ص ١٨٧

السبـيلة تصغـير السـبلة وهو مقدم اللحـية مـوضع في أرض بني تميم لبني حمان.

٥٠ - السوادية : ج٣ ص ٢٧٥

السوادية بالفتح قرية بالكوفـة منسوبة إلى سواد بن زيد بن عدي بن زيد بن أيوب بن محروق بن عامر بن عصية بن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم .

٥١ - السيدان : ج٣ ص ٢٩٤

السـيدان بكسـر أوله وآخره نون جـمع سـيد وهو الذئب اسم أكـمة وقـال المرزوقي: موضع وراء كاظمة بين البصرة وهجر، وقيل: ماء لبني تميم في ديارهم.

٥٢ - الشعر : ج٣ ص ٣٤٩

الشعـر بضم أوله يجـوز أن يكون جمع أشـعر كأنهـم شبهـوا هذا الموضع بالأشعر لكثرة نباته وهو موضع بالدهناء لبني تميم .

٥٣ - ذات الشيح : ج٣ ص ٣٧٩

ذات الشيح بالحزن من ديار بني يربوع وذو الشيح موضع باليمامة، وذو الشيح أيضا موضع بالجزيرة، قال ذلك نصر، الشيحة بلفظ واحدة الذي قبله، قال أبو عبيد السكوني: الشيحة شرقي فيد بينهما مسيرة يوم وليلة ماءة معروفة تناوح القيصومة وهو أول أرمل وقال نصر: الشيحة موضع بالحزن من دار ابن يربوع .

٥٤ - الصريف : ج٣ ص ٤٠٣

الصريف بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت ساكنة وفاء، أصل الصريف اللبن الذي ينصرف عن الضرع حارا فإذا سكنت رغوته فهو الصريح والصريف الطيبة، والصريف صوت الأنياب والأبواب وهو موضع من النباج على عشرة أميال، وهو بلد لبني أسيد بن عمرو بن تميم معترض للطريق مرتفع به نخل وقال السكري: هؤلاء أخلاط حنظلة .

٥٥ - الصمان : ج٣ ص ٤٢٣

الصمان بالفتح ثم التشديد وآخره نون، قال الأصمعي: الصمان أرض غليظة دون الجبل، قال أبو منصور: وقد شتوت بالصمان شتوتين، وهي أرض فيها غلظ وارتفاع وفيها قيعان واسعة وخباري تنبت السدر عذبة ورياض معشبة وإذ أخصبت ربعت العرب جمعا، وكانت الصمان في قديم الدهر لبني حنظلة والحزن لبني يربوع والدهناء لجماعتهم، والصمان متاخم للدهناء وقال غيره: الصمان جبل في أرض تميم أحمر ثلاث ليال وليس له ارتفاع، وقيل الصمان قرب رمل عالج وبينه وبين البصرة تسعة أيام، وقال أبو زياد: الصمان بلد من بلاد بني تميم.

٥٦ - ج٢ ص ٢٥٥

والصمان لبني حنظلة ويبرين لبني سعد .

٥٧ - الطرغشة : ج٤ ص ٣١

الطرغشة ماء لبني العنبر باليمامة .

٥٨ - العذيب: ج٤ ص ٩٢

العذيب تصغير العذب وهو الماء الطيب وهو ماء بين القادسية والمغيثة بينه وبين القادسية أربعة أميال وإلى المغيثة اثنان وثلاثون ميلا وقيل هو واد لبني تميم .

٥٩ - العرق: ج٤ ص ١٠٧

العرق بكسر أوله وقد ذكر في عرق ناهق اشتقاقه وعرق الشجر معروف ومنه العريق من الخيل له عرق كريم، والعرق واد لبني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

٦٠ - الغبيط: ج٤ ص ١٨٦

الغبيط بفتح أوله وكسر ثانيه كأنه فعيل من الغبطة وهو حسن الحال أو من الغبط وهو قريب من الحسد عند بعضهم، وبعضهم فرق فقال: الحسد أن يتمنى المرء انتقال نعمة المحسود إليه، والغبط أن يتمنى أن يكون له مثلها، والغبيط من مراكب النساء الحرائر، والغبيط اسم واد ومنه صحراء الغبيط في كتاب ابن السكيت قال: الغبيط أرض لبني يربوع، وسميت الغبيط؛ لأن وسطها منخفض وطرفها مرتفع كهيئة الغبيط وهو الرحل اللطيف، وفي كتاب نصر: وفي حزن بني يربوع وهو قف غليظ مسيرة ثلاث في مثلها وهو بين الكوفة وفيد أودية منها الغبيط وإياد وذو طلوح وذو كريب، ويوم الغبيط من أفضل أيامهم، ويقال له يوم غبيط المدرة وغبيط الفردوس، وهو في ديار بني يربوع يوم لبني يربوع دون مجاشع .

٦١ - الغميم: ج٤ ص ٢١٥

الغميم تصغير الغم هكذا ذكره نصر بتخفيف الياء، وقال: واد في ديار حنظلة من بني تميم .

٦٢ - الفردوس: ج٤ ص ٢٤٨

قال أبو عبيد السكوني: الفردوس ماء لبني تميم عن يمين طريق الحاج من

الكوفة منها فلاة إلى فلج إلى اليمامة وإليه يضاف غبيط الفردوس الذي ينسب إليه يوم الغبيط من أيام العرب.

٦٣ - الفقي : ج٤ ص ٢٦٩

الفقي بفتح أوله وسكون ثانيه وتصحيح الياء ولا أدري ما أصله قال السكوني من خرج من القريتين متياسرا يعني القريتين اللتين عند النباج فأول منزل يلقاه الفقي وأهله بنو ضبة ثم السحيمية، والفقي واد في طرف عارض اليمامة من قبل مهب الرياح الشمالية، وقيل هو لبني العنبر بن عمرو بن تميم نزلوها بعد قتل مسيلمة .

٦٤ - ج٤ ص ٢٧٠

قال الحفصي في ذكره نواحي اليمامة: الفقي بفتح الفاء ماء يسقي الروضة وهي نخل ومحارث لبني العنبر .

٦٥ - القبيبات : ج٤ ص ٣٠٨

القبيبات محلة ببغداد وماء في منازل بني تميم وموضع بالحجاز .

٦٦ - القرنتان : ج٤ ص ٣٣١

قال نصر: القرنتان تثنية قرنة بين البصرة واليمامة في ديار تميم .

٦٧ - القسومية : ج٤ ص ٣٤٩

القسومية موضع في ديار بني يربوع قرب طلح .

٦٨ - المدركة : ج٥ ص ٧٧

المدركة بالضم ثم السكون وراء مفتوحة وكاف ماء لبني يربوع.

٦٩ - المراضان : ج٥ ص ٩٢

المراضان تثنية المراض بلفظ جمع مريض ثني بعد أن سمي، قال أبو منصور: قال الليث: المراضان واديان ملتقاهما واحد، قال: المراضان والمرايض مواضع في ديار تميم بين كاظمة والنقيرة .

٧٠ - المراغة : ج٥ ص ٩٤

المراغة من منازل بني يربوع .

٧١ - المرايض : ج٥ ص ٩٦

المرايض بالفتح وهو من استراض الوادي إذا استنقع فيه الماء ومنه سميت الروضة وهي مواضع في ديار بني تميم بين كاظمة والنقيرة .

٧٢ - المرسلية : ج٥ ص ١٠٧

المرسلية من مياه بني كليب بن يربوع باليمامة أو ما يقاربها .

٧٣ - المروت : ج٥ ص ١١١

المروت بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو وتاء مثناة إن كانت منتقلا فمن المروت جمع المرت، وهي الأرض التي لا تنبت شيئا، وإلا فهو مرتجل وهو اسم نهر، وقيل واد بالعالية كانت به وقعة بين تميم وقشير، قال: سرت من لوي المروت إلى آخره، وقال الحازمي: المروت من ديار ملوك غسان وموضع آخر قرب النباج من ديار بني تميم، به كانت الواقعة التي قتل فيها بجير بن عبد الله بن عكبر ابن سلمة بن قشير قتله قعنب بن الحارث بن عمرو بن همام بن يربوع وهزموا جيشه وأسروا أكثرهم .

٧٤ - المزيرين : ج٥ ص ١٢٣

المزيرين ماء لبني كليب بن يربوع بأرض اليمامة أو ما قاربها .

٧٥ - المقاد : ج٥ ص ١٦٤

المقاد بالفتح وآخره دال هو جبل بني فقيم بن جرير بن دارم وسعد بن زيد مناة بن تميم .

٧٦ - الميكعان : ج٥ ص ٢٤٤

الميكعان موضع في بلاد بني مازن بن عمرو بن تميم .

٧٧ - الهرار : ج٥ ص ٣٩٦

الهرار بالضم وتكرير الراء قال الأموي: من أدواء الإبل الهرار وهو استطلاق بطنها وهو موضع في طرف الصمان من بلاد تميم .

٧٨ - الوسائد : ج٥ ص ٣٧٥

الوسائد جمع وسادة ذات الوسائد موضع في بلاد تميم بأرض نجد .

٧٩ - الوقبي : ج٥ ص ٣٨٠

قال السكوني: الوقبي ماء لبني مالك بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم لهم به حصن وكانت لهم به وقائع مشهورة .

٨٠ - أروى : ج١ ص ٣٩١

برقة أروى واحدة الأراوي وأروى كبش جبل في بلاد بني تميم .

٨١ - بلبول : ج١ ص ٤٧٨

قال الحفصي: بلبول جبل وقال أبو زياد. بلبول جبل باليمامة في بلاد بني تميم، ويوم بلبول من أيام العرب .

٨٢ - بنيان : ج١ ص ٥٠٢

بنيان بالضم كذا وجدته في شعر الأعشى ووجدته بخط الترمذي الذي نقله من خط ثعلب بنيان بالفتح في قول الحطيئة مقيم على بنيان يمنع ماء وماء وشيع ماء عطشان مرمل وهي قرية باليمامة ينزلها سعد بن زيد مناة بن تميم .

٨٣ - يوزع : ج١ ص ٥٠٧

يوزع العين مهملة اسم رملة في بلاد بني سعد بن زيد مناة بن تميم .

٨٤ - تبراك : ج٢ ص ١١

تبراك بالكسر ثم السكون وراء وألف وكاف موضع بحذاء تعشار وقيل ماء لبني العنبر .

٨٥ - تلعة : ج٢ ص ٤٢

تلعة بالفتح ثم السكون ماء لبني سليط بن يربوع قرب اليمامة .

٨٦ - تنهاة : ج٢ ص ٥١

تنهاة بالفتح ثم السكون موضع بنجد .

٨٧ - ثبرة : ج٢ ص ٧٢

في كتاب نصر ثبرة من أرض تميم قريب من طويلع لبني مناف بن دارم ولبني مالك بن حنظلة عن طريق الحجاج إذا أخذوا عن المنكدر .

٨٨ - ثرمداء : ج٢ ص ٢٦

ثرمداء ماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم .

٨٩ - ثماد : ج٢ ص ٨٣

ثماد بكسر أوله موضع في ديار بني تميم قرب المروت، أقطعه النبي ﷺ حصين بن مشمت .

٩٠ - ثماني : ج٢ ص ٨٤

ثماني بلفظ الثماني من العدد المؤنث قيل هي أجبال وغارات بالصمان، وقال نصر: الثماني هضبات ثمان في أرض بني تميم، وقيل هي من بلاد بني سعد ابن زيد مناة بن تميم .

٩١ - جبلة : ج٢ ص ٣١

وقال أبو زياد في موضع آخر: ذو بحار واد يصب أعلاه في بلاد بني كلاب ثم يسلك نحو مهب الصبا ويسلك بين الشريف شريف بني نمير وبين جبلة في بلاد بني تميم حتى ينتهي إلى مكان يقال له التسرير من بلاد عكل قال وفي التسرير أثناء وهي المعاطف فيه منها ثني لغني بن أعصر، وثني نمير بن عامر وفيه ماء يقال له الغريفة وجبل يقال له الغريف وثني لبني ضبة لهم فيه مياه ودار واسعة ثم سائر التسرير إلى أن ينتهي في بلاد تميم .

٩٢ - جدود : ج٢ ص ١١٤

جدود بالفتح وهو اسم موضع في أرض بني تميم من حزن بني يربوع على سمت اليمامة، فيه الماء الذي يقال له الكلاب وكانت فيه وقعتان مشهورتان عظيمتان من أعرف أيام العرب .

٩٣ - جراد : ج٢ ص ١١٦

جراد بالضم بوزن غراب ماء في ديار بني تميم عند المروت كانت به وقعة الكلاب الثانية، وقال جرير :

ولقد عركن بآل كعب عركة   بلوى جراد فلم يدعن عميدا
إلا قتيلا قد سلبنا بزه   تقع النسور عليه أو مصفودا

قال نصر: جراد رملة عريضة بين البصرة واليمامة بين حائل والمروت في ديار بني تميم .

٩٤ - جزأية : ج٣ ص ٣٥٦

جزأية ماء لبني أسيد بن عمرو بن تميم .

٩٥ - جمران : ج٢ ص ١٦٢

قال نصر: جمران جبل أسود بين اليمامة وفيد من ديار تميم أو نمير بن عامر.

٩٦ - جنباء : ج٢ ص ١٦٧

جنباء بالفتح ثم السكون والباء موحدة وألف ممدودة جو جنباء موضع في بلاد بني تميم بأرض اليمامة .

٩٧ - جهجوه : ج٢ ص ١٩٤

جهجوه يجوز أن يكون من قولهم جهجهت بالسبع أي صحت به ليكف عني ويقال تجهجه عني أي انته ويوم جهجوه لبني تميم موضع كانت لهم فيه وقعة.

٩٨ - يجودة : ج٥ ص ٤٣١

يجودة موضع في بلاد تميم .

٩٩ - جوف : ج٢ ص ١٨٧

جوف بهدا بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء ودال مـهملة مقصور، وقد ذكر باليمامة لبني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم .

١٠٠ - حائل : ج٢ ص ٢١٠

حائل الحائل في اللغة الناقة التي لم تحـمل عامها ذاك ورجل حائل اللون إذا كان أسود متغـيرا، قال الحفصي: حائل موضع باليمامـة لبني نمير وبني حمان من بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

١٠١ - حجور : ج٢ ص ٢٢٥

حـجور مـوضع في ديار بني سعـد بن زيد مناة بن تميم وراء عُـمان، قـال الفرزدق:

لو كنـت تدري مـا برمل مـقـيـد بقـرى عُمـان إلى ذوات حـجـور

١٠٢ - حرام : ج٢ ص ٢٣٤

حرام بلفظ ضد الحلال محلة وخطة كبيرة بالكوفة يقال لهم بنو حرام مسماة ببطن تميم وهو حرام بن سعد بن مالك بن سـعد بن زيد مناة بن تميم منهم عيسى ابن المغيـرة الحرامي روى عن الشعـبي، وغيـره روي عنه الثوري، قال أبو أحـمد العسكري: وهم الأحـارب، قال ابن حبـيب: ومن بني كعب بن سعـد الأحارب وهم حرام وعبد العزى ومالك وجشم .

١٠٣ - حسي : ج٢ ص ٢٦١

حسي ذي تمني بفتح التـاء فوقها نقطتان والميم والنون مشـددة مقصورة نخل لبني العنبر باليمامة .

١٠٤ - حفر سعد : ج٢ ص ٢٧٦

حفر سـعد منسوب إلى سعد بن زيد مناة بن تميم وهو بحـذاء العرمة ووراء الدهناء يستقي منه بالسائبة عند جبل الدهناء يقال له الحاضر .

١٠٥ - حمامة : ج٢ ص ٣٠٠

حمامة ماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم بالعرمة .

١٠٦ - حمران : ج٢ ص ٣٠١

حمران أيضا ماء في ديار الرباب .

١٠٧ - حنبل : ج٢ ص ٣١٠

حنبل اسم روضة في بلادِ بني تميم .

١٠٨ - خشيبة : ج٢ ص ٣٧٤

خشيبة بالتصغير أرض قريبة من اليمامة كانت بها وقعة بين تميم وحنيفة .

١٠٩ - خصا : ج٢ ص ٣٧٤

خصا بالضم والتخفيف موضع في ديار يربوع بن حنظلة بين أفاق وأفيق من أرض نجد .

١١٠ - خلم : ج٢ ص ٣٨٥

خلم بضم أوله وتسكين ثانيه إن كان عربيا فهو أن الخلم شحوم ثرب الشاة، والخلم الأصدقاء، فأما الموضع فخلم بلدة بنواحي بلخ على عشرة فراسخ من بلخ وهي بلاد للعرب نزلها أسد وبنو تميم وقيس أيام الفتوح وهي مدينة صغيرة ذات قرى وبسلتين ورساتيق وشعاب وزروعها كثيرة وليس تكاد الريح تسكن بها ليلا ولا نهارا في الصيف .

١١١ - القداح : ج٢ ص ٤٢٩

دارة القداح بالفتح وتشديد الدال موضع في ديار بني تميم عن الحازمي ووجدته عن غير داره القداح بكسر أوله وتخفيف الدال كأنه جمع قدح .

١١٢ - دحيضة : ج٢ ص ٤٤٥

دحيضة بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وضاد معجمة قال أبو منصور ماء لبني تميم .

١١٣ - ذات الجلاميد : ج٢ ص ١٤٩

ذات الجلاميد موضع بالحزن، حزن بني يربوع من ديار تميم .

١١٤ - ذات العشر : ج٤ ص ٤٢

ذات العشر وهو ماء لبني العنبر .

١١٥ - ذو سدير : ج٣ ص ٢٠٢

وقال الحفصي ذو سدير قرية لبني العنبر .

١١٦ - رامة : ج٣ ص ١٨

رامة قد ذكرت لغتها في رام وهي منزل بينه وبين الرمادة ليلة في طريق البصرة إلى مكة ومنه إلى إمرة وهي آخر بلاد بني تميم وبين رامة وبين البصرة اثنتا عشرة مرحلة وفيها جاء المثل تسألني برامتين سلجما وقيل رامة هضبة وقيل جبل لبني دارم .

١١٧ - رهبا : ج٣ ص ١٠٧

رهبا بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الهاء باء موحدة خبراء في الصمان في ديار بني تميم .

١١٨ - روضة الخيل : ج٣ ص ٨٩

روضة الخيل لبني يربوع .

١١٩ - سبراة : ج٣ ص ١٨٤

سبراة بكسر أوله وسكون ثانيه ماء لتيم الرباب في رأسها ركية عادية يقال لها سبير .

١٢٠ - سرير : ج٣ ص ٢١٨

سرير بلفظ السرير الذي ينام عليه أو يجلس عليه موضع في ديار بني دارم من تميم باليمامة.

١٢١ - سكة العقار : ج٣ ص ٢٣١

سكة العقار موضع في البادية من بلاد بني تميم .

١٢٢ - سلسل : ج٣ ص ٢٣٦

سلسل بالفتح وهو العذب الصافي من الماء وغيره إذا شرب سلسل في الحلق قال حسان: بردي يصفق بالرحيق السلسل، وقال أبو منصور: سلسل جبل من جبال الدهناء من أرض تميم .

١٢٣ - سمعان : ج٣ ص ٢٥٠

سمعان بكسر أوله دير سمعان ذكر في الديرة، وأما الذي في قوله ألم تعلما ما لي بسمعان كلها ولا بخزاق من صديق سواكما فهو جبل في ديار بني تميم .

١٢٤ - سمنان : ج٣ ص ٢٥١

سمنان بفتح أوله وتكرير النون فعلان من السمن موضع في البادية عن الأزهري وقيل هو في ديار تميم قرب اليمامة.

١٢٥ - سمنجان : ج٣ ص ٢٥٢

سمنجان بكسر أوله وثانيه ونون ساكنة ثم جيم وآخره نون بلدة من طخارستان وراء بلخ وبغلان وبها شعاب كثيرة وبها طائفة من عرب تميم .

١٢٦ - شرف الأرطي : ج٣ ص ٣٣٦

شرف الأرطي من منازل تميم .

١٢٧ - شط : ج٣ ص ٣٤٤

شط بفتح أوله وتشديد ثانيه والشط جانب النهر قرية في حجر اليمامة قبلتها بين الوتر والعرض قد اكتنفها حجر اليمامة، قال الحفصي: شط فيروز فيه نخل ومحارث لبني العنبر باليمامة .

١٢٨ - شعبتا الفردوس : ج٣ ص ٣٤٨

شعبتا الفردوس موضع في بلاد بني يربوع به كانت الوقعة بين الحوفزان ومن معه وبني يربوع .

١٢٩ - شفار : ج٣ ص ٣٥٢

شفار بالفتح والبناء على الكسر لبني تميم .

١٣٠ - شنظب : ج٣ ص ٣٦٨

شنظب بالضم ثم التسكين ثم ظاء معجمة مضمومة وباء موحدة قال الأزهري موضع بالبادية وقيل واد بنجد لبني تميم .

١٣١ - شوران : ج٣ ص ٣٧١

شوران بالفتح ثم السكون والراء وآخره نون، قال الأديبي هو موضع لبني يربوع بأود .

١٣٢ - صرائم : ج١ ص ٣٧٧

صرائم رمل الدهناء في ديار تميم .

١٣٣ - العارض : ج٤ ص ٦٦

طرف العارض في بلاد بني تميم في موضع يسمى القرنين .

١٣٤ - عاجف : ج٤ ص ٦٤

عاجف اسم موضع في شق بني تميم مما يلي القبلة قال ذو الرمة: على واضح الأقراب من رمل عاجف .

١٣٥ - عتك : ج٤ ص ٨٢

عتك بفتح أوله وسكون ثانيه والكاف واشتقاقه كالذي قبله، قال نصر العتك واد باليمامة في ديار بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

١٣٦ - عتل : ج٤ ص ٨٢

عتل بفتح أولـه وسكون ثانيه وآخره لام واد باليمامـة في ديار بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

١٣٧ - عدان : ج٤ ص ٨٨

قال نصر عدان: موضع في ديار بني تميم بسيف كاظمة وقيل: ماء لسعد بن زيد مناة بن تميم .

١٣٨ - عطالة : ج٤ ص ١٢٩

قال العمراني: عطالة بالضم جبل لبني تميـم، وقال الخارزنجي هضبة ما بين اليمامة والبحرين .

١٣٩ - علن : ج٤ ص ١٤٧

علن واد في ديار بني تميم .

١٤٠ - عيبة : ج٤ ص ١٧١

عيبـة بالفتح ثم السكون وباء موحدة بـلفظ واحدة العياب التي يطرح فـيها الثياب من منازل بني سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر .

١٤١ - غزة : ج٤ ص ٢٠٣

قال أبو منصور ورأيت في بلاد بني سعـد بن زيد مناة بن تميم رملة يقال لها غزة فيها أحساء جمة ونخل .

١٤٢ - فلج : ج٤ ص ٢٧٢

فلج بفتح أوله وسكون ثانيـه وآخره جيم والفلج في لغتهـم القسم يقال هذا فلجي أي قسمي، والفلج القـهر وكذلك الفلج بالضم، والفلج قيام الحـجة، يقال فلج الرجل يفلج أصـحابه إذا علاهم وفـاقهم، قال أبو منصـور: فلج اسم بلد، ومنه قـيل لطريق تأخـذ من طريق البصـرة إلى اليـمامـة طريق بطن فلج وأنشـد للأشهب .

وإن الذي حـــانت بفـلج دمـــاؤهم ... هم القـــوم كل القـــوم يـا أم خـــالد
هم ســاعـــد الدهر الذي يتـــقى به ... ومــا خـيــر كف لا تنوء بســاعــد

وقال غيره: فلج واد بين البصرة وحمى ضرية من منازل عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم من طريق مكة وبطن واد يفـرق بين الحزن والصمان يسلك منه طريق البصرة إلى مكة ومنه إلى مكة أربع وعشـرون مرحلة، وقال أبو عبيدة: فلج لبني العـنبر بن عـمـرو بن تميم وهو مـا بين الرحـيل إلى المجـازة وهي أول الدهنـاء.

١٤٣ - قداح: ج٤ ص ٣١١

قداح بالفـتح والتشديد وآخره حـاء مهملة دارة القـداح موضع في ديار بني تميم .

ج٤ ص ٣٣٠

قال الحفصي: قرما من قرى امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة .

١٤٤ - قميع: ج٤ ص ٣٩٩

قميع هو ماء ونخل لبني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة .

١٤٥ - قنع: ج٤ ص ٤٠٧

قنع بالكسـر ثم السكون، قال أبو عـبيد الـقنع أسفل الرمل وأعـلاه، وقال الأصمعي القنع مـتسع الحزن حيث يسهل. وحكى نصـر أن القنع جبل وماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم باليمامة .

١٤٦ - كابة: ج٤ ص ٤٢٧

كابة بعد الألف باء موحـدة يقال كاب يكوب إذا شرب بالكوب وهو الكوز المستدير الرأس وهو موضع في بلاد تميم .

١٤٧ - كرفة: ج٤ ص ٤٥٢

كرفة بالضم ثم السكون وفاء اسم قف غليظ ضخم لبني حنظلة .

١٤٨ - كنهل : ج٤ ص ٤٨٤

كنهل بالكسر ثم السكـون والهاء تفتح وتكسر وآخـره لام علم مرتجل لاسم ماء لبني تميم .

١٤٩ - كهيلة : ج٤ ص ٤٩٦

كهيلة بلفظ تصغير كهلة موضع في بلاد تميم .

١٥٠ - لصاف : ج٥ ص ١٧

قال أبو زياد: لصاف ماء بالدو لبني تميم .

١٥١ - لغاط : ج٥ ص ١٩

قال الليث: لغاط بمعجمة اسم جبل من منازل بني تميم .

١٥٢ - ماوية : ج٥ ص ٤٨

وقال السكوني: ماوية من أعـذب مياه العرب على طريق البـصرة من النباج بعد العشيرة بينهما عند التواء الوادي الرقمتان، وقال محمد بن أبي عبيدة المهلبي: البئر التي بالماوية وهي بئر عادية لا يقل ماؤها ولو وردها جميع أهل الأرض وإياها عني أبو النجم العجلي حـيث قال: من نحت عاد في الزمـان الأول، وفي كتاب الخالع ماوية ماءة لبني العنبر ببطن فلج .

١٥٣ - مبهل : ج٥ ص ٥٢

مبهل مفعل من استبهلته إذا أهملته وهو ماء في ديار بني تميم .

١٥٤ - مرأة : ج٥ ص ٩٦

مرأة بالفتح بلفظ المرأة من النساء قـرية بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامـة سميت بشطر اسم امرئ القيس بينهـا وبين ذات غسل مرحلة على طريق النباج، ولما قـتل مسيلمة وصـالح مجاعـة خالدا على اليمامـة ثم تدخل مرأة في الصلح فسبي أهلها وسكنها حينئذ بنو امرئ القيس بن زيد منـاة بن تميم فعمروا ما والاها.

١٥٥ - مقامي : ج٥ ص ١٦٥

مقامي قرية لبني العنبر باليمامة .

١٥٦ - مليحة : ج٥ ص ١٩٧

مليحة موضع في بلاد تميم .

١٥٧ - منبجس : ج٥ ص ٢٠٥

منبجس من نواحي اليمامة قرية لبني العنبر .

١٥٨ - موشوح : ج٥ ص ٢٢٣

موشـوح بالفتح ثم السكون وشين معـجمة وآخـره مهمل اسم المفـعول من الوشاح موضع في ديار بني يربوع له ذكر في أيام الغطالي .

١٥٩ - موشوم : ج٥ ص ٢٢٣

موشوم اسم المفـعول من الوشم وهو العلامة والشيء مـوشوم وهو اسم ماء لبني العنبر بالفقي.

١٦٠ - نجار : ج٥ ص ٢٦٠

نجار بالضم وآخره راء يجوز أن يكون من النجر وهو الأصل وشكل الإنسان وهيئته أو من النجر وهو السوق الشديد أو من النجر وهو القطع في بلاد تميم وقيل من مياههم .

١٦١ - نطاع : ج٥ ص ٢٩١

قال العـمراني : نطاع قرية من قرى اليـمامة ، قـال أبو منصور : ونطاع على وزن قطاع ماءة في بلاد بني تميم .

١٦٢ - نقران : ج٥ ص ٢٩٨

نقران بالضم وآخره نون كأنه جمع نقر في الجبل موضع في البادية .

١٦٣ - نميط : ج٥ ص ٣٠٥

نميط تصغير نمط وهو الطريقة، والنمط النوع من الشيء، والنميط رملة معروفة بالدهناء وقيل بساتين من حجر، وقيل هو موضع في بلاد تميم .

١٦٤ - هبود : ج٥ ص ٣٩١

هبود اسم فرس لبني قريع، وقال إسماعيل بن حماد : هبود اسم موضع في بلاد تميم .

١٦٥ - وادي عشر : ج٤ ص ١٢٥

وادي عشر وذو عشر في مزاحم العقيلي واد بين البصرة ومكة من ديار تميم.

١٦٦ - واسط : ج٥ ص ٣٥٣

قال العمراني: واسط مواضع في بلاد بني تميم .

١٦٧ - يسر : ج٥ ص ٤٣٦

يسر ضد العسر وهو نقب تحت الأرض يكون فيه ماء لبني يربوع بالدهناء.

(انتهى ما ذكره صاحب معجم البلدان)

وجرى لبني تميم[١] في هذه المواطن أيام مع القبائل الوائلية الربعية العدنانية كبكر وتغلب، وأيام مع القبائل القيسية المضرية العدنانية كغطفان وهوازن، وأيام مع القبائل اليمانية كمذحج، وطيئ .

واصطدمت تميم بالفُرس في الجاهلية، وهاجمت قوافلهم، ومنعت تغلغل سراياهم في أرض الجزيرة العربية[٢]، كما التحمت بجيوش بني المنذر، أمراء الحيرة، وآل غسان، أمراء الشام، وحازت على منصب الردافة عندهما .

---

(١) بحث للدكتور / عبد الرحمن الفريح ، مجلة الدرعية ، العدد العاشر ، ص ٩١.

(٢) انظر: كاستر : مكة والحيرة وصلتهما بالقبائل العربية ص ٤٨ ، المعيني ، شعر بني تميم في العصر الجاهلي ، ص١٥ .

وشهد عدد من ملوك الغساسنة مصارعهم بسيوف بني تميم كالهرماس الغساني الذي قتله صياد الفوارس التميمي في «كنهل»، والمحرق الغساني الذي قتله زيد الفوارس التميمي في زاخة، وكأبي الهرماس، وابن طيبة اللذين قتلهما بنو نهشل في يوم «الترويح» وكالحارث الغساني، والد المحرق الذي قتلته بنو ضبة في يوم إضم .

وتعد أيام تميم مع بكر بن وائل من أكثر أيام هاتين القبيلتين في الجاهلية، ومن أكثر أيام العرب، وقد وقعت هذه الأيام في أماكن عدة، في عالية نجد، وفي اليمامة، وفي شمال الجزيرة، وشرقها، وعرفت هذه الأيام بأسماء الأماكن التي حدثت بها كيوم : الوقيط، والشَّيِّطين[1]، والأياد[2]، ومبايض[3]، والنباج، وثيتل، وطويلع، وثبرة .

أما أيام بني تميم مع القيسية المضرية فأشهرها :

يوم جبلة، وذي نجب، والمروت مع بني عامر بن صعصعة من هوازن القيسية، ويوم الصرائم، وثنية أقرن، وكثر فخر تميم بوقائعهم مع قيس، وإن كانوا ربما افتخروا بالقيسية للرابطة المضرية التي تجمع تميما وقيسا كقول الفرزدق :

إذا غضبت يوما عرانين خندف ... وإخوتهم قيس عليها حديدها
حسبت أن الأرض يرعد متنها ... وصم الجبال الحمر منها وسودها
وأن الذي يرجو تميما وعزها ... كباسط كف للنجوم يريدها

ومن أيامهم مع القيسية أيضا يوم الفروق[4] مع بني عبس من غطفان القيسية المضرية .

---

(١) واديان يعرفان بهذا الاسم شمال المملكة العربية السعودية ، حمد الجاسر ، معجم المنطقة الشرقية ص ٩٤٠ .

(٢) وهذه المواضع في حزن يربوع ، من تميم بقرب حدود البلاد السعودية عندما تلتقي بحدود العراق، انظر: حمد الجاسر ، معجم شمال المملكة ، ص ٩٨ ، ١٥٤ .

(٣) مبايض لا تزال تعرف بهذا الاسم في سدير بنجد ، وفي هذه المعركة قتل طريف بن تميم (فارس بني تميم) قتله حمصيصه الشيباني البكري الوائلي ، انظر: ابن خميس ، معجم اليمامة ، ج٢ ، ٣٢٦ .

(٤) ولا تزال الفروق تعرف باسمها القديم إلى يومنا هذا ، انظر: حمد الجاسر ، معجم شرق الجزيرة مادة فو ، والفروق .

هذا في حين يعد يوم الكلاب الثاني[١] من أشهر أيام تميم مع اليمانية .

وأشهر أيام تميم مع المناذرة يوم أوارة[٢] وطخفة[٣]، ومع الغساسنة يوم كنهل[٤]، ولكثرة وقائع بني تميم وغزواتهم في الجاهلية قيل :

لو تأخر الإسلام لأكل بنو تميم الناس .

---

(١) الكلاب : موضع في عالية نجد وقعت به معركة بين بني تميم ومذحج ، انظر: ياقوت : معجم البلدان ج٤ ، ص٤٥٨ ، ابن الأثير : الكامل ،ج١ ، ص٣٧٩ .

(٢) ولا يزال هذا الموقع يعرف باسمه القديم مع قليل من التحريف ، وهو بقرب حقول النفط الكويتية ببرقان، انظر: حمد الجاسر : معجم المنطقة الشرقية ، ص١٧٩ .

(٣) طخفة موضع في عالية نجد انتصر فيه بنو يربوع من تميم على آل المنذر ملوك الحيرة ، قال جرير:

وقتلنا جبابرة ملوكا وأطلقنا الملوك على احتكام

(٤) كنهل في شرق الجزيرة وفيه قتل صياد الفوارس التميمي الهرماس الغساني من ملوك الشام فقال مالك بن نويرة التميمي :

لقد علم الهرماس أن سيوفنا تفلق في هام الملوك وتنشب

انظر: ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ص٦ ، ٧٨ ، حمد الجاسر : معجم شرق المملكة ، مادة الكاف .

من أعلام تميم في الجاهلية وصدر الإسلام

سنذكر هنا بشيء من الإيجاز بعض التراجم لشعراء وأعلام من بني تميم في الجاهلية وصدر الإسلام لإعطاء القارئ صورة بسيطة عن أعلام ذلك العصر.

١ - الأقرع بن حابس

ابن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم[١].

فارس بني تميم وخطيبها ورئيسها يوم معركة زبالة بينها وبين بكر بن وائل. وكان الأقرع سيد خندف في صدر الإسلام قدم على الرسول ﷺ مع وفد بني تميم مع عطارد بن حاجب بن زرارة، والزبرقان بن بدر، وقيس بن عاصم، وغيرهم من زعماء تميم، وحصن الفزاري صديق الأقرع.

فلما قدموا المدينة قال الأقرع: يا محمد، إن حمدي زين، وإن ذمي شين. فأجابه النبي ﷺ: ذلكم الله سبحانه وتعالى، فماذا تريدون؟، قالوا: نحن ناس من تميم، جئنا بشاعرنا وخطيبنا لنشاعرك ونفاخرك، فقال النبي: «ما بالشعر بعثنا، ولا بالفخار أمرنا، ولكن هاتوا...» فقال الأقرع لشاب منهم وهو عطارد، قم يا عطارد فاذكر فضلك وفضل قومك. وخطب عطارد وأجابه حسان بن ثابت الأنصاري وبعد الخطب وإلقاء القصائد قال الأقرع: إني يا محمد، والله لقد جئت لأمر ما جاء له هؤلاء وقد قلت شعرا فاسمعه:

أتيناك كيما يعرف الناس فضلنا … إذا خالفونا عند ذكر المكارم
وأنا رؤوس الناس من كل معشر … وأن ليس في أرض الحجاز كدارم

فقال الرسول الله ﷺ: قم يا حسان بن ثابت فأجبه، فقام حسان وأنشد شعرا أفضل من شعر بني تميم، فقام الأقرع وخاطب أصحابه قائلا:

- يا هؤلاء، ما أدري ما هذا الأمر، تكلم خطيبنا فكان خطيبهم أرفع صوتا وتكلم شاعرنا فكان شاعرهم أحسن قولا، ثم دنا من النبي ﷺ وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله.

---

(١) أعلام تميم لحسين حسن ص ١٠١.

فقال النبي ﷺ :لا يضرنك ما كان قبل هذا .

وأصبح الأقرع مسلما صادقا ومن المؤلفة قلوبهم، وفي أول إسلامه أبصر رسول الله ﷺ وهو يقبل حفيديه الحسن والحسين فقال :

- إن لي من الولد عشرة، ما قبلت واحدا منهم، فقال النبي ﷺ : من لا يرحم لا يُرحم .

- وكان الأقرع ينزل أرض بني تميم ببادية البصرة، وقدم المدينة المنورة مرة مع المؤلفة قلوبهم، ومنهم عيينة بن حصن الفزاري وعباس بن مرداس السلمي، على الرسول ﷺ ، فأعطاهم من الغنائم مائة من الإبل، ونقص من المائة لعباس ابن مرداس، فقال عباس :

أتجعل نهبي ونهب العُبيد بين عيينة والأقرع
فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرادس في مجمع
وما كنت دون امرئ منهما ومن تضع اليوم لا يرفع

والعُبيد اسم فرس الشاعر. . . فقال ﷺ : اذهبوا فاقطعوا عني لسانه، فأعطوه حتى رضي وتمت له المائة .

- وشهد الأقرع فتح مكة والطائف وحنين، وسكن بعدها المدينة، ثم رحل إلى دومة الجندل في خلافة أبي بكر الصديق .

- ثم كان مع خالد بن الوليد في أكثر وقائعه في العراق وفتح الأنبار، وكان دائما على المقدمة .

٢- قيس بن عاصم

ابن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمر بن كعب بن سعد ابن زيد مناة بن تميم .

- سيد أهل الوبر - كما قال فيه الرسول ﷺ ومن سادات الناس في الجاهلية والإسلام .

---

(١) المرجع السابق ص ٤٥٠ .

وكان من مشاهير الخطباء والمتكلمين .. خطب أمام كسري مفتخرا بمآثر قومه وفضائلهم، ونال الإعجاب والتقدير .

وفي يوم جدود الحاسم بين المنقريين وبكر بن وائل، لم يكن لقيس بن عاصم همة إلا الحوفزان رئيس بكر، فتبعه على مهر، والحوفزان على فرس خارج، وحفزة بالرمح على ظهره، فاحتفز بالطعنة ونجا وسمي (الحوفزان) وبسبب ذلك مات بعد حين .

وفي يوم الكلاب الثاني تجمعت قبائل عدة لغزو بني تميم بجيش لم يعلم في الجاهلية بجيش أكثر منه في الجزيرة العربية، فحمل قيس بن عاصم حملات شعواء باهرة وهو يقول :

في كل عام نعم تحوونه ... يلحقه قوم وتنتجونه
أربابه نوكى فلا يحمونه ... ولا يلاقون طعاما دونه
أنعم الزبناء تسبونه ؟ ... هيهات هيهات لما ترجونه

وأصبح بعد ذلك رئيس قومه، بعد أن قتل رئيسهم نعمان بن حسحاس، ثم نادى : يا آل تميم، عليكم بالفرسان ودعوا الراجلة، فإنها لكم .

وانهزم تجمع مذحج العظيم شر هزيمة . وانتصر قيس يوم النباج ويوم الثيتل، فقال الشاعر :

فلا يبعدنك الله قيس بن عاصم ... فأنت لنا عز عزيز ومعقل
وأنت الذي حاربت بكر بن وائل ... وقد عضلت بها النباج والثيتل

وفد قيس على النبي ﷺ في وفد بني تميم سنة ٩هـ، وجعله الرسول ﷺ على صدقات بني سعد .

وخطبته أمام كسرى في وفد العرب :(لقد علم هؤلاء أنا أرفعهم في المكرمات دعائم، وأثبتهم في النائبات مقادم) فسأله كسرى : ولم ذاك يا أخا سعد؟

قال : لأنا أدركهم للثأر وأمنعهم للجار، وأنا لا ننكل إذا حملنا، ولا نرام إذا حللنا، فقال كسرى حيئنذ: ليس منهم إلا سيد يصلح لموضعه .

وصية قيس بن عاصم :

كان له ٣٣ ولدا أوصاهم بوصايا طيبة قبل موته سنة ٤٧ هـ، ويقول ابن سعد: إن قيس بن عاصم سيد أهل الوبر، هذا كانت له منزلة لا يجارى فيها، أوصى بنيه عندما أحس بالموت فقال : يا بنيّ، سوّدوا عليكم أكبركم فإن القوم إذا سوّدوا عليهم أكبرهم خلفوا أباهم، وإذا سوّدوا أصغرهم أزري بهم عند أكفائهم، وعليكم بالمال واصطناعه فإنه منبهة للكريم ويستغني به عن اللئيم، وإياكم ومسألة الناس فإنها آخر مكسبة الرجل، ولا تنوحوا عليّ، فإن رسول الله ﷺ لم ينح عليه، ولا تدفنوني حيث تشعر بي (بكر بن وائل) فإني كنت أغاولهم في الجاهلية .

وقال عُبدة الطبيب يرثيه :

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء أن يترحما
فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما

٣ - أسيد بن حباءة

فارس من بني مالك بن زيد مناة بن تميم، له مواقف مشهورة في الدفاع عن بني قومه[1].

غزا بسطام رئيس بني شيبان بني يربوع فاقتتلوا بصحراء (فلج) وتغلبوا على بني يربوع ثم مر على بني مالك بن زيد مناة فاكتسح إبلهم، فركبت بنو مالك فقاتلوهم حتى هزموا جمع بسطام واسترجعوا الإبل . . وألح أسيد بن حباءة على بسطام، فوقعت يد فرسه في وهدة من الأرض ووقع في الأسر .

وفي يوم أعشاش بينهم أيضا قال بسطام الشيباني لمفروق : إن أسيد بن حباءة لا يفارق فرسه الشقراء ليلا ونهارا، فإذا أحس بكم ركبها حتى يشرف على

(١) المرجع السابق .

بني يربوع فينادي : يا آل يربوع فيلقاكم طعن ينسيكم الغنيمة ولن يبصر أحدكم مصرع صاحبه فإن عصيتموني فأنا تابعكم وستعلمون .

فأغار بنو شيبان على بني زيد، فأحست الشقراء بوقع الحوافر، فنخست بحافرها فركبها أسيد وتوجه نحو بني يربوع ونادى : ياسوء صباحاه يا آل ثعلبة ابن يربوع فما ارتفع الضحى حتى تلاحقوا، فانهزمت شيبان، فقال متمم بن نويرة:

لعمري لنعم الحي، اسمع غُدوة   أسيّدٌ وقد جد الصراخ المُصدق
فاسمع فتيانا كجنة عبقر   لهم ريقٌ عند الطعان ومصدق
اخذن بهم جنبي أفاق وبطنها   فما رجعوا حتى أرقوا[1] واعتقوا

وكانت شيبان قد بعثت فارسين في طريق أسيد نحو بني يربوع، ابتدراه وطعنه أحدهما، فألقى أسيد نفسه في شق، فأخطأه، ثم تراجعا حتى استنفر بنو يربوع .

وقال شاعر تميمي في مدح أسيد :

ألم تر جشمان الحمار بلاءنا   غداة العظالي والوجود بواسر
غداة دعا الداعي أسيد صباحه   وللقوم في صمم العوالي حوافر
فطرنا إلى جرد جياد كأنها   جراد تباري وجهه الريح باكر

٤ - شقة بن ضمرة

وهو شقة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم[2] .

دخل إلى النعمان فزري لحاله، وكان دميم الهيئة فقال النعمان : «تسمع بالمعيدي خيرا من أن تراه»، وهو مثل فخاطب النعمان قائلا : (أبيت اللعن إن الرجال لا تكال بالقفزان ولا توزن بميزان وإنما المرء بأصغريه قلبه ولسانه إن صال صال بجنان وإن قال قال ببيان) فأعجب به النعمان وسماه ضمرة .

---

(١) استرق وأرق : نقيض أعتق .
(٢) المرجع السابق ص ٣١٩ .

وكان فارسا ويقول الشعر، وهو القائل يوم انتصار بني يربوع على نجران اليماني، قرب الكوفة، وهو اليوم الذي قتل فيه :

تركت بني العزيل غير فخر كأن لحاهم تمغث بورس
عرفت دماءهم فشرعت فيها بسيفي شرب واردة الخميس

٥ - أكثم بن صيفي

ابن رياح بن الحارث بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم [١].

أحد حكماء العرب بعد أبيه صيفي، وحكيمهم، ومرشد بني تميم وهاديها وفارسها، وكان كبير السبعة من رجال تميم الذين اجتمعوا وتدارسوا حال قومهم بعد يوم الصفقة وهم :

١ - أكثم بن صيفي .

٢ - الأعيمر بن يزيد .

٣ - قيس بن عاصم .

٤ - أبير بن عصمة .

٥ - النعمان بن حسحاس .

٦ - أبين بن عمرو .

٧ - الزبرقان بن بدر .

وقالوا : ماذا ترون . . . ؟

فقال أكثم: إن الناس قد بلغهم ما قد لقينا من كسرى، ونحن نخاف أن يطمعوا فينا، وإني قد نيفت على التسعين، وإنما قلبي بضعة من جسمي، وقد نحل كما نحل جسمي، وإني أخاف ألا يدرك ذهني الرأي لكم، وأنتم قوم قد

(١) أعلام تميم ص ١٠٤ .

شاع في الناس أمركم، فيعرض على كل رجل منكم رأيه، وما يحضره، فإني متى أسمع الحزم أعرفه .

فقرر السبعة الرحيل إلى موقع الكلاب، وفيه ماء (قدة) .

ولما علم بنو مـذحج بذلك، اغتنـموها من بني تميم وتجـهزوا لغـزوهم في الكلاب، وعلمت تميم بما قررته مذحج، ففزعـوا إلى أكثم وقال له : قد رضيناك رئيسا، فقـال : لا حاجـة لي بالرئاسـة، ولكنني أشيـر عليكم . ثم وزع الناس وأبدى لهم النصائح النافعة للمعركة القادمـة، وكانت نتيجة الوقعة انتصار بني تميم وارتفاع سـمعتهم وعـودة قدرهم بين العرب والعـجم (ولمزيد من المعلومات راجع الفصل الخاص بأيام بني تميم في الجاهلية).

وفي سنة ٥٩٠م (قبل الهـجرة بنحو ٣٣ سنة) كان أكثم زعـيم الخطباء عند كسـرى، وحين وفدت عليه وفـود الروم والهند والصين، وخطب كسرى فـفضل قومه الفُرس على جميع الأمم، وقام النعمان بن المنذر ملك الحيرة وخطب وفضل قومه العرب على جميع الأمم، فرد عليه كسرى بكلام نقص فيه العرب .

فغادر النعـمان المكان وعقد مؤتمرا عربيـا في الخورنق . . وطلب من رجال العرب وخطبـائهم أن ينطلقوا إلى كـسري ويحدثوه عن مـآثر العرب وسـجاياهم وأنهم على غـير مـا ظن فيـهم وقال لهـم : ليكن أول من يبدأ الكلام أكـثم بن صيفي.

وعاد الوفـد وحضر مجلس كـسرى، فقـام أكثم وقال : إن أفضل الأشـياء أعالـيها، وأعلـى الرجال ملوكـها، وأفضـل الملوك أعمـها نفـعا، وخيـر الأزمنة أخصبها، وخير الخطباء أصدقـها، الصدق منجاة، والكذب مهواة، والشر لجاجة، والحزم مـركب صعب، وآفة الرأي الهوى، والعـجز مفتـاح الفقر، وخيـر الأمور الصبر، وحسن الظن ورطة، وسـوء الظن عصمة، وإصلاح فساد الرعـية خير من إصلاح فساد الراعي، ومن فسدت بطانته كان كالغاص بالماء، وشر الملوك من خافه البريء.

فقال كسرى : لو لم يكن في العرب غيرك لكفى .

فقال أكثم : رب قول أنفذ من سهم .

وكان أكثم لما علم بظهور النبي ﷺ قد أرسل إليه رجلين يسألانه عن نسبه وما جاء به، فأخبرهما الرسول ﷺ وقرأ عليهما قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾﴾ [النحل]. فعاد الرسولان إلى أكثم ، فأخبراه وقرآ عليه الآية ، فقال لقومه : يا قوم: أراه يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن ملائمها فكونوا في هذا الأمر رؤساء ولا تكونوا أذنابا، وكونوا فيه أولا ولا تكون فيه آخرا، ثم شد رحاله إلى الرسول ﷺ لكنه مات في الطريق سنة ١٠ قبل الهجرة .

٦- أوس بن حجر

ابن عتاب الشقري[(١)]، كان شاعر مضر كلها في الجاهلية، حتى أسقطه شاعرا العرب العملاقان : النابغة الذبياني، وزهير بن أبي سلمي المزني، وأصبح بعد هذا شاعر بني تميم إلى أن توفي سنة ٦١٠م .

قال في يوم زبالة الذي انتصرت فيه بكر بن وائل على تميم :

وصبحنا عاد طويل بناؤه ... نُسب به ما لاح في الأفق كوكب
فلم أر يوما كان أكثر باكيا ... ووجها ترى فيه الكآبة تجنب

ومن شعر الرثاء الحزين قوله :

أيتها النفس أجملي جزعا ... إن الذي تحذرين قد وقعا
إن الذي جمع السماحة ... والنجدة والحزم القوي جمعا
الألمعي الذي يظن لك ... الظن كأن قد رأى وقد سمعا
المخلف المتلف المرزأ لم ... يمت بضعف ولم يمت طبعا
أودى وهل تنفع الأشاحة من ... شيء لمن قد يحاول النزعا

ولهذه الأبيات قصة :

فقد كان أوس بن حجر في سفر، وبينما هو في أرض بني أسد يسير على ناقته ليلا إذ صرعته ناقته، فاندقت فخذه وظل في مكانه لا يستطيع انتقالا حتى

---

(١) المرجع السابق ص ١١١ .

خرجت بنات الحي يجتنين الكمأة، وبصـرن بالناقة ورأين أوسا ملقى، ففروا عنه، فنادى أوس إحداهن، وسألها عمن هي . . ؟.

فقالت : أنا حليمة بنت فضالة الأسدي.

وكان أوس يعـرف أباها معرفـة جيدة وكـانت بينهمـا صلات، فدفع إليـها حجرا وقال : أعط هذا لأبيك وقولي له : أبن هذا يقرئك السلام .

فمضت حليمة وبلّغت ما قاله أوس لأبيها، فأتى أبوها فضالة فاحتمل أوسا إلى بيته وعالجـه وأكرمه فنظم أوس مدائح كثيرة فيـه، ثم توفي فضالة فرثاه بتلك الأبيات .

وسئل عمر بن معاذ. وكان بصيرا بالشعر مَن أشعر الناس . . ؟

قال : أوس بن حجر ؟

وكان أوس من أهل البـحرين . ثم تطوف في نجد والعراق وبلاط الحـيرة، وحض عمرو بن هند على الأخذ بثأر ابنه المـنذر الذي قتله الحارث ملك الغساسنة يوم حليمة سنة ٥٥٤م لأن أبا حجر قتل أيضا في ذلك اليوم .

وكان يمدح للشكر ويحـسن الرثاء ويكثر القـول في الحكمة وخصـوصا في مكارم الأخلاق، كما كان يرى أن الاستعداد للحرب من الصواب .

وكان زهير بن أبي سلمى الشاعر راوية لأوس بن حجر ومتأثرا بشعره وقال أوس مرة :

ولا أعــتـب ابن العم أن كـــان ظالما   وأغـفـر منه الجـهل أن كـان جـاهلا
وإني امـرؤ أعـددت للحرب بـعدمـا   رأيت لهـا نابا مـن الشـر أعـضـلا

وقد استغل شعر أوس بن حجر تلميذاه زهير بن أبي سلمى والنابغة الذبياني واعتمدوا في شعرهمـا على شعره في الوصف والتشبيه ولم يكتفيـا بتقليده واقتفاء أثره، بل استـعارا منه كثيـرا من معانيـه وألفاظه في كثـير من قصائدهمـا، وفعل غيرهما فعلمها حتى أصبح شعره مدرسة .

قال أوس :

لعــمــرك إنـا والأحــاليـف هؤلاء لفي حــقــبــة أظـفـارها لم تـقلّم

أخذه زهير فقال :

لدي أسـد شـاكي الـسـلاح مـقـذف لـه لبـــــد، أظـافـــــره لم تـقلّـم

وأخذه النابغة فقال :

وبنـو قـــعين لا مـــحـــالة أنـهم آتوك غـــيـــر مـقلمي الأظفـــار

٧- حاجب بن زرارة

ابن عدس بن زبيـد بن عبد الله بن دارم بن مـالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم[١].

وحاجب هـو الملقب بذي القوس، وهو قـوسه الذي استرهنه كسـرى سنة جدب أصابت بني تميم، فوفد حاجب على كسرى وقال له : من أنت ؟

قال حاجب : سيد العرب .

فقال كسرى : ألم تقل بالباب أنك رجل من العرب . . ؟

قال حـاجب : نعم بالباب كنت رجـلا منهم فلما حـضرت بين يدي الملك سدتهم، ثم شكا حاجب مـحل الحجاز وجدب أرضها، وطلب حـمل ألف بعير حبـوبا على أن يعيـد قيمـتهـا، فقال كـسرى : وما ترهنـي على ذلك ؟ قال : قوسي.

فاستعظم كـسرى همته وقال : قبلت . وأعطاه حمل ألف بعـير، سار بها حاجب إلى قومه ليسد به حاجتهم ثم أوفى بوعده .

وكان حاجب فارس قـومه ورئيسهم وكان فداؤه مـثل يضرب به في الفداء، فقـد فدى نفسـه لبني عبس يوم جبلة، بألف عـبد وألفي ناقـة مع أولادها، بينما كانت فدية الملك آنذاك، ألفي بعير فقط، وذا دليل على عزة حاجب ومقامه .

---

(١) أعلام تميم لحسن حسن ، ص ١٨٥ .

وقال الفرزدق :

رأوا حاجبا أغلى فداء وقومه أحق بأيام العلى والمكارم

وفي يوم شعب جبلة سنة ٥٣ قبل الهجرة كان حاجب من رؤساء قومه وطارده زهدم وقيس ابنا حزن العبسي وقالا : استأسر .

فقال : لا أستأسر اليوم لموليين، فأدركهم ذو الرقبة العامري، فألقى حاجب إليه رمحه واستأسر له ثم افتدى نفسه بالفداء الذي أشرنا إليه سابقا .

وله مع ملوك المناذرة والفُرس أحاديث وحوادث تدل على المركز الذي كان له ومنها :

في أوائل القرن السادس الميلادي كان حاجب في وفد صفوة القبائل العربية الذين انطلقوا إلى كسرى أبرويز ملك الفُرس ليفهموه أن العرب أمة لها شأنها ولها مآثرها وشمائلها التي تضاهي بها الأمم الأخرى، وقد أمر كسرى رجال دولته وشخصيات مملكته بالحضور للسماع من الوفد العربي .

فنهض حاجب واقفا يخاطب كسري فقال :

وري زندك وعلت يدك وهيب سلطانك : إن العرب أمة قد غلظت أكابدها واستحصدت مرتها، ومنعت ذروتها، وهي لك واثقة ماتألفتها، مسترسلة ما لاينتها، سامعة ما سامحتها، وهم العلقم مرارة، والصاب غضاضة، والعسل حلاوة، والماء الزلال سلاسة، ونحن وفودها إليك وألسنتها لديك، ذمتنا محفوظة، وأحسابنا ممنوعة وعشائرنا فينا سامعة مطيعة، إن نؤب لك حامدين خيرا فلك بذلك عموم محمدتنا، وأن نذم لم نخص بالذم دونها .

٨ - السليك ابن السلكة

ابن يثربي (عمرو) بن عمير بن مقاعس بن عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم[١] .

والسلكة أمه وهي أمة سوداء .

---

(١) المرجع السابق ص ٢٩٨ ، بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٦٢ .

والسليك وسلامة بن جندل كان يقال لهما (رجلا العرب)، وهو أحد صعاليك العرب العدائين وكان لا يغير على مضر وإنما يغير على اليمن أو على ربيعة .. وكثيرا ما كان يدعو الله ندر بقوله : اللهم، إنك تهيئ ما شئت، اللهم إني لو كنت ضعيفا لكنت عبدا .

ورأت ذات مرة طلائع جيش بكر بن وائل المنحدرة نحو بني تميم، السليك فقالوا : إن علم السليك بنا، أنذر قومه. وبعثوا إليه فارسين على جوادين.. فخرج يعدو كالظبي، فطارده الفارسان سحابة يومه، لكنهما عجزا عن اللحاق به.. ولما وصل إلى ديار قومه، أنذرهم فكذبوه، لبعد المسافة، فأنشد يقول :

يكذبني بني العمران: عمرو بن جندب ... وعمرو بن سعد والمكذب أكذب
تكتمان أن لم أكن قد رأيتها ... كراديسها يهديها إلى الحي موكب
كراديس فيها الحوفزان وقومه ... فوارس همام متى يدع يركب

وجاء الجيش الغازي، فأغار على جمع تميم بعدها .

وللسليك قصص وأخبار طريفة تدل على شجاعته وسرعة عدوه وفتوته وعلو نفسه عن الدنايا.

لقي مصرعه في حزازات شخصية سنة ١٧ قبل الهجرة .

٩- عتيبة بن الحارث

ابن شهاب اليربوعي من بني ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم(١).

واجمع العكاظيون على أن فرسان العرب ثلاثة :

١ - فارس تميم : عُتيبة بن الحارث، صياد الفوارس وسم الفرسان .

٢ - فارس قيس : عامر بن الطفيل .

٣ - فارس ربيعة : بسطام بن قيس .

---

(١) أعلام تميم ص ٣٩٠ .

أتى الحارث بن شريك من بكر بن وائل ليغدر ببني يربوع، فنذر به عُتيبة رئيس بني يربوع وحال بينه وبين الماء، فساومه الحارث، وأخذ عتيبة ما معه من الميرة وخلى سبيله .

وأغار عُتيبة مرة على بعض بني كلاب، فأتى الكلابيون أنس بن عباس الأصم وكان بينه وبين عُتيبة عهد ألا يُسفك دم ولا يؤكل مال - فرجوه أن يذهب إلى عتيبة ويؤخر سيره حتى يدركوه . . ففعل واحتال على عتيبة، وجاء الكلابيون فقتلوا حنظلة أخا عتيبة ولكنهم انهزموا وأسر عتيبة أنس الغادر وأخذ بثأره .

وفي يوم أراب، غزا الهذيل التغلبي بني يربوع وسبى زينب الرياحية زوجة نعيم بن قعنب بن عتاب، تمنع الهذيل بمفاداتها وطمع بجمالها، فركب عتيبة فيها وفي أسراهم حتى فكهم . . ثم بلغه أنهن يجحدن نعمته تلك عليهم فقال:

فلا تكفراني لا أبا لأبيكما　　فإن لكم عندي من الكفر مذهبا
لعمري لقد نالت رياح سماحتي　　وأدركت إذ رأت الترحل زينبا
جلبنا جيادا من وبال فأدركت　　أخاكم بنا في القد والمر قعنبا
فما رددنا حتى حللنا وثاقا　　حديدا وقدا فوق ساقيه مجلبا

وفي إحدى مجابهات بني ثعلبة مع أسد، قُتل عُتيبة، قتله ذؤاب بن ربيعة .

١٠ - عدي بن زيد

ابن حماد بن زيد بن أيوب المحروقي التميمي(١) .

وكان أيوب ينزل في بني امرئ القيس بن زيد مناة، فأصاب دما فيهم وهرب إلى الحيرة ولحق بأخواله فيها، فأنزله سيدهم أوس بن قلام في داره، ثم ابتنى له دارا جيدة ووهبها له مع مائتين من الإبل براعتها وفرسانا وأمة .

وأكرمه ملوك الحيرة وأجاروه، وتزوج ابنه زيد امرأة من آل قلام فولدت له حمادا، وقتل بنو امرئ القيس زيدا ثأرا وترك ولدا اسمه حمادا الذي أصبح كاتب

(١) المرجع السابق ص ٣٩٠ .

النعمان الذي توفي سنة ٤٣١ميلادية . ورزق حماد ولدا سماه (زيدا) الذي تعلم القراءة والحساب بالعربية والفارسية.

وجعله كسرى على البريد وكاتما لسره وهو منصب لم يشغله عربي قبله، ولما هلك النعمار الأكبر صار زيد ملكا على الحيرة . وكان لزيد هذا ولد جميل الوجه فائق الحسن اسمه (عدي) يجيد القراءة والكتابة ويقول الشعر ويحسن الرماية ضمه كسرى إلى ديوانه ثم أرسله سفيرا إلى ملك الروم، ولما عاد علم بوفاة أبيه زيد .

وقدم عدي الحيرة فتلقاه ملكها خير لقاء، وعرض عليه أهل الحيرة أن يكون ملكهم، لكنه آثر الصيد واللهو والزواج بابنة الملك المنذر .

ثم غضب عليه ملك الحيرة النعمان فحبسه حبسا انفراديا . . فقال:

سعى الأعداء لا يألون شرا — على ورب مكة ....
ففزت عليهم لما التقينا — بتاجك فوزة القدح الأريب
ألا من مبلغ النعمان عني — وقد تهدى النصيحة بالمغيب
أحظى كان سلسلة وقيدا — وغلا والبيان لدى الطبيب

وكتب عدي إلى أخيه أبي بن زيد يشكو حاله، فكلم أُبي كسرى الذي كتب إلى النعمان بإطلاق سراحه . . لكن النعمان قتل عديا حين علم بورود أمر كسرى وسار ابن عدي واسمه زيد إلى كسرى فأعجب به كسرى وقربه، وحرضه زيد على الزواج من بنات النعمان، قاتل أبيه، وامتنع النعمان ورفض ذلك، وسجنه كسرى حتى مات .

وكان عدي شاعرا فحلا، سارت أشعاره أمثالا حتى يومنا .

وله ديوان شعر فيه قصائد العظة والغزل والأمثال والمدح والعتاب . . . إلخ.

١١ - لقيط بن زرارة

ابن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم[١].

كان قد عزم على غزو بني عامر بن صعصعة للأخذ بثأر أخيه معبد بن زرارة الذي مات عندهم أسيرا، فعلم أن بني عامر حالفوا بني عبس فأرسل إلى كل من كان بينه وبين عامر ثأر، يعرض عليهم المحالفة فاجتمعت إليه بنو عبس وغطفان وابنا الجون معاوية وعمرو .

وكان لواء بني حنظلة لدى لقيط .

وفي طريقهم إلى شعب جبلة لاقوا كرب بن صفوان السعدي الذي أسرع إلى إنذار بني عامر بطريقة غير مباشرة .

وسار لقيط وحلفاؤه حتى نزلوا على فم شعب جبلة وقصدوا الماء، فأخرج أعداؤهم الإبل الظمأى وهي مذعورة، فخبطت عساكر لقيط خبطا، وأبرزتهم إلى الصحراء بلا نظام ولا قيادة، فحملت عليهم بنو عبس وبنو عامر فأكثروا القتل فيهم، وقتل عمرو بن الجون وأسر أخوه وحاجب بن زرارة وعمرو، وتفرق أصحاب لقيط، لكنه حمل على أعدائه وقتل منهم وهو يصيح : أنا لقيط، غير أن فرسه انحط بجرف صخر فوقع .

وكان لقيط فارسا شجاعا وشخصية محببة محترمة، تزوج ابنة قيس بن مسعود الشيباني، رئيس قومه .

وأهداه النعمان بن المنذر مائتي ناقة من هجانه، ولما قدم بسطام بن مسعود بأخته إلى ديار لقيط، خرج لقيط يتلقاها في الطريق ومعه ابن عمه (قراد) فقال لقيط :

هاجت عليك ديار الحي أشجانا ... واستقبلوا من نوى الجيران قربانا
نامت فؤادك لم تقض التي وعدت ... إحدى نساء بني ذهل بن شيبانا

---

(١) أعلام تميم لحسين حسن ص ٤٦٢ .

١٢ - محمد بن سفيان

ابن مجاشع بن دارم بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم[١] .

كان أبوه سفيان أسقفا، وقال له أحد الرهبان أن سيبعث الله نبيا اسمه محمد، وإن مبعثه قريب، فسمي سفيان ابنه محمدا، طموحا في أن يكون النبي المنتظر، وقد سمي آباء من العرب قبل بعث الرسول ﷺ أبناءهم باسم محمد، ومنهم:

١ - محمد بن أجيحة الأوسي .

٢ - محمد بن عدي التميمي .

٣ - محمد بن عقبة الأنصاري .

٤ - محمد بن حمدان .

٥ - محمد بن خزاعي .

٦ - محمد بن سفيان المجاشعي .

٧ - محمد بن مسلمة الخرجي .

وقد عاصر النبي محمد ﷺ من أولاده محمد بن سفيان وأحفاده : الأقرع ابن حابس وغالب بن صعصعة .

وأم محمد هي السيدة تماضر بنت علياء من بني سعد بن زيد مناة وقد ولدته قبل الهجرة بنحو ١٦٠ سنة عندما كان زوجها سفيان رئيسا لبني حنظلة، وقد قادهم في معركة يوم الكلاب .

وكان محمد يقضي في سوق عكاظ، كما كان أبوه سفيان؛ لأن أمر الموسم وقضاء عكاظ كان في بني تميم، ويكون ذلك في أفخاذهم، الموسم على حدة، وعكاظ على حدة .

---

(١) المرجع السابق ص ٤٩٣ .

ما فات ذكر لبعض أعلام بني تميم في الجاهلية بالإضافة لمن وردت أسماؤهم في القصص الخالدة .

أبطال وقادة تحت ظلال الإسلام

١ - القعقاع بن عمرو التميمي رضي الله عنه

أخو عاصم رقمه في كتب الإصابة ٧١٢١ كان أبو بكر الصديق يقول معجبا به : لصوت القعقاع في الجيش خير من ألف رجل، وله في قتال الفُرس بالقادسية وغيرها بلاء عظيم وسأله النبي ﷺ : ما أعددت للجهاد ؟ فقال: طاعة الله ورسوله، والخيل، قال : تلك الغاية .

وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى سعد بن أبي وقاص القائد العام للمسلمين في حرب الفُرس : أي فارس كان أفرس في القادسية ؟.

فكتب إليه : لم أر مثل القعقاع بن عمرو، حمل في يوم ثلاثين حملة يقتل في كل حملة بطلا، ولقد كان له في قتال الفُرس بالقادسية وغيرها بلاء عظيم[١] سجل ذلك سيف بن عمر في الفتوح، وسكن الكوفة، وأدرك وقعة صفين فحضرها مع سيدنا علي، وخير أشعاره ما وصف فيها حروب الجهاد ومنها كما أنشد سيف:

ولقد شهدت البرق برق تهامة يهدي المناقب راكبا لعيار
في جند سيف الله سيف محمد والسابقين لسنة الأحرار

وكان يتقلد في أوقات الزينة سيف هرقل ملك الروم، ويلبس درع بهرام ملك الفُرس، وهما مما أصابه من الغنائم في حروب فارس، كان مع هذا شاعرا فحلا شهد فتح دمشق، وأكثر فتوح العراق، وله في ذلك أشعار موفقة مشهورة وقاد جيوش المسلمين في فتح اليرموك .

---

(١) انظر: فتوح البلدان للبلاذري ص ٤٤٠ .

وبعد مصرع النعمان بن المنذر ملك العرب من قبل الفُرس طارت أفئدة الأعداء هلعا، فجمع رستم الملوك والأساورة وملوك الديلم في خيمته وأخذ يحرضهم على العرب، فقاموا واستعدوا ورتبوا صفوفهم، وجعل رستم ملوك الفُرس عن يمينه، وملوك الديلم عن يساره، ووقف هو في القلب، ودارت به الأساورة، فلما جن الليل هرب من عسكر رستم جماعة إلى عسكر المسلمين، فلما أصبح علم بالخبر فطلبهم من المسلمين فأبوا أن يردوا اللاجئين فغضب وأمر جيوشه بالزحف فرآهم القعقاع بن عمرو التميمي فقال يخاطب سعد بن أبي وقاص : أيها الأمير، قد تقدمت الأعداء والفيلة أمامهم، ولا مقام لخيل العرب عند رؤيتها وصياحها، فثبتهم سعد وأوصاهم، فجاءت الفيلة كأنها جبال وعلى ظهورها الأبطال، فقتلت من عسكر المسلمين ولم تثبت لها خيلهم، فلما كفى الله المؤمنين شر الفيلة أخذ سعد يحرض على القتال فلقيه (الأسود العنسي) وهو طائش العقل فسأله : ماوراءك يا ابن قيس؟ فقال أيها الأمير إياك أن تعبر للصف فإن فيه الموت الأحمر، وهو جبار من الفُرس، وقد قتل من المسلمين أربعة، فوبخه سعد، ولم يكد ينتهي حتى لقيه(خالد بن جعفر) وقد تغير لونه فقال له، ما وراءك يا ابن جعفر ؟ فقال : الشعبان الأغبر، فارجع عنه أيها الأمير، فهو فارس علج عنيد، وقبل أن ينتهي تقدم (سعد العشيرة) فسأله كما سأل من قبله فقال : ورائي جبار لا يقاتل، وتلاه (بشر بن ربيعة) فقال: ما وراءك يا ابن الربيعة؟ فقال : ما قصر(القعقاع) وهو يفرق الكتائب، ويصدم المواكب، فقال : لله درك يا ابن عمرو، وأين فارس الفُرس؟ وكيف خلص من يدك؟ فقال : أيها الأمير لولا أن دخل الصفوف لسقيته كأس الخوف، وغاص وسط الخيل، ولم أبلغ منه النيل .

وفي اليوم التالي كان أول من فتح الحرب(رستم) فقد طلب البراز، فخرج إليه اثنان من عسكر المسلمين فصرعهما الواحد بعد الآخر، فأراد (القعقاع) أن يخرج، وإذا بفارس قد أقبل كالعاصفة فصاح برستم صيحة أدهشته ثم طعنه في خاصرته فأطلع السنان من الخاصرة الأخري، فنظر إليه سعد فإذا هو (أبو محجن الثقفي) الذي حده سعد بالأمس في شرب الخمر.

ولما انتشل القعقاع من كاد يغرق من المسلـمين قال الناس متعجبين لبطولته، وبطولة كتيبة الأهوال : عجزت النساء أن تلد مثل القعقاع[١] .

ولما حاصر خالد بن الوليد الحيـرة رأى أنه في حاجة إلى نجدة، فطلب مددا من الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فأمده بالقعقاع، وهو الذي غنم في فتح المدائن دروع كسرى ملك الفُرس، وكان فيـها درع لهرقل ملك الروم، ودرع لخاقان ملك الترك، وثالث للنعـمان بن المنذر ملك الحيـرة، ومعه سـيفه وسيف كـسرى ودرع داخر ملك الهند، استلبـها الفُرس أيام غزوهم هؤلاء الملوك، فأحضـر القعقاع كل هذه عند سعد فخيره بين الأسياف، فاختار سيف هرقل، وأعطاه فوقه درع بهرام، ووزع باقيها على المجاهدين إلا سيف كسرى والنعمان، فقد بعث بهما إلى الخليفة عمر لتسمع العرب بذلك، فقال عمر لما رآها : إن قوما أدوا هذا لذو أمانة ! فقال علي : إنك عففت فعفت الرعية .

فلما جمعت الغنائم قسمها سعد بين الناس بعد أن أخذ منها خمسها لبيت المال وكان المجاهدون ستين ألفا كلهم مـن الفرسان، فنال الفارس منها ١٢,٠٠٠ دينار .

وفي (موقعة جلولاء) كتب عمر بن الخطاب إلى سعد أن يجعل على مقدمة الجيش القعقاع، وإن هزم الله الفُرس فيكن بين السواد والجبل .

ولمـا انتهى القـعقاع من الوجـه الذي زحف فيه إلى بـاب خندقـهم، كانت هزيمة الأعداء منكرة ، ويـكفي للدلالة على عظمتهـا أن من قتل منهم يومـئذ بلغ مائة ألف، فـجللت القتلى المجـال بين يديه وما خلفـه، فسمـيت الوقعة (وقـعة جلولاء) وحسب القعقاع أنه اشترك بعد هذا في فتح تكريت والموصل وقرقيسا وما تلاها .

وفي صباح اليـوم الثاني من فتح القادسـية قسم قومـه التميمـيين عشرات، وكانوا ألفا، وأمرهم بالمسيـر، فكلما بلغ عشرة مدى البصر تبعـتهم عشرة أخرى، بعد أن حرضهم على الجهاد وقال : اصنعـوا كما أصنع، وطلب البراز فخرج إليه

(١) تاريخ الطبري ج٢ ، ص ١٢٨ .

بعض العرب المنضمين إلى الفُرس، فتضاربا فقتله القعقاع. وجعلت خيله ترد إلى الليل وتنشط المجاهدين، ولم يمض غير قليل حتى انكسرت الأعاجم، ثم طلب القعقاع البراز مرة أخرى، فخرج إليه اثنان من الفُرس، فانضم إلى القعقاع أحد المسلمين، فقتل المسلمان الفارسين، فصاح القعقاع: يا معشر المسلمين. باشروهم بالسيوف، فإنما يحصد الناس بها، فأكثر المسلمون القتل في أعدائهم ولم يقاتلوا هذا اليوم على شيء من الفيلة، لأن توابيتها كانت قد تكسرت.

ورأى القعقاع أن يتشبه بالفُرس في أفيالهم، فدعا بني عمه، فركبوا عشرة عشرة، على إبل قد ألبسوها وهي مجللة، مبرقعة ليوهموا الفُرس أنها فيلة، ثم أطافت خيولهم بهذه الإبل لحمايتها، ثم هجم بها على خيل الفُرس، ففعلوا بأعداء الإسلام ما فعلوه بالمسلمين في اليوم السابق، وأخذت خيول الفُرس تفر بمن عليها من جنودهم وركبتها خيول المسلمين، فلما رأى المسلمون هذا كان سرورهم عظيما لهذه الحيلة الحربية الموفقة، التي هجم بها القعقاع ثلاثين مرة، وفي اليوم الثالث أخذ الفُرس يحملون على المسلمين بالفيلة، بعد أن أصلحوا توابيتها، وأحاط أبطالهم بها حتى لا يقطع المسلمون وضنها، فلما رأى سعد أن الفيلة تفرق كتائب المسلمين أرسل إلى (الأخوين البطلين) اكفياني الفيل الأبيض وكانت بقية الفيلة تألفه وتأتنس به فلا تفر، فحمل القعقاع وعاصم فوضعا رمحيهما في عين الفيل الأبيض، فنفض رأسه، وطرح من عليه، ودلي مشفره فضربه القعقاع فرمى به، وقتل من كانوا عليه، فأسرعت بقية الفيلة إلى الفرار.

وبعد سقوط المدائن في يد المسلمين خرج (القعقاع بن عمرو)[1] في طلب المنهزمين، فلحق بفارس من الفُرس وهو يكر على قوم من المسلمين وقد جزعوا منه، وما أحد منهم يدنو إليه، فقصده القعقاع بشدة عزمه، وطعنه فقتله، ووجد معه حقائب مغلقة ففتحوها، فإذا في حقيبة خمسة أسياف، وفي الأخري خمسة أسياف محلاة بالذهب ودرع كسري، ومغفره، ومنطقته، ودرع هرقل ملك الروم، ودرع خاقان ملك الترك، ودروع جماعة من الملوك قد جمعها كسرى من أيام

(١) انظر: فتوح الشام ج٢ ص ١٣٠.

غزواته لهم، وأما السيوف فكانت سيف كسرى، وسيف هرقل، وسيف خاقان، وسيف النعمان بن المنذر، كما تقدم ذكره .

وعند فتح مصر وتوابعها[١] انتشر الصحابة في كل مكان يبشرون بدين الله فكان نصيب القعقاع وأكثر الصحابة (وسط البحيرة) بحيرة المنزلة، ودعا القائد العام : عمرو بن العاص الأبطال من الصحابة، فسلمهم الرايات، فصار كل واحد يتسلم رايته بعد أن يؤمره على ٥٠٠ مجاهد، فينشد شعرا ولما جاءت نوبة (القعقاع بن عمرو) فرز له ٥٠٠ مجاهد، وسلمه الراية، فانشد ما يشير به الهمم الإسلامية والنخوة العربية واستعدت الروم في مصر ومعهم ١٣٠٠ فيل، ونحو ٢٠٠,٠٠٠ فارس و ٥٠,٠٠٠ راجل من النوبة والبربر والبجاة والفلاحين، فكاد الأمراء يضطربون لولا أن تلوا قوله تعالى : ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا .. (٥١)﴾ [التوبة]، فكثر التصادم بين الفريقين وتعددت المواقع، ويقول الواقدي: إن في بعض الملاحم قتل من المسلمين ٤٠ مجاهدا، وقتل من أعدائهم ٣٠٠ فبينما هم كذلك إذ بغبرة تملأ الجو، ثم انقشع الغبار عن زهاء ٢٠٠٠ فارس، في طليعتهم المقداد بن الأسود، و(القعقاع بن عمرو) وشرحبيل بن حسنة التميميان، فلم يسع المقداد إلا أن يخوض في الخيل، منشدا من الشعر ما يشجع الجبناء الرعاديد، فما بالك بالأبطال الصناديد، وتلاه زياد بن أبي سفيان وفعل ما فعله المقداد .

وهكذا طارت شهرة القعقاع بن عمرو التميمي في البطولات الحربية تحت ظلال الإسلام .

٢ - عاصم بن عمرو التميمي

هو أحد الشعراء الفرسان وأخو القعقاع بن عمرو[٢] .

قال سيف في الفتوح : وبعث عمر ألوية مع من ولي مع سهيل بن عدي، فدفع لواء سجستان إلى عاصم بن عمرو التميمي، وكان من الصحابة وأنشد له أشعارا كثيرة في فتوح العراق، وكان له ولأخيه بالقادسية مقامات محمودة .

---

(١) انظر: المرجع السابق ص ١٤٢ .

(٢) رقمه في الإصابة ٤٣٤٩ .

ومما سجلته كتب السير والتاريخ أن الخليفة الثاني لما بعث الألوية لقواد الجيوش دفع لواء سجستان إلى (عاصم). وكتب المغازي مشحونة بأشعاره الكثيرة في فتوح العراق .

ولما دخل المسلمون المدائن الغربية كان دجلة بينهم وبين المدائن الشرقية، وبها إيوان كسرى، وليس للمسلمين سفن يعبرون فيها، فرأى سعد رؤيا خلاصتها أن خيول المسلمين اقتحمت دجلة، فعبرت، فعزم سعد أن يحقق الرؤيا، فندب الناس إلى العبور وقال :

من يبدأ ويحمي لنا الفراض - وهي المواني - حتى يتلاحق به الناس لكي لا يمنعهم الفُرس من العبور؟

فتقدم (عاصم بن عمرو) ومعه ستمائة من أهل النجدات فأمره عليهم، فتقدم عاصم في ستين فارسا، واقتحم بهم دجلة فلما رآهم الأعاجم وما صنعوا، أخرجوا للجيش الإسلامي مثله، فاقتحموا عليها دجلة، فلقوا عاصما وقد دنا من الفراض .

فقال عاصم : الرماح الرماح، أشرعوا وتوخوا العيون، فتوخى المسلمون عيونهم، فولوا منهزمين فلحقهم المسلمون فقتلوا أكثرهم، ومن نجا منهم صار أعور من الطعن، ولما رأى سعد أن عاصما قد حمى الفراض أذن لبقية الجيش فاقتحموا النهر، ونجوا جميعا، غير أن رجلا زل عن ظهر فرسه وكاد يغرق، فثنى القعقاع بن عمرو أخو عاصم عنان فرسه إليه، فأخذ بيده فأخرجه سالما، فلما رأى الفُرس ذلك أتاهم أمر لم يكن في حسبانهم أسرعوا هاربين إلى حلوان، ولينصرن الله من ينصره .

ويسجل التاريخ فخورا أنه في وقعة القادسية جهز الفُرس حملة من الفيلة فلما حملت على المسلمين فرقت كتائبهم، فنفرت خيولهم، وكانت الفُرس قد قصدت قبيلة بجيلة بسبعة عشر فيلا، فنفرت خيل بجيلة، وكاد فرسانها يهلكون، فاستنجد سعد بن أبي وقاص ببني أسد، فدارت عليهم رحا الحرب، وحملت الفيلة على ميمنتهم وميسرتهم فكانت الخيول تحيد عنها .

فلما اشتد الكرب بالمسلمين أرسل سعد إلى (عاصم بن عمرو) : يا معشر بني تميم : أما عندكم لهذه الفيلة من حيلة، قالوا : بلى والله، ثم نادى عاصم في رجال من قومه : يا معشر الرماة . ادفعوا ركبان الفيلة عن المسلمين بالنبل، وأنتم ياذوي السيوف استدبروا الفيلة فقطعوا وضنها - حبال رحالها - وخرج يحميهم ورحا الحرب تدور على أسد، فأقبل التميميون على الفيلة، فأخذوا بأذناب توابيتها فقطعوا أربطة رحالها، وانهالوا عليها ضربا، فارتفع عواؤها، فما بقي لهم فيل إلا عوى وقتل أصحابها فارتدوا على بني أسد، ويسمى هذا اليوم وهو اليوم الأول بيوم (أرماث).

٣- زهرة بن حوية التميمي

كان في الجاهلية ملك هجر، وأما في الإسلام فقد كان بطل القادسية والمسلمين سنة ١٤هـ[١] .

ففي معركة القادسية[٢] أمر الخليفة الثاني عمر بن الخطاب فقلّد سعد بن أبي وقاص القيادة العامة لجيوش المسلمين في بلاد الفُرس، فأمر الأمراء وجعل الرايات لأهل السابقة، وفي المقدمة زهرة التميمي، ومعه ٣٠٠٠ من بني تميم، فلما انتهى إلى العذيب بعث بسرية من الجيش للإغارة على الحيرة، فصادف أخت المرزبان حاكم الفُرس تزف إلى العذيب بعث بسرية من الجيش للإغارة على الحيرة، فصادف أخت المرزبان حاكم الفُرس تزف إلى زوجها فحملوا الأثقال والعروس في ٣٠ امرأة و١٠٠ من التوابع ومعهم ما تجل قيمته عن التقدير، فقسمه القائد العام بين المسلمين .

بعد ذلك سار رستم قائد الفُرس إلى ساباط في ٦٠,٠٠٠ من الجنود وعلى مقدمته الجالينوس في ٦٠,٠٠٠ أخرى غير كبار الضباط ومعهم من الأسلحة ما لا عهد للعرب بمثله، و٣٣ فيلا، فلما وصلوا إلى القادسية حيال العسكر الإسلامي كاد الخوف يختلع قلوب المسلمين لكثرة أعدائهم لولا أن أنزل الله السكينة على قلوبهم، وألقى الرعب في قلوب أعدائهم، فأرسل رستم وهو القائد

---

(١) أعلام تميم لحسين حسن ص ٢٧٢ .

(٢) بنو تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٤٩ .

العام للفُرس إلى زهرة راغبا في الصلح قائلا : كنتم جيراننا، وكنا نحسن إليكم، ونحفظكم و. . . ، فقال زهرة : ليس أمرنا بـذلك وإنما طلبنا الآخرة وقد كنا كما ذكـرت إلى أن بعث الله فينا رسـولا، دعـانا إلى دين الحق فأجـبناه، وقال: قـد سلطتكم على من لم يدن به وأنا منتقم بكم منهم .

فقال رستم : وما دين الحق الذي تشير إليه ؟

فقال زهرة : الشهادتان، وإخراج الناس من عبادة الخلق إلى عبادة الله .

فـقال رسـتم : فإن أجـبنا إلى هذا ترجـعـون . فقـال زهرة : أي والله. فانصرف عنه رستم ودعا رجال فارس وعرض عليهم الأمر، فأنفوا واستكبروا فلم يسع كتائـب الإسلام والمسلمين إلا أن تندفع مكبرة مهللة، ثم انجلـت المعركة عن قتل رستم قائدهم العام فقام نائبه الجالينوس وحرض الفُرس على الثبات وأنى لهم ذلك وقد ذابت قوتهم المعنوية !!.

وفي تلك الساعـة الرهيبـة خرج زهرة كالرعـد القاصف والبـرق الخاطف- يعدو وراء الجالينوس فلحقه يسابق المنهزمين في الفرار فطعنه طعنة نجلاء كانت آخر وسام ناله من الدنيا، واسـتولى قائد المسلمين في هذه المعركـة على سلب صريعه القائد الفـارسي. ويقول الطبري: بلغ ثمنه بضعـا وسبعين ألفا، وكـان الجالينوس على برذونة فاخـرة بالزينة، أما زهرة فمـا كان عنان فرسـه إلا من حبل مضـفور كالمقود وكذلك حزامها شعر منسوج .

وبعد فـتح المدائن أمر (زهرة بن حوية التـميمي) أن يذهب عسكره ويتـتبع المنهزمين فانتهى إلى جـسر النهروان وعليه كثيـر من الفُرس، بأعظم عدة وأحسن زينة، وهم يتـزاحمون، وفي أثنائهـا وقع بغل في الماء فتكاثروا علـيه، ووقع بغل آخر فصاروا في هرج ومرج، فقـال زهرة: إن لهذا البغل لشأنا، وما تكالب عليه القوم، وصـبروا مع مـا في قلوبهم من الخوف إلا لأمـر عظيم، فقـال : احملوا عليهم، وابذلوا فيهم السـيوف، فحمل المسلمون عليهم حملة صـادقة فقتلوا منهم أناسا كثيـرة، وولى الباقون منهزمين، فلما أخذ المسلمـون البغل وجدوا عليه حلة كسـرى، وثيابه، ودرعه، ووشاحـه التي كان فيـها الجوهر، وكان يجلس عليـها

للمباهاة، فأخذ صاحب الأقباض - وعمله أن يكتب كل ما يأتيه من الغنائم- فوجد في الحمل الأول تاج كسرى وجواهره، وفي الحمل الثاني ثيابه وهي موشحة بالذهب منظومة بالدر .

فما زال هذا البطل يبذل إخلاصه وقوته وخبرته ودمه في سبيل الله حتى استشهد سنة ٧٧ هـ (٦٩٦م) وهو شيخ كبير ولسان حاله يقول :

ولست أبالي حين أقتل مسلما على أي جنب كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الإله فإن يشأ يبارك على أشلاء شلو ممزع

٤ - الأحنف بن قيس

هو صخر بن قيس بن معاوية بن حصين بن عبادة بن نزال بن مرة بن عبيد ابن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وأمه من باهلة، ولدته وهو أحنف الرجل فقالت وهي تراقصه :

والله لولا حنف في رجله ما كان في الحي غلام مثله

يكنى أبا بحر ويلقب أحيانا بالضحاك .

قال : بينما أنا أطوف البيت الحرام، زمن عثمان (رضي الله عنه) إذ لقيني رجل من بني ليث، فأخذ بيدي فقال : ألا أبشرك ؟

قلت : بلى .

قال : تذكر إذ بعثني الرسول محمد ﷺ إلى قومك بني سعد، فجعلت أعرض عليهم الإسلام وأدعوهم إليه، فقلت أنت : إنك لتدعو إلى خير وما أسمع إلا حسنا فإني ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال : اللهم اغفر للأحنف .

فقلت : فما شيء أرجى عندى من ذلك .

ولم يذكر المؤرخون شيئا عن الأحنف في حياة الرسول ﷺ ولا في خلافة أبي بكر الصديق، مما يدل على أن الأحنف كان شابا آنذاك ليس له شأن مهم في المجتمع الإسلامي .

---

(١) أعلام تميم ص ٦٣.

أما في أيام الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فإن الأحنف كان يعيش في البصرة، بمنزلة مرموقة ولم يكن قد ارتد مع من ارتد من قومه .

قدم الأحنف في أهل البصرة وأهل الكوفة على الخليفة عمر بن الخطاب فتكلموا عنده في أنفسهم وما ينوب كل واحد منهم، ثم تكلم الأحنف - وكان عمره عشرين عاما - فقال : يا أمير المؤمنين، إن مفاتيح الخير بيد الله، وقد أتتك وفود أهل العراق، وإن إخواننا من أهل الكوفة والشام ومصر نزلوا منازل الأمم الخالية والملوك الجبابرة، منازل كسرى وقيصر وبني الأصفر، فهم من المياه العذبة والجنان المختلفة في مثل حولاء السلي وحدقة البعير، تأتيهم ثمارهم غضة لم تخصر، وإنا نزلنا أرضا نشاشة، طرف في فلاة، وطرف في ملح أجاج، جانب منها منابت القصب، وجانب سبخة لا يجف ترابها ولا ينبت مرعاها . . تأتينا منافعها في مثل مري النعامة، يخرج الرجل منا يستعذب الماء من فرسخين، وتخرج المرأة بمثل ذلك، ترنق ولدها وترنق العنز، تخاف عليه العدو والسبع، أفلا ترفع خسيستنا وتنعش وكيستنا وتجبر فاقتنا، وتزيد في عيالنا عيالا وفي رجالنا رجالا، وتصغر درهمنا وتكبر فقيرنا، وتأمر لنا بحفر نهر نستعذب به الماء هلكنا.
فقال عمر : هذا والله السيد، هذا والله السيد .

فأراد أحد الوافدين أن يضع من الأحنف فقال : يا أمير المؤمنين، إنه ليس هناك، وأمه باهلية.

فقال عمر : هو خير منك، إن كان صادقا .

وقال الأحنف :

أنا ابن الباهلية أرضعتني بثدي لا أجد ولا وخيم
أغض على القذى أجفان عيني إلى شر السفيه إلى الحليم

ورجع الوفد واحتبس عمر بن الخطاب رضي الله عنه الأحنف عنده عاما وأشهرا، ثم قال له : إن رسول الله ﷺ حذرنا كل منافق، صنع اللسان، وإني خفتك فاحتبستك، فلم يبلغني عنك إلا خير، ورأيت لك جولا ومعقولا، فارجع إلى منزلك، واتق الله ربك .

وكتب إلى أمير البصرة أن يحتفر لهم نهرا .

وفي سنة ١٧هـ، لما انهزم الهرموزان يوم سوق الأهواز، هزمه حرقوص بن زهير التميمي، كتب الخليفة عمر إلى أمير البصرة، أن يوفد عليه وفدا من صلحاء جند البصرة عشرة، فيهم الأحنف بن قيس التميمي . فلما قدم الوفد قال عمر للأحنف :

إنك عندي مصدق، قد رأيتك رجلا، فأخبرني إن ظلمت الذمة :

ألمظلمة نفروا أم لغير ذلك ؟

فأجاب الأحنف : لا، بل لغير مظلمة، والناس على ما تحب .

فقال عمر : فنعم، إذاً، انصرفوا إلى رحالكم .

فانصرف الوفد إلى رحالهم، ونظر عمر في ثيابهم، فوجد ثوبا قد خرج طرفه من عيبه، فشمه، ثم قال : لمن الثوب ؟، فقال الأحنف : إنه لي يا أمير المؤمنين .

قال : فبكم أخذته ؟ فذكر الأحنف ثمنا يسيرا .

فقال عمر : فهلا بدون هذا ووضعت فضلته موضعا تغنى به مسلما ؟ حصوا وضعوا الفضول مواضعها، تريحوا أنفسكم وأموالكم، ولا تسرفوا فتخسروا أنفسكم وأموالكم .

وعرض الأحنف على الخليفة : إن نفور أهل فارس على المسلمين هو وجود ملكهم بينهم، يبعثهم على النفور، وطلب أن يأذن الخليفة في الانسياح في بلادهم حتى يزيلوا ملكهم، فينقطع رجاؤهم .

فصدق عمر كلامه وأثنى على رأيه وصدقه وإخلاصه .

في سنة ٢٢هـ عزم يزدجر على خراسان، أتى مرو وحرض أهلها فنكثوا عهودهم وثاروا على الحكم الإسلامي . فخرج الأحنف على رأس جيش وانساح إلى خراسان ثم إلى أصبهان ثم افتتح هراة عنوة وتقدم نحو مرو ومقر يزدجر فخرج هذا منها إلى الروذ . فاحتل الأحنف مرو وتوجه إلى الروذ، ففر منها

يزدجر إلى بلخ فاتبعه الأحنف، وهناك هزم يزدجر وعبر النهر، وكتب الأحنف إلى الخليفة بفتح خراسان .

فقال الخليفة عمر : والله لوددت أني لم أكن بعثت إليها جندا ولوددت أن بيننا وبينها بحرا من نار .

فقال علي : ولم يا أمير المؤمنين ؟ فقال عمر : لأن أهلها سينفضون منها ثلاث مرات فيحتاجون في الثالثة، فكان أن يكون ذلك بأهلها أحب إليَّ من أن يكون بالمسلمين .

وقال لما بلغه غلبة الأحنف على مرو وبلخ : وهو الأحنف وهو سيد أهل المشرق بغير اسمه، ثم كتب له : بسم الله الرحمن الرحيم : أما بعد، فلا تجوزن النهر واقتصر على مادونه وقد عرفتم بأي شيء دخلتم على خراسان، فداوموا على الذي دخلتم به، يوم لكم النصر، وإياكم أن تعبروا فتنفضوا .

ولكن المشركين عادوا وعبروا النهر حتى نزلوا بالأحنف، فخرج الأحنف في عسكره ليلا يتسمع، فلعله يسمع رأيا من أحد جنوده، ينتفع به، فمر برجلين من جنده ينقبان علفا، وأحدهما يقول لصاحبه : لو أن الأمير الأحنف أسندنا إلى ظهر هذا الجبل، فكان النهر بيننا وبين عدونا خندقا، وكان الجبل في ظهورنا من أن نؤتي من خلفنا، وكان قتالنا من وجه واحد، رجوت أن ينصرنا الله، فلما أصبح جمع الأحنف الناس ثم قال :

إنكم قليل وإن عدوكم كثير، فلا يهولنكم، فكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة، والله مع الصابرين، ارتحلوا من مكانكم هذا فأسندوا إلى هذا الجبل فاجعلوه في ظهوركم واجعلوه بينكم وبين عدوكم وقاتلوهم من وجه واحد، ففعلوا، وقد أعدوا ما يصلحهم في عشرة آلاف من أهل البصرة وفي نحو منهم من أهل الكوفة . وأقبلت الترك ومن أجلبت حتى نزلوا بهم، فصاروا يغادونهم ويرواحونهم ويتنحون عنهم في الليل، ما شاء الله.

وطلب الأحنف علم مكانهم بالليل، فخرج ليلة طليعة لأصحابه، حتى كان قريبا من عسكر خاقان أمير العدو، فوقف، فلما كان في وجه الصبح خرج فارس

منهم بطوقه، وضرب بطبله ثم وقف فحمل عليه الأحنف، فاختلفا طعنتين فقتله الأحنف وخرج إليه ثان فقتله، ثم انصرف إلى عسكره، ولم يعلم بذلك أحد منهم حتى دخله، واستعد لبدء المعركة .

وقال خاقان لأصحابه : قد طال مقامنا، وقد أصاب هذا الجنديان بمكان لم يصب بمثله قط، ما لنا في قتل هؤلاء العرب من خير، فانصرفوا بنا، فلما انسحبوا من موقعهم قال المسلمون للأحنف : ما ترى في اتباعهم ؟

قال : أقيموا بمكانكم ودعوهم .

وثار جند فارس على ملكهم يزدجر وأخذوا خزائنه وكتبوا للأحنف بذلك، ثم أقبلوا عليه فصالحوه وعاقدوه ودفعوا إليه تلك الخزائن والأموال وتراجعوا إلى بلدانهم، ولكن في زمن الخليفة عثمان، خلع أهل خراسان وعاد يزدجر إلى مرو واختلف معه أهلها فآوى إلى طاحونة فأتوا عليه فقتلوه، وبلغ ذلك الأحنف، فسار من فوره في الناس إلى بلخ يريد خاقان الترك الذي ترك بلخ وعبر النهر فاحتلها .

وفي سنة ٢٨ هـ جعله عثمان على مرو . وفي سنة ٣١هـ جهز أمير البصرة جيشا على مقدمته الأحنف، فلقيه الهياطلة الفُرس فقتلهم وهزمهم، وفي سنة ٣٢هـ بعثه أمير البصرة إلى مرو الروذ في خراسان، فحصرها، وخرج أهلها لمقاتلته فهزمهم حتى اضطرهم إلى حصنهم حيث يشرف على تحركاتهم .

فقال الفُرس: يا معشر العرب، ما كنتم عندنا كما نرى، ولو علمنا أنكم كما نرى لكانت لنا ولكم حال غير هذه، فأمهلونا ننظر يومنا وارجعوا إلى عسكركم .

فرجع الأحنف، ولما أصبح غاداهم، وقد أعدوا له الحرب وخرج رجل من العجم فقال : أنا رسول فأمّنوني .

فأمّنوه فإذا هو رسول من حاكم مرو يحمل كتابا إلى الأحنف، هذا نصه:

إلى أمير جيش العرب : إنا نحمد الله الذي بيده الدول، يغير ما شاء من الملك ويرفع من شاء بعد الذلة ويضع من شاء بعد الرفعة، وأنه دعاني إلى

مصالحتك ومـوادعتك ما كان من إسلام جدي، وما كـان رأيت من صاحبكم من الكرامة والمنزلة، فـمرحبا بكم وأبشـروا، وأنا أدعو إلى الصلح فيـما بينكم وبيننا على أن أؤدي إليكم خراجا، ستين ألفا من الدراهم، وأن تقروا بيدي ما كان ملك الملوك كسرى أقطع جد أبي، حيث قطع الحية التي أكلت الناس وقطعت السبل من الأرضين والقرى بما فيها من الرجال، ولا تأخـذوا من أحد من أهل بيتي شيئا من الخراج فـإن جعلت ذلك خـرجت إليك، وقد بعـثت إليك ابن أخي ليسـتوثق بما سألت، فكتب إليه الأحنف جوابا هذا نصه :

بسم الله الرحـمن الرحـيم : إلى باذان مـرزبان مرو الـروذ ومن معـه من الأساورة والأعاجم : سلام على من اتبع الهدى وآمن واتقى .

أما بعد، فإن ابن أخيك (ماهك) قدم عليَّ، فنصح لك جهده وأبلغ عنك، وقد عـرضت ذلك على من معي من المسلمين وأنا وهم عليك سواء، قـد أجبناك إلى ما سـألت وعرضت على أن تؤدي عن أكـرارتك وفلاحـيك والأرضين ستين ألف درهم إلى والي الوالي من بعدي من أمراء المسلمين، إلا ما كان من الأرضين التي ذكرت أن كـسرى - الظالم لنفسه - أقطع جـد أبيك، والأرض لله ولرسوله يورثها من يشاء من عـباده وأن عليك نصرة المسلمين وقتـال عدوهم بمن معك من الأسـاورة إن أحب المسلمـون ذلك وأرادوه ، وأن لك علـى ذلك نصـرة المسلمين على من يقـاتل من وراءك من أهل ملتك، جـار لك بذلك مني كتـاب يكون لك بعدي ولا خراج عليك ولا على أحد من أهل بيتك من ذوي الأرحام . وإن أنت أسلمت واتبـعت الرسول ﷺ كان لك مـن المسلمين العطاء والمنزلة والرزق وأنت أخوهم، ولك بذلك ذمـتي وذمة أبي وذمم المسلمين وذمم آبائهم، وشهـد على ما في هذا الكتاب جماعة من المسلمين، وكتبـه كيسان مولى بني ثعلبة يوم الأحد من شهر الله المحرم .

ختم أمير الجيش أحنف بن قيس

(نعبد الله)

وفي معركة طخارستان، كان مع الأحنف أربعة آلاف مقاتل وقد جمع له العدو ثلاثين ألفا، ورفض الأحنف أن يستنصر مشركي مرو، وبدأ قتاله ليلا حتى ذهب عامة الليل، وهُزم المشركون، وتشتت شمل الثلاثين ألفا .

وفي سنة ٣٢هـ لما عاد الأحنف من الحرب محملا بالنصر والهدايا إلى البصرة، قال الناس لأميرها : ما فتح الله على أحد ما قد فتح عليك .

وفي سنة ٥٩هـ وفد عبيد الله بن زياد في أهل العراق على معاوية بن أبي سفيان، فقال معاوية : أدخل وفدك على منازلهم وشرفهم .

فأذن لهم ودخل الأحنف في آخرهم وكان غير حسن المنزلة عند عبيد الله - لما نظر إليه معاوية، رحب به، وأجلسه معه على سريره، ثم تكلم القوم فأحسنوا الثناء على عبيد الله بن زياد، والأحنف ساكت غير مشارك في الثناء، فقال له معاوية : مالك يا أبا بحر لا تتكلم. . ؟

قال : إن تكلمت خالفت القوم .

فقال معاوية : انهضوا فقد عزلته عنكم، واطلبوا واليا ترضونه، فلم يبق أحد في الوفد إلا ذكر رجلا من بني أمية أو من أشراف أهل الشام، ولبثوا أياما، ثم أحضرهم معاوية، فقال : من اخترتم. . ؟ فاختلفت كلمتهم وسمى كل فريق مرشحه، والأحنف ساكت، فقال له معاوية : مالك يا أبا بحر لا ترشح. . ؟

قال : إن وليت علينا أحدا من أهل بيتك، لم نعدل بعبيد الله بن زياد أحدا، وإن وليت من غيرهم فانظر في ذلك .

قال : فإني قد أعدته عليكم .

ثم أوصى عبيد الله بالأحنف، وقبح رأيه في مباعدته، فلما هاجت الفتنة في البصرة ضد عبيد الله، لم يف له غير الأحنف وذلك حين علم عبيد الله بوفاة يزيد بن معاوية جمع أهل البصرة وأخذ بيعتهم بالخلافة لنفسه، فلما خرجوا من داره جلوا يمسحون أكفهم بباب الدار وحيطانها ويقولون : ظن ابن مرجانة إنا نوليه أمرنا .

ثم وصل البصرة سلمة اليربوعي يدعو إلى بيعة عبد الله بن الزبير .

فجمع عبيد الله بن زياد الناس وقال لهم : هذا سلمة يدعو إلى الخلاف عليكم محاولا أن يفرق جماعتكم ويضرب بعضكم جباه بعض بالسيوف فقام الأحنف منتصرا له وقال : نحن نأتيك بسلمة .

وبعد تسعين يوما من موت يزيد خرج عبيد الله بن زياد إلى الشام، واستخلف مسعود بن عمرو الأزدي على البصرة، فلم ترض تميم وقيس به، واجتمعت تميم إلى الأحنف فقالوا : إن الأزد قد دخلوا المسجد، فقال : إنما هو لكم ولهم وأنتم تدخلونه .

وهجم علج يقال لهم مسلم - من أهل فارس - وقتل مسعودا، فثارت الأزد وهجموا على بني تميم، فخرج إليهم الأحنف وهو يقول : اللهم أحقن دماءنا وأصلح ذات بيننا، وبعد قتال شديد بين الطرفين قال للأزد :

الله، الله، يا معشر الأزد، في دمائنا ودمائكم، بيننا وبينكم القرآن ومن شئتم من أهل الإسلام، فإن كانت لكم علينا بينة إنا قتلنا صاحبكم فاختاروا أفضل رجل فينا فاقتلوه بصاحبكم، وإن لم تكن لكم بينة، فإنا نحلف بالله ما قتلناه ولا أمرنا بقتله ولا نعرف قاتله، وإن لم تريدوا ذلك فنحن ندفع مائة ألف درهم دية .

فرضي الأزد واصطلحوا فجاءهم الأحنف فقال : يا معشر أزد، أنتم جيراننا في الدار وإخواننا عند القتال، وقد أتيناكم في رحالكم لإطفاء حشيشكم وسل سخيمتكم ولكم الحكم مرسلا فقولوا على أحلامنا وأموالنا، فإنه لا يعاظمنا ذهاب شيء من أموالنا كان فيه صلاح بيننا .

فقالت الأزد : ادفعوا لنا عشر ديات، فقال الأحنف : هي لكم، وهكذا انصرف الناس وتسلموا وهدأ المربد وجنبه الأحنف معركة هائلة حين دفع للأزد ألف بعير دية، رغم أن أحدا من بني تميم لم يقتل مسعودا .

ومرة قال معاوية بن أبي سفيان للأحنف ورجال من بني سعد كلاما خشنا

فأحفظهم ذلك فـردوا عليه جوابا مقذعـا، وكانت قرطة بنت معاوية قـد سمعت ذلك فلما خرج بنو تميم قالت لأبيها :

يا أمير المؤمنين، لقد سمعت من هؤلاء كلاما تلقوك به، فلم تنكر، فكدت أخرج إليهم وأسطو بهم .

فقال أبوها : إن مضـر يا قرطة كاهل العرب، وتميما كاهل مـضر، وسعدا كاهل تميم، وهؤلاء كاهل سعد .

وفي إبان سعي مـعاوية رضي الله عنه لأخذ البـيعة لابنه يزيد، أعلم وفود الأمـصار الإسلامية بما يراه من حسن رعية ابنه يزيد وهديه، وأقام اجتـماعا ضخما كان فيه الأحنف، وصدق زعماء الحاضرين أقوال الخليفة في ابنه، فقام الأحنف وقال : إن الناس قد أمسـوا في منكر زمان قد سلف وفي معروف زمـان يؤتنف ويزيد حبيب قريب، فإن توله عـهدك فعن غيـر كبر مفن أو مرض مـضن، وقد حلبت الدهور وجربت الأمور، فاعرف من تسند إليه عهدك ومن توله من بعدك واعص رأى من أمرك ولا يقدر لك ويشير علـيك ولا ينظر لك، ونحن نخافكم إن صدقنا ونخاف الله إن كذبنا .

ثم أصبح من معـارضي يزيد في خلافته وساعـد آل الزبير في ثورتهم على يزيد وحين استولوا على البصرة وحين اندفعوا نحو الكوفة إلى أن توفي سنة ٧١هـ بالكوفة وهو في جيش مصعب بن الزبير .

وكان الأحنف حكيما وقائدا شجاعا وسـياسيا بارعا وقد بلغ منزلة عالية في قومه وغيرهم لأنه كان أقوى الناس على نفـسه ، موقي الشر الخير لا يجهل، ولا يبغي ولا يبخل .

٥ - وكيع بن حسان

ابن قـيس بن أبي سـود بن كلب بن عـوف بن مـلك بن غـدانة بن يربوع الحنظلي التميمي.

كان قـتيبة بن مـسلم الباهلي واليا على خـراسان في خلافة عـبد الملك بن

مروان وحين أراد عبد الملك خلع ولده سليمان من ولاية العهد، بايع قتيبة على ذلك وحين آلت الخلافة إلى سليمان، خافه قتيبة وحاول خلعه، فأبرمت اليمانية على قتله وانضم بنو تميم إليها لما كان بينهم وبينه من جفاء .

ثم ولي المؤتمرون بقتيبة أمرهم إلى وكيع بن حسان، فقتله، وأصبح واليا بدله سنة ٩٦هـ.

ثم كتب سليمان إلى الوالي يزيد بن المهلب : إن أقامت قيس البينة على أن قتيبة لم يخلع، فقيد قاتله وكيعا، فحبسه ابن المهلب، ولم يطلق سراحه حتى أقر له بموضع نهره في البصرة .

وفي زمن الخليفة عمر بن عبد العزيز، أمر بنفي يزيد بن المهلب إلى جزيرة دهلك، ثم سلمه إلى وكيع مقيدا ليوصله إلى الشام .

واعترضه ناس من الأزد هو وأسيره في سفينة فهدد بقتل أسيره إن لم يتفرقوا عنه فتفرقوا وأوصله إلى الخليفة .

كانت لوكيع بن حسان مواقف بطولية مشهودة في خراسان في معارك المسلمين مع الترك والصغد، وكان يحمل راية قومه ويتقدم بالرجال ويقتحم صفوف الأعداء ببسالة ويعبر إليهم النهر ببراعة .

٦- معقل بن قيس

الرياحي، اليربوعي، التميمي، من أبرز قادة المسلمين العسكريين وأشدهم مناجزة للخوارج وكان خطيبا مؤثرا في السامعين [١] .

وهو الذي أوفده عمار بن ياسر إلى الخليفة عمر يبشره بفتح (تستر) في فارس وهو الذي أرسله الإمام علي إلى بني ناجية لتأديبهم .

وفي سنة ٣٧هـ خرج هلال بن علفة وأخوه ومائتان من أصحابهما على الإمام علي فتوجه إليهم معقل وقضى عليهم .

---

(١) المرجع السابق ص ٥٢٧ .

وفي سنة ٣٨هـ أرسل معاوية بن أبي سفيان جيشا لضرب المحميات لكن جيشه عاد إلى الشام لما علم بقدوم جيش الإمام علي بقيادة معقل الذي اتبعهم وأسر قسما منهم وفادى بهم الإمام على أسارى كانت له عند معاوية وفي حرب صفين كان معقل رئيس قومه في جيش العراق .

وفي معاركه مع الخريت بن راشد رئيس بني ناجية أبدى معقل من الشجاعة والدراية بفنون الحرب مع الالتزام التام بما أوصاه به الإمام علي من تجنب العنف والبطش الباطل ومن لزوم التمسك بالفضائل الإسلامية الحربية . وكانت بين معقل وبين الخريت رسائل تفيض بالنصيحة والرشد والتهديد والوعيد . ورسائل بين الإمام علي وبين معقل فيها تصوير صادق للظروف التي مرت بالطيش والخارجين من بني ناجية والنصارى الذين أرغمهم الخريت على مصاحبته في سيره .

وفي سنة ٤١هـ قضى معقل على فروة الأشجعي الخارجي في الطف وقضى معقل على الخارجي أبي ليلى بسواد الكوفة سنة ٤٢هـ. وفي سنة ٤٣هـ قُتل معقل في معركته مع الخارجي المستورد بن علقمة .

٧ - إبراهيم بن أحمد الأغلب

في سنة ٢٦١ هـ[١] لما حضر الموت محمدا بن أحمد الأغلب التميمي صاحب أفريقية عقد الولاية لابنه أبي عقال واستخلف أخاه إبراهيم لئلا ينازعه وأشهد عليه آل الأغلب ومشايخ القيروان وأمره أن يتولى الأمر إلى أن يكبر أبو عقال، ولما مات أتى أهل القيروان إبراهيم وسألوه أن يتولى أمرهم لحسن سيرته وعدله فلم يفعل ثم أجاب وانتقل إلى قصر الإمارة وباشر الأمور وأقام فيها قياما مرضيا .

فكان إبراهيم عادلا حازما في أموره آمن البلاد وقتل أهل البغي والفساد يجلس للعدل في جامع القيروان يومي الخميس والإثنين يسمع شكوى الخصوم ويصبر عليهم وينصف بينهم .

---

(١) المرجع السابق ص ٣٥.

وكانت القوافل والتجار يتنقلون في البلاد آمنين فقد بنى الحصون والمحارس على سواحل البحر الأبيض المتوسط حتى الإسكندرية .

وعزم على الحج فرد المظالم وأظهر الزهد والنسك وعلم أنه إن جعل طريقه إلى مكة المكرمة على مصر منعه صاحبها ابن طولون فتجري بينهم الحرب ويقتل المسلمون فجعل طريقه على جزيرة صقلية ليجمع بين الحج والجهاد بفتح ما بقي من حصونها فأخرج جميع ما ادخره من المال والسلاح وسار إلى سوسه سنة ٢٨٩هـ فدخلها وعليه فرو مرقع في زي الزهاد ومنها أبحر في أسطوله إلى صقلية فملك المدن وأظهر العدل وأحسن إلى الرعية وتوجه إلى طبرمين فاستعد أهلها لقتاله وخرجوا إلى ملاقاته فالتقوا فقرأ قارئ القرآن ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ①﴾ [الفتح]، فقال إبراهيم اقرأ : ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ .. ⑲﴾ [الحج]. . اللهم إني أختصم أنا والكفار إليك في هذا اليوم .

وحمل ومعه أهل البصائر فهزم الكفار وقتلهم المسلمون كيف شاؤوا ودخلوا طبرمين عنوة ولما اتصل الخبر بملك الروم، عظم عليه وبقي سبعة أيام لا يلبس تاجه وقال : لا يلبس التاج محزون .

وتحركت الروم وعزموا على المسير إلى صقلية لمنعها من المسلمين فبلغهم أن إبراهيم سائر إلى القسطنطينية فترك الملك بها عسكرا عظيما وسير جيشا كبيرا إلى صقلية .

أما الأمير إبراهيم فقد بث السرايا في مدن صقلية وبعث سرايا إلى المدن الأخرى فأذعن أهلها جميعا إلى أداء الجزية فلم يجبهم إلى ذلك ولم يقبل منهم غير تسليم حصونهم فرضخوا وسلموها فهزمها وسار إلى كستنة فجاءته الرسل منها يطلبون الأمان فلم يجبهم .

وكان قد ابتدأ به مرض الذرب ونزلت عساكره على المدينة ولكنهم لم يجدوا في قتال الروم لغيبة الأمير عنهم لشدة مرضه وامتناع النوم عنه وحدث به مرض الفواق فمات سنة ٢٨٩هـ فاجتمع أهل الرأي من العسكر أن يولو أمرهم غيره وجعلوا جثمانه في تابوت وحملوه إلى أفريقية ودفنوه بالقيروان .

كانت ولاية إبراهيم خمسا وعشرين عاما، وكان عاقلا حسن السيرة محبا للخير والإحسان تصدق بجميع ما يملك ووقف أملاكه جميعها .

وكانت له فطنة بإظهار خفايا المعاملات ومنها أن تاجرا من أهل القيروان كانت له امرأة جميلة صالحة عفيفة اتصل خبرها بوزير الأمير إبراهيم فأرسل إليها فلم تجبه فاشتد غرامه بها وشكا حاله إلى عجوز كانت تغشاه ولها منزلة عند الأمير لأنها كانت موصوفة بالصلاح والناس يتبركون بها ويسألونها الدعاء، فقالت للوزير العاشق : أنا أتلطف بها وأجمع بينكما، وراحت إلى بيت المرأة وقرعت الباب وقالت : قد أصاب ثوبي نجاسة، أريد تطهيره .

فخرجت المرأة ورحبت بها وأدخلتها وطهرت ثوبها وقامت العجوز تصلي فعرضت عليها الطعام فاعتذرت بالصوم وأوعدت أن تزورها .

وزارتها مرة فقالت : عندي فتاة يتيمة أريد أن أحملها إلى زوجها فإن خف عليك إعارة حليتك أجملها بها ؟

ففعلت امرأة التاجر وأحضرت جميع حليها وسلمتها للعجوز فأخذتها وانصرفت وغابت أياما، ثم جاءت فقالت لها المرأة : أين الحلي ؟ فقالت العجوز هو عند الوزير عبرت عليه فأخذه وقال : إنه لا يسلمه إلا إليك فتنازعتا وخرجت العجوز وجاء الزوج التاجر فأخبرته زوجته الخبر، فحضر دار الأمير إبراهيم وقص عليه ما جرى، فدخل الأمير على والدته وسألها عن العجوز فقالت : هي تدعو لك، فأمر بإحضارها ليتبرك بها، فأحضرتها أمه، فأكرمها وأقبل عليها وانبسط معها وأخذ خاتما من إصبعها وجعل يقلبه ويعبث به، ثم أحضر رجلا من خاصته وقال له : انطلق إلى بيت العجوز وقل لابنتها تسلمك الحق الذي فيه الحلي وصفته كذا وهذا الخاتم علامة منها .

فمضى الرجل وأحضر الحق، فقال الأمير للعجوز : ما هذا ؟

فلما رأت الحق سقط في يدها فقتلها الأمير ودفنها في الدار وأعطى الحق لصاحبه وأضاف إليه شيئا آخر، وقال له : أما الوزير فإني انتقمت منه الآن ينكشف الأمر ولكن سأجعل له ذنبا آخذه به وقد فعل .

٨- هلال بن الأسعر

مما أخبر به الأصفهاني أنه شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية، وأدرك دولة العباسيين[١].

فقد قال (أبو عمرو بن العلاء) رأيت هلالا وهو ميت، ولم أره حيا فما رأيت أحدا على سرير أطول منه .

ونقل الأصفهاني أنه كان عادي الخلق، عملاقا ضخم الجسم أشبه الناس بأهل عاد، لا توصف صفته .

وأما تلك القوة البدنية الرهيبة التي كانت مثار العجب من الناس جميعا في عصره فيدل عليها ما يأتي :

أ - قدم المدينة فسمع به الوالي الأموي فاستدعاه فلما مثل بين يديه رأى بجانبه رجلا أصفر، لم تر قط أشد منه خلقا ولا أغلظ عنقا ما أدري أطوله أكثر أم عرضه!! فقال الأمير للأسعر: إن هذا العبد لم يترك بالمدينة أحداً إلا صرعه، فخذ بثأر العرب . فأجابه جعلني الله فداك أيها الأمير، إني تعب جائع فإن رأى الأمير أن يتركني اليوم حتى أضع عني إبلي، وأؤدي أمانتي، وأريح يومي، هذا وأجيئه غدا فليفعل .

فأمر الأمير أعوانه فانطلقوا معه إلى إبله فأراحوها، وأودي أمانته ثم ذهبوا به إلى أن شبع فاسمع ما حدث به هلال بعدها :

لما جاء الغد غدوت عليه وعلى جسمه صوف، وكساء غليظ مهلهل مربع أخضر فسلمت عليه فرد عليّ السلام وقال للأصفر قم إليه، فقد أرى أنه أتاك الله بما يخزيك، فقال العبد : البس الإزار يا أعرابي، فقال : ليس عندي إزار فدعا الأمير بملحفة ما رأيت قبلها ولا لبست مثلها والتحفت بها وأخذ العبد يدور حولي وأنا منه وجل ولا أدري كيف أصنع به، ودنا مني فنقد جبهتي بظفره نقدة حتى ظننت أنه قد شجني فغاظني ذلك، فجعلت أنظر إلى خلقه بم أقبض منه فما

---

(١) في الأغاني ج٣ص٥٢ جده خالدة بن الأرقم بن قيس بن ناشرة بن سيار بن رزام بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم.

وجدت في جسمه شيئا أصغر من رأسه فوضعت إبهامي في صدغيه وأصابعي الأخرى في أصل أذنيه ثم غمزته غمزة صاح منها قائلا قتلني، قتلني : فقال الأمير اغمس رأس العبد في التراب، فقلت لك : لك علي ذلك، ثم غمست رأسه في التراب فوقع شبيها بالمغشي عليه، فضحك الأمير حتى استلقى، ثم أمر لي بجائزة وكسوة وانصرفت.

ب - وكان قمير بن سعد مشرفا على جمع الصدقات من البكريين، فوجد منهم رجلا سرق صدقته فأخذه ليحبسه فحال قوم السارق بينهما - وكان هلال حاضرا فلما رأى ذلك وثب على البكريين فجعل الرجلين منهم فيضمهما ويناطح بين رأسيهما فانتهى إلى (قمير) وأعوانه فقهروا البكريين .

ج - وتحدث رجل من مازن عمرو بن تميم فقال : كنت يوما مع هلال فدفعنا إلى قوم من بكر وقد تعبنا وعطشنا وإذا نحن بفتية قد وردت إبلهم فلما رأوا هلالا استهولوا خلقه وقامته فاقترح أحدهم عليه أن يتصارعا فاعتذر بجوعه وأنه ضيف عندهم وخير من هذا أن تعدوا لي أشد فحل في إبلكم وأهيبه صولة وإلى رجل منكم أطوله ذراعا فإن لم أقبض على هامة البعير وعلى يد صاحبكم فلا يمتنع الرجل والبعير حتى أدخل يد الرجل في فم البعير . فإن لم أفعل ذلك فقد صرعتموني وإن فعلت علمتم أن صراع أحدكم أيسر من ذلك فعجبوا من مقالته وأومأ إلى فحل هائج صائل من إبلهم فأتاه هلال ومعه نفر من أولئك القوم وشيخ لهم فأخذ بهامة الفحل مما فوق مشفره فضغطها ضغطة شديدة جرجر الفحل منها، واستخذى ورغى ثم قال : ليعطني من أحببتم يده أولجها في فم هذا الفحل، فقال الشيخ : يا قوم تنكبوا هذا الشيطان . فوالله ما سمعت الفحل جرجر منذ دخل في سنته التاسعة قبل اليوم فلا تعرضوا لهذا الشيطان، وجعلوا يعجبون وينظرون إلى خطوه ويعجبون من طول أعضائه حتى جازهم .

شعره:

حسب هلال تلك الغرائب التي هي أشبه بالأقاصيص، وإن كان هناك ما يثير العجب بعدما قدمنا فهو أن يكون مثله شاعرا . . لأن الشعر خيال ورقة شعور

وحدة إحساس، والشعراء يسجلون بأعصابهم المرهفة في قلوبهم كل ما يصادفهم من حواده فيصيبهم الضمور والانكماش الجسمي عادة ولكن هلالا كان شاذا بين الشعراء شذوذه بين الأقوياء. ومن أراد الاطلاع على شعره فليرجع إلى الأصفهاني في أغانيه فقد ذكر من أبياته ٥٥ بيتا ومنها بعدما قتل رجلا من بني جلان من ربيعة كان جار لمعاذ بن حيدة من رزام المازني التميمي فطالبوه بالقصاص ولم يفده تضرعه إياهم ففر منهم إلى اليمن وقال ينصحهم :

بني مازن لا تطردوني فإنني ... أخوكم وإن جرت جرائرها يدي
ولا تثلجوا أكباد بكر بن وائل ... بترك أخيكم كالخليع المطرد
وإن القريب حيث كان قريبكم ... وكيف بقطع الكف من ساعد اليد !

٩- مالك بن الريب

كان جبارا في قوته وفتكه ولا شك أن هذه الشجاعة التي اشتهر بها، والتي شاركه فيها هلال بن الأسعر المازني إنما تسربت إليهما من أجدادهما بني مازن بن مالك، فقد كانوا ذوي قوة خارقة يتحدث بها الناس وتسير بذكرها الركبان وتتكرر على ألسنة الشعراء .

وهذا مما دعا قريط بن أنيف الجاهلي أن يتمنى لو أنه من مازن الذين استردوا إبله. وإليك قوله مشيرا إلى بني شيبان الذين نهبوا ثلاثين بعيرا له فلم ينجده قومه بل أنجده مازن تميم :

لو كنت من مازن لم تستبح إبلي ... بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
إذا لقام بنصري معشر خُشُن ... عند الحفيظة إن ذو لُوثه لانا
قوم إذا الموت أبدى ناجذيه لهم ... طاروا إليه زرافات ووحدانا
لا يسألون أخاهم حين يندبهم ... في النائبات على ما قال برهانا[1]

وقد قرر البغدادي[2] أن مالك بن الريب من أجمل العرب جمالا وأبينهم بيانا.

---

(١) ديوان الحماسة ج١ ص٣٠ .
(٢) خزانة الأدب جـ ٢ : ٥١ .

سبب رحيله إلى خراسان

قص أبو عبيدة أنه لما ولى معاوية قريبه سعيد بن عثمان بن عفان خراسان، سار فيمن معه فأخذ طريق فارس فلقيه مالك، فلما رآه سعيد أعجبه، وقال أبو الحسن المدائني : لما لقيه سعيد في نفر من أصحابه قال له : ويحك يا مالك ما الذي يدعوك إلى ما بلغني عنك من العداء وقطع الطريق قال : أصلح الله الأمير، العجز عن مكافأة الإخوان، قال : فإن أغنيتك واستصحبتك أتكف عما تفعل؟

قال : نعم أصلح الله الأمير، فاستصحبه وأجرى له ٥٠٠ دينار كل شهر وظل معه حتى قتل بخراسان، وعندي[١] أن سعيدا لم يصحبه إلى خراسان ولم يغدق عليه هذه النعمة إلا اتقاء لشره الذي نال به من شاء من المروانيين لا لأنه من قطاع الطرق فحسب وآية ذلك ما ذكره ابن قتيبة[٢] في هجاء الحجاج بن يوسف الثقفي من قواد الأمويين :

فإن تنصفونا يآل مروان نقترب ... إليكم وإلا فأذنوا ببعاد
فإن لنا عنكم مراحا ونزحة ... بعيس إلى ريح الفلاة صوادي
فماذا عسى الحجاج يبلغ جهده ... إذا نحن جاوزنا حفير زياد
فلولا بنو مروان كان ابن يوسف ... كما كان عبدا من عبيد إياد
زمان هو العبد المقر بذله ... يراوح صبيان القرى ويغادي

ولا تظن أن تلك النعم التي أغدقها سعيد على مالك في خراسان كانت مانعته من الاستمتاع بحريته فلم يلبث في خراسان إلا قليلا حتى رأى من الوالي ما يكره، فاستعد للوثبة وآية ذلك ما سجله الطبري أن سعيدا قطع النهر يوما إلى (سمرقند) فخرج إليه أهل الصغد فتواقفوا إلى الليل، ثم انصرفوا من غير قتال فقال مالك :

مازلت (يوم الصمُد) ترعد بارقا ... من الجبن حتى خفت أن يتنصرا
وما كان في عثمان شيء علمته ... سوى نسله في رهطه حين أدبرا
ولولا بنو حرب لظلت دماؤكم ... بطون العظايا من كسير وأعورا

---

(١) الكلام هنا للمزروعي مؤلف كتاب بني تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ .
(٢) الشعر الشعراء لابن قتيبة ص ١٢٩ .

قصيدته الخالدة:

قلما أن نتصفح كتابا في الأدب إلا وجدته يذكر هذه القصيدة أو جزءا منها وتاريخ هذه القصيدة يرجع إلى الفترة التي قتل فيها في خراسان ولروعة القصيدة زعم قوم أنها من قرض الجن في رنانه لما رأى أنه من غربته، وكربته ووحدته، ويقول هؤلاء:

أنه بعد أن قالت الجن هذه القصيدة وضعت الصحيفة التي كتبت فيها تحت رأسه فاطلع عليها من غسلوه وكفنوه وهذا الزعم باطل لأنه قائل القصيدة هو مالك ولم يقلها إلا لما أحس مصيره وكان يهتدي فيها بهدي الشاعر القحطاني من شعراء الجاهلية عندما أسره التميميون في (يوم كلاب الثاني) لأن ظروف الشاعرين متشابهة، والدافع للقصيدتين واحد هو بكاؤهما على نفسيهما ووداعهما الدنيا ومن فيها وما فيها .

وقصيدة مالك بن الريب جعل قافيتها ووزنها كقصيدة القحطاني من ناحية وحدة الغرض ووحدة الظروف، ومطلع قصيدة القحطاني :

ألا لا تلوماني كفى اللوم مابيا　　فما لكما في اللوم خير ولا ليا
ألم تعلما أن الملامة نفعها　　قليل وما لومي أخي من شماليا !

أما قصيدة مالك بين الريب المشهورة فقد تقدم ذكرها .

مات الشاعر المذكور مالك بن الريب في خراسان، قيل: إنه مات لديغ ثعبان حيث أدخل رجله في جوار وإذا بداخلها ثعبان فلدغه وقضى عليه .

ومما سبق الشعراء إليه فاستعملوه بعده قوله :

العبد يقرع بالعصا　　والحر يكفيه الوعيد

وأعاد هذا المعنى أحد الشعراء فقال :

العبد يقرع بالعصا　　والحر تكفيه الملامة

وكرره آخر فقال :

العبد يقرع بالعصا　　والحر تكفيه الإشارة

فلم يغير فيما قيل إلا الكلمة الأخيرة فقد جعل الإشارة بدلا من الملامة .

١٠ - نائل بن جعثم الأعرجي التميمي[1] :

كان سعد قدم زهرة بن حـوية التميمي في القادسية فأخـذ يعصف بجيوش الأكاسـر إلى أن وصل (المدائن) فالـتقى بشـهريار الذي أسرع فـنادى : ألا فارس منكم شديد عظيم يخـرج إليَّ حتى أنكل به، فقال زهـرة : أردت أن أبارزك فأما إذا سمعت قولك فإني لا أخـرج إليك إلا أقلنا ثم أمر فنهض (أبو نباتة : نائل بن جعثم الأعـرجي) وكان من شجعان بني تميم وكلاهمـا وثيق الخلق إلا أن شهريار كان مثل الجمل، فلما رأى نـائلا ألقى الرمح ليعتنقه فألقى رمحه ليعـتنقه وانتصبا سيفـيهما فاجـتلدا ثم اعتنقا فخرا عن دابتـهما فوقع على نائل كـأنه بيتّ فضغطه بفخـذه، وأخذ الخنجـر وأخذ يحل أزرار درعـه، فوقعـت إبهامه في نائـل فحطم عظمها، ورأى نائل منه فتورا فناوأه فجلد به الأرض، ثم قعد على صدره، وأخذ خنجرا فكشف درعه عن بطنه فطعنه في بطنه، وجنبيه، حتى لفظ أنفاسه الأخيرة! وأخذ فرسـه وسواره وسلبه، فانكشف أصـحابه، وانهزموا شـر هزيمة، ولما حضر سعد بن أبي وقـاص القائد العام قدمـه زهرة إليه فقـال سعـد : عزمت عليك يا نائل بن جعثم لـتلبسن سواريه ودرعه وقبـاءه ، ولتركبن برذونه، فكان أول رجل من المسلمـين سُـوِّرَ بـالعــراق وذلـك في سنـة ١٥هـ (تاريـخ الطـبــري ج٤ص١٦٦، ١٦٨).

١١ - الأسود بن سريع[2] :

فقد غـزا مع رسول الله ﷺ أربع غزوات، وكان أول من قص في مـسجد البصرة، وتوفي في عهد معاوية أو في وقعة الجمل .

١٢ - الأسود المقترب:

شهـد مع سيـدنا على (صفين) واختـاره سيـدنا عمـر قائدا لجند البـصرة، وحَسْبُ هذا الصحابي الجليل أنه كان من المهاجرين .

---

(١) بنو تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٣٥ .
(٢) المرجع السابق ص ٢٣٦ .

١٣ - جارية بن قدامة:

كان من أصحاب سيدنا علي في حروبه وهو الذي حرق (عبد الله بن الحضرمي) في دار سنبل بالبصرة، وكان ابن الحضرمي مبعوث معاوية للاستيلاء على البصرة، فوجه علي كرم الله وجهه إليه (أعين بن ضبيعة) فقتل، فوجه بعده جارية، فحاصر ابن الحضرمي ثم حرق عليه الدار .

١٤ - جزء بن معاوية بن حصن بن النزال التميمي:

كان عامل سيدنا عمر على الأهواز بعد فتحها .

١٥ - زيد بن جبلة(١) :

كان من رؤساء بني تميم إلى عمر، وأحد الأشراف في الجاهلية والإسلام، وحسبه أن الأحنف بن قيس كان يقول :

طالما خرقنا النعال إلى زيد بن جبلة لنتعلم منه المروءة، يعني في الجاهلية، وأن سيدنا عثمان بن عفان لما بعث المصاحف إلى الأمصار بعث إلى البصرة مصحفا، وأعطى زيدا هذا مصحفا آخر، وقد ظلوا يتوارثونه بعده أمدا طويلا، وذكر ابن عساكر أنه وفد على معاوية فجرى بينهما كلام طويل، فيه ما يدل على أنه كان مع سيدنا علي في (وقعة صفين).

١٦ - التابعي الشاعر الخالد (عبدة بن الطبيب):

شهد مع (المثنى بن حارثة) قتال (هرمز الفارسي) كما جاهد في جيش (النعمان بن مقرن) ولم يقنع ببذل عرقه ودمه وماله في سبيل الله، بل أضاف إلى هذا تسجيله في شعره ما كان بين العرب والفُرس من وقائع دامية كللت هام أبطال المسلمين منها بالنصر .

ومن ذلك شعره بعد سقوط المدائن في أيدي المسلمين :

هل حبل (خولة) بعد الهجر موصول ! أم أنت منها بعيد الدار مشغول

---

(١) المرجع السابق ص ٢٣٧ .

ومنها :

يقارعون رؤوس الفرس ضاحية منهم فوارس، لا عزل ولا ميل

١٧ - ربعي بن الأفكل العنبري[(١)] :

ولاه سعد بن أبي وقاص حرب (الموصل) التي كثر ترددها في أيام فتنة الشيوعيين بالعراق، واستدل ابن حجر العسقلاني على أنه من الصحابة بتولية سعد إياه حرب الموصل لأن زعماء المسلمين في الفتوح الإسلامية كانوا لا يؤمرون إلا الصحابة واتخذه سيدنا عمر رضي الله عنه، على مقدمة الجيش الذي كان يقوده عبد الله بن المغنم وله مشاهد في فتوح العراق .

١٨ - عامر بن عبد قيس[(٢)] :

وقد كان نموذجا صادقا لأمانة بني تميم عند فتح القادسية، وإلى العرب الكرام بيان ذلك من تاريخ المغازي .

روت كتب التاريخ والمغازي أن من أروع قصص المغازي أن مجاهدا من المسلمين رأى رجلين معهما حماران، فقتل أحدهما، وفر الآخر، فأخذ الحمارين، فإذا على أحدهما سفسطان، في أحدهما فرس من ذهب، بسرج من فضة وعلى ثغرة ونحره الياقوت والزبرجد المنظوم على الفضة، ولجام كذلك، وفارس من فضة مكلل بالجواهر .

وفي السفسط الآخر ناقة من فضة عليها شليل من ذهب وبطان من ذهب وزمام من ذهب، وكل ذلك منظوم بالياقوت، وعلى الفُرس رجل من ذهب مكلل بالجواهر، كان كسرى يضعها على أسطوانة التاج .

فأقبل عليه رجلان من الفُرس فقالا : ما رأينا مثل هذا ما يعدله عندنا، ولا ما يقاربه، فقال بعض المسلمين : هل أخذت منه شيئا ؟ فقال : والله لولا الله ما أتيتكم به . فقالوا : من أنت ؟ فقال : والله لا أخبركم فتحمدوني ! ولكن أحمد الله وأرضى بثوابه، ثم مضى. فأتبعوه رجلا فسأل عنه، فإذا هو (عامر بن

---

(١) المرجع السابق ص ٢٣٨ .

عبد قيس التميمي)، فقال سعد - القائد العام - والله إن الجيش لذو أمانة، ولولا ما سبق لأهل بدر لقلت : إنهم على فضل أهل بدر .

وقال جابر بن عبد الله : والله الذي لا إله إلا هو ما اطلعنا على أحد من أهل القادسية أنه يريد الدنيا مع الآخرة .

بنو تميم في حروب الردة

اشترك أبطال كثيرون من بني تميم في حروب الردة وأسهموا فيها بكثير من دمائهم وأرواحهم مثل[1]: (أعبد بن فدكي) فإنه كان مع خالد بن الوليد في قتال المرتدين وفي كثير من الفتوح، وبعثه خالد إلى الحيرة مع (القعقاع بن عمرو) ففعلا هناك الأعاجيب .

(وحجيل بن قدامة اليروبعي) فإنه وإن لم يكن من الصحابة بل من التابعين اشترك مع خالد في قتال المرتدين، وكان له هناك بلاء حسن .

(وحصين بن هريم) فإنه لم يسعد بانتظامه في سلك الصحابة، بل كان من التابعين ولم يكن يعلم باشتعال نيران الردة حتى أسهم فيها وفي مصارعة المرتدين، وبعثه الصحابي (الزبرقان بن بدر) إلى (محكم بن الطفيل) يحذره الارتداد ويدعوه إلى الثبات على الإسلام .

فتح الحيرة[2] :

١- أول الأنباء التي وصلتنا عنها أنه لما استقام الأمر لخالد بن الوليد أراد أن يسير لإغاثة (عياض بن غنم) الذي أرسله لفتح العراق من شماليه، فاستخلف خالد على الحيرة التميمي البطل (القعقاع بن عمرو) .

٢ - وفي (الأنبار) : سار خالد إليها وقد تحصن أهلها وأشرفوا من أعالي الحصون، فأمر خالد جنوده فرشقوهم بالنبال وأصابوا في عدوهم ، فطلب قائدهم الصلح فأجابه خالد إلى طلبه . ثم استخلف عليهم (الزبرقان بن بدر التميمي). ولما رجع خالد إلى الحيرة استقبل (القعقاع) أهلها بالضرب بالدف والغناء فقابلوه

(١) بنو تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ ص ٢٣٠ .
(٢) المرجع السابق ص ٢٣١ .

بالمثل . فقال بعضهم : هذا فرح الشر . ولما ظن الفُرس أن إقامة خالد بدومة الجندل ستطول خرج بعض قوادهم من بغداد يريدون (الأنبار) فكتب (الزبرقان بن بدر) وهو على الأنبار إلى (القعقاع بن عمرو) وهو يومئذ خليفة خالد على الحيرة، فبعث القعقاع إلى (أعبد بن فدكي التميمي) وآخر إلى أن يعسكرا في الحصيد والخنافس، ثم خرج خالد وعلى مقدمته (الأقرع بن حابس التميمي) فالتقى المسلمون بالمجوس، وفي (الحصيد) التقى القعقاع والمسلمون بالفُرس وقائدهم فانجلى الالتحام عن مصرع قائد الفُرس (زرمهر) و(روزيه) وكان للقعقاع مواقف خالدة في مضبح بني البرشاء والثني والزميل .

٣ - وفي فتح (دومة الجندل) كانت الهزيمة على من فيها من العرب المتنصرة، ولم ينج منهم من القتل إلا (بنو كلب) بفضل بني تميم فإنهم كانوا حلفاءهم، فأجارهم البطل الصنديد (عاصم بن عمرو التميمي)، كما شارك هو وأخوه (القعقاع) وغيرهما في اقتطاعهم من بلاد العجم حوض نهر الفرات من شمالي الأبلة إلى الفراض، وهي تخوم الشام والعراق والجزيرة في شرقي الفرات، وفي هذه التخوم عند الفراض اجتمع ضد جيوش المسلمين بقيادة خالد خصومهم من الفُرس والروم، ومعهم العرب المتنصرة من ربيعة وغسان، فعصف بهم جميعا .

ثم أذن (عاصم بن عمرو التميمي) أن يسير بالجند، فأصلى الأعداء نارا حامية طيلة المدة التي اختفى فيها خالد مع بعض أصحابه للحج دون أن يعلم أحد .

٤ - وفي فتح اليرموك : خرجت الروم في تعبئة لم ير مثلها من قبل، فأمر خالد - بعد تنظيم الصفوف - لجنبي القلب أن ينشبا القتال، وكان عليهما (القعقاع بن عمرو) و (عكرمة بن أبي جهل) فكان القعقاع يرتجز ويقول :

يا ليتني ألقاك في الطراد قبل اعتزام الجحفل الوراد

وأنت في حلبتك الوزاد

وعكرمة يرتجز ويقول :

قـــد عـلمـت بهـكنـة الجـــواري أنـي علـى مكـرمـــــة أحـــامـي

ثم التحم الجيشان وكان ما كان من اندحار الروم .

٥ - ولا ننسى أن أبا بكر لما نظم البلاد الإسلامية جعلها ولايات، وجعل على خولان ذلك التميمي (يعلى بن أمية) المشهور بيعلى بن منبه .

٦ - وفي (فتح اليمامة) كان الصحابي الجليل (سمرة بن عمرو العنبري) ولثقة خالد بن الوليد به جعله حاكما على اليمامة بعد فتحها كما سبق ذكره .

٧ - ولا ننس كذلك في فتح بلاد الفُرس الصحابي الجليل (سواد بن مالك) وقد جعله القائد العام (سعد بن أبي وقاص) أميرا على أول سرية خرجت لغزو الفُرس واختاره مرة أخرى على طليعة الجيش الإسلامي الذي كان يتوغل في بلاد الفُرس .

٨ - ولما كان المسلمون يتوغلون في بلاد الروم راع القائد العام : أبا عبيدة ابن الجراح هجمات الصحابي الجليل (عمرو بن حبيب العنبري) فأسند إليه قيادة فحل من أرض الروم، وذكر الطبري أنه كان مع عكرمة بن أبي جهل لما توجه إلى اليمن لقتال المرتدين عن الإسلام في صدر خلافة أبي بكر .

٩ - وفي فتح اليمامة كان من أبطال تميم التابعي الشاعر (عبد الله بن المنذر ابن الحلاحل)[1] فكان مثار عجب خالد بن الوليد، ومازال يقاتل حتى استشهد بها فقال نافع بن الأسود يرثيه:

اذهب فـلا يبـعـدنك الـله من رجل مـوری حـروب ولـلعـافـين والنادي
مـا كـان يعـدله في النـاس من أحـد ولا يوازيـه في نعـــمى وإرصـــاد
لقـــد تركت بني عـــمرو وإخـوتـهـا يدعـون باسـمك للـمنتـاب والزاد

١٠ - ومن الأبطال الذين تألق نجمهم في بلاد الفُرس الصحابي الجليل (زر

(١) انظر: كتاب الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ج٣ ص ٩٤ .

ابن عبد الله الفقيمي التميمي) فقد رشحته شجاعته وإخلاصه فقاد جيوش المسلمين في فتح (خوزستان) وحاصر (نيسابور) وفتحها صلحا .

بعض كبار العلماء وأعلام الأدب والثقافة من بني تميم

١ - الإمام إسحاق بن راهويه

وأبوه إبراهيم[١] هو راهويه بن مخلد بن إبراهيم بن عبد الله بن مطر بن عبيد الله بن غالب بن الوارث بن عبيد الله بن عطية بن مرة بن كعب بن همام بن أسد بن عمرو بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وراهويه: كلمة فارسية أطلقت على أبيه إبراهيم بن مخلد الحنظلي سماه بها أهل مرو، لأنه ولد في الطريق .

وكنية إسحاق : أبو يعقوب وكان من الفقهاء المشهورين ومن أصحاب الإمام الشافعي، وقد جمع بين الفقه والحديث والورع . وناظر الإمام الشافعي في مسائل كثيرة، ورحل ابن راهويه إلى الحجاز والعراق والشام واليمن، يطلب المعرفة من العلماء والفقهاء، ثم سمع منه كثير ممن اشتهروا بالعلوم الدينية واللغوية والحديث النبوي .

ولم يصنف إسحاق كتبا كثيرة، لكنه ألف كتابا قيما في السنن، ومثله في التفسير، وكتابه المعتمد (مسند ابن راهويه) .

وشهد لأبي يعقوب الإمام أحمد بن حنبل فقال : لا أعلم بالعراق له نظيرا وما عبر الجسر مثل إسحاق .

وسئل إسحاق من أكبر أنت أم أحمد بن حنبل؟ فقال : هو أكبر مني في السن وغيره، وكان مولد الإمام أحمد سنة ١٦٤ هـ ومولد إسحاق سنة ١٦١هـ وقال الإمام أحمد : الشافعي عندنا إمام وإسحاق بن راهويه إمام .

وكان إسحاق صدر المجالس في بغداد سنة ١٩٩هـ .

ومرة ركبه دين، فخرج من مرو وجاء نيسابور فكتب إمامها وقتئذ إلى أمير خراسان : أبو يعقوب، رجل من أهل العلم والصلاح .

---

(١) أعلام تميم لحسين حسن ص ٧٨ .

فحمل إسحاق الرقعة، فقضى الأمير دينه ثلاثين ألف درهم، وصيره من جلسائه، توفي إسحاق سنة ٢٣٨هـ، ورثاه أحد الشعراء فقال :

قربي إلى الله دعاني إلى ... حب أبي يعقوب إسحاق
يا حجة الله على خلقه ... في سنة الماضين للباقي
أبوك إبراهيم محض التقى ... سباق مجد وابن سباق

٢ - الفقيه الإمام زفر بن هذيل (صاحب أبي حنيفة - رحمهما الله)

ابن قيس بن سليم بن مكمل بن ذهل بن ذؤيب بن جذيمة بن عمرو بن حنجود بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم[١] .

ولد سنة ١١٠هـ وتوفي سنة ١٥٩هـ .

وهو أبو هذيل، وكان أبوه الهذيل أميرا على أصبهان .

وزفر هو الفقيه الحنفي الذي جمع بين العلم والعبادة وكان زفر صاحب حديث ثم غلب عليه الرأي وصاحب الإمام أبا حنيفة وكان الإمام يقول عن زفر : هو أكيس أصحابي .

وتزوج زفر فحضره أبو حنيفة وخطب فقال : هذا زفر بن الهذيل إمام من أئمة المسلمين وعلم من أعلامهم في شرفه وحسبه وعلمه .

فكره ذلك بعض بني العنبر فقالوا : حضر بنو عمك وأشراف قومك، وتسأل أبا حنيفة أن يخطب ؟

فقال لهم : لو حضر أبي، قدمت عليه أبا حنيفة .

تولى زفر قضاء البصرة وتوفي بها في أول خلافة المهدي العباسي ومن أقوال زفر :

- نحن لا نأخذ بالرأي ما دام أثر، وإذا جاء الأثر تركنا الرأي .

---

(١) المرجع السابق ص ٢٧٥ .

- ما خالفت أبا حنيفة في قول إلا وقد كان أبو حنيفة يقول به .

- لا أخلف بعد موتي شيئا أخاف عليه .

فلما مات قوِّم ما في بيته فلم يبلغ ثلاثة دراهم .

٣ - الإمام الفضيل بن عياض

عندما ترجم له الذهبي[1] جعله أول الطبقة السادسة التي تضم ٧٩ عالما، وقد قال فيه الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو على التميمي اليربوعي المروزي شيخ الحرم، ولد هذا الإمام العلم العامل في خراسان بكورة أبيورد، قدم الكوفة كبيرا فسمع الحديث من مشايخها ثم تعبد، وتوجه إلى مكة، وأقام بها إلى أن مات سنة ١٨٦ هـ رحمة الله عليه .

من مناقبه :

قص بشر الحافي : كنت بمكة مع الفضيل، فجلس معنا إلى منتصف الليل، ثم قام يطوف بالبيت إلى الصبح فقلت : يا أبا على ألا تنام ؟

فقال : ويحك ! وهل أحد يسمع بذكر النار وتطيب نفسه إلى أن ينام .

وقال الأصمعي : نظر الفضيل إلى رجل يشكو إلى آخر، فقال الفضيل تشكو من يرحمك إلى من لا يرحمك ؟ ومن أقواله الخالدة : خصلتان تقسّيان القلب : كثرة الكلام، وكثرة الأكل .

الرشيد يحضر مجلس الفضيل بن عياض

ونقل ابن قتيبة المتوفى سنة (٢٧٠ هـ - ٨٨٣م): إن الرشيد سمع بذكر الفضيل وفضله، وعبادته، وعلمه وورعه، فأراد النظر إليه، فتوجه من العراق إلى الحجاز قاصدا إليه، ومعه عبد الله بن المبارك فقيه أهل بغداد، وعالمهم، فلما قربا من موضعه قال ابن المبارك : يا أمير المؤمنين، إن الفضيل إذا عرفك وعرف

---

(١) بنو تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ د. عبد العزيز المزروعي .

مكانك لم يأذن لك، فقال هارون : تستأذن أنت وتخفي مكاني عنه حتى يأذن بالدخول فاستأذن ابن المبارك، فقال له : مرحبا بأخي وصاحبي، فقال ابن المبارك ومن معي يدخل ؟ فقال الفضيل : ومن معك ؟ فقال : رجل من قريش، فقال الفضيل: لا آذن له، فقال له ابن المبارك : إنه من العلم والعناية، والفقه بمكان .

فسمح له بالدخول فنظر إليه الفضيل ساعة ثم قال : هذا الوجه الجميل يُسأل غدا بين يدي الله عن أمة محمد، ويؤاخذ بها، ثم جعل الفضيل يعظه حتى بكى الرشيد بكاء شديدا يدل عليه قول ابن المبارك : ما رأيت أحدا يبكي بكاء الرشيد يومئذ .

انظروا إلى من التزم الإذن عندكم فاكتبوه في ألف من العطاء، ومن جمع القرآن وأقبل على طلب العلم، وعمر مجالس العلماء، ومقاعد الأدباء، فاكتبوه في ألفي دينار، ومن جمع القرآن، وأقبل وروى الحديث، وتفقه في العلم واستبحر فاكتبوه في أربعة آلاف .

وليكن ذلك بامتحان الرجال السابقين لهذا الأمر، من المعروفين به من علماء عصركم، وفضلاء دهركم فاستمعوا قولهم، وأطيعوا أمرهم، فإن الله تعالى يقول: ﴿ . . أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنكُمْ . . (٥٩)﴾ [النساء]، وهم أهل العلم .

قال ابن المبارك : فما رأيت عالما، ولا قارئا للقرآن، ولا سابقا للخيرات، ولا حافظا للمحرمات في أيام بعد أيام رسول الله ﷺ وأيام الخلفاء والصحابة أكثر منهم في زمن الرشيد وأيامه.

ولقد كان الغلام يجمع القرآن وهو ابن ثماني سنين .

ولقد كان الغلام يستبحر في الفقه والعلم، ويروي الحديث، ويجمع الدواوين ويناظر المعلمين وهو ابن إحدى عشرة سنة .

٤ - يزيد بن حسان

ابن علقمة بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي[١]، من الرواة المحدثين.

قال : خرجت يوما حاجا، حتى إذا كنت بالمحصب من منى، إذا رجل على راحلة معه عشرة من الشباب ومع كل رجل منهم محجن، ينحون الناس عنه ويوسعون له، فدنوت منه فقلت : ممن الرجل ؟ فقال : رجل من مهرة، ممن يسكن الشحر، فوليت عنه، فناداني وقال : مالك؟ قلت : لست من قومي ولست تعرفني ولا أعرفك .

قال : إن كنت من كرام العرب فسأعرفك، فمن أنت ؟

قلت : من مضر، قال : من الفرسان أنت أم من الأرحاء ؟

قلت : بل من الأرحاء وقد علمت أنه أراد بالفرسان قيسا والأرحاء خندفا.

قال : أمن الأرومة أم من الجماجم ؟

قلت : من الجماجم، وقد علمت أنه أراد بالأرومة خزيمة والجماجم بني آد ابن طابخة .

قال : فمن الدواني أنت أم من الصميم ؟

قلت : من الصميم، وقد علمت أنه أراد بالدواني الرباب ومزينة وبالصميم بني تميم .

قال : فمن الأكثرين أنت أم من الأقلين ؟

قلت : من الأكثرين، وقد علمت أنه أراد بالأكثرين بني زيد مناة والأقلين ولد الحارث وعمرو بن تميم .

قال : فمن البحور أنت أم من الذري أم من السماد ؟

قلت : من الذري، وعلمت أنه أراد بالبحور بني سعد وبالذري بني مالك ابن حنظلة، والسماد امرئ القيس بن زيد مناة .

---

(١) أعلام تميم ص ٥٨١ .

قال : فمن السحاب أنت أم من الشهاب أم من اللباب ؟

قلت : من اللباب، وعلمت أنه أراد بالسحاب طهية وبالشهاب نهشلا وباللباب عبد الله بن دارم

قال : فمن البيوت أنت أم من الدوائر ؟

قلت : من البيوت، وعلمت أنه أراد بالبيوت بني زرارة وبالدوائر الأحلاف.

قال : فأنت يزيد بن حسان بن علقمة بن زرارة بن عدس.

٥ - خالد بن صفوان

في طليعة الخطباء من بني تميم عامة (أبو صفوان : خالد بن صفوان بن عبدالله بن سنان بن الأهتم بن سمي بن خالد بن سنان الأشد بن خالد بن منقر) كان أحد فصحاء العرب، وخطبائهم، راوية للأخبار سميرا للخلفاء، والوزراء، وطالما جالس (هشام بن عبد الملك) الأموي و(السفاح أول الخلفاء العباسيين) و(خالد القسري) وغيرهم .

نصح يوما هشام بن عبد الملك الخليفة الأموي، وأطنب في النصح وضرب الأمثال، فبكى هشام حتى اخضلت لحيته وبل عمامته وأمر بنزع أبنيته .

فأقبلت الموالي والحشم على (خالد بن صفوان) فقالوا : ما أردت إلى أمير المؤمنين ؟ أفسدت عليه لذته ونغصت مأدبته، فقال خالد : إليكم عني، فإني عاهدت الله عز وجل ألا أخلو بملك إلا ذكرته الله عز وجل[1] ثم رجع خالد إلى فسطاطه .

٦ - أبو عمرو بن العلاء المتوفى سنة ١٥٤هـ[2]

علاّمة في اللغة العربية، والعلوم التي كانت شائعة في عصره .

قال (يونس بن حبيب) : لو كان أحد ينبغي أن يؤخذ بقوله في كل شيء كان ينبغي أن يؤخذ بقول أبي عمرو كله في العربية .

(١) الأغاني ج٢ ص ١٤٠ .
(٢) نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص ٢٩ .

وأما (إبراهيم الحربي) فقد قرر أن أهل العربية كلهم أصحاب أهواء إلا أربعة فإنهم كانوا أصحاب سنة :

١ - أبو عمرو بن العلاء - وهو تميمي .

٢ - والخليل بن أحمد - وهو أزدي .

٣ - ويونس بن حبيب - وهو بصري من ضبة أخي تميم .

٤- و(الخليل بن أحمد الفراهيدي) شهد لعـالمنا بقوله : إن أبا عمرو كان سيد الناس، وأعلمهم بالعربية، والشعر، ومذاهب الناس .

من تلاميذه :

وحسبـه بعد هذه أن (أبا الطيب) قرر أنه كـان في العصر الثاني لعـصر أبي عمـرو ثلاثة هم أئمة الناس فـي اللغة والشعـر وعلوم العرب، لم ير قـبلهم ولا بعدهم مثلهم : أبو زيد، وأبو عبيـدة، والأصمعي، وكلهم أخذوا عن أبي عمرو اللغة، والنحو، والشعر، وذكروا عنه القراءة .

وقد تنسك في أصيل حيـاته فكان يختم القرآن في كل ليلة، وبذل له بعض الملوك مالا عظيما خطيرا على أن يتكلم في بيت شعر، مدحا فيه فأبى ذلك .

وعليه قرأ أهل الكوفـة أشعارهم، وكانوا يقصدونه لما مـات حماد الراوية؛ لأنه كان قد أكثر الأخذ عنه، وبلغ مبلغا لم يقاربه حماد أستاذه، فلما نسك خرج إلى أهله، فعرفهم الأشعار البيتين اللذين كان أدخلهما في أشعار الناس فقالوا له: أنت كنت عندنا في ذلك الوقت أوثق منك الساعـة، فبقي ذلك في دواوينهم إلى اليوم .

وروى ابن الجزري[1] أنه ليس في الشـعراء السبـعة من أجـمع الناس على صراحة نسبه غيره، وقال في الفرزدق - وأبو عمرو مختف بالبصرة يعوده :

مـا زلت أفـتح أبوابا وأغلـقـهـا ... حـتى أتيت أبا عـمـرو بن عـمـار
حـتى أتيت أمـرا مـحـضـا ضرابيـه ... من المريرة حـــرا وابـن أحـــرار
ينمـيـه من (مـازن) في فـرع نبـعتـهـا ... أصل كـريم، وفـرع غـيـر خـوار

(١) النشر في القرءات العشر .

٧ - ومن قراء تميم أيضا : (عمرو بن الصباح بن صبيح النهشلي) :

الكوفي وكان مقرئا ضابطا حاذقا من أعيان أصحاب حفص، كانت وفاة عمرو سنة ٢٢١ هـ - ٢٣٦م .

٨ - وجعفر بن عبد الله بن الصباح بن نهشل المتوفى سنة (٢٩٤هـ - ٩٠٦م) :

كان إماما في القراءة مجودا، فاضلا، ضابطا، وكان إمام جامع أصبهان .

٩ - وعبيد بن الصباح بن النهشلي أخو عمرو المتقدم

كان ضابطا صالحا، قال الداني : هو من أجل أصحاب حفص وأضبطهم، وقال الاشتقاقي : قرأت عليه فكان ما علمته من الورعين المتقين وكانت وفاته سنة (٢٣٥هـ - ٨٤٩م) .

١٠ - النضر بن شميل :

أبو الحسن هذا، ومن قبله أبو عمرو بن العلاء وأبناء الصباح من مفاخر بني مازن خاصة وبني تميم عامة .

منزلته :

اشتهر بأنه من نحاة البصرة، مع أنه كان عالما بفنون من العلم، كما اشتهر بصدقه، وثقة الناس فيه، وكان صاحب غريب وفقه، وشعر، ومعرفة أيام العرب، ورواية الحديث، وهو من أصحاب الخليل بن أحمد مخترع العروض.

من مؤلفات أبي الحسن :

١ - كتاب في الأجناس على مثال الغريب .

٢ - وكتاب في السلاح .

٣ - وفي خلق الفُرس .

٤ - وفي الأنواء .

٥ - وكتاب المعاني .

٦ - وكتاب المدخل إلى كتاب العين للخليل .

٧ - وغريب الحديث .

كانت وفاة النضر في سلخ ذي الحجة سنة (٢٠٤ هـ - ٩١٦م) بمرو بخراسان التي ولد بها، أما نشأته فكانت بالبصرة التي نسب إليها وقد قضى من عمره أربعين سنة بالبادية ليتلقى عن أعرابها .

١١ - الأخفش الأوسط[1] :

سعيد بن مسعدة المجاشعي، المتوفى سنة ٢١٥هـ كان في البصرة إمام اللغة ولم يستنكف أن يكون تلميذا لسيبويه مع أنه كان أكبر من سيبويه عمرا، وهذا دليل على غرامه بالنابغين وثقته بهم، وكان سيبويه يقدر هذا له ويثق بذكائه، فكان لا يضع شيئا في كتابه إلا إذا عرضه على عالم تميم، وحسبهم فخرا به أنه كان ممن اخترعوا شيئا في أوزان الشعر سجل باسمه دون سواه، واختراعه كان لبحر جديد في العروض غفل عنه الخليل بن أحمد الفراهيدي معجزة العرب وهذا البحر هو بحر المتدارك، وأطلق عليه هذه التسمية ليشعر أنه تداركه بعد أن فات الخليل، أو لأن من معاني التدارك في اللغة التقارب، والبحر الذي اخترعه متقارب الأسباب والأوتاد ويسميه بعض العلماء (الخبب باسم نوع من الجري) وبعض ثالث سماه (الشقيق) لأنه أخو بحر المتقارب الذي اخترعه الخليل مع غيره .

ووزنه (فاعل) ثماني مرات ومثله :

سرني ما أرى من تميم وقد … خلدت ذكرهم صفحات غُرر

١٢ - الإمام ابن ولاد النحوي:

أبو العباس : أحمد بن محمد بن الوليد التميمي المصري من تأليفه كتاب الانتصار لسيبويه على المبرد كان شيخ الديار المصرية في اللغة العربية، ولم يكن له نظير إلا أبو جعفر النحاس ، وحسبه أنه كان نحويا ابن نحوي ابن نحوي كانت وفاته سنة ٣٣٢ هـ كان من الأدباء المعدودين، والحفاظ المشهورين، والمفسرين

---

(١) الأخافشة ثلاثة :

(أ) الأخفش الوسط وهو هذا التميمي.

(ب) الأخفش الكبير وهو أبو الخطاب : عبد الحميد بن عبد المجيد من أساتذة سيبويه .

(جـ) والأخفش الصغير وهو علي بن سليمان بن الفضل ، ولم يكن متسعا في النحو .

المتصرفين وعاش ٧٦ سنة، أما في الحفظ فقد يحفظ ما يعجز عنه الناس، قال الحافظ أبو علي النيسابوري : ما أعلم أني رأيت مثله .

١٣ - موسى بن إسماعيل أبو سلمة المنقري المزروعي التبوذكي البصري:

المتوفى سنة ٢٢٤ هـ كان أحد أركان الحديث، قال عباس الدروي : كتبت عنه ٣٥,٠٠٠ حديث، كان من شيوخ البخاري .

١٤ - شيخ خراسان الإمام يحيي بن بكر التميمي النيسابوري[١] :

ممن شهد له ابن راهويه فقال : ما رأيت مثل يحيى بن يحيى، ولا أحسبه رأى مثل نفسه . وقال صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه : ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثله . وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : كان ثقة وزيادة وأثنى عليه خيرا ومات يوم مات وهو إمام لأهل الدنيا .

وقال الحسن بن سفيان : كنا إذا رأينا رواية ليحيى بن يحيي عن يزيد بن زريع قلنا : ريحانة أهل خراسان عن ريحانة أهل العراق .

مات في آخر صفر سنة ٢٢٦هـ .

١٥ - ترجمة مختصرة للإمام الدارمي:

من علماء الدين الذين رفعوا راية الثقافة عالية في الدين فوق ثقافتهم العربية: الإمام الدارمي (صاحب المسند) وهو عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي المتوفى سنة ٢٥٥هـ كان حافظا ثقة، لم يؤلف مسنده إلا بعد رحلات شاقة لجمع الأحاديث النبوية واستقائها من منابعها المختلفة، وسماعها من جلة العلماء الكثيرين الذين كان منهم النضر بن شميل من علماء تميم . ومما يزيده فخرا أنه مازال يبحث ويقابل، ويسمع، ويوازن حتى صار أعلم أهل زمانه كما قرر أبو حاتم، أما ما قاله (رجاء بن مرجا) فهو : ما رأيت أعلم بالحديث منه، فإذا علمت أنه كان آية في الحفظ والورع مما أوحي إلى محمد بن عبد الله بن نمير أن

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني .

يشهد بفضله فيقول : غلبنا الدارمي بالحفظ والورع . تبين لك أن عالمنا كان جديرا بكل تكريم .

١٦ - ومنهم من تخصص في الأحاديث النبوية

ومنهم من ألفوا في الإسناد وحسبنا أن نذكر أربعة منهم لكل واحد مسنده المشهور به أشهرهم الإمام الدارمي صاحب المسند المتقدم، والإمام الحافظ أبو إسحاق الطوسي، والحافظ المشهور الحارث بن محمد البغدادي، وأبو يعلى الموصلي . وقد تقدمت الإشارة إلى الإمام الدارمي، أما الإمام الطوسي فهذه إشارة إليه.

هو الحافظ أبو إسحاق العنبري المتوفي سنة ٢٨٢هـ كان محدث الوقت في زمنه، كما كان أول الزاهدين، بعد محمد بن أسلم بطوس، وربما امتاز (مسنده) بالاستيعاب، ولذا سمي المسند الكبير، وكثرت أجزاؤه حتى بلغت ٢٠٠ جزء.

١٧ - وصاحب المسند الثالث : هو الحافظ أبو محمد الحارث بن أبي أسامة التميمي البغدادي

المتوفى سنة ٢٨٢هـ ومن عجب أنه شارك سابقه في أمور كثيرة أظهرها أن لكليهما مسندا، كما توفيا في سنة واحدة، وأنهما من تميم وعاش ٩٦ سنة .

١٨ - أبو جعفر[١] أحمد بن محمد بن عبد الرحمن التميمي القصري

نسبة لقصر بني الأغلب ودار ملكهم على ميلين من قبة القيروان الفقيه الصالح الكثير الكرامات والرواية والاعتناء بمعجزاته صلى الله عليه وسلم وألف في ذلك. توفي سنة ٣٢٢هـ .

١٩ - أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام التميمي

كان جده تمام من أمراء إفريقية الإمام الفقيه الحافظ المحدث العالم الأديب المؤرخ وروى عنه ابناه تميم وتمام، له مؤلفات كثيرة كلها بخط يده واحتاج الناس إلى علومه وكتبه، ومن مؤلفاته:

طبقات علماء إفريقية ومسنده حديث مالك، وكتاب فضائل مالك وسحنون،

---

(١) طبقات المالكية للشيخ / محمد بن مخلوف ج١ : ٢٨ رقم ١٥٥ .

وكتاب الوضوء، والطهارة، والصلاة، والتاريخ، وعباد إفريقية، وعوالي حديثه، ومناقب العرب، توفي في ذي القعدة سنة ٣٣٣هـ ودفن بباب سلم من القيروان.

٢٠ - الإمام السمعاني[١] أبو بكر محمد بن أبي المظفر:

منصور بن محمد المروزي وجد الحافظ أبي سعيد، زاد على أقرانه بعلم الحديث ومعرفة الرجال والأنساب والتاريخ، وهو غير صاحب الأنساب، وتوفي سنة ٥١٠ هـ .

٢١ - أقدمهم عهداً الإمام عفيف الدين أبو محمد عبد السلام بن محمد بن مزروع بن أحمد ابن عزاز البصري:

نزل المدينة المنورة وكان من فقهاء الحنابلة المحدثين الحفاظ .

ولد بالبصرة في شوال سنة ٦٢٥هـ ورحل إلى بغداد، فسمع بها من ابن قميرة وغيره، كما حدث بالحجاز، وبغداد، ومصر، ودمشق، تفقه على الشيخ كمال الدين بن وضاح، ثم انتقل إلى المدينة، واستوطنها نحوا من خمسين سنة إلى أن مات بها، وحج فيها أربعين حجة على الولاء، (وحدث) بالكثير في الحجاز، وبغداد، ومصر، ودمشق، و(سمع منه) جماعات منهم (البرزالي) و(ابن الخباز) و(الخارثي) وتوفي سنة ٦٩٦هـ .

٢٢ - إسماعيل بن مزروع الحلبي[٢] الفوعي:

وكان من ذوي الوجاهة بدمشق، وكبار الأعيان بها، وظل متمتعا بجاهه ونفوذه إلى أن دب النفور بينه وبين نائب الشام (تنكز بن عبد الله الحسامي) فقتله سنة ٧١٦هـ.

٢٣ - الإمام محمد بن مسلّم - باللام المشددة - ابن مزروع بن جعفر المزي الأصل الدمشقي (شمس الدين) القاضي العالم الحنبلي:

ولد في صفر سنة ٦٦٢ هـ وتوفي سنة ٧٢٥هـ كان أشهر أصحابه البوصيري، وأجاز له التدريس جماعة من علماء مصر مثل النجيب .

---

(١) تذكرة الحافظ للذهبي ج٥ ص ٦٠ رقم ٢٦ .

(٢) ترجم له في الدرر الكامنة لابن حجر ج١ ، ص ٢٨٢ والمنهل الصافي .

فلم يكد يدرك السادسة من عمره حتى توفي أبوه فتربى يتيما وعاش فقيرا، ولم يكن له ما يعتمد عليه من حطام الدنيا سوي مكتب بالصالحية يأتيه منه خمسة دراهم في الشهر، فكان ذلك الظرف بوتقة صهر فيها معدنه، فاستعان على العيش بما تعلمه .

فحفظ القرآن، ومهر في الفقه، وفروع العربية إلى أن تصدر لدراستها، وظل مواظبا على البحث والاطلاع .

ومازال مقبلا على البحث والتنقيب، منصرفا عن التدريس حتى مات القاضي تقي الدين بن سليمان فعرض عليه رياسة القضاء نتيجة لثناء أهل العلم عليه، ولشهرته بالعبادة والوقار فتوقف، فطلع العلامة (ابن تيمية) إليه ولامه على الامتناع، ومازال يشير من همته حتى قوي عزمه، ورضي بالقضاء بشروط، ألا يركب بغلة، ولا يحضر المواكب ولا يلبس حريرا فأجيب إلى طلبه، فباشر القضاء أحسن مباشرة وعمر الأوقاف، وكان ينزل من الصالحية ماشيا، وربما ركب مكاريا ومعه مئزره وسجادته، ومحبرته من زجاج .

وشهد له أهل العلم والدين بأنه من قضاء العدل، وكان ذا أوراد وعبادات وحج عدة مرات مات في آخرها بالمدينة المنورة .

٢٤- جرير بن عطية

الشاعر الشهير ابن عطية بن الخطفي[(١)]، والخطفي لقب، واسمه حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، ويكنى جرير أبا حرزة، وأمه هي أم قيس بنت عطية هي النوار بنت يزيد بن عبد العزي بن مسعود بن حارثة بن عوف بن كليب .

وكانت أم جرير قد رأت في نومها، وهي حامل به، كأنها ولدت حبلا من شعر أسود، ولما وقع منها، جعل الحبل ينزو فيقع في عنق هذا فيخنقه، حتى فعل ذلك برجال كثيرين ، فانتبهت مرعوبة، فأولت رؤياها فقيل لها : ستلدين شاعرا

(١) أعلام تميم لحسين حسن ص ١٦٧ .

ذا شر وشدة وشكيمة وبلاء على الناس، فلما ولدته سنة ٣٠هـ سمته جريرا باسم الحبل الذي رأت أنه خرج منها .

قيل للشاعر ابن مناذر بمكة : من أشعر الناس ؟

قال : من إذا شئت لعب، ومن إذا شئت جد، إذا لعب أطمعك لعبه فيه، وإذا ما رمته بعد عليك، وإذا جد فيما قصد له آيسك من نفسه .

قيل : مثل مَنْ من الشعراء ؟

قال : جرير حيث يقول إذا لعب :

إن الذين غدو بلبك غادروا — وشلا بعينيك لا يزال معينا
غيض من عبراتهن وقلن لي — ماذا لقيت من الهوى ولقينا ؟

ثم يقول حين جد :

إن الذي حرم المكارم تغلبا — جعل النبوة والخلافة فينا
مضر أبي وأبو الملوك فهل لكم — يا خزر تغلب من أب كأبينا
هذا ابن عمي في دمشق خليفة — لو شئت ساقكم إلى قطينا

ولما بلغ عبد الملك بن مروان خليفة الشام، قول جرير، قال : مازاد ابن المراغة على أن جعلني شرطيا له، أما إنه لو قال (لو شاء ساقكم إلى قطينا) لسقتهم إليه كما قال ، وهذه الأبيات هجا بها جرير الأخطل الشاعر التغلبي، وقوله فيها (جعل النبوة والخلافة فينا) إنما أراد أنه تميمي النسب، وتميم ترجع إلى مضر بن نزار بن معد بن عدنان - جد الرسول ﷺ فقريش وبنو تميم ينتسبون إلى خندف من مضر.

ثم دخل جرير على الخليفة فأنشده قصيدته التي منها :

أتصحوا أم فؤادك غير صاح — عشية همّ صحبك بالرواح
تقول العاذلات علاك شيب — أهذا الشيب يمنعني مزاح

وفيها بيت المدح الرائع :

ألستم خير من ركب المطايا — وأندى العالمين بطون راح

قال جرير فلما انتهيت إلى هذا البيت، كان عبد الملك متكئا، فاستوى جالسا وقال : من مدحنا منكم، فيمدحنا بمثل هذا أو يسكت .

ثم التفت إليَّ وقال :

يا جرير، أتري أم حرزة ترويها مائة ناقة من نعم بني كلب؟

قلت : يا أمير المؤمنين، إن لم تروها، فلا رواها الله يا أمير المؤمنين، نحن مشايخ وليس بأحدنا فضل عن راحلته، والإبل أباق، فلو أمرت لي بالرعاء، فأمر لي بثمانية رعاة، وكان بين يديه صحاف من الذهب وبيده قضيب فقلت : يا أمير المؤمنين، المحلب . وأشرت إلى إحدى الصحاف، فقال : خذها، وإلى هذه الحادثة أشار جرير بقوله :

أعطوا هنيدة تحدوها ثمانية ... ما في عطائهم منّ ولا سرف

(هنيدة : اسم علم على المائة) .

وقدم جرير على الخليفة عمر بن عبد العزيز، عن أهل الحجاز فاستأذنه الشعر فقال عمر : مالي وللشعر يا جرير ؟

فقال جرير: يا أمير المؤمنين، إنها رسالة من أهل الحجاز .

قال : فهاتها إذن .

فقال :

كم من ضرير أمير المؤمنين لدى ... أهل الحجاز، دهاه البؤس والضرر
أصابت السنة الشهباء ما ملكت ... يمينه ، فحناه الجهد والكبر
ومن قطيع الحشا عاشت مخبأة ... ما كانت الشمس تلقاها ولا القمر
لما اجتلتها صروف الدهر كارهة ... قامت تنادي بأعلى الصوت: يا عمر

وتعرف جرير على يزيد بن معاوية، وهو أمير، وجعل يختلف إليه، وهو شاب واستلطفه يزيد، واتفق أن يزيد أراد أن يعاب أباه معاوية بشعر فاقتبس أبياتا من قصيدة لجرير، فرفعها لأبيه عن لسانه وفيها قول جرير :

باي سنان تطعن القوم بعدما ... نزعت سنانا من قناتك ماضيا

فاعتقد معاوية أن الأبيات لابنه، فسر بذلك كثيرا، ولما صارت الخلافة إلى يزيد وفد عليه جرير، فاستؤذن له مع الشعراء فجاء الجواب بالنسبة لجرير: إن أمير المؤمنين يقول لا يصل إلينا شاعر لا نعرفه ولم نسمع شعره، فأجاب جرير: قولوا للخليفة أنا القائل : بأي سنان تطعن القوم بعدما . فأمر يزيد بإدخاله وقال له: لقد فارق أبي الدني وما يحسب إلا أني قائلها.

سأل عكرمة أباه جريرا عن شعراء الجاهلية فذكر جرير زهير بن أبي سلمي.

فقال عكرمة : الإسلام ؟ قال جرير : الفرزدق نبعة الشعر .

قال: فالأخطل التغلبي يا أبتاه؟ قال: يجيد مدح الملوك ويصيب صفة الخمر.

قال : فما تركت لنفسك يا أبت ؟

قال : دعني فإني نحرت الشعر نحرا (استمكانا منه واقتدارا عليه).

وقدم جرير المدينة المنورة، وأتاه الشعراء وغيرهم، وأتاه أشعب فيهم، فسلموا عليه وحادثوه ساعة، وخرجوا وبقي أشعب .

فقال جرير : أراك قبيحا وأراك لئيم الحسب، ففيم قعودك ؟

قال : أصلحك الله، أنه لم يدخل عليك اليوم أحد أنفع لك مني .

فقال جرير : وكيف ذلك ؟ قال : لأني آخذ رقيق شعرك فأزينه بحسن صوتي واندفع يغني :

يا أخت ناجية السلام عليكم   قبل الرحيل وقبل لوم العذل
لو كنت أعلم أن آخر عهدكم   يوم الرحيل ، فعلت ما لم أفعل

فاستخلف جرير الطرب لغنائه بشعره حتى زحف إليه وسأله عن حوائجه فقضاها له .

وكان الخليفة عمر بن عبد العزيز لا يهتم بشعراء الغزل والمديح ولا يكرمهم ولم يعط إلا جريرا فقد دخل عليه وهو يقول :

إن الذي بعث النبي محمدا   جعل الخلافة في إمام عادل
وسع الخلائق عدله ووفاؤه   حتى ارعوى وأقام ميل المائل
والله أنزل في القرآن فضيلة   لابن السبيل وللفقير والعائل
إني لأرجو منك خيرا عاجلا   والنفس مولعة بحب العاجل

فقال عمر : يا جريـر، والله لقد وليت هذا الأمر، وما أملك إلا ثلاثمائة، أخذها عبد الله ومائة أخذتها أم عبد الله، يا غلام أعطه المائة الثالثة .

فقال جرير : والله، إنها لأحب مال كسبته .

ثم خرج، فقال له الشعراء : ما وراءك ؟

قال : ما يسـوء الشعراء، خرجت من أمـير يعطي الفقراء ويمنـع الشعراء، وإني عنه لراض.

كانت بين جرير والفـرزدق مهاجاة ومناقضات لم تكن بين شـاعرين عربيين قبلهما ولا بعدهما، ومات الفـرزدق سنة ١١٠هـ فلما بلغ جريرا خبره بكى وقال: كان نجمنا واحدا وإني لأعلم أني قـليل البقاء بعده وكل واحد منا مشغـول بصاحبه وقلما مـات ضد أو صديق إلا وتبعـه صاحبه، ومـات جرير بعد أشهـر من موت الفرزدق، مات باليمامة وخلف عقبا كثيرا منهم نوح وبلال وعكرمة وحرزة.

وكان الـشعـراء الذين عاصـروه يحاولون الحط من مكانتـه وشعـره - وهم كثيرون - لكنه كسفهم كلهم إلا الفرزدق .

وقال جرير يرثي الفرزدق :

لعـمـري لقـد أشـجى تميـمـا وهدها   على نكبـات الدهر مـوت الفـرزدق
عـــمـــاد تميم كلهـــا ولســـانهـــا   وناطقـــهـــا البـــذاخ في كل مـنطق

وهناك ديوان شعري لجرير لمن أراد الاطلاع على شعر عَلَمٍ من أعلام الشعر خلده التاريخ، وقلما يحدث تكراره .

٢٥ - بلال بن جرير

ابن عطية الخطفي[١] من بني كليب بن يربـوع بن حنظلة بن مـالك بن زيد مناة بن تميم، وهو حذيفـة بن بدر بن سلمة بن عـوف بن كليب بن يربوع . كان شاعرا ولكن ليس كأبيه جرير . وهو القائل :

---

(١) المرجع السابق ص ١٤٠ .

مــا زال عــصــيــاننا لــله يسلـمنا حــتى دفــعنا إلى يـحــيى وبـندار
إلى عــجلـين لم تقطع ثـمــارهمــا قــد طالما ســجـدا لـلشـمـس والنار

وكان كثيرا ما يروي مفتخرا عن أبيه قصصا وأشعارا .

وقال لأبيه يوما : يا أبتِ إنك لم تهج قومـا قط إلا وضعتهم إلا بني نجا ؟ فقـال أبوه : إني لم أجد شرفـا فأضعه ولا بناء فـأهدمه، وكان أخـوه موسي بن جرير إذا ذكر أخاه بلالا نسبه إلى أمه، ويقول، ابن أم حكيم فقال بلال:

يا رب خـــال اغـــر أبـلجـــا من آل كــسرى يغـتــذي مـتــوّجـا
ليس كـخــال لك يدعى عـشــبـجـا

والعشــبج هو الرجل المنقبض الوجــه، السيئ المنظر، وقـد دخل جرير على الحجاج بن يوسف الثقفي أول مرة فـقال له الحجاج :- بلغني أنك ذو بديهة، فقل في هذه الجارية، فـأجابه : مالي أقول فيــها حتى أتأملها، ومـالي أن أتأمل جارية الأمير، ولكن الحجاج ألح على جرير .

فتأملها جرير ثم سألها عن اسمها . فقالت : أمامة .

فقال :

ودع أمـــامــة حـــان منك رحــيل إن الــوداع لمــن تحــب قــلــيــل
مـــثل الكـثـيـب تمايلـت أعطافـــه فـــالريح تجــبـــر مـــتنه وتهـيل

فوهبـها له الحجاج، فـسار بها إلى اليـمامة، وكـانت من حرائر أهل الري فتبعها إخوتها ودفعوا لجرير عشرين ألفا بها، فرفض، وقال فيها :

إذا عـرضـوا عشـرين ألفـا تعـرضت لأم حكيـم حــاجـــة هي مـا هـيــا
لقـــد زدت أهل الري عنـدي مــودة وحـــببــت أضـعــافـا إلىّ المواليـا

وتزوجها فولدت له بلالا وحكيما وحرزة .

قاول الشاعر الحماني بلالا ذات يوم فيما كان بينهما من الشر .

فقال الحماني لبلال : يا ابن أم حكيم . . فقال له بلال : ما تذكر من ابنة دهقان وأخيذة رماح وعطية ملك وليست كأمك التي بالمروت، تغدو على أثر ضأنها كأنما عقباها حافرا حمار .

٢٦ - غالب بن صعصعة

ابن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم[١].

أبو الفرزدق (همام) الشاعر الكبير .

له صحبة وهو جواد شريف، وفد على الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولحق على بن أبي طالب رضي الله عنه، إلى البصرة ومات أيام معاوية رضي الله عنه، بعد أن عهد بولاية العهد إلى يزيد .

وكان غالب مغرقا في المباهاة، ففي يوم صؤر بين بني تميم وبني كلب، لما وردت إبله حبس منها ناقة ضخمة السنام فنحرها وأطعمها بني حنظلة ويربوع ولما وردت إبل سحيم الرياحي الشاعر نحر منها ناقة وأطعمها مباهاة لغالب، فنحر غالب ناقتين ونحر سحيم ناقتين، فقال غالب : الآن عرفت أنه يوائمني .

ولما وردت إبله حبس منها عشرا فعقلها ونحرها وانفلتت ناقة منها ودخلت في بني يربوع فأدركها فعقرها، فقالت له الخرماء بنت عوف : ما لك قطع الله يدك . فقال لها : دونك الناقة فكليها فإني لا أشتم ابنة العم ولكن أطعمها .

ورجع فنصب قدوره، فقرر بنو يربوع أن يعدوا على قدوره ويكفئوها بما فيها فيفضحوه ثم يعتذروا، وعلم غالب بقرارهم، فلما وردت إبله لبس حلته وأخذ سيفه وأهوى على آخرها فنفرت وأقبلت على بيت سحيم فعقر منها فوقع البيت فشتمته أم سحيم، فطلبه الخليفة عثمان ليعاقبه فركب إلى أبيه صعصعة الذي أعطاه بدل إبله بشرط أن يترك العقر .

وفي سنة ٣٦هـ وفد غالب على الإمام علي فأوصاه الإمام أن يعلم ابنه الفرزدق القرآن وأن يترك المباهاة. ففعل .

---

(١) المرجع السابق ص ٤٢٣ .

٢٧- الفرزدق

الشاعر[١] همام بن غالب بن صعصعة بن مجاشع بن دارم بن بطن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم، ولد في كاظمة (شرق الكويت) سنة ٢٠هـ.

كان جده صعصعة يعرف في الجاهلية محيي الموءودات لأنه صاحب إبل وغنم ثم نزل فكان يفتدي الفتاة الموءودة عندما يريد والدها وأدها أي قتلها وكان أبوه غالب بدويا ثم نزل البصرة وسكنها واشتهر بكرمه وولد له الفرزدق بكاظمة التي تسمى الجهراء حاليا وهي تقع غرب شمال الكويت وكانت ولادته في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ونشأ نشأة بدوية وغلب عليه لقب الفرزدق لوجود عيب في جبهته لأن الفرزدق معناه الرغيف أي سيئ المنظر، جل الخالق.

- وقد برز بالشعر حيث يعتبر من أعلام الشعراء في العصر الأموي وفي الأدب العربي، ولهذا نجد الأدباء يحتجون بشعره كمصدر كبير من مصادر اللغة حتى قيل: لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب، ويعتبر مصدرا تاريخيا لكثرة حديثه عن أيام العرب ومناقب القبائل ومثالبها، قال بعض مؤرخي الأدب: لولا شعر الفرزدق لضاعت نصف أخبار الناس وقد تفنن في جميع أنواع الشعر خصوصا الفخر والهجاء ومعروف ما حدث بينه وبين جرير من الهجاء لما هو غير جائز في هذا الزمان العلم والتعليم، ومن شعره في الفخر قوله:

لنا العزة القعساء والعدد الذي ... عليه إذا عد الحصى يتخلف
ولا عز إلا عزنا قاهر له ... ويسألنا المنصف الذليل فينصف
ومنا الذي لا ينطق الناس عنده ... ولكن هو المستأذن المنصف
تراهم قعودا حوله وعيونهم ... مكسرة أبصارها ما تعرف
وبيتان بيت الله نحن ولاته ... وبيت باعلا إيلياء مشرف
إذا هبط الناس المحصب من منى ... عشية يوم النحر من حيث عرف
ترى الناس ماسرنا يسيروا خلفنا ... وإن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا

---

(١) المرجع السابق ص ٦٥، ديوان الفرزدق.

ومن قول الشاعر الفرزدق أيضا في زين العابدين علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنهما لما حج هشام بن عبد الملك بن مروان ورأى الناس حول الكعبة المشرفة ملتفين حول علي بن الحسين يسلمون عليه ويقبلونه ويطلبون منه أن يدعي الله لهم وللمسلمين فنظر إليه هشام وعرفه لأنه كان مشهورا، فقال هشام لمن حوله: من هذا؟ كأنه لا يعرفه ولكن يتجاهل ذلك ويحتقره فبلغ الفرزدق ذلك الاستفهام المتجاهل فقال هذه القصيدة التي كانت سببا لاعتقاله وسجنه من قبل الخليفة هشام نورد منها هذه الأبيات للإشارة إلى مكانة الشاعر العربي الفرزدق إذ قال[1]:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم ... هذا التقي النقي الطاهر العلم
وليس قولك مَن هذا بظائره ... العرب تعرف من أنكرت والعجم
إذا رأته قريش قال قائلها ... إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
ما قال لا قط إلا في تشهده ... لولا التشهد كانت لاؤه نعم
يغض حياء ويغض من مهابته ... فلا يكلم إلا حين يبتسم
ينشق ثوب الدجى عن نور غرته ... كالشمس تنجاب عن إشراقها الظلم
من معشر حبهم دين وبغضهم ... كفر وقربهم منجى ومعتصم

ومنها:

ترى كل مظلوم إلينا فراره ... ويهب منا جهده كل ظالم

إلى آخر القصيدة.

أضمر الحجاج شرا لأحد بني تميم وهو سوار بن الضرب من أصحاب قطري بن الفجاءة التميمي فذكرته نفسه القائل:

ولا يقيم على ضَيْمٍ يرادُ به ... إلا الأذلأن ؛ عير الحي والوتدُ

(١) ديوان الفرزدق - والنقائض ج٢ ص ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٩ .

ورأى أنه من قصر النظر أن يعاند الحجاج وفي قبضته سلطة بني أمية فآثر الرحيل وقال:

أيرجو بنو مروان سمعي وطاعتي و (قومي تميم) والفلاة ورائيا

أو كقوله يفخر بنفسه:

أنا قمر السماء على الثريا ونحن الأكثرون حصى ونابا

وقال الفرزدق يناقض جريرا في افتخاره:

وإن ثياب الملك في آل دارم همو ورثوها لا كليب النواهق
ثياب (أبي قابوس) أرثها ابنه وأورثناها عن ملوك المشارق
وإن ثيابي من ثياب محرق ولم أستعرها من معاع وناعق

ومن قوله أيضا في ذكر أحباب له وجيران أوفياء وقد رحلوا عنه ولم يبق في منازلهم إلا ذكراهم الطيبة وتاريخهم المجيد حيث قال:

حي المنازل إذ لا نبتغي بدلا بالدار دارا ولا الجيران جيرانا
ياحبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا
وحبذا نفحات من يمانية تأتيك من قبل الريان أحيانا
لا بارك الله في الدنيا إذا انقطعت أسباب دنياك من أسباب دنيانا
إن العيون التي في طرفها حور قتلننا ثم لم يحيينا قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك له وهن أضعف خلق الله إنسانا

وحضر الفرزدق يوما عند الخليفة سليمان بن عبد الملك فأنشد[١]:

وركب كأن الريح تطلب عندهم لها ترة من جذبها بالعصائب
إذا آنسوا نارا يقولون أنها - وقد حضرت أيديهم - نار غالب

فأعرض سليمان كالمغضب لأنه أراد أن يكون الشعر مدحا له لا لغالب.

(١) أعلام تميم ص ٥٦١ .

ولهذا التعظيم من الفرزدق لأبيه غالب قصص أدبية طريفة. وقد وفد غالب ومعه همام صبيا على الإمام علي سنة ٣٦هـ فنصحه الإمام بأن يعلمه القرآن، فقيد الفرزدق نفسه حتى حفظ القرآن.

بينما كان الفرزدق يجلس إلى الفقيه الإمام الحسن البصري إذ جاء رجل فقال يسأل الحسن: يا أبا سعيد، إنا نكون في هذه البعوث والسرايا فنصيب المرأة من العدو وهي ذات زوج، افتحل لنا من غير أن يطلقها زوجها..؟

فقال الفرزدق:

وذات حليل أنكحتها رماحنا　　حلال لمن يبني بها لم تطلق

فقال الإمام الحسن: صدقت.

ثم أقبل رجل آخر يسأل: يا أبا سعيد ما تقول في الرجل، يشك في الشخص، يبدو له، فيقول والله هذا فلان، ثم لا يكون هو، ما ترى في قسمه...؟

فقال الفرزدق:

ولست بمأخوذ بقول تقوله　　إذا لم تعمد قائلات العزائم

فقال الإمام الحسن: صدقت.

وكان همام عدوا لزياد بن أبيه قال: بقيت إذا نزل زياد البصرة نزلت الكوفة، وإذا نزل الكوفة نزلت البصرة وجعل من كان يؤويني يخرجني من عنده، حتى ضاقت علي الأرض، حتى فعل ذلك معي أخوالي بني ضبة.

ومرة كنا في طريق فسايرنا سبع مفترس. فقلت:

ما كنت أحسبني جبانا بعدما　　لاقيت ليلة جانب الأنهار
فلأنت أهون من زياد جانبا　　اذهب إليك محرم الأسفار

فلما سمعها زياد عفا عنه وأمنه، ورأى الفرزدق أن يجعل المدينة المنورة مسكنه، إلى أن هلك زياد.

وفي المدينة كانت للفرزدق مطارحات أدبية وشعرية مع أهلها وشعرائها وحكامها ودخل على السيدة سكينة بنت الحسين رضي الله عنها فقالت له:

من أشعر الناس يا همام..؟

قال: أنا.

وناقشته بأبيات يعتز بها وذكرت له أبياتا لغيره خيرا منها، وخاصة أبيات مناقضة جرير الخطفي، ثم أكرمته.

أما نقائضه مع خصومه الشعراء وأخصهم جرير فهي سجل للتاريخ العربى، ومرجع مهم من مراجع اللغة والأدب والشواهد اللغوية والتاريخية، فيها صور الحياة الاجتماعية في الجاهلية والإسلام، بكل دقائقها وواقعها ونزعاتها السياسية والعقائدية وهي تطور فني للشعر العربي أشغلت المدارس الأدبية النقدية والأحزاب والقبائل، ولمن أراد المزيد عليه الرجوع لديوان الفرزدق.

بعض علماء تميم في العصر الحديث

سنذكر بعضا من علماء تميم خلال الثمانية قرون الماضية، من كتاب علماء نجد خلال ثمانية قرون «للشيخ: عبد الله البسَّام التميمي»،وسنكتفي بذكر الاسم والفترة لزمنية لكثرتهم، ومن أراد المزيد حول تراجمهم، فعليه مراجعة الكتاب المذكور.

- الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان آل مشرف التميمي، شيخ الإسلام ومصباح الظلام، ومفيد الأنام، ومجدد دعوة الإسلام (١١١٥- ١٢٠٦هـ).
- الشيخ إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف التميمي (١١٤٦- ١٢٠٥هـ).
- الشيخ إبراهيم بن أحمد بن محمد المنقور التميمي (١١٠٣- ١١٧٥هـ).

- الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن مشرف التميمي (٠٠ - ١٢٣٢هـ).

- الشيخ إبراهيم بن سليمان بن علي بن مشرف التميمي (١٠٧٠ - ١١٤١هـ).

- الشيخ إبراهيم بن صالح بن محمد القاضي التميمي (١٢٨٠ - ١٣٢٣هـ).

- الشيخ إبراهيم بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب آل الشيخ (١٢٨٠ - ١٣٢٩هـ).

- الشيخ إبراهيم بن عبد الملك بن حسين آل الشيخ التميمي (١٢٥٥ تقريبا - ١٣٢٩هـ).

- الشيخ إبراهيم بن عبد الوهاب بن سليمان آل مشرف التميمي (من علماء القرن الثاني عشر الهجري.

- الشيخ إبراهيم بن غملاس التميمي (٠٠ - ١٢٩٣هـ).

- الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبد الجبار بن عذيق التميمي (كان حيا سنة ١٢٨٣هـ).

- الشيخ إبراهيم ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (من علماء القرن الثالث عشر الهجري).

- الشيخ أحمد بن سليمان بن عبد الله البسام التميمي (١٣٣٥ - ١٤٠٧هـ).

- الشيخ أحمد بن سليمان بن مشرف التميمي (٠٠ - آخر القرن الحادي عشر الهجري).

- الشيخ أحمد بن عبد العزيز بن محمد آل مبارك التميمي (١٣٢٥ - ١٤٠٩هـ).

- الشيخ أحمد بن عبد المحسن بن حمد آل أبا حسين التميمي (١٣٣٠هـ تقريبا).

- الشيخ أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن مشرف التميمي (١١١٠هـ تقريبا - أواخر القرن الثاني عشر).

- الشيخ أحمد بن عثمان بن بسام التميمي (٠٠ - ١١٣٥هـ).

- الشيخ أحمد بن على بن حسين آل مشرف التميمي (٠٠- ١٢٨٥هـ).

- الشيخ أحمد بن مانع بن إبراهيم بن مانع التميمي (٠٠- ١١٨٦هـ).

- الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد البجادي التميمي (٠٠- ١٠٧٨هـ).

- الشيخ أحمد بن محمد بن حسن القصير التميمي (٠٠- ١١١٤هـ)

- الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد المنقور التميمي (١٠٦٧- ١١٢٥)

- الشيخ أحمد بن محمد بن عبد اللطيف آل مبارك التميمي (١٢٧٦- ١٣٣٤)

- الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله بسام التميمي (النصف الأخير من القرن العاشر- ١٠٤٠ هـ تقريبا.

- الشيخ أحمد بن محمد بن ماجد الحصين التميمي (من علماء آخر القرن الحادي عشر وأول القرن الثاني عشر للهجرة).

- الشيخ أحمد بن محمد بن مشرف التميمي (٠٠-١٠١٢هـ).

- الشيخ أحمد بن محمد بن ناصر بن مشرف التميمي (٠٠-١٠٤٩هـ).

- الشيخ أحمد بن يحيى بن عطوة التميمي (النصف الأخير من القرن التاسع الهجري - ٩٨٤هـ).

- الشيخ إسحاق بن عبد الرحمن بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٢٧٦- ١٣١٩هـ).

- الشيخ حسن بن حسين بن علي بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٢٦٦- ١٣٣٨هـ).

- الشيخ حسن بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (٠٠ - ١٢٤٥هـ).

- الشيخ حسن بن عبد اللطيف بن محمد بن مانع الشبرمي التميمي (١٣٣٧-١٤١٦هـ).

- الشيخ حسن بن عبد الله بن حسين بن علي بن حسين بن محمد بن عبدالوهاب آل الشيخ (١٣٥٢- ١٤٠٧هـ).

- الشيخ حسن بن عبد الله بن حسن بن حسين التميمي (٠٠-١١٢٣هـ).

- الشيخ حسن بن عبد الله بن عيدان التميمي (٠٠- ١٢٠٢هـ).

- الشيخ حسن بن علي عبد الله بن بسام التميمي (٠٠- ٩٤٥هـ).

- الشيخ حسين بن أبي بكر آل غنام التميمي (٠٠- ١٢٢٥هـ).

- الشيخ حسين بن حسين بن حسن بن علي بن حسين بن محمد بن عبدالوهاب آل الشيخ (١٢٨٤- ١٣٢٩هـ).

- الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب (٠٠- ١٢٢٤هـ).

- الشيخ حماد بن محمد آل شبانة التميمي (٠٠- ١١٧٥هـ).

- الشيخ محمد بن إبراهيم بن حمد آل مشرف التميمي (٠٠ - ١١٩٤هـ).

- الشيخ ابن إبراهيم بن عبد الرحمن القاضي التميمي (١٣٢٣- ١٣٩٥هـ).

- الشيخ حمد بن شبانة بن محمد بن شبانة التميمي (من علماء النصف الأول من القرن الثاني عشر للهجرة).

- الشيخ حمد بن عبد الجبار بن أحمد بن شبانة (من علماء الدولة السعودية الأولى).

- الشيخ حمد بن ناصر بن عثمان بن معسر التميمي (١١٦٠- ١٢٢٥هـ).

- الشيخ خميس بن سليمان الوهيبي التميمي (من علماء أول القرن الحادي عشر للهجرة).

- الشيخ راشد بن عبد اللطيف بن مبارك آل مبارك التميمي (١٢٧٣-١٤١٦هـ).

- الشيخ زيد بن عبد العزيز بن زيد بن فياض التميمي (١٣٥٠- ١٤١٦هـ).

- الشيخ سعد بن محمد بن سيف آل يحيي الشبارمة التميمي (٠٠- ١٤٠٢هـ).

- الشيخ سليمان بن إبراهيم محمد البسام التميمي (١٣١٨- ١٤٠٥هـ).

- الشيخ سليمان بن صالح بن حمد البسام التميمي (١٣١٨- ١٤٠٥هـ).

- الشيخ سليمان بن عبد العزيز بن محمد البسام التميمي (١٣٠٠- ١٣٧٧هـ).

- الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب التميمي (١٢٠٠- ١٢٣٣هـ).

- الشيخ سليمان بن علي بن محمد بن مشرف التميمي (٠٠- ١٢٠٨هـ).

- الشيخ سليمان بن علي بن محمد بن مشرف التميمي (٠٠- ١٠٧٩هـ).

- الشيخ سليمان بن محمد بن عبد الكريم آل شبل التميمي (١٣١٢- ١٣٦٨هـ).

- الشيخ سيف بن محمد بن عزاز التميمي (٠٠- ١١٢٩هـ).

- الشيخ صالح بن حمد بن محمد البسام التميمي (١٢٥٨- ١٣٣٧هـ).

- الشيخ صالح بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حسين آل الشيخ (٠٠- ١٣٧٢هـ).

- الشيخ صالح بن عبد الله بن إبراهيم البسام التميمي (١٢٧٠- ١٣٠٧هـ).

- الشيخ صالح بن عثمان بن حمد القاضي التميمي (١٢٨٢- ١٣٥١هـ).

- الشيخ صالح بن محمد بن عبد اللطيف آل مبارك التميمي (١٢٨٠- ١٣٦٢هـ).

- الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١١٦٥- ١٢٤٤هـ).

- الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١١٩٣- ١٢٨٥هـ).

- الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٢٢٥- ١٢٩٣هـ).

- الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٢٦٥- ١٣٣٩هـ).

- الشيخ عبد الله بن حسن بن حسين بن علي بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٢٨٧- ١٣٨٧هـ).

- الشيخ عبد الجبار بن حمد بن شبانة التميمي (من علماء القرن الثاني عشر الهجري).

- الشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم بن سليمان بن مشرف التميمي (٠٠- ٠٢٠٦هـ).

- الشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد آل يحيى التميمي (١٣٦٥- ١٤٠٤هـ).

- الشيخ عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الرحمن آل الشيخ (١٢٩٨- ١٤٠٦هـ).

- الشيخ عبد الرحمن بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (من علماء القرن الثالث عشر الهجري).

- الشيخ عبد الرحمن بن صالح بن حمد البسام التميمي (١٣٠٣- ١٣٧٣هـ).

- الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الحصين التميمي (١٣٠٦- ١٣٨٦هـ).

- الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ (١٢٨٨- ١٣٦٨هـ).

- الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ (١٣٣٢- ١٤٠٦هـ).

- الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن عدوان العزاعيز التميمي (٠٠-١٢٨٦هـ).

- الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن عقلا آل مفيد الحميضي التميمي (١٢٩٨- ١٣٥٢هـ).

- الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد آل شبانة التميمي (من علماء القرن الثالث عشر الهجري).

- الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٣١٩- ١٣٧٤هـ).

- الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الدخيل التميمي (١٣٠٠-١٣٩٨هـ).

- الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله آل فارس التميمي (٠٠- ١٣٣٢هـ).

- الشيخ عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عثمان بن حسين (من علماء آخر القرن الثاني عشر الهجري).

- الشيخ عبد الرحمن بن عمر بن تركي آل نشوان التميمي (٠٠- ١٣٣٧هـ).

- الشيخ عبد الرحمن بن مبارك بن علي آل مبارك التميمي (٠٠- ١٢٤٠هـ تقريبا).

- الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم القاضي التميمي (٠٠-١٢٦١هـ).

- الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن سليمان البسام التميمي (١٣٢٨-١٣٩٧هـ).

- الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن طرباق التميمي (١٣٣١ تقريبا - ١٣٩٥هـ).

- الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله المانع التميمي (٠٠- ١٢٨٧هـ).

- الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله آل بن ناصر التميمي (٠٠-١٣٩٠هـ).

- الشيخ عبد الرحمن محمد بن عتيق التميمي (من علماء القرن العاشر الهجري).

- الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن ناصر بن خريف التميمي (١٢٨٩-١٣٨٣هـ).

- الشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله آل سعدي التميمي (١٣٠٧-١٣٧٦هـ).

- الشيخ عبد الرازق بن محمد بن علي بن سلوم التميمي (٠٠ - ١٢٥٤هـ).

- الشيخ عبد العزيز بن حمد بن إبراهيم بن مشرف التميمي (١١٩٠ تقريبا - ١٢٤١هـ).

- الشيخ عبد العزيز بن حمد بن عبد اللطيف آل مبارك التميمي (١٢٧٩-١٣٥٩هـ).

- الشيخ عبد العزيز بن حمد بن ناصر آل معمر التميمي (١٢٠٣- ١٢٤٤هـ).

- الشيخ عبد العزيز بن سليمان بن عبد الله آل دامغ التميمي (١٢٠٤-١٢١٩هـ).

- الشيخ عبد العزيز بن سليمان بن عبد الوهاب بن مشرف التميمي (٠٠-١٢٦٤ تقريبا).

- الشيخ عبد العزيز بن صالح بن حسين الموسي التميمي (٠٠- ١٢٢٢هـ).

- الشيخ عبد العزيز بن صالح بن حمد البسام التميمي (١٢٩٧- ١٣٥٧هـ).

- الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن رزين بن عدوان التميمي (١٣٤٠-١١٧٩هـ).

- الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ربيعة التميمي (١٣٤٠-١٤٠٦هـ).

- الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عمر آل نشوان التميمي (١٣٣٦-١٣٨٩هـ).

- الشيخ عبد العزيز بن عبد اللطيف بن إبراهيم آل مبارك التميمي (١٣١٠-١٣٤٣هـ).

- الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن حسن آل الشيخ (١٣٣٦- ١٤٠٤هـ).

- الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز آل عشري التميمي (٠٠-١٣٦١هـ).

- الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الحصين التميمي (١١٥٤-١٢٣٧هـ).

- الشيخ عبد العزيز بن عثمان بن عبد الجبار بن شبانه التميمي (٠٠-١٢٧٣هـ).

- الشيخ عبد العزيز بن محمد بن حمد آل ماجد التميمي (١٣٨٢-١٤١٧هـ).

- الشيخ عبد العزيز بن محمد بن سليمان البسام التميمي (١٣٢٢-١٤١٣هـ).

- الشيخ عبد العزيز بن محمد بن عبد الله آل مانع التميمي (١٢٦٣-١٣٠٧هـ).

- الشيخ عبد العزيز بن محمد بن علي آل الشيخ (١٢٤٠- ١٣٢١هـ).

- الشيخ عبد القادر بن راشد بن يزيد بن مشرف التميمي (من علماء أول القرن العاشر الهجري).

- الشيخ عبد الكريم بن صالح بن عثمان الشبل التميمي (من علماء القرن الثاني عشر الهجري).

- الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل مبارك التميمي (١٢٨٨-١٣٤٢هـ).

- الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ (١٣١٥-١٣٨٦هـ).

- الشيخ عبد اللطيف بن مبارك بن علي بن حمد آل مبارك التميمي (٠٠-١٢٨٥هـ).

- الشيخ عبد اللطيف بن محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ (٠٠- ١٣٩٨هـ).

- الشيخ عبد اللطيف بن محمد بن علي بن سلوم التميمي (٠٠- ١٢٤٧هـ).

- الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن صالح آل قاضي التميمي (من علماء النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري).

- الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن غملاس التميمي (٠٠- ١٣٥٤هـ).

- الشيخ عبد الله بن أحمد بن عبد الله البسيمي التميمي (من علماء القرن الثاني عشر الهجري).

- الشيخ عبد الله بن أحمد بن عبد الله آل رواف التميمي (١٢٩٢-١٣٩٥هـ).

- الشيخ عبد الله بن أحمد بن مشرف التميمي (٠٠- ١٠٥٣ تقريبا).

- الشيخ عبد الله بن أحمد بن محمد الوهيبي التميمي (٠٠- ١٢٦٣هـ).

- الشيخ عبد الله بن أحمد بن محمد بن عضيب التميمي (١٠٧٠ تقريبا-١١٦١هـ).

- الشيخ عبد الله بن أحمد بن محمد سلوم التميمي (٠٠- ١٢٧٩هـ).

- الشيخ عبد الله بن جار الله بن إبراهيم آل جار الله التميمي (١٣٥٤-١٤١٤هـ).

- الشيخ عبد الله بن حسن بن إبراهيم آل الشيخ (١٣١٠- ١٣٩٩هـ).

- الشيخ عبد الله بن رحمة التميمي (من علماء القرن العاشر الهجري).

- الشيخ عبد الله بن سليمان بن سلامة المزروع التميمي (١٣٢٠- ١٣٨٥هـ).

- الشيخ عبد الله بن صالح بن عثمان بن شبل التميمي (من علماء القرن الثالث عشر الهجري).

- الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن جاسر التميمي (١٣١٣- ١٤٠١هـ).

- الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن راشد آل مبارك التميمي (١٣٢٩- ١٤٠٦هـ).

- الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الوهيبي التميمي (من علماء القرن الرابع عشر الهجري).

- الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن حمد آل مبارك التميمي (١٣١٠- ١٣٨٦هـ).

- الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الرحمن العنقري التميمي (١٢٩٠- ١٣٧٣هـ).

- الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله الخضيري التميمي (١٣٣٣- ١٣٩٢هـ).

- الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب بن موسى بن مشرف التميمي (٠٠- ١٠٥٦هـ).

- الشيخ عبد الله بن محمد بن حسن القصير التميمي (من علماء القرن الحادي عشر الهجري).

- الشيخ عبد الله بن محمد بن دخيل التميمي (٠٠- ١٣٦٤هـ).

- الشيخ عبد الله بن محمد بن صقية التميمي (٠٠- ١٢٥٦هـ).

- الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البسام التميمي (١٢٧٥- ١٣٤٦هـ).

- الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الكريم القاضي التميمي (٢٧٠ تقريبا- ١٣٤٦هـ).

- الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ (٠٠- ١٣٤٠هـ).
- الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مانع التميمي (١٢٨٤- ١٣٦٠هـ).
- الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن فيروز التميمي (١١٠٥- ١١٧٥هـ).
- الشيخ عبد الله بن محمد بن عثمان بن دخيل التميمي (١٢٦١- ١٣٢٤هـ).
- الشيخ عبد الله بن مسلم التميمي (١٢٦٨- ١٣٤١هـ).
- الشيخ عبد المحسن بن إبراهيم بن علي المهيدب التميمي (٠٠- ١٤٠١هـ).
- الشيخ عبد المحسن بن سليمان بن محمد الحزيدلي التميمي (١٢٩٨- ١٣٥٥هـ).
- الشيخ عبد المحسن بن علي بن عبد الله الشارخي التميمي (٠٠- ١١٨٧هـ).
- الشيخ عبد المحسن بن محمد بن مزروع آل فريح التميمي (١٢٩٢- ١٣٧٩هـ).
- الشيخ عبد الملك بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ (١٣٢٤- ١٤٠٤هـ).
- الشيخ عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن مشرف التميمي (٠٠- ١١٥٣هـ).
- الشيخ عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد العزيز بن فارس التميمي (١٣١٩- ١٣٩٥هـ).
- الشيخ عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب بن مشرف التميمي (٠٠- ١١٢٥هـ).
- الشيخ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله بن فيروز التميمي (١١٧٢- ١٢٠٥هـ).

- الشيخ عثمان بن صالح بن عثمان آل قاضي التميمي (١٣٠٨- ١٣٦٦هـ).
- الشيخ عثمان بن صالح بن عثمان بن شبل التميمي (٠٠- ١١٩٩هـ).
- الشيخ عثمان بن عبد الجبار بن حمد بن شبانة التميمي (٠٠- ١٢٤٢هـ).
- الشيخ عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان آل أبا حسين التميمي (١٣٢٩- ١٤١٧هـ).
- الشيخ عثمان بن عبد العزيز بن منصور التميمي (أول القرن الثالث عشر- ١٢٨٢هـ).
- الشيخ عثمان بن عبد الله بن شبانة التميمي (من علماء القرن الثاني عشر الهجري).
- الشيخ عثمان بن عبد المحسن بن عثمان أبا حسين (من علماء النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري).
- الشيخ علي بن حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (٠٠- ١٢٥٧ تقريبا).
- الشيخ علي بن شفيع بن سعيد التميمي (من علماء القرن الثامن الهجري).
- الشيخ علي بن عبد الله بن علي بن عشري التميمي.
- الشيخ علي بن عبد الله بن علي بن نشوان التميمي (٠٠- ١٢٣١هـ).
- الشيخ علي بن عبد الله ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (٠٠- ١٢٣٤هـ).
- الشيخ علي بن عمر بن حسين بن مغانس التميمي (٠٠- ١٠٥٠هـ).
- الشيخ علي ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (٠٠- ١٢٤٥هـ).
- الشيخ علي بن محمد بن علي البسام التميمي (٠٠- ١٠٩٠هـ).
- الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ (١٣١٩- ١٣٩٥هـ).

- الشيخ عيسى بن حمود بن محمد بن مهوس التميمي (٠٠- ١٣٠٥هـ).
- الشيخ عيسى بن محمد بن عبد الله الملاحي التميمي (١٢٨٠- ١٣٥٥هـ).
- الشيخ فائز بن يوشع بن عبد الله آل رحمة التميمي (١١١٠ تقريبا - ١٢١٥ تقريبا).
- الشيخ قاسم بن محمد بن ثاني التميمي (١٢١٦- ١٣٣١هـ).
- الشيخ قاسم بن محمد بن سالم آل يوسف التميمي (من علماء القرن الثالث عشر الهجري).
- الشيخ مبارك بن علي بن محمد آل مبارك التميمي (١١٥٥تقريبا - ١٢٣٠ تقريبا).
- الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (١٣١١- ١٣٨٦هـ).
- الشيخ محمد بن أحمد بن القاضي بن محمد بن حنيف التميمي (من علماء النصف الأخير من القرن العاشر الهجري).
- الشيخ محمد بن حمد البسام التميمي (٠٠- أوائل القرن الثالث عشر الهجري).
- الشيخ محمد بن حمد بن صالح العسافي التميمي (١٣١١- ١٣٩٧هـ).
- الشيخ محمد بن صالح بن حمد البسام التميمي (مطلع القرن الرابع عشر الهجري- ١٣٨٨هـ).
- الشيخ محمد بن صالح بن فضل آل قويفل التميمي (١٣٠٦- ١٤٠٢هـ).
- الشيخ محمد بن عبد العزيز بن إبراهيم بن جار الله التميمي (١٣٣٠ تقريبا- ١٤١٢هـ).
- الشيخ محمد بن عبد العزيز بن سليمان بن مشرف التميمي (١٢٣٦- تقريبا- ١٢٦٣هـ).

- الشيخ محمد بن عبد العزيز بن محمد بن مانع التميمي (١٣٠٠-١٣٨٥هـ).

- الشيخ محمد بن عبد القادر بن مشرف التميمي (من علماء القرن العاشر الهجري).

- الشيخ محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن شبل التميمي (١٢٥٧-١٣٤٣هـ).

- الشيخ محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ (١٢٧٣-١٣٦٧هـ).

- الشيخ محمد بن عبد الله السويكت التميمي (من علماء القرن الثاني عشر الهجري).

- الشيخ محمد بن عبد الله بن حسن بن مشرف التميمي (٠٠- ١٠٣٥هـ).

- الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن مانع التميمي (١٢١٠ تقريبا-١٢١٩هـ).

- الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد الحصين التميمي (٠٠- منتصف القرن الثالث عشر الهجري تقريبا).

- الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن مانع التميمي (١٣٠٩- ١٣٣٧هـ).

- الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن فيروز التميمي (١١٤٢- ١٢١٦هـ).

- الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد الفاخري التميمي (١١٨٦- ١٢٧٧هـ).

- الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن فارس التميمي (١٢٣٥-١٣٢٦هـ).

- الشيخ محمد بن عبد الله بن ناصر آل ابن ناصر التميمي (١٢٥٨ تقريبا-١٣٣٠ تقريبا).

- الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن فيروز التميمي (١٠٧٢-١١٣٥هـ).

- الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن مشرف التميمي (٠٠-١١٢٦هـ).

- الشيخ محمد العلي الوهيبي التميمي (١٣٠٠- ١٣٩٠هـ).

- الشيخ محمد بن عزاز آل مشرف التميمي (من علماء آخر القرن الحادي عشر الهجري).

- الشيخ محمد بن علي بن سلوم التميمي (١١٦١- ١٢٤٦هـ).

- الشيخ محمد بن علي ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ (من علماء آخر القرن الثالث عشر الهجري).

- الشيخ محمد بن فايز بن محمد آل رحمه الناصري التميمي (١٣١٥ تقريبا - ١٣٩٦هـ).

- الشيخ محمد بن مانع بن شبرمة التميمي (من علماء القرن العاشر الهجري).

- الشيخ محمد بن مبارك بن علي آل مبارك التميمي (١١٩٠ تقريبا- بعد ١٢٣٥هـ).

- الشيخ محمد بن ناصر الوهيبي التميمي (٠٠- ١٣٨٨هـ).

- الشيخ محمد بن ناصر بن محمد بن مشرف التميمي (٠٠- أول القرن الثاني عشر الهجري).

- الشيخ هربد بن أحمد بن عمر التميمي (٠٠- ١١٧١هـ).

- الشيخ منصور بن صالح بن منصور الضلعان التميمي (١٣٣٠- ١٣٧٤هـ).

- ناصر بن محمد بن عبد القادر بن مشرف التميمي (من علماء القرن العاشر الهجري).

- الشيخ ناصر بن محمد بن ناصر الوهيبي التميمي (١٣٢٤- ١٣٨٢هـ).

- الشيخ ناصر بن مسفر بن عبد الرحمن آل محمد التميمي.

- الشيخ وائل بن يحيى بن سليمان آل أبو عليان التميمي (١٣٢٠-١٤٠٠هـ).

- الشيخ يوسف بن عبد العزيز بن عبد الله الخرب التميمي (١٣٠٨-١٣٧٥هـ).

ج- ما ذكره الدكتور عبد الرحمن الفريح عن بني تميم(*) :

بنو تميم:

ينتسب بنو تميم[١] إلى المضرية العدنانية التي هي العرب الشمالية المعروفة أيضا باسم النزارية المعدية[٢] .

وبنو تميم قاعدة من أكبر قواعد العرب، كانوا حكام الحج، وقضاة سوق عكاظ، وأرباب الحكم فيه، وكانت السدانة لهم قبل أن يتسلمها قصي (الجد الخامس للرسول ﷺ) بسنين عدة [٣].

(*) وينتمي الدكتور عبد الرحمن الفريح إلى إحدى فروع عمرو بن تميم في منطقة حائل - انظر الدرعية، وقد سمح لنا مشكورا بالنقل عنه في الموسوعة ج ٨ .

(١) هم: بنو تميم بن مر بن آد بن طابخة بن إلياس بن نزار بن معد بن عدنان، انظر القلقشندي: نهاية الأرب، ص ٥٤، وتميم أبو القبيلة مدفون، كما عند ياقوت والحربي، في (مُران)، وبه قبر عمرو بن عبيد، شيخ المعتزلة، ومران الآن هجرة للرباعين من عتيبة، جنوب حرة كشب، في عالية نجد، انظر ابن جنيدل: عالية نجد، ص ١١٦٥ وذكر الأزهري أن بلدة (بني مر) في صعيد مصر لبني تميم، انظر، الأزهري: بنو تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ، ص٩١.

(٢) نسبه إلى نزار بن معد بن عدنان من ذرية إسماعيل بن إبراهيم ـ عليهما السلام ـ انظر القلقشندي: نهاية الأرب، ص ١٥ ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٧، قال الشيخ أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري في شرحه لديوان ابن صقيه التميمي: إن بني تميم هم الآخذون بمشارف الرقعة العربية وحيازيمها.

(٣) انظر ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص ٢٠٧ حسين حسن: أعلام تميم، المقدمة.

وقد بقي بأيديهم الإشراف والتصرف بحوض ماء عرفات، والسقاية منه، وما كان يسمح بالاستفادة من الماء إلا بعد أن يأخذ زعيم بني تميم كفايته[١]، وبنو تميم من القبائل القليلة التي أخذت عنها اللغة العربية[٢]، ولهم في مجال الشعر شأن رفيع[٣] .

وورد أن عادا قبيلتان، الأولى، عاد إرم، وقد بادت وأصبح اسمها رمزا للقدم حتى قيل: مجدٌ عادي، أي قديم، ونسبت إليها العاديات (بتشديد الياء)، أي التي لا يعرف عصرها، وعاد الثانية: بنو تميم، ومنازلهم في رمال عالج المتصلة بوبار[٤].

ومعني «تميم» الشديد، الكامل الخلق، قال «جوري أوغست فالين» يتحدث عن «قفار»[٥] وقد زارها في عام ١٨٤٥م: وفي تجوالي بين بدو الجهات الغربية من شبه الجزيرة كان هؤلاء يسألونني ـ ومثلهم المصريون، والسوريون ـ عن بني تميم، وعاداتهم، ولغتهم، وقاماتهم، وميزاتهم الأخرى، وهم يبدؤون بالسؤال عن

---

(١) انظر القلقشندي: نهاية الأرب، ص ٣١٧ حسين حسن: أعلام تميم، المقدمة.

(٢) انظر أحمد علم الدين الجندي: اللهجات العربية في التراث، عبده الراجحى، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، عبد الله البركاتي: النحو والصرف بين التميميين والحجازيين. ضاحي عبد الباقى، لغة تميم، غالب المطلبي، لهجة تميم، سعيد عبد المنعم عليوه، لهجة تميم في تاج العروس (بحث مخطوط) عبد الحميد أبو سكين، اللهجات العربية إلى منتصف القرن الثاني الهجري مع دراسة موازنة بين لهجتي تميم وقريش (بحث مخطوط) وفوزي يوسف الهابط خصائص لهجة تميم من خلال كتاب البحر المحيط (بحث مخطوط) عبد العزيز الأزهري: بنو تميم ومكانتهم في التاريخ والأدب وعبد الحميد المعيني، شعر بني تميم في العصر الجاهلي.

(٣) قال ابن سلام الجمحي: إن الشعر العربي بدأ في ربيعة «العدنانية» ثم تحول إلى قيس «المضرية العدنانية» ثم آل إلى تميم «المضرية العدنانية» نافيا ما ينسب إلى اليمن «القحطانية» من الشعر وتعرض الدكتور طه حسين، لهذا الموضوع فأنكر ما ينسب إلى اليمن من الشعر، كما فعل ابن سلام وزاد عليه بأن أنكر غالبية ما ينسب إلى ربيعة «العدنانية» وأبقى على الشعر المضري «التميمي والقيسي» أو ما سماه بمدرسة الشعر الأوسية، نسبة إلى أوس بن حجر التميمي وارتفع الدكتور المعيني بهذه المدرسة إلى عهد علقمة الفحل التميمي وهو متقدم على أوس.

(٤) انظر الزركلي: الأعلام، مادة العين.

(٥) تقع (قفار) في سفح جبل أجا، جنوب مدينة حائل، وللدكتور الفريح بحث مخطوط عنها كتب مقدمته الشيخ أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري الباحث السعودي المعروف، رجحت فيه أن تكون قفار هي «الهيماء» المورد الذي شهد إحدي وقائع تميم الكبري في الجاهلية.

حجم بني تميم، وعما إذا كانت قامتهم أطول من قامة سواهم من العرب، وعما إذا كانت لحاهم أكثف، وأطول، ويبدو لي أن هذه الملاحظة تعود لمعنى كلمة «تميم» وكانت تطلق في الأصل القديم على رجل قوي البنية، وهذه الملاحظة تصدق في القبيلة المذكورة(١).

وقال فالين: إن بني تميم هم «أرستقراطيو شمر»، وأن ابن رشيد مدين لهم بجميع انتصاراته، وقال إنهم يحجون في جماعات غفيرة إلى مكة، وإن حجهم في سبيل الدين، لا في سبيل الكسب كما في غاية شمر في الغالب، ووصفهم بأنهم أشجع الفئات التي كان يتكون منها جيش ابن رشيد، وأنهم أمهرهم في استخدام السلاح، وأنهم يؤلفون القوة الأساسية في الجيش، وقال أيضا: إنهم يميلون إلى التباهي والزهو ومن معاني الزهو، الكبر، والخيلاء وقال: إن في قفار أكبر مخازن الذرة والتمر، وإنه لا يسكنها سوى بني تميم وحدهم(٢).

ولبني تميم وقائع جاهلية شهيرة في أرض حائل أبرزها، الهيماء «قفار»، وبُزاخة، وزرود ووبال، وأبضة وخو وأختال والأجول(٣).

ويُعد بنو تميم من أرحاء العرب الذين أحرزوا مياها وأراضي شاسعة وداروا عليها دوران الأرحية حول أقطابها في الوبر، والمدر(٤) وانتشرت فروعهم في أرض

(١) انظر فالين: صور من شمالي جزيرة العرب، ص ١٢٦ وقال فالين: هناك قسم كبير من هؤلاء البدو ذوي الماضي العريق يعيشون فيما بين النهرين، غير أن أكثر القبيلة ـ على ما يقال هنا ـ تنزل مع أنسباها من بني هلال، شمال أفريقية، وفي تونس خاصة.

(٢) انظر فالين: صور من شمالي جزيرة العرب، ص ٩٠، ١٢٦، يقصد أن في قفار أكبر مخازن التمر والذرة في بلاد الجبلين، وحسب إحصائيات فالين فإن قفارا هي أكبر البلدان في تلك المنطقة تليها: المستجدة، ثم حائل.

(٣) لا تزال بزاخة تعرف باسمها القديم إلى يومنا هذا، وهي في سفح جبل أجا الشرقي بين حائل والغزالة، وكذلك زرود وهي شمال شرق حائل، كما أن أبضة باسمها القديم إلى الآن، وهي في سفح جبل سلمي الشرقي، وخو هي: الخوة الآن شرق سميراء، ووبال هي: الوبالية: شرق الأجفر، في شرق منطقة حائل واختال يطلق عليها الآن ختال، شمال الزبيرة في شمال شرق منطقة حائل.

(٤) انظر ابن سعيد: نشوة الطرب، ص ٨١٢

نجد الفسيحة بعد التحول عن أرض الحجاز فعرفتهم عالية نجد، واليمامة[١]، ثم الدهناء[٢]، والصمان[٣]، وسائر بلاد البحرين (شرق الجزيرة العربية[٤])، وأرض الحزن المنسوب إلى بني يربوع منهم، وجاء الإسلام وتميم تحل أوسع رقعة في بلاد العرب[٥].

وجرى لبني تميم في هذه المواطن أيام مع القبائل الوائلية الربعية العدنانية كبكر وتغلب وأيام مع القبائل القيسية المضرية العدنانية كغطفان وهوازن وأيام مع القبائل اليمانية، كمذحج وطيئ واصطدمت تميم بالفُرس في الجاهلية وهاجمت قوافلهم ومنعت تغلغل سراياهم في أرض الجزيرة العربية[٦] كما التحمت بجيوش بني المنذر أمراء الحيرة، وآل غسان أمراء الشام، وحازت على منصب الردافة

---

(١) العالية اسم لما يلي الحجاز من نجد، واليمامة بفتح الياء والميم قلب جزيرة العرب، وتسمية جوا، انظر البكري: معجم ما استعجم، ص ٨٣ ونسبت أصقاع كثيرة من الجزيرة لبني تميم: كرمل بني سعد «يبرين» وستار بني سعد، وقاعة بني سعد، وأحساء بني سعد، وأجفار تميم، وجفر بني سعد وجفر الرباب وحزن بني يربوع وجفر بنى العنبر «فلج».

(٢) في جزيرة العرب رمال كثيرة من أشهرها الدهناء. أنظر البكري: معجم ما استعجم، ص ٧٤ والدهناء تمتد من الأفلاج شرقا وتذهب مشملة آخذة ما بين الصلب شرقا والعرمة غربا حتى تجتاز جبلي أجا وسلمى وتقف قريبا من تيماء، تضيق في بعض الأماكن فتبلغ عرضها ٢٢ كم، وتتسع فتبلغ ٩٩ كم أحيانا. انظر عبد الله بن خميس: معجم اليمامة، ص ٤٣٨.

(٣) تقع الصمان شرق الدهناء جنوب الباطن في شمال شرق جزيرة العرب، وهي لأخلاط تميم والرباب انظر ياقوت: معجم البلدان، ج٢، ص٨٠.

(٤) البحرين: اسم جامع لبلاد على ساحل البحر بين البصرة، وعُمان قصبتها هجر: انظر ياقوت: معجم البلدان، ج١، ص ٣٤٦ وهي تشمل ما يعرف بالمنطقة الشرقية في البلاد السعودية والكويت التي تضمن أوارة وبرقان وشبه جزيرة قطر انظر حمد الجاسر: معجم المنطقة الشرقية، ص ١٧ وقديما كانت الصمان والدهناء داخلتين في مسمى البحرين.

(٥) الحزن من أشهر مرابع العرب قال البلدانيون القدماء: هو بين فيد (الواقعة شرق جبل سلمى) والكوفة انظر ياقوت معجم البلدان، والبكري معجم ما استعجم ولبني تميم وقائع من أشهر أيام العرب في الحزن، كيوم أختال، وزبالة، وذات الشقوق وأعشاش وفي جنوب تقع زرود والأجفر وهي من مناهل تميم في القديم وفي تحديد موقع حزن يربوع ينظر حمد الجاسر معجم شمال المملكة مادة الحزن.

(٦) انظر كاستر: مكة والحيرة وصلتهما بالقبائل العربية، ص ٤٨ المعيني: شعر بني تميم في العصر الجاهلي ص ١٥ .

عندهما(١)، وشهد عدد من ملوك الغساسنة مصارعهم بسيوف بني تميم كالهرماس الغساني الـذي قتله صياد الفوارس التـميمي، في «كنهل» والمحرق الـغساني الذي قتله زيد الفوارس التميمي في «بزاخة» وكأبـي الهرماس، وابن طيبة اللذين قتلهما بنونهشل في يوم «الترويح» وكالحارث الغسـاني، والد المحرق الذي قتلته بنو ضبة في يوم «إضم».

وتعد أيام تميم مع بكـر بن وائل من أكثر أيام هاتين القـبيلتين في الجـاهلية ومن أكثـر أيام العرب وقد وقعت هذه الأيـام في أماكن عدة، في عاليـة نجد وفي اليمامة وفي شمال الجزيرة وشرقها وعرفت هذه الأيام بأسماء الأماكن التي حدثت بها كيوم: الوقيط(٢).

والشَّيِّطين(٣)، والأياد(٤) ومبايض، والنباج، وثيتل، وطويلع، وثبرة(٥).

---

(١) الرّدافـة هي : أن يجلس الملك ويجلس الـرّدف عن يمينه فـإذا شرب الملك شـرب الرّدف قـبل الناس وإذا عادت كـتيبـة الملك أخذ الرّدف المرباع (ربع الغنيـمة)، وكانت ردافـة بني المنذر لبني يربوع من تميم لأنه لم يكن في العـرب أكثر إغـارة على ملوك الحيـرة منهم فصـالحوهم على أن يجعلوا لهم الرّدافة ويكـفوا الغارة عن أهل العراق، أمّا ردافة بنـي غسان فكانت لبني زُرارة من تميم، انظر الجوهري: الصحاح، ط١، ١٣٧٦هـ، مادة ردف.

(٢) الوقيط في أعلى بلاد بني تميم قريب من اللصافة في شمال شرق جزيرة العرب، انظر البكري: معجم ما استعجم، ج٤، ص ٣٨٢، ويفـهم من الشعر الذي قيل في هذه الوقعة أنَّ الوقيط تقع بين فلج (حفر الباطن) ولصاف (اللصافة).

(٣) تثنية شيّط انظر ياقـوت: معجم البلدان ، ج٣ ، ص ٣٨٥، والشيطان واديان يعـرفان بهذا الاسم إلى الآن في شمال شرق جزيرة العرب، انظر حمد الجاسر: معجم المنطقة الشرقية، ص ٩٤٠.

(٤) وقد يقال له : يوم أعشاش، ويوم الأفاقة، ويوم العظـالي، ويوم مُليحة، وكلها أسماء مواضع متـقاربة بين أراضي تميم وبكر بن وائل، انظر البكري: مـعجم ما استـعجم ، ج١، ص ١٧١. ياقوت: معـجم البلدان، ج١، ص ٢٢١، ٢٢٦، ٢٨٧، وهذه المواضع في حزن يربوع من تميم بقرب حـدود البلاد السعودية عنـدما تلتقي بحدود العـراق، انظر حمد الجـاسر: معجم شـمال المملكة، ص ٩٨، ١٥٤.

(٥) مبايض لا تزال تعرف بهذا الاسم في سدير بنجد، وفي هذه المعركة قُتل طريف بن تميم (فارس بني تميم) قتله حمصيصة الشيبـاني البكري الوائلي، انظر ابن خميس: معجم اليمامة، ج٢، ص ٣٢٦ والنباج وثيل وطويلع، وثبرة تقع فـي الشواجن في أسافل الصمان والنباج وثيـتل هما: ما يعرفان الآن باسم قرية العليا وقرية السفلي وطويلع هي الضبعيات في رأي الشيخ حمد الجاسر، وثبرة هي وبرة، انظر حمد الجاسر، معجم المنطقة الشرقية. . وقد أحصيت ما يزيد على خمسين يوما من وقائع تميم وبكر في البحرين (شرق الجزيرة) وتـناولت بعضها بالشرح والتعليق في ضوء ما ورد في المصادر عنها وذلك في محاضرة بعنوان: وقـائع هامة في البحرين في العصر الجاهلي ألقيتها في الدمام في ١٨/ ١٠/ ١٤١٧هـ.

أمّا أيام بني تميم مع القيسية المُضرية فأشهرها: يوم جَبَلة[١]، وذي نَجَب[٢]، والمرّوت مع بني عامر بن صَعْصعَةَ من هوازن القيسية، ويوم الصرائم، وثنيّة أقرن، وكثر فخر تميم بوقائعهم مع قيس، وإن كانوا ربما افتخروا بالقيسية للرابطة المضرية التي تجمع تميما وقيسا كقول الفرزدق:

إذا غضبت يوما عرانين خنْدف وإخوتهم قيس عليها حديدها
حسبت أنَّ الأرض يرعد متنها وصم الجبال الحمر منها وسودها
وإنَّ الذي يرجو تميما وعزها كباسطٍ كفٍ للنجوم يريدها

ومن أيامهم مع القيسية أيضا يوم الفُروق[٣] مع بني عبس من غطفان القيسية المُضرية[٤].

هذا في حين يعد يوم الكلاب الثاني[٥] من أشهر أيام تميم مع اليمانية، وقد جاء بعد يوم الصفقة الذي غدر به كسرى بالتميميين[٦]، بعد استيلائهم على قافلة له إلى اليمن كانت بخفارة هوذة بن علي الحنفي البكري الوائلي، الذي يقال له: هوذة الوهاب[٧].

---

(١) جبلة من أعظم أيام العرب في الجاهلية وجبلة (موضع في عالية نجد) انظر البكري: معجم ما استعجم، ج١، ص ٨٠ وابن عبد ربه: العقد الفريد، ج٦، ص ٩٨.

(٢) ذو نجب والمروت في عالية نجد، انظر ياقوت: معجم البلدان ج٢، ص ١٢٨، ج٥، ص ٢٤٩ ومن أيام تميم الصمد وأود وأعاش ومليحة والعظالي والغبيط والثعالب وقشاوة وكل هذه الأيام في حزن يربوع في شمال شرق حائل.

(٣) الصرائم وثنية أقرن مواضع بالدهناء والفروق في شرق الجزيرة (البحرين) انظر ياقوت: معجم البلدان: ص ٩٠، ١١٥، ٢٨٠ ابن عبد ربه: العقد الفريد ج٦، ص ٩٨ ولا تزال الفروق تعرف باسمها القديم إلى يومنا هذا، انظر حمد الجاسر معجم شرق الجزيرة، مادة قو والفروق.

(٤) انظر أخبار هذه الأيام في ابن الأثير: الكامل، ج١، ص ٢٥٨ ابن عبد ربه: العقد الفريد ج٦، ص ٩٩.

(٥) الكلاب: موضع في عالية نجد وقعت به معركة بين بني تميم ومذحج، انظر ياقوت: معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٥٨ ابن الأثير: الكامل ج١، ص ٣٧٩.

(٦) انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ج٢، ص ١٦٩.

(٧) هوذة بن على زعيم حنفي، بكري وائلي شهير ألبسه كسري التاج حين وفد عليه ليغريه بالإيقاع ببني تميم الذين سطوا على قافلة كسرى وقتلوا الأساورة، وأسروا هوذة نفسه في يوم (نطاع) الذي ترتب عليه أن أوقع المكعبر (عامل كسرى على البحرين) ببني تميم في حصن المشقر بهجر انظر الطبري: تاريخ الأمم الملوك، ج٢، ص ١٦٩ وفي «نطاع» حدثت وقعة أخرى بين تميم وتغلب. «ونطاع» لا يزال يعرف باسمه إلى يومنا هذا في المنطقة الشرقية بالسعودية.

وأشهر أيام تميم مع المناذرة يوم أوارة[١]، وطخفة[٢]، ومع الغساسنة يوم كنهل[٣] ولكثرة وقائع بني تميم وغزواتهم في الجاهلية قيل: لو تأخر الإسلام لأكل بنو تميم الناس.

وكانت راية تميم، في الحروب على صورة العقاب[٤] كما كانت راية بني أسد أهل الجبلين القدماء[٥] على صورة الأسد.

وتغنى ابن مقروم التميمي بيوم «بزاخة» في قصيدة بائية وردت في المفضليات وذكر مصرع ملوك بني غسان على يد تميم وهزيمة تميم لطيئ في «أبضة» . بجبل سلمى (فرير ، وبحتر ، ومعن ، وجديلة ، وعميرة ، والصلخم) ويوم جراد، وأسر تميم لزعيم غطفان الأحمق المطاع عيينة بن حصن الفزاري[٦].

---

(١) أوارة جبل لبني تميم حرَّقهم به عمرو بن هند بعد أن أغراه عمرو بن لقط الطائي بذلك، وكانوا قد قتلوا أخاه. انظر ابن الأثير: الكامل، ج١، ص ٣٣٤ ولا يزال هذا الموقع يعرف باسمه القديم مع قليل من التحريف، وهو بقرب حقول النفط الكويتية ببرقان. انظر حمد الجاسر: معجم المنطقة الشرقية، ص ١٧٩ وترتب على يوم أوارة يوم الهيماء في الجبلين انتصرت فيه تميم على طيئ ، والهيماء مورد قديم في بلاد الجبلين استنتجت أن يكون هو «قفار» في كتاب ألفته عن هذه البلدة.

(٢) طخفة موضع في عالية نجد انتصر فيه بنو يربوع من تميم على آل المنذر ملوك الحيرة، قال جرير:

وقتلنا جبابرة ملوكا وأطلقنا الملوك على احتكام

يشير في الشطر الأول إلى يوم «كنهل» مع الغساسنة، وفي الشطر الثاني إلى يوم «طخفة» مع المناذرة انظر ديوان جرير.

(٣) كنهل في شرق الجزيرة وفيه قتل صياد الفوارس التميمي الهرماس الغساني من ملوك الشام فقال مالك بن نويرة التميمي:

لقد علم الهرماس أن سيوفنا تفلق في هام الملوك وتنشب

انظر ابن عبد ربه: العقد الفريد، ص ٦، ٧٨ حمد الجاسر: معجم شرق المملكة مادة الكاف.

(٤) انظر المفضل الضبي: المفضليات ٣٤٧ وبزاخة تقع في سفح جبل أجا الشرقي في الطريق المتجه من حائل إلى الغزالة وفي بزاخة قتل بنو تميم الملك الغساني «المحرق» وأسروا أخاه.

(٥) كان الجبلان «أجا وسلمى» لبني أسد حتى حلت عليهم طيئ فحالفتهم. ولم يبق الآن لأسد في الجبلين بطن يعرف إلا أن يكون من بطونها من دخل في التكوينات العشائرية الحديثة وجهل اسمه، ولي بعض الاستنتاجات حول هذا الموضوع في بحث لا يزال مخطوطا عن القبائل التي تؤخذ عنها لغة العرب، تميم وهذيل وأسد. .إلخ.

(٦) انظر المفضل الضبي: المفضليات، ص ٢١٨.

وفخر الفرزدق بوقعة «بزاخة» بحائل وقتل تميم للملوك ومن ذلك قوله:

إنَّا لنقتالو الملوك إذا اغتدوا علانية الهيجا ولا نحسن العذرا

ونقل أبو سديرة أن بني تميم وفدوا على النبي ﷺ في المدينة من «فيد» و«قفار»[١] وفي أخبار السيرة ورد أنه ﷺ قال للأقرع التميمي: «أبطأ قومك عن الإسلام» فقال الأقرع: ما أبطأ قوم عندك منهم ألف رجل[٢] يشير إلى أوس وعثمان من مزينة من طابخة أبناء عمومة تميم المعدودين في حرب الآن[٣].

وأعطى النبي ﷺ الأقرع مائة من الإبل في إحدى الغزوات ويقال للأقرع ولأخيه مرثد: الأقرعان وهما قادة فتح «الطالقان» و«الجوزجان» في خراسان وكان لهما عقب هناك.

وكاتب النبي ﷺ المنذر بن ساوي التميمي[٤] ملك البحرين وصحبه عليه الصلاة والسلام من تميم سلمي بن القين وحرملة بن زفر التميميان[٥]، واختص عياض بن حماد بصداقته، وصحبته وهو من خيار الصحابة من ولد سفيان بن مجاشع التميمي، وأقطع الرسول ﷺ الحُصين بن مشمت ماء من مياه تميم.

وحرملة التميمي، الصحابي، ينتمي إلى بني العجيف الذين ينتمي إليهم - بالولاء - أبو اليقظان النسابة[٦] وحرملة هو: ابن مريطة (زفر)، وأخوه وبرة بن زفر،

---

(١) انظر أبو سديرة: حائل في عصر صدر الإسلام، ص ٥٨.

(٢) قال الرسول ﷺ للأقرع: كيف علمك بقومك؟ قال: كنانة كاهلها، وقريش مصابيحها وتميم هامتها العظمى وأسد لسانها، ولما حكم الأقرع في الجاهلية أن بجيلة نزارية عدنانية قال: إن أخس بني نزار «العدنانية» أشرف من أفضل قضاعة! وكان يغالي في حب قومه!

(٣) قال العباس بن مرداس السلمي في غزوة حنين:

صبحناهم بألف من سليم وألف من بني عثمان واف

(٤) المنذر: من ولد عبد الله بن دارم، من حنظلة من تميم كما في أنساب الأشراف للبلاذري وغيره، ووهم من نسبه إلى عبد القيس، والبحرين كانت تشمل المنطقة المحصورة فيما واحة يبرين جنوبا إلى كاظمة (الكويت) شمالا ويدخل في مسماها الدهناء والصمان.

(٥) هو: حرملة بن زفر بن شيطان بن جيش بن حزن بن العجيف بن ربيعة بن مالك بن حنظلة بن تميم، انظر البلاذري: أنساب الأشراف، ج١٢، ص ١٤٣.

(٦) أبو اليقظان النسابة من موالي تميم وله كتاب، نسب تميم، وحلف تميم وقد عرف في موالي تميم علماء كبار وقادة أبطال كابن المبارك المروزي وآل السمعاني المراوزة والفراء والأخفش اللغويين وفيروز مولى بني العنبر.

وقد قتل بالري (بقرب طهران الآن) شهيدا، والعجيف عشيرة الفارس المغوار الحنتف ابن السجف، المرثي بقول الشاعر:

لتبك تميم شيبها وشبابها   على «حنتف» والخيل تُدمي نحورها
وتبك رجال من قريش أصابها   بـ «يثرب» حزن قد أحرت صدورها

وكان الحنتف قد سُمّ بوادي القرى بعد أن أنقذ مدينة رسول الله ﷺ في وقعة «الربذة»، وفر من أمامه الحجاج بن يوسف، وأبوه[١].

وللأقرع وقائع جاهلية منها يوم نجران[٢]، ويوم زُبالة[٣] وله عقب بخُراسان[٤] وثبت الأقرع مع القعقاع بن معبد «تيار الفرات» على الإسلام بعد وفاة النبي ﷺ[٥] وكان قيس بن عاصم قد حدث النبي ﷺ بأن تميما علمت بقرب ظهوره ﷺ من سفيان بن مجاشع التميمي، وكان سفيان هذا يزور الشام، وهو من حكام عكاظ، ومن زعماء تميم البارزين، ومن ولده مسكين الدارمي من أشراف أهل العراق وهريم المجاشعي فارس خراسان، وابنه الترجمان بن هريم والي الأهواز أحد الأوفياء الفرسان الأسخياء. وسمي النبي ﷺ قيس بن عاصم (سيد

(١) السِّجف التميمي من أشراف حنظلة، قتل في وقعة الجمل مع عائشة وابنه الحنتف طامة كبرى، وشجاع جبار أدرك جيش بن دلجة القيني بـ «الربذة» بجيش عراقى، أيام ابن الزبير، وقتله وهزم جيشه، وفيه الحجاج وأبوه وقد فرا هاربين، وسار الحنتف ليهدم عرش بني أمية في الشام لولا أن مات مسموما بوادي القرى، انظر البلاذري: أنساب الأشراف، ج١١، ص ١٤٣ حسين حسن: أعلام تميم، ص ١٩٥.

(٢) نجران هو: الموقع الشهير في جنوب الجزيرة العربية، المدينة السعودية الآن، وقد أصاب فيه الأقرع المتكلعين من حِميَر، انظر أبا عبيدة: أيام العرب قبل الإسلام، ص ٤٥٨ .

(٣) زُبالة: لا تزال تعرف باسمها القديم إلى يومنا هذا في شمال الجزيرة العربية، في منطقة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية انظر حمد الجاسر: معجم شمال المملكة مادة زبالة.

(٤) انظر عن أخبار الأقرع مع الأحنف وصحبهما من تميم في حروب خراسان: البلاذري في كتابيه فتوح البلدان وأنساب الأشراف.

(٥) قال في ذلك مالك بن نويرة التميمي:

تمشي يا بن عوذة في تميم   وصاحبك الأقيرع تلحياني
أراني الله بالنعم المندى   برقة « رحرحان » ما أراني

وحتى مالك بن نويرة لم يكن مرتدا، بل قُتل على الإسلام وقد تأوّل خالد بن الوليد في قتله فأخطأ كما ذكر ابن كثير في البداية والنهاية وابن عوذة هو: القعقاع بن معبد.

أهل الوبر) حين قدم إليه مع وفد تميم في المدينة، وفي الجاهلية كان زيد الخيل الطائي قد سماه (الواحد الوهاب، قيس بن عاصم) في قصيدة مدحه بها[١].

وقاد عمرو بن عدس[٢] ـ فارس تميم ـ تميما في حربها لطيئ وفر من أمامه عمرو بن ملقط الطائى، في وقعة «الهييماء»[٣] في الجبلين بعد يوم (أوارة) وهي: وقعة طيئ، قتل فيها منهم بشر كثير، ولها أصداء في شعر علقمة الفحل، وأوقع عمرو بن عدس، قوم عنترة، في وقعة «ثنية أقرن» وقتل بعدها، ثم إن ابنه قتل خالا له من عبس بأبيه التميمي، وافتخر مسكين الدارمي بذلك في شعره، كما افتخرت تميم كثيرا بقتلها لبني عبس في يوم «الصرائم» بالدهناء.

وعمرو بن عدس هو زوج دختنوس بنت لقيط بن زرارة، فارس صدام، وهو صاحب المثل المعروف «الصيف ضيعت اللبن» قاله بعد أن طلق دختنوس، وتزوجت دارميا آخر من تميم، ولدختنوس أشعار في «جبلة» حيث مات والدها، وقد أقحم فرسه «الجرف» فوقصه، ومن ولد عمرو بن عدس؛ وكيع بن هلال الذي كان على بني تميم الموالين لعائشة وطلحة والزبير في الجمل، وقد قتل في تلك الوقعة[٤].

---

(١) قال زيد الخيل الطائي يمدح قيس بن عاصم التميمي:

إلى الواحد الوّهاب قيس بن عاصم ... وله قادحا زندي سنان بن خالد

(٢) هو: عمرو بن عمرو بن عدس بن زرارة، من دارم من حنظلة من تميم، اسمه طارق وإنما سمي باسم أبيه.

(٣) الهييماء مورد قديم في بلاد الجبلين رجحت أن تكون هي قفار الآن في بحث لي عن هذه البلدة الأثرية.

(٤) ومن أسخف ما جاءت به الشعوبية هو أن «دختنوس» كانت زوجة لأبيها لقيط، وأسخف من ذلك ما ذهب إليه ابن قتيبة وهو شعوبي عريق ـ وإن كان يظهر غير ذلك، من أن من آل زرارة من دارم من تميم من كان على المجوسية.. وللمد التميمي الكبير في فارس، وخراسان أثر بلا شك في وجود عدد من الحانقين من غلاة الشعوبية على تميم الذين وجدوا في الكذب على هذه القبيلة تنفيسا لما في صدورهم من غل، ومن جيد ما قيل في تميم قول لبيد بن ربيعة أحد شعراء المعلقات:

يرعون منعرج اللديد كأنهم ... في العز أسرة حاجب وشهاب
متظاهر حلق الحديد عليهم ... كبني زرارة، أو بني عتاب
قوم لهم عرفت ربيعة كلها ... غضب الملوك، وبسطة الأرباب

وتربط تميما بقريش صلة الانتماء إلى إلياس بن مُضر «خنْدف» فضلا عن أن برة أخت تميم هي أم القرشيين، وقد كثر افتخار التمايمة[١] بهذه القرابة[٢] وقال النبي ﷺ عن تميم «إنهم قومه»[٣].

على أن أشد ما يربطه ﷺ بهم هو: علاقته ببني أسيد من بني عمرو من تميم[٤] فقد تزوج عليه الصلاة والسلام خديجة بنت خويلد - رضي الله عنها - وكانت قبله عند هؤلاء القوم، إذ كانت زوجة لأبي هالة الأسيدي التميمي[٥] من ذرية «غوي ابن جروة» وله منها أبناء، كان الحسن بن علي رضي الله عنه، ابن فاطمة الزهراء بنت خديجة يروي أوصاف جده النبي ﷺ عن أحد هؤلاء الأبناء وهو: خاله هند بن أبي هالة التميمي[٦].

أما وسيط الخير في هذا الاقتران المبارك فهي: نفيسة الحنظلية التميمية إحدى الصحابيات التميميات الكريمات، وأخت الصحابي التميمي الكبير يعلى بن أمية وقد مشت بين خديجة والنبي ﷺ حتى اقترنا ببعضهما.

---

(١) استخدم هذه النسبة إلى تميم المزروعي الأزهري في كتابه «بنو تميم ومكانتهم في التاريخ والأدب» في فصل بعنوان «في فتوة التمايمة».

(٢) ولهذا نماذج كثيرة في شعر جرير، والفرزدق.

(٣) قال ذلك كما في صحيح البخاري ومسلم: حينما وردت إليه صدقتهم، وقال عليه الصلاة والسلام: إنهم أشد أمة محمد على الدجال.

(٤) يكثر بنو عمرو بن تميم الآن في بلاد الجبلين «منطقة حائل» فى قفار وما تفرع منها من البلدان كضرغط «ضرغد» والغزالة، والمستجدة، وسميراء، والروضة، والسبعان، وجفيفاء، وقصر العشروات، والسليمي، ووسيطاء الحفن، وغضور. قال محمد آل الشيخ مبارك من قصيدة يعارض بها الدكتور غازي القصيبي:

فما «قفار» سوى أنموذج لبني عمرو تميم نماهج للعدو وجا

وفي قفار كان الشيخ القاضي عثمان بن منصور الناصري، قد تولى القضاء فترة من الزمن، وله إسهامات كبيرة في العلوم الشرعية والأدب والأنساب والتاريخ، وله عن تميم أخبار كثيرة، وينتمي أغلب أصحاب المضافات من الكرماء المشهورين والأعلام البارزين في أرض الجبلين «حائل» إلى تميم كالخوير وابن الحيدان وابن ربيعان والقبالي وعثمان بن دواس.

(٥) هو: أبو هالة: زرارة بن النباش بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن غوي بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم انظر ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص ٢٢٧ .

(٦) انظر البلاذري أنساب الأشراف، ج١، ص ١٨٥ .

ولبني أسيِّد، وهم في الذروة من تميم وقائع جاهلية، لعل أشهرها كان مع بني بكر بن وائل العدنانية، القبيل الشهير ومنها يوم طويلع[١]، ويوم طحيل[٢]، وللباحث العراقي حسين حسن جهد علمي في تتبع أخبار تميم[٣] ومن خيار المهاجرين من بني أسيد بن عمرو بن تميم صفوان بن مالك ابن أخي القعقاع بن صفوان التميمي[٤]، ويقال لبني أسيد في عصرنا الحاضر: «الشريفات»[٥] نسبة إلى «شريف بن جروة»، أخي «غوي بن جروة»، صاحب إتاوة هوازن[٦].

ولتميم إسهام كبير في الفتوحات الإسلامية وسمت تميم يوم «القادسية» المعركة الفاصلة في تاريخ الإسلام، يوم «الفيول»، سماها بذلك شاعرهم ربيعة ابن مقروم التميمي المتقدم ذكره وهو أحد شعراء مضر المعدودين، حين قال:

وشهدت معركة «الفيول» وحولها　　أبناء فارس كالأعبل

ولعبدة بن الطبيب السعدي التميمي قوله في القادسية:

يقارعون رؤوس العجم ضاحية　　فوارس فيها لا عزل ولا ميل

---

(١) طويلع هو: ما يعرف الآن بـ «الضبيعات» في رأي حمد الجاسر في كتابه معجم المنطقة الشرقية، وفي رأي عبد الله بن محمد الشايع، إن طويلعا غير الضبيعات وإن كان غير بعيد عنها، قال ذلك في بحث نشرته مجلة الفيصل وفي طويلع امتنعت أسيد التميمية على المناذرة ـ ملوك الحيرة ـ وقتلت رسولهم وائل بن صريم اليشكري البكري الوائلي. انظر حمد الجاسر: معجم المنطقة الشرقية، مادة طويلع.

(٢) طحيل يوم بين حنيفة البكرية الوائلية، وبني أسيد بن تميم، وبينهما وقائع أخرى في اليمامة.

(٣) وذلك في كتابه، أعلام تميم وإن كان يؤخذ عليه إسقاطه لبني الرباب من موسوعته.

(٤) انظر ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص ٢٠٩ ومن أعلام بني أسيد: أكثم «حكيم العرب» ويحيى بن أكثم «القاضي» وسيف بن عمر «المؤرخ» وحنظلة بن الربيع «كاتب الوحي» وأوس بن حجر «شاعر تميم» ونافع بن الأسود «شاعر الفتوح» والقعقاع وعاصم أبناء عمرو بن مالك الأسيدي العمري التميمي وسيأتي التعريف بهم جميعا.

(٥) يوجد الشريفات «بنو أسيد بن عمرو بن تميم في العراق، وإيران. انظر الأزهري: بنو تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ، ص ,١٨١

(٦) كانت إتاوة هوازن تدفع لغوي بن جروة التميمي إلى أن قتله ذو العبرة، وقيل: إن من أسباب يوم جبلة وهو من أعظم أيام الجاهلية إن القيسية المضرية امتنعت عن دفع الإتاوة لخندف المضرية ولتميم بالذات والأرجح أن جبلة: مترتب على يوم «رحرحان».. وبعد «غوي بن جروة» كان ابنه سلامة علما بارزا في تميم.

وفارس القادسية، دون منازع هو: زهرة بن الحوية التميمي، قاتل الجالينوس ولربيعة بن مقروم فخريات تميمية طويلة أشهرها بائيته المتقدم ذكرها وميميته التي يذكر بها «بُزاخة» بأرض الجبلين، وأياما تميمية أخرى، كذات السليم وجراد والكلاب الأول والنسار (المشاطرة)، وطخفة، قال ابن مقروم في ميميته وهي في المفضليات يذكر الكرم والشجاعة والمعارك والخيل الجياد:

طوال الرِّماح، غداة الصباح ذوو نجدة يمنعون الحريما
فدىً بـ«بزاخة» أهلي لهم إذا ملأوا بالجموع الحزيما
ولولا فوارسنا ما دعت بـ«ذات السُّليم» تميم تميما

وفي «بُزاخة» قتلت تميم الغساسنة؛ ملوك الشام، وذكر الفرزدق بُزاخة، وأطنب في ذكر ذلك اليوم، وفرسانه كما هزمت تميم الغساسنة في يوم «إضم» ويوم «الترويح» وقتلت الهرماس الغساني وأخاه قيسا في يوم «كنهل» قتلهما صياد الفوارس[1].

ونُسب رجال من تميم إلى الفروسية، والخيل وإلى الرماح والسيوف وإلى المعارك وذلك، كصياد الفوارس وسم الفرسان، ومسور الخيل، ومكسر الرماح، وعمرو القنا، وزيد الفوارس، وذو المقانب، وأبو الفوارس، وعبس الطعان، وثعلبة الفوارس، وزيد المعارك، ومن وصايا أكثم بن صيفي حكيم العرب قوله لطيئ: عليكم بالخيل فإنها حصون العرب واشتهر في تميم فحول من الخيل العربية القديمة كذي العُقّال، قال جرير:

إنَّ الجياد يبتنا حول قبابنا من آل أعوج أو لذي العقال

ومن نتاج ذي العقال، داحس والغبراء من خيل تميم لبني رياح بن يربوع من حنظلة ثم صارا لعبس، ومن الشعر العربي الجاهلي ورد قول أحدهم:

وجدنا في كتاب بني تميم أحق الخيل بالركض المعار

وقال آخر:

ركبنا الخيل خيل بني تميم وجئنا إلى اسطبل عنتر

---

(١) انظر أبو عبيدة: أيام العرب قبل الإسلام، ص ٥٢١

وفي تميم بيوتات عريقة شُهرت بالكرم الباذخ، كبيت آل زرارة من دارم من حنظلة. قال ابن الكلبي: أعز بيت في مضر بنو زرارة لكنني أكرههم[١]، وهذا البيت من بيوت الأرستقراطية العربية في الجاهلية والإسلام، ومن هذا البيت معبد ابن زرارة وهو «تيار الفرات» لقب بذلك لسخائه وكان يقال: لبني حنظلة «حنظلة الأكرمون» ويقال لهم: الغرف لسخائهم.

وفي عهد بني أمية كان بنو طهية ـ من تميم ـ وبنو القعقاع يتبارون في الإطعام وعقر الإبل في العراق، وكان غالب بن صعصعة ـ جد الفرزدق ـ كريما متلافا، وهو صاحب المعاقرة المشهورة مع سحيم بن وثيل الرياحي التميمي، وكثيرا ما تصدى الخلفاء والولاة للمناجزة في الكرم بين بعض بني تميم وبعضهم الآخر، وكان مُرّة بن مُحكان التميمي كريما شريفا يلقب بأبي الأضياف وكان التُرجمان بن هُريم «والي الأهواز» مثلا في السخاء والإنفاق.

وعُرف في تميم رجال يُعد الواحد منهم بألف رجل، ومن هؤلاء عاصم بن عمرو السعدي التميمي وقد يقال له: السمرقندي وهو: «هزار مرد، أي ألف رجل، ومنهم عباد بن الحصين، من بني الحارث، من عمرو، صاحب مدينة عبادان، وشهدت القادسية بطولات خارقة لفرسان من تميم منهم زُهرة بن الحوية قاتل الجالينوس وهلال بن علفة قاتل رستم، وحنظلة بن الربيع قاتل ذي الحاجب، والمنذر بن حسان قاتل مهران[٢]، وقبل أن يصل جيش القادسية إلى العراق قادما من المدينة المنورة حل في ضيافة بني تميم ثلاثة أشهر في أرض زرود.

وأسهم فرسان من تميم بالقضاء على حركة الردة في اليمامة بعد وفاة النبي ﷺ وتولى أحدهم هو: سمرة بن عمرو إمرة نجد بعد القضاء عليها، وهو عنبري

---

(١) انظر ابن عبد ربه: العقد الفريد، ج٣، ص ٢١٤.

(٢) أشرنا هنا إلى أبطال تميم الذين قتل بأيديهم قادة المعارك من الفُرس، كرستم والجالينوس وإلا فإن بطولات تميم في القادسية أكثر من أن تحصر في هذه الأمثلة، وقد قال شاعر معاصر:

ألم تقتلوا بالقادسية رستما ... وكنتم بذي قار فحول الكتائب

من بني عمرو، واستشهد في وقعة اليمامة عبد الله بن المنذر[١]، من بني العنبر أيضا، وهو الذي يرد اسمه في أشعار المتأخرين من تميم كقصائد رميزان[٢].

أما ردة البحرين فقد أسهم أبطال من تميم، كقيس بن عاصم مع العلاء بن الحضرمي، وفرسان من بكر بن وائل، كثمامة بن أثال الحنفي «شيخ اليمامة»، والمثنى بن حارثة في القضاء عليها.

وكانت أول صدقة وردت للمدينة بعد وفاة النبي ﷺ هي صدقة بني تميم أتى بها الزبرقان بن بدر، وقد فرح أهل المدينة بذلك فرحا لا يوازيه فرح، وللزبرقان في هذا قصائد جيدة، وللتميميين في وفائه، وفي مسير قيس بن عاصم للقضاء على ردة البحرين أشعار رائعة[٣].

وقام التميمي الكبير الصحابي الجليل يعلى بن أمية الحنظلي بالقضاء على ردة، خولان اليمانية قضاء مبرما، ثم تولى إمرة اليمن للخلفاء، وكان شرحبيل ابن حسنة التميمي من أصحاب الألوية الذين كلفوا بأمانة القضاء على الرِّدة.

ومن سراة تميم، وفرسانهم، مجير الطير، الذي أسر حاتما الطائي، الذي تنسب إليه الأساطير في الكرم[٤]، وفي أخبار تميم ورد أن أحد سادتهم، وهو: طريف بن تميم، مُلقى القناع كان كثير الغزوات مع أعبد بن فدكي السعدي

---

(١) عبد الله بن المنذر من بني أسيد، والذي يذكره رميزان في شعره هو عمرو ومنذر من بني العنبر من تميم.

(٢) للأستاذ أحمد العريفي كتاب اسمه: رميزان بن غشام التميمي، وللدكتور سعد الصويان محاضرة عن رميزان وخاله جبر بن سيار ألقاها في الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالرياض، وكان سمرة بن عمرو العنبري التميمي قد أصبح واليا على اليمامة بعد رحيل خالد بن الوليد رضي الله عنه منها.

(٣) كبّر أهل المدينة، وفرحوا بوفاء الزبرقان وقال الزبرقان في ذلك:

وفيت بأذواد الرسول وقد أبت ... سعاة فلم يزدد بعيرا مجيرها

وقال الفرزدق:

وهم لرسول الله أوفي مجيرهم ... وعموا بفضل يوم يسر مجلل

انظر النقائض، ص ١٢٣ .

(٤) انظر الجاحظ: البخلاء، ص ٤٨

التميمي، وأبو الجـدعاء الطهوي التميمي وإن هؤلاء أصابوا طيـئا، وأسروا حاتما، ثم كانت لهم وقعة بـ «زرود» ثم في «ثاج» وأخيرا في «مبايض»[١].

واعتنى المسـتشرق البـريطاني كاستـر بوقائع طريف بن تميم، في بحـثه عن تميم، و مكة والحيرة، وبخاصة قتل طريف للأسـاورة الفُرس في الجاهلية في وقعة «الصليب» بـ «كاظمة»[٢]، وطريف عنبري، تمـيـمي، من بني عمرو ومثله مـجير الطير التميـمي ويضرب المثل ببني العنبر بالهداية فيـقال: أنت في هذا البلد عنبري وينسب إلى العنبر مقتطفات شعرية تعد من أوائل الشعر العربي[٣].

وللمستشرق الفرنسي كليمـان هوار، عناية فائقة بشعر بني تميم، وقد ترجم ديوان فارسهم سلامة بن جندل، أحد وصـاف الخيل إلى الفرنسية، وبحث طويلا في قصة علقمة الفحل التمـيمي مع أم جندب الطائية وامرئ القيس، وهي القصة التي بحثها طه حسين وأحمد الطاهر مكي، والمعيني وعدد آخر من الباحثين.

وبعد يوم «الكُلاب الأول» أجارت تميم عائلة امرئ القـيس، وكان مُجيرهم عطاردي سعدي، وهو عُوَير التميمي، وقد أبلغهم مأمنهم في نجران ولما سار امرؤ القيس يستـجير بالقبـائل بعد مقتل قبـيلة بني أسد المضرية العدنانـية لأبيه حل في جوار الحارث بن شهاب التميـمي، والد صياد الفوارس، وأودعه دروعه، ولامرئ القيس أشعار كثيرة في مدح بني تميم وبخاصة بني عوف بن سعد عشيرة مجير آل امرئ القيس، عوير بن شَجَنَة التميمي[٤].

وحين قدم بنو تميم إلى الرسول ﷺ بالمدينة المنورة كان من أبرز ساداتهم في الوفد، القعقـاع بن معد، والأقرع بن حابس، على ما ورد عـند الإمام البخاري، وقد شهد الأقرع فتح مكة والطائف وحنين، وكان القـعقاع أبرز زعماء تميم يومئذ موضع ثقة الرسول ﷺ في يوم حنين، إذ كان عينه على أعدائه.

(١) انظر البـلاذري: أنسـاب الأشـراف، ج١٢، ص ٩٢، وتقع ثاج في البـحرين «شـرق جـزيرة العرب، وبها ركية لقمان الأثرية.

(٢) انظر كاستر: مكة والحيرة وصلتهما بالقبائل العربية، ص ٢٠

(٣) انظر ابن سلام: طبقات فحول الشعراء، ص ٤٨، عبد العزيز الأزهري: بنو تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ، ص ١١٨ .

(٤) انظر أحمد الطاهر مكي: امرؤ القيس حياته وشعره، ص ٧١ .

وكان للأقرع إسهـام قوي في الفتوحات، وقد مات بـ (الجـوزجان) مجاهدا في خراسان مع الأحنف بن قيس التميمي في عام ٣١هـ ورثي بقول الشاعر:

سـقت مـزن السحـاب إذا استـهلت مـصـارع فـتـيـة بـ «الجـوزجـان»
إلى القـصـرين من رستـاق خـوط أقـادهم هـناك الأقـرعـان

وكما كانت تميم من أرحاء العرب فهي من الجَمَاجِم الشهيرة التي اكتفى كثير من أبنائها بالانتماء إلى فروعها لسعة بطونها وعظمتها [(١)].

ويقسم النسابون تميما إلى بطون، وأفـخاذ عدة هي: بنو عمرو الذين ينتمي إليهـم بنو أسيد (قـوم أكْثَم بن صَـيْفي، حكيـم العرب)[(٢)]، وأبو هالة؛ زوج أم المؤمنين خديجة قبل الرسول ﷺ[(٣)]، وسيف بن عمر؛ المؤرخ[(٤)]، والشاعر أوس ابن حجر[(٥)]، وحنظلة بن الربيع (الكاتب)[(٦)] والقعقاع بن صفـوان، والقعقاع بن

---

(١) انظر ابن سعـيد: نشـوة الطرب، ص ٢١٠ والجمجـمة من القـبائل هي التي تستـقل فروعـها بأنساب خاصة.

(٢) من حكام بني تميم في عكاظ، ورؤسائهم في المعارك، مـات في طريقه إلى الرسول ﷺ ليسلم وكان على تميم فـي حربها مع اليـمن في يوم الكلاب الثاني، انظر ابن حـزم: جمهـرة أنساب العرب، ص ٢١٠ وأسيـد تصغير أسود عند تميم وفي أكثم نزل قوله تعالى: ﴿ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله .. (١٠٠)﴾ [النساء].

(٣) ولأبي هالة أبناء من خـديجة هم: الحارث، وهنـد، والطاهر، والزبير، وكان الحسـن بن علي رضي الله عنه، ينقل أوصاف النبي ﷺ عن خاله هند ربيب النبي ﷺ وأخي فاطمة الزهراء وقد قتل هند بن أبي هالة في حـرب الجمل، وهو في صف علي. انظر البلاذري أنسـاب الأشراف، ج١، ٨٧ حسين حسن أعلام تميم، ٤٨٦.

(٤) سيف بن عمر أخباري عارف، وعمدة في التأريخ اعتمد الطبري عليه في حوادث صدر الإسلام، وسماه الدكتور سليمان العودة في كتابه «ابن سبأ» فاضح الزنادقة، وجمع أحمد عرموش روايته عن الفتنة ووقعة الجـمل في كتاب مستقل، وصـدرت في عام ١٤١٨هـ الطبعة الثانية من كـتابه الفتوح والردة بتحقيق الدكتور قاسم السامرائي والطبعة الأولى من كـتاب استشهاد عثمان ووقعة الجمل في مرويات سيف بن عمر في تاريخ الطبري للدكتور خالد الغيث. . توفي سيف قريبا من عام ٢٠٠هـ انظر سيف بن عمر: الفتنة ووقـعة الجمل، ص ٢٧. ولكاتب هذه السطور بحث بعنوان «سيف بن عمر المؤرخ المفترى عليه» في طريقه إلى أن يصبح كتابا منشورا بإذن الله.

(٥) شاعـر المضرية حتى ظـهر النابغة وزهيـر فأصبح شـاعر تميم فـقط، وهو رأس مدرسة الشـعر الأوسيـة انظر ابن قتـيبـة: الشعـر والشعـراء ص٤٥، طه حسين في الأدب الجـاهلي. . وتناول المدرسة الأوسـية أو شعر الصنعـة التميمـية بالنقد والتحليل للدكـتور شوقي ضيف، والـدكتور يوسف خليف والدكتور الجادر، والدكتور عبد الحميد المعيني.

(٦) وحنظلة بن الربيع من كتاب الوحي، وهو قاتل ذي الحـاجب الفارسي. انظر القلقشندي: نهاية الأرب، ص ٤٠ حسين حسن: أعلام تميم، ص ٦٥.

عمرو، (ويلاحظ كثرة اسم القعقاع في تميم، كالقعقاع بن معبد، والقعقاع بن ضرار، والقعقاع بن معد رضي الله عنه الملقب بتيّار الفرات)[١].

ومن بني أُسيِّد عاصم بن عمرو[٢]، وعمر بن يزيد (رجل العراق)[٣]، ويحيي بن أكثم (القاضي في عهد المأمون)[٤]، وربعي بن عامر (ربعي ابن كأس، الأفكل) الذي ضبط سجستان للخليفة علي[٥].

وينتمي إلى بني عمرو أيضا بنو مازن، ومن هؤلاء قطري بن الفجاءة (أحد زعماء وفرسان الخوارج في عصر بني أُميَّة)[٦]، وأخوه جُرْموز، ومالك بن الريب

---

(١) وفي بحيرة المنزلة، التابعة للدقهلية بمصر جامع يحمل اسم القعقاع بن عمرو، وقفت عليه في يوم الخميس ١٣/١/٢٠٠٠م، فوجدت بجانبه قبرا كتب حوله:

توسل يا أخا الحاجات تظفر　　بنيل القصد والخير العميم
فهذا صاحب المختار طه　　كريم من خيار بني تميم

مع أن التوسل بغير الله لا يجوز، وفي «الجامع» أخبار عن القعقاع هذا، أظنها مختلطة بأخبار القعقاع بن معبد «تيار الفرات».

(٢) انظر عن أخبار هذين الفارسين القعقاع بن عمرو بن مالك وأخيه عاصم، الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ج٢، ص ١٤٥ وقد جمع الدكتور نوري القيسي والدكتور حاتم الضامن شعرهما من عدد من المصادر في كتاب «شعراء إسلاميون» وقدما عنه دراسة أدبية قيمة، والقعقاع وعاصم هما ابنا عم نافع بن الأسود بن قطبة بن مالك (من شعراء الفتوح)، من بني أسيد من بني عمرو من تميم.

(٣) كان عمر من وجهاء أهل العراق وعرف بمساندته لهلال بن أحوز التميمي الذي أباد آل المهلب (الأزديين) بعد أن ثاروا على الخلافة الأموية في عهد يزيد بن عبد الملك.. وهو القائل عند هشام بن عبد الملك ما بدأت فتنة إلا باليمن قتلوا الخليفة عثمان، وثاروا على الخليفة عبد الملك، وما تزال سيوفنا تقطر من دماء آل المهلب.

(٤) ينتهي نسب يحيى إلى أكثم بن صيفي (حكيم العرب)، وكان قاضي الدولة الإسلامية لمدة تزيد على أربعين عاما في عهد المأمون العباسي وبعده.. ومع شهرته في العلم والفضل والنباهة لم يسلم من التشنيع عليه، وقيل في سبب ذلك: إنه ثنى المأمون عن إباحة نكاح المتعة.. وقال حسين حسن: كان يحيى ذا فكاهة ودعابة فاستغل ذلك خصومه وحاسدوه فرموه بأنواع خبيثة من التهم لو كانت حقا لوجب أن ينكر وجوده قاضيا، ومدبرا أهل المملكة أربعين عاما. انظر حسين حسن: أعلام تميم، ٥٧٧.

(٥) ربعي بن عامر من بني أسيد من بني عمرو، وأمه كأس من بني العنبر من بني عمرو، أورد ابن الكلبي سلسلة نسبه، ووردت أخباره عند البلاذري في كتابيه أنساب الأشراف، وفتوح البلدان انظر حسين حسن: أعلام تميم، ص ٢٥٨ .

(٦) انظر ابن الأثير: الكامل، ج٣، ص ٣٨٩، ج٤، ص ٦٤-٦٩، ولهزاع بن عيد الشمري كتاب اسمه قطري بن الفجاءة: الفارس الشاعر، صدر عن دار أجا للنشر بالرياض عام ١٤٢٠هـ.

(الشاعر الفاتك، الذي ترك اللصوصية، وشارك في جيوش خراسان حتى مات بـ «مرو»[١]) وعباد بن أخضر[٢] قاتل مرداس بن أدية التميمي (الذي ادعاه عدد من أهل الملل والنحل في العصر الأموي)[٣].

وقد برز في بني مازن عدد من المشهورين كحاجب بن ذبيان، من شعراء تميم المعدودين في خُراسان[٤]، وسلم بن أحوز؛ قاتل جَهم بن صفوان بـ «مرو» وهلال بن أحوز الذي قضى على آل المهلب بـ «قندابيل» [٥].

وكان بنو مازن في جاهليتهم يقطنون في شمال جزيرة العرب، في بطن فَلَج[٦] وما حوله بجوار أبناء عمومتهم من تميم، ومن مشهوريهم كان زهير بن عُروة الشاعر الجاهلي الفارس[٧] ومن ذرية هذا عرف أبو الحسن؛ النّضر بن شُميل اللغوي النحوي صاحب «مرو»، ومن بني مازن أيضا عمرو بن العلاء شيخ العربية والقرّاء[٨].

---

(١) انظر ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ١١١ .

(٢) منسوب إلى زوج أمه وإلا فهو عباد بن علقمة بن عباد المازني مات سنة ١٦ هـ انظر ابن الأثير الكامل ج ٣٢، ص ٣٠٣ .

(٣) وهو: أخو عروة بن أدية أول من قال: لا حكم إلا لله في صفين. انظر الشهرستاني: الملل والنحل ص ١١٨ .

(٤) انظر المرتضى: الأمالي ج٢ ص ١٠٥ .

(٥) انظر أخبار آل أحوز المازنيين في ابن الأثير: الكامل ج٤ ص ١٧٥ وابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٢١١ .

(٦) هو منطقة حفر الباطن في شمال البلاد السعودية الآن، وكان يسكنه بنو مازن وبنو العنبر من بني عمرو بن تميم في الجاهلية وصدر الإسلام قال الراجز:

.... **إن بني العنبر احموا فلجا**

انظر ياقوت: معجم البلدان، ج٤ ص ٩٨ حمد الجاسر: معجم شمال المملكة ص ١٤٢ .

(٧) انظر ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٢١١ .

(٨) هو العالم، اللغوي الشهير أحد القراء السبعة، ومن بني مازن أيضا سعد بن ناشب بن معاذ من فتاك تميم بالبصرة القائل حين هدم أبو بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري داره:

عليكم بداري فاهدموها فإنها **تراث كريم لا يخاف العواقبا**

انظر ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص ١٢٢ .

وممن ينتسب إلى بني عمرو بن تميم بنو الهجيم من أفخاذ بني عمرو ومنهم الحليم بن نهيك الذي ولي «كرمان» للحجاج بن يوسف[١] وواصل بن عليم (والي إصطخر)[٢] ويذكر الطبري أن أول خارجي خرج بعد النهر هو: سهم بن غالب المنسوب إلى بني الهجيم هؤلاء[٣].

وأنجب بنو جندب بن العنبر بن عمرو[٤] عددا من أبطال تميم ورجالاتها، ومن هؤلاء ناشب بن بشامة وهو جاهلي[٥] وسمرة بن عمرو[٦] (خليفة خالد بن الوليد رضي الله عنه على اليمامة بعد حرب الردة)، ورقبة بن الحر من فرسان خراسان[٧] والهذيل التميمي (والي أصبهان في أخريات عصر بني أمية)[٨]. وكان زعيم بني عمرو في وقعة الجمل هو: (أبو الجرباء) عاصم بن دلف.

وكما كان في بني تميم بطن يعرف باسم بني الحارث، الذين هم: الشقرات، ففي بني عمرو بن تميم فخذ يعرف ببني الحارث أيضا وهؤلاء الأخيرون هم الحبطات، أصحاب عباد بن الحصين[٩] صاحب شرط مصعب بن الزبير بالبصرة، وقائد تميم في فتنتها القبلية مع الأزد وربيعة في عام ٦٤هـ، في وقت كان الصراع القبلي فيه على أشده في خراسان بين بني تميم وعبد الله بن خازم السلمي (والي

(١) انظر ابن الكلبي: جمهرة النسب ص ٢٧٦ .

(٢) انظر ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٢١١ .

(٣) سهم بن غالب خرج في ولاية عبد الله بن عامر على البصرة ثم هرب إلى الأهواز حين قدم زياد إلى البصرة، انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج٥ ص ١٧١، ٢٢٨ .

(٤) وممن ينتمي إلى هذا البطن آل بو سعيد حكام زنجبار ومسقط ومن مشهوريهم ماجد بن سعيد التميمي وفيصل بن تركي البوسعيدي التميمي، مات الأول في عام ١٢٨٢هـ والثاني في عام ١٣٣١ هـ وآل بوسعيد من آل مزروع من بني عدي بن جندب من بني العنبر من عمرو بن تميم انظر حسين حسن: أعلام تميم ١٦٧، ٤٣٦.

(٥) انظر ابن عبد ربه: العقد الفريد، ج٦، ص ٢٣٨ .

(٦) انظر ابن الأثير: الكامل ج٢، ص ٢٣٨ .

(٧) انظر ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص ٢١١ .

(٨) الهُذيل بن قيس ولي أصفهان لمروان بن محمد، انظر ابن دريد: الاشتقاق، ص ٢١٤.

(٩) عباد بن الحصين بن يزيد بن عمرو كان يعدل بألف فارس وهو صاحب «عبادان» المدينة الإيرانية المعروفة الآن، وكانت قد سميت باسمه قتل في كابل عام ٨٥هـ انظر ابن الكلبي : جمهرة النسب ص ٢٦١ وحسين حسن: أعلام تميم ص ٣٦٢.

خراسان)، وقد أنجب عباد عمرا وجهضما ويلقب عمرو بمسور الخيل، وهو من سادات تميم بالبصرة القائم بشؤونها أيام فتنة يزيد بن الوليد ومروان بن محمد[١] (١٢٦- ١٣٢هـ).

أما بنو الحارث بن تميم فمن مشهوريهم المسيب بن شريك، فقيه ولد ومات بخراسان[٢] عام ١٨٥هـ.

وينتمي إلى بني تميم بنو زيد مناة، وهم بطون وأفخاذ كثيرة جدا أشهرها: بنو سعد، وبنو حنظلة وأقلها عددا بنو عامر وبنو امرئ القيس، ومن بني امرئ القيس هؤلاء لاهز بن قريط وقاسم بن مجاشع (تميميان شهيران في خراسان)[٣] من القائمين بدعوة بني العباس هناك وصالح بن مسرح من قادة الخوارج وكان يرى رأي الصفرية.

ويقال لبني سعد بن تميم: «بنو سعد الأكثرون»، ومنهم عمرو وكعب المعروفون باسم البطون وفي كعب العدد والشهرة، وأبناؤهم: الأجارب تسعة بطون[٤] والمزروعان، مالك وعمرو، وفي عمرو هذا بنو مقاعس: صريم وعبيد وعمير[٥] والصريميون فيهم: عبد الله بن إباض (رأس الإباضية) وعبد الله بن

---

(١) انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج٤ ص ٢٦ وابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص ٢١٢.

(٢) وبنو الحارث هؤلاء هم: الشقرات سموا بذلك لقول الحارث:

وقد أحمل الرمح الأصم كعوبه به من دماء القوم كالشقرات

وهم قليل كبني القليب بن عمرو، (قوم الشاعر عتيبة بن مرداس).

انظر ابن قتيبة: الشعر والشعراء، ص ١٨٥ وابن الكلبي جمهرة النسب، ص ٢٩١ .

(٣) ومن هؤلاء: عدي بن زيد الشاعر (صاحب النعمان بن المنذر بالحيرة) وموسى بن كعب (القائم بدعوة بني العباس بخراسان) انظر ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص ٢١٤.

(٤) القلقشندي: نهاية الأرب، ص ١٦٢ ومن بني سعد السهيل، شيوخ بني تميم في العراق في عصرنا الحاضر وأبرزهم حسن بن نجم بن سهيل، صاحب (عكركوف) وصاحب مضارب بني تميم، شمال بغداد، المتوفى في عام ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م، انظر حسين حسن، أعلام تميم، ص٢٠٧.

(٥) ومن بني عمير بن مقاعس؛ السليك بن السلكة (العداء الجاهلي الشهير)، انظر التفاصيل في ابن سعيد: نشوة الطرب، ص ٤٣٤.

صفار، (رأس الصفرية)[١] والبرك بن عبـد الله الخارجي، وبحير بن ورقـاء سيد تميم بخراسان[٢].

أما عبيد: ففيهم بنو منقر (قـوم فدكي بن أعبد الفارس الجاهلي) والد مسعر ابن فدكي (الخارجي الشهير)[٣] ومنهم قيس بن عاصم، وعمرو بن الأهتم وشبيب ابن شيبة[٤] ولهؤلاء عقب بخراسان كانوا سببا في غضب تميم على قتيبة بن مسلم حتى قتله وكيع، ومن بني منقـر: القعقاع بن سويد المنقري، والقعـقاع بن مقاتل من ولد قيس بن عاصم، وتـقدمت الإشارة إلى كثرة اسم القـعقاع في تميم، وإن أشهر هؤلاء القـعقاعة هو: القعقـاع بن معبد رضي الله عنه المعروف بلقب (تيار الفرات)، ومن بني مِنقْر محرز بن شهاب من القادة المناصرين للخليفة علي.

وإخوة عُبيـدهم هم: زيد وعامر ومُرّة وعبد عمرو، ومن بني مُـرّة بن عبيد الأحنف بن قيس (فاتح خُراسان) وهو: أبو بحر، الأحنف بن قيس بن معاوية بن

---

(١) انظر ابن الكلبي: جمهـرة النسب ص ٢٣٦ والإباضية عرفت أيام صاحبهـا ابن إباض التميمي في أواخر عهد بني أميـة وهي: مذهب لا يكفر أصحابها مخالفيـهم من المسلمين ولا يعتبرونهم مشركين، ويحلون مصاهرتهم وأن دارهم دار توحيد، وقد انقسمت الإباضية إلى عدة أقسام، أما الصفرية فقد خالفوا الأزارقة، والنجدات والإباضية في أمور منها: «أنهم كفروا القعدة عن القتال إذا كانوا موافقين في الدين والاعتقاد ولم يحكموا بقتل أطفال المشركين وتكفيرهم وتخليدهم في النار. انظر الشهرستاني: الملل والنحل، ص ١٣٤- ١٣٧.

(٢) ومن بني صريم أيضا عـبس وكهمس وهما أخـوان أولهما رأس تميم وأحلافهـا في البصرة في أحداث عام ٤٦ هـ والثاني: من أصـحاب أبي بلال مرداس بن أدية. انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج٤، ص ٦٥ وابن الكلبي: جمهرة النسب، ص ٢٣٦.

(٣) ووالد أعبـد بن فدكي انظر ابن الأثير: الكامل ج٣ ص ١٥، ١٧١ ابن حـزم: جمهـرة أنساب العرب ص٢١٦ حـسين حسن، أعـلام تميم ٩٨، ٥١٨ ومن بني منقر نصر بن مـزاحم صاحب كتاب صفين وهو من مؤرخي الشيعة القدماء. انظر عبد العزيز نوري: أثر التشيع ١٢٨.

(٤) قيس بن عاصم بن سنان بن خـالد بن منقر، سماه الرسول ﷺ سـيد أهل الوبر وهو من قادة تميم في الجاهليـة والإسلام، أسهم في القـضاء على حركة الردة ومـن ذريته مية بنت مـقاتل بن طلبة بن قيس (صاحبة ذي الرمة الشاعر) وأبناء عمه الأهاتم: خطباء مشهورون منهم: عمرو بن الأهتم بن سمي بن سنان وشبيب بن شيبة، انظر ابن هشـام: السيرة ص ٨٩ وابن سعيد: نشوة الطرب ص ٤٣٢ وابن الكلبي: جـمـهرة النسب ص ٢٣٢ وقـد سكنت جـمـهـرة من آل الأهتم خراسان وفي عام ٩٦ هـ قتل قتيبة بن مسلم بعض أفرادهم فكان هذا سببا من أسباب ثورة وكيع عليه كما سيأتي بيانه.

حصين بن عبادة وأمه حبة بنت عمرو بن قريط من بني باهلة (القبيلة القيسية، المضرية العدنانية)، وقد قتل أبو الأحنف في الجاهلية قتله بنو مازن التميميون[١]، أما جده فقد قتله عنترة بن شداد العبسي[٢]، وللأحنف اثنان من الأعمام من سادة تميم ومشهوريهم الأول هو: المتشمس والثاني صعصعة[٣].

ولد الأحنف سنة ٣ ق.هـ. ولم يذكر المؤرخون شيئا عنه في حياة الرسول ﷺ وخلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وما عرف عنه هو أنه ثبت على إسلامه في الردة وكان ذا تأثير قوي على صمود كثير من تميم على الإسلام، وسخر هو وعمه المتشمس من نبوءة مسيلمة[٤]، أما في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقد كان الأحنف سيد قومه في البصرة بدون منازع[٥].

وحين قدم الأحنف إلى عمر في وفد أهل البصرة احتبسه حولا كاملا ليبلوه ويختبره، وحين عرفه معرفة فاحصة ورأى منه عقلا ودينا دفع له لواء خراسان[٦]، بعد أن أوصى عامله على البصرة باستشارته.

وشهد الأحنف قبل أن يتوجه لفتح خراسان فتح «نهاوند» و «قم» ووجهه أبو موسى الأشعري إلى «قاشان» ففتحها[٧].

ودخل الأحنف خراسان من «الطبسين» ففتتح «هراة» عنوة سنة ٢٢هـ وسار نحو «مرو الروذ» حيث يقيم يزدجرد، فلما دنا منها نحول عنها يزجرد إلى (بلخ)، وقد كتب إلى خاقان ملك الترك وملك الصغد يستمدهم، وفي «مرو الروذ» لحق الأحنف بإمدادات أهل الكوفة التي فتحت «بلخ»[٨].

---

(١) انظر ابن قتيبة: المعارف، ص ٣٢٤ وقيل اسمه الضحاك.
(٢) انظر ابن خلكان: وفيات الأعيان ج٢ ص ١٩١ وقد قتل جد الأحنف في يوم جبلة بين تميم وذبيان من جهة وعامر وعبس من جهة أخرى.
(٣) ومن بني مرة بن عبيد عمارة بن سليمان بن قيس بن عمارة الذي ضرب السلسلة في حصن المشقر حين حصر عامل كسرى بني تميم به في الجاهلية، ومنهم الأسود بن سريع أحد الصحابة. انظر ابن الكلبي: جمهرة النسب، ص ٢٣٤ حسين حسن: أعلام تميم، ص ٧٨.
(٤) انظر حسين حسن: أعلام تميم ص ٦٥ .
(٥) ابن الأثير: الكامل ج٢ ص ٢٧٧، ٣٨٨ .
(٦) انظر ابن سعد: الطبقات ج٧، ص ٦٦ .
(٧) انظر ابن الأثير الكامل ج٣ ص ١٤٢ .
(٨) انظر التفاصيل في الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج٢ ص ٢٧٠ .

وكتب الأحنف بخبر الفتح إلى عمر، فقال عمر عنه: هو سيد أهل المشرق المسمّى بغير اسمه.

وفوجئ الأحنف بيزدجرد وأعوانه يعبرون النهر إليه بعد أن كان يزدجرد قد جاوزه منهزما، وكان الأحنف في عشرة آلاف من أهل البصرة مع إمدادات من أهل الكوفة وفي ليلة من ليالي المواجهة كان الأحنف طليعة لأصحابه بقرب معسكر خاقان فخرج مقاتل في وجه الصبح فقتله الأحنف ثم خرج ثان فقتله فتشاءم خاقان وانصرف وانقض أهل فارس على يزدجرد وأخذوا خزائنه وصالحوا الأحنف[١].

وانتقض أهل خُراسان في عهد عثمان وقدم إليهم يزدجرد فسار الأحنف طليعة لعبد الله بن عامر إلى «مرو» فأعاد فتحها بعد أن هزم الهياطلة وأشياعهم وبعد أن التجأ يزدجرد إلى طاحونته وقتله أهل «مرو»[٢] وسار الأحنف إلى «بَلْخ» يريد خاقان الترك الذي ترك «بَلْخ» فعادت إلى الإسلام ثانية في سنة ٣٢هـ[٣].

وقد لقي الأحنف مقاومة عنيفة في «طُخَارستان» حيث اجتمع أهل «الجوزجان» و «الفارياب» في وقت رفض هو فيه الاستعانة بأهل «مرو» ممن لم يدخلوا في الإسلام، وقد تولى الأقرع بن حابس إعادة فتح «الجوزجان» ببني تميم[٤] وسار الأحنف إلى «خوارزم» على نهر جيحون وعاد منها إلى بلخ بعد أن استعصت عليه، وحول «مرو الروذ» بني قصره المعروف بـ «قصر الأحنف» وله رستاق عظيم هناك يعرف بـ «رستاق الأحنف»[٥].

---

(١) انظر التفاصيل في الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج٣ ص ٢٤٦ وابن الأثير: الكامل ج٣ ص١٤.

(٢) قتل يزدجرد في طاحونة على نهر «الزريق» بـ «مرو» وفي ذلك قال نافع بن الأسود بن قطبة بن مالك الأسيدي التميمي:

ونحن قتلنا «يزدجرد» ببعجة   من الرعب إذ ولى الفرار وغارا

انظر ياقوت: معجم البلدان: مادة الزريق.

(٣) انظر خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، ص ١٦٤ الذهبي: تاريخ الإسلام ج٢ ص ٣١.

(٤) وكان مما قاله لهم: يا بني تميم تحابوا وتباذلوا تعدل أموركم وابدؤوا بجهاد بطونكم وفروجكم يصلح لكم دينكم ولا تغلوا يسلم لكم جهادكم. انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج٣ ص٣٥٧ والبلاذري: فتوح البلدان ص ٢٩٨.

(٥) انظر البلاذري: فتوح البلدان ص ٦٩٢.

وقد اعتزل الأحنف حرب الجمل، وانضم إلى علي في صفين، وكان ذا شأن كبير أيام بني أمية مقدما في مجتمع البصرة وفي قبيلته تميم حتى توفي في عام ٧١هـ[١].

ومن أعمام الأحنف جزُء بن معاوية، صحابي أسلم في السنة التاسعة للهجرة وعهد إليه عمر بتتبع الهرمزان بعد فتح سوق «الأهواز» فكان أن فتح مدينة «دَوْرق»[٢] وصالح الهرمزان في سنة ١٧هـ فعيّنه عمر بعد ذلك عاملا على «الأهواز»[٣].

ويعرف عدد من بني سعد التميميين باسم الأبناء، إخوان البطون، وهو: الحارث وعوافة وجشم ومالك وعبشمس[٤] كانوا يتعصبون في خراسان لبحير بن ورقاء الصريمي التميمي في أثناء صراع تميم (الأبناء والبطون) في خراسان[٥].

ويقال لعبشمس الذين هم من الأجارب: بنو عبقر، وتنسب إليهم جنة عبقر[٦] ومنهم إياس بن قتادة حامل ديات اليمانية في معركتها مع تميم بالبصرة في عام ٦٤هـ[٧] ومنهم الشاعر عَبَدَة بن الطبيب وعبد الرحمن بن عبيد بن طارق الذي ولاه الحجاج شُرَط الكوفة والبصرة[٨] وعاصم بن عمير[٩] من فرسان تميم في خُراسان.

---

(١) انظر ابن سعد: الطبقات ج٧ ص ٦٦ وابن خلكان: وفيات الأعيان ج١ ص ٢٣ .
(٢) دورق هي: مدينة سُرّق بلدة بخوزستان قصبة كورة سُرق، ويقال لها دورق الفرس فيها كثير من المعادن. انظر ياقوت: معجم البلدان ج٤ ص ١٠٠ .
(٣) انظر ابن حجر: الإصابة ج١ ص ٣٨٢ .
(٤) وعبشمس من عبد شمس: انظر القلقشندي: نهاية الأرب ص ١٦٢ .
(٥) انظر ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٢١٨ وابن الأثير: الكامل ج٣ ص ٢٧٦ .
(٦) والعبقر: موضع يزعم العرب أنه من أرض الجن ونسبوا إليه كل شيء تعجبوا من حذقه. انظر الجوهري: الصحاح ص ٧٣٤ ابن الكلبي: جمهرة النسب ص ٢٤٦.
(٧) انظر ابن الأثير: الكامل ج٣ ص ٣٣٥ .
(٨) انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج٨ ص ٥٤ .
(٩) هو عاصم بن عُمير السمرقندي (نسبة إلى سمرقند ببلاد ما وراء النهر) التميمي ويقال له بالفارسية (هزار مرد) أي: ألف رجل، وهو قاتل كروصول عظيم الترك. انظر ابن الأثير: الكامل ج٤ ٢١٩ حسين حسن: أعلام تميم، ص ٣٥٩.

أما بنو مالك إخوة عبشمس فمنهم الراجز الأموي العجّاج وابنه رؤبة، كما أن الأغالبة ملوك إفريقية (١٨٤- ٢٩٦هـ) ينتسبون إلى بني مالك السعديين هؤلاء[١].

وأشهر أجارب بني سعد: بنو عوف، وفيهم بنو بَهْدلة عشيرة ذي البردين والزِّبْرِقان بن بدر[٢] ويُعد بنو عطارد من إخوة عوف ومنهم: بُكَيْر بن وشّاح الذي ادّعى قتل عبد الله بن خازم (والي خُراسان) وهو صاحب الانشقاق الخطير في صفوف تميم، وكان من أمره أن تمرد مرات عدة على أُميّة بن عبد الله (والي خراسان) حتى قتل على يد ابن عمه بحير بن ورقاء التميمي (قاتل والي خراسان عبد الله بن خازم مع وكيع التميمي)[٣].

وقوم بكير ذوو صيت ذائع في تميم منذ أن آلت إليهم سدانة البيت الحرام، ونبغ فيهم من مشهوري الجاهلية كرب بن صفوان[٤]، وعوير بن شجنة[٥]،

(١) ينسب الأغالبة إلى الأغلب بن سالم بن عقال التميمي أمير من الشجعان كان مع أبي مسلم في خراسان وولاه الخليفة العباسي المنصور أفريقية، انظر ابن خلكان: وفيات الأعيان ج١ ص ٢٣٩.

(٢) بنو بهدلة من أشراف تميم: وذو البردين هو: أحيمر بن خلف بن بهدلة. لبس بردي المنذر بن ماء السماء لفضله وعلو منزلته وهو جاهلي، أما الزبرقان فقد أدرك الإسلام وكان شاعر تميم عند النبي ﷺ وهو من الزعماء البارزين، ثبت على الإسلام في الردة وأسهم في القضاء عليها، وكان سرور أهل المدينة عظيما حينما قدم بزكاة تميم إليهم بعد موت النبي ﷺ وكان يقال له: قمر نجد انظر ابن سعيد: نشوة الطرب ص ٤٣٨ وحسين حسن: أعلام تميم، ص ٧٠، ٢٨٠.

(٣) قال الطبري: اجتمع لحرب ابن خازم فرسان من تميم لم يدرك مثلهم كأن الرجل منهم كتيبة.. ووكيع الوارد ذكره هنا هو: ابن الدورقية من بني سعد من تميم، وهو غير وكيع بن حسان بن أبي سود، قاتل قتيبة بن مسلم.. فالأخير من بني حنظلة. انظر ابن الأثير: الكامل ج٣، ص٣٧٧ ج٤ ص ٩٨.

(٤) كانت سدانة البيت لآل صوفة من بني الغوث بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان فآلت إلى أبناء عمومتهم من بني عطارد بن سعد بن تميم بن مر بن أد، وكان كرب صفوان بن شجنة بن عطارد يدفع بالناس من عرفة. انظر القلقشندي: نهاية الأرب ص٣٦٣.

(٥) انظر ابن الكلبي: جمهرة النسب ص ٢٣٨ وعوير هو الذي استجار به حجر والد امرئ القيس الشاعر، وفي ذلك قال امرؤ القيس:

وما فعلوا فعل العوير بجاره ... لدي باب هند إذ تجرد قائما

انظر أحمد الطاهر مكي: امرؤ القيس ... حياته وشعره ص ٩٧ .

ويلتقي معهم في سلسلة النسب العوفي السعدي بنو قريع المعروفون ببني أنف الناقة[١] وفارسهم المقدم في خراسان هو: الحريش بن هلال (أول من نقم على الولاة الأمويين هناك، وثار ضدهم[٢]. وأنف الناقة هو: جعفر بن قريع، سيد في تميم في الجاهلية، كما كان الأضبط بن قريع سيدا مطاعا[٣].

ولم يبق في الأجارب سوى الإشارة إلى بني حِمَّان وفيهم بيت من أهل العلم بالشعر والنحو واللغة وهم من بني العزى بن كعب بن سعد[٤]. والإشارة أيضا إلى ربيعة بن كعب، والأعرج بن كَعب، ومن الأولين المستوعز بن ربيعة الشاعر الجاهلى[٥]، وجارية بن قدامة الذي صد هجوم ابن الحضرمي رسول معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه إلى البصرة[٦] سنة ٧٣هـ، وعمرو بن جرموز (قاتل الزبير بن العوام رضي الله عنه)[٧] ومن الأخيرين زهرة بن الحوية الزعيم الجاهلي[٨] الذي أسلم وشهد القادسية وقتل الجالينوس (القائد الفارسي الكبير) وانتهت حياته في يوم سوق حكمة (وهو طاعن في السن) حيث قتله أصحاب شبيب الخارجي مع عتاب بن ورقاء الرياحي التميمي[٩].

---

(١) انظر ابن سعيد: نشوة الطرب ص ٩٣٤ .

(٢) انظر ابن الأثير: الكامل ج٣ ص ٣٣٥ .

(٣) انظر ابن سعيد: نشوة الطرب ص ٢٣٩ ابن قتيبة: الشعر والشعراء ص ٢٤٧.

(٤) ومهم نَمِرة بن مُرّة بن حِمّان بيت تميم في القديم، والحُصين بن مُشمت وفد على الرسول ﷺ وأقطعه ماء من مياه بني تميم، ونزل قوم منهم في خراسان ينسب إليهم المحدث الشهير أبو إسحاق النيسابوري إبراهيم التميمي الحماني المتوفى في عام ٢١٣هـ، ونسب الكلبي الشاعر ثابت قطنة إلى بني حمّان التميميين مع أنه من قبيلة الأزد اليمانية. انظر ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٣١٨ وابن الكلبي: جمهرة النسب ص ٢٤١.

(٥) انظر ابن قتيبة: الشعر والشعراء ص ٨٤٢ .

(٦) انظر بن الأثير: الكامل ج٣ ص ١٧٢، ١٩٣ وكان جارية من قواد الخليفة على الأقذاذ.

(٧) انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج٥ ص ٢٠٤ .

(٨) ورد في بعض المصادر «بالجيم المعجمة، وقال الدارقطني: إنه «الحوية» بالحاء نقلا عن سيف بن عمر التميمي وقال: إن قول سيف أصح انظر سيف بن عمر: الفتوح والردة ص ٣٨ .

(٩) انظر ابن الأثير: الكامل ج٢ ص ٣١٢، ٣١٥، ج٤، ص ٥٥ البلاذرى: فتوح البلدان ص٨٤.

والمنتمون إلى زيد مناة من تميم لـيسوا هم بنو سعد فحـسب بل هناك ربيعة ومـالك وقـد دخلت ربيعة في بـني نهشل بن حنظلة بن مـالك بن زيـد مناة. أما مالك فـقد أنجب بنو حنظلة البطن التـميمي الكبـير، وهو: بنو حنظلة الأكـرمون وفيهم:

البراجم وهم[١] قلة وإليهم ينسب ابن راهويه، وراهويه كلمة فارسية أطلقها «مرو» على إبراهيم بن مخلد التميمي، وتعني الطريق[٢]. ومنهم عمير بن ضابئ قتل في خلافة عبد الملك بن مروان[٣] . وإسحاق بن محمد أحد فرسان خراسان الذين غزوا بلاد ما وراء النهر مع أشرس السلمي في عام ١١٠هـ[٤].

وينتسب إلى بني حنظلة بنـو ربيعة[٥] الذين اشتهـر منهم: أبو بلال مرداس ابن أدية المتقدم ذكره وأخوه عروة أول المحكمين في صفين[٦]، والمغيرة بن حبناء، شاعـر تميم المقدم في خراسـان الفارس الشهـير أحد رجـال المهلب المعدودين في حرب الخوارج ومغازي بلاد ما وراء النهر[٧].

ويأتي بنو يَربْوع في عـداد الفروع الحنظليـة الشهـيرة، وهم: الحي المـصرم النكد (أحمال وعقداء) فالأحمال ثعلبة والحارث وعمرو وصُبَير، والعُقَداء، كليب وغُدَانة، والعنبر تعاقدوا على بني أخيهم رياح فصار الأحمال معه[٨].

---

(١) انظر ابن سعيـد: نشوة الطرب ص ٤٤٧ ومن القلائل في تميم ربيعة الكبرى (ربـيعة الجوع) من بني مالك بن زيد مناة، ومن هذا البطن علقمة بن عبدة من مشهوري شعراء الجاهلية، وهو الذي غلب امرأ القيس على امرأته أم جندب الطائية فلقب بعلقـمة الفحل. انظر ديوان علقمة، أحمد الطاهر مكي، امرؤ القيس حياته وشعره.

(٢) انظر ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص ٢٢٢ .

(٣) قتله الحجاج بن يوسف عام ٥٧هـ انظر ابن الكلبي: جمهرة النسب، ص ٤٢٤ .

(٤) انظر ابن الأثير: الكامل ج٤ ص ٢٠٣ .

(٥) وينتمي إلى حنظلة أبو سـود بن مالك، ومن هذا البطن الشيخ مـحمد بن عبد الـوهاب مجدد مذهب السلـف في جزيرة العرب في القـرن الثاني عـشر الهجـري، وآل ثاني حكام قطر. انظر حسين حسن، أعلام تميم ص ٤٤٠، ٤٩٧ .

(٦) انظر المنقري: وقعة صفين ص ٥١٣ .

(٧) انظر ابن دريد: الاشتقاق، ص ٢٢٠، والأصبهاني: الأغاني ج١٣، ص٨٤ .

(٨) انظر ابن سعيد: نشوة الطرب، ص ٤٤٨، وابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٢٢٤ .

ومن بني رياح عتَّاب بن ورقاء الفارس المتقدم ذكره وقد قتله شَبيب الخارجي سنة ٧٧هـ[1] والرياحيون هم: أرداف الملوك في الجاهلية، والردافة لعتاب بن هرمي[2] وأبنائه، وقد اشتهر من آل عتاب في الإسلام الحر بن يزيد[3]، صاحب الحسين رضي الله عنه[4] ومن عموم بني رياح اشتهر سحيم بن وثيل[5] ومعقل بن قيس الرياحي[6] وشبث بن ربعي، وإلى هذا الأخير ينسب أبوالهندي، من شعراء خراسان في عصر بني أمية[7].

---

(١) انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج٧ ص ٢٤٢ .

(٢) انظر النقائض، ص ٦٦، والجوهري: الصحاح مادة (ردف).

(٣) كان من أمر الحر بن يزيد أن عبيد الله بن زياد أرسله لمنع الحسين من دخول العراق، لكن الحر انضم إلى الحسين وقتل معه، انظر الطبري؛ تاريخ الأمم والملوك، ج٦ ص٢٣٤. . وإلى الحر بن يزيد الرياحي التميمي ينتمي الحر العاملي من علماء الشيعة في العصور المتأخرة وله تصانيف منها رسائل الشيعة، عمدة الدارسين والباحثين في المذهب الشيعي، وعليه اعتمد الخميني كثيرا. قال حسين حسن: وآل الحر عائلة رياحية (يربوعية حنظلية) ظهر فيها العديد من فطاحل العلم، وأعيان الفضل والأدب، وترجم في موضع آخر لزعيم عشائري رياحي من رؤساء العراق وشيخ العتابة من تميم هو حاتم الهذال. انظر حسين حسن: أعلام تميم، ١٨٣، ٤٨٣.

(٤) ومن مشهوري بني يربوع مالك بن حبيب، صاحب شرطة الخميس في عهد الخليفة علي، واستنتج أرسن رشيد أن عليا أنشأ نوعا من الشرطة اسمه شرطة الخميس وأن دور صاحب الشرطة يشبه دور الحاكم العسكري ونقل من بعض المصادر أن معقل بن قيس الرياحي اليربوعي التميمي هو صاحب شرطة الخميس، ومن مصادر أخرى أن معقلا ومالك بن حبيب كانا صاحبي شرطة علي، ونقل بعض آراء قدماء الشيعة في شرطة الخميس. انظر أرسن رشيد: الشرطة في العصر الأموي ٣٢، ١٨٠.

(٥) مخضرم عاش في الجاهلية والإسلام وهو صاحب البيت الشهير:

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا ... متى أضع العمامة تعرفوني

مات عام ٦٠هـ وقد اشتهر بيت سحيم حين افتتح به الحجاج بن يوسف خطبته. انظر البلاذري أنساب الأشراف، ج١٢، ٢١٢ . انظر حسين حسن: أعلام تميم، ص ٢١٠.

(٦) قتل عام ٤٣هـ وقد بارز المستورد بن علفة الخارجي فاختلفا ضربتين وماتا، قال جرير:

ومنا فتى الفتيان والجود معقل ... ومنا الذي لاقى بدجلة معقلا

انظر ابن الأثير: الكامل، ج٣، ص٢١٦.

(٧) شبث بن ربعي التميمي اليربوعي شيخ مر وأهل الكوفة في زمنه، أدرك عصر النبوة وخرج مع المختار الثقفي ثم انقلب عليه وأبلى في قتاله، مات حوالي عام ٧٠هـ وهو معدل عند المحدثين، ولشهرته وسؤدده كثر حاسدوه وألصق به ما هو براء منه. وأبو الهندي هو: غالب وقيل: عبدالله ابن عبد القدوس بن شبث بن ربعى، من شعراء خراسان انظر ابن الأثير: الكامل ج٢ ص٢٤٠، ج٣ص٣٨٣ وابن حجر: الإصابة ج٣ ص ١١٥ الأصبهاني: الأغاني ج٢١، ص ١٧٩.

وبرز في خُراسان وكيع بن حسان بن أبي سود، فارس رهيب، غُداني من بني يربوع حمل لواء تميم في ثورة القبائل على قتيبة بن مسلم الباهلي وفتك به عام ٩٦هـ وتولى إمارة خُراسان[١]، وقبل ذلك اشتهر وكيع بأنه كان بطل فتح «بخارى» مع هريم بن أبي طحمة التميمي، ومن ذويه برز حارثة بن بدر الغداني ـ أمير أثير عند زياد ابن أبيه وابنه عبيد الله ـ تولى إمرة «مرو» وأحرق أخوه «ذراع» مع «ابن الحضرمي» أحرقه رجل من بني سعد من تميم[٢] سنة ٣٧هـ.

وعُرف في يربوع آل الماحوز، سليطيون[٣]، جدهم الحارث أحد الأحمال تولوا إمرة الخوارج (الأزارقة) فترات طويلة، وظهر لهم ند من سليط هو: حارثة ابن بدر بن ربيعة، مناوئ للخوارج، ومقاتل لهم[٤].

وفي يربوع بيت من بيوت تميم الشهيرة ينسب إلى بني ثعلبة، ومن هؤلاء:

عتيبة بن الحارث ـ المعروف بصيَّاد الفوارس ـ والمشهور بِسَمِّ الفرسان ـ جاهلي رهيب، يخلع القلوب، ويهتك البيوت[٥] وقد أصهر بنو أمية إلى ذريته[٦] ومن هذا الفخذ: مالك، ومتمم ابنا نويرة[٧]، والكلْحبة اليربوعي، وهبيرة بن مناف، (فارس

---

(١) وللفرزدق مدائح ومراثي شهيرة في وكيع. انظر ديوان الفرزدق.

(٢) انظر ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٢٢٦ .

(٣) نسبة إلى بني سليط بن الحارث من بني يربوع من حنظلة من تميم. انظر ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٢٢٧ .

(٤) أشهرهم الزبير بن الماحوز قتل عام ٨٦هـ وإخوته هم: عثمان، وعلي، وعبد الله، وعبيد الله ابن بشير الماحوز. انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج٧ ص ١٦٢ وابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص ٢٢٦.

(٥) قتله غدرا ذؤاب بن ربيعة الأسدي في يوم (خو) بقرب سميراء في أرض بني أسد جنوب شرق جبل سلمى. انظر ابن عبد ربه: العقد الفريد ج٦، ص ٧٨ وارتبطت كثير من أخبار وقائع تميم في جاهليتها بعتيبة بن الحارث الذي يقال له أيضا: عتاب بن الحارث، وهو صياد الفوارس وسم الفرسان.

(٦) ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص٢٢٦ المعيني: شعر بني تميم في العصر الجاهلي، ص١٧٨ .

(٧) مالك بن نويرة من فرسان تميم شارك في كثير من وقائعها في الجاهلية، وهو من أرداف الملوك في الجاهلية، وقتل في حروب الردة، ودفع أبوبكر الصديق ديته. وأخوه متمم من شعراء المراثي، انظر ابن الأثير: الكامل، ج٢، ص ٢٧٣، ابن قتيبة: الشعر والشعراء، ص ٢٠ وياقوت: معجم البلدان، ج٢ ص ٨٥.

العرادة)[١] أما جرير الشاعر الأموي الشهير فهو يربوعي من بني كليب[٢]، ومن بني يربوع خليد بن طريف أمير خراسان من قبل الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه[٣].

ومنهم حطان بن حسان بن مالك الرياحي اليربوعي الحنظلي التميمي قاتل أبي لؤلؤة المجوسي، قاتل الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه[٤] وينتمي إلى مالك بن حنظلة زيد بن مالك. ومن هؤلاء يعلى بن أمية الصحابي أول من كتب كتابا مؤرخا زمن الخليفة عمر وهو الذي قضى على ردة خولان الحميرية اليمانية، وكان أميرا على نجران ثم صنعاء زمن أبي بكر وعمر وعثمان وله أخبار في حروب الجمل وصفين، وأخته نفيسة التميمية كانت سببا في زواج الرسول ﷺ من خديجة أم المؤمنين - رضي الله عنها[٥].

والذي يضارع يربوعا في الشهرة والسؤدد هم: بنو مالك بن حنظلة[٦]، وفيهم بنو دارم أصحاب شرف وجلالة[٧] منهم سورة بن أبجر بن نافع صاحب قتال الترك في «سمرقند»[٨] وقومه الدارميون مشهورون جاهلية وإسلاما؛ ففيهم: المنذر بن ساوي (ملك البحرين) الذي كاتبه الرسول ﷺ[٩] ومنهم: آل زرارة من البيوتات العربية وحكام الجاهلية زادهم الإسلام جلالا ومهابة، وبرز فيهم زرارة ابن عدس وأبناؤه: حاجب صاحب القوس، أبو عكرشة، ووالد عطارد، وافد

(١) قيل الكلحبة هو: صوت النار لقب لهبيرة بن عبد مناف العرني اليربوعي من فرسان الجاهلية، ومن وقائع فارس العرداة يوم زرود.. وفارس العرادة أخ لواقد بن عبد الله التميمي قاتل عمرو ابن الحضرمي في عهد النبي ﷺ في الشهر الحرام، وبسبب ذلك نزل قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ... ﴿٢١٧﴾﴾ [البقرة]، انظر ابن سعيد: نشوة الطرب، ص ٤٤٨، حسين حسن: أعلام تميم، ص٥٣١.

(٢) انظر النقائض وديوان جرير.

(٣) انظر ابن خياط تاريخ ابن خياط، ص ١٩٩.

(٤) انظر ابن عبد ربه: العقد الفريد، ج٣ ص ٤٨ البلاذري: أنساب الأشراف، ج٥ ص ٨٩.

(٥) انظر البلاذري: فتوح البلدان، ص ٢٧، حسين حسن، أعلام تميم ص ٥٤٩، ٥٨٢.

(٦) ورد هذا عند ابن حجر في كتابه فتح الباري في شرح البخاري، وعند ابن عبد ربه في كتابه العقد الفريد نقلا عن المدائني المؤرخ.

(٧) انظر ابن سعيد: نشوة الطرب، ص ٤٤٩.

(٨) انظر ابن الأثير: الكامل ج٣، ص ٤٥.

(٩) انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ج٣ ص ١٤٥... وقد وهم من نسبه إلى عبد القيس.

على الرسول ﷺ ولقيط قتيل يوم جبلة، ومعبد صاحب يوم رحرحان، والد القعقاع بن معبد (تيار الفرات) الزعيم العربي الكبير، ومنهم القعقاع بن ضرار وغير زرارة أنجب عدس عمرا، والد عمرو بن عمرو، فارس تميم[١] وآل زرارة من بني عبد الله بن درام من حنظلة وهم أحد بيوت الأرستقراطية العربية في الجاهلية والإسلام.

ولبني عبد الله إخوة يعرفون ببني نهشل، ومجاشع، ومن بني مجاشع[٢] الأصبغ من نباتة، أحد مشهوري رجال الخليفة علي[٣]، وأعين بن ضبيعة المجاشعي[٤] ، والحارث بن سُريج الثائر بخراسان أيان نصر بن سيار، الذي اتخذ جهم بن صفوان، مولي تميم كاتبا له[٥] ، ومنهم: التُرجمان بن هُريم، فارس خراساني شهير[٦]، والأقرع بن حابس فاتح «الطالقان» الذي مات بها[٧] والفرزدق الشاعر، والبعيث المجاشعي[٨].

(١) انظر أخبار بني عدس بن عبد الله بن دارم في ابن الأثير: الكامل ج١ ص ٣٣٤ ابن عبد ربه: العقد الفريد ج٦ ص ٩٠، وقد تقدم التعريف بيوم جبلة، أما رحرحان فهو جبل شرق المدينة المنورة لا يزال يعرف باسمه القديم إلى اليوم.

(٢) يروي عن عمرو بن معدي كرب الزبيدي اليماني قوله: لله مجاشع ما أشد في الحرب لقاءها وأجزل في اللزبات عطاءها وأحسن في المكرمات بناءها. انظر ابن سعيد: نشوة الطرب ص ٤٥٣.

(٣) الأصبغ بن نباتة ذكره ابن حبان في (المجروحين)، وأشار إلى مغالاته في حب علي، وينسب إليه الشيعة كتابا اسمه: «مقتل الحسين». انظر حسين حسن: أعلام تميم ٩٦، عبد العزيز نورولى، أثر التشيع ٧٢.

(٤) أعين بن ضبيعة من القادة الشجعان كان من المخلصين لعلي وكان معه يوم الجمل، انظر حسين حسن، أعلام تميم ص ١٠٠ ومن مشهوري بني مجاشع هريم بن أبي طحمة من فرسان خراسان وأشدائها كما تقدم. انظر حسين حسن: أعلام تميم ٥٥٦.

(٥) رأس مذهب الجهمية تتلمذ على يد الجعد بن درهم.. وقيل: إنه مولي لبني راسب من الأزد اليمانيين لا مولي لتميم. وتقدم أن جهما قتل بيد سلم بن أحوز التميمي.

(٦) انظر ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٢٢٩.

(٧) انظر ابن الأثير: الكامل، ج٣، ص ٦٣.

(٨) البعيث المجاشعي من شعراء بني تميم في العصر الأموي، وله أشعار فخرية في وقائع تميم كقوله في يوم «الهبيماء»:

ونحن حدرنا طيِّنا عن بلادها ... ونحن رددنا الحوفز مكلّما

أما بنو نهشل فهم قوم خزيمة بن خازم، الأمير الخُراساني[١] وفيهم من مشهوري العرب خالد بن مالك بن ربعي، سيد جاهلي[٢]، وعباد بن مسعود[٣]، صهر على بن أبي طالب[٤].

ولم يعد اسم بني تميم في عصر بني أمية مقتصرا على المنتمين إلى بني تميم ابن مر بن أد بن طابخة فحسب، بل تعداه ليشمل جميع المنتسبين إلى بني أد بن طابخة بن إلياس وذلك في إطار دائرة التكتلات الكبيرة في ذلك العصر.

والذين أصبحوا يشملهم اسم تميم هم: الرباب، وثور، وعكل، وتيم، وعدي[٥]، بالإضافة إلى بني ضبة[٦]، ومزينة. وكان الرباب قد تحالفوا مع ضبة في الجاهلية ضد تميم، وغمسوا أيديهم في رب، ثم إن ضبة تركت هذا الحلف إلى أن ابتلعت تميم ضبة والرباب معا وأصبحوا في عدادها[٧].

---

(١) خزيمة بن خازم بن عبد الله بن حنظلة أحد الجبابرة في الحرب والضبط، من ولاة بني العباس في خراسان، توفي سنة ٢٠٣هـ. انظر ابن الأثير: الكامل، ج٥ ص ٢٨٣ وهو صاحب الخزيمية التي طغي اسمها على منهل زرود ـ المتقدم ذكره ـ فترة من الزمن، ومن بني نهشل الشاعر عجرد القائل:

أقول له وأنكر بعض شأني ... ألم تعرف رقاب بني تميم
رقاب لا تقر بخسف وخيم ... أبيّات على الملك الغشوم

(٢) انظر ابن سعيد: نشوة الطرب، ص ٥٤٣.

(٣) تزوج على بن أبي طالب رضي الله عنه ليلي بنت مسعود وهي: أم ولديه أبي بكر وعبيد الله. انظر ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص ٩٢٢. وقد قتل أبو بكر مع الحسين، وقتل عبيد الله مع المختار الثقفي.

(٤) وينتمي إلى بني حنظلة أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الرازي، وابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم صاحب «الجرح والتعديل» وممن ينتمي إلى بني تميم محمد بن حبان البستي أبو حاتم، وهو من أهل الجرح والتعديل، قيل: إنه شطح ببعض أفكاره الفلسفية، ودافع عنه الذهبي. انظر حسين حسن، أعلام تميم، ٤٨٣، عبد العزيز نورولي، أثر التشيع، ٩٦، ١١١، عبد الرحمن الفريح: سيف بن عمر المرخ المفتري عليه (مخطوط).

(٥) انظر القلقشندي: نهاية الأرب، ص ١٢٦، ولشاعر العربية الكبير أبو الطيب المتنبي قصيدة عصماء في مدح بني تميم ورد فيها قوله: «تميم بن مر وابن طابخة أد» وهي القصيدة المشهورة بقوله:

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى ... عدوا له ما من صداقته بد

(٦) ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس، العمارة الكبيرة المعروفة من جمرات العرب، قيل: منهم باسل ابن ضبة بن أد أبو الديلم، كما قيل: إنهم من أشعر قبائل العرب، انظر المغربي: الإيناس في علم الأنساب، ص ٧٩١.

(٧) انظر حمد الجاسر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، ٨٢١.

وكانت الرباب تسكن في أرض الدهناء بجوار تميم وضبّة، وانتشرت هي وضبة في البلاد المفتوحة في الإسلام، وأصبح لضبة أراض معروفة بها في الجزيرة الفراتية[١].

ومن بني ضبّة زيد الفوارس، الجاهلي الشهير[٢]، والقعقاع بن عمارة بن شبرمة، وعاصم بن خليفة، قاتل بسطام بن قيس الشيباني؛ فارس بكر بن وائل[٣]، ويعلى بن عامر بن سلمة الذي كان على خراج «الري» و«همذان»[٤].

وعميرة بن يشربي قاضي عمر ﷺ على البصرة[٥]، ومن آل يثربي هؤلاء كان محمد بن عمرو، صاحب مال سجستان مع طلحة بن عبد الله الخزاعي المعروف بـ «طلحة الطلحات».

ويُعدّ بنو السيِّد من أشهر بطون ضبّة، ومنهم زيد بن حصين أمير أصبهان[٦]، أما زعيم ضبة، بل وزعيم تميم في خراسان في وقته فهو: ضرار بن الحصين الضبّى[٧]، ومن بني ضبة ربيعة بن مقروم من شعراء مضر المعدودين،

---

(١) انظر القلقشندي: نهاية الأرب، ص ١٢٦، ٣١٩.

(٢) زيد بن حصين بن ضرار الضبّي فارس شاعر في منزلة الرئيس الأول الذي هو محلم بن سويط الضبي الذي ربع ضبة وتميم والرباب. انظر: حماسة أبي تمام ص ٥٥٧، وابن عبد ربه: العقد الفريد، ج٦، ٩٨.

(٣) عاصم بن خليفة بن معقل الضبى، أدرك الإسلام،و سكن البصرة، انظر ابن حجر: الإصابة ص ١٩٣، وابن عبد ربه: العقد الفريد ج٦، ص٤٩ وإياه عني الفرزدق بقوله:

وخالي بالنقا ترك ابن ليلى أبا الصبهاء محتفرا لهابا
كفاه التبل تبل بني تميم وأجزره الثعالب والذئابا

(٤) انظر ابن الكلبى: جمهرة النسب، ص ٢٩٧ .

(٥) آل يثربي من زعماء ضبة وكانوا مع عائشة ـ رضي الله عنها ـ في موقعة الجمل. انظر سيف بن عمر: الفتنة ووقعة الجمل ص ٢٣.

(٦) انظر ابن الأثير: الكامل، ج٣، ص ٢٢٢، ٢٥٦، وابن الكلبي: جمهرة النسب، ص ٧٩٢ وبنو السيد من بني مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد. وزيد بن حصين هذا هو الذي عناه الشاعر بقوله:

أتذكر إذ لحافك جلد شاة وإذ نعلاك من جلد البعير

(٧) انظر القلقشندي: نهاية الأرب، ص ٦٠ .

وهو من مخضرمي الجاهلية والإسلام، واشتهرت قصائده بذكر وقائع تميم كيوم بزاخة وأبضة[١].

وأبرز بطون الرباب هي: تميم، عشيرة المستورد بن علفة الخارجي (قاتل عتاب بن ورقاء المتقدم كره) وهلال بن عُلّفة (قاتل رستم قائد الفُرس في القادسية)[٢]، وعدي عشيرة غيلان، الشاعر الشهير بذي الرّمة[٣]، وعُكل عشيرة النمرّ بن تولب، أحد أشهر كرماء وفرسان العرب، وثور الذين ينتمي إليهم الإمام سفيان الثورى.

ومُزينة التي أصبحت في عداد تميم هم: بنو عمرو بن أُد بن طابخة كانت منازلهم في الجاهلية بوادي سالم من ضواحي المدينة، ووادي الصّفراء والغميم[٤]، وانتشر منهم في خراسان بنو المتحفز ابن عثمان[٥].

وترجع علاقة بني تميم بخراسان إلى الفترة الأولي التي وطئت بها أقدام الفاتحين الأولين الأرض الخراسانية، فقد كان الفاتح الأول لخراسان هو سيد بني تميم[٦]، الأحنف بن قيس، وقد سار إليها بجيش من البصرة التي تعد تميم من أشهر قبائلها[٧].

---

(١) انظر نوري القيسي: شعراء إسلاميون، ص ١٨٢ وكما افتخر ابن مقروم بيوم «بزاخة» افتخر به الفرزدق وافتخر بزيد الفوارس صاحبه فقال:

زيد الفوارس، وابن زيد منهم ... وأبو قبيصة، والرئيس الأول

وقال:

وضبّة ، أخوالي هم الهامة التى ... بهـا مُضر دماغة للجماجم

انظر النقائض ص ١٤٥ وديوان الفرزدق.

(٢) انظر ابن الأثير: الكامل، ج٤ ص ٣١ البلاذري: فتوح البلدان ص ٨٢.

(٣) وفي الجاهلية كان منهم من مشهوري الفرسان النعمان بن مالك وابن قهوس والنمر بن تولب شاعر مخضرم. انظر ابن الكلبي: جمهرة النسب، ص ٢٧٨.

(٤) هو غيلان بن عُقبة بن بهيش بن مسعود بن حارثة توفي في خلافة هشام بن عبد الملك، انظر ديوان ذي الرّمة.

(٥) من مشهوري مُزينة: زهير بن أبي سُلمي المزني الشاعر الجاهلي، وابنه كعب، والنعمان بن مُقّرن صاحب «نهاوند» انظر ابن قتيبة: الشعر والشعراء، ص٧٣، ص ٨٤، وابن الأثير: الكامل، ج٣، ص٤، ٨، ٩.

(٦) المحتفز بن عثمان بن بشر بن أوس بن نصر من ولد ذؤيب بن سعد من مزينة، انظر ابن الكلبي: جمهرة النسب ص ١٩٢.

(٧) انظر ابن الأثير: الكامل ج٣، ص ١٦ .

ولما اقتضى الأمر إعادة الفتح في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه كان الأحنف على مقدمة الجيش ومعه عدد من بني تميم، على رأسهم سيد خندف في صدر الإسلام الأقرع بن حابس التميمي شهيد موقعة «الجوزجان»(١).

وقد أنشأ الأحنف ما يمكن أن يسمى بأول مركز للاستقرار العربي الإسلامي في خراسان متمثلا في القصر المنسوب إليه، الواقع بقرب «مرو»(٢).

وأسهم في الرفع من مكانة تميم في المجتمعين العراقي والخُراساني أن عددا من قادة الفتح في بلاد العراق وفارس وخُراسان كانوا من بني تميم، ومن هؤلاء على سبيل المثال: ربعي بن عامر، وجُزُء بن معاوية(٣) وسلمي بن القين(٤)، والأحنف بن قيس، وأسيد بن المتشمس، وزهرة بن الحوية، وكان زهرة هذا زعيما مملكا في الجاهلية في نواحي «هَجَر» بأرض البحرين(٥)، ولما اختط المسلمون بالبصرة والكوفة كان هو نزيل الأخيرة منهما، وحدث قبل ذلك أن جماعة من الديلم استأمنوا سعد بن أبي وقاص في القادسية، واعتنقوا الإسلام باتفاق مع سعد ينص على أن ينزلوا حيث أحبوا ويحالفوا من شاءوا من قبائل العرب ويفرض لهم في العطاء، وقد صار هؤلاء إلى زهرة بن الحوية فحالفوه(٦)، ويقال: إنهم في محالفتهم لهذا التميمي قد جاوروا الأساورة في البصرة الذين حالفوا تميما بعد أن أسلموا بشروط مشابهة لشروط الديلم(٧).

وكان شيرويه الأسواري قد أراد النزول مع خالد بن المعمر السدوسي في بكر بن وائل لكن سياه الأسواري رفض ذلك، وحالف التميميين(٨).

---

(١) انظر البلاذري: فتوح البلدان، ص ٢٩٤ .

(٢) وقد تقدم أن فتح خراسان كان في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عام ٢١ هـ وتمت إعادته بعد الانتقاض في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه في عام ٢٨هـ، وفي مناقشة الآراء في الفتح . انظر الغزي: الشعر الأموي في خراسان ص ٢٠ .

(٣) انظر البلاذري: فتوح البلدان ص ٥٩٣ .

(٤) هو فاتح مدينة دورق. انظر ابن الأثير: الكامل ج٢ ص ٢٢ .

(٥) هو فاتح مناذر، ونهرتيري: انظر التفاصيل عند محمود شيت خطاب: قادة فتح بلاد فارس ص١٤٢ - ١٤٦ .

(٦) انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ج٣، ص ١٠٤ .

(٧) انظر البلاذري: فتوح البلدان ص ٩٣٣ وقد دخل بعض الديلم في الأساورة عندما سيرهم زياد إلى البصرة: انظر إحسان النص: العصبية القبلية ص ٢٢٠ .

(٨) انظر البلاذري: فتوح البلدان ص ٣٦٠ .

وقيل: بل هم فضلوا تميما على الأزد، وليس بكر بن وائل لقرابة تميم من الرسول ﷺ(١).

وقد صنع السبابجة، والزّط صنيع الأساورة، فحالوا بني حنظلة التميميين، وكان الأساورة مع بني سعد(٢)، وقد وقف أحلاف تميم على الحيدة في يومي الجمل، وصفين لكنهم شاركوا تميما في صراعها مع الأزد، وربيعة أيام فتنة مسعود الأزدي في البصرة في عام ٦٤هـ(٣).

وأصبحت تميم في عصر بني أمية كتلة أكبر مما كانت عليه في الجاهلية إذ لم يعد لفظ تميم قاصرا على المنتمين إلى تميم بن مُرّ، بل أصبحت التميمية تعني جميع فروع بني طابخة بن إلياس بن مُضر(٤)، وهؤلاء هم: «مُزينة، والرِّباب «عكل»، وعدي، وثور»، حالفوا ضبة في الجاهلية على تميم(٥) إلى أن بلغت تميم القبيلتين معا وأصبحتا في عدادها(٦).

ولما كانت تميم وأحلافها يحلون غالبا في أراض متجاورة منذ الجاهلية(٧) ولصلة القرابة التي تربط بعضهم ببعض فإنه لم يوجد في تميم ذلك التنافر الذي يلاحظ في حلف القبائل البعيدة النسب كحلف ربيعة والأزد مثلا، بل إن أحلاف تميم - وهم قرابتها - قد أغفلوا مسميات قبائلهم الصغرى وانضووا تحت مسمى تميم(٨)، وتحقق هذا فعلا في خراسان، ففارس خراسان زهير العدوي الربابي هو: زهير التميمي البطل المغوار(٩)، وعثمان بن بشر المحتفز المزني هو: أحد قادة تميم

---

(١) انظر البلاذري: فتوح البلدان ص ٣٩٥ .

(٢) انظر إحسان النص: العصبية القبلية ص ٢٨٠ .

(٣) انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج٧ ص ٤٣٠ .

(٤) انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج٤ ص ٤٧٨ .

(٥) انظر ابن الكلبي: جمهرة النسب ص ١٨٩ وما بعدها.

(٦) انظر حمد الجاسر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ص ١٢٠ .

(٧) انظر البكري: معجم ما استعجم ص ٢٣٠ .

(٨) وتأكد ذلك في الفتنة القبلية التي شهدتها البصرة في عام ٦٤هـ انظر ابن الأثير: الكامل ج٣ ص ٣٢٢.

(٩) يلتقي زهير مع بني تميم في أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، وبنو تميم منسوبون إلى تميم بن مر بن أد. انظر ابن الكلبي: جمهرة النسب، ص ٢٢٠ .

المشاهير أيام فتنة ابن خازم[١] وضرار بن الحصين الضبي هو: الزعيم الذي ينافس وكيع بن حسان على سيادة قبيلة تميم أيام قتيبة بن مسلم[٢].

ومما تميز به التميميون في خراسان هو أنهم كانوا أكبر كتلة عربية هناك وأن غالبية فروع تميم مُثلت في تلك البلاد، فنزل خراسان أناس من بني سعد: منقريون وقُريعيون وصريميون وعُطارديون وفروع أخرى من مُقاعس والبطون والأبناء ونزلها أناس من بني حنظلة: مجاشعيون ويربوعيون وغيرهم ونزلها أناس من بني عمرو، ونزلها أناس من ضبة ومزينة وعدي وثور.

وقد تنوع النشاط التميمي في خراسان وتعددت مجالاته فبرز في تميم فرسان مشاهير وأبطال مغاوير وصفهم الطبري: «بأن الواحد منهم كأنه كتيبة»، وقال في أثناء الحديث عن فتنة ابن خازم: إنه قد توفر لتميم فرسان لم يدرك مثلهم لمصاولة ابن خازم ومجالدته[٣]، ومن هؤلاء الحريش بن هلال القريعي السعدي، الذي كان من خيرة أبطال أهل البصرة[٤]، وقد كان على خمس تميم حينما سار المهلب لقتال الخوارج «الأزارقة»[٥]، ثم أصبح ذا شأن مع قومه في خراسان[٦].

ومنهم شماس بن دِثار العطاردي السعدي، أول من تصدَّي من بني تميم لابن خازم ورفض تنكره لهم، وقد فارق شماس تميما حينما افترقوا ونزل سجستان، غير أنه ما لبث أن عاد، وسار مع أمية بن عبد الله في عام ٧٧هـ مجاهدا في بلاد ما وراء النهر[٧].

وبرز في تميم شعراء فحول، دونوا مآثرها وسجلوا بشعرهم مفاخرها.

---

(١) انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج٧ ص ٨٨ ومزينة هم: بنو عمرو بن أد. انظر ابن حزم جمهرة أنساب العرب ص ٢٩٦ .

(٢) انظر ابن الأثير: الكامل ج٤ ص ٩٤.

(٣) انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج٧ ص ٩٥ .

(٤) انظر حسين حسن: أعلام تميم ص ١٢٩ .

(٥) انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج٧ص٨٨ .

(٦) انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج٧ .

(٧) انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج٧ ص ٨١، ٢٧٥ .

والتحموا مع شعراء القبائل الأخرى في نقائض هجائية لم تصل إلى حد الإقذاع في معظمها[١]، وقد اعتبر المُغيرة بن حبناء شاعر تميم الأول في خراسان[٢] وهو حنظلي من الفرسان الأشداء[٣] وقد نشأ في حنظلة شعراء آخرون كالشَّمردل بن شريك وهو يربوعي ينحو في شعره منحى الأراجيز التي يدور معظمها حول الصَّيد[٤] وكأبي الهندي اليربوعي[٥] ومن غير بني حنظلة كان هناك حاجب الفيل مازني من بني عمرو[٦] ومالك بن الرّيب المازني.

وهذا التوفق الشعري الذي تميزت به تميم لم يقف عند حد أن يكون لها شعراء بخراسان يرصدون أخبارها، بل إن شعراء تميم في البصرة قد عاشوا بخراسان بأحاسيسهم ومشاعرهم، ويكفي أن نشير للفرزدق الذي كان يستشعر مكانة قبيلته استشعارا قويا[٧]، ويبدأ ويعيد في المعاني التي رددها الشعراء التميميون بخراسان، وهو في العراق مع الإسهاب والإطالة في ترديد هذه المعاني[٨]، حتى إنه ليمكن القول بأن الفرزدق كان له حضور شعري في خراسان أكثر من بعض شعراء تميم الموجودين هناك.

والفرزدق من أشد شعراء العصر الأموي تعلقا بقومه وتعصبا لهم، ولذلك كانت المآسي التي تحل بهم تثير أشجانه ولواعج نفسه فيبادر إلى رثائهم، كما أنه

---

(١) انظر الغزي: الشعر الأموي في خراسان ص ٩٦ .
(٢) انظر المبرد: الكامل ج٢ ص ١٤٣ .
(٣) انظر ابن دريد: الاشتقاق ص ٣٢٠ .
(٤) انظر الآمدي: المؤتلف والمختلف ص ٢٠٥ .
(٥) جده شبث بن ربعي الرياحي سيد بني يربوع بل شيخ مضر بالكوفة انظر الجمحي: طبقات الشعراء ص ١٤٧ .
(٦) انظر ابن خلكان: وفيات الأعيان ج٥ ص ٣٥١ ابن قتيبة: الشعر والشعراء ج٢ ص ٦٣١ .
(٧) انظر حسين علوان: الشعر العربي بخراسان ص ٨٥ .
(٨) فخر الفرزدق بقتل تميم لابن خازم وأنكر على قومه التميميين اشتراكهم في فتنة ابن الأشعث كما افتخر بشجاعة وبطولة وكيع وقتله لقتيبة وتصدى بقوة لتعصب القسريين خالد وأخيه أسيد لليمن وأفاض في مدح هلال بن أحوز المازني قاتل آل المهلب، كل ذلك بروح جياشة وعاطفة مندفعة، انظر ديوان الفرزدق ص ٧٥، ١٠١، ١١٤، ٢٠١، ٢٥٥.

قد وقف جانبا من شعره على البارزين من قومه مطنبا في ذكر أخبار تميم معتبرا كل ما حوت خراسان أمجادا لهم، ومآثر(١).

وبلغ التميميون شأوا بعيدا في دفع حركة الفتح الإسلامي، واعتبرت بعض المناطق فتحا تميميا خالصا وذلك كمدينة «بخارى» أيام قتيبة(٢)، وأنقذ فرسان تميم الجيوش الإسلامية الفاتحة من مآزق كثيرة كما حدث في «سمرقند» أيام ولاية الجنيد المُري(٣)، وردوا هجمات عنيفة على حصون المسلمين كما في قصر «أسفاد» أيام ابن خازم، وكما في قصر «الباهلى» في عام ١٠٢هـ(٤).

وكان في طليعة تميم في هذه الغزوات فرسان كثر عرفوا بالشدة، والصرامة، كشعبة بن ظهير النهشلي الحنظلي(٥)، وسورة بن الحر الدارمي الحنظلي(٦) وعاصم ابن عمير السعدي السمرقندي(٧).

---

(١) انظر إحسان النص: العصبية القبلية ص٢٨٥.

(٢) انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج٨ ص ٦٨.

(٣) انظر ابن الأثير: الكامل ج٤ ص ٦٨.

(٤) قصر الباهلي من أعمال «سمرقند» وكانت تميم قد صدت الترك حينما أرادوا اقتحامه والتزوج من امرأة عربية بالقوة، وفي ذلك قال كعب بن معدان الأشقري الأزدي:

أتاك أتاك الغوث في برق عارض ... دروع وبيض حشوهن تميم

أبوا أن يضموا حشو ما تجمَّع القرى ... قضمهم يوم اللقاء صميم

وقال ثابت قطنة الأزدي:

فدت نفسي فوارس من تميم ... غداة الروع في ظنك المقام

فمن مثل المُسيّب في تميم ... أبي بشر كقادمة الحمام

يذكر بلاء المسيب بن بشر الرياحي التميمي انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج٨ ص ١٦٢ وقد أبلى في ذلك اليوم الأشهب بن عبد الله الحنظلي التميمي. انظر حسين حسن، أعلام تميم ص٩٤.

(٥) وقد تولي إمرة السغد في عام ١٠٢هـ انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج٨ ص ١٦٢.

(٦) كان سورة بن الحر الدارمي أميرا على سمرقند، وقتل في وقعة الشعب عام ١١٢هـ أيام الجنيد المري فقال هشام بن عبد الملك: إنا لله وإنا إليه راجعون مصاب سورة بخراسان ومصاب الجراح الحكمي بالباب. انظر ابن الأثير: الكامل ج٤ ص ٢١١

(٧) تأمر عاصم في سمرقند وله أعمال بطولية رائعة قتل في عام ١٣١هـ انظر ترجمته في كتاب: أعلام تميم لحسين حسن ص ٤٥٩.

وتولى إمارة خراسان من تميم، خُليد بن قُرة اليربوعي، في أيام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وبكيـر بن وشـاح العطـاردي في عـام ٧٢هـ، ووكـيع بن حسّـان اليربوعي في عـام ٨٦هـ، وتولى عدد منهم مناصب مـختلفة مـثل: إمارات المدن والشرطة وقيادة الجيش، ومن أبرزهم في ذلك سلم بن أحوز المازني من بني عمرو ابن تميم الذي كان على شرطة نصر بن سـيّار في أخريات أيام بني أمية[١] وسَوْرة ابن الحر وعاصم بن عمير اللذين تعاقـبا على إمارة «سمرقند» ووشّاح بن بكير بن وشّاح الذي تولى إمرة «مرو».

وكان للتمـيميين دور بارز مؤثر في الفتن الداخلية التي شـبت في خراسان، ولعل أبرزها صـراعهم مع بكر بن وائل إلى جـانب ابن خازم الذي اسـتمـر لعدة سنوات[٢].

وخلافـهم مع قتيـبة بن مـسلم الذي أسفر عن مـصرعه عـلى يد وكيع بن حسان بن أبي سود، لكن الفتنة التي كانت أشد وقعا، وأبعد أثرا هي تلك الحركة التي قادها الحارث بن سـريج المجاشعي الحنظلي التميـمي، والتي امتدت لمدة تزيد على الاثني عشر عاما[٣] وحملت في ثناياها صراعا مذهـبيا، فكريا، قبليا؛ ذلك أن الحارث نقـم على الولاة ما رآه من إخـلال بالأمور الشرعـية، ثم هو قـد تبنى مذهب الإرجاء وجـاء بأفكار متشددة ليست من الإرجـاء، واتبعه على ذلك خلق كثيرون فاستولى على عـدد من المدن والبلدان مما أضعف مركز السلطة الحاكمة في

(١) انظر ابن الأثير: الكامل ج٤ ص ٢٣٩ .

(٢) لم يكن هذا الصراع صـورة طبق الأصل لحروب الجاهـلية، إذ هو نزاع على المصالح وامـتلاك البلاد والسـيادة لا على المكاسب المادية الوقتيـة، ثم إن الإطار العام لقبـيلتي بكر وتميم قد اتسع حتى شمل أحـلاف القبيلتين من غيـر العرب كبني صهيب أحلاف بني قـيس بن ثعلبة البكريين الذين رفضـوا الصلح مع تميم وابن خازم، وأيضـا فإن هذا الصراع يدور فـي أرض تختلف في شكلها وتكوينها عن صـحراء العرب التي ألفوها في جاهليتـهم والحرب هنا حرب مدن وخنادق مما لا تألفه أكثـر فروع هاتين القبيلتـين، زيادة على أن العرب قد أصبحـوا ذوي مبادئ وأهداف مبـاينة لأهداف ومبـادئ النظام الجاهلي، ومـعنى هذا أن هذا الصراع ليس صـراعا عربيـا بمعناه المعروف قبل الإسـلام ولا هو ردة جاهلية، على الرغم من أن أصداء هذا الـصراع تستفز حـمية القرابة وتستثير السخائم والأحقاد القديمة.

(٣) انظر ابن كثير: البداية والنهاية ج١ ص ٢٦ .

أيام نصر بن سيار، وسهل لدعاة بني العباس مهمة الاستيلاء على خراسان وإسقاط حكم بني أمية[١].

وقد بدأ خلاف التميميين مع الولاة، وخلافهم فيما بينهم بوقوف أحد بني جشم السعديين في وجه ابن خازم حينما قدم «مرو» ولم يكن من صالح بن خازم وقد تغلب على «مرو» أن يكسب عداوة تميم لأن بكر بن وائل قد امتنعت عليه، وطمعت في امتلاك خراسان، وتقرب ابن خازم إلى بني تميم مستثيرا فيهم الحمية المضرية، ومؤكدا على علاقة المصاهرة التي تربطه بهم، بل وممنيهم الإمارة[٢].

ومع بغض بعض بني تميم للحرب الدائرة بينه وبين بكر فإن تميما قد صفت لهم خراسان فلما كان ذلك اطرحهم «وجفاهم»[٣] فانقلبوا عليه في حرب شديدة العنف، إلى أن تفرق جمعهم وانقسموا إلى أحزاب شتى إلا أنه مع ذلك لم يستطع التغلب عليهم فقد قتلوه وأدالوا دولته.

وحين أحس بكير بن وشاح بقرب قدوم وال جديد على خراسان حاول التقرب إلى ابن عمه ومنافسه السجين بحير بن ورقاء الصريمي[٤]، لكن بحيرا رفض فسعى بالصلح بينهما الزعيم التميمي الكبير ضرار بن حصين الضبي بعد أن وقفت مقاعس والبطون من بني سعد مع بحير، ووقف الأبناء السعديون مع بكير[٥]، ولم يشا أمية بن عبد الله «الوالي الجديد لخراسان» أن يعرض لبكير وعماله وهو الذي جاء لإطفاء ثائرة قبائل خراسان بصفة عامة وبني تميم بصفة خاصة، بل إن أمية عرض على بكير منصب الشرطة[٦] فلما لم يقبله تقلده بحير

---

(١) خرج الحارث بن سريح عام ١١٦هـ في ولاية عاصم بن عبد الله الهلالي ولما انهزم جيشه أمام أبواب «مرو» انصرف إلى بلاد ما وراء النهر، فأقام اثنتي عشرة سنة، وفي عام ١٢٧هـ عاد إلى «مرو» بعد أن أرسل إليه نصر بن سيار أمانا من يزيد بن الوليد غير أنه ما لبث أن عاد إلى سيرته الأولى حتى قتل في عام ١٢٨هـ. انظر ابن الأثير: الكامل ج٤ ص ٢٥٩.

(٢) انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج٧ص٦٥.

(٣) انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج٧ص٧٥.

(٤) كان بكير قد تولى إمرة خراسان بعد قتل ابن خازم وسجن منافسه بحير بن ورقاء. انظر ابن الأثير: الكامل: ج٣ ص ٣٧٨، ج٤ ص ٢٠.

(٥) أرسل بكير لبحير أربعين ألفا وأخذ عليه أن لا يقاتله، انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج٧ ص ١٩٧.

(٦) رفض بكير أن يكون على شرطة أمية وقال: كنت والي خراسان تحمل الحراب بين يدي فأصير اليوم على الشرطة أحمل الحربة. انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج٧ص٢٠٩.

بعد إخراجه من السجن وحين هم بكير بالمسير إلى «طخارستان» واليا عليها من قبل أمية، غير أمية رأيه في ذلك بمشورة بحير وأبقى بكيرا ثم أغزاه بلاد ما وراء النهر، وعدل عن ذلك أيضا.

ولما غزا أمية بلاد ما وراء النهر، أخذ بكير معه، فلما كان في منتصف الطريق رده إلى «مرو» واليا عليها فلما أن وصلها بكير حتى خلع الطاعة وانتقض على أمية بمؤازرة رجال من تميم من أمثال: عتَّاب اللَّقوة، والأحنف العنبري[1]، وبعد حرب بين أمية وبكير اصطلح الاثنان على أن يقضي أمية عن بكير أربعمائة ألف درهم، ويصل أصحابه ويوليه أي كور خُراسان شاء[2].

على أنّ مدة الصلح لم تدم طويلا حيث هَمَّ بكير بالانتقاض مرة أخرى فقبض عليه أمية في سنة ٧٧هـ ودفعه إلى غريمه بحير بن ورقاء الذي قتله ولم يستمع إليه حين قال: إنَّك بقتلي تفرق أمر بني سعد، بل كان رده عليه: إن بني سعد لن يتفقوا ما دمنا حيين[3].

والذي يلاحظ هو أن خلاف بني تميم قد زاد بعد أن أقصى بكير عن الولاية فكان شمَّاس بن دِثار وهو عطاردي من عشيرة بكير مع بحير، وكان على مقدمة جيش أمية المكلفَ بالقضاء على ثورة بكير في «مرو»[4]، بل إن كثيرا من الزعماء التميميين[5] كانوا مع بحير، ولا شك أنهم قد نقموا على بكير موالاته لابن خازم، ومع ذلك فإن بكيرا لم يعدم مؤيدا من التميميين حتى بعد وفاته؟ فقد قال عثمان بن رجاء السّعدي:

فلو كنت من عوف بن سعد ذؤابة ... تركت بُحيرا فى دم مترقرق
فقل لبُحير نم ولا تخش ثائرا ... بعوف فعوف أهل شاءٍ حبلّق[6]

---

(١) لما هم بكير بالعودة إلى «مرو» بأمر من أمية أشار عليه عتاب اللقوة بأن يحرق السفن، ويستولي على «مرو» بعد أن يخلع أمية ويأكلها إلى زمن، وقد أيد الأحنف العنبري اليربوعي ذا الرأي وأطاعهما بكير، انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج٧ص٢٠٩ .

(٢) انظر ابن الأثير: الكامل، ج٤ ص٧٠ .

(٣) انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج٧ص٢١١ .

(٤) انظر حسين حسن: أعلام تميم ص ٢٨٠ .

(٥) من أمثال: ضرار بن الحصين وعبد العزيز بن جارية بن قدامة السعدي، وقد شهدا فيما يقال مع بحير على بكير عند أمية وقالوا: إنه يزمع على الثورة فقال بكير: إن هؤلاء أعدائي. انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج٧ص٢٧٩ .

(٦) انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج٨ص٦ .

وهو بذلك يستنهض بني عوف بن كعب للأخذ بثأر بكير[(١)]، وقد أثارت أبياته حفيظتهم فتعاقد منهم سبعة عشر رجلا على الطلب بدم بكير وقتله واحدا منهم[(٢)].

والقصة في ذلك طويلة على أن خلاصتها هي أن صعصعة بن حرب من بني عوف بن كعب بن سعد خرج من البادية[(٣)]، إلى سجستان مدعيا أنه من بني حنيفة فلاطف قرابة بحير هناك ثم قال: إني سائر إلى بُحير طمعا في أن يعينني على رد ميراث غلبت عليه وأود لو كنتم معي إليه ففعلوا ذلك فسار حتى أدرك بُحيرا بـ «آخرون» فيما وراء النهر مع المهلب بن أبي صفرة، ومكث معه زمنا مترددا إليه على أنه حنفي من بكر بن وائل وإلا فقد كان بحير كثير الاحتراس، ولا يأمن أحدا.

وفي غفلة من بحير في يوم من الأيام دنا منه وقتله فقال الناس: خارجي وصاح هو يالثأرات بكير أنا ثائر ببكير وقد طبت نفسا حينما قتلته أمام الملأ ولو أردت غير ذلك لفعلت[(٤)] وانتهي الأمر به إلى القتل.

غير أن بني عوف، والأبناء ثاروا لما يرونه من عدم وجود مبرر لقتل صعصعة وقد قتل بحير ببكير وضج بنو مقاعس والبطون حمية لبحير، وخاف الناس أن يعظم البأس لكن أهل الحجي مع المهلب حملوا دم صعصعة وجعلوا دم بحير بواء ببكير[(٥)] وكان ذلك في عام ٨١هـ[(٦)].

---

(١) انظر إحسان النص: العصبية القبلية ص ٣٨١ .

(٢) كان بُحير يعلم بأن المتعصبين لبكير يطلبون دمه وقد قال في ذلك:

توعدني الأبناء جهلا كأنما ... يرون فنائي مقفرا من بني كعب
رفعت له كفي بحد مهند ... حسام كلون الملح ذي رونق عضب

انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج٨ص٧ .

(٣) يقصد بالبادية بادية البصرة وقد يقال لها: بادية بني تميم.

(٤) قال المهلب بن أبي صفرة: ما رأيت رجلا أسخي بالموت من هذا، انظر ابن الأثير: الكامل ج٤ ص ٧٦.

(٥) انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج٨ص٧ .

(٦) انظر ابن كثير: البداية والنهاية ج٩ ص ٣٩ .

وقد ظلـت أخبار بني تمـيم تتوالى، وحوادثـهم يتصل بعـضها ببـعض في خراسـان وبلاد ما وراء النهر، وفي عام ٩١ هـ وفي أتون احـتدام معارك الفـتوح الإسلامية في بلاد ما وراء النهر كان بنو تميم يسجلون ضروبا من الشجاعة منقطعة النظير فكانوا هم أبطال فـتح «بُخارى» ببلاد الصّغـد على وجه التحديد يتـقدمهم وكيع بن حسان وهريم بن أبي طحمة المجاشـعي، على أن قتيبة بن مسلم الباهلي وبعد أن كان يقول لهم: يا بني تمـيم أنتم مني بمنزلة الحُطمية تنكو لهم، وزاد على ذلك بأن قتل الأهاتم من بني منقر السعديين[1]، ولم يقبل شفاعة وكـيع التميمي فيهم، وصرف إمارة تميم عن وكيع، وقلدها ضرار بن الحصين الضبي التميمي.

وما إن أهل عام ٩٦هـ حتى كان قتيبة يعيش مأزقا خطيرا، إذ هو قد أجاب الوليد بن عـبد الملك إلى نزاع ولاية العهـد من أخيه سليـمان وجعلها لابنه عـبد العزيز وقد مات الوليد وتولـي الخلافة سليمان فخافه قتـيبة وخشي قدوم يزيد بن المهلب إليه واليا على خراسـان، فغزا فرغانة[2]، واضطرب أمره حين دعا القبائل إلى خلع الخليـفة، فلمـا لم يجبـه أحد انهـال على الناس شتـما وتوبـيخا حـتى استفزهم[3]، وغضبت الأزد غضـبا شديدا همت معه بالفتك بقتـيبة لولا أن أشار عليها زعيم ربيعة الحضين بن المنذر بالتريث لئلا تتعصب تميم له.

ووجد الناس ضـالتهم المنشودة فـي وكيع بن حسـان بن أبي سود التمـيمي الموتور بقتل الأهاتم والغاضب على قتيبـة لغمطه حق تميم، وصرف رئاستها عنه، والمملوء زهوا وتيهـا بجفاء وكـبرياء شديدين وبايع الناس وكـيعا فـقتل قتيـبة في أحداث مـلأت أعطاف كثيـر من الشعراء غـرورا فراحـوا يتجاذبون قـضية مـقتله

(١) قال كعب الأشقري الأزدي في قتل قتيبة للأهاتم:

قل للأهاتم من يعود بفضله ... بعـد المفضـل والأغـر يزيـد
ردا صحائف حتفكم بمعاذر ... رجعت أشائم طيركم بسعود

انظر الأصبهاني: الأغاني ج١٤ ص ٢٩٣.

(٢) انظر ابن الأثير: الكامل ج٤ ص ١٢٨ .

(٣) وكان القيسيون ممن نالهم شتمه وتوبيخه فلما أحس بالخطر قال: أين بنو عامر؟ فقال محفن بن جزء الكلابي نادهم حيث وضعتهم. انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج٨ص١٢٣ .

مفاخرين بقبائلهم ومباهين بزعمائهم، فعل ذلك ثابت قطنة الأزدى[١] ونهار بن توسعة البكري الوائلي[٢]، وفعل ذلك الفرزدق حين نظم ميميته ذات الخمسين والمائة بيت[٣].

وقد كان لما تلا مصرع قتيبة من حوادث[٤] أثر في تضخم التعصب القبلى[٥]، وإتاحة الفرصة لنقباء الدعوة العباسية أن يظهروا في خراسان على رأس المائة الأولي للهجرة[٦]، وفي عام ١٠٦هـ اصطدم العرب بعضهم ببعض على أن هذا إنما كان صدى لما كان يجري في الشام، مقر الخلافة، وفي العراق الذي كانت خراسان تتبعه في أغلب الأزمنة، ومما تجب ملاحظته هو أن قتيبة وقد اضطرب أمره في عام ٩٥هـ قد أساء إلى من حوله، والدفاع عن باهلة قبيلة قتيبة لا

---

(١) قال ثابت قطنة:

ألم تر أنّ الباهلي ابن مسلم بـ   «فرغانة» القصوي بدار هوان

انظر أبو عبيدة: النقائض ص ٣٦٣.

(٢) وقال نهار بن توسعة:

ولما رأينا الباهلي ابن مسلم تجبرا   عممناه عضباً مهنداً

انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج٨ص١٢٥.

(٣) ولم يقتصر الفرزدق في الفخر بمقتل قتيبة بميميته التي منها قوله:

تعيرنا أيام قيس ولم ندع   لعيلان أنفاً مستقيم الخياشم
تخلّي عن الدنيا قتيبة إذ رأى   تميماً عليها البيض تحت العمائم

وإنما له قصيدة أخري منها قوله:

ومنا الذي سل السيوف وشامها   عشية باب القصر من «فرغان»

وفي موت وكيع قال الفرزدق:

لقد رزئت بأساً وحزماً وسؤوداً   تميم بن مر يوم مات وكيع

انظر المبرد: الكامل، ج٢ ص ٣٦٢، ديوان الفرزدق ص ٣٢٥.

(٤) ألح بعض القيسيين ـ استجابة لدواع عصبية ـ على أن قتيبة قد قتل وهو على طاعة السلطان وقد كلف سليمان بن عبد الملك يزيد بن المهلب بأن يطلب البينة على ذلك على أن وكيعا لم يقد بقتيبة ومات موتا طبيعيا. انظر ابن الأثير: الكامل ج٤، ص ١٤٥، المبرد: الكامل ج٢ ص٣٦٢.

(٥) مع ملاحظة أن مقتل قتيبة وما ترتب عليه هو أثر مما حدث في دمشق من موت الوليد وانتقال الخلافة إلى أخيه سليمان.

(٦) وكان عددهم اثنى عشر نقيبا. انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج٨ص١٩٦.

يستوجب التشنيع على وكيع التميمي كما ذهب إلى ذلك الشيخ حمد الجاسر في كتابه «باهلة، المفترى عليها».

وحين أحس الخليفة هشام بن عبد الملك بما يجره التعصب القبلي من متاعب جرد خالدا القسري والي العراق وخراسان المعروف بشدة تعصبه لليمن عن مناصبه وذلك عام ١٢٠هـ وهو العام الذي مات فيه أخوه أسد وولى خراسان رجلا لا عصبية له هو: نصر بن سيار[١].

والناظر في أمر نصر يجد أنه كما قال الخليفة: «لا عصبية له» ولكن نصرا كان يحارب في صفوف بني تميم في الغزوات، كما في معركة الشِّعب سنة ١١٢هـ[٢] وأيضا فقد كان من بين النفر التميميين الذين عذبهم أسد في خراسان عام ١٠٨هـ، وأرسلهم إلى أخيه خالد في العراق[٣]، وقبل ذلك انتصرت تميم وقادها في وقعة «البروقان» سنة ١٠٦هـ.

وحين تولى نصر أمر خراسان كان قريبا من بني تميم بل هو واحد منهم للأسباب التي مرّ ذكرها؛ ولأنهم أخوال ابنه تميم، وللرابطة الخندفية التي تجمعه بهم وقد قال في ذلك:

أنا ابن خُندف تنتمي قبائلها ... للصالحات وعمي قيس عيلانا

وما من شك في أن نصرا أراد أن يتقوى ببني تميم، ويحول أيضا دون استمالة الحارث بن سُريج لهم، وكان نصر وسلم بن أحوز التميمي متلازمين أيام أسد القسري، فلما أصبح نصر أميرا جعل ابن أحوز على شرطته وجعل وشاح ابن بُكير بن وشاح على «مرو» العاصمة، وعاصم بن عُمير التميمي على «سمرقند» وقد بلغ من تعصب بني تميم لنصر أن أنكروا محاولة خلعه عند الخليفة

---

(١) انظر ابن كثير: البداية والنهاية ج١١ ص٧٨.

(٢) انظر الطبري: تاريخ الأمم والملوك ج٨ص٢٨٩ .

(٣) وفي ذلك قال الفرزدق مخاطبا خالدا القسري:

أخالد لولا الله لم تعط طاعة ... ولولا بنو مروان لم يوثقوا نصرا
إذن للقيتم عند شد وثاقه ... بني الحرب لا كشف اللقاء ولا ضجرا

انظر المبرد: الكامل ج٢ ص ٣٢٧ .

هشام عام ١٢٣هـ وكان يوسف بن عمر الثقفي، والي العراق يقف وراء هذه المحاولة[١].

وذكر الدكتور الفريح عن الشعر النبطي لبني تميم وذكر شعراء من بني تميم كالتالي ذكرهم[٢]:

(أ) الخوير التميمي:

لقفار شهرة كبيرة في الشعر النبطي، وقد سارت قصيدة الخوير في القهوة مسير المثل، وقيل: إن أحدا لم ينظم مثلها في موضوعها، واستثنى البعض قصيدة محمد العبد الله القاضي التميمي الشاعر المشهور التي تكاد توازيها.

وبلغ من شهرة قصيدة القهوة للخوير أن طبَّق صيتها أرجاء الجزيرة العربية، بادية وحاضرة وتناقلها الرواة في بوادي الشام والعراق ولا تكاد تخلو مجالس الشعر في تلك البوادي في ليالي السمر من ترديد مقاطع منها أو عزف بعض أبياتها على الربابة.

وتحدث الدكتور سعد الصويان عن مظاهر الكرم في منطقة حائل وقال: إن عنصر الكرم من أهم عناصر الحياة الاجتماعية في منطقة الجبلين، وقد كيفوا حياتهم على ذلك، فنجد مثلا أن القهوة دائما جاهزة والنار لا تطفأ أبدا، وقد سمعت أن هناك من الأخيار من لم تنطفئ ناره منذ مائتي سنة، وإذا ما حدث أن توقفنا لنسأل عن الطريق أو عن شخص ما فإن المسئول حتى وإن كان طفلا صغيرا أو امرأة يبادرنا بقوله: «تفضلوا، اقلطوا القهوة زاهية والله ما تسيرون إلا أنتم آخذين فنجال».

وفي بعض القرى والهجر تجد مجالس الرجال «القهاوي» بدون أبواب، وقد ذكر ذلك زيد الخوير التميمي من أهالي قفار في قصيدة له حيث يقول: إن ناره لا تخبو، وبابه مفتوح (مبرهج) بحيث لا يضطر الزائر إلى طرقه بعقب سيفه، حيث كانوا قديما يحملون السيوف:

---

(١) انظر ابن الأثير: الكامل ج٤ ص ٢٣٦.

(٢) من كتاب قفار ـ تأليف الدكتور عبد الرحمن الفريح (وقفار من قرى حائل شمال نجد) وهي من ديار تميم قديما حتى الآن.

دلال مـــا عنهن سنا النار طـافي بوجـار من لادونهن بابهـن جـيف
مـبـرهجٍ تسـفى عليـه السـوافي من خلقتـه ماطق في ركـزة السيف[١]

وتحدث الدكتور الصويان عن رحلته في الشمال وقال: إن الصورة التي تظل عالقة في الذهن والانطباع الذي يبـقي بعد أن يزول النصب وأنس التعب هو الكرم الذي يتميـز به أهل الشمال عمـوما وأهل الجبلين خصوصـا لا شيء أعز عند ابن الشمال وأحب لنفـسه من إكرام الضيف، وتوفير الراحـة له فهم لا يزالون ينحرون الإبل لضيوفهم بالإضافة إلى الأغنام ويدفقون الـسمن عمدا على الطعام مبالغة في إكرام الضيف، وتجد أمام بيوتهم جفانا كالجوابي ودسائع ضخمة يعدونها للولائم.

ومظاهر الكرم عند أهل الجبلين لا تنحصـر في نحر الذبائح وتقديم الطعام فالشيء الذي يهز النفس ويمس الشـعور هو طقوس الضيافة ومراسيم الاسـتقبال، فما إن يرى صاحب المنزل ضـيفه قادما حتى يحث الخطي لاستقـباله بوجه مشرق وأسارير متطلعة وابتسـامة عريضة وتنهال من شفتيـه كلمات الترحيب التي أعدت خصيـصا لهذه المناسبة، ثم يجلس صـاحب المنزل ضيفه في مـجلس وثير بحيث يتكئ على يده اليسـري حتى تكون اليمني حرة لتناول القـهوة والطعام ومصـافحة القادمين.

ويبادر المضـيف بتقديم التـمر والسمـن إلى ضيفـه. وأثناء ذلك يكون أحد أولاده قد حرث الوجار وأشعل الـنار مستعملا المنفاخ لتأجيـجها، وقام بغلي الماء وحمس البن بالمحـماسة وسـحنه بالهاون بإيقاعـات جميلة قلّ من يتـقنها في هذا الوقت، ويعتنون بعمل القهـوة عناية فائقة، فبالإضافة إلى الهـيل يطعمونها بقليل من الزعفـران والقرنفل، وحتى طريقـة سكب القهوة فن خاص لا يجـيده إلا من تمرس فيه[٢].

وهذا الذي يشيـر إليه الدكـتور الصـويان من العناية بإعداد القـهوة ومن أن لسكبها فنا خاصا نجده يتمثل أصدق التمـثيل في قصيدة القهوة للخوير الذي يقول

(١) مبرهج: مفتـوح دائما هكذا ورد عند العامة، وفي الفصحي بهرج الشيء إباحـة ومكان مبهرج غير حمى فيدخله من يشاء. انظر المعجم الوسيط.
(٢) سعد الصويان: جمع المأثورات الشعبية.

بعد أن يشير إلى شاعريته، وتمكنه من نظم القوافي وبعد أن يتباهي بكرمه وأن بابه مفتوح أبدا وناره لا تخبو عن (دلاله) يقول: إن قهوته صافية، وأن من يقوم بإعدادها مؤهل ذو كفاءة لهذا العمل بدءا من وضع الدلة الشامية على الجمر، وإلى حرصه على تقليب حبات البن هي (الكيف) عنده إلى أن تصفر وتحمر وكأنها الذهب، ثم طريقة سكبها من دلة أخرى خلاف الأولى حتى تكون صافية تماما لا تنتقد حتى مرحلة تذوقها التي هي فن آخر يعرفه المؤهلون لشربها من أبطال الرجال، وممن هم في القمة من المروءة والكرم يشترون القهوة ولو غلا الثمن لا يرجون وراء اقتنائها مكسبا أو تجارة خاصة ويجلبون ما يلزم لها من «الهيل» الذي يجلب من الهند في مركب شراعي.

يقول الخوير وهو من بني عمرو من تميم في قصيدة القهوة:

قال الذي يبدع على كل قافي — من ضامره ياتن اريام مواليف
بمنومسٍ لقم على بكر صافي — عليه من شغل ابن سكران توليف
خلّه إليّ ما تونّس النذل غافي — وقرب ادلال مثل بط مهاديف
ادلال ما عنهن سنا النار طافي — بوجار من لا دونهن بابهن جيف
امبرهج تسفا عليه السوافي — من خلقته من طق في ركزة السيف
واحمس ولقم بالعجل بالسنافي — بشامية طرف لها الجمر تطريف
حماسها قرم من الغوش شافي — دايم يقّلبها حريص على الكيف
وزله وصفه عن سريب المصافي — من خوفة أحد قال بالكيف يا حيف
كنه إلى منه غشاه الرعافي — نثر الذهب من فوق لوح المشانيف
وابهارها من يمة الهند لافي — في مركب يقداه زجر العواصيف
فنجالها لاشف بين الاشافي — لكن يجذبٌ من شفا شاربه شيف
وإن كان تزمل من طيور هوافي — بيض فسد أفواهها باشقر الليف
صبه لمن يثني خلاف المقافي — يوم الفرنجي يقذف الملح تقذيف
اللي إذا غليت شراها جزافي — ماراطله عند الدلاليل بنصيف
ونفل بها اللي بالمروات وافي — ما دور التجرات به والمصاريف
يا سامع مني اعلوم تشافي — خذها من اللي نافل كل عريف

دنياك لو ضحكت تراها بخافي		تبرم دواليب الشقا والتكاليف
إنهب امنه من قبل ما العمر يافي		صيور ما تقفي اركابك مواجيف
صيور عمرك ناهج للذلافي		سمر الليالي تكمله بالتتاليف
اليا حصل عزٍ مع الكيف كافي		ماني على الدنيا كثير التحاسيف

وزيد الخوير من السراة الممدوحين، وهو من رموز الكرم في بلاد الجبلين، قال جلعود بن لافي المري في قصيدة يعدد بها مشاهير أهل المضافات في حائل:

وزيد الخوير إلى الآن باقيه		مقصورته تلفح عليها النود
وداره لمن زاره تزف البشارة		وفيها دلال ما ارمدن بسمود
راعي قفار اللي حريص بواجبه		في كل درب بالوفاء محمود

وقال ابن صقية التميمي:

وأهل قفار موجبه كل جيعان		بغبر السنين يقدرونك الياجيت

وقال:

زيد الخوير وناصر ابن لحيدان		يفرح بهم من ضافهم بالاواقيت
يلقى اللقيمي فوقه اذناب خرفان		ودلال ونجور رفاع الأصاويت

وقال في القهوة والخوير:

لقمّ ببغداية كن عنقها		عنق المهاة المستحسة براميها
وعده للي مركيات دلاله		مثل الخوير اللي بالميات يشريها

وذكر عبد الله الحاتم في كتابه «خيار ما يلتقط من شعر النبط» أن الخوير مات في عام ١٢٨٠هـ وأنه زيد بن سلامة الخوير، وأورد له قصيدة تشبه قصيدة القاضي التميمي في القهوة في الوزن والقافية، وكتاب «الحاتم» من أوائل الكتب التي صدرت عن الأشعار النبطية في الجزيرة العربية.

أما القصيدة فهي:

باح العــزا ياديب قم دن الأوراق قرطاس شامي صافي تقل غرنوق
وادنو دواة الحبــر وادنو لنا ساق عود اليراع بشذرة الموس مذلوق
ياديب عدل لي احروفه بالأطراق ما زال قفل القلب ياديب مفهوق
واكتب من الأمثال ياديب مالاق قيل من اكنان الصناديق منسوق
حد الحيا وقبل تنشيف الارياق ومن قبل ما يذرع لنا الخام مذلوق
والموت إلى جا العمر ما هوب فهاق والعبد عند اعماله إلى رقت فوق
واخلاف ذا ياراكب فوق خفاق نابي السنام امورد الزور نقنوق
حر هميم المشي للدو سراق مثل الظليم اللي عن الدحو مصفوق
إلى قدر الله فانتو عقب الاحقاق حزة صلاة العصر تلفي لنا سوق
سوق سقاه من الهماليل براق من مدلهم تالي الليل مسيوق
من مزنة ساقه من الريح صفاق باركانها توحي كما شوشة السوق
دار الرخا منبت عذيات الاوراق دار عذية مرتعه مرتع النوق
دار الذي وان حل تنشيف الارياق يردون دون أوطانهم كل مذلوق
والضد من عيلانهم مثل مرهاق ومحارب لذة شرابه مع الذوق
من ولب غوش مروية كل ذلاق كم واحد يدفن ولا فيه معلوق
كسابه الانفال إلى ما الدهر راق وبذالة للزاد من غالي السوق
وقل للذي ينشد عن الحال مشتاق ومسايل عني نبا كل مخلوق
عدل كفيت ووقيت شرات الافاق وكفاك والي العرش عن كل صعفوق
قل له ترا لي بندق رميها لاق بالقلب واطفى بالحشا كل حاروق
مأمونة بطرب لها كل تفاق مضمونة وارخصت به غالي السوق
إلى ما ورد مشقاصه على الحوض بلحاق واعتنت أبا بالعين واغضيت بالموق
بصنع الفرنج امشومن كنه الساق يهوم هيج الدو إلى رف بسبوق
ما شفت ما بين الشفاتين ينعاق إلى انجال عن عيني دحن كل مدقوق
إن كان تبكي حب معسول الارياق فالحال قابضها من الهم ساروق

قلبي مع الدلال يجلب بالاسواق عامين عند معزل الوسط ما سوق
الصاحب اللي قادها بي بالافراق عيا يسجيني من الذيل الفوق
ياعد ولا يافي قادها بي بالافراق يعطي ولا يافي بما قال منطوق
لاقلت جاز القلب عن كثر براق وامجدل باطراف الاصابع مفروق
ابو ثمان بين اشافيه براق جدد جروح باملعاليق وشلوق
والخد يوضي والعشاريق شراق والراس سافات كسى حنيه الطوق
جتني بضيق الحجل وان لاح بالساق ليمن مشت تشكي خلاخيله الضوق
ليته صفى المولع فيه مشتاق في ساعة اسرفت فيها على العوق
الي عاد لا وصل القلب مفهاق يارب خذ مني غرامه بلا فوق
وصلاة ربي عد ماناض براق على النبي المبعوث إلى كل مخلوق

وقال زيد الخوير[١] :

قال الذي من ضامره جاب ما راد كلام احلى من نظيم الجماني
قلته ولاني من ورا القيل وفاد من شن ابقلبي وان هذابه لساني
القيل عندي مثل جم إذا زاد ما ينتزح لو ساهرته السواني
حنا الذي تلوي المصاريع والكاد عسر على خطو الصبي الهداني
لو كان شربي در خلفات الأذواد وماكولي الحنطة على أذناب ضاني
لو سفح السمن العرابي على الزاد ولو عرضت عمالته ما هناني
وبالنفس من كثر الهواجيس لهاد والعين تذرف بالخفا والبياني
على الذي نهديه بالصدر قعاد عن البيض منبوز الردايف سلاني
فمن جنابه عفت مجلى الأعضاد بيت لي فرجت رهيف الثماني
واحسرتي حزنه تجدد لي أو كاد عزي لقلب شيبته الحزاني
قصر نصيبي يوم طلعات الارشاد عن زمل مسلوب الحشا والمثاني
ابو ثمان كالقحاوي بالابراد عليه من نور الخزامى احفاني
عندل عنود اخشوف ترتع بالافواد متشطر عن حروة ارض الدماني

(١) هذه القصيدة ذكرها صاحب الأزهار النادية ونسبها للخوير.

خوفه يا طالع طلعة الشمس صياد | عاب لها ملح الشفا بالوزاني
يا قبر ماتنباج عن غض الانهاد | نشوف الذي عن شوف حي سلاني

وللخوير من الشعر الغزلي قصيدتان، وهما من جيد الشعر، قيل: إنه نظم الأولى وهو في الحجاز وهي القصيدة التالية:

يا راكبين اكوار هجن عرامس | هجن براه السير بدي اليراعي
هجن من المسرا دقاق كوانس | من كثر ما يرعن بقفر المراعي
لا شم اثرهن بالخلا الذيب يانس | عود وطنب بالعووا ثم اراعي
هجن يشادن للمحال الامارس | أيقن ولو هو تبعهن كان ضاعي
وإلا فيشدن النعام المكانس | لا طالعن من بعض الارياع راعي
أذوب ذوب اللي قلته المحامس | درج الرصاص الليل على الجمر ماعي
ابكي عصور قد مضت لي دوارس | يوم أن ردي الخال للجود باعي
يا عقل كني تالي الليل حارس | لو سلهمت عيني ترى القلب واعي
يا عقل يا حامي اركاب خوانس | ياللي لهن في حزة الضيق راعي

أما الثانية فهي التي تقدم بعض من أبياتها وتكملتها هي:

لو اعلا من علله يابن حماد | تهلي وترحيب وانا اصغى بذاني
لو ابعيني لو تمنيت ما فاد | لو تنكس الدنيا على الضيم كاني
ما هي من اللي قوطرن يم فهاد | ولا علق شركه بغير الزماني
ولا هي من اللي حطت المسك وازباد | بالجيب عن ريح الصنق والصناني
ريحه طفل كافورة عند كداد | لا شققت يمه ليال الصخاني
يا عين لو صحتي ونحتى بالجهاد | للحشر ما وضاح الانياب ثاني
يا رب تجعلني إلى جيت وفاد | عن ما نحب إنك عليه اتهداني
عليت ياللي بالحشا طق الاوتاد | بالجنة العليا عسى لك مكاني
نزه عن الأدناس ما جاه نقاد | يا نافل جيله بكل المعاني
لاهي بنجد ولا مع اللي عنه غاد | ولا مع البدوان صاف الثماني

او منزها اللفاف بديار الأكراد   بديار لباسة جلود الحصاني
للشام لاصطمبول للهند لهناد   لوا في دمشق اللي الماء ادعجاني
ما قط يخبر زين مزموم الانهاد   لا بول الدنيا ولا آخر زماني
تمت وصلى الله على السيد القاد   اللي يزارن له بهاك المكاني

وحدث فهد بن عبد العزيز الخوير - رحمه الله[1] - فقال: جمع ابن رشيد جيشا في حائل لغزو الجوف، فلما أتم الجمع نظر فاستشار من حوله فقال له المشعلي - وهو من خاصته -: إن من جمعت لا يصلحون للغزو وليسوا بأهل حرب والرأي أن تستعين بأهل قفار، فأخذ ابن الرشيد برأي المشعلي وأرسل إلى دخيل الخوير وهو كبير تميم، وأمير قفار في بداية عهد الإمارة الرشيدية فظهر في ذلك اليوم «ألفين مردوفة» من قفار، وقال دخيل الخوير قبل الرحيل:

من قفار وحايل ظهرنا   واعتلينا ظهور النجايب

وذلك في قصيدة مشهورة معروفة، ولما طال مكث الجيش في محاصرة الجوف كان الناس يذكرون بلادهم في حائل بالأشعار.

وكان ممن اشتهر شعره أثناء الحصار دخيل الخوير في قصيدة نسبت للخشيم خطأ. قال فهد الخوير: أصبح الناس ذات يوم وهم بالجوف فقالوا من قال شعرا البارحة فقال دخيل الخوير: أنا قلت:

لا ضاق صدري قمت اسوي من الكيف   فنجال بنٍ ما يغبب سريبه

قال فهد الخوير: إن هذه القصيدة لدخيل وقد ذكر فيه أملاكه في شرق قفار، على ضفة الوادي. والذين نسبوها للخشيم لم يفطنوا إلى أن ملك الخشيم في غربي قفار لا في شرقها، ومضى فهد الخوير يقول: إن هذه القصيدة انتشرت في حائل وسمعها زيد الخوير وكان ممن لم يحضر غزوة الجوف فخشي أن يكون

---

(١) قال ابن صقية: أمير قفار في هذا العهد (١٤٠٠هـ) عبد العزيز بن عبد العزيز بن راشد الخوير وهو رجل ذو ديانة ورزانة وحسن خلق وصراحة كثر الله من أمثاله وأخوه فهد بن عبد العزيز الخوير رجل خشن يذكرك بخشونة بني تميم القدامى، والأخوان الكريمان من أهل الهيبة والوقار وأبناؤهما يحذون حذوهما في مكارم الأخلاق. ابن صقية: بنو تميم في بلاد الجبلين، ص٥٩.

فيها تعريضا بتخلفه عن الغزو فنظم قصيدته المشهورة قصيدة القهوة التي سبق ذكرها فاشتهرت قصيدة زيد وعلا صيتها وعرفها الناس في كل مكان وعطت شهرتها على قصيدة ابن عمه دخيل أمير قفار.

ولدخيل الخوير قصائد أخري روي علي بن ناصر اللحيدان منها:

نصيحة ياهل القلوب النصاحي	يا تايهين الرأي خوذوا نصيحه
حطو ثلاث يجذبن القراحي	ثلاث من غير العقايب مريحه
تلقى الودية من شخيل البطاحي	قناه فوق العسب مثل البطيحه
القلب من كثر الهموم استراحي	والبن يقعد دايخ الراس ريحه

أما هذا الذي يرويه فهد الخوير عن غزو الجوف فهو ينسجم مع ما ذكره «فالين الفنلندي» الذي زار حائل في عام ١٨٤٥م وقال: إن ابن رشيد يدين لتميم بجميع انتصاراته على جيرانه، وأنه إذا قرر غزوة ما دعا أهل القري فردا فردا فيلبون النداء عديدين، وهم يؤلفون القوة الأساسية في الجيش وطول الحملة يقدمون المؤن مما يملكون وهم أشجع وأكثر مهارة في استخدام السلاح، وبعدهم يدعي البدو الذين يكونون احتياطيين لا يعتمد عليهم في المعارك إلا قليلا.

ويلاحظ أن أشعار آل رشيد كثيرا ما أشادت بمن وصفهم فالين(١) بالقوة الأساسية بالجيش قال عبيد بن رشيد:

حضر الجبل والبدو ناتي صليبين	يتلتنا جملات سود الجدايل

وقال حمود العبيد:

جبنا قفار وحايل سايرين	وهو كان بين المطرقة والسندانه

(ب) ابن ماضي والملحمة القفارية:

تعد القفارية من دور الشعر النبطى، وهي قصيدة تربو على التسعين بيتا نظمها عبد العزيز بن جاسر بن ماضي في عام ١٢٣٥هـ، والقفارية تنحو منحي

---

(١) فالين: صور من شمالي جزيرة العرب.

الشعر الفصيح في ألفاظها، ومعانيها جيدة السبك، مؤثرة متدفقة غزيرة بالمفردات اللغوية المستعملة في نجد في تلك الفترة من تاريخ شبه الجزيرة العربية.

أما صاحبها فقد ورد عنه في تاريخ آل ماضي أنه كان جريئا شجاعا رئيسا مطاعا في عشيرته، وله معرفة فائقة في الحساب ومطالع النجوم، آية في معرفة أنساب العرب، وله كتاب خاص بأنساب أهل نجد لكنه مفقود وقصائده تنحصر في الحماسة وشكوى الزمان وتقلبات الدهر خاصة، وقد عايش حوادث مؤسفة من الفتن والحروب نظم من أجلها ثلاث مطولات شعرية من جيد قصائده تنضح بالشكوى والفخر، وقد عاصر عبد العزيز بن ماضي فترة حكم الإمام تركي بن عبد الله آل سعود، وله في الإمام تركي قصيدة طويلة: أما قصائده الثلاث فقد وسمت الأولى منها باسم القفارية تمييزا لها عن الأخريين اللتين بعث الأولى منهما إلى آل بوسعيد في عُمان وخص به عبد الله الذي هو كما قال:

متسلسل في الأصل عمرو ومنذر أصهار وأنساب رفاع الرتايب

وبعث بالثانية إلى أهل الحوطة. وقد تمنى عبد العزيز في القفارية سحابة لقفار من هتون المزن تروي (السلف) في أجأ إلى (الضبط العالي) إلى (الهضبة السفلى) جنوب حائل لتنعم دار عمرو الندا موطن أجداده بالخصب، وتخضر مراتع ذويه من آل حماد وآل حمران وأبناء عيادة والمفيد الذين أطال في تعداد مآثرهم ووقف جانبا من قصيدته على الافتخار بصلابتهم. بعد أن سارت مطيته وهي (عيدية) من (التيه) (وجنا) من (القود الهجان) كأنها النعامة وراكبها صميدع يُغّرب بها إلى أرض الجبل حتى تقف به على أعلى قفار حيث الأهل والصحاب يقول عبد العزيز:

لنا حل من ضيم الليالي وزورها بالأوطان حالات وزورها
يحل لنا من ضيم الاتعاس والنيا ماحل بأسلاف مضوا في عصورها
من النقض والابرام حتى تتابعت جل الحوادث موردات غرورها
وضاقت مناهج حيلتي وأضرم الحشا من الوجد نيران سعير سعورها
حيث اتضح ميدان الأيام واعتدى جند تعامى وردها عن صدورها

وغابت شموس الحي منا وغربت حقود الاعادي بينتها فجورها
واغتالت الأقدار عزمي وهمتي كما اغتال حبّال سماوي طيورها
فلو كنت مطلوب وللثار طالب نطلب أن افراجها في حضورها
ظنيت ان يبعث لنا الله ناصر والاضداد يجعل كيدها في نحورها
ويأذن لنا بالعز بأطراف ديرة من ورث جدان ارفاع قدورها
عسى وقفت فيها وهي غاية المنى وتحظى بحلولها ليالي سرورها
ارسل من أولاد المنيعي رفاقه أدلو عليها قبل ينضاح نورها
مناعير الورى ذرا روس لابه تميمية من هم حماها وسورها
على رأي من منهم ولو شمر العدى عن ساق حرب زارها في قصورها
أبو ناصر الامي إلى كل طولة بعزم قطع عملت الاعدا شرورها
يذود العدا بمرهف الحد والقنا من الضد يعطي كل عين ذرورها
واخلاف ذا ياراكب عيدهيه تيهيه تكسر مصاليب كورها
وجنا من القود الهجان لكنها ربد تخافق ريلها مع نشورها
لكنها غب السرى في مسيرها ساجية بالما ولام دبورها
تكملت المرباع والصيف بعد ما حازت مطافيل المها في قفورها
مغفلة حتى ذوى العود بالثرى إلى حيث عدا عن وثورها
يدني لها حرز الضمير سميدع من السد ما يعطي النيا لحبورها
دليل عيرات وكم من تتوفه من أرض العد مادابها من سبورها
مدله مواليه وفر إذا اعتدى عث إلى ركب العوادي ظهورها
حيث اعتلى في كورها ثم سلفت يعجبك عن بعض المساحي نفورها
وقل هيه ياراعي الذي زاد جريها من الهجن لا تثق بها في وعورها
احفظ جناحن الجديل كما أنها وعج تجفل إلى بدا لها ما يذورها
رأسها من قبل تمسي تنوفه متطامس في غبة اللال فورها
بالله عج لي يافتى الجود ساعة تأخذ بها افكاري إلى حول دورها
أوصيك واهدي سايارت شوارد غزو المعاني غمته في بحورها
من آثار تيجان المعالي دوارس الذ وأروى في ثقافي مرورها

منظومــة ياقــوت ودر وعــسجـد وجـــواهر يوضـي بالأطلال نـورها
بصــفح السـجل من اليــراع زواهر إذا مـا اشـتـغل ديوانهـا في سطورها
أوصيـك لا تنسى جـوابـي ورسلتي ولا تـتـصـل بجـبـال خـب جـرورها
واضرب علة صعبات الاشيا وكن لها بصـدم لـشـدات المعـاني صـبـورها
وامسك عنان العزم بـالكف يا فـتى فـــحـتف المنايا زار من لا يـزورها
اركب ولا تلـوى إلى صــارخ الندى من خـارد الفـيـحـا وعـمـران دورها
من الحـــزم ثـورها إلى هوم الـدجى إذا بالعـشي قـابـل سـهـيل عـبـورها
واجعل مغيب الشمس ان عاقك الردى بصـفح من اليـسـرى يحـاذي نورها
وغب اربع تبـهش بقـرب الرفــاقـة تميــمـيــة دم المعــادي طـهــورها
عـسى الحــيـا بالوسم يعــتـاد دارهم بنـو حـــقـــوق مـن الماء نثـــورها
من الضبط العالي إلى السف حـدها إلى الهـضبـة السفلى تدارج نهـورها
وعـسى الحيـا بالصـيف دايم يعـودها وبهـا نحـيـا ما قـد نحـا من نهـورها
دار المروين القـنـا نـعـــرة الملا نحــاز لمن جـا طامعٍ في عـشـــورها
لهم طايـل نايف على شــمخ الذرى ونوايـل مــا من فـــيــهـا بـذورها
وكم عــاني جـانا شــد عن بيــوتهم إذا الغـيـر ما يـقيي ليـالي عـسـورها
فـإن عـاد منيـوب وفي القلب واهس مـن الـهـم دالـوب بـكـف بـدورهـا
جلو عنه عظمـات من الضـيم جـودة عـر القلب بأنيـاب حـديد ظفـورها
وكم عـايل جـا طامـع في شـوامـهم من البـدو وسكان القـرايا حضـورها
ردوه في حــفظه من الـغـيـظ وانـثنى بلا عـــز إلا وبه من الذل مـــورها
إذا اصبـحت في بلدان كـسـابة الثنا وطالعـت في نادي تميم صـــقـــورها
فــاقـرهم التـسليم مـني وعـمــهم بتـرحـيـبـة تضـفي عليـهم خـدورها
واختص لي مجـني حمـيـد ومرشـد اولاد حـــمــــاد لمثلي ذخـــورها
وعـرج على الحـمـران وابنا عــيـادة وابنا مـفـيـد عـمـهم في حـضـورها
سـلام مـشـتـاقٍ إلـى حـضـرة الندى من أولاد عـمـرو وفي تميم قـعـورها
ســلام ابهج منٍ زلال على الـصـفــا والا حليبٍ مـن مـبـاكـيـر خــورها
وقل يـابني عـــمي ولايا رفـــاقـــه أرى الضـيّم مـقـرن بليث هصـورها

بالسمت ما يغضي على النقص ماجد — وعن المجد ما تغضى عوادي نمورها
غدا المال قطع في مبادي خيانة — والأبطال غدر وليعوها دثورها
أجل عنك ما تنسى من الضد ما جرى — مدى الدهر مذكور إلى نفخ صورها
من غلمة سفساف حي تجاذيوا — ردي الغر مالاذوا بشيء من عذورها
جيران سو من قدر نشو — يميل عن الماقادي عن الحق زورها
غدو لنا عن ديرة كان قبل ذا — منازل لنا فيما مضى من عصورها
وشعلنا بها نار الحروب طالما — تصدى لنا فيها خيون غدورها
وصبرنا على الشدات فيها كما انها — حمانا على طيب الليالي وجورها
نرى مثلها اللايق بها ياذوي الندى — كما كاعب في بيت زوج غيورها
حمى الدار منا هيبة الجار وان مضى — على شوفي ماسال عنها حذورها
كما دالق الهندي إذا قال وانتفى — من الرأي فصال إلى جا بشورها
ورفاقه ياطال مازاروا الندى — بفتيان تحمي صفوها عن كدورها
كم صادموا في دارهم من قبيلة — وكم كسروا عدو القنا في صدورها
بعزم أقطع من شبا الحد باللقا — عناف عن اللي بالمشاجا يعورها
مزاريع ما دانوا لحي ولا دانوا — ولا نازعوا بالرأي والي أمورها
مع لابة هداتها ضيغمية — وهم سراج بهم توضي تميم بدورها
كم أوقدوا في دارهم من سعيرة — بلوافح الهيجا ترامى شرورها
جند من أولاد المنيعي لكنهم — أسود الشرى طلق الأيادي ذكورها
كم أنصفوا بأرض العدى طالب الندى — ربع على الشدات تافي شبورها
وياما رموا لأضدادهم من رمية — وكم جددوا لأبطال حي قبورها
ويا جلا عنا من الهم فعلهم — إذا الغير هذار بلا نو هذورها
صبوا لنا في كل فن حمية — بها كسروا أنياب ذيخ عقورها
وكم أغضبوا في حقهم طالب الرضا — ولا ثمنوا قواف دروب خفورها
ترى كل من لي من صديق إذا له — لدى الروع والشدات قلب جسورها
فهو شايل عني من الضيم جانب — تذوب من همه جنادل صخورها
معاد لي صبر بالأوجاد غيرهم — وي منبت الجود مناتج زبورها

أولاد عمرو وكل من كان دونهم ... على عدم الما صاير يجزي عفورها
وصلوا على خير البرايا محمد ... نبي الهدى أزكى قريش ونورها
نعوته بها توراة موسى بشارة ... وفضله أتى بانجيلها مع زبورها
صلى عليه الرب ما ذر شارق ... وما تعاقبت الليالي شورها
وما همى ويل السماء وأظلم الدجى ... وما اجتنى من كل شيء بكورها

ومن الشعراء الذين ذكروا قفارا الشيخ أحمد بن مشرف المالكي الأحسائي[١] في مدحه للإمام فيصل بن تركي قال في قصيدة طويلة:

تميمية حلّت بتيماء ودونها ... من الجبل الطائي قفار فحائله

ووصف أحد شعراء حائل النبطيين وهو سعيد بن فهيد بن دوخي الهمزاني قفار فقال:

ماساقت الخاوة ولا عقد الإيجار ... عزيزة وسط البلاد محشومة

وقال مهنئا بزيارة معالي الشيخ إبراهيم العنقري التميمي المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين لحائل عام ١٤٠٦هـ[٢]:

من تميم العرب قادات النشير ... لا بطل بالمعركة عذالها
كالجمال اللي تحاشا للهدير ... دافعت باموالها ورجالها
في نهر (جيحون) وبلاد (أردشير) ... وفي فتوح السند روس أبطالها
كم تغنى بمجدهم قيس وجرير ... والفرزدق يفتخر بافعالها

وعدد جلعود بن لافي الهمزاني أهل المضافات في بلاد الجبلين في قصيدة نبطية متباهيا بمناقب المشاهير من الكرماء وخلالهم الحميدة وقال:

راعي قفار اللي حريص بواجبه ... في كل درب بالوفاء محمود

---

(١) قال ابن عيسى في حوادث سنة ١٢٨٥: وفيها توفي الشيخ العالم العلامة القدوة الفهامة أحمد ابن علي بن حسين بن مشرف المالكي الأحسائي، وهو من المشارفة من الوهبة من تميم ـ رحمه الله تعالى ـ كان إماما عالما فاضلا سلفيا حسن العقيدة أديبا لبيبا شاعرا بارعا ماهرا وله ديوان شعر مشهور.

(٢) كان ذلك عندما كان معاليه وزيرا للشؤون البلدية والقروية.

وقال حسن بن طليحان الشمري من قصيدة له في بني تميم:

وجدودهم يوم الصحابة لهم شان   بالدين والفرسه ورسم الحضارة
بني تميم وشمر فعلهم بان   من بالقرى وساكنين مداره

وقال سعدون العواجي من شيوخ عنزة بعد وقعة ظفره:

ياراكبٍ من عندنا فوق نساس   ومعرب من ساس هجنٍ أصايل
مامدّ روّاي ولا مد عساس   يشدى ظليمٍ منحدر مع خمايل
لاجيتهم في ربعة الشيخ جلاّس   قل بالجبل جتنا قفار وحايل

وقال عقاب العواجى العنزي:

عشبة طوية يالتبيني رعيناه   غصبٍ على دولة قفار وحايل
وبيضاء نشايل بالمعارك كسبناه   بالسيفٍ ما هي للجدود الاوايل

وقال الشيخ قاسم بن ثاني التميمي، أمير قطر:

حامت على كل السلاطين واقبلت   تجد السرى تبغي قفارٍ وحايل

وقال عبيد بن رشيد في قصيدة رد عليها ابن خليفة التميمي من أهل الشنانة بقرب الرس بالقصيم:

جونا يبون ديارنا والبساتين   يبغون منزلهم قفار وحايل
حضر الجبل والبدو ناتي صليبين   يتلننا جملات سود الجدايل

(جـ) ريحان مولي المفيد:

ومن قديم الشعر النبطي في قفار ما روي لريحان مولي المفيد حيث يقول:

يقول ريحان الذي ولّف البنا   والامثال يا عمي خطاي وصايب
تقول خيل ولا بالخيل مطمع   كم قوطرت خيل بخيلٍ جنايب
ذبحنا منكم طلعة الشمس عشرة   مع عشرة ما بين شب وشايب
لا الحشر ما تمحى مدافق دماكم   لو جاء من وبل الثريا سحايب

وكان ريحان شجاعا فاتكا، قتله المفيد بعد أن دبر أحد مناوئيهم من آل عيادة حيلة جعلتهم يشكون في ولائه لهم(١).

ومن المعارضات في الشعر النبطي قصيدة لابن صقيه وأخري لجلعود بن لافي الشمري، وقد أشار جلعود إلى قفار وبعض البلدان المتفرعة في قصيدته فقال:

من روس تميم وتميم أهل النسب   من عهد ابونا آدم تجدد رسومها

وقال:

لكن المشهور السيف والرمح والقنا   وخيل مع البيدا هميم رهومها

وقال:

وبين جبلين أجأ وسلمى ونفدها   بني تميم الطيب سابع سجومها
بـ (قفار) و(السبعان) وأهل (السليمي)   وأهل (المهاش) ومن مشى في حزومها
ومن سار من حايل إلى ديرة الحسا(٢)   يرى قراكم تتصف في نعومها

(د) محمد بن عبد الله آل الشيخ مبارك التميمي:

وللشيخ الشاعر محمد بن عبد الله بن عبد اللطيف آل مبارك(٣) قصيدة فصيحة في قفار، وآل مبارك أسرة مشهورة في المنطقة الشرقية وسبقت الإشارة إلى تاريخ انتقالهم من قفار إلى وسط نجد ثم إلى الأحساء، برواية الشيخ يوسف بن راشد آل مبارك التي اثبتها الشيخ حمد الجاسر في الجمهرة، يقول محمد بن عبدالله بن عبد اللطيف آل مبارك:

---

(١) وريحان في هذه القصيدة يرد على حمير بن عيادة حينما قال حمير:

لي بندق من دار غرب شريته   تر ضربها يوم الملاقات صايب

(٢) يقصد الأحساء.

(٣) يعمل الشيخ محمد في المكتبة العامة بالأحساء.

قرأت شعراً لغازي مفعما أرجا ... يحكي أحاسيس عن سلمى وشم أجا[1]
يروي لنا عن رباها عن مناظرها ... عن صيدها الغر عن مجد لهم وحجا
عن مائها العذب سلسالا يرق صفا ... سماح اقداحه من ذاقه لهجا
في حائل ملتقى اعطاه منطلقا ... كهمزة الوصل ذا غاد وذا ولجا
وللتجارة في مغناه مكتسب ... وللزراعة فيه مورد لهجا
وف سهول سلمى أجا ترى أسرا ... للدين قد نذروا الأرواح والمهجا
فما قفار سوى أنموذج لبني ... عمرو تميم نما هم للعدو وجا
يا مرحبا بك يا غازي ما نطقت ... به قريحتكم يحكي لنا السرجا
توجتموا حائلاً من مجدكم درراً ... تضيء كالكوكب الدري فوق دجى
اسعدتموا حائلاً في وضعكم حجراً ... يرسي الأساس لنور الكهربا انبلجا[2]

(هـ) بشير بن نصار التميمي:

اشتهر آل حمران الذين خرجوا من قفار بأعداد كبيرة إلى بلدان رمّان[3] وغيرها بعدد من الشعراء النابهين، ومن هؤلاء بشير بن نصار التميمي، ومن قصائده هذه القصيدة التي قالها بمناسبة غزوة ساربها أهل حائل من تميم وشمر مع محمد بن رشيد إلى عالية نجد، وكان ابن نصار في هذه الغزوة فقال:

الحمد للي يعلم الخافياتي ... الواحد المعبود وال المقادير
واشوف عيرات النضا شايشاتي ... والصانع اجهد بالحذا والمسامير
والشيخ نادى بالرمك والولاتي ... وقسم على فتخان الايدي مخاسير
ومن كل يم جن لهم وارداتي ... فحول يونسن البكار المياسير
واستجنبن مثل المها وارداتي ... قحصنٍ يشلعن الحصى بالمسامير
وخمن بنا ظلم وهن مقفياتي ... وسبورنا جتنا بعلم وتدبير

(١) الدكتور غازي بن عبد الرحمن القصيبي.
(٢) تم وضع حجر الأساس لكهرباء منطقة حائل في ١٤٠٢/٢/٢٦هـ.
(٣) ذكر الأستاذ عبد الرحمن بن فهيد الربيعان أن الحمران أهل قفار ينتمي إليهم معظم بني تميم في حايل مجلة العرب ج٣ ص ١٩، ١٤٠٤هـ.

طار العقاب تشقلبن بالتفاتي وطالع وراء هكران طرش ومغاتير
وصحنا على ابن حميد هرج ثباتي ترجيعة وحلو خز المعاشير
وهذا جزى اللي ما صخى بالزكاتي تل المهار معسكرات المسامير
ورجنا وربعننا بزين الفلاتي ليا ما قدنا حشو البرود الاباهير
وتشاملن لديار اهلهن متكاتفاتي وجينا فراقين تحدر من النير
صفقٍ بوفقٍ جيب طرش الحفاتي ورجنا على عيلاتهم والمظاهير

وابن نصار شاعر متمكن سجل بقصائده أخبار الغزوات التي حدثت في وقته، والتي كان هو شاهدها وقصيدته السابقة برواية سليمان بن دحيم الشبرمي.

(و) حسن بن طليحان:

وللشاعر حسن بن طليحان الشمري قصيدة يذكر فيها أهل المضافات في قفار والبلدان المتفرعة عنها، يقول حسن:

جينا مسايير على ابن لحيدان نبي نشوف اللي تشرف خباره
عمار يادار بها ابن لحيدان ما كر صقور من نوادر حراره
بني تميم بالفضايل لهم شان مكارم الاخلاق دايم شعاره
رمز الكرم والجود ياوي عنوان مفاخر الأجواد عز ووقاره
ابن لحيدان على الطيب شفقان عشير ضيفه والمسير وجاره
له مجلس دايم من الغوش مليان شباب نار يعطي البن كاره
والمدح بالطيب دليل وبرهان واللي تجر بالطيب نعم التجاره
ما همته دنياه زايد ونقصان مقدم قروم ما يهاب الخساره
وراعي قفار بالمكارم وعثمان منارة بالطيب نعم المناره
وراع القصر والبرمي وابن عفنان لا سولفوا بالطيب نسمع خباره
ومع الهذيلي والهيافا ابن حمدان ولا قالط من قوم الا خياره
واخو شما الهريش ساس له اركان زبن الضهيد اللي بحاله غياره
وبني تميم عموم من غير حقران معادن بالطيب تاتي خباره

ويااما انفقوا من حب صنعاء وسيلان اللي بسفن الهند ياتي بهاره
وجدودهم يوم الصحابة لهم شان بالدين والفرسة ورسم الحضاره
واهل الجبل عموم حضر وبدوان فازوا وحازوا طيبهم بالجداره
بني تميم وشمبر طيبهم بان مشاعل ترضي بليل ونهاره
أهل العصام أجا وسلمى ورمان أهل القرى واللي سكن في مداره
واهل الصفاة ونعم ذربين الأيمان أهل البيوت اللي يشرف جواره
عسى الحيا ببلادهم كل الأزمان دار الصخا عساه تخضر دياره
وصلوا على المختار بالسر واعلان وسلام يااللي تسمعون العباره

(ز) مزنة التميمية:

قال منديل الفهيد: وهذه قصيدة لبنت[1] ابن سُلمي من أهل قفار تميمي مع ابن عمها وجاها الخبر أنه ميت بوباء عام معروف في الحج وماتت هي بأسبابه بعد أيام قليلة من زايد المحبة له فتقول:

عسى الحرم ربي من الوسم يسقيه ينهض عنه ما يكرهون العباد
حيث ان زمل صويحبي بركت فيه واليوم ماله بالحشا من بلادي
امن اول ما هو ببالي ولا اطريه مرحوم يااللي لك هوينا الحداد

ولها أيضا:

علم لفا عن مهجة الروح شنّاع نقض على اللي بقا من جروحي
حللت يا زين النبا حلو الاطباع حل يخفف عنك يا سيد روحي
لو هو من الحسين بشرى وينباع لا أسوق به مالي وافادي بروحي
مير انهم خلوه في صحصح القاع وحطو على قبره رسوم تلوحي[2]

---

(١) مزنة بنت فراج بن سعد بن فواز بن سُلمي.
(٢) منديل الفهد: من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية ص٩٩.

وقال ابن رداس: «وهذه شاعرة من البادية اسمها (بنت فراج بن سُلمي) من سكان قرية قفار» وذكر الخلاف بين أعمامها وأخوالها وأورد لها القصيدة التالية:

الماء غدوا به عن عمامي خوالي يالعن ابوكم اذبحوهم ولو بوق
الماء غدوا به متعبين المحالي مثل العساكر بالضبط لجته فوق
وش عندكم تسوون يأهل العوالي تزهد بكم لباسة الخصر والطوق
ان كان ما منكم رجال مدالي سباع تهاب وتأخذ الطاق مطبوق
عسى نساكم ما تجيب العيالي وعسى علكم جيب الأحباب مشقوق[1]

وآل سلمي من أشهر البطون التميمية في قفار، انتقلوا منها إلى القصيم وتفرعوا إلى أسر عديدة أشهرها: الفريح، والسلامة، والمحمود، والعبيد، ومن العبيد هؤلاء معالي الدكتور عبد الله بن صالح العبيد الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، وآل سلمي من بني العنبر من بني عمرو من تميم ويرى الدكتور عبد العزيز الفريح وهو من هؤلاء أن أهل قفار، ومن انخزل منهم جميعهم عنبريون[2].

(ح) الشيخ أحمد بن مشرف التميمي

وممن ذكر «قفار» في شعره الشيخ أحمد بن مشرف الوهيبي التميمي المتوفى عام ١٢٨٥هـ. وهو أديب شاعر مجود فقيه محدث سلفي مالكي من أهل الأحساء.

ذكر قفارا في قصيدة يرثي بها الإمام فيصل بن تركي آل سعود المتوفى عام ١٢٨٣هـ يقول في قصيدته:

---

(١) ابن رداس: شاعرات من البادية، ص ٢٤٤ وعند رواة الشعر النبطي أن اسم الشاعرة مزنة بنت فراج بن سُلمي التميمي، وأخوالها آل عيادة من النواصر من تميم.

(٢) وبقي من آل سُلمي في منطقة حائل أسرة تقيم في «قصر العشروات» جنوب قفار، ومن أسرة آل محمود الفريق صالح المحمود ـ يرحمه الله ـ ومن آل فريح الشيخ عبد المحسن بن محمد الفريح المتوفى في عام ١٣٧٩هـ.

أتقبل عذر الصب أم أنت عاذله بذكرى حبيب عنك شطت منازله
غزال حوى كل المحاسن والبها يغازلني بعد العشا وأغازله
فتاة كأن الشمس غرة وجهها فأني يبين البدر حين تقابله
نأت فنأى عن صبها كل عاذل فياليتها تدنو وتدنو عواذله
فمن لعذول لا يزال بجهده يجادلني في حبها واجادله
وما أنا إلا كالفتى في اعتلاله فلا اثر تبديه فيه عواذله
وقد أصبحت (سلمى) بأبعد شقة يكل بها كم المطي وهازله
(تميمية) حلت بتيماء ودونها من الجبل الطائي (قفار) وحائله
فعن مثلها فاثن العنان ميمما مليكا عظيما لم يخب قط سائله
إله السما والأرض فاسأله راغبا تنل كل ما ترجو وما أنت آمله
فنشكو إلى الله الزمان الذي استوى لدى أهله قس الكلام وباقله
به اندرست كل العلوم وأقفرت فانكر فضل العلم بالعلم جاهله
وقائله اقصر فما بعد فيصل لذي أدب حظ فماذا تجادله
اترغب في نظم القريض وجسمه موارى بقبر غيبته جنادله
فقلت: دعيني أن يكن مات فيصل فخالقه حي وما مات نائله
فقد ورث المجد المؤثل والندى لنجل زكت اخلاقه وشمائله
أبو النجم عبد الله حامي حمى الهدى بغرته بشر الندى مخائله

قال حسين حسن: كان أحمد بن مشرف عالما فقيها ومحدثا أديبا وشاعرا موهوبا راسخا، وقد بلغ درجة الأستاذية مدرسا بالأحساء فأفاد وعلم الناس ونظم رسالة في الفقه نظما طريفا واختصر صحيح الإمام مسلم اختصارا جميلا، وكان بينه وبين الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ محمد بن عبد الوهاب صحبة أكيدة ورسائل علمية مفيدة فيها كثير من الحكم واللطائف وأشعار الإعجاب والعتاب ضمنها ديوانه المشهور.

وله في الإمام فيصل أيضا قصيدة مشهورة نظمها في عام ١٢٧٨هـ وفيها:

أأسلو وقلبي للغرام غريم وجسمي كطرف الفانيات سقيم
ولي مقلة لا يقلع العذل دمعها وقلب إذا جن الدجاء يهيم

ومنها:

فلما علا رأسي البياض تباعدت ... وذو الشيب عند الغانيات مشوم
فأصبحت مأسور الفؤاد بحبها ... وما ذاك من كيد النساء عظيم
فما بالها تصبو إلى كل يافع ... وتهجر شيخا والداء تميم
ألم تدر أن المقرنين شيعتي ... ولي عهد ود بالإمام قديم
إمام حوى كل المكارم والعلا ... وطاب له في العالمين أروم
له نسب في وائل من ربيعة ... نماه إلى أعلى الفخار حميم
تفرع من صيد الملوك الذين هم ... لهم مكرمات حجة وحلوم

يقصد بالمقرنين آل سعود نسبة إلى جدهم مقرن.

وابن مشرف من الذين كانت لهم مآخذ على عثمان بن منصور الناصري التميمي قاضي قفار في عهد الإمام فيصل، ويأخذ ابن مشرف علي ابن منصور اتصاله بداود بن جرجيس. وكان مما قاله ابن مشرف:

واقذف جنوب بن جرجيس وشيعته ... بكل هجو بمنظوم ومأثور

وأول القصيدة:

يا ظبية البان، بل يا ظبية الدور ... هل أنتِ من نسل حواء أم من الحور
الصبح من وجهك الصبيح الأسنى بدا ... والشعر داج بظلماء وديجور
مددت للصب طرفاً قاصراً فلذا ... قد هام ما بين ممدود ومقصور
لا عيب فيها سوى إخلاف موعدها ... أو أنها لم تجد يوماً بميسور
كم واعدت بمزار غير موفية ... والخلف للوعد معدود من الزور

وقد أشار إلى طرف من الردود على الشيخ عثمان بن منصور الشيخ الهندي في كتابه «زهر الخمائل في علماء حائل».

(ط) حميربن عيادة التميمي:

شيد حُمير بن عيادة التميمي - أمير قفار - قصرا كبيرا في غربي قفار مقتربا من جبل أجا (لا يزال القصر قائما) وحين مر به أحد المسافرين قال له: سلم على

عبد الله بن رشيد بحائل وقل له: (نشرب من جوابينا وناكل من قرينا ونلطم وجه اللي يظلم يجينا) فلما وصلت هذه الرسالة إلى عبد الله بن رشيد قال(١):

يا سعيّد اركب فوق حمرا معفات كنك غراب نازل في ظهرها
سرّه اليا ماتجي دار التميمات نعم الحمايل عند ميلة دهرها
سقنا تميم عن محل الخشيمات سوق الظوامي عن زلالي نهرها
سقناه لجفيفا وللمستجدات وفرافره له من يقلع شجرها
وبخشوم سلمى للمفيدات مشهات كلٍ يحدر مرزقه من وعرها

وحين سمع حمير بن عيادة التميمي هذه القصيدة رد عليها بقوله:

يا راكبٍ من فوق حمرا سبنتات ما ضرّب أبوه كود يعرف مهرها
هيهات يا جويلان هيهات هيهات هيهات وين سوفكم وين أثرها
لو أن دارك للتميمات مشهات قزوك عنها يم حامي صقرها
فنّك تحط براس اعيرف منارات وتشرب قراح من زلالي نهرها
ما غير تشرب من هماج الحميضات وأوذيت نطار الخضر في نطرها

والسبنتات من أسماء السبع، وأبيات هاتين القصيدتين غير مرتبة وفيهما نقص كبير والقرّى: التين وفرافرة هي بلدة السليمي، وهي فرافرتان قديما، وهيهات فصيحة وهي لغة بني تميم، وقريش أهل الحجاز يقولون أيهات، وقد ورد في القرآن الكريم هيهات بلغة تميم، قال تعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾﴾ [المؤمنون]، ذكر ذلك السيوطي في المزهر، وزعم مختار سيدي الغوث في كتابه (لهجة قريش) أن السيوطي عكس سهوا وأن أيهات هي لغة تميم بدليل قول جرير:

فأيهات أيهات العقيق وأهله وأيهات وصل بالعقيق نساءله

والمقصود بداره السويفلة شمال مدينة حائل الحالية، ومياهها الجوفية تأتيها من قفار وتقدم فيما سبق تحليل لهاتين القصيدتين.

---

(١) روي مناسبة هاتين القصيدتين فهد الخوير ـ رحمه الله ـ وقال الدكتور رشيد العمرو: إن ابن عيادة يقول: ونذبح اللي يجينا.

وأعيرف جبل صغير في وسط حـائل، والحميضات بطن من تميم في قفار، أما ذكر الخـشيمات في أبيات عـبد الله فلعله من النحل إذ سكناهم لقفار مـتأخرة عن عهده، كما أن البلدان التي يذكرها عبد الله في قصيدته مسكونة ببني تميم قبل زمن القصيدة.

ومن شعر حُميّر بن عيادة القصيدة التالية وهي من قصائد المعارضات:

اجليـتـوا العـربان عن كـل منزل ... ولا سـد عنـكم يا حـمـد در خـوره
واويل من عـصـر تلوذون بـيـتـه ... أرذال قـوم قـاصـرات شـبـوره
إن غـاب عنكم مير التـميـمات ليله ... بـ (السَّلفْ) جيتـوا مثل ها في نسوره
بـيـح كـنـين الـقـلـب .... والثـالـث جـذّاب الدمـا مـن نحـوره

(ى) جلعود بن لافي الهمزاني:

لجلعود بن لافي قـصيدة بعنـوان «تقاسمـوا هذا تميم وشمر» عـدد بها أهل المضافـات الشهـيرة بحائـل، وذكر مجـموعة مـن بيوت الكرم في قفـار والبلدان المتفرعة منها والقصيدة هي:

سـميت باسم الواحـد الرزاق الذي ... له كل خلـقـه خـاضـعين سـجـود
ومن بـعـد هـذا أبدأ بنظـم المثـايل ... أبيـات شـعـر قـالهـا جلعـود
والجـود والمعـروف والمدح والـثناء ... في جـو رزاق الملا مـوجـود
وحـشمـة خوي الدرب والجـار عندنا ... والضـيـف لا جـانا مـا هـو مطرود
كلمـة هلا بالضـيف وأهلا ومـرحـبـاً ... هي رمـزنا هي غـاية المقـصـود
حـائل وأهلـهـا منبع المدح والكرم ... وحـنا عـلى نـهـج الكـرام نجـود

إلى قوله:

راعي جـفـيـفـا يوم قـصف المرازق ... راعي صـخـا مـا هو كـمـا الجلمـود
وابن لحـيـدان ان تنصـاه ملتـجي ... يعـطيـه ممـا يثـمـر العـرجـود
قـدام بـاب البـيـت دايم واقف ... ويـاكـم زهّب راعـي القـعـود
وراعي السـليـمي له فـعـول غـرّا ... يا جـاه ملهـود يشـوف الفـود

وراعي الجثامية كريم السجايا ياكم فرج كربة المضهود
ومنا ابن خربوش اللي له فعايل بابه عن ضيوفه ماهو مردود
يقول نعشي ضيفنا من نما الغيد يا صار في بعض الأمور صدود
وزيد الخوير اللي إلى الآن باقيه مقصورته تلفح عليها النود
داره لمن زاره تزف البشارة وفيها أدلال ما ارمردن بسمود
راعي قفار اللي حريض بواجبه في كل درب بالوفاء محمود
وزيد الخشيم ان جاه ضيفه حيّا كم من مقل منه شاف الزود
ولو ابي اعد أتعب ولا حصيت عدهم ولكن هذه مشاركة مجهود
سلمى ورمان وأجا مع سهالها له نصف طيب ونصف للنفود
تقاسموا هذا تميم وشمر لا هانوا اكرام اللحى بالكود

(ك) الخشيم:

الخشيم اسمه زيد، وهو معاصر لزيد الخوير التميمي، وللتفريق بينهما ربما قيل للأخير زيدان ومن المرويات أنهما كانا في حملة حجاج حائل في سنة من السنين وبعد الحج استعجلا بالعودة بمن معهما من أهل قفار فشق ذلك على حجاج حائل وقال قائلهم:

تر زيد وزيدان ما جزيوا بخير مانوخوهن عند حام الديبلة

ولما قال الخوير:

لي ديرة سمر الغرايب قباله بشرقي أجا يا حلو شلّة قناها

قال الخشيم:

لي ديرة سمر الغرايب قباله بشرقي أجا يا حلو زمّة حيوره

في قصيدتين طويلتين مشهورتين، على أن هناك من يري أن كلتا القصيدتين لآل الخوير، زيد وابن عمه دخيل، أمير قفار.

ورغم ما بين الخوير والخشيم من الألفة والوئام فقد تهاجيا وتلاحيا، ولما

تغني الخشيم بمحلته الفرعة في قفار مفتخرا رد عليه الخوير بهجاء مقذع[١] وسبقت الإشارة إلى رواية منديل الفهيد عن طلب الخشيم للإمام عبد الله الفيصل بقصيدة جيدة حين زار حائل حتى أعطاه (الفرعة)[٢]، والقصيدة هي:

رجلي تسوج وشف بالي يقوده   الرجل ساجت مادري وش بلاها
طالبك تجبر خاطري من وجوده   وتجللن باتباع نفسي هواها
يا معطي سرده وجرده وقوده   خيل ترامى بالجراير حذاها
لي ميمر عيا لساني يعوده   من كثر ما جيته ندور عطاها
نجد كما الصيوان وأنتم عموده   ما تستقيم إلا بشعلة عصاها

والخشيم شاعر جيد العبارة، كريم مضياف وهو من بني خالد.

(ل) ابن صقيه راعي قفار

ابن صقيه اسمه عبد الله بن صقيه التميمي، من حنظلة اختلف مع أمير قفار، حُميِّر بن عيادة ورحل عن بلدته وقال:

يا ركب من عندنا فوق عزماس   عملية قطع الفيافي مناها
تلفي لاخو (عبطا) على هجعة الناس   واليا لفت للشيخ هو منتهاها
من باعنا بالرخص بعناه بافلاس   بيعة هليبٍ ميسن من رجاها
طول الجدار وقصرة الرجل نوماس   لا صار ما للرجل داع دعاها

وأخو عبطا هو حمير بن عيادة، وابن صقيه هذا من أسرة الشاعر الكبير عبدالله بن على بن صقيه التميمي المنتشرة في مدن حائل وجبة وسميراء والعظيم بمنطقة حائل وفي خارجها في بلدان متعددة[٣].

(١) روي فهد بن عبد العزيز الخوير ـ رحمه الله ـ طرفا من نقائضهما.
(٢) يري الدكتور رشيد العمرو أن سكني الخشيم بالضبط في قفار كانت قبل عهد آل رشيد، وهذا يناقض ما أوردناه في الخبر الذي ذكره الشيخ أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري من أن الخشيم حصل على منحة من الإمام عبد الله الفيصل إبّان إمرة طلال بن رشيد على حائل، وهي عبارة عن مبدع قليب.
(٣) ومن شعراء قفار دندن الفهيم وهو من ملاحظات الدكتور رشيد العمرو على مسودة الكتاب.

وقال الدكتور الفريح عن مشاهير أمراء قفار

تعاقب على إمارة قفار عدد من الأمراء من أشهرهم عقيل بن سلامة بن عيادة، وهو من أعلام الجبلين في زمنه، عاش في فترة لم يكن في حائل إمارة قوية ذات مركز حضاري مستقر، فكان عقيل بن عيادة ممن يتطلعون إلى تثبيت الأمن في حائل في ظل حكم منظم، وبلغ من شهرته في هذه النزعة أن محمد بن على الذي أصبح أميرا لحائل كان يهدي إليه أبياتا من الشعر تعبر عن مدي إعجابه بحكمته، وسداد رأيه، ونزوعه إلى أن يكون في حائل قيادة يطمئن الناس إليها، وكان ذلك قبل وقعة العدوة في عام ١٢٠٥هـ التي انضوي بعدها أبناء حائل تحت مظلة الدولة السعودية الأولى(١).

وينتمي عقيل بن سلامة إلى آل عيادة من النواصر، والنواصر كما يقول الأستاذ حمد الجاسر قبيلة تميمية تتفرع منها أسر كثيرة، ونقل الأستاذ حمد عن الشيخ عبد الله البسام أنهم: من ذرية عباد بن الحصين بن عباد، وبعباد هذا سمي عبادان في دولة بني تميم بالبصرة منهم آل عيادة وآل رحمة والرومي والحمران، وباديتهم في بر فارس، ولهم عالية شط (كارون) في الأهواز ومنهم نواصر نجد الحميضات أهل المذنب وأهل قفار وتوابعهم(٢)... وقال الشيخ البسام في ترجمة الشيخ عثمان بن منصور الناصري ـ قاضي قفار ـ قال المترجم له بالحرف الواحد: لما سافرت من البصرة عام ١٢٣٦هـ مع شط كارون ـ دجيل قديما ـ مع أناس في سفينة وجدت النواصر(٣) نازلين على فلائح لهم بالأهواز فسألتهم من أي النواصر؟ فقالوا: نحن من آل عباد وآل رحمة وآل حمران وآل بوحسين والرومي(٤).

---

(١) وذكر الدكتور العثيمين أن محمد بن على قد نصب أميرا على حائل من قبل حجيلان بن حمد التميمي أمير القصيم، وذلك في تحقيق العثيمين لكتاب «كيف كان ظهور الشيخ محمد بن عبدالوهاب».

(٢) حمد الجاسر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، ص ٨٤٧.

(٣) أخبار آل عيادة أهل قفار وعلاقتهم بآل عيادة في البصرة نقلته عن روايات الشيخ عثمان بن منصور وكتب الشيخ ابن راحم والشيخ ابن بسام والشيخ حمد الجاسر. وقال الدكتور رشيد العمرو: أن آل عيادة في قفار هم غير آل عيادة في البصرة وسواها.

(٤) المرجع السابق، ص ٨٤٨.

أما عبّاد بن الحصين فهو الفـارس المشهور المقدام الذي كان يعدل في المعارك بألف رجل[١]، وقد ولي شرطة البـصرة في أيام ابن الزبير وقبلها كان شـهد فتح كابل ـ ببلاد الأفغان الآن ـ وهو من سجسـتان قديما، وفي أخريات أيامه عاد إلى كابل وهو مفلوج وبها قتل عام ٨٥هـ[٢].

ويكنى عباد بأبي جـهضم، وهو فارس بني تميم في عصـره،وذكره الجاحظ في حـديثه عن إحـدي الوقائع وقـال: إنه فارس الناس دون مـدافع[٣] ومن نسله «مسور الخيل» وهو المسور بن عمرو بن عباد الذي عناه الفرزدق بقوله:

ومـا انـكشـفت خــيل ببـابل تتــقى   ردى الموت إلا (مســور الخيل) واقف[٤]

قال الجـاحظ: أطنب مســور الخيل ذات يوم في وصـف عتاب بن حـسكة الحبطي التمـيمي فقال قائل: لقـد كان عتاب قلعا قال: ومـا يضره ذلك والفارس النجيد في كـفه كالخرنق، ونقل الخولي عن ابن دريد: أن عتـابا كان أحد بني تميم بخراسان له ذكر وصيت[٥].

وقد خلف عـقيل بن سلامة على إمـارة قفار ابن عـمه حُميّـر بن فريح بن عبادة المتـقدم ذكره، ولم يُعرف في بني عـمرو بهذا الاسم غير حُـميري بن هلال المازنى[٦] صاحب خصـومة «المرغاب»[٧] مع عبد الله بن أبي بـكرة في عصر بني أمية، وهو ابن هلال بن أحوز، وهلال قائد من الشـجعان القساة، قال الزركلي: عرفه ابن حزم بقـاتل المهلب بـ «قندابيل». قال البلاذرى: هرب بنو المهلب[٨] إلى

---

(١) حسين حسن: أعلام تميم، ص ٣٦٢، وترجم له فقال هو: عبّاد بن الحصين بن عمرو بن أوس ابن سيف بن الحارث ـ الحبط ـ بن عمرو بن تميم.
(٢) المرجع السابق.
(٣) الجاحظ: العميان، ص ١٤ .
(٤) ديوان الفرزدق.
(٥) الجاحظ، نفس المصدر، ص ١٧٣ .
(٦) مازن والحارث (جد النواصر) من بني عمرو بن تميم.
(٧) المرغاب: بخراسان بين هراة ومرو.
(٨) آل مهلب أو المهالبة من العتيك من الأزد الكهلانية القحطانية.

السند في أيام يزيد بن عبد الملك فوجه إليهم هلال بن أحوز فقتلهم بـ «قندابيل»[١] وتباري جرير والفرزدق في مدح هلال وأطرائه بعد عودته من البصرة[٢].

وقد تقدم طرف من أخبار حُميِّر بن فريح بن عيادة، وهو شاعر قوي العبارة، كثير الفخر، عرف بالصلابة والدهاء، وهلك أكثر ذويه بحمي قفار، وله قصر شامخ البنيان لا يزال قائما على يسار المتجه من حائل إلى المدينة المنورة وتري بعض الأطلال المتصلة بالقصر قديما على يمين الطريق في سفح جبل أجأ ليست بعيدة عنه.

وقد توفي حُميِّر في مطلع النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجرى، ولحُميِّر ذكر حسن ويعتبره تميم حائل من مفاخرهم، وكثيرا ما تغنوا بقصائده، وأشادوا ببطولته ودهائه، قال السنافي في قصيدة يعدد بها أعلام الجبلين ومشاهيرها:

وحُميِّر المشهور وعواد ومشيب　　　حمر النواظر كان صار الدهر شين

ومطلع القصيدة:

سميت وادنيت النجايب من النيب　　　نجايب يزهن جديد السباهين[٣]

والنجائب هي النوق الكرام، قال الشاعر:

ودويه قفر تحار بها القطا　　　إدلاء ركبيها بنات النجائب

والدوية هي المفازة المغبرة، يعني أن السارين بها يستدلون على الطريق فيها

---

(١) الزركلي: الأعلام، مادة الهاء.

(٢) وقال ذو الرمة:

رفعت مجد تميم يا هلال لها　　　رفع الطراف على العليا بالعمد
حتى نساء تميم وهي نازحة　　　بقلة الحزن فالصمان فالعقد

ووترت اليمن بذلك اليوم، وكان الطرماح لا ينفك يفخر على تميم بفعال المهالبة:

تفاخر بابن أحوزها تميم　　　لقد حان المفاخر لي وحانا

(٣) ديوان شاعر اللوى.

بما يسقط في الطريق من ولاد النوق النجيبات فتبقي مطروحة على الطريق، وأراد بالكربين الذاهب والجائى[١].

أما السنافي فهو شايع بن رباح أمير العيساوية وهو من الحمران من تميم، ومن شعره:

ما دام ستر الله على الناس ضافي　　صدور المجالس ضايقه بالصناديد
ولا صار بأطراف الحدود اختلافي　　كنك تراعي لكل حباري ملابيد
واليا صفى الصافي وصارت عوافي　　ردوا كما كانوا وصاروا مواريد
الناس في عصر ماحد فيه خافي　　راع الغنم يعرف كما يعرف السيد[٢]

ولما مات حمير بن فريح بن عيادة خلفه على إمارة قفار دخيل الخوير التميمي من أسرة الخورة المشهورة. وأملاك هؤلاء في الطرف الجنوبي الشرقي من قفار.

ودخيل هو صاحب القصيدة الحربية التي مطلعها:

من قفار وحايل ظهرنا　　واعتلينا ظهور النجايب

قالها أثناء الإعداد لغزوة الجوف أيام تكوين الإمارة الرشيدية بحائل، وسبقت الإشارة إلى خبر هذه الغزوة، وتجييش الجيش في قفار، وذكر ابن جنيدل في تعداده لأحياء مدينة الجوف حي الرحيبين وأن ممن اشتهر من هؤلاء خليف بن عرسان الخليف الذي يخاطبه عبيد بن رشيد بقوله:

يا من يبشر بي خليف وحطّاب　　تبشير فرعون بموسى وهارون

قال ابن جنيدل: وفي خليف تقول الشاعرة ظاهرة الشرارية، وقد أخذ السبيلة لها غنما فشكت إليه أمرهم فرد عليها غنمها منهم.

يا خليف عيوا لا يجون السبيله　　متجزعين كيف للحق يمشون
الحق ظلما والمصقل دليله　　ولا تنقضي حاجات من يتبع الهون

---

(١) ابن الأثير: المرصع، ص ٢٧١.

(٢) ابن صقيه: بنو تميم في بلاد الجبلين، ص ٥٥ .

وذكر أن الرحيبين ٤٠ بيتا أهله من تميم يقال: إنهم نازحون من قفار وأن من أقاربهم السميحان في حي ينسب إليهم ويتكون من ١٥ بيتا[١].

وذكر عبد العزيز بن عبد العزيز الخوير أن الرحيبين هم من أقارب آل سلامة الذين ما يزالون في قفار، ومن مرويات العامة في قفار أن جد الرحيبين قال حينما رحل من قفار إلى الجوف:

جليت عن دار المفيدي محمد　　　يوم العذاري ما يطل نديه

وقال ابن جنيدل أن خليف بن عرسان الرحيبي التميمي كان ذا مكانة ونفوذ في الجوف، وخليف هو صاحب السيف «دابان» مضرب المثل، قال ابن صقية:

يا العمروي يا مروي السيف دابان　　　ترويه من دم العدا لا تعزويت
جدك تنزّح من (قفارٍ) على شان　　　كسب العلا وانته على الجد عليت

هذا، وقد مات دخيل الخوير التميمي أمير قفار في حدود عام ١٢٨٥هـ في وقت قريب من وفاة ابن عمه المشهور زيد الخوير التميمي، وقد سبقت الإشارة إلى أن الإمام عبد الله الفيصل منح زيدا الخشيم الخالدي (مبدع قليب) في غربي قفار بعد أن مدحه بقصيدة نبطية أثناء زيارته لحائل في عهد أميرها طلال بن عبدالله بن رشيد (١٢٦٣- ١٢٨٥هـ) وذكر الأستاذ عبد الرحمن بن زيد السويداء[٢] أن زيدا الخشيم قد أصبح أميرا لجزء من بلدة قفار ـ وهو الجزء الذي تم إقطاعه إياه ـ وقد تزامنت إمارة الخشيم على جماعته مع الفترة الأخيرة من إمارة دخيل الخوير على قفار، وذكر الشيخ أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري: أن ابن رشيد غضب على الخشيم أمير قفار وعزله عن الإمارة وجعل مكانه القنصعي نائب الخوير[٣].

وبعد دخيل الخوير تولى إمارة قفار ناصر بن عفنان التميمي ومحلته في جنوب شرقي قفار، وقصره لا يزال قائما شمال منزل الخوير، وروى فهد بن عبدالعزيز الخوير أن ناصر بن عفنان ـ أمير قفار ـ وأخاه راشد بن عفنان، كانا على

(١) ابن جنيدل: بلاد الجوف أو دومة الجندل، ص ١٢٦.
(٢) السويداء: القهوة العربية.
(٣) ابن عقيل: أنساب الأسر الحاكمة في الأحساء، ص ١٤٨ .

جانب كبيــر من الثراء والدهاء، ولما بطش الأمير محمد بن رشيـد بآل جبر أشفق هذان الأخـوان على البقـية منهم فـأضـافاهم في قـصرهمـا المشار إليـه في دور وسرداب مـدة من الزمن، وحدثني الشيخ سليمـان اليعقوب بحـديث قريب من حديث الخوير، والشيخ سليمـان من آل يعقوب وهم أسرة من أهل الفضل والعلم في مدينة حائل، وكانوا قبلها في قفار.

ومن أخبـار آل عفنان أهل قفار أن كـبيرهم ناصر قـد بلغ من ثرائه أنه كان يجلب عددا من الخـيل والعبـيد من سوق المدينة المنورة إلى قـفار ثم يجلبـها إلى حائل في سوق يحمل اسم (عفنان) في وسط المدينة .

وبعد ناصـر بن عفنان تولى إمـارة قفار علي بن رشـيد بن عـيادة في رأس القرن الثالث عـشر الهجري، وكان هذا الأمـير صلبا، قيل أنه امـتنع على الأمير محمد بن رشـيد عندما أراد منح قطعة أرض لأحد الراغبـين في الاستيطان بقرب قفار، بل لقـد قيل إنه قال: إذا حفـر هذا الرجل بئرا فسوف نردمـه عليه، مع أن عليا هذا كان في فترة بدأ يضعف فيها شأن قفار بسبب الحمى والحروب.

قال ألويس مـوزل الذي زار قفار في عام ١٩١٥م: وفي السنوات الأخـيرة اجتاح مرض الحـمَّى القرية فقضي على النساء والأطفـال، بينما هلك الرجال في الحروب.

والذي يلاحظ هو أن آل عـيادة الـذين منهم علي بن رشـيد كـانوا من بين الأسر التي أثرت فيها الحمَّى تأثيرا قويـا فمات أكثرهم في قفار، على أنه مما تجدر الإشارة إليـه أن كثيرا من الأسـر كآل مفـيد وآل حمران والمزاريع وغـيرهم من آل حماد قد نزحـوا من قفار قبل الحمَّى بزمن طويل فعمـروا بلدانا جديدة في منطقة حائل وفي غيرها من المناطق النجدية من البلدان.

وفي قفار الآن أسر قليلة تنتمي إلى آل عيـادة صلبية، وأسر أخري في قفار والحائط تنتمي إليهم ولاء لا صلبية[١].

---

(١) ومنهم أسر في تيماء وموقق.

وتولى إمارة قفار بعد علي بن رشيد بن عيادة بن عفيصان بن سليمان بن عفيصان، وهو من آل خوير ومحلة ذويه غرب محلة آل الخوير في جنوب شرق قفار، وفي هذه المحلة قصور وأسوار.

وممن تولى الإمارة في قفار فريحان الموكا، وفي عام ١٣٥٠هـ تم تعيين عبدالعزيز بن عبد العزيز بن راشد الخوير التميمي أميرا لقفار، فظل أميرا بها حتى وفاته في عام ١٤٠٤هـ، ثم تولى الإمارة من بعده راشد الخوير، وعند إنشاء مراكز الإمارة في منطقة حائل أسس مركزا لإمارة قفار في عام ١٣٩٨هـ، ورئيسه الآن راشد المذكور. والمركز يخدم قفار، وبدائع قفار، والنقرة، ومريفق، وبدائع مريفق، وحمراء الوبير.

وفي شهر جمادى الأولى من عام ١٤١٩هـ أقام بنو تميم بحائل حفلا كبيرا احتفاء بصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام أثناء زيارته لمنطقة حائل، فقدم لسموه راشد الخوير أمير قفار درعا تذكاريا نيابة عنهم، بعد أن ألقى كلمتهم الأستاذ الأديب المربي عبد الله بن تركي البكر التميمي، وألقى القصيدة الترحيبية الشاعر عبد المحسن بن حمود الهذيلي التميمي، وقدم الحفل الأستاذ رشود بن عمر التميمي.

وفي قصيدة الهذيلي ورد قوله:

حنا تميم محاربة صفر الأعيان ... نرفع بيارقكم على العسر واللين
من عهد فيصل ما بنا واحدٍ خان ... واضدادكم نبني على راسه الطين

في إشارة إلى حادثة بني تميم مع الترك في قفار.

أمدنا الدكتور عبد الرحمن الفريح عن بعض الأسماء المشهورة من خيل بني تميم كالتالي[١]:

الأحوي: فرس قبيصة بن ضرار بن المنذر الضبي التميمي.

الأشقر: فرس لقيط بن زرارة الدارمي الحنظلي التميمي.

الأغر: فرس طريف بن تميم العنبري العمري التميمي.

جلوي: فرس قرواش بن عاصم الرياحي الحنظلي التميمي.

الجون: فرس متمم بن نويرة اليربوعي الحنظلي التميمي.

الحواء: فرس عقبة بن بهيش العدوي الربابي التميمي.

الحشاء: فرس عمرو بن عمرو بن عدس الحنظلي التميمي.

ذو الخمار: فرس مالك بن نويرة اليربوعي الحنظلي التميمي.

الرقيب: فرس الزبرقان بن بدر بن خلف السعدي التميمي.

ذات الرماح: فرس عامر بن شقيق الضبي الربابي التميمي.

ذات العجم: فرس أحد بني حنظلة التميمي[٢].

ذو الوشوم: فرس عبد الله بن عداء الحنظلي التميمي.

الزعفران: فرس قيس بن عاصم المنقري السعدي التميمي.

سحيم: فرس المثلم بن المشخرة العائذي الضبي التميمي.

سكاب: فرس عبيدة بن ربيعة المازني العمري التميمي.

الشغور: فرس الحبطات (بني الحارث) العمري التميمي.

---

(١) قيل: كانت الخيل وحوشا لا تركب فأول من ركبها إسماعيل بن إبراهيم - عليهما السلام - فلذلك سميت عرابا. وقال أكثم بن صيفي التميمي في وصيته لقبيلة طيئ عليكم بالخيل فإنها حصون العرب.

(٢) قال الزبرقان:

رزئت أبي وابني شُريف كليهما وفارس (ذات العجم) حلواً شمائله

الشقراء: فرس أسيد بن حناءة السليطي الحنظلي التميمي.

الشقراء: فرس ربيعة بن أبي الضبي الربابي التميمى[(١)].

الشوهاء: فرس حاجب بن زرارة الدارمي الحنظلي التميمي.

شولة: فرس زيد الفوارس الضبي الربابي التميمي.

الشيّط: فرس أنيف بن جبلة الضبي الربابي التميمي.

صدام: فرس القيط بن زرارة الدارمي الحنظلي التميمي.

صُهبي: فرس النَّمر بن تَوْلب العكلي الربابي التميمي.

الضَّبيح: فرس داوود بن مُتمِّم بن نويره اليربوعي التميمي.

العرادة: فرس «فارس العرادة» هبيرة بن عبد مناف اليربوعي التميمي.

عرقوب : فرس زيد الفوارس الضبي الربابي التميمي.

ذو العُقّال: فرس حوط بن جابر الرياحي الحنظلي التميمي[(٢)].

العلْهان: فرس عبد الله بن الحارث بن ثعلبة الفوارس التميمى[(٣)].

العنّاب: فرس مالك بن نويرة اليربوعي الحنظلي التميمي.

الغرّاف: فرس البراء بن قيس الرياحي الحنظلي التميمي.

---

(١) وفي الشقراء قال فارسها:

إذا المهرة الشقراء أدرك ظهرها ... فشب آلهي الحرب بين القبائل
وأوقد ناراً بينهم بضرامهـــا ... لها وهج للمصطلي غير نائـل
إذاً حملتني والســلاح مغيرة ... إلى الحرب لم آمر بسلمٍ لوائل

والأصل في النسبة إلى الرباب ربيٍّ.

(٢) كان لحمزة بن عـبد المطلب رضي الله عنه فرس اسمه الورد من نتاج ذي الـعقال من خيل بني تميم وفيه يقول:

ليس عنـــدي إلا سلاح وورد ... قـارح من بنات ذي العُقـــال

(٣) قال جرير:

شبَثٌ فخرت به عليك ومعقل ... وأبو مليل فـــارس العَلْهــــان

أبو مليل هو عبد الله بن الحارث بن ثعلبة الفوارس اليربوعي وشبث بن ربعي اليربوعي، ومعقل ابن قيس الرياحي اليربوعي.

الفهدة: فرس عبيد بن مالك النهشلي الحنظلي التميمي.

الفينان: فرس قريبة بن عوية الضبي الربابي التميمي.

كامل: فرس زيد الفوارس الضبي الربابي التميمي(١).

الكامل: فرس الرقاد بن المنذر بن ضرار الضبي التميمي.

الكُميت: فرس المعجب بن سفيان الضبي الربابي التميمي.

لازم: فرس سحيم بن وثيل الرياحي اليربوعي الحنظلي التميمي.

مبدوع: فرس عبد الحارث بن ضرار الضبي الربابي التميمي.

المِدعاس: فرس صيَّاد الفوارس (عتيبة بن الحارث اليربوعى) التميمي.

المكسر: فرس صيَّاد الفوارس (عتيبة بن الحارث اليربوعى) التميمي.

منهب: فرس عُويّة بن سلمي الضبي الربابي التميمي.

النحام: فرس السُّليك بن السلكة السعدي التميمي.

نحلة: فرس سبيع بين الخطيم التيمي الربابي التميمي.

نصاب: فرس مالك بن نويرة اليربوعي الحنظلي التميمي.

وبال: فرس ضمرة بن جابر الربابي التميمي.

وحفة: فرس عُلاثة بن الجلاس الحنظلي التميمي.

الوَرْد: فرس أحمر بن جندل بن نهشل الحنظلي التميمي.

الوريعة: فرس مالك بن نويرة اليربعوي الحنظلي التميمي.

هبّود: فرس علقمة بن سباح القُريعي السعدي التميمي.

---

(١) قال أحد بني ضبة من تميم في يوم بزاخة:

نعم الفوارس يوم جيش محرقٍ ... لحقوا وهم يدعون بآل ضـــرار
زيد الفوارس كرّ وابنا منـــذرٍ ... والخيل تصنعها بنو الأحـــرار
ترمـــي بغـــرة (كامل) وبنحره ... خطر النفوس وأيّ حين خطـــار

هدّاج: فرس الريب بن شُريق السعدي التميمي(١).

هذلول: فرس عجلان بن نكرة التيمي الربابي التميمي.

هيفاء: فرس طارق بن حصبة اليربوعي الحنظلي التميمي.

في مصادر الخيل أن داحسا الفرس المشهور إنما هو من خيل بني تميم أبوه ذو العُقّال وأمه جلوي وأخته من أمه وأبيه هيفاء، وقد صار هو لقيس بن زهير العبسي الغطفاني والغبراء خالة داحس وأخته لأبيه وقالت بنو عبس: إن جد داحس لأمه هو الشيِّط فرس أنيف بن جبلة الضبي التميمي.

قال الشاعر (٢):

وجـــدنا في كـــتـــاب بني تميم　　　أحق الخـــيـــل بالركـض المعـــار

ألقاب فروسية:

(**صيّاد الفوارس**) هو عتيبة (عتّاب) بن الحارث بن شهاب اليربوعي الحنظلي التميمي.

(**سُم الفرسان**) هو عتيبة (عتّاب) بن الحارث بن شهاب اليربوعي الحنظلي التميمي(٣).

(**أبو الفوارس**) هو نهشل بن دارم الحنظلي التميمي.

(**ثعلبة الفوارس**) هو ثعلبة بن يربوع بن حنظلة التميمي.

(**مِسْور الخيل**) هو عمرو بن عباد بن الحصين العمري التميمي.

(**زيد الفوارس**) هو زيد بن ضرار بن المنذر التميمي.

(**عمرو القنا**) هو عمرو بن عميرة السعدي التميمي.

---

(١) وفيه قيل:

وفارس هداج أشاب النواصيا

(٢) هو بشر بن أبي خازم الأسدي، وقيل بل هو الطرماح بن حكيم الطائي.

(٣) بيت جرير.

(عبس الطعان) هو عبس الصريمي السعدي التميمي.

(عطية الخيول) هو عطية بن عمرو بن سحيم (من بني عدي بن جندب) العنبري العمري التميمي[١].

(ذو المقانب) هو المنهال بن عصمة الرياحي اليربوعي الحنظلي التميمي.

قال الشاعر[٢]:

تشبهنا بأهل البدو حتى أكلنا الخبز مأدوماً بزعتر
وسقنا الخيل خيل بني تميم وجئنا إلى اصطبل عنتر

وقال جرير:

إنَّ الجياد يبتن حول قبابنا من آل أجود أو لذي العُقّال

آل أجود وذو العقال فحلان مشهوران بالنجابة والفراهة وهما أشهر مرابط الخيل عند العرب.

وقال ذو الرمة من قصيدة فخرية يمدح بها هلال بن أحوز المازني العمري التميمي صاحب وقعة (العُقر) ببابل ووقعة (قندابيل) بأرض السِّنْد:

اسقي الإله به (حُزوى) فجاد به ما قابل الزرق من سهل ومن جلد
أرضاً معاناً من الحي الذين هم أهل (الجياد) وأهل المجد والعدد
حنت إلى نعم الدهنا فقلت لها أُمي هلالاً على التوفيق والرشد
القائد (الخيل) يمطو من أعنتها إجذام سيرٍ إلى الأعداء منجرد

الدهناء من بلاد تميم و (حُزوى) من أكثبتها وهي غير (حُزوى) الواقعة في نجد وفي حُزوى الدهناء، مات ذو الرمة وهو عدوي من الرباب من تميم من أهل العصر الأموي، ومن قصيدته قوله:

---

(١) وفيه يقول أعشى همدان:

فإذا جعلت دروب فارس خلفنا درباً فدربا
فابعث عطية في الخيول يكبهن عليه كبّا

(٢) هو أحد قادة الحملات المصرية للحج.

رفـعت مـجـد (تميم) يا هلال لهـا ... رفع الطراف إلى العليـاء بالعـمـد
حـتى نسـاء (تميم) وهي نـائيـة ... بقلّة الحَـزْن فـالصـمّـان فـالعـقـد
لو يسـتطعن إذا نابتك مـجـحـفـة ... فـدينـك المـوت بالآبـاء والولـد

والحَزْن والصّمان والعقد من منازل تميـم في الجاهلية والإسلام وعـصر بني أمية وشطرا من عصر بني العباس. قال ذو الرِّمة:

تمنت (الأزد) إذ غـبَّت أمـورهم ... أنَّ المـهـلـب لـم يـولـد ولـم يـلـد
كـانوا ذوي عـدد دهـم وعـائرة ... من السـلاح وأبـطالاً ذوي نجـد
فـمـا تركنا لهـم من عين باقـيـة ... إلاّ الأرامل والأيتـام مـن أحـد
بالسِّنْد إذ جـمعنا يكسو جـماجـمهم ... بيـضاً تداوي من الصـورات والصيِّـد
ردّت على (مُـضـر الحـمـراء) شـدّتنا ... أوتارها بـين أطراف القنـا القـصـد
والحي (بكـر) على مـا كـان عـندهم ... من القطـيـعـة والخذلان والحـسـد
جـئنا بآثـارهم أسـرى مُـقـرنة ... حـتى دفـعنا إليـهم رُمّـة القـود
في طحْـمـة من (تميـم) لو تصك بهـا ... رُكني ثبـيـر لأمـسي مـائـل السَّند[1]

وقد تبارى جرير والفرزدق وحاجب بن ذبيان المازني التميمي ورؤبة السعدي التميمي في الافتخار ببطولة هلال بن أحوز، ويعد شعر ذي الرمة من أهم مصادر معرفة المواقع والهضاب في الدهناء والصمان في شمال وشرق جزيرة العرب.

ومن أخبار الخيل أن أحد الملوك طلب (سكاب) فقال صاحبها التميمي:

أبـيـت الـلـعـن إن سـكـان عـلـق ... نفـيـس لا تعـار ولا تبـاع
مـفـدّاة مـكـرّمـة عَلينـا ... يجـاع لهـا الـعـيـال ولا تجـاع
سـليـلة سـابقين تناجـلاهـا ... إذا نُسـبـا يضـمـهـمـا الكُراع
فـلا تـطمع أبيـت اللعن فـيـهـا ... ومـنعـكهـا بشيء يسـتطاع

العلق الشيء النفيس، يقول: إن فرسي متاع نفيس لا يعرض للبيع ولا يبذل للإعارة، وهي مفداة أي تفدي من كرمها وعتـقها وتؤثر على العيال فتشبع ويجاع

(١) ديوان ذي الرمة.

لها العيال، والسليل والسليلة الولد وأصل الكراع في اللغة أنف يتقدم في الجبل فسمي به هذا الفحل لعظمه يقول هي ولد فرسين سابقين إذا انتسبا انتهيا إلى كراع وادفع طمعك في تحصيل هذه الفرس ودفعك عنها نقدر عليه ونستطيعه[١].

وقال فارس العرادة وهو «الكلحبة اليربوعى» هبيرة بن عبد مناف في فرسه:

تسائلني بنو جُشم بن بكر أغرّاء العرادة أم بهيم
هي الفرس التي كرّت عليهم عليها الشيخ كالأسد الكليم

قال ذلك في يوم «زرود»[٢] بين تميم وتغلب، وقال أيضا:

فقلت لكأس ألجميها فإنّما نزلنا الكثيب من «زرود» لنفزعا

وقال أنيف بن جبلة ـ فارس الشيط ـ وقد تنازع في أسر خزيمة بن طارق التغلبي مع أُسيِّد بن حناءة السليطي التميمي في يوم زرود:

أخذتك قسراً يا خزيم بن طارق ولاقيت الموت مني يوم زرود
وعانفته والخيل تدمي نحورها فأنزلته بالقاع غير حميد

ومن أخبار الفروسية ما قالته العرب أن القمر لو سقط من السماء لما التقطه إلا (صياد الفوارس) وهو (سم الفرسان) وعند أهل عكاظ أن فرسان العرب ثلاثة: صياد الفوارس فارس تميم، وبسطام بن قيس فارس ربيعة، وعامر بن الطفيل فارس قيس. والقيسية تضم هوازن وغطفان وبني سليم وهي في مقابل خندف التي تضم كنانة وهذيل وتميما وأسدا، وكل من قيس وخندف من مُضر العدنانية ومن كنانة الخندفية قريش قال جذل الطعان وهو كناني من فرسان العرب:

---

(١) حماسة أبي تمام.

(٢) زرود لا تزال تعرف باسمها القديم في شمال شرق حائل وكان يقال لها في الإسلام المجاشعية نسبة إلى مجاشع بن حنظلة من تميم، ويقال لها في الإسلام الخزيمية نسبة إلى خازم بن خزيمة الدارمي التميمي، ولا يزال اسم الخزيمية معروفا بجوار زرود.

وفي زرود حدث يومان جاهليان لتميم الأول وبين يربوع ـ من تميم ـ وتغلب ورئيس القوم فيه فارس العرادة والثاني بين تميم وشيبان من بكر، ورئيس القوم فيه طريف بن تميمي العنبري التميمي وبعد الإسلام نزل جيش القادسية على تميم في زرود ثلاثة أشهر.

بني أسد أغنوا سليماً لديكم ستغني تميم عندها غطفانا
ونحن سنغني الجذم جذم هوازن ونوسعهم يوم اللقاء طعانا
وكونوا كمن آسى أخاه حياته نعيش جميعاً أو يموت كلانا

وتجتمع مضر مع ربيعة في نزار بن عدنان؛ فهم النزارية والعدنانية، وقد يقال لهم المعدية نسبة إلى معد بن عدنان. ولصياد الفوارس وقائع عدة فقد فتك بالهرماس وأخيه قيس من ملوك غسان في يوم كنهل وهو يوم غَوْل الثاني في شرق الجزيرة وله أيام أخرى منها الغبيط وفيحان وذي قار الأول ومات مغدورا به في «خو» بأرض سميراء جنوب شرق جبل سلمى بمنطقة حائل، وكان يقال له فارس تميم وعقيدها وقد تبارى زعماء تميم في رثائه، وممن رثاه الحصين التميمي ابن سيد بني تميم القعقاع بن معبد (تيار الفرات) يقول:

بَكَر النعي بخير خندف كلها بعتيبة بن الحارث بن شهاب
قتلوا ذواباً بعد مقتل سبعة فشفي الغليل وريبة المرتاب
يوم الحليس بذي الفقار كأنه كلب بضرب جماجم ورقاب

يقول: إنهم قتلوا ذؤابا قاتل (صيَّاد الفوارس) وسبعة آخرين به وقاتل ذؤاب هو الربيع بن صيّاد الفوارس، أما قاتل السبعة فهو أخوه الحليس بن صيّاد الفوارس ويمضي الحصين بن القعقاع فيقول:

المشتري حسن الثناء بماله والباذل الجفنات للأصحاب

يصفه بالكرم الباذخ[1].

وممن رثاه مالك بن نويره التميمي بقوله:

فإن يقتلوا منا كريماً فإننا ذوو الخيل إذ تخبطكم بالحوافر
لعمرك ما تنسى تميم (عقيدها) و(فارسها) أخرى الليالي الغوائر

---

(١) القعقاع كان سيد بني تميم في الجاهلية وكان في وفدهم إلى الرسول ﷺ على ما يذكر البخاري وكان عين النبي ﷺ على هوازن يوم حنين، ولقب بتيار الفرات لفرط كرمه. وفي تميم قعاقعة كثيرون.

وكان عمرو بن معدي كرب ـ فارس اليمن ـ يقول أنه لا يخشى أحدا من مضر ما لم يلقاه أحد الحرين أو أحد العبدين، والحران هما: صياد الفوارس التميمي وعامر بن الطفيل الكلابي والعبدان هما: السليك بن السلكة التميمي وعنترة بن شداد العبسي.

والخندفية المضرية ليس معناها في أبيات جذل الطعان أنها في مواجهة القيسية المضرية دائما فقد يحدث أن قبائل منها تقابل أخرى وكذا الشأن بالنسبة للقيسية.

ومن أخبار فرسان تميم أن القعقاع بن معبد «تيار الفرات» أدرك الإسلام وأسلم وأرسله الرسول ﷺ عينا له في يوم «حنين» وكان ابنه الحصين من فرسان المسلمين في القادسية.

ولتميم في الجاهلية أيام من أشهر أيام العرب ومنها ما لا يعرف له اسم كاليوم الذي قتلت فيه ضبَّة من تميم قيس بن أوس بن حارثة بن لام من سادة طيئ، وكذا يوم لهم مع بني معن من طيئ وهو اليوم الذي عيَّر فيه يزيد بن أبي قنافة الطائي حاتما الطائي بفراره تحت جنح الليل عن بني معن وتركهم يواجهون بني تميم، ومن أبياته تلك قوله:

لعمري وما عمري عليَّ بهين ... لبئس الفتى المدعو بالليل حاتم[1]

ومن وقائع تميم في الجاهلية يوم «الصُّلَيب» وفيه واجهت تميم أساورة الفُرس ومن معهم من بني بكر بن وائل فهزمتهم، وكان على تميم آنذاك طريف بن تميم العنبري التميمي وله في تلك الوقعة شعر معروف. وللمستشرق البريطاني كاستر دراسة عن أخبار تميم والحيرة أفاض فيها بالحديث عن هذا اليوم وترجم الدراسة إلى العربية الدكتور يحيى الجبوري.

ومن وقائع تميم يوم «جدود» لبني سعد على بني بكر بن وائل، ولسلامة بن جندل التميمي شعر في ذلك اليوم، وسلامة فارس شاعر من أهل الجاهلية ومن

---

(١) انظر تكملة الأبيات والقصة في حماسة أبي تمام بشرح التبريزي.

وصّاف الخيل المشهورين ترجم المستشرق الفرنسي كليمان هوار ديوانه إلى الفرنسية ونشرته دار السندباد بباريس.

ومن مفاخر تميم في الإسلام إسهامهم الكبير في الفتوحات وفي «القادسية» التي يسمونها وقعة «الأفيال» أو «الفيول» كما في شعر ربيعة بن مقروم التميمي، وكانت مصارع قادة الفُرس بيد بني تميم، فالجالينوس قتله زهرة بن الحوية التميمي، ومهران قتله حسان بن المنذر، ورستم القائد العام قتله هلال بن عُلفة.

وقال عن أسماء بعض المشهور من أيام تميم في الجاهلية:

في اليمامة:

- يوم السِّباري.
- يوم السُّلي.
- يوم مُجزل الأمرار.
- يوم تِعّشار (أم الجماجم).
- يوم طُحيل.
- يوم الحسن (شقيقة الحسن).
- يوم مَلْهم (الحائر).
- يوم مُبايض.

في عالية نجد والقصيم:

- يوم القحقح (ماله).
- يوم المروت.
- يوم غول وقادم.
- يوم ذي بيض.
- يوم الكلاب الثاني.
- يوم رحرحان.
- يوم دارة مأسل.
- يوم الجونين (ذي الرغام).
- يوم جبلة.
- يوم طخفة.
- يوم عاقل.
- يوم النسار.
- يوم ذي نجب.
- يوم النسار الثاني (المشاطرة).

في الجبلين وشمال نجد:

- يوم أبضة (في سفح جبل سلمى).
- يوم مليحة.
- يوم بزاخة (في سفح جبل أجا).
- يوم العظالي.
- يوم الهييماء (قفار الحالية).
- يوم أعشاش.
- يوم الأجول (في سفح جبل سلمى).
- يوم الأياد.
- يوم خو (في أرض سميراء).
- يوم أود.
- يوم زرود.
- يوم الغبيط
- يوم زرود الثاني.
- يوم صحراء فلج.
- يوم وبال.
- يوم الصرائم (ذات الجرف).
- يوم ثنية أقرن.
- يوم وتدة (الوتدات).
- يوم الهبير.
- يوم الأمرار.
- يوم أعيار.
- يوم أضم.
- يوم أختال.
- يوم ذات الشقوق.

في شرق الجزيرة (البحرين قديما):

- يوم النباح (قرية العليا).
- يوم الهييماء.
- يوم ثيثل (قرية السفلى).
- يوم الجبات.
- يوم ثبرة (وبرة).
- يوم طويلع (الضبيعات).
- يوم الوقيط (بين حفر الباطن واللّصافة).
- يوم اللهابة.
- يوم جدود.
- يوم الترويح.
- يوم أبرق الكبريت (بقرب الخفجي).
- يوم الخرنق.
- يوم نِطاع الثاني.
- يوم جوف دار.

- يوم طنهل (يوم غَوْل الثانى). - يوم تياس.
- يوم الصُليب. - يوم سَفَوان (صفوان).
- يوم أواره (وارة). - يوم سفار.
- يوم ثأج. - يوم الزويرين.
- يوم القاعة. - يوم الشقيق.
- يوم مِلْزق. - يوم نعف قشاوة.

في الحجاز وجنوب الجزيرة:

١- يوم الدفينة. ٢- يوم نجران.

ومن أيام تميم يوم النشـناش ويوم أفاق ويوم الخـوع ويوم خُـوي ويوم رأس العين ويوم الوقبا ويوم زُبالة ويوم الشبـاك ويوم القاع ويوم المنيفة ويوم الجمد ويوم ذات الحناظل ويوم هبـالة ويوم ركية لقـمان ويوم صلعاء الـنعام ويوم أراطي ويوم عينين.

ومما لا يُعرف اسمه من أيام تميم الأول الذي قتل فيه غُوي بن جُروة التميمي الذي كانت تُدفع إليـه أتاوة هوازن وقيل أن ذلك اليـوم هو أول يوم انتصفت فـيه القيسية من خِنْدف[1].

ومن طريف أخبار خندف أن نصر بن سيَّار الكناني والي خُراسان وبلاد ما وراء النهر في أواخر عصر بني أمية سمّي بنته خندفا وابنه تميما وفي ذلك قال:

وسـميـتـهـا من حب خندف خندفـاً وأُسـمي أخـاها بـعدهـا بتـمـيـم
أبـي الـقـلـب إلاّ أن يـكـون بـطَـانـة له وصـفــاءً دون كـل حـمــيـم

(انتهى ما ذكره الدكتور عبد الرحمن الفريح)

---

(١) انظر ابن الكلبي: جمهرة النسب (نسب بني أسيد من تميم) والبلاذري أنساب الأشراف.

فروع بني تميم بالوقت الحاضر في المملكة العربية السعودية[(١)]

(١) بطن: حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم - حسب الحروف الهجائية -

آل أبا حسين

في المجمعة وحرمة والزبير وعنيزة وأشيقر وهم من الوهبة من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من بطن حنظلة من بني تميم[(٢)].

آل أبا حسين

قال الشيخ حمد الجاسر : هم في أشيقر وسدير والزبير وهم أبناء على الذي يكنى (أبا حسين بن شبرمة، من آل شبرمة ـ من آل محمد ـ من الوهبة ـ من بني تميم. قلت: والوهبة من بطن حنظلة من بني تميم منهم الشيخ/ حسن بن عبدالله ابن حسين بن علي بن أحمد أبا حسين[(٣)] الوهيبي المتوفى في أشيقر عام ١١٢٣هـ. قال الشيخ ابن بسام[(٤)] في الكلام على الشيخ/ حسن ولا يزال له عقب في أشيقر وغيرها أعرف منهم إمام مسجد أشيقر الآن - أي عام ١٣٥٢هـ حتى عام ١٣٩٧هـ - وهو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن محمد بن عثمان ابن حسن بن علي بن أحمد آل أبا حسين، وهذا نسب الشيخ/ حسن بن عبد الله أبا حسين.

هو الشيخ/ حسن بن عبد الله بن حسن بن علي بن أحمد من آل أبا حسين من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة ـ من بطن حنظلة ـ من بني تميم[(٥)].

ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد وكانت آهلة بالعلماء والفقهاء، وقرأ وأفتى وعلم وهمّش كتبا كثيرة بتعليقات بخط يده وعين قاضيا في بلدة أشيقر.

---

(١) عن معجم أسر بني تميم في الحديث والقديم ـ حمد الناصر آل وهيب. طبعة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ١٤٣ط٢ .

(٣) انظر المصدر السابق ص ١٥٦ ط١ .

(٤) انظر علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ٢١٧ .

(٥) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ٢١٧ .

قال ابن بشر: كان له معرفة بفنون العلم ورأيت له كتبا كثيرة عليها تعليقات بخط يده، توحي بأنه قرأها واستفاد وأفاد منها واستمر على ذلك حيث توفي - رحمه الله.

قال الشيخ/ عبد الله بن بسام وفي العشرين من شهر شعبان لسنة ١١٢٣ توفي الشيخ حسن بن عبد الله أبا حسين وهو الأب لعثمان الذي والد/ عبد المحسن وحسن رحم الله الجميع.

ومنهم الشيخ/ عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عثمان ابن الشيخ/ حسن بن عبد الله بن حسن بن علي بن أحمد من آل أبا حسين من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب ـ الوهيبي الحنظلي التميمي[1] ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد، ولكنه نشأ فيها ثم رحل إلى المجمعة لأجل طلب العلم، فتلقى العلم على الشيخ/ أحمد بن محمد التويجري ثم رحل إلى الدرعية، فتلقى العلم أيضا على الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب وابنه عبد الله حتى أدرك وصار من أهل العلم، ثم عينه الإمام سعود بن عبد العزيز قاضيا في بلاد المحمل في حريملاء، واستمر في القضاء حتى توفي رحمه الله ولم يعرف متى توفي وربما يكون من علماء النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري. والله أعلم.

آل أبانمي

في رويضة الخميس[2] وفي المجمعة والغاط والرياض وكثير من مدن المملكة وهم من البسام بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهب ـ من الوهبة ـ من بطن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم منهم أمراء الرويضة التابعة لمدينة المجمعة ومنهم علماء وشعراء شعبيون ومسؤولون في الدولة ورجال أعمال.

آل بجادا

واحدهم بجادي بكسر الباء الموحدة وفتح الجيم مخففة.

---

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢، ص ٩١٠ ط٢.
(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٩١٠ ط٢.

قال الشيخ حمد الجاسر[1] عند ذكرهم: البجادا في أشيقر، وشقراء في بلاد الوشم وفي الرياض: منهم الشيخ/ أحمد بن محمد بن أحمد بن بجاد بن راجح ابن عقبة بن راجح بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم.

ولد رحمه الله في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد وشب وشرع في طلب العلم على مشائخ زمانه حتى أدرك فعلم طلبة العلم واستمر حتى توفي رحمه الله في عام ١٠٧٨هـ في بلدة أشيقر وهو من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم. ومنهم آل جاسر بن محمد بن جاسر البجادي، وآل عثمان بن محمد بن ناصر البجادي، وآل خلف بن ناصر آل بجاد. قال ابن عيسى في كتابه تاريخ بعض الحوادث في نجد ما نصه «وأما أخوه ناصر بن عثمان فهو جد آل خلف بن ناصر: وآل عثمان بن محمد بن ناصر بن عثمان بن عثمان بن محمد بن أحمد بن بجاد المعروفون اليوم. والله أعلم. وقال ابن عيسى[2] أيضا في حوادث سنة ١١٤٩هـ: «في هذه السنة الوقعة المشهورة التي وقعت بين أهل أشيقر في سوق المدينة المعروف في أشيقر قتل فيها عيال محمد بن أحمد البجادي وعبد الله الخراشي وغيرهم».

بيان نسب آل بجاد المعروفين

قال الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى[3]: لبجاد من الولد: أحمد؛ ولأحمد محمد، وكان محمد بن أحمد بن بجاد المذكور رئيسا وله صيت أي سمعة وشهرة في بلدة أشقر، وكان من الأغنياء وذوي الثروة، وله أوقاف في عمل البر منها بستان مسقاة مسجد الغليقية، وله أولاد خمسة هم، الشيخ العالم الفقيه/ أحمد، وعبد الله وحماد وعثمان ومانع، وقد انقطع نسل الشيخ أحمد وعبد الله ومانع وحماد، ولم يبق إلا نسل عثمان بن محمد بن أحمد بن بجاد المذكورون، فلعثمان المذكور ولد اسمه عثمان، ولعثمان بن عثمان أربعة أولاد هم: جاسر

---

(١) انظر المصدر السابق ج١ ص ٣١٠ ـ ٣٢ ـ ٣٣ط٢.

(٢) انظر بعض الحوادث في نجد ج١ ص ١٠٤ لابن عيسى.

(٣) انظر بعض الحوادث في نجد للشيخ ابن عيسى ص ٢٢٨- ٢٢٩- ٢٣٠ .

ومحمد وعبد الله وناصر، وقد انقطع نسل محمد وعبد الله وبقي ولدان هما جاسر بن عثمان ـ وناصر بن عثمان: فأما جاسر بن عثمان فله ولد وهو: محمد ابن جاسر ولمحمد ولد هو جاسر بن محمد بن جاسر بن عثمان بن عثمان بن محمد بن أحمد بن بجاد.

ولجاسر بن محمد بن جاسر بن عثمان: ثلاثة أولاد هم: محمد وعبدالرحمن وعبد الله؛ أما ناصر بن عثمان بن عثمان فله ولدان هما خلف ومحمد: فأما خلف فله ولد وهو إبراهيم بن خلف بن ناصر بن عثمان بن محمد ابن أحمد بن بجاد. ولإبراهيم بن خلف ثلاثة أولاد هم: خلف، ومحمد، وعبد الله وقد مات خلف وله ولد هو إبراهيم بن خلف بن ناصر بن عثمان، وقد مات محمد بن إبراهيم بن خلف ولم يعقب إلا إناثا: أما عبد الله بن إبراهيم بن خلف فقد مات وله ثلاثة أولاد وهم: إبراهيم وعبد الرحمن وعبد العزيز أما محمد بن ناصر بن عثمان بن محمد بن أحمد بن بجاد فله ولدان هما ناصر وقد مات وانقطع عقبه: وعثمان قد مات وله ولدان وهما: محمد وعبد الله، أبناء عثمان ابن محمد بن ناصر بن عثمان بن عثمان بن محمد بن أحمد بن بجاد؛ فهؤلاء آل ناصر بن عثمان بن عثمان بن محمد بن أحمد بن بجاد. والله أعلم. وقد تقدم أن جاسر بن عثمان هو أخو ناصر بن عثمان فجاسر بن عثمان بن عثمان بن محمد بن أحمد بن بجاد: وهو جد آل جاسر المعروفين الآن.

وأما أخوه ناصر بن عثمان فهو جد آل خلف بن ناصر، وآل عثمان بن محمد بن ناصر بن عثمان بن عثمان بن محمد بن أحمد بن بجاد المعروفون اليوم. والله أعلم. وقال ابن عيسى[1] أيضا في حوادث سنة ١١٤٩هـ: في هذه السنة الوقعة المشهورة التي وقعت بين أهل أشيقر في سوق المدينة المعروف في أشيقر قتل فيها عيال محمد بن أحمد البجادي وعبد الله الخراشي وغيرهم.

ومنهم الشيخ/ عبد الله بن عبد الرحمن بن جاسر بن محمد بن عثمان بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن بجاد ينتهي نسبه إلى بسام بن عقبة من آل راجح

---

(١) انظر بعض الحوادث في نجد للشيخ ابن عيسى ص ٢٢٨-٢٢٩-٢٣٠.

من الوهبة من حنظلة من بني تميم، ولد في بلدة أشيقر أحد بلدان الوشم عام ١٣٢٣هـ شب وتعلم وحفظ القرآن الكريم لأربع عشرة سنة من عمره واشتغل في طلب العلم حتى أدرك إدراكا جيدا على علماء وقته وأشهرهم الشيخ/ إبراهيم بن صالح بن عيسى من بلدة أشيقر، وفي عام ١٣٥٠هـ تولى القضاء في المستعجلة بمكة المكرمة ثم في الطائف ثم في المدينة ثم في مكة أيضا عضوا للقضاء واستمر في تلك الأعمال حتى أحيل على التقاعد عام ١٣٩٣هـ وفي آخر عمره تفرغ للتأليف والعبادة حتى توفي عام ١٤٠١هـ - رحمه الله - وقد خلف عدة مؤلفات لم يطبع منها سوي كتاب مفيد الأنام ونور الظلام في تحرير الأحكام لحج بيت الله الحرام[١].

البرادا

واحدهم بريدي وبرادي وجمعها برادا، في بريدة في خب البريدي والبكرية وغيرها من المشارفة[٢] (آل مشرف) من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم.

البرّاك

في بريدة من أسرة البريدي الذين منهم أهل خب البريدى[٣] وهم من المشافرة من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم.

البرّاك

في الخبراء من أسر الوهابا واحدهم وهيبي من المشارفة[٤] من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم.

---

(١) انظر له ترجمة في كتاب مفيد الأنام ونور الظلام في تحرير الأحكام لحج بيت الله الحرام ج١ ط١ بقلم أحد تلاميذه.
(٢) انظر أنساب الأسر المتحضرة ط٢ ج١ ص ٤٣.
(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٤٤ ط٢.
(٤) انظر المصدر السابق ج١ ص ٤٥ ط٢.

آل بسّام

قال الشيخ/ حمد الجاسر[١] : تكرر اسم بسام من الوهبة فقد تداخلت أسماء الأسر التي تنتسب إليه في العهد الأخير منها آل بسام بن عقبة بن رئيس، وآل بسام بن عساكر بن عقبة وآل بسام بن منيف بن بسام بن عقبة، وكل هذه الأسر تجتمع مع بعضها في رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الذي تنتسب إليه أسر الوهبة. انتهى.

آل بسّام بن عساكر

منهم آل مقبل، وآل ضويان في أشيقر، وآل عثيمين بن مقبل في المجمعة وحرمة وعنيزة وآل فارس بن بسام في التويم وحَرَمَة. وآل مربد بن عمر وآل عمر في أوثيفية وأشيقر وآل (أيافي)[٢] في المجمعة والخيس والرويضة القريبة من المجمعة وفي الرياض والغاط وآل صقية في القصيم والصفرات وفي حائل؛ وهم غير آل صقية الذين هم من بني خالد يدعون آل (صفية) بالفاء بدل القاف حيث وضعت عن طريق الخطأ والتحريف وإلا الصحيح أنهم من صقية من البسام بن عساكر من آل رئيس من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم ولكنهم انضموا إلى بني خالد في الحلف لا في الأصل، والناس مأمونون على أنسابهم كما قيل: والله أعلم.

ونورد نبذة عن المشاهير: من مشائخ آل بسام بن عساكر بن بسام بن عقبة ابن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب.

منهم الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله بن بسام بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبة بن سنيع بن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن آد بن طابخة بن

---

(١) انظر المصدر السابق في نجد ج٢ ط٢ ص ٤٢.
(٢) المصدر السابق ص ٤٣.

إلياس بن مضر بن معد بن عدنان[١] وعدنان من سلالة أبينا إسماعيل بن إبراهيم عليهما وعلى نبينا محمد وجميع الأنبياء أفضل الصلاة والسلام.

ولد في بلده وبلد عشيرته أشيقر إحدى بلدان الوشم وولادته في النصف الثاني من القرن العاشر ونشأ فيها وتعلم ، وكانت حافلة بالعلماء ولهذا استفاد منهم وأفاد غيره، وتولى عدة مناصب قضائية منها قضاء بلدة القصب وملهم ثم رحل إلى العيينة وبقي فيها حتى توفي عام ١٠٤٠هـ - رحمه الله.

ومنهم **الشيخ/ إبراهيم بن أحمد بن يوسف**، وهو الشيخ/ إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن يوسف بن على بن أحمد بن راجح بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب[٢] ولد في بلد عشيرته أشيقر ولم يعرف متى ولد ولم يعرف متى توفي أيضا - رحمه الله. إلا أنه وجد في الجزء الثاني من شرح المنتهى للشيخ منصور البهوتي بقلمه في مكتبة الأزهر بالقاهرة، قال في آخره انتهى بقلم إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان ابن يوسف النجدي الحنبلي عام ١١٨٧هـ.

ومنهم **الشيخ/ إبراهيم بن غملاس** ، وهو الشيخ/ إبراهيم بن غملاس بن حجي بن عقبة بن راجح بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب[٣] : قال الشيخ ابن بسام ما نصه: « على أن ما بين الشيخ إبراهيم وبين غملاس آباء لم يعثر عليهم وإنما غملاس هو الجد الذي تتفرع منه تلك الأسر، وهم من آل راجح، أما الذي بعد حجي فهو مسلسل معروف.

ولد في بلد الزبير جنوب العراق ولم يعرف متى ولد وتعلم على علماء الزبير آنذاك وأكثرهم من أهل نجد وكان يدرس طلبة العلم في مدرسة دوحس في الزبير وتخرج عليه جملة من العلماء واستمر إلى أن توفي فيها - رحمه الله - وذلك عام ١٢٩٣هـ.

---

(١) انظر له ترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ١٨٦ .

(٢) انظر المصدر السابق ص ١٠٠ .

(٣) انظر المصدر السابق ص ١٣٦ .

ومنهم الشيخ/ إبراهيم بن محمد بن عنيق ، وهو الشيخ/ إبراهيم بن محمد بن عبد الجبار بن موسى بن عنيق ـ تصغير عناق، وأسرة آل عنيق من آل عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب[١] ولد في بلدة التويم ولا يعرف متى ولد ومتى توفي -رحمه الله تعالى: إلا أنه عثر له على مختصر له بعنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر يدل على أنه على قيد الحياة حتى عام ١٢٨٣هـ.

ومنهم الشيخ سليمان بن إبراهيم بن بسام ، وهو الشيخ/ سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان بن عبد العزيز بن سليمان بن حمد بن بسام[٢] ولد في بلدة عنيزة عام ١٣٢٨هـ وتربى على التقى والصلاح، وتعلم مبادئ القراءة والكتابة في الكتاتيب ثم اشتغل بطلب العلم حتى أدرك وحصّل، ثم إنه عُين قاضيا في بلدة عنيزة عام ١٣٧٥هـ فاعتذر وقُبل اعتذاره وبقي يدرس في معهد عنيزة العلمي إلى أن توفي عام ١٣٧٧هـ - رحمه الله.

ومنهم الشيخ/ صالح بن حمد البسام ، وهو الشيخ/ صالح بن حمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن بسام بن عساكر ابن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهيبي الحنظلي التميمي[٣] ولد في بلده وبلد عشيرته عنيزة وذلك في عام ١٢٨٥هـ ونشأ فيها وتربى في بيت علم وفضل وشرف وعزة نفس وسكن في الزبير أيام فتنة أهالي القصيم مع ابن رشيد عام ١٣٢٢هـ، وزار قطر بدعوة من أميرها آنذاك وعاد إلى وطنه عنيزة عام ١٣٢٩هـ وجلس فيها يعلم الطلاب ويفيدهم حتى توفي - رحمه الله - عام ١٣٣٧هـ ودفن في مقبرة الشملانية شمال عنيزة.

---

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ١٤٨ .
(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ٢٧٤ .
(٣) انظر علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٣٤١ .

ومنهم الشيخ/ صالح بن عبد الله البسام ، وهو الشيخ/ صالح بن عبد الله ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن حمد البسام وبقية النسب[١] معروف في ترجمات علمائهم أنهم من آل بسام بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب ـ الوهيبي ـ الحنظلي ـ التميمي. ولد في بلد عنزة عام ١٢٧٠هـ في بيت علم وعز وجاه ونشأ نشأة صالحة واشتهر أمره وارتفع قدره وجد في طلب العلم منذ صغره حتى أدرك وشارك في العلوم الشرعية والعربية مشاركة جيدة فجمع مكتبه حافلة بأمهات الكتب ولكن المنية عاجلته وهو شاب حيث توفي عام ١٣٠٧هـ - رحمه الله.

ومنهم الشيخ/ عبد الله بن إبراهيم بن غملاس ، وهو الشيخ/ عبد الله بن إبراهيم بن غملاس بن حجي بن عقبة بن راجح بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهيبي الحنظلي التميمي[٢] ولد في بلد الزبير ولم يعرف متى ولد: ونشأ بها حيث إن أهله قد نزحوا إليها أيام الفتن في نجد: ودرس على علمائها وأشهرهم والده إبراهيم بن غملاس قاضي الزبير، والشيخ/ عبد الله بن حمود، وقد ألف مؤلفا باسم الأئمة والمساجد ولا يزال مخطوطا، وتوفي فيها عام ١٣٥٤هـ - رحمه الله تعالى.

ومنهم الشيخ عبد الله بن محمد البسام ، وهو الشيخ المؤرخ/ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن حمد بن إبراهيم بن عبد الله ابن الشيخ أحمد البسام من آل زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهيبي الحنظلي التميمي[٣] ولد في بلدة عنيزة عام ١٢٦٨هـ ونشأ بها وكان شغوفا بجمع العلم والتاريخ والسياسة وهو صاحب تحفة المشتاق فيما بين نجد والحجاز والعراق» مخطوطة ولم تطبع وله مجموعة في الآداب والحكم والأشعار. سماه (دليل المستفيد لمن هو للدين مريد)

(١) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٣٥٨ .
(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٥٠٠ .
(٣) انظر المصدر السابق ص ٦١٣.

واستمر في التأليف، مع العلم أنه من أهل التجارة في أول صباه حتى كبر وكبر أبناؤه وخدموه، والقصد أنه من أهل العلم من أهل نجد من حملته، وكان يجالس العلماء والأمراء حتى توفي - رحمه الله - وذلك عام ١٣٤٦هـ.

ومنهم الشيخ/ عبد العزيز بن صالح البسام، وهو الشيخ/ عبد العزيز بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد بن إبراهيم بن عبدالله بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب - الوهيبي- الحنظلي التميمي[١] ولد في بلده وبلد عشيرته عنيزة عام ١٢٩٧هـ وهو من بيت علم وشرف وأدب وذكاء؛ فحفظ القرآن الكريم وتعلم الخط والحساب حتى أتقنه ثم شرع في طلب العلم على علماء وطنه ثم سافر إلى بغداد فتزود من علمائها حتى أجاد ودرس فيها ثم عاد إلى وطنه عام ١٣٤٥ هـ واستمر في العلم تعلما وتعليما واشتغل بأعمال الزراعة في آخر حياته حتى توفي عام ١٣٥٧هـ - رحمه الله.

ومنهم الشيخ علي بن حلوة ، وهو الشيخ علي بن سليمان بن حلوة من آل يوسف بن علي بن أحمد بن راجح بن عقبة بن راجح بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهيبي الحنظلي التميمي[٢] ولد في بلدة الزبير مقر علماء نجد: أيام الفتن والمحن أعاذنا الله منها ولم يعرف متى ولد ونشأ فيها. وصار من طلبة الشيخ العلاَّمة في العراق/ سيف محمود شكري الألوسي. قال الشيخ ابن عيسى: اجتمعت بالشيخ العالم الفاضل/ علي آل سليمان آل يوسف الوهيبي التميمي صاحب «أربح البضاعة في معتقد أهل السنة والجماعة» وله قصيدة في الرد على أمين حنش البغدادي وقصيدة في الرد على النبهاني وغير ذلك، وكان اجتماعي به في البصرة عام ١٣٢٣هـ.

والقصد أنه أقام في بغداد حتى توفي عام ١٣٣٧هـ - رحمه الله.

---

(١) انظر بقية الترجمة في كتاب علماء نجد ص ٤٦٧.

(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد ج٣ ص ٧١٦.

ومنهم الشيخ/ على بن محمد بن بسام ، وهو الشيخ/ على بن محمد بن على بن محمد بن أحمد بن محمد بن منيف بن بسام بن عساكر بن بسام بن عقبة ابن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي ابن وهيب ـ الوهيبي ـ الحنظلي التميمي[1] ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد ونشأ فيها وقرأ على علمائها حتى صار من كبار العلماء والفقهاء، ولي قضاء بلدة أشيقر، ويوجد له عدة أحكام ووثائق بخطه في أثناء ولايته للقضاء وكان مشهورا بلقب رميزان، ولم يزل في القضاء والإفادة والتدريس حتى توفي عام ١٠٩٠هـ - رحمه الله تعالى.

ومنهم الشيخ/ محمد بن صالح البسام ، وهو الشيخ/ محمد بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن بسام بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهيبي ـ الحنظلي التميمي[2] ولد في بلده وبلد عشيرته عنيزة في مطلع القرن الرابع عشر الهجري ونشأ في بيت علم وفضل وأدب، نشأ نشأة صالحة على التقى والصلاح والرغبة في طلب العلم، وقد حفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب مع التجويد وقرأ التوحيد والفقه والنحو والتفسير والحديث، فلما قامت الفتن بين ابن رشيد وابن صباح سافر إلى العراق وتزود من علمائها وكان شاعرا عربيا وعلى جانب كبير من العلم والعمل واستمر على ذلك حتى توفي عام ١٣٨٨هـ - رحمه الله.

ومنهم الشيخ محمد بن يوسف ، وهو الشيخ محمد بن يوسف من آل يوسف أهل أشيقر وهم من ذرية يوسف بن علي بن أحمد بن راجح بن بسام بن عقبة بن راجح بن عساكر بن بسام بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم، لم نعثر على تاريخ ولادته: له تاريخ مخطوط. وممن كتب عنه الشيخ عثمان بن منصور وهو حوليات

(١) انظر المصدر السابق ج٣ ص ٧٢٥.
(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد ج٣ ص ٨٠٢.

بدأها بوفاة الشيخ/ أحمد بن يحيى بن عطوة عام ٩٤٨هـ ولم يدوّن من أحداث القرن العاشر سوى هذا الخبر وسجل من أحداث القرن الحادي عشر ثماني سنوات، أما الثاني عشر فتكاد تكون منتظمة وقد وقف في تاريخه في منتصف رجب عام ١١٧٣هـ هكذا قال لي عنه أحد الثقات.

آل بسام بن منيف

قال الشيخ حمد الجاسر(١): عن البسام بن منيف: منهم الحصانا في أشيقر وبريدة والخراشا في أشيقر والبسام في زميقة في الخرج، وآل قاضي في عنيزة، وآل حسن في أشيقر وفي الزبير: «بسام هذا هو بسام بن منيف بن عساكر بن بسام ابن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب. الوهيبي ـ الحنظلي ـ التميمي، وهذا هو الذي تتفرع منه عائلة البسام بن منيف المشار إليهم، ونذكر مشاهير علمائهم على النحو التالي:

منهم الشيخ/ أحمد بن عثمان البسام، هو الشيخ/ أحمد بن عثمان بن محمد بن علي بن عثمان بن عبد الله بن بسام بن منيف بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهيبي ـ الحنظلي ـ التميمي(٢) ولد في بلده وبلد عشيرته أشيقر ولم يعرف متى ولد ولكنه نشأ في بلده نشأة صالحة وقرأ على علمائها وكانت زاخرة بالفقهاء الكبار مثل: العلاَّمة الشيخ/ أحمد بن محمد القصير والشيخ الفقيه/ حسن بن عبد الله أبا حسين، وجد واجتهد واستفاد وأفاد وتولى القضاء في بلدة أشيقر واستمر فيه حتى توفي فيها عام ١١٢٩هـ على أثر الوباء الذي وقع فيها - رحمه الله تعالى.

ومنهم **الشيخ/ حسن بن علي بن بسام**، وهو الشيخ/ حسن بن علي بن عبد الله بن بسام بن منيف بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن

---

(١) انظر جمهرة الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٤٣ .

(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ١٧٣ .

محمد بن علوي بن وهيب ـ الوهيبي ـ الحنظلي ـ التميمى[١] ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متي ولد وشب وتعلم على علمائها وعلى غيرهم، ومن أشهر من أخذ عنهم من مشائخه من غير النجديين العلاَّمة الشيخ/ أبو الفضل معيد الدين صفي الدين صاحب التفسير المسمي جامع البيان. واستمر في طلب العلم وتعليمه حتى توفي عام ٩٤٥هـ - رحمه الله[٢].

ومنهم الشيخ صالح بن عثمان القاضى ، هو الشيخ/ صالح بن عثمان بن حمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ـ القاضي بن محمد بن أحمد بن محمد بن منيف بن بسام بن منيف بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد ابن علوي بن وهيب الوهيبي ـ الحنظلي التميمى[٣] ، ولد في مدينة عنيزة عام ١٢٨٢هـ وشب فيها ونشأ وكان مولعا بالشعر النبطي والتاريخ والأنساب وعلم الفلك حتى أدرك في ذلك وصار له معرفة فيها، وله مؤلفات على حاشية دليل الطالب وحاشية رياض الصالحين ومثلها في التاريخ والأنساب واستمر حتى توفي عام ١٣٥١هـ في عنيزة - رحمه الله.

ومنهم الشيخ/ عبد الرحمن بن محمد البسام ، هو الشيخ/ عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن حمد البسام[٤] ، ولد في مكة المكرمة عام ١٣٢٨هـ حيث كان والده وجده مقيمين في مكة ولما بلغ سن التمييز أخذ في طلب العلم فتعلم في مدارس مكة المكرمة، ثم بعثه والده إلى القاهرة، ونال الشهادة فيها ثم التحق بكلية الحقوق بجامعة فؤاد ونال شهادة الليسانس عام ١٩٤٠م ثم عاد إلى المملكة وتقلد عدة مناصب في وزارة الخارجية معاونا أولا فيها: ومثل الحكومة في عدة مؤتمرات ثم مستشارا للسفارة السعودية في القاهرة ثم سفيرا للمملكة في باكستان ثم في تونس ثم في اليونان حتى توفي عام ١٣٩٧هـ - رحمه الله.

---

(١) المرجع السابق ص ٢١٥.
(٢) المرجع السابق ج٢ ص ٣٦٧.
(٣) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٣٦٧
(٤) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٤١١.

ومنهم الشيخ/ **عبد الرحمن بن حمد القاضي**، وهو الشيخ/ عبد الرحمن ابن محمد بن حمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن أحمد بن محمد بن منيف بن بسام بن منيف بن عساكر بن بسام ابن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهيبي، من الوهبة من حنظلة من بني تميم[1].

ولد في مدينة عنيزة ولم يعرف متى ولد، والحاصل أنه نشأ فيها نشأة صالحة وتلقى تعليمه على علمائها حتى أدرك في الفقه، وعينه الإمام تركي بن عبد الله آل سعود قاضيا في عنيزة من عام ١٢٤٣هـ حتى ١٢٤٨هـ حيث ترك القضاء وتفرغ للعبادة والإفادة حتى توفي عام ١٢٦١هـ - رحمه الله.

ومنهم الشيخ/ **عبد الله بن محمد بن بسام**، وهو الشيخ/ عبد الله بن محمد بن بسام بن على بن محمد بن عبد الله بن بسام بن منيف بن بسام بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهيبي ـ الحنظلي التميمي[2].

ولد في بلده وبلد عشيرته أشيقر أحد بلدان الوشم ولم يعرف متى ولد ونشأ فيها وقرأ على علمائها وهو من معاصري الشيخ/ محمد بن إسماعيل وغيره ولعله استفاد منهم. قال الشيخ إبراهيم بن عيسى كان عالما فقيها نبيلا رأيت له مسائل عديدة وكتب كتبا كثيرة بخطه الحسن الفائق وتوفي ولم يعرف متى توفي إلا أنه من علماء النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري، والله أعلم - رحمه الله تعالى.

ومنهم الشيخ/ **عبد الله بن عثمان البسام**، وهو الشيخ/ عبد الله بن عثمان ابن محمد بن عبد الله بن بسام ـ الوهيبي ـ الحنظلي التميمي[3] ولد في بلدة

---

(١) انظر المصدر السابق ص ٤١٧.

(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٦١٦.

(٣) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٥٩٤.

أشيقر ولم يعرف متى ولد، والحاصل أنه نشأ بها نشأة صالحة وتلقى العلم على علمائها وأشهرهم الشيخ/ أحمد القصير واستفاد حتى بلغ وأفاد غيره، وتولى القضاء في بلدة أشيقر وذلك عام ١١٣٩هـ وتصدى لنفع الطلاب خاصة والناس عامة حتى توفي - رحمه الله - عام ١١٦٠هـ في بلدة أشيقر.

ومنهم الشيخ/ عبد الله بن محمد القاضي، وهو الشيخ/ عبد الله بن محمد بن عبد الكريم بن محمد بن حمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الرحمن بن الشيخ محمد الملقب بالقاضي ابن أحمد بن محمد بن علوي ابن وهيب ـ الوهيبي ـ الحنظلي ـ التميمي[1] ولد في بلده وبلد عشيرته عنيزة وذلك عام ١٢٧٠هـ وشب وقرأ على علمائها حتى أدرك وصار من العلماء المعدودين في العلوم الشرعية والعربية ثم سافر إلى عُمان في الخليج العربي وعين قاضيا هناك ثم عاد إلى وطنه وبقي فيه على العبادة حتى توفي عام ١٣٤٣هـ - رحمه الله تعالى.

ومنهم الشيخ/ عثمان بن صالح القاضي، وهو الشيخ/ عثمان بن صالح ابن عثمان بن حمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القاضي ابن محمد بن أحمد بن محمد بن منيف بن بسام بن منيف بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر ابن محمد بن علوي بن وهيب ـ الوهيبي ـ الحنظلي ـ التميمي[2].

ولد في بلدة عنيزة عام ١٣٠٨هـ بعد أن سافر والده إلى القاهرة لطلب العلم فنشأ في بيت علم وصلاح وعفاف ولرغبته في العلم قرأ على والده وعلى خاله الشيخ/ عبد الله بن محمد المانع كما قرأ على الشيخ/ محمد أمين الشنقيطي علوم العربية، ولم يزل في طلب العلم حتى استفاد وأفاد وأدرك، وله مؤلفات كثيرة واستمر على التعليم حتى توفي في بلدة عنيزة عام ١٣٦٦هـ - رحمه الله تعالى.

---

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد ج٢ ص ٦٢٩ .
(٢) المصدر السابق ج٣ ص ٦٨٧ .

آل بسام بن عقبة

قال الشيخ حمد الجاسر[1]: منهم آل بسام في عنيزة وفي أشيقر وفي الدرعية، ومنهم آل فيروز بن بسام في الأحساء وفي بريدة، ويجتمعون في بسام ابن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة من تميم.

ونورد نبذة عن أشهر مشائخ آل بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد ابن علوي بن وهيب.

منهم الشيخ/ طلحة بن حسن بن بسام، وهو الشيخ/ طلحة بن حسن بن علي بن عبد الله بن بسام بن منيف بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب ـ الوهيبي ـ الحنظلي ـ التميمي[2] ولد في بلده وبلد عشيرته أشيقر أحد بلدان الوشم ولم يعرف متى ولد.

وشب وتربى وتعلم في بيت علم وصلاح وتقى، وصار من الفقهاء المشار إليهم في بلده وتولى القضاء في بلده أشيقر وصار مرجعا للتدريس والقضاء والإفتاء حتى توفي عام ٩٧٠ هـ - رحمه الله.

ومنهم الشيخ/ عبد الله بن محمد بن فيروز، وهو الشيخ/ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن محمد بن فيروز بن محمد بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب ـ الوهيبي ـ الحنظلي التميمي[3] ولد في مدينة أشيقر عام ١١٠٥هـ وانتقل مع والده إلى الأحساء.

وكان من بيت علم كبير فشرع في طلب العلم فأخذ عن علماء زمانه الذين منهم والده الشيخ/ محمد، وخاله الشيخ/ عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن

(١) انظر جمهرة الأسر المتحضرة ط٢ ج١ ص ٤٣ .
(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٣٨١ .
(٣) المصدر السابق ج٢ ص ٦٢٧ .

مشرف، والشيخ/ فوزان بن نصر الله، ومهر في الفقه وأصول الدين وتوفي - رحمه الله - عام ١١٧٥هـ.

ومنهم الشيخ/ عبد الوهاب بن محمد بن فيروز، وهو الشيخ/ عبد الوهاب ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن فيروز بن محمد بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهيبي الحنظلي التميمي[1] ولد في بلدة الأحساء عام ١١٧٢هـ وشب وقرأ على علمائها الحديث وأصوله والنحو والبلاغة والمنطق والفقه والفرائض والحساب والجبر والمقابلة والهيئة وغير ذلك من العلوم النافعة وكتب كتبا كثيرة وزار الزبير ثم مرض وهو فيها وتوفي عام ١٢٠٥هـ - رحمه الله.

ومنهم الشيخ/ مبارك بن مساعد آل مبارك، وهو الشيخ/ مبارك بن مساعد آل مبارك والده من معاتيق آل بسام[2] فالذي أعتق والده مساعدا هو: عبد الرحمن ابن حمد البسام والد الوجيه الكبير/ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ولد المترجم له في بلدة مواليه آل بسام في عنيزة وذلك عام ١٢٥٨هـ وشب فيها وصار فيه نجابة وطموح فشرع في طلب العلم في بلده وقرأ على الشيخ/ محمد بن عبد الله ابن مانع وعلى ابنه الشيخ/ عبد العزيز بن مانع وغيرهما ثم رحل إلى جدة وكان يعمل بالتجارة إلا أنها لم تشغله عن العلم واستمر على العلم وتحصيله وتعليمه، وكان بينه وبين زميله الشيخ صالح العبد الله البسام مراسلات أدبية بالنثر المحلي بالمحسنات البديعية من السجع والجناس والتورية وغيرها، ومنها الأبيات والمقطوعات الشعرية. توفي عام (١٣١٦هـ) - رحمه الله تعالى.

الشيخ/ محمد بن عبد الله بن فيروز، هو الشيخ/ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن فيروز بن محمد بن بسام بن عقبة بن رئيس ابن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب ـ الوهيبي ـ الحنظلي التميمي[3].

---

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٣ ص ٦٧٦.

(٢) انظر المصدر السابق ص ٩٤٤.

(٣) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٣ ص ٦٧٦، ٨٨٢.

ولد في بلدة الأحساء عام ١١٤٢هـ ونشأ في كنف والده وكف بصره وهو ابن ثلاث سنوات، وحيث إنه كان متفتح البصيرة درس على والده وحفظ كثيرا من الكتب منها مختصرا البلاغة وألفية الوردي في التعبير وألفية ابن مالك في النحو حتى فاق أقرانه في العلم حيث إنه آية في الحفظ وعدم النسيان واستمر في البصرة بشهرته ونشاطه حتى توفي فيها عام ١٢١٦هـ - رحمه الله.

الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب بن فيروز، هو الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن فيروز بن محمد بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب ـ الوهيبي ـ الحنظلي ـ التميمي[١].

ولد في بلدة أشيقر عام ١٠٧٢هـ وشب فيها وقرأ على علماء عصره حتى أدرك وصار من الفقهاء المشار إليهم بالبنان فولى قضاء الكويت وهو أول قاض ولى قضاء الكويت حيث قال مؤرخ الكويت الشيخ عبد العزيز الرشيد ما نصه: «أما أول من تولى القضاء في الكويت فغير معروف بالتحديد ولكن أقدم من عرف هو الشيخ/ محمد بن فيروز المشهور كما أخبر به الأستاذ الشيخ/ عبد الله بن خلف واستمر في القضاء بالكويت حتى توفي - رحمه الله - وذلك عام ١١٣٥هـ.

الشيخ/ محمد بن أحمد القاضي ، هو الشيخ/ محمد بن أحمد بن محمد ابن منيف بن بسام بن منيف بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب، الوهيبي، الحنظلي التميمي[٢].

ولد في بلده وبلد عشيرته أشيقر ولم يعرف متى ولد ونشأ فيها وكانت آهلة بالعلماء من عشيرته، فشرع في طلب العلم وجد واجتهد حتى صار من أكابر علماء وقته ثم ولى القضاء في أشيقر وحمدت سيرته، وهو الذي نقل وصية صبيح ـ عتيق عقبه المتداولة بين الناس والمعروفة بتاريخ ٩٧٦/٩/١٥هـ ويظهر أنه

---

(١) المصدر السابق ص ٨٩٤.

(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد لابن بسام ج٣ ص ٧٩١.

من علماء النصف الأخير من القرن العاشر الهجري إلا أنه لم يعر ف متي توفي بالتحديد. رحمه الله تعالى.

ومن العلماء الذين ينتسبون إلى آل بسام: الشيخ عبد الرحمن بن عتيق. وهذه ترجمته: هو الشيخ/ عبد الرحمن بن محمد بن عتيق بن بسام الوهيبي الحنظلي التميمي[١].

ولد في بلده وبلد عشيرته أشيقر في أول القرن العاشر الهجري ولم يحدد متي ولد وشب ونشأ فيها وشرع في القراءة على علمائها حيث كانت في زمانه حافلة بالعلماء والفقهاء والمذهب الحنبلي لأنه مذهب عشيرته: قال الشيخ/ إبراهيم ابن عيسى: «الشيخ عبد الرحمن بن عتيق كان عالما فاضلا فقيها وكان خطه في غاية من الحسن والإتقان كتب كتبا كثيرة في الرد على الجهمية للإمام أحمد وقال: في آخره علّقه على نفسه عبد الرحمن بن عتيق بن بسام الحنبلي. تاريخ عشرة من ربيع الآخرة سنة ٩٥٦هـ ولم يشر إلى متى توفي - رحمه الله تعالى.

قال ابن عيسي في آخر كتابه في بعض الحوادث الواقعة في نجد بما نصه[٢]:

«بيان نسب الشيخ/ أحمد بن محمد بن عبد الله بن بسام جد آل بسام أهل عنيزة: كان قد انتقل من بلدة أشيقر إلى بلدة القصب قاضيا فيه، افتتاح سنة عشرة وألف ١٠١٠ من الهجرة ولم يرغب المقام فيه، فطلبه أهل بلدة ملهم قاضيا لهم، فانتقل من بلدة القصب إلى بلدة ملهم قبل تمام السنة المذكورة، وصار قاضيا فيه: وكان عالما فاضلا أخذ العلم عن الشيخ الجليل/ محمد بن أحمد بن إسماعيل العالم المشهور في بلدة أشيقر وغيره. وهو أي الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل من آل جراح من بني ثور من الرباب من بني تميم أصلا من سبيع حلفا: وأخذ عن غيره من العلماء في نجد وأخذ عنه أي الشيخ / أحمد بن محمد بن عبد الله البسام المذكور عدد كبير من العلماء في نجد منهم الشيخ/ عبد الله بن

(١) المصدر السابق ج٢ ص ٤٠٥.
(٢) انظر تاريخ بعض الحوادث في نجد ج١ ص ٢٠٥-٢٠٦.

عبد الوهاب المشرفي الـوهيبي: وهذا نسب الشيخ/ أحمد بن محـمد بن عبد الله البسام المذكور على قول بعض النسـابين من علماء الوهبة أن الوهبة من حنظلة بن مالك بن زيد مناه بن تميم.

هو أحمد بن محـمد بن عبد الله بن بسام بن عقـبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبة[١] بن سنيع بن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبي سعود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مـر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضـر بن معد بن عدنان والله أعلم.

آل بسام

قال الشيخ حمـد الجاسر: البسام في زميقـة من بلاد الخرج من آل بسام بن عتيق بن بسام بن عقبة بن رئيس من الوهبة[٢] قلت: ورئيس هذا هو ابن زاخر بن محمد بـن علوي بن وهيب الوهيبي الحنظلي التميمي من بني تميم كـما أنه يوجد أسر لآل بسام في دول الخليج العـربي وفي الهند وكثير من البلاد الإسـلامية والله أعلم.

البساما

واحدهم بسيمي، في أشيقـر وعنيزة من آل بسام من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم [٣].

التجار

واحدهم تاجر، قـال الشيخ/ حمد الجاسـر: إنهم في الفرعة والوشم وفي الزبير[٤] منهم الشيخ/ عبد المحسن بن علي بـن عبد الله النشوان الشارخي المولود

---

(١) ذكر في شعر جرير (في ديوانه ص ١٤٠ طبعة الصاوي في مصر: انظر بعض الحوادث في نجد ج١ ص ٢٠٧-٢٠٨) (يا عقب يا بن سنيع ليس عندكم مأوى الرفاد ولا ذو الراية الغادي).

(٢) انظر جمهرة أنساب الأسر المتحضرة ج١ ص ٤٥ ط٢.

(٣) انظر المصدر السابق ج١ ص ٤٦.

(٤) انظر جمـهرة أنسـاب الأسر المتـحضرة ج١ ص ٦١ وانظر عـلماء نجد خـلال ستـة قرون ج٣ ص٦٦٧.

في الفرعة والمتوفى عام ١١٨٧هـ - رحمه الله - من آل نشوان من آل شارخ من آل مشرف من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم.

آل تمام «التماميم»

واحدهم تمامي، من سكان وادي بريك سابقا المعروف في حوطة بني تميم حاليا وهم فخذ كبير ينحدر نسبهم من بني دارم من سلالة عبد الله بن دارم أحد فخوذ بني حنظلة البطن المعروف في بني تميم وقد عرفوا بالعبادل نسبة إلى جدهم/ عبد الله بن دارم الحنظلي التميمي، وهم كثيرون وقد تفرقوا في كثير من مدن وقرى المملكة العربية السعودية، مثل التماميم في المزاحمية وهم مؤسسوها بزعامة/ أحمد بن فواز بن راشد بن حسين التمامي العبدلي الحنظلي التميمي، والتماميم في عودة[1] سدير، والتماميم في الحريق، وآل تويم[2] في الخرج، وآل شعلان في نعام في الحريق وفي الدمام في المنطقة الشرقية والرياض، والتماميم في حائل، وآل حميص في الخرج والرياض، وآل حوتان والعميري في الخرج، وآل حميصان في المزاحمية، وآل رقطان في المزاحمية والقراشا في الرياض، وآل سعيس في الخرج وأما الذين لا يزالون في وادي بريك من العبادل المذكورين فمنهم آل جمعان وآل جميل والحراداء والعتيق والعمارا والقراشا وآل حوتان وآل حريمل، ومن لم يحضرني اسمه والله أعلم.

«التماميم»

واحدهم تمامي، وهم سكان المزاحمية الآن وهم أول من أسس المزاحمية في النصف الأول من القرن العاشر الهجري تقريباً بزعامة أحمد بن فواز بن راشد التمامي العبدلي الحنظلي التميمي الذي قال وهو في طريقه من وادي بريك إلى جابر سبيع جنوب الرياض وكان في معيته بعض جماعته وأفراد أسرته ومن أسرته ولد أخيه جعيفر الذي كان يحن على فراق وطنه ومسقط رأسه وعامة أسرته، وقال يعاتبه عتاب الأب لأبنه ويشاركه في آلامه ووجدانه على وطنه السابق فقال من قصيدة نبطية:

---

(١) انظر جمهرة أنساب الأسر المتحضرة ج١ ص ٦٥ .
(٢) المصدر السابق ج٢ ص ٧٦.

يا ولد اخوي جعيفر ليه ونيت   لا تكثر الونّه ولا تكثر اللوْ
ما تنفع الونّه وكثر التناهيت   وشلك بدار عنها الأحباب قفوْ
رادي بريك ديارنا لو تجلويت   أصبر وكن من فراقه على ضوْ
وادي السدر نبغيه يمه تعنيت   وسط البطين اللي به الجن غنو[1]
اشتقت له واشتقت لغنات عفريت   لابد ما توحي الدواوين في جوْ
أمدح هل الحاير[2] هل العزم والصيت   اللين إلى ضافو هل الهجن هلوْ
قاموا بواجبنا وطقوا لنا البيت   وعيوا علينا وحلفوا لا تروحوْ

وقد أنجب أحمد بن فواز بن راشد التمامي الآنف ذكره أربعة أولاد: وهم عبد الله، وراشد، وفواز، ومحمد.

أما عبد الله فهو راعي قصر عبد الله المعروف بشمالي المزاحمية باسمه ومن ذريته آل عجل أهل مشيرفه وقد انقطعوا. ومحمد: من ذريته آل عظيمان وآل مبارك، وفواز : من ذريته آل دليجان ، أما راشد فقد أنجب ستة أولاد : وهم على النحو التالي: آل عبد الرحيم، آل فهيد، آل عبد الله، آل ناصر، آل فواز، وآل سعد كلهم موجودون إلا آل سعد فانقطعوا. ومن آل فواز الشاعر الشعبي عبد العزيز بن محمد بن صقر التمامي القائل من قصيدة شعبية إجابة على سؤال وجه إليه من أحد الحاضرين في بعض المحافل الشعبية عن العبادل من أي بلد جاءوا ومن أي أصل ينتمون وما هي أسماء أسرهم وأسماء البلدان الذين يقيمون فيها معينا محل أقامتهم في بلدانهم فقال:

يا الله ياللي ما استعنت بغيره   يا واحد فوق العباد عظيم
إنك على رد الجواب تعينني   يا معلم الإنسان يا عليم
يا اللي تسأل عن العبادل منهم   خذ نبذة عنهم ولوك فهيم
أبا ابتدي لك باحمد التمامي   بحرف الهجاء تسلم من التوهيم
جاء من علاوي بريك واسس ديره   بوسط البطين مصممة تصميم
هي المزاحمية ديرة معروفة   واللي بعثها مارثة تميم

(١) يقصد بذلك خلوه من السكان.

(٢) يعني: بأهل الحاير (الجفران فخذ من قبيلته سبيع بن عامر من العدنانيين).

منهم التماميم الذي في حائل | من مارثة فهيد وعبد الرحيم
منهم التماميم الذي في العودة | على طريق سدير والقصيم
منهم تماميم الحريق أخوان | الضيف ليجاهم لقى التكريم
منهم آل تويم أساس أمارة | بالخرج واللي بالرياض مقيم
منهم آل جمعان الذي في الحوطة | مغالين في مرباهم القديم
منهم آل جميل الذي في الحلوة | من العبادل عمهم تعميم
منهم آل حميص بالرياض والدلم | من روس ربعي رايهم حكيم
منهم آل حميسان بالمزاحمية | أهل كرم ورجالهم حليم
منهم آل حوتان بالرياض والخرج | تغنيك شهرتهم عن التفهيم
منهم الحرادا في بريك وغيره | عزاز النفوس وسيرهم سليم
منهم آل رقطان من العبادل | ربعنا ما منهم اللي ضيم
منهم آل سعيس في الصحنة واليمامة | يستاهلون المدح والتفخيم
منهم العمارا واحدهم عميري | في الخرج وفي حوطة بني تميم
منهم آل عتيق عيال عمومة | أولاد حماد وأخوه تويم
منهم القراشي طيبين السمعة | من العبادل وافتهم يا فهيم
أولاد عبدل ينتمون لدارم | من حبهم نظمتهم تنظيم
هذا اجتهادي ومن جهلت يسمح | ويرسل لنا ما يثبت التقويم
وختامها صلوا على خير الرسل | اختاره المولي وهو يتيم

وقال أيضا حين سئل من أي قبيلة ومن بلد هو قال هذه الأبيات الشعبية:

كان تنشدني فأنا من المزاحمية | من تميم اللي حموها وبعثوها
نسل عبدل ما يهابون المنية | نشعرك ياللي تسائل وين جوها
من علاوي ابريك جوها العبدلية | في سنين الخوف جوها وغرسوها
جدي أحمد أسس العودة بنية | بين سدر وبين طلح[1] أسسوها
والسبب في التسمية لها سمية | مزرعتهم في بريك مانسوها
ناقلين إسمها نقل الرصية | يوم جو وادي الثمامة وسطوها

---

(١) الطلح نوع من الأشجار الشائكة الكبيرة وتقتات منه الإبل وقت الحاجة.

إلى أن قال في تحديد بلدهم المزاحمية:

خذ حدود الدار نقل عن هليه   يوم أبو مالك وربعة حدودها
حدها من شرق قصر المغرفيه   وخشم أبو مزروع ونقعهم حموها
مبعل اللي ما قدر يشري مطيه   لين ملاها السيل ربعي بعلوها
ومن شمال طريق يسقي الحرمليه   اليا وطاها السيل من سيله سقوها
وحدها منغرب كثبان قويه   لو تصداها الشياول ما محوها
ومن جنوب حدها الذيبي عليه   كان ما قبلي رجال حددوها
ودرعنا جيراننا عن كل سيه   ساهموا في نهضة الديرة بنوها
والقصور لها رجال صيرميه   من وفاهم يوم جوها ماعدوها
افتهم يااللي جهلت القضيه   كان زليت زلة فادمحوها
ختمها صلوا على خير البريه   عد ما صلي عليه وكرروها

أما إمارة المزاحمية فمنذ بعثت وهي بأيدي التماميم وآخر من تأمر فيها عبد الله بن فهيد بن راشد التمامي في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله - وفي عام ستين الهجري تقريبا حدث للأمير المذكور وعكة صحية، فوكل بدلا عنه في الإمارة ناصر بن زامل ثلاث سنوات وبعدها أعادوا إبراهيم بن عبد الله بن فهيد التمامي إلى الإمارة مرة ثانية وبقي إبراهيم في الإمارة بالمزاحمية إلى أن توفي عام ١٣٧٤هـ في عهد الملك سعود رحم الله الجميع.

قلت: تلقيت هذه المعلومات من كبار السن من هذه القبيلة والموثوق بهم ومن ضمنهم الأستاذ عبد العزيز بن سعد الحميص، والشاعر الشعبي/ عبد العزيز ابن محمد صقر التمامي صاحب القصيدتين المذكورتين، هذا ولا يفوتني أن أشير إلى أنني قد استرسلت في الكلام عن العبادل ليس تمييزا لهم عن غيرهم وإنما لعدم ذكر تواريخ أوائلهم وبعض الموجودين منهم في بعض المراجع التي بين أيدينا إلا نادرا ولأجل اطلاع القراء على ماضيهم وحاضرهم ضمن إخوانهم بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، جري تحريره، والله من وراء القصد.

آل تميم

واحدهم ابن تميم، أسرة كبيرة تسكن الدلم وتعجان واليمامة والسلمية والسيح التابعات لمنطقة الخرج، ومنهم أسر تسكن في مدينة الرياض، وقد أفادنا أحد تلك الأسر[1] أنهم من الوهبة والوهبة معروفون أنهم من بطن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. قال بما بمعناه أنهم نزح أوائلهم من بلدة أشيقر في حدود أول القرن الثاني عشر واستقروا في منطقة الخرج. قلت : ومنه الشيخ/ عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن تميم من علماء القرن الرابع عشر الهجري درس على علماء وقته وأشهرهم الشيخ/ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وأخذ يدرس الخاصة والعامة وعرض عليه القضاء ولم يرغب فيه وآثر عيشة الكفاف، ولم أظفر على تاريخ ولادته ووفاته إلا أنه من علماء الدلم في منطقة الخرج رحمه الله، ومنهم أيضا الأستاذ/ عبد العزيز بن عبد الله بن تميم وكيل وزارة الداخلية المساعد للشؤون المالية والإدارية.

آل تميم

بضم التاء والمثناة الفوقية، في الدلم في الخرج والرياض وهم من العبادل من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم[2].

آل ثاني[3]

حكام قطر حاليا، وهم من المعاضيد يلتقون مع الوهبة في معضاد بن رئيس ابن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم من مضر من عدنان. انتقل آل ثاني من بلدهم وبلد عشيرتهم أشيقر في النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري إلى أحد بلدان سدير ثم انتقلوا منه إلى يبرين جنوب الأحساء ثم منه انتقل جدهم الأمير/ محمد بن ثاني إلى قطر عام ١٢٦٤هـ والمتوفي عام ١٣٣١هـ وكان من أبرز رجال آل ثاني في عصره ثم ابنه الشيخ/ عبد الله بن قاسم آل ثاني المتوفي عام ١٣٧٦هـ.

---

(١) هو الأخ/ غانم بن عبد الله التميمي.
(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ص ٧٦ ، ومجلة العرب س٢٢ ص ٤٢٧.
(٣) انظر المصدر السابق ص ٨٠.

آل جاسر

قال الشيخ/ حمد الجاسر(١) : «إنهم في أشيقر ثم في شقراء. وهم أبناء جاسر بن عثمان بن عثمان بن محمد بن أحمد ين بجاد بن راجح بن عقبة بن راجح بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس ين زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة ـ من بني تميم. وتقدم تفريع آل جاسر هؤلاء عند ذكر آل بجاد. منهم الشيخ/ عبد الله بن عبد الرحمن بن جاسر بن محمد بن جاسر بن عثمان بن عثمان بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن بجاد.

آل جبرين

سكان شقراء القدامى، قال الشيخ/ حمد الجاسر(٢) : «إنهم من الوهبة من تميم» وقال أيضا: وجاء في تاريخ ابن زاحم ما نصه «وأهل شقراء قبل بني زيد. هم من بني عدي وهم آل معيقل وآل جبرين».

وذكر أحد بعض هذه الأسر ومن بعض الرواة أنهم من الأسلم من شمر والله أعلم.

آل جبيل

في ملهم، من آل معيوف من أبناء محمد بن سعيد بن رئيس من آل عساكر ابن بسام بن عقبة بن رئيس من آل رئيس (الرياسة) من الوهبة، من بطن حنظلة، من بني تميم(٣).

آل جمعان

في حوطة بني تميم، وهم من العبادل من سلالة عبد الله بن دارم من بطن حنظلة من بني تميم(٤).

---

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ص ٢ج١ص ٨٨.
(٢) انظر المصدر السابق ص ٩١ ، ومجلة العرب س٢١ ص ٤٣٤.
(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ط١ ج١ ص ٩٣.
(٤) انظر المصدر السابق ص ١٠٨.

آل أجهيمان

بضم الجيم: في القراين، قال الشيخ/ حمـد الجاسر: «إنهم من آل سبيهين من آل شيـحة من آل شبـرمة من آل مـحمد من الوهبـة، من بطن حنظلة من بني تميم[١] وهم معروفون في القراين أحد بلدان الوشم.

الحبابا (آل حبيبة)

في الحصون وفي المجمعـة، وهم آل حمد، و آل يحيى، من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم[٢].

الحبس

من أهل الرس، أسرة متفـرعة من أسرة آل رئيس وهـم أبناء عم للضلعان[٣] من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم.

آل حبيب

من سدير من آل شبرمة، من آل محمد، من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم[٤].

آل حرادا

واحدهم حريدي، في حوطة بني تميم وهم من العـبادل من سلالة عبد الله ابن دارم من بطن حنظلة من بني تميم[٥].

آل حراقا

واحدهم حريقي، في شقراء وعنيـزة وهـم من المشارفة، من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم[٦] .

---

(١) انظر المصدر السابق ص ١١٦.
(٢) انظر المصدر السابق ص ١٢١.
(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد للجاسر ج١ ص ١٢١ ط٢.
(٤) انظر معجم أسر القصيم في حرف الحاء، والأسر المتحضرة ج١ ص ١٢٢ ط٢.
(٥) انظر العرب ص٢٢ ج٤٢٧.
(٦) انظر جمهرة الأسر المتحضرة ج٩ ص ١٢٨ ط٢.

الحسانا

واحدهم حسيني، في شقراء والقصب: من آل سعيد بن رئيس من آل عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر ين محمد بن علوي بن وهيب من الوهب من بطن حنظلة من بني تميم[١].

آل حسن

في أشيقر وفي الزبير، من آل بسام بن منيف بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم[٢].

قال ابن عيسى في حوادث سنة (١٠٨٥هـ): «وفيها وقع حرب أهل أشيقر قتل فيها أولاد محمد بن حسن وهم إبراهيم ومانع وجوينان وغيرهم: وآل ابن حسن المذكورون من رؤساء بلدة أشيقر من آل بسام بن منيف من الوهبة من بني تميم، وهم غير آل ابن حسن الذين ارتحلوا من أشيقر وسكنوا بلدة حرمة فإنهم آل حسن بن مقبل من الرواجح من الوهبة من بني تميم.

وقال أيضا في حوادث سنة ١١٣٥هـ: وفي هذه السنة قتل آل قاضي في بلد أشيقر قتلهم بنو عمهم آل ابن حسن، وآل ابن حسن المذكورون غير آل ابن حسن الذين ارتحلوا من بلدة أشيقر إلى بلدة حرمة وسكنوا فيها فإنهم آل حسن بن مقبل من الرواجح من الوهبة من تميم. انتهى.

قلت وهم من الوهبة والوهبة من بطن حنظلة ـ من بني تميم. والله أعلم.

آل حسن

في المجمعة وحرمة من آل حسن بن مقبل من آل بسام بن منيف بن عساكر ابن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم[٣].

---

(١) انظر المصدر السابق ج١ ص ١٣١ ط٢.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ١٣٢-١٣٣ ط٢ ، وبعض الحوادث في نجد لابن عيسي ج١ ص ٦٦.

(٣) انظر المصدر السابق ج١ ص ١٣٣ط٢.

آل أبو حسن

في المجمعة وحرمة والزبير من الوهبة من بطن حنظلة من أحد بطون بني تميم[١].

آل حسن

في الخبراء، وهم متفرعون من أسرة الوهابا. واحدهم وهيبي من المشارفة من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم[٢].

آل حسين

في عودة سدير، وهم: من العبادل من سلالة عبد الله بن دارم من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم[٣].

الحصانا

واحدهم حصيني بالتصغير، وهو لقب للشيخ/ أحمد بن عثمان بن عثمان المتوفى عام ١١٣٩هـ على ما ذكره ابن عيسى في نسب الوهبة فعرفوا أبناءه بهذا اللقب وهم في بلدة أشيقر انتقلت أسرة منهم إلى البرود في السر، ثم انتشروا في بلاد أخرى وعلى هذا فنسب الشيخ هو: أحمد بن عثمان بن عثمان بن محمد بن علي بن عثمان بن عبد الله بن بسام بن منيف بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر ابن محمد بن علوي بن وهيب: ومن آل بسام من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم[٤].

قال ابن عيسى: والمعروف الآن من آل بسام بن منيف بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر الحصانا والخراشا المعروفون في أشيقر وآل بسام الذين في زميقة من بلاد الخرج وآل قاضي المعروفون في عنيزة وآل حسن الذين في أشيقر وبنو عمهم آل حسن الذين في الزبير المعروفون بالوناسا وهم غير آل حسن بن مقبل الذين في المجمعة وحرمة.

(١) انظر المصدر السابق ج١ ص ١٣٦ ط٢.
(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ١٣٦ ط٢.
(٣) انظر العرب س٢٢ ص ٤٢٧.
(٤) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد ج١ ص ١٧٣.

وقال ابن عيسى أيضا: وفي سنة ١٢٩٤هـ[1] قتل/ عبد اللـه بن عثمان بن حمد الحصيني أمـير بلدة أشيقر هو وابن أخيه/ عبد العـزيز بن إبراهيم بن عثمان الحصيني قتلهـما عبد الله بن سعود بن فيصـل عند باب العقلة المعروف شرق بلدة أشيقـر، وكان عبد الله بن عـثمان الحصيـني المذكور من الشجعان المشهورين في أشيقر كان عـاقلا حازما - رحمه الله تعالى - وكان سبب قـتلهما أن ابن بصيص ومن معـه من برية من مُطير قاطنون على جـو أشيقر ومـعهم عبد الله بن سـعود الكبير وكان آل نشـوان حينئذ في بلدة أشيقر ومعـهم عدة رجال من أهل الحريق، وآل نشوان المذكورون من المشارفة من الوهبة وقد تصالحوا هم وآل بسام واستقل آل بسام بدية ولد الطويل وولد بن حسن من المشـارفة للمقتولين في وقـعة الدار كما تقدم، وبدية ولد ابن مقحم المقتول في وقعة الجمـيعية كما تقدم أيضا، وآل مقحم من آل علي من السعيـد من الظفير، فدخل عبـد الله بن سعود بلدة أشيقـر ومعه عدة رجـال من خدامه وطلب من عبـد الله الحصيني الزكـاة والجهاد فقـال له قد أعطينا ذلك عمك عبـد الله آل فيصل، فقام عبد الله بـن سعود يريد الخروج إلى أصحابه وهم على الجو وقام معه الأمير عـبد الله الحصيني وعبد الرحمن الخراشي الملقب بالطويسـة، وعبـد العزيـز بن إبراهيم بن عثـمان الحـصيني وسـاروا معـه يتحدثون فلما وصلوا باب العقلة المذكور أمر عـبد الله بن سعود أصحابه بقتلهم، فقتلوا الأمير عبـد الله بن عثمان الحصيني هو وابن أخيه عبد الـعزيز رحمهما الله تعالى، وجرحوا عبد الرحمن الخراشي المذكـور جروحا شديدة وانهزم لبيت ماجد ابن بصيص، ثـم إن آل بسام أعطوا ماجـد بن بصيص مـائتي ريال وأطلقوا عـبد الرحمن المذكور، وقال أيضا: وفي سنة ١٣٠١هـ[2] وفي جمادى الأولى من هذه السنة قتل سليمان بن حمد بن عثمـان الحصيني خارج بلدة أشيقر، قتله آل نشوان انتهى. وقد أشـار ابن عيسى إلى بعض ما جرى بـين آل نشوان وبين هذه الأسرة وغيـرها من أسر أشـيقـر وسيأتي طرف ممـا أشار إليه في الكـلام عن آل نشوان، ومـعروف أن الجـميع من الوهبـة من بطن حنظلة من بني تميم، وقـد زالت ولله الحمد الأحقاد من النفوس بفضل الله ثم بفضل العلم والوعي والوحدة الاجتماعية

---

(١) انظر: بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ١٨٨.

(٢) انظر: المصدر السابق ص ١٩٢.

والسياسية التي تعيشها هذه البلاد التي تحكم بشرع الله مما جعل الجميع إخوة متحابين فيما بينهم والحمد لله رب العالمين في ظل حكومتنا السعودية الرشيدة وفقها الله لكل ما يرضيه لصالح الإسلام والمسلمين.

آل حمد

في الحصون من قري سدير وهم من اليحيي من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم(١).

آل حميد

بضم الحاء وكسر الياء مشددة، قال حمد الجاسر: في أشيقر وهم من آل شيحة من الشبارمة من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم(٢).

الحميدان

في الرس من بلدان القصيم من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم(٣).

آل حميسان

في المزاحمية، من العبادل ـ من سلالة عبد الله بن دارم من بطن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم(٤).

آل حميص

في الدلم والرياض وهم من العبادل من سلالة عبد الله بن دارم من بطن حنظلة من بني تميم(٥).

---

(١) انظر إلى الأسر المتحضرة ج٢ ص ١٦٣ ط٣ ، والعرب ص ٦٥.
(٢) انظر الأسر المتحضرة ج٢ ص ١٧١- ١٧٢ط٢.
(٣) انظر المصدر السابق ج٢ ص ١٧٢ ط٢.
(٤) انظر العرب س٢٢ ص ٤٢٧.
(٥) انظر العرب س١٥ ص ٤٢٧.

آل حوتان

في الحريق ونعام وحوطة بني تميـم والحلوة والخرج والرياض من العبادل من بطن حنظلة من بني تميم(١).

آل حوشان

في بريدة، وهم أبناء عم للرواف، قدموا من العينية زمن حجيلان بن حمد عندما تولى إمارة بريدة عام ١١٩٠هـ تقريبا حتى توفي سنة ١٢٣٤هـ وهم من آل محمد بن محمد من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم(٢).

آل حراز (الخراز)

في خب البريدي في منطقة القصيم(٣) (بريدة)، وهم فرع من أسرة البريدي من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم، وكذا الخراز الذين في عنيزة إحدى بلدان منطقة القصيم من الوهبة أيضا أبناء عم لمن قبلهم.

الخراشا

واحدهم خراشـي، قال الشيخ حمـد الجاسر(٤): إنهم في أشيقر: من آل بسام بن منيف من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم، ومـن تاريخ هذه الأسرة أنه في سنة ١٢٩١هـ قال ابن عيسى(٥) : بلغ الخراشـا والحصانا أن محمد بن علي ابن نشوان قـد تكلم فيـهم بكلام عند سعود، فلمـا أذن لهم سعـود بالرجوع إلى بلدهم وأقبلوا على البلد خـرج عبد الرحمن بن إبراهيم الخراشي وأخـوه عبد الله وعلى بن عثمـان الحصيني وابن أخيـه/ عبد العزيز بن إبراهيم الحـصيني وأمسكوا محـمد بن علي بن إبراهيم بن نشوان خـارج البلد وضربوه ضرباً شـديدا، فرجع إلى بلد الفرعـة وأقام عند أصهار له فـيها، ولما بلغ الخبـر عثمان بن عـبد الله بن

---

(١) انظر العرب س١٥ ص ١٩٩ وس٢٢ ص ٢٨٢.

(٢) انظر الأسرة المتحضرة في نجد ج١ ص ١٨٢-١٨٣ ط٢.

(٣) انظر أسر القصيم وانظر البريدي كما أشار بذلك الشيخ حمد الجاسر ج١ ص ٢٠٠-٢٠١.

(٤) انظر الأسر المتحضرة ج١ ص ٢١٤.

(٥) انظر إلى عقد الدرر ص ٨٨ وكما أشار بذلك الشيخ حمد الجاسر في الأسر المتحضرة ج١ ط٢ ص ١٩٩.

إبراهيم بن نشوان وكان آنذاك في الجريفة، سار إلى بلدة الحريق وطلب منهم النصرة لأن آل نشوان وأهل الحريق كلهم عشيرة واحدة من المشارفة من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم.

فسار معه عدة رجال منهم ودخلوا بلدة أشيقر آخر الليل ورصدوا على باب عبد الرحمن بن إبراهيم الخراشي، وعلى باب علي بن عثمان الحصيني فلما خرج عبد الرحمن المذكور لصلاة الفجر أمسكوه وضربوه ضربا شديدا وأمسكوا علي بن عثمان الحصيني وضربوه وجرحوه جرحا شديدا، فقام عليهم أهل البلد مع آل بسام وحصل بينهم وبين أهل الحريق قتال فانهزم أهل الحريق إلى بلدهم، وقتل منهم عثمان بن عبد الله بن مقحم. وقال ابن عيسى أيضا وفي سنة ١٣٠٤هـ[1] وفي خامس ذي الحجة صبيحة يوم الخميس قتل عبد الرحمن بن إبراهيم الخراشي الملقب بالطويسة؛ قتله عثمان بن محمد بن نشوان الملقب بالفهد، وهرب إلى بلدة الحريق وكان عبد الرحمن المذكور سخيا شجاعا... انتهى.

قلت: وآل نشوان والخراشا كلهم أبناء عم من زاخر من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم، وهذا كله سببه الجهل وعدم الوعي والحمد لله الذي أزال الحقد من القلوب وألف بينهم وصاروا إخوة متحابين في الله في ظل دين الإسلام الحنيف ثم في ظل هذه الأسرة الحاكمة المباركة «آل سعود».

آل خرافا «الخرافا»

واحدهم الخرافي، في أشيقر ورغبة والبرة وعنيزة وحريملاء والرياض والكويت والغاط وفي بعض البلدان. قال ابن عيسى[2]: وأما آل خرافان فالمعروف منهم اليوم محمد بن عبد الله بن خريف في رغبة هو وأولاده وابن أخيه في البرة وعيال الخرافي في عنيزة، والخرافا في الكويت من آل محمد من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم. وقال ابن عيسى أيضا[3].. وفي ربيع أول من سنة ١١٠٩هـ قتل في أشيقر: حمد بن عبد الرحمن آل حماد بن شبانة من رؤساء بلدة

(١) انظر إلى عقد الدرر لابن عيسى ص٨٨.
(٢) انظر تاريخ بعض الحوادث في نجد ص ٢٢٧.
(٣) انظر المصدر السابق ص ٧٨.

أشيقر من آل محمد من الوهبة، وهدمت عقدة المنيخ وغزبة في أشيقر وجلا آل محمد وآل خرفان وآل راجح، ثم رجع آل خرفان والراجح بعد أيام قليلة، وأما آل محمد فلم يرجع منهم إلا قليل وتفرق باقيهم في البلدان. . . .انتهى. وقال ابن عيسى أيضا(١٤) : وفي سنة ١١١٤هـ الوقعة المشهورة بين أهل أشيقر في سوق المدينة المعروفة في أشيقر قتل فيها دبوس بن كنعان من آل بسام وجميعان وإبراهيم أبناء سليمان من آل خرافان، وفي أخرها اصطلح أهل أشيقر بينهم. . انتهى، وقال ابن عيسى أيضا(٢) : وفي سنة ١١١٥هـ باق آل بسام أهل أشيقر من آل عساكر وقتلوا إبراهيم بن يوسف وحمد بن علي، وهدمت المدينة والسوق المعروف في أشيقر ورحل آل خرفان وآل راجح. . . انتهى.

وقال أيضا: وفي السنة نفسها(٣) سطا آل خرفان في أشيقر وملكوا محلتهم سوق الشمال في أشيقر وقتلوا عبد الرحمن القاضي من آل بسام.

الخروب

عن هذه الأسرة وافانا الدكتور/ عبد الله بن يوسف الشبل ما نصه «الخروب جمع خرب، في الأصل اسم لذكر الحباري ولُقِّب به سليمان بن ناصر الشبل، وهم من المشارفة عند انتقال هذا الرجل مع أخويه عبد الله ومحمد بن الفرعة إلى المذنب على أثر الصراع بين آل مشرف والنواصر، وقد تتبع المؤرخ «محمد بن يوسف» أخبار هذا الصراع وسجل حوادثه في تاريخه المخطوط ثم حمل هذا اللقب بعض أولاد سليمان وأحفاده ويكاد يختفي هذا اللقب الآن، لأن جل أفراد هذه الأسر قد رجعوا إلى الاسم الصحيح (آل شبل) وعدلوا عن هذا اللقب، وممن اشتهر من هذه الأسر: يوسف بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن حمد بن سليمان بن ناصر (الشبل) من آل مشرف؛ وهو من طلبة العلم كان في البداية قرينا للشيخ عبد الرحمن السعدي ثم تتلمذ عليه، وكانا يتدارسان القرآن بعد صلاة الفجر كل يوم وفي رمضان بعد صلاة العشاء الآخرة ومكثا على ذلك

(١) انظر المصدر السابق ص ٨٣.
(٢) انظر المصدر السابق ص ٨٤.
(٣) انظر روضة الناظرين ج٢ ص ٢٢٨.

أكثر من أربعين عاما، وكان محبا للخير والإصلاح بين الناس ويكتب لهم الوثائق الشرعية، وعين عام ١٣٧١هـ مديراً للمعهد العلمي السعودي وتوفي في ٢٣ شوال عام ١٣٧٣هـ وكانت ولادته في شهر محرم عام ١٣٠٩هـ - رحمه الله - والتردد الذي ذكره الشيخ إبراهيم بن عيسى - رحمه الله - في نسبهم بين آل مشرف وآل راجح، وكلاهما من الوهبة، لا أصل له لدى هذه الأسر بالمقطوع والذي تناقله أفرادها أنهم من المشارفة، والناس مأمونون على أنسابهم.

آل خريف

بضم الخاء مصغرة، قال الشيخ/ حمد الجاسر[١]: في أشيقر ورغبة وشقراء وجلاجل والغاط والعودة وعنيزة والرياض والمجمعة وهم أبناء خريف بن عبد الله ابن شبانة منهم صالح بن إبراهيم بن مانع بن خريف، ومنهم الشيخ/ عبدالرحمن ابن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن خريف المولود سنة ١٣١٠هـ والمتوفى سنة ١٣٩٠هـ من آل شبانة من آل محمد من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم[٢] انتهى. قلت: ومنهم أسر في تمير من قري دير وحريملاء في الشعب وغيرها.

آل خشان

في الرس أحد مدن منطقة القصيم، وهم فرع من أسرة آل خليفة أهالي الشنانة من المشارفة هم والعلولي من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم[٣].

آل خلف

في شقراء من البجادا، من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم[٤].

---

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٢٠٣ ط٢.
(٢) انظر روضة الناظرين كما أشار بذلك الشيخ حمد الجاسر في جمهرة الأسر ج١ ص ٢٠٣ ط٢.
(٣) انظر الأسر المتحضرة ج١ ص ٢٠٤.
(٤) انظر المصدر السابق ج١ ص ٢٠٩ ط٢.

آل خليفة

في الشنانة التابعة لمنطقة الرس في القصيم وفي الرياض وغيره من مدن المملكة، وهم أبناء عم لآل عقيل أهل القصر من المشارفة من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم[١].

آل خميس

في العطار من قرى منطقة سدير، من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم[٢].

آل دحيم

في الوشم، من الوهبة من بني تميم[٣].

آل دخيل

في المجمعة، من آل أبي حسن، من الوهبة، من بني تميم[٤].

آل دخيل

بضم الدال وفتح الخاء، في حريملاء من آل عنيق من آل عسكر من آل رئيس من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم[٥].

آل دريفيس

في أثيفيه، من آل محمد من الوهبة من بني تميم، قال الشيخ إبراهيم بن عيسى[٦] : ولكل بطن من بطون آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب أطراف يلتحقون بهم، ومنهم البجادا في أشيقر وآل دريفيس في أثيفيه وآل سعد في القصب. انتهى. قلت: والبجادا من زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب.

---

(١) انظر ما قبله ج١ ص ٢١١.
(٢) انظر معجم اليمامة ج٢ ص ١٦١ والعرب س٢١ ص ٦٥.
(٣) انظر الأسر المتحضرة ج١ ص ٢٢٦ ط٢.
(٤) انظر أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٢٢٩ط٢.
(٥) انظر المصدر السابق ج١ ص ١٢٩ ط٢.
(٦) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٢٢٧.

آل دفاع (الدفاع)

في عنيزة، وهو لقب لعبد الله بن صالح بن عويد الذي انتقل من المذنب إلى عنيزة ثم اشتهر اللقب لأبنائه وهم آل عويد من الوهبة من بطن حنظلة من تميم[١].

آل دهلاوي (الدهلاوي)

في المذنب أحد بلدان القصيم: من الفداغمة من الوهبة[٢] من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم.

آل ديحان

قال الشيخ/ حمد الجاسر[٣]: (في سدير والزبير من آل بسام من آل رئيس من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم)، وقال ابن عيسى[٤]: وأما آل عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر. فالمعروف منهم اليوم: آل يوسف بن علي بن أحمد بن رئيس بن زاخر بن عساكر وآل عتيق في التويم وآل علي بن موسى بن عتيق في شقراء ومنهم المشاهدة في أثيفية. ومنهم آل ديحان في سدير وفي الزبير. انتهى.

وقال ابن عيسى[٥] : وفي سنة ١٠٨٤هـ فيها الوقعة المشهورة بين أهل أشيقر في المغدر قتل فيها عريف بن ديحان، وعبد الله بن فيروز بن محمد بن بسام وغيرهم. انتهى.

آل راجح

في أشيقر، من آل رئيس من الوهبة[٦] من بطن حنظلة من بني تميم، ومن

(١) انظر الأسر المتحضرة ج١ ص ٢٣٥-٢٣٦ ط٢، والعرب س٢٠ ص ٥٧٤ وس٢١ ص ٥٧١.
(٢) انظر الأسر المتحضرة ج١ ص ٢٤٥ ط٢.
(٣) انظر أنساب الأسر المتحضرة في نجد للجاسر ج١ ص ٢٤٦- ٢٤٧ ط٢ وتاريخ بعض الحوادث في نجد ج١ ص ٢٢١.
(٤) ذكر ابن عيسى كما ذكر في الكلام على عساكر أن آل عتيق في التويم من آل يوسف من آل عساكر بن بسام بن عقبة ص٢٢١.
(٥) انظر المصدر السابق ص ٦٥ لبعض الحوادث في نجد لابن عيسى.
(٦) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ٢١٤، حوادث سنة ١١٠٩، والأسر المتحضرة ج١ ص ٢٥٧-٢٥٨ ط٢.

آل راجح: آل جاسر بن محمد بن جاسر البجادي في شقراء وأشيقر، وآل عثمان ابن محمد البجادي في أشيقر، وآل خلف بن ناصر البجادي في أشيقر، وآل قهيدان في أشيقر، وآل عتيق[١] في القصب والزبير وآل غملاس بن حجي بن عقبة في الزبير، هؤلاء من آل راجح بن عقبة بن راجح بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب، وقد يلحق بهم غيرهم مما لا تحضرني أسماؤهم، وقال ابن عيسى[٢] : وفي سنة ١١٠٩هـ في ربيع أول من هذه السنة قتل في أشيقر أحمد بن عبد الرحمن آل حماد من آل شبانة من رؤساء بلد أشيقر وجلا آل محمد وآل خرفان وآل راجح، ثم رجع إلى خرفان وآل راجح بعد أيام قليلة، وأما آل محمد فلم يرجع منهم إلا القليل، وتفرقوا في البلدان. . . . انتهى.

آل راشد

في المزاحمية، من العبادل من سلالة عبد الله بن دارم من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم[٣].

آل راشد

في الحريق في منطقة الوشم، من المشارفة (المشرف) من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم. قال ابن عيسى[٤] وفي سنة (١١١١هـ) قتل عليان بن حسن ابن مغامس بن مشرف من المشارفة من الوهبة من بني تميم؛ قتله آل راشد بن بريد ابن مشرف وآل محيوس بن مشرف في الحريق المعروف في بلدان الوشم، وجلا ابن يوسف أمير بلد الحريق وهو من المشارفة من بني تميم وقصد بلد القصب وأقام هناك. . انتهى.

---

(١) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ٢١٤، وانظر العرب س١ ص ٧٦٥.
(٢) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٧٨.
(٣) انظر مجلة العرب س٢٢ ص ٤٢٧ ، وانظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٢٦٣ ط٢.
(٤) انظر المصدر السابق لبعض الحوادث في نجد للشيخ إبراهيم بن عيسى ص ٨١.

آل رشيد

في الخرج والجريفة، من المشارفة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم[١].

آل رشيد

في مراة، أبناء رشيد بن بسام من آل بسام من آل زاخر من الوهبة من بني تميم [٢].

الرقارقة

في أشيقر ثم في شقراء، وهو لقب على جدهم محمد، وهم من أولاد محمد بن عبد الله بن شبانة من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم[٣].

قال ابن عيسى: أنه في سنة (١١٤٧هـ) سطا محمد بن عبد الله بن شبانة الملقب الرقراق من آل محمد من الوهبة في بلدة أشيقر ومعه عدة رجال من أهل جلاجل واستولوا على محلة آل محمد المعروفة بسوق الشمال في أشيقر وصار أميرا فيه، وأما آل بسام بن منيف فهم أمراء محلتهم السوق الجنوبي المعروف في أشيقر . . . انتهى. وقال ابن عيسى أيضا: وفي سنة (١١٥٥هـ) في ليلة الأربعاء ثاني عشر رجب توفي أمير بلدة أشيقر محمد بن عبد الله بن شبانة الملقب بالرقراق، وكان شجاعا فاتكا رحمه الله تعالى . . . انتهى.

آل رقيبة (الرقيبة)

في بريدة من آل سبيهين من آل شيحة من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم. قال ابن عيسى[٤]: ومن آل شيحة آل سبيهين الذين في القراين منهم راشد بن سليمان بن سبيهين المعروف بالرقيبة. . . . انتهى.

---

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٢٨٣ .

(٢) انظر المصدر السابق ج١ ص ٢٨٢ ط٢١.

(٣) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٢٣٥ ، والأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٢٨٥ ط٢.

(٤) انظر المصدر السابق لبعض الحوادث في نجد للشيخ/ ابن عيسى ص ٢٢٧.

آل رواف

في بريدة والدرعية وعرقة، منهم الشيخ/ عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن آل رواف من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم[١] ولد في بلدة بريدة عاصمة القصيم عام (١٢٩٢هـ) ونشأ فيها وأخذ مبادئ القراءة والكتابة في كتاتيب بلده ثم شرع في طلب العلم حتى نبغ وصار من العلماء الأجلاء وتولى عدة مناصب للقضاء في حضرموت (المكلاء) وفي عُمان (جعلان) واستمر فيها حتى توفي غيلة من بعض الأشرار عام (١٣٥٩هـ) - رحمه الله - ويوجد لهم أسر في الشام، حيث إنهم من العقيلات سابقا حسب ما أفاد به أحد كبار السن منهم في مقابلة مع أحد الصحفيين المحليين في أحد الصحف المحلية.

الرياسة (آل رئيس)

منهم آل رئيس في تميز وفي بلدان سدير وفي الرياض والقصيم، وهم من أبناء رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم[٢] ، ويلحق بالرياسة فخوذ كثيرة من الوهبة مثل المشارفة والمعاضيد والبسام وغيرهم، وستمر بك أسماء أسرهم في هذا الكتاب عدد ذكر فخوذهم في مواضعها إن شاء الله.

آل رئيس

في الرس، منهم الضلعان وغيرهم من المشارفة من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم[٣].

الزنغاب

في الخبراء، من الوهابا واحدهم (وهيبي) من المشارفة من الوهبة من بني حنظلة بن مالك بن زيد مناه بن تميم[٤].

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٥١٠.
(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ص ٢٩٤ط٢.
(٣) انظر الأسر المتحضرة ج١ ص ٢٩٤ ط٢.
(٤) انظر المصدر السابق ج١ ص ٣١١ ط٢.

آل سالم

في الدرعية والرياض وأبناء عمهم آل يوسف في العمار ومن آل سالم الأستاذ/ عبد العزيز السالم مدير مكتب سمو وزير الداخلية سابقا ومنهم الشيخ/ صالح السالم أمير الطائف سابقا من المشارفة من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم(١) ولهم مناصب في الدولة ومنهم رجال أعمال.

آل سبيهين

في القراين من قرى الوشم، من آل شيحة من آل شبرمة (الشبارمة) من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بني تميم. قال الشيخ ابن عيسى(٢) : ومن آل شيحة آل سبيهين في القراين، ومنهم راشد بن سليمان بن سبيهين المعروف بالرقيبة في بريدة عاصمة القصيم. انتهى.

آل سحيم

في عنيزة، من آل يوسف من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم(٣).

السعيدان (آل سعيدان)

في أشيقر ثم في القراين وأثيفية وثرمداء وشقراء والقصب بمنطقة الوشم، من أبناء سعد بن محمد بن سليمان بن محمد بن علي بن عبد العزيز بن عبد الله ابن محمد بن سعد من آل شيحة من آل شبرمة من آل محمد بن محمد بن علوي ابن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم(٤).

آل سعد

في القصب بمنطقة الوشم، من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم(٥).

---

(١) انظر المصدر السابق ج١ ص ٢٢١ ط٢.
(٢) انظر تاريخ بعض الحوادث في نجد ص ٢٢٧ والأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٣٢٦ ط٢.
(٣) انظر تاريخ ابن قاسم للشيخ/ صالح بن عبد الرحمن القاضي، كما أشار بذلك الشيخ حمد الجاسر ج١ ص ٣٣٢ ط٢.
(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٣٣٨ ط٢ والعرب س١٧ ص ٣٠٨.
(٥) انظر المصدر السابق ج١ ص ٣٧٦ ط١.

آل سعيد

على لفظ التصغير في الحلوة بمنطقة حوطة بني تميم وفي الحريق وفي الجهراء (الكويت) وهؤلاء يدعون آل عميره وهم من المشارفة آل مشرف، منهم الشيخ/ عبدالله بن سعيد المعروف بالحر، وكذا في أشيقر وهم من الوهبة من بني تميم(١).

آل سعيد بن رئيس

منهم الحسانا وآل معيوف وآل جبيل في شقراء والقصب وجلاجل وملهم، من آل عساكر من الرياسة من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم(٢).

آل سعيدان

في شقراء والدوادمي، من آل شيحة من آل شبرمة من آل محمد بن محمد ابن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم(٣).

آل سعيس

بسين مضمومة بعدها عين مفتوحة، في اليمامة بالخرج والرياض، وهم من العبادل من سلالة عبد الله بن دارم من بطن حنظل من بني تميم(٤).

آل سعيد

بالتصغير والياء المشددة مكسورة، وهم في الحريق ونعام والحلوة والرياض وغيرها، من الوهبة من بطن حنظلة إحدى بطون بني تميم(٥).

---

(١) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٢٢٣، والعرب س٢١ ص ٨٣٤ ، والأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٣٥١-٣٥٣ ط٢.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٣٥٥ ط٢.

(٣) انظر المصدر السابق ج١ ص ٣٩٣ ط١.

(٤) انظر المصدر السابق ج١ ص ٣٥٧ ط٢ ، وانظر العرب ص٢٢ ص ٤٢٧.

(٥) انظر العرب س١٥ ص ٢٠١ وس ٢١ ص ١٠٤ ، وكتاب الحريق ٧٦ ، والأسر المتحضرة في نجد ص٣٥٦ ج١.

آل سكران

في قصر ابن سكران المسمى باسمهم في السر وفي الرياض، من المشارفة من الوهبة من حنظلة من بني تميم[١] منهم علماء وشعراء شعبيون ورجال أعمال.

آل سلوم

في العطار[٢] في سدير وفي عنيزة وفي الصباخ في بريدة، منهم الشيخ/ خميس بن سليمان الوهيبي الحنظلي التميمي من سلالته الشيخ ابن سلوم ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد ونشا فيها وكانت آهلة بالعلماء والفقهاء فتلقى العلم عنهم وأشهرهم الشيخ/ محمد بن أحمد بن إسماعيل وبقي في بلده حتى ولي قضاءها أي بلدة أشيقر واستمر حتى توفي، وهو من علماء أول القرن الحادي عشر الهجري - رحمه الله تعالى.

ومنهم الشيخ/ عبد الرازق بن محمد بن على بن سلوم بن عيسى بن سليمان بن محمد بن خميس بن سليمان الوهيبي، الحنظلي، التميمي[٣]، ولد في بلد الزبير ولم يعرف متى ولد ولكنه ولد وشب وقرأ على علمائها منهم والده ثم رحل إلى بغداد وقرأ على علمائها منهم الشيخ/ موسى بن سميكه وعلى أجلاء علمائها في النحو والصرف والبلاغة والمنطق والأصول، وحَصَّل ومهر ومن ثم رجع إلى بلدة فقرأ الفرائض والحساب والجبر والمقابلة وحصل على علوم شتى وألف وأفاد، ثم ولى القضاء في سوق الشيوخ بعد وفاة أخيه وبقي فيها حتى توفي في سوق الشيوخ عام ١٢٥٤هـ رحمه الله تعالى، قال الشيخ ابن عيسى انتقل علي بن سلوم من العطار إلى الأحساء ثم إلى الزبير.. انتهى.

ومنهم أخوه الشيخ/ عبد اللطيف بن محمد بن علي بن سلوم بن عيسى بن سليمان بن محمد بن خميس بن سليمان الوهيبي[٤] الحنظلي التميمي نسبا النجدي وطنا الزبيري مولدا، ولد في مدينة الزبير بعدما انتقل إليها والده من العطار إلى

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٣٥٨ ط٢.
(٢) انظر المصدر السابق الأسر المتحضرة في نجد ص ٣٦٤ ط٢.
(٣) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد ج١ ص ٤٣٣.
(٤) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٤٩٨.

الأحساء ثم إلى الزبير فولد المترجم له فيها على رأس القرن الثالث عشر الهجري تقريبا، فنشأ فيها وتعلم وحفظ مختصرات في العلوم ودأب على طلب العلم وأكثر الاشتغال في الفقه حتى مهر فيه مع العبادة والتقى والعفاف والورع واتباع الآثار النبوية وتولى القضاء في بلدة الزبير بأمر من شيخ المنتفق واستمر فيها حتى عام ١٢٤٦هـ ولما أصاب الحاج مرض، مرض هو ووصل إلى بلدة الزبير وتوفي فيها عام ١٢٤٧هـ - رحمه الله.

ومنهم الشيخ محمد بن علي بن سلوم بن عيسى بن سليمان بن محمد بن خميس بن سليمان الوهيبي الحنظلي التميمي[١] وجميع أسرتهم من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم، ولد في بلدة العطار إحدى قرى سدير عام ١١٦١هـ فشب وقرأ على علماء وقته وخصوصا القرآن الكريم رغم صغر سنه وأخذ في طلب العلم ثم رحل إلى الأحساء للأخذ والقراءة على علمائها مثل الشيخ/ محمد ابن فيروز فأكرمه وصار كولده، فقرأ عليه التفسير والحديث والفقه والأصول فمهر في ذلك لاسيما الفرائض وتوابعها الحساب والجبر والمقابلة، وصار شيخه يجيز لإقراء الطلبة عليه ولما سافر شيخه إلى البصرة صحبه فطلبه شيخ المنتفق ليتولى القضاء في سوق الشيوخ فامتنع فطلب ابنه الشيخ/ عبد اللطيف فأجابه على شرط أن يصحبه والده فصحبه وذريته وسكن سوق الشيوخ مع ابنه القاضي وكف بصره في آخر عمره وتوفي فيها عام ١٢٤٦هـ - رحمه الله.

آل سليمان

في القرينة، من آل إبراهيم بن حسن من آل بسام من الوهبة من بني حنظلة أحد بطون بني تميم[٢].

آل ابن سليمان

من أهل عنيزة، من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم[٣].

---

(١) انظر المصدر السابق ص ٩٠٩.
(٢) انظر الأسر المتحضرة ج١ ص ٣٧١ط٢.
(٣) انظر المصدر السابق ج١ ص ٣٧١ ط٢ للأسر المتحضرة في نجد ط٢.

السواكت

واحدهم سويكت، في الزلفي[١] وفي عنيزة وفي الكويت من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الـوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم، منهم الشيخ/ محمد بن عبد الله السويكت من آل محمد من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم[٢]، ولد في بلدة أشـيقـر ولم يعرف متـى ولد ونشأ فـيها وكـانت آهلة بالعلمـاء وانصـرف إلى طلب العلم وتحـصيله فـشـرع في القراءة علـى علمائهـا وأشهرهم الشيخ/ أحمـد القصير والفقيه الشيخ حسـن بن عبد الله آل أبا حسين، فلما أدرك في الفقـه وشارك غيره في العلم طلبه أهالي بلد جلاجل ليـكون قاضيا لديهم فرحل إليـهم من أشيقر وأقام قـاضيا في جلاجل ومـدرسا لخواص الطلاب ووعظ العامـة وإفتائهم حـتى توفي فيهـا ولم يعرف متـى توفي أيضا، إلا أنه من علماء القـرن الثاني عشـر الهجري والله أعلم. حـيث تأخر مدة طويلة بعـد وفاة شيخه أحمد القصير المتوفي عام ١١٢٤هـ رحمهما الله جميعا... آمين.

آل شارخ

في الفرعة ثم في أشيقر والزبير[٣] ، منهم الشيخ/ عبد المحسن بن علي بن عبد الله بن نشوان الشارخي الملقب كأسلافه التاجر نسبه إلى عشيرته التجار من آل مشرف من آل زاخر بن محمـد بن علوي بن وهيب الحنظلي التميمي[٤]، ولد في قرية الفرعة المجاورة لبلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد ونشأ فيها وأخذ مبادئ العلوم ثم قرأ على علماء أشيـقر حتى أدرك ثم سافر إلى الأحسـاء وقرأ على علمائها آل فيروز، وقـال صاحب السحب الوابلة[٥] فيما يرويه عن ابن فـيروز: قدم إلينا من أشيقر وقـرأ على الوالد مختصر المقنع ثم بعد وفاة الوالد قـرأ على الفقير إلى الله

---

(١) انظر المصدر السابق للأسر المتحضرة ج١ ص ٣٧٨ ط١.
(٢) انظر كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٨٧١.
(٣) انظر الأسر المتحضرة ج١ ص ٤٣٥ ط١.
(٤) انظر كتاب علماء نجد هناك ترجمة كاملة له في ج٣ ص ٦٦٧.
(٥) صاحب السحب الوابلة المشار إليـه: هو العلامة الشيخ/ محمد بن عـبد الله بن علي بن حمد انظر علمـاء نجد ج٣ ص ٨٦٢ له ترجـمة في هذا المعـجم وهو من آل أبو غنام من بني ثور من الرباب.

المنتهى حتى أكمله، وكان فقيها تقيا صالحا دمث الأخلاق. وقال الشيخ/ ابن عيسى: إنه ولى قضاء الزبير وقد توفي في بلدة الزبير بسبب مرض الطاعون عام ١١٨٧هـ - رحمه الله.

آل شايع

في شقراء والحريق، من المشارفة من آل زاخر من الوهبة من حنظلة أحد بطون بني تميم[١].

الشبارمة (آل شبرمة)

واحدهم شبرمي، منهم الشبارمة في سميرا وفي القصيعة، وآل ضبيب في جنوبية سدير، والسواكت في الزلفي وعنيزة والكويت وآل أبا حسين بن شبرمة في أشيقر وفي سدير وفي الزبير وآل مانع بن شبرمة في أشيقر وشقراء وعنيزة والأحساء والرياض، وفي قطر وغيرها. وآل شيحة بن شبرمة في أشيقر وشقراء والقراين وثرمدي وعنيزة. وكل هؤلاء من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب الذي تنتسب إليه أسرة الوهبة من بني حنظلة من بني تميم[٢].

الشبانة (آل شبانة)

في المجمعة وقراها، منهم الشيخ/ أحمد بن شبانة هو الشيخ أحمد بن شبانة بن محمد بن أبي مسند من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب الحنظلى[٣] التميمي، ولد في بلد المجمعة ولم يعرف متى ولد ولكنه بعد انتقال أهله من بلدة أشيقر إلى بلدة المجمعة فتعلم وعلم واستفاد وأفاد واستمر على ذلك حتى توفي - رحمه الله - ولم يعرف متى توفي إلا أنه من علماء النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري، والله أعلم.

---

(١) انظر الأسر المتحضرة ج١ ص ٤٣٧-٤٣٨ ط١، ونفس المصدر ط٢ ج١ ص ٣٩٧.

(٢) انظر المصدر السابق للأسر المتحضرة في نجد ص ٤٣٩ ط١، وانظر إلى نفس المصدر ط٢ ج١ ص ٣٩٨.

(٣) انظر علماء نجد لابن بسام ج١ ص ١٨٠.

ومن مشائخهم الشيخ/ حمد بن شبانة ، هو الشيخ / حمد بن عثمان بن عبد الله بن شبانة بن محمد بن شبانة بن محمد من آل أبي مسند وهم من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة، من بطن حنظلة من بني تميم[1] ولد في بلد المجمعة بلده وبلد أسرته ولم يعرف متى ولد ولكنه شب في بيت علم متوارث أبا عن جد فأفراد أسرته كلهم علماء أجلاء، فلما تبحر في العلم عينه الإمام عبد العزيز قاضيا في بلدان سدير فصار القاضي والمفتي والمدرس والواعظ في بلدة المجمعة حتى توفي عام ١٢٠٨هـ - رحمه الله.

ومنهم كذلك الشيخ/ حمد بن عبد الجبار الشبانة ، وهو الشيخ حمد بن عبد الجبار بن أحمد بن شبانة بن محمد بن شبانة بن محمد بن أبي مسند من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب الوهيبي الحنظلي التميمي[2]، ولد في المجمعة ولم يعرف متى ولد، ونشأ في بيت علم وفضل فوالده عالم وجده من العلماء الكبار، والحاصل أنه جد واجتهد في طلب العلم حتى أدرك وصار في عداد العلماء لعشيرته ونفع الله به خلقا كثيرا حتى توفي ولم يعرف متى توفي رحمه الله، إلا أنه من علماء الدولة السعودية الأولى، والله أعلم.

ومنهم كذلك الشيخ/ عبد الرحمن بن شبانة ، وهو الشيخ/ عبد الرحمن ابن عبد الله بن شبانة الملقب (بالشباني) بن محمد بن أحمد بن شبانة بن محمد ابن شبانة بن محمد بن أبي مسند من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب الوهيبي الحنظلي التميمي[3] ، ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد ونشأ فيها، وأخذ العلم عن علمائها حتى صار له اليد الطولى في الفقه، ثم تولى القضاء في بلدة الخرج وحمدت سيرته، ولم يعرف متى توفي إلا أنه في زمن الإمام فيصل ابن تركي رحمهما الله.

---

(١) انظر كتاب علماء نجد له ترجمة كاملة ج١ ص ٢٢٤.
(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد ج١ ص ٢٢٥.
(٣) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد ج١ ص ٣٩١.

ومنهم الشيخ/ عثمان بن عبد الله بن شبانة، وهو الشيخ/ عثمان بن عبد الله بن شبانة بن محمد بن شبانة بن محمد بن آل أبي مسند من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب الوهيبي الحنظلي التميمي(١)، ولد في بلدة المجمعة ولم يعرف متى ولد ونشأ فيها، وأخذ العلم عن عمه الشيخ/ أحمد بن شبانة. قال الشيخ ابن بشر عند ذكره لعلماء آل شبانة: ومن آل شبانة عثمان بن شبانة قاضي الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود على بلدان سدير وقد رأيت له أجوبة سديدة في مسائل الفروع كما رأيت له أحكاما تدل على ولايته لقضاء بلدة المجمعة ولا أعلم عن تاريخ وفاته - رحمه الله - إلا أنه أدرك دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله.

ومنهم الشيخ/ عثمان بن عبد الجبار بن شبانة، وهو الشيخ / عثمان بن عبد الجبار بن أحمد بن شبانة بن محمد بن شبانة بن محمد من آل أبي مسند من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب. الوهيبي الحنظلي التميمي(٢)، ولد في بلدة المجمعة عاصمة بلدان سدير ولم يعرف متى ولد. وكان من بيت علم وفضل، وشب وتعلم وأخذ العلم على علماء بلده وأسرته، ثم رحل إلى الأحساء والكويت والزبير للتزود من العلم حتى برع في علوم كثيرة منها التفسير والفقه والفرائض وغيرها ثم عينه الإمام عبد العزيز بن محمد قاضيا في بلدان عسير ثم رجع وعينه الإمام سعود قاضيا في عُمان ثم رجع ولما توفي عمه الشيخ/ محمد ابن شبانة عينه الإمام عبد الله بن سعود قاضيا في بلدان سدير وكان رئيسا مطاعا مسموع القول نافذ الكلمة لدي جماعته وهو الذي سعى للصلح بين الإمام تركي وأهل المجمعة عندما حاصرها الإمام وخرج مع رؤساء البلد وبايعوه على السمع والطاعة واستمر في عمله حتى توفي في بلده ومقر عمله المجمعة وذلك عام ١٢٤٢هـ - رحمه الله.

(١) انظر كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٣ ص ٧٠٦.
(٢) انظر كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٣ ص ٦٩٠.

ومنهم الشيخ/ عبد العزيز بن عثمان بن عبد الجبار الشبانة، وهو الشيخ/ عبد العزيز بن عثمان بن عبد الجبار بن أحمد بن شبانة بن محمد بن شبانة بن محمد من آل أبي مسند من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب، الوهيبي الحنظلي التميمي[١]، ولد في بلدة أسرته المجمعة ولم يحدد متى ولد إلا أنه من علماء القرن الثالث عشر الهجري والله أعلم، والحاصل أنه نشأ في بيت علم وقرأ على والده وأعمامه وعلماء وقته حتى أدرك وصار من أهل العلم وانتفع من علمه خلق كثير وعينه الإمام فيصل بن تركي قاضيا في مدينة حائل ثم بعد وفاة والده قاضي سدير، نقله الإمام تركي إلى قضاء سدير مكان والده وأقره الإمام فيصل بن تركي على القضاء أثناء حكمه على نجد ومقر عمله - أي الشيخ - في المجمعة واستمر فيها حتى توفي عام ١٢٧٣هـ - رحمه الله تعالى، ومن هذه الأسرة علماء وموظفون في الدولة ورجال أعمال.

آل شبرمة

من آل محمد بن محمد[٢] بن علوي بن وهيب (جد الوهبة) منهم آل مانع، وآل شيحه وآل حبيب في سدير، والسواكت فى الزلفى وعنيزة، والشبرمي في القصيعة، وآل أبا حسين في أشيقر، وآل شبرمة في سميراء وفي سدير وفي الزبير، الكل من آل محمد بن محمد من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم.

آل شبرمة (الشبارمة)

واحدهم شبرمي، من أهل القصيعة[٣] في منطقة القصيم جاءوا إلى القصيعة من سميراء، ويرجع نسبهم إلى آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة بن تميم، والشبرمي نسبة إلى أحد أجدادهم الذي لقب بالشبرمي.

---

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٤٨٣.
(٢) انظر الأسر المتحضرة ج١ ص ٤٤١، ط١، والأسر أيضا ج١ ص ٤٠٠ ط٢.
(٣) انظر معجم أسر القصيم، كما أشار بذلك الشيخ حمد الجاسر الأسر المتحضرة ج١ ص ٤٠٠ ط٢.

آل شبل

في عنيزة والمذنب والرياض ومكة والمدينة وحائل وأبها والخفجي والعراق[١] منهم علماء أجلاء من أشهر علمائهم الشيخ/ عبد الله بن صالح بن شبل والشيخ عثمان بن صالح بن شبل. وحفيده الشيخ عبد الكريم بن شبل والشيخ محمد بن عبد الكريم بن شبل ومن أشهر علمائهم:

الشيخ/ سليمان بن محمد الشبل، وهو الشيخ/ سليمان بن محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن صالح بن عثمان بن شبل ولد سنة ١٣١٢هـ وتوفي سنة (١٣٨٦هـ) وهو من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم[٢]. قال الشيخ/ ابن بسام صاحب كتاب علماء نجد خلال ستة قرون: للشيخ عبد الكريم ثلاثة إخوة والعقب لأخيه محمد وذريته في الزبير وحائل.

والشيخ/ عبد الكريم بن صالح بن شبل، وهو الشيخ/ عبد الكريم بن صالح بن عثمان بن صالح بن عثمان بن شبل الوهيبي الحنظلي التميمي[٣]، ولد في مدينة عنيزة عام ١١٩٩هـ كما ذكر ذلك/ عبد الوهاب بن محمد بن حميدان بن تركي في تاريخه المخطوط، والحاصل أنه شب ونشأ فيها وأخذ عن علمائها ثم أراد الزيادة فرحل إلى مكة المكرمة وشرع في القراءة على علماء الحرم الشريف واستفاد منهم وأفاد غيره، وكان من مشائخه الشيخ/ محمد بن سليمان بن حسب الله الشافعي المكي، ومن النجديين الشيخ/ محمد بن عبد الله بن حميد مفتي الحنابلة، وتوفي - رحمه الله - ولم يعرف متى توفي إلا أنه له حاشية العطار بقلمه في عام ١٢٧٥هـ، ويوجد لهم أبناء عم في الزبير بالعراق وحائل.

---

(١) انظر كتاب الأسر المتحضرة للشيخ حمد الجاسر ج١ ص ٤٠١ ط٢.
(٢) انظر كتاب الأسر المتحضرة للشيخ حمد الجاسر ج١ ص٤٠١ ط٢.
(٣) انظر كتاب علماء نجد لابن بسام ج٢ ص ٤٩٣.

والشيخ/ عبد الله بن صالح الشبل، وهو الشيخ عبد الله بن عثمان بن صالح بن عثمان بن شبل الوهيبي الحنظلي التميمي(١)، ولد في مدينة عنيزة ولم يعرف متى ولد، ونشأ فيها وأخذ عن علمائها ثم رحل إلى مكة المكرمة للتزود بالعلم على علمائها فقرأ على العلاَّمة الشيخ/ محمد بن سليمان بن حسب الله الشافعي المكي واستمر فى طلب العلم حتى توفي - رحمه الله - ولم يحدد متى توفي إلا أنه له اشتراك في كتب العلم (شرح المنتهى) وذلك عام ١٢٩٣هـ، والله أعلم.

والشيخ/ عثمان بن صالح بن شبل(٢)، وهو من علماء عنيزة من تلاميذ الشيخ حميدان بن تركي عالم عنيزة في وقته وتوفي عام ١١٩٩هـ - رحمه الله تعالى - كما ذكر ذلك الشيخ عبد الوهاب بن محمد بن حميدان بن تركي في تاريخه المخطوط وهو من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم.

والشيخ/ محمد بن عبد الكريم بن شبل، وهو الشيخ/ محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن صالح بن عثمان بن صالح بن عثمان بن شبل الوهيبي، الحنظلي التميمي(٣)، ولد في مدينة عنيزة عام ١٢٥٧هـ وشب ونشأ فيها وأخذ في أول شبابه بمبادئ القراءة والكتابة ثم سافر إلى مكة المكرمة وأخذ عن علمائها ثم سافر إلى مصر والشام والعراق والكويت والحرمين الشريفين وأخذ عن علماء هذه الأقطار ثم عاد إلى وطنه وأكمل تعليمه على مشائخ بلده وعرض عليه أعيان عنيزة إمارتها وقضاءها ورفض ذلك وتولى إمامة مسجد الجوز بعد وفاة والده عام ١٢٩٩هـ واستمر فيه حتى توفي عام ١٣٤٣هـ. قلت: ومنهم الدكتور/ عبد الله ابن يوسف الشبل وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للشؤون الطلابية والفنية.

---

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٥٥٧.
(٢) انظر كتاب الأسر المتحضرة للشيخ حمد الجاسر ج١ ص ٤٠١ ط٢.
(٣) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون لابن بسام ج٣ ص ٨٤٣.

الشقارا

في صلبوخ وملهم وحريملاء، من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم(١).

الشقرون

واحدهم أبو شقرون، في الخبراء، ومنهم عوائل في إمبابة في جمهورية مصر العربية ويعرفون بالوهابا من أسرة الوهابا في الخبراء من المشارفة من الوهبة من بني تميم(٢).

آل شلفان

في سدير والوشم والكويت، من الوهبة من بني تميم، وهناك آل شلفان غير هؤلاء من قحطان(٣).

آل شيحة

في أشيقر وشقراء والقراين وثرمدا وعنيزة ومنهم آل وهيب بن شيحة في أشيقر، وآل حميد في أشيقر، وآل سعيدان في شقراء والدوادمي، وآل يحيى في الدوادمي والشعراء والرياض والشرقية، وآل محمد بن منصور بن لهيب في أشيقر وآل أبو حميد (أبو حميد) في أشيقر وآل سبيهين في القراين منهم راشد بن سليمان بن سبيهين المعروف بالرقيبة في بريدة، كل هؤلاء من آل شيحة بن شبرمة من الشبارمة من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة بن حنظلة أحد بطون بني تميم(٤) وقد تكون لهم بقية، والله أعلم.

آل الشيخ

في الرياض وفي مكة المكرمة وفي أبها وبيشة والفرع والحريق وفي كثير من مدن المملكة، وفي مصر العربية، وهم من ذرية الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب -

---

(١) انظر الأسر المتحضرة ج١ ص ٤٥٤ ط١.
(٢) انظر المصدر السابق ج١ ص ٤٥٥ ط١.
(٣) انظر المصدر السابق ج١ ص ٤١٦ ط٢.
(٤) انظر المصدر السابق ج١ ص ٤١٦ط٢.

رحمه الله - وها هو نسبه: هو شيخ الإسلام ومصباح الظلام ومفيد الأنام الشيخ الإمام/ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد ابن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبة بن سنيع بن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبي أسود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم[1] بن مر بن أد طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ومعروف أن عدنان من سلالة أبينا إسماعيل بن إبراهيم عليهما وعلى نبينا وجميع الأنبياء أفضل الصلاة والسلام، ولد في بلدة العيينة عام ١١١٥هـ، وكل هذه الأسر التي تعرف بآل الشيخ من الوهبة والتي تنتسب إلى الشيخ/ محمد - رحمه الله تعالى - هي من كبار الأسر في نجد بعد الأسرة الحاكمة لما لها من الأثر الطيب في نشر الدعوة السلفية التي قام بها ونادى بها عميدها، ولما لها من الزعامة الدينية والعلمية عبر ثلاثة قرون ونيف، تساندها وتدعمها وتشق الطريق أمامها بالسيوف الإسلامية المجاهدة الأسرة السعودية الكريمة في عصورها الثلاثة المشرقة حتى عمت الدعوة أرجاء الجزيرة العربية وأشرقت منها على أصقاع بعيدة من المعمورة وستظل إن شاء الله وسوف تستمر هذه الأسرة الحاكمة المباركة بإذن الله مع شعبها لرفع راية لا إله إلا الله محمد رسول الله، والذود عن الدين والوطن ومقدساته إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها متكاتفين يدا واحدة، ومعروف كما مر بنا أن آل الشيخ من آل مشرف أحد أفخاذ الوهبة وهذا الفخذ خرج منه عدد كثير من العلماء والمفكرين بعضهم قبل ظهور وقيام الشيخ محمد بن عبد الوهاب ودعوته وبعضهم عاصرها وبعضهم جاء بعدها، وستجد أيها القارئ الكريم تراجمهم وأخبارهم مفصلة في هذا المجلد عند ذكر مشاهير علمائهم إن شاء الله، ومن أشهر علمائهم الشيخ/ سليمان بن علي جد الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب فهو رئيس علماء نجد في وقته ثم أخرج الله من صلبه ابنه الشيخ/ عبد الوهاب بن سليمان، ثم أخرج الله من الشيخ عبد الوهاب ابنه الشيخ / محمد بن عبد الوهاب مجدد الدعوة السلفية؛ هذا الإمام

---

(١) انظر المصدر السابق ص ٤٢٧ ط٢.

المصلح الكبير جزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء. ثم تسلسل العلم والدعوة في ذريته من بعده وسوف تستمر على منهجه وطريقه بإذن الله تعالى، وآل مشرف من الوهبة كما هو معلوم الذين هم من حنظلة أحد بطون قبيلة بني تميم وكانت إقامتهم في بلدة أشيقر الشيخ/ سليمان بن علي واستوطن هو وأولاده في بلدة العيينة عاصمة بلدان نجد في ذلك الزمان وولى قضاءها ورئاسة علماء نجد في حياته في زمان أمرائها المعامرة (آل معمر) وولد أبناءه الثلاثة في العيينة وهم/ عبد الوهاب وإبراهيم وأحمد وبقي فيها حتى توفي ثم ولى قضاءها بعده ابنه الشيخ/ عبد الوهاب بن سليمان فولد له ابنان الشيخ/ محمد والشيخ/ سليمان، فنشأ بها ونشأ الشيخ/ محمد من صغره على حب العلم وطلبه وبلغ مبلغ الرجال فسافر لطلب العلم سفرته الأولى ثم سافر سفرته الثانية ووالده قاضيها وفي أثناء غيبته عنها ساءت علاقة الشيخ/ عبد الوهاب مع أميرها محمد بن عبد الله بن معمر الملقب خرفاش والمعامرة من بني سعد بن زيد مناة من بني تميم أحد بطون بني تميم وذلك عام ١١٣٩هـ، وانتقل الشيخ/ عبد الوهاب إلى بلد حريملاء وتولى قضاءها فعاد الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب إلى أبيه في حريملاء وشرع في دعوته فيها، ثم انتقل منها إلى العيينة ونشطت دعوته فيها ولقي قبولا من أميرها عثمان بن معمر ثم اعتذر عثمان بن معمر عن بقائه عنده بإيعاز من ابن عريعر الخالدي أمير الأحساء في ذلك الوقت إذ كان له نفوذ على بعض الأمراء في نجد فسافر من العيينة إلى بلدة الدرعية واستقر فيها ولقي قبولا من أميرها آنذاك محمد بن سعود وأعلن دعوته وأعلن الإمام/ محمد بن سعود مناصرته لها والجهاد لهما لنصر الدعوة إلى الله تعالى فتساعدا على نشر الدعوة باللسان والسنان حتى تحقق لهما النجاح ولله الحمد واستمرا على ذلك حتى توفي الشيخ عام ١٢٠٦هـ رحمه الله تعالى، وهذا كله مفصل في مواضعه من كتب التواريخ والتراجم له ومن حيث النسب وهو الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله، وأولاد الشيخ خمسة أبناء وبنت واحدة وهم حسن وحسين وعلي وعبد الله وهؤلاء الأربعة هم الذين تفرعت عنهم ذرية الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب، كما أنجب إبراهيم وعبد العزيز وفاطمة وهؤلاء ماتوا ولم يعقبوا لهم خلفا رحم الله

الجميع، وها هو تفريع علماء وأسر آل الشيخ أما فاطمة[1] بنت الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب فكانت عالمة جليلة قيل: إنها تجلس لطلاب العلم وتجعل بينها وبينهم سترة أثناء التدريس وكانت تسمى صاحبة الهجرتين، حيث إنها هاجرت حينما هدمت الدرعية سنة ١٢٣٣هـ إلى عثمان ثم قدمت إلى الرياض بعد فتحه من قبل الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود الأول ثم توفيت وقبرت في مقبرة العود رحمها الله تعالى.

وباقي أولاده الأربعة وهم الذين يعرفون اليوم بآل الشيخ وهم: آل عبد الله وآل حسن وآل حسين وآل علي وهؤلاء مشاهير علماء آل عبد الله ابن الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب .

هؤلاء مشاهير علماء آل عبد الله آل الشيخ

الشيخ/ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، وهو الشيخ/ عبد الله ابن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب، ولد في بلدة الدرعية عام ١١٦٥هـ[2] ونشا بها في بيت فضل وعلم عند والده، نشأ نشأة صالحة دينية وفي جو علمي ووسط كريم فطبعته هذه المؤشرات على الصلاح والتقى وجبلته على الورع والعفاف، كما قادته التربية الصالحة إلى العلم والعمل بما علم، وله - رحمه الله - ثلاثة أولاد، وهم: سليمان توفي - رحمه الله - ولم يعقب، وعلي له عقب في نجد، وعبد الرحمن له عقب في نجد وفي مصر تناسلوا فيها بعد نقل والدهم إليها عام ١٢٣٣هـ واستوطنوا فيها وسيمر بيان ذلك مفصلا إن شاء الله، واستمر في مصر حتى توفي عام ١٢٤٤هـ - رحمه الله.

الشيخ/ سليمان بن عبد الله آل الشيخ، وهو الشيخ/ سليمان بن عبد الله ابن الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب، ولد في مدينة الدرعية عام ١٢٠٠هـ[3] وذلك في أواخر حياة جده الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب فلم يدرك القراءة عليه وإنما

---

(١) انظر البيان الواضح في نسب آل الشيخ.

(٢) انظر له ترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ٤٨.

(٣) انظر المصدر السابق في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ٢٩٣.

تربى في بيت علم وصلاح وتقى فنشأ نشأة صالحة على هذه الصفات الكريمة منذ صغره وقرأ على علمائها وأقبل على القراءة تعلما وتعليما ومراجعة حتى فاق أقرانه وزملاءه، وقد عينه الإمام سعود بن عبد العزيز قاضيا في مكة المكرمة كما اختاره الإمام سعود أخيرا أن يكون مدرسا للعامة والخاصة لأسرته وحاشيته وله مؤلفات كثيرة في جمع العلم، والحاصل أنه استمر على الدعوة والتعلم والتعليم حتى توفي - رحمه الله - عام ١٢٣٣هـ شهيدا على أيدي جنود الباشا محمد علي بعد محنة سقوط الدرعية.

والشيخ/ عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد، وهو الشيخ/ عبد الرحمن بن عبد الله ابن الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب، ولد في مدينة الدرعية سنة ١٢١٩هـ [١] ونشأ بها وقرأ على علمائها مبادئ العلوم فسقطت الدرعية على يد إبراهيم باشا فنقل مع من نقل من آل الشيخ إلى مصر وتعلم وعلم واستفاد وأفاد في الجامع الأزهر حتى بلغ مبلغا كبيرا من العلم وله أبناء في مصر وهم أحمد الأزجي وذريته وعبد الله وأحفاده وابن ثالث اسمه محمد رجع من مصر عام ١٢٨٨هـ إلى نجد واستقر في مدينة الرياض وتزوج وله أحفاد مشهورون في الرياض؛ توفي - رحمه الله - في القاهرة عام ١٢٧٤هـ؛ وهم كثيرون غير هؤلاء ولكن من أراد الاطلاع للتأكد فليراجع كتاب البيان الواضح في نسب آل الشيخ حيث إنه فيه تفصيل كامل لهم رحم الله الجميع.

الشيخ/ محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ، وهو الشيخ/ محمد[٢] بن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب الوهيبي الحنظلي التميمي، ولد في مصر عندما كان والده فيها ولم نقف على تاريخ ميلاده ورجع من مصر عام ١٢٨٨هـ ولم يرجع من إخوانه غيره وكان رجوعه في وقت الإمام فيصل بن تركي - رحمه الله - وكان عالما جليلا ذا رأي سديد عاقلا، كان يفسر الرؤيا في المنام فتقع كفلق الصباح ومعروف في زمنه في تفسير الرؤيا كما عرف ابن سيرين

(١) انظر له ترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ٣٩٣.
(٢) انظر البيان الواضح في نسب آل الشيخ ص ٣٧.

- رحمه الله - وحدث أن الشيخ/ عبد الله بن حسن بن حسين رأى رؤيا في المنام أنه أخذ عصا الشيخ/ عبد الله بن عبد اللطيف فعبرها عليه، وقال له : يا عبد الله إن صدقت رؤياك فإنك ستنال من الرئاسة والجاه مثل ما نال الشيخ / عبد الله. قال ولما قال لي هذا قلت في نفسي عسى ألا يسمع به أحد لأنني أشعر في نفسي أنني لست أهلا لذلك وابن سعود في ذلك الزمن ضعيف ولا يخطر على البال أنه سينال ما نال من الحكم ويستولى على مكة المكرمة، فلما مضى زمن واستولى الملك عبد العزيز على الحجاز أمر الشيخ/ عبد الله أن يكون رئيسا لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحجاز ويتولى الإمامة في الحرم الشريف ثم ذهب إلى المدينة وصلى في الحرم النبوي الشريف إماما - يعني المترجم له - وقال الشيخ عبد الله: إنه ما حدث بهذا الرؤية أحدا حتى تم له ذلك فسبحان من بيده ذلك ولم نقف على تاريخ وفاته - رحمه الله.

ومنهم الشيخ / عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الله ابن الشيخ محمد[1] ولد ونشا وتعلم ورحل إلى أبها وسكن بها وهو رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هناك ، ومنهم أيضا الشيخ / عبد العزيز بن عبد المحسن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الله ابن الشيخ[2] محمد متعلم وعالم تخرج من كلية الشريعة بالرياض، وكان حسن الأخلاق تولى إدارة التعليم في كل من الطائف والباحة وأبها وبيشة.

وغير هؤلاء كثيرون من هذه الشجرة المباركة نرجو أن يحافظوا على دينهم وعلى سمات أسلافهم الطيبة ذات التاريخ الأبيض إن شاء الله.

وهؤلاء مشاهير آل حسن من آل الشيخ

الشيخ/ حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وهو الشيخ / حسن[3] ابن الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب ، ولد في بلدة الدرعية ولم نقف على تاريخ ميلاده وشب وتعلم على والده ولم نعلم شيئا عن علمه لأنه عاجلته المنية وهو شاب في حياة

---

(١) انظر البيان الواضح في نسب آل الشيخ ص ٣٦.
(٢) انظر المصدر السابق في نسب آل الشيخ ص ٣٦.
(٣) انظر المصدر السابق في نسب آل الشيخ ص ٧.

والده وتوفي شهيدا في معركة غرابة إحدى المعارك التي حدثت في دعوة والده الشيخ محمد وهو شاب وقد أنجب ابنا واحدا وجعل الله في الخير والبركة ألا وهو العلاَّمة الشيخ عبد الرحمن.

الشيخ/ عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ، وهو الشيخ/ عبد الرحمن[1] بن حسن ابن الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب. ولد في مدينة الدرعية عام ١١٩٣هـ والدرعية في ذلك الوقت منار العلم ومعهد الدعوة لعلماء السلف الصالح وعاصمة الجزيرة العربية وعرين الليوث السعودية في حماة الدين والذود عن الملة الإسلامية، وله من العقب خمسة أبناء وهم/ محمد قتل في حرب الدرعية وليس له عقب، والثاني إسماعيل ليس له عقب أيضا، أما الثلاثة الباقون وهم الشيخ/ عبد اللطيف والشيخ/ إسحاق والشيخ/ عبد الله وهم الذين لهم عقب وسيمر بك تفصيل ذلك عند تراجمهم إن شاء الله، وتوفي - رحمه الله - وهو بكامل قواه وصحته وعلمه وذلك عام ١٢٨٥هـ وقبر بالعود بالرياض.

الشيخ/ عبد اللطيف ابن الشيخ، وهو الشيخ/ عبد اللطيف[2] بن عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب، ولد في الدرعية عام ١٢٢٥هـ ووالدته بنت عم أبيه الشيخ/ عبد الله بن محمد ابن الشيخ محمد، فنشأ بين أبوين صالحين وعريقي الأصل إلا أن الدرعية في وقت تعلمه أصيبت بالنكسة وهو في سن التمييز فذهب مع والده إلى الديار المصرية فتعلم وعلم واستفاد وأفاد غيره من طلبة العلم واستفاد من علماء وقته وهم حاشية والده وعمه وخاله وعلماء الأزهر وعاد إلى وطنه عام ١٢٦٤هـ وعمل في محل أبيه بعد وفاته واستمر فيه حتى توفي عام ١٢٩٣هـ - رحمه الله.

---

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ٥٦.
(٢) انظر المصدر السابق في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ٦٣.

الشيخ / عبد الله بن عبد اللطيف، وهو الشيخ/ عبد الله[١] بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ولد في مدينة الهفوف بالأحساء عام ١٢٦٥هـ وذلك حينما كان والده في الأحساء لتقرير عقيدة التوحيد وبيان طريق الأسماء والصفات ومناقشة علماء الأحساء، تعلم على والده وعلم غيره من طلاب العلم ونال من بحر العلم ما نال، أسندت إليه ولاية قضاء الأحساء بعد والده ثم عاد إلى الرياض ثم الأفلاج ثم الرياض ثم حائل ثم الرياض يتولى خلال هذه التنقلات قضاء تلك المدن واستمر في تعليم العلم ونشره في الرياض حتى توفي عام ١٣٣٩هـ - رحمه الله.

الشيخ/ إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ، وهو الشيخ/ إبراهيم[٢] بن عبد اللطيف ابن عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ولد فى مدينة الرياض عام ١٢٨٠هـ ونشأ في بيت علم وتقى وقرأ على والده وعلى أخيه الشيخ/ عبد الله وغيرهما من مشائخ وقته وبرع واستفاد وأفاد وتولى القضاء في مدينة الرياض عام ١٣١٩هـ لما توفي والده واستمر في القضاء والتدريس لطلبة العلم حتى توفي عام ١٣٣٩هـ - رحمه الله.

الشيخ/ إسحاق بن عبد الرحمن آل الشيخ، وهو الشيخ/ إسحاق[٣] بن عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، ولد في مدينة الرياض عام ١٢٧٦ ونشأ فيها نشأة صالحة في بيت علم وصلاح وتقى فشرع في طلب العلم على أخيه عبد اللطيف والشيخ الفقيه محمد بن محمود وغيرهما حتى بلغ من العلم في العلوم الشرعية. ولما هاجت الفتن في الرياض واستولى آل رشيد على الرياض سافر إلى الهند عام ١٣٠٩هـ وتزود من علمائها وعاد إلى الرياض ودرس ونفع الله به خلقا كثيرين من العلماء وغيرهم وتخرج عليه نخبة من العلماء واستمر على ذلك حتى توفي عام ١٣١٩هـ في مدينة الرياض - رحمه الله تعالى.

---

(١) انظر بقية الترجمة الكاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ٧٢.
(٢) انظر المصدر السابق في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ١٢٦.
(٣) انظر بقية الترجمة الكاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ٢٠٥.

الشيخ/ عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ، وهو الشيخ/ عبد الرحمن[1] بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب ولد في مدينة الرياض عام ١٢٨٨هـ وتعلم وعلم حتى صار من علماء القرن الرابع عشر الهجري وتعلم وكان محمود السيرة كأسلافه ولما تروّى في العلوم الشرعية أرسله الملك عبد العزيز - رحمه الله - معلما لأهل عروى من قبيلة عتيبة ثم عينه قاضيا في الخرج ثم رجع إلى الرياض وكلف إماما وخطيبا للجامع الكبير في الرياض للجمع والأعياد واستمر فيه حتى توفي عام ١٣٦٦هـ - رحمه الله .

الشيخ/ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ، وهو الشيخ/ محمد[2] بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب، ولد في مدينة الرياض عام ١٢٧٣هـ ونشأ فيها وقرأ القرآن في حياة والده العلاّمة الشيخ/ عبد اللطيف ثم شرع في طلب العلم فأخذ يقرأ على أخيه عبد الله وغيره حتى صار من كبار العلماء في وقته، ثم عينه الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن - رحمه الله - قاضيا في الوشم في شقراء ثم بعثه إلى عسير وبلاد الحجاز مرشدا وداعيا إلى الله تعالى وكان مولعا بجمع الكتب والمخطوطات، وكان جوادا كريما مضيافا حسن الخلق لطيف المعشر لم يزل على حالته الكريمة الطيبة حتى توفي عام ١٣٦٧هـ - رحمه الله.

الشيخ/ محمد بن إبراهيم، وهو الشيخ/ محمد[3] بن إبراهيم بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ولد في مدينة الرياض عام ١٣١١هـ وكان مولده في بيت علم وفضل وزعامة دينية فنشأ على عادات أهله

(١) انظر بقية الترجمة الكاملة في كتاب روضة الناظرين عن مناثر علماء نجد تأليف ـ ابن عثمان القاضي ص ٢٠٨.

(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٣ ص ٨٤٩.

(٣) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ٨٨ والبيان الواضح ص١٠.

وسلفه من عشيرته محبا للعلم والفضل، حفظ القرآن الكريم وهو في سن الحادية عشرة من عمره على المقرئ عبد الرحمن المفيرج رغم كونه فاقد البصر ولكنه متفتح البصيره، ولما تروّى من العلوم الشرعية تولى ما كان يقوم به عمه/ عبد الله ابن عبد اللطيف من الأعمال المهمة وقام بها خير قيام ثم صار رئيس قضاة المملكة العربية السعودية وفقيهها ومفتيها واستمر على هذا العلم والعمل الهام حتى توفي عام ١٣٨٩هـ - رحمه الله تعالى.

الشيخ/ عبد اللطيف بن إبراهيم، وهو الشيخ / عبد اللطيف [١] بن إبراهيم بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب. ولد في مدينة الرياض عام ١٣١٥هـ وقرأ على والده حين كان قاضيا في الرياض في أول حكم الملك عبد العزيز - رحمه الله - وكان جليسا لأخيه محمد بن إبراهيم يراجع له الدروس والمسائل لكون أخيه فاقد البصر ولكنه متفتح البصيرة رحمهما الله، وقد تولى رئاسة المعاهد العلمية والكليات في المملكة وكان آية عظمى في العلوم الدينية وخصوصا الفرائض أي المواريث، واستمر على ذلك حتى توفي عام ١٣٨٦هـ.

الشيخ/ عبد الملك بن إبراهيم آل الشيخ، وهو الشيخ/ عبد الملك[٢] بن إبراهيم بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ولد في مدينة الرياض وطنه ووطن أهله وأسلافه وتعلم على والده وعلى أخيه الشيخ/ محمد بن إبراهيم حتى أدرك وكان سمحا جوادا كريما حسن الأخلاق، تولى رئاسة هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحجاز وقام بها خير قيام حتى توفي عام ١٤٠٧هـ - رحمه الله. ولما كان كتاب علماء نجد للشيخ/ عبد الله البسام حتى الآن لم تعد طباعته حيث كان مطبوعا عام ١٣٩٨هـ نورد بعضا من علماء آل حسن من آل الشيخ وهم:

---

(١) انظر المصدر السابق كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ٤٩٤ والمصدر السابق للبيان الواضح ص ١١.

(٢) انظر البيان الواضح في نسب آل الشيخ ص ١١.

١- الشيخ/ عبد اللطيف بن عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب كان له معرفة في الأنساب[١].

٢- الشيخ/ محمد بن عبد العزيز بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب؛ المعروف بالصحابي وهو الذي تولى إمارة الطائف لفترة مضت.

٣- الشيخ/ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب كان رئيسا للمحكمة الشرعية في مكة المكرمة.

٤- الشيخ/ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب هو عالم ومسؤول في الدعوة الإسلامية في رئاسة البحوث العلمية عند إعداد هذه الترجمة ومن يريد التأكد فليراجع «البيان الواضح» في نسب آل الشيخ[٢] قلت: ومنهم الشيخ/ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم وزير العدل سابقا ، والدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم وزير العدل عند إعداد هذه الترجمة، والشيخ عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم رئيس هيئات الأمر بالمعروف في المنطقة الوسطى سابقا.

وهؤلاء مشاهير علماء آل حسين من آل الشيخ

الشيخ/حسين ابن الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب، وهو الشيخ/ حسين ابن الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب[٣] ولد في مدينة الدرعية ولم يعرف متى ولد وكان كفيف البصر واعي البصيرة، قرأ على والده وعلى غيره من العلماء في الدرعية

---

(١) انظر البيان الواضح في نسب آل الشيخ ص ٨٠.

(٢) انظر البيان الواضح في نسب آل الشيخ ص٩-١٥.

(٣) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ٢٢٠ ، والبيان الواضح في نسب آل الشيخ ص ١٧.

حتى أدرك وصار له معرفة تامـة في أصول العلم وفروعه إلى أن صار من العلماء الكبار وتولى قضاء الدرعـية زمن الإمامين/ عبد العزيز بن محـمد وابنه سعود بن عبد العزيز، وكان مـتوقد الذكاء شديد الإحساس والشعـور حتى قيل: إنه يعرف البلح بالمس هل هو أصفر اللون أو أحـمر، وقيل عنه إدراكات عجيـبة وتوفي عام ١٢٢٤هـ بالوباء الذي أصاب الدرعية وغيرها في ذلك العام - رحمه الله.

الشيخ/ علي بن حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وهو الشيخ/ علي بن حسين بن الشيخ مـحمد بن عبد الوهاب الوهيبي. الحنظـلي التميمي[1]، ولد في مدينة الدرعية ولم نعثر على تاريخ ميلاده وشب وتربى في أحضان العلم والفضل والدين والتقى ولما نشأ على هذه الخصال ورغب في العلم كأسلافه قرأ على علماء الدرعية وأشهر مشائخه والده وعميه/ عبد الله وعلي ابني الشيخ محمد رحم الله الجميع. عينه الإمام سعود بن عبد العزيز الأول لقضاء الدرعية وكذلك الإمام عبد الله بن سعود أقره على عمله حتى جاءت نكبة الدرعية، فلما استولى إبراهيم باشا على الدرعية صار الشيخ/ علي من الفارين عنه بدينهم فهرب إلى عُمان وقطر في ساحل الخليج العربي، فلما استعاد الإمام تركي آل سعود ملك آبائه وأعاد للدرعية السلفية مكانتها عاد إلى نجد وأقام في الرياض وعينه الإمام تركي قاضيا في حوطة بني تميم وبقي فيها حتى توفي عام ١٢٥٧هـ - رحمه الله.

الشيخ/ حسين بن حسن ابن الشيخ، وهو الشيخ/ حـسين بن حسن بن حـسين بن علي بن حسين ابن الشـيخ محمد بن عبد الوهاب الوهيبي الحنـظلي التميمي[2]، ولد في مدينة الرياض عـام ١٢٨٤هـ ونشأ وقـرأ على علمائها وأشهـرهم الشيخ/ عبد الله بن عـبد اللطيف والشيخ/ محـمد بن محمود وغـيرهما وزيادة على هذا فهو شاعر مجيد له قصيدة رد بها على أمين بن حنبش العراقي وقصيدة رد بها على يوسف النبـهاني، ونزح إلى عـمان وسـاحل الخليج العـربي ونشر الدعـوة هناك

---

(١) انظر المصدر السابق في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٣ ص ٧١٢.

(٢) انظر المصدر السابق في كـتاب علماء نجد خلال ستة قـرون ج١ ص ٢١٩ ، والبيان الواضح. . ص١٧.

واستمر في نشرها حتى توفي - رحمه الله - عام ١٣٢٩هـ وليس له عقب فيما يعتقد، والله أعلم.

والشيخ/ حسن بن حسين ابن الشيخ، وهو الشيخ/ حسن بن حسين بن علي بن حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب الوهيبي[1] الحنظلي التميمي، ولد في مدينة الرياض عام ١٢٦٦هـ ونشا بها وحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب ثم شرع في طلب العلم وأشهر مشائخه الشيخ/ عبد الرحمن بن حسن والشيخ/ عبد اللطيف، فلما أدرك ولاه الأمير محمد بن عبد الله بن رشيد قضاء الأفلاج ثم نقله إلى سدير وصار في بلدة المجمعة وهي قاعدة المنطقة ثم نقله إلى قضاء الرياض وكان مع علمه يجلس لحلقات الدرس واستمر على ذلك حتى توفي عام ١٣١٤هـ - رحمه الله تعالى.

والشيخ/ عبد الله بن حسن آل الشيخ، وهو الشيخ/ عبد الله بن حسن بن حسين بن علي بن حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب الوهيبي الحنظلي التميمي[2]، ولد في الرياض عام ١٢٨٧هـ في بيت علم عريق وفضل واسع ونشأ في حجر والده العالم الجليل وحفظ القرآن الكريم وهو ابن عشرين سنة من عمره ثم شرع في طلب العلم وتعلم وعلم واستفاد وأفاد وتقلد عدة مناصب وقام بها خير قيام، توفي رحمه الله تعالى وذلك عام ١٣٧٨هـ.

والشيخ/ صالح ابن الشيخ

هو الشيخ/ صالح بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب الوهيبي الحنظلي التميمي[3]، ولد في السلمية في الخرج ولم يعرف متى ولد والحاصل أنه نشا نشأة صالحة وتوفي والده وهو لم يبلغ سن التمييز وكفله عمه الشيخ/ حسن بن حسين الذي تزوج بأمه بعد أبيه فنشا في بيت

---

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ٢١٢ .
(٢) انظر البيان الواضح لنسب آل الشيخ ص ١٧ .
(٣) انظر بقية المصدر السابق في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٣٥٦ .

عمه وأمه ثم تعلم مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب ثم شرع في طلب العلم حتى أدرك وخصوصا في كتب شيخ الإسلام ابن تيمية ومن مشائخه الشيخ/ عبد اللطيف والشيخ/ عبد الله الخرجي وغيرهما، وفي سنة ١٣٣٧هـ ولاه الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن - رحمه الله - قضاء الرياض فكان المثل في العدل والإنصاف والنزاهة والعفاف واستمر في الرياض حتى توفي عام ١٣٧٢هـ - رحمه الله.

والشيخ/ عمر بن حسن آل الشيخ، وهو الشيخ/ عمر بن حسن بن حسين بن علي بن حسين ابن الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب الوهيبي الحنظلي التميمي[1]، ولد في بلد الرياض عام ١٣١٩هـ وتربى في بيت علم وصلاح فنشأ محبا للعلم وأهله راغبا فيه وتحصيله وقد حفظ القرآن الكريم حفظا مع التجويد المتقن، ثم شرع في القراءة في أمهات الكتب من الفقه وشرح التفسير والحديث فكان آية في الفهم والحفظ حيث إنه في المناسبات والخطب والحديث مع العلماء يورد الشواهد من القرآن والسنة على البديهية لا يتوقف عن أي موضوع، وعين رئيسا لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المنطقة الوسطى في نجد، عينه الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل عام ١٣٤٥هـ بعدما بلغ العشرين من العمر، ثم عين رئيسا عاما للأمر بالمعروف في المنطقة الوسطى والشرقية واستمر بها على أحسن حال حتى توفي عام ١٣٩٥هـ - رحمه الله.

وهؤلاء بقية أشهر علماء آل حسين ابن الشيخ / محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - وهم:

١- الشيخ/ حسين بن علي بن حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ولد وتربى في بيت علم ولم أظفر له على ترجمة.

٢- الشيخ/ عبد العزيز بن عبد الله بن حسن بن حسين بن علي ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب عالم جليل تقلد عدة مناصب منها وزارة المعارف

---

(١) انظر بقية المصدر السابق في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٧٤١.

وخطيب الحجاج واستمر على ذلك حتى توفي عام ١٤١٠هـ - رحمه الله تعالى.

٣- الشيخ/ حسن بن عبد الله بن حسن بن حسين بن علي ابن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب، تعلم وعين وزيرا للتعليم العالي وقد تولى وزارة المعارف سابقا وقام بها خير قيام وقد توفي - رحمه الله - عام ١٤٠٦هـ.

٤- الدكتور/ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن حسن بن حسين بن علي ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب كان موظفا في جامعة الرياض سابقا ثم وزيرا للزراعة وقت إعداد هذه الترجمة وفقه الله لكل خير.

٥- الشيخ/ عبد الرحمن بن حسين بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ـ تقلد القضاء في الخرج[1] إلى أن توفي - رحمه الله.

٦- الشيخ/ إبراهيم بن صالح بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حسن بن علي بن حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب نائب الرئيس العام في رئاسة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ولا يزال بها وقت إعداد هذه الترجمة وفق الله الجميع.

٧- الشيخ/ عبد الملك بن حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب كان عالما جليلا تولى القضاء في حوطة بني تميم[2].

٨- الشيخ/ إبراهيم بن عبد الملك بن حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب كان عالما جليلا كوالده وتولى القضاء في حوطة[3] بني تميم أيضا.

٩- الشيخ/ عبد الله بن حسن بن إبراهيم بن عبد الملك بن حسين ابن الشيخ محمد فهو عالم جليل تولى القضاء في بيشة وأقام بها[4].

---

(١) انظر البيان الواضح في نسب آل الشيخ ص١٧-١٩.

(٢) انظر المصدر السابق ص ٢١.

(٣) ومن أراد مما دون أعلاه فليراجع الواضح في نسب آل الشيخ ـ ص ٢١-٢٢ وص ٢٣و٢٤ من المصدر السابق.

(٤) انظر البيان الواضح في نسب آل الشيخ ص ٢٢-٢٣.

١٠- الشيخ/ عبد الملك بن إبراهيم بن عبد الملك بن حسن بن إبراهيم بن حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب تولى القضاء في حوطة بني تميم ثم انتقل إلى الرياض وتوفي فيها عام ١٣٨٥هـ - رحمه الله.

١١- الشيخ/ حمد بن حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب كان عالما جليلا تولى القضاء في الحريق وله فيه عقب.

١٢- الشيخ/ حسين بن حمد بن حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب كان كوالده تولى القضاء في الحريق بعد وفاة والده.

١٣- الشيخ/ حمد بن حسين بن حمد بن حسين ابن الشيخ محمد بن عبدالوهاب كان كوالده تولى القضاء في الحريق بعد وفاة والده.

١٤- الفريق/ محمد بن عبد الرحمن بن حمد بن حسين بن حمد بن حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب متخرج من الكلية الحربية وموظف في الجيش ثم عين رئيسا للمراسم الملكية.

١٥- الفريق/ عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد بن حسين بن حمد بن حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب متخرج من الكلية الحربية ومديرا للأمن العام ثم أحيل على التقاعد عند إعداد هذه الترجمة.

١٦- الشيخ/ حسن بن عبد العزيز بن حسين بن حمد بن حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب متخرج من كلية الشريعة وكان قاضيا في نعام.

١٧- قلت: ومنهم الدكتور/ محمد بن عبد العزيز آل الشيخ وزير البلدية والقروية.

وهؤلاء هم مشاهير علماء آل علي من آل الشيخ

الشيخ/ علي بن محمد بن عبد الوهاب، وهو الشيخ/ علي بن محمد بن عبد الوهاب الوهيبي الحنظلي التميمي[1]، ولد في مدينة الدرعية ولم يعرف متى ولد ونشأ

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد ستة قرون ج٣ ص ٧٣٥.

بها، فلما شب شرع في طلب العلم على والده وعلى غيره حتى أدرك قسطا وافرا من العلم في التفسير والتوحيد والحديث والفقه والأصول وعلوم العربية وهو أكبر أبناء والده محمد ولهذا كان والده يكنى به. ولما اشتد حصار الدرعية من قبل إبراهيم باشا قال ابن بشر: خرج إليه من الأعيان/ عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن سعود والشيخ العالم علي ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومحمد بن مشاري بن محمد على أن يصالحوه على البلد كلها، فأبى أن يصالحهم إلا على أهل السهل أو يحضر عبد الله بن سعود، فتوصل بينهم على أهل السهل ولما سقطت الدرعية وكان الشيخ من ضمن المنقولين إلى مصر وقد كبر وبقي فيها إلى أن توفي فيها عام ١٢٤٥ هـ - رحمه الله.

الشيخ/ محمد بن علي ابن الشيخ، وهو الشيخ/ محمد بن علي ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب الوهيبي الحنظلي التميمي[(١)]، ولد في مدينة الدرعية ولم يعرف متى ولد ولكنه شب وعاش في نجد ولم ينقل مع والده إلى مصر سنة سقوط الدرعية والقصد أنه طلب العلم على ابن عمه الشيخ/ عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ وعلى غيره حتى أدرك وصار من العلماء وكان صاحب كرم وضيافة، وقد أرسله الإمام فيصل بن تركي قاضيا في القطيف ولم يلبث إلا قليلا حتى توفي في القطيف عام ١٢٦٤هـ - رحمه الله.

الشيخ/ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ، وهو الشيخ/ عبد العزيز بن محمد بن علي ابن الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب الوهيبي الحنظلي التميمي[(٢)]، ولد في مدينة الرياض عام ١٢٤٠هـ وهي السنة التي استولى فيها الإمام تركي على الرياض وقد قرأ القرآن الكريم وحفظه عن ظهر قلب وقرأ على مشائخ البلد حتى أدرك وبرع واستفاد وأفاد وكان - رحمه الله - ذا عقل وذكاء ومروءة وأخلاق مع الصغير والكبير وكان لا تأخذه بالله لومة لائم وقد غزا مع الإمام/ عبد الله الفيصل ومع أخيه محمد بن فيصل غزوة عنيزة وجوده وغيرهما، وتولى القضاء بأمر من الإمام عبد الله الفيصل بالرياض عام ١٢٨٦هـ بعد وفاة الشيخ/ ابن عدوان ثم بعد

---

(١) انظر البيان الواضح في نسب آل الشيخ ص ٢٥.
(٢) انظر البيان الواضح في نسب آل الشيخ ص ٢٧.

الخلاف الذي حدث بعد هزيمة الإمام عبد الله في الجزعة عام ١٢٩٠هـ خرج الشيخ وعائلته إلى حوطة بني تميم وأكرموه وقدروه ، ثم بعد استيلاء الإمام عبد الله الفيصل على الرياض عام ١٢٩٢هـ كلفه بقضاء الرياض عام ١٢٩٣هـ إلى ان استولى ابن رشيد على الرياض فانتقل من الرياض خوفا من الفتن إلى بلدة المجمعة فألزمه ابن رشيد بقضائها وبقي فيها أربع سنوات تقريبا ثم انتقل إلى الرياض فألزمه ابن رشيد بقضاء الرياض فكان هو القاضي فيها إلى أن استولى الملك/ عبد العزيز عليها وبقي حتى طلب الإعفاء لكبر سنه فأعفي عام ١٣٢١هـ وقد توفي في تلك السنة ١٣٢١هـ - رحمه الله تعالى.

والشيخ/ محمد بن عبد العزيز آل الشيخ، وهو الشيخ/ محمد بن عبد العزيز بن محمد بن علي ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب الوهيبي الحنظلي التميمي[1] لم أقف على تاريخ ومكان ولادته ولكنه ولد ونشا وشب وكان طالب علم حافظا للقرآن الكريم، وكان فاقد البصر واعي البصيرة قرأ على والده وسافر إلى قطر لطلب المعيشة وكان عند الشيخ/ قاسم بن ثاني يقرئ أبناءه واستمر عنده حتى توفي في قطر عام ١٣٢٣هـ - رحمه الله.

ومنهم الشيخ/ عبد الله بن إبراهيم بن عبد العزيز بن محمد بن علي ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب[2]. ولد وشب وقرأ القرآن الكريم وطلب العلم على مشائخ الرياض حتى أدرك، وقد أرسله الملك عبد العزيز إلى الشيابين من قبيلة عتيبة داعيا ومعلما ومرشدا وحضر معهم غزوة الشعبية وبقي معهم مدة من الزمن ولن نقف على تاريخ ومكان ولادته ووفاته - رحمه الله.

ومنهم الشيخ/ عبد الملك بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد العزيز بن محمد ابن علي ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب كان عالما فقيها حسن السيرة قرأ القرآن الكريم ثم شرع في طلب العلم وقد تخرج من كلية الشريعة في الرياض وتولى عدة مناصب في وزارة المعارف، مفتشا في الشؤون الدينية، ثم مديرا عاما للامتحانات ثم مديرا عاما للتعليم الثانوي، ثم ملحقا ثقافيا في النمسا لمدة خمسة

---

(١) انظر المصدر السابق ص ٣٠.
(٢) انظر البيان الواضح في نسب آل الشيخ ص ٣١-٣٣.

أعوام ثم ملحقا ثقافيا في صنعاء ثم ملحقا في تونس ثم مديرا عاما لدارة الملك عبد العزيز ثم تقاعد بناء على رغبته.

ومنهم الشيخ/ صالح بن محمد بن إبراهيم بن عبد العزيز بن محمد بن علي ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ولد في الرياض ولم نعرف متى ولد ولكنه شب وتعلم وتخرج من كلية اللغة العربية في الرياض. فتولى عدة مناصب منها التدريب في المنطقة الشرقية ثم انتقل إلى وزارة المعارف مفتشا ثم انتقل إلى وزارة الداخلية مديرا للحقوق الخاصة.

ومنهم الشيخ/ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن علي ابن الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب، كان عالما قارئا للقرآن الكريم قرأ على كثير من العلماء حتى أدرك وكان إماما لمسجد عبد الله بن العباس رضي الله عنه في الطائف ورئيس هيئة الأمر بالمعروف بالطائف وكان جوادا كريما حسن الأخلاق.

ومنهم أيضا الشيخ/ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد ابن علي بن الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب كان عالما فقيها قرأ القرآن الكريم وطلب العلم على مشائخ وقته ثم سافر إلى الخارج للتزود من العلم ثم رجع وأكمل دراسته على علماء الحرم الشريف ثم ابتعث إلى مصر فتخرج من الأزهر فتولى العمل بالمكتب الثقافي بالقاهرة ثم ملحقا في النمسا.

ومنهم أيضا الشيخ/ محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن علي ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، تعلم وتخرج من كلية الشريعة في الرياض ثم تولى عدة أعمال بوزارة المعارف ثم كان ملحقا ثقافيا في إيران[1].

ومنهم أيضا الشيخ عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن عبد العزيز بن محمد بن علي ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب[2]، درس فترة ثم عمل في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الرياض. قلت: ومنهم المهندس/ محمد بن

(١) للتأكد مما ذكر أقرأ كتاب البيان الواضح لأسرة آل الشيخ المطبوع عام ١٣٩٣هـ ص ٣٣.
(٢) أخذت هذه المعلومات من ابنه إبراهيم ص ٣٤.

على آل الشيخ وكيل أمين مدينة الرياض، وكذا منهم علماء أجلاء ومسؤولون في الدولة ورجال أعمال ومثقفون زادنا الله وإياهم وجميع المسلمين خيرا.

آل صقية

في حليفة ودقة والصفرات وفي القصيم وحائل، من آل بسام بن عساكر بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم.

قال الشيخ/ حمد الجاسر[١]: إنه كتب إليه الأخ الشاعر/ عبد الله بن علي ابن صقية عن أسرته ما خلاصته يقول: خرج آل صقية من أشيقر بلادهم وبلاد بني عمهم من الوهبة وانقسموا إلى قسمين: قسم اتجه إلى القصيم، والقسم الثاني اتجه إلى المحمل واستوطنوا البير البلدة المعروفة فيه وبعد ما بعثت بلدة ثادق إليها ثم منها انتقلوا إلى الصفرات في المحمل ثم أحيوا وادي كنزه قديما وكان ذا آثار عمران قديم ومياه ونبات كثيف من الحلفا فأحرقوها بالنار فسميت البلدة (محرقة) بدلا من الاسم القديم (كنزة) وبعدما استقر بعضهم في حليفة رغب أناس منهم قرية خربة تسمى (دقلة) وبعثوها وسكنوها مدة غير طويلة، كما بعثوا بلدة (القرينة) القريبة من بلدة حريملاء وتركوا دقلة فجاءها رجل يقال له آل دعمي من دعوم بني خالد فاستوطنها بعدهم وعمرها. وقسم منهم أي من آل صقية اتجهوا إلى القصيم وبعثوا بلدة الرس وانتقلت منهم بالبيع إلى آل محفوظ من العجمان كما بعثوا بلدة صبيح إحدى قرى الرس في القصيم.ومنهم أناس في النبهانية والخبراء وبريدة وعنيزة وغيرها، وفي مدينة حائل آل صقية أبناء علي بن صقية وخلف بن صقية ومنهم آل صقية دخلوا مع بني خالد في الحلف لا في الأصل وسموا آل (صفية) بالفاء بدل القاف عن طريق الخطأ والتحريف وإلا هم من آل صقية من الوهبة.. انتهى.

وقال ابن بسام[٢] نقلا عن ابن عيسى: خرج آل صقية من أشيقر سنة ٩٥٠هـ تقريبا فجاءوا إلى الرس وكان خرابا فعمروه وسكنوه، ثم إن محمدا أبا

---

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٤٤٤- ٤٤٥.
(٢) انظر علما نجد خلال ستة قرون ج١ ص ٥٥٩.

الحصين من آل محفوظ من العجمان اشتراه منهم فانتقل إليه بأولاده من عنيزة سنة ٩٧٠هـ تقريبا. . انتهى.

وقال ابن ضويان: إن أول من سكن الرس آل صقية من بني تميم بعد جلوتهم من أشيقر في حدود المائة التاسعة من الهجرة، ثم باعوه على آل أبي حصين. . . انتهى.

وقال ابن عيسى أيضا: وفي هذه السنة يعني سنة ١١٠١هـ عمرت بلدة القرينة المعروفة بالقرب من بلدة حريملاء لأنها كانت قد خربت بعد عمارها الأول فعمرها آل صقية وغرسوها وهم من أهل بلدة أشيقر. . . انتهى. . وقد ذكر ذلك ابن بشر ملخصا ومن علمائهم الشيخ/ عبد الله بن صقية بن علي آل صقية وهو الشيخ/ عبد الله بن صقية[1] بن علي من آل بسام بن عساكر حسب تسلسل نسب آل صقية ولد في بلد الرس أحد بلدان القصيم ولم يعرف متى ولد، ونشأ بها وقرأ على علمائها منهم الشيخ/ قرناس بن عبد الرحمن، كما قرأ على علماء بريدة منهم الشيخ/ عبد العزيز بن سويلم حتى تفقه وأدرك فلما توفي شيخه عبد العزيز تولى القضاء في بريدة حتى توفي عام ١٢٥٦هـ - رحمه الله.

آل ضبيب

في جنوبية سدير، وهم من الشبارمة من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم[2].

آل ضلعان (الضلعان)

في الرس من مدن القصيم، منهم الشيخ منصور بن صالح بن منصور الضلعان من الريايسة آل رئيس من الوهبة من حنظلة من بني تميم[3].

---

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٥٥٩ وبعض الحوادث في نجد ص ٧٥.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد جص ٤٥٥ ط٢.

(٣) انظر مصدر ما قبله ج١ ص ٤٥٦-٤٥٧ ط٢.

الطوال

واحدهم طويل[١] في الدرعية من المشارفة (آل مشرف) من الرياسة من الوهبة من ابن معضاد بن رئيس بن زاخر، فمنهم آل الشيخ المعروفون في الرياض والطوال وآل رشيد وآل مهدا في الحريق والجريفة. وقال الشيخ/ حمد الجاسر نقلا عن الأستاذ/ محمد بن عبد الرحمن الطويل عن الأسرة: إنها من المناقير من بني تميم انتقلت من العيينة وسكنت الدرعية. قلت: ولا خلاف في كلا القولين حيث إن الأصل واحد وكلهم من بني تميم والله أعلم.

آل ضفيان (الضفيان)

ذكر الشيخ (حمد الجاسر عن تلك الأسرة ما نصه) كتب الأخ ناصر بن راشد الضفيان من حوطة بني تميم، أن أسرة «الضفيان»[٢] من الوهبة من بني تميم، يسكن بعضهم في الحلوة بمنطقة حوطة بني تميم، وبعضهم في نعام ومنهم آل رشيد في الخرج، وآل عثمان في الزبير وقد عاد بعضهم إلى الرياض ومنهم آل عميرة في حائل، وأشار أن الدكتور الدبل ذكر في كتابه عن الحريق ص ٧٨ آل ضفين وأنهم من تميم، كما ذكر الشيخ الحقيل آل رشيد وأنهم من بني تميم، ولكنه ذكر الفرع وأهمل الأصل، إذ آل رشيد من آل ضفيان.

كما كتب الأخ الشيخ/ عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحمن الفارس ما ملخصه: أشير إلى ما طلبه مني الأخوان/ عبد الله بن ناصر بن سعد آل ضفيان والأخ/ ناصر بن راشد آل ضفيان من بلدة الحلوة من قرى حوطة بني تميم عن أسرتهما: وأفيد أن ضفيان لقب لا أصل له وإنما الأصل الحقيقي راشد بن برد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب[٣]، ثم ذكر أنه نقل هذا عن عبد الله بن منصور أحد أحفاد الشيخ عثمان بن عبد العزيز بن منصور العالم المعروف، وكذا عن عبد العزيز بن

(١) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ٢٢٣.
(٢) انظر العرب ج٥-٦ س٢٥ ص ٤٢٤ سنة ١٤١٠هـ.
(٣) انظر العرب ج٥-٦ س ٢٥ سنة ١٤١٠هـ ص ٤٢٤.

نشوان المتوفى عام ١٣٧٦هـ وحيث إن النشوان من المشارفة من الوهبة يكون خير دليل قاطع بما ذكر أعلاه.

آل طويل (الطوال)

واحدهم طويل، في الحريق في الحمادة، وهم من المشارفة من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم[١] قال الشيخ/ ابن عيسى: وأما المشارفة أولاد مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر فمنهم آل الشيخ المعروفون في الرياض وآل رشيد وآل مهنا في الحريق والجريفه.. إلخ.

آل عايد (العايد)

في الرس من مدن القصيم، من الحميدان، أبناء عم للعقل والغصون والعلولي والقزلان والضلعان من آل رئيس من الوهبة من بطن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم[٢].

العبادل

واحدهم عبدلي، وهم فخذ كبير من قبيلة بني تميم ينحدرون من سلالة عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم[٣] كانت منازلهم في السابق «يبرين وهي مياههم الأصلية وتقع فيما بين الخرج والأحساء» وأولاد دارم بن مالك عبد الله بن دارم المذكور ومجاشع ونهشل، ومن رؤسائهم وشجعانهم البارزين حاجب ابن زرارة الفارس المشهور وابنه عطارد بن حاجب الذي وفد على النبي ﷺ ومنهم الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان ابن مجاشع بن دارم كان من المؤلفة قلوبهم، ومنهم الفرزدق الشاعر المشهور وهو ابن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال وهو صاحب القصيدة التي قالها في علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم عندما رأى

---

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٥١٦ ط٢.
(٢) انظر المصدر السابق في نجد ج٢ ص ٥٣٤-٥٣٥ ط٢.
(٣) انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢٣٠-٢٣٢.

هشام بن عبد الملك بن مروان - رحمه الله - كثرة الذين يسلمون عليه بجوار الكعبة المشرفة ويسألونه الدعاء لهم فتجاهله كأنه لا يعرفه إذ قال من هذا ؟ يعني بذلك علي زين العابدين فقال الفرزدق:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته　　　والبيت يعرفه والحل والحرم

إلى أن قال:

وليس من قولك من هذا بضائره　　　العرب تعرف من أنكرت والعجم

ولما تكاثر العبادل وتزاحموا في (يبرين) أخذوا في الانتشار في كثير من المناطق مثل: المنطقة الشرقية ودول الخليج العربي والعراق وسوريا وإيران وفلسطين وغيرها، ومن المناطق الداخلية وادي بريك المعروف في حوطة بني تميم قرب المجازة وقد طاب لهم المقام في هذا الوادي وقويت شوكتهم وذلك بعدما استنجد بهم ابن عمهم المسمى بابن الوبيض العبدلي وهو المسمى باسمه حزم الوبيض الواقع في أسفل الباطن في حوطة بني تميم حاليا فهبوا لنجدته من يبرين عندما تطاول بنو عقيل وجماعتهم عليه وعلى جاره ابن هزان الوايلي بقيادة ابن رهيمة العبدلي التميمي وبعد انتهاء الخلاف وانتصارهم على بني عقيل بقي ابن رهيمة وبعض من العبادل في وادي بريك الآنف ذكره والبعض الآخر رجعوا ليبرين وكانت الإمارة في السابق لابن هزان في الحريق وبعد مكوث ابن رهيمة في هذا الوادي أصبحت إمارة العبادل بيده واستقل بن هزان بإمارة جماعته، وبعد وفاة ابن رهمية تولى الإمارة آل خويطر وهم من العبادل حيث نوه شاعرهم الراشدي بقوله من قصيدته الطويلة الشعبية التي منها هذه الأبيات:

يقول الراشدي اللي من تميم تحدر　　　أهل يبرين وسيع الحمى مرعانا
نرعي بذيدان كما سحب تزبرت　　　نتبع شفها ولا نخاف أعدانا
جنبها من تميم مدابيل خيلها　　　يتبعون شفها يومنها مشهانا
حمينا لها خبوت كثير بها الغضى　　　تحظى بها اللي هي همنا وامنانا
دار ما مثلها لولا الكثر ما كان　　　يحل الضيم عند ورد الظميانا
من الزحام الصدور قدها فايضه　　　وفرجها الله بابن الوبيض دعانا
دعانا العبدلي ابن الوبيض راشد　　　راشد العبدلي من تميم نخانا

يقول بني عقيل كثروا أعوانهم   وانا وابن هزان ننخي الأعوانا
وأنتم أعواننا يا صلب جدي وفزعتي   ننخي القريب عند لزوم شعانا
يقول خيل الخيل ياهل يبرين ياهلي   هيا يا عيال عبدل قبل تسبي نسانا
يا طارش صح في تميم كلها   هم فزعتي ليضامنا العدوانا
أخاف يلحقكم همز عند القبائل   ليمن قهرونا بدارنا ومرعانا
لبت الصيحات المنادي عبدل   يا مرحبا بالطارش اللي دعانا
ظهرنا مغربين ملبين للداعي   من يبرين ظهرنا ما خشينا اعدانا
وجمعنا الله بآل راشد بني عمنا   وبالوايلي اللي للضد ما توانا
وزي ما جمعنا حول المجازه واشتهر   ناوين بالسوء لمن هو نوانا
وتصادمنا ببني عقيل الأشاوس   وكثرت الجنايز منا ومن عدانا
ثمان أيام وحنا نصبحهم بغارة   ونلتقي مع خيالة شجعانا
آل معضاد وآل بوسعيد بان فعلهم   وآل راشد وآل داهوم فعلهم بانا
ترثة عبد الله ابن دارم أهل الفعل   وكذلك الوايلي - ابن هزانا
وفي اليوم التاسع جابها الله على المنا   على بني عقيل نصر من الله جانا
وغطي المجازة كتام غطي عليها   خلوا بني عقيل دارنا وحمانا
وليست غير المجازة ثوبها الحمر   اكتست من دم العدو وادمانا
وطردناهم من فروع المجازة كلها   ولج الصياح من خفراتهم ونسانا
وحل ابن رهيمة بقرب المجازة   وحمايله حلوا بنفس المكانا
وباقي العبادل يم يبرين نكسوا   جمع على ديارهم والهانا
واين هزان مع راشد أميرهم   استقروا بالمجازة حذانا
واين الربيض في نخيلهم وقصورهم   ورضوا بامارة بان رهيمة على ابن هزانا
حيث هم وابن رهيمة راشد   مقاديم عبدل نهار الطعانا
وآل خويطر بعد ابن رهيمة تومروا   ليشقلت القالات هم اومرانا
يثنون دون دخليهم بخيلهم   يقولون أمنت مادمت نازل بحمانا
عصوا آل خويطر الشريف ولا هابوا   الخطر دون دخيلهم وقفوا الشجعانا
وعاهدوا ابن هزان على حرب الشريف   يوم قاد قبائل سدت الشعبانا
حاربوا تميم لين طرح الصلح بينهم   عقب حروب شيبت هولها الولدانا

ولم تسعفنا المصادر التي بين أيدينا عن تاريخ إحياء هذا الوادي الذي هو وادي بريك وهل هو إحياء جديد أم أنها إعادة إحياء وعمار، ولربما أن إحياءهم له في فترة ضعف الخلافة الإسلامية بعد سقوط الدولة العباسية أو أنه لبعد تلك البلاد عن مركز الخلافة الإسلامية في شبه الجزيرة العربية ولكثرة الجهل والفوضى وعدم الوعي في ذلك الزمان والله أعلم. وقد أشار الراشدي في قصيدته السالفة أن آل خويطر تأمروا بعد ابن رهيمة فقد سكنوا في أسفل الوادي (الروقية) وأحاطوها بسور منيع في أسفل الباطن ويعرف بحوطة بني تميم حاليا ولا تزال آثارهم باقية حتى الوقت الحاضر، ولم يعرف عدد من تأمر منهم ولا عدد السنين ومن بعد آل خويطر انتقلت الإمارة منهم في وادي بريك إلى حافر بن عبد الله العبدلي التميمي وتبعه جميع العبادل الموجودون في الوادي المذكور سوى آل زياد وهم فخذ من العبدال حيث بقي آل زياد بالقرب من المجازة في المكان المسمى بزياد والذي حتى الآن يسمى باسمهم، أما حافز فقد أسس الوسطى الواقعة على الطريق المؤدي من الحوطة إلى الحلوة وقصر الإمارة فيها المسمى الجفرة بالعبدلية، وإلى الآن باقية بعض أطلالها، ومن بعد آل حفار تأمر آل راشد من العبادل ومن بعدهم انتقلت الإمارة في آل تميم وبعد آل تميم تأمر حماد وهو الذي تنتسب إليه العزوة أولاد حماد وكانوا قبل ذلك يتنخون بخيال الخيل يبرين على ما كان عليه أوائلهم عندما كانوا بمواطنهم الأولى يبرين، وعندما تأمر تميم بن حماد العبدلي التميمي حدث خلاف بينه وبين بني عمه آل زياد من العبادل بسبب تلقي أحد رجال آل زياد للضيوف حيث كان موقع سكنهم على الطريق للقادم من وسط نجد ويمنعهم من الوصول إلى تميم بن حماد وجماعته فغضب تميم على ما بدر من آل زياد وأمر رجاله بالتقدم إلى آل زياد وعقروا ذلول ضيفهم لتأديب آل زياد فغضب آل زياد على ما ارتكبه بنو عمهم آل حماد فأرادوا أن يكونوا على مستوى الموقف وأن يردوا الإهانة ويدافعوا عن الكرامة فأرسل أمير آل زياد في طلب النجدة من ابن أخته حسن العائذي الموجود في الخرج وقد أشير إلى هذه الحادثة في هذه الأبيات من قصيدة شعبية كسجل للحدث باق على مر الزمن وليس أبقى من الشعر، والذكرى الطيبة عند العرب وهي من قول الشاعر ابن زياد العبدلي التميمي حيث قال:

يا حسن خالك ماهتنى بلذة النوم ولاقد اهتنى فيها بشرب وزواد
عقرت ذلول الضيف والجار ملطوم وتحملت أنا يا حسن حمل الأنكاد
ندبك خالك قم لاتنثني اليوم عجل علينا قبل حل النفاد
ذكرت أنا جدي تميم ابن داهوم اللي قديم للعبادل أعماد
ليركب ردم الحرب بنت رادوم ثم اعتزا يبرين عزوة اجداد
خيال الخيل يبرين نخوة القوم نخوة عبدلي يشبه الجده زياد
حنا الخويطر للقرا نذبح الكوم أمراء العبادل في يدينا وكاد

ومن القصيدة التي رد بها حسن العائذي على خاله ابن زياد استجابة لدعوته هذه الأبيات؛ من نفس القافية:

يا مرحبا ياللي لفاني ضحي اليوم يا مرحبابه عداد رمال النفاد
يابن خالي اللي ماخلا من علم وعلوم من شوفتي يبي الحمية وكاد
كرامة لازمنا يا قوم ملزوم ساعة شفت الهرس[1] بذلوله قلادي
يبشر بجند كنها عسكر الروم عوايذ يفرح بها مظلوم يناد

وهب ابن أخته حسن العائذي وبصحبته أنصاره من العوائد وكانت الخطة أن يتخذوا من قصور آل زياد حصنا لهم ثم يعبرون منه على آل حماد ومن معهم من العبادل فكانت المعركة في صدر الملقي وهو المعروف الآن بالصدر في حوطة بني تميم، وكانت الضربات شديدة وقوية أحس منها آل حماد ومن معهم من العبادل بكثرة العدد من آل زياد وأعوانهم من العوائذ مما جعلهم أيضا يطلبون بدورهم النجدة والعون من بني عمهم العمرويين في صبحاء القارة المعروفة في وسط وادي سدير (الفقي) وقد لبى الدعوة محمد بن سعود بن مانع الملقب (بهميلان) وذلك في عام ١١٢٠هـ تقريبا ومعه من معه من العمرويين وفي ذلك يقول من قصيدته الطويلة التي ذكرت في غير هذا الموضع من الكتاب حيث يقول منها هذه الأبيات:

(١) الهرس علامة من الصوف الأسود المنسوج يضعونه على الذلول (الراحلة) كناية عن المضيوم الذي يطلب النجدة.

إذا تباهـا سـالف الدهر وايتـفـا لنـا داعي نصـغي إليـه المسـامع
ينـخـا وينـدب يا بـني عم جـدنا دهانا مـن أحـداث الـليـالي قـوالع
جندين[١] مـانحـتـال دفع لكيـدهم وليـس إلا البـاري للاضـداد دافع

وبعد أن وصل محمد بن سعـود بن مانع إلى معسكر العبادل بالوسطي وآل زياد والعوائذ مجتمـعين في معسكر آل زياد (بزياد) ودارت رحي الحرب في لحظة شديدة وكـان اللقاء في شعيب زياد وصـارت نهاية الحرب لمصلحة العـبادل أهالي الوسطى ويسجل محـمد بن سعود بن مانع مـسلسل هذه الأحداث في أبيات هي جزء من القصيدة العينية السالفة فيقول:

مـضـينا إلـى الداعي مـلبين كلـنا كمـا اشبال ضـرمات الأسـود البواتع
رحلنا مـن الوادي سـريع على الـنقـا نحث النضـا من نازح البـعـد شـاسع
من لابه تحـمي العـلا عـمـروية ومطلوبنـا العليـا في بيـض القـواطع

وفي النهاية: فـإن من نجا من آل زياد والعوائـذ قد هرب لا يألو على شيء إلا القليل وفي ذلك يواصل شعـره محمد بن سـعود بن مانع من نفس القـصيدة حيث قال:

ولينا وعـفـينا وحـق المثـلنـا إلى سـعـى سـاع بالأحـسـان شـافع
نـاقف ونـحن فـي مـراعي الـهنـا إلى عـاد مـا ندري مـن الناس وازع

وبعد أن وضعت الحـرب أوزارها رجع محمد بن سعود بن مـانع إلى مقره في صبحا بسدير وإذا بالأحوال قد سـاءت بعد ذلك في منطقة سدير فشد الرحال إلى الأحسـاء عند ابن عرير ولكن لم يطب له المقام ولم يرجع إلى مـوطنه بسدير بسبب ما حـدث بينه وبين أبناء عمه في صبحـا وعبر عنها في أبيات من قـصيدته السالفة الذكر حيث قال:

سطيت بصبحـا عـقب ما نامـوا الملا بشـبـان أمـضى مـن ليـوث القـواطع
سطيت بهـا وانـا بهـا غـيـر مـرخص إذا الغـيـر بـالرخص للأوطـان بايع
عـشرين مـع عشـرين إعـداد سطوتي مع الألف أو ظـني علىَ الألـف طالع

(١) يقصد في الجندي: آل زياد والعبادل وأعوانهم من بني عائذ.

واختار الإقامة بين أبناء عمه العبادل في وادي بريك الذي قام بنصرهم على آل زياد والعوائذ فيما سبق وتوجه إليهم وبعد البقاء بينهم بفترة طلب من تميم بن حماد العبدلي التميمي أن يزوجه ابنته المسماة بالبقرة وليس هذا اسمها الحقيقي وإنما اسمها الحقيقي سلمى.

قصة البقرة وتسميتها بهذا الاسم:

إنما هي فتاة عربية ذات حسب ونسب وهي ابنة تميم بن حماد العبدلي التميمي، وقد سماها أبوها بهذا الاسم نتيجة حدوث مشاجرة وقعت بين أبناء عمومتها كل يريد الزواج بها فحاول والدها صرف أنظار الجميع عنها لذلك لقبها بالبقرة لكي لا يقوم بسببها فتنة فتكرر الموقف حين طلبها محمد بن سعود هميلان من والدها فقال قبلت بها ولو كانت كذلك فتزوج بها برضاء من أبناء عمومتها العبادل فأنجبت منه أولادا منهم حسين جد آل حسين ومرشد جد آل مرشد الموجودين في وادي بريك المسمى بحوطة بني تميم حاليا ولا يزال بعض العبادل يسكنون في موطنهم القديم في وادي بريك عدا جزء منهم انتقل إلى مناطق مختلفة مثل الخرج والمزاحمية والعودة في سدير والحريق والرياض وحائل وفي دول الخليج والعراق وغيرها من الدول الأخرى، ثم تولى الإمارة تمام بن تميم بن حماد العبدلي وهو الذي تغيرت العزوة في عهده من خيال الخيل يبرين إلى خيال الخيل حماد حيث أشار إلى ذلك في قصيدة شعبية في هذه المناسبة قال في مطلعها:

يا رشود عيا النوم يطري عليه ... عيون تمام والنوم متحارباتي
يبو حماد ياللي علومك طرية ... يا مرحبا بك عد زهر النباتي
طولت ذا الغربة يا عمي عليه ... مالذلي في بريك عقبك مباتي

إلى أن قال:

وردينا عليهم ردة من يبا المنية ... مركاضنا تشبع به الحايماتي
ويسمي شعيب زياد بالقبورية ... واللي سلم فيهم طلبنا النجاتي

وبعد وفاة تمام تولى الإمارة من بعده ابنه حسين بن تمام وكان لحسين أولاد ثلاثة هم: راشد، تويم، وعلي. وسوف نتكلم عن كل واحد منهم على حدة، أما راشد فهو جد التماميم أهالي المزاحمية وهو الذي أسس بلدة المزاحمية المعروفة وسماها على مزرعتهم المزاحمية بحوطة بني تميم حاليا.

أما تويم: فهو جد آل عتيق الذي ينتمي إليه آل عتيق أهل السراجي والفحاحيل وآل حميص وآل حمد التماميم أهالي الحريق وآل حميسان.

أما علي: فهو جد التماميم أهالي عودة سدير وقد أنجب أبناء سماه حسينا على والده ونشير هنا إلى تويم بن حسين العبدلي الذي تولى الإمارة بعد والده حسين فقد أنجب أربعة أبناء وهم: عتيق، ورشود، وحمد، وسعود وإذا رجعنا إلى عتيق نجد أنه تولى الإمارة بعد والده تويم بن حسين وأنجب أربعة أولاد هم: جعيفر، وحماد، وراشد، وخالهم/ سعود بن حسين بن محمد بن سعود بن مانع وهما ولدا أخته سلمى وسماه خاله سعود بن حسين على اسم أخيه الذي توفي مع والده لما يعرف عن شجاعته، ويستحسن هنا أن نشير إلى لفتة لتاريخ عتيق حيث إن خلافا قد نشب بين آل حماد من جانب وبني عمهم آل تويم من جانب آخر وجميعهم من العبادل انتصر فيه آل تويم وأخذوا البيرق المسمى بطليفيح والإمارة بعد أن قتل عتيق وأبوه حماد، ولم تدم إمارتهم طويلا حيث قام سعود ابن حسين بن محمد بن سعود بن مانع بسبب خلاف مع آل تويم، وانتصارا لأخواله آل حماد بمهاجمة آل تويم انتهى بتولية الإمارة وأخذ البيرق من آل تويم وهذه الأسباب التي جعلت آل حماد يتفرقون هنا وهناك ومن الذين شدوا الرحال من آل حماد؛ أحمد بن فاوز بن راشد بن حسين العبدلي التميمي ووالده فاوز وبعض من أسرته وابن أخيه جعيفر حيث أسسوا بلدة المزاحمية كما مر بنا عند حرف (ت) ونأتي بهذه القصيدة لسلمى والدة سعود بن حسين بن محمد بن سعود بن مانع تحرضه على آل تويم لأن ابنتها سلمى أرملة الذي قتل وقد سميت على جدتها البقرة حيث قالت هذه الأبيات التي من مطلعها:

يا سعود يابن حسين جدك هميلان	هميلان جدك ما يخاف المنيه
أنا احمد الله لك بني عم واخوان	وعيال مرشد عيال عمك دنيه

ويتضح من الأبيات أن البقرة بعد وفاة محمد بن سعود الملقب هميلان تزوجها رجل من آل تويم وأنجبت منه أولادا يصبحون عما لسعود بن حسين من الأم. ومما قاله سعود بن حسين ردا على والدته في الأبيات السالفة حيث قال:

لا تكثري من الهرج والكل مليان   تراي أنا ماأخذ غير مكان ليه
وما يأخذ قضى ابوه منكان عجلان   يجيب الفرج ربي رب البريه
وقولوا لسلمى ما تطول بالاحزان   مولودها حماد شقيقه سميه

وبعد فترة لم تدم قام سعود بن حسين ومن معه بصدام مع آل تويم نتج عنه أنه أخذ الإمارة والبيرق (طليفيح) وبعد ذلك قويت شوكة ذرية محمد ابن سعود الملقب بهميلان فيها وصاروا أمراءها ولهم مواقف مشرفة ضد الغزاة الأتراك لبلادهم ولا يزالون في وطنهم الحوطة وسيظلون بها إن شاء الله تعالى.

كما أنه لا يزال بعض من العبادل موجودين مع بني عمهم في حوطة بني تميم حتى الوقت الحاضر ومن الذين لا يزالون في الحوطة حتى الآن - آل جمعان والحرادا وآل عتيق والحميدان وآل هويمل وآل حوتان والعمارا وآل جميل والقراشا وآل شعلان ومن لم تحضرنا أسماؤهم، أما الذين انتقلوا داخل المملكة فمنهم آل تويم في الخرج والتماميم في المزاحمية وآل حميسان في المزاحمية وآل حميص في الخرج والرياض وآل سعيس في الخرج وبعض من العمارا في الخرج وآل حوتان في الخرج وآل رقطان في المزاحمية والتمامي في عودة سدير والتمامي في الحريق والتمامي في حائل وغيرها في العراق وفي قطر، وقد مر بنا بعض من تلك الأسر في مواضعها.

آل عبد الجبار

في المجمعة وقرأها وفي عنيزة، وهم أبناء الشيخ/ عبد الجبار بن حمد بن شبانة بن محمد من آل أبي مسند من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب

الوهيبي الحنظلي التميمي[١]: ولد في بلد المجمعة ولم يعرف متى ولد إلا أنه بعد أن انتقل أهله من بلد أشيقر أحد بلدان الوشم إلى المجمعة وتعلم وعلم واستفاد وأفاد واستمر على ذلك حتى توفي ولم يعرف متى توفي - رحمه الله - إلا أنه من علماء النصف الأخير من القرن الثاني عشر الهجري والله أعلم. قال ابن عيسى في هامش حوادث عام ١٢٧٣هـ[٢] وفي شوال من هذه السنة توفي الشيخ العالم/ عبد العزيز بن عثمان بن عبد الجبار بن شبانة الوهيبي الحنظلي التميمي وكانت وفاته في بلد المجمعة - رحمه الله - أخذ العلم عن أبيه الشيخ العالم العلاّمة عثمان بن عبد الجبار بن الشيخ حمد بن شبانة وعن العالم العلاّمة والقدوة الفهامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحم الله الجميع، وكان عالما فاضلا ولاه الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود القضاء على بلدان منيخ والزلفي بعد وفاة والده الشيخ عثمان بن عبد الجبار سنة ١٢٤٢هـ، فلما توفي الإمام تركي بن عبد الله - رحمه الله - وتولى بعده الإمام فيصل وعزل صالح بن عبد المحسن بن علي عن إمارة الجبل وولى في مكانه الأمير عبد الله بن الرشيد وبعث معه الشيخ/ عبد العزيز بن عثمان المذكور قاضيا؛ فأقام هناك ثلاثة شهور حتى انقضى الموسم، ثم أذن له بالرجوع، انتهى. وسبق أن ذكرنا له ترجمة مع علماء آل شبانة في حرف الشين لآل محمد نقلا عن كتاب علماء نجد خلال ستة قرون لابن بسام.

آل عبد العزيز

في ملهم، من آل إبراهيم بن حسن من آل بسام من الوهبة من بطن حنظلة من تميم[٣].

آل عبد الله

في حريملاء، من آل إبراهيم بن حسن من آل بسام من الوهبة من بطن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم[٤].

---

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد لابن بسام خلال ستة قرون ج٢ ص ٣٨٢.
(٢) انظر هامش بعض الحوادث في نجد ص ١٧٢.
(٣) انظر الأسر المتحضرة ج٢ ص ٥٤٨ ط٢.
(٤) انظر المصدر السبق في نجد ج٢ ص ٥٥٢ ط٢.

آل عبدالوهاب

في مراة، والعيينة، والدرعية، وحريملاء، منهم الشيخ/ أحمد بن إبراهيم ابن أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب بن موسى بن عبد القادر ابن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الحنظلي التميمي[١] كان قاضيا في مراة في حياة الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله.

آل عبدالوهاب

في أشيقر من المشارفة (آل مشرف) من الوهبة من حنظلة من بني تميم[٢].

آل عتيق

في أشيقر والقصب والمجمعة والزبير، منهم الشيخ/ عبد الرحمن بن محمد ابن عتيق بن بسام الوهيبي الحنظلي التميمي[٣] من أهل القرن العاشر الهجري من آل راجح من آل بسام من الرياسه آل (رئيس) من الوهبة من حنظلة أحد بطون بني تميم.

آل عثمان

في نعجان من بلاد الخرج، من العبادل من بني دارم من حنظلة أحد بطون بني تميم، قال ذلك لنا أحد تلك الأسرة.

آل عثيمين

في أشيقر وفي المجمعة وحرمة وعنيزة، أبناء عثمان بن عبد الله بن عبدالرحمن بن أحمد بن مقبل من آل مقبل من الريايسة[٤] (آل رئيس) من البسام ابن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب،

---

(١) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٥٥٣ ط٢.
(٢) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٢٢٣.
(٣) انظر الأسر المتحضرة ج٢ ص ٥٦٣ ط ، وعلماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٤٠٥.
(٤) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٥٦٨ ط٢.

الحنظلي التميمي، ومن علمائهم بالوقت الحاضر الشيخ/ محمد بن صالح العثيمين وأخيه الشيخ عبد الله وغيرهم.

آل عجلان العجلان

في حريملاء والقرينة، من آل محمد من الوهبة من حنظلة من بني تميم[١] منهم علماء بارزون بالوقت الحاضر نذكر منهم الدكتور/ محمد بن عبد الله العجلان مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

آل عدوان

في أثيفية وحريملاء، منهم الشيخ/ عبد الرحمن بن عبد الله بن عدوان من العزاعيز من بني يربوع من حنظلة أحد بطون بني تميم[٢]، ولد في بلد حريملاء ولم يعرف متى ولد وتعلم مبادئ القراءة والكتابة، ولما اشتهر أمره وشاع ذكره عينه الإمام فيصل بن تركي بمشورة من الشيخ عبد الرحمن بن حسن قاضيا في مدينة الرياض ثم جاءت ولاية الإمام عبد الله الفيصل فأبقاه في عمله فقام به خير قيام حتى توفي في الرياض عام ١٢٨٥هـ - رحمه الله تعالى.

قال ابن عيسى[٣] : وفي سنة ١٢٨٦هـ توفي عبد الرحمن بن عدوان قاضي الرياض وهو من العزاعيز أهل أثيفيه من بني تميم.

ومنهم **الشيخ عبد العزيز بن عدوان**، وهو الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن رزين بن عدوان الرزيني الحنظلي التميمي[٤]، ولد في قرية أثيفيه إحدى قرى الوشم ولم يعرف متى ولد وقد نقل عن الشيخ/ محمد بن حميد وعن الشيخ/ محمد بن فيروز قوله: قدم إلينا يعني المترجم له في حياة والدي واسمه عدوان فحول اسمه إلى عبد العزيز وقرأ النحو الصرف والبلاغة والعروض والقوافي حتى برع في ذلك كله وكان يقرض الشعر العربي وتوفي عام ١١٧٩هـ - رحمه الله تعالى.

---

(١) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٥٧٠ ط٢.
(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد ج٢ ص ٣٩٦.
(٣) لنظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ١٧٩.
(٤) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد ج٢ ص ٤٧٣.

آل عزاز

بفتح العين المهملة والزاي المشددة فألف فزاي، في الرياض وأشيقر والقصيم وسدير والأحساء، منهم الشيخ/ سيف بن عزاز، هو الشيخ/ سيف بن محمد بن عزاز وآل عزاز من آل مشرف من حنظلة أحد بطون بني تميم الأربعة وهو من أخوال الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب، والقصد أن المترجم له ولد في بلد أشيقر عام ١٠٨٥هـ [١] ونشأ بها ثم شرع في طلب العلم على علمائها وأحد مشائخه هو العالم/ عبدالوهاب بن عبد الله بن مشرف قاضي العيينة، وقد اجتهد الشيخ/ سيف حتى أدرك ومهر في الفقه ودرس عليه عدة علماء أجلاء وأشهرهم محمد ابن فيروز قاضي الكويت المتوفى سنة ١١٣٥هـ وولي قضاء أشيقر واستمر فيه حتى توفي عام ١١٢٩هـ في بلد أشيقر - رحمه الله.

آل عزاز

في جنوبية سدير وفي ثادق، من العزاعيز[٢] من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم، وقال الشيخ/ حمد الجاسر: إنه استوضح من الشيخ/ عبد الله البسام عن الصلة التي بين آل عزاز الذين منهم الشيخ سيف وبين آل عزاعيز، فكتب إليه بتاريخ ٧/ ٢/ ١٤٠٠هـ ما نصه (وجوابي عن سؤال فضيلتكم: هو أن العزاعيز أهل أثيفية وآل عزاز أهل أشيقر يجتمعون في أنهم من بني حنظلة من بني تميم ويفترقون أن العزاعيز من بني يربوع وأن آل عزاز من الوهبة، وبهذا فإن هؤلاء غير هؤلاء..).. انتهى. قلت: وقد أفادني أحد السعوديين المقيمين في دولة الكويت أنه يوجد أسر منهم في الكويت وربما في دول الخليج كما أفادني بعض تلك الأسر أنهم من آل بو حسين من بني العنبر بن عمرو بن تميم وهم في جنوبية سدير والشرقية والقصيم وثادق في المحمل. والناس مأمونون على أنسابهم، والله أعلم.

---

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد ج١ ص ٣٢٩ ، وانظر الأسر المتحضرة في نجد جص ٥٨٨-٥٨٩.

(٢) انظر علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ٣٢٩ ، وانظر هامش علماء نجد ج٢ ص ٣٩٦-٣٩٧.

آل عزاعيز (العزاز)

منهم آل رزين وآل عدوان[١] في أثيفية وحريملاء من بني تميم، ونقل الشيخ/ عبد الله البسام عن الشيخ/ عبد الله بن عبد الرحمن[٢] بن جاسر أن آل عزاعيز يجتمعون مع الوهبة في حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم والأدلة هي[٣]:

١- أن العزاعيز بإجماع النسابين من بني تميم ولم أر أحدا رفع نسبهم إلى غير بني حنظلة أحد بطون بني تميم الأربعة الكبار فإذا لا يوجد لهم منازع في النسب وقيل: إنهم يجتمعون مع الوهبة.

٢- إن مسكن العزاعيز قرية أثيفية ولم ينقل أنهم طارئون عليها وهذه القرية لبني يربوع بن مالك بن حنظلة ثم نقل عن ياقوت أن (أثيفية قرية لبني كليب بن يربوع بالوشم من أرض اليمامة وأكثرها لولد جرير الشاعر).

٣- قال في القاموس: إن أثيفية قرية في اليمامة لأولاد (جرير)، عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن الخطفي الشاعر.

٤- العلاَّمة/ محمد بن فيروز لما ترجم لأحد علماء أثيفية وهو الشيخ/ عبدالعزيز بن عدوان، قال في نسبه: والشيخ/ عبد العزيز بن عبد الرحمن ابن عدوان الرزيني الحنظلي نسبا وهو من أهل أثيفية قرية من قرى الوشم قدم علينا في حياة والدي واسمه عدوان فحول اسمه إلى عبد العزيز انتهى.

ولهذا فإنني أرجح أنهم من بني حنظل فهم من بني يربوع ويربوع من أشهر أفخاذ بني حنظلة وأشهر من ينتسب إلى حنظلة الآن في نجد الوهبة ومن بني حنظلة أيضا أهل حوطة بني تميم. انتهى كلام ابن بسام.

(١) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٣٩٦.
(٢) انظر المصدر السابق ج١ ص ٣٢٦.
(٣) انظر هامش كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص٣٩٦.

قلت: ومن بني حنظل الآن في حوطة بني تميم جزء منهم وليس كلهم وستجده مفصلا عند ذكر أسرهم في حروف الكتاب إن شاء الله لأن غالب سكانها من بني عمرو بن تميم أخي زيد مناة جد حنظلة المذكور، أما الموجودون في الحوطة الآن يعني في حوطة بني تميم من بني حنظلة فهم أسر من العبادل من ابن عبد الله بن دارم سكانها في السابق، وقد يوجد بها أسر غيرهم من الوهبة مثال آل ضيفان وممن تحضرني أسمائهم.

وقال ابن عيسى[١] في حوادث سنة ١١١٥هـ: استولى العزاعيز على بلدة أثيفية. وذكر ابن بشر استيلاء العزاعيز على أثيفية سنة ١١١٦هـ، والله أعلم. قلت ولهم تاريخ جميل أقرأ كلام الشاعر الشعبي المعروف حميدان الشويعر فيهم إذ قال من قصيدة:

تزينت لأولاد العزاعيز ديرة   لهم في ذرى عالي تميم فروع

آل عساكر[٢]

في أشيقر، وهم آل يوسف[٣] وآل عتيق في التويم، والمشاهدة في أثيفية، وآل ديحان في سدير والزبير، وآل سعيد بن رئيس والحسانا في شقراء والقصب، والمعيوف في جلاجل، وعساكر هو بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من حنظل أحد بطون بني تميم.

آل عطيشان

في القصيم، من آل أبا حسين من آل شبرمة من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بني تميم[٤].

آل عقل

في الرس، في منطقة القصيم وهم من أسر آل حميدان الذين هم من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم[٥].

---

(١) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ٨٥، وانظر أيضا إلى معجم اليمامة لابن خميس ج١ ص ٥٧-٥٨- ٥٩ في الكلام على العزاعيز أهالي أثيفية.

(٢) انظر كتاب الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٥٩٤ ط٢.

(٣) انظر كتاب ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث في نجد ص ٢٢١-٢٢٢.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٦٠٠ط٢.

(٥) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٦٠٦ ط٢.

آل عقيل

في الخبـراء، أسرة متفرعـة من أسرة (آل صقيـة) من البسام بن عسـاكر بن رئيس بن زاخر بـن محمـد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حـنظلة أحد بطون بني تميم(١).

آل عقيل

بضم العين وفـتح القاف وتشـديد الياء مكسـورة، وهم أصحاب قـصر ابن عقيل المعروف التـابعة لمنطقة القصيم، وهذه الأسرة أسرة كبـيرة من المشارفة ومن الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم، جاءوا إلى الرس في أول القرن الحادي عشر الهجري تقريبا من بلدهم وبلد عشـيرتهم الوهبة أشيقر أحد بلدان الوشم في نجد، والحاصل أنهم لما جاءوا استوطنوا(٢) في الرس واستقروا فيه ومنزلهم معروف عند أهالي البلد وقرب المسجـد الجامع الأول يبعد عنه شرقا حـوالي ٣٠ مترا وهو المنتقل منهم بالبـيع إلى حوزة علي الحمد العقل ولهـم يهدم أي منزل إلا في عام ١٤٠٣هـ لصالح البلد بـعد النهضة الحـديثة، ثم اشتـروا أم سلمة المعروفـة غرب الرس على ضفاف وادي الـرِّمة من الجنوب تبعد عن الرس بحوالـي ١٤كم تقريبا وذلك في آخر القـرن الحادي عشـر تقريبا؛ من الطولان من آل أبي الحـصين أهل الرس الذين هم من العجمان من يام ثم بعثوا موقع القصر الحالي والمسمى باسمهم (قصر ابن عقـيل) في مطلع القرن الثاني عشر تقريبا وهو يقع بجـوار البئر القديم الذي يقع على قـارعـة الطريق المؤدي من القـصـيم إلى الحـجـاز ـ المدينة المنورة وبالعكس وطريق البادية الوافدة على القـصيم وقد اشتهر أصـحابه - أي القصر - بالكرم وإقراء الضيوف ولهذا ينطبق عليـهم قول الشاعر زهير بن أبي سلمى حيث قال:

وفـيـهم مقـامـات حـسان وجـوههـا ... وأندية يـنتـابهـا القـول والفـعل
وإن جـئـتـهم ألفـيـت حـول بيـوتهم ... مجـالس قد يـشفي بأحـلامها الجـهل
فـمـا كـان من خـيـر أتوه فـإنما ... تـوارثـه آبـاء آبـائـهـم قـبـل
وهل ينـبت الخطي إلـى وشـيـجـه ... وتغـرس إلا في منابـتـهـا الـنخل

---

(١) انظر المصدر السابق للأسر ج٢ ص ٦١٠ ط٢.

(٢) انظر تفصيل ذلك في كتاب هذه بلادي عن الرس ص ٩.

أو قول حسان بن ثابت رضي الله عنه في قوله من قصيدة طويلة توحي إلى المحافظة على السمعة الحسنة:

أصون عرضي بمالي لا أدنسه   لا بارك الله بعد العرض بالمال
أحتال للمال إن أودي فأجمعه   ولست للعرض إن أودي بمحتال

ولهذا كانوا مقصدا ومستراحا للوارد والغادي متميزا على من جواره ومعروفا لدي المنطقة وقد تسلسل من أصحاب هذا القصر ثلاث أسر وهم:

١- الخليفة .   ٢- آل عبد الله .

٣- آل صالح، ومن آل صالح آل ناصر المقيمون في الخرج والرياض وأبناء عمهم آل محمد وهم أبناء محمد بن صالح بن عقيل - رحمه الله - أدرك (محمد) المناوشات التي حدثت بين الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل - رحمه الله - وبين عبد العزيز بن متعب بن رشيد في حرب الشنانة وذلك عام ١٣٢٢هـ هو وأبناؤه عبد الله وسليمان وجميع عشيرتهم من آل عقيل، وقد أبلوا بلاء حسنا هم وأولادهم، وعندما اتخذ الملك عبد العزيز من القصر مركزا له وقام محمد العقيل المذكور وأولاده بإكرام الملك عبد العزيز وجنوده حتى إنهم لجأوا إلى الاقتراض والاستدانة من بعض التجار لشراء بعض الطعام لضيوفهم والمحافظة على سمعتهم واستمروا على ذلك أياما حتى انسحب ابن رشيد، وفي أثناء ذلك لاحظ الملك عبدالعزيز - رحمه الله - صدقهم وكرمهم له فأرضاه ذلك وبهج سروره وقال لهم: بعد ما استتب الأمن وركدت الأحوال في البلاد ووحد المملكة العربية السعودية: أنتم عملتم معي ما عملتم ولكن اطلبوا ما تشاءون مني.

فقالوا كل ما نطلبه أن الله يعزك على أعداء الإسلام والمسلمين ويوحد كلمتهم على الحق فكرر عليهم ذلك فقالوا: إذا نطلب منك إقطاعا على هذا القصر وحماه فأعطاهم وثيقة عليها ختمه وفيها حدوده بتاريخ ١٣٥٣هـ، وهي موجودة الآن عند أحد أحفاده، ومنذ انسحاب ابن رشيد عام ١٣٢٢هـ كما

أسلفنا؛ عينه الملك عبد العزيز، أي محمد الصالح العقيل أميرا على القصر المذكور.

وبعد ذلك عين الملك عبد العزيز ابنه/ عبد الله بن محمد العقيل أميرا على الجوف عام ١٣٤٢هـ، ثم عاد وشارك في لقاءات الملك عبد العزيز مع حامد الأعور بن رفادة من بلي، والطقيقات شيوخ الحويطات في ضبا، كما شارك في عدة غزوات ثم عين أميرا على جيزان عام ١٣٥٤هـ ثم عاد وتولى إمارة القصر في حدود عام ١٣٥٦هـ واستمر في إمارة القصر حتى عين مستشارا في الحرس الوطني عام ١٣٧٧هـ واستمر فيه حتى أحيل على التقاعد عام ١٣٨٣هـ وتوفي - رحمه الله - عام ١٣٩٠هـ وابنه الثاني سليمان بن محمد العقيل شارك والده في حياة أخيه عبد الله في خدمة الدولة حيث كان عضدا لأخيه عبد الله في حياته. وقد تولى إمارة القصر عدة سنوات على فترات في غياب أخيه عبد الله، كما شارك في بعض غزوات الملك عبد العزيز مها غزوة الجهراء وبعض الغزوات الأخرى، كما عين رئيسا لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في القصر عام ١٣٦١هـ واستمر فيها حتى أحيل على التقاعد عام ١٣٩٠هـ تقريبا وتوفي - رحمه الله - عام ١٤٠٧هـ، وقد أنجب عبد الله بن محمد بن عقيل عدة أبناء منهم ابنه/ محمد الذي عين أميرا على القصر بعد تعيين والده مستشارا في الحرس الوطني عام ١٣٧٧هـ واستمر فيه حتى توفي - رحمه الله - عام ١٣٩٠هـ.

ومن أبنائه أيضا ناصر بن عبد الله بن عقيل الذين عين أميرا للقصر بعد وفاة أخيه محمد ولا يزال أميرا فيه حتى الوقت الحاضر، وأما بقية أولاده وأحفاده فهم موظفون في الدولة وأصحاب أعمال، وأما أبناء سليمان بن محمد العقيل فله عدة أبناء وأحفاد ومن أبنائه/ عبد الله بن سليمان العقيل الذي عين أميرا في بلد المذنب أحد بلدان منطقة القصيم، ثم نقل إلى الأسياح التابعة للمنطقة أيضا ثم أعيد إلى المذنب ولا يزال يشغل هذا العمل في إمارة المذنب.

ومن أبنائه أيضا الشيخ/ ناصر بن سليمان بن محمد بن صالح بن عقيل من آل عقيل من المشارفة من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم، ولد في بلد القصر - قصر ابن عقيل عام ١٣٥٤هـ وقد فقد بصره - رحمه الله - وهو صغير ولكنه

كان متفتح البصيرة، شب ونشأ في بيت متدين وكرم وشهامة فتعلم واستفاد وأفاد حتى حصل على كثير من العلوم الشرعية وتبحر في الفقه والحديث والأصول من كلية الشريعة بالرياض وبعد تخرجه عين ملازما في المحكمة الكبرى بالرياض، ثم عين قاضيا في محكمة الثقبة في المنطقة الشرقية عام ١٣٨٦هـ واستمر فيها حتى توفي - رحمه الله - عام ١٣٩٧هـ وأما بقية أولاده وأحفاده فهم يشغلون عدة مناصب في الدولة؛ عسكرية ومدنية، وبعضهم يشتغلون في أعمال حرة وبقية العقيل منتشرون في القصيم والرياض والخرج والشرقية، وقد استوفيت هذه النبذة من أحد ثقاتهم ومن أراد التأكد من هذه الأسر فما عليه إلا مراجعة شجرة آل عقيل عند أحد أحفاد الشيخ سليمان بن عقيل.

آل عكوز

في القصيم، من آل صقية من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم[1].

آل علوان

من أهل الشنانة إحدى قرى الرس، من أسرة الخليفة من المشارفة من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم[2].

آل علولي (العلولي)

من أهل الرس وعنيزة، أسرة متفرعة من الحميدان وهم أبناء عم للعقل والغضون والعايد والقزلان والمصيطر[3] وعلى هذا يكونون من الوهبة من بطن حنظلة بن تميم.

آل عمر

في أشيقر ومراة وأثيفية، من آل بسام بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس

---

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٦١٤ ط٢.
(٢) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٦١٤ ط٢.
(٣) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٦١٤.

ابن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم[١].

آل ابن عمر

في أثيفية، من آل مربد بن عمر من آل فارس بن بسام من آل بسام بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس من الرياسة (ريس) من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم[٢].

آل عميرة

في سدير، قال ابن عيسى[٣] : (إن بعض النسابين يذكر أنهم من المشارفة وبعضهم يقول إنهم من الرواجح. . .) وهم من الوهبة من بطن حنظلة ـ من بني تميم. قلت: وليس هناك خلاف مادام الكل من بطن حنظلة من بني تميم.

آل علويط

في النبهانية من قرى الرس في القصيم، يرجع نسبهم إلى آل منيف بن عساكر بن بسام بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم[٤].

آل عنيق

تصغير عناق بضم العين المهملة وفتح النون وكسر المثناة مشددة وآخره قاف، في التويم وفي شقراء وفي القصب والزبير[٥]، منهم الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبد الجابر بن موسى بن عنيق من أهل القرن الثالث عشر، وهو الذي اختصر تاريخ ابن بشر وذكر في مختصره حادثة وقعت عام ١٢٨٣هـ من آل راجح بن عساكر بن بسام وسبقت له ترجمته عند ذكر علماء آل بسام[٦].

---

(١) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٦٢٥ ط٢.
(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٦٢٧.
(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ص ٦٣٣
(٤) انظر العرب س٢٢ ص ١٣٩.
(٥) انظر علماء نجد ج١ ص ١٤٨
(٦) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٦٣٩ ط٢

آل عواد (العواد)

في عنيزة، أسرة جاءت من حريملاء وكانت قبل ذلك في فرعه أشيقر في الوشم، وكان مجيئهم إلى عنيزة في مطلع القرن الرابع عشر الهجري، وهم من الوهبة من حنظلة من بني تميم[١].

العواد

في جنوبية سدير، من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من بطن حنظلة من بني تميم[٢] وكان منهم أسر في بلدة الزبير وعاد بعضهم إلى أوطانهم في المملكة بعد النهضة الحديثة ولله الحمد.

آل عويد

في المجمعة وعنيزة، أبناء عم للقريشي والسحيم أهل عنيزة من الوهبة من حنظلة من بني تميم[٣].

آل عياف

في أشيقر، وهم من أبناء عياف بن محمد بن يوسف من آل يوسف بن علي بن أحمد بن رئيس بن راجح بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر ابن محمد بن علوي بن وهيب من بطن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم[٤].

آل عيدان

بكسر العين المهملة وإسكان المثناة التحتية فدال مهملة مفتوحة فألف فنون، في حريملاء وفي بريدة منهم الشيخ/ حسن[٥] بن عبد الله بن عيدان المشرفي

---

(١) انظر المصدر السابق للأسر ج٢ ص ٦٤٠-٦٤١ ط٢.

(٢) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٦٤٠ ط٢ ، وانظر أيضا معجم اليمامة ج١ ص ٢٨١.

(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٦٥٠ ط٢.

(٤) أنظر الأسر المتحضرة في نجد ص ٦٥٣-٦٥٤ ط٢.

(٥) انظر كتاب علماء نجد له ترجمة كاملة ج١ ص ٢١٤ ، وانظر الأسر المتحضرة ج٢ ص ٦٥٥-٦٥٦ ط٢.

الوهيبي الحنظلي التمـيمي، فهو من المشاركـة ولد ولم يعرف متى وأين ولد ولكنه قدم الدرعية وهي في أوج عزها وزهرتها فقـرأ على الإمام محمد بن عبد الوهاب وعلى الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب وعلى غيرهما حتى بلغ من العلم غايته وعينه الأميـر/ عبد العزيز بن محمد قاضـيا في بلاد حريملاء ودرس وأفتى في مقـر عمله ولم يـزل بها حتى تـوفي عام ١٢٠٢ هـ رحـمه الله. قال الـشيخ العبودي(١): جاءوا إلى بريدة في حوالي عام ١٢٧٥ مـن بلدهم أشيقر وأول من جاء منهم عثـمان بن محمد وأخوه إبراهيم الذي تأخـرت وفاته إلى عام ١٣١٧هـ أما عثمان فقد توفي عام ١٢٨٨هـ في مدينة بريدة رحم الله الجميع. قلت: ومنهم اللواء منصور بن عبـد الله العيدان مدير شرطة الرياض، والعمـيد عبد الكريم بن عبد الله العيدان مساعد مدير عام المرور بالرياض.

آل عيسى

في صبيح من قرى القصيم، من آل صقـية من آل بسام بن عساكر بن بسام ابن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب، من الوهبة من حنظلة من بني تميم(٢).

آل عيسى

في عـودة سـديـر، من الوهبـة من بطن حـنظلة من بني تمـيـم وفي العطار والحصون أسر من العيسى والجميع من آل محمد بن الوهبة(٣).

آل أبو عينين(*)

عشيـرة كبيرة من بني عبد الله بن دارم من بنـي مالك بن حنظلة بن مالك بن

(١) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٢٣٤ ج١ وانظر الأسر المتحضرة ج٢ ص ٦٥٥-٦٥٦ ط٢.
(٢) انظر معجم أسر القصـيم نقل عنه الشيخ حمد الجاسر في جمهرة الأسـر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٦٥٦-٦٥٧ ط٢.
(٣) انظر: جمهـرة الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٦٥٧ وص٦٦٠ ط٢ وكـذا أفادني به أحد تلك الأسر.
(*) أرسل لنا أعضـاء مجلس قبيلة آل بوعـينين من الجبيل بالمملكة العـربية السعودية أن مـا ذكر في المجلد السادس أنهم من آل صـبيح من بني خالد (خـطأ)، والصحيح أنهم من بني عـبد الله =

زيد مناة بن تميم وتتوزع أفخاذها وعائلاتها في دول مجلس التعاون الخليجي، وقد عرف آل بو عينين بهذه التسمية نسبة إلى عينين موطنهم التاريخي القديم الذي ارتحلوا منه منذ قرون عديدة إلى قطر ليصبح اسمهم مع حلهم وترحالهم آل عينين وبمرور الزمن تحول ذلك الاسم عامياً إلى (آل بو عينين)، وفي صدر الإسلام ذكر البكري في معجم ما استعجم عينين قرية بالبحرين كثيرة النخل وإليها ينسب خليد عينين من بني زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك من تميم وكان أحد فحول الشعراء في العصر الأموي.

ولآل بو عينين أحلاف دخلوا تحت اسمهم وهم من أفخاذ شتى من قبائل العرب ولكن نذكر هنا الأفخاذ الرئيسية فقط وهم أصل هذه العشيرة الكبيرة ١- النواصر ومنهم عائلات : آل جبران وآل بو حسون وآل نصف وآل درويش وآل شبيل وآل جابر وآل بوحسين وآل ناصر وآل راشد والمسحل وآل حسن ومنهم آل عمهج والمجحد والبوهادي والشاعر وآل سيار وآل منصور.

٢- آل علي ومنهم عائلات آل بو حمود وآل سالم وآل راشد وآل جمعة والضبيعي وآل ثاني وآل محمد بن فارس وآل عجلان وآل عويضة وآل غانم وآل عبد العزيز بن فضل والحاج وآل عويضة ابن عيد وآل لحدان والسيسي وآل سعدان وآل سعدون وآل حسن وآل سعيد بن أحمد وآل راشد بن سعد.

٣- آل محمد ومنهم عائلات آل صقر وآل أحمد والبو خماس وآل شاهين وآل طرق وآل خلف وآل عبد الله بن خلف والمؤمن والعيوني والسبع وآل غنام والعود والمحوش والرومي والبو عيدان والناوي وآل مجدم والبو هنود وآل راشد وآل بالعيش والبو سعود وآل سعود وآل إبراهيم بن مبارك وآل سالم ومنهم آل عيد وآل عيسى وآل صالح وآل جاسم وآل إسماعيل بن سالم.

= ابن دارم ابن مالك بن حنظلة من بني تميم وعلاقتهم ببني خالد هي حلف ومصاهرة فقط، وعليه سيتم تصحيح ذلك إن شاء الله في الطبعة القادمة للمجلد السادس من الموسوعة (صاحب الموسوعة).

آل غصون

في القصيم ، وهم من آل حميدان الذين هم من الوهبة وهم أبناء عم للعقيل والمصيطر والعايد والعلولي والقزلان من الوهبة من بني تميم[١] . منهم الشيخ/ صالح بن على بن غصون عمل في سلك القضاء فترة ثم كلف برئاسة القضاء في الأحساء ثم عين عضوا في هيئة كبار العلماء.

آل غملاس

بعين معجمة مكسورة والميم الساكنة واللام مفتوحة بعدها ألف فسين مهملة، في أشيقر[٢] ثم في الزبير منهم الشيخ/ إبراهيم بن غملاس، من آل حجي ابن عقبة بن راجح، له مؤلف عن ولاة البصرة طبع باسم (تاريخ غملاس) وتوفي في الزبير عام ١٢٩٣هـ وابنه الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن غملاس المتوفي عام ١٣٥٤ هـ من آل راجح ابن عقبة بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس من الريايسة آل رئيس من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم. وسبق لهما ترجمة عند ذكر مشاهير علماء آل بسام بن عساكر.

آل غنام

في حريملاء ، من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من حنظلة من بني تميم[٣].

آل فاخر

في التويم وحرمة، منهم الشيخ المؤرخ محمد بن عمر بن محمد بن حسين ابن محمد بن فاخر بن حسن بن سليمان بن عيسى بن علي بن عثمان بن عبدالله

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٦٧٤ ط٢.
(٢) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٦٧٥-٦٧٦ ط٢.
(٣) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٦٧٦-٦٧٧ ط٢.

ابن مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهيبي الحنظلي التميمي[١]، ولد في مدينة التويم عام ١١٨٦هـ وبعد وفاة والده عام ١٣٢٢هـ انتقل إلى الأحساء ثم عاد منها في عام ١٢٢٨هـ ثم انتقل إلى حرمة في سدير واشتغل بطلب العلم واتجه إلى التاريخ لاسيما تاريخ نجد وأنساب أهلها ووفاة الأعيان وله كتاب لا يزال مخطوطا وابتدأه من سنة ٨٥٠هـ إلى السنة التي مات فيها وهو العمدة في تاريخ نجد على اختصاره: وكان - رحمه الله - حسن الخط كتب كتبا كثيرة بخطه، وأديبا، وله منقولات كثيرة وقد جمع كتابا من الأدعية النبوية ولكن أتلفته الأرضة ولم يبق منه إلا ورقات قليلة وله معرفة بالشعر العربي نورد منه هذين البيتين يصف بهما ما وقع على الناس في حالة خراب الدرعية يوم محنتها وسقوطها بعد عزها وسبحان من لا يزول ملكه إذ قال:

عام به الناس جالوا حسبما جالوا ... ونال منا الأعادي فيه ما نالوا
قال الأخلاء أرخه فقلت لهم ... أرخت قالوا بماذا قلت غربال

وبقي في بلده الأخير حرمة حتى توفي عام ١٢٧٧ هـ - رحمه الله تعالى.

آل فارس

في روضة سدير (الرفيعة) وفي التويم وحرمة، أبناء فارس بن بسام بن عساكر من الريايسة وكذا في الرس في منطقة القصيم أسر من آل رئيس من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم[٢].

آل فارس

في الخيس والرويضة والمجمعة والرياض، من آل أبانمي من البسام بن عساكر

---

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٣ ص ٩٢٢ وبعض الحوادث في نجد ص ١٤٦.
(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٦٨٥.

ابن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم(١).

آل فايز

في أثيفية، من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم(٢).

آل فهيد

في المزاحمية، وهم من العبادل من سلالة عبد الله بن دارم من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم(٣).

آل فياض

في روضة سدير، من المشارفة (المشرف) من الوهبة منهم الشيخ/ زيد بن فياض من الوهبة من حنظلة من بني تميم(٤).

آل فيروز

في أشيقر ثم في بريدة والأحساء والزبير(٥)، منهم الشيخ/ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب بن عبد الله بن فيروز بن محمد بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الحنظلي التميمي(٦) و١١٧٢هـ - ١٢٠٥هـ، والشيخ/ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ابن عبد الله بن فيروز بن محمد بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد ابن علوي بن وهيب(٧) ولد سنة ١١٤٢هـ ت ١٢١٦هـ والشيخ/ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن محمد بن فيروز بن محمد بن بسام بن

---

(١) انظر شجرة بعض بني تميم.
(٢) انظر جمهرة الأسرة المتحضرة في نجد ٢ ص ٦٨٩ ط٢.
(٣) انظر المصدر السابق للأسر المتحضرة ج ص ص٧٠٧ ط٢، وانظر معجم اليمامة: ج٢ ص١٥٩.
(٤) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٧١٠ ط٢.
(٥) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٧١٠ ط٢.
(٦) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٧١٠-٧١١، وانظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٦٧٦.
(٧) انظر المصدر السابق لعلماء نجد ج٣ ص ٨٨٢.

عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب[١] ولد سنة ١١٠٥هـ وتوفي ١١٧٥هـ، والشيخ/ محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن فيروز بن محمد[٢] بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب، ولد سنة ١٠٧٢هـ وتوفي سنة ١١٣٥هـ. وهم من آل رئيس من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم وسبق لهم ترجمة عند ذكر علماء آل بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب.

القباسا

واحدهم قبيسي في الخبراء وهم من المشارفة من الوهبة من بطن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم[٣] وقد اطلعت على بعض المصادر أنهم أبناء عم لآل هويريني (الهويرين) الكل من المشارفة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم.

آل قراشا

واحدهم قريشي في عنيزة وكانوا قبل ذلك في أشيقر من آل وهبة من بطن حنظلة من بني تميم[٤].

آل قصارا (آل قصير)

واحدهم قصير - تصغير قصير - في أشيقر والداهنة.

منهم الشيخ/ أحمد بن محمد بن حسن بن أحمد بن حسن سلطان الشهير بالقصير تصغير قصير من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب الوهيبي الحنظلي التميمي[٥]، ولد في بلد أشيقر إحدى قرى الوشم بلده وبلد عشيرته الوهبة، ولم يعرف متى ولد إلا أنه من علماء أول القرن الثاني عشر الهجري

---

(١) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٦٢٧.
(٢) انظر المصدر السابق ج٣ ص ٨٩٤.
(٣) انظر المصدر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٧٢٠ ط٢.
(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٧٢٤.
(٥) انظر الترجمة كاملة في كتب علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ١٦٧.

وتعلم وعلم ومهر في الفقه وغيره وله فتوى لأهل أشيقر بالإفطار في أيام رمضان لأجل حصاد زروعهم لما حاصرهم الشريف سعد بن زيد عام ١١٠٧هـ فأفطروا وحصدوا زروعهم خشية من الشريف وقومه لأنه غزاهم في بلدهم وهم في شهر رمضان وزروعهم قد نضج حبها وتوفي عام ١١٢٤هـ - رحمه الله تعالى.

ومنهم أيضا الشيخ/ محمد بن محمد بن حسن بن أحمد بن حسن بن سلطان الملقب بالقصير من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب، الوهيبي الحنظلي التميمي[١]، ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد ونشا في بيت صلاح وعلم وتعلم على أخيه العلامة الشيخ/ أحمد القصير وعلى غيره من علماء بلده حتى أدرك ثم تصدى للإفادة فأخذ منه عدد من العلماء منهم ابن أخيه الشيخ/ محمد بن أحمد القصير ولم يزل مشغولا بطلب العلم والتعليم حتى أصاب بلدان نجد وباء راح فيه خلق كثير فتوفي بذلك الوباء عام ١١٣٩هـ - رحمه الله - وهو من آل شبانة من آل محمد من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم.

ومنهم أيضا الشيخ/ محمد بن أحمد القصير، وهو الشيخ محمد بن أحمد ابن محمد بن حسن بن أحمد بن حسن بن سلطان القصير من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب الوهيبي الحنظلي التميمي[٢]، ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد، والحاصل أنه شب ونشأ في بيت علم كبير فوالده كبير علماء نجد في زمنه ولهذا نشأ محبا للعلم راغبا فيه فأقبل عليه وقرأ على والده وغيره حتى صار من العلماء المعدودين . قال الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى : كان فقيها فاضلا ولما توفي والده سنة ١١٢٥هـ خلفه في قضاء أشيقر واستمر فيه حتى توفي عام ١١٣٩هـ وكانت وفاته ووفاة الشيخ / محمد بن محمد بن أحمد القصير في زمن واحد على أثر الوباء الذي حل في بلدان نجد رحمهما الله جميعا.

---

(١) انظر المصدر السابق ج٣ ص ٩٣٠.
(٢) انظر علماء نجد خلال ستة قرون ج٣ ص ٧٩٣.

آل قاضي (القضاة)

في أشيقر وفي عنيزة، وهم أسر كثيرة تنتسب إلى القاضي/ محمد بن أحمد بن منيف بن عساكر بن بسام، تولى قضاء عالية نجد فعرف بالقاضي، من الرايسة (آل رئيس) من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم[1] قال الشيخ حمد الجاسر نقلا عن ابن قاسم: وفي سنة ١١٣٥هـ قتل آل قاضي في أشيقر قتلهم بنو عمهم آل حسن وانتقل باقيهم إلى المجمعة ثم انتقل منهم إبراهيم وأولاده من المجمعة إلى عنيزة واستوطنوها وهو جد القضاة الذين فيها وهو إبراهيم بن محمد ابن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن منيف، ثم ساق النسب إلى وهيب، ثم قال: وفي سنة ١١٧٩هـ تقريبا انتقل حمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الشيخ/ أحمد بن محمد بن عبد الله بن بسام هو وأولاده من بلد حرمة إلى عنيزة وسكنوها، وذكر من أولاده محمدا، وأحمد، وعبد الله، وعليا، وبقية الكلام ساقط من الأصل.

قال الشيخ/ محمد بن عثمان بن صالح القاضي[2]، الشيخ/ حمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد المولود في أشيقر سنة ١١٣٨هـ المتوفى في عنيزة سنة ١٢٢٨هـ ثم نزح مع أبيه وإخوته إلى المجمعة بعد القتال الذي جرى مع آل حسن من بني عمهم سنة ١١٦٥هـ، وانتقل والده إبراهيم من المجمعة وكان في معيته إلى عنيزة، وإبراهيم جد آل قاضي الموجودين في نجد وغيرها. وقال ابن عيسى[3] أيضا في ترجمة/ عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القاضي سنة ١١٩٨هـ- ١٢٦١هـ: نزح جده من أشيقر إلى المجمعة وينسبون للعلامة قاضي عالية نجد من قبل الأشراف ـ الشيخ/ محمد بن أحمد القاضي وكان مؤرخا نسابة زمانه، نسب القضاة إليه. انتهى.

وهذا الذي قال عنه أنه قاضي عالية نجد هو الشيخ/ أحمد بن محمد بن عبد الله بن بسام المذكور في أول الكلام على آل بسام، ومنهم الشيخ/ حمد بن

---

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٧١٦-٧١٧- ٧١٨.

(٢) انظر روضة الناظرين ج١ ص ٨٥.

(٣) انظر روضة الناظرين ط٢ ج١ ص ١٩٤، في كتاب روضة الناظرين عن علماء نجد ومآثر السنين.

إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد القاضي ١١٣٨هـ - ١٢٢٨هـ، والشيخ/ عبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القاضي ١١٩٨هـ- ١٢٦١هـ. وقال ابن عيسى[١] في «عقد الدرر» وفي حوادث ١٢٨٤هـ، وفيها توفي محمد بن عبد الله آل قاضي الشاعر المشهور[٢] في بلدة عنيزة ١٢٨٠هـ- ١٣٢٣هـ والشيخ/ عبد الله بن محمد بن عبد الكريم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القاضي ١٢٧٧هـ-١٣٤٣هـ والشيخ/ صالح بن عثمان بن حمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن القاضي ١٢٨٢هـ-١٣٥١هـ والشيخ/ عثمان بن صالح بن عثمان بن حمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القاضي ١٣٠٨هـ -١٣٦٦هـ، والشيخ/ حمد بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن القاضي ١٣٢٣هـ- ١٣٩٥هـ، قال ابن بشر وابن عيسى وغيرهما في حوادث سنة ١١٣٥هـ[٣] : وفي هذه السنة قتل آل قاضي في بلدة أشيقر قتلهم بنو عمهم: آل حسن، وآل ابن حسن المذكورون هم رؤساء بلدة أشيقر في ذلك الوقت وهم من آل بسام بن منيف. وقال ابن عيسى وابن بشر أيضا: وفي هذه السنة سطا محمد بن عبد الله بن شبانة الملقب بالرقراق، من رؤساء أهل أشيقر من آل محمد، هو وأهل أشيقر على بلدة الفرعة وقتلوا آل قاضي وأخرجوا النواصر منها وهدموا قصرها، والنواصر من بني عمرو ابن تميم. . انتهى.

آل قواضا (القويضي)

واحدهم قويض تصغير القاضي، من أهل الضبط في عنيزة وهم أبناء عم لآل قاضي المعروفين من الوهبة من حنظلة من بني تميم[٤] وعلى هذا يكونون من البسام بن منيف بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب. والله أعلم.

---

(١) انظر عقد الدرر لابن عيسى ص ٥٠.

(٢) يقصد بالقاضي إبراهيم بن صالح بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القاضي. وانظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٧١٨-٧١٩ ط٢.

(٣) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٩٥ لابن عيسى .

(٤) انظر جمهرة الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٧٣٣ ط٢.

آل قهيدان

في أشيـقر، من آل راجع من آل بسام بن عـقبة بـن رئيس من بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم[١].

الكلابا

واحدهم كليبي، في حريملاء والقرينة وملهم، مـن آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم[٢].

آل لهيب

في أشيقر وبريـدة، من الوهيب بن شيحة من الشبارمـة (آل شبرمة) من آل محمـد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبـة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم[٣].

آل مانع

في أشيقر وعنيزة والرياض.

منهم الشيخ/ **أحـمد بن مانع**، وهو الشيخ/ أحمـد بن مانع بن إبراهيم بن حمدان محمد بن مانع بن شبرمة الوهيبي التميمي[٤]، ومعلوم أن آل مانع من آل محـمد بن محـمد بن علوي بن وهيب من الوهبـة من بطن حنظلة من بني تميم، ولد الشيخ ولم يعرف متى وأين ولد ولكنه معاصر للشيخ/ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - واستفاد وأفاد وتعلم عليه خلق كثير واستمر في التعليم حتى توفي عام ١١٨٦هـ - رحمه الله.

---

(١) انظر المصدر السابق ص ٧٣٣ ط٢.

(٢) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٧٤٠ط٢.

(٣) انظر للأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٧٥٧.

(٤) انظر كتاب علماء نجد خلال ستة قرون لابن بسام ج١ ص ١٨٢

ومنهم أيضا الشيخ/ عبد الرحمن بن محمد المانع ، وهو الشيخ/ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن مانع بن إبراهيم بن حمدان بن محمد بن مانع بن شبرمة، من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب الوهيبي الحنظلي التميمي[1]، ولد في بلدة شقراء عاصمة بلدان الوشم ولم يعرف متى ولد ولكنه نشأ في بيت علم وصلاح وتقى وتعلم وعلم وتتلمذ على عدد من العلماء منهم والده/ الشيخ محمد بن عبد الله المانع وجده لأمه الشيخ العلاّمة/ عبد الله أبو بطين وصار له اليد الطولى في العلم وعينه الإمام فيصل ابن تركي - رحمه الله - على قضاء القطيف أيام الموسم فلما انتهى الموسم رجع إلى الأحساء وجعله موطنا له حتى توفي في الأحساء عام ١٢٨٧هـ - رحمه الله.

ومنهم الشيخ/ عبد الله بن محمد بن مانع ، وهو الشيخ/ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن مانع بن إبراهيم بن حمدان بن مانع ابن شبرمة من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب الوهيبي الحنظلي التميمي[2]، ولد في بلدة عنيزة عام ١٢٨٤هـ ونشأ في بيت علم وتقى وصلاح فتخلق بهذه الأخلاق الفاضلة فحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب ثم شرع في طلب العلم على علماء وقته واستفاد منهم حتى تبحر لاسيما في التوحيد والأصول والفقه والتفسير والحديث وغيرها، فولاه الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل قضاء عنيزة فاستمر فيه حتى توفي عام ١٣٦٠هـ - رحمه الله تعالى.

ومنهم أيضا الشيخ / عبد العزيز المانع ، وهو الشيخ/ عبد العزيز بن محمد ابن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن مانع بن إبراهيم بن حمدان بن محمد بن مانع بن شبرمة من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب الوهيبي الحنظلي التميمي[3]، ولد في بلدة عنيزة عام ١٢٦٣هـ، فنشأ وشب في بيت علم وصلاح

(١) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٤١٩.
(٢) انظر علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٦٣٤.
(٣) انظر كتاب علماء نجد خلال ستة قرون لابن بسام ج٢ ص ٤٨٧.

وفضل وقرأ على والده وعلى جده لأمه الشيخ/ عبد الله أبابطين مفتي الديار النجدية في زمنه وحصل وأدرك لاسيما في الفقه ثم تولى قضاء عنيزة وإمامة وخطابة الجامع الكبير عام ١٣٠٣هـ واستمر في عمله في قضاء عنيزة حتى توفي عام ١٣٠٧هـ - رحمه الله تعالى.

ومنهم أيضا الشيخ/ محمد بن عبد العزيز المانع، وهو الشيخ/ محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن مانع بن إبراهيم بن حمدان بن محمد بن مانع بن شبرمة من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب الوهيبي الحنظلي التميمي[١] ، ولد في بلدة عنيزة عام ١٣٠٠هـ فلما بلغ السابعة من عمره أدخله والده الكتاتيب ليتعلم القراءة والكتابة، كان والده مريضا إذ ذاك وهو قاضي عنيزة وبعد أيام توفي والده فقرأ القرآن كله وحفظه وقرأ مختصرات العلوم الشرعية والعربية وسافر إلى بغداد للتزود من العلوم، ثم إلى مصر للقراءة على علماء الأزهر، ثم إلى دمشق، ثم عاد إلى وطنه وقد تقلد عدة مناصب في الدولة منها أنه في عام ١٣٣٤هـ طلبه حاكم قطر الشيخ عبد الله آل ثاني فسافر إليه فولاه قضاء قطر واستمر نحو ٢٣سنة ثم في عام ١٣٥٨هـ طلبه جلالة الملك عبد العزيز ليكون مدرسا في الحرم المكي الشريف، وفي عام ١٣٦٥هـ صدر مرسوم ملكي لتعيينه وزيرا للمعارف وفي عام ١٣٨٥هـ توفي - رحمه الله. ومعروف أن المانع من آل شبرمة من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من حنظلة أحد بطون بني تميم. وقال الشيخ ابن بسام[٢]، آل مانع في كل من عنيزة وشقراء والأحساء وغيرها، ويبتدئ تفرعهم من الجد الجامع لهم وهو إبراهيم بن حمدان فهو الجد الجامع لهذه الأسرة ونقل عن الشيخ محمد بن محمد ابن عبد العزيز بن مانع قوله: نشبنا في هذه الشبرمة انتهى.

قلت: (ومعلوم أن الشبرمة شجرة ذات شوك وأغصان معوجة تنبت صيفا فما دخل فيها قد ينشب). وقال ابن عيسى في حوادث عام ١٢٨٧هـ وفيها[٣] توفي الشيخ/ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن مانع

---

(١) انظر المصدر السابق ج٣ ص ٨٢٧.

(٢) انظر هامش علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٨٨٧.

(٣) انظر عقد الدرر لابن عيسى ص ٥٩.

ابن إبراهيم بن حمدان بن مانع بن شبرمة الـوهيبي وكانت وفاته رحمه الله تعالى في الأحساء حيث سبق أن انتقل إليها من بلد أشـيقر واستوطنها. . . انتهى: وقال ابن عيسى أيضا في حوادث عام ١٢٩١هـ توفي الشيخ الفاضل محمد بن عبد الله ابن محمد بن إبراهيم بن مانع بن إبراهيم بن حمدان بن محمد بن مانع بن شبرمة الوهيبي، التميمي في بلد عنيزة . . انتهى.

ومنهم أيضـا الشيخ مـحمـد بن مـانع ، وهو الشيخ/ مـحمـد بن مانع بن شبرمة من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب الوهيبي الحنظلي التميمي[١] ، ولـد في بلدة أشـيقـر ولم يعرف مـتى ولـد إلا أنه من علمـاء النصف الأول من القرن العاشـر الهجري، والله أعلم، حيـث كان من علمائه أي الشيخ مـحمد بن مانع الشيخ/ طلحة بن حسن بن بسام المتوفى عام ٩٤٢هـ والشيخ/ حسن بن علي ابن بسام المتوفي عام ٩٤٥هـ ونشأ في بلدة وقـرأ على علمائها وصار له يد طولى في العلم، قال الشـيخ/ إبراهيم بن عيسى: محـمد بن مانع عالم مـشهور وتوفي ولم يعرف متى توفي إلا أنه من علماء القرن العـاشر الهجري والله أعلم - رحمه الله.

وقـال ابن عيـسى أيضـا: وفي سنة ١٣٠٧هـ في جـمـادى الأول توفي[٢] الشيخ/ عـبد العزيز بن محـمد بن مانع قاضـي عنيزة ومنهم الشيخ/ محـمد بن الشيخ عـبد الله بن محمـد بن عبد الله بن مـانع ١٣٠٩هـ - ١٣٣٧هـ والشيخ/ عـبد الله بن مـحمـد بن عـبد الله بن مـحمـد بن إبراهيـم بن مـانع ١٢٨٣هـ- ١٣٦٠هـ، والشيخ/ محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن مانع بن حمدان ابن مـحمـد بن مـانع بن شبـرمـة (١٣١٠هـ-١٣٩١هـ) انتـهى. وقد مـرت بنا تراجمهم.

آل محمد

هم بنو محمد بن محمد[٣] بن علوي بن وهيب من الوهبة، قلت: والوهبة

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون لابن بسام ج٣ ص ٩٢٨.
(٢) انظر الأسر المتحـضرة في نجد ج٢ ص ٧٦٨ وانظر هامش بعض الحوادث في نجـد لابن عيسى ص ١٩٥.
(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٧٧٩- ٧٨٠ ط٢ ، حيث إن محمد بن محمد سمي على اسم أبيه لأن أباه توفي وهو جنين في بطن أمه فسمي على اسم أبيه.

من حنظلة أحد بطون بني تميم. قال ابن عيسى[١] آل محمد منهم آل محمد والخرافا فمن آل محمد: آل عبد الجبار بن شبانة في المجمعة وآل ابن ناصر والشبانات في أشيقر وآل ناصر في عنيزة منهم عبد الله بن عبد العزيز المعروف بالوكاري. وآل أبي مسند في أشيقر وفي أثيفية والمجمعة وآل خريف بن عبد الله ابن شبانة والرقارقة أولاد محمد بن عبد الله بن شبانة المعروف بالرقراق في شقراء ومنهم القصارا المعروفون في أشيقر والداهنة والزبير ومن آل محمد المذكورون؛ الشبارمة في سميراء وفي القصيعة، وآل ضبيب في جنوبية سدير والسواكت في الزلفى وعنيزة والكويت، وأما الخرافا (الخرفان) فالمعروف منهم اليوم محمد بن عبد الله بن خريف وأولاد ابن أخيه في البره وعيال الخرافي في الكويت وعنيزة وغيرهم (قلت: ومن الخرافا في الغاط وفي حريملاء وفي جلاجل ومن آل محمد أيضا آل أبا حسين في أشيقر وفي الزبير وفي حرمه ومنهم آل عواد في روضة سدير وفي الزبير بالعراق وآل رقيبة في بريدة وآل أبي مسند في القصيم وآل وهيب في ثادق وغيره أسر كثيرة لا يحضرني اسمهم ولكن أكثرهم مذكورون عند ذكر أسرهم في مواضعها من هذا الكتاب. وقال ابن عيسى[٢] أيضا وفي سنة ١١٠٩هـ في ربيع الأول وقعت المحاربة بين أهل أشيقر وبين آل بسام وآل محمد وقتل في هذه المحاربة عدة رجال منهم: أحمد بن عبد الرحمن بن حماد بن شبانة من رؤساء آل محمد من الوهبة من بني تميم وكان شجاعا، وهدم آل بسام عقدة المنيخ وغزية في أشيقر وجلا آل محمد والخرافان وآل راجح من بلدة أشيقر ثم رجع آل راجح والخرفان بعد أيام قليلة إلى أشيقر، وأما آل محمد فلم يرجع منهم إلا القليل وتفرق الباقون منهم في البلدان، وفي سنة ١١٥هـ في رجب توفي أمير بلدة أشيقر/ محمد بن عبد الله بن شبانة الملقب بالرقراق من آل محمد من الوهبة من تميم وكان شجاعا فاتكا[٣] . . . انتهى.

---

(١) انظر بعض الحوادث في نجد ج١ ص ٢٢٥-٢٢٦.

(٢) انظر بعض الحوادث في نجد ج١ ص ٧٨.

(٣) انظر تفصيل تاريخهم في كتاب الشيخ ابن عيسى في حوادث نجد ص ١٠٦.

قلت: وكان منهم علماء أجلاء ذكرت بعض تراجمهم عند ذكر أسماء أسرهم وعولت لما ذكرت على كتاب الشيخ عبد الله بن بسام صاحب كتاب علماء نجد خلال ستة قرون.

المحيوس

في الحريق في الوشم وهم أبناء محيوس بن مشرف[١] بن معضاد بن رئيس ابن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من حنظلة من بني تميم[٢].

آل مديد

في الزلفي من السواكت من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من حنظلة أحد بطون بني تميم[٣].

آل مربد

في حريملاء وأثيفية وهم بنو الشيخ/ مربد بن أحمد[٤] بن عمر وهو الذي عارض دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب؛ ولد فى بلدة حريملاء ولم يعرف متى ولد وقرأ على علماء بلده وغيرهم حتى أدرك ثم سافر إلى دمشق لطلب العلم فجلس فيها ثلاث سنوات وأخذ عن كثير من فقهاء الحنابلة فيها ثم عاد إلى وطنه.

قال الصنعاني: الشيخ/ مربد بن أحمد التميمي[٥] رجل من أهل نجد له معرفة؛ حنبلي المذهب قد هاجر إلى دمشق ثلاث سنوات. وقد تقلد قضاء بلده حريملاء إلا أنه صار من معارضي الدعوة للشيخ محمد بن عبد الوهاب ثم سافر إلى اليمن ثم عاد إلى بلده، ولما صارت المناوشات بين أمراء حريملاء الأمير الأول وأميرها من قبل محمد بن سعود، هرب الشيخ مربد خشية على نفسه لما بدر منه

---

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٢٨٥ط٢ وبعض الحوادث في نجد ج١ ص ٨١.
(٢) انظر بعض الحوادث في نجد سنة ١١١١هـ ص ٨١.
(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٨٠٠.
(٤) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٨٠٢-٨٠٣ ط٢١.
(٥) انظر له ترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون لابن بسام ج٣ ص ٩٤٧-٩٤٨.

من معارضته لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، فلما وصل إلى بلد رغبة أمسكه أميرها علي الجريسي وقتله وذلك سنة ١١٧١هـ، وقال الشيخ الصنعاني: إنه لما ذهب إلى اليمن كما ذكر أعلاه عام ١١٧٠هـ، وذكر في القصيدة المنسوبة للأمير محمد بن إسماعيل الصنعاني في قوله:

رجعت عن النظم الذي قلت في النجدي فقد صح لي عنه خلاف الذي عندي

ولكن الشيخ سليمان بن سحمان - رحمه الله - رد على هذه القصيدة بكتاب سماه تبرئة الشيخين وبرأ الصنعاني مما نسب إليه في القصيدة وقد عاد إلى وطنه، وقتله علي بن جريس على ما ذكره ابن بشر في تاريخه. وآل مريد من آل فارس بن بسام من آل بسام من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم.

آل مسند

في أشيقر وفي أثيفية وفي المجمعة وغيرها من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة[1] من بطن حنظلة من بني تميم.

المشارفة (المشرف)

في أشيقر والحريق والرياض وحريملاء والحوطة وأبها ومكة المكرمة والقصيم والغاط وأكثر مدن المملكة، منهم آل الشيخ[2] في الرياض وفي مكة المكرمة وفي أبها وبيشة وحوطة بني تميم والحريق وفي كثير من مدن المملكة وفي مصر العربية، ومنهم أيضا الطوال وآل رشيد وآل مهنا في الحريق والجريفة والخرج، وآل عبدالوهاب في أشيقر، وآل سعيد في الجهراء منهم التالي:

عبد الله بن سعيد المعروف بالحر في أشيقر، وآل مغامس في الخطامة، والنغميش والبرادا أهل خب البريدي في القصيم، وآل وهيب في البدائع، وآل وهيب في الغاط، وآل نشوان في الحريق وفي الرياض وفي الغاط، وآل فياض في الرياض وفي روضة سدير، وآل خليفة في الشنانة وفي الرياض، وآل عقيل في قصر ابن عقيل المسمى باسمهم قرب الرس من قرى القصيم، وآل شبل في

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٨١٨.
(٢) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٨١٩-٨٢٠-٨٢١.

القصيم والرياض وفي الزبير وفي المدينة وفي كثير من مدن المملكة، وآل عيدان في بريدة وفي الأحساء، والفواخر في حرمه والتويم والرياض، وآل سكران في السر في قصر ابن سكران، والحراقا في الرياض وفي شقراء والحريق وغيره[١]، ومشرف هذا هو الذي تنتمي إليه أسر آل مشرف المعروفون وهم أكثر مما ذكر ولكن هذا الذي توصلنا إليه عند إعداد هذا الكتاب: وهو مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الذي تنتهي إليه أسر الوهبة وهم من بطن حنظلة بن مالك بن زيد مناة أحد بطون بني تميم الأربعة ومنهم علماء ومشائخ أجلاء، وستمر بك أسماؤهم إن شاء الله مرتبة على الحروف الهجائية بقدر المستطاع لعلمائهم.

ومن علمائهم الشيخ/ **إبراهيم بن حمد بن مشرف**، وهو الشيخ إبراهيم بن حمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب بن موسى بن عبد القادر بن رشيد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر ابن محمد بن علوي بن وهيب الوهيبي الحنظلي التميمي[٢]، كان والده قاضيا في مرات إحدى بلدان الوشم، فقدم على الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب في الدرعية وتزوج إحدى بناته ورزق منها ولدان أحدهما القاضي عبد العزيز بن حمد وله ترجمة في هذا الكتاب والثاني المترجم له الشيخ/ إبراهيم فكان الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب جده لأمه ولم يعرف متى وأين ولد إلا أنه ولد ونشأ وشب وتعلم وعلم كأسلافه واستفاد وأفاد، وكان والده قاضيا في مرات وتوفي شهيدا عام ١٢٣٢هـ في معركة بين الجيش السعودي وجيش إبراهيم باشا في الماوية ماء قرب الحناكية - رحمه الله.

ومنهم أيضا الشيخ/ **إبراهيم بن سليمان بن مشرف**، وهو الشيخ/ إبراهيم ابن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد بن مشرف ابن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهيبي

---

(١) انظر: الأسر المتحضر في نجد ج٢ ص ٨١٩-٨٢٠.

(٢) انظر علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ١٠٩.

الحنظلي التميمي[١]، ولد في بلد العيينة سنة ١٠٧٠هـ وكان والده قاضيا فيها وعالم بلدان نجد على الإطلاق، قال (ذلك المنقور في تاريخه، والحاصل أنه نشأ وشب وتعلم على علماء وقته وأشهرهم والده واستمر في تحصيل العلم حتى أدرك، وقال الشيخ/ محمد بن عباد في تاريخه: وفي سنة ١١٤١هـ توفي الشيخ/ إبراهيم بن سليمان بن علي بن مشرف - رحمه الله تعالى.

ومنهم الشيخ/ **أحمد بن محمد بن مشرف**، وهو الشيخ أحمد بن محمد من آل مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهيبي الحنظلي التميمي[٢]، ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد ونشأ وشب وقرأ على علماء بلده ثم رحل إلى دمشق وقرأ على علمائها ونبغ في العلم وخصوصا الفقه ولم يزل يتزود من العلوم بحثا وتعليما حتى توفي عام ١٠١٢هـ رحمه الله تعالى.

ومنهم أيضا الشيخ/ **أحمد بن ناصر بن مشرف**، وهو الشيخ/ أحمد بن ناصر بن محمد بن عبد القادر بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف ابن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهيبي الحنظلي التميمي[٣]، ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد ونشأ وشب وجد في طلب العلم فتعلم وعلم واستفاد وأفاد حتى برع وصار فقيها وعالما كبيرا وعين قاضيا في بلدة مقرن في الرياض على وقت اليزيديين من بقايا بني حنيفة واستمر على ذلك يعلم ويقضي ويفتي حتى توفي عام ١٠٤٩هـ - رحمه الله تعالى.

ومنهم أيضا الشيخ/ **حمد بن إبراهيم بن مشرف**، وهو الشيخ حمد بن إبراهيم بن حمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن عبدالوهاب بن موسى بن عبد

---

(١) انظر علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ١١٠.
(٢) انظر المصدر السابق ج١ ص ١٩٣.
(٣) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون لابن بسام ج١ ص ١٩٨.

القادر بن رشيد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهيبي الحنظلي التميمي[١]، وولد المترجم له ولم يعرف متى وأين ولد وشب ونشأ وقدم الدرعية وقرأ على الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - حتى برع وتولى القضاء في مراة ولما قدم الدرعية تزوج إحدى بنات الشيخ محمد بن عبدالوهاب وصار يقرأ على الشيخ محمد فكان من أتباعه حتى توفي عام ١١٩٤هـ في مدينة الدرعية - رحمه الله تعالى.

ومنهم أيضا الشيخ سليمان بن عبد الوهاب بن مشرف، وهو الشيخ/ سليمان بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد ابن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهيبي الحنظلي التميمي[٢]، ولد في مدينة العيينة ولم يعرف متى ولد ونشأ وتعلم على والده وغيره حتى أدرك ثم تولى قضاء العيينة واستمر فيه. قال ابن لعبون في مخطوطه: وفي السابع من رجب عام ١٢٠٨هـ توفي الشيخ/ سليمان بن عبد الوهاب في الدرعية - رحمه الله تعالى.

ومنهم أيضا الشيخ/ سليمان بن علي بن مشرف، وهو الشيخ سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر ابن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهيبي الحنظلي التميمي[٣]، ولد في بلد عشيرته أشيقر ولم يعرف متى ولد وشب ونشأ بها وقرأ على علمائها وكان له عقار في بلده وبساتين استولى عليها آل خريف من آل محمد لما فارقها، والحاصل أنه قرأ واستفاد وأفاد وتخرج على يده عدة علماء أجلاء وله رسائل، سؤالات، وأجوبة. وقال الشيخ ابن بشر في وفاته ما خلاصته: وفي سنة ١٠٧٩هـ توفي الشيخ العالم الفقيه/ سليمان بن علي بن

---

(١) انظر المصدر السابق ج١ ص ٢٢٢.
(٢) انظر المصدر السابق ج١ ص ٣٠٢.
(٣) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون لابن بسام ج١ ص ٣٠٩.

مشرف جد الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب. انتهى. قلت: ووفاته في بلدة العيينة - رحمه الله تعالى.

ومنهم أيضا الشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم بن مشرف، وهو الشيخ/ عبد الرحمن بن إبراهيم بن سليمان بن علي بن مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس ابن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهيبي الحنظلي التميمي[1]، ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد وشب ونشأ في بيت علم وفضل فتعلم وعلم وأفاد حيث هو من بيت علم جليل متوارث من تقى وصلاح. قرأ على والده وعلى عمه الشيخ/ عبد الوهاب بن سليمان بن علي وعلى غيرهما من علماء نجد حتى حَصَّل وقال الفاخري في حوادث سنة ١٢٠٦هـ : وفي آخر شهر ذي القعدة مات الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب وابن عمه الشيخ/ عبد الرحمن بن إبراهيم بن مشرف. انتهى.

ومنهم أيضا الشيخ/ عبد القادر بن راشد بن مشرف، وهو الشيخ عبد القادر بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهيبي الحنظلي التميمي[2]، ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد وشب ونشأ فيها وقرأ على علمائها وصار من علماء نجد الكبار وله تصديق على رسالة الشيخ/ أحمد بن عطوة التي رد بها على الشيخ/ عبد الله بن رحمة في مسألة التمر المعجون هل هو يخرج من الكيل إلى الوزن أم لا، مع جملة المشائخ وهو من علماء أول القرن العاشر الهجري ولم يعرف متى توفي - رحمه الله.

ومنهم أيضا الشيخ/ عبد العزيز بن حمد بن مشرف، وهو الشيخ/ عبد العزيز بن حمد بن إبراهيم بن حمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب ابن موسى بن عبد القادر بن رشيد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف ابن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهيبي

(١) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٣٨٣.

(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون لابن بسام ص٤٩٢.

الحنظلي التميمي[١]، ولد في مدينة الدرعية حوالي عام ١١٩٠ هـ فنشأ وشب في هذه العاصمة العظيمة وقرأ على علمائها منهم الشيخ/ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، والشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ووالده الشيخ/ حمد بن إبراهيم، ومهر في سائر العلوم الشرعية والفنون واختاره الإمام سعود بن عبد العزيز في أسفاره إلى صنعاء فكفي في مهمته وفي نهايتها رجع إلى وطنه وتولى القضاء في عنيزة ثم تحول إلى سوق الشيوخ فولاه شيخ المنتفق قضاءها إلى أن توفي بها عام ١٢٤٠هـ قاله الشيخ ابن حميد رحم الله الجميع.

ومنهم كذلك الشيخ/ **عبد العزيز بن سليمان بن مشرف**، وهو الشيخ/ عبد العزيز بن سليمان بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر ابن محمد بن علوي بن وهيب الوهيبي الحنظلي التميمي[٢]، ولد في بلد حريملاء ولم يعرف متى ولد وكان والده قاضيا فيها بعد أبيه الشيخ/ عبد الوهاب فبعد ما نشأ وشب وقرأ على والده وغيره انتقل مع والده إلى الدرعية عام ١١٩٠هـ وسكناها ودرس على الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب ومكث فيها حتى دمرها إبراهيم باشا ثم عاد إلى حريملاء ثم نزح إلى الأحساء وبقي فيه بالعبادة والإفادة حتى توفي عام ١٢٦٤هـ - رحمه الله تعالى.

ومنهم أيضا الشيخ/ **عبد الله بن أحمد بن مشرف**، وهو الشيخ/ عبد الله ابن أحمد بن محمد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهيبي الحنظلي التميمي[٣]، ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد ونشأ بها وقرأ على علمائها وعلى الأخص والده الفقيه الكبير شيخ المشائخ حتى بلغ مراده وأروى غليله من العلم، وكان شاعرا عربيا له قصائد في النصح وقد تولى قضاء بلدة أشيقر في زمنه. قال الشيخ/ إبراهيم بن

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٤٤٣.
(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٤٥٨.
(٣) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٥٢٣.

عيسى أنه توفي قريبا من عام ١٠٥٣هـ في بلدة أشيقر والله أعلم - رحمه الله تعالى.

ومنهم أيضا الشيخ/ عبد الله بن أحمد بن مشرف، وهو الشيخ/ عبد الله ابن أحمد بن محمد بن حمد بن عبد الله بن إبراهيم بن سليمان بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف هكذا نقل نسبه من خط حفيده الشيخ/ عبد الله بن عبدالرحمن بن عبد الله الوهيبي الحنظلي التميمي(١) ، ولد ولم يعرف متى وأين ولد وشب وتعلم على علماء وقته وأشهرهم والده الشيخ/ أحمد وغيره، فلما كان خراب الدرعية هرب مع من هرب إلى رأس الخيمة ثم عاد إلى وطنه زمن الإمام تركي بن عبد الله ثم عينه قاضيا في الأحساء واستمر فيها حتى توفي عام ١٢٦٣هـ - رحمه الله.

ومنهم أيضا الشيخ/ عبد الله بن عبد الوهاب بن مشرف، وهو الشيخ/ عبد الله بن عبد الوهاب بن موسى بن عبد القادر بن رشيد بن بريد بن محمد بن بريد ابن مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهيبي الحنظلي التميمي(٢)، ولد ولم يعرف متى وأين ولد إلا أنه من علماء القرن الحادي عشر الهجري ومن أهل أشيقر ونشأ وشب وقرأ على علماء نجد من صغره ثم ذهب إلى مصر للتزود وقرأ على علمائها وأدرك وعاد إلى وطنه وتولى القضاء في العيينة وجعل الله في عقبه البركة حيث له عقب منهم عدة علماء وسيمر بك أيها القارئ أسماؤهم في هذا الكتاب إن شاء الله، واستمر المترجم له في القضاء حتى توفي عام ١٠٥٦هـ.

ومنهم أيضا الشيخ/ عبد الوهاب بن سليمان بن مشرف، وهو الشيخ/ عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد ابن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب - الوهيبي الحنظلي التميمي(٣)، ولد في مدينة العيينة قاعدة بلدان نجد في

---

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون لابن بسام ج٢ ص ٥٢٥.
(٢) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٥٩٢.
(٣) انظر المصدر السابق ج٣ ص ٦٦٩.

وقتها ولم يعرف متى ولد وكان والده قاضي بلاد نجد في زمنه في العيينة، فشب ونشأ في بيت علم وفضل واشتغل بطلب العلم من صغره حتى أدرك، لا سيما في الفقه وكان فقيها وتولى قضاء العيينة ثم في بلدة حريملاء وهو والد الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب واستمر في قضائها حتى توفي في حريملاء عام ١١٥٣هـ - رحمه الله تعالى.

ومنهم أيضا الشيخ/ عبد الوهاب بن عبد الله بن مشرف، وهو الشيخ/ عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب بن موسى بن عبد القادر بن رشيد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب، الوهيبي الحنظلي التميمي(١)، ولد ولم يذكر متى وأين ولد ولكنه شب ونشأ وقرأ على والده ووالده تلميذ للشيخ/ منصور البهوتي محرر المذهب، كما أخذ عنه عدة علماء حتى أدرك وولى قضاء بلدة العيينة، وهي في ذلك الوقت عاصمة بلدان نجد وكان حاكمها في وقته الأمير عبد الله بن معمر الذي زهت العيينة في عهده ومازال المترجم له في ولاية قضائها حتى توفي عام ١١٢٥هـ - رحمه الله.

ومنهم أيضا الشيخ/ علي بن عمر بن مغامس بن مشرف، وهو الشيخ/ علي بن عمر بن حسين بن علي بن مغامس بن مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهيبي الحنظلي التميمي(٢) ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد وتربى بها ونشأ وتعلم وقرأ على علمائها وأدرك وصار من العلماء الأجلاء، وولى قضاء أشيقر في زمنه ولم يزل مفيدا للطالبين مرشدا للراغبين مجيبا للسائلين حتى توفي عام ١٠٥٠هـ في بلدة حرمة - رحمه الله.

ومنهم أيضا الشيخ/ محمد بن عبد العزيز بن مشرف، وهو الشيخ/ محمد ابن عبد العزيز بن سليمان بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن مشرف بن عمر ابن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهيبي الحنظلي

---

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون لابن بسام ج٣ ص ٦٧١.
(٢) انظر المصدر السابق ج٣ ص ٧٣٧.

التميمي[١] ، ولد في بلدة حريملاء حوالي عام ١٢٣٦هـ ونشأ فيها وتعلم منذ حداثة سنه، وجد واجتهد حتى أدرك في شبابه مالا يدركه غيره في وقت طويل وكان صالحا تقيا ورعا عفيفا على سيرة أسلافه، قال ابن حميد[٢] ما نصه: (النجيب الأريب الأديب الفاضل الذكي) الشيخ/ محمد بن عبدالعزيز قرأ وفهم وتميز وفاق أهل عصره بالحفظ، فمن محفوظاته مختصر المقنع وألفية الآداب وألفية في نظم المفردات وألفية ابن مالك وشذور الذهب وجمع الجوامع في النحو، ولا يعرف أحد يقابله في كثرة المحفوظات وتوفي في حياة والده في الأحساء وهو شاب - رحمه الله. وذلك في عام ١٢٦٣هـ.

ومنهم أيضا الشيخ محمد بن عبد القادر بن مشرف ، وهو الشيخ/ محمد ابن عبد القادر بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد ابن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهيبي الحنظلي التميمي[٣] ، ولد في بلدة أشيقر أحد بلدان الوشم، ولم يعرف متى ولد وكانت مقرا للعلماء في نجد فشب ونشأ بها وقرأ على علمائها في ذلك الزمن وأشهر مشائخه والده الشيخ/ عبد القادر بن راشد ثم رحل إلى العيينه وقرأ على علمائها وأشهرهم/ أحمد بن يحيى بن عطوة الناصري التميمي ولم يعرف متى توفي - رحمه الله - إلا أن شيخه ابن عطوة الذي توفي عام ٩٤٨هـ وقد تأخر بعد وفاته في النصف الأخير من القرن العاشر الهجري والله أعلم - رحمه الله - أما حفيده الشيخ أحمد بن ناصر بن محمد بن عبد القادر قاضي الرياض في وقته فكانت وفاته عام ١٠٤٩هـ.

ومنهم أيضا الشيخ/ محمد بن عبد الله بن مشرف ، وهو الشيخ/ محمد ابن عبد الله بن حسن بن منصور بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب، الوهيبي الحنظلي التميمي[٤] ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد ونشأ بها وقرأ على

---

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٣ ص ٨٣٦.
(٢) انظر المصدر السابق ج٣ ص ٨٦٣
(٣) انظر المصدر السابق ج٣ ص ٨٤٢.
(٤) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون لابن بسام ج٣ ص ٨٩٣

علمائها وهو معاصر للشيخ العلاّمة أحمد بن محمد بن بسام والشيخ/ أحمد بن محمد بن مشرف وغيرهما، قال الشيخ / ابن عيسى عنه: كان فقيها عالما فاضلا وخطه مضبوط نير، وآخر ما رأيت بخطه وثيقة كتبت في عام ١٠٢٨هـ ولي قضاء أشيقر في زمنه وأفتى في البلد حتى توفي عام ١٠٣٥هـ - رحمه الله تعالى.

ومنهم أيضا الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب بن مشرف، وهو الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب بن موسى بن عبد القادر بن رشيد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر ابن محمد بن علوي بن وهيب الوهيبي الحنظلي التميمي[1]. ولد في بلدة العيينة ولم يعرف متى ولد وكانت زاخرة بالعلماء والفقهاء وشب ونشأ فيها وتتلمذ على علمائها، وأشهر مشائخه والده/ عبد الوهاب قاضي العيينة في زمنه وعلى غيره حتى أدرك إلا أن المنية اخترمته شابا ولم يثقف علمه ولم يتول عملا قضائيا، فقد قال الشيخ المؤرخ إبراهيم بن محمد بن عنيق في مختصره لتاريخ ابن بشر (عنوان المجد في تاريخ نجد) وفيها يعني عام ١١٢٦هـ توفي الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب فتكون وفاته بعد وفاة والده بسنة واحدة - رحمهما الله تعالى.

ومنهم أيضا الشيخ/ محمد بن ناصر بن مشرف، وهو الشيخ/ محمد بن ناصر بن محمد بن عبد القادر بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب، الوهيبي الحنظلي التميمي[2]، ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد وشب ونشأ في بيت علم وفضل وكان والده وجده وجد جده علماء بلدهم، ومن مشائخه والده الشيخ ناصر بن محمد كما أخذ العلم عن العلاّمة الشيخ/ عبد الله بن ذهلان ولازمه واستفاد منه ولم يعرف متى توفي إلا أنه من علماء أول القرن الثاني عشر الهجري والله أعلم - رحمه الله تعالى.

---

(١) انظر المصدر السابق ج٣ ص ٨٩٦.

(٢) انظر له ترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٣ ص ٩٤٣.

ومنهم أيضا الشيخ/ ناصر بن محمد بن مشرف، وهو الشيخ/ ناصر بن محمد بن عبد القادر بن راشد بن بزيد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب، الوهيبي الحنظلي التميمي[1] ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد ونشأ وشب فيها وهي زاخر بالعلماء والفقهاء وقرأ عليهم حتى أدرك. قال الشيخ أحمد المنقور[2] : وقفت على وثيقة بخط الشيخ ناصر بن راشد بن بريد قال فيها ما نصه: ولفلان البائع المذكور في المبيع المذكور الخيار خمس سنين ابتداؤها رجب عام ٩٨٣هـ ثم لورثته من بعده في المدة المذكورة فكان ذلك صحيحا شرعيا ثبت عندي بشروطه المعتبرة فأنفذته وحكمت بصحته، فهو من قضاة أشيقر ومن علماء القرن العاشر الهجري ولم يعرف متى توفي - رحمه الله تعالى.

نعود لآل مشرف بعد ذكر أشهر علمائهم وفي الجملة منهم الشيخ سليمان ابن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف ١٠٧٩هـ جد الإمام المجدد الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله. ومنهم الإمام الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف (١١١٥هـ) - (١٢٠٦هـ) ، والشيخ/ عبد العزيز بن حمد بن إبراهيم بن حمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن موسى ابن عبد القادر بن رشيد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد من أهل القرن الثالث عشر الهجري، وهو ابن بنت الشيخ/ محمد بن عبدالوهاب والشيخ/ عبد العزيز بن سليمان بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي من أهل القرن الثالث عشر. ومن آل مشرف/ أحمد بن علي بن مشرف الشاعر الأحسائي المعروف. قال ابن عيسى[3] في حوادث سنة ١٢٨٥هـ: وفيها توفي الشيخ العالم العلاّمة القدوة الفهامة/ أحمد بن علي بن حسين بن مشرف المالكي الأحسائي

(١) انظر كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٣ ص ٩٦٥.
(٢) انظر إلى مجموع المنقور ج١ ٢٢٣.
(٣) انظر عقد الدرر لابن عيسى.

وهو من المشارفة من الوهبة من تميم - رحمه الله تعالـى، كان إماما فاضلا سلفيا حسن العقيدة أديبا لبيبا شاعـرا ماهرا بارعا وله ديوان شعر مشهور. ومن أخبار آل مشرف ذكر ابن عيسى: أنـه في سنة (١١٠٥هـ) قتل سلامة بن ناصر بن بريد بن مشرف أولاد ابن يوسف بن مشرف في الحريق.

وقـال ابن عـيسى أيضـا: وفي سنة (١١١١هـ) قـتل عليـان بن حـسن بن مغـامس بن مـشرف في قـصر الحـريق؛ قتله آل راشـد بن بريد بن مشـرف وآل محيوس من آل مشرف والمشـارفة من الوهبة، وجلا ابن يوسف رئيس بلدة الحريق وهو من المشارفة إلى بلدة القصب.

وقـال ابن عيـسى أيضـا وفي سنة (١١١٢هـ) سطا أهل القـصب هم وابن يوسف في الحريق وقتلوا مـحمد بن راشد بن بريد بن مشرف هو وأخـاه، واستقر ابن يوسف أميرا في الحريق انتهى. كما مرت بنا تراجمهم في مواضعها.

آل مشاهد (المشاهدة)

في أثيفية من آل عساكر[١] بن بسام بن عقبة بن رئـيس بن زاخر بن محمد ابن علوي بن وهيب الوهيبي الحنظلي التميمي.

المصيطير

في الرس من بلدان القصيم، قـال الشيخ العبودى[٢] : إنهم متـفرعون من أسرة آل حميدان الذين منهم العقل والعلولا والغصون والعايد والقزلان من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم.

آل معارا (المعارا)

واحدهم مـعيري، في الخـبراء، من أسـر الوهابا الوهيبي من المشـارفة من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم[٣].

---

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٨٢٦ ط٢.

(٢) انظر معجم أسر القصيم أشار بذلك الشيخ حمـد الجاسر في كتاب الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٨٢٨ ط٢.

(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٨٣٣ ط٢.

آل معضاد

منهم: آل ثاني أمراء قطر الشقيق، ومعضاد هو ابن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب جد الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم[١] حيث انتقل آل ثاني من بلدهم وبلد آبائهم وعشيرتهم «أشيقر» في النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري إلى أحد بلدان سدير ثم انتقلوا منه إلى يبرين جنوب الأحساء ثم انتقل جدهم محمد بن ثاني إلى قطر ولم تسعفني المصادر التي بين يدي متى أنتقل، والحاصل أنه توفي في قطر عام ١٢٦٤هـ رحمه الله تعالى، ثم خلفه ابنه الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني المولود عام ١٢٤٢هـ والمتوفى عام ١٣٣١هـ وكان من أبرز رجال آل ثاني في عصره ثم خلفه ابنه الشيخ عبد الله بن قاسم آل ثاني المتوفى عام ١٣٧٦هـ.

آل معيوف

في جلاجل وفي روضة سدير، وهم أبناء محمد بن سعيد بن رئيس الملقب بمعيوف من آل عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهيبي الحنظلي من بني تميم [٢].

آل معيقل

من سكان شقراء القدماء من الوهبة من تميم[٣] ، جاء في (ز): وأهل شقراء قبل بني زيد من بني عدي آل معيقل، وآل جبرين ومن يلحق بهم انتهى. قلت: وقد سمعت من بعض تلك الأسر أنهم من شمَّرٍ والله أعلم.

آل مغامس

في الخطامة في سدير منهم الشيخ/ علي بن عمر بن حسين بن علي بن مغامس من آل مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي

---

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٨٣٣ ط٢.

(٢) انظر تاريخ بعض الحوادث في نجد ص ٢٢١.

(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٨٤٥ ط٢.

ابن وهيب الوهيبي الحنظلي التميمي[١] وسبق له ترجمة عند ذكر علماء المشارفة، وقد توفي عام ١٠٥٠هـ - رحمه الله تعالى.

آل مقاعمة

في القصب في الوشم، من الرواجح من آل مشرف والمشارفة من الوهبة من بني تميم[٢].

آل مقبل

في أشيقر والمجمعة وحرمة والعطار، من الرواجح أبناء راجح بن عساكر بن بسام بن عـقبة بن رئيس بن زاخـر بن محمد بن علـوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة بن مالك بن زيد مناه بن تميم[٣] ومنهم الشيخ/ حمد بن تركي المقبل القاضي في المحكمة في الرياض ، كذا أفادني به أحد تلك الأسرة.

آل مليبس

في القصب والقصيم، من آل شيحة من آل شبـرمة من آل محمد بن محمد ابن علوي بن وهيب من بطن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم[٤].

آل منصور

في أشيقر، من آل شـيحة من آل شبرمة من آل محمـد بن محمد بن علوي ابن وهيب من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم[٥].

آل منيف

في حوطة سدير: من آل رئيس (الريايسة) من الوهبة من بني تميم.

---

(١) انظر له ترجمة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٣ ص ٧٣٧.
(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٨٥٧ ط٢.
(٣) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٨٥٧ ط٢.
(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٨٧١ ط٢.
(٥) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٨٧٤ ط٢.

قال الشيخ ابن عيسى[١] : أما آل منيف المعروفون في حوطة سدير فبعضهم يقول: إنهم من آل منيف بن عساكر بن بسام بن عقبة وبعضهم يقول: إنهم من آل محمد، والله أعلم.

قلت: فليس هناك خلاف، فالبسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد ابن علوي بن وهيب وآل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب، فوهيب الجد الجامع لآل وهبة والهبة من بطن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

آل مويس

تصغير موسى، في حرمة، منهم الشيخ/ عبد الله بن عيسى الشهير بالمويس الوهيبي الحنظلي التميمي[٢]، ولد في بلدة حرمة أحد بلدان سدير ولم يعرف متى ولد ونشأ فيها وقرأ على مشائخ نجد ثم ارتحل إلى دمشق للقراءة على علمائها فأخذ عنهم، ومن أشهرهم الشيخ/ محمد السفاريني المشهور، حتى مهر في الفقه ثم عاد إلى وطنه فصادف رجوعه قيام الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - لنشر دعوته فهاجمه ووقف في وجه دعوته السلفية وأخذ يرد على الشيخ، والقصد أنه جلس في بلدة حرمة وولي قضاءها حتى توفي عام ١١٧٥هـ، بسبب وباء أبادمغه[٣] الذي أصاب العباد في ذلك الزمان أعاذنا الله منه، وهم من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم.

آل مهنا

في الحريق والجريفة من المشارفة، والمشارفة من الوهبة من بطن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم[٤].

المهنا

من سكان الصوح قرب الداهنة من المشارفة من الوهبة من بني تميم[٥].

---

(١) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ٢٢٥.
(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٦٠٤.
(٣) أبادمغة مرض يصيب الرأس في جسم الإنسان وقد يؤدي إلى وفاة أو اختلال في العقل.
(٤) انظر جمهرة الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٨٨٤ ط٢.
(٥) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٨٨٤ ط٢.

آل ناصر

في المجمعة وعنيزة، من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم[١].

آل ناصر (الناصر)

في المذنب، وهم فرع من أسرة آل قويفل التي يرجع نسبها إلى الفداغمة من الوهبة من بني تميم[٢].

آل نجادا (النجادا)

في أشيقر، من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم[٣].

آل نشوان

وافانا الشيخ علي بن عبد العزيز النشوان عن تلك الأسرة ما ملخصه: النشوان (في القرعة وأشيقر والحريق وشقراء والرياض والخرج والأحساء والدمام وجلاجل وحوطة سدير والغاط ثم الجوف).

يمتد نسب أسر (آل نشوان) من مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب[٤]، وهو الجد الذي ينتسب إليه المشارفة والوهبة من بطن حنظلة من بني تميم.

وهم عوائل كثيرة ولهم تاريخ عريق، وظهر فيهم علماء ومشايخ منهم: الشيخ/ عبد الرحمن بن عمر بن تركي بن عبد العزيز بن نشوان، نشأ في بلدة الحريق وتربى على يد والديه، وقرأ على معلمي وقته في الحريق وكان شغوفا بالعلم من صغره فطلب المزيد منه خارج منطقته فكان كثير الترحال من أجل ذلك فسافر كثيرا إلى الأحساء والخليج للأخذ عن علمائهم، وكان على صلة وثيقة

(١) انظر جمهرة الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٨٩٢ ط٢.
(٢) انظر معجم أسر القصيم، قال ذلك الشيخ حمد الجاسر في جمهرة الأسر ج٢ ص ٨٩٣.
(٣) انظر معجم الأسر المتحضرة في نجد- حمد الجاسر ج٢ ص ٨٩٨-٨٩٩ .
(٤) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٩٠١ .

بعلماء نجد وخصوصا الشيخ/ عبد الله بن عبد العزيز العنقري قاضي المجمعة وسدير والوشم، وكان يكثر من اقتناء الكتب والمراجع، حيث دل على ذلك تراثه، ووصيته التي وجد فيها (وأما الكتب فعددها كثير وأمكنتها متفرقة، منها سحارة[١] عند عبدالله بن سيف راعي أم القوين في بلدة عمان وأيضا سحارتا كتب في بلد الأحساء عند عثمان بن علي الطويل، وأيضا مزودة كتب عند الشيخ/ عبد الله العنقري في المجمعة والباقي في القصب والحريق وشقراء والقراين) ا.هـ.

فعلى الرغم من قلة الإمكانات في ذلك الوقت إلا أنه استطاع الحصول على تلك المجموعات التي تعتبر في وقتها ثروة عظيمة عند من يقدرها رغم صغر سنه حيث توفي - رحمه الله - عام ١٣٣٧هـ وأكبر أولاده عمره ثلاث سنوات)[٢] وخلف من الذكور ابنا واحدا هو: الشيخ/ عبد العزيز، ستأتي ترجمته قريبا إن شاء الله.

ومنهم الشيخ/ عبد المحسن بن علي بن عبد الله بن نشوان الشارخي الملقب كأسلافه بالتاجر نسبة إلى عشيرته المسمين التجار، المشرفي نسبا ولد في قرية الفرعة في الوشط ونشأ وأخذ مبادئ العلوم ثم شرع في القراءة على علماء أشيقر المجاورة لقرينه حتى أدرك.

ولما وقعت الفتنة في قريته الفرعة بين النواصر والمشارفة انتقل إلى أشيقر واستوطنها وذلك عام ١١٤٠هـ، ثم سافر إلى الأحساء للأخذ عن آل فيروز. قال صاحب «السحب الوابلة» فيما يرويه عن الشيخ/ محمد بن فيروز: (قرأ على الوالد ثم توفى الله الوالد فابتدأ على الفقير.. ثم طلب مني أهل بلدة الزبير آذن له أن يكون إماما وخطيبا ومفتيا فأذنت له فصار إليهم وكان عندهم مكرما معظما في تلك الجهات مقبول القول) ا.هـ مختصراً من كلام ابن فيروز. وقد توفي في بلدة الزبير بسبب الطاعون عام ١١٨٧هـ - رحمه الله -[٣].

---

(١) السحارة: صندوق خشبي كبير له غطاء منه ، المزودة: كيس كبير من الصوف المنسوج.
(٢) انظر نبذة عن أسرة نشوان، لدى حفيده الشيخ/ علي بن عبد العزيز النشوان.
(٣) انظر علماء نجد خلال ستة قرون ج٣ ص ٦٦٧-٦٦٨.

ومنهم الشيخ/ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عمر بن تركي بن عبد العزيز ابن نشوان، ولد في بلدة (الحريق) من بلدان الوشم بتاريخ ٧/ ٢/ ١٣٣٦هـ، كما وجد مكتوبا بخط يده، نشأته والدته تنشئة صالحة فهو وحيدها من الذكور وتريد أن ترى صورة والده فيه، حيث توفي والده/ الشيخ عبد الرحمن، وعمر الابن سنة واحدة فهيأت له الدراسة عند إمام الحريق/ عبد العزيز الحميزي، فأخذ عنه القرآن الكريم والعلوم المتوافرة لديه في ذلك الزمان.

ولما بلغ الرابعة والعشرين من عمره كانت سمعته الطيبة قد خرجت من نطاق الوشم إلى البلدان المجاورة، فأرسل إليه أهل شعيب (وشي) أو أشي سابقا الذي ورد ذكره عند علماء الأدب وفي أشعار العرب، قال زياد بن منقذ:

وحبذا حسين تمسي الريح باردة ... وادي أشي وفتيان به هضم[1]

أرسلوا إليه يطلبون منه أن يؤمهم في الصلاة ويعلمهم أمور دينهم ويدرس أولادهم ويكتب وثائقهم فوافق على ذلك لرغبته في القراءة على الشيخ العبقري العالم المعروف في المجمعة، وصديق والده، فانتقل إلى (أشي) عام ١٣٦٠هـ تقريبا، ومكث فيه مدة تزوج خلالها من إحدى الأسر هناك، وفي شهر ذي العقدة عام ١٣٦٦هـ طلبه قاضي المجمعة وأبلغه رغبة أهالي (الخيس) في أن يكون إماما لهم ومعلما لأولادهم وكاتبا ومرشدا، فوافق.

بقي في (الخيس) حتى عام ١٣٦٩هـ، حيث تلقى من قاضي المجمعة الشيخ/ سليمان بن عبيد توجيها يرغب فيه انتقاله إلى (الفشخا) من ضواحي المجمعة نظرا لانقطاعهم عن الإمام، ليكون إماما لهم ومعلما ومرشدا.

وفي عام ١٣٧٣هـ رشح معلما لأبناء الأمير/ سعود الكبير في الرياض فانتقل بأسرته إليها وكانت فرصة له للاستزادة من العلم على أيدي علماء الرياض، ثم رغب في الدراسة النظامية فالتحق بالمعهد العلمي وتفرغ للدراسة فيه حتى أتمه، ثم التحق بكلية الشريعة فتخرج منها عام ١٣٨٥/ ١٣٨٦هـ، وقد وفق بحمد الله في دراسته فأحبه أهل الخرج وبقي فيه حتى أواخر عام ١٣٨٨هـ حيث

(١) معجم اليمامة ج١ ص ٨٠.

عين قاضيا في محكمتي المزاحمية والغطغط، واستمر على ذلك حتى عام ١٣٨٩هـ حيث وافاه أجله في مستشفى الرياض المركزي، على إثر حادث سيارة أثناء تأدية عمله رحمه الله رحمة واسعة.

كانت وفاته - رحمه الله - فاجعة كبيرة على محبيه ومعارفه، وعلى طلبة العلم والمسؤولين، وصلى عليه في مسجد الشيخ/ محمد بن إبراهيم بالرياض، حيث صلي عليه وشهد جنازته جمع غفير من العلماء والمشايخ وفي مقدمتهم سماحة المفتي ورئيس القضاة الشيخ/ محمد بن إبراهيم آل الشيخ الذي عزى ابنه الأكبر علي، قائلا: (أبشر فإن والدك شهيد إن شاء الله).

خلف خمسة ذكور أحياء وهم: علي وعمر وعبد الرحمن ونشوان وعبد الله الذين ساروا على نهج والدهم في طلب العلم، فالتحقوا جميعا بالمعهد العلمي في الرياض وتخرجوا فيه ثم واصلوا دراستهم الجامعية في كليات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فابنه الأكبر: الشيخ/ علي ولد في الرياض عام ١٣٧٣هـ، ودرس في كلية الشريعة ثم تخرج منها عام ١٣٩٧/ ١٣٩٨ هـ فعين مدرسا في معهد حوطة سدير العلمي، ثم عين مديرا للمعهد في نفس العام، وبقي في حوطة سدير وأحب أهلها وأحبوه وتولى إمامة وخطابة المسجد الجامع، وكانت له دروس ومحاضرات، حتى عام ١٤٠٥هـ حيث رشح للدراسات العليا في الإدارة المدرسية في الرياض، ثم بعد حصوله على شهادتها عين وكيلا في معهد إمام الدعوة العلمي بالرياض، كما أنه خطيب لجامع الحي الدبلوماسي بالرياض.

أما الابن الثاني وهو: الشيخ/ عمر فقد ولد في الرياض عام ١٣٧٦هـ، ودرس في كلية الشريعة أيضا ثم تخرج منها عام ١٤٠٠/ ١٤٠١هـ وبعد التخرج عين ملازما قضائيا في محكمة حوطة سدير، ثم بعد انتهاء فترة الملازمة عين قاضيا في محكمة القصب وتوابعها.

أما الابن الثالث وهو الأستاذ/ عبد الرحمن فقد ولد في الرياض عام ١٣٧٩هـ وهو حاصل على الماجستير في الجغرافيا من جامعة الإمام عام ١٤٠٧هـ ويعمل مدرسا في المعهد العلمي في الرياض.

أما الابن الرابع وهو الشيخ/ نشوان فقد ولد في الرياض عام ١٣٨١هـ، درس قسم القرآن وعلومه في كلية أصول الدين ثم تخرج فيه عام ١٤٠٧هـ ويعمل مدرسا في مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية والمتوسطة بالرياض، كما أنه خطيب جامع في الرياض.

أما الابن الخامس وهو: عبد الله فقد ولد في الخرج عام ١٣٨٦هـ ويدرس في قسم القرآن الكريم وعلومه في كلية أصول الدين، كما أنه إمام جامع في الرياض[١].

ومنهم أيضا الشيخ/ علي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن نشوان بن شارخ من عشيرة التجار المعروفين من آل مشرف، ولد في (الفرعة) فقرأ على علماء أشيقر حتى أدرك، ثم رحل إلى الأحساء للاستزادة من العلم، فقرأ على العلاّمة الشيخ محمد بن عبد الله بن فيروز، حتى أدرك إدراكا تاما، ولم يزل مشتغلا بالعلم حتى توفي - رحمه الله - سنة (١٢٣١هـ)[٢].

ونذكر على سبيل الإجمال بعضا من الأحداث التي مرت بها هذه الأسرة: قال الشيخ ابن عيسى: (وفي سنة ١٢٩١هـ وقعة (الجميعية) في أشيقر بين آل نشوان وآل بسام، قتل فيها ولد ابن مقحم من أتباع آل نشوان)[٣].

وقال أيضا في حوادث عام ١٢٩٢هـ: (وفي هذه السنة وقعت فتنة في بلدة أشيقر بين آل نشوان من المشارفة من الوهبة وبين الحصانا والخراشي من آل بسام بن منيف من الوهبة وسبب ذلك أن أمير بلدة أشيقر محمد بن إبراهيم بن نشوان، لما أمر سعود بن فيصل على أهل البلدان بالغزو - كما ذكرنا في أول هذه السنة - جهز غزو أهل أشيقر وأمر عليه ابن عمه/ محمد بن علي بن نشوان وسافر (محمد بن إبراهيم)[٤] المذكور بعد ذلك إلى بريدة لبعض حاجته، وقدم الغزو على سعود.

(١) أخذت هذه الترجمة من ابنه الشيخ/ علي بن عبد العزيز بن نشوان.
(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٣ ص ٧٢١.
(٣) ابن عيسى تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ص ١٨٦.
(٤) في المطبوع (إبراهيم بن محمد) والصواب هو ما أثبتناه.

بلغ الخراشا والحصانا، أن محمد بن علي بن نشوان قد تكلم فيهم بكلام عند سعود فلما أذن لهم سعود بالرجوع وأقبلوا على البلد خرج عبد الرحمن بن إبراهيم الخراشي وأخوه عبد الله، وعلي بن عثمان الحصيني وابن أخيه عبد العزيز ابن إبراهيم الحصيني وأمسكوا محمد بن علي بن إبراهيم بن نشوان خارج البلد، وضربوه ضربا شديدا ورجع إلى بلد الفرعة وأقام عند أصهار له فيها، ولما بلغ الخبر عثمان بن عبد الله بن إبراهيم بن نشوان وكان إذ ذاك في الجريفة سار إلى بلدة الحريق وطلب منها النصرة لأن آل نشوان، وأهل الحريق كلهم عشيرة من المشارفة من الوهبة من تميم، فسار معه عدة رجال منهم، ودخلوا بلدة أشيقر آخر الليل، ورصدوا على باب عبد الرحمن بن إبراهيم الخراشي، وعلى باب علي بن عثمان الحصيني، فلما خرج عبد الرحمن المذكور لصلاة الفجر أمسكوه وضربوه ضربا شديدا وأمسكوا علي بن عثمان الحصيني وضربوه وجرحوه جراحا شديدة، فقام عليهم أهل البلد مع آل بسام، وحصل بينهم وبين أهل الحريق قتال، فانهزم أهل الحريق إلى بلدهم، وقتل منهم عثمان بن عبد الله بن مقحم)[1].

وقال ابن عيسى في أحداث سنة ١٢٩٢هـ: (وفي هذه السنة قام عثمان بن عبد الله بن نشوان على عبد الرحمن بن إبراهيم الخراشي في بلد أشيقر فرماه بفرد[2] فأصابته الرصاصة في رأسه فسقط على الأرض، فظن عثمان أنه قتله، فسار عنه فأتى إليه بعض عشيرته فوجد به رمقا فحمله إلى مكان وأخفاه إلى الليل وبلغ الخبر إلى عثمان المذكور فأخذ يفتش عنه سائر يومه ذلك ليجهز عليه فلم يجده، ولما كان الليل جاء إليه عشيرته آل بسام وكانوا قد اختفوا في النهار خوفا على أنفسهم من آل نشوان فحملوه إلى بلدة شقراء وجارحوه وأخرجوا الرصاصة من رأسه وعافاه الله تعالى، ولما كان بعد ذلك بأيام سطا آل بسام المذكورين على آل نشوان في أشيقر وأخرجوهم منه إلى بلد الحريق بغير قتال، ولما كان في رجب من هذه السنة سطا آل نشوان في أشيقر ومعهم نحو سبعين رجلا من أهل الحريق وكبيرهم الأمير/ محمد بن إبراهيم بن نشوان فدخلوا في داره المعروفة في جانب

---

(١) ابن عيسى ، عقد الدرر ص (٧٤).

(٢) الفرد نوع من السلاح معروف بـ (مسدس).

المجلس (السوق) فحصرهم آل بسام فيها وأشرفوا على الهلاك، فلما دخل الناس في صلاة المغرب من ذلك اليوم هربوا إلى الحريق بعد جهد جهيد، وقتل منهم عثمان بن إبراهيم الطويل ومحمد بن عبد العزيز بن حسن بن نشوان)[١].

كما ذكر ابن عيسى في أحداث سنة ١٢٩٤هـ: (وكان آل نشوان حينئذ في بلدة أشيقر ومعهم عدة رجال من أهل الحريق، قد تصالحوا هم وآل بسام واستقلوا آل بسام بدية ولد الطويل، وولد ابن حسن من المشارفة المقتولين في وقعة الدار كما تقدم، وبدية ولد ابن مقحم المقتول في وقعة الجميعية كما تقدم)[٢].

وقال ابن عيسى في أحداث سنة ١٣٠٠هـ: (وفيها قتل محمد بن إبراهيم ابن نشوان في رابع عشر من شوال في بلدة أشيقر، قتله الحصانا والخراشا، وكان -رحمه الله تعالى - كريما سخيا يضرب به المثل في الكرم)[٣].

وقال ابن عيسى في أحداث سنة ١٣٠١هـ: (وفيها قتل سليمان بن حمد ابن عثمان الحصيني رحمه الله تعالى، قتله آل نشوان لاشتراكه في قتل محمد بن نشوان)[٤].

وقال ابن عيسى أيضا: (وفي سنة ١٣٠٤هـ في خامس ذي الحجة صبيحة يوم الخميس، قتل عبد الرحمن بن إبراهيم الخراشي، الملقب بالطويسة قتله عثمان ابن محمد بن نشوان الملقب بالفهد، وهرب إلى بلد الحريق، وكان عبد الرحمن المذكور سخيا شجاعا، رحمه الله تعالى)[٥].

قلت: الحمد لله الذي مَنَّ علينا بالأمن والأمان، وعدل السلطان وإقامة أحكام الله في الأوطان، هكذا كانت نجد، قبل استتباب الأمن والأمان وهكذا صارت كما نرى الآن بفضل الله ثم بفضل جهود الحكومة السعودية الرشيدة، كما مر عليك نزاع وقتال حتى بين أبناء القبيلة الواحدة، أما اليوم فقد زالت العداوة

---

(١) ابن عيسى عقد الدرر ص ٧٤.

(٢) انظر تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد لابن عيسى ص ١٨٩.

(٣) ابن عيسى عقد الدرر ص ٨٤.

(٤) المصدر السابق ص ٨٥.

(٥) تاريخ بعض الحوادث في نجد ص ١٩٢-١٩٣.

والبغضاء وأصبح الناس إخوة متحابين ولله الحمد والمنة، فاللهم أدم علينا نعمتك وارزقنا شكرها والقيام بحقها على الوجه الذي يرضيك عنا، واحفظ الله لنا أئمتنا وولاة أمرنا وارزقهم، اللهم العمل بما يرضيك، وجنبهم مساخطك ومناهيك يا رب العالمين.

آل نغيمش (النغميشي)

في بريدة من المشارفة (آل مشرف)[١] من الوهبة من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم. قلت: ومنهم أسر في الحريق وفي الرياض من النغامشة من المشارفة من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم.

آل وزان

في عنيزة وفي الكويت، وهم من الشبارمة من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من حنظلة من بني تميم[٢].

آل ونيس (الوناسا)

في الزبير من آل حسن من آل بسام بن منيف، من الوهبة من بطن حنظلة ابن مالك بن زيد مناه بن تميم[٣] قال الشيخ ابن عيسى في حوادث ١١١٩هـ : وفيها قتل/ حمد بن ونيس من رؤساء أهل أشيقر من آل بسام بن منيف... انتهى[٤]. وهم من آل رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من حنظلة من بني تميم.

آل وهابا (الوهابا)

واحدهم وهيبي، في ثادق من بلدان المحمل وغيرها وهم من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم[٥].

(١) انظر تاريخ بعض الحوادث في نجد ص ٢٢٣، وانظر الأسر المتحضرة في نجد ص٩٠٩ ج٢.
(٢) انظر جمهرة الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٩٢٥-٩٢٦.
(٣) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٩٢٢.
(٤) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ٨٨.
(٥) انظر جمهرة الأسر المتحضرة في نجد ج ص ٩٣٣.

آل وهبة (الوهبة)

فخذ كـبير من حنظلة، وهم بنو وهيب بن قاسم بن موسى بن مـسعود بن عقبة بن سنيع بـن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب بن ربيـعة بن أبي سعود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم(١). وتميم هذا هو الذي تجتـمع فيه بطون بني تميم الأربعـة وهم: حنظلة بن مـالك بن زيد مناة بن تميم، وعمـرو بن تميم، وسعد بن زيد مناة بن تميم. والرباب وهم أبناء عم لـتميم، وتميم هو بن مر ابن آد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ومن عدنان يتصل النسب إلى أبينا إسمـاعيل بن إبراهيم عليـهما وعلى نبينـا وجميع الأنبيـاء أفضل الصلاة والسلام ، ومـن إسمـاعيل يتصل النسب إلى نـوح عليـه السلام وهو أبو الأنبياء.

ويصدق القول والله أعلم، أن جميع ما على وجه الأرض وما في بطنها من لدن نوح عليه السلام إلى قـيام الساعة من ذريته مصداقـا لقوله تعالى : ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ (٧٧)﴾ [الصافات]، ومن نوح يتصل النـسب إلى آدم أبي البشر عليه السـلام. قال ﷺ: «كلكم من آدم وآدم من تراب»، وهو الذي خلقـه الله بيده. قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن سُلالَةٍ مِّن طِينٍ (١٢)﴾ [المؤمنون].

ويؤكد أكثـر وأشهر مؤرخي نجد أن بلدة أشيـقر كانت مستقـر الوهبة ومنها تفرقوا إلى بلدان نجد وغيرها كمـا مر علينا وتقدم الكلام على القصة التي حصلت بين الوهبة وبين بني وائل في أشـيقر وأن الوهبة هم الذين أخـرجوا بني وائل من بلدة أشـيقـر بدون قـتال ولا ضـرر ولا خـيـانة وإنما خشـيـة من شـرور قـد تقع بينهم(٢).

ومعروف منذ القدم أن بلدة أشيقر لبني عكل وإلى هذا الاسم يعتز أهل هذه البلدة حـتى الآن به ولا يزال أكثـر سكانها من الوهبـة، ومعـروف أن عكل لقب عوف بن عبد مناة بن أد من الرباب حـضنته أمة تدعى عكل فلقب بها. ومن هنا

---

(١) انظر بعض الحـوادث في نجـد ج١ ص ٢١١ ، وانظر بعض الأسـر المتـحـضـرة في نجد ج٢ ص٩٣٦ ط٢.

(٢) انظر تفصيل ذلك في تاريخ بعض الحوادث في نجد للشيخ ابن عيسى ص ٢٨، ٢٩، ٣٠.

نسب بعض المؤرخين ـ الوهبة إلى عوف بن عبد مناة؛ فقال ابن لعبون في تاريخه[١] ومن عدي ذي الرمة غيلان بن عقبة بن بهيش بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة بن كعب بن عوف بن ثعلبة بن ملكان بن عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر. . . انتهى.

وأشار الشيخ/ حمد الجاسر[٢] إلى ورقات للشيخ ابن زاحم برمز (ز) بعد ذكر الرباب إخوتهم (عكل) أهل أشيقر وبني (عدي) أهل الفرعه، قبل النواصر، وهم بنو وهيب، وأهل شقراء قبل بني زيد وهم بنو عدي (آل معيقل وآل جبرين) ومن يلحق بهم قال: ومنهم أناس بالرس إحدى مدن منطقة القصيم أي من عكل جيران لهم يقال لهم العويجة ويلتقون هم والوهبة وبنو ثور في عبد مناة من الرباب، وكذا إخوتهم بنو تميم وفيها أيضا[٣]، وبادية بني عكل مع بريه، وفيها ينسبون الرباب إلى تميم لأن تميم بن مر بن أد والرباب بنو عبد مناه بن آد، وهذا جائز عند العرب تغليبا للحلف والتبعية والشهرة والنصرة لا لنسب فقط. . . انتهى.

وقال ابن عيسى[٤] في ذيل كتاب «تاريخ بعض الحوادث في نجد» هذا ما نقلت من خط الشيخ/ علي بن عبد الله بن عيسى قال: هذا ما نقلت من خط الشيخ/ عثمان بن عبد العزيز بن منصور قال: ما نقلت من خط الشيخ/ عبدالمحسن بن علي بن نشوان الشارخي الملقب بالتاجر من التجار (المشارفة) أهل الفرعة نزيل أشيقر، ثم الزبير كان قاضيا فيه. قال: هذا ما نقلت من خط الشيخ

---

(١) انظر تاريخ ابن لعبون ص ٣٢ وكذا قال: ومعروف عند الناس أن الوهبة من بني تميم وهو الذي عليه قول العلماء ونقله علماء الوهبة جدا عن جد وعليه ختومهم أن عقبة الذي ينتهي إلى نسب الوهبة: هو عقبة بن سنيع لا عقبة بن مسعود وهذا نصه: وهيب بن موسى بن مسعود بن عقبة ابن سنيع بن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب بن أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. والله أعلم.

(٢) انظر جمهرة الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٩٣٤-٩٣٥.

(٣) يقصد بكلمة فيها أي الورقات الذي نسبها لابن زاحم وكذلك ما بعدها بكلمة (فيها).

(٤) انظر تفصيل ذلك في كتاب بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ٢٠٩.

عالم بلد أشيقر في زمانه في نسبه من الوهبة، قال عن نفسه: أحمد[١] بن عثمان ابن عثمان[٢] بن محمد بن علي بن عثمان بن عبد الله بن بسام بن منيف بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر[٣] بن محمد بن علوي بن وهيب بن قاسم بن مسعود بن عقبة بن بهيش بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيع بن ساعدة بن كعب بن عوف بن ثعلبة بن ربيعة بن ملكان بن عدي بن عبد مناه بن آد من طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وهذا خطه بحروفه فقد رأيت على هذا النسب أن الوهبة يكونون من الرباب من بني عدي بن عبد مناة بن آد، ويكون مسعود بن عقبة بن بهيش جد وهيب بن قاسم بن مسعود، وهو أخو غيلان ذي الرمة الشاعر المشهور، ثم ساق نسب ذي الرمة؛ وقال بعده: وكثير من الناسبين ينسبون الوهبة في هذا النسب المذكور أعلاه فيقولون: وهيب بن قاسم بن مسعود. ومسعود هو أخو غيلان ذي الرمة ويعدون الوهبة من الرباب، وبعض الناسبين يقولون: إن الوهبة من بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

ويقولون: هو وهيب[٤] بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبة بن سنيع بن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ـ والله أعلم.

ثم قال ابن عيسى[٥] أيضا: قال الشيخ/ حسن بن عبد الله (أبا حسين) الوهيبي التميمي الأشيقري: هذا ما نقلت من خط الشيخ العالم القاضي/ محمد

---

(١) في الهامش بخط الشيخ ابن عيسى «أحمد بن عثمان بن عثمان المعروف بالحصيني العالم المشهور في بلدة أشيقر كانت وفاته سنة (١١٣٩هـ).

(٢) في الأصل فوق كلمة عثمان (عثمان) إشارة إلى تكرار الاسم.

(٣) انظر الأسر المتحضرة ج٢ ص ٩٣٦ط٢،زاخر جد آل بسام والريايسة والرواجح وآل مشرف ومحمد بن محمد بن علوي جد آل محمد والخرفان، هذا ما أدركت عليه علماءنا وأهل العلم بالنسبة من بلدتنا أشيقر كابرا عن كابرا بالكتابة والنقل. هكذا وجدته بخط الشيخ/ أحمد المذكور بيده في مجموع له وأرخ كتابته بيده عن الشيخ/ عبد المحسن المذكور سنة ست وسبعين ١١٧٦هـ ومائة وألف ومن خطه نقلته حرفا بحرف.

(٤) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ٢١١.

(٥) انظر المصدر السابق ص ٢١٣.

ابن أحمد الذي ولاّه شريف[١] مكة المكرمة قضاء عالية نجد من وثيقة كتبها بيده.
قال: وكتبها وأثبتها وحكم بصحتها وموجبها، محمد بن أحمد بن محمد بن منيف بن بسام بن منيف بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد ابن علوي بن وهيب بن قاسم بن مسعود، هذا خطه بحروفه. ثم قال الشيخ/ حسن بن عبد الله (أبا حسين) محمد بن علوي: له من الولد: زاخر جد آل بسام ابن عقبة، وآل مشرف، وآل رئيس (الريايسة) وآل راجح، وآل عساكر، وآل بسام ابن منيف، وله من الولد أيضا: محمد بن محمد بن علوي المسمى على اسم أبيه وهو جد آل محمد وآل خرفان، وهكذا وجدنا بخط الشيخ العالم أحمد القصير سواء بسواء حتى أوصله إلى مسعود والله سبحانه وتعالى أعلم. ولكن بعض علماء الوهبة أنكر هذا، فقد رأيت أوراقا لدى الأستاذ/ أحمد ابن الشيخ/ محمد ابن عبد العزيز بن مانع ورد فيها ما نصه : ذكر لي الأخ/ محمد بن عبد الله بأن ناصر الأشيقري ساكن بلدة المجمعة قال: إن الشيخ محمد بن عبد الله بن مانع لما وقف على خط ابنه/ عبد الرحمن هذا الذي ذكر أنه نقله من خط عثمان بن منصور في نسب الوهبة وأنهم من بني عدي بن عبد مناة، وأن ابن منصور يزعم أن نقله من خط علماء الوهبة المذكورين سابقا ـ أنكر ذلك الشيخ/ محمد بن عبد الله بن مانع. وقال: إن ابن منصور ليس بمأمون في نقله. وإنما الذي رأيناه بخطوطهم خلال ما نقله ابن منصور عنهم من أن أحدهم إذا وصل في نسبه إلى مسعود قال هو أخو غيلان ذي الرمة[٢] بن عقبة بن بهيش بن مسعود بن حارثة. .إلخ، وإنما الذي وقفنا عليه بخطوطهم ليس كما زعم ابن منصور من أنه مسعود بن بهيش، وإنما هو مسعود بن عقبة بن سنيع بن نهشل بن شداد بن زهير ابن شهاب بن ربيعة بن أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم والله أعلم. انتهى. أما الشيخ[٣] / سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن

---

(١) زيد بن محسن والي مكة المشرفة على قضاء نجد بتوافر علماء أشيقر وغيرهم بإكراه منه على القضاء لما حج المذكور ألزمه القضاء بطلب علماء اشيقر ذلك من الشريف بأننا لا نرى أصلح من هذا الرجل في العلم والديانة.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٩٣٨-٩٣٩.

(٣) انظر كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ٣٠٩.

راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد أخو عقبة بن رئيس الذي في نسب محمد بن أحمد القاضي الذي من ذريته القضاه المعروفين في عنيزة اليوم، وشبرمة من ذريته محمد بن مانع بن شبرمة العالم، والشيخ/ إسماعيل بن رميح راعي العطار وهو من العرينات من الرباب من بني تميم وشيحة أبو آل شيحة وعلى أبا حسين جد آل أبا حسين بن شبرمة فعلى هذا منه آل أبا حسين بن شبرمة، ومانع منه آل مانع بن شبرمة وأهل سميراء والقصيعة. وشيحة ابن شبرمة من آل شيحة أهل أشيقر هؤلاء آل شبرمة، ومن آل شبرمة أهل سميراء وآل ضبيب أهل جنوبية حوطة سدير.

قال: كتبه/ عثمان بن عبد العزيز بن منصور بن حمد بن إبراهيم بن حمد ابن محمد بن حسين بن رحمه الناصري ثم الحارثى العمروي التميمي. انتهى.

قال الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى[1] بما نصه: أقول وبالله بالتوفيق: إن معرفتي في ذلك أن جميع الوهبة يجتمعون في (محمد بن علوي بن وهيب) ومحمد بن علوي هو الجد الجامع لبطونهم لأن محمدا المذكور له ولدان: هما زاخر، ومحمد بن محمد المسمى باسم أبيه لأن أباه لما توفي كان محمد بن محمد في بطن أمه، فلما ولد سمي محمد باسم أبيه. فأما زاخر فيجتمع فيه: آل بسام ابن منيف، وآل بسام بن عساكر وآل راجح، وآل رئيس، وآل بسام بن عقبة، وآل مشرف (المشارفة)، والريايسة: والمعروف الآن من آل بسام بن منيف بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر: الحصانا والخراشا المعروفون في أشيقر وآل بسام الذين في (زميقة) من بلاد الخرج، وآل قاضي المعروفون في عنيزة، وآل حسن الذين في أشيقر وبنو عمهم آل حسن الذين في الزبير المعروفون في الوناسا، وهم غير آل حسن بن مقبل الذين في المجمعة وحرمة. وأما آل بسام بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر، فالمعروف منهم الآن آل مقبل في أشيقر وآل ضوبان بن مقبل، لأن ضوبان لقب على محمد بن علي بن مقبل، وهو أبو عبد العزيز بن محمد بن علي المذكور، وآل عثيمين بن مقبل المعروفون في المجمعة وحرمة، ومن

---

(١) انظر بعض الحوادث في نجد من ص ٢١٩-٢٢٨.

آل بسام بن عساكر أيضا آل فارس من بسام الذين في التويم وحرمة، ومنهم آل مربد بن عمر ومنهم آل ابن عمر فى أثيفية وفي أشيقر . ومنهم آل أباتمي المعروفون في المجمعة وفي رويضة الخيس. وفي بلدة الغاط وفي الرياض، ومنهم آل صقية في حليفة ودقلة والصفرات وفي بريديه وصبيح والنبهانية وفي قرى حايل وأما آل عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر فالمعروف منهم الآن آل يوسف بن علي بن أحمد بن رئيس بن راجح بن عساكر في أشيقر وفي العيون في بلدان القصيم، وآل عتيق في التويم، وآل علي بن موسى بن عتيق في شقراء منهم محمد بن دحيم المعروف، ومنهم أيضا المشاهدة ومنهم أيضا آل ديحان في سدير والزبير، ومن العساكر المذكورون آل سعيد بن رئيس وهم الحسانا المعروفون في شقراء والقصب، وآل معيوف في جلاجل وفي روضة سدير وهم أولاد محمد بن سعيد بن رئيس وهو الملقب بمعيوف.

ومنهم آل جبيل في ملهم، وأما آل راجح بن عقبة بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر فالمعروف منهم اليوم آل جاسر بن محمد بن جاسر البجادي المعروفون في شقراء وفي أشيقر، وآل فهيدان المعروفون في أشيقر، وآل عتيق المعروفون في القصب وفي الزبير، وآل غملاس بن أبي حجي بن عقبة المعروفون في الزبير، والمعروف اليوم عند أهل أشيقر أن آل بسام بن عساكر بن بسام وآل عساكر بن بسام وآل راجح كلهم يقال لهم الرواجح.

وأما آل بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر فالمعروف منهم اليوم آل بسام المعروفون في القصيم في مدينة عنيزة، والبسام في عنيزة وفي أشيقر وفي الدرعية. ومنهم آل فيروز بن بسام في بريدة والأحساء، وأما المشارفة أولاد مشرف بن عمر ابن معضاد بن رئيس بن زاخر فمنهم آل الشيخ المعروفون في الرياض، والطوال والرشيد والمهنا في الحريق والجريفة، والنشوان وآل عبد الوهاب بن فياض وآل عبد الوهاب في أشيقر وفي الأحساء وفي حريملاء، والسعيد المعروفون في الجهراء ومنهم عبد الله بن سعيد المعروف بالحر في أشيقر، ومن المشارفة آل مغامس أهالي الخطامة، والنغيمشي في بريدة والبرادا أهل خب البريدي في جنوب بريدة، والبراك والخليفة أهل الشنانة، والعقيل أهل قصر ابن عقيل المعروف قرب الرس،

والعيدان في بريدة وفي الأحساء والفاخري المعروف في التويم، وآل سكران أهل قصر ابن سكران المعروف بالسر، والوهيب في الغاط والحراقا في شقراء وآل شايع الحريقي في شقراء، وأما آل معضاد بن رئيس بن زاخر فالمعروف اليوم منهم آل ثاني أمراء دولة قطر وأولاد عمهم آل خاطر في الجبيل (أبو عينين)، وأما الرياسة أولاد رئيس بن زاخر فمنهم آل رئيس المعروفون في تمير وفي بلدان سدير وفي الرس من بلدان القصيم، ولكل بطن من بطون أولاد زاخر المذكورين سابقا أطراف يلتحقون بهم، والله أعلم.

وأما آل شبل المعروفون في عنيزة الذين منهم الخروب فبعض الناسبين يذكر أنهم من المشارفة، وبعضهم يقول: إنهم من الرواجح وكذلك آل عميرة في سدير، والشبل المذكورون غير آل شبل المعروفون في عنيزة الذين منهم الشبالا فإنهم من العناقر، وأما آل منيف المعروفون في حوطة سدير فبعضهم يقول: إنهم من آل منيف ابن عساكر بن بسام بن عقبة وبعضهم يقول: إنهم من آل محمد. والله أعلم... أما آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب فهو جد آل محمد والخرافا. والمعروف اليوم من آل محمد آل عبد الجبار بن شبانة وبنو عمهم آل شبانة في المجمعة، وآل ابن ناصر والشبانات في أشيقر والمجمعة وكذلك آل ناصر في عنيزة منهم عبد الله بن عبد العزيز بن ناصر المعروف بالدكماوي وآل مسند في أشيقر وفي أثيفية والمجمعة وعنيزة، وآل خريف بن عبد الله بن شبانة منهم صالح بن إبراهيم بن مانع بن خريف في شقراء وآل خريف في حريملاء وفي جلاجل وفي بعض البلدان، والرقارقة أولاد محمد بن عبد الله بن شبانة المعروف بالرقراق في بلدة شقراء وفي الأحساء لآل شبانة المذكورون أطراف يلتحقون بهم، وهم أولاد شبانة بن محمد بن عبد الله بن مسند، ومنهم القصار المعروفون في أشيقر والداهنة والزبير، ومن آل محمد بن محمد المذكورين؛ الشبارمة من أهل سميراء والذين في القصيعة وآل ضبيب في جنوبية سدير، والسواكت في الزلفي منهم الوراسا في عنيزة والكويت، ومنهم آل أبا حسين بن شبرمة في أشيقر وفي سدير والزبير، ومنهم آل مانع بن شبرمة في أشيقر وفي شقراء وعنيزة وفي الأحساء، ومن الشبارمة المذكورون آل شيحة بن شبرمة منهم آل شيحة في أشيقر وفي شقراء

وفي القراين وترمدا وعنيزة، ومنهم آل لهيب بن شيحة في عنيزة وفي أشيقر، وآل حميد في أشيقر، وآل سلوم في عنيزة، وآل يحيى في شقراء والدوادمي، وآل يحيى في الشعراء والرياض والشرقية، وآل محمد بن منصور بن لهيب في أشيقر، وآل أبي حميد في أشيقر . ومن آل شيحة: آل سبيهين في القراين ومنهم راشد بن سليمان بن سبيهين المعروف بالرقيبة في بريدة.

ولكل بطن من بطون آل محمد المذكورين أطراف يلتحقون بهم، ومنهم البجادا في أشيقر وآل دريفيس في أثيفية وآل سعد في القَصب. وأما الخرفان فالمعروف منهم اليوم محمد بن عبد الله بن خريف في رغبة هو وأولاده وابن أخيه في البره وعيال الخرافا في عنيزة والخرافا في الكويت. والله أعلم. انتهى كلام ابن عيسى[١] - رحمه الله - قلت: ومنهم آل خريف بالغاط وآل دويش بتشديد الياء تصغير دويش في الغاط أوردته على طوله متصلا كما أوردته عند ذكر كل أسرة في موضعها في هذا الكتاب حسب ترتيب أسرهم بقدر المستطاع للحروف الهجائية.

آل وهابا

واحدهم وهيبي[٢] بضم الواو وفتح الهاء، في الخبراء ثم في البدائع والرس وعنيزة من المشارفة «آل مشرف» من الوهبة من بطن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم.

نزح جدهم/ سليمان الوهيبي من أشيقر إلى الخبراء أول إنشائها وخلف من الأبناء حمادا وذريته الشقرون والمعارا ـ عليا ويلقب بالخبراوي انتقل من الخبراء إلى القوعي بقرب الرس فترة فلحق به هذا اللقب، ومن ذريته آل حسن والبراك والزنغاب والقباسا ـ عبد العزيز وينتهي إليه آل سليمان، وسليمان هو الجد الثامن للشيخ ناصر؛ فهو ناصر بن محمد بن ناصر بن حسن بن علي بن محمد بن سليمان الوهيبي (١٣٢٤هـ- ١٣٨٠هـ) والشيخ/ محمد بن ناصر بن حسن بن علي

(١) انظر أول ص ٢٢ من هذه المسودة.
(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ص ٩٤٦.

الوهيبي (١٣٠٣هـ- ١٣٨٨هـ) ومنهم الشيخ/ محمــد بن علي بن محمد الوهيبي الخنيني ـ (١٣٩هـ) ومنهم الوهابا الذين في إمبابة في مصر العربية.

الوهابا

واحدهــم وهيبي في الأحـساء من المشـارفة من الوهبـة من بطن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم[١] منهم الشيخ/ عبد الله بن أحمــد بن محمد بن حمد ابن عبد الله بن إبراهيم بن سليمان بن بريد بن مـحمد بن بريد بن مشرف المتوفى سنة (١٢٦٣هـ) وابنه الشيخ/ عــبد الله بن عبد الله وحـفيده الشيخ/ عــبدالله بن عبد الرحمن ابن الشيخ/ عبد الله، رحم الله الجميع.

آل وهيب

في الغــاط وفي الرياض، وهم من ســلالة/ عبـد الوهاب[٢] بن حمــد بن عبدالوهاب بن مقحم بن عبد الله بن وهــيب بن مقحم بن جماز بن عبد الوهاب ابن عبد القادر بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد ابن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب ـ من الوهبة من بطن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، والله أعلم.

ومنهم مـؤلف معـجم أسـر بني تميم فـي الحـديث والقـديم - رحمـه الله تعالى.

الهوارين

وأحدهم هويريني في البـكرية والرياض وهـم من المشارفة أبناء عم للقـبـاس من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم[٣].

---

(١) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٩٤٧.

(٢) وهو القائل: من قصـيدة شعبية في أمـير بلد الغاط/ عبد المحسن الســديري لما أرسل له يعاتبه عتاب الأخ لأخيه على مقاطعته مجالسهم فقال في ذلك من مطلع قصيدة طويلة:

قال الوهيبي يوم وصله نباكم — أهلا هلا به عد ما طاير طـــار
ودي بكم لكن بلاية بلاكــم — خذل الحرار ونومسة كل صفـار
نفس رفيعة يالسديري تراكم — أنتم حرار ونا حر من احـــرار
وانا معكم لو ثاروا أعداكــم — دون المحارم والوطن نشعل النار

(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٨٩٨- ٨٩٩ ط٢.

آل يحيان

آل يحيان في شقراء والشعراء والدوادمي والرياض من آل مشرف من الوهبة، والجد الجامع لهذه الأسرة وفروعها هو محمد الحريقي من نسل مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة(١). قلت: والوهبة بطن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، والله أعلم.

آل يحيى

في الوشم وفي سدير، أبناء يحيى بن محمد بن يوسف بن علي بن أحمد ابن رئيس بن راجح من آل يوسف من آل راجح بن عساكر بن بسام بن عقبة، من الوهبة من بطن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم(٢) قلت: ويوجد اليحيى في المجمعة والحصون والبير وهم من الوهبة من بني تميم، ومن اليحيى الأستاذ أحمد ابن حمد اليحيى وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لشؤون العمل .

آل يحيى

وهم من سلالة عبد الله بن يحيى بن شيحة، قدم من القرائن بالوشم واستقر بالدوادمي، وله من الولد محمد وإبراهيم ولهما عقب كثير لا زالوا يسكنون في الدوادمي والشعراء، وشقراء والرياض والمنطقة الشرقية، ومن مشائخهم الفقيه الأديب الشيخ/ سعد بن محمد بن سيف آل يحيا الذي تتلمذ على يد الشيخ/ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتي الديار السعودية في عصره - رحمه الله - حفظ القرآن الكريم في صغره وكان مرجعا في الفقه والفرائض والأدب في بلدة الشعراء.

وقد عرض عليه القضاء مرات ولكنه يعتذر وآثر عيشة الكفاف، وكان يجيد الشعر العربي والنبطي وله العديد من المراثي الطويلة، ومنها ما قاله في رثائه للشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ والتي مطلعها:

أيها المسلمون لا حزن إلا   عندما ترحل النفوس الغوالي

---

(١) انظر كتاب ابن صقية لبني تميم الجبلين، وانظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٩٧٦ ط٢.
(٢) انظر الأسر المتحضرة ج٢ ص ٩٧٢.

ومنها ما قاله في الشباب والتي مطلعها:

شباب بلادي عشتم وهديتم ووفقتم للصالحات البواقيا

ومنها في رثائه للملك فيصل - رحمه الله - من مطلع قصيدة قوله:

وقى الله البلاد وساكينيها وكدنا غب غفلتنا نضيع

وقد توفي الشيخ سعد - رحمه الله - في مدينة الدوادمي في صفر من عام ١٤٠٢هـ، وجميع آل يحيا من آل شيحة بن شبرمة من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب [1] من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم. ومنهم أيضا: إبراهيم بن يحيى صاحب خنوقه الذي اشتهر بالشجاعة والكرم وحسن التصرف وهو صاحب القصة المشهورة مع بعض الأعراب قبل أن يستتب الأمن في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل - رحمه الله - حيث حصلت مناوشات بينهم وبين أهل الشعراء وقتل رجل من الأعراب فقال شاعر الشعراء في تلك المناسبة من قصيدة طويلة.

خابرين أفعالكم وأفعال أهلنا يوم حكم الجاهلية والعواني
يوم جونا طامعين في وطنا ربطوا ركابهم عسفت سواني

ومنهم الدكتور/ عبد الله بن سعد اليحيى المدرس في جامعة الملك سعود.

آل يوسف

في عيون الجواء التابعة لمنطقة القصيم، من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم[2].

آل يوسف

في أشيقر وعنيزة، وعيون الجواء، وهم أبناء يوسف[3] بن علي بن أحمد

---

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ط٢ ص ٩٧٣، وباقي المعلومات أخذتها من إحدى تلك الأسر.
(٢) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٩٧٨ ط٢.
(٣) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٩٧٩ ط٢.

ابن رئيس بن راجح بن عساكر بن بسام بن عقبة بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من حنظلة من بني تميم، منهم الشيخ/ إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن يوسف بن علي بن أحمد بن راجح الأشيقري من أهل القرن الثاني عشر[١] ، والشيخ/ علي بن سليمان بن حلوة آل يوسف ١٣٣٧هـ وهو الذي نشر كتاب أربح البضاعة في معتقد أهل السنة والجماعة من الراجح من الريايسة آل (رئيس) من الوهبة من بطن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم، وقد مرت علينا تراجمهم في المعجم مع علماء البسام بن عقبة.

ومن العلماء الذين ينتسبون إلى الوهبة ولم أعثر لهم على أي فخذ ينتمون إليه إلا أنهم من الوهبة، والله أعلم.

منهم الشيخ/ بدر بن محمد الوهيبي ، وهو الشيخ/ بدر بن محمد بن بدر ابن حسن بن بدر بن علي بن أحمد بن رئيس الوهيبي التميمي نسبا[٢] ولد في بلدة بريدة ولم يعرف متى ولد وأخذ مبادئ الكتابة والقراءة ثم رغب في التزود بالعلم وقرأ على الشيخ/ عبد القادر بن بريد قاضي أجود بن زامل العقيلي ملك الأحساء ومازال في طلب العلم مجتهدا في تحصيله حتى أدرك إدراكا كاملا واستمر على التحصيل حتى توفي عام ٩٩٨هـ - رحمه الله.

وقال الشيخ/ إبراهيم بن صالح بن عيسى اطلعت على شرح ابن عقيل وألفية ابن مالك بقول كاتبها الفقير إلى الله تعالى بدر بن محمد بن بدر بن حسن الوهيبي في الخامس عشر من ربيع الأول من سنة ٩٩٣هـ.

ومنهم الشيخ/ عبد الله بن مسلم التميمي ، وهو الشيخ/ عبد الله بن مسلم ابن عبد الله[٣] التميمي، ولم أعثر على بقية تسلسل نسبه إلا أنه من تميم وبالذات من بطن حنظلة ولد في بلده وبلد عشيرته الحلوة إحدى قرى حوطة بني تميم وذلك عام ١٢٦٨هـ فتربى ونشأ بها نشأة حسنة وقرأ مبادئ القراءة وكان كفيفا

---

(١) أرخ صاحب روضة الناظرين وكانت ولادته ١١٤٦هـ ووفاته عام ١٢٠٥هـ.

(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٦٤٢.

(٣) المصدر السابق ص ٦٤٢.

ولكنه متفتح البصيرة وبعد ما قرأ في بلده ذهب إلى الرياض، وقرأ على علمائها حتى أدرك إدراكا تاما وخصوصا الفقه والأصول، قال الشيخ/ على الهندي : كان آية في فقه الحنابلة مع تحصيل في سائر العلوم الأخرى وقد تولى قضاء حائل في زمن إمارة زامل السبهان وبقي بها سبع سنين ثم بعد فتح المغفور له الملك عبد العزيز حائل عزله وعاد إلى بلاد الحريق ومكث فيها حتى توفي عام ١٣٤١هـ رحمه الله.

ومنهم **أيضا الشيخ/ محمد بن حمد الهديبي**، وهو الشيخ/ محمد بن حمد الهديبي التميمي نسبا[١]. ولد في بلدة الزبير في حوالي عام ١١٨٠هـ وشب ونشأ بها وتربى فقرأ القرآن ثم التفسير والحديث والفقه والفرائض والنحو ولازم الشيخ إبراهيم بن جديد وغيره. قال ابن حميد: إنه سأل الله أن يرزقه أربع دعوات وهي: المجاورة بمكة عشرين سنة وفي المدينة مثلها وأن يرزقه ابنا يرى فيه الصلاح فيموت في حياته ليحوز ثواب أجره عند الله وأن لا ينقطع عن الدرس إلا في مرض موته وقد رزق ما دعا به وتوفي عام ١٢٦١ - رحمه الله تعالى.

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون لابن بسام ج٣ ص ٧٩٤ ط٢.

(٢) بطن: بني سعد بن زيد مناة بن تميم - حسب الحروف الهجائية -

آل إبراهيم

في ثرمداء والحريق والكويت والبصرة[١] أبناء إبراهيم بن خنيفر العنقري وهم ناصر بن إبراهيم وأبناؤه آل ناصر، وعبد الله بن إبراهيم وأبناؤه آل عبد الله، وريمان بن إبراهيم وأبناؤه آل ريمان، من العناقر من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم.

قال ابن عيسى[٢] : وأما إبراهيم بن ريمان بن إبراهيم بن خنيفر العنقري فإنه سكن الحريق ومات وله ولدان هما: محمد وعبد الله، محمد انتقل إلى الكويت وهو جد آل إبراهيم المعروفين في الكويت، وأما أخوه عبد الله بن إبراهيم بن ريمان بن إبراهيم بن خنيفر فإنه سكن الحريق وهو جد آل إبراهيم المعروفين في الحريق. . . . انتهى.

آل إبراهيم

في ثرمدا من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم[٣] أحد بطون بني تميم.

آل بداح

في الرياض، من آل ناصر بن عبد الله بن إبراهيم بن سليمان العنقري من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم[٤].

آل بكر

في بريدة، من العناقر من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم[٥]، وقد نقل الشيخ محمد الجاسر عن أن زاحم رمز له بحرف (ز)[٦] ما نصه: أهل

---

(١) انظر جمهرة الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ١٤ ط٢.
(٢) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٢١٥- ٢١٦.
(٣) انظر تاريخ ابن بشر ص ٤١٩ في سابقة عامة ١١٢٥هـ.
(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٣٥ ط٢ .
(٥) انظر للأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٥١ ط٢.
(٦) انظر مصدر ذلك عن مصادر كتاب الأسر المتحضرة ج٢ ص ٩٨٥ ط٢.

بريدة آل عليان، وآل بكر إخوة العناقر أهل ثرمدا ومراة من قرى الوشم، الجميع هم بنو امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم.. انتهى.

والمعروف أن العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم، وبنو امرئ القيس هم أهل ثرمدا ومراة قديما. فلعل ما تقدم أصح.

آل بنيان

في التويم، ويعرفون بآل عمر وهم فرع من آل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم، منهم آل علي وآل عبد الله وآل محمد وآل جاسر في الكويت، أفادني بذلك أحد تلك الأسر شفهيا.

آل جارالله

في مراة، من العناقر من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم(١).

آل جارالله

في بريدة، من العجلان من آل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم(٢).

آل جمعه

في غسلة وأثيفية في الوشم، من العناقر من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم(٣).

آل حجيلان

أمراء بريدة سابقا(٤) من العناقر من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم، وسيمر بك تفصيل كامل عند ذكر أسرهم إن شاء الله.

---

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٨٧.
(٢) انظر المصدر السابق ص ٨٧.
(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ١٠٩ ط٢.
(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ١٢٥ ط٢.

الحرصان

واحدهم حريص، في ثرمدا، من اليوسف من بني سعد بن زيد مناة بن تميم[١].

آل بوحسن

من العناقر من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم[٢].

آل حسون

في القصيم، من آل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم[٣].

آل حماد

بالزلفي، من العناقر منهم الأصفر من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم[٤] وقد يمكن أن هناك أسر من العناقر بالزلفي حيث لم أتأكد من أسمائهم، والله أعلم.

آل ابن حمد

في أشيقر، من آل شنيبر من آل مناع من آل مثلب من العناقر من بني سعد ابن زيد مناة بن تميم[٥].

آل حميدة (الحميدة)

في بريدة، من آل أبو عليان أمراء بريدة سابقا من العناقر من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم[٦].

---

(١) انظر المصدر السابق ج١ ص ١٢٩ ط٢.
(٢) انظر المصدر السابق ج ص ١٣٧ ط٢.
(٣) انظر المصدر السابق ج١ ص ١٣٨ ط٢ .
(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ١٥٤ ط٢.
(٥) انظر الأسر المتحضرة ج١ ص ٦٤ ط٢.
(٦) انظر المصدر السابق ص ١٧٣.

آل أبو خشرم

في القصيم، من آل عدوان من آل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم[١].

الخضر

في بريدة، والمشهور أنهم متفرعون من أسرة آل أبو عليان من العناقرة من بني سعد بن زيد مناة بن تميم[٢].

الدباسا

واحدهم دباسي، في بريدة، من آل أبو عليان - على حد قولهم - ولم يذكر من كبار السن من آل أبو عليان من يؤيد ذلك إلا أن أحد العارفين من غيرهم أكد ذلك وذكر أنهم من (الصاعين) الذين ورد ذكرهم في رسم (بريدة) في بلاد القصيم من آل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم[٣] وكما أفادني به بعض تلك الأسر.

آل دحيمان (الدحيمان)

في ثرمدا، من آل يوسف من بني سعد بن زيد مناة بن تميم[٤].

آل دخيل (الدخيل)

من أهل السادة قرب بريدة، من آل أبو عليان من العناقر ويتميزون عن غيرهم من الدخيل باسم المصاريع، الواحد منهم مصروع (من الصرع) من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم[٥].

---

(١) انظر المصدر السابق ص ٢٠٥.
(٢) انظر المصدر السابق ص ٢٠٦.
(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٣٢٤ ط٢.
(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٢٢٦ ط٢.
(٥) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٢٢٧ ط٢.

الداريا

واحدهم دريبي؛ بضم الدال المهملة وفتح الراء وكسر الموحدة بعد ياء النسب، في ثرمداء وفي بريدة والهلالية، من آل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم(١).

قال ابن عيسى(٢) : وفي سنة ١١٥٣هـ قتل حمود الدريبي رئيس بلدة، بريدة بني عمه آل حسن في مسجد بريدة حيث قتل منهم ثمانية رجال وفي السنة التي بعدها قتل حمود المذكور، والدريبي المذكور من آل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم.

وقال ابن عيسى(٣) أيضا: وفي سنة ١١٨٩ هـ غزا سعود بن عبد العزيز بن محمد وقصد بريدة ومعه عبد الله آل حسن فحاصر راشد الدريبي في بريدة وامتنع عليه فبنى سعود قصرا تجاه بريدة وجعل فيه عدة رجال رئيسهم عبد الله آل حسن من آل أبو عليان ثم رجع سعود إلى وطنه وأقام أهل القصر يراوحون أهل بريدة ويغادونهم الغارات ثم إن راشد الدريبي طلب الأمان لنفسه من عبد الله آل حسن فأعطاه الأمان فخرج إليه، ودخل عبد الله آل حسن ومن معه بريدة وملكوها وانقاد له أهل القصيم وبايعوه على السمع والطاعة.

آل راجح

في نعجان في منطقة الخرج، من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم(٤) أحد بطون بني تميم الأربعة.

آل راشد (الراشد)

في بريدة، من آل أبو عليان حكام بريدة سابقا، ويحتمل أنهم منسوبون

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٢٣٠ و٢٣١ .
(٢) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ١٠٥ .
(٣) انظر المصدر السابق لبعض الحوادث ص ١١٦ .
(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٢٥٧ ط٢.

لراشد الدريبي لأنهم هم الذين ناصروه من العناقر من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم[١].

الرزازة

واحدهم رزيزاء ـ وهم وآل شمنبير في أشيقر من آل مناع من آل مثلب من العناقر من بني سعد بن زيد مناة من بني تميم[٢].

آل رشيد (الرشيد)

بكسر الشين، يرجعون إلى (آل أبو عليان) من العناقر من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم[٣] يقال إن نسبتهم إلى رشيد بن سليمان الحجيلاني الذي نسبت إليه (حية رشيد) في بريدة وتوفي عام ١٢٣٤هـ مقتولا على يد حجيلان بن حمد. وقال ابن عيسى في حوادث عام ١٢٧٩هـ[٤] استعمل الإمام فيصل بن تركي محمد بن أحمد السديري أميرا في بريدة وعزل عبد الرحمن بن إبراهيم، وفي عام ١٢٨٠هـ[٥] استعمل الإمام فيصل بن تركي مهنا الصالح أبا الخيل أميرا في بريدة وأمر محمد بن أحمد السديري أن يقدم عليه، فقدم عليه وأمره بالتجهيز إلى الأحساء. ثم قال في حوادث تلك السنة وفيها حصل اختلاف بين أهل بريدة وبين أميرها سليمان الرشيد وكثرت منهم الشكاوى فعزله الإمام فيصل بن تركي وأمر مكانه مهنا الصالح أبا الخيل، وآل أبا الخيل من عنزة.

آل ريمان

في الحريق وأثيفية والفشخا من قرى المجمعة، منهم السنادا وآل عيسى من العناقر من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم. قال الشيخ/ إبراهيم بن صالح بن عيسى[٦] في بيان نسب آل إبراهيم المعروفين في الكويت من العناقر من

---

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ص ٢٦٠ ط٢.
(٢) انظر الأسر المتحضرة ج١ ص ٢٧٤ ط٢.
(٣) انظر المصدر السابق ج١ ص ٢٨١ ط٢.
(٤) انظر بعض الحوادث في نجد ص ١٧٦.
(٥) انظر المصدر السابق ص ١٧٦ .
(٦) انظر كتاب بعض الحوادث في نجد ج١ ص ٢١٥ ، وانظر ما قاله الشيخ العنقري في ذيل ص٢١٥ نفس المصدر قال الشيخ/ عبد الله بن عبد العزيز العنقري رحمه الله: هؤلاء الآن في البصرة أما الذين في عهدنا الحاضر في الكويت فهم من العناقر آل عبد الله . انتهى.

بني سعد بن زيد مناة بن تميم الذين ذكر النسابون من أهل نجد أن ريمان بن إبراهيم ابن خنيفر العنقري الذي صار أميرا في ثرمداء بعد وفاة أخيه/ عبد الله بن إبراهيم ابن خنيفر العنقري سنة ١١٠٠هـ مائة وألف هجرية واستمر فيها أميرا إلى أن قتله آل ناصر بن إبراهيم بن خنيفر العنقري واستولوا على ثرمداء سنة (١١١٦هـ) وله ولدان وهما زيد بن ريمان وإبراهيم بن ريمان وانتقلا من ثرمداء بعد مقتل أبيهما فسكن زيد بلدة أثيفية وهو جد آل زيد بن ريمان بن إبراهيم بن خنيفر العنقري في أثيفية أما إبراهيم بن ريمان فإنه سكن بلدة الحريق ومات فيه ولد ولدان هما: محمد وعبد الله، أما محمد بن إبراهيم بن ريمان المذكور فإنه انتقل من بلدة الحريق إلى الكويت وسكنها وهو جد آل إبراهيم المعروفين في الكويت، أما أخوه عبد الله بن إبراهيم بن ريمان بن إبراهيم بن خنيفر العنقري فإنه سكن الحريق وهو جد آل إبراهيم المعروفين في الحريق. والله أعلم. .انتهى.

وقال الشيخ ابن عيسى في حوادث عام ١١١٦هـ[1] : وفيها قتل ريمان بن إبراهيم بن خنيفر العنقري رئيس بلدة ثرمداء؛ قتله آل ناصر بن إبراهيم بن خنيفر العنقري واستولوا على ثرمداء. . انتهى.

وكان قد تولى إمارة ثرمداء عام ١١١٠هـ[2] على ما ذكر ابن بشر في سوابقه وغيره.

آل زومان (الزومان)

في بريدة، من آل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم قال الشيخ/ العبودي: الزومان من أهل خب وهطان وقد يقال لهم أهل نقرة (طنه) هناك تمييز لهم عن الزومان الآخرين وهم من آل أبو عليان الذين هم من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم.

آل زيد

في أثيفية وفي الوشم، وهم أبناء زيد بن ريمان بن إبراهيم بن خنيفر العنقري من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم[3].

---

(١) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٨٥-٨٦.

(٢) انظر الأسر المتحضرة ج١ ص ٣١٢ ط٢.

(٣) انظر المصدر السابق ص ٣١٦.

آل زيد

في الرياض، من آل سليمان من آل ريمان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم[١].

آل أبو سايح (السايح)

من أهل القويع أحد خبوب بريدة، من آل عبد الرحيم الذين هم من آل حسن آل أبو عليان من العناقر من بني تميم[٢].

السلامة

من إحدى الأسر المتفرعة من آل (أبو عليان) وسبب تسميتهم السلامة[٣] ترجع إلى أواخر القرن الثاني عشر الهجري عندما أراد حجيلان بن حمد ومن معه من آل حسن من آل أبو عليان وأنصارهم أن يهجموا على راشد الدريبي أمير بريدة في ذلك الوقت وينتزع منه الإمارة في قصة معروفة ذكرت بمعجم بلدان القصيم رسم بريدة، وهم من آل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم.

آل سلطان (السلطان)

من أهل بريدة، فرع من العرفج الذين هم من آل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم[٤].

آل سلوم

في القراين والدوادمي من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم من أحد بطون بني تميم الكبار[٥].

---

(١) انظر المرجع السابق ج١ ص ٣١٦-٣١٧ ط٢، وانظر العرب س ١٥ ص٢٠٠.
(٢) انظر المصدر السابق ج١ ص ٣٢١ ط٢.
(٣) انظر المصدر السابق ج١ ص ٣٥٩ ط٢ .
(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ط٢ ص ٣٦٢.
(٥) انظر المصدر السابق ص ٣٦٥.

آل سليمان

في الرياض، من آل ريمان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم[١].

السنادا

واحدهم سنيدي، في الحريق والرياض والشماسية في القصيم وشقراء، من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم؛ أحد بطون بني تميم[٢]. وقال المغيري[٣] في كتاب المنتخب ما نصه: «ومن بني سعد بن زيد مناة بن تميم آل عليان في بريدة، ومن آل عليان السنادا أهل شقراء، وأهل الحريق، والعناقر أهل القراين ويقال لهم آل سلوم، والعناقر أهل أوثيفية ويقال لهم آل دحمان، والعناقر أهل سرمداء... انتهى.

الشبل والشبيلي

أفادني الدكتور عبد الله بن يوسف الشبل عن هذه الأسرة ما نصه، فقال: الشبل والشبيلي في أماكن متعددة من المملكة من العناقير من بني سعد بن زيد مناة ابن تميم، كان يقال لهم «الشبل» فصغر اسم أحد أجدادهم إلى الشبيلي، وهناك رواية أخرى حول قصة التصغير هذه.

والمعنيون من الرواة بالأنساب يقسمونهم إلى ثلاثة أفخاذ:

١- آل ناصر، وهم الشبالي (الشبالا) ومنهم الشيخ ناصر الشبيلي كان ممن عاصر الشيخ محمد بن عبد الوهاب ودعا بدعوته وتحمس لها فقتل في فتنة أهل القصيم عام ١١٩٦هـ ، ومنهم الجواد الكريم السفير محمد بن حمد بن محمد الشبيلي بدأ حياته العملية موظفا في الديوان الملكي في مطلع الخمسينيات الهجرية من القرن المنصرم، ثم دخل السلك الدبلوماسي

---

(١) انظر المصدر السابق ج١ ص ٣٩، وانظر هامشها كما أشار فيه الشيخ/ حمد الجاسر في العرب سنة ١٥ ص ٢١ جدهم/ سليمان بن عبد العزيز بن محمد بن زيد بن ريمان بن إبراهيم بن خنيفر العنقري، قدم هو وأخوه من الرياض في عهد الإمام تركى آل سعود.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٢٧٤ ط٢.

(٣) انظر المنتخب ص ٣٩٤ تحقيق إبراهيم بن محمد الزيد ط١.

قنصلا ثم سفيرا للمملكة العربية السعودية في العراق ثم في الهند ثم في أفغانستان ثم ماليزيا، اشتهر بالسخاء والبذل والكرم مع ذوق رفيع وأدب جم وحسن خلق، توفي - رحمه الله - في ربيع الأول عام ١٤٠٩هـ، ومنهم الأستاذ الدكتور عبد الرحمن بن صالح بن عبد الله السبيلي وكيل وزارة التعليم العالي، وعبد الرحمن بن حمد الشبيلي - سفير المملكة في قطر .

٢- آل حماد، وجل هؤلاء يحملون اسم «الشبل» عدا عبد الله الحماد الشبيلي المكنى «أبو حماد» وتوفي عام ١٣٨٤هـ - رحمه الله - ومنهم عبد الرحمن الحمد القنصل ـ سابقا ـ في وزارة الخارجية، وأخوه إبراهيم الشبل الموظف في الديوان الملكي وغيرهم.

٣- آل عبد المحسن، وهؤلاء لا يزالون يحملون اسم «الشبل» كلهم ومنهم الشيخ/ سليمان عبد الله بن عبد المحسن الشبل شيخ عقيل في الشام في مطلع القرن الرابع عشر الهجري إلى أن توفي عام ١٣١٣هـ - رحمه الله- وهو جد والد الأستاذ ماجد الشبل المذيع في التليفزيون السعودي انتهى.

آل شنيبر

في أشيقر، من آل مثلب من آل مناع من العناقر من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم[١].

آل طرياق

بكسر الطاء فراء ساكنة فباء فألف ثم قاف، أحد الأسر المتفرعة من أسرة آل أبو عليان حكام بريدة سابقا الذين هم من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم أحد بطون بني تميم[٢].

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ١٧٤ ط٢.

(٢) انظر معجم أسر القصيم، أشار بذلك الشيخ حمد في كتاب الأسر المتحضرة ج٢ ص ٥١٣-٥١٤ ط٢.

آل عباس (العباسي)

من سكان بريدة والصباخ، أسر تفرعت من السلامة من آل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن تميم[١].

آل عبد الرحمن

في ثرمداء، وهم أبناء عبد الرحمن بن إبراهيم بن سليمان بن ناصر بن إبراهيم بن خنيفر العنقري، منهم الشيخ/ عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الرحمن ابن محمد بن إبراهيم بن سليمان بن ناصر بن إبراهيم بن خنيفر العنقري من بني سعد بن زيد مناة بن تميم، ولد في بلدة ثرمداء[٢] عام ١٢٨٧هـ وقتل والده عام ١٢٨٩هـ وهو ابن سنة ونصف فنشأ في حجر والدته وأعمامه فلما بلغ السابعة من عمره أصيب بمرض الجدري ففقد بصره وعطفت عليه عمته وأجرت مقرئا عندهم يقال له عبد الله بن ماجد يحفظه القرآن وأمرت أيضا إمام البلد ليدرسه بعض كتب التوحيد ثم سافر إلى الرياض ودرس على علمائها وتروى من العلم وشغل عدة مناصب منها قضاء منطقة سدير لمدة ٣٦ سنة حتى - أعفي لما تقدم به السن وأرهقه العمل واستمر في نشر العلم حتى توفي عام ١٣٧٣هـ - رحمه الله تعالى، والعناقر من بني سعد أحد بطون بني تميم. قال ابن عيسى: وفي سنة ١٢٠٦هـ توفي عبد الرحمن بن إبراهيم بن سليمان العنقري[٣].. انتهى.

آل عبد الرحيم

في بريدة، من آل أبو عليان وأقرب الفروع إليهم من آل أبو عليان - السابخ وهم من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم[٤].

---

(١) انظر معجم الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٥٤٣ ط٢.

(٢) انظر ترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٥٨٢

(٣) انظر نبذة لابن عيسى، كذا نقل عنه الشيخ حمد الجاسر في كتاب الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٥٤٦ ط٢.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٥٤٧ ط٢.

العبدالعزيز

أبناء عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم بن سليمان بن ناصر بن إبراهيم بن خنيفر العنقري[١] وأبناؤهم: إبراهيم أبناؤه في الرياض، وعبد الرحمن أبناؤه في الرياض، وعبد الله وذريته في القريتين في الشام وفي الرياض، ومشاري أبناؤه في ثرمداء، وكل واحد منهم له عقب من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم.

آل عبدالكريم

في حرمة وفي العطار وفي الرياض، وهم من المعامرة من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم[٢].

آل عبداللطيف

في المجمعة، من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم[٣].

آل عبدالله

في ثرمداء، وهم أبناء عبد الله بن إبراهيم بن سليمان بن ناصر بن إبراهيم ابن خنيفر العنقري وهم فرعان آل ناصر بن عبد الله، وآل عبد العزيز بن عبد الله من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم[٤].

آل عبود (العبود)

من أهل السادة بمنطقة بريدة، من آل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم[٥].

العجلان

قد يقال لهم العجلان الحسن وقد يقال لهم الجار الله، من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم[٦].

---

(١) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٥٤٨ ط٢.
(٢) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٥٥٠ ط٢.
(٣) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٥٥١ ط٢ .
(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٥٥١- ٥٥٢ ط٢.
(٥) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٥٥٦ ط٢.
(٦) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٥٧١ ط٢.

آل عدوان

في بريدة، من آل أبو عليـان من العناقر من بني سعـد بن زيد مناة بن تميم أحد بطون بني تميم. قال ابن عيسى[١] في حوادث سنة ١٢٧٥هـ: وأمر في بريدة عبد الله بن عدوان وهو من آل أبو علـيان عشيرة عبد العزيز آل مـحمد المذكورة، وفي سنة ١٢٧٦ هـ في صفـر قتل عبد الله بن عـبد العزيز بن عدوان أمـير بريدة قتله رجال من عشيرته آل أبو عليان وهم عـبد الله الغانم وأخواه محمد وحسن آل عبد المحسن وأخوه عبد الله، وعبـد الله العرفج، وكان الإمام فيصل بن تركي قد جعله أميـرا في بريدة لما عزل عبد العزيـز بن محمد عنها وأمـره بالإقامة عنده في بلدة الرياض كما تقدم في السنة التي قـبل هذه، وآل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم.

العدوان

من أهل بريدة، وهم فرع قديم من أسر آل أبو عليان التي حكمت بريدة من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم[٢].

آل عرفج

في بريدة، منهم الأمير والشاعر الشعـبي المفوه/ محمد العلي العرفج[٣] من آل أبو عليـان من الـعناقـر من بني سـعـد بن زيد مـناة بن تميم[٤] ومنهم لؤلؤة العرفجية بنت عبد الله العرفج صـاحبة الثأر المشهورة. قال ابن عيسى[٥] وفي سنة ١٢٣٧هـ قتل سليمـان بن عرفج في بريدة وهو من آل أبو عليان، قـتله رفاقه (آل أبو عليـان) ثم بعد ذلك بأيام سطا عليـهم محمـد العلي العرفج وقـتل منهم بن مرشد . . انتهى.

---

(١) انظر عقد الدرر لابن عيسى ص ٢٤ وانظر الأسر المتحضرة في نجد ج ص ٥٧٤ ط٢.
(٢) انظر المصدر السابق لعقد الدرر ص ٢٤ والأسر المتحضرة ج٢ ص ٥٧٧ ط٢ ص ٥٧٨.
(٣) وهو القائل من قصيدة (آه وحسرتي وعبرتي وغربتي   مثل عبرة يونس أو غربة تميم).
(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٥٨٠.
(٥) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ١٥١.

العساف

واحدهم عسافي، في الرياض والقصيم والزبير، من آل أبو عليان من بني سعد بن زيد مناة بن تميم، كذا أفاد به أحد تلك الأسر المقيم في الرياض الأخ/ سامي العسافي.

آل عليان

من أهل بريدة، من أسرة آل أبو (عليان)[1] المشهورة ويرجعون إلى آل حسن من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم.

آل أبو عليان

وهم الذين تولوا إمارة بريدة من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم[2] وقد ذكر الشيخ/ محمد العبودي من الأسر التي يتصل نسبها بآل أبو العليان. منهم المذهان والعرفج والراشد والسلطان والطرباق والعقير والدخيل والفراحا واحدهم فريحي والعجلان والسابح والمدلج والخشرم والعدوان والغانم والسلامة والنصار والمرشد والعبود والرشيد والعبد الرحيم والحسون والدباسا والحميدة، وللأسر العليانية (آل عليان) في الحوادث ما تحمل أخباره عن مؤرخي نجد مثل الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى في حوادث نجد سنة ١١٥٣هـ[3] قتل حمود الدريبي رئيس بلدة بريدة بني عمه آل حسن في مسجد بريده قتل منهم ثمانية وفي السنة التي بعدها قتل حمود المذكور. وفي سنة ١٢٧٧هـ سار عبد الله الفيصل إلى القصيم ونزل روضة الربيعية فلما بلغ عبد العزيز الخبر خرج من بريدة إلى عنيزة ثم خرج ومعه أولاده تركي وحجيلان وعلي وعشرون رجلا من عشيرته ومن خدامه وقصد مكة المكرمة فلحقهم محمد الفيصل وسريته في الشقيقة وقتلوا عبد العزيز آل محمد[4] هو وأولاده وثلاثة معهم وهم عثمان الحميضي من آل أبو عليان، والعبد جالس بن سرور هو وأخوه ناصر بن سرور وتركوا الباقين، ونزل عبد الله الفيصل[5] بريدة وهدم بيت عبد العزيز آل محمد، وبيوت أولاده ثم

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٦١٩ ط٢ .
(٢) انظر المصدر السابق رسم آل أبى عليان في الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٦٢١- ٦٢٢ ط٢.
(٣) انظر بعض الحوادث في نجد ص ١٠٥ .
(٤) انظر المصدر السابق لبعض الحوادث في نجد ص ١٧٤ .
(٥) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ١٧٤- ١٧٥ .

ارتحل من بريدة وعدا على فرقان من عتيبة على الدوادمي فأخذهم ثم رجع إلى الرياض وأذن لأهل النواحي بأن يرجعوا إلى أوطانهم، وكان مقتل عبد العزيز آل محمد وأولاده في السنة المذكورة ١٢٧٧هـ. وقال ابن عيسى[1] ما نصه: وفي حوادث سنة ١٢٩٢ هـ في هذه السنة قتل مهنا الصالح أبا الخيل أمير بريدة في عنيزة قتله آل أبو عليان وكان مهنا المذكور قد تغلب على البلدة واستمال أعيانها وكثر أعوانه وكان صاحب ثروة، وقال أيضا: فقام على آل أبو عليان وأجلى كل من يخاف منه عن البلد فساروا إلى بلدة عنيزة وأقاموا فيها. وآل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم الذين خرجوا من بلدة ثرمداء على أثر الحروب التي وقعت بين العناقر في ثرمداء وفي بلدة مراة لطلب الرئاسة وسكنوا ضربة ورئيسهم آنذاك راشد الدريبي وكان موقع بريدة آنذاك ماء لآل هذال المعروفين من شيوخ عنيزة فاشتراها منهم راشد المذكور وعمرها وسكنها هو ومن معه من عشيرته وذلك في سنة ٩٨٥هـ تقريبا، وراشد المذكور هو جد حمود بن راشد الدريبي الذي فتك في عشيرته آل أبو عليان وقتلوا منهم ثمانية رجال في مسجد بريدة وذلك عام ١١٥٥هـ كما هو معروف في تواريخ نجد، وحمود هذا هو أبو راشد بن حمود بن عبد الله بن راشد ولم تزل الرئاسة لهم عليها إلى أن غلبهم عليها مهنا الصالح أبا الخيل المذكور، وأجلى رؤساءهم عنها إلى عنيزة في هذه السنة كما مر بنا، فاتفقوا على قتله فنفر منهم اثنا عشر رجلا من عنيزة ودخلوا بلدة بريدة آخر ليلة الجمعة في التاسع من محرم من السنة المذكورة، ودخلوا في بيت على طريق مهنا إذا خرج لصلاة الجمعة واختفوا فيه، فلما خرج لصلاة الجمعة خرجوا عليه من البيت وقتلوه ثم ساروا إلى القصر الجديد المعروف لمهنا فدخلوا فيه وتحصنوا فيه، فقام أولاد مهنا وعشيرتهم وأهل بريدة وحاصروهم داخل القصر المذكور وثارت الحرب[2] بينهم وبين آل أبي عليان المذكورين فضرب آل أبي عليان علي بن محمد بن صالح أبا الخيل برصاصة فوقع ميتا، ثم ضربوا حسن بن عودة أبا الخيل برصاصة فوقع ميتا أيضا، فقام آل أبا الخيل ومن معهم من أهل بريدة وحفروا تحت المقصورة التي بها آل أبو عليان المذكورون ووضعوا فيه

---

(١) انظر أيضا عقد الدرر لابن عيسى ص ٧٥.

(٢) انظر عقد الدرر لابن عيسى ص ٧٥، وانظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٦٢٢- ٦٢٣

بارودا وأشعلوا فيه النار فانفجر البارود وسقطت المقصورة بمن فيها فمات بعضهم تحت الهدم وبعضهم أمسكوه وقتلوه ولم يسلم إلا إبراهيم بن عبد الله بن غانم. ومن أعيان المقتولين: صالح آل عبد العزيز آل محمد وابن أخيه عمر بن تركي آل عبد العزيز آل محمد، وابن أخيه الثاني إبراهيم بن علي بن عبد العزيز آل محمد وعبد الله بن حسن آل عبد المحسن آل محمد، وتولى إمارة بريدة حسن آل مهنا بعد أبيه.. انتهى.

آل ابن عمر

في التويم أحد قرى سدير، وهم من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم[1] جدهم عمر بن حسن بن بنيان من آل أبو عليان من العناقر منهم: العلي، والعبد لله، وآل محمد والجاسر في الكويت. قلت: ومنهم العميد/ عبد الرحمن ابن إبراهيم العمر مساعد مدير سجون منطقة الرياض.

العميريني

في القصيعة من قرى بريدة في القصيم، من أسر آل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم[2].

العناقر

واحدهم عنقري في ثرمداء والوشم والقصيم، منهم الشيخ/ عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن سليمان بن ناصر بن إبراهيم ابن خنيفر العنقري سبقت ترجمته في اسم أسرته رحمه الله، وكان القاضي في بلدة المجمعة وسدير كله حتى توفي عام ١٣٧٣هـ وهو من العناقر من بني سعد ابن زيد مناة أحد بطون بني تميم[3]، ومن الأسر التي تعد من بني سعد من زيد مناة بن تميم من العناقر: أسرة آل معمر، وآل غنام، وآل أبي عليان، والدرابا، والشبالا والسنادا. وقد قال ابن لعبون عند ذكر الأسر التميمية الصريحة النسب لما فندها وعددها ما نصه: الخامسة العناقر الذين منهم آل ناصر أهل ثرمداء وآل جار

---

(١) اخذت هذه المعلومات من أحد أفراد تلك الأسر.

(٢) انظر الأسر المتحضرة ج٢ ص ٦٣٤ ط٢.

(٣) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٥٨٢.

الله أهل مـراة وآل فريح المـعروفـون بالفرحـة وآل أبي عليـان من آل بريدي وآل حجيلان في بريدة والمنـاقير في سدير والفقهاء في ضـرما. انتهى. قلت: ومنهم آل عمر في التويم ومنهم آل سلوم[١] وآل نويصر وآل أبو حسن وآل عـدنان وآل عبد اللطيف بن عيسى وغيـرهم. قال ابن عيسى: والمعامرة (آل مـعمر) من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم، وفي سنة ١٠٩٣هـ قال الشيخ إبراهيم بن عيسى[٢] ما نصه: وفيها أي سنة ١٠٩٣هـ قتل راشد بن إبراهيم رئيس بلدة مراة من العناقر من بني سعـد بن زيد مناة بن تميم وتولى مكانه عبيكة بن جـار الله من العناقر.. انتهى. وقال ابن عيسى أيضا أن عبيكة هذا قتل سنة ١٠٩٦هـ.

وقال ابن عيسى: وفي سنة[٣] ١١٠٠هـ توفي عبد الله بن إبراهيم بن خنيفر العنقري. وقـال ابن عيـسى أيضا[٤] وفي سنة ١١١٦هـ قتل ريمان بن إبراهيم بن خنيـفر العنقـري رئيس بلدة مـراة قتله آل ناصـر بن إبراهيم بن خنيـفر العنقـري واستولوا عـلى ثرمداء. وقال ابن بشر: وفي سنة ١١١٩هـ سـار العناقر أهل بلدة ثرمداء بالصمدة من قـبيلة الظفير على أهل أثيفيـة وقتلوهم وذلك في رئاسة بداح من أهل ثرمداء.

وقال ابن عيسى أيضا: وفي سنة ١١٢٤هـ جـرت مقتلة بين آل ناصر العناقر وأهل ثرمداء وتسمى وقعة الظهيرة وملك ابن جار الله مراة مرة ثانية[٥].

وقال ابن عيـسى أيضا: وفي سنة ١١٣١هـ[٦] تصالح العناقر وآل عـوسجة والعريـنات وهدأت الفتنة بينهم، وقـال ابن عيـسى: وفي سنة ١١٣٥هـ استـولى محمـد بن عبد الله الدوسري رئيس بلدة جلاجل على الـروضة بسدير وبني منزل آل أبوهلال ومنزل آل أبو حسين من بني الـعنبر بن عمرو بن تميم وكـانوا قد جلوا

---

(١) انظر كنز الأنسـاب ومـجـمع الآداب للـحـقيـل ص ١٢٠ ط١ سنة ١٤٠٤هـ، وانظر الأسـر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٦٣٥ إلى ٦٣٧ ط٢.

(٢) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ٦٨.

(٣) انظر المصدر السابق ص ٧٤.

(٤) انظر المصدر السابق ص ٨٥.

(٥) انظر المصدر هامش بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ٩٠.

(٦) انظر هامش بعض الحوادث في نجد ص ٩٢.

عنها، وعزل ابن قاسم عن إمارة الجنوبية وولى فيها ابن غنام من العناقر. وقال ابن عيسى: وفي سنة ١١٣٦هـ[١] توفي بداح العنقري من العناقر صاحب ثرمداء. وقتل آل ذباخ سلطان وأخاه، قتلهم إبراهيم بن سليمان صاحب ثرمداء. وقال ابن عيسى أيضا: وفي سنة ١١٣٥هـ[٢] سطا آل إبراهيم بن خنيفر العنقري رئيس بلدة ثرمداء وتولى بها إبراهيم بن سليمان العنقري: قال: وفي سنة ١١٣٦هـ قتل سلطان[٣] بن ذباخ هو وولده وأخوه وإبراهيم بن جار الله رئيس بلدة مراة وهم من رؤساء العناقر قتلهم إبراهيم بن سليمان بن ناصر بن إبراهيم بن جار الله بن خنيفر العنقري رئيس بلدة ثرمداء.. انتهى.

وقال ابن عيسى أيضا: وفي سنة ١١٥١هـ قتل إبراهيم بن سليمان العنقري رئيس بلدة ثرمداء عيال بداح العنقري في ثرمداء وفي سنة ١١٧١هـ[٤] توفي إبراهيم بن سليمان بن نصار بن إبراهيم بن خنيفر العنقري رئيس بلدة ثرمداء انتهى. قلت: ومنهم الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي، وإبراهيم العنقري وزير العمل والشؤون الاجتماعية سابقا، والمستشار في ديوان خادم الحرمين الشريفين، ومساعد أمين مدينة الرياض، ومنهم الشاعر الشعبي بداح العنقري القائل من قصيدة طويلة:

الله أحد يما غزينا وجينا   ويما ركبنا حاميات المشاويح
ويما على كيرانهن اعتلينا   ويما ركبناها عصير مراويح
ويما تعاطف بالهنادي يدينا   ويما تقاسمنا حلال المصاليح

العنقري

أسرة صغيرة من أهل بريدة جاء جدهم من ثرمداء بلدة العناقر مغاضبا لبعض جماعته فنزل بريدة واسمه محمد بن مشاري العنقري، ويوجد الآن حفيده

(١) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٩٦.
(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد لابن جاسر ج٢ ص ٦٣٧ ط٢.
(٣) انظر المصدر السابق ص ٩٦.
(٤) انظر المصدر السابق ص ١٠٥.

سليمان بن عبد الله بن محمد العنقري من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم[(١)] .

العياضي

ذكر لنا الأخ الفاضل عبد العزيز عبد الله العياضي من الرياض عن أسرته في جلاجل التالي:

تنحدر أسرة العياضي من آل أبوعليان من الدرابا والتي انتقلت من ثرمداء في عام ٩٥٠هـ تقريبا، بقيادة راشد الدريبي واشترى بريدة المدينة الحالية في القصيم من ابن هذلول من قبيلة عنزة وكانت آنذاك مورد بادية وبدأ يسكنها هو وأبناؤه وعشيرته، كما جاء في كتاب تاريخ المجد للشيخ ابن بشر واستمر فيها حتى عام ١١٥٨هـ، حيث جرت الفتنة بينهم ولا يعرف بالضبط الخلاف بينهم إلا أنه يرجح أنه على الإمارة أي السلطة، وفي ذلك التاريخ حصلت بينهم مذبحة في المسجد قتل بعضهم بعضا وهاجر بعضهم خوفا من الثأر، وأكثر من هاجر الأمهات اللاتي معهن أطفال صغار خشية على أطفالهن من الثأر، حتى إنهم سموا أبناءهم بأسماء أخوالهم أو الجماعات التي لجأ بعضهن إليها، هذه بعض الروايات التي يتناقلها كبار السن، وكل يرويها حسب طريقته ولا توجد وثائق مكتوبة لعدم وجود مؤرخين في ذلك الوقت، وقد أشار إليها بعض المؤرخين مثل ابن بشر وابن عيسى بإيجاز.

ولقد حضرت قصة قصها عليَّ عمي محمد وهو عم والدي في الزبير عام ١٣٨١هـ، وكان عمره في ذلك الوقت ٩٠ سنة وينسب عن والده مثل هذه القصص وكيف أنهم انتقلوا من بريدة إلى البادية في وادي الرِّمة.

كيف جاء لقب العياضي وكيف انتقلت الأسرة من القصيم؟

جاء فيما سبق بأن أسرة العياضي ينحدرون من أبوعليان فخذ الدرابا، والدرابا من آل أبوعليان وآل أبوعليان من العناقر والعناقر من بني سعد من تميم، وبعد وقوع المذبحة بينهم والتي قتل فيها ثمانية رجال في المسجد حصلت الهجرة،

---

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٦٧٩ ط٢

وكان من ضمنهم حمود[1] الدريبي الذي هاجرت به والدته بعد مقتل أبيه إلى أخواله العياضات من قبيلة حرب في وادي الرمّة وعاش معهم وتزوج منهم وتوفي وخلف له أولا ثلاثة حسن وسالم وراشد وتناسلوا واندمجوا في مجتمع حرب إلا راشد فإنه ولد له ولد اسمه حمود بن راشد الدريبي الذي هاجر إلى الزبير جنوب العراق في حوالي عام ١٢٣٠هـ تقريبا، وبقي محافظا على نسبه حيث التصق بالحاضرة في الزبير وكانت الزبير تضم في ذلك الوقت كثيرا من بعض حاضرة نجد الذين هاجروا إليها الدرابا وحافظوا على أنسابهم وعاداتهم، واحتفظ حمود هذا بنسبه وعرف عنه أنه من الدرابا إلا أن لقبه العياضي هي الغالبة عليه.

وعاش حمود المذكور في الزبير عيشة أهلها في ذلك الوقت وبقي وتزوج وولد له أولاد وبنات ما عاش منهم إلا ولد اسمه سالم وتزوج سالم وقتل في الزبير وكانت زوجته حاملا فولدت له ولدا وسمي سالم على اسم والده وكانت والدته ذات رأي ومشورة وسداد وتدبير وبعد نظر وربته على التقوى وعلى التجارة وتاجر وكثر ماله وأحس سالم بالوحدة فتزوج من عدة نساء ليكثر نسله فتزوج من العامر في الزبير ورزق له ولد اسمه محمد وتزوج من الجمعة من أهل التويم ورزق له ولد اسمه عبد العزيز وتزوج من الأريح ورزق بولد اسمه مزعل وحمود وبذلك كثر عياله.

حياة عبد العزيز بن سالم العياضي وأولاده في جلاجل

لما كان عبد العزيز طفلا صغيرا مع والدته وهي بنت ابن جمعة وقد حضر معها إلى جلاجل في نجد حيث إن أخوتها من الشويعر أحضروها من الزبير فقد رافقها وبقي معها حتى كبر واشتغل بالزراعة والتجارة وصار يقوم بالتجارة بين الكويت ونجد في وقت كان فيه الأمن غير مستتب وكان يقطع الصحراء لوحده، وملم بالمسالك الصحراوية وتزوج من جلاجل على رغبة والدته وأنجب كلا من إبراهيم وعبد الله وأحمد.

---

(١) قيل: إنه مسمى على اسم والده حمود الذي ذكر أنه قتل بعد فترة قصيرة في نجد بعد قتله لأبناء عمومته، وقد ذكره مؤرخون نجد كما تقدم.

بعد زواج عبد العزيز رزق بأولاده الثلاثة وتربوا في كنفه في مدينة جلاجل التي تبعد مائة وسبعين كيلو مترا عن مدينة الرياض شمال غرب وتدربوا على الفروسية وركوب الخيل والسفر إلى الكويت ومكة المكرمة لجلب البضائع ونقل الحجاج وتعلموا الصبر على مشاق الأسفار، وقد شارك إبراهيم بن عبد العزيز بن سالم العياضي في معركة جراب مع الملك عبد العزيز رحمهم الله.

وكذلك عبد الله وأحمد فقد شاركا في معركتي السبلة وأم رضمة مع الملك عبد العزيز، وأحمد موجود وهو كبير الأسرة حاليا ـ أمد الله في عمره ـ وقد ساهم في خدمة بلاده مع السديري في عسير ومع تركي بن ماضي في نجران وانتدب إلى ملك اليمن عبد الحميد عدة مرات من قبل أمير نجران تركي الماضي في ذلك الوقت.

ومن آل العياضي في جلاجل أذكر الأستاذ الفاضل/ عبد العزيز بن أحمد العياضي وكيل وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية وهو حاليا متقاعد بالرياض.

والأستاذ الباحث ورجل الأعمال الفاضل/ عبد العزيز بن عبد الله العياضي وهو الذي أمدنا بالبحث عن أسرة العياضي، ويقيم بالرياض حاليا مع أسر عديدة من العياضي.

آل عيسى

في الفشخا من قرى المجمعة، من آل ريمان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم[1].

آل عيسى

في الحصون، من تميم[2] وقد أفادني بعض تلك الأسر أنهم من بني سعد ابن زيد مناة بن تميم.

آل غانم

في بريدة فرع قديم التسمية من آل أبو عليان وينتمون إلى الحسن[3] من العناقرة من بني سعد بن زيد مناة بن تميم.

---

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٦٣٩ ط٢.
(٢) انظر المصدر السابق ج٢ ص٦٥٧ ط٢.
(٣) انظر المصدر السابق ج٢ ص٦٥٧ ، وانظر معجم اليمامة ج١ ص ٣٢٧.

الغنام

في جنوبية سدير من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم. قال ابن عيسى[١] : في حوادث سنة ١١٠٣هـ سطا آل جماز المعروفون من بني العنبر على آل غنام المعروفين من العناقر في الجنوبية من قرى سدير وقتلوهم واستولوا على الجنوبية، وفي سنة ١١٣٥هـ[٢] عزل رئيس جلاجل محمد بن عبد الله الدوسري ابن قاسم عن إمارة الجنوبية وولي ابن غنام من العناقر عليها. .انتهى.

آل فريح (الفرحة)

في أشيقر وفي سدير وفي العطار وفي بريدة وعنيزة والزبير، منهم الشيخ عبد العزيز بن سليمان هو الشيخ/ عبد العزيز بن سليمان بن محمد بن منصور ابن محمد بن فريح هكذا نسبه بخط يده، وآل فريح من العناقر من بني سعد أحد بطون بني تميم[٣] ولد في بلدة أشيقر بلده وبلد عشيرته في حوالي عام ١٣١٠ هـ ونشأ بها ثم رحل مع والده إلى مكة المكرمة عام ١٣٢٦هـ وقرأ على علماء الحرم الشريف واستمر في التعليم والتروي منه حتى برز في التفسير والتوحيد والفقه والعربية، فلما جاء عام ١٣٧٧هـ عاد إلى وطنه أشيقر فصار إمام الجامع وخطيبه والمدرس فيه إلى أن جاء تأسيس المدارس الحكومية فعين مدرسا فيها حتى توفي عام ١٣٩٥هـ - رحمه الله تعالى.

وقال الشيخ/ القاضي[٤] : والفراحا في الوشم والقصيم يرجع نسبهم إلى العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم، فعد منهم أولاد عثمان بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عثمان بن محمد الفريح في عنيزة، نزحوا منها وسكنوا الرياض والحجاز وأقرب من يكون لهم من العناقر آل أبو عليان أمراء بريدة سابقا. . انتهى[٥].

---

(١) انظر المصدر السابق ج٢ ص٦٦٣ ط٢.
(٢) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ٧٦، وانظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٦٧٧.
(٣) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٩٤ .
(٤) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٤٦٠.
(٥) انظر روضة الناظرين ج١ ص ٢٩٩.

الفراحا

واحدهم فريحي، في بريدة، من آل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم[١].

آل فقها (الفقهاء)

واحدهم فقيهي، في ضرما، من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم[٢].

آل فوزان

في الوشم، من آل عيسى من آل ريمان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة ابن تميم[٣].

آل قاسم

في الحريق من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم[٤].

آل قعير

من آل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم[٥].

آل محمد

في العيينة وسدوس، بنو محمد[٦] بن عبد الله بن معمر من المعامرة آل معمر من العناقر بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

آل محمد

في بريدة عاصمة منطقة القصيم، وهم من آل أبو عليان الذين منهم أمراء

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٦٩٥ ط٢.
(٢) انظر المصدر السابق ص ٧٠١.
(٣) انظر المصدر السابق ص ٧٠٣.
(٤) انظر المصدر السابق ص ٧١٦.
(٥) انظر المصدر السابق ص ٧٣
(٦) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٧٨١ ط٢.

بريدة سابقا من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم منهم الشيخ وائل بن يحيى بن سليمان آل محمد: هو العالم الجليل الورع الشيخ/ وائل بن يحيى بن سليمان بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد المحسن بن محمد بن عبدالعزيز. وآل محمد من آل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم(١).

ولد هذا العالم في بريدة - في منطقة القصيم وذلك عام ١٣١٧هـ فنشأ نشأة حسنة، قال عن نفسه: كان والدي - رحمه الله - فقيها ورعا وكان إمام مسجد عيسى في بريدة في زمنه وكان لا يولد له ولد إلا مات ودعا الله عز وجل أن يرزقه ولدا صالحا يكون قرة عين له فولد له الشيخ المترجم له فشب وقرأ مبادئ القرآن على والده يحيى ولازمه ملازمة تامة فحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب كما قرأ في سائر العلوم الشرعية مثل الأصول والفروع والتفسير والحديث على علماء بلده في وقته منهم الشيخ/ عبد العزيز العباد، والشيخان/ عمر بن سليم وعبدالله بن سليم - رحم الله الجميع.

وقد حضر بعض الغزوات مع الملك عبد العزيز - رحمه الله - مثل غزوة الدبدبة وغزوة السبلة، ومن ثم تقلد عدة مناصب قضائية منها قضاء بلدة العضيم ثم الخبراء التابعتين لمنطقة القصيم ثم الأرطاوي في السر ثم الغطغط واستمر بها إلى أن أحيل على المعاش التقاعدي وذلك عام ١٣٩٥هـ وظل يفيد العامة والخاصة إلى أن توفي عام ١٤٠١هـ - رحمه الله .

ولآل محمد هؤلاء أبناء عم في بريدة يعرفون بالطراقا واحدهم (طريقي) وكما أن لهم أبناء عم يلتحقون معهم في بلدة الزبير بالعراق. والله أعلم.

آل مدلج

في بريدة، من آل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناه بن تميم. قال ابن عيسى(٢) في حوادث سنة ١٢٩١ هـ: في هذه السنة قتل عبد الله آل غانم

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب روضة الناظرين ج٢ ص ٣٨٤-٣٨٥ للشيخ/ محمد بن عثمان القاضي كما نقلت بعض المعلومات عن نجله أحمد بن وائل بن يحيى آل محمد عند تحرير هذه الترجمة.

(٢) انظر عقد الدرر ص ٧٠ لابن عيسى.

في بريدة قتله عبد المحسن بن مدلج هو وأولاده، وهم من عشيرته من آل أبوعليان في عبد الله بن عبد العزيز بن عدوان أمير بريدة سنة ١٢٧٦هـ كما تقدم، ويدعى عبد المحسن المدلج أنه أقرب عاصب له وكان عبد الله الغانم المقتول المذكور من جملة القاتلين لابن عدوان.

وقال ابن عيسى[(١)] أيضا في حوادث سنة ١٢٩٢هـ: وفي هذه السنة قام آل مهنا الصالح على عبد المحسن والمدلج وابنيه عبد الله ومدلج وهم من آل أبوعليان فقبض عليهم وحبسهم وكان قد قيل له: إنهم يكاتبون من بقي من عشيرتهم في عنيزة بعد الوقعة المذكورة ويحسنون لهم السطو على بريدة، فلما كان ذات ليلة هربوا من الحبس فانتبهوا لهم ولحقوا بهم فأمسكوا عبد المحسن المذكور وابنه عبد الله فقتلوهما، أما مدلج فإنه فاتهم وسار إلى عنيزة. وقال ابن عيسى أيضا في حوادث سنة ١٢٩٤ هـ[(٢)] : وفي هذه السنة وفد حمد آل غانم وإبراهيم بن عبدالمحسن بن مدلج من رؤساء بريدة في الماضي من آل أبو عليان وعبد الله الجارالله المعروف من موالي آل أبو عليان، على محمد العبد الله الرشيد فبلغ الخبر آل مهنا فأرسل ابن عمه صالح آل علي آبا الخيل بسرية يطلبونهم فوجدوهم في الموضع المسمى (بقريه) راجعين من عند ابن رشيد يريدون عنيزة فقتلوهم.

آل مذهان (المذهان)

في الصباخ في بريدة، من آل أبو عليان[(٣)] من الغانم، والغانم من آل حسن الذي ينتمي إليهم حجيلان بن حمد والذين اختصموا مع الدريبي من آل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم.

آل مرشد

بكسر الميم والراء المخففة وكسر الشين بعدها دال ساكنة، في بريدة والرياض والمدينة المنورة وجدة والكويت، عن هذه الأسرة وأعيانها وأفادنا الدكتور الشيخ علي بن مرشد بن محمد المرشد ما خلاصته: تنحدر هذه الأسرة من آل أبو عليان

---

(١) انظر المصدر السابق ص ٧٦.
(٢) انظر المصدر السابق ص ٨٢ .
(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٨٠١ ط٢.

الفخذ المعروف من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم وهي التي نزحت من بلدها الأم ثرمداء إحدى بلدان الوشم على إثر الخلاف الذي نشب بين هذه الأسرة وأبناء عمومتها من العناقر على طلب الإمارة والرئاسة خرجوا وسكنوا ضربة القرية المعروفة بالسر ورئيسهم آنذاك راشد الدريبي، ثم ارتفع نفورهم إلى البحث عن مكان يلائم مركزهم الاجتماعي فوقع اختيارهم على موقع بريدة حاليا وكانت مياه وموارد[١] بادية لآل هذال من شيوخ عنزة واشتراها منهم راشد الدريبي وجماعته وذلك عام ٩٨٥هـ تقريبا وتولوا رئاستها من ذلك التاريخ حتى عام ١٢٨٠هـ حيث تولى إمارتها مهنا الصالح أبا الخيل ومن ثم أبناؤه حسن وصالح إلى عام ١٣٢٤هـ[٢] وهو العام الذي تم فيه فتح بلاد القصيم بقيادة الإمام/ عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود - رحمه الله .

أما تفرع الأسرة التي هي: المرشد والنصار من آل أبو عليان: فإنه كان لأفرادها نشاط بارز على مر التاريخ في تلك الفترة للصراع على السلطة حيث حدثني أحد المخبرين الإخباريين وهو الشيخ/ سليمان العباس السلامة أن أسرة المرشد ينحدر منها مرشد وفهد وصالح، أما مرشد فله سلطة في بريدة وكان له ولأسرته حاشية وموالي من أبرزهم القهيلي والجرمي، ويحفظ الشيخ سليمان من أخبارهم طرائف وقصائد فيها ذكر وإشادة لمرشد خاصة ولكن مع الأسف أنه لم يتسن لي حفظها أو تسجيلها قبل وفاته عام ١٤٠٥هـ - رحمه الله .

أما صالح النصار المرشد فكان له نصيب من تلك الأحداث حيث هو الذي أخذ بالثأر من محمد العلي العرفج[٣]، ومن أخبار صالح المرشد التي يتناقلها الرواة أنه كان مشهورا بالشجاعة وله سيف يكنى برحيان[٤].

---

(١) انظر المصدر السابق للشيخ حمد الجاسر ج٢ ص ٦٢٢.

(٢) انظر إمارة الزبير بين هجرتين، وكتاب بريدة نحوها الحضاري ج٢ ص٥، وانظر أيضا المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية قسم بلاد القصيم ج٢ ص ٤٧٣، وكتاب شعراء بريدة ص ١٩ تأليف سليمان النقيدان.

(٣) انظر المعجم الجغرافي لبلاد القصيم ج٢ ص ٥٢٨ وشعراء بريدة تأليف سليمان النقيدان ص٢٥.

(٤) رحيان نسبة إلى الرحاء التي يطحن بها الخب (العيش) حيث تصاول مع أحد الأعداء ولما أدركه صالح أيضا واختبأ في موضع الرحاء فاهوى عليه بالسيف وأصاب الرحاء فقسمها قسمين ولقب برحيان.

وقضى صالح معظم حياته في مزرعته بالنقعة جنوب الصباخ وكان محل تقدير الغير في أبناء عصره لما هو عليه من حب لمساعدة المحتاج وفعل الخير والمعروف، وأنجب أبناء كثيرين ولم يخلف منهم إلا مرشد جد هذه الأسرة المعروفة اليوم بالمرشد، وورث هذا التراث الطيب من أسرته وكان عزيز النفس يتصف بالشجاعة وتقدير الناس له.

ومن أعيان هذه الأسرة أيضا فهد العبد الله النصار الذي عاش حياة مليئة بالسمعة الطيبة في إحدى غزواته أقام بالزرقاء المكان المعروف غربي بريدة ،وقد انقطع من العقب للذكور حيث أشار في وصيته أقرب عاصب له: صالح ومحمد ابنا مرشد الصالح النصار، ومن أعيان هذه الأسرة أيضا محمد المرشد الذي عرف بالصلاح والحب للخير وأهله وكان هو وأخوه صالح من الرجال الذين انخرطوا في شبابهم مع الأمير مفض البهيمي المزيني أمير دخنة المعروفة جنوب الرس الذي كان يقاتل مع الملك عبد العزيز - رحمه الله - أثناء توحيد المملكة. وللجد محمد أكثر من وفاده على الملك عبد العزيز نال فيها الإكرام والتقدير حيث أجرى له ولأبنائه مخصصات لا تزال تصرف حتى إعداد هذه النبذة، ولقد عاش محمود السيرة محافظا على الصلوات جماعة في روضة المسجد حتى وافاه الأجل عام ١٣٩٨ هـ - رحمه الله - وكان محبا للعلم وأهله من العلماء حيث يدعوهم لزيارة مزرعته ومنهم مشائخي الذين تتلمذت عليهم وعلى رأسهم الشيخ/ عبدالله بن محمد بن حميد - رحمه الله - والشيخ/ صالح بن أحمد الخريصي متعه الله بالصحة وحسن العاقبة والخاتمة والشيخ محمد الصالح المطوع - رحمه الله .

ومن الأسرة المذكورة مرشد بن محمد الموجود في مدينة بريدة يعتبر من الرواة الثقات، وخصوصا أسرة آل أبو عليان حيث يتمتع بذاكرة قوية في معرفة الناس وقبائلهم وأنسابهم وقد زاول عدة مناصب آخرها رئاسة هيئة الأمر بالمعروف في حي الطاف من مدينة بريدة قبل إحالته على التقاعد وله عدة أبناء منهم كاتب هذه النبذة عن الأسرة، ومن أعيان هذه الأسرة في الوقت الحاضر علماء ورجال

أعمال ومسؤولون في أعمال الدولة منهم صالح بن علي المرشد وكيل ثانوية ومتوسطة في وزارة الدفاع والطيران بالرياض وصالح بن مرشد بن محمد المرشد يعمل في وزارة الدفاع في السلك العسكري، والشيخ إبراهيم بن مرشد بن محمد المرشد المدير العام للمناهج والمقررات الدراسية والتوجيه التربوي بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، ومحمد بن على المرشد المستشار القانوني في وزارة المالية والاقتصاد الوطني بالرياض، وعبد الله بن علي المرشد المدرس في وزارة المعارف بالمدينة المنورة وصالح بن إبراهيم المرشد المدرس في وزارة المعارف بالقصيم ومحمد ابن إبراهيم المرشد المحاضر بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم وغيرهم.

المزاريع

واحدهم مزروع، في الرياض وجلاجل والأحساء وغيرها، من بني سعد بن زيد مناة بن تميم هكذا ذكره عبد العزيز بن مزرع الأزهري في مؤلفه بني تميم ودورهم في الأدب والتاريخ في أكثر من موضع، وقد أيد هذا المصدر الأخ محمد ابن عبد الله بن سليمان المزروع وذكر منهم الشيخ صالح بن عبد الله بن سليمان المزروع عضو في هيئة التمييز عند إعداد هذه الترجمة. وقد ذكرتهم في موضع آخر في هذا الكتاب أنهم من بني عمرو بن تميم كما وجدت في بعض المصادر الموثقة، والناس مأمونون على أنسابهم.

آل مشلب

في أشيقر، منهم الرزاز ـ واحدهم رزيزا، من آل شنيبر من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم[١].

آل معمر (المعامرة)

في العيينة والرياض وسدوس وهم أمراء نجد في القرنين[٢] الحادي والثاني عشر الهجريين منهم الشيخ العلاّمة الفقيه/ حمد بن ناصر بن عثمان بن معمر

---

(١) انظر الأسر المتحضر في نجد ج٢ ص ٨٢٧ ط٢.

(٢) انظر المصدر السابق ج ص ص ٨٣٤ ط٢.

العنقري السعدي التميمي[١] ينتهي نسبه إلى حسن بن طوق من آل عناقر وهو أي حسن بن طوق هو الذي اشترى موقع بلدة العـيينة حاليا وذلك عام ٨٥٠هـ عندما انتقل إليها من ملهم، والقصد أن المترجم له ولد في مدينة العيينة، ولم يعرف متى ولد إلا أنه من تلاميـذ الشيخ/ مـحمد بن عـبد الوهاب فقـد لازمه واجتـهد في تحصيل العلم، فلما بلغ منه ما بلغ جلس للتدريس والإفتاء، وأرسله الأمير سعود ابن عبد العزيز إلى الشريف غالب أمير مكة المكرمة، ثم في آخر عمره بعثه الأمير سعود رئيسـا للقضاء في مكة فمكث في عمله حتـى توفي عام ١٢٢٥هـ - رحمه الله تعالى.

ومنهم الشيخ/ عبد العزيز بن حمد بن ناصر بن عثمان بن معمر العنقري[٢] السعدي التمـيمي، ولد في بلدة الدرعية يوم كانت عاصمـة الجزيرة العربية وذلك عام ١٢٠٣هـ فنشـأ في بيت والده العالم الكـبير وفي بيت علم فـشب على حب العلم والرغبة في تحصيله وشرع يقـرأ على علماء وقته، منهم والده وأبناء/ الشيخ محمد بـن عبد الوهاب حتى أدرك إدراكا طيبـا فعينه الإمام سعود بن عـبد العزيز على جملة قضاء الدرعية، كما شغل جميع وقته في تحصيل العلم والتأليف وألف مؤلفات نفيسة ومفيدة منهـا كتابه النادر النفيس: «منحة القريب في الرد على عباد الصليب». ولما خربت الدرعية سافر إلى البحرين وأقام بها ونفع الله به خلقا كثيرا واستمر بها حتى توفي عـام ١٢٤٤هـ - رحمه الله، وهو من العناقر من بني سعد ابن زيد مناة أحد بطون بني تميم الأربعة الكبار.

قال الشيخ عـبدالله[٣] بن بسام: انتقل جـدهم حسن بن طوق العنقري من ثرمداء إلى ملهم ثم اشترى العيينة من آل يزيد من بني حـنيفة سنة ٨٥٠هـ فاستقر فيها وتولتها ذريته آل معـمر. وقال الشيخ/ حمد الجاسر[٤]: ما نصه: «ولا أدري على ما عـول الشيخ في قـوله عن انتقـالهم من ثرمداء أمران جـديران بالملاحظة الأول: أن ثرمـداء من بلاد بني امرئ القـيس بن زيد مناة بن تميم وهم إخـوة بني

---

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ٢٣٩.
(٢) انظر المصدر السابق في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٤٤٥.
(٣) انظر المصدر السابق ج١ ص ٢٣٩.
(٤) انظر أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٨٣٥.

سعد بن زيد مناة، وثرمداء التي لبني سعد في شرق الجزيرة، في وادي الستارين (وادي المياه) بمنطقة ثاج وحنيذ والصرار ونطاع. والثاني : أن بلاد بني سعد في القديم شرق الجزيرة من يبرين جنوبا وهي رمال بني سعد إلى كاظمة شمال الكويت، وأخشى أن يكون السبب في عدم انتساب سكان ثرمداء في الوشم إلى جدهم امرئ القيس لأجل هجاء ذي الرمة لبني امرئ القيس فانتسبوا إلى أخيه سعد وهذا معروف عند العرب منذ عهودهم القديمة، وللأسرة المعمرية (آل معمر) في الأثر القديم في تاريخ نجد ما هو جدير أن يذكر في التأليف وهاهي بعض أطرافه.. انتهى.

قال الشيخ/ إبراهيم بن صالح بن عيسى[1] وغيره من المؤرخين: وفي سنة ٨٥٠هـ اشترى حسن بن طوق جد آل معمر العيينة من آل يزيد من بني حنيفة أهل الوصل والنعيمة[2] الذين من بقيتهم اليوم آل دغيشر المعروفون في الرياض، ورحل من بلدة ملهم إليها ونزلها وعمرها وتداولتها ذريته من بعده، والمعامرة من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم.

وقالوا أيضا: وفي سنة ٨٦٥هـ توفي حسن بن طوق جد المعامرة في العيينة وحسن بن طوق هذا هو الذي اشتري موقع العيينة من آل يزيد من بني حنيفة سنة ٨٥٠هـ وعمره وسكنها هو وذريته.

وقال ابن عيسى[3] أيضا: وفي سنة ١٠٥٢ هـ سار أحمد بن عبد الله بن معمر رئيس بلدة العيينة بجنود كثيرين وتوجه إلى سدير وأخرج رميزان بن غشام من آل أبو سعيد التميمي رئيس روضة سدير من أم حمار المعروفة في أسفل بلدة حوطة سدير وهي اليوم خربة ليس بها ساكن. وقال ابن عيسى[4] أيضا :وفي سنة ١٠٥٧هـ قتل ناصر بن عبد الله بن معمر راعي العيينه قتله ابن أخيه دواس بن

(١) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ٢٥.
(٢) نعيمة والوصيل: قال ابن بشر موضعان في الوادى على الدرعية ينتهي ويقعان فيما بين الدرعية والجبيلة.
(٣) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ٥٥.
(٤) انظر هامش ص ٥٩ من المصدر السابق لابن عيسى.

محمد بن عبد الله بن معمر وتولى دواس المذكور في العيينة، وقال في تاريخ المنقور[١] : في سنة ١٠٥٧هـ ترأس دواس بن محمد في العيينة.

وقال ابن عيسى أيضا [٢] : وفي سنة ١٠٥٨هـ قتل دواس بن محمد بن عبد الله بن معمر رئيس بلدة العيينة وتولى في العيينه محمد بن عبد الله وأجلى آل محمد فلم تتم لهم الولاية في العيينة إلا تسعة أشهر.

وقال ابن بشر: وفي سنة ١٠٧٠هـ[٣] تولى عبد الله بن أحمد بن معمر في بلدة العيينة.

وقال ابن بشر أيضا: وفي سنة ١٠٧٢ هـ[٤] سار عبد الله بن معمر أمير العيينه إلى القرية المعروفة بالبير في المحمل ومعه عساكر كثيرون فيهم الشيخ القاضي/ سليمان بن علي وغيره من الأعيان؛ وذلك أن أهل البير أخذوا قافلة محملة من اللباس لأهل العيينة رئيسها عبد الله المذكور لأنه أخذ لهم إبلا من سوانيهم فأخذوا القافلة لأجلها فساروا إليهم ليسطوا عليهم، فلما وصل إلى البير بجنوده جعل السطوة وأهل النجدة من قومه تحت جدار من جدران البير، فأراد الله سبحانه أن ينهدم الجدار على تلك السطوة فمات منهم خلق كثير تحت الأنقاض، ومسير الشيخ معهم وأمثاله لقصد الإصلاح بينهم.

وقال ابن بشر أيضا: وفي سنة ١٠٩٦هـ[٥] تولى عبد الله بن محمد بن حمد بن عبد الله بن حمد بن محمد بن حسن بن طوق بن معمر في بلدة العيينة وصار له فيها شهرة عظيمة، وكبرت العيينة في زمنه وتزخرفت وكثر أهلها وزادت عمارتها وحج أبوه محمد بن حمد تلك السنة انتهى. وقال ابن عيسى[٦] : في النبذة أن محمد بن حمد صاحب العيينة توفي عام ١٠٩٧هـ . انتهى.

---

(١) انظر أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٨٣٦ ، وانظر إلى هامش بعض الحوادث في نجد ص ٥٩.

(٢) انظر هامش ص ٥٩ لبعض الحوادث في نجد لابن عيسى.

(٣) انظر عنوان المجد لابن بشر ص ٤٠٣.

(٤) انظر المصدر السابق ص ٤٠٣.

(٥) انظر المصدر السابق ص ٤٠٨.

(٦) كذا ذكره الشيخ حمد الجاسر في كتاب الأسر المتحضرة ج٢، ص ٨٣٨.

وقال ابن بشر: وفي سنة ١٠٩٨ هـ [١] سار عبد الله بن معمر على بلدة حريملاء مرة ثانية ونصب لهم كمينا فقتل منهم عدة رجال، وهذا يسمى الكمين الثاني. وقال ابن بشر أيضا: وفي سنة ١٠٩٧هـ[٢] استولى عبد الله بن معمر على بلدة العمارية وأخذها عنوة. وقال ابن بشر أيضا: وفي سنة ١١١٥هـ أخذ ابن معمر زروع أهل القرينة وملكهم[٣].

وقال ابن بشر أيضا: وفي سنة ١١٣٧هـ[٤] في السابع من شهر شعبان سار إبراهيم بن عبد الله بن معمر على بلدة العمارية فأخذها وأقام فيها، وفي الثالث عشر من شعبان التقى ابن معمر وآل كثير عند الأصيقع المعروف في ناحيتهم وانهزم ابن معمر ومن كان معه وقتل من أهل العيينة نحو عشرين رجلا، ثم حجروا إبراهيم بن معمر المذكور في العمارية ومن كان معه من السطوة الذين يقدرون بنحو خمسة وعشرين قتيلا.

وقال ابن بشر وغيره من علماء التاريخ: وفي سنة ١١٣٨هـ[٥] كانت وجبة العيينة وهو الوباء الذي نزل بهم وأفنى غالبهم، ومات فيه رئيس العيينة عبد الله ابن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن معمر الذي لم يذكر في زمنه ولا قبله في نجد من يدانيه في الرئاسة وسعة الملك والعدد والعقارات والأثاث، ومات ابنه عبد الرحمن، فسبحان من لا يزول ملكه ولا يتغير، وتولى في العيينة ابنه محمد بن عبد الله بن محمد بن معمر الملقب بخرفاش، ولعبد الله هذا ابنة من فضليات النساء وهي الجوهرة بنت عبد الله بن محمد بن حمد بن معمر التي أمنت الأمير محمد بن سعود ومن معه وهي التي تزوجها الإمام الشيخ/ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله .

---

(١) انظر المصدر السابق ص ٤٠٩ .
(٢) انظر عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ص ٤٠٩ .
(٣) انظر المصدر السابق ص ٤١٦ .
(٤) انظر المصدر السابق ص ٤٢٢ .
(٥) انظر المصدر السابق ص ٤٢٢ .

وقال ابن بشر في حوادث سنة ١١٣٩هـ[١]: وفي هذه السنة غدر محمد بن حمد بن عبد الله بن محمد بن حمد بن عبد الله بن معمر الملقب (خرفاش) صاحب بلدة العيينة بزيد بن مرخان صاحب بلدة الدرعية وذلك لما أنه أصاب العيينه الوباء العظيم في السنة التي قبلها وأن أكثر أهلها ماتوا بمن فيهم رئيسها عبد الله بن محمد بن معمر، طمع زيد بن مرخان وأتباعه في أموالها وأرادوا نهبها، فساروا إليها بآل كثير وبوادي سبيع وغيرهم، فلما وصلوا إلى عقرباء أرسل خرفاش إلى زيد بن مرخان وقال له: إنه ما ينفعك نهب البوادي وغيرهم لنا، وأنا أعطيك وأرضيك فأقبل إليَّ أكلمك من قريب فسار إليه زيد بن مرخان ومعه دغيم بن فايز المليحي السبيعي ومحمد بن سعود ومعهم نحو أربعين رجلا فأدخلهم خرفاش في قصره وكان قد أدخل رجالا من قومه في مكان وأمرهم أنه إذا جلس زيد بن مرخان يرمونه بالبنادق، فلما جلس زيد رموه في بندقية فلم يخطؤه فوقع ميتا وقتلوا معه دغيم بن فايز السبيعي، فقام محمد بن سعود ومن معه من أهل الدرعية ودخلوا في مواضع من القصر وتحصنوا فيها ولم ينزلوا إلا بأمان من الجوهرة بنت عبد الله بن محمد بن معمر، ورجع محمد بن سعود ومن معه من أهل الدرعية وتفرقت تلك الجنود التي جمعها زيد بن مرخان واستقل محمد بن سعود بعد مقتل زيد بن مرخان بولاية الدرعية كلها ومعها غصيبة. وكان موسى بن ربيعة صاحب الدرعية جلويا[٢] عند خرفاش في العيينة فحضر تلك الوقعة التي حصلت على زيد بن مرخان وأهل العيينة فأصابته بندقية فمات.

وقال ابن عيسى في كتابه : وفي سنة ١١٤٢هـ[٣] قتل محمد بن حمد بن عبدالله بن محمد بن معمر رئيس بلدة العيينة قتله آل نبهان من آل كثير وتولى في العيينه أخوه عثمان بن حمد بن عبد الله بن محمد بن معمر، والأمير عثمان بن حمد بن عبد الله من أبرز أمراء الأسرة المعمرية وأرفعهم شأنا فقد تولى الإمارة

---

(١) انظر عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ص ٤٢٣.
(٢) جلوى اي طالبا للأمن.
(٣) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ١٠٢.

من سنة ١١٤٢هـ إلى سنة ١١٦٣هـ أي نحو عشرين سنة وبعد أن انتهى أمر تلك الإمارة بنشأة الدولة السعودية، وفي عهد قيام الإمام المجدد الشيخ/ محمد بن عبدالوهاب «قدس الله روحه» بالدعوة السلفية الإصلاحية التي عادت على الأمة الإسلامية كلها بالخير والبركة، وتطهير تعاليم الدين الحنيف مما ألصق به من الشرك والبدع والخرافات، بالرجوع إلى المنابع الصافية وكتاب الله وسنة نبيه ﷺ وما عليه السلف الصالح في القرون الثلاثة المفضلة الأولى، وقد بدأ بنشر تلك الدعوة الكريمة في مدينة العيينة قاعدة البلاد النجدية في ذلك العهد وفي كنف أميرها عثمان بن حمد بن عبد الله وبمؤازرته ونصرته، فقد كانت الصلة بين الشيخ/ محمد وبين الأمير عثمان صلة قوية من صلة النسب وصلة المصاهرة حيث تزوج الشيخ/ محمد الجوهرة بنت عبد الله عمة الأمير عثمان وفتح الله على قلب الأمير لقبول دعوة الشيخ فقام معه على نشرها فهدم قبة زيد بن الخطاب رضي الله عنه وأقام الحدود، ولكن حاكم الأحساء آنذاك كان له نفوذ قوي في ذلك العهد يمتد إلى بلاد نجد فهدد عثمان حتى أمر الشيخ بمغادرة العيينة وخرج منها إلى الدرعية ثم بعد ذلك وفد عليه وجدد له البيعة واستمر على القيام بمؤازرة الدعوة حتى قتل في صلاة الجمعة في شهر رجب سنة ١١٦٣هـ . . .انتهى.

وقال الشيخ/ حمد الجاسر[١] ما نصه: وقد تحدثت في (أسبوع الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب) الذي أقامته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في آخر شهر ربيع الثاني لسنة ١٤٠٠هـ عن (المرأة في حياة الشيخ) وتعرضت لحادثة قتل الأمير عثمان بن معمر، أرجعتها لأسباب لا صلة لها في عقيدة الرجل ولا أرى ما يدعو إلى الإطالة بذلك وقدم الرجل على ما قدم عليه. . .انتهى.

وقال الجاسر عن ابن بشر[٢] : وفي سنة ١١٦٣هـ ولي إمارة العيينة بعد عثمان بن معمر مشاري بن إبراهيم بن عبد الله بن معمر، من شهر رجب تلك السنة حتى عام ١١٧٣هـ، ومشاري هذا هو صهر الإمام محمد بن سعود، وهو

---

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٨٤٢ ، وانظر أيضا مجلة العرب س ١٥ ، ص٢٧٠ وما بعدها.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٨٤٢.

الذي تولى ابنه محمد الإمارة في نجد بعد خراب الدرعية حتى قتل في عهد الإمام تركي عام ١٢٣٦هـ.

وقال ابن بشر[١] أيضا وغيره: وفي سنة ١١٧٣هـ عزل محمد بن سعود مشاري بن معمر عن إمارة العيينة واستعمل عليها سلطان بن محسن المعمري وسار الشيخ - رحمه الله تعالى إلى العيينة فأمر بهدم قصر ابن معمر فهدم. انتهى.

وذكر ابن بشر أيضا[٢] : وفي سنة ١١٨٢هـ أن الإمام سعود بن عبد العزيز غزا آل مرة في جهة الجنوب فوقعت الهزيمة عليه وقتل من قومه نحو عشرة رجال منهم ناصر بن عثمان بن معمر. انتهى، وعلى العموم فقد ظهر من هذه الأسرة الكريمة أمراء وعلماء ورجال أعمال، وعن أسماء الأمراء من هذه الأسر أفادنا أحد الثقات أن منهم الأمير فهد بن معمر ولي إمارة القصيم، وعبد العزيز بن فهد المعمر ولي إمارة الطائف، وناصر بن صالح المعمر ولي إمارة الطائف، وفهد بن عبد العزيز ولي إمارة الطائف، وسعود بن عبد الرحمن المعمر ولي إمارة محايل، وسعد بن عبد الرحمن المعمر ولي إمارة ثادق ـ القويعية ـ الخاصرة ـ تربة، وعبد الله بن محمد المعمر ولي إمارة وادي الدواسر ـ بيشه ـ الطائف ـ الأفلاج، وعبد الرحمن بن إبراهيم بن مشاري المعمر ولي إمارة شقراء ـ حوطة بني تميم ـ مرات ـ الأفلاج ـ حريملاء ـ المجمعة ـ وادي الدواسر، وعبد الرحمن بن إبراهيم ابن مشاري المعمر ولي إمارة سدوس ـ الدلم في الخرج، ومحمد بن عبد العزيز ابن ناصر المعمر ولي إمارة رماح ـ القويعية ـ شقراء ـ المجمعة، وعبد الله بن عبد العزيز بن ناصر المعمر ولي إمارة العيينة ـ ثادق، وعبد الرحمن بن محمد المعمر ولي إمارة رتبة، وسعد بن عبد الرحمن المعمر ولي إمارة محايل، وعبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله المعمر ولي إمارة سدوس، وإبراهيم بن مشاري المعمر ولي إمارة سدوس، ومشاري بن عبد الرحمن المعمر ولي إمارة سدوس وإبراهيم بن فيصل المعمر ولي إمارة سدوس، ومحمد بن فيصل المعمر

---

(١) انظر عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ص ٤١.

(٢) انظر المصدر السابق ص ٤٩.

ولي إمارة حزوي، وسعد بن فيصل بن معمر ولي إمارة حزوي، وسعد بن عبد الله بن إبراهيم المعمر ولي إمارة سدوس.

آل مناع (المنيعي)

في أشيقر في الوشم، منهم آل شنيبر من العناقر من بني سعد بن زيد مناة ابن تميم[١].

المناقير

في الوسيطا في الحفن بمنطقة حايل، نزحوا من الحنيفي في سدير إلى سميرا ثم انتقلوا إلى المستجدة ثم إلى الحفن، وهم من بني سعد بن زيد مناة بن تميم[٢].

المناقير

واحدهم منقور، في سدير، والمشهور بين الناس أنهم من بني منقر بن عبيد رهط الصحابي الجليل (قيس بن عاصم) الذي قال فيه الرسول ﷺ هذا سيد أهل الوبر، فقد ذكر ابن لعبون[٣] في تاريخه عند ذكر بني تميم المعروفين في نجد وتقدم كلامه، وبنو منقر بن سعد بن زيد مناة بن تميم وليس هناك خلاف أن المناقير من بني سعد بن زيد مناة بن تميم ومنهم علماء ووزراء وأدباء ومسؤولون في الدولة ورجال أعمال.

ومن علمائهم **الشيخ/ أحمد بن محمد المنقور**، وهو الشيخ/ أحمد بن محمد بن أحمد بن حمد بن محمد المنقور؛ هكذا نسبه بخط يده المنقوري، من بني سعد بن زيد مناة بن تميم أحد بطون بني تميم الكبار[٤] ولد في بلدة حوطة سدير في الثاني عشر من ربيع الأول سنة ١٠٦٧هـ ونشأ فيها وجد واجتهد في طلب العلم فأخذ عنه عدد من العلماء أشهرهم العلاّمة قاضي الرياض في وقته

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٨٧٢ ط٢.
(٢) انظر بني تميم في الجبلين لابن صقية ص ٥٥.
(٣) انظر تاريخ ابن لعبون ص ١٩.
(٤) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ١٩٥.

الشيخ/ عبد الله بن ذهلان. . وبرع في العلم وهو صاحب المجموع المشهور باسم مجموع المنقور، وقد طبع باسم الفوائد والمسائل المفيدة، ولي قضاء حوطة سدير حتى توفي عام ١١٢٥هـ - رحمه الله .

ومنهم الشيخ/ إبراهيم بن أحمد بن محمد المنقور، وهو الشيخ/ إبراهيم ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن حمد بن محمد المنقور؛ هكذا نسبه بخط يد والده، ينتهي نسبه إلى منقر بن عبيد أحد فخوذ بني سعد بن زيد مناه بن تميم[(١)] ولد سنة ١١٠٣هـ في بلدة حوطة سدير، وقال والده في تاريخه: (وفي أول ذي الحجة سنة ١١٠٣هـ ولد ابني إبراهيم أصلحه الله). والحاصل أنه نشأ في هذه البلدة وقرأ على مشائخ نجد وأشهرهم والده العلاّمة الفقيه/ أحمد المنقور صاحب المجموع المشهور وجد حتى أدرك لاسيما في الفقه.

قال الشيخ/ ابن بشر: وفي حوادث سنة ١١٧٥هـ حصل في البلدان بقضاء الله وقدره ـ وباء شديد سمي (أبا دمغة) مات فيه خلق كثير، منهم القاضي في سدير/ إبراهيم بن أحمد المنقور. قلت: وفيهم أناس مثقفون ومتعلمون منهم الشيخ/ ناصر المنقور وزير المعارف سابقا وسفير المملكة في لندن ثم السويد ومنهم كذلك أناس أصحاب أعمال حرة ومسؤولون في الدولة، ومنهم الشاعر الشعبي/ صالح بن عبد العزيز بن عبد الله المنقور القائل في قصيدة له[(٢)]:

يا زين دق النجر قرب الشخاتير ... تسمح خرير الماء يمين وشمالي
ونار سناها للمسير تباشير ... في ربعة ما بين عم وخالي

آل منيعي (المنيعي)

في أشيقر، من آل مناع، من العناقر، من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم[(٣)].

---

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ٩٨.
(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ٩٨.
(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد لابن جاسر ج٢ ص ٨٧٨ ط٢.

آل ناصر (الناصر)

في ثرمداء، وهم أبناء ناصر بن عبد الله بن إبراهيم بن سليمان بن ناصر بن إبراهيم بن خنيفر العنقري، وهم أمراء ثرمداء سابقا، منهم عبد الرحمن بن ناصر وأبناؤه من العناقر من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون بني تميم. وقال ابن عيسى[(١)] : وفي سنة ١١١٦هـ قتل ريمان بن إبراهيم بن خنيفر العنقري قتله آل ناصر بن إبراهيم بن خنيفر العنقري واستولى أي: آل ناصر بن إبراهيم وأصحابهم على مراة. انتهى.

وقال ابن عيسى[(٢)] أيضا: وفي سنة ١١٢٤هـ جرت مقتلة بين آل ناصر من العناقر وبين أهل مرات وتسمى وقعة الظهيرة، وملك ابن جار الله مراة مرة ثانية وقتل فيها.

آل نصار (النصار)

في الصباح بمنطقة بريدة، من آل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم[(٣)].

آل يوسف

في ثرمداء، منهم آل دخيل وآل مدلج والدرابا وآل نشار وآل زامل في مراة من بني سعد بن زيد مناة بن تميم[(٤)].

---

(١) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ٨٥، وانظر الأسر المتحضرة ج٢ ص ٨٩١.
(٢) انظر هامش ص ٩٠ من كتاب بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ٩٠.
(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد للجاسر ج٢ ص ٩٠٦ ط٢.
(٤) انظر كنز الأنساب للعقيل ص ١١٨ ط١٠ ، وانظر الأسر المتحضرة ج٢ ص ٩٨١ ط٢.

(٣) بطن: بني عمرو بن تميم - حسب الحروف الهجائية -

آل إبراهيم

في الغاط، ويعرفون بالروسان بفتح الراء - جدهم سليمان بن ناصر آل سيف (المطلق) الذي قدم من المذنب وهم من بني عمرو بن تميم[١] .

آل إبراهيم

في ملهم، من آل مرشد[٢] من آل حماد من المزاريع من بني عمرو بن تميم.

ولآل إبراهيم كذلك أسر في جنوبية سدير من آل إبراهيم من بني عمرو بن تميم.

آل أحمد

في الغاط والكويت، جدهم سليمان بن ناصر من آل سيف (المطلق) من العلي من النواصر من بني عمرو بن تميم[٣].

آل أبو حيمد (أبو أحيمد)

في عودة سدير وفي عشيرة وفي الرياض وفي الزبير، من آل أبي هلال من المزاريع من بني عمرو بن تميم[٤] . قلت: ومنهم معالي الأستاذ/ عبد الرحمن بن إبراهيم أبو حيمد وكيل الحرس الوطني.

آل أبو حاضر

في القويع بمنطقة حوطة بني تميم، من آل سعيد بن يوسف بن عمر بن مرشد، من آل مرشد من آل حماد من المزاريع من بني العنبر من بني عمرو بن تميم[٥].

---

(١) انظر العرب س١٨ ص ٧٤٧ ، وانظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ١٦ ط٢.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد للجاسر ج١ ص ١٧ ط٢.

(٣) انظر العرب س١٨ ص ٧٤٧ ، وانظر الأسر المتحضرة ج١ ص ١٨ ط٢.

(٤) انظر المصدر السابق ص١٩.

(٥) انظر المصدر السابق ص ١١٩.

آل إدريس (الدريس)

في عشيرة سدير وغيرها، من المنعات من بني عمرو بن تميم[١].

البحارا

واحدهم بحيري على صيغة التصغير البحري المنسوب للبحر، قال الشيخ العبودي: هم في المذنب من بلدان القصيم وهم من النواصر من بني عمرو بن تميم جاءوا إلى المذنب على رأس القرن الثاني عشر الهجري تقريبا من بلدة الداخلة في سدير وهم متفرعون من أسرة الحصين الشهيرة في شقراء الذين اكتسبوا هذا الاسم منذ حوالي ثلاثمائة سنة وكانوا قبل ذلك يسمون الماجد. قلت: والأصل من بني عمرو بن تميم[٢].

آل بخيتان

في الغاط، يعرفون بـ (الجار الله) وهم من النواصر من بني الحارث بن عمرو بن تميم[٣] قلت: والبخيتان في ثرمداء من بلاد الوشم منهم الصقهان واحدهم الاصقه في كل من بريدة والنبقيه والرياض والطائف ومكة المكرمة وحائل والكويت والجميع من النواصر من بني الحارث بن عمرو بن تميم، هكذا أفادني أحد تلك الأسر.

آل برغش

في القويع في حوطة بني تميم، هم وآل سعد وآل علي بن راشد أبناء ناصر ابن عون بن سيف من آل عون من آل مرشد من آل حماد من بني العنبر بن عمرو ابن تميم[٤].

---

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٢١ ط٢

(٢) انظر المصدر السابق ص ٣٤ وما نقله الشيخ حمد الجاسر عن العبودي بصددهم.

(٣) انظر العرب س١٨ ص ٧٤٨.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد عن أمير القويع ج١ ص ٤٠ ط٢.

آل بكر

في عودة سدير ثم في حايل وفي الرياض؛ من آل أبي سعيد من المزاريع من بني عمرو بن تميم[١].

آل تركي

في حريملاء، من آل ماجد من النواصر من بني الحارث بن عمرو بن تميم[٢].

آل جارالله

في المذنب من بلدان القصيم، وهم من النواصر من بني الحارث من بني عمرو بن تميم[٣]. قلت: ومنهم علماء وموظفون ورجال أعمال.

آل جاسر

في بريدة قاعدة بلاد القصيم، منهم صالح بن حمد الجاسر أمير البطين، وهم من الماضي أهالي روضة سدير من المزاريع من بني عمرو بن تميم، أخذت هذه النبذة من أحد الثقات من تلك الأسر.

آل جاسر

في عشيرة سدير، من المنعات من بني عمرو بن زيد مناه بن تميم، أخذت هذه المعلومات من أحد الثقات من تلك الأسر.

آل جراد

في حايل وفي الغاط والمذنب، وهم من النواصر من بني الحارث بن مالك ابن عمرو بن تميم[٤].

---

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد للجاسر ج١ ص ٥١.
(٢) انظر المصدر السابق للأسر المتحضرة ج١ ص ٦٢ ط٢.
(٣) انظر المصدر السابق ص ٨٧.
(٤) انظر المصدر السابق ج١ ص ٩٧ ط٢، وانظر العرب أيضا س ١٨ ص ٧٤٨.

آل جبلان

من بني عمرو بن تميم منهم العوض في مدينة حايل ومنهم أناس في الجعلة في القصيم والرياض والكويت ومنهم حاضرة في الجليل في رغبة في المحمل، وفي الرياض وفي ثرمداء في الوشم وجلاجل والكويت، وكذا الشقران من الجبلان ومن أمراء الجبلان مسير بن فراج بن شبلان وعلوش بن مطارد بن رشدان وأخوه سعود وسطام أبا الخيل وشويش المعرقب وغيرهم[١] وهم الذين قال فيهم محمد بن علي بن صقية المتوفى عام ١٣٤٠هـ من قصيدة شعبية طويلة يصف بيوتهم ومرابعهم.

أهلهن هل الطولات من ذروة الجبلان   هل الطرش الأعفر قدم الأسلاف يروعنه
حوها من الوفرا إلى حومة النقيان   على المستوى وطويق والسر يحمونه

آل جحيش

في حوطة بني تميم وفي الحلوة والقويع والرياض، وهم أبناء جحيش بن زيد بن محمد بن زيد بن شامان من أبناء مرشد بن ربيعة بن عثمان بن مانع من آل حماد من المزاريع من بني عمرو بن تميم[٢].

آل جفيمان

في الحلوة ثم في الأحساء، من آل مسلم، من آل مرشد من بني العنبر بن عمرو بن تميم[٣].

آل جماز

في سدير، من بني العنبر بن عمرو بن تميم، قال الشيخ ابن عيسى[٤] ١١٠٣هـ: وفيها سطا آل جماز من بني العنبر بن عمرو بن تميم في بلدة الجنوبية

---

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٩٢ ط٢، وانظر بنى تميم في الجلين ص ٩١-٩٦.
(٢) انظر المصدر السابق ج١ ص ٩٤ ط٢.
(٣) انظر المصدر السابق ج١ ص ١٠١ ، والعرب س ٢٣ ص١١-١٢ سنة ١٤٠٩هـ.
(٤) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٧٦.

المعروفة في سدير على آل غنام المعروفين من العناقر وقتلوهم واستولوا على بلدة الجنوبية.

آل جويخان

في البكرية ثم في الخبراء والرياض، من آل رشيد بن رشود بن سالم بن سليمان بن سلمي من آل سلمي من العنبر من بني عمرو بن تميم[١].

آل حجيلان

بمنطقة حايل منهم اللحيدان، من الحمران من بني عمرو بن تميم[٢].

الحداثا (الحديثة)

واحدهم حديثي، في سدير، من بني العنبر بن عمرو بن تميم قال ابن عيسى[٣] : وفي سنة ١٠٤٤هـ وقيل في التي بعدها وقعت حرب قارة سدير المعروفة: قتل فيها محمد بن أمير القارة عثمان بن عبد الرحمن الحديثي. انتهى. وجاء الخبر في تحفة المشتاق لابن بسام[٤] «بهذا النص وقعت المحاربة بين أهل قارة سدير وبين أهالي سدير وحدث بينهم وقائع كثيرة، وقتل عدة رجال من الفريقين. وذكر ابن عيسى أنه في سنة ١٠٨٣هـ[٥] : سار إبراهيم بن سليمان بن حماد الدوسري صاحب جلاجل ومعه آل تميم فسطوا على مانع بن عثمان بن عبدالرحمن شيخ آل حديثة، الحديثي، التميمي وأخرجوه من بلدة الحصون وصارت رئاسة البلدة لآل تميم من بني خالد. وذكر بن بشر في سوابق ١٠٨٧هـ[٦] كثر الجراد وكثر الموت في الناس بسبب أكله من شدة الجوع وغلاء الطعام. وجلا مانع بن عثمان آل حديثة وذريته من أهل القارة المعروفة في سدير إلى الأحساء .. انتهى.

---

(١) انظر بعض الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ١١٥ ط٢.
(٢) انظر بنى تميم في الجبلين لابن صقية ص ٤٨ ، والأسر المتحضرة ج١ ص ١٢٦ ط٢.
(٣) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٥٢.
(٤) انظر تحفة المشتاق لابن بسام مخطوطة ص ٦٤.
(٥) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٦٤.
(٦) انظر هامش بعض الحوادث في نجد ص ٦٦.

الحسانا

واحدهم حسيني، من آل رحمة من النواصر من بني عمرو أحد بطون بني تميم[(١)].

آل ابن حسن

من سلالة علي بن حسن بن رحمة من النواصر من بني عمرو أحد بطون بني تميم[(٢)].

آل حسن

في القويع بمنطقة حوطة بني تميم، أبناء حسن بن عون بن سيف من آل عون، من آل حماد من بني العنبر بن عمرو بن تميم[(٣)].

آل أبو حسين (آل حسين)

في حوطة سدير، من بني العنبر بن عمرو أحد بطون بني تميم، قال الشيخ ابن عيسى في سوابق[(٤)] عام ١١٣٥هـ: وفيها استولى محمد بن عبد الله الدوسري رئيس بلدة جلاجل على بلدة روضة سدير وبني منزلة آل «أبو هلال» ومنزلة «آل أبوسليمان» ومنزلة «آل أبو سعيد» وأخرج العبيد من حوطة سدر وأسكن فيها آل أبو حسين من بني العنبر بن عمرو بن تميم، وكانوا قد جلوا عنها، وعزل ابن قاسم عن إمارة بلدة الجنوبية وولي فيها ابن غنام من العناقر. انتهى.

عن هذه الأسر أفاد الأخوين الفاضلين/ عبد العزيز بن محمد بن هديب آل عبد الله وعبد الرحمن بن محمد الطليحان ما ملخصه: «آل بو حسين تجمع فروع وأسر كثيرة في نجد وغيرها منهم: آل عبهول وآل شقير وآل قعاسا في حوطة سدير، وقد تولوا إمارة حوطة سدير على فترات متقطعة فيما بينهم وآخر من تولى منهم في عهد الإمام تركي بن عبد الله - رحمه الله - عثمان بن حمد ثم ابنه

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ١٣١ ط٢.
(٢) انظر المصدر السابق ص ١٣٧.
(٣) انظر المصدر السابق ص ١٣٣.
(٤) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ٩٤، وانظر الأسر المتحضرة ج٢ ص ١٣٩.

عبد العزيز بن عثمان ثم حمد بن إبراهيم بن حمد ثم عبد الكريم بن حمد، ومنهم علماء وشعراء شعبيون؛ ومن علمائهم الشيخ/ عبد الله بن حمد بن حسين الذي تولى القضاء في عدد من البلدان وآخرها بلدة جلاجل واستقر بها حتى توفي عام ١٤٠٩هـ - رحمه الله - ومنهم أيضا الشيخ/ عبد الله بن عبد الكريم بن فهد القاضي في منطقة الجوف، والعزاعيز في جنوبية سدير وثادق والرياض والشرقية والقصيم، ولو أن بعض المصادر تشير إلى أنهم من الوهبة من بطن حنظلة. قلت: وليس هناك خلاف فالكل من بني تميم.

ويلحق بآل حسين بن حمد؛ آل عبد الله وآل عثمان وآل حسين وآل عبد الكريم وآل سلوم وآل فيصل ومن يلحق معهم في تمير وغيره، ومنهم أيضا آل طليحان وآل عريج وآل دباسا، وقد تولوا إمارة الحوطة بسدير، وآخرون تولى منهم إبراهيم بن طليحان وهو القائل من قصيدة شعبية عندما أصيب في أحد المناوشات.

لولى صوابي كان ضرب بشلفان　　من حافة المزروع إلى المرسلية[1]

ومنهم أيضا آل مناع في تمير وآل أبو غنام في الخطامة والخضارا في الجنوبية بسدير وفي القصيم في بريدة والبكرية والمذنب والرياض وغيره، وآل إبراهيم في الجنوبية، وآل ربيعة في المجمعة والرياض وآل ضاوي في حرمة وآله هبدان في الخميس والمجمعة وبريدة والرياض والكويت، وآل غديان في الزلفي والرياض وآل مهيدب في جنوبية، سدير والرياض والشرقية وجدة والكويت ودول الخليج العربي منهم صعب بن محمد بن مهيدب الذي تولى إمارة حوطة سدير، ومن آل أبو حسين آل مبارك في الأحساء منهم علماء وشعراء، وإن كنا قرأنا عن بعض المصادر أنهم من بطن حنظلة والله أعلم، ومنهم أيضا أسر كثيرة في حوطة بني تميم، والحداثا الذين ورد ذكرهم في شعر حميدان الشويعر المعروف من قوله من قصيدة شعبية لما التجأ إليهم:

يمتها لها ابن نحيط كساب الثنا　　ورث الشيوخ من أول الدنيا
ولد الحديثي والذي من لابة　　ترثة تميم وفرعها العلياء

(١) شلفان المقصود به السيف.

ومعلوم أن الجميع من بالعنبر بن عمرو، ويجمع آل أبو حسين والحداثا جدهم مانع الذي يذكر بعض تلك الأسر أن اسمه مانع بن جديع بن سلامة بن ذهل والذي يغلب على الظن أنه مانع بن حديثة، والجميع يلتقون في حديثة، والله أعلم.

آل حسيان

في المذنب والغاط، وهم من النواصر من بلحارث من آل رحمة من بني عمرو بن تميم[١].

آل حسين

في القصيم وسدير والوشم، من النواصر من بني تميم[٢].

آل حسين

في الغاط، وهم من آل جراد الذين في حايل، قدم جدهم من المذنب وهم من النواصر من بني الحارث بن عمرو بن تميم[٣].

آل حسيني

في القصب وفي سدير والرياض والوشم، من النواصر من بني عمرو أحد بطون بني تميم، منهم الشيخ عثمان بن منصور الحسيني، وهو أي الشيخ/ عثمان ابن عبد العزيز بن منصور بن أحمد بن محمد بن حسين الحسيني الناصري العمروي التميمي[٤]، قال المترجم له بالحرف الواحد: (لما سافرت من البصرة عام ١٢٣٦هـ مع شط كارون مع أناس في سفينة فوجدت النواصر من آل عباد، وآل رحمة، والحمران، وآل أبو حسين وآل رومي في بلاد فارس..) إلخ، ولد المترجم له في بلدة الفرعة في أول القرن الثالث عشر الهجري وشب ونشأ وقرأ على علماء الزبير منهم الشيخ الفرضي/ محمد بن سلوم المشهور وأجازه بإجازة مؤرخة

---

(١) انظر العرب س١٨ ص ٧٥٠.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ١٤١.

(٣) انظر العرب أيضا س ١٨ ص ٧٥٠.

(٤) انظر العرب س١٥ ص ١٩٩ ، وانظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٣ ص ٦٩٣.

عام ١٢٤١هـ. قال ابن عيسى: وفي عام ١٢٨٢هـ توفي الشيخ عثمان بن عبدالعزيز بن منصور - رحمه الله تعالى. . انتهى.

الحسانا (الحسين)

واحدهم حسيني، في أشيقر، من النواصر من بني مالك بن عمرو بن تميم[(١)].

آل أبو حسين (آل حسين)

في حوطة بني تميم، وهم أبناء حسين بن محمد بن سعود بن عثمان من المزاريع من بني عمرو بن تميم[(٢)]. قال الشيخ حمد الجاسر في كتاب الأسر المتحضرة الطبعة الثانية ما نصه: كتب إليَّ أمير القويع بمنطقة الحوطة ما نصه: سكان الحوطة هم آل حسين، وآل مرشد أبناء محمد بن سعود بن مانع، فمن فروع آل حسين: آل سعود بن حسين منهم الرزاقا وآل منحوف وآل محمد أبو فهيد وآل إبراهيم بن ناصر الملقب (أبو بطين) أما جد عيال الولاد فهو أحمد بن راشد بن حمد بن سعود بن حسين، وآل راشد بن حسين منهم آل ضعيف أبناء محمد بن راشد بن زيد بن راشد بن حسين، وآل علي بن حسين منهم آل مزيد ابن حمد بن سعود بن علي بن حسين، وآل محمد بن حسين وآل عبد الله بن حسين، وآل رشود بن حسين منهم آل شريم بن رشود بن حسين. ومن فروع آل مرشد: آل عثمان وآل رقيب (واسمه حمد) وآل رشود، فمن آل عثمان بن مرشد: آل علي وآل راشد وآل رشيد. ومن آل رقيب بن مرشد: آل راشد وآل مرشد ومنهم: آل أبو فهيد وآل عبد المحسن، وآل محمد لم يبق منهم إلا محمد الملقب بالمحلي وهم أبناء سعد بن راشد بن مرشد بن رقيب (حمد) وآل علي بن راشد وآل حمد بن راشد أبناء مرشد بن حمد (رقيب) وآل عبد الله بن سعد أبناء مرشد ابن حمد، رقيب. ومن آل رشود بن مرشد: آل خشيبان وآل روغان وآل أبو خضراء أبناء سعود بن رشود ابن مرشد. ومن آل رشود أيضا: آل مبارك (ومن هؤلاء آل وسواس) أبناء مبارك ابن رشود وآل أبو حيد أبناء زيد بن رشود، والصوانا أبناء محمد بن رشود، وآل موسى بن رشود، والخبور أبناء عثمان بن

---

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٣ ص ٦٩٣.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في ج١ ص ١٤٤ ط٢.

رشود، وآل عميقان أبناء أحمد بن رشود، والمتواسين أبناء على بن رشود وآل فواز أبناء فواز بن موسى بن رشود بن مرشد انتهى. قلت: وسيمر بك تفصيلا عن تلك الأسر في مواضعها.

آل حصين: (الحصين)

تصغير حصان، في شقراء والمذنب والغاط والرياض وبعض مدن المملكة من النواصر[1] من بني عمرو أحد بطون بني تميم، منهم الشيخ/ عبد العزيز بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد ـ الملقب بالحصين بن ماجد الناصري العمروي التميمي[2]، ولد في قرية الوقف إحدى قريتي القرائن في بلدان الوشم عام ١١٥٤هـ وشب فيها وقرأ على قاضي بلدة الشيخ/ إبراهيم بن محمد بن عبدالله ابن العلاَّمة الشيخ/ محمد بن أحمد بن إسماعيل، فلما استقرت الدعوة السلفية في الدرعية رحل إليها فوجد فيها زعيم الدعوة السلفية الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - واستفاد وأفاد، وغامر حوادث إبراهيم باشا وتوفي في شقراء سنة ١٢٣٧هـ - رحمه الله.

وقال ابن بسام: والجد الجامع لآل حصين: هو أحمد بن محمد، ولقب الحصين هو لمحمد بن ماجد ـ وأبوهم أحمد بن محمد من العلماء وقرأ في نابلس إلا أنه لم يصلنا من أخباره ما يمكننا من جعل ترجمة له مع تراجم علماء نجد، وحفيده عبد الله عاش في القرن الثاني عشر وله ثلاثة أبناء هم:

الشيخ عبد العزيز العالم المشهور والقاضي في شقراء وقد انقرض عقبه.

والشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد (الحصين) بن ماجد الناصري العمروي التميمي[3]، ولد في بلدة الوقف إحدى قريتي القرائن، ولم يعرف متى ولد، وانتقل مع أخيه الأكبر الشيخ عبد العزيز الحصين إلى شقراء ولازم أخاه في القراءة والدرس حتى حصل على علم غزير، وعينه الإمام سعود

(١) انظر العرب س١٩ ص ٤٢٧ وانظر أيضا الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ١٤٧ ط٢.
(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٤٧٦.
(٣) انظر إلى بقية الترجمة كاملة في كتاب نجد خلال ستة قرون ج٣ ص ٨٦١.

ابن عبد العزيز بن محمد قاضيا في بلدة القرائن، وكذا استمر في القضاء زمن الإمام تركي بن سعود وبقي في عمله حتى توفي رحمه الله ولم يحدد متى توفي.

وآل حصين الأسر المعروفة الآن من ذريته . قلت: ومنهم أسر في الغاط يعرفون بالسعد والعلي والعيسى، ومن أسر السعد الحصين الذين في الغاط فضيلة الشيخ/ إبراهيم بن محمد بن سعد الحصين رئيس المحاكم الشرعية في الأحساء، نعود لآل حصين وأشهرهم معالي الشيخ/ صالح الحصين وهو الأستاذ/ صالح بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن أيضا ابن الشيخ محمد بن عبد الله، هكذا ساق النسب وأصله بعد ذلك إلى ماجد، وقال: في بلدهم الأصلي الوقف وانتقلوا منها إلى شقراء لما عين الشيخ عبد العزيز قاضيا فيها فكان أخوه والد آل حصين الموجودين الآن تابعا لأخيه الشيخ عبد العزيز وتلميذا له.

وقال ابن عيسى[١] : وفي سنة ١٢٥٧ قتل عبد الله بن ثنيان؛ عبد الله بن إبراهيم الحصين الناصري العمروي التميمي، وهو من بلدة القرائن، وكان خالد بن سعود قد استعمله على بيت المال في بلدة المجمعة في سدير، وقتل معه عبد الله ابن عثمان المدلج الوائلي أمير بلدة حرمة، وزامل بن خميس بن عمر الدوسري من رؤساء بلدة روضة سدير.

آل حماد

في الزلفي، من النواصر من بني الحارث بن مالك بن عمرو بن تميم أحد بطون بني تميم[٢].

آل حماد

في حوطة سدير، من آل عشري (آل عشيرة) من المنعات من بني عمرو بن تميم[٣].

---

(١) انظر بعض الحوادث في نجد ص ١٦٦.
(٢) أخذت هذه المعلومات من إحدى تلك الأسر شفهيا.
(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ١٥٦ عن أحمد بن محمد البحيا.

آل حماد (الحماد)

في حوطة بني تميم، من المزاريع من بني عمرو بن تميم وهو الذين تنتسب إليهم أسر كثيرة من بني تميم في نجد - في حوطة سدير وفي حوطة بني تميم ويظهر أن عصر آل حماد متقدم، أي قبل القرن الرابع الهجري لأن الهمداني صاحب كتاب صفة جزيرة العرب المولود سنة ٢٨٠هـ قد ذكر في كتابه ما نصه[١] : (الفقي لآل حماد من بني تميم) والفقي هو وادي سدير، كما ذكر قرى في هذه المنطقة لبني العنبر، منها التي يذكر المتحدثون في الأنساب من المتأخرين أن كثيرا من الأسر التي تنتهي إلى آل حماد خرجت منها مما يؤيد ما تناقلته تلك الأسر من أن آل حماد من بني العنبر بن عمرو بن تميم. وجاء في كتاب «تاريخ ابن ماضي» ومعجم اليمامة[٢] وفي أوائل القرن الحادي عشر الهجري كان سكان وادي بريك قوما من بني تميم يعرفون «بالعبادل» وهم من ذرية عبد الله بن دارم التميمي فوقع بينهم وبين جيرانهم من بني عائذ من قحطان حروب أدت إلى تضعضع العبادل أمام بني عائذ، فاستدعى العبادل بني عمهم في سدير وكان رئيسهم محمد بن سعود الملقب (بهميلان) وهؤلاء من ذرية حماد بن الحارث بن عمرو الندي، وهو من ذرية عبد الله بن المنذر الذي قتل في وقعة (الحديقة) أيام حروب خالد بن الوليد؛ ولذا يقول الشاعر رميزان بن غشام التميمي في عمرو، ومنذر:

لنا مفخرا بالأصل عمرو، ومنذر   اليا قدموا عند الفخار العشائر

وفي أولاد حماد سكان وادي بريك؛ قال عبد العزيز بن جاسر بن ماضي المتوفى عام ١٣٢٩هـ من قصيدة طويلة:

ترى فرعهم ياذا حسين ومرشد   كرام اللحا عند اختلاف القبائل
كذا مرشد أخا حميد وحارث   والأصل حماد لكل الحمايل

فأخذت النخوة محمد بن سعود (هميلان) وجماعته فخفوا لنجدة بني عمهم، وساروا إليهم وبعد حروب ضارية هزم العائذيون وظل وادي بريك وطنا

---

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ١٥١ ط٢.
(٢) انظر كتاب معجم اليمامة ج١ ص ١٦٠-١٦١.

منيعا لبني تميم حيث استقر محمد بن سعود (هميلان) وجماعته هناك وكثر عددهم وقويت شوكتهم وتلاشى العبادل فيهم وأخيرا أبعدهم أولاد حماد عن هذا الوادي. انتهى.

قلت: وعندي في ذلك نظر فالذين غادروا الحوطة بعض العبادل وليس كلهم كما ذكر وإنما يوجد بها أسر منهم: آل حوتان فيها وفي الحريق وآل عمار واحدهم عميري وآل جميل وآل حراد وآل جمعان وأسر كثيرة، انظر حرف التاء وحرف العين وأسماء بعض أسرهم في بطن حنظلة، وفيما تقدم قال محمد بن سعود (هميلان)[1] من قصيدة:

مضينا إلى الداعي ملبين كلنا ... كما أشبال ضرمات الأسود البواتع
رحلنا من الوادي سريعا على النقا ... نحث النضا من نازح البعد شاسع
ضربنا ببيض الهند هامات ضدنا ... ونزلنا بلاد العز ملقى المجامع
ولينا وعفينا وحق لمثلنا ... إذا سعى ساع بالإحسان شافع
نعفو ونحن في مراعي إلا هنا ... إلى عاد ما ندري من الناس وازع
نزلنا بها والعبدلي كان قبل ذا ... لطيب الجنا منها لذيذ النوابع
يهديه للأشرار مداراة شرهم ... ومن بر خوف الشر فالبر ضائع
وسكنا بها سكنة قريش حجونها ... غصب على من كان للمال جامع

وهي قصيدة طويلة اكتفينا بذكر ما تقدم منها للفائدة وإبراز الحقيقة، وآل حماد الذين يسكنون وادي بريك الآن ينقسمون إلى فرعين كبيرين هما: آل مرشد، وآل حسين، فمن آل مرشد آل موسى الذين منهم آل فواز وآل عثمان الذين منهم وجعان الرأس وآل رقيب وآل خريف.

وآل عبد الله، وآل مسلم، وآل معدي، وآل مشهدي، أهل الحلوة وهذه الخمس من الأسر منهم آل عون أهل القويع ومن آل حسين: آل سعود بن حسين الذين منهم آل شبيه وآل شريم وآل راشد وغيرهم، والله أعلم.

---

(١) انظر الأسر المتحضرة ج١ ص ١٥٢-١٥٣.

آل حماضا (الحميضي)

واحدهم حميض، في الجوف وفي القصب وفي قفار من حايل وفي المذنب أحد بلدان القصيم، من النواصر من بني عمرو بن تميم، وفي تاريخ ابن زاحم[(١)] قال: فمن نواصر نجد الحميضات أهل المنذب وأهل قفار وتوابعهم وأهل الروضة التي هي الداخلة، ويلحق بهم من كان في الفقي (سدير) آل ماضي (آل حسين) إلى آخر الكلام الذي سيرد ذكر النواصر فيه إن شاء الله، وفي منطقة حائل من الحماضا: الملاحات والعبادلة والسلامة من ذرية فرج الحميضي[(٢)].

آل حمامة

في الروضة، في منطقة حائل، من آل عمران من الحماضات من النواصر من بني عمرو بن تميم[(٣)].

آل حماد (الحماد)

في حوطة سدير، من آل عشري (آل عشيرة) من المنعات من بني عمرو بن تميم[(٤)].

آل حمدان

في الرياض، من النواصر من بني عمرو بن تميم، ومنهم المطلق، كذلك من النواصر من بني عمرو بن تميم، تلقيت هذه المعلومات عن بعض تلك الأسر.

آل حمران

جمع أحمر[(٥)] في قفار، بمنطقة حائل، من آل رحمة من النواصر من بني عمرو بن تميم.

---

(١) انظر تاريخ ابن زاحم كذا رمز له الشيخ حمد الجاسر بحرف (ز) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ١٦٠ط٢.

(٢) انظر العرب س٢٢ ص ٥٠٦.

(٣) انظر بني تميم في الجبلين ص ٣٤-٣٦.

(٤) انظر الأسر المتحضرة ج١ ص ١٥٦ ط٢.

(٥) انظر بني تميم في الجبلين ص ٤٥- لابن صقية.

آل حمود

في قفار في قصر العشرات بمنطقة حايل[١] ، وهم آل قبالا، وآل راشد وآل ضعيف، من بني عمرو بن تميم.

آل حواطا

واحدهم حوطي، نسبة إلى بلدهم سابقا حوطة بني تميم[٢] وهم بني عمرو ابن تميم من سكان المزاحمية والرياض، منهم الشاعر الشعبي عبد الرحمن الحوطي المشهور.

آل خالد

في الروضة بمنطقة حائل، من آل عمران من الحماضات من بني عمرو بن تميم[٣].

الخرادلة

واحدهم خريدلي[٤] في المذنب، من آل رحمة من النواصر من بني عمرو ابن تميم، قال الشيخ[٥] ابن بسام عند الكلام على المذنب ـ البلد الواقع بين عنيزة وإقليم السر على نحو ٣٨ كيلو من عنيزة - كان لأحد بطون باهلة.. انتهى.

وقال الشيخ إبراهيم بن عيسى[٦]: وحصن البواهل هو القصر المعروف شمال الجامع وهو خارج عنه بينهما سوق عرضه ستة عشر ذراعا والقصر له باب واحد وغزاهم بعد ذلك السديري وحاصرهم فلما طال عليهم استعانوا عليه بقبيلة من بلدة عنيزة تدعى الفضول (من بني لام) وأعطوهم نصف عقارهم من نخل وأرض وآبار.

فلما شدد عليهم السديري الحصار قدم عليهم عبد الله بن إبراهيم الخريدلي

(١) انظر بني تميم في الجبلين ص ٧٩.
(٢) أخذت هذه المعلومات من أحد أفراد تلك الأسر مشافهة.
(٣) انظر بني تميم في الجبلين ص ٣٤.
(٤) انظر كتاب الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ١٩٧.
(٥) انظر هامش علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٦١٩.
(٦) هكذا أشار إليه الشيخ ابن بسام في الهامش أعلاه ج٢ ص ٦١٩.

وذلك في القرن العاشر وقدوم الخريدلي من الفرعة القرية المشهورة في الوشم قرب أشيقر. فاشترى نصف المذنب من البواهل وكذلك اشترى أخوه معجل وأبناء عمهم آل إبراهيم المعروفون بآل شامخ الآن اشتروا كذلك وتتابعت هجرة النواصر إليه وهم من آل رحمة، ثم ازدادت هجرة النواصر إلى المذنب فاشتروا نصيب الفضول منهم وتولى الإمارة فيه عبد الله الخريدلي ثم بعده ابنه إبراهيم وطالت مدة إمارة إبراهيم، واتسع العمران في زمانه ونزل عليه لفيف من الجيران منهم. شتوي الدوسري من أهل الشماسية نزل فداويا عند إبراهيم مدة وأعانه على عمارة عين نبعة حيث طلب منه الإعانة فأعانه على عمارتها[1]، كما نزل المذنب آل شويمان وعمروا الثليماء، وكذلك الفداغمة من الوهبة جاءوا إلى المذنب من سدير فعمروا بالمذنب وكثر سكانه من النواصر والموالي، وأولاد إبراهيم ثلاثة هم: يحيى، وهندي وعبد الله، صار الأمير بعد إبراهيم ابنه هندي وبعد هندي عبد العزيز ثم صارت الإمارة لفهد الشامخ من آل إبراهيم وتوفي في حدود عام ١٢٣٠هـ، ثم انتقلت الإمارة إلى محمد بن عبد الله الخريدلي عام ١٢٨٥هـ وتخلل فيها إمارة الخرادلة ثم تأمر إبراهيم الناصر، عينه إبراهيم باشا قائد الحملة التركية وأخيرا قتلوه وتأمر سليمان.. (إلى هنا يوجد تآكل في الورقة لم أستطع معرفته).. انتهى.

ثم قال: وصار الأمير/ صالح بن محمد الجمل من عام ١٢٨٥هـ إلى عام ١٣٠٨هـ حيث قتل في المليدا انتهى. وقال القاضي في ترجمة[2] الشيخ/ عبدالمحسن بن سليمان بن محمد بن عبد الله الخريدلي المولود سنة ١٢٩٠ والمتوفى عام ١٣٩٠هـ وجده خريدل أول من عمر المذنب[3] وجلب أخاه معجلا من قرية الفرعة وكانت مسكنهم ومسكن آبائهم فنزحوا إلى المذنب أولا خريدل ثم معجل وملكوا فيها، ويقال: إن أول من عمرها ابن شامخ وقيل العقالا والله أعلم. قلت: وأعتقد أن الخرادلة جددوا عمارة المذنب حيث ذكر حصن البواهل في أول البحث عند أول الكلام عن الخرادلة كما أشار بذلك ابن بسام.

---

(١) الفداوي أيي الخوي بمثابة الخادم لأجل لقمة العيش.

(٢) انظر بقية الترجمة في روضة الناظرين ج٢ ص ٥٣.

(٣) ذكر محمد القاضي أن أول من عمر المذنب آل خريدل والصحيح أنها عمارة قديمة حيث كان لأحد بطون باهلة، انظر هامش ص ٦١٩ من كتاب علماء نجد خلال ستة قرون.

الخريف

من آل مرشد من بني عمرو بن تميم وهم في حوطة بني تميم في الحلوة وهم أمراؤها، ومن أسرهم آل معدي وآل مشاري أبناء شامان من آل مرشد بن ربيعة ابن عثمان أخي سعود بن عثمان من آل حماد من المزاريع من بني العنبر بن عمرو ابن تميم[١].

آل خشيبان

في المذنب ثم في عنيزة، من النواصر من بني عمرو بن تميم[٢]، وكذلك في حوطة بني تميم والرياض.

الخضارا

واحدهم خضيري، في الجنوبية ـ في سدير وفي القصيم، من بني العنبر بن عمرو أحد بطون بني تميم وهم: آل علي في الجنوبية والزبير وآل سليمان في بريدة والبكرية والخبوب وآل عبد المحسن في الزبير ويرجعون إلى مانع بن محمد بن عثمان من آل أبو حسين وأبناء عمهم آل الربيعة في المجمعة الذين منهم الهبدان والضاوي، ومن الخضارا الشيخ عبد الله[٣] بن عبد العزيز الخضيري (١٣٣٢-١٣٩٣هـ) كان قاضيا في عفيف ثم مدرسا في المعاهد العلمية وكان فقيها ورعا، ومنهم الشيخ/ إبراهيم بن عبد العزيز الخضيري كان قاضيا في ضرما ثم السليّل ثم الأحساء ثم رئيسا لمحاكم القصيم، ومنهم الدكتور/ علي بن عبد العزيز الخضيري وكيل وزارة الإعلام وأخوه منصور، ومنهم محمد العبد الله الخضيري، وعبد الله العلي الخضيري في الجنوبية في سدير.

آل خليف

في دومة الجندل ـ الجوف، من الرحبيين، من بني عمرو بن تميم[٤].

---

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٢٠٤ ط٢ عن أمير القويع.

(٢) انظر المصدر السابق ص ٢٠٥.

(٣) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب روضة الناظرين ج٢ ص ٤٥ ط١ قلت: وقد تلقيت هذه النبذة من الدكتور/ علي بن عبد العزيز الخضيري.

(٤) انظر كتاب تاريخ بني تميم في الجبلين ص ٩٩- لابن صقية.

آل خميس

في عشيرة سدير، من المنعات، من بني عمرو بني تميم[١].

آل خنانا (الخنانا)

واحد خنيني، في قفار ثم في الزلفي وعنيزة والكويت وبغداد، من بني عمرو بن تميم[٢].

وقال ابن عيسى في حوادث سنة ١١٦٠هـ[٣] : ركدت عنيزة وغرس فيها أملاك الخننه والزامل وآل أبا الخيل والطعيمي في المهرية والهيفا، قال الشيخ العبودي: والظاهر أنهم أبناء عم لآل سلمي أهل الخبراء والبدائع والبكيرية، وعلى ذلك يكونون من العنبر كما نص ذلك في ذكر السلمي في حرف السين[٤]. وقال الألوسي[٥]، مسجد الخنيني قديم العهد ضيق المصلى صغير الفناء وكان من المساجد التي أخنى عليها الدهر ورضها فتلافاه ذوو الهمة الشماء الشيخ/ عبد الله ابن صالح من آل خنين أحد رجال نجد وأكابرها المقيمين في بغداد فجدد عمارته سنة ١٢٩٢هـ كما تنطق بذلك هذه الأبيات وهي مكتوبة على جداره ولم يشر إلى قائلها وهي كالتالي:

وفقك الله أبا صالح ... لكل ما فيه يقام الهدى
ودمت عبد الله في نعمه ... طيبة ترغم أنف العدى
بنيت بالكرخ لنا مسجدا ... ماحله المجرم إلا اهتدى
للعلم والزهد حوى معشرا ... لله فيه ركعًا وسجَّدا
بالجود قد تم فأرخ به ... على التقى أسسته مسجدا

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٢١٣ ط٢.
(٢) انظر المصدر السابق ج١ ص ٢١٣.
(٣) انظر بعض الحوادث في نجد ص ١٠٨.
(٤) انظر معجم أسر القصيم.
(٥) انظر تاريخ الألوسي، مساجد بغداد ص ١٢٥.

ال حوره

خوير في بلدة قفار، بمنطقة حايل[1] من آل فرج، الحميضي من بني عمرو ابن تميم.

آل دامغ

في عنيزة وسدير والرياض: من آل أبو هـلال من المزاريع من بني عمرو بن تميم[2] قال في كـتاب علماء نجـد مسكن آل دامغ مع بني عمـهم في الروضة في سدير، وانتقل جدهم/ عبد العزيز بن سليمان بن دامغ من الروضة إلى عنيزة سنة ١٢٥١هـ مع الشـيخ/ عـبد اللـه أبو بطين وكان مـن طلبة العـلم، قلت: ومنهم الأخ/ أحمد بن عبد الله الدامغ الأستاذ الأديب الكاتب المعروف.

آل دباس (الدباسا)

واحدهم دباسن، في حوطة سدير، من بني العنبر بن عمرو بن تميم[3].

آل دبلان (الدبلان)

في الزلفي، من آل أبو سعيد من بني عمرو بن تميم[4].

آل دجين

في روضـة ســدير، من آل ابن راجح آل (أبو راجح) من المـزاريع من بني عمرو بن تميم أحد بطون بني تميم[5].

آل دخيل (الدخيل)

بضم الدال وفـتح الخاء وكسـر الياء المشـددة، في ثرمداء من آل مـرشد من المزاريع من بني عمرو بن تميم[6].

---

(١) انظر تاريخ بني تميم في الجبلين ص ٥٧ ـ لابن صقية.

(٢) انظر تاريخ بعض الحوادث في نجد ص ٥٨ وانظر أيضا هامش علمـاء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٦٢٤-٦٢٥.

(٣) انظر معجم اليمامة رسم حوطة سدير ج١ ص ٣٥٨.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٢٢٤ ط٢.

(٥) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٥٧.

(٦) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٢٢٨ ط٢.

آل دخيل (الدخيل)

بضم الدال وفتح الخاء المعجمة تصغير دخيل وكسر الياء مشددة، في الداخلة وفي المذنب[1] أول من سكن المذنب منهم دخيل بن محمد بن دبوس بن محمد ابن دخيل في حدود سنة ١٢٨٢هـ منهم علماء ومثقفون.

ومن علمائهم الشيخ/ عبد الرحمن بن دخيل، وهو الشيخ/ عبد الرحمن ابن عبد الله بن محمد بن عثمان بن ناصر بن دخيل من آل رحمة من النواصر من بني عمرو بن تميم ولد في بلده وبلد أسرته المذنب أحد بلدان القصيم وذلك عام ١٣١٠هـ تقريبا وشب ونشأ في بيت علم وتعلم على مشائخ القصيم وتفقه وحصل وتولى عدة مهام منها: إمامة مسجد الجامع في المذنب للجمع والأعياد ثم عينه الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل - رحمه الله - قاضيا في لينه إلى أن أحيل على التقاعد بناء على رغبته عام ١٣٨٣هـ وأخذ يدرس ويفيد العامة والخاصة حتى توفي - رحمه الله - وذلك عام ١٤٠١هـ تقريبا.

ومنهم أيضا الشيخ عبد الله بن محمد بن عثمان، وهو الشيخ/ عبد الله بن محمد بن عثمان بن عبد الله بن ناصر بن دخيل من آل رحمة من النواصر من بني عمرو بن تميم المولود في بلدة المجمعة في سدير عام ١٢٦١هـ وشب وتعلم على علماء وقته وحصل واستفاد وأفاد وتخرج على يده نخبة من العلماء، ابتدأ تعليمه لهم في عام ١٢٩٥هـ واستمر على نشر العلم حتى توفي عام ١٣٢٤هـ وكان والده محمد بن عثمان المذكور هو المسؤول عن بيت المال في المجمعة زمن الإمام تركي بن عبد الله، رحم الله الجميع[2].

ومنهم الشيخ/ محمد بن عبد الله الدخيل، وهو الشيخ/ محمد بن عبدالله بن محمد بن عثمان بن ناصر بن دخيل من آل رحمة من النواصر من بني عمرو أحد بطون بني تميم، ولد في بلدة المذنب أحد بلدان القصيم وذلك

---

(١) انظر الأسر المتحضرة ج١ ص ٢٢٩ ط٢.

(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٦١٧.

عام ١٢٩٩هـ تقريبا وشب ونشأ في بيت علم وتعلم على يد والده/ عبد الله المذكور فقرأ القرآن وتفنن في علوم الفقه والتوحيد والحديث وتخصص في علم الفرائض فكان فرضيا في وقته وكان المرجع في مدينة المذنب لقسمة المواريث واستمر على ذلك حتى توفي - رحمه الله - ولم أعثر على تاريخ وفاته. قلت: وتوجد أسر منهم في بلدة المجمعة والرياض كما أفادني بذلك الدكتور/ حمد بن ناصر الدخيل والله أعلم. كما أخذت هذه المعلومات من حفيده فضيلة الشيخ/ علي بن محمد الدخيل الداعية إلى الله في الرئاسة العامة للدعوة والإرشاد، والمتقاعد حاليا.

الدرابا

واحدهم دريبي، في الهلالية في القصيم من المجامجة من آل أبي هلال، من بني العنبر بن عمرو بن تميم[١].

آل درويش

في الدمام في المنطقة الشرقية، من آل عثمان من آل مرشد بن ربيعة بن عثمان جد أهل الحلوة والقويع بالحوطة من آل حماد، من المزاريع من بني عمرو ابن تميم[٢].

آل دهام

في القريع بمنطقة حوطة بني تميم، وهم أبناء إدهام بن عون بن سيف من آل عون من آل مرشد من آل حماد من المزاريع من بني العنبر بن عمرو بن تميم[٣].

آل راجح

في سدير في الروضة[٤] وفي الزبير وفي ثادق، منهم آل ماضي وآل راجح وآل دجين وآل موسى من المزاريع (آل مزروع) من بني عمرو أحد بطون بني تميم

(١) انظر الأسر المتحضرة ج١ ص ٢٣١ ط٢.
(٢) انظر المصدر السابق ج١ ص ٢٣٢ ط٢.
(٣) انظر كتاب الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٢٤٥ ط٢.
(٤) انظر المصدر السابق ٢٥٧.

الكبار: قال ابن بشر: وفي سنة ١١١١هـ[١] ملك آل أبي راجح الربع المعروف في روضة سدير، وهو لآل أبي هلال وذلك أنه سار إليهم فوزان بن زامل بأهل التويم ونزلوا مدينة الداخلة وأخرجوا آل أبي هلال من منزلتهم في الروضة وقتلوا منهم رجالا ودمروا منزلتهم، وساعدهم على ذلك رئيس الروضة ماضي بن جاسر وصار واليا فيها. انتهى. وقال ابن بشر أيضا: وفي سنة ١٠٧٦هـ عمرت منزلة آل أبي راجح في ناحية سدير، وهي بلدة الروضة اليوم. انتهى.

آل راجح

في ثادق - في المحمل، وهم متفرعون من آل راجح أهالي الروضة في سدير من المزاريع من بني عمرو بن تميم. قلت: ومنهم آل زيد في ثادق والرياض[٢].

آل راشد

في قصر العشرات، بمنطقة حائل، من آل رحمة من بني عمرو بن تميم[٣].

آل راشد

في الغاط، من آل علي من آل سيف من آل مطلق من النواصر من آل رحمة من بني عمرو أحد بطون بني تميم[٤] منهم خطباء ومقرءون وكتاب ومصلحون. منهم الشيخ صالح بن راشد العلي - رحمه الله، خطيب وإمام مسجد جامع الغاط في وقته والمتوفى عام ١٣٧٤هـ وخلفه بعد وفاته ولداه محمد وأحمد كل منهما إمام وخطيب في مسجدي الجمع في الغاط.

الرباعا

واحدهم ربع، في البكيرية والرياض، أبناء علي بن سلامة بن سالم بن رشود بن سالم بن سلمي من آل سلمي من بني العنبر بن عمرو بن تميم[٥]، منهم عبدالعزيز بن محمد الربع رجل الأعمال المعروف.

---

(١) انظر أيضا بعض الحوادث في نجد ج١ ص ٨٠.

(٢) انظر أيضا المصدر السابق لبعض الحوادث في نجد ص ٦١.

(٣) انظر بنى تميم في الجبلين ص ٧٩، وانظر أيضا الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٢٦٣.

(٤) المعلومات أخذت شفاهة من ثقات الأسرة.

(٥) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٢٦٦ ط٢، وبقية المعلومات أخذت من أحد تلك الأسر.

آل ربيعان

في المستجدة ـ بمنطقة حائل، من بني عمرو بن تميم[١]: وقال ابن صقية: إن أول من أسس المستجدة شعيب بن حمدان العمروي التميمي قدم إليها من قفار.

آل ربيعة (الربيعة)

وافانا الأخ الدكتور/ بدر بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الربيعة بما نصه «هم من سكان المجمعة والرياض وهم: أبناء ربيعة بن سعود بن ربيعة بن محمد ابن عثمان بن مانع بن محمد بن سعود بن مانع بن عثمان من آل حديثة من ذرية عبد الله بن المنذر بن الحلاحل ﷺ الذي استشهد في معركة اليمامة في جيش خالد بن الوليد وهم من بني العنبر من سلالة حماد بن الحارث بن عمرو الندي بن زيد[٢] مناة بن تميم. وجدهم عبد الله بن المنذر بن الحلاحل تابعي جليل وكان من الفرسان المعدودين وشهد عصر النبي ﷺ ولكنه لم يره يقول نافع بن الأسود في رثائه:

اذهب فلا يبعدنك الله من رجل ... مورى حروب وللعافين والنادي
ما كان يعدله في الناس من أحد ... ولا يوازيه في نعمى وارصاد
لقد تركت بني عمرو واخوتها ... يدعون باسمك للمنتاب والرادي

ويقول رميزان بن غشام التميمي:

لنا مخفر بالأصل عمرو ومنذر ... اليا قدموا عند الفخار العشائر

ويقول عبد العزيز الجاسر الماضي:

ترى فرعهم ياذا لحسين ومرشد ... كرام اللحاء عند اختلاف القبائل
كذا مرشد أخا حميد وحارث ... والأصل حماد لكل الحمايل

---

(١) انظر بني تميم في الجبلين ص ٥١-٥٢ وانظر الأسر المتحضرة ج٢ ص ٢٧٠ ط٢.

(٢) نقلنا نص كلام الأخ/ بدر الربيعة والصحيح المتواترة في المصادر التي بين أيدينا والمتواتر لدى علماء التاريخ: عمرو بن تميم وليس ابن زيد مناة بل هو أخو زيد مناة بن تميم الذي هو أب بطن بني سعد بن زيد مناة بن تميم، وكذا بطن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. والله أعلم.

وآل ربيعة أسرة كبيرة معروفة في المجمعة ومشهورة في منطقتها والمناطق المجاورة لها عرفوا بالكرم والوجاهة والثروة والمكانة الاجتماعية.

عاشوا منذ عهد متقدم في قارة بني العنبر في وادي الفقي (وادي سدير حاليا) كما ذكر الهمداني في تاريخه وذكره الشيخ حمد الجاسر في كتابه (جمهرة الأنساب) حيث ذكر أن وادي الفقي (سدير حاليا) لآل حماد. كما ذكر الشيخ عبد الله بن خميس في كتابه (معجم اليمامة) فأورد كلام الهمداني عندما حدد القارة (صبحاء) فقال: إنها مقابلة لبلد الحوطة في رأسها حصن، وقال: (صبحا لا تزال معروفة وحصنها لا يزال طللا بارزا يراه السالك لطريق سدير... إلى أن قال كان يسكن قصر صبحا قوم من بني عمرو بن تميم من ذرية حماد بن الحارث شجعان حماة أهل نخوة. استصرخهم أبناء عمومتهم العبادل في وادي بريك عندما اشتدت وطأة قبيلة عايذ عليهم فخفوا لنجدتهم ورفعوا الظلم وطاب المقام لهم هناك، ويرأس تلك النجدة آنذاك محمد بن سعود التميمي (هميلان) وقد أورد ذلك في قصيدته التي مطلعها:

دع الهون للهزالا ضعاف المطامع وشم للعلا بالمرهفات اللوامع

قلت: وأقاموا مع بني عمومتهم العبادل في ذلك الوادي وربما سموه (حوطة بني تميم) تمييزا عن حوطة سدير. نعود إلى قارة بني العنبر حيث يقول شاعرهم:

انا بنينا قارة وسط الفقي من الدبابيب ومن سح المطي
ومن أمير جائر لا يرعوي لا يتقي الله ولا يرثي شقي

أما تسلسل أسرة الربيعة فقد انحدرت من أحد إخوة ثلاثة وهم: ربيعة ومانع وسيف أبناء محمد بن عثمان بن سعود بن مانع «هميلان» في قصيدته التي قالها سنة ١١٢٠هـ يذكر فيها سطوتهم في قارة بالعنبر «صبحا» عندما اقتحمها الإخوة الثلاثة للسيطرة عليها فتغلبوا على أبناء عمهم، يقول هميلان:

سطيت بصبحاء بعدما ناموا الملا بشبان أمضى من ليوث الشرايع
وقال الذي قال كيف يزوره وقبله قرانيس الحرار الهيالع
ربيعة المذكور سقم على العدا وسيف ومحمود السجيات مانع
حلوا ولا حلوا بها غير ساعة تلاقوا لنا بالصلح والكل خاضع

فأما مانع فهو جد الخضاري الأسرة المعروفة والمنتشرة في منطقة سدير والقصيم ومنهم أناس عاشوا في الزبير والشام «دير الزوم» والأردن، ومنهم وجهاء وعلماء في كثير من فروع العلم وهم أهل كرم ونخوة وحمية.

وأما ربيعة فله من الولد سعود وفي سعود يجتمع مع آل ربيعة الهبدان بن مانع وهم أسرة معروفة أهل كرم وحمية يعيشون في المجمعة والخيس منهم أطباء ومهندسون وتخصصوا في كثير من العلوم ويعملون في الأعمال الحرة والوظائف الحكومية.

كذلك يجتمع معهم في سعود آل رشيدان وآل مانع وهما أسرتان انقرضتا فأما آل رشيدان فآل عصبهم لآل هبدان، أما آل مانع فآل عصبهم لآل ربيعة ولازالت أملاكهم بالأحساء بأيديهم وليس العصب دليل قرب وإنما صلح تم بين الأسرتين.

وأما ربيعة فمن ذريته عبد الله الذي سكن جلاجل فترة من الزمن وانتقل منها إلى حرمة وسبب انتقاله إلى حرمة أن الشريف عبد العزيز أسر الشيخ سلامة ابن سويط رئيس قبيلة الظفير في جلاجل فاستجار الشيخ سلامة بعبد الله بن ربيعة فسطا عبد الله على السجن وخلص الشيخ سلامة من الأسر وهرب به إلى قبيلته الظفير حيث بلغ مأمنه ولجأ عبد الله إلى حرمة وبعد فترة من الزمن ضوى عبد الله بن ربيعة على زوجته في جلاجل وأقام عندها وبعد أن أراد الخروج نبه جيرانه ليشهدوا بذلك خشية أن يظن بها إن هي أنجبت منه فأنجبت ولدا ذكرا سمي ضاوي لهذا السبب، وقد خلف عبد الله ولدين أحدهما ضاوي والآخر عبدالرحمن، فأما ضاوي فأقام في حرمة ولا يزال عقب الضاوي فيها حتى الآن، وهم أسرة معروفة من وجهاء حرمة منهم من يشغلون مناصب في أعمال الدولة.

وأما عبد الرحمن بن ربيعة فسكن المجمعة وكان رجلا صالحا وشجاعا كريما صاحب رأي وعقل ومروءة وكان من الموالين لإمام الدعوة الشيخ محمد بن

عبدالوهاب والدولة السعودية الأولى، وقد ورد في مجموعة الرسائل والمسائل لعلماء نجد أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب كتب إليه يشكو عليه الشاعر المعارض لدعوته الساكن في حرمة والذي آذى إمام الدعوة بلسانه، وقال له الشيخ: إنه يستنكر وجود مثل هذا الشاعر في بلدة أنت فيها. . ففهم عبد الرحمن الإشارة وقتل الشاعر المذكور، ولا زال مناصرا للدعوة شديدا على خصومها إلى أن قتل بسبب ذلك كما ذكره الفاخري في تاريخه، وقد نهج أبناؤه من بعده على نفس المنهج بمناصرة أهل الحق ومن آل ربيعة علماء وقضاة تولوا القضاء في هذا العهد المبارك ويتخصصون في كثير من فروع العلم كالطب والهندسة والعلوم التجارية والإدارية والعسكرية ومنهم من تولى مناصب كبيرة في الدولة ووجهاء في المجتمع.

ويلتقي آل ربيعة والخضاري والهبدان والضاوي جميعا مع أسرة آل نحيط في النسب في مانع بن عثمان آل حديثة، كما ورد في تاريخ الفاخري ما نصه: (ففي سنة سبعة وثمانين بعد الألف الهجري جلى مانع بن عثمان آل حديثة وربيعة إلى الأحساء ومانع هذا هو أبو سعود ونحيط. انتهى كلام الفاخري.

وآل نحيط أسرة كبيرة معروفة في نجد أهل رئاسة وكرم وشجاعة يقيمون في الحصون ومنهم من انتقل إلى حرمة ومنهم علماء وموظفون انتهى. قلت: ومن أشهر علمائهم في الوقت الراهن الشيخ/ عبد العزيز بن عبد الرحمن الربيعة رئيس المحاكم الشرعية في الدوادمي سابقا وعضو هيئة التمييز حاليا ومنهم أيضا ابنه الدكتور/ بدر بن عبد العزيز الربيعة مدير عام الشؤون الصحية في منطقة الرياض، وأما أسماء أسرهم ومن يلتحقون معهم في النسب فسوف تمر بك في مواضعها في هذا الكتاب.

آل رحمة

في الفرعة والذنب وفي سدير، وهم يتفرعون إلى عدة فخوذ منهم آل علي، وآل عبد الجبار، وآل عبد الله، وآل عبد العزيز، وآل حسيني، وآل شائع، وآل فايز وآل عبد الكريم، وآل إبراهيم، وآل بني حسن، وآل معجل، وآل شامخ،

وآل عضيب، وآل يحيى، وآل هندي، وآل سليمان، وآل عتيق، وآل حسين، وآل عقالا، وآل ناصر، وآل مزيد كل هذه الأسر ترجع إلى جد واحد هو محمد بن حسين آل رحمة. قلت: وقد يلحق ـ غيرهم مما خفي عليّ لعدم المرجع. ومن علمائهم الشيخ/ أحمد بن يحيى بن عطوة وهو الشيخ/ شهاب الدين العلامة: أحمد بن يحيى بن عطوة بن زيد التميمي من آل رحمة من النواصر(١) من بني الحارث بن عمرو بن تميم ويعرفون بالحبطات، ولد في مدينة العيينة إحدى بلدان العارض باليمامة وهي الواقعة على ضفة وادي حنيفة، وكانت هذه المدينة من أشهر مدن نجد وأكبرها وأشهرها علماء في ذلك الزمان، وقرأ على علمائها وانتفع ونفع وسافر إلى دمشق وتعلم وعلم وتزود حتى بلغ ما بلغ من العلم وعاد إلى نجد وسكن في الجبيلة(٢) وقرأ عليه علماء كثيرون. وقال المنقور في مجموعة صحفية ١٥٠ : توفي شهاب الدين أحمد بن يحيى بن عطوة بن زيد التميمي ليلة الثلاثاء من شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وتسعمائة ٩٤٨هـ ودفن في الجبيلة ضجيعا لزيد بن الخطاب رضي الله عنه، ووجه أحمد ورأسه حيال كتفي زيد - رحمه الله ويوجد في فارس(٣) في إيران عشائر كثيرة من آل رحمة.

آل رحمة (الرحمة)

في المستجدة من حائل، من الحمران من بني عمرو من بني تميم، ويمكن أنهم من آل رحمة الذين تجتمع فيهم النواصر، والله أعلم(٤).

الرحيبيون

في قفار ثم في الجوف في دومة الجندل، من بني عمرو بن تميم (٥).

---

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ١٩٩-٢٠١.

(٢) الجبيلة على ضفة وادي حنيفة شمال الرياض بمسافة ٤٨كم وهي التي حصلت فيها معركة اليمامة بين المسلمين والمرتدين من بني حنيفة بزعامة مسيلمة الكذاب وسقط فيها عدد من القتلى منهم زيد بن الخطاب رضي الله عنه فظهرت دعوة الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب وهناك قبر ينسب إليه أى (زيد) فهدمه الشيخ بيده فيما كان ينشر دعوته في العيينة، انظر حاشية كتاب علماء نجد ج١ ص ٢٠٣.

(٣) انظر كتاب علماء نجد ج٣ ص ٦٩٣ في ترجمة الشيخ/ عثمان بن عبد العزيز بن منصور.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٢٧٣ ط٢.

(٥) انظر بني تميم في الجبلين ص ٩٩.

آل رقيب

في حوطة بني تميم، من آل مرشد من آل حماد من بني العنبر من بني عمرو ابن تميم[١].

آل رميزان (الرميزان)

في روضة سدير وفي الرياض، من آل أبو سعيد من بني عمرو بن تميم منهم الشجاع الضرغام البطل الشاعر/ رميزان بن غشام التميمي الذي حصل بينه وبين خاله ابن سيار وهو - أي خاله - من بني خالد حيث حصل بينهما مداعبات شعرية تدل على الشكوى من نكبات الزمان، فقال رميزان يرد على خاله من قصيدة طويلة:

إن كان تشكي الضيم ياخل فأنا اشكي رفاقه ... أظن عدمها خير لي من وجوده
يموت الفتا موتين موت من الفنا ... وموت من اخلاف الذراري وجوده
من مات مارث من ذراريه مثله ... تراه مثل نار جر عنها وقوده[٢]

آل رؤساء

في المجمعة، وهم أبناء عم لآل هبدان والربيعة والضاوي من بني العنبر بن عمرو بن تميم[٣].

آل رومي

من آل رحمة من النواصر من بني الحارث بن عمرو بن تميم[٤].

آل زامل

في الوشم من آل مرشد من المزاريع من بني عمرو بن تميم[٥].

---

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد للجاسر ج١ ص ٢٨٥ ط٢.
(٢) انظر معجم اليمامة ج١ ص ٤٨٥ والعرب س١٥ ص ٢٠٠.
(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٢٩١ ط٢.
(٤) انظر الأسر المتحضرة ج١ ص ٢٩٣ ط٢.
(٥) انظر المصدر السابق ص ٣٠٠.

آل زايد

في ثادق والرياض، وهم متفرعون من أسر آل راجح من آل مزروع من بني عمرو بن تميم، وعلي ذلك يكونون أبناء عم لآل ماض أمراء الروضة في سدير وهم وبنو عمهم الراجح الذين في ثادق وفي الزبير في العراق منهم الأستاذ/ ناصر بن إبراهيم الزيد وكيل وزارة الداخلية للأحوال المدنية، هكذا أخذت هذه المعلومات عن بعض الثقات منهم.

آل سالم

في قفاز ثم في الزلفي والكويت، منهم الكنعان والدبلان والغنام من آل أبو سعيد من بني عمرو بن تميم[١].

آل سعدي

في المستجدة والحفن بمنطقة حائل ثم في عنيزة، منهم الشيخ/ عبد الرحمن ابن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي[٢] ولد في بلدة عنيزة عام ١٣٠٧هـ فنشأ وشب عند أخيه الأكبر لأن والده توفي وهو ابن ثلاث سنوات فقرأ القرآن وحفظه وهو لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره[٣] واشتغل بالعلم على علماء بلده حتى نبغ وظهر على زملائه فصاروا يدرسون عليه وكتب كثيرا من الكتب في التفسير والحديث وكتب الشيخ ابن تيمية، وله مؤلفات كثيرة، وتتلمذ عليه نخبة من العلماء زهاء أربعين ونيفا واستمر على ذلك حتى توفي - رحمه الله - عام ١٣٧٦هـ في مدينة عنيزة.

وذكر القاضي في ترجمة الشيخ ناصر والد الشيخ عبد الرحمن المولود سنة ١٢٤٤هـ والمتوفى عام ١٣١٤هـ أنه من النواصر وآل مفيد والنواصر من أصل واحد، وذكر ابن صقية أن آل سعدي في المستجدة وفي الحفن بمنطقة حائل من الحمران من بني عمرو من بني تميم، قال ومنهم الشاعر الشعبي/ شايع بن رباح

---

(١) انظر بني تميم في الجبلين ص ٥٨ والأسر المتحضرة ج١ ص ٣٢٢ ط٢.
(٢) انظر بني تميم في الجبلين ص ٥٠ والأسر المتحضرة ج١ ص ٣٤١ ط٢.
(٣) انظر بقية الترجمة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٤٢٢.

السنافي[١] السعدي كان أميرا على العيساوية وأورد له نموذجا من شعره - رحمه الله . . انتهى.

آل سعود بن حسين

في الحوطة حوطة بني تميم، من آل حسين من آل حماد من بني العنبر بن عمرو بن تميم[٢].

آل سعيد

في القويع بمنطقة حوطة بن تميم، من أبناء ناصر بن عون بن سيف وهم وآل برغش وآل علي بن راشد من آل عون من آل مرشد من آل حماد من بني العنبر بن عمرو بن تميم[٣].

آل أبو سعيد

في روضة سدير ثم في تمير وحائل، من المزاريع (آل مزروع) من آل حماد من بني عمرو بن تميم. قلت: ويوجد في بلدان الخليج العربي أسر وعائلات كثيرة من آل أبو سعيد.

قال ابن عيسى[٤] : جاء مزروع بن حميد بن حماد الحميدي التميمي هو ومفيد التميمي من آل مفيد من بلدة قفار من جهة حائل فاشترى مزروع هذا الموقع بقصد الروضة في وادي سدير واستوطنه وتداولته ذريته من بعده. وأولاده: سعيد، وسليمان، وهلال وراجح، وصار كل واحد منهم جد قبيلة، وقال أيضا[٥] والمعروف اليوم من آل أبو سعيد: آل فارس أهل روضة سدير الذين منهم الشيخ محمد بن عبد الله بن فارس المعروف في بلدة الكويت وهم غير الفارس المعروفون، أيضا في الرويضة من آل فارس بن بسام من بلدة أشيقر من الوهبة.

---

(١) انظر كتاب ابن صقية لبني تميم في الجبلين ص ٥٠.
(٢) انظر كتاب الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٣٤٩ ط٢.
(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٣٥١ ط٢.
(٤) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٥٦ لابن عيسى.
(٥) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٥٧ لابن عيسى.

ومن آل أبو سعيد أيضا آل فوزان المعروفون في روضة سدير، وآل عبد اللطيف في روضة ـ سدير، وآل قاسم كذلك في روضة سدير، وآل هويمل في بلدة تمير وآل عطية وآل عساف في المجمعة، وآل بكر في حايل المعروفون.. انتهى.

وقال ابن عيسى[١] أيضا: وفي سنة ١٠٥٧هـ قتل الشريف زيد بن محسن: ماضي بن محمد أمير روضة سدير وجعل في بلدة الروضة أميرا رميزان من غشام التميمي من آل أبو سعيد، وقال أيضا[٢] : وفي سنة ١٠٧٩هـ قتل البطل الضرغام رميزان بن غشام التميمي من آل أبو سعيد من بني عمرو بن تميم.

السلطان

في تمير، في سدير من العنبر بن عمرو بن تميم[٣] وهم أبناء عم لآل عبد الله وآل فيصل وآل عثمان والعبد اللطيف.

آل سلامة

في القصيم، من آل رحمة[٤] من النواصر من بني عمرو بن تميم.

آل سلامة (السلامة)

في قفار في منطقة حايل وفي الخبراء والبدايع في القصيم، وهم أبناء عم للسلمي الذين منهم العبيد من ذرية فرج الحميضي الذين من بني العنبر بن عمرو ابن تميم[٥].

آل سلمان

في القويع في منطقة حوطة بني تميم، وهم أبناء سلمان بن عون بن سيف

---

(١) انظر بعض الحوادث في نجد للشيخ ابن عيسى ص ٥٦.
(٢) انظر المصدر السابق ص ٦٢.
(٣) أخذت هذه المعلومات من أحد تلك الأسر مشافهة وهو الأخ عبد الله بن عبد العزيز السلطان.
(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٣٥٨.
(٥) انظر المصدر السابق ج١ ص ٣٥٩ ط١ ، وبنو تميم في الجبلين ص ٥٨ . وانظر هامش الأسر المتحضرة ج١ ص ٣٥٩ ط٢.

من آل عون من آل مرشد من آل حماد من المزاريع من بني العنبر بن عمرو بن تميم(١).

آل سلمي «السلمي»

من أهل البدائع والخبراء والبكيرية، وأسرة كبيرة تفرعت منها عدة فروع كالعبيد والسلامة والمحمود والفريح. قلت: ومنهم آل عبيد وآل صعب وآل قميع وآل جويخان، ويرجع نسبهم إلى العنبر بن عمرو بن تميم(٢) وكانوا يسكنون في قارة صبحاء بالقرب من حوطة سدير ثم انتقلوا منها إلى قفار، بقرب حائل بسبب خصومة مع جماعة من الأعراب حيث قتلوا منها عددا من الرجال وفروا حذرا من اجتماع الأعراب عليهم والانتقام منهم ثم جاءوا إلى القصيم في القرن الثاني عشر على وجه التقريب.

آل سيلطين (السيلطين)

في الحوطة في سدير، من آل رحمة من النواصر من بني الحارث بن عمرو ابن تميم(٣).

آل سليمان.العبدالكريم

في الغاط، جدهم سليمان بن ناصر آل سيف الذي تجتمع فيه أسر العلي في الغاط مثل آل راشد وآل صعب وآل إبراهيم - الروسان، وآل سهيل، وآل أحمد، وآل علي، وغيرهم وهم من آل سيف من النواصر من الحارث بن عمرو بن تميم(٤).

آل سليم (السليم)

في قفار ثم في السليمي بمنطقة حائل منهم الهرشة، والظواهر والعزام من

---

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٣٦٣ ط٢.
(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٣٦٤ ط٢ ، والعرب س١٧ ص ٩٤٨.
(٣) انظر المصدر السابق ص ٣٦٦ ط١.
(٤) انظر المصدر السابق ج١ ص ٣٦٣ ط٢، والعرب س١٨ ص ٥٧.

الحمران من بني عمرو بن تميم[١] والسليمي الذي أصبح قرية كان يعرف بقصر السليمي نسبة إلى أحدهم.

آل سليمان

في عرقة، من آل رحمة من النواصر من بني عمرو بن تميم[٢].

آل سليمان

في الروضة بمنطقة حائل، أبناء سليمان بن حمود الرشيد آل عمر نزح من قفار إلى الروضة وهو أول من عمرها ونزلها وجاوره فيها أبناء عمه آل عمران وغيرهم من الحماضا من بني عمرو بن تميم[٣].

آل سند

في جنوبية سدير، من المنعات من العنبر بن عمرو بن تميم.

آل سويدان

في قصور ضرما، وهم آل مقبل من آل رحمة من النواصر من بني عمرو بن تميم[٤] ومنهم آل سيف.

آل سهيل

في الغاط، من آل علي من آل سيف جدهم سليمان بن ناصر (المطلق) وهو الجد الجامع لا العلي في الغاط وهم من النواصر من بني عمرو بن تميم[٥].

آل سيف

من آل رحمة من النواصر من بني عمرو بن تميم[٦].

---

(١) انظر بني تميم في الجبلين ص ٦٨.

(٢) انظر الأسر المتحضرة ج١ ص ٣٦٩، والعرب س١٥ ص ٢٠١.

(٣) انظر بني تميم الجبلين ص ٣٤.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٣٨١.

(٥) انظر العرب س١٨ ج ٧٥٧، وانظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٣٨٤ ط٢.

(٦) انظر الأسر المتحضرة ج١ ص ٣٨٩.

آل سيف

في نعام، من آل مشاي من بني عمرو من بني تميم(١).

آل سيف

في القويع بمنطقة حوطة بني تميم، من أبناء سيف بن عمر بن مرشد بن ربيعة بن عثمان وهم مبارك جد آل مبارك وسعيد جد آل (أبو حاضر) وراشد جد آل قريع من آل حماد من المزاريع من بني عمرو بن تميم(٢).

آل سيف

في القويع، أبناء سيف بن عون بن سيف بن عمر بن مرشد من ربيعة بن عثمان من آل حماد من المزاريع من بني عمرو بن تميم(٣).

آل شامان

في القويع بمنطقة حوطة بني تميم، منهم: آل خريف، وآل معدي، وآل مشاري، وآل عديان، وآل محمد، وآل جحيش، من آل مرشد بن ربيعة بن عثمان ابن مانع من آل حماد من المزاريع من بني العنبر بن عمرو بن تميم(٤).

آل شامخ

في المذنب وعنيزة، من آل إبراهيم من آل رحمة، من النواصر من بني الحارث من بني عمرو بن تميم وانظر الخرادلة(٥).

آل شايع (الحميدات)

من بني العنبر من بني عمرو بن تميم(٦).

---

(١) انظر كتاب الحريق ٧٨ في الأسر المتحضرة في نجد ج١ س ٣٨٩.
(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٣٩٢.
(٣) انظر المصدر السابق ج١ ص ٣٩٢.
(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ص ٣٩٥- ٣٩٦.
(٥) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٣٩٦.
(٦) انظر المصدر السابق ج١ ص ٣٩٦.

آل شايع

من آل رحمة من النواصر من الحارث من بني عمرو بن تميم[١].

آل شايع الشايع

في عودة سدير والجنيفي، وهم من المنعات من بني عمرو بن تميم، أخذت هذه المعلومات من أحد الثقات من تلك الأسر.

آل شايع

في عودة سدير في وادي الفقي، من المنعات من بني عمرو بن تميم[٢].

آل شتوي

بكسر الشين المعجمة في تمير والمجمعة بسدير من بني عمرو بن تميم[٣].

آل شرفان

في حوطة سدير، من بني العنبر بن عمرو بن تميم[٤]، ذكر ابن بشر في حوادث سنة ١١١٥هـ قتل محمد القعباء رئيس حوطة سدير، وإن ابن شرفان تأمر فيها.

آل شريم

في حوطة بني تميم، مـن آل حماد، من المزاريع من بني عـمرو بن تميم[٥] وكذا يوجد لهم أبناء عمومة في الخرج والرياض.

آل شقارا

في الفرعة وشـقراء وعفيف والزبيـر في العراق والكويت والرياض، من آل سيف من النواصر من بني الحارث من بني عمرو بن تميم[٦].

---

(١) انظر المصدر السابق ص ٣٩٧.
(٢) انظر المصدر السابق ص٣٩٧.
(٣) انظر المصدر السابق ج١ ص ٤٠٥.
(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٤٠٩ ، وبعض الحوادث في نجد ص ٨٥.
(٥) انظر المصدر السابق ج١ ص ٤١٠.
(٦) انظر المصدر السابق ج١ ص٤١٣.

آل شقران (الشقران)

في المستجدة، في منطقة حائل، من الحمران من بني عمرو بن تميم(١).

آل شقير

في حوطة سدير من بني العنبر من بني عمرو بن تميم. قال ابن عيسى وابن بشر(٢) : وفي سنة (١١٠٧هـ) غدر آل عبهول أهل حوطة سدير في آل شقير وأجلو آل شقير عنها، وتولى في البلد هدلان القعيساء وإخوانه، وقال ابن بشر أيضا: في سنة (١١١١هـ) أقبل آل أشيقر أهل حوطة سدير من بلدة العيينة قاصدين سدير فقتلهم أهل العودة. وأورد ابن عيسى الخبر بهذا النص أقبل محمد وناصر آل شقير من رؤساء حوطة سدير فاعترضهم أهل العودة في سدير وقتلوهم(٣).

الشهيل

في الحفن في منطقة حائل، من الحمران من بني عمرو بن تميم(٤).

آل صالح

في العمارية، من آل مقبل من النواصر من آل رحمة من بني عمرو بن تميم(٥).

آل صالح

في عشيرة سدير، من المنعات من بني عمرو بن تميم(٦).

آل صعب (الصعب)

في الغاط، من آل علي من آل سيف جدهم سليمان بن ناصر بن سيف (المطلق) وهو الجد الجامع للعلي الذين منهم العبد الكريم والراشد والسهيل

---

(١) انظر المصدر ما قبله ج١ ص ٤١٣ ، وانظر بني تميم في الجبلين ص ٥٤.
(٢) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ٧٧.
(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص٤١٤-٤١٥، وانظر أيضا بعض الحوادث في نجد ص٨٠.
(٤) انظر بني تميم في الجبلين ص ٤٨، وانظر أيضا الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٤٢٥ ط٢.
(٥) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٤٣١ عن ثنيان بن فهد.
(٦) انظر الأسر المتحضرة ج١ ص ٤٣١ ط٢.

والأحـمد، والأحـمـد الذين في الكويت والبـراهيم وكـانوا في المذنب من بلدان القصيم ثم جاءوا إلى الغاط واستوطنوا فيه وهم من النواصر من آل رحمة من بني الحارث من بني عمرو بن تميم[١].

الصعب

من أهل الخبراء في القصـيم، وهم فرع من آل سلمي الذين يسكنون البدائع والبكيرية والخبراء من بني عمرو بن تميم[٢].

آل صقيعان

في الرياض، من الهلالات (آل أبي هلال) من المزاريع من آل حماد من بني عمرو بن تميم[٣].

آل ضاوي

في حرمـة والمجمـعة، من بني العنـبر بن عمـرو بن تميم[٤] وهم أبناء عم للربيعة والهبدان والروسا.

آل طليحان (الطليحان)

في حـوطة سـدير، وهم من بنـي العنبـر بن عـمـرو بن تميم أخـذت هذه المعلومات مـن أحد الثقـات من تلك الأسر كـما أنهم موثقـون في كتـاب الأسر المتحضرة ج٢ ص ٥١٦ ولكن لم يعز من أي بني تميم.

آل طويهر

في السليمي في منطقة حائل، من آل مفيد من بني عمرو بن تميم[٥].

---

(١) انظر العرب س١٨ ج٧٥٧ ، والأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٤٤٠-٤٤١.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٤٤١ ط٢.

(٣) انظر العرب س١٥ ص ٢٠٢ ، والأسر المتحضرة ج١ ص ٤٤٤.

(٤) عن شـجرة العنبـر بن عمـرو بن تميم لدى الدكتـور على الخضـيرى، والأسـر المتحـضرة ج١ ص٤٥٣ ط٢.

(٥) انظر الأسر المتـحضرة في نجـد ج٢ ص ٥١٧ ط٢، انظر أيضا كـتاب ابن صقـية (بنى تميم في الجبلين).

آل عاتي

في جفيفا بمنطقة حائل، من آل مفيد من بني عمرو بن تميم(١).

آل عبد الجبار

في الوشم وسدير والقصيم، من سلالة عبد الجبار بن حسن من النواصر من آل رحمة من بني عمرو بن تميم(٢).

آل عبد الله

في الغزالة وفي المهاش بمنطقة حايل، منهم آل بشير في الغزالة من الحمران من بني عمرو بن تميم(٣).

آل عبد الله

في تمير من بلدان سدير، وهم من العنبر من بني عمرو بن تميم(٤) ومنهم الفيصل والعثمان والسلطان.

آل عبد اللطيف

في تمير في سدير، وهم من آل فيصل من بني العنبر بن عمرو بن تميم، كذا أفادني أحد تلك الأسر.

آل عبد اللطيف بن سيف

في روضة سدير، من آل أبي سعيد من المزاريع من بني عمرو بن تميم(٥).

آل عبد الوهاب

في سدير، من آل أبي هلال من المزاريع من بني عمرو بن تميم(٦).

---

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ص ٥٣٣٢ ط٢. وانظر بني تميم في الجبلين ص ٨٤.
(٢) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٥٤٣ ط٢.
(٣) انظر بني تميم في الجبلين ص ٤٥، والأسر المتحضرة ج٢ ص ٥٥٢.
(٤) أخذت هذه المعلومات من أحد أسرهم الموثوق به.
(٥) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٥٥١ ط٢.
(٦) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٥٥٣ ط٢.

العبودي

من أهل المذنب من بلدان القصيم، وكان يقال عنهم قبل ذلك العبود دون ياء النسب، وهم من العتيق بصفة التصغير وتشديد الياء، من النواصر من بني عمرو بن تميم[١].

العبودي

في عنيزة، فرع من أسر الخنيني الأسرة المشهورة التي يرجع نسبها إلى بني العنبر بن عمرو بن تميم[٢].

آل عبهول

في سدير، من بني العنبر بن عمرو بن تميم، قال ابن بشر[٣] : وفي سنة ١١٠٧هـ أجلى آل عبهول آل أشيقر من حوطة سدير وتولى فيها هدلان القعيساء وإخوانه، وأما ابن عيسى فقال في حوادث سنة[٤] ١١٠٧هـ: وفيها جل آل عبهول رؤساء حوطة سدير وهم من بني العنبر بن عمرو بن تميم وصارت رئاسة حوطة سدير للقعاسا من بني العنبر.. انتهى.

آل عبيد

أهل البدائع ـ والخبراء ـ ، ويقال العبيد السلمي؛ لأن أسرتهم ترجع لآل سلمي من العنبر من بني عمرو بن تميم[٥] ومنهم الشيخ سليمان بن عبيد رئيس الحرمين الشريفين سابقا وأحيل إلى التقاعد حاليا حيث أفادني بذلك أحد تلك الأسر.

آل عتيق

بضم العين مصغرة وفتح التاء وتشديد الياء المكسورة، في المذنب، من آل رحمة من النواصر من بني عمرو بن تميم[٦].

---

(١) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٥٥٦.
(٢) انظر المصدر السابق للأسر المتحضرة ج٢ ص ٥٥٧ ط٢.
(٣) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٥٥٧ ط٢.
(٤) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٧٧ ، انظر عنوان المجد لابن بشر ص ٤١٢.
(٥) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٥٥٩ ط٢.
(٦) انظر مصدر ما قبله ج٢ ص ٥٦٤ ط٢.

آل عثمان

في عشيرة سدير، من المنعات من بني عمرو بن تميم(١).

آل عثمان

في الرياض، من الهلالات (آل أبي هلال) من المزاريع (آل مزروع) من آل حماد من بني عمرو بن تميم(٢) قلت: وقد قال لي أحد الإخوان السعوديين العائدين من بلدة الزبير أنه يوجد في الزبير أسر من آل عثمان كما يوجد أسر منهم في المدينة المنورة والكويت وهم أبناء عم لآل إبراهيم في جنوبية سدير.

آل عثمان

في حوطة بني تميم، من آل مرشد من بني عمرو بن تميم أخذت هذه المعلومات من أحد تلك الأسر(٣).

آل عثمان

في جفيفاء بمنطقة حائل، من آل مفيد من بني عمرو بن تميم(٤).

العثمان

في تمير، من بني العنبر بن عمرو بن تميم(٥) ومنهم العبد الله والسلطان والفيصل.

العريج

في حوطة سدير، من بني العنبر بن عمرو بن تميم وفي الزبير في العراق أسر منهم(٦).

---

(١) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٥٦٥-٥٦٦ ط٢.
(٢) انظر المصدر السابق ج ص ص ٥٦٦ ط٢ س ١٥ ط٢.
(٣) أخذت هذه المعلومات من أحد تلك الأسر.
(٤) انظر بني تميم في الجبلين ص ٨٤.
(٥) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٥٦٦ ط٢.
(٦) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٥٨١ ط٢.

آل عساف

في المجمعة في سدير، من آل أبي سعيد من المزاريع من بني عمرو بن تميم[١] وفي بغداد بالعراق أسر كثيرة منهم، والله أعلم.

آل عشيرة

في عشيرة سدير، من المنعات من بني عمرو بن تميم وسكان عشيرة أكثرهم من بني تميم منهم آل ناصر أمراء القرية[٢] وآل عثمان وآل إدريس وآل هديب وآل موسى وآل صالح وآل جاسر وآل مزروع. وقال ابن لعبون في تاريخه[٣] عند ذكر الأسر التميمية الصريحة النسب: الرابعة آل منيعات الذين منهم آل عشري أهل عشيرة.

العصاما

واحدهم عصيمي، في قفار ثم في الزلفي والرياض، والأحساء والكويت[٤] والشام والعراق وعنيزة وكثير من مدن المملكة وهم من بني عمرو بن تميم؛ كانوا من سكان قفار وآثار منازلهم وأملاكهم باقية فيه حسب ما أفادني به أحد تلك الأسر، ويتفرعون إلى ثلاثة فخوذ أي الذين بالزلفي وهم: المنصور والخزعل والدخيل، وكل فخذ يتفرع إلى أسر وعوائل. ومنهم الأستاذ سعود بن محمد العصيمي مساعد وزير خارجية دولة الكويت سابقا. قال الشيخ حمد الجاسر في هامش ص ٣٥٩ج ١ط٢ «ما نصه كتب إلى محمد بن عبد المحسن الفريح من أهالي البكيرية بتاريخ ١٤٠٦/٥/٣٠ هـ يقول: وأما العقلاء فهم من تميم الجبل والسلمى في البكيرية والعصاما في الزلفي ولهم أفخاذ كثيرة انتهى. قلت: ومن علماء العصاما الشيخ/ مقبل العصيمي تقلد عدة مناصب قضائية ومنهم موظفون في الدولة ورجال أعمال.

---

(١) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٥٩٣ ط٢.

(٢) انظر معجم اليمامة ج٢ ص ١٥٩.

(٣) انظر تاريخ ابن لعبون ص ٢٢.

(٤) انظر العرب س١٧ ص ٩٤٨، وانظر أيضا هامش ص ٣٥٩ من الأسر المتحضرة ط٢ ج١ وانظر أيضا الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٥٩٧ ط٢.

آل عساف

في أش بسدير وفي الرياض، ويعرفون بآل عقيل في الوقت الحاضر وهم من بني عمرو بن تميم، هكذا قال لي أحد تلك الأسر.

آل عضيب

في عنيزة، وهم من سلالة الشيخ عبد الله بن أحمد بن محمد بن عضيب الناصر العمروي التميمي[١] ، ولد في إحدى بلدان سدير (في الروضة أو في الداخلة) وذلك في حدود عام ١٠٧٠هـ تلقى أول العلم على يد الشيخ ابن نصر الله الثوري الربابي في بلده ثم رحل إلى بلدة أشيقر فقرأ على علمائها في ذلك الوقت؛ ومن أشهرهم الشيخ أحمد بن حسن القصير الوهيبي، وقرأ على غيره حتى استفاد وأفاد ومهر في العلم ثم نزح إلى المذنب أحد بلدان القصيم واستقر بها ثم ذهب إلى عنيزة وولي قضاءها عام (١١١٠هـ) واستمر فيه حتى حصلت فتنة بين أهل عنيزة عام ١١١٥هـ وأخذ بتأليف الكتب وتعليم الطلبة حتى توفي - رحمه الله - عام ١١٦١هـ.

قال الشيخ[٢] ابن مانع - رحمه الله : إن الشيخ ابن عضيب ولي قضاء عنيزة بطلب من أهلها وكان قبل ذلك في المذنب وهو الذي حفر لهم البئر العذبة التي يستقون منها، وقد توفي في الضبط وقبره معروف حتى اليوم في مقبرتها.

وقال الشيخ محمد العبودي: ومن ذريته الآن يعني عام ١٣٩٦هـ شخص اسمه عبد الله بن ناصر بن عضيب بن ناصر، ولي الشيخ عبد الله قضاء عنيزة وتوفي عام ١١٦١هـ ، وقد أصبح اسمهم (العضيبي) بإضافة ياء النسب إلى العضيب المذكورين. انتهى.

آل عطية

في المجمعة وتمير، من آل أبي سعيد من المزاريع من بني عمرو بن تميم[٣].

---

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد ج٢ ص ٥١٧.

(٢) انظر الأسر المتحضرة ج٢ ص ٥٩٨ هكذا نقله عنه الشيخ حمد الجاسر ط٢.

(٣) انظر الأسر المتحضرة ج٢ ص ٦٠٢ ط٢.

آل عفنان (العفنان)

في السبعان، منهم الدواس والسعد والمحسن والمحمود من آل مفيد من بني عمرو بن تميم[١].

آل عفيصان

في قفار، بمنطقة حايل، من الخورة من بني عمرو بن تميم[٢].

آل عقالا (العقيل)

بضم العين المهملة وفتح القاف وكسر المثناه التحتية المشددة وآخره لام، وهم في المذنب، من آل رحمة من النواصر من بني عمرو بن تميم[٣] وهم غير آل عقيل أهل القصر فإنهم من الوهبة.

آل عقلا (العقلا)

في الهلالية من قرى القصيم، قال الشيخ العبودي: إنهم أبناء عم للفراج أهل الهلالية وهم جميعا من ذرية فراج بن حميض، ويقال: إنهم أولاد عم للسلمي الذين منهم العبيد أهل الخبراء والبدائع، وعلى هذا يكونون من بني تميم ونسبة جدهم عقلاء بن رشيد الفهد آل مفيد أول من جاء منهم إلى الهلالية جد العقلاء المذكور اسمه رواس بن فهد آل مفيد من بني عمرو بن تميم[٤].

وقال الشيخ العبودي أيضا بعدما تقدم ورأيت في بعض الأوراق أن العقالا أهل الهلالية من سبيع. انتهى.

آل علي

في الغاط، وهم آل علي العبد الكريم من آل ناصر من آل سيف من النواصر من الحارث من بني عمرو بن تميم[٥].

---

(١) انظر بنى تميم في الجبلين لابن صقية ص٢٠-٢١، وانظر أيضا الأسر المتحضرة ج٢ ص٦٠٤.
(٢) انظر الأسر المتحضرة ج٢ ص ٦٠٥ط٢.
(٣) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٦٥ ط٢.
(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ص ص ٦٠٦-٦٠٧ ط٢.
(٥) انظر العرب س١٨ ص ٧٤٨.

آل علي

في السبعان، من آل إبراهيم من آل مفيد من بني عمرو بن تميم[١].

آل علي بن حسين

في القصيم وفي سدير، من النواصر من بني عمرو بن تميم[٢].

آل عمران

في الرياض، (رهط حسن بن عمران أمير مراة سابقا) من المزاريع «آل مزروع» من بني عمرو بن تميم[٣].

آل عمران

في الروضة بمنطقة حائل، من آل حمامة وآل خالد من الحماضا من بني عمرو بن تميم[٤].

آل عمير

في الروضة بمنطقة حائل، منهم آل محمد وآل مرشد وآل فريح وآل مقبل، منهم سليمان الحمود الرشيد العمير، انتقل من بلدة قفار إلى محل الروضة فأحياها واستقر بها هو وبنو عمه من الحماضا من النواصر من آل رحمة من بني الحارث من بني عمرو من بني تميم[٥].

بنو العنبر

فخذ كبير من بني عمرو بن تميم[٦] منهم علماء ومثقفون ورجال أعمال، وكان من علمائهم الشيخ/ عبد الله بن حمد بن إبراهيم من بني العنبر بن عمرو

---

(١) انظر بني تميم في الجبلين ص ٢٢ ، وانظر الأسر ج٢ ص ٦١٨.
(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٦١٨-٦١٩ ط٢.
(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٦٢٩، والعرب س١٥ ص ٢٠٣.
(٤) انظر بني تميم في الجبلين ص ٣٦، والأسر المتحضرة ج٢ ص ٦٣٢.
(٥) انظر بني تميم في الجبلين ص ٢٦ ، والأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص٦٣٢.
(٦) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٦٣٨.

ابن تميم[١] ولد في حوطة سدير عام ١٣٤١ هـ وتولى عدة مناصب قضائية وتوفي عام ١٤٠٩هـ - رحمه الله - ومنهم آل محدث، وآل حديثة وآل عبهول وآل شقير والقعاسا وآل أبي حسن، وكانوا يتنازعون إمارة الحوطة في سدير في القرن الحادي[٢] عشر والثاني عشر الهجري، ومنهم آل نحيط في الحصون وآل جماز في الجنوبية، وآل عريج في الروضة، وآل خضارا في الحوطة والجنوبية في سدير والقصيم وآل شايع، وآل حميدان وآل مقبل بن رويشد وآل فواز في حوطة بني تميم وآل فيصل في تمير في سدير، وآل مهيدب في الحوطة والجنوبية والرياض وآل قفاري في بريدة في القصيم والقماعا في الخبراء في القصيم والقويفل في المذنب في القصيم، ويلحق بهم أسر كثيرة من بني عمرو بن تميم، وسبقت الإشارة إلى منازل من تحضر منهم ومن فروعهم وأنها في إقليم سدير وشرق القصيم وشماله وفي حائل وقراه، وقد عد صاحب كتاب بلاد العرب[٣] من منازل بني العنبر: الفقي (سدير) والحريم أي حرمة والغاط «لغاط» سابقا وزلفي «الزلفي» حاليا وجلاجل ومعزل «مجزل» ـ والبرقاء وتؤم «التويم» والروضة.

وقال الهمداني[٤] ثم تمضي في بطن الفقي، وهو وادي كثير النخيل والآبار فتلقى قارة بالعنبر هي مجهلة أي مهجورة في الوقت الحاضر والقارة أكمة (جبل منطقع في رأسه بئر على عمق مائة بوع) انتهى. قلت: والبئر اليوم مدفونة ليس لها سوى بوعين تقريبا وقد أخذ عليها الزمان وانثرت وفوهتها تقارب ١×٢ م ولها فوهة تطل على حد الجبل من الغرب على عمق مترين تقريبا ولها فتحة خارج السور من الغرب يستقون منها، أما فوهتها فهي داخل السور وبها برج للمراقبة مازال قائما وفي حالة لا بأس بها وحبذا لو أن إدارة الآثار في الجامعة حافظت

(١) انظر هذه بلادنا ـ حوطة سدير ص ١٠٨-١٠٩.
(٢) انظر الأسر المتحضرة ج١ ص ٦٣٨-٦٣٩.
(٣) انظر كتاب بلاد العرب ص ٢٥١-٢٦١.
(٤) انظر صفة جزيرة العرب للهمداني في ص ٢٨٥.

عليها وعلى البئر لتكون من تراثنا القديم الذي نفتخر به ويذكرنا بأوائلنا، وحواليها الضياع والنخيل، وقد قال راجزهم في هذه القارة:

إنا بنينا قارة وسط الفقي   من الدبابيس ومن سح المطي
ومن أميرا جائر لا يرعوي   لا يتقي الله ولا يرثي شقي

وكان في واد سدير إلى عهد غير بعيد أسر تنتسب إلى العنبر، ذكرناها في مواضعها من هذا الكتاب ومنها أسر لا تزال في مواطنها الأصلية.

العواد

في السبعان في منطقة حائل، من آل إبراهيم من آل مفيد من بني عمرو بن تميم(١).

العيادة

في قفار بمنطقة حائل، من ذرية فرج الحميضي من آل رحمة من بني عمرو ابن تميم(٢).

العوض

في حنيظل ثم في حائل من الجبلان، من بني عمرو في بني تميم(٣).

آل عون

في القويع من قرى حوطة بني تميم، من آل حماد من المزاريع من بني عمرو ابن تميم(٤).

آل عيبان

في جلاجل والتويم والرياض وبعض قرى سدير، وهم من آل رحمة من النواصر من بني عمرو ين تميم(٥) وقد قال لي بعض الإخوان العائدين من الزبير أنه يوجد أسر من العيبان في الزبير - والله أعلم.

---

(١) انظر بني تميم في الجبلين لابن صقية ص ٢٢.
(٢) انظر بني تميم في الجبلين ص ٥٨.
(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٦٤٧ ط٢، وانظر بني تميم في الجبلين ص ٩١.
(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٦٤٨ ط٢.
(٥) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٦٥٤ ط٢.

آل عيسى

في تمير من قرى سدير، من المنعات من بني عمرو بن تميم من آل عشري أهالي عشيرة، أخذت هذه النبذة عن أحد الثقات من تلك الأسر والله أعلم.

آل غديان

في الزلفي والرياض، من آل محدث من بني العنبر بن عمرو بن تميم[١] منهم الشيخ/ عبد الله بن عبد الرحمن بن غديان عضو هيئة كبار العلماء في رئاسة البحوث العلمية وهم أبناء عم لآل هيدان المعروفين اليوم في المجمعة والرياض والقصيم والخيس والأحساء والكويت.

الغرابا

واحدهم غرابي، في السبعان في منطقة حائل، من آل مفيد من بني عمرو ابن تميم[٢].

آل غنام

في الزلفي والكويت وحائل، من آل سالم من آل أبي سعيد من بني عمرو ابن تميم[٣].

الغنام

في المستجدة في منطقة حائل، من الحمران من بني عمرو بن تميم[٤].

آل غيث

في قفار ثم في بريدة، من النواصر من بني الحارث بن عمرو بن تميم[٥] ويوجد في الزبير أسر منهم وربما أنهم رجعوا إلى بلادهم الأولى في السعودية.

---

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٦٦٥ ط٢.
(٢) انظر بني تميم في الجبلين ص ٢٢، وانظر الأسر المتحضرة ج٢ ص ٦٦٥.
(٣) انظر المصدر السابق ج ص ص ٦٧٦ ط٢.
(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٦٧٦.
(٥) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٦٨١-٦٨٢ ط٢.

آل فارس

في روضة سدير وفي الكويت وفي الرياض، منهم الشيخ/ محمد بن عبدالله بن فارس، من آل أبو سعيد من المزاريع من بني عمرو بن تميم[١].

آل فايز

في الفرعة في الوشم وفي مدينة حايل، من آل رحمة من النواصر من بني الحارث من بني عمرو بن تميم[٢]. قلت: منهم/ محمد بن علي الفايز وزير العمل والشؤون الاجتماعية، والعقيد/ عبد الكريم بن عبد الرحمن الفايز مدير مرور الرياض.

الفداغا

واحدهم فداغي، في الخيس وحرمة سابقا، جدهم فداغ من موالي محدث[٣] من بني العنبر بن عمرو التميمي الذي باع نصيبه في بلدة الغاط على سليمان السديري جد الأسرة السديرية المعروفة في الغاط وغيره، وتوجد أسر من الفداغا في الرياض والقصيم والزبير وغيرها.

ومن علمائهم/ الشيخ سليمان الفداغي وهو الشيخ سليمان بن إبراهيم الفداغي من أهل حرمة أحد بلدان سدير ولد في بلدة حرمة ولم يعرف متى ولد ونشأ نشأة صالحة في بيئة متدينة[٤] وبالمناسبة فليسوا أنهم - أي الفداغ - من آل محدث كما أشار بذلك بعض المؤلفين وإنما هم من موالي آل محدث ولكن ذكرناهم في هذا الكتاب مع بني تميم لأن العرب تعد مولى القوم منهم ولا فرق بينهم إلا بالتقوى والحاصل: أن المترجم له تعلم على علماء وقته في المجمعة ثم رحل إلى عنيزة واستفاد، وأشهر مشائخه الشيخ/ صالح بن محمد الصانع واستفاد منه وأجازه وقرأ عليه المنتهى قراءة بحث وتدقيق وتحقيق والقصد أنه حصل تحصيلا

---

(١) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٦٨٥ ط٢.

(٢) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٦٨٨-٦٨٩ ط٢ ، وبني تميم في الجبلين ص ٩٠.

(٣) انظر تفصيل ذلك في حاشية ص ٢٧٧ الكتاب علماء نجد خلال ستة قرون لابن بسام

(٤) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ٢٧٧.

جيدا، لاسيما في الفقه حتى ألف كتابه المسمى بتذكرة الطالب لكشف الغرائب وتأهل للتدريس، وتوفي ولم يعرف متى توفي إلا أنه أدرك القرن الثالث عشر الهجري - رحمه الله تعالى.

آل فداغم

في سدير والمذنب، وجاء في كتاب «كنز الأنساب»: الخصيري والحماد وآل شايع وآل حميدان (الحميدان) وآل مقبل بن روشيد بن حمد كلهم فداغم من بني العنبر بن عمرو بن تميم. وقال الشيخ حمد الجاسر بما نصه[1]: وقد قرأت في كتب المهتمين في الأنساب أن الفداغم من الوهبة كما تقدم في الكلام على الخرادلة ولكني لم أر ابن عيسى قد حاول إحصاء أسر الوهبة عدهم منهم. قلت: ولا خلاف فالكل من بني تميم، والله أعلم.

آل فراج (الفراج)

نقل الشيخ حمد الجاسر عن العبودي: أنهم من أهل الهلالية انتقلوا إليها من أشيقر وكانوا قبل ذلك في روضة سدير ويقال: إنهم أبناء عم للسلمي الذين منهم العبيد أهل البدائع والخبراء، أكبرهم سنا في الوقت الحاضر أي عام ١٣٩٩هـ الشيخ/ علي بن فراج بن علي بن عقلاء بن رشيد بن فهد بن دواس، وهم على هذا متفرعون من أسرة العقلا في الهلالية من بني العنبر بن عمرو بن تميم انتهى[2].

آل فريج (الفريج)

في البكيرية، أسرة يرجع نسبها إلى آل سلمي الذين هم من بني العنبر بن عمرو بن تميم[3].

آل فواز

في حوطة بني تميم، من آل موسى من آل مرشد، من آل حماد من بني عمرو بن تميم[4].

---

(١) انظر الأسر المتحضرة ج٢ ص ٦٩١.
(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ص ٦٩١-٦٩٢.
(٣) انظر المصدر السابق ص ٦٩٤.
(٤) انظر المصدر السابق ص ٧٠٢.

آل فوزان

في روضة سدير، من آل أبو سعيد من المزاريع من بني عمرو بن تميم[١].

الفوزان

في المستجدة بمنطقة حائل، من الحمران من بني عمرو بن تميم[٢].

الفوزان

في الغاط، وهم الفوزان السيمان من آل مطلق من النواصر من آل رحمة من بني عمرو بن تميم[٣].

الفيصل

في تمير، من بني العنبر بن عمرو بن تميم[٤] ومنهم العبد الله والسلطان والعثمان والعبد اللطيف.

الفيصل

في السبعان في منطقة حائل، من آل مفيد من المزاريع من بني عمرو بن تميم[٥].

آل قاسم

في روضة سدير، من آل أبو سعيد من المزاريع من بني عمرو بن تميم[٦].

القبالا

في قصر العشرات في منطقة حائل، من آل حمود من بني عمرو بن تميم[٧].

---

(١) انظر المصدر السابق ص ٧٠٣-٧٠٤.
(٢) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٧٠٤.
(٣) انظر مجلة العرب س١٨ ص ٧٤٧.
(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٧١١ ط٢.
(٥) انظر بني تميم في الجبلين ص٢٢، وانظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٧١١.
(٦) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٧١٥ ط٢.
(٧) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٧٢٠- ٧٢١.

القبيل

في ضرغط (ضرغد)، من آل مفيد من بني عمرو بن تميم[١].

القعاسا (القعيساء)

واحدهم القعـيساء، في حوطة سدير والمجمـعة، من آل أبي حسين من بني العنبر من بني عمرو بن تميم[٢]. قال ابن عيسى: وفي سنة ١٠٩٨هـ[٣] قتل حمد ابن عبد الله رئيس حوطة سدير من بني العنبر بن عمرو بن تميم وتولى القعيساء، وقال ابن عيسى[٤] في ذكر حوادث سنة ١١٠٧هـ: وفيهـا جلو آل عبهول رؤساء حوطة سـدير وهم من بني العنبـر بن عمرو بـن تميم وصارت رئاسة الحـوطة في سدير للقعاسا من بني العنبر بن عمرو بن تميم.. انتهى.

وقال ابن بشر: وفي سنة (١١١٥هـ)[٥] قتل/ محمد القعيساء رئيس حوطة سدير وملكها بن شرفان.. انتهى.

القعدان

واحدهم قعيد بالتصغـير، في السبعان في منطقة حائل، من آل إبراهيم من آل مفيد من بني عمرو بن تميم[٦].

القفارات

واحدهم قـفاري، في بريدة من بني العنبـر بن عمرو بن تميم، قـال الشيخ العبودي[٧]: القفاري نسبة إلى قفار وهي البلدة المعـروفة بقرب مدينة حائل نسبوا إليها لأنهم جاءوا منها، وهم أسرة ترجع إلى العنبر من تميم كانوا في بلدة الحريق

---

(١) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٧٢١.
(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٧٢٩.
(٣) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٧٢.
(٤) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٧٧.
(٥) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٨٥.
(٦) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٧٣٠-٧٣١ ط٢.
(٧) انظر المصدر السابق ص ٧٣١.

ثم انتقلوا إلى قفار ثم إلى بريدة وكانوا قبل ذلك يعرفون بالعثمان. قلت: ومنهم الشيخ/عبد الرحمن القفاري تقلد العمل في السلك القضائي حتى أحيل على التقاعد.

القميع

على لفظ تصغير القمع، في الخبراء من القصيم، وهم أبناء عم للعبيد السلمي من بني العنبر بن عمرو بن تميم[١].

القويفل

في المذنب، من الفداغمة من بني العنبر بن عمرو بن تميم[٢].

الكلابا

واحدهم ابن كليب، في روضة سدير، من آل أبي هلال من المزاريع من بني عمرو بن تميم[٣].

الكنعان

في الزلفي، من آل سالم من آل أبي سعيد من المزاريع من بني عمرو بن تميم[٤].

اللحيدان

في الروضة والمستجدة في منطقة حائل، من الحجيلان من الحمران من بني عمر بن تميم[٥].

الماجد

في ثادق والغاط والرياض، جدهم ماجد الذي ذكر في ترجمه علماء الحصين الذين يلتحقون معهم والله أعلم، وهم من النواصر من آل رحمة من بني

(١) انظر بني تميم في الجبلين ج٢ ص ٧٣١ ط٢.
(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٧٣٣.
(٣) انظر المصدر السابق ص ٧٤٠.
(٤) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٧٤١ ط٢.
(٥) انظر لبني تميم في الجبلين ص ٣٦، وانظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٧٥٣.

الحارث بن عمرو[1] بن تميم ومن البارزين من الماجد/ سليمان بن محمد الماجد الناصر الذي عينه الإمام سعود بن عبد العزيز أميرا على الأحساء وكان ذلك عام ١٢١٤هـ حتى توفي عام ١٤١٩هـ، كان له الحكمة لقهر مهاجمة جنود سليمان باشا بقيادة وزيره كيخيا ومحاصرة قصرها في الأحساء.

آل ماضي

أمراء الروضة في سدير، من آل أبو راجح من المزاريع من بني عمرو بن تميم[2].

وقد ألف الأمير تركي بن ماضي - رحمه الله - كتابا عن تاريخ آل ماضي وهو مطبوع ومتداول بين الناس ومعروف بتاريخ آل ماضي. وقال ابن عيسى[3]: وفي سنة (١٠٥٧هـ) سار الشريف زيد بن محسن شريف مكة المكرمة إلى نجد ونزل روضة سدير، وقتل أمير روضة سدير ماضي بن محمد بن ثاري وأجلي (آل أبوراجح) وجعل في بلدة الروضة أميرا رميزان بن غشام من (آل أبو سعيد) وفعل الشريف زيد بأهل الروضة من القبح والفساد مالا يعلمه إلا رب العباد. وماضي هذا هو جد جاسر بن ماضي بن محمد بن ثاري بن محمد بن عبد الله بن راجح ابن مزروع بن حميد بن حماد الحميدي التميمي، حيث جاء جده مزروع هو ومفيد التميمي جد آل مفيد من بلدة قفار المعروفة في جبل شَمَّر واشترى مزروع هذا الموضع في وادي سدير واستوطنه وتداولته ذريته من بعده وأولاده سعيد وسليمان وهلال وراجح، وصار كل واحد منهم جد عشيرة.

والمعروف اليوم من (آل أبو سعيد) آل فارس في روضة سدير الذين منهم الشيخ محمد بن عبد الله بن فارس المعروف في الكويت، وهم غير آل فارس المعروفين في الرويضة (تصغير روضة) حيث إن آل فارس أهل رويضة هم آل فارس من آل بسام من أهل بلدة أشيقر سابقا من الوهبة، ومن آل أبو سعيد أيضا

---

(١) انظر العرب س١٨ ص ٧٥٧، وانظر الأسر المتحضرة ج١ ص ٧٦١ ط٢، وانظر أيضا عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ص ١١٢-١١٣.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٧٦١ ط٢.

(٣) انظر بعض الحوادث في نجد ص٥٦-٥٧، وانظر أيضا الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٧٦١-٧٦٢.

آل فوزان في روضة سدير وآل عبد اللطيف بن سعيد في روضة سدير وآل قاسم في روضة سدير وآل هويشل في تمير وآل عطية وآل عساف بالمجمعة وحرمة وآل بكر في حائل والرياض، وأما آل (أبو راجح) فالمعروف اليوم منهم آل ماضي رؤساء الروضة في سدير وآل راجح في الروضة، وكذلك وآل راجح في ثادق وآل دجين في روضة سدير وآل موسى الذي منهم سليمان بن مطلق بن موسى المعروف بالزبير، وأما آل أبو هلال فالمعروف عنهم اليوم كلابا في روضة سدير وآل راجح في الروضة كذلك وفي عنيزة[1].

وآل نمي في العودة بسدير وفي القصب وهم غير آل نمي أهل الروضة (رويضة) (شمال المجمعة) فإن أهل الروضة من البسام بن عساكر من الوهبة من آل زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب، ومن آل أبو هلال أيضا آل (أبو حميد) في العودة وعشيرة والزبير في العراق وفي الرياض وآل أبو وهيب في حوطة سدير وفي المجمعة والزبير والهلالات المعروفون في عرقة والمجامجة في بلدة المذنب أحد بلدان القصيم، وأما آل أبو سليمان فقد انقطعوا.. انتهى.

قلت: فلربما يوجد لهم أعني آل أبو سليمان عقب فلعل من يعرف عنهم شيئا أن يرشدنا إلى ذلك لنتداركه في الطبعة الثانية إن شاء الله.

قال الشيخ إبراهيم[2] بن صالح بن عيسى في الكلام على حوادث عام (١١١١هـ) وفيها ملك آل أبو راجح ربع آل أبو هلال في روضة سدير؛ وذلك أن ماضي بن جاسر رئيس بلدة الروضة من آل أبو راجح من بني عمرو بن تميم استفزع في فوزان المدلجي الوائلي رئيس بلدة التويم وطلب منهم نصرته على آل (أبو هلال) أهل روضة سدير من بني عمرو بن تميم فسار آل مدلج أهل التويم مع ماضي المذكور واستخرجوا آل أبو هلال من منزلتهم المعروفة في الروضة وقتلوا منهم عدة رجال وهدموا منزلتهم، واستقر ماضي بن جاسر بن ماضي المذكور في ولاية الروضة.. انتهى.

---

(١) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٥٧-٥٨، وانظر أيضا الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٧٦٣-٧٦٤.

(٢) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٨٠ ، وانظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٧٦٤.

وقال ابن عيسى: وفي سنة (١١٠١هـ) توفي جاسر بن ماضي أمير روضة سدير وتولى بعده ابنه ماضي بن جاسر بن ماضي. وقال ابن عيسى[1] أيضاً: وفي سنة (١١٣٩هـ) توفي ماضي بن جاسر بن ماضي رئيس روضة سدير.

وقال ابن بشر[2]: وفي سنة (١١٥٨هـ) قتل محمد بن ماضي رئيس بلدة روضة سدير وذلك أن عمر الشريف صهر محمد بن ماضي على ابنته، فقتل عبدالعزيز بن عبد الله أبو بطين بممالاة وتحريضات من محمد بن ماضي المذكور لابن أباطين صهر لمانع بن ماضي على أخته وهو صديق له، وكان تركي أخا مانع جلويا[3] في جلاجل، عند محمد بن عبد الله، فلما قتل (أبو بطين) أرسل مانع لأخيه تركي، فاقبل في سطوة من جلاجل، ودخل والناس في المسجد يصلون على جنازة أبو بطين ومحمد بن ماضي يصلي معهم، فضربه أخوه مانع المذكور وهو في الصلاة ضربة جرحه فيها فحمل إلى بيت أخته زوجة (أبو بطين) فدخل عليه عبد من رجال صاحب جلاجل يقال له أبو خنيفس فقتله وتولى في الروضة تركي بن ماضي، ومحمد بن ماضي وتركي ومانع أخوه. انتهى. قلت: الحمد لله الذي أذهب عنا تلك العادات السيئة والحزازات النفسية التي تحدث بين الأقارب والأصحاب على أتفه الأسباب وطلب الزعامة ا.هـ. وقد علّق ابن بسام صاحب تحفة المشتاق على هذا بقوله: ومحمد بن ماضي هو الذي عناه حميدان الشويعر بقوله من قصيدة طويلة[4]:

فيا طارش قل لابن ماضي محمد ... ترى الشور عقبه قد بدا برجوع
قد تهت أنا وياه في ماضي مضى ... وضربنا تلاع ما لهن فروع
تروح اتصافي بومة في خرابه ... جنح الدجى ما تهتني في اهجوع
تبي منك حراس إلى جيت خايف ... شروى الضريع ما يسد الجوع
وراك ما صافيت راعي جلاجل ... ما في مصافاته عليك هزوع

---

(١) انظر بعض الحوادث في نجد ص١٠٠.
(٢) انظر تاريخ ابن بشر ص ٢٥، وانظر هامش بعض الحوادث في نجد ص١٠٧.
(٣) جلوي أي محتمي عنده من الأعداء.
(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٧٦٥.

وقال ابن بشر[١] وفي سنة (١١٧٠هـ) فيها جلا فوزان بن ماضي عن الروضة وتولى فيها ابن أخيه عمير بن جاسر. وقال ابن بشر أيضا[٢] : وفي سنة (١٢٣٧هـ) وفيها سار أهل بلدة جلاجل إلى بلدة الروضة وذلك أنه بلغهم أن رئيسها عبد العزيز بن ماضي خرج منها بفزعة من أهلها تسيارا، فدخل أهل جلاجل الروضة بغير قتال واحتلوا قصرها وطردوا صاحب البلدة.

فقصد عشيرة وبعد أيام سار إليهم بأهل عشيرة فوقع قتال فقتل فيه ولم ينالوا طائلا، ثم أقبل أهل التويم إليهم وصالحوهم على هدم سور بلدهم فهدموه، وفي رجب سار أهل عشيرة على الروضة وسطوا عليها وأخرجوا من فيها من أهل جلاجل.

وقال ابن عيسى[٣] : وفي سنة (١٣٠١) في ربيع الثاني من هذه السنة حصلت وقعة بين أهل بلدة روضة سدير وأمرائهم آل ماضي رؤساء روضة سدير وهم من بني عمرو بن تميم وبين آل ابن عمر وهم من الدواسر في وسط البلد. قتل فيها محمد بن زامل بن عمر رئيس آل بن عمر المذكورين وقتل من أتباع آل ماضي عبد العزيز الكليبي وإبراهيم بن عرفج وصارت الغلبة لآل ماضي وجلاء آل ابن عمر من الروضة إلى بلدة جلاجل وأقاموا هناك.. انتهى.

آل مانع

سكان قارة سدير القدماء، وهم من آل حماد من بني الحارث من بني عمرو ابن تميم[٤] قلت: وقد اطلعت على بعض المصادر أن سكان القارة من بني العنبر ابن عمرو بن تميم.

آل مبارك

في الأحساء، وقيل في تاريخ الأحساء: إنهم من بني حنظلة من بني تميم.

---

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ج١ ص ٣٨.
(٢) انظر عنوان المجد في تاريخ نجد ج١ ص ٢٢٧.
(٣) انظر عقد الدرر لابن عيسى ص ٨٥.
(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٧٦٩- ٧٧٠.

وتحدث الشيخ/ يوسف بن راشد آل مبارك عن أسرته آل مبارك في مجلة العرب[1] بما نصه: أصل الأسرة ومنسوبيها: تنتمي هذه الأسرة إلى الشيخ/ مبارك ابن علي بن محمد بن قاسم بن حمد بن سلطان وتنتسب إلى عمرو بن تميم.

ثم من بني الجندب بن العنبر، ممن كان يسكن في بلدة قفار أشهر بلدة في إقليم الجبل بعد مدينة حائل وكان سكان هذه البلدة إلى عهدنا الحاضر من بني تميم، فانتقل قسم منهم يدعون المزروع حوالي القرن الثامن الهجري فاستقر بعضهم في روضة سدير وبعضهم في القارة بجوار أبناء عمومتهم من بني تميم. قال ابن بشر : وفي سنة (١٠٨٧هـ)[2] حدثت حوادث بين أبناء العمومة اضطر قسم منهم لمغادرة إقليم سدير فمنهم من قصد حوطة بني تميم وهم من سكانها الآن ومنهم من قصد الأحساء ومن هؤلاء قاسم بن حمد جد آل مبارك الذي استقر هو وذريته في مدينة المبرّز في الأحساء وكانت في ذلك العهد قاعدة الأحساء وهي آهلة بالعلماء في عهد إمارة آل حميد على تلك البلاد، وسكن آل قاسم في محلة السياسب وعرفوا هناك بآل حمد النجدي، ولا تزال محلتهم معروفة، وقد أنجبت هذه الأسرة علماء وأدباء وشعراء منهم الشيخ/ مبارك بن علي الذي تنتهي إليه الأسرة وتوفي عام (١٢٣٠هـ) تقريبا، والشيخ محمد بن مبارك بن علي والشيخ عبد اللطيف بن مبارك (١٢٨٥هـ) ، والشيخ عبد العزيز ابن حمد بن عبد العزيز بن مبارك وغيرهم.

وفي كتابي «تحفة المستفيد في تاريخ الأحساء القديم والجديد»، «وشعراء هجر»، تراجم مشاهير علماء هذه الأسرة الكريمة. انتهى.

آل مبارك

في تمير إحدى قرى سدير، وهم من المنعات أهالي عشيرة المعروفة في بلدة سدير ولهم أبناء هم في الزلفي يعرفون بآل عودة نسبة إلى مجيئهم من عودة سدير

---

(١) انظر العرب س٨ ص ٦٦٧ ، هذا ما أشار إليه الشيخ حمد الجاسر في كتابه الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٧٧١-٧٧٢ ط٢.

(٢) انظر تاريخ ابن بشر - عنوان المجد في تاريخ نجد ج٢ ص ٤٦ ، وانظر هامش بعض الحوادث في نجد ص٦٦.

قبل مائة وخمسين سنة تقريبا وهم أي تلك الأسر من بني عمرو بن تميم أحد بطون بني تميم الكبار، أخذت هذه المعلومات من أحد كبار السن الموثوق به من هذه الأسر.

آل مجامجة

واحدهم مجماج، في المذنب والأثلة، من آل أبو هلال من المزاريع من بني عمرو بن تميم[١] ولهم أبناء هم في الهلالية يعرفون بالدرابا وهم من المجامجة أيضا.

آل محدث (المحدث)

في الزلفي وفي الخيس والقصيم والمجمعة والكويت والرياض والشرقية وسدير، وهم من سلالة محدث وحديثه من بني العنبر بن عمرو بن تميم[٢] ومن علماء مواليهم الشيخ/ سليمان بن إبراهيم الفداغ[٣] قال ابن بسام: محدث العمروي التميمي من بني عمرو بن تميم. كان أميرا في الزلفي انتهى. قلت: ولهم فيه باقي آثار بنيان قد أخذ منها الزمان ما أخذ وخربت، ولهذا فهي تعرف عند أهل المنطقة (بخربة محدث). ثم قال ابن بسام أيضا: وهو الذي جدد عمارة بلدة الغاط بعد ما دثرت وكان قبل ذلك مياه بني مازن من بني عمرو بن تميم، ولما أعاد عمارتها واستقر فيها جاء سليمان السديري من بلدة عنيزة وأعطاه محدث قطعة أرض في الغاط فعمر وغرس فيها، وكان السديري مشهورا بالكرم وكثر أنصاره وأعوانه وأخذ ينازع محدث في رئاسة البلد، فلما أحس محدث منه ريبة أخذ يدبر أمره ويستنصر بأعوانه ورفاقه فعلم السديري فقال لمحدث: علام ذلك يحصل بيننا ونحن جيران وإخوان؛ تعال نحل أمرنا بيننا سلميا وأجابه محدث وأعوانه أي أسرته ـ فكان كلا الطرفين فيهما شهامة الرجال وتقدير العواقب المترتبة على الخلاف، فقال أحدهما للآخر بعني نصيبك وإلا اشتر مني نصيبي بدون نزاع

---

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٧٧٥ ط٢ ، وانظر نفس المصدر ج١ ص ٢٣١ ط٢.

(٢) انظر معجم اليمامة ج٢ ص ٥٢ ، والأسر المتحضرة ج٢ ص ٧٧٨ ط٢.

(٣) انظر له ترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج١١ ص٢٧٧-٢٧٨.

لأنه لا يمكن اجتماع جوادين في مربط واحد كما يقال. فاتفق رأيهما على أن يشتري السديري نصيب محدث وأسرته ويرحل عن البلد حيث يشاء فباعه محدث ورحل إلى حرمة وذلك عام (١١١٣هـ) تقريب ومن ثم إلى الخيس المعروف جنوب الغاط، ولا زالت إمارته بأيدي ذريته المعروفين (بالهبدان) إلى اليوم وستظل إن شاء الله تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله ثم قيادة حكومتنا الرشيدة وفقها الله لكل خير، ومن ذريته الهبدان في الخيس والمجمعة والرياض والشرقية والكويت ومنهم الرؤساء في المجمعة والعثمان في القصيم والرياض والغديان في الزلفي والرياض وفي الأحساء وفي العراق.

وذكر ابن عيسى حيث قال: وفي سنة (١٠٩٨هـ)[١] سطا آل محدث من بني العنبر بن عمرو بن تميم على الزلفي على الفراهيد من الأساعدة من الروقة في الزلفي.. إلخ، ويمكن القول أن الحداثا أهل سدير يلتحقون معهم لأن الاسم واحد والأصل واحد والكل من بني العنبر بن عمرو بن تميم والله أعلم، ومن موالي المحدث سابقا آل فداغ واحدهم فداغي، ويقال: لهم عقب في البصرة بالعراق ويمكن أن يكون لهم عقب في المملكة، والله أعلم.

آل محمد

في البديعة في قفار في حائل، من آل مفيد من بني عمرو بن تميم[٢].

المحمود

في الخبراء جاءوا إليها من قفار قرب حائل وكانوا قبل ذلك في قارة صبحاء في سدير ولهم أبناء عم في السليمي من أهل الخبراء والبدائع في القصيم، من بني العنبر بن عمرو بن تميم[٣]. قلت: منهم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم المحمود والفريق صالح المحمود مدير سلاح الحدود سابقا والمتقاعد حاليا.

---

(١) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ٧٢.
(٢) انظر بني تميم في الجبلين ص ٥٨.
(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٧٨٤ ط٢.

المدابغة

في المستجدة بمنطقة حائل، من الحمران من بني عمرو بن تميم[١].

آل مدلج

في ثرمداء، من آل مرشد من المزاريع من بني عمرو بن تميم[٢].

آل مديميغ

في روضة سدير، من آل دامغ من آل أبو هلال من المزاريع من بني عمرو ابن تميم[٣].

آل مرشد

في حوطة بني تميم، وهما فرعان كبيران[٤] آل موسى، وآل حسين، فمن آل موسى: آل فواز وآل عثمان وآل رقيب وآل خريف في الحلوة وآل عبد الله وآل مسلم وآل معدين وآل مشاري وآل عون أهل القويع، ومن آل حسين: آل سعود وآل شريم وآل راشد والجميع من آل حماد من المزاريع من بني العنبر بن عمرو بن تميم.

آل مرشد

بكسر الشين مخففة، في جفيفا بمنطقة حائل، من آل مفيد من بني عمرو بن تميم[٥].

المزاريع (آل مزروع)

من أكبر الفروع التي تنتمي إليها الأسر التميمية من بني عمرو بن تميم في نجد ويلحق بهذا الفرع أسر كبيرة، وهم من آل حماد الذين كانوا من سكان منطقة

---

(١) انظر بني تميم في الجبلين ص ٥٤.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٧٩٩ ط٢.

(٣) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٨٠٠-٨٠١ ط٢.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٨٠٦-٨٠٧ ، وانظر تاريخ ابن ماضي ومعجم اليمامة ج١ ص ١٦٠-١٦١- ٣٣٨.

(٥) انظر بني تميم في الجبلين ص ٨٤.

سدير قديما ثم في منطقة حائل (الجبلين) ثم في سدير، وقد عرف في بني تميم بطنان باسم المزروعين[١] ذكرهما ابن الكلبي في جمهرة النسب وهما كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وابنه مالك بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، منهما المزاريع في مصر العربية وفي ممباسا في أفريقيا وغيرهما من الدول العربية والإسلامية. وقال الشيخ حمد الجاسر: ولكن مزروعا المعروف لدى تلك الأسر متأخر الزمن ولو اتفقا بالاسم فهو على ما يقولون الأب التاسع لماضي بن جاسر الذي قتله الشريف في منتصف القرن الحادي عشر الهجري.

وبالتحديد سنة (١٠٥٧هـ) كما سيمر بك إن شاء الله، أي أنه من أهل القرن السابع، ومزروع بني سعد قبل ظهور الإسلام.. انتهى.

وأورد الشيخ عبد الله البسا[٢] في هامش كتاب علماء نجد خلال ستة قرون نسب آل مزروع هذا نصه: «هو مزروع بن رفيع بن حميد بن حماد بن مخرب بن صلاءة بن عبدة بن عدي بن جندب[٣] بن الحارث بن عمرو، وآل عمرو أحد البطون الأربعة الكبار من قبيلة بني تميم ..انتهى.

وقال الشيخ/ حمد الجاسر: ولعل هذا غير المذكور في نسب الماضي إذ ليس بين هذا وبين عدي بن جندب الفخذ المعروف قبل الإسلام سوى ستة آباء - أي نحو قرنين من الزمن.

فينبغي أن يكون عاش في القرن الأول الهجري أو في عهد قريب منه. وفي كتاب ابن زاحم[٤] بعد الكلام عن النواصر وأهل حوطة بني تميم - القصبا والمنعات أهل عشيرة كل هؤلاء هم والمزاريع من بني عمرو بن تميم خاصة إلا آل أبو حسين وآل مرشد من بني العنبر بن عمرو بن تميم، والنواصر ولفيفهم والمزاريع من بني الحارث - الحبط - بن عمرو بن تميم، والحبط هو الحارث أخو العنبر. انتهى.

---

(١) انظر كتاب الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٨١١ ط٢.

(٢) انظر هامش كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٦٢٤-٦٢٥ ط٢.

(٣) انظر كتاب الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٨١١-٨١٢.

(٤) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٨١٢ ، وقد رمز الشيخ حمد بحرف (ز) لابن زاحم انظر ص٩٨٥ من المصدر.

وقال ابن بشر في كتاب عنوان المجد: وفي سنة (١٠٥٧هـ)[(١)] سار الشريف زيد بن محسن شريف مكة المكرمة إلى نجد ونزل روضة سدير وقتل أميرها ماضي ابن محمد بن ثاري وأجلي (آل أبو راجح، وماضي هذا هو ماضي بن جاسر بن ماضي بن محمد بن حماد الحميدي التميمي).

جاء جده مزروع التميمي هو ومفيد التميمي جد آل مفيد من بلدة قفار المعروفة في جبل شمر واشترى مزروع المذكور هذا الموضع (وادي سدير حاليا) (الفقي) واستوطنه وتداولته ذريته من بعده، وأولاده سعيد وسليمان وهلال وراجح، وصار كل واحد منهم جدا لأسر كثيرة، ولما قتل الشريف[(٢)] زيد بن محسن المذكور ماضي بن محمد بن ثاري المذكور، جعل في بلدة الروضة أميرا رميزان بن غشام التميمي من آل (أبو سعيد) وفعل الشريف وزيد بن محسن بأهل الروضة من القبح والفساد ما لا يعلمه إلا الله، والمعروف اليوم من آل أبو سعيد آل فارس أهل روضة سدير الذين منهم الشيخ محمد بن عبد الله بن فارس المعروف في الكويت وهم غير آل فارس المعروفين أيضا في الرويضة، فإن آل فارس أهل الرويضة هم آل فارس بن بسام من أهل بلدة ـ أشيقر من الوهبة، ومن آل أبو سعيد أيضا الفوازن المعروفين في روضة سدير، وآلعبد اللطيف بن سيف في روضة سدير، وآل هويشل في بلدة تمير، وآل عطية وآل عساف وآل بكر المعروفين في حائل وفي الرياض، والمعروف اليوم من آل (أبو راجح) آل ماضي رؤساء بلدة الروضة وآل راجح في ثادق وفي روضة سدير وآل دجين في الروضة. كذلك، وآل موسى الذين منهم سليمان بن مطلق المعروف في بلدة الزبير والمعروف اليوم من آل أبو هلال، والكلابا في روضة سدير وآل دامغ في روضة سدير وفي عنيزة وآل نمي الذين في العودة والخطامة وفي القصب، وآل أبو أحيمد الذين في العودة وفي بلدة عشيرة وفي الرياض، وآل أبو وهيب الذين في حوطة سدير وفي المجمعة والزبير.

والهلالات المعروفون في عرقه والمجامجة في المذنب.

وأما آل أبو سليمان فانقطعوا ولم يعرف عنهم أحد. انتهى.

---

(١) انظر عنوان المجد في تاريخ نجد ج١ ص ٤٠١-٤٠٢.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ص ص ٨١٢-٨١٣.

قلت: ونرجو ممن يعرف عن سلالة آل أبو سليمان أحدا فعليه إتحافنا بذلك إذ ربما أنهم لم ينقطعوا والله أعلم.

كما يعلم القارئ الكريم أن بعض المواضيع متكررة أكثر من مرة ولكني أتيت بها محافظة على النص لمن سبقنا من علمائنا الأفاضل جزاهم الله عنا وعن جميع المسلمين خيرا.

آل مزاريع

واحدهم ابن مزروع، في جلاجل وعشيرة ومنفوحة في الرياض والأحساء والزبير، من أبناء سليمان بن مزروع، من المزاريع من بني عمرو بن تميم(١). وقلت: منهم الشيخ/ صالح بن عبد الله بن سليمان المزروع عضو هيئة التمييز كما أفادني أحدهم بذلك، وقد ذكر بعض أفراد هذه الأسر أنهم من بني سعد ابن زيد مناة بن تميم. قلت: وليس هناك خلاف، فالكل من بني تميم، والله أعلم.

آل مزيد

في السبعان من منطقة حائل، منهم آل عفنان والعمر والصعب من آل مفيد من بني عمرو بن تميم(٢).

المشاري

في الحلوة والقويع بمنطقة حوطة بني تميم، من آل مرشد من آل حماد من بني العنبر بن عمرو بن تميم(٣).

المشاري

في الداخلة في سدير، من النواصر من آل رحمة من بني الحارث بن عمرو ابن تميم(٤).

---

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٨١٤ ط٢.
(٢) انظر بني تميم في الجبلين ص٢١ وانظر الأسر المتحضرة ج٢ ص ٨١٥ ط٢.
(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٨٢٣ ط٢ ص ٨٢٤.
(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٨٢٥ ط٢.

آل معجل

في حوطة سدير والمذنب والرياض والوشم والشرقية، من النواصر من آل رحمة من بني الحارث بن مالك بن عمرو بن تميم[١] . قلت: ومنهم شعراء شعبيون ورجال أعمال ومثقفون وموظفون في الدولة.

آل مفيد التميمي

قال الشيخ حمد الجاسر[٢] ما نصه: تقدم الكلام على آل ماضي في القول أن مزروعا التميمي جاء إلى سدير من بلدة قفار هو ومفيد التميمي جد آل مفيد، وأن مزروعا استوطن وادي سدير، ولم يذكر ناقل الخبر شيئا عن مكان استيطان مفيد وبنيه، أفتراه رجع[٣] إلى قفار بمنطقة حائل (الجبلين) فهناك أسر كثيرة تنتسب إلى مفيد وتنسبه إلى عمرو بن تميم في كثير من قرى تلك المنطقة ممن انتقل إلى بلدة قفار. انتهى.

آل مفيد

في السبعان وقصر العشرات في منطقة حائل[٤]، منهم آل عبد العزيز وآل عثمان وآل عفنان وآل إبراهيم وآل فيصل وآل سليمان وآل شايع والغرابا والسلاطين وآل حنيش وآل جار الله من آل حمود، من بني عمرو بن تميم.

آل مقبل

في المذنب، من آل قويفل[٥] من الفداغمة، من بني العنبر بن عمرو بن تميم، منهم الشيخ محمد الصالح المقبل وهو - أي الشيخ/ محمد بن صالح بن المقبل - من بني العنبر بن عمرو بن تميم ولد في بلدة المذنب أحد بلدان القصيم

---

(١) انظر المصدر السابق ص ٨٣٤ ط٢.
(٢) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٨٥٤ ط٢.
(٣) افتراه: بمعنى قد يكون يخاطب القارئ، وانظر كتاب الشيخ حمد الجاسر للأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٨٥٥ط٢.
(٤) انظر بني تميم في الجبلين لابن صقية ص ٢٠ ، وانظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٨٥٥ ط٢.
(٥) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٨٥٧-٨٥٨ ط٢.

عام ١٣٠٤هـ تقريبا ونشأ وتعلم على الشيخ عبد الله بن محمد بن دخيل وعلى يد عمه علي المقبل حتى برع في العلوم الشرعية وعين قاضيا في نجران ثم في المذنب ثم في العقله ـ عقله الصقور - واستمر في القضاء حتى أحيل على التقاعد سنة ١٣٩٨هـ - رحمه الله، وقد استوفيت هذه الترجمة من الشيخ/ علي بن محمد الدخيل جزاه الله خيرا.

آل مقبل

في المذنب وفي الأحساء وفي ضرماء، من النواصر من آل رحمة من بني الحارث بن مالك بن عمرو بن تميم(١).

آل مقبل

في ضرما والمذنب، من النواصر من بني عمرو بن تميم(٢).

الملاحات

واحدهم ملاحي، في قفار بمنطقة حائل، من آل فرج (الحميضي)(٣) من بني عمرو بن تميم، منهم الشيخ عيسى بن محمد بن عبد الله بن بركة بن ليفان ـ آل عياده المولود سنة ١٢٨١ هـ والمتوفى سنة ١٣٥٢هـ ، ومنهم الشيخ/ يوسف الملاحي الداعية والكاتب المعروف.

الملوحي

في عنيزة، من النواصر من الحارث من بني عمرو بن تميم(٤).

آل مليحان

في الحفن في منطقة حائل، من بني عمرو بن تميم(٥) ونقل ابن صقية أن

---

(١) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٨٥٨ ط٢.

(٢) انظر المصدر السابق ص ٨٥٨.

(٣) انظر بني تميم في الجبلين لابن صقية ص ٥٨.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٨٧١ ط٢.

(٥) انظر المصدر السابق ص ٤٧ لكتاب الجبلين لابن صقية.

أول من أسس بلدة الحفن هو زامل بن مليحان العمروي التميمي وذلك سنة ١٢٢٥هـ تقريبا.

آل منعات

أهل عشيرة، قال ابن لعبون[١] في ذكر الصرحاء من بني تميم المجتمعين على أحسابهم وأنسابهم، والرابعة آل منعات الذين منهم آل عشري في عشيرة، وآل هديب، ومن المنعات أهل عشيرة آل إدريس، وآل خميس، وآل صالح، وآل عثمان، وآل موسى، وآل ناصر من المنعات من بني تميم. وقال الشيخ/ حمد الجاسر[٢] عن ابن زاحم: وأهل حوطة بني تميم القصبا والمنعات أهل عشيرة، كل هؤلاء والمزاريع من بني عمرو بن تميم، إلا آل أبي حسين وآل مرشد من بني العنبر ابن عمرو بن تميم والنواصر ولفيفهم والمزاريع من بني الحارث - الحبط - من بني عمرو بن تميم، والحبط أخو العنبر.. انتهى.

المناع

في تمير من بلاد سدير، من بني العنبر بن عمرو بن تميم، تلقيت هذه المعلومات عن أحد أسرهم.

آل موسى

في الزبير، منهم سليمان بن مطلق بن موسى[٣] من آل راجح من المزاريع من بني عمرو بن تميم.

آل موسى

في حوطة بني تميم، من آل مرشد من آل حماد من بني العنبر بن عمرو بن تميم[٤].

(١) انظر تاريخ ابن لعبون ص ٢٢.
(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٨٧٦-٨٧٧ ط٢.
(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص٨٨١، وانظر أيضا بعض الحوادث في نجد ص٥٧-٥٨.
(٤) انظر المصدر السابق ٨٨١.

آل موسى

في عشيرة وفي الروضة في سدير، من المنعات من بني عمرو بن تميم[١].

آل مهوس

في الحفن بمنطقة حائل، من الحمران من بني عمرو بن تميم[٢].

آل مهوس

في جفيفا بمنطقة حائل، من آل مفيد من بني عمرو بن تميم[٣].

آل مهيدب

ينتهي نسبهم إلى آل أبو حسين من ذرية مانع بن حمد بن جديع بن مذهل ابن حماد بن الحارث من بني العنبر بن عمرو بن تميم.

وكانوا يسكنون في الحوطة والجنوبية في سدير وكانت لهم إمارتها يعني الحوطة من عام ١١٧١هـ حتى ١٢٣٧هـ وكان أميرها صعب بن محمد بن مهيدب وينحدر منهم آل سلطان، وآل هليل، والهلالا، وآل فوزان وهذه العائلات في تمير، وآل دغثير وقد اندثروا، والله أعلم.

ويسكنون الآن أي المهيدب في سدير والرياض والدمام والخبر والخفجي والأحساء وجدة والكويت والإمارات العربية المتحدة والزبير[٤].

آل ناصر

في عشيرة في سدير، كانوا أمراءها قديما، من المنعات من بني عمرو بن تميم[٥].

---

(١) انظر المصدر السابق ص ٨٨٢.
(٢) انظر بني تميم في الجبلين ص ٥٠.
(٣) انظر بني تميم في الجبلين لابن صقية ص ٨٤.
(٤) أخذت هذه المعلومات من أحد تلك الأسر.
(٥) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٨٩٢ ط٢.

الناصر

في جفيفا بمنطقة حائل، من آل مفيد من بني عمرو بن تميم[١].

آل ناصر (الشايع)

في الرياض، من بني العنبر بن عمرو بن تميم وهم من آل جميل[٢].

آل نافع (النافع)

في المجمعة وفي بريدة وفي الرياض، وهم من سلالة محدث من بني العنبر[٣] بن عمرو بن تميم وهم أبناء عم لآل هبدان ويطلق عليهم اسم الهبدان وتسمية النافع نسبة إلى جدهم نافع بن محمد بن عبد الله بن هبدان.

آل نحيط

بضم النون وفتح الحاء المهملة، في سدير وفي الحصون، من بني العنبر بن عمرو بن تميم. قال ابن عيسى: وفي سنة (١١١١هـ) ملك آل مدلج بلدة الحصون وأخرجوا منه آل تميم وولوا فيه آل نحيط من بني العنبر بن عمرو بن تميم[٤].

وزاد صاحب تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق قال: وفي[٥] سنة ١١١١هـ وقد ذكرت في أول هذا العام إخراج آل تميم الخوالد من بلدة الحصون واستيلاء عثمان بن نحيط عليها وكان آل تميم قد قتلوا نحيط بن مانع بن عثمان ابن عبد الرحمن فتوجه ابنه عثمان بن نحيط إلى الأحساء وأقام هناك واستولى آل تميم على الحصون وخرج عثمان هذه السنة من الأحساء وقدم على بلدة التويم فقام أهل التويم معه وسطوا على آل تميم وأخرجوهم كما ذكرنا سابقا.

---

(١) انظر بني تميم في الجبلين ص ٨٤.
(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٨٩٣ ط٢.
(٣) أخذت هذه المعلومات من أحد تلك الأسر.
(٤) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٧٩-٨٠ وانظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٩٠٠.
(٥) انظر تحفة المشتاق لابن بسام مخطوطة ص ٨٧، وانظر الأسر المتحضرة ج٢ ص ٩٠٠-٩٠١.

وأولاد عثمان بن نحيط: مانع وسعود وهما اللذان قبضا على والدهما عثمان وأخرجاه من البلد بتدبير صاحب جلاجل وخدعه كما ذكر ذلك حميدان الشويعر من قصيدة طويلة حيث قال منها:

مثل راعي جلاجل مع ابن نحيط ... أدركه من زمان وهو يسخره

إلى أن قال:

بعد ذا احملوا يا عياله عليه ... واحد يلمه وآخر عقره

وقد تقدم هذا في الكلام على آل تميم.

آل نصار (النصار)

في ضرغط (ضرغد)، من آل مفيد من بني عمرو بن تميم[1].

آل نصار (النصار)

في المستجدة في منطقة حائل وفي سدير، من الحمران من بني عمرو بن تميم[2].

آل نقيثان

في المذنب من بلدان القصيم، من النواصر من بني الحارث الحبط من بني عمرو بن تميم[3].

آل نمي (النمي)

في عودة سدير وفي القصب في الوشم، من آل أبي هلال من المزاريع من بني عمرو بن تميم[4].

النواصر

واحدهم ناصري، فخذ كبير من بني الحارث[5] بن عمرو بن تميم يتفرع منها أسر كثيرة أغلبها في الفرعة في الوشم وفي المذنب في القصيم وفي الغاط

---

(١) انظر بني تميم في الجبلين ص ٧٨.

(٢) انظر المصدر السابق ص ٥٥ ، وانظر أيضا الأسر المتحضرة ج٢ ص ٩٠٦ ط٢.

(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٩٠٩-٩١٠.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٩١٠ ط٢.

(٥) انظر مصدر ما قبله ج٢ ص ٩١١ ط٢.

والزلفي وحائل وسدير والرياض والشرقية وفي أكثر مدن المملكة وفي عبادان في إيران وغيره، والله أعلم.

منهم الفايز في الفرعة، وآل دخيل في المجمعة ثم في المذنب من مدن القصيم، وقد ذكرنا نبذة عن علمائهم في حرف الدال ـ وآل علي في الغاط، منهم آل راشد وآل صعب وآل عبد الكريم وآل إبراهيم وآل أحمد وآل سليمان في الغاط، وأسر لم تحضرني أسماءهم كثيرة، ومنهم علماء كثيرون أجلاء ذكرنا ما عرفنا منهم في مواضعهم عند ذكر أسرهم وتراجمهم على حسب ترتيب الحروف الهجائية بقدر المستطاع، منهم الشيخ أحمد بن عطوة والشيخ عبد الله بن أحمد بن عضيب (١١١٦هـ) والشيخ عبد الله بن حمد بن عثمان بن دخيل (١٣٢٤هـ) والشيخ عثمان بن منصور (١٢٨٢هـ). وذكر الشيخ عبد الله البسام[1] في ترجمة الشيخ ابن دخيل أن النواصر من الحبطات من بني الحارث بن عمرو بن تميم من ذرية عباد بن الحصين بن عباد، وبعباد هذا سمي عبادان في دولة بني تميم في البصرة.

ومنهم بالمطاويع وأبو جديع منهم آل عبادة وآل رحمة والرومي والحمران وباديتهم في بر فارس ولهم عالية (شط كارون) في الأهواز ومنهم نواصر نجد والحميضات وأهل المذنب وأهل قفار وتوابعهم وأهل الروضة التي هي الداخلة ويلحق بهم باقي نواصر أهل الفقي في سدير وغيره.. انتهى.

قلت: ومنهم النواصر أهل الفرعة، والنواصر في الغاط شمال سدير وفي جميع أنحاء المملكة إلا ما شاء الله.

وكانوا يقولون عليهم النواصر بالملون[2]، وفيها أيضا والنواصر ولفيفهم والمزاريع من بني الحارث والحبط بن عمرو بن تميم والحبط أخو العنبر.. انتهى.

وقال الشيخ ابن بسام في ترجمة الشيخ عثمان بن منصور ما نصه؛ قال المترجم له بالحرف الواحد: لما سافرت إلى البصرة عام ١٢٣٦هـ[3] مع شط (كارون) دجيل سابقا مع أناس في سفينة وجدت النواصر نازلين على فلايح لهم

---

(١) انظر علماء نجد خلال ستة قرون ج٣ ص ٦٩٣.
(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٩١٢ ط٢ وضع عليها استفهام؟
(٣) انظر علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٦٩٣.

في الأهواز ـ فسألتهم من النواصر؟ قالوا نحن من آل (عباد) وآل رحمة والحمران وآل أبي حسين والرومي. انتهى كلامه. قلت: وعندي في هذا الكلام نظر فأما أن هؤلاء من الحبطات ثم من بني عمرو بن تميم فهذا جائز لأنه لا يستبعد أن يكونوا من ذرية الفارس المشهور عباد بن الحصين بن عمرو الحبطي فقد ولي شرطة البصرة أيام ابن الزبير وشهد فتح كابل وسميت عبادان باسمه.

أما إنهم من النواصر فإن في هذا شك لأن اسم النواصر لم يحدث إلا قريبا فلم يكن في القرون الأولى، والله أعلم.

فإن كانوا من ذرية عباد فهو عباد بن الحصين بن يزيد بن عمرو بن أوس بن سيف بن عمرو بن جلدة بن نيار بن سعد بن الحارث بن عمرو بن تميم. انتهى.

وقال ابن بسام أيضا[(١)] تعليقا على كلام ابن منصور عن النواصر في الأهواز بإيران: أما أنهم من النواصر كما قال الشيخ فليس بصحيح لأن هذا البطن للنواصر من بني عمرو ولم يعرف إلا من وقت قريب لا يبلغ تاريخ جدهم الذي ينتسبون إليه، وهو عباد بن الحصين الذي قتل في مدينة كابل سنة ٨٥هـ. ومن الأخبار المتعلقة في النواصر قال ابن عيسى: وفي سنة (١٠٩٢هـ)[(٢)] قتل محمد بن بحير الناصري التميمي في منزله في الداخلة من قرى سدير. وقال ابن بشر وابن عيسى وغيرهما: وفي سنة (١١١١هـ)[(٣)] سطا دبوس بن دخيل الناصري، والنواصر من بني عمرو بن تميم وهو رئيس الفرعة سطا هو وأهل الفرعة على بلدة أشيقر فقتله أهل أشيقر في الموضع المسمى بالحفر في أشيقر، وانهزم أهل الفرعة بعد أن قتل منهم أهل أشيقر عدة رجال. وقال ابن عيسى أيضا وفي سنة (١١٢١هـ)[(٤)] واختلف النواصر أهل الفرعة المعروفة في الوشم وقتل شايع بن عبد الله بن محمد بن حسين ابن حمد وإبراهيم بن محمد بن حسين عيبان بن حمد بن محمد بن عضيب في المذنب. وقال ابن عيسى أيضا: وفي سنة ١١٣٥هـ[(٥)] سطا محمد بن عبد الله بن

(١) انظر كتاب علماء نجد ص ٤٧٦ لابن بسام.
(٢) انظر بعض الحوادث في نجد ص٦٧.
(٣) انظر تاريخ بعض الحوادث في نجد ص٨١.
(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٣ ص٩١٤ ط٢، وانظر هامش بعض الحوادث في نجد ص٨٩.
(٥) انظر المصدر السابق ص ٩٥.

شبانة الملقب بالرقراق من رؤساء أهل أشيقر من آل محمد هو أهل أشيقر على بلدة الفرعة وأخرجوا النواصر منها وهدموا قصرها، والنواصر من بني عمرو بن تميم.

وقال ابن عيسى أيضا: وفي سنة ١١٣٩هـ[١] سطا النواصر على بلدة الفرعة وملكوها في سنة ١١٤٠هـ[٢] وفي هذه السنة سطا آل عضيب من النواصر في بلدة الفرعة على المشارفة فقتل منهم المشارفة عثمان بن عضيب وورومي بن عيبان وراشد ابن دخيل وأخوه عجلان وغيرهم.

قال ابن عيسى: وفي سنة ١١٤٩هـ[٣] تصالح أهل أشيقر والنواصر أهل الفرعة والحمد لله.. انتهى.

آل وعلان

في الرياض والحريق، من بني عمرو بن تميم[٤].

آل أبي وهيب (أبو وهيب)

في المجمعة والحوطة في سدير والزبير، من آل أبو هلال من المزاريع من بني عمرو بن تميم[٥].

آل هبدان

في الخيس والمجمعة والرياض والشرقية والكويت والقصيم، وهم من سلالة محدث بن عمرو التميمي أمير الزلفي سابقا ثم الغاط سابقا أيضا قبل إمارة السديري، ثم استقرت ذريته في بلدة الخيس من عام ١١١٣هـ، وهم أمراؤه حتى الآن وهم من بني العنبر بن عمرو بن تميم[٦]، ومن مواليهم الشيخ سليمان الفداغي من أهل القرن الثاني عشر والثالث عشر الهجريين.

---

(١) انظر بعض الحوادث في نجد ص ١٠٠.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٩١٤.

(٣) انظر بعض الحوادث في نجد ص ١٠٤.

(٤) انظر العرب س١٥ ص ٢٠٥.

(٥) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٩٤٧ ،كما أفادني بذلك أحد تلك الأسر.

(٦) انظر الأسر المتحضرة ج٢ ص ٩٥٢ ط٢ ، وكذا شجرة لتلك الأسر عند أحد أفرادها وقد اطلعت عليها.

آل هديب

في عشيرة وتمير في سدير من آل عشري، منهم الشيخ/ محمد[١] بن حمد الهديب الزبيري (١٢٦١هـ) من المنعات من بني عمرو بن تميم.

آل هذالا

واحدهم هذيلي، في الروضة في منطقة حائل، من آل حمامة من الحماضات من بني عمرو بن تميم[٢].

آل هرشة

واحدهم هريش، في قفار ثم في السليمي في منطقة حائل، من السليم من بني عمرو بن تميم[٣].

آل هزّاع

في الرس من مدن القصيم، من الحميدان ينتسبون إلى بني تميم[٤].

آل أبو هلال

في عودة سدير والقصب وعشيرة سدير وعرفة وعنيزة، منهم الكلابا وآل دامغ وآل نمي وآل أبو حميد وآل أبو هيب والهلالات والمجامجة والمزاريع من بني عمرو بن تميم[٥].

آل هليل

في عشيرة وتمير، من المنعات من بني عمرو بن تميم

---

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٣ ص ٧٩٤ ، وكذا الأسر المتحضرة ج٢ ص ٩٥٣ ط٢.

(٢) انظر بني تميم في الجبلين ص ٣٥.

(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٩٥٧ ط٢، وانظر أيضا بني تميم في الجبلين ص ٦٨.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٩٦٢.

(٥) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٩٦٣.

الهلالات

في الرياض وعرقة من آل أبو هلال من المزاريع من بني عمرو بن تميم[(١)].

آل هندي

من النواصر من آل رحمة من بني الحارث بن عمرو بن تميم[(٢)].

الهويشل

في سدير من آل أبو سعيد من المزاريع من بني عمرو بن تميم[(٣)].

الهياييف

واحدهم هياف في الغزالة في منطقة حائل: ومنهم الزيدان والمهواش والرباح وآل عبد القادر من الحمران من بني عمرو بن تميم[(٤)].

آل يحيى

في ملهم من آل مرشد من آل حماد من المزاريع من بني العنبر بن عمرو بن تميم[(٥)] ويعرفون بآل إبراهيم، ومنهم الشيخ/ عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد ابن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يحيى قاضي حريملاء ثم رئيس محاكم حائل ثم الخرج المتوفى عام ١٤٠٤هـ - رحمه الله.

آل يحيى

من الخريدل، من النواصر من آل رحمة من بني الحارث - الحبط - من بني عمرو بن تميم[(٦)].

آل يويسف

تصغير يوسف، في ثرمداء، من آل مرشد من المزاريع من بني عمرو بن تميم[(٧)].

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٩٦٣ ط٢.
(٢) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٩٦٤ ط٢.
(٣) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٩٧٦ ط٢.
(٤) انظر بني تميم في الجبلين ص ٤٥.
(٥) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٩٧٣ ط٢.
(٦) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٩٧٣ ط٢.
(٧) انظر المصدر السابق ص ٩٨١.

(٤) بطن: الرباب[١] - حسب الحروف الهجائية -

آل أحمد

في الجنيفي في سدير وفي رغبة، من العرينات من الرباب من بني تميم نسبا من سبيع حلفا، هكذا أفادنا به أحد أفراد تلك الأسرة.

آل إسماعيل

في أشيـقر وعنيزة وهم أبناء إسمـاعيل بن عقـيل بن إبراهيم بن موسى بن حمد بن بكر بن عتيق بن جبـر بن نبهان بن سرور بن زهري بن جراح الثوري[٢] الربابي التميمي نسبا السبيعي حلفـا، وآل إسماعيل ظهر منهم علماء أجلاء وبيتهم بيت علم وفضل، وإليك أيها القارئ الكريم نبذة عن أشهر علمائهم.

منهم الشيـخ/ إبراهيم بن مـحمـد بن إسـماعـيل، وهو الشيخ إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إسماعـيل بن عقيل بن إبراهيم بن موسى بن حمد بن بكر بن عتـيق بن جـبر بن نبـهان بن سـرور بن زهري بن جراح البكري الشـوري الربابي التميمي[٣] نسبا السبيعي حلفا، كـانت مساكنهم الأولى في مدينة عنيزة لأن جده زهري بن جراح هو باعـثها ثم بعد ذلك انتـقلوا منها إلى بلدة أشيقـر أحد بلدان الوشم، ولد المترجم له في بلدة أشيـقر ولم يعرف متى ولد ونشأ فـيها وتربى في بيت علم وفضل، وقال الشيخ/ إبراهيم ابن عيسى: كـان عالما فقيها يعنى المترجم له تولى القضاء في بلدة أشيقر في حياة أبيـه وكتب كتبا كثيرة منها: متن الإقناع،

---

(١) قلت: الرباب هم بنو عبد مـناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن مـعد بن عدنان قال ابن منظور: إنهم أحـياء من ضبـة سموا بذلك لتـفرقهم، وأيده ابن رشـيق وعلى ذلك فهم إخوة بـني تميم، وقد دخل مـعظم الرباب في تميم لقرابـتهم منهم وجـوارهم لهم في الديار منذ العصر الجاهلي وفي العصور المتأخرة دخل الكثير من الرباب في قبيلة سبيع العامرية.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٢٣ ط٢.

(٣) انظر المصـدر السـابق ج١ ص ٢٣-٢٤ ط٢ ، وانظر علـمـاء نجد خـلال سـتـة قـرون ج١ ص١٣٨.

وكان خطه فائقا مضبوطا ولم يزل مجدا في طلب العلم بحثا وتحصيلا وإفادة حتى توفي في بلدة أشيقر عام ١١٠٨هـ - رحمه الله تعالى.

ومنهم أيضا الشيخ/ إبراهيم بن محمد بن إسماعيل، وهو الشيخ إبراهيم ابن عبد الله بن الشيخ/ محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عقيل بن إبراهيم بن موسى بن حمد بن بكر بن عتيق بن جبر بن نبهان بن سرور بن زهري بن جراح، البكري الثوري الربابي التميمي[١] نسبا السبيعي حلفا. ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد وشب ونشأ بها وتربى في بيت علم وفضل وجلس للتدريس لطلبة العلم ثم عين قاضيا في بلدة القراين واستمر فيها إلى أن توفي عام ١١٨٥هـ - رحمه الله تعالى.

ومنهم الشيخ/ أحمد بن إسماعيل بن عقيل، وهو الشيخ أحمد بن إسماعيل بن عقيل بن إبراهيم بن موسى بن محمد بن بكر بن عتيق بن جبر بن نبهان بن سرور بن زهري بن جراح البكري الثوري الربابي التميمي نسبا السبيعي حلفاء[٢] ولد في بلدة وبلد عشيرته أشيقر ولم يعرف متى ولد ولكنه شب ونشأ نشأة صالحة في بيت علم وفضل وقرأ وتعلم على علماء بلده حيث كان مجمع العلماء فيه في ذلك الزمان، والحاصل أنه أدرك وتعلم وعلم ونفع الله به خلقا كثيرا واستمر على نشر العلم حتى توفي في بلدة أشيقر عام ١٠٥٥هـ - رحمه الله تعالى.

ومنهم أيضا الشيخ/ سليمان بن عبد العزيز بن إسماعيل، وهو الشيخ سليمان بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن عقيل بن إبراهيم بن موسى بن محمد بن بكر بن عتيق بن جبر بن نبهان بن سرور ابن زهري بن جراح الثوري الربابي[٣] التميمي نسبا السبيعي حلفا.

---

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ١٣٩.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٢٣ ط٢، وانظر أيضا ترجمة ابنه/ عبد الرحمن بن أحمد في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ٢٨٤ ط٢.

(٣) انظر بقية الترجمة كامل في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ٢٩١ ط٢.

ولد في مدينة عنيزة عام ١٢٩٦هـ وشب ونشأ بها وأخذ من علمائها حتى برع وحفظ كثيرا من الأحكام لرجال الحديث وقد ألف رسالة في التوحيد وعقيدة السلف وقد أجازها الشيخ عبد الله بن بلهيد، وقد تولى القضاء في بلدة الوجه ثم القنذة، ثم طلب الإعفاء عن القضاء وصار مدرسا في الحرم الشريف حتى توفي عام ١٣٥٧هـ - رحمه الله .

ومنهم أيضا الشيخ/ عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل، وهو الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن عقيل بن إبراهيم بن موسى بن محمد بن بكر بن عتيق بن جبر بن نبهان بن سرور بن زهري بن جراح البكري الثوري الربابي التميمي نسبا السبيعي حلفا[١].

ولد في مدينة عشيرته أشيقر ولم يعرف متى ولد ونشأ في بيت علم وفضل وتعلم على أخيه العلاّمة الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل وعلى غيره من علماء وقته حتى أدرك، وكان عالما فقيها حسن الخط كتب كتبا بخطه المتقن المضبوط، منها كتاب المطلع على أبواب المقنع لابن مفلح مطبوع على نسخة بخطه فرغ منها عام ١٠٠٦هـ ولم يزل في سبيل العلم تعلما وتعليما وبحثا ونسخا وإفادة حتى توفي في بلدة أشيقر عام ١٠٦٧هـ.

ومنهم أيضا الشيخ/ عبد الله بن أحمد بن إسماعيل، وهو الشيخ عبد الله ابن أحمد بن إسماعيل بن عقيل بن إبراهيم بن جراح. البكري الثوري الربابي التميمي نسبا[٢] السبيعي حلفا ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد ونشأ فيها وتعلم وأخذ العلم عن علمائها حتى صار أحد فقهائها. قال الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى: (كان فقيها عالما حسن الخط كتب كتبا كثيرة منها كتاب المطلع على أبواب المقنع، وتولى القضاء في بلدة أشيقر والتدريس ولم يزل به حتى توفي عام ١٠٦٧هـ - رحمه الله تعالى).

---

(١) المصدر السابق لعلماء نجد خلال ستة قرون لابن بسام ج٢ ص ٣٨٤.
(٢) انظر بقية المصدر السابق في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٥٠٩.

ومنهم أيضا الشيخ/ عبد الله بن أحمد بن إسماعيل، وهو الشيخ عبد الله ابن أحمد بن إسماعيل بن عقيل بن إبراهيم بن موسى بن محمد بن بكر بن عتيق ابن جبر بن نبهان بن سرور بن زهري بن جراح الصوري الربابي التميمي نسبا السبيعي[1] حلفا.

ولد في بلدة أشيقر إحدى مدن بلدان الوشم ولم يعرف متى ولد ونشأ فيها وقرأ على علمائها من أسرته ولما أدرك من العلم سافر إلى عنيزة وقرأ على علمائها حتى صار من العلماء الأجلاء وتولى قضاء عنيزة وبقي فيها حتى توفي عام ١١٩٦هـ، قاله سبطه الشيخ/ عبد الوهاب بن محمد بن حميدان بن تركي في تاريخه، رحم الله الجميع.

ومنهم أيضا الشيخ/ عبد الله بن عبد الرحمن بن إسماعيل، وهو الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن عقيل بن إبراهيم بن موسى بن محمد بن بكر بن عتيق بن جبر بن نبهان بن سرور بن زهري بن جراح الثوري الربابي التميمي نسبا السبيعي حلفا[2].

ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد وشب ونشأ فيها في بيت علم وصلاح وتعلم واستفاد حتى حصل على قسط كبير من العلم ومن أشهر مشائخه الشيخ/ حسن بن عبد الله أبا حسين الوهيبي. قال الشيخ/ إبراهيم بن صالح بن عيسى: كان فقيها نبيها وفي عام ١١١٩هـ قتل شهيدا قتله الشريف عبد العزيز بن هزاع ظلما وعدوانا وعند الله إنصاف المظلوم من الظالم فرحمه الله من شهيد.

ومنهم أيضا الشيخ/ عبد الله بن محمد بن إسماعيل، وهو الشيخ عبد الله ابن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن ذرية زهري بن جراح الثوري الربابي التميمي نسبا السبيعي حلفا[3] وبقية النسب معروف في تسلسل أبناء عمه في تراجمهم في هذا الكتاب ولد في بلده أشيقر ولم يعرف متى ولد ونشأ بها وكان والده العلاّمة

---

(١) انظر بقية المصدر السابق في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٥٠٧.
(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٥٧٦.
(٣) انظر كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٦١٢.

الشيخ/ محمد بن أحمد بن إسماعيل هو عين علماء نجد في زمنه، فشرع في القراءة عليه حتى أدرك وصار من العلماء الفقهاء. قال الشيخ ابن بسام صاحب كتاب علماء نجد ما نصه: لم أقف على تاريخ وفاته إلا أنه أدرك أول القرن الثاني عشر الهجري والله أعلم، رحمه الله تعالى.

ومنهم أيضا الشيخ/ محمد بن أحمد بن إسماعيل، وهو الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عقيل بن إبراهيم بن موسى بن محمد بن بكر بن عتيق بن جبر بن نبهان بن سرور بن زهري بن جراح الثوري الربابي التميمي نسبا السبيعي حلفا (١).

ولد في بلدة أشيقر أحد بلدان الوشم ولم يعرف متى ولد، وشب ونشأ فيها، وتعلم القراءة والكتابة ثم شرع في طلب العلم، ومن أشهر مشائخه الشيخ/ أحمد بن محمد بن مشرف الأشيقري تلميذ الشيخ/ أحمد بن عطوة وما زال في طلب العلم حتى صار من العلماء المشار إليهم بالديار النجدية في زمنه، وقد تولى القضاء في بلده أشيقر وصار مرجع القضاة ومؤسس العلم لآل إسماعيل لأنه أول عالم ظهر فيهم ثم إخوته ولم يزل في خدمة العلم حتى توفي عام ١٠٥٩هـ - رحمه الله .

ومنهم أيضا الشيخ/ محمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل، وهو الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن عقيل بن إبراهيم بن موسى بن محمد بن بكر بن عتيق بن جبر بن نبهان بن سرور بن زهري بن جراح الثوري الربابي التميمي نسبا السبيعي حلفا(٢).

ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد وشب ونشأ بها وقرأ على علمائها حتى أدرك وصار من أهل العلم المشار إليهم وكان معاصرا للشيخ/ منيع بن محمد

---

(١) انظر كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٧٨٨ ط٢.

(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٨١٤.

العوسجي الدوسري ولما ألف الشيخ منيع رسالة (النقل المختار من كلام الأخيار) ردا على بعض علماء الشافعية في الأحساء في مسألة الرضا بالقضاء بعث منيع إلى الشيخ المترجم له إلى آخره واستمر في التأليف والتدريس والإفتاء حتى توفي عام ١١٣٥هـ - رحمه الله تعالى.

ومنهم أيضا الشيخ/ محمد بن عبد الله بن إسماعيل، وهو الشيخ محمد ابن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن عقيل بن إبراهيم بن موسى بن محمد بن بكر بن عتيق بن جبر بن نبهان بن سرور ابن زهري بن جراح الثوري الربابي التميمي نسبا السبيعي حلفا[(١)].

ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد، وشب ونشأ فيها وكان في وسط علمي من أسرته ومواطنيه فشرع في طلب العلم وكان لا يعجزه تعلمه لأنهم كلهم علماء وفقهاء فأدرك إدراكا طيبا. قال الشيخ/ ابن عيسى: كان فقيها نبيها ولم يزل مجدا في طلب العلم بحثا وتعليما وكتابة حتى توفي في بلدة أشيقر عام ١٠٩٠هـ رحمه الله تعالى.

ومنهم أيضا الشيخ/ محمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل، وهو الشيخ محمد بن عبد الله ابن الشيخ/ محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عقيل بن إبراهيم بن موسى بن محمد بن بكر بن عتيق بن جبر بن نبهان بن سرور بن زهري بن جراح الثوري الربابي التميمي نسبا السبيعي حلفا[(٢)]، ولد في بلدة عشيرته أشيقر ولم يعرف متى ولد، فنشأ في بيت علم وفضل وصلاح وكان محبا للعمل راغبا فيه فشرع في القراءة والتحصيل وقرأ على عدة علماء واستفاد منهم وأدرك إدراكا تاما وعد من كبار العلماء لبلده ومنهم الشيخ/ سليمان بن علي بن محمد بن أحمد[(٣)] حيث كان تلميذا لجده الشيخ/ محمد بن إسماعيل. والحاصل

---

(١) انظر المصدر السابق في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٣ ص ٨٥٦.
(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء خلال ستة قرون ج٣ ص ٨٥٤.
(٣) المصدر السابق ص ٣٠٩.

أن المترجم له استفاد وأفاد وولي قضاء أشيقر وكتب في خطة النير ولم يزل في علمه حتى توفي عام ١١٠٩هـ - رحمه الله تعالى.

ومنهم أيضا الشيخ/ محمد بن عبد العزيز المطوع آل إسماعيل، وهو الشيخ محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن علي بن أحمد ابن الشيخ عبد الله بن أحمد ابن إسماعيل بن عقيل بن إبراهيم بن موسى بن محمد بن بكر بن عتيق بن جبر ابن نبهان بن سرور بن زهري بن جراح الثوري الربابي التميمي نسبا السبيعي حلفا[١]، ولد في بلده وبلد عشيرته أشيقر عام ١٣١٧ هـ وشب ونشأ فيها وقرأ على علمائها في العلوم الشرعية والعربية حتى أدرك وصار من كبار الطلبة وأعيانهم كما قرأ على علماء بريدة حتى برع في كثير من العلوم وشغل عدة وظائف منها أنه رحل إلى دبي وعُمان في بلدان الخليج[٢] فصار مدرسا في مدرسة سالم بن صبيح ثم عاد إلى وطنه وقيل إنه ولي القضاء هناك ولما عاد أمره الشيخ ابن سعدي أن يجلس لصغار الطلبة لتعليمهم ثم عين مدرسا في مدرسة عنيزة ثم عين قاضيا في المجمعة عام ١٣٧١ هـ ثم نقل إلى قضاء عنيزة عام ١٣٧٥هـ وفي عام ١٣٧٩هـ نقل إلى قضاء الخرج وقد أصيب بضغط الدم فسافر إلى لندن للعلاج فمات فيها عام ١٣٨٧هـ ودفن فيها بأمر منه في إحدى مقابر المسلمين - رحمه الله تعالى.

آل أشقر

في عنيزة، وهم أبناء عم لآل سليم أمراء عنيزة من آل جراح من بني ثور من الرباب من بني تميم نسبا من سبيع حلفا[٣].

آل براك

في البكيرية، وهم من العرينات من سُبيع حلفا من بني تميم أصلا[٤].

---

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٢٤.
(٢) انظر بقية الترجمة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٣ ص ٨٣٨- ٨٤٠.
(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٢٥.
(٤) انظر المصدر السابق ج١ ص ٣٩ ط٢.

آل بكر

في عنيزة وهم أبناء بكر بن عتيق بن جبر بن نبهان بن سرور بن زهري بن جراح الثوري[١] الربابي التميمي أصلا السبيعي حلفا، منهم آل إسماعيل وآل خليف وأسر كثيرة سوف تمر بك أيها القارئ الكريم في مواضعها في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى، وهم من آل جراح من بني ثور من الرباب أحد بطون بني تميم.

آل بكر

في البكيرية من مدن القصيم، وهم من بني ثور من سُبيع حلفا[٢] من بني تميم أصلا.

آل ثنيان (الثنيان)

في الخبراء جاءوا إليها من الضلفعة، وهم من العرينات من سبيع حلفا من الرباب في الأصل أحد بطون بني تميم[٣].

ثور

ثور جد تنتسب إليه فخوذ وفروع كثيرة في نجد وفي الخرمة والخاصرة ورنية، ولكن الذي يعرف من ذريته في نجد: آل سليم أمراء عنيزة، وآل إسماعيل في أشيقر وغيره وآل جدعان في جلاجل والشنافا في ضرما، وآل ربيعة في جلاجل وآل عيسى في الغاط وآل نصر الله في جلاجل وآل حناكا (الحناكا) في الرياض والقصيم وممن ينتسب إلى ثور: الفقيه الجليل أبو عبد الله سفيان الثوري، وكذا ينتسب إليه أسر كثيرة سيمر ذكرها إن شاء الله في هذا الكتاب. وكان بنو ثور يعدون من قبيلة سبيع بالحلف لا بالأصل[٤] كعرينة ومليح: وحلفاؤهم وهم المعروفون بالرباب، وثور صريح النسب فهو ثور[٥] بن عبد مناة

---

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٥٠ ط٢، وانظر أيضا علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ٢٩١.

(٢) انظر أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٥١ ط٢.

(٣) انظر المصدر السابق للأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٨٢ ط٢.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٨٣ ط٢.

(٥) انظر أنساب العرب لابن حزم ص١٩٨، وانظر للرباب الاشتقاق ص١١١، والمعارف ص٢٤.

ابن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، فغمسوا أيديهم في رب، والرب نوع معروف عند العرب إلى حال التاريخ وهو من عصار التمر المسمى (الدبس) يوضع في وعاء السمن المعد له من جلود الغنم وجلود صغار الصيد وبعد ما يفرغ الإناء من السمن يؤخذ الرب وهو الدبس الممزوج بالسمن ثم يغمسون فيه أيديهم أي الذين اتفق رأيهم على التناصر والتعاون والتكاتف على المصلحة العامة ويطعمونه ويكون هذا بمثابة عهد بينهم يوفون فيما اتفقوا عليه، فصار الرباب بطنا من بطون بني تميم الأربعة لهم ما لبني تميم وعليهم ما عليهم من خير وشر، وهذه طريقة العرب قبل الإسلام وقبل أن يكون لهم رئيس مسؤول عنهم أمام الله ثم أمامهم، أما في وقتنا الحاضر فنحمد الله الذي جمع شملنا على كلمة واحدة وهي «لا إله إلا الله محمد رسول الله» تحت قيادة حكومتنا الرشيدة، وزالت تلك الأحلاف والأحزاب والحمد لله، ولهذا قال أحد شعرائهم في تحديد بطونهم:

يعد الناسبون إلى تميم ... بيوت المجد أربعة كبارا
يعدون الرباب وآل عمرو ... وسعدا ثم حنظلة الخيارا[1]

آل جار الله

في عنيزة والزبير، من المشاعيب من آل علي من ذرية زهري بن جراح الثوري من بني ثور من سُبيع[2] حلفا من بني تميم أصلا.

آل جدعان

في جلاجل، من آل عيسى[3] من بني ثور من الرباب أحد بطون بني تميم أصلا من سُبيع حلفا.

آل جراح

في عنيزة، منهم الأمير دخيل بضم الدال وفتح الخاء المعجمة وتشديد الياء

(١) انظر الأسر المتحضرة ج١ ص ٨٤ ط٢.
(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٨٨ ط٢.
(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٩٤ ط٢.

وهو ابن رشيد بن محمد بن حسن بن معمر من آل جراح من آل علي بن زهري من بني ثور من الرباب من بني تميم نسبا ومن سبيع حلفا. قال ابن جاسر[١]: إن الجراح أهل عنيزة من بني ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة من بطون الرباب. قال الشيخ ابن عيسى[٢]: وفي سنة ١١١٠هـ سطا آل أبو غنام وآل بكر على فوزان بن حميدان بن حسن الملقب بابن معمر من آل فضل من آل جراح أهل عنيزة سطوا عليه في المليحة واستنفذوا منه منزلتهم وأخرجوه من بلدة عنيزة بعد وقعة بريدة وغدره فيهم. ومن أشهر علمائهم الشيخ/ دخيل بن رشيد آل جراح هو الشيخ/ دخيل بن رشيد بن محمد بن حسن بن معمر آل جرح، وآل جراح عشيرة من آل علي أحد أفخاذ زهري بن جراح الثوري الربابي التميمي نسبا السبيعي حلفا[٣] ولد في مدينة عنيزة ولم يعرف متى ولد ونشا بها وتعلم وأخذ العلم على مشائخ بلده ثم تولى إمارتها بعد مقتل والده عام ١١٧٤هـ واستمر فيها إلى أن حصل ما حصل على أسرته من إبعادهم عن إمارة عنيزة وذهب إلى مكة المكرمة وانقطع عن الدنيا إلى تعلم العلم والعبادة حتى توفي في مكة المكرمة ولم يعرف متى توفي - رحمه الله تعالى، إلا أنه يعتقد أن وفاته في أول القرن الثالث عشر الهجري، والله أعلم.

آل جماله

واحدهم جمل، في المذنب وعنيزة والغاط والرياض، من المشاعيب[٤] من آل زهري من آل جراح من بني ثور من الرباب من بني تميم نسبا ومن سبيع حلفا منهم الأمير/ محمد بن حسن الجمل أمير عنيزة سابقا وهو المعروف بالجمل، قتل شهيدا عام ١٢٣٦هـ قتله حسين بك القائد التركي أيام المحن التي حصلت على أهل نجد في الزمان السابق، وقد أنبأني بعض الإخوان العائدين من الزبير أنه توجد أسر من الجمالة في الزبير بالعراق في الوقت الحاضر، والله أعلم.

---

(١) انظر المصدر السابق ج١ ص ٩٦.
(٢) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ٧٩.
(٣) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ٢٥٣.
(٤) انظر كتاب الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ١٠٨-١٠٩ ط٢.

آل جمعي

في عنيزة، من آل علي من ذرية زهري بن جراح وهم أبناء عم لآل سليم من بني ثور من تميم أصلا من سبيع حلفا، ومنهم الأمير/ عبد الله بن حمد الجمعي الذي ولي إمارة عنيزة من قبل الأتراك المصريين بعد وقعة الدرعية سنة ١٢٣٦هـ[١] وقتل سنة ١٢٣٨هـ[٢].

آل حجاج

في الهلالية، من قرى القصيم من بني ثور بن عبد مناة بن آد بن طابخة من الرباب من بني تميم[٣] أصلا من سبيع حلفا.

آل حسين

في رغبة، من العرينات[٤] من سبيع حلفا ومن الرباب من بني تميم أصلا.

آل ابن حمد

في الربيعة من قرى القصيم، من بني ثور من سبيع[٥] حلفا من الرباب من بني تميم أصلا.

آل حميد

في عنيزة، من آل أبو غنام من آل جراح من بني ثور من سبيع حلفا من الرباب من بني تميم نسبا[٦] منهم علماء أجلاء.

منهم الشيخ/ عبد الله بن علي بن حميد، وهو الشيخ عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الله بن علي بن عثمان بن علي بن حميد بن غانم من آل أبي غنام

---

(١) انظر عنوان المجد في تاريخ نجد ج١ ص ٣٠٠.
(٢) انظر أنساب الأسر المتحضرة في نجد ص١١٠ ط٢.
(٣) كتاب الأسر المتحضرة للشيخ حمد الجاسر ج١ ص ١٢٤ط٢.
(٤) انظر مصدر ما قبله ج١ ص ١٤٢ ط٢.
(٥) انظر المصدر السابق ج١ ص ١٦٤.
(٦) انظر الأسر المتحضرة ج١ ص ١٦٩ ، وانظر مجلة العرب س١٢ ص ٦٤٢.

من آل زهري بن جراح الثوري الربابي التميمي[١] نسبا السبيعي حلفا، ولد في حياة جده صاحب الوابلة وذلك عام ١٢٩٢هـ في عنيزة وتولى والده إفتاء الحنابلة وإمامة المقام الحنبلي، فلبث فيه حتى جاءت إمارة الشريف عون على مكة المكرمة عام ١٣٠٣هـ فأساء الشريف إمارته وتعدى على الحجاج، أما المترجم له فقد قرأ على علماء مكة المكرمة حتى أدرك ولا سيما في الفقه الحنبلي ولما تولى الشريف الحسين مكة المكرمة عام ١٣٢٦هـ كان مفتي الحنابلة الشيخ أحمد بن عبد الله جعفر الفقيه الشافعي ثم الشيخ أبو بكر خوفير ثم عزلهما الشريف وولى المترجم له القضاء.

قال ابن بسام في كتاب علماء نجد: أخبرني ابن عمته المؤرخ الراوية محمد ابن علي آل عبيد الله توفي عام ١٣٤٦هـ - رحمه الله .

ومنهم الشيخ/ محمد بن عبد الله بن علي، وهو الشيخ محمد بن عبد الله ابن علي بن عثمان بن علي بن حميد بن غانم من آل زهري بن جراح الثوري الربابي التميمي[٢] نسبا السبيعي حلفا، ولد في بلدة عنيزة عام ١٢٣٢هـ ونشأ فيها وكان عمه عثمان بن حميد وجده لأمه الشيخ/ عبد الله بن منصور آل تركي من أهل العلم والعبادة والصلاح، والقصد أن المترجم له نشأ في بيئة علمية فقرأ على علماء بلده حتى أدرك طرفا طيبا من العلم ثم سافر إلى مكة المكرمة للتزود من العلم على علمائها والوافدين عليها من الأقطار الإسلامية وهو صاحب مؤلفات منها: السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة وجمع حواشي الخلوفي على الإقناع وشرحه وألف حاشية المنتهى وشرحه للشيخ منصور، وصل فيها إلى العتق وله قصائد جيدة عربية ومراسلات أدبية وتوفي في مكة عام ١٢٩٥هـ ودفن فيها - رحمه الله .

آل حميدات

في رنية وفي الخرمة والغاط والكويت، من بني ثور من الرباب أحد بطون بني تميم أصلا من سُبيع حلفا، منهم الشيخ/ عثمان بن علي بن عيسى الثوري

---

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون وما بعدها ج٢ ص ٥٩٨-٦٠١ .
(٢) المصدر السابق ج٣ ص ٨٦٢-٨٧٠ ط٢.

الربابي التميمي نسبا[١] السبيعي حلفا، ولد في مدينة شقراء ولم يعرف متى ولد ونشأ فيها وقرأ على علمائها وأشهر مشائخه الشيخ/ عبد العزيز الحصين وأقبل على طلب العلم وحرص على تحصيله[٢] حتى أدرك وعينه الإمام فيصل بن تركي قاضيا في بلدان سدير، في المجمعة. قال الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى: جلس الشيخ/ عثمان بن علي بن عيسى للقضاء في سدير حتى توفي في مطلع عام ١٢٨٥هـ - رحمه الله تعالى.

آل حميدان

في الشيحية من قرى القصيم، أبناء عم لآل ربيعان من العرينات من سُبيع[٣] حلفا من الرباب من بني تميم أصلا. وقال الشيخ حمد الجاسر أنه كتب إليه الأخ محمد آل عبد المحسن الفريح من البكيرية بتاريخ ١٤٠٦/٥/٣٠هـ أن الحميدان في سبيع من بني ثور ومركزهم في عنيزة.. انتهى.

آل حناكا (الحناكا)

واحدهم حناكي، في الرس[٤] وفي الرياض، منهم الشيخ/ سالم بن ناصر ابن مطلق بن محمد الحناكي المولود عام ١٢٩١هـ والمتوفى عام ١٣٧٩هـ، والشيخ/ محمد بن ناصر بن مطلق الحناكي المولود عام ١٢٩٣هـ والمتوفى عام ١٣٨٧هـ، والشيخ/ ناصر الحناكي قاضي الخرمة في عهد الملك فيصل والمتوفى عام ١٤٠١هـ رحم الله الجميع، وهم من بني ثور من الرباب من بني تميم أصلا ومن سبيع حلفا. قلت: ومنهم علماء ووجهاء وأصحاب أعمال.

الحواس

في الشيحية من قرى القصيم قدموا إليها من الضلعفة، وأول من سكنها منهم حواس وهم أبناء عم للربيعان من العرينات من الرباب[٥] من بني تميم أصلا من سبيع حلفا.

---

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٣ ص ٧٠٨.
(٢) انظر عقد الدرر للشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى ص ٥١.
(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ١٧٣ ط٢.
(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ١٧٤ ط٢.
(٥) انظر المصدر السابق ص ١٨١.

الخضير

في البكيرية، وهم من العرينات من سبيع حلفا من الرباب من تميم[١] أصلا وهم أبناء عم للسويلم الذين جاءوا إلى البكيرية من الضلعفة، وتوجد لهم أسر في الرياض وفي الشعيب بالقرينة.

الخليف

من أهل عنيزة، يرجعون إلى آل بكر الذين هم من ذرية زهري بن جراح جد السليم أمراء عنيزة وغيرهم من بني ثور[٢] من الرباب من بني تميم أصلا من سبيع حلفا، منهم الشيخ صالح بن محمد بن خليف بن صالح بن خليف المولود[٣] عام ١٣٠٣هـ والمتوفى عام ١٣٩٠هـ.

الدبة

في عنيزة، من آل علي من ذرية زهري بن جراح من بني ثور من سبيع حلفا من بني تميم أصلا[٤].

الدخيل

في الرس، من بني ثور من الرباب من بني تميم أصلا من سبيع حلفا[٥].

آل دخيل الله (الدخيل الله)

في البكيرية جاءوا إليها من الضلفعة، وهم من العرينات من بني عرين من الرباب من بني تميم[٦] أصلا من سبيع حلفا.

الدوشان

واحدهم دويش، في الزلفي وفي الرياض، منهم علماء ومثقفون وشعراء ومن أشهر علمائهم الشيخ/ صالح بن عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن محمد

(١) انظر المصدر السابق ص ٢٠٨.
(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٢١٠ ط٢.
(٣) انظر المصدر السابق ج١ ص ٢١٠ ط٢.
(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٢٢٤ ط٢.
(٥) انظر المصدر السابق ج١ ص ٢٢٨ ط٢.
(٦) انظر المصدر السابق ج١ ص ٢٣٠ ط٢.

الدويش من العرينات من الرباب من بني تميم أصلا من سُبيع حلفا[١]، ولد في مدينة الزلفي عام ١٢٩٠هـ وشب ونشأ وتعلم على الشيخ/ محمد بن عبد الله آل سليم، والشيخ/ محمد بن عمر آل سليم ثم سافر إلى مكة فقرأ على مشائخ الحرم المكي الشريف، وكان كثير الأسفار لبلاد الهند وإيران والشارقة ودبي، وأخيرا استقر في بلده الزلفي حتى توفي عام ١٣٥٢هـ - رحمه الله تعالى، ومنهم كذلك الشاعر الشعبي/ عبد الله بن عبد الرحمن الدويش القائل من قصيدة شعبية طويلة وكان في غربة عن بلاده إذ قال عندما أشاروا عليه بالرجوع إلى نجد أيام الفقر والفاقة في ذلك الوقت:

أربع سنين ما نهوجس بمظهار   نصبر بحكم اللي يفك الوسارا
أما ظهرنا بالمعزة لنا كار   مال يدمدم كل جرف هيارا
ولا علينا طبقت غب الأبحار   الدايم الله والفنا للعمارا

وقد كان مجيء الدوشان من بلاد العطار أحد بلدان سدير في حدود أول القرن الثالث عشر الهجري، ظهروا من العطار إلى المجمعة ولهم بها ملك يعرف بالدويشية لكنهم باعوه ونزلوا الغاط ثم استقر بهم المقام بالزلفي، قلت: ومنهم علماء ومسؤولون في الدولة ورجال أعمال.

آل دويس

في عنيزة، أبناء عم للسلمي والكعيد من ذرية زهري بن جراح من بني ثور أهل عنيزة [٢] من الرباب من بني تميم أصلا من سبيع حلفا.

آل راشد

في العطار وفي الجنوبية في سدير وفي رغبة، من العرينات من الرباب من بني تميم أصلا من سبيع حلفا. قال الشيخ ابن عيسى[٣]: وفي حوادث سنة

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٣٥٤ ط٢، وروضة الناظرين ج١ ص ١٨٢، والأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٢٤٣.
(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٢٤٤ ط٢.
(٣) انظر تاريخ بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ١٩٩.

١٣١٥هـ حصل وقعة بين آل سيف وبين بني عمهم آل راشد أهل العطار من العرينات من سبيع قتل فيها إبراهيم بن راشد.. انتهى. ومعروف أن العرينات من الرباب من بني تميم أصلا من سبيع حلفا كما ذكر ذلك في تراجم علمائهم، والله أعلم.

آل ربيعان

في القصيم، هم وآل عمران وآل سويلم والدخيل الله والخضير واليوسف وآل عمير والمقاوشة وآل ماضي وآل حواش وآل غانم وآل حميدان وآل عثمان وآل صقير وآل ثنينا وآل رميح وآل عيسى وآل عبيد في الكويت وآل عجيم في البحرين وآل شافي في عرعر وآل مخلد في سكاكا وآل نذير في الزبير وآل عضيبة في الأردن وغير هؤلاء من الأسر التي مرت أسماؤها في مواضعها في هذا الكتاب، وآل ربيعان من ذرية ربيعان بن حميدان بن ناصر بن حميدان بن عبد الله بن عيسى بن عمران العريني[١] وهم من سبيع حلفا من الرباب من بني تميم أصلا كما هو في تراجم علمائهم الأفاضل، رحم الله الجميع.

آل ربيعة

في جلاجل في سدير، من بين ثور[٢] من الرباب من بني تميم أصلا من سبيع حلفا ومنهم أسر في الزبير بالعراق رجعوا إلى أوطانهم في سدير والرياض.

(الرجاعا)

واحدهم رجيعي، من سكان الصباغ في بريدة، وهم من قبيلة سبيع. قال الشيخ العبودي أنه حدثه إبراهيم العبد العزيز الرجيعي عن والده قال: إنهم من بني ثور[٣] من سبيع وأن أصلهم من سكان عنيزة.. انتهى، وعلى هذا يكونون من الرباب من بني تميم أصلا ومن سبيع حلفا، والله أعلم.

---

(١) انظر العرب ج٧-٨ س٢٠ ص ٥٧٢-٥٧٣ وانظر أيضا إلي الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص٢٦٩.

(٢) انظر أنساب الأسر المتحضرة في نجد لحمد الجاسر ج١ ص ٢٧١ ط٢.

(٣) انظر أنساب الأسر المتحضرة في نجد لحمد الجاسر ج١ ص ٢٧٢ ط٢.

آل رشيد (الرشيد)

في عنيزة، منهم الشيخ/ دخيل - تصغير دخيل - وقد مرت علينا ترجمة له وهم أي آل رشيد من جراح من آل زهري بن جراح من بني ثور من الرباب[١] من بني تميم أصلا من سبيع حلفا. وذكر ابن بسام أن أولاد رشيد بن محمد: دخيل وعبد الله وفايز وجار الله وانقطع عقبهم إلا من البنات. ومن كتاب للأستاذ/ عبد الكريم من محمد الرشيد يرويه عن مقالة للأستاذ/ حمد الجاسر بشأن الفضول نشر في اليمامة عدد ٢٥٨ قبل عام ١٣٨٠هـ قال فيه: يكون آلرشيد من آل فضل ثم آل جراح، وقال في كتابه: آل رشيد بفتح الراء ـ في عنيزة هم أبناء رشيد بن محمد (رئيس بلدة عنيزة) الذي قتل عام ١١٧٤هـ وفراج رئيس الجناح ورشيد بن محمد من آل رشود من بني عمرو بن عامر بن صعصعة. . انتهى. وهذا يتفق مع القول بأنهم من آل جراح إذ هؤلاء من بني ثور ودخلوا في بني عمرو في سبيع بن عامر بن صعصعة، وقال مقبل الذكير (في حوادث سنة ١١٥٦هـ[٢]): سطا رشيد بن محمد بن حسن في المليحة المعروفة في عنيزة وملكها وركدت البلاد وسكنت الفتنة وأرسل إلى فراج رئيس آل جناح من بني خالد فتصالحا وأقاما مدة أكثر من عشرين سنة، ثم ذكر مقتل رشيد وفراج سنة ١١٧٤هـ في مجلس عنيزة حيث قتلهما عيال الأعرج من آل أبو غنام فثارت الفتنة بين الفريقين. . انتهى.

وقال ابن عيسى[٣] وفي سنة ١٢٠١هـ في هذه السنة هدم الجناح المعروف في عنيزة هدمه عبد الله بن رشيد أمير بلدة عنيزة تجملا مع ابن سعود بسبب مكاتبة أهل الجناح لثويني. وقال ابن عيسى[٤] أيضا: وفي سنة ١٢٠٢هـ غزا سعود بن عبد العزيز وقصد بلدة عنيزة ونزلها وأجلى رشيد منها وجعل فيها عبد الله بن يحيى أميرا. . انتهى.

---

(١) انظر علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ٢٥٣.
(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد لحمد الجاسر ج١ ص ٢٨٠ ط٢ نقله عن تاريخ مقبل الذكير المخطوط القسم المتعلق في المدن والقرى والهجر.
(٣) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ١٢٣.
(٤) انظر المصدر السابق ص ١٢٤.

وقال مقبل الذكير[1] أيضا في كلامه على عنيزة بعد وقعة ١٢٠١هـ وجلاء آل جناح من الجبور من بني خالد وتوحدت الإمارة في عنيزة جميعها لأول مرة وتولى الإمارة عبد الله الرشيد بن محمد بن حسن آل معمر من آل فضل، ثم من آل جراح ثم من سبيع بعد حروب كثيرة استمرت مدة طويلة بينهم وبين آل جناح، ثم بينهم وبين أبناء عمهم الذين ينازعونهم الإمارة من آل بكر (آل أبي غنام)، وقال أيضا: ثم عن جار الله الرشيد أمير عنيزة خطب ابنة أمير الشماسية لابنه فلما قدم ابنه للزواج قتله خدام حجيلان أمير بريدة فلم يلبث أبوه جار الله إلا مدة يسيرة فتوفي فركب عبد الله بن رشيد إلى الإمام سعود وشكا عليه عمل حجيلان وقتله لابن أخيه، ثم ذكر أن حجيلان وفد إلى الإمام سعود واستطاع التأثير عليه حتى أرسل غزوا إلى عنيزة فأدخلها وأورد أبياتا من شعر العرف مولى عبد الله بن رشيد وأن الإمام بعد ذلك أمر بترحيل عائلة آل رشيد إلى الدرعية، ولكن الإمام سعود أذن لعبد الله بن رشيد بالرجوع إلى عنيزة قبل حرب الدرعية . . انتهى.

آل رميح

في العطار ورغبة وفي بريدة وعنيزة، من العرينات من الرباب من بني تميم أصلا من سبيع حلفا ومن علمائهم:

الشيخ/ أبو نمي عبد الله النمي وهو الشيخ أبو نمي بن عبد الله بن راجح بن أبي نمي بن راجح بن سلطان بن فاضل بن عيسى بن عرينة الربابي، التميمي[2] نسبا السبيعي حلفا، ولد في بلدة العودة إحدى بلدان سدير ولم يعرف متى ولد. قال الشيخ/ إبراهيم بن صالح بن عيسى: (وليس هو من آل أبو نمي الذين في العودة فإنهم من آل أبو هلال، بل هو من غيرهم وهذا جائز وهذا لتشابه الأسماء والكنى)، والحاصل أن المترجم له تعلم وحصل وجلس للتدريس والإفتاء حتى توفي ولم يعرف متى توفي - رحمه الله - إلا أنه وجد منسكا بخط يده قال في

---

(١) انظر تاريخ الذكير المخطوط المتعلق في المدن والقرى ونقله عنه الشيخ حمد الجاسر في الأسر المتحضرة ج١ ص ٢٨٠ ط٢.

(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون لابن بسام ج١ ص ١٥٢.

آخره: قال الفقير إلى الله تعالى أبو نمي عبد الله بن راجح وذلك في عام ١٠١٤هـ فهو من علماء أول القرن الحادي عشر والله أعلم.

ومنهم أيضا **الشيخ/ أحمد بن يحيى بن رميح**، وهو الشيخ أحمد بن يحيى ابن محمد بن عبد اللطيف ابن الشيخ إسماعيل بن رميح بن جبر بن عبد الله بن حماد بن عريض بن محمد بن عيسى بن عرينة الربابي التميمي نسبا السبيعي حلفا(١).

ولد في بلدة العطار أحد بلدان سدير ولم يعرف متى ولد وهو من عشيرة العرينات وهم رؤساء البلد ونشأ وشب وتعلم من العلوم الشرعية حتى بلغ من العلم ما بلغ، ثم عينه الإمام فيصل بن تركي قاضيا في بلدة رغبة التي يسكنها أيضا فخذ من العرينات، واستمر فيها حتى توفي - رحمه الله - وذلك عام ١٢٦٣هـ وهو من سلالة الشيخ إسماعيل صاحب الترجمة التي بعده.

ومنهم أيضا **الشيخ إسماعيل بن رميح**، وهو: الشيخ إسماعيل بن رميح بن جبر بن عبد الله بن حماد بن عريض بن محمد بن عيسى بن عرينة الربابي، التميمي نسبا السبيعي(٢) حلفا. ولد في بلدة العارض وقرأ على علمائها وأشهرهم الشيخ/ محمد بن مانع بن شبرمة الوهيبي، وصنف مجموعا مشهورا باسم مجموع ابن رمح وطبع هذا المجموع واسمه التحفة، وتولى القضاء في العارض حتى توفي عام ٩٧٠هـ - رحمه الله.

ومنهم أيضا **الشيخ/ حمد بن راشد العريني**، وهو الشيخ حمد بن راشد العريني والعرينات من الرباب من بني تميم(٣) أصلا من سبيع حلفا، ولد ولم يعرف متى وأين ولد ولكنه نشأ وشب وتعلم ورحل إلى الدرعية لطلب العلم فأخذ عن الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب وأدرك في الأصول والفقه ثم عينه الأمير

---

(١) انظر المصدر السابق في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ٢٠٤.
(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ٢٠٨.
(٣) انظر المرجع السابق ص ٢٢٣.

عبد العزيز بن محمد قاضيا على مقاطعة سدير، فقام بما وكل إليه بأمانة وديانة واستقامة حتى توفي في آخر ولاية الإمام سعود بن عبد العزيز وهو من قضاة سدير ولم يحدد متى توفي - رحمه الله تعالى، وابنه عبد الله هو رئيس من قاتل من أهل سدير في الدرعية يوم حصارها.

آل روق

في عنيزة، وهم من أبناء عبد الله بن محمد بن زامل، وزامل جد آل سليم وآل منصور، وآل زامل وهم من آل جراح من بني ثور(١) من الرباب من بني تميم أصلا من سبيع حلفا.

آل زامل

في عنيزة، وهم أبناء زامل بن عبد الله بن سليم من آل جراح من بني ثور من الرباب من بني تميم أصلا من سبيع حلفا، منهم الشيخ/ سليمان بن عبد الله ابن محمد بن إبراهيم بن محمد بن زامل من آل علي الذين هم أحد ذرية زهري ابن جراح، الثوري الربابي التميمي نسبا(٢) والسبيعي حلفا، ولد في مدينة عنيزة ولم يعرف متى ولد وشب ونشأ وتعلم العلم على علمائها وكانت أكبر مدينة في القصيم في ذلك الوقت، وتولى قضاء عنيزة بعد شيخه عبد الله بن عضيب وذلك سنة ١١٣١هـ فصار مرجعا لأهل بلده بعد شيخه حتى صار يلقب بالإمام وهو من العلماء الذين كان يراسلهم الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب ولم يزل على أعماله حتى توفي عام ١١٦١هـ - رحمه الله تعالى.

ومنهم أيضا الشيخ/ **عبد العزيز بن زامل آل سليم**، وهو الشيخ عبد العزيز ابن زامل بن عبد الله بن سليم بن يحيى بن علي بن عبد الله بن زامل من ذرية

---

(١) انظر أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٢٩٣ ط٢، وانظر تاريخ مقبل الذكير في الكلام على عنيزة.

(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ٢٩٩-٣٠٠.

زهري بن جراح الثوري الربابي التميمي نسبا السبيعي حلفا[١] ولد في بلدة عنيزة عام ١٢٨٣هـ وشب ونشأ في بيت إمارة إلا أنه رغب في طلب العلم والعبادة فأقبل على طلب العلم حتى أدرك في الفقه والتوحيد والفرائض والحديث والنحو لم يل أي عمل لكونه ولد أمير البلد حتى توفي عام ١٣١٠هـ - رحمه الله تعالى.

ومنهم أيضا الشيخ/ محمد بن علي بن زامل، وهو الشيخ محمد بن علي ابن زامل الملقب أبو شامة وهو من سلالة زهري بن جراح الثوري الربابي التميمي نسبا، السبيعي حلفا[٢] ولد في مدينة عنيزة ولم يعرف متى ولد. والحاصل أنه نشأ وشب فيها وتعلم مبادئ القراءة والكتابة، فلما قدم إلى عنيزة العلاَّمة الشيخ/ عبدالله بن عضيب الناصري قاضيا ومدرسا ومرشدا، لازمه المترجم له وتلقى عنه العلم حتى أدرك من العلوم الشرعية إدراكا جيدا فولي قضاء عنيزة بعد زميله الشيخ/ عبد الله بن أحمد بن إسماعيل، فصار في البلدة القاضي والمفتي والمدرس ولم يزل في عمله حتى توفي آخر القرن الثاني عشر الهجري - رحمه الله تعالى.

وأما آل زامل ـ آل سليم فمنهم/ سليمان بن يحيى بن سليمان بن يحيى بن علي بن عبد الله بن زامل من أمراء عنيزة. قال الشيخ/ محمد بن عثمان القاضي في ترجمة الشيخ/ سليمان[٣] : وله خلف وله أحفاد من ابنه عبد الرحمن؛ فمنهم محمد وعبد الله وصالح أولاد سليمان بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن زامل، فعبد الله خلف صالحا، وعبد العزيز خلف سليمان ومحمدا، كذا زامل خلف سليمان، والرابع صالح ليس له عقب انتهى. قلت: ومنهم المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء، وعبد الرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة والمهندس أحمد الزامل وكيل وزارة البترول.

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٤٥٦.
(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ١٠٨.
(٣) انظر روضة الناظرين ج١ ص ١٢٠.

آل زهري

في عنيـزة، وهم أبناء زهري بن جراح الشـوري[١] الربابي التـميـمي نسبـا السبـيعي حلفا، منهم آل بـكر وآل علي الذين منهم آل زامل ومنهم آل سليم وآل غنام وآل عويمر، من بني ثور من الرباب من بني تميم نسبا من سبيع حلفا.

السباعا

واحدهم سبـيعي، في أشيقر، من آل إســماعيل من بني ثور[٢] من الرباب من بني تميم نسبا من سبيع حلفا.

السحاما

واحدهم سحيمي، في أشيقر وعنيـزة، وهم من سلالة عثمان بن محمد بن عبـد الله الملقب بالـسحيمي من آل بكر من آل جـراح من بني ثور من الرباب من بني تميم نسبا من سبيع حلفا، قال الشيخ/ ابن عيسى[٣]: في سنة ١٢٧٥هـ وفيها قتل ناصر بن عبد الرحمن السحيمي في الهلالية قتله عبد الله آل يحيى آل سليم، وكان سبب ذلك أن السحيمي أيام إمارته في بلدة عنيزة - قتل إبراهيم[٤] بن سليم وذلك سنة ١٢٦٥هـ، وناصـر السحيـمي المذكور هو ناصـر بن عبد الـرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن بن محمد بن عـثمان بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن إسماعيل من آل إسماعيل المعروفين في بلدة أشيقر وفي عنيزة، من آل بكر من بني ثور من الرباب من تميم نسـبا من سبـيع حلفا، والسحـيمي لقب على عثـمان بن محمـد بن عبد الله بن أحمد بن إسمـاعيل، انتقل عبد الله بن عبد الرحمن بن محـمد بن عـثمـان بن محمـد بن عبـدالله بن أحمـد بن إسمـاعيل هو وأولاده وأولادهم المعروفون بالسحاما وهو جد ناصر السحيمي المذكور من بلدة أشيقر إلى عنيزة؛ ومـعه ابنه عـبد الرحـمن أبو ناصر المذكـور ومع عبد الرحـمن ابنه مطلق

(١) انظر أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٣١٣ ط٢.
(٢) انظر أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٣٢٣ ط٢.
(٣) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ١٧٣.
(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٣٢٧ ط٢.

الضرير فنزلوا على عشيرتهم آل بكر من سبيع حلفا. لا أصلا أهل (الخريزة) فأكرموهم وأقاموا عندهم، وتزوج عبد الرحمن هناك وولد له ناصر [١]، وكان آل بكر وبنو عمهم آل زامل يتجاذبون الرئاسة على بلدة عنيزة، فلما كبر ناصر المذكور ظهرت منه الشهامة والنجابة والشجاعة، وكان يحيى في ذاك الوقت هو الأمير في بلدة عنيزة فصار ناصر يعارضه في بعض الأمور ويساعده في ذلك أكابر عشيرته من آل بكر، وكان يحيى بن سليم عاقلا حليما حازما فخاف من شر يقع بينه وبين آل بكر فاستدعى ناصرا وقال له: إن لك علينا حقا فأختر في إمارة عنيزة وأنا لي الشداد ومعلوم الدرب وإلا لك الشداد وأن لي الإمارة، وكان ذلك في اختلاف نجد بعد وقعة الدرعية وقبل قيام الإمام تركي بن عبد الله واستيلائه على نجد فقال له ناصر: أنت كبيرنا والأمر لله ثم لك ولا أريد شيئا من ذلك، وكان ناصر قد ظن أنه غير صادق فيما قال فحلف له يحيى أنه صادق فيما قال له، فلما علم ناصر صدقه قال له: لك الإمارة ويكفيني الشداد واستقام الأمر على ذلك.

ولما قتل يحيى بن سليم في الوقعة التي حدثت بين ابن رشيد وبين أهل القصيم في (بقعاء) سنة ١٢٥٧هـ في الوقعة التي بين أهل عنيزة وبين رشيد أيضا، فتولى بعده أخوه إبراهيم بن سليم، ولما كان عام ١٢٦٤هـ عزل الإمام فيصل بن تركي إبراهيم ابن سليم عن إمارة عنيزة وأمر فيها ناصر بن عبد الله السحيمي. ولما كان في السنة التي بعدها قام عبد الله آل يحيى بن سليم وزامل العبد الله بن سليم ورجال من أتباعهم، ورصدوا على طريق ناصر بعد العشاء الآخر وكان ناصر قد ضبط قصر عنيزة بالرجال، فلما وصل إليهم رموه ثلاث رميات وأصابته واحدة منهن على غير مقتل، فسقط على الأرض وظنوه أنهم قتلوه، فركضوا إلى القصر ليدخلوه فوجدوا من فيه قد أنذروا وأغلقوا أبواب القصر وشمروا للحرب، وأما عبد الله اليحيى وزامل فانهزموا إلى بلدة بريدة وأقاموا عند أميرها عبد العزيز آل محمد، وأما ناصر السحيمي فإنه قام من موضعه فورا ودخل بيته وجارحوه حتى برئ من جروحه، وكتب إلى الإمام فيصل بخبره بأن آل سليم تعدوا عليه بلا جرم ولا سبب، وكتب عبد العزيز آل محمد إلى الإمام فيصل بخبره أن آل سليم عنده

---

(١) انظر أنساب الأسر المتحضرة للشيخ حمد الجاسر ج١ ص ٣٢٨-٣٢٩ ط٢.

وأنهم ما فعلوا ذلك إلا لأجل أشياء حدثت من السحيمي فكتب الإمام فيصل إلى عبد العزيز آل محمد يأمره بأن يرسلهم إليه بلا مراجعة، فأرسلهم إليه بهديه سنية، فأنزلهم الإمام في بيت وعفا عنهم، وكتب إلى السحيمي أن آل سليم عندنا وأنت على إمارتك ومرتبتك، ونحن ننظر في الأمر إن شاء الله. وكان مطلق بن عبد الرحمن اليحيى الضرير لما جرح أخوه ناصر أرسل إلى رجل من أعوان آل سليم يقال له ابن صخيبر فضربه حتى مات، ثم قام ناصر السحيمي لما برئ من جروحه على إبراهيم بن سليم فقتله، فقام آل سليم يحاولون قتل ناصر السحيمي بعد قتله إبراهيم بن سليم المذكور ولم يتفق لهم ذلك إلا هذه السنة، ولما كان في هذه السنة يعني سنة ١٢٧٥هـ[١] اتفق أنه ركب من عنيزة لينظر إلى خيل له قد ربطها في بلدة الهلالية عند بعض أصدقائه فيها ليعلفها هناك فعلم بذلك عبد الله اليحيى بن سليم وزامل بن عبد الله بن سليم وإبراهيم بن سليم فركبوا في أثره وسطوا عليه في الهلالية فوجدوه نائما عند خيله فقتلوه كما مر بنا ثم رجعوا إلى عنيزة وانتقل أخوه مطلق بن عبد الرحمن الضرير بعد مقتل أخيه ناصر بأولاده إلى بلدة أشيقر ولم يزل بها حتى توفي سنة ١٢٨٢هـ رحمه الله تعالى. انتهى. ومن مشاهير علمائهم أعني السحاما من يأتي:

الشيخ/ عبد الرحمن بن محمد السحيمي ـ الخطاط، وهو الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن عثمان الملقَّب بالسحيمي[٢] بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن عقيل بن إبراهيم بن موسى بن محمد بن بكر بن عتيق بن جبر بن نبهان بن سرور بن زهري بن جراح الثوري الربابي التميمي نسبا السبيعي حلفا[٣]، ولد الشيخ في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد ونشأ في بيت علم وفضل كابرا عن كابر فشرع في طلب العلم على علماء عشيرته ومشائخ بلده وبرز في حسن الخط وجمال الكتابة. قال الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى: وجدت بخط

---

(١) انظر بعض الحوادث في نجد ص ١٧٣.

(٢) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٣ ص ٤٠٦-٤٠٧.

(٣) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٣ ص ٤٠٦-٤٠٧.

السحيمي هذا المصحف الشريف في جمادى الأولى سنة ١١٦٣هـ بقلم الفقير إلى الله - يعني المترجم له - وقال في آخر ما كتبه: كتبت هذا المصحف الشريف بخط يدي وهو رابع عشر مصحفا كتبته، وتوفي ولم يعرف متى توفي رحمه الله إلا أنه من علماء النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري والله أعلم.

ومنهم **الشيخ/ عثمان بن عقيل السحيمي**، وهو الشيخ عثمان بن عقيل الملقب بالسحيمي بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن عقيل بن إبراهيم بن موسى بن محمد بن بكر بن عتيق بن جبر بن نبهان بن سرور بن زهري بن جراح الثوري الربابي التميمي نسبا السُبيعي حلفا[1] ولد في بلدة أشيقر ولم يعرف متى ولد ونشأ بها وشرع في القراءة على علماء بلده أشيقر حتى أدرك وتأهل للتدريس والتعليم فكان من علماء بلده وولي قضاءها بعد الشيخ عبد الله ابن عثمان بن بسام وعاصر الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب وقبل دعوته وركب للسلام على الإمام/ عبد العزيز بن محمد آل سعود والشيخ/ محمد بن عبد الوهاب، ولما عاد بلده ووصل إلى بلدة ثادق مرض وتوفي بها عام ١١٨٢هـ - رحمه الله تعالى.

آل سعدون

في الرياض من أهل منفوحة، من بني ثور[2] من الرباب من بني تميم نسبا من سبيع حلفا.

آل سلوم

في قرية الحنيفي في سدير وفي القصيم، من العرينات من سبيع حلفا من بني عدي من الرباب من بني تميم نسبا[3].

آل سليم

بضم السين، في عنيزة وهم أمراؤها القدامى، من آل زامل من آل جراح من

---

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٣ ص ٧٠٧.
(٢) انظر العرب س١٥ ص ٢٠١.
(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٣٦٥ ط٢.

بني ثور من الرباب نسبا من سبيع حلفا منهم الشيخ/ عبد العزيز بن زامل بن عبدالله بن سليم بن يحيى من آل سليم تقدمت ترجمته عند ذكر علماء آل زامل في هذا الكتاب، وسليم تصغير سليمان بن يحيى المولود سنة ١٢٨٣هـ والمتوفى سنة ١٣١٠هـ. قال الشيخ/ ابن عيسى[١]: وسليم لقب على سليمان بن يحيى بن علي بن عبد الله بن زامل، فأولاد زامل: سليمان بن يحيى بن علي المذكور وأولاد أولادهم المعروفون بآل سليم من رؤساء عنيزة الآن، فعبد الله بن يحيى المذكور هو عبد الله بن يحيى بن سليمان بن يحيى بن علي بن عبد الله بن زامل انتهى.

وقال مقبل الذكير[٢]: زامل هو جد السليم والزامل وله من الأولاد: عبدالله وإبراهيم فعبد الله جد السليم وله من الأولاد أربعة.

١- يحيى وهو أول من ولي إمارة عنيزة من آل سليم وقتل الجمعي سنة ١٢٣٩هـ - وقتل في كون بقعاء سنة ١٣٥٧هـ.

٢- عبد الله تولى الإمارة بعد أخيه يحيى، حتى قتله عبيد بن رشيد في موقعة الوادي عام ١٢٦٠هـ.

٣- علي توفي سنة ١٣١٥هـ في عين ابن فهيد.

٤- إبراهيم تولى الإمارة وقتله السحيمي عام ١٢٦٣هـ ثم ذكر كل واحد من هؤلاء الأربعة... انتهى.

وقال ابن عيسى[٣] وفي سنة ١٢٣٨هـ وفي شعبان من هذه السنة قتل عبدالله بن حمد الجمعي أمير عنيزة قتله يحيى السليم في مجلس عنيزة، وقال ابن عيسى[٤] أيضا: وفي سنة ١٢٤٠هـ وقعت منافسة بين يحيى السليم وأتباعه وبين أهل الخريزة والعقيلية في عنيزة ووقع بينهم قتال قتل فيه أربعة رجال من الفريقين

---

(١) انظر عقد الدرر لابن عيسى ص ١٦.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٣٦٧ كما أشار بذلك الشيخ حمد الجاسر عن مقبل الذكير في الكلام عن عنيزة في تاريخه المخطوط.

(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٣٦٧-٣٦٨ ط٢.

(٤) انظر بعض الحوادث في نجد ص ١٥٤.

وجرح عشرة رجال فركب أهل الرس وأهل بريدة وقدموا بلدة عنيزة وأصلحوا بينهم.

وقال ابن عيسى[1] أيضا: وفي سنة ١٢٤٠هـ قدم يحيى بن سليم بن زامل رئيس بلدة عنيزة على الإمام تركي بن عبد الله وبايعه على السمع والطاعة.

وقال ابن عيسى[2] أيضا: وفي سنة ١٢٥٧ هـ سار أهل القصيم لحرب ابن رشيد فتقابلت الفئتان فانكسر أهل القصيم وقتل منهم ناس كثيرون قريبا من ثلاثمائة رجل، ومن أعيانهم يحيى السليم. وقال: وفي سنة ١٢٦٠هـ[3] سار عبيد بن رشيد وابن أخيه طلال قاصدين عنيزة فأغاروا على البلد في رابع رمضان - فقتل من أهل عنيزة نحو اثنين وعشرين رجلا ومن أعيانهم الأمير عبد الله بن سليم وأخيه عبد الرحمن والشعيبي . . . انتهى.

وقال ابن عيسى[4] ما ملخصه : وفي سنة ١٢٧٥هـ قتل ناصر بن عبد الرحمن بن عبد الله السحيمي في بلدة الهلالية قتله عبد الله اليحيى السليم هو وزامل العبد الله السليم وأعوانهم، وسبب ذلك أن ناصر بن عبد الرحمن السحيمي المذكور حين إمارته في عنيزة قد قتل أخوه مطلق بن عبد الرحمن السحيمي وإبراهيم السليم. . انتهى.

وقال ابن عيسى[5]: وفي حوادث سنة ١٢٨٥هـ وفيها توفي عبد الله اليحيى آل سليم أمير بلدة عنيزة - رحمه الله تعالى، وتولى الإمارة بعده زامل بن عبدالله آل سليم، وقتل زامل في وقعة المليدا سنة ١٣٠٨هـ. . . انتهى. قلت: ومنهم الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن زامل السليم من طلبة العلم البارزين وهو حجة في التاريخ والأنساب توفي عام ١٤٠٢هـ - رحمه الله - ومنهم الدكتور سليمان بن عبد العزيز السليم وزير التجارة.

---

(١) انظر بعض الحوادث في نجد ص ١٥٥.
(٢) انظر بعض الحوادث في نجد ص ١٦٥-١٦٦.
(٣) انظر بعض الحوادث في نجد ص ١٦٨.
(٤) انظر بعض الحوادث في نجد ص ١٧٣.
(٥) انظر عقد الدرر لابن عيسى ص ٥٨.

آل سليمان

في قرية الجنيفي من قرى سدير، من العرينات[١] من بني عدي من الرباب من بني تميم نسبا من سبيع حلفا.

آل سويلم

في الدرعية وفي الرياض وفي البكيرية في القصيم، منهم الشيخ/ عبد العزيز بن سويلم العريني التميمي نسبا السبيعي حلفا[٢] ولد في بلدة الدرعية ولم يعرف متى ولد وشب وتعلم على علمائها، ومن أشهرهم الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب وولده الشيخ/ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب واستمر في تحصيل العلم حتى أدرك، ثم عينه الإمام عبد العزيز بن محمد قاضيا في مدينة بريدة وقراها، واستمر في القضاء في ولاية سعود بن عبد العزيز وعبد الله بن سعود وبعد خراب الدرعية توفي عام ١٢٤٤هـ - رحمه الله تعالى.

ومنهم أيضا الشيخ/ **عبد العزيز بن عمر بن سويلم**، وهو الشيخ عبد العزيز ابن عمر بن سويلم العريني الربابي التميمي نسبا السبيعي[٣] حلفا، المتوفى عام ١٣٥٠هـ تقريبا ولم نعثر له على ترجمة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون. وقال صاحب كتاب علماء نجد الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام أن العرينات من بني تميم من الرباب بن عبد مناة بن أد بن طابخة، وإنما كون العرينات ينتسبون إلى سبيع لأنهم دخلوا معهم في الحلف. .انتهى.

ومنهم أيضا الشيخ/ **محمد بن سويلم العريني**، وهو الشيخ محمد بن سويلم العريني الربابي التميمي نسبا السبيعي حلفا[٤]، ولد في مدينة الدرعية ولم يعرف متى ولد وشب ونشأ بها أيام النهضة لعلمائها فأخذ يتلقى العلم عن الشيخ/

---

(١) انظر أنساب الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٣٧٠ط٢.
(٢) انظر كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٣ ص ٤٦٣.
(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد للشيخ حمد الجاسر ج٢ ط٢ ص ٣٨٢.
(٤) انظر كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٣ ص ٧٩٩.

محمد بن عبد الوهاب وابنيه عبد الله وحسين وغيرهم من العلماء لتلك العاصمة آنذاك وجد واجتهد حتى أدرك ثم عينه الإمام/ عبد العزيز بن محمد بمشورة شيخه/ محمد بن عبد الوهاب قاضيا في بلدة الدلم في بلاد الخرج ولم نعرف متى توفي - رحمه الله تعالى.

آل سيف

في بلدة العطار إحدى قرى منطقة سدير، من العرينات من الرباب من بني تميم نسبا من سبيع حلفا، قال الشيخ ابن عيسى[١] في حوادث عام ١٣١٥هـ: وفيها وقع قتال بين آل سيف وبين بني عمهم آل راشد أهل العطار من العرينات من سبيع قتل فيها إبراهيم بن راشد.. انتهى.

الشخنة

في عنيزة، من المشاعيب (آل مشعاب) من آل جراح من بني ثور[٢] من الرباب، من تميم نسبا من سبيع حلفا.

آل شمس

في الرياض، وفي المبرز في الأحساء، من عرينة[٣] من الرباب من بني تميم نسبا من سبيع حلفا منهم الشيخ/ سليمان بن شمس العريني الربابي التميمي نسبا السبيعي حلفا[٤]، ولآل شمس ذكر في تاريخ الرياض حيث قتل واحد منهم من دهام بن دواس في معركة الشباب عام ١١٥٩هـ، والحاصل أن المترجم له ولد في مدينة الرياض في أول القرن التاسع الهجري ونشأ فيها وتعلم على علمائها، منهم الشيخ/ حسين بن عثمان بن زيد الحنبلي، ثم الشافعي وتوفي ولم يعرف متى توفى إلا أنه وجد حكما له في عام ٩٦٩هـ والله أعلم - رحمه الله تعالى.

---

(١) انظر بعض الحوادث في نجد لابن عيسى ص ١٩٩.
(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٤٠٨ ط٢.
(٣) انظر المصدر السابق ج١ ص ٤٢٠ ط٢.
(٤) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ٣٢٤.

الشنافا

واحدهم شنيفي بضم الشين المعجمة، في ضرما والرياض والمجمعة[١] من بني ثور من الرباب من بني تميم نسبا من سُبيع حلفا، وعلمت من بعض المعاصرين منهم أنهم من بني خالد. والناس مأمونون على أنسابهم كما يقال، والله أعلم.

آل عبدالكريم

في قرية الجنيفي في سدير من العرينات[٢] من بني عدي من الرباب من بني تميم نسبا من سُبيع حلفا.

آل عبيد

على لفظ التصغير وتشديد الياء مكسورة، من أهل عنيزة، أسرة متفرعة من أسرة الحميد التي منها الشيخ/ محمد بن عبد الله بن حميد صاحب السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، من آل أبي غنام من آل جراح من بني ثور من الرباب[٣] من بني تميم نسبا من سُبيع حلفا.

آل عثمان

في الغاط، من آل عيسى من بني ثور[٤] من الرباب من سُبيع حلفا من تميم أصلا.

آل عثمان

في الجنيفي من قرى سدير، من العرينات من الرباب[٥] من بني تميم نسبا من سُبيع حلفا.

---

(١) انظر الأسر المتحضرة ج١ ص ٤٢١ ط٢

(٢) انظر الأسر المتحضرة ج١ ص ٥٥٠

(٣) انظر الأسر المتحضرة ج٢ ص ٥٥٩- ٥٦٠ ط٢ ، انظر علماء نجد ج٣ ص ٨٦٢.

(٤) انظر العرب س١٨ ص ٧٤٧.

(٥) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٥٦٦

العرينات

واحدهم عريني بفتح العين أو ضمها وهو الشائع عند العامة، وهم منتشرون في بلاد نجد في سدير والمحمل والقصيم والوشم. والشائع عند الناس أنهم من بني تميم[١] من الرباب ودخلوا في قبيلة سبيع بالحلف. وقال الشيخ حمد الجاسر في كتاب الأسر المتحضرة في نجد ما نصه[٢] : «ولكن الذي أعرفه أن الذين دخلوا في قبيلة بني عامر وسبيع من بني عامر، هم بنو عُرينة بن نذير بن قسر من بجيلة قبل ظهور الإسلام، وفي عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه طلب جرير بن عبد الله البجلي منه أن يجمع له بجيلة ومنهم عرينة هؤلاء[٣] وأراهم هم الذين لا يزالون يعدون من سبيع، أما الذين من تميم فهم بنو عرين بفتح العين - بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم الذين منهم الشاعر الفارس الكلحبة العرني اليربوعي صاحب العرادة - وهي فرسه - واسمه هبيرة بن عبد الله بن عبد مناة بن عرين».

وعرينة هؤلاء هم الذين هجاهم الشاعر جرير وهم من قومه بني يربوع حيث قال من قصيدة:

عرين من عرينة ليس منا ... برئت إلى عرينة من عرين

وجرير معروف بحبه للهجاء ولو لقومه... انتهى.

قلت : وعندي في ذلك نظر للآتي:

١- أولا أن الشيخ الجاسر - رحمه الله - لم يسند ما ذكره إلى مرجع موثوق من أن عرين بفتح العين من بني يربوع من حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم، وحبذا لو ذكر المصدر لهذا التفصيل.

٢- أن أكثر مؤرخي نجد كابن لعبون[٤] وابن بسام[٥] وغيرهما لم يتطرقوا إلى هذا التفصيل في تواريخهم إلا أنهم قالوا عرينة من سبيع حلفا ومن

(١) انظر الأسر المتحضرة ج٢ ص ٥٨٦ ط٢.
(٢) انظر المصدر السابق ص ٥٨٦-٥٨٧.
(٣) انظر كتاب غامد وزهران في الكلام على «بجيلة».
(٤) انظر تاريخ ابن لعبون ص ٢٢.
(٥) انظر تفصيلي ذلك في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ٢٢٣ للشيخ/ عبد الله بن بسام.

الرباب من تميم نسبا، وعلى كل حال الأصل واحد كون عرينة من بني تميم من الرباب أو من بني يربوع من حنظلة بن مالك بن زيد مناة الكل يجتمع في مر بن آد بن طابخة، وفيما لو كانوا عرين من بني عامر بن صعصعة، فالكل يجتمع في معد بن عدنان والله أعلم، ومن علماء آل عرينة من يأتي:

الشيخ/ حمد بن فارس العريني، وهو الشيخ حمد بن فارس بن محمد بن فارس بن عبد العزيز بن محمد ابن الشيخ إسماعيل بن رميح بن جبر بن عبد الله ابن حماد بن عريض بن محمد بن عيسى بن عرينة العريني الربابي التميمي نسبا السبيعي حلفا، ولد عام ١٢٦٣هـ ولم يعرف أين ولد ولكنه شب ونشأ في بيت علم عند والده فاستفاد من أهل العلم فنشأ نشأة طيبة وتربى تربية صالحة فصار من علماء النحو وقد صار من أنحى علماء زمانه وكان فلكيا، وعينه الأمير عبد الله الفيصل على بيت المال كما عينه أيضا مديرا لأوقاف آل سعود ينفذها في أعمال البر والإحسان، وكان المترجم له مع علمه دينا متعبدا كثير الصيام والقيام ولم يزل على حاله حتى توفي عام ١٣٤٥هـ - رحمه الله - هذا، وقد مر بنا تراجم لأشهر علمائهم عند ذكر أسماء أسرهم في هذا الكتاب حسب ما وجدنا عن علمائهم في المصادر التي بين أيدينا.

ومن علمائهم أيضا الشيخ/ علي بن حمد العريني، وهو الشيخ علي بن حمد بن راشد العريني الربابي التميمي نسبا السبيعي حلفا[1]، ولد ولم يعرف متى وأين ولد ونشأ وشب محبيا للدعوة وأهلها وقرأ على علماء الدرعية واستفاد منهم وكان من مشائخه والله أعلم الشيخ[2] عبد الله ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب والشيخ حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب وغيرهما واستفاد منهم العلم والحماسة للدعوة والغيرة عليها.

---

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٣ ص ٧١٣.

(٢) انظر المصدر السابق ج١ ص ٢٣٣.

ولما حصل على العلوم الشرعية ما خول للقضاء عينه الإمام عبد الله بن سعود قاضيا في مقاطعة الخرج فقام بها خير مقام حتى جاءت محنة الدرعية فقام بالجهاد معهم، فلما سقطت الدرعية كان جملة من المقتولين صبرا. قال الشيخ ابن بشر في تاريخه: وممن جعل في ملفظ القبس عام ١٢٣٣هـ الشيخ/ علي بن راشد العريني قاضي ناحية الخرج - رحمه الله تعالى.

العريني

في الضلفعة ثم في البكيرية وفي الرياض والبدايع، وهم من العرينات[١] من سبيع حلفا من الرباب من تميم نسبا.

عكل

عكل لقب صريح النسب ومعروف منذ القدم فهم أبناء عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، فعرف له خمسة أبناء وهم:

١- الحارث. ٢- وجشم. ٣- وقيس.

٤- وسعد. ٥- وعلباء.

حضنتهم أمة لأمهم تُدعى عكل[٢] فسموا بها وهم من الرباب البطن المعروف والمشهور في بني تميم، وقد تحالفوا مع بني عمهم ثور بن عبد مناة بن أد ابن طابخة بن إلياس بن مضر.

وعرينة[٣] بن تيم، ومليح[٤] بن تيم ابني عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر فعدوا من بطون بني تميم الكبار، وقد سبق تفصيل ذلك عند ذكر بطن الرباب وقد تحضرت فروع من عكل منذ عهود قديمة وكانت بلدة أشيقر مقرهم ولهذا عرفت نخوة أهل أشيقر بأولاد عكل إلى هذا العهد، ويقال: إن

---

(١) انظر الأسر المحضرة في نجد ج٢ ص ٥٨٨ ط٢.
(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٦١٣.
(٣) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٥٨٦-٥٨٧.
(٤) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٧٢٥.

جعفر الرباب كانت فيه[1] وقد انتشروا في (الفقي)[1] - وادي سدير الحالي مع قومهم من بطون الرباب وبني تميم. ويرى بعض النسابين أن العكالا الذين يعدون في بداية الدياحين من برية من مطير من بقايا بادية عكل هؤلاء وإلى العكالا هؤلاء تنتسب أسرة العمارين في القصيعة وقد تكون هناك أسر أخرى متحضرة من عكل، والله أعلم.

آل عمارين

واحدهم عميرني، في القصيعة وعنيزة من العكالا[3] من الدياحين من مطير حلفا من بطن الرباب من تميم نسبا.

آل عمير

في البكيرية، جاءوا إليها من الضلفعة، وهم أبناء عم للسويلم والخضير والدخيل الله واليوسف[4] من العرينات من الرباب من بني تميم نسبا من سبيع حلفا.

آل عوجة

في الرس، من عكل من بني تيّم جاء في كلام ابن زاحم[5]، على أن عديا من الرباب وهم أهل شقراء قبل بني زيد، وأن من بني عدي آل معيقل وآل جبرين ومن يلحق بهم ومنهم أناس يقال لهم العويجة في الرس في منطقة القصيم يلحقون مع بني ثور وتيم بن عبد مناة من الرباب... انتهى. قلت: وقد سمعت من بعض الرواة أن آل معيقل والجبرين من شمّر والله أعلم.

---

(١) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٨٧١.

(٢) انظر كتاب بلاد العرب للهمداني ص ٢٥٣-٢٨٤-٢٨٦، وانظر أيضا الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٦١٣ ط٢.

(٣) انظر أنساب الأسر المتحضرة ج٢ ص ٦٢٤ ط٢.

(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٦٣٣ ط٢.

(٥) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٦٤٩ نقل الشيخ حمد الجاسر عن ابن زاحم ورمز له في (ز).

آل علي

في الغاط، وهم المعروفون بالعلي السليمان، منهم الشيخ المقرئ الكاتب عبدالله بن سليمان العلي المتوفى عام ١٣٥٤هـ فقد رأيت مصحفا[(١)] من القرآن الكريم يقال: إنه كتبه بخط يده وهو خط جميل النسخ، ويوجد الآن له رسائل مع علماء وقته ونصائحه مدونة في مجلد لدى ابن أخيه الشيخ/ محمد بن علي السليمان العلي الذي هو أيضا من طلبة العلم وتعليمه لا سيما في علوم الدين والعربية والتاريخ والأدب وهو ما زال يزاول التدريس، وهم من بني ثور من الرباب من سبيع بالحلف ومن بني تميم بالأصل.

آل عواد

في البكيرية، من العرينات من بني تميم أصلا من سبيع حلفا، كذا أفادني به أحد تلك الأسر.

آل عيسى

في الغاط وفي جلاجل، منهم آل نصر الله وآل جدعان وآل ربيعة في جلاجل والزبير في العراق ومن الأسر التي تلتحق بالعيسى في بلدة الغاط آل علي العبد العزيز، وآل منصور، وآل طواله واحدهم طويل، وآل عثمان، وهناك أسر يقال لهم آل عيسى وهم أبناء عم للسالف ذكرهم من المشاعيب من آل زهري من بني ثور من الرباب ومن بني تميم نسبا من سبيع حلفا[(٢)].

آل عيسى

وهم الذين في بلدة الغاط، ويعرفون بآل الشيخ نسبة إلى جدهم الشيخ/ عثمان[(٣)] بن علي بن عيسى المتوفى عام ١٢٨٥هـ، ومنهم أسر في الرياض وفي الكويت وهم من الحمدات من بني ثور من الرباب من بني تميم نسبا من سبيع حلفا.

---

(١) انظر العرب: س١٨، ٧٥٣ مع القراء وأسئلتهم.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٣ ص ٢٥٩ ، والعرب س١٨ ص ٧٥٣ط٢.

(٣) انظر كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٣ ص ٧٠٨ ، والعرب س١٨ ص ٧٥٣.

آل غنام (أبو غنام)

في عنيزة، منهم آل حميد وآل يحيى وآل رشيد وآل عبيد وآل حميدان، ومن آل حميد الشيخ[١]/ محمد بن عبد الله بن حميد صاحب السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، وهم من ذرية سرور بن زهري بن جراح من بني ثور من الرباب من بني تميم نسبا من سبيع حلفا.

قال الشيخ ابن بسام: آل أبي غنام أحد الأفخاذ الأربعة لذرية زهري بن جراح الثوري الذي أنشأ مدينة عنيزة في أول القرن السابع الهجري.

وقال الشيخ العبودي[٢]: آل أبي غنام من أهل عنيزة، أسرة صغيرة من سبيع وقد يقال لهم أحيانا الغنام. انتهى.

آل فارس

في الرياض وفي نعام، منهم الشيخ/ حمد بن فارس بن محمد بن فارس ابن عبد العزيز بن محمد ابن الشيخ إسماعيل بن رميح[٣] ولد في بلدة العطار بلدة آبائه وأجداده في حدود عام ١٢٦٣هـ وتوفي في مدينة الرياض حوالي عام ١٣٤٥هـ - رحمه الله تعالى - وسبق له ترجمة عند ذكر علماء آل إسماعيل وهم من العرينات من الرباب من بني تميم نسبا من سبيع حلفا.

الغايز

في العطار والجنيفي من قرى سدير، وهم من العرينات من بني تميم نسبا ومن سبيع حلفا على ما ذكر من علماء عرينة في العطار[٤].

---

(١) انظر بقية الترجمة في المصدر السابق لعلماء نجد خلال ستة قرون ج٣ ص ٨٦٢.

(٢) انظر الأسر المتحضرة ج٢ ص ٦٧٩ ط٢، وانظر ما نقله الشيخ حمد الجاسر عن الشيخ محمد العبودي، وانظر علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٥٩٨.

(٣) انظر الأسر المتحضرة للشيخ حمد الجاسر ج٢ ص ٦٨٩ ط٢، وانظر علماء نجد خلال ستة قرون ج١ ص ٢٣٣.

(٤) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٦٨٩ ط٢.

آل فضل

في عنيزة، من آل جراح من بني ثور[١] من الرباب من بني تميم نسبا من سبيع حلفا، قال الشيخ حمد الجاسر ما نصه: ولآل فضل هؤلاء في تاريخ عنيزة في القرن الثاني عشر الهجري أخبار أورد منها على سبيل الإجمال الشيخ/ محمد ابن مانع في النبذة التي جمعها في تاريخ عنيزة ـ فبعد أن ذكر أن أول من أنشأ بلدة عنيزة عقيل بن إبراهيم بن موسى بن محمد بن بكر بن عتيق بن جبر بن نبهان بن سرور بن زهري بن جراح الثوري الربابي[٢] وأنها كانت حللا متفرقة، قال: ثم بعد ذلك اجتمع أهل المليحة والخريزة والعقيلية وصارت الإمارة لفوزان ابن حميدان بن حسن بن معمر من آل فضل. قال ابن عيسى ثم في سنة ١١١٠هـ[٣] سطو آل أبو غنام على أهل الخريزة وآل بكر بالمليحة وأخرجوهم من بلدة عنيزة، وفي سنة ١١١٥هـ[٤] قتل فوزان بن معمر قتله آل جناح من الجبور من بني خالد واستولوا على بلدة عنيزة، ثم أخرجهم منها حميدان بن فوزان بن معمر. وفي سنة ١١٢٨هـ[٥] سطا إدريس بن شايع بن صعب الخالدي شيخ الجناح على عنيزة وهدمها فلما كان في رمضان سطا عليه آل فضل وأخرجوه ثم بعد ذلك صارت الإمارة في عنيزة لآل مشعاب من آل جراح من سبيع، وفي سنة ١١٥٥هـ[٦] قتل حسن بن مشعاب واستولى آل جناح من بني خالد على عنيزة، ثم سطا آل فضل على آل جناح في عنيزة وأخرجوهم منها وتأمر في عنيزة رشيد من آل فضل من سبيع. وفي سنة ١١٧٤هـ[٧] قتل رشيد رئيس بلدة عنيزة من المشاعيب من آل جراح من سبيع وفراج أمير الجناح بعد العصر وهما جالسان في مجلس عنيزة ثم تأمر دخيل بن رشيد ثم صار بعده أخوه عبد الله بن رشيد الذي

---

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٦٩٨.
(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٦٩٨-٧٠٠ ط٢.
(٣) انظر بعض الحوادث في نجد ص ٧٩.
(٤) انظر المصدر السابق ص ٨٤.
(٥) انظر المصدر السابق ص ٩٢.
(٦) انظر المصدر السابق ص ١٠٦.
(٧) انظر مصدر ما قبله بعض الحوادث في نجد ص ١١٠-١١١.

قتل من قِبل إبراهيم باشا ابن محمد علي باشا. عندما عزموا على الارتحال عن نجد بعد وقعة الدرعية وفي سنة ١١٠٩هـ[١] وفيها نهب فوزان بن حميدان أمير بلدة عنيزة؛ بلدة بريدة، وفوزان من آل فضل من آل جراح من بني ثور من الرباب من بني تميم نسبا من سُبيع حلفا.

القرينية

واحدهم قريني، وهي غير قبيلة بالقرن، وتسكن هذه القبيلة في نجد في الجهتين الجنوبية والغربية من مدينة الرياض[٢] وسبب تسميتها بهذا الاسم هو أن أحد أبناء هذه القبيلة التقى بعدة أشخاص من قبائل شتى قد فرقتها الحروب والنزاعات القبلية واقترح عليهم الاجتماع والتعاضد والتعاون فيها بينهم على المصلحة العامة كغيرهم من الأحلاف وهذا شائع بين القبائل مثل الرباب في تميم والهواملة في مطير، مع العلم أنهم دواسر والجبلان والعيابين في مطير وهم من تميم وهكذا فاستقر رأيهم على أن يأخذوا قرن بارود كان يستعمل في ذلك الوقت أو قرن وعل ويمسكوا فيه وكل من وضع يده عليه دخل في هذا الحلف الذي يعد بمثابة عهد للجميع لما يقع على أحد منهم أو كلهم من خير وشر ويقوموا بالدفاع عنه بأموالهم وأرواحهم حتى الموت، المهم ينقذونه مما وقع عليه من أي شيء إلا ما قدره الله فلا راد لقضاء إلا هو. وهذه القبيلة قوامها عدة أفخاذ عدنانية وقحطانية. والذي نحن بصدده في بحثنا هذا هي القبيلة العدنانية وبالذات قبيلة مضر وبالأخص قبيلة بني تميم ومن يلتحق معهم في النسب. قال الشيخ/ حمد الحقيل[٣] ما نصه: بنو ضبة وجدهم عبيد الضبي من بني ضبة بن أد منهم آل محسن وهم قسمان. آل محسن وآل أد:

---

(١) انظر تحفة المشتاق - المخطوط ص ٧٩.
(٢) انظر كنز الأنساب ومجمع الآداب للحقيل ص ٢١٩، وانظر أيضا إلى الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٧٢٥.
(٣) انظر المصدر السابق ص ٢١٩ و ٢٢٠ ط١.

أ- آل فهيد وهم: آل علي وآل عبد الله وآل حسن.

ب- آل مطرود وهم:

آل محمد، وآل عبد الله، وآل ناصر، وآل سعود، وآل سعد بن محمد، وآل نمشان وهم آل حماد وآل سالم وآل راشد، وآل دخيل (الرصعان) نسبة إلى أخوالهم فخذ من السهول يسمون بهذا الاسم، وآل هزاع أهل الحلوة ومنهم آل سيف وآل حماد، وآل حمد وآل محمد وآل سالم، وآل راشد ومنهم آل فهيد بن رشيد، وآل صندل، وآل جبر في الحلوة أما بقية بني ضبة فإنهم في العراق في الزبير والبصرة وغيره، وهناك بعض بني ضبة في عُمان وهم المعروفون ببني قتب (كتب) والسوالم.. انتهى.

قلت: وضبة بن أد بن طابخة وتميم بن مر بن أد بن طابخة، وقيل: إن ضبة تحالفت مع بني عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر على بني عمهم تميم[١] بن مر بن أد بن طابخة ثم خرجت عنهم ضبة واكتفت بعددها وبقي سائرهم، والله أعلم.

القضايا

واحدهم قضيبي بفتح القاف وكسر الضاد المعجمة، في المجمعة، من بني ثور[٢] من الرباب من بني تميم نسبا من سُبيع حلفا.

آل كعيد

في عنيزة، وهم أبناء عم للسليم والسديس، وهم جميعا من العويمر أحد أفخاذ زهري بن جراح الثوري الربابي التميمي نسبا السبيعي حلفا[٣].

(١) انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ١٩٨ ط١.
(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد للجاسر ج٢ ص ٧٢٨ ط٢.
(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٧٣٩ ط٢.

الماضي

في عنيزة، من آل بكر الذين هم من ذرية زهري بن جراح الثوري[١] الربابي من سبيع حلفا من تميم أصلا.

آل محمد

في قرية الجنيفي في سدير وفي رغبة، وهم من العرينات من بني تميم من سُبيع[٢] حلفا ومن تميم نسبا، والله أعلم.

المشاعيب آل مشعاب

في عنيزة وفي حوطة سدير وفي الزبير.

منهم: **الشيخ/ صالح بن حمد بن نصر الله**، وهو الشيخ صالح بن حمد بن نصر الله بن فوزان بن نصر الله بن محمد بن عيسى بن حمد بن عيسى بن صقر ابن مشعاب، هكذا نسبه بخط يده من المشاعيب من آل جراح من ذرية زهري بن جراح الثوري الربابي التميمي نسبا السُبيعي حلفا[٣].

ولد في بلده وبلد عشيرته حوطة سدير ولم يعرف متى ولد ونشا فيها وشب وتعلم وقرأ على علماء سدير حتى أدرك وصار من العلماء المشهورين، ومن مشائخه الشيخ العلامة/ عبد الله أبو بطين، والحاصل أنه أرسله الإمام تركي بن عبد الله قاضيا في القطيف أيام الموسم فعاد من القطيف مريضا وتوفي بعد وصوله إلى حوطة سدير بلده وذلك عام ١٢٤٨هـ - رحمه الله تعالى.

ومنهم **الشيخ/ فوزان بن نصر الله**، وهو الشيخ فوزان بن نصر الله بن محمد بن عيسى بن حمد بن عيسى بن صقر بن مشعاب، هكذا نسبه بخطه

---

(١) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٧٦٧ ط٢.
(٢) انظر المصدر السابق ج٢ ص ٧٨١ ط٢.
(٣) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٣٧٨.

حفيده الشيخ صالح بن مشعاب فهو من المشاعيب من آل جراح الثوري الربابي التميمي نسبا السبيعي حلفا[١].

ولد في بلدة عنيزة ولم يعرف متى ولد وبسبب خلاف وقع بين أسرته وبني عمه نزح إلى حوطة سدير واشتهر بنزيل الحوطة قبل نهاية القرن الحادي عشر الهجري وقرأ على علماء سدير والوشم حتى أدرك وصار من العلماء المعروفين والمحسوبين في العلم وسافر إلى دمشق وقرأ على علمائها ثم عاد إلى وطنه وأخذ يدرس فنفع الله به خلقا كثيرا حتى توفي عام ١١٤٩هـ - رحمه الله .

ومن هذه الأسرة - أعني أسرة هذين العالمين - فقد حدثني الأخ محمد بن علي بن عبد العزيز العيسى أن أسر العيسى المعروفين في بلدة الغاط من بني ثور من الرباب من تميم نسبا من سبيع حلفا يلتقون مع هؤلاء في عيسى بن حمد بن عيسى بن صقر بن مشعاب، والله أعلم. ومن أخبار المشاعيب في عنيزة ما ذكره الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى في كتاب بعض الحوادث في نجد[٢] حيث قال: وفي سنة ١١٥٥هـ قتل حسن بن مشعاب أمير بلدة عنيزة قتله آل جناح من بني خالد أهل الجناح والشختة من المشاعيب من آل جراح من بني ثور من الرباب من بني تميم نسبا من سبيع حلفا، وجلا آل جراح من عنيزة واستولى آل جناح من بني خالد والشختة من المشاعيب من آل جراح على عنيزة كلها، والشختة منزلتهم الجادة المعروفة في عنيزة.. انتهى.

وقال ابن عيسى أيضا: وفي سنة ١١٧٤هـ[٣] قتل رشيد رئيس بلدة عنيزة من المشاعيب من آل جراح من بني ثور من بني تميم نسبا من سبيع حلفا، وفراج رئيس آل جناح من بني خالد قتلهما عيال الأعرج من آل أبي غنام ومعهما آل زامل وذلك في مجلس عنيزة.. انتهى.

---

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٣ ص ٧٦١.
(٢) انظر بعض الحوادث في نجد ص ١٠٦.
(٣) انظر المصدر السابق ٧٧ ص ١١٠.

المطاوعة

واحدهم مطوع، في عنيزة منهم الشيخ/ محمد بن عبد العزيز بن عبد الله ابن علي بن أحمد ابن الشيخ عبد الله بن إسماعيل بن عقيل وبقية النسب مسلسل في نسب آل إسماعيل، وقد تقدم تسجيل ترجمته في هذا الكتاب عند ذكر آل إسماعيل، وهو المولود سنة ١٣١٧هـ والمتوفى سنة ١٣٨٧هـ من آل إسماعيل من آل بكر من آل جراح من بني ثور من الرباب من تميم نسبا من سبيع حلفا(١).

المقاوشة (المقوش)

واحدهم مقوشي، بفتح الميم فقاف ساكنة فواو مكسورة فشين مكسورة فياء، وهم من العرينات سكان البكيرية من سبيع حلفا من الرباب من بني تميم أصلا(٢).

آل مليح «آل مليحات»

واحدهم مليح بتشديد الياء وكسرها وسكون الحاء، وهم من العرينات من الرباب من بني تميم نسبا من سبيع حلفا، وقد تقدم ذكرهم عند الكلام على العرينات أنهم حلفاء لسبيع مثل بني ثور(٣).

آل منصور

في الغاط، وهم من آل عيسى من آل جراح من بني ثور من الرباب(٤) من بني تميم نسبا من سبيع حلفا.

آل مهيزع

في العطار من قرى سدير وفي عنيزة وفي حريملاء وفي الرياض وفي الأحساء، من العرينات(٥) من الرباب من بني تميم نسبا من سبيع حلفا، وكان

---

(١) انظر بقية الترجمة كاملة في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٣ ص ٨٣٨ ط٢.
(٢) انظر الأسر المتحضرة ج٢ ص ٨٦٩ ط٢.
(٣) انظر المصدر السابق ٢ ص ٨٧١ ط٢.
(٤) انظر العرب س ١٨ ص ٧٤٨.
(٥) انظر كتاب الأسر المتحضرة في نجد لابن جاسر ج٢ ص ٨٨٦ ط٢.

منهم علماء وقضاة منهم الشيخ/ محمد بن عبد العزيز المهيزع كان من القضاة في محكمة الرياض وابنه/ عبد العزيز بن محمد المهيزع القاضي في عرقة ومنهم رجال أعمال وعلماء .

آل ناجم

في الجنيفي من قرى سدير، وهم من العرينات من تيم من الرباب من تميم أصلا من سُبيع حلفا[1].

آل نصر الله

في حوطة سدير، منهم الشيخ/ صالح بن حمد بن نصر بن فوزان بن نصر الله بن محمد بن عيسى بن حمد بن عيسى بن صقر بن مشعاب من المشاعيب من آل جراح من بني ثور من الرباب من بني تميم نسبا من سبيع حلفا المتوفى في عام ١٢٤٨هـ - رحمه الله - وقد تقدم له ترجمة في هذا الكتاب[2].

آل يحيا

في عنيزة، وهم أبناء يحيى بن سليمان بن سليم بن زامل من آل جراح من بني ثور من الرباب[3] من سبيع حلفا من بني تميم نسبا.

أسر لم تلحق إلى فروع

هذه أسر ذكرت من بني تميم ولم تلحق إلى أي فرع معين من فخوذ وبطون بني تميم ولعل من يطلع عليها يفيدنا بذلك وهم:

١- آل بديري في تيما ثم في العلا من بني تميم[4] .

٢- آل جريد في القصب في الوشم من بني تميم[5] .

---

(١) انظر المصدر السابق ص ٨٩١ ط٢.

(٢) انظر كتاب علماء نجد خلال ستة قرون ج٢ ص ٢٧٨.

(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد للجاسر ج٢ ص ٩٧٢ ط٢.

(٤) انظر هذه بلاد في تيماء ص ٦٠-٦١ ط١٤١١هـ.

(٥) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٩٨.

٣- آل حرادا واحدهم حريدي في حوطة بني تميم[١] وهم من بني تميم.

٤- آل حسين في القصب في الوشم من بني تميم[٢] .

٥- آل حصانا واحدهم (حصيني) من آل سند. قال الشيخ حمد الجاسر عن تلك الأسر ما نصه (أنه اتصل به أحد الإخوة من الحصانا واحدهم حصيني من أهل الشقة السفلى من قرى بريدة قاعدة القصيم وقدم وثيقة تحتوي على:

(١) كتابة موقعة باسم إبراهيم بن محمد بن خميس ومصدقة باسم عبدالرحمن بن عبد الله الخيال قاضي المستعجلة الولي بجدة بتاريخ ١٣٩٤/١/٢٩هـ.

(٢) كتابة موقعة باسم ناصر بن محمد الحناكي القاضي المتقاعد مؤرخة في ١٤٠٣/٧/١٢هـ.

(٣) كتابة موقعة باسم علي بن إبراهيم بن مشيقح مساعد محاكم القصيم سابقا مؤرخة في ١٤٠٣/٨/٣هـ تنص تلك الوثائق الثلاث على أن آل سند الذين منهم الحمولة المعروفة بالحصانا من أهل الشقة السفلى أنهم من الوهبة من قبيلة بني تميم وإن كنا نرى أنهم مندمجون في الوقت الحاضر بطريق المصاهرة مع من لا ينتمي إلى أصل عربي، ثم ساق الكلام بعد التوثيق قائلا (وحسب الاطلاع على أسرهم فأقول أنه من المستفيض المتحقق أن أهل الشقة السفلى في قضاء مدينة بريدة، يعرفون بالحصانا ويعرفون بآل سند فهم من قبيلة بني تميم حتى لا يخفى، وأنهم من الوهبة)[٣] وصلى الله على محمد. قلت: أتيت بها محافظة على النص والأمانة وكل له ظروفه وقيمته في المجتمع والحياة، والله الموفق.

---

(١) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ١٢٧.

(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ١٤٣.

(٣) انظر مجلة العرب س١٨ ج٧-٨ عام ١٤٠٤هـ ص ٥٦٢-٥٦٣.

٦- آل زحيف بالرياض من بني تميم[١] .

٧- آل شايع (الشايع) في صبيح في قرى الرس من تميم[٢] .

٨- آل عداون في أشيقر من تميم[٣] .

٩- آل فنتوخ في القصب من قرى الوشم من بني تميم[٤] .

١٠- آل فوزان في الرس من القصيم من بني تميم[٥] .

١١- آل سعد في القصب من قرى الوشم من بني تميم[٦] .

١٢- آل يوسف في الرياض من بني تميم [٧].

١٣- آل مشاري في الرياض من بني تميم[٨].

١٤- آل مطلق في الأحساء من بني تميم [٩].

١٥- آل كواريه في قطر من بني تميم، والله أعلم [١٠].

١٦- آل مقبل في الأحساء من بني تميم[١١].

١٧- آل معاضيد في شمر من الوهبة من بني تميم[١٢].

١٨- آل نهيد في الأحساء من بني تميم[١٣].

(١) انظر مجلة العرب س١ ج ٢٠٠ والأسر ج١ ص ٣٠٠.
(٢) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج١ ص ٣٩٧.
(٣) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج ص ٥٧٧ .
(٤) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٧٠٢.
(٥) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٧٠٤.
(٦) انظر العرب ص ٢٩١ والأسر ج٢ ص ٨١٦.
(٧) انظر الأسر المتحضرة ج٢ ص ٩٧٩، والعرب س ١٥ ص ٢٠٥.
(٨) انظر الأسر المتحضرة في نجد ج٢ ص ٨٢٤.
(٩) انظر الأسر ج٢ ص ٨٣١.
(١٠) أفادني بذلك أحد الأخوة الأكارم.
(١١) انظر الأسر المتحضرة ج٢ ص ٨٥٨.
(١٢) هكذا قال لي أحد الرواة.
(١٣) انظر الأسر المتحضرة ج٢ ص ٩١٨.

أسر خارج المملكة العربية السعودية

ومن الأسر التي خارج المملكة في الدول العربية والإسلامية وغيرها كما أفادني بعض الثقات من تلك الأسر الذين عادوا إلى أوطانهم في الآونة الأخيرة ومن ذلك أسر آل الوهبة من بني تميم:

١- آل أبا حسين من آل محمد بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير وغيرها.

٢- آل بسام من آل بسام بن عساكر من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الهند ودول الخليج وغيرها.

٣- آل جاسر من آل بجاد من آل راجح من البسَّام من الوهبة من حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٤- آل جاسر من آل راجح من البسَّام بن عقبة من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٥- آل حسن من آل بسَّام بن منيف من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الهند ودول الخليج وغيرها.

٦- آل حوطا واحدهم حوطي من العبادل من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٧- آل خميس من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها .

٨- آل ديحان من آل بسَّام من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها .

٩- آل راجح من آل رئيس من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها .

١٠- آل رئيس من آل زاخر بن محمد من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

١١- آل رقاقة من آل محمد بن محمد من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

١٢- آل سعيد من المشارفة من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

١٣- آل سلوم من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

١٤- آل شبالا من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

١٥- آل شارخ من آل نشوان من المشارفة من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

١٦- آل صقية من آل بسام بن عساكر من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

١٧- آل ضبيب من آل محمد بن محمد من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

١٨- آل غملاس من آل راجح من آل بسام بن عساكر من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

١٩- آل قصارا واحدهم قصير من آل شبانة من آل محمد من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٢٠- آل قواضا واحدهم قاض من البسام من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٢١- آل عتيق من آل راجح من البسام من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٢٢- آل مشارفة من المشارفة من سلالة مشرف بن عمر بن معضاد من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٢٣- آل مقبل من آل بسام من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٢٤- آل منيف من آل رئيس من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٢٥- آل وناسا واحدهم ونيس من آل حسن من البسام من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم في دول الخليج وغيرها.

٢٦- آل وهابا واحدهم وهيبي في عُمان بالخليج العربي، منهم الأستاذ/ محمد ابن سعد الوهيبي[1] مدير عام الثقافة في سلطنة عُمان أفاد بذلك الشيخ/ عبد الله بن حمد الحقيل خلال لقاء به في الرباط بالمغرب في ندوة صلاح الدين الأيوبي المقامة هناك في ٢٠/ ٤/ ١٤١٤هـ.

وهذه أسر من بني سعد بن زيد بن تميم:

٢٧- آل عبد الكريم من بني سعد بن زيد مناة بن تميم في الزبير والبحرين وغيرها.

٢٨- آل عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٢٩- آل عيسى من آل ريمان من بني سعد بن زيد مناة بن تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٣٠- آل فرحة من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٣١- آل الفقهة واحدهم فقيهي من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم في الزبير ودول الخليج.

٣٢- آل ناصر من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

(١) من الوهبة من بطن حنظلة من بني تميم.

٣٣- آل نصار من آل أبو عليان من بني سعد بن زيد مناة بن تميم في الزبير والبحرين وغيرها.

وهذه أسر من بني عمرو بن تميم:

٣٤- آل بحارا واحدهم بحيري من النواصر من بني عمرو بن تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٣٥- آل جغادا واحدهم جغيدي من بني عمرو بن تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٣٦- آل حماضا واحدهم حميض من النواصر من بالحارث من بني عمر بن تميم في الزبير بالعراق ودول الخليج وغيرها.

٣٧- آل حمدان في البصرة من العراق من بني عمرو بن تميم ولهم في البصرة محلة تعرف بالحمدانية هناك وقد استوفيت هذه المعلومات من بعض الثقات منهم الدكتور نزار الحمادني المدرس في جامعة أم القرى في مكة المكرمة عند إعداد هذه النبذة.

٣٨- آل خضارا واحدهم خضيري من بني عمرو بن تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٣٩- آل عساف من آل أبو سعيد من بني عمرو بن تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٤٠- آل عصاما واحدهم عصيمي من بني عمرو بن تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٤١- آل غديان من بني العنبرمن بني عمرو بن تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٤٢- آل فارس من آل أبو سعيد من بني عمرو بن تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٤٣- آل مــاجد من النــواصر من بني عــمــرو بن تميم في الزبيــر ودول الخليج وغيرها.

٤٤- آل ماض من آل أبو راجح من بني عمــرو بن تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٤٥- آل مــزاريع واحدهــم مزروعي من بني عــمــرو بن تميم في الزبيــر ودول الخليج وغيرها.

٤٦- آل معجل من النواصر من بالحارث من بني عمرو بن تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٤٧- آل مفيد من بني عمرو بن تميم في الزبير ودول الخليج وغيرها.

٤٨- آل مــوسى من آل راجح من المزاريع من بني عــمــرو بن تميم في الزبيــر ودول الخليج وغيرها.

٤٩- آل مهــوس من آل مفــيد من بني عــمرو بن تميم في الزبيــر ودول الخليج وغيرها.

الدّواسرْ

الدوسر في لغة العرب

١- جاء في معاجم اللغة العربية[1] أن معنى الدسر (بتشديد الدال وفتحها وإسكان السين) الطعن والدفع بقوة، يقال دسره دسرا أي طعنه ودفعه، (وجاء الدسر: الدفع الشديد) قال ابن عباس رضي الله عنهما: (ليس في العنبر زكاة إنما هو شيء يدسره: البحر دسرا) أي يدفعه ويرمي به، ويقال دسره بالرمح.

٢- والجيش إذا بلغ اثنى عشر ألفا سمي الدوسر[3] وهو قريب مما يسمى (الفرقة) في الاصطلاح العسكري الحديث، وكان أولى أن نسمي الفرقة في جيوشنا العربية الدوسر لأن فيه معنى الاجتماع، ويقال لمن قاد الجيش إذا بلغ اثنى عشر ألفا قائد الدوسر، وكان للنعمان كتيبة اسمها الدوسر.

قال المثقب العبدي يمدح عمرو بن هند:

ضربت دوسر فيهم ضربة   أثبتت أوتاد ملك فاستقر[3]

٣- وورد أيضا أن الدوسر هو الأسد الصلب الموثق الخلق، قال الشاعر القديم يصف أسدا:

عبل الذرعين شديد دوسره[4] .

وجاء الدوسر هو الأسد، ووادي الدواسر (وادي السباع)[5].

---

(١) تاج العروس للزبيدي ص ٤٠١، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس ٢/ ٢٨٧، وشمس العلوم للحميري باب الدال ص ١٢٣.

(٢) حاشية الإكليل للهمداني ١٠/ ٧٤.

(٣) تاج العروس للزبيدي ص ٤٠٢.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) الموسوعة الكويتية ج٥٩٧.

٤- وقيل في البعير العظيم الهامـة، المتورم الأخادع دوسر ودوسري، وأما ناقة دوسرة فـغيره ذلك؛ لأن الناقة لا توصف صـفة الفحل في عظم الهـامة، وإنما يقال فـيهـا وجناء عظيمـة الوجنات عريضـة الخدود[١] (والدوسري والدوسـراني والدواسري ودوسـر جمل ضخـم شديد مـجتمع ذو هـامة ومناكب)[٢].

٥- ودوسر اسم رجل، والدواسر حي من العرب[٣] قال السخاوي: الدواسر قبيلة، ثم أورد أبيات عن الجرمي المتوفى عام ٢٢٥هـ والحي من ثغامة الدواسر[٤].

نسب القبيلة:

ترجع قبيلة الدواسـر إلى قبيلة الأزد العظيمة والتي يقول فـيها الرسول ﷺ (نعم الأزد، نقيـة قلوبهم مبـارة أيمانهم، طيبـة أفواههم)[٥] وقال علي رضي الله عنه في الأزد: (أربع ليست لحي غـيرهم: بذل لما ملكت أيديهم، ومـنع لحوزتهم، وحي عمارة لا يحتاجون إلى غيرهم، وشجعان لا يجبنون)[٦].

وتنتمي قبيلة الدواسر إلى جدهم الملطوم ملك سـد مأرب عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد.

وعمرو بن عامـر لقبه مزيقياء وهو المراد بالمثل المشـهور «أعظم في نفسه من مزيقياء»[٧] ويلقب بالملطوم أيضا للقصة المشهورة في كتب التاريخ في احتياله لقومه للخروج من اليمن وبيع ضياعهم، وفي ذلك يقول ابن المقرب[٨]:

---

(١) الإكليل للهمداني ١٠/١٥٧.
(٢) هجرة الدواسر من البحرين للخترش من مجلة الإنسانيات عدد١١.
(٣) شمس العلوم للحميري ص ١٢٢ باب الدال.
(٤) سفر السعادة وسفير الإفادة.
(٥) مسند الإمام أحمد ٢/ ٣٥١ ، ومجمع الزوائد ١٠/ ٤٩ قال: رواه أحمد وإسناده حسن.
(٦) الكامل للمبرد ص٥٣.
(٧) المستقصى في أقوال العرب للزمخشري.
(٨) شرح ديوان ابن المقرب ص ١٣٨.

وإني في قـومي كـعـمرو بن عـامـر ليـالـي يعـصي في قـبـائله الأزد
أرآهم أمـارات الخـراب ومـابدى من الجرذ العياث في صخرها الصلد
ولم يرعـوا مما رأوا فـتـفـرقـوا أيادي سبأ في الغور منهـا وفي النجد

وأبوه عـامر ماء السـماء سُمي بذلك لجوده، ومـن قولهم: «كـفانا عـامر قحطنا، فهو ماء المزن لنا» ومن ذرية الملطوم حفيده الأسد بن عِمران المُلقب بدوسر ومنه قبيلة الدواسـر، قال ابن الكلبي[1] : (هؤلاء بنو الأسد بن عمـران بن عمرو مزيقيـاء ابن عامر ماء السـماء، يقال للأسد الدوسـر) ومما يؤيد قوله قصـيدة أحد أبنائهم ثابت قطنة التي قـالها مفـتخرا بقـومه لما أنجدوا مدرك بـن المهلب العتكي الأسدي من بني تميم[2]:

ألم تـرى دوسـرا منعت أخـاهـا وقـد حـشـدت لمقـتله تميم
رأوا مـن دونه الـزرق العـوالي وحـيـا لا يبـارح لـهم حـريم
شنوئتـهـا وعـمـران بن عـمـرو هناك المجـد والحسـب الصـميم
عليـهـا كل أصـيـد دوسـري عـزيـز لا يفـرو لايـريم

وكانـت ديار بني الأسد بن عـمران وفـروعهـا العتـيك في القرن الخـامس الهجري في وحاف القهر القريبـة من وادي الدواسر جنوبا كما ذكرها الهجري في التعليقات والنوادر.

بعض ما قاله المؤرخون والباحثون عن أصل الدواسر ونسبهم

أ- قال الشيخ عبد الله البسام في كتاب علماء نجد خلال ستة قرون:

عندي بحث طويل عن قبـيلة الدواسر، وأكتفي أن أقـول أن الذي يترجح عندي أن جذمي قبيلة الدواسر: تغلب وزائد كلاهما من القحطاني، لأن بعضهم ـ وهم تغلب ـ من عدنان كما يقول بعض الناس، فـتغلب عدنان ذهبوا عن نجد إلى العراق قـبيل الإسـلام ولم يبق منهم من له اسم يذكر، ومكـان الدواسر الآن هو

---

(١) نسب معد واليمن الكبير لابن الكلبي تحقيق محمود العظم.
(٢) تاريخ الموصل لابن إياس ص ٩، وتاريخ الطبري ٦/ ٥٨٦.

طريق هجرة قبائل قحطان من اليمن والسراة إلى نجد ويترجح عندي أنهم من الأزد.

وآل زايد من الدواسر يتفرعون إلى ثلاثة أبناء هم عامر وصهيب وسالم، ولكل واحد من هؤلاء الثلاثة أفخاذ وعشائر كثيرة جدا، ولكل بطن أمير كابن نصار وابن هذلول وابن هذال وابن حفيظ وابن معجب وابن قينان وابن عواد وابن عريمة وابن درعان وابن نادر وابن روية وابن وتال وابن مصبيح والهلقمي، وإذا تجمعت الألوية فأمير الكافة ابن قويد، وأشهر حاضرة الدواسر ـ السدارا ـ ذرية أحمد بن محمد السديري وهم أهل الغاط من بلدان سدير وهم من بطن البدارين، وهم أخوال الملك عبد العزيز آل سعود وبعض أنجاله، وفيهم كرم وفضل وقائمون بأعمال جليلة في الدولة السعودية. والدواسر مفرقون في أنحاء الجزيرة العربية والعراق وعُمان والبحرين ونجد، وأما بلادهم الأصلية فحدودها من الشرق الربع الخالي وهناك يجاورهم قبائل الصيعر، ومن الجنوب النفود ويجاورهم قبيلة يام القاطنة في نجران، ومن الغرب قوز الشريف ويجاورهم من القبائل قبيلة سبيع، ومن الشمال قني ويجاورهم قبيلة قحطان، عاصمة قبيلة الدواسر سابقا ـ اللدام ـ والآن العاصمة ـ الخماسين ـ ووادي الدواسر من أكبر وأخصب أودية الجزيرة العربية وفيه من العيون الغزيرة والأثمار الوفيرة وهو آت من الغرب إلى الشرق وأعلاه قرية القرعة وأسفله بلد السليّل، وأهله بادية وبعضهم حاضرة، وقال بعضهم : الدواسر بطون وأفخاذ متفرقة، منهم بعُمان والبحرين وقطر والكويت والعراق ونجد، وبلادهم الأصلية الوادي والأفلاج، ومنهم حاضرة وبادية، وهم شجعان أشاوس كما وصفهم بذلك (أمين الريحاني) المؤرخ المعروف، ومن مفاخرهم الوفاء ومن وفائهم أن أحدهم ليبلغه أن رجلا استجار به، وعسى أن يكون نائيا عن داره فيصاب ذلك الرجل فلا يرضى حتى يأخذ بثأره أو يفنى القبيلة التي أصابته، وأنه ليلجأ إليهم المجرم المحدث عن غير معرفة ولا قرابة، فتكون أنفسهم دون نفسه وأموالهم دون ماله. انتهى.

ب- وذكر المغيري في المنتخب عن الدواسر التالي:

قال: إن الدواسر هم من الأزد والأزد كانت تقيم في اليمن عند سد مأرب

ما نصه نقلا عن كتاب وصايا الملوك: وذكروا أن عمرو بن عامر كان أيسر أهل زمانه وأكثرهم مالا وعددا، وضياعا، وكان له ثلثا جنة مأرب، وعمر عمرا طويلا، ورزق جماعة من الأولاد، وعاش حتى رأى من نسله ونسل بنيه سبعة آباء، وذكروا أنه تولى الأطراف والثغور لملوك حمير: عمرو بن أبرهة، وشرحبيل ابن عمرو، والهدهاد بن شرحبيل؛ مصاهر الجن؛ أبو بلقيس، وذكروا أن عمرو بن عامر عند ذلك أخبره كاهن بخراب مأرب - وحذره ذلك - وقال له: احذر في تخليصك من ضررها فإنك في أوان ذهاب هاتين الجنتين، ثم إن عمرو بن عامر احتال على قومه فأولم وليمة جمع فيها أهل بيته وعشيرته وتقدم إلى ابنه ثعلبة وقيل إلى وادعة، وهو أصغر ولده، وقال له يا بني: قد علمت ما أشرفنا عليه من خراب هذا السد، وذهاب هاتين الجنتين، وعزمت على بيع الذي لي فيهما، وليس أحد يشتريه مني إلا بحيلة أحتالها، وإني سأبادر لك الكلام بحضرة وجوه العشيرة من حمير وكهلان، فكلما كلمتك بكلمة شكسة، رُدّ علي مثلها أو أشكس منها، وإذا رأيتني أهم برفع يدي لأضربك فارفع يدك حتى يرى الناس أنك أردت ضربي، حتى أحلف على بيع ملكي من مأرب وخروجي منها، ويرى الناس أني أريد بذلك خيرا، فلما اجتمع الناس عنده للوليمة من حمير وكهلان، وفرغوا من الطعام وغسلوا أيديهم وقُرب الشراب، أقبل عمرو بن عامر على ابنه وادعة، وكلمه بكلام شكس، ورد عليه وادعة بكلام مثل كلامه وأشرس، فرفع عمرو بن عامر على ابنه ليلطمه فرد عليه يده وقال وايم الله لئن لطمتني لألطمنك، فعند ذلك آل عمرو بن عامر يمينا لا كفارة لها على بيع جميع ملكه في أرض مأرب من الجنتين وغيرها، وخروجه منها، ونادى هل من مشتري، فلما رأى الناس أنه مجد في البيع أقبلوا عليه وقالوا: أتأذن أن نساومك، فقال لهم: قد أذنت لكم فسوموا فقالوا قد أخذنا النصف الذي لك بمائة حمل من كل شيء، فقال: هو لكم بما طلبتم فدفعوا إليه مائة حمل من كل شيء، وسلم له النصف الثاني ولم يجد له مشتر فتركه وخرج من مأرب بجميع ولده وأهله وعشيرته كافة، فأقبل فيما يعلمه الله من العدد والخيل والإبل وغيرها من أجناس المال والسوائم، فلم يرد قومه وكافة من معه ماء إلا نزحوه ولا قصدوا بلد إلا أجدبوه

وأرسلوا الرواة في البلاد تلتمس لهم، وكان روادهم رجل من بني عمرو بن الغوث خرج لهم مرشدا إلى أخوتهم همدان، فرأى بلدا ضيقة لا تقوم مراعيها ومياهها بماشيتهم، وكان من روادهم أيضا عائذ بن عبد الله بن نصر الأزدي، فخرج رائدا فرأى بلدا تحملهم ولا تقوم مياهها ومراعيها بماشيتهم، مع ما فيها من كثرة أهلها قال: فأقاموا في أزال وبريدة وما حولها، ترعى خيلهم ونعمهم وماشيتهم وصلح لهم الطلوع إلى الجبال، وهبطوا منها في تهامة وغلبوا غافقا عليها، فأقاموا بتهامة ما أقاموا، ثم ساروا إلى الحجاز فرقا فرقا، فسار كل فخذ إلى بلد، فمنهم من نزل بالسراة ومنهم من أقام بمكة وما حولها ومنهم من سار إلى مصر ثم إلى العراق والشام، ومنهم من سار إلى عُمان، قال: فأما من سكن عُمان من الأزد: فيحد والحداب ومالك، وأما من سكن العراق: فجزيمة بن الوضاح وولده عبد الله بن الأزد، وأما من سكن الشام: فجفنة، وأما من سكن المدينة: فالأوس والخزرج، وأما من سكن مكة ونواحيها: فخُزاعة[1]، وأما من سكن السراة: فبجيلة بن أنمار بن أرش بن خثعم بن أنمار بن أراش، ومن الأزد الحجر ولهب ونارة وعائذ وبارق والسوام وسنجار وعلي وعُمان ودوس والنمر وحوالة والبقوم وبارق وشهران وعمرو والمع، فكل هؤلاء من قبائل الأزد وسائر كهلان، ثم إن عمرو بن عامر لما خرج بكلية قومه الأزد من أرض مأرب اشتغلت كندة بالأعمال التي كان يتولاها عمرو من الأطراف والثغور، وكذلك اشتغلت مذحج وهمدان بما في أيديهم من البلاد والأعمال، وقعدت لخم وجذام، واشتغلت بلادهما بما فيها من مقاسات الأطراف والثغور، وصار أولاد نصر بن الأزد في أرض فارس، وجوا بن شحر وهي عشيرة الجلندي بن كركر، وانتشرت قضاعة في الشام والحجاز ونجد، ونزلت الحجاز منها عذرة، ونزلت جهينة في رضوى، وأقبل أولاد عمرو بن عامر على البلاد فلا يدخلون بلدا إلا غلبوا أهل ذلك البلاد، أما خزاعة فغلبت جرهم على مكة، وأما الأوس والخزرج فغلبوا اليهود على المدينة، وأما المنذر فغلبوا أهل العراق عليها، وأما جفنة فغلبوا أهل

---

(١) هنا نخالف هذا الرأي في نسب خزاعة لأنها عدنانية من مضر كما ذكرنا ذلك في المجلد الأول من الموسوعة (انظر عنها) وكذلك سنذكر ذلك في السرد عن خزاعة في المجلد التاسع إن شاء الله.

الشام، وأما ولد عـمرو بن عامر بن حـارثة لما حضرته الوفاة جمع بنـيه وبني بنيه وبني قومه فخاطبهم وأوصاهم وكان له ثمانمائة ولد، منهم أربع مائة سيد شريف، وأربعمائة منهم ملوك. (انتهى كلامه رحمه الله تعالى).

ج- وقال عاتق بن غيث البلادي الحربي في كتابه (بين مكة وحضرموت):

الأزد منذ أن غـادرنا الطائف أو بالأصـح بعده بـقليل إلى أن صـرنا على مقربة من مدينة أبها البهية، ونحن في ديار الأزد (أزد السراة) والمحنا إلى عدد من قبائلـها، ولاشك أن قارئ هذه الرحلة سيـتساءل: من هي الأزد وما نسـبها وأين ديارها؟ ومن حـقه أن نورد له لمحـة مختـصرة عن هذه الـقبيلـة، نسبهـا وديارها وفروعـها. الأزد قبـيلة من اليمن كـانت تقطن مأرب بأرض اليـمن، وكانت لهم ضياع هناك تسقى بسـد عظيم يعرف بسد مأرب فخرب ذلك السد فتـفرقت قبائل الأزد في البلاد، وهم بنو الأزد، ويقـال الأسد - بإسكان السـين - بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بـن سبأ، كذا أجمع نسابو العرب، ولذا ضـرب بتفرقهم المثل فقيل (تفرقوا أيدي سبأ) وخـبرهم يطول وموجزه: أن فرقة منهم أخذت على تهامة فنزلت ماء يقـال له غسان فدعيت أزد غسان، ونزلت مكة فتـخزعت خزاعة منها، بينما استـمرت القبيلة في مسيرة إلى الشـام فتخلف الأوس والخزرج بالمدينة فكانوا الأنصار الذين نصر الله بهم سيد البشر، وواصلت غسان المسير فكان منهم بنو جفنة ملوك الشام، وبنو عمران ذهبوا إلى عُمان. (انتهى).

د- وقال ابن المجاور[1] عن مال أهل جنوب نجد :

(وينقسم مـال هذه البلاد على فـرقتين الضـأن وبعض الإبل والخيل، فـأما الإبل والضأن يستـقونهم قوم يقال لهم الشاورية، وبعض الإبل والخيل يسـتقونهم الدواسر ولم يعرفوا غير هذا المال شيئا آخر يعني مثل الماعز والبقر والحمير والبغال والآن ينزل البدوان حول القـصور ببيوت الشعـر والخيل والإبل والغنم، وهم أهل جود وعطاء وكرم مـأكولهم لحم الإبل ومشروبهم الحليب وركوبهم الخـيل وبيعهم وشراؤهم الخـيل والإبل ولبسهم الخـام، وهم أهل قوة وفصاحـة ويدورون الفلاة وراء الأموال والغنم لا يؤدون قطعة ولا يعرفون خراجا). انتهى.

---

(١) صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز ص ٢٣١.

هـ- وقال الشيخ محمد البسام التميمي المتوفى سنة ١٢٤٦هـ في الدرر المفاخر:

(الدواسر هم قبيلة مشهورة، ذات سداد واعتداد ومحافظات على عقب الجياد ذوو كرم وافر وإقدام متكاثر، عدد سقمانهم ثمانية آلاف سقماني، وخيلهم ألف وخمسمائة). انتهى.

و- وقال الحيدري في عنوان المجد في تاريخ بغداد والبصرة ونجد المؤلف سنة ١٢٨٦هـ:

(من أعظم عشائر نجد الدواسر، وهم خلق كثير حاضرة وبادية، في غاية القوة والشجاعة والعنف وقبائلهم في البادية كثير...) انتهى.

ز- وقال محمد اليزيدي أمير عسير قديما في الدواسر الأبيات التالية[1]:

ودوسر أعصار إذا شبت الوغى ... يلف الذراعات بصولة قاهر
ترى خصمهم بالذل خلف حوله ... عزاء ولن تغنيه دمع المحاجر
فقد أقسموا أن لايباح حماهم ... لطاغ تنادوا بين مدّ وجازر
أكفهم باللامعات تحركت ... بنحر العدا فاشهد عظيم المفاخر
إذا ضربوا هام العدو بسيفهم ... ترى رجعهم كالصاعقات الزواجر

ح- ما قاله عبد العزيز الأحيدب[2] عن قبيلته الدواسر:

قال: الدواسر هذه القبيلة الكثيرة العدد المنيعة في ديارها والتي تمتد من أطراف نجران حتى الخرج ونواحيه ويشكلون الأغلبية في ثلاث محافظات وهي:

١- محافظة وادي الدواسر.

٢- محافظة السليِّل.

٣- محافظة الأفلاج.

والتي يشتهر أفرادها بكرم عرف عنهم ونجدة لمن استجار بهم، وقد يسأل واحد من الناس لمن يرجع الدواسر في أصولهم القديمة؟

---

(١) عسير في مذكرات سليمان الكمالي ص ٣١.

(٢) ينتمي الباحث عبد العزيز الأحيدب إلى إحدى العائلات المتحضرة وهي عائلة الأحيدب من قبيلة الوداعين من الدواسر في المملكة العربية السعودية.

الجواب:

أولا: أن قاعدة النسب الأولى هي أن القوم مؤتمنون على أنسابهم وهذه القاعدة لم تختلف سواء كانت في زمن ابن الكلبي المتوفى عام ٢٠٤ هجرية والذي أخذ أخبار الأنساب من أفواه القبائل ودونها أم الزمن الحالي، والدواسر من كان من باديتهم والمنتشرون من أطراف نجران والربع الخالي إلى الخرج ونواحيه والأسر التي تحضرت واستقرت وعمرت بلدان في نجد مثل الغاط وجلاجل والعودة وثادق والبير ودقلة والقرينة والصفرات المعشبة والشماس والشماسية وغيرها، كما أن لهم عددا كبيرا في بعض المدن الأخرى مثل الزلفي والروضة يرون أنهم يرجعون لزايد الملطوم ابن ملك اليمن ويوردون في الأخبار المتناقلة لديهم خبر الرؤيا التي رأى فيها ملك اليمن الجرذ الذي يحفر في أساسيات السد وخبر الكاهن الذي فسر هذه الرؤيا تعني أن السد سوف ينهار بعد مدة وخبر اتفاقه مع ابنه زايد على افتعال نقاش وهمي يهم الأب أن يلطم ابنه وما تلا ذلك من خروج الابن ومغادرته مأرب وبعد فترة يبيع الملك أملاكه بحجة اللحاق بابنه زايد وهو الجامع لأفخاذهم والذي يرجعون زمنه إلى انهيار السد في مأرب، وخبره متناقل لديهم من الأجداد إلى الأحفاد ولا يحيدون عن ذلك. هذا ما حفظه الدواسر عن أجدادهم.

وإذا رجعنا إلى كتب التاريخ القديمة مثل السيرة النبوية لابن هشام المتوفى عام ٢١٣هجرية وكذالك كتاب البداية والنهاية للإمام المحدث الفقيه ابن كثير وكذلك كتاب الكامل في التاريخ للإمام العلاّمة ابن الأثير وكذلك كتاب الإمام الطبري وفي مروج الذهب للمسعودي وغيرها وهذه الكتب تورد رواية الملطوم كما ذكرها الدواسر عدا أنها تذكر تفصيلات أخرى مثل الملطوم هو عمر بن عامر وهو ملك اليمن ويطلق عليه ملك سبأ وأطلق عليه مزيقياء لأنه كانت تنسج له ثلاثمائة وستون حلة في السنة فإذا أراد الدخول إلى مجلسه رمى الحلة السابقة ولبس جديدة، وقد ورث الملك من أبيه عامر ماء السماء، وسمي ماء السماء لأنه كان يقوم في أيام القحط مقام ماء المطر فيعطي الناس ما يسد حاجتهم فلا يحسون بما يترتب على توقف المطر، وكان لمزيقياء أملاك عظيمة لم يكن لأحد من تبابعة اليمن مثلها، وكانت مأرب هي العاصمة وفيها السد العظيم وكان فيها بساتين

كثيرة على يمين الوادي الذي عليه السد وشماله وكانت المرأة تمشي والمكتل وهو زنبيل يعمل من الخوص على رأسها فيمتلئ من الثمر بدون أن تتعب في قطفه، وقد رأى عمر بن عامر رؤيا في المنام كأن جرذا يقال له الخلد يحفر في جدار السد وقد قص رؤياه على كاهنة يقال لها طريفة فأخبرته أن السد سوف ينهار بفعل سيل العرم فأعمل الحيلة في الخروج من اليمن وبيع أملاكه وخاف أن نادى ببيع أملاكه أن ينكر قومه ذالك فأتفق مع أصغر أولاده والمحبب إلى قلبه أنه إذا قعد في محفل قومه سوف يناقش في أمر من الأمور وسوف يكلمه بحدة وسوف يرد عليه فيغضب عمر ويلطمه بيده ويرفع الولد يده كأنه يهم برد اللطمة وقد تم الأمر حسب ما اتفق عليه، وقد هم قوم عمر بن عامر بالفتك بالولد وهم لا يعلمون أن الأمر مدبر بينهم فمنعهم الأب وطلب من ابنه الخروج من اليمن فغادر الابن بناء على طلب أبيه، وبعد فترة من الزمن طلب عمر من قومه الاجتماع وأخبرهم أن خروج ابنه أثر فيه وأحزنه وهو لا يصبر عنه لذا عزم على بيع أملاكه والخروج من اليمن فتغانم أهل اليمن الفرصة لشراء أملاكه وعندما تم بيع أملاكه أخبر جماعته الخاصين وهم الأزد أن السد سوف ينهار وأن عليهم الخروج معه .

وقد اختلف من هو الولد الذي صارت له اللطمة مع أبيه عمر بن عامر ويدعي الأنصار أنه أبوهم ثعلبة، ولكن المصادر القديمة تذكر أن ثعلبة هو الكبير من أولاد عمر الملطوم وأن ثعلبة بقي مع أبيه حتى وفاته وكذلك ذكرت بعض المصادر أنه وداعة وهو وادعة، ولكن هذا ليس بصحيح حيث إن وادعة مع أبيه عمر حتى وفاته، وقد أجمعت المصادر القديمة أن جميع أولاد عمر بن عامر معه عدا ابنه عمران أبو الأسد الدوسر. وقد ذكر محمد بن حبيب المتوفى عام ٢٤٥ هجرية شارح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري أن جميع أولاد عمر معه عدا عمران، وأن عمران خرج مغضبا لأبيه، وهذا يثبت أن صاحب اللطمة هو عمران الذي تحمل فراق أبيه وإخوته وجماعته في سبيل إنجاح مسعى أبيه عمر لبيع أملاكه، وقد سار عمر مع أولاده وجماعته الأزد حتى إذا كانوا في ماء يقال له غسان مرض وأحس بقرب الوفاة، وقد جمع عمر بنيه فقال لهم: إني قد علمت أنكم ستتفرقون من منزلكم هذا بعدي فمن كان منكم ذا هم بعيد وحمل شديد ومزاد حصيد فليلحق بكاس وكود فلحقت وادعة بن عمر بأرض همدان، ثم قال:

ومن كان منكم ذا هم مدن وأمـر ذي عن فليلحق بأرض شن، وفي رواية من كان ذا هم أمكن وخيل أدكن فـيلحق بأرض شن فلحقت بارق بهـا، واسم بارق عوف ابن عمر بن عدي بن حارثة، ونزل معهم بنو مالك بن عمر بن عدي بن حارثة ثم قال عمر بن عـامر من كان منكم يريد عيشا أينا وحرما أمـنا فليلق بالأبرقين ناحية نجران فلحقت به بنو بلحارث بن كعب بن حارثة بن عمر بن عامر، أما بقية حارثة مع أولاد عمر وهم كعب وإخوته كلهم حتى إذا ما حاذوا مكة انخزعوا من قومهم وسميت خزاعة، وقال عمر بن عامر أيضا من كان منكم يريد خمرا وخميرا وذهبا وحريـرا وملكا وتأميـرا فليلحق ببـصرى وعـويرا فلحقت به بنو جـفنة بن عـمر والحارث بن عمر ومالك بن عمرو وعوف بن عمر بن حارثة بن عمر الملطوم وهو الذين يقال لهم غـسان بالشـام، ومنهم ملوك غسان وغلب علـيهم اسم الماء الذي نزل عليه عمر بن عامر، وآخرهم جـبلة بن الأيهم، ثم قال عمر بن عامر من كان منكم يريد الراسـيات في الوحل المطعمـات في المحل فليلحق بيـثرب ذات النخل فلحقت به الأوس والخزرج وهم الأنصـار أبناء ثعلبة بن عمر الملطوم، أمـا عمران جد الدواسر فهو صاحب الاتفاق مع أبيه على اللطمة فقد خرج قبل ذلك وتفرقت ذريته فـمنهم من استـقر في السـراة ومنهم من سكن عُمان والإمـارات ومنهم من استقر في وحاف القهر وعروى القريبة من الوادي وهم العتيك بن الأسد (الدوسر) ابن عـمران الذين نزلـوا على الوادي بعد ذلك وسـمي الوادي باسـمـهم وقبـيلة الدواسر ترجع إلى العـرب العاربة من قحطان وتسلسل الأجـداد كالآتي: هم أبناء الأسد الدوسر بن عمران بن عمر الملطوم مزيقـياء، بن عامر ماء السماء ابن حارثة ابن امرئ القيس بن ثـعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن مالـك بن زيد بن سبأ ابن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام.

وبطون الدواسر القديمة هم: العتيك وسلمة والحارث وشهميل وثعلبة وهذه البطون وعددهم خمسة هم أبناء الأسد الدوسر بن عمران بن عمر الملطوم.

مواطن الدواسر:

عمـران هو صاحب اللطمة ولا صـحة أنه أخـوه ثعلبة جد الأنصـار أو أخوه وادعة والذي دخل أولاده في همـدان، وهناك أدلة وبراهين على ذالك، وقد استـقر

عمران في الســراة وله ولدين هما الأسد الدوسر والحجر وقــد دخل أولاد الحجر في الدواسر ومن السراة انتشر أولاد عمران فــمنهم من دخل عُمان وأقام حكم آل نبهان ومنهم من دخل في دبي وهي في الإمارات وهم جزء من العتيك ومنهم البطن الذي في الحجاز ويقال لــهم آل شهميل، أما الدواسر الذين في الوادي والأســر المتحضرة في نجد فهم من العــتيك بن دوسر فقد كان أول نزولهم في وحــاف القهر وعروى، وهذه منطقــة جبال منعــة لا يصل إليهــا السلطان وهي تبعــد عن الوادي حوالي ٨٠ كيلو مترا بين نجران وتثليث وتسمى حاليا القــهرة، وهنا نورد قصيدة مزاحم العقيلي وقبيلة عُقَيل من عامر بن صعــصعة هم سكان الوادي قديما، قال مزاحم عندما أراد الوالي المعين من قبل بني أمية استدعاءه بواسطة كتاب مرسل إليه:

آتاني بــقــرطاس الأمــيــر مــغلس   فــأفــزع قــرطاس الأمــيــر فــؤاديا
فــقــلت له لا مــرحــبــا بك مــرســلا   إلي ولا لــبني أمــــيـــرك دعـــيـــا
أليــست جبــال القهــر قعــساً مكانهــا   وعــروى وأجبــال الوحاف كــما هيــا

ومعنى قــول مزاحم أن القرطاس الذي مرسل بطلبي قــد أزعجني في بداية الأمر ولكن يوم أمعنت التــفكير وتذكرت أن جبال القهر وعــروى وجبال الوحاف موجــودة في محلها وهي قــريبة مني بحــيث أهرب إليها ولا يســتطيع السلطان أن يطلبني فيها وذلك لصــعوبتها عليه ومنعتها لذلك جــاوبت المرسل من الأمير جوابا قويا رافضا الإذعان والخضوع وقلت لا مرحبا بك ولأميرك الذي أرسلك.

ولا شك أن نزول الدواسر على الوادي والذي سمي باسمهم من بداية القرن الرابع الهجري، وأول مــن ذكرهم ابن الكلبي المتوفى عام ٢٠٤ هجــرية في كتاب نسب معد والــيمن الكبير حيــث قال: إن أولاد الأسد بن عمران بن عــمر الملطوم يقال لهم دوسر، وكــذلك ورد في كتاب المقتضب لياقــوت الحموي الأسد الدبوس وصحتهــا الأسد الدوسر، وكذلك ورد في كتاب التعــريف في الأنساب للأشعري يقال له الأسد الدوس وقــد صححها الشيخ حــمد الجاسر في تحقيقــه لهذا الكتاب الأسد الدوسر، وكذلك ورد في كتاب الأنساب للسمعاني تحقيق عبد الله البارودي دوس بن عمران بن عمر وهو أبو أزد عمان، والحقــيقة هو دوسر بن عمران، كما

أوردها ابن الكلبي والذي من أولاده في عُمـان هم قبـيل من العتـيك وليس كل العتـيك، ودوسر علم على تلك الـقبيلة، فـقد ذكـر الشاعر الفـارس ثابت قطنة العتكي الأزدي فـي تاريخ الطبري في أحداث سنة ١٠١ هـجرية نجدة قـومه الأزد لمدرك بن المهلّب الأزدي عندما أرادت تميم قتله فقال:

ألم تـر دوسـرا منعت أخـاها وقـد حـشـدت لتـقـتله تميم
رأوا مـن دونه الـزرق الـعـوالي وحـيـاً مـا يبـاح لهم حـريم
سنؤتهـا وعـمـران بن عـمـر هناك المجـد والحـسب الصـمـيم
فـمـا حلمـو ولـكن نهنهـتم رمـاح الأزد والـعـز الـقـديم
رددنا (مـدركـا) بمرد صـدق وليس بوجـهـه منكم كـلوم
وخـيل كـالـقـداح مـسـومـات لدى أرض مـغـانيـهـا الجـمـيم
عليـهـا كل أصـيـد دوسـري عـزيـز لا يـفـر ولا يـريم
بهم يسـتـعـتب الـسـفـهاء حـتى ترى الـسـفـهـاء تردعـهـا الحلوم

ونستدل على قـرب هذا الفرع الأزدي الذي يطلق عليه دوسـر خلال القرن الثالث الهجري بما ورد في كـتاب صفة جزيرة العرب للهمـداني ما نصه (ثم سراة الخال لشكر نجـدهم خثعم وغـورهم قبائـل من الأسد بن عمـران) ويفهم من هذا النص أن هناك قبائل منهم في السراة.

وبالرجوع إلى كـتاب التعليـقات والنوادر لأبي علي الهـجري تحقـيق الشيخ حمد الجاسر ذكر فيه أن العتـيك بن الأسد الدوسر بن عمران هم أهل وحفة القهر وعروى في القرن الثالث الهجري وتُسمى هذه المنطقة الآن القهرة وعروى ولازالت موجودة بنفس الاسم وتبـعد عن الخماسين عاصـمة الوادي من ٥٠ إلى ٨٠ كيلو مترا، وفي خبر آخر ذكر الهجري أن قُشير أهل الأفلاج ونهد والعتيك أهل وحفة القهر لغتهم واحـدة والمقصود لهجتهم مما يدل على مجاورتـهم لقُشير أهل الأفلاج في ذلك الزمـان، وفي خبر آخـر من الكتاب أنشـد الهجـري للكتيف بن صـدقة اليبيني القشـيري في أماليه شعرا يرثي به المريفع بن زيد القـرطي، وأجابه سليمان ابن يزيد الأبروني العتكي من وحـفة القهر، وشـعر القشيري والعـتكي من ضمن

الأوراق المفقودة من كتاب النوادر، ولكن هذا الخبر يدل على الاتصال بينهم وقرب المكان. أما الكثرة فمما يدل على ذلك قصيدة للزهيري النهدي موجهة للمستنير العتكي والتي مطلعها:

يا طول ليلك بالنخيل فباقم فصدور صالة فالمسيل الأجوف
منع الرقاد به الهموم فحشوتي تصل الأنين بزفرة وتلهف

إلى قوله:

لهفي بقلتنا وكثرة جمعكم يوم البراق وأننا لم نضعف

وعند ذكر العتكي علّق الهجري وقال: (العتيك بن الأسد بن عمران بن عمر بن عامر إلى مازن الأزد وهم أهل وحفة القهر إخوة الأنصار) ولا شك أن نزول الدواسر بعد القرن الرابع الهجري إلى وادي العقيق والذي أول من سكنه حسب ما اتضح من المصادر القديمة قبيلة كِنْدة وذلك ما يؤيد قول النابغة الجعدي:

وكِنْدة كانت بالعقيق مقيمة وعَكٌ فكلا قد طحرناه مطحرا

وكذلك ما كشفته الآثار عن قرية الفاو في الوادي وهي قرية ذات كاهل وهي حاضرة كندة ثم بعد ذلك سكنت قبيلة جرم من قضاعة من حِمْير، وقال الشاعر التميمي الفرزدق من قصيدة له يذكر الوادي (وجرم بوادي يضرب البحر ساحلة) ثم بعد ذلك في صدر الإسلام جاءت قبيلة عقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة وزاحمت جرم على الوادي وقد شكاهم الصحابي أسماء بن رباب الجرمي إلى الرسول ﷺ وقد حكم الرسول ﷺ به لجرم إلا أن عقيلا لم ترض بحكم الرسول ﷺ بدليل قول أسماء بن رباب:

وإني أخو جرم كما قد علمتوا إذا جمعت عند النبي المجامع
فإن أنتموا لم تقنعوا بقضائه فإني بما قال النبي لقانع

وعند ضعف جرم وتفرقها بعد ذلك حلت عقيل في الوادي وسمي عقيق بني عقيل، وبعد ذلك في القرن الرابع الهجري بدأ نزول الدواسر إلى الوادي من

المنطقة التي كانوا فيها وهي وحاف القهر وعروى وصادف ذلك نزوح عقيل إلى الشمال وتفرقهم في حواضر العراق وشرق الجزيرة العربية ومن ذلك الوقت أطلق على الوادي وادي الدواسر.

وقد ذكرهم نشوان الحميري المتوفى عام ٥٨٠ هجرية في كتابة شمس العلوم وذكر أنهم بطن من العرب وبعد ذلك ذكرهم ابن المجاور والذي كان موجودا عام ٦٨٠ هجرية في كتابه صفة بلاد اليمن والحجاز عن عرب جنوب نجد وخص الدواسر أنهم أهل جود وعطاء وكرم مأكولهم لحم الإبل، ومشروبهم الحليب وركوبهم الخيل وبيعهم وشرائهم الخيل والإبل، وهم أهل قوة وفصاحة يدورون الفلاة وراء الأموال، ونعم لا يؤدون قطعة ولا يعرفون خراجا، وهذا يؤيد ما ذكره ابن فضل الله العُمَري وهو من أهل القرن الثامن الهجري في كتابه التعريف بالمصطلح الشريف أن السلطان محمد بن قولون يكتب إلى الدواسر من عرب اليمن بشان رغبته شراء خيل تذكر لديهم، وكذلك ذكر ابن فضل الله العُمري في كتابه مسالك الأمصار أن زعيم الدواسر في القرن السابع الهجري هو روا بن بدران.

علاقة الدواسر مع تغلب بن وايل العدنانية:

هو أن تغلب بن وايل تزوج الوجيهة بنت عمران بن عمر الملطوم أخت الدوسر الأزدي وعلى ذلك يكون الدواسر أخوال أولاد تغلب بن وايل وليس العكس وقد ذكر ذلك أن الكلبي المتوفى عام ٢٠٤ هجرية في كتاب الجمهرة.

علاقة الدواسر مع تغلب الغلبا القضاعية القحطانية:

هو أن وقاش بنت ابن النمر بن وبرة بن تغلب بن قُضاعة من حِمْيَر بن قحطان هي أم أولاد العتيك بن دوسر، وعلى ذلك يكونون أخوال الدواسر.

علاقة الدواسر مع جرم بن ريان القضاعية القحطانية:

هو أن أم العتيك بن دوسر هي هند بنت سامة بن لؤي القرشي وأمها هي ناجية بنت جرم، وأولاد سامة بن لؤي يطلق عليهم بنو ناجية وقد كان بنو ناجية مع

أخوالهم جرم في العـقيق (وادي الدواسر حاليا) وقد جـرى بينهم وبين بني عامر بن صعصعة من هوازن حرب، والشاهد قصيدة النابغة الجعدي العامري والتي منها:

ونحن حـدرنا رهط سـامـة بعـدمـا أبنو من الاجـبـاب مبـدى ومـحضـرا

والأقرب للدواسر من القبائل التسلسل النسبي التالي:

١- أولاد الحجر بن عمران:

هو أخو دوسر بن عـمران وهم غير الحجر بن الـهنو الذين يقال لهم رجال الحجـر وقد دخل بنو الحـجر بن عمـران من ضمن دوسر بـن عمران ومن أشـهر بطونهم بنو زياد، وقـد أورد الهمداني قـصيدة عـبد الله بن عبـد الرحمن الأزدي وهي قصيـدة طويلة في افتراق الأزد وتحول بعض منهم إلى حـياة البادية والتي من ضمنها:

أبعـد الحـي عـمـران بن عـمـر وبـعـــد الأكـــرمين بـني زيـاد
وبعـــد شنوءة الأبـطال أضـــحت بيـــوتـهم تـرفع بـالعـــمـــاد

وشرح الأبيـات أن بني عمران بن عـمر الملطوم بعد أن كـانوا في عز الملك والسلطة ولهم القصور والحدائق اليانعة تحولت حياتهم إلى البادية وأصبحت بيوتهم بيوت الشعر.

٢- الأنصار وهم الأوس والخزرج أبناء ثعلبة بن عمر الملطوم :

هو أخو عمران وعم دوسر وقـد أطلق عليهم الأنصار لأنهم نصروا الرسول ﷺ عندما ناصبت قريش الـعداء للرسول ﷺ وأخبار الأنصار كثـيرة، وحسان بن ثابت رضي الله عنه شاعر الرسول ﷺ وله أشعار يفتخر بقومه الأزد منه قوله:

يا بـنت آل مـــعـــــاذ أنـني رجل من مـــعـشـــر لهم في المجــد بنيــان
أمــا ســألت فــإنّا مــعـشـــر نجب الأزد نســبــتنا والمـاء غـــســـان

ومنها قوله يفتخر بأجداده:

فـمن يـك عنا مـعـشــر الأزد سـائلا فنحن بـنو الغـوث بن زيد بـن مـالك
وزيد بن كـــهـــلان الذي نـال عـــزه قـــديما دراري النجـــوم الشـــوابك

ويقول كذلك يفتخر بجده عمر الملطوم:

ألم ترنا أبناء عمر بن عامر لنا شرف يربى على كل مرتق
رسا في قرار الأرض ثم سمت له فروع تسامي كل نجم محدق
ملوك وأبناء الملوك كأنهم سواري نجوم تاليات ونفق
كجفنة والقمقام عمر بن عامر وأبناء ماء المزن وابني محرق
وحارثة الغطريف أو كابن منذر ومثل أبي قابوس رب الخورنق

ويقول في جده عامر ماء السماء:

ومنا ابن ماء السماء الذي بنى الملك في الشرق والغرب

ويقول يفتخر بعمر الملطوم وعامر ماء السماء:

أنا ابن مزيقيا عمرو وجدي أبوه عامر ماء السماء

وافتخار حسان بن ثابت بأجداده هو افتخار الدواسر حيث إن الدواسر والأنصار أبوهم هو عمر الملطوم مزيقياء بن عامر ماء السماء ملك الأزد وهم الذين وردت أقوال الرسول ﷺ في الأزد منها عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (الأزد أسد الله في الأرض يريد الناس أن يضعوهم ويأبى الله إلا أن يرفعهم وليأتين على الناس زمان يقول الرجل يا ليت أبي كان أزديا ويا ليت أمي كانت أزدية) وعن أبي هريرة أنه قال: (نعم الأزد نقية قلوبهم بارة أيمانهم طيبة أفواههم) وقال علي رضي الله عنه في الأزد : (أربع ليست لحي غيرهم بذل لما ملكت أيديهم ومنع لحوزتهم وحي عمارة لا يحتاجون إلى غيرهم وشجعان لا يجبنون).

من أخبار الدواسر:

يذكر كبار السن من الدواسر وقعة قديمة للدواسر مع الشريف وهو أن واحدا اسمه ابن مطرف اغتاظ منه شريف مكة فهرب ابن مطرف منه وأنذر الشريف أن أي قبيلة تزبنه وتؤيه سوف يهجم عليها وزبن عتيبة واعتذروا منه ثم زبن سبيع واعتذروا منه أنه لا قبل لهم بحرب الشريف ثم لجأ للدواسر وزبنوه فطلب الشريف من الدواسر تسليمه أو يحاربهم ويهجم عليهم فعرض الدواسر

وجاهتهم للشريف أن يترك ابن مطرف ولكنه أجابهم أنه أصم لا يسمع وأعمى لا يرى حتى يسلم ابن مطرف له فعند ذلك عرف الدواسر أن الشريف عازم على حربهم فاستعدوا له ثم وقعت المعركة بينهم فهُزم وقُتل وسُمي الموقع الذي قُتل فيه قوز الشريف ثم إن ابن مطرف مدح الدواسر وبين أفعالهم في القصيدة يقول ابن مطرف:

جلينا وجلانا الشريف ابن هاشم ... وسواة من جلا الشريف يخاف
زبنا يم رجال عتيبة ... وقلوبهم صوب الشريف صخاف
جلينا ونصينا سُبيع بن عامر ... يدوسون الأريا والعزوم ضعاف
مشينا ونصينا رجال آل زايد ... طوال القنى للمحاربين عساف
ومن قبل ذا قد زبنوا اللي قبلنا ... وداوو عما من لا يشوف وشاف
أفيا نعم ولد ابن خطاب شيخهم ... وسيفه من رأس الشريف عساف
ويا نعم ولد المبيعيج ناصر ... جواده في العج اتغبا وتشاف
أو عمري اصطا من شبا السيف حاضر ... جواده منها السابقات تخاف
وترى عترتي منهم رجال الفادر ... غشاهم من البيض اذرا والحاف
عسى الله يحيي لي بلاد آل زايد ... وعساها من عقب الربيع تصاف
ما زبن اللي مثلنا كون مثلهم ... كسروا عساكر دولة الأشراف
يوم اصفقوا القوم في القوم ارتكوا ... ارزان المواقف هم ذراء من خاف

وأحب أن أوضح بعض الأعلام الواردة في القصيدة يمدح ابن خطاب والذي ضرب رأس الشريف بالسيف والخطاطبَة هم أحد فروع الرجبان من آل سالم من زايد الملطوم ثم يمدح واحد من أولاد المبيعيج، والمبيعيج هو ناصر بن ودعان من الوداعين من آل سالم بن زايد، ويقول أن جواده في عجة المعركة تبين ثم تختفي أي أنه في وسط العدو، ثم يمدح رجال آل فادر وأنهم قاتلوا قتالا شديدا، وآل فادر هم أحد بطون الغياثات من صهيب بن زايد.

ومن أخبارهم المدونة ما ورد في كتاب تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق لعبد الله بن محمد البسام:

١- في سنة ٨٥١ هـ في هذه السنة غزا زامل بن جبر العقيلي العامري ملك الأحساء والقطيف ومعه جنود عظيمة من البادية والحاضرة وقصد الخرج وصبَّح الدواسر وعائذ على الخرج وحصل بينهم قتال شديد.

٢- في سنة ٨٥٢هـ وفي هذه السنة ظهر إلى نجد زامل بن جبر العقيلي العامري من الأحساء ومعه جنود كثيرة من البادية والحاضرة وقصد الدواسر في واديهم وكانوا قد أكثروا الغارات على بوادي الأحساء فأوغروا صدره فدهمهم في منازلهم ثم أنهم صالحوه على أن يكفوا الغارة عمن تحت يده من العربان فرجع إلى وطنه.

٣- في سنة ٨٦٣هـ وفي هذه السنة تناوخوا الدواسر والفضول على تبراك ورئيس الدواسر قاعد بن حسن ورئيس الفضول سلطان بن مصيخ وحصل بينهم قتال شديد.

٤- في سنة ٨٧٧ هـ وفي هذه السنة تناوخوا آل مغيرة هم والدواسر في أرض الخرج وحصل بينهم قتال شديد.

٥- في سنة ٨٨٠ هـ مناخ بين الدواسر والفضول ومع الدواسر سبيع ومع الفضول آل مغيرة.

٦- في سنة ٨٩٠ هـ في هذه السنة غزا أجود بن زامل ملك الأحساء والقطيف ومعه جنود كثيرة وتوجه إلى نجد وصبَّح الدواسر على الخرج.

٧- في سنة ٨٩٣ هـ وفي هذه السنة غزا أجود بن زامل بجنود كثيرة من الحاضرة والبادية وتوجه إلى نجد وصبَّح الدواسر هم وسبيع على الحرملية وكانوا قد أكثروا الغارات على بواديه.

٨- في سنة ٩٠٠هـ غزا أجود بن زامل العُقيلي من الأحساء بجنود كثيرة من الحاضرة والبادية وتوجه إلى نجد وصبَّح الدواسر على الرويضة.

٩- في سن ٩٠٢ هـ في هذه السنة صبَّحوا الدواسر السهول على الرويضة.

١٠- في سنة ٩١٦هـ في هذه السنة غزا أجود بن زامل من الأحساء بجنود من الحاضرة والبادية وصبَّح الدواسر على الخرج.

١١- في سنة ٩٢١هـ تناوخوا الدواسر ومعهم سبيع وعنزة على الحرملية.

١٢- في سنة ٩٥١هـ في هذه السنة تناوخوا الدواسر والفضول على مبايض ومع الفضول آل مغيرة وحصل بينهم قتال شديد.

١٣- في سنة ٩٦٧هـ في هذه السنة تناوخوا الدواسر وآل مغيرة وآل كثير في العرمة أيام الربيع ومع آل مغيرة وآل كثير وسبيع وحصل بينهم قتال شديد.

١٤- في سنة ٩٧٦هـ في هذه السنة أخذ الدواسر قوافل الفضول وهي خارجة من الأحساء في العرمة وقُتل عدة رجال من الفريقين منهم فلاح بن مصيخ من شيوخ الفضول.

١٥- في سنة ٩٨٠هـ في هذه السنة تناوخوا الدواسر وآل مغيرة على الحرملية ومع آل مغيرة آل كثير وسُبيع والسهول ومع الدواسر آل مسعود من قحطان، وحصل قتال شديد بينهم وقتل عدة رجال من الفريقين منهم جساس بن جمهوج من مشاهير مغيرة ومسعود بن صلال وزبن بن رجاء وعايض بن عفنان من الدواسر.

١٦- في سنة ٩٩٨هـ في هذه السنة تناوخوا الدواسر هم وآل مغيرة في الخرج ومع الدواسر بوادي جنب من قحطان ومع آل مغيرة سبيع والسهول وآل نبهان من آل كثير وأقاموا في مناخهم أكثر من عشرين يوما ثم أنه مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديد وصارت الدائرة على آل مغيرة وأتباعهم وقُتل من الجميع عدة رجال فمن مشاهير آل مغيرة شافي الخياري ومساعد بن نبهان بن حصن، ومن الدواسر ناصر بن مرضي البدراني ومن قحطان مسعود بن سعيد وهويدي بن نشا.

١٧- في سنة ٩٩٩هـ تناوخوا الدواسر هم وآل مغيرة في الخرج ومع الدواسر جنب من قحطان وآل روق من قحطان ومع آل مغيرة سبيع والسهول وآل كثير وآل صلال من الفضول وزعب ثم اقتتلوا قتالا شديدا وقتل من الفريقين عدة رجال وممن قتل من مشاهير الدواسر خلف بن عصاي شيخ المساعرة ورميح بن فهيد شيخ الشكرة وخليف بن هداي شيخ الغياثات

ومن قحطان مرزوق بن معيض وعيد بن سعيدان وراجح آل مسعود ومن آل مغيرة راضي بن هزاع ومخلف بن سرور ومن سُبيع جبر بن قاعد وعلي بن سحمان ومن السهول مغضب بن بشر شيخ الظهران.

١٨- في سنة ١٠٢٣هـ تناوخوا الدواسر وقحطان على الرين لمدة عشرة أيام ثم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديدا وقتل من الفريقين عدة رجال، فمن الدواسر مرسال بن بدن وحويل بن ربيع ومن قحطان شافي ابن ثواب ومرزوق بن حموان.

١٩- في سنة ١٠٢٤هـ تناوخوا الدواسر وقحطان على الرويضة وأقاموا في مناخهم خمسة عشر يوما ثم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديدا وقتل من الفريقين عدة رجال، ومن الدواسر سعيد بن وهق شيخ المساعرة وخالد بن وقيان شيخ آل أبا الحسن وسلطان بن سالم، ومن قحطان عبدالله بن وشنان شيخ الفهر وفهاد بن معيضة.

٢٠- في سنة ١٠٣٠هـ تناوخوا الدواسر وقحطان على الحرملية ثم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديدا وقُتل من الفريقين عدة رجال فمن قحطان حمد بن مسعود وراجح بن مسفر شيخ آل الجمل ومن الدواسر حسن بن مطارد ودغيم بن فراج.

٢١- في سنة ١٠٥٠هـ تناوخوا الدواسر وقحطان على البخرا وأقاموا في مناخهم عدة أيام ثم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديدا وقُتل من الفريقين عدة رجال فمن الدواسر قحيصان بن زايد شيخ المخاريم ومفرج بن هجاج وشمروخ بن نادر ومن قحطان فالح بن ذياب آل مسعود.

٢٢- في سنة ١٠٦٠ تناوخوا الدواسر وقحطان على الحرملية الماء المعروف بالقرب من القويعية ثم اقتتلوا قتالا شديدا وقتل من الدواسر فيحان بن بجاد شيخ جمالة وفهيد بن علوش آل مسعود وهجاج بن سالم.

هنا وقفة لا يوجد في الداوسر بطن يقال لهم جمالة ولا يوجد كذلك آل مسعود ويبدو أن هناك سقطا في النقل من المخطوطة وتصوري أن جمالة هم بطن جمالة من عبدة من قحطان وأن آل مسعود هم آل مسعود من قحطان.

٢٣- في سنة ١٠٦٤هـ وفيها صادفوا قحطان غزواً للدواسر على مغير وهم نحو خمسة وثلاثين رجلا فاقتتلوا فقتل الغزو وعقيدهم مناحي بن صلال من الشكرة وقتل من قحطان عشرة منهم مسفر بن شمام.

٢٤- في سنة ١٠٦٨هـ تناوخوا الدواسر هم وقحطان في الخرج ومع قحطان سُبيع والسهول ومع الدواسر آل كثير وأقاموا في مناخهم نحو شهر ثم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديدا وقُتل عدة رجال، فمن الدواسر طلب بن حواش وضيدان بن مسفر ومن آل كثير مزيد بن هلال وملحان بن سند، ومن قحطان عويضة بن جاسر ومن سبيع علي بن وقيان ومناوخ بن فهيد وسعيد بن عمران.

٢٥- في سنة ١٠٨٩هـ تناوخوا الدواسر هم وقحطان على الحرملية ومع قحطان آل كثير ثم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديدا وقتل من الفريقين عدة رجال، فمن الدواسر طاحوس بن معجب وخلف بن كريدس ومن قحطان وازع بن سفر.

٢٦- في سنة ١٠٩٢هـ وفيه صبَّح الشريف محمد الحارث الدواسر قرب المردمة وقتل منهم عدة رجال.

٢٧- في سنة ١١١٣هـ تناوخوا الدواسر وقحطان على الحرملية الماء المعروف بالقرب من الدرعية ثم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديدا وقتل من الفريقين عدة رجال فمن قحطان زيد بن فالح ومحمد بن راجح آل عاطف ومن الدواسر محسن بن صادر.

٢٨- في سنة ١١٤٤هـ وفيها قتل شافي بن ناصر شيخ آل روق من قحطان قتله الدواسر.

٢٩- في سنة ١١٥٠هـ وفيها تناوخوا الدواسر وقحطان على الأنجل الماء المعروف في أرض الوشم ومع قحطان آل كثير ومع الدواسر سُبيع والسهول وأقاموا في مناخهم أكثر من عشرين يوما ثم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديدا وقتل من الفريقين عدة رجال منهم مجاهد بن شالح من شيوخ قحطان.

٣٠- في سنة ١١٥٨هـ تناوخوا الدواسر وقحطان على الحرملية الماء المعروف قرب القويعية وأقاموا في مناخهم نحو شهر ثم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديدا وقُتل عدة رجال من الفريقين منهم صلف بن حيلان الغبيشي.

هنا وقفة كل الوقعات التي حصلت بين عدد محدود من الأفراد ولا تعتبر حروبا بين قبائل كاملة العدد، والغالب أنهم مجموعة من قبيلة تقوم بغزو فريق آخر من قبيلة أخرى وقد لا يزيد كلا فريق المتقاتلين ما بين ٢٠٠ إلى ٥٠٠ فرد والقصد كسب عدد محدود من الإبل ولكن المؤرخ عندما يذكرها يقول قبيلة كذا، كأن هذه القبيلة اشتركت كلها في هذه المعركة وهذا غير صحيح، ومثال على ذلك قبيلة الدواسر والمعروف أن هذه القبيلة مركز استيطانها الحقيقي في ثلاث مناطق غنية بالمزارع وذلك لوفرة المياه فيها وهي:

١- منطقة وادي الدواسر.

٢- منطقة السليِّل.

٣- منطقة الأفلاج.

ولم يحصل أن غزاهم أحد في مناطقهم من القبائل الأخرى بل إن الثابت أن هذه القبيلة كلما زاد عدد أفرادها توسعت سواء كان جنوبا أو شمالا مثل الخرج أو نواحي نجران وليس ذلك بغريب للكثرة العددية على غيرها من القبائل، والدليل أنهم لم يتحركوا من مناطقهم بل إنهم امتد استيطانهم إلى مناطق جديدة مثل وادي برك في الحوطة وأصبحوا هم الغالب على بادية الخرج، وذلك غير

استيطانهم القديم في مناطق نجد الأخرى مثل السدير والوشم والزلفي والقصيم ولكنهم في هذه المناطق تحضروا واندمجوا مع سكان هذه المناطق، وهنا نذكر وقعة اشترك عدد كبير منهم فيها ضد الشريف غالب بأمر من الإمام سعود بن عبد العزيز آل سعود في الدولة السعودية الأولى.

يقول ابن بشر في كتابه عنوان المجد في أخبار نجد ما ملخصه أن الشريف غالب في عام ١٢١٢هـ غزا على قبائل من قحطان فأمر الإمام سعود على ربيع بن زيد أمير الوادي بنصرة قحطان فجمع ربيع عددا كبيرا من الدواسر وسار مساندا لهادي بن قرملة شيخ قحطان فقام الجميع بالهجوم على الشريف في منطقة الخرمة فهزموه هزيمة شنيعة وقُتل من جيشه عدد يفوق ألفا ومائتي رجل منهم الشريف مسعود بن يحيى بن بركات وابن أخيه هزَّاع وعبد الملك بن يثنة وسلطان حازم وحسن إلياس وغيرهم من الأكابر وعدد القتلى من قريش أربعون رجلا ومعه رجال من عُتيبة ومن ثقيف ثمانون رجلا، وقال ابن بشر أنه قال لي من ضبط القتلى أنهم ألفان وأربعمائة.

ثم أورد ابن بشر جزءا من قصيدة راجح ولم يوردها ابن بشر كاملة وهي قوله:

جونا الدواسر مع فريق القحاطين　　كلنا لهم بالمد واوفوا لنا الصاع
الأشراف لانوا بعد ما هم بقاسين　　والشق ما يرفاه خمسة عشر باع

وقد أورد ابن بسام في كتابه تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق الخبر لكن أكثر في التفاصيل وهو قوله في سنة ١٢١٢هـ وفيها غزا الشريف غالب ابن مساعد بجنود كثيرة من الحاضرة والبادية وصبَّح عربان قحطان والدواسر على القنصلية وشيخ قحطان إذ ذاك هادي بن قرملة وشيخ الدواسر ربيع بن زيد فحصل بينه وبينهم قتالا شديد يشيب من هوله الوليد وصارت الهزيمة على الشريف غالب وقُتل من أتباع الشريف غالب نحو ألف رجل وقتل من الأشراف في هذه الوقعة نيف وأربعون شريفا وقال الشريف راجح بن عمرو الشنبري من قصيدة:

الله لا يسقي نهار على تين	يوم غدينا يا شجيع به اقطاع
جونا الدواسر مع فريق القحاطين	كلنا لهم بالمد واوفوا لنا الصاع
يا شيب عيني يوم قالوا عقالين	ود الذليل انه تراب من القاع
جونا الدواسر مثل ورد محيمين	جونا وجيناهم على كل مطواع
حطيت بالرجلين زين التوامين	ووسطتها ما بينهم تقل مزاع
والخيل مثل مغلشات الشياهين	والقلب من كثر المثارات يرتاع
نبي نرد ولا اودعونا الوداعين	ياما وطوا منا على صحصح القاع
يا شوفة الله ليلة الغزو ملفين	لو تجمع الستين عشاهم الصاع
يا فضحنا من لابسات السباهين	اللي يديرن الشويرع بالاصابع
الأشراف لانوا عقب ما هم بقاسين	والشق ما يرفيه خمسة عشر باع

وبعد قيام الملك عبد العزيز آل سعود باستعادة ملك آبائه وأجداده كان الدواسر في الصفوف الأولى معه ولم يغدروا أو يخونوا بل كانوا عونا له على عدوه ولهم مواقف تشهد لهم بذلك.

ما ذكره المؤرخون والباحثون عن فروع الدواسر

أولا: ما ذكر لي بالبحث الميداني:

أمدنا الأستاذ الأخ الصديق عبد العزيز الأحيدب من أشهر الباحثين في قبيلة الدواسر بالمملكة العربية السعودية وينتمي إلى الوداعين من قبيلة الدواسر أمدنا بهذا البحث عن فروع قبيلته كالتالي:

تقسيمات الدواسر البادية وهم الأساس الذي ترجع له جميع العائلات المتحضرة ونكتفي بذكر البطون الأساسية ونقول التالي:

إن الدواسر جدهم هو زايد وإن زايد له ولدين هما: سالم وصهيب وإن سالم له أربعة هم:

١- بدران وجميع أولاده تحضروا واستقروا في مدن نجد الشمالية وأسسوا لهم إمارات وسيأتي بيان بهذه العائلات مع نبذة عن أخبار أولاد بدران.

٢- ودعان وهم العدد الأكبر من سكان الوادي وكذلك لهم السليّل كاملا بالإضافة إلى العائلات المتحضرة منهم في مدن نجد الشمالية وتكاد عائلاتهم المتحضرة أن تساوي أسر البدارين وهم ينقسمون إلى قسمين:

- آل غانم وأكثرهم في الوادي كما أن أغلب العائلات المتحضرة في شمال نجد من هذا الفرع وفروعهم في الوادي.

- وآل خليف. - والرواشدة.
- وآل عويمر وشيخهم ابن مفيز.
- وآل معني. - وآل ناهش.
- وآل دواس. - وآل سويلم الجماعين.
- والولامين وشيخهم ابن درعان.

- وآل لاحق وهم الأكثرية في السليّل وجزء منهم في الوادي كما أن منهم عائلات متحضرة وفروعهم في السليّل هي:

- آل محمد وشيخهم ابن روية.
- وآل حنيش وشيخهم ابن نادر.
- وآل ضويان. - وآل حجي. - والشغمة. - والدعل.
- والقعاسين. - والخماسين وشيخهم ابن هذلول وهم في الوادي.

ومقر محافظة وادي الدواسر هي مدينة الخماسين، وسيأتي بيان عن العائلات المتحضرة من الوداعين.

٣- الرجبان وهم يرجعون إلى آل رجب بن سالم بن زايد.

وهم ينقسمون إلى:

- العياضات. - والشوايق. - والخطاطبة.

- والرجبان وهم في الدام في الوادي وكذلك جزء في الهضب كما أن منهم عائلات متحضرة في قرى نجد الشمالية منهم السريع والسيف في المعشبة قرب جلاجل.

٤- المخاريم وهم يرجعون إلى منيع بن سالم بن زايد.

وهم ينقسمون إلى:

- آل معيلي. - والضبان.

- وآل أبا الديون. - والهملة.

وشيخ المخاريم الـهلقمي وهم في المعتلا بمنطقـة الوادي وكذلك لهم أغلب هضب الدواسر ومنهم ربيع بن زيد أمـير الوادي في عهد الدولة السـعودية الأولى هؤلاء هم آل سالم بن زايد.

أما أقسام صهيب بن زايد فهم:

المساعرة أولاد جري بن صهيب وهم:

- آل أبا الحسن. - آل بو سباع. - آل بو زمام.

وشيخ المساعرة ابن قويد ومناطق المساعـرة النويعمة ونزوي والفاو في منطقة الوادي كما أن منهم عائلات متحضرة منهم التالي:

عائلة السعـيد في جلاجل والذين في جلاجل يطلق عليهم السـعيد، ولكن هناك عائلة تفرعت منهم يطلق عليهم آل مكيـتري وتشمل آل حسن، ومنهم الذي مدحه ابن لعبون الوايلي العنزي الشاعر المشهور ومدح قبيلة الدواسر ومن المكيتري آل نصار وآل حمد.

ومن المساعرة عائلة الشايع في الزلفي وهم من آل بو زمام.

وعائلة آل موسى في الزلفي والغاط.

ومن المساعرة عائلة آل رفدان في العسيلة من نواحي الأحساء.

وآل جهيم وآل سلطان وآل حمدان في الغاط.

وعائلة الدخيل من المساعرة من آل أبا الحسن.

وعائلة آل فيصل وآل حماد والسعود وهم يرجعون إلى آل أبا الحسن.

وآل بريك أولاد جري بن صهيب وهم:

- آل علي.　　　- وآل مهنا.

وشيخ آل بريك ابن سويلمة كما أن الزقروط شيخ آل بريك في وادي برك.

ومن مناطق آل بريك النويعمة ولهم وجـود في الهضب كما أن أغلب وادي بريك لهم، كما أن منهم أسرة آل جريس أهل العـمارية، ومن آل جريس عبد الله ابن جريس الذي كان من ضـمن الأربعين رجلا الذين كانوا مع الملك عـبد العزيز رحمه الله عند دخول الرياض بعد خروجه من الكويت.

أما الفرجان أولاد فرج بن حسن بن صهيب وهم:

- آل منيف.　　　- وآل محمد.　　　- وآل وبارين.

ومناطقهم الأفلاج وهم أكثر سكانه.

والشكرة أولاد شكر بن حسن وهم:

- البردة.　　　- والحنابجة.

- والجعاثنة.　　　- وآل بو علي.

- والجروة.　　　- والغرابا.

ومناطق الشكرة الحمر في الأفلاج كما أن عددا كبيرا منهم في الخرج.

وآل عمار أولاد عمار بن حسن بن صهيب وهم:

- آل حامد.　　　- وآل سعد.

- وآل مبارك.　　　- وآل مانع.

- والخرفان.

ومناطق آل عمـار السيح في الأفـلاج كما أن عـددا كبيـرا منهم في الخرج والمنطقة الشرقية.

والشرافا هم أولاد شرف بن عيسى بن صهيب وهم:

- الشرافا.　　　- والعويضات.

وللشرافا بلدة الشرافا في الوادي وهي بلاد ذات مـزارع ونخيل، كما سيأتي بحث عن الشرافا كتـبه واحد منهم هو مسفر بن محمـد الشرافي في مجلة العرب فصل فيه قبيلته الشرافا.

والحرجين وهم أولاد موسى بن صهيب وهم:

- آل براك. -وآل راشد. - وآل حميد.

وشيخ الحرجين ابن ملحم وهو من الجـواميس من آل راشد الحرجين ومناط الحرجين الخرج وخريص.

والغياثات أولاد غياث بن صهيب وهم:

- آل فادر. - وآل سلمة.

- والمظالمة. - والشياحين.

ومناطق الغياثات الوادي والأفلاج والخرج .

كذلك من الغياثات مجموعة عائلات متحضرة منهم:

- آل سلوم وهم في الوشم.

- وآل ناجم ويرجعون إلى السلوم.

- وآل دوخي ويرجعون إلى آل السلوم .

- وآل يوسف ويرجعون إلى آل السلوم.

- وآل مقحم ويرجعون إلى آل ناجم.

- وآل السديري ويرجعون إلى آل ناجم.

وهذه العائلات ترجع إلى فرع الشياحين من الغياثات.

وعائلة آل سلمـة في الرياض وهم العائلات المعـروفة في الرياض، كـما أن منهم أعلام في الدولة السعودية وهم يرجعون إلى فرع آل سلمة بن غياث.

هؤلاء هم آل صهيب بن زايد.

وآل زايد يمثلون أكثرية الدواسر.

وقال الأحيدب عن الوداعين التالي:

الوداعين وهم يرجعون لناصر بن ودعان بن سالم بن زايد الملطوم الأزدي ويتفرعون إلى:

أ- غانم بن ناصر.

ب- لاحق بن ناصر.

ينقسم أولاد غانم إلى:

١- زايد بن غانم ويقال لهم عيال زايد الصغير وزايد الكبير هو زايد الملطوم، وينقسم آل زايد بن غانم إلى آل عويمر وآل معني وآل ناهش وآل عريمة.

وينقسم آل عويمر إلى آل رافع وآل رشيد وآل حازب.

وينقسم آل رافع إلى آل محمد وآل جلاجل وآل مجلي، ويتفرع من محمد غيث وذيبان، ويتفرع من غيث مسلط ومطرف، ويتفرع من مسلط آل مفيز، والمفيز هم أمراء آل عويمر، ويتفرع من ذيبان آل زهمول ويتفرع من جلال بن رافع آل المجلي ويتفرع من مجلي بن رافع آل المصري.

ويتفرع من رشيد بن عويمر المرازيق جماعة عون بن مرزوق وهم الآن مع قبيلة دهم اليمنية وآل البراهيم، ويتفرع من حازب بن عويمر مخيزيم ويتفرع من مخيزيم آل حميضان.

وينقسم آل معني إلى آل داغر وآل سعدون وآل مطرف وينقسم آل داغر إلى آل عبد الهادي وآل ثامر ومن آل معني حويل الودعاني الذي كان له دور في الدولة السعودية الأولى وكذالك ابنه إدريس بن حويل.

وينقسم آل ناهش إلى آل شارع والإمارة فيهم وآل دليعة وآل سهيلان وآل خليان.

وينقسم آل عريمة ويقال لهم آل ناصر إلى آل شواي وآل برغش وآل عبدالله ابن سعد وآل نهار.

٢- **سويلم بن غانم** وتشمل البطون التالية : (أ- آل بنيان والإمارة فيهم. ب- الضغمة. ج- الجماعين. د- آل قرون) ومن آل سويلم آل وديان وهم مع الخماسين حلفا.

٣- **ولمان بن غانم** ويقال لهم الولامين وينقسمون إلى (آل درعان وهم أمراء الولامين والصقر وآل مخرم وآل تميم وآل غلفص وآل علي وآل مروان وآل حسن وآل دويس وآل نايف وآل شايع، ومن آل شايع (آل مانع وآل منصور) وآل حمدان وآل حمود وآل وادي وآل وسام).

٤- **دواس بن غانم** وتشمل البطون التالية : (أ- آل عبيد والإمارة فيهم. ب- آل مخيزيم. ج- آل هاجد. د- آل عبد الهادى. هـ- العجالين ويقال لهم الدعل وهم غير عجالين الفرجان).

ومن آل دواس آل عريمان وآل غنيمان وهم مع الخماسين حلفا.

٥- **خميس بن غانم** ويقال لهم الخماسين وينقسمون إلى (آل سلطان وهم أمراء الخماسين وآل قطين وآل راكان وآل جعري وآل مسيب وآل مطرف وآل دايل وهم في مرات وآل القعيسات ومن القعيسات آل ثمر وآل بنيان).

٦- **الرواشدة من غانم** ويقال لهم الرواشدة.

انتهت بطون غانم بن ناصر بن ودعان.

ونعود إلى أولاد لاحق بن ناصر بن ودعان وأكثرهم في السليِّل.

وينقسم أولاد لاحق بن ناصر إلى:

١- **خميس بن لاحق** وهم (آل ضويان وآل حجي).

آل ضويان وتشمل البطون التالية: (أ- آل فراج والإمارة فيهم. ب- آل عبدالقادر. ج- آل هميل. د- آل مطيع. هـ- آل حليم).

آل حجي وتشمل البطون التالية : (أ- آل يحيا والإمارة فيهم. ب- آل شاهين. ج- آل حسين. د- آل عامر). ومن آل حجي آل مطلقة وهم مع الخماسين حلفا.

٢- **خليف بن لاحق**: وتشمل البطون التـالية (آ- ال مانع والإمارة فـيهم. ب- آل معتق. ج- آل مسيب. د- آل عريج).

٣- **دليم بن لاحق** وهم آل حنيش وآل محمد ويل نيف.

آل حنيش وتشـمل البطون التـاليـة:(أ- آل نادر والإمـارة فيـهم. ب- آل مشعي. ج- آل فرحان. د- آل زويمل).

آل محـمد وتـشمل البطون التـالية (أ- آل الروية والإمـارة فيـهم. ب- آل فاران. ج- آل دمجان. د- آل شبيب. هـ- آل حمدان).

آل نيف بن دليم ويقال لهم آل نيف.

هذه بطون الوداعـين في وادي الدواسر أما العـائلات المتحـضرة وهم الذين تحولوا من الوادي واستقـروا في نجد من الوداعين فهم كثيـر ونورد منهم حسب ما وردنا ونستعين بالله ونقول:

هذا توضيح للعائلات المتحضرة من الوداعين في مناطق نجد خارج الوادي.

١- **آل شماس** ويرجعون لغانم بن ناصر بن ودعـان وهم مجموعة عائلات ترجع لجـد واحد هو شمـاس وقد أسـسوا عـدة بلدان في نجد وهم الغـالب على سكانها ومثال ذلك بلدة الـقرينة ودقلة والعودة والشماسية والشـماس، وقد تحدث عنهم ابن بشر وذلك عند ذكره لعالم من علمائهم في عهد الدولة السعودية الأولى وهو الشـيخ محـمد بن مقـرن بن سند بن علي بن عـبد الله بن فطاي الودعـاني الدوسري والذي أرسله الإمـام سعود بن عبـد العزيز قاضيـا في المحمل ثم أرسله قاضيا في عُمـان ثم أرسله قاضيا لعبد الوهاب أبو نقطة في ناحيـة عسير ثم حاول خورشيد باشا عندما غزا نجد واستـولى عليها أن يلزم الشيخ بالقضاء فتعلل بأعذار فـأذن له ورجع إلى وطنه، وفي الدولة السـعـودية الثانيـة أرسله الإمـام تركي بن عبدالله قاضيا على المحمل ثم في عهد الإمـام فيصل بن تركي أرسله فيصل قاضيا على الأحسـاء في وقت الموسم فعلق في الأحساء بحـمى ولم يزل محمومـا حتى توفي عام ١٢٦٧ هجرية رحمه الله. وقد تحـدث ابن بشر أيضا عن نسبه وقال إنه

ذو حسب ونسب ويجتمع نسبه مع عشيرته أهل الصفرة في فطاي بن سابق وهم يجتمعون مع أهل بلد الشماسية البلد المعروف في القصيم في سابق بن حسن ثم هم يجتمعون مع الحمدان أهل بلدة العودة المعروفة في سدير الذين يقال لهم آل شماس المعروف عند بريدة في جد واحد، ويرجعون إلى غانم بن ناصر بن ودعان وكان جده سند بن علي ذا كرم يشار إليه في بلدته المعروفة بالصفرة ملك فيها عقارات كثيرة أكثرها له، وخلف أولاد منهم مقرن أبو الشيخ محمد وعلي وسلطان وزومان فخلف مقرن الشيخ محمد وإخوته زامل وعبد العزيز وحمد وخلف ابنه علي: حمد ومحمد وعبد الله، وخلف ابنه زومان: حمد ومحمد، وخلف ابنه سلطان: عبد الله وعبد الرحمن وعبد العزيز وإبراهيم وكل من هؤلاء المذكورين تناسلوا وكثروا، وفي عام ١٢٠٠ هجرية ظهر أولاد المذكورين في قرية دقلة المعروفة فغرسوها وأحكموا بناءها فلما نشأ الشيخ وكبر أشار على بني عمه بغرس قرية القرينة المعروفة فظهر فيها هو وعمه سلطان وبنوه وبنو أعمامه علي وزومان وإخوته زامل وعبد العزيز وحمد وذلك في عام ١٢٢٠ هجرية فغرسوها وأحكموا سورها ونزلها الشيخ ونزلوها معه. وقد ذكرهم الشيخ حمد الجاسر في كتابه جمهرة الأسر المتحضرة في نجد وأورد بعضا منهم.

١- آل سند في دقلة والقرينة أبناء سند بن علي بن عبد الله بن فطاي بن سابق ابن حسن بن شماس.

٢- آل مقرن في القرينة أبناء مقرن بن سند بن فطاي منهم الشيخ محمد بن مقرن.

٣- آل زومان في دقلة والقرينة وملهم والدرعية أبناء زومان بن مقرن بن سند ابن علي بن عبد الله بن فطاي بن سابق بن حسن بن شماس.

٤- آل سلطان في دقلة والقرينة والشعيب والأحساء أبناء سلطان بن سند بن علي بن عبد الله بن فطاي.

٥- آل فطاي في القرينة أبناء فطاي بن سابق.

٦- آل مقرن في القرينة أبناء مقرن بن سند بن فطاي.

٧- آل علي في الشعيب هم أبناء سند بن علي بن عبد الله بن فطاي.

٨- آل سابق في الشماسية وبريدة منهم الشيخ فوزان السابق العثمان الشخصية المعروفة وهم يجتمعون مع آل سند أهل دقة والقرينة في فطاي بن سابق بن حسن بن شماس.

٩- آل شماس الذين في عودة سدير. أبناء حسين بن سعد بن حسين بن شماس بن سابق وهم يرجعون إلى سابق بن حسن أبناء غانم بن ناصر بن ودعان بن زايد الملطوم الأزدي وينقسمون إلى قسمين:

(١) آل سعيد. (٢) آل سلطان.

- آل سعيد وهم (آل حسين وآل زيد وآل سعيد وآل شويش وآل فيصل).

- وآل سلطان ومنهم (آل دباس أبناء دباس الذي قتل عام ١١٦٣هـ ومنهم الشاعر المشهور راشد بن دباس ومنهم آل راجح آل ضويحي)، وجد هذه العائلات سلطان بن حسين بن شماس بن سابق من آل غانم بن ناصر بن ودعان.

١٠- آل راجح في المذنب ومنهم آل شتوي في نبعة في المذنب والبرود بمنطقة السر من آل شماس الوداعين.

١١- الدخيل في القصيم منهم الكاتب والصحفي المعروف المتوفى عام ١٣٦٤هـ سليمان بن صالح الدخيل الذي كان ينشر مقالات له في الأنساب وغيرها في كتاب لغة العرب لصاحبها أنستاس الكرملي وهم من ذرية سابق بن حسن وداعين.

١٢- آل زامل في العودة وداعين.

١٣- الربيعي في الغاط وداعين من آل عويمر.

١٤- الأحيدب وهم في جلاجل فقط ولا يوجد غيرهم بهذا الاسم، وقد انتقل بعضهم إلى الرياض وغيرها بحكم الوظيفة فقط من ذرية حسن بن مفيز

ابن حسن بن محمد الأحيدب وهم يرجعون إلى آل عويمر بن زايد بن غانم بن ناصر بن ودعان بن سالم بن زايد الملطوم الأزدي ومنهم أعلام لهم خدمات في الدولة السعودية.

١٥- آل بطي في بريدة والربيعية في القصيم وداعين.

١٦- البليهي في الشماس والشماسية وبريدة وداعين.

١٧- الطراقا واحدهم طريقي في الزلفي والغاط وبريدة ومنهم آل باتل في الزلفي وهم يرجعون إلى الولامين، ولمان بن غانم بن ناصر بن ودعان بن سالم بن زايد الملطوم الأزدي.

١٨- آل أبا حسن في العيينة منهم الشيخ محمد بن عبد الله بن حمد بن طراد الدوسري ومنهم آل سيف وهم وداعين.

١٩- الحصين من الشماس في بريدة من الوداعين.

٢٠- آل حماد في بريدة والشماسية وداعين.

٢١- الحمود في اللسيب غرب الخبوب وكانوا في الشماس وداعين.

٢٢- آل دايل أمراء بلدة مرات وينقسمون إلى آل حمد وآل عبد الله وآل إبراهيم وآل عبد المحسن وهم وداعين.

٢٣- آل عامر في الزلفي ويتفرعون إلى آل عامر والعمر، ويتفرع من العامر العبدة وآل مرزوق والمهنا والجار الله والمحسن والسيف ومن السيف النخيل، ومن العمر يتفرع الربيعي والحمدة والسويد والصحن.

هذه العائلات تنتمي إلى آل عويمر بن زايد بن غانم بن ناصر بن ودعان بن زايد الملطوم الأزدي.

٢٤- آل حجيلان في بريدة ويدعون آل مد الله وداعين.

٢٥- آل عبد المنعم في بريدة أصلهم من الزلفي من المطاوعة من الطراقا.

٢٦- القبس وآل فهد في الزلفي يرجعون لجدهم معني بن زايد بن غانم بن ناصر بن ودعان.

٢٧- آل عيفان في جلاجل وداعين.

٢٨- المطاوعة في بريدة والشماسية وداعين.

٢٩- المزيد في الشماسية وداعين هم أبناء موسى الودعاني هم والحمود والرميان والصماعين (مصدر المعلومة العبودي).

٣٠- آل عبد المنعم في بريدة أصلهم من الزلفي من المطاوعة من الطراقا من الوداعين.

٣١- آل سيف أهل الصفرات ويتفرع منهم عدة عائلات وهم آل سلطان وآل العوام وآل الدوّاي وآل سند وآل الدهيشي وآل سيف وآل سليمان وآل غصاب وآل العلي وآل خيطان وآل زامل وآل إبراهيم وآل عبد الله وآل مطرب، وهذه العائلات وداعين.

٣٢- التلال وآل غنام في بريدة من آل شماس وداعين.

٣٣- الثنيان في بريدة من آل شماس وداعين.

٣٤- الصمعان في بريدة وداعين.

٣٥- آل عفنان وداعين.

٣٦- آل عساف من الشماسية وداعين.

٣٧- آل عمران من أهل بريدة وداعين وكانوا في الشماس.

٣٨- آل عودة ويقال لهم العودة الرديني من الوداعين.

٣٩- آل فوزان في الشماسية من الوداعين.

٤٠- آل يحيى في الشماسية هم وآل حماد وداعين.

وقال الأحيدب عن البدارين من الدواسر التالي:

البدارين هم:

أولاد بدران بن سالم بن زايد الملطوم الأزدي وقد كانت زعامة الدواسر في البدارين وقد ذكر ابن فضل الله العمري في كتابه مسالك الأمصار أن زعيم الدواسر في القرن السابع الهجري هو روا بن بدران وقد استمرت هذه الزعامة إلى القرن العاشر الهجري وقد كان أخرهم هو عامر بن زياد بن بدران وقد اشتهر بالشجاعة والفروسية ولقب بضمين وقد مدحه راشد الخلاوي الشاعر المشهور وهو من أهل القرن العاشر من ضمن قصيدة له وهي:

خلت نجد ما يلقى بها كاسب الثناء — أكود (ضمين) يم وادي الدواسر
ويذكر بالصوب الجنوبي خير — شقا حرد الأيدي مكرم الضيف (ناصر)

ضمين هو عامر بن زياد بن بدران أما ناصر فهو ناصر بن ودعان وذلك رواية الوداعين ويلقب بالمبيعيج لأنه بعج خطة عامر بن بدران.

وقد ورد خبر ضمين أنه شيخ الدواسر في مخطوطة لم تحقق واسم المخطوطة تحفة الأسماع والأبصار لما في السيرة المتوكلية من غرائب الأخبار لمطهر ابن محمد الجرموزي.

وكذلك مدحه فارس بن شهوان الضيغمي العبيدي الجنبي المذحجي عندما مر على وادي الدواسر من بلاد الجوف في اليمن وهم في طرقهم لبلاد الجبلين أجأ وسلمى موطن طيئ ويقول فارس بن شهوان الضيغمي العبيدي الجنبي المذحجي من ضمن قصيدة طويلة:

وليلة وردنا العد عد آل زايد — لاقلت هون من جمامه زاد
ضفنا وضيفنا ابن بدران عامر — حيث يا غمر فلاحه باد
شيخ ذبح بالحال عشرين فاطر — والكباش ما يعرف لهن عداد
وكثر مزهبنا على كثر عدنا — وخلى الجمال تشيل كل الزاد
فلا ظل إلا ظل غار من الصفا — ولا شيخ إلا عامر بن زياد

ومن الحوادث التي وقعت في زمنه معركة بين الدواسر وقبيلة أخرى ونتج عن هذه المعركة كثرة عدد القتلى من الدواسر فأخذ عامر بن بدران ثياب المقتولين واحتفظ بها عنده حتى بلغ أولاد المقتولين سن الرجولة فجمعهم وأعطى كل واحد منهم ثياب أبيه المقتول وقال لهم هذه ثياب آبائكم المقتولين عند هذه القبيلة.

وذلك لأجل تحميسهم للقتال ثم بعد ذلك أمرهم بالمسير لديار القبيلة المعادية وكان طريقهم يمر على وادي برك وكان الوقت شتاء شديد البرودة وقد أراد بعض أفراد القبيلة أن يطلب من الشيخ عامر بن بدران أن يستريحوا في الليل ثم يواصلون المسير في الصباح ولكنه سمع عامر يقول والعرق يتصبب منه توسع يا برك فرجع إلى باقي القبيلة وقال لهم: إن الشيخ عامر لا نية له في التوقف عن المسير وهذا كلامه وعند وصولهم إلى مناطق هذه القبيلة أنذرهم خلوي كان عندهم وقال لهم: إنه أبصر خيل ابن بدران الصفر ولكنهم لم يصدقوه وضحكوا عليه وعند ذلك وضع عارم بن بدران خطة حربية للهجوم وقال لهم: لا تتعدوا هذه الخطة ولكن ابن أخته ناصر بن ودعان استعجل الهجوم قبل الموعد المحدد من قبل عامر بن بدران وبعج الخطة التي وضعها عامر بن بدران وسمي ناصر المبيعيج ونتج عن المعركة انتصار الدواسر وقتل كثير من القبيلة الأخرى وتقول امرأة منهم اسمها وسيم وقد قتل أولادها التسعة وإخوتها السبعة:

قالت أوسيم وشرفت	عند الضحى والدمع غادي بدايد
على تسعة أولاد مع سبعة إخوة	في ورد سمحين الوجيه آل زايد
قولوا لبيت الفقر لا يأمن الغنى	وبيت الغنى لا يأمن الفقر عايد
يا طول ما بيتي مرب لهجمة	واليوم تومي به هبوب الشدايد
هل سبق مع حرب خيل وهجمه	وهلها مضرينها بلفح الجرايد
والله لولا ذلتي تشمت العداء	وتستر بالفرقا اكبود غدايد
لعوي أعو السرحان في جرهديه	وعوي عواه بنايفات الفرايد
بشر غدا عند المبيعيج ناصر	غدا عندهم بين اختلاف الوعايد
فأنا أصبر من صموك على الصفاء	صبور إلى شبّوا عليها الوقايد

فلما سمع الدواسر رثاها أولادها وإخوتها ومدحها لهم قالوا لها: تريدين إبلك رجعناها، تريدين ثمر النخلة الطيبة من عند الدواسر فهي لك. فاختارت أن تأخذ ثمر النخلة من أي نخل من نخيل الدواسر تختاره.

وبعد ذلك أخذ الشيخ عامر بن بدران في نفسه على ابن أخته ناصر بن ودعان أنه خالف أمره وأمر البدارين جماعته أن يرحلوا عن قومهم إلى الشمال وهو معهم إلا أن المنية عاجلته قبل الرحيل ودفن في الوادي.

ولعامر بن زياد بن بدران قصيدة مشهورة يقول فيها:

يقول ابن بدران مسقي حريبه	مر على كبده تزايد وقايده
يقول ابن بدران مبدي مثايله	مثايل فيها قريع وعايده
يزيد فعل الرجل في طلبه العلا	ولا طرد هزلات المعاني بزايده
كب أ (الغيثي) يا (المنيعي) وهود	ترى حربهم ما يلقى منه فايده
مجاهيل حرب من صهيب بن زايد	إلى شب مجهوله تلقوا لكايده
سواقة المظهور من يمة العدا	حريبهم منهم كبار غدايده
أقول ذا وأنا على سرج عندل	مبرية الذرعان بالفعل زايده
عليها فتى ما اهتز قلبه من العدا	شلفاه لبطال المناعير زايده
شكوا ضربها الأشراف في حومة الوغى	مضراييها بنحور الابطال صايده
ودخيلنا يلقى الذرى في بيوتنا	لنا الناس بالمعروف شايده
وحريبنا يلقى العنا عقب حربنا	نوريه بظهور السبايا زهايده
وصديقنا والجار نجزيه بالرضا	ما يزعله حي ولا أحد بسايده
وديارنا ما هيب دار لغيرنا	كم صايد من دونها الرمح صايده
نسعى بدنيانا نبي طيبة الثنا	وأيامنا تبقى والأعمار بايده

توضيح في قوله كب (الغيثي يا المنيعي) وهود، ويقصد الغيثات وهم أولاد غياث بن صهيب بن زايد، والمنيعي ويقصد المخاريم عيال منيع بن سالم بن زايد ويبدو أنهم كان بنيهم خلاف، ومن الأبيات يتبين أن عامر بن زياد بن بدران ينصح المخاريم بترك الخلاف مع أولاد عمهم الغيثات الذين ينتمون لصهيب بن زايد

ويمدح أولاد صهيب ويذكر فعلهم في الحروب، وكلمة «كب» بمعنى أترك وكلمة «هود» بمعنى أسكن.

وبعد نزوح البدارين إلى الشمال حيث تركوا أبناء عمومتهم في سدير قال ناصر بن ودعان الملقب بالمبيعيج:

يا سدرة الخضرا على شارع الصفا　　في جال مخضر الجنان قرون
ابنشدك ما شفتي هل الجود والسخا　　اللي لهم كود الأمور اتهون
من عقبهم يا دار لا علك الحيا　　ولا اخضر بك وقت الربيع غصون
ولا عاد مرك عقبهم ما طر السما　　ولا شيف نوار الزهر بفنون
علمي بهم شالوا على حزب النضا　　يقودون طوعات الرقاب بهون
شدوا وخلوني اجاذب هضايمي　　وتحملت من كثر الغبون أغبون
أقفوا مع البيدا تبارى اضعونهم　　ورجوعهم عقب الفراق أظنون
لكن ارقاب الزايديات بالحني　　رقاب المها لولادهن أصفون
أقفوا وأنا عيني تخايل اظعونهم　　ظعاين لفت تلاها أظعون
ونيت ونات تحطم لها الحشا　　وهلت غزيرات الدموع عيون

ورحل البدارين إلى مناطق نجد الأخرى وأسسوا إمارات لهم فيها مثل الغاط وجلاجل وثادق والبير ومنها انتشرت أسرهم إلى مدن سدير والزلفي والقصيم.

وهنا أبين تلك عائلات ومثال ذلك: أسرة السدارا (السديري) في الغاط ولهم إمارة الغاط كما أن لهم أدوارا مشرفة خلال حكم الدولة السعودية سواء كان في الدولة السعودية الأولى أو الثانية أو الثالثة والأخيرة وهم من ذرية بدر بن خميس بن عامر بن زياد بن بدران.

ومن رجالاتهم المشهورين الأمير أحمد بن محمد السديري الملقب بالكبير وجده سليمان المشهور بالكرم والذي مدحه الشاعر المشهور حميدان الشويعر.

وقد ذكر عثمان بن بشر في كتابه عنوان المجد في تاريخ نجد عن الأمير أحمد الكبير كثير من أخباره، ومن ذلك قول ابن بشر ما نصه : (كان أحمد رجلا

عاقلا سمحا جوادا محبوبا عند الرؤساء وغيرهم) وفي خبر آخر يقول: (كان له رأي وبراعه وسخاء ولين وسماحه مع الناس وشدة وقوة على الأنجاس) ثم يذكر في خبر آخر ويقول: (وكان أحمد وبنوه من أحسن الناس سيرة وأصفاهم سريرة وألينهم طبيعة ولهم في الولايات فنون رفيعة) ثم يقول: (فلو نظرت إلى أصغرهم لقلت هذا بالأدب قد أحاط، وإن نظرت إلى الأكبر لرأيت فوق ما يذكر لم يكن في عصرهم مثلهم للمطيع الصاحب ولا أشد منهم على العدو المحارب فهم نصح للإسلام والمسلمين وفظا عليظا على المحاربين يبادرون لطاعة الإمام ويقدمونها على ما لهم من الذمام، فنسأل الله تعالى الذي غرس فيهم هذه المكارم أن يصرف عنا وعنهم طرق المآثم).

وقد مدح الأمير أحمد الكبير كثير من الشعراء ومن ذلك قول عبد العزيز بن جاسر بن ماضي:

سور البلاد عن الأضداد ونسبته   من عامر في زايد جدانها

وقول الشاعر محمد بن عشبان المصروري التغلبي المتوفى عام ١٢٦٩هـ.

ذروة (خميس) و(عامر) بالجوامع..

ومن أخبارهم في الأحداث من المصادر المدونة من قبل ابن بشر وغيره:

- في عام ١٢٣٩هـ وفد على الإمام تركي بن عبد الله آل سعود أمير الغاط أحمد بن محمد السديري.
- وفي عام ١٢٥٣هـ عُيِّن في سدير أحمد بن محمد السديري أميرا من قبل خالد بن سعود آل سعود.
- وفي عام ١٢٥٤هـ عُيِّن أحمد بن محمد السديري أميرا على الأحساء.
- وفي عام ١٢٥٨هـ عُيِّن أحمد بن محمد السديري أميرا على القطيف بأمر الإمام فيصل بن تركي آل سعود.
- في عام ١٢٦٠هـ عُيِّن أحمد بن محمد السديري أميرا على الأحساء من قبل الإمام فيصل بن تركي آل سعود.

- في عام ١٢٦٧هـ قدم الأمير أحمد بن محمد السديري بغزو أهل الأحساء بأمر من الإمام فيصل بن تركي آل سعود.
- وعيّن أحمد أميرا في عُمان من قبل الإمام فيصل آل سعود.
- وعيّن ابنه تركي أميرا في الأحساء ونواحيه في البريمي ونواحيه من عُمان.
- وعينه ابنه محمد أميرا في سدير وكذلك أميرا في الأحساء والقصيم وبلدانه وعين ابنه عبد المحسن أيضا أميرا في بلدهم الغاط.

كما شارك عدد من أولاد الأمير أحمد الكبير في الأحداث التاريخية الهامة في أواخر الدولة السعودية الثانية وكذلك شارك كثير من أحفاده وأبناء عمومتهم في إدارة شؤون عدد من المناطق من البلاد وخاصة في عهد الملك عبد العزيز رحمه الله وكذلك في عهد أبنائه البررة.

وآل جلاجل وجدهم جلاجل بن إبراهيم أطلق عليه شيخ آل بن خميس قتل عام ١٠٧٧ هجرية قتله العرينات أهل العطار. وخميس هو ابن عامر بن بدران، ومن ذرية جلاجل هذا برز عدد منهم في أحداث نجد من ذلك ما ذكره ابن بشر في كتابه تاريخ نجد في حوادث سنة ١١٩١ هجرية في خلال فترة الدولة السعودية لأولى أن الإمام سعود بن عبد العزيز عين عبد الله آل جلاجل أميرا على بلدان سدير وفي خبر آخر أنه سبق أن عين عبد الله آل جلاجل أميرا من قبل الإمام عبدالعزيز بن محمد أبو الإمام سعود على ناحية سدير وأن مقره جلاجل وفي خبر آخر في حوادث سنة ١٢٣٥ هجرية أن مشاري بن سعود بن عبد العزيز أقر محمد ابن عبد الله آل جلاجل أميـرا على سدير، وفي خبر في نفس السنة أن أهل سدير ورئيسهم محمد آل جلاجل بايعوا مشاري بن سعود، وفي حوادث ١٢٤٩ هجرية أن الإمام تركي بن عبد الله عين محمد بن عبد الله آل جلاجل أميرا على وادي الدواسر، وفي حوادث سنة ١٢٥٣ هجرية أن الإمام فيصل بن تركي عين محمد ابن عبد الله آل جلاجل أميرا على الأفلاج، وفي حوادث ١٢٦٣ هجرية أن الإمام فيصل بن تركي عين محمد بن عبد الله آل جلاجل أميرا على القصيم، أما في الوقت الحاضر فإن آل جلاجل في الرياض وفي جلاجل والقصيم ومنهم آل

جلاجل في جـلاجل وجدهم داحس بن جلاجـل وفي القصيم عـائلة آل جلاجل منهم عثمان آل جلاجل صالح بن عثمان آل جلاجل ومحمد بن عثمان آل جلاجل من أشهر تجار العقيلات.

وهناك عدد من العـائلات تنتمي لجدهم مـحمد بن عـبد الله بن إبراهيم بن سليمان بن حـماد بن عامر الدوسري من ذرية علي بن خمـيس بن عامر بن بدران حكم سدير كله حـيث إنه في حوادث عام ١١٥٣ هجرية قـام محمد وهو وقـتها رئيس بلد جـلاجل بالاستيـلاء على بلدة روضة سـدير وبني منزلة آل أبو سعـيد ومنزلة آل بو هلال ومنزلة آل بو سلـيمان وبعـد أن استـولى على الحوطـة وأخرج العبيد منهـا وأسكن فيها أهلها آل الحسين من بني الـعنبر من تميم وعزل ابن قاسم من إمـارة الجنوبية وولى فـيـها ابن غنام من العنـاقر من تميم، وفي حـوادث سنة ١١٤٣هجرية قام محـمد بالهجوم على بلد الحصون وأخذه وجـعل فيه ابن نحيت من مزينة أمـيرا، وقد توفي مـحمد في عـام ١١٥٨ هجرية. أمـا العائلات الذين ينتسبون إليـه وذلك حسب وثيقة قديمة كتبـها إبراهيم باشا المنديل وهو من ذريته، فهم:

السويد ذرية سويد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم وهو الذي تولى الإمارة بعد وفاة أبيه وكان معـاصرا للإمام عبد العزيز بن محمد بن سـعود والشيخ محمد ابن عبد الوهاب وأولاد سويد هم:

١- عبد الكريم. ٢- فهد.

٣- محارب. ٤- علي.

والإمارة في العلي ومن أشهر العلي سويد بن علي راعي صرخة وقد أعطاه الإمام فـيصل بن تركي إمارة جـلاجل؛ وذلك لأجل مسـاندة الإمام فـيـصل ضد مشاري الذي اغتصب الحكم وهم الآن أمراء بلدة جلاجل.

والمنديل ذرية منديل بن فـوزان بن مـحمـد بن عبـد الله بن إبراهيم، ومن المنديل إبراهيم باشـا المنديل والذي كان من كبـار شخصـيات الزبيـر بالعراق أثناء الحكم العـثمـاني، وكذلك عـبد اللطيف باشـا المنديل والذي كـان مندوبا للملك عبدالعزيز في العراق.

التركي ذرية تركي بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم وهم في جلاجل.

الشهيل ذرية شهيل بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم وهم في جلاجل.

العوائل المشار إليها ذرية محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن سليمان بن حماد ابن عامر الدوسري من ذرية علي بن خميس بن عامر بن زياد بن بدران.

التركي في جلاجل وحرمة وهم من ذرية تركي بن إبراهيم أخو عبد الله بن إبراهيم وهم محمد بن عبد الله بن إبراهيم المشار إلى أخباره أعلاه، ومن عائلة التركي هذه أعلام في الدولة السعودية.

العواسج وهم مجموعة عائلات ترجع إلى جد واحد وقد نشرت عنهم في مجلة العرب السعودية (ج ٧،٨ س - محرم، صفر سنة ١٤٢١ هجرية).

وهم من ذرية عامر بن بدران بن زايد الملطوم الأزدي وتفصيلهم كالآتي:

- آل عمران ومنهم آل سويلم ومن آل سويلم يتفرع الفوزان والمشاري والدباس والفارس وآل يحيى وآل سعد وآل سليمان، هذه عائلة آل سويلم وهم في ثادق ومن ذرية عمران آل سليمان المطاوعة وهم في البير في منطقة المحمل، ومن ذرية عمران آل سلامة ومن آل سلامة آل الشيخ وهم في ثادق وهم ذرية محمد بن سلامة العوسجي الذي قتل عام ١١٦١ هجرية في عهد الإمام محمد بن سعودي ومن آل سلامة آل سلامة الذين في الصفرات في المحمل.
- آل منيع وهم في ثادق والخطامة ويتفرع من آل منيع فايز في الصفرات وآل غدير في القصيم وآل مانع وآل حسن.
- آل عباد ومنهم المؤرخ ابن عباد (ت١١٧٥ هجرية) وهم في البير والصفرات وحريملاء.
- آل صبيح في ثادق والبير وغمير ومن آل صبيح آل غرشي وهم في حوطة سدير وكذلك من آل صبيح في الكويت.

- آل حزاب وهم في البويردة بالمحمل وأبناء عمومتهم آل عبيد في البير جدهم مشلش العوسجي.
- آل ربيعة في ثادق ومن آل ربيعة آل سلطان وآل صالح وهم في حريملاء.

ومن آل بريعة المؤرخ محمد بن ربيعة العوسجي صاحب كتاب تاريخ ابن ربيعة.

- آل فهيد وهم في روضة سدير.
- آل حماد وهم في روضة سدير.
- آل إبراهيم وهم في البير في منطقة المحمل.

هذه أسر العوسج البدارين.

- آل حنيحن وهم مجموعة عائلات ترجع إلى جد واحد وكانت لهم أخبار في تاريخ نجد نورد بعضها: قال ابن بشر في حوادث سنة ١٠١٥ هجرية: استولى آل حنيحن محمد وعبد الله أخوه العاقر على بلد البير القرية المعروفة أخذوه من العرينات فعمروه وغرسوه وتداولته ذرية محمد المذكور من بعد وهو حمد بن محمد وذريته وهم آل حمد المعروفون إلى اليوم، وفي حوادث سنة ١٠٩٨ هجرية قتل عبد الله بن حمد بن محمد بن حنيحن أمير البير. وفي حوادث سنة ١١٠٤ هجرية قتل آل عوسجة حمد ابن حسن بن حمد بن محمد بن حنيحن صاحب البير، وفي سنة ١١١٨ هجرية قتل دبوس بن حمد بن حسن بن حمد صاحب البير وتولى فيه إبراهيم وحمد أبو حسن، هذا هو أبو محمد أيضا ومحمد هو أبو يحيى جد آل يحيى بن محمد بن حنيحن صاحب البير. وفي تاريخ ابن عيسى في حوادث سنة ١١٣١ هجرية قتل سبهان بن حمد من رؤساء بلد البير.

وذرية حنيحن في الوقت الحاضر تشمل العائلات التالية وهم في البير والخرج والرياض آل يحيى بن حنيحن وهم:

- آل حسين. - وآل راشد .
- وآل الزايدي. - وآل زومان.
- وآل سبهان . - وآل الصقر.
- وآل فوزان. - وآل يحيى .

ذرية حمد بن حنيحن وهم:

- الربيعة. - والبراك. - وآل حنيحن.

الغزي وهذه العائلة من العائلات المشهورة في الزلفي وأغلبهم في الزلفي وبعضهم في القصيم ومنهم علماء ودكاترة وشعراء وهم يرجعون إلى غزي بن سبهان من آل حنيحن.

أما عائلة آل عمر في الروضة وجلاجل والرياض وهم من ذرية خميس بن عامر بن زياد بن بدران، وقد انتقل بعضهم إلى جلاجل بعد قتل محمد بن زامل ابن عمر رئيس آل عمر سنة ١٣٠١هـ.

وعائلة آل سلمان في جلاجل من ذرية خميس بن عامر بن زياد بن بدران ومنهم آل جردان في جلاجل يرجعون إلى جردان بن سلمان.

وعائلة الواصل وهم في جلاجل وعنيزة وعفيف ويتفرع من الواصل الفايز والثاقب وآل عمر وهم في جلاجل.

وعائلة آل عيسى وهم من ذرية عامر بن زياد بن بدران وهم عدد من الأسر وأغلبهم في ثادق وجزء منهم في الغاط وحريملاء والشماسية ومنهم آل علي وهم الجرباء والصقر والصقهان والسعود وآل عبد العزيز والعيسى في ثادق والغاط والعواد في حريملاء والمعمر في ثادق والحميدان في ثادق والزلفي والعامر في ثادق والغاط وجلاجل وآل يحيى الفارس في الغاط والمطرودي في ثادق.

وعائلة آل غثير في ثادق وهم من البدارين.

و عائلة آل عمران وهم بدارين وهم في جلاجل وعودة سدير.

و عائلة آل عربي في الزلفي بدارين.

و عائلة آل موسى في البير وعودة سدير وهم بدارين.

و عائلة آل موسى في ثادق بدارين.

و عائلة آل مهوس آل (سلطان) في ثادق مهوس لقب سلطان وهم بدارين.

و عائلة آل يوسف في الدرعية بدارين.

و عائلة آل سلطان في المجمعة وهم ذرية الشيخ العـلاَّمة محمد بن عبد الله ابن سلطان بن محـمد بن أحمد بن سليـمان بن جمعان بن سلطان بـن صبيح بن جبر بن راجح بن خترش بن بدران بن زايد الدوسري هكذا نسبه بخط يده في آخر نسـخة مـخطوطة من كـتـاب مناقب الإمام أحـمـد الذي ألفـه، وقد توفي عـام ١٠٩٩هـ.

و عائلة الحباسا في الغاط والزلفي وهم بدارين.

و عائلة آل حماد الفوزان في بلد الشماس قرب بريدة وهم بدارين.

و عائلة آل حمدان في البير وتمير والغاط وهم بدارين.

و عائلة الزايدي من أهل الشماس قرب بريدة وهم بدارين.

و عائلة الزوايد في القصيم بدارين.

و عائلة آل سلطان في الغاط بدارين.

و عائلة آل عواد في الزلفي دواسر.

و عائلة الغماسا في القصيم دواسر.

و عائلة آل فالح في عنيزة دواسر.

و عائلة الكرود في المبرز في الأحساء دواسر.

و عائلة آل كهلان ويقال هلقان في المجمعة دواسر.

و عائلة آل وهيب (الرواجح) في الغاط أبناء عم للحباسا دواسر.

و عائلة ال يوسف في القراين وشقراء دواسر.

و عائلة الدهاشا في المحمل دواسر.

و عائلة آل سعدون في عودة سدير دواسر.

و عائلة آل مهناء في العيون بالأحساء دواسر.

و عائلة آل سليم في العيون بالأحساء دواسر.

و عائلة الدباس في ثادق من البدارين.

و عائلة الراشد بدارين في ثادق.

و عائلة الربيعة في ثادق بدارين.

و عائلة السليمان من البدارين في ثادق.

و عائلة آل الصليفيح من البدارين في ثادق.

و عائلة المانع من البدارين في ثادق.

و عائلة المبرز من البدارين في ثادق.

و عائلة الخميس وهم مجموعة أسر ترجع إلى علي بن خميس بن عامر بن زياد بن بدران وهم في جلاجل والغاط والبير والعودة.

وآل صالح في حريملاء بدارين.

وآل فزارة في الأحساء وغيرها دواسر.

وآل سعد بن محمد في الأحساء وغيرها دواسر.

وآل حجيلان في القصيم دواسر وهم غير حجيلان عنزة وحجيلان تميم وحجيلان الفضول ولذلك أوردنا العائلات الأخرى للتفريق بينهم.

والدهاشا في المحمل دواسر.

وآل شتوي في المذنب ومنهم الرواجح غير رواجح بني زيد.

وآل دهمش في حريملاء والخرج والمجمعة دواسر.

وآل يحيى في الغاط بدارين.

و عائلة آل لاحم في الشماسية في القصيم بدارين.

والحجيلان من العمير بدارين.

والسالم في بريدة بدارين.

و عائلة السالم في خب واسط بريدة دواسر.

وآل بو حبلين من آل عمير من الحجيلان الدواسر.

و عائلة الرميان في الشماس وحويلان والصمعاني والحمود بدارين.

و عائلة الرواجح في المذنب في آل شماس دواسر.

و عائلة الزايدي من أهل الشماس القدما بدارين.

و عائلة البخيتان في العين ثم في أبا الدود وهم دواسر.

و عائلة آل شبيب في روضة سدير من الدواسر.

و عائلة آل زومان وآل يوسف في الدرعية بدارين.

و عائلة آل عمار بدارين في سدير.

و عائلة آل خيطان في الصفرة بدارين.

و عائلة آل عبيد في البير بدارين.

وقال عن الرجبان:

الرجبان وهم عيال رجب بن سالم بن زايد الملطوم الأزدي.

ينقسم الرجبان إلى ثلاثة فروع وهم:

١-(عياض والجمع عياضات).

٢- (شايق والجمع شوايق).

٣- (خطاب والجمع خطاطبة).

ينقسم العياضات إلى ثلاثة فروع وهم:

١-(آل براز). ٢- (آل حميد). ٣- (الحرارشة).

آل براز وينقسمون إلى آل عويمر وآل حمد.

والعويمر وينقسمون إلى:

١- اليتاما ومنهم المفرج وآل سماح وآل المرجعانى.

٢- آل عليان ومنهم آل طفيل وآل هادي ومنهم السريع وآل سليمان أهل المعشبه المجاورة لجلاجل.

٣- الدواغرة ومنهم آل الهندي وآل مسيب وآل الشعالين وآل مجيد.

٤- آل علاج ومنهم العـويضة والمعروفين بآل عربيـد وآل القطارين وآل مصلح ومنهم آل هادي وآل محمد.

٥- آل هيا. ٦- آل طيب. ٧- آل سابر.

آل حمد وينقسمون إلى:

١- الغرافين. ٢- آل صادر.

الغرافين ومنهم المصبيح وآل هاجد.

وآل صادر ومنهـم آل البياع آل السـوادين معـروفون باسم آل هدلاء والعـبد العليم ومنهم المنير وآل طبيب.

آل حميد من العياضات وهم:

١- آل شديد. ٢- رثعه. ٣- عريج.

الحرارشة من العياضات وينقسمون إلى:

١- آل رويشد. ٢- آل راشد.

آل رويشد من الحرارشة ومنهم آل الخضاري وآل الجخاوين، ومنهم شريم بن مجحي ذكـر أنهم مع عامر بن بدران وآل المزاهير وآل الكرافيت والجـزء الكبير مع قحطان مع آل شايب.

آل راشد من الحرارشة وهم المنيع والمهنا ومعروفون بآل حزيم وآل عدامة وآل الخشاش وآل درويش وآل صقر.

الشوايق من الرجبان وينقسمون إلى ثلاث وهم:

١- آل ثويمر.

٢- القثن ويقال لهم القثامين.

٣- الطوال.

الثويمر وهم آل وثيلة وآل منصور وآل الشحنين وآل صلال وآل خنيفر وآل عون والهلابين والموازين والهبادين والسنادا.

وآل وثيلة واسمه منصور ورث جماهر وجماهر، ورث موفي ومصري، ومصري هذا عقيم ليس له أولاد، أما موفي بن وثيلة ورث عبد الله وعبد الله ورث حقطان وجماهر وشجاع ومصري.

آل قثن من الشوايق.

والطوال من الشوايق ومنهم الفروان وآل هكشة وآل شويمان.

آل خطاب وينقسمون إلى ثلاثة أقسام وهم:

١- ذلق ويقال لهم الذلوق.

٢- آل سلطان ويقال لهم الغربية.

٣- آل الدويس ويقال لهم الدوسة.

والمعلومات عن الرجبان وفروعهم أخذت من الأخ مناحي بن مفرج الرجباني الدوسري.

وقال عن المخاريم:

المخاريم هم عيال منيع بن سالم بن زايد الملطوم الأزدي، وينقسم المخاريم إلى أربعة بطون هم:

١- آل معيلي. ٢- الضبان.

٣- آل أبا الديون. ٤- الهملة.

ينقسم آل معيلي إلى سبعة أفخاذ وهم:

١- آل مشهاب ومنهم آل سمرة الهلاقمة ولهم إمارة في المخاريم ومن آل مشهاب آل زويع وآل مصيبيح.

٢- آل جلال وهم آل القضيع والضلمان.

٣- الشروخ. ٤- الكعاتين.

٥- العطوان. ٦- آل فاضل.

٧- الحصانية.

وينقسم الضبان إلى سبعة أفخاذ وهم:

١- آل كلاب. ٢- الشهلان.

٣- القلوب. ٤- آل دوغان.

٥- الهضابين. ٦- العيابين.

٧- الشلاهيب ويعتقد أن الشلاهيب هم العيابين.

وينقسم آل أبا الديون إلى خمسة أفخاذ وهم:

١- الصيبلات ومنهم ربيع بن زيد وأخوه بدن الذي كان لهم شأن في الدولة السعودية الأولى ولهم إمارة في المخاريم قديما وحديثا ومنهم آل جعلود وآل علي وآل زريق.

٢- آل أبو فرية وينقسمون إلى قسمين هم الرفيدي وآل غنام.

٣- آل عيسى.

٤- آل النمارين ومنهم آل مدغش وآل بو جبة ويقال لهم الجبب.

٥- المساهرة ومنهم الوحران وآل مسمار وآل جنبان وآل ذهبان.

القسم الرابع الهملة وهناك من يرى أنهم من الظبان وهم:

١- آل جعدة ومنهم آل دعيكان والدفنة وبني خرصان وآل ونية.

٢- آل الحساوي.

ومناطق المخاريم أكثرهم في الهضب هضب آل زايد ولهم المعتلا في وادي الدواسر ولهم الزويراء في وادي الدواسر ولهم كذلك السوادة وهي تقع شمال شرق الهضب.

المعلومات عن المخاريم وبطونهم أخذت من الأخ الشاعر بخيتان بن ضافي المخيرمي وهو من فرع الكعاتين آل معيلي.

وقال عن الغياثات:

الغياثات هو بنو غياث بن صهيب بن زايد الملطوم ويتفرعون إلى أربعة بطون وهم الأول آل سلمة، والثاني آل فادر ،والثالث الشياحين، والرابع المظالمة.

تفرعات آل سلمة:

١- آل نابت بن سلمة وهم سكان الخرفة بالأفلاج ومنهم (آل دايل ومن آل دايل آل سلطان ولهم إمارة وآل جزاء) ومن آل نابت (آل عامر ومن آل عامر آل ناجي وآل ناصر)، ومن آل نابت (آل درع ويتفرع من آل درع آل مطرف وآل فواز وآل دحام).

ومن آل نابت (آل مطلق ويطلق عليهم قديما آل محمس).

ومن آل نابت (آل مخيزيم ويتفرع من مخيزيم آل عسل وآل راشد وآل هزاع).

٢- آل أبو روق بن سلمة ومنهم (الحطمان) ومنهم (آل خليفة) ومنهم (آل منير) ومنهم (آل عيد) ومنهم (آل حضرم ويعرفون بآل حاذور) ومنهم (آل خفران).

٣- آل شمعة بن سلمة ويعرفون كلهم بآل شمعة.

هذه فروع آل سلمة البطن الأول من غياث.

تفرعات آل فادر:

- آل نصار. - المزاريع.
- آل طلال. - آل وقيان.

هذه تفرعات آل فادر البطن الثاني من آل غياث.

المظالمة وهم البطن الثالث من غياث فهم بادية ويعرفون كلهم بالمظالمة.

الشياحين وهم البطن الرابع من غياث ويعرفون بالشياحين.

ومن العائلات المتحضرة من الغياثات:

عائلة آل سلمة وهم من عائلات الرياض المعروفة ومنهم أعلام لهم خدمات جليلة في الدولة، وهم من آل سلمة بن غياث أكبر بطون الغياثات في الوادي والأفلاج.

كذلك من العائلات المتحضرة من الغياثات مجموعة عائلات أكثرها في الوشم ينتسبون إلى سليمان بن سلوم وهم:

آل سلوم وآل ناجم وهم في الوقف (القراين) وآل السديري وهم في حايل ويرجعون إلى آل ناجم وآل مقحم ويرجعون إلى آل ناجم وآل دوخي وهم من آل سلوم وآل يوسف وهم من آل سلوم وهذه العائلات ترجع إلى الشياحين من الغياثات.

هؤلاء هم آل غياث بن صهيب بن زايد الملطوم الأزدى.

وقال عن المساعرة:

المساعرة أولاد مسعر بن جري بن صهيب بن زائد الملطوم وهم ثلاثة بطون:

البطن الأول (آل أبا الحسن).

البطن الثاني (آل أبو سباع).

البطن الثالث (آل أبو زمام).

فروع البطن الأول آل أبا الحسن وهم:

١- القودة ويقال للفرد منهم ابن قويد وهم شيوخ شمل المساعرة.

٢- الفصاصمة. ٣- الحناتيش.

٤- الحباشين. ٥- الجفارين.

٦- الغباشين. ٧- النوامين.

٨- الدموخ. ٩- الرواعية.

١٠- آل موق. ١١- آل عدام.

هذه فروع أبا الحسن.

فروع البطن الثاني آل أبو سباع وهم قسمين وكل قسم فيه فروع:

القسم الأول وهم آل علي ويشمل الآتي:

١- الخوران وفيهم آل خريم وآل ثابت وآل مشبت وآل فارس وشيوخ آل أبو سباع هم: آل خريم.

٢- الرمضة. ٣- الدعجة.

٤- آل مطرف. ٥- القنامين.

٦- العفاجين. ٧- العجاوين.

٨- الغدافين. ٩- الطلالبة.

القسم الثاني وهم الحمران ويشمل:

١- آل أبو عقيل وفيهم آل محمد وآل غريب وآل مزوي والشناورة والمانع والعبادين والشرمان.

٢- الضباعين. ٣- السمارين.

٤- الحراقين. ٥- الجراوين.

٦- آل بو رجلين.

هذه فروع آل بو سباع.

فروع البطن الثالث ال ابو زمام وهم:

١- الدويلة. ٢- الوطايين.

٣- آل بنيان. ٤- الحمادين.

٥- آل رزان. ٦- الوقادين.

٧- آل سعيد. ٨- آل علية.

٩- آل أبو يد. ١٠- بني مدلول.

١١- آل بو حميرين. ١٢- آل هاوي.

هذه فروع آل بو زمام.

ومن العائلات المتحضرة من المساعرة آل الرفدان في العسيلة من نواحي الأحساء وآل جهيم والسلطان وآل حمدان في الغاط والموسى في الغاط والزلفي والشايع في الزلفي وهم يرجعون إلى آل بو زمام من المساعرة.

ومن العائلات المتحضرة من المساعرة أسرة السعيد في جلاجل ومن السعيد المكينزي ومن المكينزي آل حسن وكذلك آل نصار وآل حمد، وكذلك من المساعرة أسرة الدخيل في الرياض وكذلك منهم آل فيصل وآل حماد والسعود وهم يرجعون إلى آل أبا الحسن من المساعرة.

وقال عن آل بريك:

آل بريك وهم أبناء بريك بن جري بن صهيب بن زايد الملطوم الأزدي ويتفرع آل بريك إلى فرعين:

الفرع الأول آل علي وفيه البطون التالية:

١- آل حمود ويتفرع منه (المناقيش ومنهم الزقروط وهم شيوخ آل بريك في وادي برك) ومن حمود (الرمازين) و(الدعاسين) و(آل فراج) و(آل عشيران) و(آل ردعان) و(العجران) و(الحلاحله).

٢- آل بزيغ ويتفرع منه (الحراملة) و(الجنادلة).

٣- آل بو هشام ويقال لهم كلهم آل بو هشام.

الفرع الثاني آل مهناء وفيه البطون التالية:

- آل سلطان ويتفرع منه (آل سويلمة وهم شيوخ آل بريك كافة) و(الزرقان).

- و(آل بيغوت ومنهم آل صفقان وآل محيل وآل عجيري وآل زمال وآل زمان).

- و(الدباكين ومنهم آل شداد وآل حمير وآل الحماوين وآل ضافي)، ومنهم (آل شاوي) وكذلك (آل نجمة).

ومناطق بنو بريك هي:

١- النويعمة في الوادي.

٢- ولهم في الهضب موارد مثل أم عصبة والزورنية والرزيزا.

٣- وادي برك وهو جنوب حوطة تميم يبعد عنها حوالي ٣٠ كيلو متر وطوله من ٨٠ إلى ٩٠ كيلو متر وأكثر سكانه بنو بريك.

ومن الأسر المتحضرة من آل بريك أسرة آل جريس أهل العمارية من ضواحي الرياض.

وقال عن الحراجين:

الحراجين وهم عيال موسى بن صهيب بن زايد الملطوم الأزدي وينقسم الحراجين إلى البطون التالية:

أ- آل براك. ب- آل راشد. ج- آل حميد.

ينقسم آل براك إلى الفروع التالية:

١- الجواميس ومن الجواميس آل ملحم أمراء الحراجين.

٢- الفلحة ومن الفلحة آل فياض وآل بومنيس.

٣- الهبادين ومن الهبادين آل صيتان وآل سفر وآل زواد وآل فلاح.

ينقسم آل راشد إلى الفروع التالية:

١- آل سلطان ومن آل سلطان آل مرشد وآل هويمل وآل عيد.

٢- آل الدريع ومن آل الدريع آل ودهي وآل خريع وآل سعد.

٣- الشمس ومن الشمس آل روشد وآل يحيى وآل جار الله.

٤- الخشارمة ومن الخشارمة آل شديد وآل دغيم والرمازين.

٥- الحسانا ومن الحسانا آل مسعود وآل عوير.

ينقسم آل حميد إلى الفروع التالية:

١- الحولان. ٢- الفلاوا. ٣- الهجانية.

هذه بطون الحراجين الكبيرة.

والمناطق التي يسكنها الحراجين هي:

- الخرج وخريص تبع المنطقة الشرقية والأحساء.
- والبادية منهم يرحلون شمالا وجنوبا حيث العشب والمراعي لحلالهم مثل الصمان والدهناء.
- ووسم الحراجين حلقة ويضيف آل راشد على الحلقة المشعاب.

نقلت المعلومات عن الحراجين من الأخ علي بن منديل آل مرشد من آل راشد الحراجين.

وقال عن الشكرة:

وهم أولاد شكر بن حسن بن صهيب بن زايد الملطوم.

وهم سبعة بطون وهذه البطون هي:

الأول البردة.

الثاني آل بو علي.

الثالث الحنابجة.

الرابع الجعاثنة.

الخامس الجروة.

السادس الغرابا.

السابع المفارخة.

فروع القسم الأول البردة هي:

١- آل هذال ويتفـرع من آل هذال (آل وقيـان) و (آل زيد) و (آل شايع) و (آل بريكان) و(آل فهد).

٢- آل هشام ويتفـرع من آل هشام (آل حويل) و(الحمـران) و(آل حقلان) و(آل شبيب).

٣- آل وقيان ويتفرع من آل وقيان (آل عمار).

٤- آل دحيم ويتفرع من دحيم (آل ظافر) و(آل شايع) و(آل راشد).

٥- آل ظافر ويتـفرع من آل ظافر (آل مـشعي) و(آل فـالح) و(آل شينان) و(آل غفلان) و(آل مطلق) و(آل حسن) و(الزورة).

٦- آل ظفـر ويتفـرع من آل ظفـر (آل جـفين) و(آل حـزام) و (آل سند) و(آل خلف) و(آل جزاء) و(آل فرحان) و(آل مجرب).

٧- آل فراج ويتفـرع من آل فراج (آل حفيظ) و(آل غـصاب) و(آل مهنا) و(آل ماجد) هذه فروع القسم الأول البردة.

فروع القسم الثاني آل بو علي هي:

١- آل عفدين ومن آل عفدين (آل حفيظ أمراء بادية الشكرة).

٢- آل سفر.

٣- الهراثمة ومن الهراثمة (آل محسن) و(آل كليب) سكان واسط في الأفلاج.

٤- آل شنار.

٥- آل حشان.

هذه فروع القسم الثاني آل بو علي.

فروع القسم الثالث الحنابجة هي:

١- آل عجيمة ومنهم (آل حسن) و(آل بشير).

٢- آل زهير.

٣- آل مثيب.

٤- آل جدوع ومنهم (آل سريحة) و(آل سمحان).

هذه فروع الحنابجة.

فروع القسم الرابع الجعاثنة هي:

١- آل راشد

٢- آل هديب.

٣- آل طهيف.

هذه فروع الجعاثنة.

القسم الخامس الجروة.

القسم السادس الغرابا.

القسم السابع المفارحة.

هذه بطون الشكرة.

ومناطق الشكرة في الوادي بلد الحنابجة سميت هذه البلدة على اسم أحد بطونهم الحنابجة، وهذا البطن هم سكان الحنابجة.

وفي الأفلاج لهم بلدة الحمر وباقيهم في الخرج والرياض.

وقال عن الفرجان:

الفرجان وهم أولاد فرج بن فـرج بن حسن بن صهيب بن زايد الملطوم وهم ثلاثة تفرعات وهم:

الفرع الأول آل منيف.

الفرع الثاني آل محمد.

الفرع الثالث الوبارين.

بطون آل منيف هي:

١- آل بازع وهم أمراء آل حسن في القـديم ومنهم (آل بو راس) و(آل سربان) و(آل سريحة).

٢- آل حسين وهم العجـالين وآل حمدان والجبارين، أما العـجالين فهم أمراء ليلى عاصـمة الأفلاج بعد آل بازع وأفـخاذهم (آل عبد الله) و(آل سـعد) و(آل حمود) و(آل محمد).

وأما آل حـمدان وأفخـاذهم (آل راشد ومنهم الحبـشان وآل شجـعان) و(آل ردعان) و(آل جار الله).

أما الجبارين فقد انقرض أكثرهم والباقي منهم قليل جدا.

٣- آل فلاج ومنهم آل ثلاب وآل حمد.

٤- آل حجي ومنهم (آل مرموس) و(آل هضـيبان) و(آل هضبة) و(آل طويرش) و(آل مبهل).

٥- المقـابلة وهم مع الضخـابرة ولكنهم في الأسـاس من آل منيف ومنهم (آل مساعد، ويتفرع منهم آل فـراج وآل دمشق وآل ناصر) و(آل حضن ويتفرع منهم آل رشـدان وآل فـرحـان) و(التـبـانين ويتـفرع مـنهم آل شليل وآل شخبوط).

هذه بطون آل منيف بن فرج.

بطون آل محمد هى:

١- الصخابرة ومنهم (آل صويان وهم أمراء الصخابرة) و(آل يحيى) و(آل عفيص) و(آل سعود) و(آل فراس) و(آل مفرج) و(آل شاهر).

٢- الهواملة وأكثرهم بادية ومنهم (آل هويدي) و(آل بدرة) و(آل خضير) و(آل رميان) و(الفوارين).

هذه بطون آل محمد بن فرج.

بطون الوبارين هي:

١- الخضران وأكثرهم بادية ومنهم (آل حرمل ومن آل حرمل آل سجوان) و(آل هديان ومنهم آل علي ومن آل علي آل نايف وفيهم الإمارة وآل شمال) و(آل لمعان).

٢- الهواشلة وكلهم بادية.

٣- الشينة وكلهم بادية.

٤- الدبالين وكلهم بادية.

هذه بطون الوبارين من وبران بن فرج.

تمت بطون الفرجان.

وأكثر الفرجان في منطقة الأفلاج وهم الغالب على سكانه كما أن كثيرا منهم تفرقوا في مناطق المملكة مثل الخرج والأحساء والمنطقة الشرقية ومنطقة الرياض.

وقال عن آل عمار:

وهم أولاد عمار بن حسن بن صهيب بن زايد، وهذا ما يراه آل عمار، ولكن الفرجان يرون أن آل عمار يرجعون إلى عمار بن فرج بن حسن بن صهيب أخو فرج بن فرج بن حسن بن صهيب جد الفرجان ولا يوافقهم آل عمار على ذلك.

وتفرعات آل عمار خمسة هي:

- الفرع الأول آل حامد.
- الفرع الثاني آل سعد.
- الفرع الثالث آل مبارك.
- الفرع الرابع آل مانع.
- الفرع الخامس الخرفان.

بطون الفرع الأول آل حامد وهم أهل السيح بالأفلاج:

١- آل قينان.

٢- آل نشير ومنهم (آل تميم) و(آل جويعد).

٣- آل غانم.

بطون الفرع الثاني آل سعد وهم في السيح:

١- آل واسط. ٢- آل بتير.

٣- الشواهين.

بطون الفرع الثالث آل مبارك:

١- آل مشنان. ٢- آل ناجي.

٣- آل جبران. ٤- آل نمشان.

٥- آل حمامة.

بطون الفرع الرابع آل مانع:

١- الدغمة ومنهم (الطبابخة وهم آل جفنان وآل رينان وآل نامي) و(آل عمرة وهم آل كليب وآل هادي) و(اللواما وهم آل يحيى وآل سعيد) و(الكبشة وهم آل حمد وآل سعد).

٢- السواحلة ومنهم (آل مسيفر) و(آل وتيد) و(آل راشد).

الفرع الخامس وهم الخرفان :

وهم بادية ومنهم (الصوادرة) و(آل مسيعيد) هذه بطون آل عمار.

وقال عن بني تغلب الدواسر:

تغلب أو التغالبة وهم حلف مع الدواسر آل زايد ويرون أنهم يرجعون لتغلب بن وائل من ربيعة من عدنان والقوم مؤتمنون على أنسابهم. وينقسم التغالبة إلى:

١- آل محمد. ٢- العليات.

وينقسم آل محمد إلى الخبيلات والعمور.

وينقسم العليات إلى المصارير والحقبان والمشاوية، وهناك من يرى أن المشاوية من الحقبان.

- الخبيلات أميرهم ابن جريس.
- العمور أميرهم ابن شلهوب.
- المشاوية وأميرهم ابن غصين.
- المصارير ويطلق عليهم أولاد الحبيبي وينقسم المصارير إلى:

١- آل رشدان. ٢- الجوازية. ٣- الرقاعين.

٤- آل ثلاب. ٥- آل جبر. ٦- آل فويز.

وإمارة المصارير في آل رشدان.

الحقبان وينقسم الحقبان إلى الأفخاذ الآتية:

١- آل مرشد. ٢- الرمازين. ٣- الهدايا.

٤- الشواعرة. ٥- المغانمة. ٦- آل جريس.

٧- آل أبا القرب.

آل مرشد يسكنون الخرج ومنهم العائلات التالية:

آل جفـيران وآل عجـران وآل بادي وآل مطيع وآل سفر وآل دخـيل في أبها والرياض وآل مفيم في الأحساء.

أما الرمـازين فمنهم آل غنيم في الخـرج وآل صقر في حـوطة بني تميم وآل باتل في الأحســاء وآل شايع في الأحــساء وآل شمــلان في الأحســاء والخرج وآل القديمي في الرياض.

والمغانمة ومنهم آل فـارس في كمدة بوادي الدواسر وآل الحمـيدي في الخرج والأحســاء وآل رزقان في حائل ووادي الدواســر وآل رجب في الأحســاء في أبها والأحساء وآل حسين في القويعية.

والهديا ومنهم آل ناصر في الدلم بالخرج وآل عامر في الأحساء.

وآل جريس وهم سكان الصغو بالأفـلاج وآل خلف ويعرفون باسم الخرصة نسبهم إلى الجد الأعلى للحقبان جميعا.

أما آل أبا القرب وهم في منطقة الجنوب فقد لحقوا بسبيع، لكن الشيخ فراج ابن هقشة القاضي بالطـائف يرى أنهم التحقوا بشهران وليس بسبـيع، أما فخذ آل الشويعر فمـع كثرتهم فهم لا يزالون يحتفظون بهـذا الاسم وقيل إنه انفصل منهم جزء تسمو بآل عثمان.

المشـاوية وهناك من يرى أنهم من الحقـبان فـأميـرهم ابن غصـين ويسكنون الخرج.

المعلومات عن تفـرعات تغلب الأساسية وعن المصـارير عن طريق ناصر بن بداح المصارير الدوسري.

المعلومات عن الحقـبان وفروعهم فهو من مـقال للدكتور/ محمـد بن سعد الشويعر منشور في مجلة العرب رجب وشعبان ١٤٠٠ هجرية، وكذلك كتاب آل الشويعر للدكتور محمد بن سعد الشويعر.

أما العائلات المتحضرة من التغالبة فهم:

أسرة الشواعر من الحقبان وهم في الأساس من الدرعية وبعد أن هدم إبراهيم باشا الدرعية تفرق الباقون وبعد عودة الإمام تركي بن عبد الله واستقرار الأوضاع استقر أفراد هذه العائلات في أربع مدن في نجد وهي الرياض وشقراء وجلاجل وحائل، ومن الشواعر من تقلد مناصب كبيرة في الدولة ومنهم رجال أعمال.

عائلة الفوزان في جلاجل أبناء فوزان بن غنيم الحقباني.

عائلة الدهيسان في الخرج وحريملاء والمجمعة من المصارير.

عائلة آل عشبان في الدلم من المصارير ومن آل عشبان الشاعر محمد بن مبارك بن عشبان عاش في جلاجل بعد أن انتقل إليها من الحريق ويعد من مشاهير الشعراء ومن الشجعان البواسل توفي عام ١٢٦٩ هجرية وله عدد من القصائد منها القصيدة التي مدح فيها الأمير أحمد بن محمد السديري المتوفى سنة ١٢٧٧ هجرية وأولها:

سر يا قلم ما بين مفروض الأصباع   بالزاج شرع واضح الطلح تشريع

وهي قصيدة طويلة حوالي ٤٧ بيتا.

وفي الأفلاج أيضا جميلة ومنهم الكبراء والنتيفات ويرون أنهم أبناء سهل بن تغلب بن وائل وفروعهم.

أبناء فيصل الجميلي وهم آل غرير والنتيفات.

الكبرا وهم آل حيلان والسنادا وآل محمد.

وهناك عائلات مشهورة انضمت لحلف العتوب وقد هاجروا منذ زمن من الهدار بالأفلاج إلى بلاد الخليج وهم آل خليفة وآل صباح والجلاهمة والمداعمة، ومن المعروف أن آل خليفة هم حكام البحرين، وآل صباح حكام الكويت.

وهناك تقسيم آخر لجميلة وهم آل خليفة وآل صباح والجلاهمة والنتيفات والكبراء والغررة.

ثانيا: ما ذكره الباحثون والمؤرخون:

(أ) ما ذكره محمد بن عثمان بن صالح القاضي عن فروع الدواسر[١]:

قال: هذه القبيلة شهيرة وتنقسم إلى قسمين عدنانيين وقحطانيين، فالعدنانيون ينتمون إلى دوسر بن تغلب بن وائل [٢] وهم أفخاذ، والكثير منهم يشتغلون بتربية بهيمة الأنعام في البوادي وليس منهم الرعاة في القصيم والدمام والوشم ومنشؤهم وادي الدواسر.

واشتهر كثير من هذه القبيلة بالفتك والأذى في سابق الزمن قبل أن يستتب الأمن في ربوع مملكتنا الفتية، وينسب لهم وادي الدواسر وتفرقوا في نزوحهم منه إلى بلدان عديدة. ومن القحاطين آل زايد وهم فخذان آل سالم وآل صهيب فآل سالم ينتمي لهم الوداعين ومنهم الخماسيون وأميرهم (بن سلطان) والولائيون وأميرهم (بن درعان) وآل خنيش وأميرهم (بن نادر) وأما صهيب فينتمي لهم العوائل التالية: البدارين، وآل حسن ومنهم الفرجان والشكرة وآل صبحي.

الغييثات وأميرهم (بن أوقيان) ومن صهيب الشرفا وأميرهم (بن هذلول) وقد تفرقوا ما بين نجد والعراق والحجاز وعُمان ،وأصل الجميع من وادي الدواسر ويسمى قديما وادى العقيق، ويقيم بعضهم في الأفلاج ومن أشهر البدارين: السدارا وفيهم أمراء وشعراء واشتهروا بالكرم والجود والمروءة والنخوة والشجاعة وهم أخوال الملك عبد العزيز والملك فهد وأشقائه، ومن أشهرهم أحمد بن محمد ابن سليمان وبلادهم الغاط ولا تزال المقاطعات الكبار تحت إمرتهم أو هم الوكلاء للإمارة وذلك من قبل حكومتنا الرشيدة للكفاءات والحنكة التي تميزوا بها وقد ذكرنا مشاهيرهم وترجمنا لهم في كتابنا «روضة الناظرين» وقد كان أسلافهم في عنيزة ونزحوا منها إلى الغاط عام ألف ومائة من الهجرة تقريبا، والسدارا من أشهر البدارين لما عرفوا به من جود وشجاعة وها نحن نرتبهم حسب الحروف الهجائية.

---

(١) عن كتاب منهاج الطلب عن مشاهير قبائل العرب طبعة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م بالقاهرة.

(٢) هنا ثمة خطأ حيث إن دوسر ليس من تغلب بن وائل وإنما من الأزد كما تقدم، والصحيح أن يقول تغلب بن وائل هم الفرع العدناني، والدواسر من الأزد من دوسر وقد أسلفنا عنه. وذكر الشيخ حمد الجاسر في جمهرة الأسر المتحضرة في نجد أن تغلب في الأفلاج من تغلب بن حلوان من قضاعة، ولكن هذا الرأي يخالف تواتر شيوخ ورواة تغلب الذين يذكرون نسبهم لبني وائل وأن وجودهم أقدم في الأفلاج من الفروع الأزدية المكونة لقبيلة الدواسر.

البطي بالقصيم، البليهي في بريدة دواسر وفيهم علماء وأدباء، البواتل في الزلفي، البواريد في المذنب، وآل تركي بالمجمعة وحرمه، وآل تركي بجلاجل بدارين، الثنيان في بريدة، آل جلاجل بن إبراهيم بالمجمعة وبجلاجل، الجردان والجريس وكذا بسدير والوشم بدارين، الجمعة بخب حويلان وبريدة بدارين، وتقدم أن من صهيب البطون التالية: آل حسن ومنه: م الفرجان والشكرة وآل صبحي والهواشلة والصخابرة والهواملة والقودة وفيهم أمراء وشعراء، وآل حميدان بالزلفي، والموسى منهم بالزلفي، آل حماد الفوزان في القصيم بالشماسية وما حولها، آل حبشان بليلى قاعدة الأفلاج، آل حماد في بريدة، آل حجيلان بالقصيم وهم غير العنوز وتميم، آل خميس بالقصيم وسدير بدارين، آل دايل وهم أمراء مرات سابقا، الدميخي بالمذنب، آل دخيل في بريدة ونزح بعضهم إلى العراق ومنهم الشيخ سليمان بن صالح الدخيل الصحفي الشهير المولود سنة ١٢٩٠هـ والمتوفى سنة ١٣٦٤هـ، آل ربيعي بالغاط ،الرديني والرميان بخبوب بريدة وأكثرهم بالقصيعة ومن أشهرهم عودة الرديني، آل رشود بليلى قاعدة الأفلاج، الرواجح بالمذنب وهم غير بني زيد بالبكيرية وعنيزة، الزايدي بالقصيم بدارين، آل زايد وأسلفنا بأنهم فخذان؛ آل سالم وآل صهيب، وأن سالما يتمي له الوداعين وأميرهم بن سلطان، والولائيين وأميرهم بن درعان، وآل حنيش وأميرهم بن نادر، وينتمي لآل صهيب آل حسن والشكرة وآل صبحي والصخابرة، الزومان بالدرعية وملهم وداعين، وآل زيد بعودة سدير وداعين، السدارا وتقدم ذكرهم قريبا وأنهم نزحوا حوالي سنة ١١٠٠هـ من عنيزة إلى الغاط، آل سويد كانوا يسكنون البير ثم نزحوا عنه وجدهم مع بطون ستأتي حنيحن وهم الذين عمروا البئر سنة ١٠١٥هـ بعد أن تغلبوا على العرينات من سبيع واستولوا عليه وغرسوه وتناسلوا فيه، آل سلطان بالمجمعة، آل سويلم بثادق، آل سلطان بالقرينة بدارين، آل سند بن فطاي بالصفرة والقرينة وداعين وفيهم علماء وأدباء ومن أبرزهم العلاّمة الشيخ محمد بن مقرن بن سند الفطاي تنقل في سلك القضاء واشتهر في علمه وورعه وزهد، فولادته رحمه الله سنة ١٢٠٥هـ ووفاته سنة ١٢٦٧هـ وكان يسكن الشعيب.

آل سيف بالمحمل في قول وفيـهم علماء بارعون ومن أبرزهم الشيخ إبراهيم ابن سيف قاضي الريـاض المتوفى سنة ١٢٥٥هـ تقريبا وغنيم وعـبد الله آل سيف قاضـيا عنيـزة في عهد سـعود بن عبـد العزيز الأول واشـتهروا بالعـدالة والنزاهة والورع، ومحمـد بن إبراهيم بن سيف وهو ابن الأول قاضي مدينة حايل واشـتهر بعلمـه وورعه وزهده وتوفـي سنة ١٢٦٥هـ، آل سلوم بضرمـا وهم غـير الوهبـة بالقصيم والوشم، آل سلطـان بالأحساء وداعين ومن أبرزهم العالم الجليل مـحمد ابن سلطان المتوفى سنة ١٢٩٨هـ، السلمان بالزلفي وهم غير العتبان الأساعدة.

الفوزان السابق في بريدة والشماسية ومن أبرزهم مـعتمد حكومتنا في مصر فوزان السـابق وكان ذا مكانة مـرموقـة عند الملك عبـد العزيز وعند إعـقيل وهذه تسمـية للجالية السـعودية المقيمـة خارج المملكة وكانت تقـيم في المطرية بالقاهرة ويجتمعون في الليل بمكان يسمى إصطبل فوزان السابق بالمطرية فيه الخيول يسمرون بالغناء ويتحاورون بأشعارهم عن ماضيـهم العريق من عربي ونبطي ومعهم الشيخ فوزان ولهم يومان في الأسبوع للسباق بعد العصر يوم بالجيزة ويوم بمصر الجديدة، وكل قادم من نجد للغربية إذا قدم يجتمع معهم في الإصطبل فيمضون معظم الليل فيه ويتعطشون لأخبار نجـد منهم في وقت الحروب وغيرها، وقد أدركت بقايا من الجالية المجتمعة بالإصـطبل سنة ١٣٧٣هـ وفيه أواني كبيرة أثرية من أباريق ودلات وأواني عـربيـة وقـد تلاشت. وعـودا إلى بدء ولد فـوزان السـابق في بريدة سنة ١٢٧٥هـ وتوفي سنة ١٣٧٣هـ ويجتمعون مع آل سند في فطاي بن سابق ولهم بنو عم بعنيزة بالضبط ومنهم أخوارقية وجماعته.

آل سالم بواسط، آل سعـيد بعودة سدير وداعيـن، آل سلطان بعودة سدير وداعين، آل سعد بجلاجل وداعين، آل سويل بثادق وجلاجل؛ يقول الجد الشيخ صالح القـاضي السلومي بعنيزة: أصلهم من آل ناجـم من الغييـثات وهم الذين عـمروا بلدة الوقف وسكنوها ونـزح بعضـهم بعد ذلك إلى جـهات عـديدة من القصيم انتهى. ويوجد منهم بالمدينة والرياض ومن أبرزهم محمد الناصر السلومي ترعرع في عنيـزة ونزح منها إلى المدينة المنورة فأقـام بها معظم حيـاته وتوفي بها

سنة ١٣٧٠هـ تقريبا رحمه الله وله أولاد منهم ناصر يشغل وظيفة عالية في الدولة، وفي قول بأنهم من عنزة.

آل شتوي بالمذنب وداعين، الشويعر بالدرعية وفي شقراء وهم غير الخوالد ومنهم الأديب البارع الدكتور محمد بن سعد الشويعر وهو أديب بحاثة ويشغل وظيفة عالية ومدير مجلة البحوث الإسلامية بالرياض، الشمسان بالمُذنّب بدارين.

آل شايع بالزلفي، الشكرة بالأفلاج، آل شماس بعودة سدير والشماسية بالقصيم وداعين وهم في عودة سدير حتى الآن الشماسي بالقصيم، الشيبان في بريدة والصبيح بالكويت من البير، الصنانيت بثادق، آل عواسجه بشادق ومن أبرزهم الشيخ محمد بن ربيعة المتوفى سنة ١١٥٨هـ وحمد العوسجي المتوفى سنة ١٠٩٩هـ، ومنيع بن محمد العوسجي المتوفى ١١٣٥هـ في ثادق. وأنت ترى أن بيتهم بيت علم ودين، وآل عوسج هم أول من عمر ثادق وغرسها وذلك سنة ١٠٧٩هـ ، آل غزي بالمذنب والزلفي وهم غير آل غزي الفضول، الغماميس بالقصيم ومنهم سليمان من أعيان عنيزة ووجهائها، آل غنام بالشماسية بالقصيم بدارين، آل فوزان أحد من قاموا بعمارة البير وغرسوه وتناسلوا بالبير هم وآل سويد المتقدم ذكرهم ومعهم آل يحيى ثم نزح معظمهم منه إلى الرياض والخرج، الفهيد بروضة سدير، والقريشي بحوطة سدير من آل عوسج، آل قديم بالقصيم، اللاحم، آل مقرن بن سند، وتقدم آل منديل بجلاجل المطرود بالشماسية بالقصيم وهم غير الخوالد، المطاوعة بالشماسية وبريدة ومن أبرزهم بالعلم الشيخ محمد الصالح المطوع المولود سنة ١٣١٢هـ والمتوفى في بريدة سنة ١٣٩٩هـ وكان آية في الورع والصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم، آل ناهض بقريتهم بالأفلاج، آل يحيا بالشماسية بالقصيم. (انتهى).

ب- ما ذكره فؤاد حمزة عن الدواسر في قلب جزيرة العرب:

قال: أكثر الدواسر متحضرة، والأفلاج مملوء منهم والظاهر أن الدواسر أحلاف ينتسبون إلى جذمي العرب قحطان وعدنان، وبناء على ذلك فهم ينقسمون إلى قسمين: الأول دوسر وينسب إلى تغلب، والثاني زائد وينسب إلى الأزد من القحطانية.

البطن الأول: آل دوسر بن تغلب، وينقسمون إلى خمسة أفخاذ وهي:

المصارير، والحقبان، والخييلات، والعمور، والمشاوية.

البطن الثاني: آل زائد من قحطان وينقسمون إلى فخذين:

الفخذ الأول: صهيب.

الفخذ الثاني: سالم.

أما الفخذ الأول ففيه عدة عشائر وهي:

عشيرة آل حسن وفيها عدة عائلات: الفرجان، والشكرة، وآل عمار، وآل محمد، والوبارين، والعجالين، وآل حجي، وآل حمدان، وآل أبو ارس، والهواملة، والصخابرة، والهواشلة، والخضران، والدبالين، والشينية، وآل بو على، وآل ثاقب، والمزمان، وآل قينان، و آل نشير، و آل مبارك، وآل واسط، وآل مانع.

وعشيرة المساعرة فيها عدة عائلات أهمها: آل أبو سباع، وآل أبو الحسن، والخرمان، وآل أبو عقيل، والرمضة، والقودة، والجفرين، والدموخ، والحباشة والحناتيش.

أما الفخذ الثاني ففيه عدة عشائر أهمها:

عشيرة المخاريم، عشيرة الرجبان، وعشيرة الوادعين.

ج- ما ذكره عبد الله بن عبد العزيز آل مفلح الجذالين الكثيري اللامي عن الدواسر[١] :

قال: قبيلة عربية كبيرة مشهورة مؤلفة من بطون وفروع كثيرة لا يجمعها جد

(١) عن كتاب الأفلاج وحضارتها طبعة ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

واحد وإنما يرجعون إلى أصول قحطانية وعدنانية جمعهم (حلف) مشهور في القرن التاسع الهجري عقدوه ضد بني لام لإضعاف قوتهم وتقليص نفوذهم، حيث كانت لبني لام السيطرة على نجد، وقد عرف الدواسر بهذا الحلف فصار لهم بعده شأن في التاريخ، وكان مقرهم الأصلي وادي الدواسر (العقيق) قديما وقد وفد كثير منهم إلى الأفلاج في أول القرن الحادي عشر الهجرى، وانتشروا بعده داخل الجزيرة العربية وخارجها.

نسب الدواسر:

أما قبائل الدواسر القحطانية فهم أبناء زايد بن سالم من بني وداعة[١] بن عمرو بن عامر من الأزد من كهلان بن سبأ من قحطان، وقبائل الدواسر القحطانية في الأفلاج هي:

١- آل حسن بن صهيب[٢] بن زايد وهم الفرجان وآل عمار والشكرة.

٢- الغياثات وهم من الصهبة من بني موسى بن صهيب بن زايد الدواسر.

٣- الوداعين وهم أبناء ودعان بن سالم بن زايد الدواسر.

أما قبائل الدواسر العدنانية فهم التغالبة (من تغلب بن وائل)[٣] ويسكن الأفلاج منهم حاليا قبيلتان هما:

١- الحقبان.　　٢- المصارير.

قدوم الدواسر إلى الأفلاج:

تعددت الروايات في قصة قدوم الدواسر إلى الأفلاج في أول القرن الحادي عشر الهجري بعضها قد يميل إلى الحقيقة وبعضها خرافي بعيد عن الصواب.

---

(١) عمرو بن عامر الملطوم، وقد لطمه ابنه الأصغر (وداعة) في قصة لا يتسع لذكرها، وقيل غير ذلك، علما بأن بعض الباحثين يرى أن اسمه (وادعة) ولكن غلب عليه التحريف.

(٢، ٣) ويرى الشيخ حمد الجاسر أن بني صهيب (الصهبة) البطن المعروف في الدواسر هو بنو صهيب البطن الشهير في بني قشير الذين سكنوا الأفلاج قديما كما مر معك، وأن بني تغلب (الدواسر) ليسوا من تغلب بن وائل وإنما هم من تغلب قضاعة من حمير من القحطانية.

وجملة القول أنها تهيأت عدة ظروف واجتمعت أمور ساعدت على انتقال بعض من الدواسر إلى الأفلاج منها: أن خلافا قويا حصل بين الشثور أنفسهم - وهم أشهر سكان الأفلاج وخاصة ليلى (عاصمة الأفلاج) قبل الدواسر - مما جعل شثور أسيلة يغيرون على شثور النقية[1] حاضرة الشثور آنذاك فقتلوهم ولم يبق من شثور النقية إلا القليل، وبهذا الاعتداء ضعفت قبيلة الشثور وانكسرت شوكتها.

ومن طرف آخر كان الخلاف محتدما بين الشثور في ليلى وبين آل حامد أهل السيح سببه أن رعيان الشثور يعتدون على مزارع القطين بالسيح مما أغاظ آل حامد على الشثور فذهب أحد رجال آل حامد إلى وادي الدواسر يستنجد بأهلها.

ولم تكن قبائل الدواسر في الوادي بأقل خلافا عن قبائل الأفلاج، فقد كان آل حسن بن صهيب قد اختلفوا مع غيرهم من الدواسر، كل هذه الأسباب والخلافات دعت بعضا من الدواسر إلى الرحيل من الوادي إلى الأفلاج فرارا من الخلاف القائم بينهم واستغلالا للفرصة السانحة في ضعف سكان الأفلاج الأصليين وهم الشثور، وكان أول من قدم من الدواسر «آل حسن» تحت قيادة آل بارغ فتقاسموا الأفلاج وبعدها تتابع مجيء الدواسر سنة بعد أخرى حتى تكاملت أفخاذ الدواسر (القحطانية والعدنانية) التي تقطن الأفلاج حاليا على ما سنبينه إن شاء الله تعالى.

أفخاذ الدواسر بالأفلاج:

١- آل حسن بن صهيب بن زايد وهم: الفرجان وآل عمارة والشكرة.

أ) الفرجان: أبناء فرج[2] بن حسن بن صهيب وهم ثلاثة أفخاذ: آل منيف وآل محمد والوبارين.

---

(١) النقية: قرية كبيرة شرقي ليلي كانت آهلة بالشثور قبل القرن الحادي عشر.

(٢) ويقال: إن الفرجان أبناء فرج بن فرج بن حسن وأن آل عمار أبناء فرج بن حسن، والشواهد على عدم صحة هذا القول كثيرة.

[١] آل منيف وهم:

١) آل بازع وأبناء عمومتهم آل أبو راس[١]، وقد كان لآل بازع تاريخ ومجد إذ كانوا أهل نجدة وشجاعة وكانوا أمراء آل حسن من قبل القرن الحادي عشر إلى نهاية القرن الثالث عشر الهجرى، ولم يبق منهم اليوم إلا القليل.

٢) آل حسين[٢] وهم العجالين وآل حمدان، أما العجالين فهم أمراء ليلى بعد آل بازع وأفخاذهم:

آل عبد الله، وآل سعد، وآل حمود، وآل محمد.

وأما آل حمدان فهم:

- آل راشد وهم (آل حبشان، وآل شجاع).

- آل ردعان. - آل جار الله.

٣) آل حجي: وهم الفخذ الثالث من آل منيف، ويسكنون ليلى ولم يبق منهم إلا القليل.

[٢] آل محمد من الفرجان وهم الهواملة ويسكنون الفيصلية بليلى وأفخاذهم:

آل هويدى، وآل بدرة، وآل خضير، وآل رميان، والفوارين.

ومن آل محمد الصخابرة سكان البديع بالأفلاج وأفخاذهم:

١) آل صويان (وفيهم الإمارة).

٢) آل عفيص.

٣) آل شاهر.

٤) آل مفرج.

---

(١) يجتمع آل بازع وآل أبو راس في جد قبل منيف غاب عني اسمه.

(٢) آل حسين والجبارين هم أبناء علي بن منيف بن فرج، ولم يبق من الجبارين إلا رجل واحد منجب.

٥) آل يحيى.

٦) آل سعود.

٧) آل فراس.

[٣] الوبارين من الفرجان: ومنهم الخضران سكان المقرن بالأفلاج، ومن أفخاذ الخضران:

١) آل حرمل ومنهم آل سجوان ومن آل سجوان آل عبلان في ليلى.

٢) آل هديان في العجلية والشطبة والشبيكة والمقرن(١) وهم:

- آل علي ومنهم آل نايف (وفيهم الإمارة).

- آل شمال.

٣) آل لمعان من الخضران في هجرة لهم بالقرب من الغيل.

وقد رحل كثير من الوبارين عن الأفلاج في أزمان متفرقة.

من مشاهير الفرجان:

كثيرون أولئك الرجال المشاهير الذين حفل بهم التاريخ ولا نستطيع أن نحصي مشاهير القبائل ورجالها الذين كان لهم دور كبير في المجتمع ولكننا سنكتفي بذكر بعض من مشاهير الدواسر وغيرهم ممن قبلهم أو بعدهم ممن اشتهر بالإصلاح والشجاعة والكرم والبذل والنجدة وشهد له بالخير والصلاح.

وسنبدأ بذكر مشاهير الفرجان:

١- راشد بن بازع الفرجان: الرجل الكريم الشجاع والقائد الحكيم المطاع الذي تولى إمارة قبائل مدينة ليلى إلى أن توفي عام ١٢٢٢هـ.

---

(١) المقرن: موضع عن البديع جنوبا ٨٠ كيلا.

- الشطبة قرية قديمة في وادي الشطبة عن البديع جنوبا بـ٩٠ كيلا.

- الشبيكة: قرية قديمة في الجنوب الشرقي من البديع.

- العجلية: هي في الأصل ماء للخضران وقد غلب اسمها على وادي الشطبة.

٢- مبارك بن راشد بن بازع: وهو كأبيه شجاعة وقيادة وكرما تولى إمارة القبائل في ليلى بعد والده إلى أن مات سنة ١٢٤٠هـ.

٣- سعد بن بازع: تولى إمارة القبائل بعد ابن أخيه عام ١٢٤٠هـ إلى عام ١٢٥٠هـ، وكان رجلا كريما ذا سخاء وبذل وفروسية.

٤- شبيب بن سعد بن بازع: تولى إمارة القبائل بعد والده إلى أن مات سنة ١٢٨٥هـ، وكان كأبيه في الكرم والشجاعة.

٥- مرضي بن حمود بن عجلان: اشتهر بالشجاعة، وقد تولى إمارة قبائل ليلى من عام ١٢٨٥هـ إلى أن مات سنة ١٢٩١هـ.

٦- سعد بن فهد آل أبو راس الفرجان: تولى إمارة قبائل مدينة ليلى من عام ١٢٩١هـ إلى أن مات سنة ١٢٩٩هـ وكان رجلا مهيبا شجاعا يحب أهل الخير والصلاح.

٧- معجب بن تركي بن عبد الله بن عجلان: كان رجلا شجاعا مقداما تولى إمارة القبائل في مدينة ليلى من عام ١٢٩٩هـ إلى أن مات سنة الرحمة(١) عام ١٣٣٧هـ.

٨- حزام بن خزام العجالين: الرجل الحكيم والقائد المدبر كان ذا رأي سديد وتفكير صائب يعرف زمن الإقدام، شارك مع الملك عبد العزيز آل سعود في فتح الرياض ١٣١٩هـ وكان كريما مساعدا للآخرين، تولى إمارة القبائل في مدينة ليلى بعد معجب بن تركي إلى أن توفى سنة ١٣٦٥هـ.

٩- سودان بن راشد آل حمدان: وقد اشتهر بالكرم والشجاعة ومساعدة الآخرين، توفي سنة ١٢٢٣هـ وهو الجد الأعلى لآل شجاع من آل حمدان.

١٠- فهد بن راشد بن ناصر آل حبشان: كان جوادا، توفي سنة ١٣٦٠هـ.

---

(١) سميت سنة الرحمة (تفاؤلا) وقد حصلت فيها وفيات كثيرة.

١١- موضي بن عبد الله آل حبشان: اشتهر بجوده وكرمه لجميع الناس ومحبته لأهل الخير والصلاح، توفي سنة ١٣٩٨هـ.

١٢- منصور بن ناصر آل ردعان: اشتهر بالشجاعة، توفي سنة ١٣١٨هـ.

١٣- مسلَّم بن منصور آل ردعان: اشتهر بالشجاعة كأبيه، توفي سنة ١٣٨٩هـ.

١٤- دغش بن شاهر الصخابرة: كان رجلا كريما، توفي سنة ١٣٦٧هـ.

١٥- سعود بن عواد الصخابرة: اشتهر بالشجاعة، توفي سنة ١٣٨٢هـ.

١٦- سُحمي الهواملة: رجل شجاع مشهور، توفي سنة ١٣٦٨هـ.

ب) آل عمار: من آل حسن: أفخاذهم أربعة هي:

١- آل حامد (وهم غير آل حامد الأشراف).

٢- آل سعد.

٣- آل مانع.

٤- آل مبارك، وتفصيلهم كالتالي:

١) آل حامد من آل عمار هم:

- آل نشير (وهم: آل جويعد وآل تميم).
- آل قينان.
- آل غانم وهم يسكنون سيح الأفلاج.

٢) آل سعد وهم: الشواهين وآل واسط وآل بتير وهم من سكان السيح.

٣) آل مانع وهم: الدغمة والسواحلة أبناء مانع بن عمار ويسكنون مروان وسويدان بالأفلاج.

أما الدغمة فهم:

- آل عمرة وهم: آل كليب وآل هادي.

- الطبابخة وهم: آل جفتان وآل رينان وآل نامي.
- اللوماء وهم: آل يحيى وآل سعيد.
- الكبشة وهم: آل حمد وآل سعد.

وأما السواحلة فهم:

- آل وتيد. - وآل راشد. - وآل مسيفر.

٤) آل مبارك من آل عمار من آل حسن ويسكنون الروضة بالأفلاج ومنهم:

- آل مشنان (وفيهم الإمارة). - آل ناجي.

من مشاهير آل عمار:

١- ناجي بن كليب آل مانع: اشتهر بجوده وإنفاقه، توفي سنة ١٣٣٧هـ.

٢- محمد بن ناصر آل مانع: رجل كريم منفق على المحتاجين، توفي سنة ١٣٦٠هـ.

٣- مسعود بن فرحان آل جويعد: اشتهر بالكرم والبذل، توفي سنة ١٣٦٢هـ.

٤- سيف بن قينان آل عمار: تولى إمارة آل عمار إلى أن توفي سنة ١٣٧٠هـ.

٥- محمد بن درمان آل تميم: اشتهر بالشجاعة والكرم الفياض، توفي سنة ١٣٧١هـ.

٦- محمد بن خليفة بن مشنان آل مبارك: اشتهر بالشجاعة والكرم، وشارك مع الملك عبد العزيز في عدة مواقع، توفي سنة ١٣٩٨هـ.

ج) الشكرة: من آل حسن: وهم أربعة أفخاذ:

١- البردة. ٢- الحنابجة.

٣- الجعاثنة. ٤- آل أبو علي.

أفخاذ البردة:

١- آل مسفر: ومنهم آل هذال وآل وقيان وآل هشام.

٢- آل فراج: ومنهم آل مهنا وآل حفيظ سكان أسيلة.

٣- ومن أفخاذ البردة آل دحيم وآل ظافر وآل تركي وآل فرحان وآل ظفر.

٤- ومن البردة آل راجح ومنهم آل عون.

أفخاذ الحنابجة هي:

١- آل عجيمة: وهم آل حسين وآل بشير.

٢- آل زهير: ومنهم آل بيشان وآل نافع.

٣- آل جذوع وهم آل سمحان وآل سريحة.

٤- آل مثيب.

أفخاذ الجعاثنة:

نزح كثير من أفخاذ الجعاثنة إلى الخرج والمنطقة الشرقية وغيرها ولم يبق في الأحمر إلا فخذان هم: آل هديب، وآل طهيف.

أفخاذ آل أبو علي:

١- آل عفدين ومنهم آل حفيظ أمراء بداية الشكرة وليسوا آل حفيظ أهل أسيلة.

٢- الهراثمة ومنهم آل محسن وآل كليب سكان واسط.

٣- آل سفر.

٤- آل شنار.

ومساكن الشكرة (الأحمر والبديع الجنوبي وأسيلة).

من مشاهير الشكرة:

١- إدريس بن حسن الشكرة: اشتهر بالشجاعة والإقدام، توفي في أول القرن الثاني عشر الهجري.

٢- هذال بن زيد بن وقيان: كان كريما جوادا يسعى لإصلاح ذات البين ويحب أهل الخير والتقى وهو من أشهر الناس في زمانه بالعارض، تولى إمارة قبيلة البردة بالأحمر بعد وفاة أبيه إلى أن توفي سنة ١٣٦٠هـ.

٣- فرحان بن حفيظ آل أبو علي الشكرة: اشتهر بالشعر والكرم، توفي سنة ١٢٩٨هـ.

٤- محمد بن فرج بن حفيظ آل أبو علي الشكرة: اشتهر بالشعر والكرم والشجاعة، وتوفي عام ١٣٤٥هـ.

٥- سند بن محمد بن فرج آل أبو علي: كان شاعرا شجاعا كريما كأبيه، توفي عام ١٣٣٤هـ.

٦- منيف بن حمدان آل بو علي الشكرة: اشتهر بالبذل والسخاء، توفي عام ١٣٢٥هـ.

٧- سعود بن علي بن فرحان بن حفيظ آل فراج: اشتهر بالجود والبذل والشهامة، تولى إمارة أسيلة عدة سنوات إلى ان توفي سنة ١٣٤٦هـ وليس له ذرية.

الغياثات:

وهم من الصهبة أبناء غياث من بني موسى بن صهيب بن زايد فرع كبير من الدواسر حاضرة وبادية، ومن بطونهم آل نابت سكان الخرفة بالأفلاج نسبة إلى نابت بن علي بن راشد بن عناز بن منير الغياثات قدموا إلى الأفلاج في القرن الحادي عشر الهجري.

أفخاذ آل نابت هي:

١- آل مطلق. ٢- آل درع.

٣- آل دايل وهم آل سلطان (وفيهم الإمارة) وآل جزا.

٤- آل عامر.

٥- آل مخيزيم ومنهم آل غيث وآل هزاع.

من مشاهير الغياثات بالأفلاج:

١- عبد العزيز بن مفلح بن درع بن نابت الغياثات: اشتهر بالشجاعة والفروسية والكرم، وقد لقب (بالدحَّام) لإقدامه وشهامته، توفي بالخرفة عام ١٢٩٨هـ.

٢- سلطان بن خزيم بن دايل الغياثات: اشتهر بالكرم والجود، توفي عام ١٣٠٢هـ.

٣- مطلق بن عبد الله بن مطلق بن محمس: اشتهر بالشجاعة وذات اليد، توفي عام ١٣٥٠هـ.

الوداعين:

وهم أبناء ودعان بن سالم بن زايد الدواسر، ولا يوجد منهم في الأفلاج إلا فخذان هما:

١- آل خليف: ويسكنون الهدَّار، وقد انتقل كثير منهم إلى الجوبة بين وادي الدواسر والسليِّل.

٢- آل عبد الله من آل ضويان من الوداعين، ويسكنون الخرفة بالأفلاج.

قبائل الدواسر العدنانية:

١- الحقبان:

وهم من بني تغلب بن وائل من بني ربيعة من عدنان، قدم بعضهم من كمدة بوادي الدواسر في القرن الحادي عشر وبعضهم من الخرج، وأفخاذ الحقبان الذين في الأفلاج ستة:

١- آل جريس. ٢- آل خلف.

٣- آل هزاع. ٤- آل ذيخان.

وهذه الأفخاذ الأربعة يسكنون الصغو بالأفلاج.

٥- آل جابر من الهدايا من الحقبان ويسكنون ليلى.

٦- آل مسعود من الهدايا من الحقبان ويسكنون واسط.

ومن مشاهير الحقبان في الأفلاج:

١- محمد بن جريس بن عمار الحقباني: رجل اشتهر بكرمه وإنفاقه على الفقراء واستقباله للمحتاجين، توفي عام ١٣٦٥هـ.

٢- عمار بن سعد بن عمار الحقباني: اشتهر بالجود والسخاء.

المصارير:

وهم من بني تغلب بن وائل من بني ربيعة من عدنان، ويسكن بعضهم الهدَّار وبعضهم يسكن الحيانية، وأفخاذهم هي:

١- آل ناهض. ٢- آل جعشان. ٣- آل فهيد.

٤- آل ضيف الله. ٥- الجوازية. ٦- آل ثلاب.

ولا يوجد في الأفلاج من الدواسر غير من ذكرنا، وقد وهم صاحب معجم قبائل العرب حينما جعل الرجبان والعمور يقطنون الأفلاج وإنما من سكنة وادي الدواسر. (انتهى).

د- ما ذكره رضا كحالة في معجم قبائل العرب القديمة والحديثة عن الدواسر[١] :

قال: الدواسر من القبائل النجدية التي تتجول في نجد وتدخل العراق، ويقدر عدد بيوتها ٥٠٠، وتمتد منازلها من وادي الدواسر إلى حوطة بني تميم جنوبي الرياض، وتنقسم إلى قسمين: الحضر وهم الذين يسكنون في قرى الوداعين. والبدو وينقسمون إلى قسمين: غياثات وشريفات وهؤلاء البدو ينزلون عادة بين نجد ووادي الدواسر.

وتعد الدواسر من أكثر القبائل نفوذا في البحرين ونفوذهم مستمد من سلوكهم الحسن في الجزيرة ومن ثروتهم التي اكتسبوها من التجارة[٢].

---

(١) انظر المجلد الأول طبعة ثالثة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م- مؤسسة الرسالة - بيروت.

(٢) مراجع المعجم: قلب جزيرة العرب لفؤاد حمزة ١٤٩-١٥٠، والبادية للراوي ١٩٠-١٩١، وتاريخ نجد للألوسي، وجزيرة العرب لحافظ وهبة ١٠٤، وملوك العرب لأمين الريحاني ج٢ ص١١، تاريخ سيناء، لنعوم شقير ٦٧٠ .

٥- ماذكره الشيخ حمد الجاسر رحمه الله - عن الدواسر:

أولا: في جمهرة الأسر المتحضرة في نجد[١]:

قال: الدواسر قبيلة ـ كغيرها من القبائل العربية الكبيرة ـ مؤلفة من فروع لا يجمعها جَدٌّ واحد.

فقد كانت بلادها عند ظهور الإسلام من منازل بني جرم من قضاعة، فكان الوادي يعرف بعقيق جرم، فامتدت فروع من قبيلة عُقيل بن عامر من قيس عيلان من عدنان، فزاحمت جرما في بلادها فعرف الوادي ـ أيضا بعقيق بني عُقيل.

وفي عُصُور مجهولة ـ في العهد الإسلامي ـ نزحت فروع من الأزد ومن همدان من اليمن فحلت في الوادي، منها من همدان من مُرْهِبَة.

الدَّوْسَر ـ وأحدهم دوسرى، وكان لهؤلاء ذكر وشهرة ـ على ما جاء في الجزء العاشر من كتاب «الإكليل» للهمداني.

أما الأزديُّون فإن خَبَـرَ عامر (الملطوم) الذي لا يزال بعض سكان الوادي من الدواسر يتناقلونه ـ من الأخبار المشهورة عند قدماء المؤرخين، وقد ذكره بهذا الاسم منهم العالم اليمني نشوان بن سعيد الحميري في كتابه اللغوي «شمس العلوم».

وهناك فروع من قبائل عدنانية انضوت تحت اسم الدواسر، فأصبحت معدودة منها، وهذا مما يتناقله المعاصرون حتى الآن، وخاصة بالنسبة إلى التغالبة (تغلب) كما تقدمت الإشارة إلى ذلك عند ذكر هذا الاسم، ولكن ليس كل ما يتناقل العامة من الأخبار صحيحا، فهم ـ من قبيل المثل، يعدون بني صهيب من

---

(١) انظر مجلة العرب س٣ ص ٧٥٩ وفي «أمتاع السامر» ٢٨: دوسر قبيلة أزدية من غسان، وحلت مع بطون وداعة من بني عامر في وادي الغفيق مع جرم واختلطت معها قبائل من بني عقيل المذحجي، ودخلت معها بنو موهبة من همدان، وبعض بطون من سبيع بن صعب بن معاوية وهم (سبيع العزة) وخاصة من بني سهل الذين نزح معظمهم إلي نجد، انتهى. وبنو عقيل سكان العقيق من عقيل بن كعب من بني عامر بن صعصعة من عدنان كما في «صفة جزيرة العرب» وفيما تقدم من كلام صاحب «الإمتاع» خلط وخطأ.

تغلب، وقدماء علماء الأنساب ذكروهم من بني قشير من قيس عيلان من مضر، من سكان الأفلاج القدماء[١].

ومما ذكره المتقدمون أيضا أن الدواسر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم[٢] سكان شرق الجزيرة بعد ظهور الإسلام، ونقل صاحب «تاج العروس» أن بني سعد كانت تلقب في الجاهلية دوسر، وذكروا أن للنعمان ملك العرب في الحيرة بأطراف العراق كتيبة تعرف باسم (الدوسر) من تغلب وغيرهم.

ورأيت في الأوراق التي وجدت في أوراق الشيخ صالح العثمان القاضي المتوفى سنة ١٣٥٠هـ، والتي تكرر النقل عنها، والرمز إليها بحرف (ق) ما هذا نصه: المعروف عند من له معرفة من الدواسر في أنسابهم أن أولاد بدران بن زايد اثنان: سالم وصُهيب.

وأولاد سالم ثلاثة: وَدْعان جدّ الوَدّاعين، ومانع جد المخاريم، ورجب جد الرجبان.

وأولاد صهيب أربعة: جري جد المساعرة، وآل بُرَيْك وآل (بو زمام)، وحسن وموسى، وعيسى.

وأولاد حسن بن صهيب ثلاثة، وهم: شكر وعمّار وفرج كل واحد منهم جد قبيلة.

فنشكر جد الشُّكرة، وهم آل (بو علي) والجعاثنة والغرابا والمفارحة ـ بالحاء المهملة ـ والجرووه (كذا) والبردة والحنابجة.

وأما عمار بن صهيب فهو جد آل عمار، وهم آل قينان والنشير وآل مبارك والشواهين وآل بتير والسواحلة والدغمة.

وأما فرج بن صُهيب فهو جدّ الفرجان، وهم: الصخابرة، والهواملة والهواشلة، والخضران، والوبارين، والحراجين، والعجالين أهل ليلى، وآل حمدان، وآل (بوراس) والحداجين، وآل حجي.

---

(١) انظر كتاب «صفة جزيرة العرب» للهمداني ص ٣٠٥ طبعة (دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر).

(٢) ذكر هذا الأزهري في موضعين من كتابه «تهذيب اللغة».

وأما موسى بن صهيب فهو جد الغُيَاثَات.

وأما عيسى بن صهيب فهو جد الشرافا.

ويقـولون: أن أولاد حسـن بن جـري بن صـهيب اثـنان سبـاع، جـد آل (بوسباع) وحسن جد آل (أبا الحسن) عشيرة ابن قُوَيْد.

ويقولون: إن الخييلات والمشاوية والعمور والحقبان والمصارير أنهم من تغلب وأنهم يجتمعون مع الدواسر في دوسر، فالله أعلم، انتهى.

ومع إحكام هذا التفريغ لأفخـاذ الدواسر وبطونهم إلا أنه لا يتفق مع ما هو مـعروف مـن عدم صلة الأبوة وقـرابة النسـب بين تلك البطون، فـلا يزال بعض الدواسر أنفسهم ينتسبون إلى تغلب العدنانية، مع اتفاقهم على أن الأصل في قبيلة الدواسر يرجع إلى الأزد القحطانية.

والحديث في إرجاع كل فرع من فروع القبائل العظيمة في هذا العهد، عديم الجدوى، لعدم المصادر التي يصح الاعتمـاد عليها، وهذا لا يختص بالدواسر، بل يعم جمـيع القبائل العربـية في الجزيرة باستـثناء قبائل صـغيرة لم تغادر مـواطنها القديمة ولم يخالطها أحد في سروات الحجاز خاصة.

وكانت جريدة «الجزيرة» التي تصدر في مـدينة الرياض قد نشرت في عددها الصادر في يوم الجمعة ١١ رجب ١٤٠١هـ حديثا لأحـد أهل المنطقة الشرقية فهم منه أن الدواسر في المنطقة الشرقية لا صلة لهم من حيث النسب بالدواسر، سكان الوادي المعروف بهم، فأثـار استنكار الدواسر في المنطقة، فكتب الشـيـخ حمد بن عيـسى بن راشد الدوسـري في تلك الجريدة في عـدد يوم الإثنين ٢١ رجب سنة ١٤٠١هـ مقـالا مطولا يستنكر ما جـاء في ذالك الحديث ويقـول: إننا ننتمي إلى العمور من الدواسر ولي في ذلك دليلان أولهما أن العم محمد بن راشد الدوسري قد أوقـف وقفا فـي عام ١٣٥٤ وأسمـاه وقفـا لوالدي راشد بـن جبر الـدوسري العمرى، وأعرض مع هذا صورته (ونشرت الجريدة الصورة).

والدليل الآخـر ما ذكره الشـيخ حمـد الحقـيل في كتاب «كنـز الأنساب» ـ ص١٣٠ ـ الطبعة الخـامسة. إلى أن قال: (فنحن كـتلة واحدة أصلنا من الوادي، وأبناء عمومة).

ونشرت الجريدة أيضا في يوم الثلاثاء ٢٢ رجب ١٤٠١ مقالا بتوقيع محمد ابن يوسف الدوسري قال فيه: (فدواسـر المنطقة الشرقية يعود أصلهم إلى الوادي) ونقل نصوصا من كتاب «دليل الخليج» منها (ص ٣٧٢٧): أقـام الدواسر فيها عدة سنين (يقصد جزيـرة الزخنونية الواقعة على بعد عشرة أمـيال في الجنوب الشرقي من العقير) عند هجرتهم من نجـد إلى البحرين وفي ص ٥٧٦: (دواسر البحرين) هاجروا من نجد، بينما تحولوا نحو الشرق تدريجيا، بعد أن قضوا سنين عديدة في الطريق، عند جزيرة الزخنونية، وأخيرا وصلوا إلى البحرين عام ١٨٤٥م، وحوالي ثلاثين عائلة من القـبيلة يقيـمون في الدوحة في قطر، وربما نفس العـدد يقيم في الكويت، وتوجد شُـعَب من دواسر البحرين في منطقـة الساحل الإيراني ـ إلى أن قال نقـلا عن ذلك الكتاب: وبعض هؤلاء في الـبحرين يتـمون إلى قـسم يعرف بالدموخ الذين يذكـرون أنهم يتمون إلى حـسن، من نفس القبيلة. وذكـر الشيخ حـمـد بن عـيسى بـن راشد الدوسـري أن الدواسـر نزحـوا من البـحـرين يوم ٢٧/ ١١/ ١٣١٤هـ إلى الخبر والدمام ـ وأوضح سبب نزوحهم في جريدة «الجزيرة» (العدد ٣٢٠٥ يوم الإثنين ٢١ رجب سنة ١٤٠١هـ) انتهى.

ومما يعترض الباحـث مما لا يجد له مصدرا ملخصا يعـول عليه تحديد أزمان انتقال فروع القـبائل من بلادها القديمة، وتفرقها فـمع أن موطن الدواسر المعروف الآن هو واديهم الذي عرف بهم ـ إلا أن كثيرا من فـروعهم انتشروا في نجد، وفي سدير، وفي القصيم ـ غير الفروع الكثيرة في شرق الجزيرة.

ويرى الشيخ عبـد الله البَسَّام في كتـابه «علماء نجد»[1] أن من المعروف أن جميع بطون وأفـخاذ الدواسر المنتشرة في مدن وقرى نجـد، ترجع إلى جد واحد، هو غـانم بن ناصر بن ودعـان بن سالم بـن زايد بن زياد بن سالم بن وداعـة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس من الأزد.

وبصرف النظر عن سلسـلة هذا النَّسب فرأي الشيخ عن رجـوع الفروع إلى أصل واحد له ما يقـويه وخاصة الوَدَاعِين ـ أي بالنسبـة لمن ينتسب إلى ودعان من تلك الفروع.

---

(١) ٧٩٧ (حاشية) و ٨١٠ و ٨٧٦ .

أما المتسبون إلى (البَدَارِين) ممن لم يرد لهم ذكر في كلام الشيخ فهم ـ على ما يتناقله النسابون ـ أبناء بدران بن زايد، وبدران على قولهم له ابنان سالم وصهيب، وسالم هو أبو ودعان، ومنهم أسر كثيرة شهيرة معروفة.

ويظهر من تتبع أحداث الأسر الدوسرية في نجد ـ على قلة ما دُوِّن منها ـ أن تاريخ انتقال أول من عرف منها إلى نجد، لا يتجاوز خمسة قرون، مع عدم الجزم بتحديد الزمن.

وسيمر بالقارئ طرف مما عرف من أحداث تلك الأسر عند ذكرها.

ثانيا: في معجم قبائل المملكة العربية السعودية قال الجاسر:

الدواسر واحدهم دوسري وهم فرعان: آل دوسر، وآل زايد.

ورأيت في أوراق وجدت في تركة الشيخ صالح العثمان القاضي المعروف عند من له معرفة من الدواسر في أنسابهم أن أولاد بدران بن زايد اثنان هما: سالم وصهيب، وأولاد سالم ثلاثة: ودعان جد الوداعين، ومانع جد المخاريم، ورجب جد الرجبان.

وأولاد صُهيب أربعة: جري: جد المساعرة، وآل بريك، وآل بوزمام، وحسن، وموسى، وعيسى.

وأولاد حسن بن صهيب ثلاثة وهم شكر، وعمار، وفرج، وكل واحد منهم جد قبيلة: فشكر جد الشكرة وهم آل بو علي، والجعاثنة، والغرابا، والمفارحة ـ بالحاء المهملة، والجروة، والبردة، والحنابجة.

وأما عمار بن صهيب فهو جد آل عمار وهم: آل قينان، والنشير، وآل مبارك، والشواهين، وآل بتير، والسواحلة، والدغمة.

وأما فرج بن صهيب فهو جد الفرجان وهم: الصخابرة، والهواملة، والهواشلة، والخضران، والوبارين، والحراجين، والعجالين أهل ليلى بالأفلاج، وآل حمدان، وآل بوراس، والحداجين، وآل حجي.

وأما موسى بن صهيب فهو جد الغييثات.

وأما عيسى بن صهيب فهو جد الشرافا.

ويقـولون : إن أولاد حسن بن جـري بن صهـيب اثنان: سبـاع منه آل بو سباع، وحسن جد آل أبا الحسن عشيرة ابن قويد.

ويقولون أن الخييلات والمشاوية والعـمور والحقبان والمصارير أنهم من تغلب وأنهم يجتمعون مع الدواسر في دوسر، فالله أعلم.

ثالثا: ما ذكره الجاسر في جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد عن فروع الدواسر:

١- آل الأحيدب (الحدبان) في جلاجل، من الوداعين، من الدواسر.

٢- آل بازع في الأفـلاج، مـن آل منيف، من الفـرجـان، مـن آل حـسن بن صهيب، من الدواسر.

٣- آل بتير في سـيح الأفلاج، من آل سعد، من آل عـمار، من آل حسن بن صهيب، من الدواسر.

٤- آل بدرة في ليلى في الأفلاج، في الهواملة، من الفرجان، من الدواسر .

٥- آل براك في البير، من البدارين من الدواسر.

٦- البردة (آل بريد) في بلدة الأحمر ـ في الأفلاج ـ منهم الهذال، وآل هشام، والظافر، وآل دحـيم، وآل وقيان وآل ظفـر، وآل فراج، وآل مسـفر، من الشكرة، من آل حسن وقيان بن صهيب، من الدوسر.

٧- آل بريك في وادي الدواسر في النويعمة وغـيرها، من آل صهيب بن بدران ابن زايد من الدواسر .

٨- آل بطي في بريدة والربيعية في القصيم، من الوداعين من الدواسر.

٩- آل البليهي في الشـماس ثم بريدة وحايل، منهم الشـيخ صالح بن إبراهيم البليهي، والشيخ محمد بن عبـد الرزاق البليهي تولى القضاء نحو عشرين سنة، من الوداعين، من الدواسر.

١٠- البواتل في الزلفي، من الدواسر.

١١- آل تركي، في حرمة والمجمعة وسدير، من الدواسر.

١٢- آل تركي في جلاجل، بدارين، من الدواسر .

١٣- التلال من الوداعين أهل الشماسية .

١٤- الثنيان من أهل بريدة، وكانوا قبل ذلك في الشماسية، من آل شماس من الدواسر.

١٥- آل ثويني في الشماسية، من آل شماس من الوداعين، من الدواسر .

١٦- آل جابر من الحقبان، من تغلب، من الدواسر.

١٧- آل جاسر في الأفلاج ثم في الخرج وفي الرياض، من العمور، من الدواسر.

١٨- آل جدوع في الدلم والخرج، من الثمور من المصارير، من الدواسر.

١٩- آل جردان في جلاجل، من آل راجح من البدارين، من الدواسر.

٢٠- الجعاثنة في العمارية والرياض، من آل بريك من آل صهيب، من البدارين، من الدواسر.

٢١- آل جريس في الصغو والأفلاج، من الحقبان من تغلب، من الدواسر.

٢٢- آل جريس في الأحمر في الأفلاج، من الشكرة من آل حسن بن صهيب، من الدواسر.

٢٣- آل جعيد في الخرج من الدواسر.

٢٤- آل جلاجل في بلدة جلاجل، من آل خميس من البدارين، من الدواسر.

٢٥- الجمعة من أهل حويلان من قرى بريدة، جاءوا إليه من الشمسية وهم أهله القدماء من البدارين، من الدواسر.

٢٦- الجهيم في اليمامة، من الزمامات (آل أبو زمام) من المساعرة، من الدواسر.

٢٧- آل حامد في الأفلاج، غير الأشراف، ومنهم آل نشير وآل غانم وآل قينان من آل عمار، من آل حسن بن صهيب، من الدواسر.

٢٨- الحباسا في الغاط والزلفي، من البدارين من الدواسر .

٢٩- آل حبشان في ليلى في الأفلاج، من آل حمدان من الفرجان، من الدواسر.

٣٠- آل (أبو حبلين) من العمير، من الحجيلان، من الدواسر .

٣١- الحجيلان في بريدة، وقد يقال لهم الحجيلان العمير تمييزا لهم عن الأسر الأخرى التي تسمى بهذا الاسم ولأنهم يرجعون إلى العمير الذين هم من البدارين، من الدواسر .

٣٢- آل حجيلان في بريدة، ويدعون آل مدا لله من الوداعين، من الدواسر.

٣٣- الحدبان في جلاجل، من الوداعين من الدواسر.

٣٤- آل حِزاب من أسرة البويردة في أعلى وادي دقلة، من المحمل من آل عوسجَة العواسج من البدارين من الدواسر.

٣٥- آل حسن في الأفلاج، وهم بنو حسن بن صهيب بن زايد، من الدواسر، انتقلوا من وادي الدواسر في أول القرن الحادي عشر الهجري، سكنوا الأفلاج وهم ينقسمون إلى ثلاثة أقسام هي: الفرجان وآل عمارة والشكرة.

١- الفرجان: أفخاذهم ثلاثة أقسام: آل منيف وآل محمد والوبارين

(أ) آل منيف أقسامهم ثلاثة هي:

١- آل بازع، ومنهم آل أبو راس، وهم أمراء آل حسن في الزمن الماضي.

٢- آل حسين ومن آل حسين العجالين وينقسمون إلى: آل عبد الله وآل سعد وآل حمود وآل محمد وهم أمراء ليلى حاليا، ومن آل حسن: آل حمدان وهم ثلاثة أقسام: آل حبشان وآل شجاع وآل ردعان.

٣- آل حجى، وهم من سكان ليلى.

(ب) آل محمد من الفرجان:

وهم الهواملة ويسكنون الفيصلية في ليلى وأفخاذهم (آل هويدي وآل بدرة وآل خضير وآل رميان والفوارين)، ومن آل محمد: الصخابرة سكان البديع في الأفلاج، وأفخاذهم: آل صويان وآل عفيص وآل سعود وآل مفرج. الوبارين من

الدوسري أمير جلاجل وتولى بعده ابنه سويد بن محمد وحصل بينه وبين تركي بن ماضي أمير روضة سدير محاربة فسار إليه سويد المذكور بأهل جلاجل وخرج تركي لقتاله فحصل بينهم قتال شديد قتل فيه تركي بن ماضي المذكور وراجح بن راجح وتولى في بلدة الروضة بعده أخوه فوزان ابن ماضي.

٤٢- الحماد ويقال لهم الحماد الرديني، تمييزا لهم عن الحماد الآخرين؛ لأنهم تفرعوا من الرديني من البدارين من الدواسر أهل الشماس القدماء.

٤٣- الحماد، الفوزان في الشماسية من البدارين، من الدواسر.

٤٤- آل حمد في الزبير، هم وآل حسن وآل نصار وآل سعيد ـ أبناء عم- من المساعرة من صهيب، من الدواسر .

٤٥- آل حمد في ثادق والغاط، من آل جرباء من البدارين، من الدواسر.

٤٦- آل حمد أهل البير في المحمل، من آل جنين من البدارين، من الدواسر.

٤٧- آل حمد في البير ثم في ثادق ثم في الرياض، أبناء حمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الشيخ من آل عوسجة، من البدارين، من الدواسر.

٤٨- آل حمدان (الموسى) في الغاط من آل موسى في الزلفي، من المساعرة، من الدواسر.

٤٩- آل حمدان في البير وتمير والغاط، من البدارين، من الدواسر.

٥٠- آل حمدان في ليلى في الأفلاج، وهم آل حبشان والردعان من الفرجان، من الدواسر.

٥١- آل حميدان في الزلفي، من الدواسر.

٥٢- الحنابجة في وادي الدواسر، من الشكرة من آل حسن بن صهيب، من الدواسر.

٥٣- آل خرفان في أسيلة في الأفلاج، من آل عمار من آل صهيب من الدواسر.

٥٤- الخضران سكان الشطبة والمقرن من الأفلاج، من الوبارين من الفرجان من الصهبة، من الدواسر.

٥٥- آل خضير في ليلى، في الأفلاج، من الهواملة من الفرجان، من الدواسر.

٥٦- آل خلف في الصغو، في الأفلاج، من الحقبان، من الدواسر.

٥٧- آل خليف بتشديد الياء وكسرها، في الهدار في الأفلاج، من الوداعين، من الدواسر.

٥٨- آل خميس في العودة والغاط وفي سدير والقصيم، من البدارين، من الدواسر.

٥٩- آل داحس في عودة سدير، من البدرين، من الدواسر.

٦٠- آل دايل في فرعة وادي الدواسر، ثم في مراة والخرج وفي الرياض، وهم آل حمد، آل عبد الله، آل إبراهيم، وآل عبد المحسن، من الوداعين، من الدواسر.

٦١- آل دايل في الخرفة في الأفلاج، من آل نابت، من الوداعين، من الدواسر.

٦٢- آل دباس في عودة سدير، أبناء دباس (قتل سنة ١١٦٣) ابن سلطان بن حسين بن شماس بن سابق، ومنهم راشد بن دباس شاعر عامي له قصيدة تدعى اليتيمة من آل شماس، من الوداعين من الدواسر.

٦٣- آل دحيم في الأحمر في الأفلاج، من البردة من الشكرة، من آل حسن ابن صهيب، من الدواسر.

٦٤- آل دخيل بفتح الدال وكسر الخاء المعجمة، في بريدة من آل سابق بن حسن، من الوداعين من الدواسر منهم: سليمان الصالح الدخيل المؤرخ والصحفي (١٢٩٠- ١٣٦٤) وهو سليمان بن صالح بن دخيل بن جار الله بن سابق.

٦٥- آل دخيل في الرياض، من المساعرة، من الدواسر.

٦٦- آل درع في الخرفة في الأفلاج، من آل نابت، من الغياثات من الصهبة من آل زايد، من الدواسر.

الفرجان: ومنهم الخضران، سكان المقـرن بالأفلاج، ومن الخضران آل سجوان في ليلى. آل عمار: من آل حسن أفخاذهم: آل حـماد وآل سعد وآل مانع وآل مبارك وتفصيلهم كالآتي:

١- آل حامـد (وهم غير آل حامـد الأشراف) هم آل بشيـر وآل غانم وآل قينان، وهم يكسنون سيح الأفلاج.

٢- آل سـعـد: وهـم الشـواهين وآل واسط وآل بـتـيـر، وهـم من سكان الأفلاج.

٣- آل مـانع وهـم الدغـمة والسـواحلة، ويسكنون مـروان وسـويدان في الأفلاج.

٤- آل مبارك: ويسكنون الروضة في الأفلاج. (الشكرة): من آل حسن: أفخاذهم هي: آل أبو علي والبردة، والحنابجة والجعاثنة. أما آل أبو علي فهم آل عفدين، وآل سفر والهراثمة وآل شنار. وأما البردة فهم آل مسفر، ومنهم آل هذال وآل وقيان وآل هشام، ومن البردة أيضا: آل دحيم وآل ظافر وآل ظفر وآل فـراج. ومن آل فراج: آل حفيظ، والشكرة يسكنون الأحمر في الأفلاج ما عدا آل أبو علي، فيسكنون البديع الجنوبي بالأفلاج، وآل حفيظ يسكنون أسيلة (وسيلة).

٣٦- آل حسين في عودة سدير، منهم آل سعيد وآل سلطان من أبناء حسين بن سعـد بن حسين بن شـماس بن سابق بـن حسين بن غـانم بن ناصر من الوداعـين (ودعـان بن سالم بـن زايد) من الدواسـر، وحسـين قـتل سنة ١١٩٤هـ.

٣٧- آل أبا حسين من أهل العيينة، منهم: الشيخ محمد بن عبد الله بن حمد ابن طراد الدوسـري من حـوطة سـدير (١٢٢٥هـ) منهم آل سـيف، من الوداعين من الدواسر.

٣٨- الحـصين في الـشمـاس الذي دخل في مـدينة بريدة، من الوداعـين من الدواسر.

٣٩- الحقبــان سكان ليلى والصغو في الأفلاج، وفي الريــاض، ومن أفخاذهم آل خلف وآل جريس وآل هزاع وآل ذيخان من تغلب من الدواسر.

٤٠- آل حماد في بريدة وفي الشماسية من قرى بريدة، من الوداعين.

٤١- آل حماد في جلاجل من البدارين مــن الدواسر، ولهذه الأسرة الدوسرية أثر كبير فــي تاريخ منطقتي المحمل وسدير منذ آخر القرن الثــاني عشر إلى عهدنا الحاضر. وها هي إشارات تاريخية موجزة عنها:

فــفي سنة ١٠٨٣هـ سار إبراهيم بــن سليمــان بن حمــاد بن عامــر الدوسري، أميــر بلدة جلاجل ومعه آل تُميّم من بني خالد من أهل بلدة الحصــون وسطوا في بلدة الحصــون من قرى سدير على مــانع بن عثــمان الحيثي التميمي، وأخرجوه من البلد، واستولى عليها آل تميم المذكورون.

وفي سنة ١٠٨٤هـ - حــدثت واقــعة القــاع بين أهل التــويم وأهل جلاجل قتل فيها رئيس جلاجل إبراهيــم بن سليمان ورئيس التويم محمد ابن زامل بن إدريس بن حــسين بن مدلــج، وفي سنة ١١١٧هـ وقع بين أهل الروضــة وأهل سدير وصاحب جــلاجل حرب قــتل فيــه محــمد بن إبراهيم بن سليــمان بن حمــاد، ورئيس جلاجل عبــد الله بن محــمد بن إبراهيم.

وفي سنة ١١٣٠هـ غــدر خيطان بن تركي بن إبراهيم في ابن عــمه محمد بن عبد الله بن إبراهيم رئيس بلدة جلاجل، وأراد خيطان قتله فلم يبلغ أمله وسلم منه، وفي سنة ١١٣٥هـ اسـتولى محمد بن عــبد الله بن إبراهيم بن سليمــان بن حماد بن عــامر الدوسريّ أميــر بلدة جلاجل على روضة ســدير، وبنى منزلة آل (أبو هلال) ومنزلة (آل أبو سليــمان) ومنزلة (آل أبو سعيد) وأخرج العبيد من حوطة سدير، وأسكن فيها أهلها آل (أبو حسين) من بني العنبر من تميم وكانوا قد جلوا عنها، وعزل ابن قاسم عن إمارة بلدة الجـنوبية وولي فيــها ابن غنام من العناقــر، وفي سنة ١١٥٨هـ توفي مــحمــد بن عبــد الله بن إبراهيم بن سليــمــان بن حمــاد بن عامــر

٦٧- آل درعان في وادي الدواسر ـ أمراء الولامين من الوداعين، من سالم من آل زايد، من الدواسر.

٦٨- آل دغمة في الأفلاج، من آل مانع، من آل عمار، من آل حسن بن صهيب، من الدواسر.

٦٩- آل دوخي في الوقف ثم الرياض، من آل سلوم من الغييشات، من الدواسر.

٧٠- آل الدهاشا في المحمل، من الدواسر.

٧١- آل دهيسان في حريملاء والخرج والمجمعة من المصارير، من التغالبة من الدواسر.

٧٢- آل ذيخان في الصغو وليلى، في الأفلاج، ومنهم: آل جابر، من الحقبان من تغلب، من الدواسر.

٧٣- آل راجح في عودة سدير، أبناء راجح بن سلطان بن حسين بن شماس من آل شماس، من الوداعين، من الدواسر.

٧٤- آل راجح في جلاجل وفي نبعة من قرى المذنب في القصيم، منهم آل شتوي، من آل شماس من الوداعين، من الدواسر. قال العبودي: جاءوا إلى المذنب على رأس القرن الثاني عشر تقريبا، وأعادوا عمارة قرية نبعة المعروفة هناك.

٧٥- آل راشد في البير، من آل يحيا، من البدارين، من الدواسر.

٧٦- آل ربيعة في البيرة وثادق، ثم الزبير، من آل عوسجة (العواسج) من البدارين، من الدواسر.

٧٧- الربيعي في الغاط، من الدواسر.

٧٨- الردعان في ليلى قاعدة الأفلاج، من آل حمدان، من الفرجان، من الدواسر.

٧٩- الرديني من أهل بريدة، من أهل الشماس القدماء، تفرع منهم أسر منها العودة والحماد، من الوداعين، من الدواسر.

٨٠- الرفدان في العسيلة ـ من نواحي الاحساء من الزمامات (ال ابو زمام) من المساعرة من الدواسر.

٨١- آل رميان في ليلى، في الأفلاج، من الهواملة من الفرجان، من الدواسر.

٨٢- الرميَّان من أهل اللسيب وبريدة، كانوا من أهل الشماس القدماء، خرجوا منه إلى حويلان مع أبناء عمهم من الدواسر، مثل الصمعاني والحمود ثم في حويلان سكنوا وقال لي أحدهم: إن جدهم موسى الودعاني نزح من الفرعة في وادي الدواسر فسكن الشماس، وعمر بنوه الطعمية جنوب شرق بريدة ثم انتقلوا إلى اللسيب من قرى بريدة، ومن موسى: الرميان والحمود والصمعاني والمزيد ـ في الشماسية من الوداعين، من الدواسر.

٨٣- الرواجح في المذنب، من آل شماس من البدارين، من الدواسر.

٨٤- الزايدي من أهل الشماس القدماء الذين هم من البدارين، من الدواسر بخلاف من هم من الوداعين.

٨٥- الزمامات (آل الزمامى) في ضرما والحريق والخرج والمزاحمية والأحساء والرياض، ومنهم آل جهيم والرفدان والسلطان من آل زمام من المساعرة من الوداعين، من الدواسر.

٨٦- الزوايد في القصيم، من البدارين، من الدواسر.

٨٧- آل زومان في دقلة ثم القرينة وملهم، والدرعية وهم أبناء زومان بن مقرن ابن سند بن علي بن عبد الله بن فطاي بن سابق بن حسن، ولزومان ولدان من آل شماس أبناء غانم بن ناصر بن ودعان بن سالم بن زايد من الوداعين من آل زايد من الدواسر.

٨٨- آل سابق في الشماسية وبريدة، منهم آل فطاي بن سابق بن حسن أهل الصفرة أسرة الشيخ محمد بن مقرن بن سند من أبناء غانم بن ودعان بن سالم بن زايد، من آل شماس من الوداعين من آل زايد، من الدواسر، ومنهم الشيخ: فوزان بن سابق بن فوزان آل عثمان (١٢٧٥- ١٣٧٣) يجتمعون مع آل سند أهل القرينة في فطاي بن سابق بن غانم بن ناصر بن

ودعان بن سالم بن زايد. وقال الشيخ العبودي: السابق في بريدة قدموا إليها من الشماس وهم من أهل الشماس القدماء الذين هم من الوداعين من الدواسر، بل كانت لهم إمارة الشماس وكان أوائلهم هم الذين أسسوا الشماس يقال أن أول من أسسه منهم شماس بن سابق.

٨٩- السالم في خب واصط بمنطقة بريدة، يرجع نسبهم إلى الدواسر.

٩٠- آل أبو سباع في نزوا بمنطقة وادي الدواسر، من الدواسر.

٩١- آل سجوان في ليلى من الخضران، من الفرجان من الوبارين من الصهبة، من الدواسر.

٩٢- السدارا[1] واحدهم سديري وبلدتهم الغاط (لغاط قديما) من البدارين من الدواسر، وأولاد أحمد بن محمد بن سليمان ستة: محمد وتركي وعبد المحسن وعبد العزيز وسعد وعبد الرحمن ـ وهو أصغرهم، وكان مسكنهم الغاط، وأما أحمد بن عبد الرحمن فمسكنه الأحساء، وأحمد

---

(١) جاء في مجلة العرب السعودية ج١١، ١٢ الجماديان عام ١٤٠٧هـ تعليقا على ما ورد عن السدارا في جمهرة الأسر المتحضرة حيث قال توفيق السديري موجها قوله للشيخ حمد الجاسر: لكم جهود مشكورة في العناية بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم، ومن تلك الجهود كتابكم «جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد» ولا يخلو عمل شامل كهذا من الخطأ غير المقصود إن شاء الله، ومن ذلك ما ذكرتم في القسم الأول من هذا الكتاب من ص ٣٧٢، ٣٧٣ عندما تكلمتم عن نسب (أسرة السديري) حيث تابعتم صاحب «المنتخب في غلطه في ذكر نسب الأسرة، رغم تشكيككم فيما ذكر حيث قلتم: (وإن كان بحاجة إلي مزيد من التثبيت والتحقيق) وكان الأولى بكم لاسيما وأنكم غير متأكدين من صحة ما ذكر أن تتحققوا من ذلك بسؤال أحد أفراد الأسرة حيث سيوضح لكم الصواب، أو يدلكم على من يوضحه، وأعتقد أن مثل هذا الأمر غير معجز لكم، وهو أولى من التقليد وأقرب إلى البحث العلمي الموضوعي والقاعدة المعروفة في الأنساب والتي اتخذتموها أساسا لكم: (أن الناس مأمونون على أنسابهم) فلا المغيري ولا غيره أعرف بنسب أية أسرة منها، لا سيما إذا كان لدى هذه الأسرة وثائق تدل على أنسابها أو فيها كبار سن من المهتمين بالتاريخ والأنساب.

وقول المغيري: إن السدارا الموجودين هم أبناء أحمد بن محمد بن سليمان بن فوزان ـ غير صحيح ـ فالسدارا الموجودون هم أبناء محمد بن تركي بن مقحم بن محمد بن سليمان، وأحمد الذي يقصده المغيري هو أحد أبناء محمد الجد الذي يرجع إليه جميع السدارا الموجودون اليوم، وهو جد الملك عبد العزيز آل سعود ـ رحمه الله ـ لأمه، حيث لم يبق اليوم من فروع السدارا إلا كل من أبناء تركي بن محمد وهم: آل تركي وأبناء أحمد بن محمد وهم آل أحمد. =

وأولاده أهل رياسة وفضل وكرم وكان سليمان جد أحمد مشهورا بالكرم، ومن أولاد عبد الرحمن: أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن سليمان، ومن بطون السدارا: آل عامر الذين يجتمعون مع بني خالد في عبد الوهاب بن سليمان بن سليمان بن عامر المتقدم ذكره، وآل سليمان وآل سويد أهل جلاجل يجتمعون في سويد بن سليمان بن سليمان بن عامر المتقدم ذكره، وآل سليمان وآل سويد أهل جلاجل يجتمعون في سويد بن سليمان، وآل صدير سكان يجتمعون في شاكر بن هجال المتقدم ذكره وآل فوزان سكان البير، ومنهم الأمير أحمد بن محمد السديري الذي تزوج الإمام عبد الرحمن بن فيصل ابنته فأنجبت الملك عبد العزيز ـ رحمهم الله. وأورد الشيخ الحقيل لعبد العزيز بن جاسر بن ماضي في مدح السديري:

سور البلاد عن الأضداد ونسبته   من عامر في زايد جدانها

قال ابن عيسى: في سنة ١٢٥٤هـ وفي هذه السنة استعمل خالد بن سعود هو خورشيد باشا أحمد بن محمد السديري أميرا على الأحساء، وقال

= والمغيري لم يعرف من السدارا إلا أحمد وأولاده لأن أحمد تولى الأحساء وكذلك ابنه محمد، كما تولى ابنه تركي عُمان والساحل، فالمغيري لكونه قريبا من الأحساء لم يعرف إلا هؤلاء فلم يذكر بقية أفراد الأسرة الموجودين في الغاط، وهم ذرية تركي بن محمد أخو أحمد بن محمد، وكذلك بقية الفروع التي كانت موجودة في وقت المغيري والذين انقطعوا الآن مثل الحسين والفراج والناصر وغيرهم.

وخلاصة القول: إن الموجودين من السدارا اليوم هم أبناء تركي وأحمد أبناء محمد بن تركي بن مقحم بن محمد بن سليمان السديري، وسليمان هذا جد الأسرة الأول، وهو أول من سكن الغاط من الأسرة والذي ذكره حميدان في شعره.

وأولاد أحمد الذين ذكرهم المغيري ليسوا ستة كما قال، ولكنهم سبعة وهم: محمد وتركي وعبدالمحسن وعبد العزيز وعبد الله وسليمان وعبد الرحمن، فهو لم يذكر عبد الله وسليمان وأضاف سعدا وهو ليس من ذرية أحمد.

أما القصيدة التي ذكرتم أن الشيخ الحقيل أورد بيتا منها فهي في تركي بن محمد جد آل تركي أخو أحمد بن محمد حيث كان تركي متوليا إمارة الغاط وإقليم سدير في نهاية الدور الأول للدولة السعودية، وفي مطلع الفترة ما بين الدور الأول والثاني فاسمه ورد صريحا في القصيدة، وكذلك فإن قائل القصيدة وهو ابن ماضي كان معاصرا لتركي بن محمد ، وعلى كل حال فالقصيدة موجودة لدي كاملة. أما قصيدة محمد بن عشبان المصروري فهي في أحمد بن محمد جد آل أحمد. (انتهى)، الرياض ـ توفيق بن عبد العزيز السديري.

ابن عيسى أيضا في حوادث سنة ١٢٧٧هـ، وفيـها توفي أحمد بن محمد السـديري أميـر الأحـساء من جـهـة الإمام فـيـصل بن تركي، وفي سنة ١٢٩٧هـ استـعمل الإمام فيـصل، محمـد بن أحمد السديري أمـيرا على بريدة.

٩٣- السدارا (السديري) في حايل من آل ناجم، من الغييثات، من الدواسر.

٩٤- آل سريع في روضة سدير، من المساعرة، من الدواسر.

٩٥- آل سـعد في الـعيـون، من بلاد الأحـساء، أبـناء سعـد بن سـويلم من الشكرة، من آل صهيب من الدواسر.

٩٦- آل سعـد في سيح الأفـلاج، وهم الشواهين وآل واسط وآل بتـير من آل عمار، من آل حسن بن صهيب، من الدواسر.

٩٧- آل (أبو سعد) في الشماسيـة، أبناء عم للبطي أهل الربيعية بمنطقة بريدة، من الوداعين من الدواسر.

٩٨- آل سـعود في البـديع، في الأفلاج، من الصـخابرة من آل مـحمـد من الفرجان، من الدواسر.

٩٩- آل سعد في عودة سـدير، أبناء سعيد بن حسين بن شـماس بن سابق بن غـانم بن ناصـر وهم آل حـسن، وآل زيد وآل شـويش وآل محـمـد من الوداعين، من الدواسر.

١٠٠- آل سعيـد في جلاجل، والكويت، من آل حسن من المسـاعرة، من آل صـهيب من آل زايد مـن الدواسر، ومنهم الـرئيس العام لهـيـئات الأمـر بالمعروف والنهي عن المنكر في المملكة العربية السعودية.

١٠١- آل سفر في البـديع، والخرج من آل أبو علي، من الشكرة من آل حسن ابن صهيب، من الدواسر.

١٠٢- آل سـلامة في البـيـرة والصفـرة وفي دقلة، أبناء سـلامـة بن عمـران العوسجي من آل عوسجة، من البدارين، من الدواسر.

١٠٣- آل سلطان في المجمعة، منهم الشيخ محمد بن عبد الله بن سلطان بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان بن جمعان بن سلطان بن صبيح بن جبر بن راجح بن خترش بن بدران (بن علصم) بن زايد الدوسري (١٠٩٩) والشيخ حمد بن عبد العزيز بن محمد بن حمد بن علي العوسجي البدراني (١٣٢٠) من البدارين من الدواسر.

١٠٤- آل سلطان في عودة سدير، أبناء سلطان بن حسين بن شماس بن سابق ابن حسين بن غانم بن ودعان وهم آل دباس وآل راجح وآل ضويحي من الوداعين، من الدواسر.

١٠٥- آل سلطان في عودة سدير، وهم رؤساؤها من الحمدات، من آل شماس، من أبناء غانم بن ناصر بن ودعان بن سالم بن سند بن زايد من الوداعين، من الدواسر.

١٠٦- آل سلطان في دقلة ثم في القرينة، هم أبناء سلطان بن سند بن علي بن عبد الله بن فطاي بن سابق بن حسن، ولسلطان من الأبناء عبد الله وعبدالرحمن وعبد العزيز وإبراهيم، وكلهم تناسلوا وكثروا، من أبناء غانم ابن ناصر بن درعان بن سالم بن زايد، من الدواسر.

١٠٧- آل سلطان سلطان بن عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن ربيعة العوسجي في ثادق وحريملاء، من آل عوسجة (العواسج) من البدارين، من الدواسر.

١٠٨- آل سلطان في الشعيب وفي الأحساء، وهو سلطان بن سند بن فطاي من الوداعين من الدواسر، منهم الشيخ عبد الله بن فيصل (١٣٤٩) قال ابن عيسى: في سنة ١١٦٩ قتل آل سلطان، رؤساء بلدة العودة واستولى عليها عثمان بن سعدون.

١٠٩- آل سلطان في الغاط من آل سلطان، من البدارين، من الدواسر.

١١٠- السلطان في المصانع من نواحي الرياض، من الزمامات (آل أبو زمام) من المساعرة، من الدواسر.

١١١- آل سلمان في سدير، من الدواسر.

١٠٩- آل سلوم في الوقف من القراين وفي ضرما، من آل ناجم من الغييثات من آل حسن من آل صهيب، من الدواسر.

١١٠- آل سند في دقلة ثم في القرينة، من أبناء سند بن سند بن علي بن عبد الله بن فطاي بن سابق بن حسن، من آل شماس، من أبناء غانم بن ناصر بن ودعان بن سالم بن زايد، من الوداعين من الدواسر، منهم الشيخ محمد بن مقرن بن سند بن علي (١٢٦٧) قال ابن بشر في تاريخه، وفي سنة ١٢٦٧ توفي العالم الفقيه من قد اشتهر فضله وسيرته، وترجع ملوك عصره إلى مشورته الشيخ محمد بن مقرن بن سند بن علي بن عبد الله بن فطاي الودعاني الدوسري، رحمه الله.

١١١- السواحلة في الأفلاج من آل مانع، من آل حسن بن صهيب من الدواسر.

١١٢- آل سويد في جلاجل أبناء سويد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن سليمان بن حماد بن عامر الدوسري أمير جلاجل سنة ١١٥٨هـ من البدارين من الدواسر. قال ابن عيسى: وفي سنة ١٢٣٩ سطا أهل الروضة وأتباعهم علي سويد بن علي في جلاجل، وصارت الغلبة لأهل جلاجل، وقتل من أهل الروضة وأتباعهم واحد وعشرون رجلا، منهم إبراهيم بن ماضي ومحمد بن عبد الله بن ماضي بن ناصر بن عشري، وقتل من أهل جلاجل ستة رجال.

١١٣- آل سويلم في ثادق، من البدارين، من الدواسر.

١١٤- آل سيف في ثادق، من البدارين، من الدواسر.

١١٥- آل سيف في الرياض، من آل سويلم، من الوداعين، من الدواسر.

١١٦- آل سيف في العيينة وحرمة، وحوطة سدير، منهم الشيخ محمد بن طراد الدوسري (١٢٢٥هـ) من آل أبا الحسن من آل سيف، من الدواسر.

١١٧- آل شايع في الزلفي، من الدواسر.

١١٨- آل شتوي بكسر الشين وكسر الواو، في نبعة المذنب ثم في مُصَيْبِته بمنطقة السر، من آل راجح من آل شماس من أبناء غانم من الوداعين، من الدواسر قال ابن عيسى قدم شتوي الدوسري من الشماسية على إبراهيم بن عبدالله

الخريدلي أمير المذنب، فأعانه إبراهيم على عمارة عين نبعة فأعانه ـ وعبد الله أبو إبراهيم من أهل القرن العاشر على ما يفهم من كلام ابن عيسى.

١٢٢- الشرافا في قرية المراجيح وفي قرية باسمهم في وادي الدواسر، من التغالبة، من الدواسر.

١٢٣- الشكرة في البديع في الأفلاج، منهم آل أبو علي والبردة والجعاثنة والخنابجة، من آل حسن، من الصهبة، من الدواسر.

١٢٤- آل شماس في العودة في سدير، وفي الشماسية في القصيم، من أبناء سابق بن حسن من أبناء غانم بن ناصر بن ودعان بن سالم بن زايد، من الوداعين من آل زايد، من الدواسر.

١٢٥- الشماسي على لفظ النسبة إلى الشماس البلدة التي كانت ملاصقة لبريدة من جهة الشمال وخربت على يد حجيلان بن حمد أمير بريدة وتفرق أهلها في بلدان القصيم، وكانت الأسرة من أهلها الذين قدموا إلى بريدة فنسبوا إلى الشماس وهم، من الوداعين، من الدواسر.

١٢٦- آل شنار في البديع، في الأفلاج من آل أبو علي من الشكرة من آل حسن بن صهيب من الدواسر.

١٢٧- الشواعر واحدهم شويعر في شقراء من الدواسر.

١٢٨- الشواهين في سيح الأفلاج، من آل سعد من آل عمار من آل حسن بن صهيب، من الدواسر.

١٢٩- الشويرخ في عودة سدير، من الوداعين، من الدواسر.

١٣٠- آل شويش في عودة سدير، أبناء شويش بن سعيد بن حسين بن شماس من آل سعيد، من الوداعين، من الدواسر.

١٣١- الشيبان في بريدة، يرجع نسبهم إلى قبيلة الدواسر.

١٣٢- آل الشيخ في ثادق، أبناء حمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز ابن محمد بن حمد بن علي بن سلامة بن عمران العوسجي (١٢٤٥-١٣٣٠هـ) من البدارين من الدواسر.

١٣٣- آل صبيح في البير وثادق وتمير والصفرة، من آل عوسجة من البدارين، من الدواسر.

١٣٤- الصبيعي الصباعا، الصخابرة في البديع في الأفلاج، من آل محمد من الفرجان، من آل صهيب، من الدواسر.

١٣٥- آل صقر في الخرج والرياض، من البدارين، من الدواسر.

١٣٦- الصمعاني من أهل بريدة والصباخ ونفرة الصماعين وحويلان، كانوا في الشماس، إذ هم من أهله القدماء، من الوداعين، من الدواسر.

١٣٧- الصنات من أهل بريدة وكانوا قبل ذالك في الشـماس، إذ هم كانوا من أهله القدماء، من الوداعين، من الدوسر.

١٣٨- آل صويان في البـديع وفي الأفلاج، من الصخابرة من آل مـحمد، من الفرجان، من الدواسر.

١٣٩- الضُّبـيب في اللسيب من قـرى بريدة أبناء ضبـيب الصالح الحـمود من الحمود، من الوداعين، من الدواسر.

١٤٠- آل ضويحي في عودة سدير، أبناء ضويحي بن سلطان بن حسين من آل سلطان من آل حسين من آل شماس، من الوداعين، من الدواسر.

١٤١- الطراقا واحدهم طريقي، في الزلفي والغاط وفي بريدة، من الوداعين، من الدواسر.

١٤٢- الظافـر في وادي الأحـمر في الأفـلاج، من البـردة من الشكرة من آل حسن بن صهيب من الدواسر.

١٤٣- آل ظفر في الأحـمر، من البردة من الشكرة من آل حسن بن صـهيب، من الدواسر.

١٤٤- آل عامر في ثادق والغاط، من البدارين، من الدوسر.

١٤٥- آل عامر في الزلفي، من العمور، من الدواسر.

١٤٦- آل عامر في الخرفة في الأفلاج، من آل نابت، من الغياثات من صهبة، من الدواسر.

١٤٧- آل عايض، وآل مرعي، وآل عباد، في الصفرة والبير وثادق، من آل عوسجة، من الدواسر.

١٤٨- العبد المنعم في بريدة، أصلهم من الزلفي من المطاوعة من الطرافا، من الوداعين، من الدواسر.

١٤٩- آل عبيد في البير، من البدارين، من الدواسر.

١٥٠- العتيضان في بريدة، أبناء هم للعمير الذين منهم حجيلان العمير، جاءوا إلى بريدة من الشماس لأنهم كانوا من أهله القدماء فيه، من البدارين من الدواسر.

١٥١- آل عثمان في الشماسية وبريدة، منهم آل سابق، من آل شماس، من الوادعين، من الدواسر.

١٥٢- العجالين أمراء ليلى قاعدة الأفلاج، من الفرجان من آل صهيب، من الدواسر.

١٥٣- العساف من أهل الشماسية، وهم أبناء عم للدخيل الدواسر أهل بريدة الذين كانوا قبل ذلك في الشماسية؛ إذ دخيل جد الدخيل وعساف جد العساف هؤلاء أخوان من الوداعين.

١٥٤- آل عشبان في الدلم، من المصارير، من التغالبة (تغلب)، من الدواسر.

١٥٥- آل عفدين في البديع في الأفلاج، من آل أبو علي من الشكرة من آل حسن بن صهيب من الدواسر.

١٥٦- آل عفيص في البديع في الأفلاج، من الصخابرة من آل محمد، من الفرجان، من الدواسر.

١٥٧- آل عمار من سكان السيح في الأفلاج، وهم آل حامد وآل سعد وآل مانع وآل مبارك من آل صهيب من الدواسر.

١٥٨- العمر في الزلفي، ومنهم السويد من العمور، من الدواسر.

١٥٩- آل عمر في روضة سدير، من البدارين، من الدواسر.

١٦٠- آل عمران من سكان عودة سدير، من البدارين، من الدواسر.

١٦١- العمور في تمرة وكواكب بمنطقة السليل، من التغالبة، من الدواسر.

١٦٢- العمير في بريدة قدموا من الزلفي إلى بريدة، من الدواسر.

١٦٣- آل عواد في الرياض والزلفي، من الدواسر.

١٦٤- العواسج آل عوسجة «العوشزة» في البير وروضة سدير والعودة، منهم آل فهيد وآل حماد وآل غرشي وآل صبيح في الكويت من عوسجة، من البدارين من الدواسر.

١٦٥- آل عيسى في ثادق، من البدارين، من الدواسر.

١٦٦- آل غانم في سيح الأفلاج، من آل حامد من آل عمار من آل حسن بن صهيب، من البدارين، من الداوسر.

١٦٧- آل غربي في الزلفي، من البدارين، من الدواسر.

١٦٨- آل غرشي في حوطة سدير، من آل عوسجة، من البدارين، من الدواسر.

١٦٩- آل غزي بالغين والزاي مشددة، في المذنب والزلفي، من البدارين، من الدواسر.

١٧٠- الغماسا، أهل خب الغماس في القصيم، من الدواسر.

١٧١- الغييثات في وادي الدواسر وفي الأفلاج، فرع كبير من فروع قبيلة الدواسر تنتسب إلى موسى بن صهيب، من آل زايد، من الدواسر.

١٧٢- الفالح في عنيزة، من الدواسر.

١٧٣- الفراج في وادي الأحمـر في الأفلاج، من البردة (آل بريد) من الشكرة من آل حسن بن صهيب، من الدواسر.

١٧٤- الفرجان في الأفلاج، وهـم آل منيف وآل عمار والوبارين من أبناء حسن ابن صهيب بن زايد، من الدواسر.

١٧٥- آل فرج في الكويت والدمام، من المناديل من آل طراد من آل حسن من الوداعين، من الدواسر

١٧٦- الفوارين في ليلى من الهواملة من الفرجان، من الدواسر.

١٧٧- آل فوزان في ثادق، من آل سويلم من البدارين، من الدواسر.

١٧٨- الفوزان في جـلاجل، أبناء فوزان بن غنيم الحقـباني، من الحقـبان من الدواسر.

١٧٩- الفـوزان في الشمـاسيـة من الوداعين، من الدواسر، وهم كـانوا أهل الشماس تركـوه إلى الشماسيـة وأسموها على اسم الشمـاس، والشماس نفسه تسمية مأخوذة من تسمية أهله القدماء آل شماس الذين منهم الفوزان هؤلاء.

١٨٠- آل فوزان في الخرج والرياض والبير والغـاط والشماسية، من البدارين، من الدواسر

١٨١- آل فهـد في الزلفي، هم والقبس من المعني أهل فرعـة وادي الدواسر، من الوداعين، من الدواسر.

١٨٢- آل فـهيـد في روضـة سـدير والعـودة، من آل عوسـجـة، بدارين من الدواسر.

١٨٣- آل قينان في سـيح الأفلاج، من آل حـامد من آل عمـار من حسن بن صهيب، من الدواسر.

١٨٤- الكرود في المبرَّز من بلاد الأحساء، من الدواسر

١٨٥- آل كهلان ويقال هلكان في المجمعة، من الدواسر.

١٨٦- اللاحم في الشماسية، من الدواسر.

١٨٧- آل مانع في الزريقيـة وسويدان ومروان من قرى الأفـلاج، من آل عمار من آل صهيب، من الدواسر.

١٨٨- آل مانع في الأفلاج، وهم الدغمة والسواحلة من آل عمار من آل حسن ابن صهيب، من الدواسر.

١٨٩- آل مـبارك في الروضـة في الأفـلاج، من آل عـمار من آل حـسن بن صهيب، من الدواسر.

١٩٠- آل محارب في جلاجل، من البدارين، من الدواسر.

١٩١- آل محمد في عودة سدير والرياض، أبناء محمد بن سعيد بن حسين بن شـمـاس بن سـابق من آل حـسن مـن آل شـمـاس، من الوداعين، من الدواسر.

١٩٢- المحيسن من أهل حويلان في بريدة، ينتسبون إلى الدواسر.

١٩٣- آل مـخيـزم في الخـرفة فـي الأفلاج، من آل نابت من الـغيـاثات من الصهبة، من الدواسر.

١٩٤- آل مد الله من أهل المريدسية بمنطقة بريدة، وهم فرع من أسرة الحجيلان الذين منهم العمير، من الدواسر.

١٩٥- المزيد في الشماسـية من أبناء موسى الودعاني الدوسـري، هم والحمود والرميان والصماعين، انتقل جدهم من فرعة وادي الدواسر ونزل الشماسية ثم تفرق بنوه في اللسيب ونقرة عقيل وحويلان من الوداعين من الدواسر.

١٩٦- المساعرة واحدهم مسعري من فروع الدواسر الكبيرة، من صهيب من آل زايد، ومنهم آل سباع وآل أبا الحسن والرمضة والحزمان والقودة والجفارين والدموخ والحباشة والحناتيش وآل عقيل، وأكثر هؤلاء متحضرون مستقرون في الوادي ونواحيه في النويعمة، ونزوى والقويز وفي الخرج وجلاجل.

١٩٧- آل مسفـر في الأحمر في الأفلاج، من البـردة من الشكرة من آل حسن ابن صهيب، من الدواسر.

١٩٨- المصارير في الهدار من الأفلاج، من تغلب من الدواسر.

١٩٩- المطاوعة في بريدة والشـماسية من الوداعين من الدواسـر، منهم الشيخ محمد بن صالح بن سليمان المطوع (١٣١٢-١٣٩٩هـ).

٢٠٠- المطاوعة (آل سليمان) في البير، من آل عوسجة من البدارين، من الدواسر.

٢٠١- المطرودي في الشماسية، من البدارين، من الدواسر.

٢٠٢- آل مطلق في الخرفة في الأفلاج، من آل نابت من الغياثات من الصهبة من الدواسر.

٢٠٣- آل مفرح في البديع في الأفلاج، من الصخابرة من آل محمد من الفرجان، من الدواسر.

٢٠٤- آل مقحم في الوقف (القراين) ثم في شقراء والرياض، من آل ناجم من الغييثات، من الدواسر.

٢٠٥- آل المكينزي في جلاجل ثم في الزبير، من آل سعيد من آل الحسن من المساعرة من صهيب، من الدواسر.

٢٠٦- آل منديل في جلاجل، من الدواسر.

٢٠٧- آل منيع في الخِطامة في سدير، من آل بريك من آل صهيب من الدواسر.

٢٠٨- آل منيع في ثادق والخِطامة، من آل عوسجة، من البدارين، من الدواسر.

٢٠٩- آل موسى في البير وعودة سدير، من البدارين، من الدواسر.

٢١٠- آل موسى في الزلفي، منهم آل شايع، من الدواسر.

٢١١- آل مهوس (آل سلطان) مهوس لقب سلطان في ثادق، من البدارين، من الدواسر.

٢١٢- آل ناجم في الوقف (القراين) ثم في الرياض، منهم آل سلوم وآل مقحم من الغييثات، من الدواسر.

٢١٣- آل نابت في الخرفـة وفي الأفلاج، وهـم آل مطلق وآل درع وآل مخـيزم وآل عامر من الغياثات من الصهبة، من الدواسر.

٢١٤- آل ناهض في قـرية باسمـهم بمنطقة الأفـلاج، من الصخـابرة، من آل صهيب من الدواسر.

٢١٥- آل نشير في سيح الأفلاج، من آل حـامد من آل عمار من آل حسن بن صهيب، من الدواسر.

٢١٦- آل نصار في الزبيـر، هم وآل المكينزي وآل حسن وآل حمد وآل سـعيد أبناء عم من آل أبا الحسن، من المساعرة من صهيب، من الدواسر.

٢١٧- آل واصل في الرياض وجلاجل وعنيزة والغاط وعـفيف وتبوك والحجاز وغيرها من البلاد، من البدارين من الدواسر ويتفرعون إلى:

١- آل واصل. ٢- آل فايز. ٣- آل عمر.

٤- آل ثاقب، سكنوا بلدة جـلاجل في منطقة سـدير في القـرن الحادي عشر الهجري واستوطنوها وتناسلوا فـيها ثم تفرقوا في أنحاء البلاد، وفي القرن الثاني عـشر الهجري انتقل بعض الـعائلة من بلدة جلاجل إلى عنيزة في منطقـة القصيم واسـتوطنوها وتناسلوا فيهـا، وفي عام (١٣٦٠هـ) انتـقل الشيخ سليـمان بن عـبد الرحمـن بن عبد الـعزيز الواصل من عنيـزة إلى بلدة الشـرائع بجوار مـكة المكرمة، وفي عـام (١٣٦٤هـ) في حـال رجوعـه إلى عنيزة، مـر في طريقـه على بلدة عفيف وكانت في أول نشأتها فطاب له المقـام هناك واستقر في عفيف وتوفي في بلدة عفيف في يوم الخميس الموافق (٢٧/٨/١٤١٦هـ) وله ذرية صالحة فاضلة في عفيف، رحمه الله تعالى.

٢١٨- الوبارين في الأفلاج، ومنهم الخضران وآل سـجوان وهم من الفرجان، من الدواسر.

٢١٩- الوداعين أبناء ودعان بـن سالم بن صهـيب بن زايد منهم آل فطاي في القرينة وآل شمـاس في الشماسية والحمـدات في عودة سدير وهؤلاء أبناء غانم بن ناصر بن ودعان من الدواسر.

٢٢٠- آل وقيان في الأحمر وفي الأفلاج، من البردة (آل بريد) من الشكرة من آل حسن بن صهيب من الدواسر.

٢٢١- الولامين، يسكنون بلدة باسمـهم في وادي الدواسر، من الوداعين، من الدواسر.

٢٢٢- آل وهيب (الرواجح) في الغاط، أبناء عم للحباسا، من الدواسر.

٢٢٣- آل هذال فى الأحـمـر في الأفـلاج، في آل بريـد من الشكرة، من آل حسن بن صهيب، من الدواسر.

٢٢٤- الهـراثمـة في البديـع في الأفلاج، من آل أبو عـلي من الشكرة من آل حسن بن صهيب، من الدواسر.

٢٢٥- آل هزاع في الصغو في الأفلاج، من الحقبان من تغلب، من الدواسر.

٢٢٦- آل هشام في الأحمر، في الأفلاج، من البردة من الشكرة من آل حسن ابن صهيب، من الدواسر.

٢٢٧- الهـواشلة في قريـة بهذا الاسم بمنطقـة الخـرج، من آل صهـيب، من الدواسر.

٢٢٨- الهواملة في ليلى من آل محمد من الفرجان، من الدواسر.

٢٢٩- آل هويدي في ليلـى في الأفـلاج، من الهـواملة من آل مـحـمـد من الفرجان، من الدواسر.

٢٣٠- آل يحيا في الشماسية من قرى بريدة، وهم آل حماد من الوداعين، من الدواسر.

٢٣١- آل يوسف في الدرعية، من البدارين، من الدواسر.

٢٣٢- آل يوسف في القراين ثم شقراء من الدواسر.

وغير هؤلاء من العـائلات كثير لا نسـتطيع حصرهم، أما الباديـة من قبيلة الدواسر فكثير وهم منتشرون في أنحاء الجزيرة العربية.. (انتهى).

بحوث متفرقة عن فروع الدواسر

أ- آل عيسى من الدواسر[١]:

قال الدكتور عيسى إبراهيم آل عيسى عنهم:

ينتسبون إلى جدهم (عيسى) الذي عاش في أوائل القرن العاشر الهجري على أرجح الأقوال وهو من ذرية الأمير عامر بن زياد آل بدران الذي عاش في أواخر القرن الثامن وأوائل القرن التاسع الهجري وهو زعيم الدواسر في ذلك العصر وهو الملقب بالضمين أي ضمين الرجال، حيث إن من أراد أن يلجأ إليه يسم عصاه فلا يتعرضه أحد من العرب بأذى.

قال الشاعر[٢]:

خلت نجد ما تلقى بها كاسب الثنا ... يا كود الضمين يم وادي الدواسر
ويذكر لنا بالصوب الجنوبي خير ... شقي حرد الأيدي مكرم الضيف ناصر[٣]

وقال آخر[٤] أيضا [وهي قصيدة طويلة نورد منها بعض الأبيات]:

وليلة وردنا العد عد آل زايد ... عد إلانها جمامة زاد
ضفنا وضيفنا ابن بدران عامر ... حييت يا عمر فلاحه باد
شيخ ذبح في الحال عشرين فاطر ... والأكباش ما يعرف لهن اعداد
وكمل مزاهبنا على كثر عدنا ... وخلا الجمال تشيل كثر الزاد
فلا ظل غار في الصفا ... ولا شيخ إلا عامر بن زياد

وقد وهم بعض الإخوة الذين يظنون بأن قبيلة البدارين جميعهم من ذرية عامر بن زياد بن بدران، والصحيح أن البعض فقط هم الذين ينتسبون في الحقيقة

---

(١) أرسل لنا الأخ السعودي الدكتور/ عيسى بن إبراهيم آل عيسى البحث يوم ١٨/ ٦/ ١٤١٨هـ، وهو مقيم بالرياض بالمملكة العربية السعودية.

(٢) قال البعض نسب هذه الأبيات لراشد الخلاوي وهذا غير صحيح.

(٣) وهو ناصر المبيعيج ابن أخت عامر بن بدران وهو جد معظم الوداعين.

(٤) نسب البعض هذه القصيدة لفارس بن شهوان الضيغمي، والبعض الآخر نسبها لبني هلال والرأي الأول أرجح.

إلى عامر بن بدران وهم آل عيسى، ال خمـيس، ال عمر، ال حنيحن، ال سويد وآخرون.

وقبيلة البـدارين ينتسبون إلى جدهم «بـدران» بن سالم من آل زايد الدواسر الذين ينتسـبون إلى الأزد (ويلقب بدوسـر) بن عمران بن عـمرو[1] بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث من قحطان.

ووقت نزوح البدارين من وادي الدواسر إلى منطقة المحمل وثادق غير ثابت تاريخيا إلا أنـه من المؤكد قبل بداية القرن الحـادي عشر الهجري وذلـك بعد وفاة عامر بن زياد ثم حصل خلاف بينهم وبين قبيـلة العرينات من سبيع فأغاروا عليهم بزعامة محمد بن حنيحن وأخيه عبد الله العاقر واستطاعوا أن يستولوا على «البير» في المحمل وذلك عام ١٠١٥هـ.

واسـتوطنوا آل عـيسـى في البيـر في بادئ الأمـر ثم نزحوا إلى ثادق بعـد عمـرانها[2]، وكـان أول من سكن ثادق هم آل عوسـجـة وهم فخـذ من قبـيلة البدارين، وكانت إمـارة ثادق في آل منيع من آل عوسجة، ثم مرت فتـرة مجهولة الأحداث حتى ظهور الدعـوة السلفية على يد الشيخ محمـد بن عبد الوهاب (عام ١١٥٧هـ) فكان أمراء ثادق هم آل سويلم[3] من آل عوسجة واستمروا حتى ظهور الملك عبد العزيز واستيـلائه على الرياض وذلك عام ١٣١٩هـ فتحولت إمارة ثادق إلى آل عيسى، وعندمـا بدأ الملك عبد العزيز جهاده في توحيـد أجزاء المملكة كان علم الجهاد (البيـرق) لأهل المحمل والشعيب في ثادق وغالبا ما يكون أمـير الجهاد من آل عيسى.

أسماء أمراء ثادق وأمراء الجهاد (منطقة المحمل والشعيب) من آل عيسى:

١- عيسى بن سليمان بن عيسى ـ أمير ثادق (١٣١٩- ١٣٢١هـ).

---

(١) هو عمرو بن عامر صاحب سد مأرب بأرض اليمن.

(٢) عُمِّرت ثادق وهي إحدى قرى نجد في عام ١٠٧٩هـ.

(٣) آل سويلم من البـدارين ومن أفخاذهم آل الـفوزان وآل السليمـان وآل الدباس وآل الفارس وآل اليحيى وآل المشاري وآل السعيد وجميعهم يسكنون ثادق.

٢- علي بن ناصر بن علي ـ أمير ثادق (١٣٢١- ربيع الأول ١٣٢٢هـ) وكان أمير الجهاد في معركة البكيرية وقتل فيها.

٣- علي بن عبد الله بن علي ـ أمير ثادق (ربيع الأول ١٣٢٢- ١٣٢٩هـ) وكان أمير الجهاد في حروب القصيم.

٤- حمد بن ناصر الجرباء ـ أمير ثادق (١٣٢٩- ١٣٥٨هـ) وكان أمير الجهاد في فتح الأحساء عام ١٣٣١هـ.

٥- عيسى بن علي بن عبد الله بن علي ـ أمير الجهاد في فتح حائل وعسير والدبدبة وأم رضمة وغيرها.

٦- ناصر بن حمد الجرباء ـ أمير الجهاد في حرب السبلة.

٧- عبد العزيز بن ناصر بن عبد العزيز ـ أمير الجهاد في فتح الحجاز، قتل في حصار جدة.

٨- محمد الصقر ـ أمير الجهاد في حرب اليمن.

فروع آل عيسى:

- آل عيسى في ثادق، ومنهم آل عيسى في الغاط.
- آل علي في ثادق وهم الصقهان، الجربان، العبد العزيز، الناصر، والسعود.
- آل محمد العود في ثادق
- المطرودي في الشماسية.
- آل معمر في ثادق.
- آل عامر في الغاط.
- آل حميدان في ثادق.
- آل عواد في حريملاء.

وآل عيسى لهم اهتمام بتربية الإبل ووسمهم حلقتين ومطرق (٥ٓ٥) على عضد الناقة اليمين.

ب- العواسج من الدواسر في ثادق[1] :

[كانت «مجلة العـرب» قد طلبت إيضاحا عن عائلات الدواسـر من الأستاذ عبد العزيز بن إبراهيم الأحيدب ـ وهو ذو عناية متميزة بأنساب قبيلته (الدواسر)، فكتب وفقه الله وشكر له هذا البحث].

قـال: زودني الدكتـور عـيسى بن إبراهيم العـيـسى، وهو من أهل (ثادق) بمعلومات عن أنساب (العواسج) في ثادق هاهي:

فروع العواسج[2] في ثادق والصفرات والبوربدة والبير:

١- آل حزاب، وآل عبيد، وآل ربيعة، ومن آل ربيعة آل سلطان وآل صالح.

٢- آل عمـران: ومنهم آل سويلـم، ومن آل سويلم يتـفرع الفـوزان والمشاري والدباس والفارس وآل يحـيى وآل سعد وآل سليمـان، ومن آل عمران آل سليمان المطاوعـة، ومن ذرية عمران آل سلامة، ويتفـرع من آل سلامة آل إبراهيم.

٣- آل منيع: ويتفرع من آل منيع آل فايز وآل غدير وآل مانع وآل حسن.

٤- آل عباد: ومنهم المؤرخ ابن عباد (ت ١١٧٥هـ).

٥- آل صبيح: ومنهم آل غرشي.

٦- ومن العواسج: آل فهيد وآل حماد في الروضة.

٧- آل الشيخ في ثادق.

---

(١) عن مجلة العرب السعودية سنة ٣٥ ج/ ٨٥٧ - محرم وصفر عام ١٤٢١هـ.

(٢) [«العرب» ورد ذكـر العواسج في «صفـة جزيرة العرب» ص ٢٥٥ للهـمداني الحسن بن أحـمد (٢٨٠/ ٣٥٠ تقريبا) وأنـهم من سكان جرش ـ بضم الجيم ـ كورة نجـد العليا من ديار عنز وهي اليوم خراب، وعلق القـاضي محمد الأكوع على هذا بقوله: ويعرفـون الآن باسم (العواشز) في وادي ابن هشبل وهو من روافد وادي بيشـة ولها بقية في خولان انتهى. وأخبـرني أحد آل ربيعة المنتسبين إلى الشيخ العوسـجي المؤرخ أن منهم من ينزل (وادي ابن هشبل) أثناء (وادي بيشة) أن بين العواسج في نجد وبين أولئك مواصلة في هذا العهد].

هذه عائلة العواسج في (ثادق)، وقد اطلعت على كتاب «إمارة الزبير بن هجرتين» تأليف عبد الرزاق الصانع ورفيقه فوجدت فيه معلومة مغلوطة عن نسب (المنديل) الذيك كانت لهم شهرة في (الزبير) والعراق، ويطلق عليهم (البشوات) منهم إبراهيم باشا المنديل وعبد اللطيف باشا المنديل حيث نسبهم إلى المنديل الذين في بني خالد، ومنديل بني خالد أسرة أخرى ولا علاقة لهم بالمنديل الذين في (الزبير) وأن المنديل هؤلاء أصلهم من (جلاجل) ولجدتي أم الوالد إبراهيم الأحيدب بآل منديل قرابة فهي هيلة بنت عبد الله بن فهد بن عبد الكريم بن سويد، فقد ساق إبراهيم المنديل نسب أولاد جده على هذا النسق: محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن سليمان بن حماد بن عامر الدوسري الذي حكم (سدير) كله على هذا:

١- المنديل: ذرية منديل بن فوزان بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم.

٢- الشُّهَيل: ذرية شهيل بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم.

٣- التركي ذرية تركي بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم وهم في (جلاجل) وهناك أسرة أخرى يقال لهم (التركي) في (جلاجل) و(حرمة) من ذرية تركي بن إبراهيم أخي عبد الله بن إبراهيم. وقد أوردت نسب الأسرتين لإزالة الالتباس.

٤- السُّويِّد: ذرية سويد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم ولهم إمارة (جلاجل) قديما وحديثا وأولاد سويد هم: عبد الكريم، فهد، محارب، علي، والإمارة في آل علي، يتضح هذا مما كتبه إبراهيم المنديل في بيان أنساب ذرية محمد بن عبد الله بن إبراهيم عام ١٣١٧، ونقله عن خطه أحمد بن عبد العزيز بن سلمان عام ١٣٧٠ .

ج- الشرافا من الدواسر (فروعهم وبلادهم)[١]:

قال مسفر بن محمد بن عبيد الشرافي الدوسري - يقيم بتبوك- عن الشرافا:

---

(١) عن مجلة العرب السعودية ٣٠ صفر ومحرم ١٤١٦هـ، ج ٧،٨ .

الشرافا هم بنو شرف بن عيسى بن صهيب بن زايد (الدواسر) وزايد من ذرية عمرو الملطوم ونسبه معروف إلى (قحطان) وعمرو الملطوم هو صاحب خبر (سد مأرب) وملك قبائل الأزد في عصره، أما زايد فله شهرته ومكانته بين قبائل العرب حتى أطلق على عموم قبائل الدواسر (آل زايد).

ويَعُدُّ أبناء قبيلة الدواسر الزايدية عزوة، وفزعة لهم في الحروب والخطوب، يقول مبارك بن محمد الرجباني:

خصٌّ ربعٍ تكرم الضيف وتعز القَصير　　(آل زايد) عـزوتي ما تَـعَزْوَى إلا بْهَـا
عزوة يدري بها الضدّ في اليوم الكبير　　هم زناد النار والـنار من شَبّـابهـا[(١)]

والشرافا قسمـان: الشرافا والعويضات، وكلا القسمين يلـتقيان في حزام بن شرف بن عيسى، أي أن أولاد حزام بن شرف اثنان هما شرف وعويضة.

أولاً: فخذ الشرافا ويتكون من:

[١] المحاورة وهم:

أ- آل هذلول (وفيهم الإمارة) ويسكنون بلدة الشرافا.

ب- البهاشين: ويسكنون الشرافا، التوضيحية، البادية.

[٢] المراجيح وهم:

أ- القطانين.

ب- العماقين ويسكنون الشرافا.

[٣] السمرة وهم: آل الحزيمي ويسكنون الشرافا.

[٤] آل حصن: ويسكنون الشرافا وهم آل عبد الله والدرامحة.

[٥] السمنة وهم :

أ- آل شينان: ويسكنون الشرافا.

ب- آل إدريس: وهم بادية.

---

(١) من كتاب «أشعار الدواسر» للفصام.

ثانيا: فخذ العويضات ويتكون من:

[١] آل محمد وهم:

أ- آل منصور: ويسكنون الشرافا.

ب- آل جحيش: وفيهم إمارة البادية ويسكنون الرياض والبادية.

ج- اليديّات: وقد نزحوا إلى (عُـتَيْبة) مع القمزة جماعـة الشيخ ماجد بن خثيلة من (المقطة) من (برقا) ويسكنون المزاحمية والغطغط.

[٢] آل نافع وهم:

(أ) آل سعيد وهم:

(١) آل ثواب: ويسكنون الرياض وفي البادية.

(٢) وآل مسلط: ويسكنون الشرافا.

(ب) آل سمران وهم:

(١) آل برام: من أهل البادية.

(٢) والشقاوات: ويسكنون النعيرية والكويت.

[٣]- آل وافي وهم:

(أ) آل حمود وهم:

(١) آل فواز: ويسكنون الشرافا.

(٢) وآل سودان: ويسكنون النعيرية والرياض والكويت.

(٣) وآل لويحق: ويسكنون النعيرية والدمام والبادية.

(٤) والعلانطة: ويسكنون الدمام والكويت.

(٥) وآل مفرح: ويسنكنون الرياض والبادية.

(٦) وآل دعس: ويسكنون النعيرية والبادية.

(٧) وآل منير: ويسكنون بقيق والكويت.

(٨) وآل سالم: ويسكنون الكويت.

(ب) آل ركبان وهم:

(١) آل دخيل: ويسكنون الشرافا.

(٢) آل منصور: ويسكنون الرياض والكهفة بوادي العجمان والدمام.

(٣) آل قريان: ويسكنون الرياض والدمام والبادية.

(٤) آل فاران: ويسكنون النعيرية والبادية.

(٥) آل عامر: ويسكنون وادي العجمان والبادية.

أما أفخاذ الشرافا المنطقعة والتي لم يبق لهم ذرية فهم:

(١) الفراحين (٢) العفاصين (٣) آل عون.

(٤) آل غانم (٥) آل زايد. (٦) الحديثات.

وقد ذكرتم في كتابكم «جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد» نسب الشرافا وعددتموهم من التغالبة والصواب أنهم كما مر من الصهبة من آل زايد.

بلاد الشرافا:

الشرافا: بشين مفتوحة وراء مهملة ثم ألف بعدها فاء وآخره ألف: بلاد ذات مزارع ونخيل مشهورة ومعروفة بأسمائها، وهي من قرى وادي الدواسر (العقيق سابقا) سميت باسم القبيلة، والشرافا تعد المدخل الشرقي لمدينة وادي الدواسر وتقع شرق قرية الحنابجة (بلاد الشكرة) والرويساء (بلاد العمور سابقا) وهي منطقة محصورة وسط مثلث رؤوسه المشاف وبيّنه والقعاص[1] قال شاعرهم ابن حصن محددا بلاد الشرافا:

بين القعاص وبينّه والمشافا غرس حمينا من لحّفا[2] جنابه
ليتك تشوفه في ليالي الخرافا لا زان مقياظه وكل هقابه

وقال عبد الرحمن الحاقان[3]: ثم بعد مسافة كيلين (من قرية الحنابجة) قرية الشرافا وهم بنو شرف بن موسى بن زايد ويقدر سكانها بألفي نسمة.

---

(١) المشاف وبينه والقعاص: هي مناطق تحيط بقرية الشرافا.

(٢) لحفا: أي الأعداء.

(٣) صحيفة اليمامة العدد ٤٣٥ رجب ١٣٨٣هـ.

ونقول: الصواب أنهم بنو شرف بن عيسى بن صهيب بن زايد.

وبلاد الشرافا هي التي عناها الشاعر الشعبي محمد بن مِشْعِي في قوله:

واتّصَ الشـرافـا مـتـعـبين المعـاميل بيـوتهم للضـيف من دون بيـبـان

وكانت تسمى قبل ذلك بالثمامية والثمام هو الشجر المعروف.

وفي «دليل الخليج»[1]: الثمامية على بعد حوالي ٢٠ ميلا إلى الشرق من دام الصحيح (اللدام) أنها أقل من ذلك، وذكر اللدام لأنها كانت في ذلك الوقت هي قاعدة الوادي) ٣٥٠ منزلا للدواسر (الشرافا) تضم قريتين مسورتين منفصلتين على مسافة قصيرة من بعضهما البعض؛ واحدة تحتوي على ١٥٠ منزلا تسمى قصر العويضات، والأخرى تتكون من ٢٠٠ منزل، تسمى قصر الشرافا. ويتكون سكانها من بطون الدواسر والماء حلو على عمق ٥ قامات والزراعة والماشية عادية. ثم ذكر (صبحة) وعدَّها من قرى الثمامية ويسكنها الشرافا. وصبحة هي قصر لآل هذلول وهي غير صبحة الشكرة وغير صبحة الولامين.

وتتكون بلاد الشرافا من عدة أحياء منها: حي الشرافا، وحي العويضات، وحي آل منصور وحي آل فواز وحي المراجيح وحي اللهمة وحي المبرز وحي الزايدية، وفي قرية الشرافا مدرسة ابتدائية ومتوسطة بنين وبنات ومستوصف حكومي.

وسم الشرافا وبعض شواهد أفخاذهم:

وَسْم قبيلة الشرافا (الشمطري) وهو عبارة عن خذعة ورقمتين على الرقبة من يسار (٠١٠)، ولكل فخذ من أفخاذ الشرافا شاهد يميز وسمهم عن وسم غيرهم وهي على النحو التالي:

١- آل هذلول: حلقة على قاعة الرقبة من يسار (٥).

٢- آل منصّر: وسمهم العام الحلقة (٥) فوق الشفنة من يمين وشاهدهم الكاز (:١٠) فوق الثفنة من يمين.

---

(١) انظر دليل الخليج ص ٥٨٩ تاليف ج.ج لوريمر سنة ١٩٠٨م.

٣- ال الحزيمي: مطرق في جليل الرقبة من يمين (/).

٤- آل منصور: رقمة في قاعة الأذن اليسرى (٠).

٥- آل حصن: رقمة في قاعة الرقبة اليسرى (٠).

٦- آل فواز: رقمة فوق الفخذ من يسار (٠).

٧- آل ركبان: الدامع فوق الخد من يسار (١).

٨- وآل ثواب: العاضد فوق اليد من يسار (-)

٩- المراجيح: كـان وسمهم العام المطرق والحـلاق (٥/٥) أما اليوم فوسـمهم كوسم الشرافـا (الشمطري) وشاهدهم ركزة من فوق ثـفنة الرجل اليسرى (٠).

١٠- المطارقة من البهاشين: شاهدهم حلقة على عاتق الرقبة من يسار (٥).

١١- آل سعيد: رقمة فوق اليد من يسار (٠).

١٢- آل جحيش: لطمة على سيف الفخذ من يسار (/).

١٣- العلانطة: (البقام) عند شدق المطية من يسار (/).

١٤- آل سودان: القرعة على قحف العين من يسار (٠).

١٥- آل منير وآل دعس وآل مفرح: رقمة فوق الثفنة من يسار (٠).

١٦- آل برام: وسمهم العام الشـمطري (٠١٠) ولكنه على الخد من يسار بدلا من الرقبة وشاهدهم الرثمة على خشم المطية (-).

١٧- الشقاوات: وسـمهم العام الشمطري (٠١٠) ولكنه عـلى الخد من يسار بدلا من الرقبة وشاهدهم خذعة على دقيق الرقبة من يسار (/).

١٨- آل شليـويح من آل برام وسمـهم العام (الشـمطري) (٠١٠) ولكنه على الفخذ من يسار وشاهدهم خذعة على دقيق الرقبة من يسار (/).

١٩- آل دريس: الركزة على الفخذ من يسار (١). (انتهى).

د- آل مطرف الوداعين[1] :

ذكر شيخ آل مطرف نسب آل مطرف الوداعين كالتالي:

قال: مؤسس آل مطرف هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مطرف بن عبد الله بن مطرف بن مبارك بن إبراهيم بن مانع بن شاكر بن خميس ابن مانع بن خميس بن مانع بن لاحق بن سالم بن ناصر بن ودعان بن سالم بن زايد الأزدي أبناء عمرو بن عامر (ملك سد مأرب)، وأضاف عن قبيلة الوداعين أنهم يعتبرون نصف الدواسر من حيث التعداد تقريبا وهم سكان المدن الزائدية قديما وحديثا، حيث إن معظم المتحضرين قديما منهم، وهي قبيلة عريقة وكبيرة الحجم ومتعددة الفروع، وجميع العادات الطيبة والسوالف المرسومة للدواسر فرضها الوداعين، ومن أهم سوالفهم وأفعالهم الطيبة قصة جدهم ناصر المبيعيج، حيث قام ابنه وقال لولد جاره أعرفك كيف يقاتل والدي الرجال فحمل ولد ناصر على ابن جاره فقتله فلما حضر أبوه إذا بأمه تضحك على شجاعة ابنها وهو ما زال طفلا فلما أخبرته بعمل ابنها غضب لجاره وحمل ابنه وذبحه بالسكين فوق ابن جاره.

والقصة الثانية ابن إجلال آل عويمر الوداعين كان ابنه شابا فقتل خويه القحطاني فلما علم والده بذلك أرسل إلى والد القحطاني وأبلغه بالأمر فطلب والد المقتول دفع الدية ودفعت له الدية، وطلب ابن إجلال التبييض له بدفع دية أخرى فلما أخذ يبيض القحطاني على فعل الوداعين في خويهم قام إبن إجلال، علاوة على دفع ديتين بسل سيفه وقطع رأس ابنه وقال: هذا مثار.

والقصة الثالثة أن أحد أفراد قحطان كان عند الولامين الوداعين فسقط في بئر المسجد وأخرجوه حيا وكان في جبهته ضربة من أثر سقوطه في البئر فأعطوه فرسا صفراء بدل ضربة البئر.

والقصة الرابعة قصة فائز بن خليف حيث سكن بجواره من أحوجتهم الدنيا إليه، وفي أحد الليالي هطلت أمطار غزيرة فسقط جدار الجار عليه فقام فايز آل خليف الوداعين بدفع ديته وودى جاره من جداره.

---

(١) أرسل لنا بحث الشيخ/ عبد الله بن عبد الرحمن آل مطرف الوداعين الدوسري في الخماسين الأخ الفاضل الباحث/ عبد العزيز الأحيدب من الرياض.

والقصـة الخامسـة: أن الوداعين رغم أنهم حاضرة فـإنهم حمـاية بجنود ما تحميه ولا تحـتاج من يحمي لها حيث إن جميع حاضـرة نجد إلا الوداعين يدفعون الخاوة للبـادية، أما الوداعين فلا يدفعـون للبادية خاوه بل يأخـذون التارده: على بادية الدواسر عموما.

والقصة السادسة أن الوداعين يفرضون التاردة على جميع الدواسر بدون تمييز حتى جاء حكم الملك عـبد العزيز، وقد قيل في هذا الأمـر شعر كثيـر، وقد كان آخره قصيدة مناحي بن حزيم آل رجبان حيث يقول في رده:

إن كـــان تظري حـــضـــران البـلد   فـــأهـله وداعـين ترد الـعـــائلـه
الـتـــارده من كـل طمـــاع تـرد   فلو كـان مـا قلتـه فـغـيـري قـائله

والقصة الـسابعة أن الوداعين مهـملة القصير فـإذا استجار به أحـد فهو في جيرته يرحل حيث يشاء في جميع ديار الزايدية مكفول من كل أذى أو تعدي.

القصة الثامنة أن الوداعين أصحاب المثلوثة وهذا دليل على الكرم والسخاء.

والقصة التاسعة وسم الوداعين لعصا الخوي: فإذا وسم الدوعاني عصا خويه ارتحل في جميع أراضي الدواسر بهذا الوسم لا يعترض سبيله أحد.

القصة العاشرة: مثار الودعاني لخاله فـجميع قبائل الدواسر لا يثار لخاله إلا الودعاني وهذا قليل من كثير.

وقبائل الوداعين هم:

١- آل مانع ومنه الخـماسين حاليـا، ويسكنون الخمـاسين وينقسمـون إلى عدة بطون وهم:

أ) آل مطرف، ويسكنون الخماسين حاليا.

ب) آل سلطان، ويسكنون الخماسين حاليا.

ج) آل راكان، ويسكنون الخماسين حاليا.

د) آل مسيب، ويسكنون الخماسين حاليا.

هـ) آل قطيم، ويسكنون الخماسين حاليا.

و) آل جعري، ويسكنون الخماسين حاليا.

ز) آل دايل، ويسكنون مراه حاليا.

ومزينة الخماسين تسـمى قديما قصر مشرف وكانت في القدم مـقر العجالين الوداعين فارتحلوا عنهـا وسكنها بعدهم آل مـانع (الخماسين) وتحـالف مع آل مانع أربعة أفخاذ من الوداعين وهم:

١- آل وديان من آل سويلم.

٢- آل مطلقة من آل حجي.

٣- آل عريمان وآل غنيمان وحمايل أخرى انقرضت من آل دواس.

٤- القعيسـات منهم آل ثمر وآل بنيان ومنهم سعد بن مقـرن أمير الخرج سابقـا والشيخ سلطان رئيس محاكم الوادي سـابقا، وآل بودباس وآل فطاي وقد تحـالفت الخمس فروع فـي حلف واحد على الخيـر والشر وسمي مشرف بالخماسين نسبة إلى الحلف.

وقد اشـتهر آل مانع (الخـماسين) بمناصرتهم للأسـرة السعودية الحاكـمة في جمـيع أدوارها الثلاثة ابتـداء من الأمير مـحمد بن سـعود (رحمـه الله) وكـانت الخماسين هي الـعاصمة السعـودية لمنطقة وادي الدواسر في جمـيع الأدوار، وبعد وصـول الأتراك إلى وادي الدواسر اتخـذوا اللدام مقـرا لإمـارتهم بهذه المنطقـة، وعندما وصل مندوب إمارة ابن الـرشيد إلى هذه المنطقة اتخذ اللدام مـقرا لإمارته ففـرض مندوب ابن الرشيـد على أهالي وادي الدواسر ضرائب بـاهظة فرفض آل مانع (الخـماسين) دفع هذه المبالغ فـاعتقل من كل قبـيلة من قبائل آل مـانع رجلا واحدا فاجـتمع بقية آل مانع وداهمـوا حاكم ابن الرشيد لعدم مناصـرة الرجبان له وقد كـرهه الرجبان لفـرض الضرائب عليهم ورضـوا بعمل آل مانع (الخـماسين) ضده، فانتقل بإمارته إلى الولامين وبقـيت إمارة ابن الرشيد بالولامين. فلما دخل الملك عبد العزيز آل سعود الرياض سارع آل مانع الخماسين إلى مبايعته وطلبوا من

الملك عبد العزيز إرسال حاكم إلى الوادي من قبل الملك عبد العزيز واستقر بإمارته في الخماسين، فلمـا علم مندوب ابن الرشيد بوجود حاكم ابن سعـود بالخماسين هرب هو وجنده ليلا إلـى حائل وما زالت الخـماسين إلى هذا اليوم مـقرا للدوائر الحكومية ومناصرة للأسرة السعودية الحاكمة.

٢- آل ولمان: ويسكنو حاليا في الولامين.

٣- آل ناصر: ويسكنون حاليا بالفرعة شـرق قصر آل مهنى والبعض الآخر في السليِّل وبعضهم بالأحساء.

٤- آل معني ويسكنون في قصر آل مهنى غرب قصر آل ناصر.

٥- آل عويمر وهم ثلاثة أقسام:

أ- آل رافع.

ب- آل رشيد ويسكنون في قصر آل عويمر.

ج- آل إجلال ويسكنون بالقرب من قصر ال ناهش.

٦- آل ناهش وهم ثلاثة أقسام:

- القسم الأول يسكنون في قصر آل ناهش بالقرب من آل إجلال.

- والقسم الثاني يسكنون في أم سلمة.

- والقسم الثالث يسكنون بالخالدية ويسمون آل طامي.

٧- العجالين: ويسكنون في أعلى الفرعة في حلة الناصرية والرفيعة.

٨- آل حميضان ويسكنون في السراجي.

وهذه الفروع السابقة تسكن في أعلى الوادي من الخماسين شرقا حتى الفرعة غربا.

٩- آل دوَّاس: وغالبيتهم سكنو السليِّل وبعضهم بالخماسين.

١٠- آل ضويان: ويسكنون في السليِّل وفي خيران شرقي تمره.

١١- آل خليف: ويسكنون في الجـوية في قرية الفائزية والخـالدية وفي السليِّل وفي الهدَّار.

١٢- آل حنيش: ويسكنون في السليِّل وفي القانس والدحلة.

١٣- آل محمد: ويسكنون بالسليِّل.

١٤- آل حجي: ويسكنون في السليِّل.

١٥- الرواشد: ويسكنون في حمام وفي الخرج وفي نعجان.

١٦- القعيسات: ويسكنون في الخماسين وفي القرينة وفي الرياض.

١٧- آل سويلم: ومنهم الجماعين ويسكنون في السليِّل والشيدية والحسي.

والودعـايين هم أبناء ودعان بن سـالم بن زايد، وقـد خلف ودعان ناصر وغانم.

غانم بن ودعان خلف الـولامين وهذا سبب أن الولامين لاياسمون المبـيعيج حيث إن المبيعيج في ذرية ناصر أخو غانم.

ناصر خلَّف سالم ويلقب ناصر بالمبيعيج.

وسالم خلَّف لاحق وغانم.

غـانم بن سالم بن ناصـر بن ودعان خـلَّف الرواشدة وآل سـويلم، ومنهم الجماعين وآل خليف وزايد، كما خلَّف زايد بن غانم بن سالم بن ناصر بن ودعان خلف آل عويمر وآل معني وآل ناهش.

لاحق بن سالم بن ناصـر بن ودعان خلَّف آل مانع (الخمـاسين) آل ضويان وآل حنيش وآل محمد وآل دواس والعجالين وآل ناصر والقعاسين وآل حجي.

وفي قصـر مشرف بمدينة الخـماسين قبل حـكم الملك عبد العـزيز لا يوجد جيران للخـماسين إلا جيران من الســمران وهم آل سيف وجيرتهم عـند العجالين فلما خـرجوا للبـادية أدخلوهم عند آل سلطان وبقوا بالخـماسين، وأما جـيران آل مطرف الخماسين فهم آل جدلاء وآل رمان وآل بوظلـيمة وآل صديغاء، فلما حكم

الملك عبد العزيز ارتحل آل رمان إلى الزويراء وآل بو ظليمة إلى اللدام وآل صديغاء إلى الولامين وآل جدلاء إلى الفرعة.

وأما جيران آل مسيب الخامسين فهو طريجم بن عوض، أما جيران آل جعري الخماسين فهم آل جرفان وقد انتقلوا إلى الولامين بعد حكم الملك عبد العزيز، وهؤلاء الجيران لم يكن في الخماسين قبل الحكم الملك عبد العزيز أحد سواهم من البيضان أو السمران، أما بعد حكم الملك عبد العزيز فقد استقر في مشرف مدينة الخماسين من البيض والسمران.

(١) آل متعب : وهم آل حجيل وآل شايع ثم انتقل آل شايع إلى اللدام.

(٢) آل قير وآل تميم : وهم أبناء عمر كانوا في الشرافا ثم القويز ثم استقروا في الخماسين.

(٣) آل صافي : كانوا في الشرافا ثم في اللّدام ثم استقروا في الخماسين.

(٤) آل مبخوت : وهم الصغار وآل مسحل وآل جحفل وكانوا عند آل رشيد آل عويمر ثم استقروا في الخماسين.

(٥) آل شريدة: وكانوا في نزوى ثم استقر بعضهم في الخماسين وبقيت الباقية في نزوى.

(٦) آل غنام: وكانوا في نجران ثم استقروا في الخماسين.

(٧) آل عشوان: وكانوا مع آل ضويان واستقر بعضهم بالخماسين.

(٨) آل برمة: وكانوا في الشرافا وارتحلوا إلى آل ثويمر الرجبان ثم استقروا في الخماسين وبقيتهم في الشرافا.

(٩) آل النجار: وكانوا عند آل رشيد آل عويمر ثم استقروا بالخماسين.

(١٠) آل خشيم: كانوا في الهداد والبديع ثم استقر غالبيتهم بالخماسين.

(١١) آل بو دجين: كانوا في الأفلاج ثم استقروا في اللدام وأخيرا في الخماسين.

(١٢) آل خليفة : كانوا مع الهدبان آل ناصر ثم استقروا في الخماسين.

(١٣) آل قليص وآل راشد كانوا سابقا في الأفلاج ثم استقروا في الخماسين.

(١٤) آل عثيمين: من حوطة بني تميم ثم استقروا بالخماسين.

(١٥) آل عتيق: كانوا سابقا في الأفلاج واستقر بعضهم في الخماسين والبعض الآخر في اللدام وفي السليِّل.

(١٦) آل خراز: كانوا في الولامين ثم استقروا في الخماسين.

(١٧) العواجي: كانوا في الولامين ثم استقروا في الخماسين.

(١٨) آل حميد : من منطقة عسير ثم استقروا في الخماسين.

(١٩) آل الظنة: كانوا في السليِّل سابقا ثم استقروا في الخماسين.

(٢٠) آل البعير :مع آل حميد باللدام ثم استقروا بالخماسين.

(٢١) آل حيمود: من الأفلاج ثم استقروا بالخماسين.

(٢٢) آل جرفان: من تمرة ثم استقروا بالخماسين.

(٢٣) آل هاتوه: من تمرة ثم استقروا بالخماسين.

(٢٤) آل بطي بن سعيد: من تمرة ثم استقروا بالخماسين.

(٢٥) آل مبارك بن بخيت: استقروا مع آل وديان آل سويلم الخماسين.

(٢٦) آل حبيان: كانوا في آل رافع آل عويمر ثم استقروا في الخماسين.

(٢٧) آل عمر : كانوا مع آل رافع آل عويمر ثم استقروا في الخماسين.

(٢٨) آل شعيل: كانوا بالنويعمة ثم استقروا بالخماسين.

(٢٩) آل بريم: كانوا في تمرة ثم استقروا بالخماسين.

(٣٠) آل قعسة: كانوا بالولامين ثم استقروا بالخماسين.

(٣١) آل جازع وآل حويمد : كانوا في تمرة ثم استقروا في الخماسين.

هـ- البدارين الدواسر:

أرسل لنا الشيخ خالد بن سليمان بن عبد الرحمن الواصل من البدارين عن قبيلته التالي:

قال البســـام في كتابه علماء نجـد خلال ستة قرون: بـدران هو ابن عامر بن زائد الذي كان الرئيـس العام في الدواسر ويروون بيت شـعر يدل على مـشيختـه الكبيرة وهو:

لا ظل إلا ظـل غـار من الـصـفـــا   ولا شـيـخ إلا عــامـــر ولـد زائد

وذرية بدران يقال لهم البدارين وهم بطون كثـيرة من أشهرهم السدارى أهل الغاط أخوال الملك عـبد العزيز آل سعود رحمـه الله وبعض أنجالـه ولهم مناصب رفيعة في الدولة السعـودية والدواسر قبيلة كبيرة تتفـرع إلى بطون وأفخاذ وعشائر كثيـرة من بين بادية وحاضرة، وتجـتمع هذه البطون والأفخاذ في جـدهم غانم بن ناصر بن ودعـان بن سالم بن زائد بن سـالم بن وداعة بن عـمر بن عامـر إحدى قبائل الأزد من شعب كهلان أحـد جذمي قحطان الكبرى وإذا قلت في كتابي هذا قحطان الـكبرى ـ فأقـصد هذا الشـعب الكبيـر الذي يضم قبائل جـنوب الجزيرة وغيرها من القـبائل التي نزحت إلى نجد، وهذا الشعب المقـابل لشعب ـ عدنان ـ وإذا قلت ـ قحطان الـصغرى ـ فـأريد بذلك هذه القبيلة الشـهيرة الـتي أصلها في سراة عبيـدة وتحولت بعض بطونها إلى نجد. وقال البسـام أيضا: إن الذي يترجح عندي أن جذمي قبيلة الدواسر: تغلب وزائد كلاهما من القحطانية لا أن بعضهم ـ وهم تغلب من عدنان كمـا يقول بعض الناس، فتغلب عـدنان ذهبوا عن نجد إلى العراق قـبيل الإسلام ولم يبق منـهم من له اسم يذكر[1] ومكان الدواسر الآن هو طريق هجرة قـبائل قحطان من اليـمن والسراة إلى نجد، ويـترجح عندي أنهم من الأزد ثم كهلان، ومما يؤيد هذا أبيات ثابت بن كعب الأزدي:

ألم تـر دوســـرا منعت أخـــاها   وقـــد حـــشـــدت لمقـــتله تميم
شنـؤتهـــا وعـــمــران بن حـــرام   هناك المجـد والحـــسـب الصـــمـيم
وخـيـل كــالـقــداح مـسـومــات   لدى أرض مـغـانيـهـا الجـمـيم
عليـهـــا كل أصـيـد دوســري   عـــــزيـز لا يـفـــــر ولا يـريم

(١) هذا القول فـيه نظر، لأنه ليس ما يمنع بقاء أشـلاء من تغلب بن وائل في بلاد نجد معظمـها من الأسر المتحضـرة إلى جانب آخر دخل في بادية عنزة كما يقول الرواة من هذه القـبائل، وقد ذكر ابن خلدون في تاريخ العبر وجـود تغلب وائل في بلاد البـحرين والأحسـاء في القرن السـابع الهجري وهذا يعني وجودهم في الجزيرة العـربية ولربما فروع الأفلاج ووادي الدواسر تناسلت من هؤلاء (صاحب الموسوعة).

وآل زائد من الدواسر يتفرعون إلى ثلاثة أبناء هم عامر وصهيب وسالم ولكل واحد من هؤلاء الثلاثة أفخاذ وعشائر كثيرة جدا، ولكل بطن أمير كابن نصار وابن هذلول وابن حفيظ وابن قينان وابن عواد وابن عريمة وابن درعان وابن نادر وابن روية وابن وتال وابن مصيبح والهلقمي، وإذا تجمعت الألوية فأمير الكافة ـ ابن قويد ـ وأشهر حاضرة الدواسر ـ السدارى ـ ذرية أحمد بن محمد السديري وهم اهل الغاط من بلدان سدير وهم أخوال الملك عبد العزيز آل سعود وبعض أنجاله كما تقدم، وفيهم كرم وفضل وقائمون بأعمال جليلة في الدولة السعودية.

والدواسر مفرقون في أنحاء الجزيرة العربية والعراق وعُمان، وأما بلادهم الأصلية فحدودها كالآتي من الشرق الربع الخالي وهناك يجاورهم قبائل الصيعر، ومن الجنوب النفود ويجاورهم قبيلة يام القاطنة في نجران، ومن الغرب قوز الشريف ويجاورهم من القبائل قبيلة سبيع، ومن الشمال قني ويجاروهم قبيلة قحطان، وعاصمة قبيلة الدواسر سابقا ـ اللدام والآن العاصمة هي ـ الخماسين ـ ووادي الدواسر من أكبر وأخصب أودية الجزيرة العربية فيه العيون الغزيرة والثمار الوفيرة وهو آت من الغرب إلى الشرق وأعلاه قرية الفرعة وأسفله بلدة السليِّل وأهله بعضهم بادية وبعضهم حاضرة والوداعين نسبة إلى جدهم: ودعان بن سالم ابن زائد وهو الجد الذي تجتمع فيه آل زائد من الدواسر، والوداعين تجمع آل فطامي وآل شماس الذين في القرية التي في القصيم والتي سميت باسمهم والمجمع لهؤلاء في غانم بن ناصر بن ودعان بن سالم بن زائد جد القبيلة كلها، ومنازل الدواسر في وادي الدواسر وبلدان الأفلاج الواقع في جنوب نجد، وزايد هو الاسم الذي يجمع فروع الدواسر وعزوتهم إليه: (أولاد زايد). وقال أيضا: الدواسر قبيلة من الأزد من كهلان من قبائل القحطانية، انحدرت من جنوب الجزيرة العربية في أزمان متقادمة وحلت في حنوب نجد، واستقرت فيه ومنه تفرقت حاضرتها في مدن وقرى نجد. أما باديتها فلا تزال باقية في أماكنها جنوبي نجد وهي قبيلة كبيرة ذات بطون وأفخاذ عديدة.

قال المغيري في كتـابه المنتخب: ومن بطون الأزد الدواسر، والدواسر بطون وأفخاذ متفرقة، منهم بعُـمان، والبحرين والعراق ونجد، وبلادهم الوادي والأفلاج وهم حاضرة وبادية، ومن بطونهم الوداعين وهم بطون وأفخـاذ يجتمعون في غانم ابن ناصر بن ودعـان بن سالم بن زايد بن زياد بن سـالم بن وداعة بن عـمرو بن عامـر، ومن الوداعين: آل حسين وآل شويش وآل ضويحي وآل حـمد وآل مطرب وآل سلطان وآل عـبد المحـسن سكان الصفـرة والقـرْينَة، ومنهم آل شمـاس أهل الشمـاسيـة والطرقان أهل الزلفي، ومن الوداعين آل دايل في مـرات وهم: ثلاثة أفخـاذ : آل حمد وآل عـبد الله وآل إبراهيم وهم أولاد سليـمـان ويلحق بهم آل عبد المحـسن فخذ، ومن بطون زايد المخاريم بطن، الرجبـان بطن منهم: آل حبيل سكنت بلدة الطرف من الأحـساء فهؤلاء في سـالم، وآل عمار بطن، والفـرجان بطن، والحـراجين بطن، والشكرة بطن، والغـييـشـات بطن، منهم الغـيشـة البطن المعروف في همدان والهواولة بطن، والصخابرة، فهـؤلاء يجتمعون في صهيب بن سالم.

ومن بطون زايد البـدارين وهو بدران بن سـالم، والبـدارين بطون وأفخـاذ وأشهرهم السداری وهم أبناء أحمد وهو أحمد بن محمد بن سليمان بن فوزان بن تركي بن عبد المحسن بن محمد بن خـالد بن حمد بن فارج بن ناصر بن عبد الله ابن مُقْحم بن حسين بن عبد الوهاب بن عامر سويد بن سليمان بن محسن بن زيد ابن عامر بن غالب بـن محسن بن جوَّاد بن صُدير بن شاكر بـن هجَّال بن مشجع ابن حمدان بن غـايد بن بدر بن خميس بن عامـر بن بدران بن سالم بن زايد بن سالم ابن زياد بن سالم بن وداعة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مـازن بن الأزد بن الغوث بن مالك بن نبت بن مالك بن زيـد بن كهلان ابن سبـأ بن يشجب بن يعـرب بن قحطان بن هـود عليه السلام. ومـن البدارين العوامر والجبـاسا أهل الزلفي، وأما أولاد أحمد المذكور فهم سـتـة: محمد وتركي وعبد المحسن وعبد العزيز وسعد وعبد الرحمن وهو أصغرهم وكان مسكنهم الغاط البلدة المعروفة في سدير.

وأما أحمد بن عبد الرحمن فمسكنه الأحساء ومنها إلى الرياض والغاط من قرى نجد، وأحمد وأولاده أهل رياسة وفضل وكرم، وكان سليمان جد أحمد مشهورا بالكرم وكان في زمن (حميدان) الشويعر وقال فيه شعرا ومن قوله:

مِنْ قَابَلْ خَشْم العرْنِيَّة فالخَاطِرْ مَنْقُوْل خطرِه
وَمن قال إنه مثلْ سلَيمَان كَرْم السَّامعْ ياكلْ بْعَرَه

ومن عيال عبد الرحمن بن أحمد: أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن سليمان، ومن بطون السدارى آل عامر الذين مع بني خالد يجتمعون في عبد الوهاب بن سليمان بن عامر ـ المتقدم ذكره ـ وآل سويد أهل جلاجل يجتمعون في سويد بن سليمان، وآل صدير سكان الرمادي يجتمعون في شاكر بن هجال المتقدم ذكره ـ وآل فوزان سكان البير، ومن بطون شاكر بن هجال سكان تونس، ومن آل مشجع بن حمدان المتقدم ذكره ـ فرقة في عُمان، وفرقة زنجبار وفرقة في عُمان، ومن البدارين الحدبان أهل جلاجل والسعيد وآل عمر وآل عمران أهل العودة، فهؤلاء في سدير وآل يحيى في بلدة البير، فهؤلاء البدارين يلحق بهم الرجبان والمخاريم، والوداعين في سالم بن زايد، ومن بطون الدواسر آل حسن يلتحقون بهم في سالم بن زايد، وآل حسن بطون ومن بطونهم الفرجان من أولاد فرج بن حسين والهوامل البطن المعروف في مطير سكان مبايض ومنهم الهوامل الذي في دعاجين عتيبة يقال لهم ذو رحمة، ومن بطون آل زايد المساعرة بطن منهم آل سباع والحراجين بطن والغبيشات بطن، ومنهم الغياثين البطن المعروف في همدان، والشرافا بطن، ومن بطون بني زايد الحناتيش ويلحق بهم الحتايش البطن المعروف في عتيبة جماعة (ناصر) بن محيا، والغريبة أهل الصوح بقرب الداهنة، ومن البدارين المتقدم ذكرهم البدارين البطن المعروف في حرب جماعة بن راجح، ومن بطون زايد العوامر البطن المعروف في همدان، ومنهم العوامر الذين مع بدارين حرب، فهؤلاء المشهورون من بطون زايد بن سالم بن وداعة بن عمرو ابن عامر المتقدم ذكره، ومن وداعة هذا بطون وأفخاذ في عرب الرات وفي عرب همدان، ومن البدارين الكرود وآل فوازن وآل سليم سكان العيون من الشكرة بالأحساء (انتهى كلام المغيري).

وذكر عن آل واصل التالي:

(آل واَصِل) وهم من آل عامـر من آل بدران (فخذ البـدارين) من آل سالـم، وهم جذم كبـير من آل (زايد) من قبيلة الدواسر، القـبيلة العربية المشهورة المنتـمية للأزد من كهلان من سبأ من شعب قحطان الكبرى (وفخذ آل واصل) ينتسبون إلى جدهم (واصل) الذي عاش في القـرنين العاشر والحادي عشـر الهجري، وهو من ذرية الأمير عـامر بن زياد بن بدران بن سالم بن زايد بن العـتيك بن الأسد، وهو دوسـر، ويطلق على أولاده الدواسر بن عـمـران بن عمـرو، وهو صاحب سـد مأرب، وملك قبائل الأزد في عصره وهو الملطوم: ويسمى مزيقياء بن عامر واسمه ماء السـماء بن حارثة بن امرئ القـيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن كـهلان بن سبأ، واسمـه عامر بن يشجب بن يعرب بن قـحطان بن هود ـ عليه السلام ـ ابن عابر بـن شالخ بن أرفخـشذ بن سـام بن نوح ـ عليه الـسلام ـ ابن متـوشلخ بن أخنوخ، وهو إدريس ـ عليه السلام ـ ابن اليارد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام، وكان مـقر أسرة آل واصل في وادي الدواسر المعروف، ثم انتقلوا من الوادي مع قـبيلتهم البـدارين، وذلك قبل بداية القرن الحادي عـشر الهجـري واستوطن آل واصل في مـحافظة جلاجل في منطقـة سدير في المملكة، العربيـة السعودية وسـكنوها وتناسلوا فيهـا وهم من الأسر الشـهيرة المعـروفة في سدير، ثم انتشروا في أنحاء البلاد كالرياض وغيرها من المملكة، وفي القرن الثاني عشر الهجـري انتقل بعض آل واصل من محافظة جلاجل إلى مـحافظة عنيزة في منطقة القـصيم وسكنوها واسـتوطنها وتناسلوا فـيها وهـم من العائلات الشهـيرة المعروفـة في القصيم، وانتـقل بعضهم مـن عنيزة إلى الرياض وغيـرها، وفي عام ١٣٦٠هـ انتـقل الشيخ/ سليـمان بن عبـد الرحمن بن عـبد العـزيز الواصل من محـافظة عنيزة إلى محـافظة الشرائع بجـوار مكة المكرمة للعـمل هناك، وفي عام ١٣٦٤هـ حال رجوعه من الشرائع قاصدا عنيزة مر في طريقه على محافظة عفيف التابعة لمنطـقة الرياض، وكانت في أول نشأتها فطاب لـه المقام فيها واسـتوطنها، وعمل في التجارة وتوفي فيها في يوم الخميس الموافق ١٤١٦/٨/٢٧هـ، ودفن في محافظة عفيف رحمه الله: ويعتـبر من المؤسسين لمحافظة عفيف، وله ذرية صالحة

في محافظة عفيف معروفون بالخير والفضل، وفق الله الجميع لما فيه الخير والصلاح. وآل واصل عائلة كبيرة شهيرة تتفرع إلى ١- آل فائز. ٢- آل عمر. ٣- آل ثاقب. وهم يقيمون في جلاجل والرياض وعنيزة وعفيف والغاط والأرطاوية وتبوك والمنطقة الشرقية وغيرها من البلاد السعودية، وفيهم قضاة وطلبة علم وشعراء وأدباء ووجهاء وأساتذة وفضلاء ومشاهير، نذكر البعض منهم وهم: الشيخ إبراهيم بن عبد العزيز الواصل تولى القضاء في منطقة السر والرياض وأحيل إلى التقاعد، ومنهم الشاعر والأديب والراوية الكبير الشيخ/ إبراهيم بن محمد الواصل، والشيخ/ خالد بن سليمان بن عبد الرحمن الواصل، والشاعر الأستاذ/ عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الواصل، والشيخ/ سليمان بن عبد الرحمن بن عبد العزيز الواصل، والدكتور/ عبد العزيز بن إبراهيم بن محمد الواصل، والدكتور/ عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحمن الواصل، والدكتور/ إبراهيم بن عبد العزيز الواصل، والأستاذ/ محمد بن إبراهيم بن محمد الواصل، والأستاذ/ صالح بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الواصل، والأستاذ/ إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد العزيز الواصل، والأستاذ/ سعد بن عبد الله بن عبد الرحمن الواصل، وغير هؤلاء من المشاهير.

ووسم آل واصل من البدارين هو علامة الحية على رقبة الإبل من اليمين أي مطق العصا، ويشترك في وسم الحية بعض القبائل كما هو معروف ولكن تختلف مواقع الوسم والشواهد (S).

ولآل واصل شجرة تجمعهم وصندوق أنشأوه لخدمتهم واجتماع دوري يتشاورون فيه في أمور دينهم ودنياهم بصفة دائمة.

و- ما ذكره مسفر بن محمد بن عبيد الشرافي الدوسري عن الدواسر

قال الشيخ حمد الجاسر رحمه الله في مجلة العرب السعودية التالي [1]:

كتب الأخ مسفر بن محمد بن عبيد الشرافي الدوسري يعقب على ما ورد في مجلة العرب س ٢٨ ص ٥٦٩ من التعليق حول قبيلة صهيب قائلا: إن ما

---

(١) عن مجلة العرب السعودية عدد ذو القعدة والحجة لسنة ١٤١٤هـ.

قـصد هو أن صـهيب الأفـلاج من الدواسر من الأزد ولـيس لهم صلة بصهـيب الأفلاج القدماء الذين من قُشير[١]؛ لأن صهيب الأفلاج استقـروا فيها حديثا في القرن الحادي عشر، بينما صهيب قشير كانوا في الأفلاج منذ القرن الرابع الهجري وقد هاجـروا مـع بقية إخـوتهم عُقيل والحريش شـرق وشمـال الجزيرة، كـذا قال الأخ ولكنه لم يذكـر أدلة تؤيد هذا الكلام من أي كـتـاب من الكتب التـاريخيـة المعتمدة.

كما كتب الأخ تعليقا على ما ورد في كتاب «جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد» عن بعض الأسر التي تنتمي إلى الدواسر فذكر:

١- أن زايد هذا الاسم لا يجمع فروع الدواسر بل يجمع فرعين فقط هما سالم وصهيب.

٢- قال عن آل حسن في الأفلاج ص ١٣٤: يحسن أن يضاف: إن هؤلاء لهم بقية في وادي الدواسر يقال لهم الحنابجة في قرية تسمى باسمهم وهم من الشكرة من آل حسن وقريتهم تقع بين الشرافا ونزوى.

٣- قال عن آل زمـام ص ٣١٠: المعروف أنهم من المسـاعرة من الصهـبة دون ذكر الوداعين.

٤- عن آل سـجوان ص ٣٢٦: المعـروف انهم من الخـضـران من الوبارين من الفرجان من الصهبة.

٥- وعن آل سلمة مـن الغييـثات ص ٣٦٣: المعروف أنهم من الـغييـثات من الصهبة دون ذكر آل حسن.

٦- عن آل سلـوم من آل ناجم ص ٣٦٥ قـــال: المعـــروف أن آل سـلوم من الشياخين من الغـييثات من الصهبـة من الدواسر، وآل ناجم وآل السديري وآل دوخي وآل مقحم وآل يوسف يجتمعون في آل سلوم كما ذكر يوسف السلوم في رسالته.

---

(١) هو قشير بن كعب من قبائل بني عامر بن صعصعة من هوازن من قيس عيلان بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان.

٧- آل عمـار من آل صهيب من تغلب ص ٥٧٢، قـال: المعروف أنهم من آل حسن من الصـهبة من آل زايد دون ذكـر تغلب، ذكرهم الشيخ عـبد الله المفلح في مجلة «العرب» س ٢٣ ص ٣٦٨ وهو العارف بهم.

٨- المساعرة من صـهيب من سالم ص ٧٥٧، قال: المعـروف أنهم من صهيب ابن زايد وسالم أخو صهيب.

٩- آل مـقحم من آل ناجم من أبنـاء مقـحم بن عثـمـان بن مقـحم بن ناجم ص٧٩٨، قـال: المعـروف أن هؤلاء يطلق عليـهم آل ناجم دون ذكـر آل مقحم، بينمـا آل مقحم أبناء عمـومتهم أبناء مقحم بن سـليمان بن سلوم كما ذكر يوسف السلوم في رسالته.

١٠- الوبارين منهم الخـضـران وآل سـجوان ص ٨٥٨، قـال: المعـروف بأن الوبارين منهم الخـضران والهـواشلة والدبالين ومن الخـضران آل سـجوان والوبارين من الفرجان من آل حسن من آل صهيب الدواسر.

١١- الوداعين أبناء ودعان بن سالم بن زايد دون ذكـر صهيب، ومن الوداعين الخـماسين والولامـين والجمـاعين وآل عـويمر وآل مغنيٍّ - بتـشـديد النون وكـسرها - وآل عـريمة وآل ناهش وآل حنـيش وآل محـمـد وآل خليف - بتشديد الياء - وغيرهم.

١٢- الهـواملة من سكـان قريـة الفـأو الأثرية من آل صـهـيب من الدواسـر ص٨٩٧، ثم ذكرتموهم مـرة أخرى في ليلى من آل مـحمد الفـرجان من الدواسـر وكلتا القـبيلتين واحـدة، ويسكنون الأفلاج من آل مـحمـد من الفرجان من آل حسن من آل صهيب الدواسر.

هذا ملخص ما كتب به الأخ مـسفر، وسبق أن حضر إلى مكتـبة «العرب» فـبحث في هذه الأمـور ولكن المشرف على تحرير المجلة طلب منه مـا يؤيد هذه الأقوال لكي يتسنـى اعتماد صحـتها، فما سـبق ذكره في كتاب «جمـهرة أنساب الأسر المتحضـرة في نجد) اعتمدت نصوصه من قـبل معنيين بالأنساب يوثق بهم،

وكلام الأخ مسفر وإن كان محلا للثقة إلا أنه بحاجة إلى ذكر المصدر كما قال الشاعر:

ونُصَّ الكلام إلى أهله فإنَّ الأمانَةَ في نَصِّه

والله يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه.. (انتهى).

بعض رجالات بارزين وأعلام من الدواسر[١]

أ- الشيخ محمد بن مقرن بن سند بن علي بن عبد الله بن فطاي[٢] بن سابق ابن حسن الودعاني ثم الدوسري:

فالودعاني نسبة إلى بطن كبير من قبيلة الدواسر الشهيرة بنجد والقاطنة في جنوب نجد.

ولد في قرية ـ دقلة ـ إحدى قرى المحمل[٣] في شمالي الرياض فلما شب انتقل هو أبناء عمه إلى محل ـ القرنية ـ فأنشأها وفي البلدة الواقعة بالشعيب ـ بلدة حريملاء ـ وانتقالهم إلى القرية وإنشاؤهم لها عام ١٢٢٢هـ.

نشأ محبا للعلم مولعا به، وكانت الدرعية عاصمة الجزيرة العربية في ذلك الوقت تموج بالعلم والعلماء فرحل ووجد فيها طلبته فعكف على نهل العلم

---

(١) انظر «علماء نجد في ستة قرون».

(٢) ونخلص هنا إلى البطن الذي منهم المترجم له فهو من آل فطامي وهم فخذ من الوداعين نسبة إلى جدهم: ودعان بن سالم بن زائد وهو الجد الذي تجتمع فيه آل زائد من الدواسر، والوداعين تجمع آل فطامي عشيرة الشيخ وآل شماس الذين في القرية التي في القصيم والتي سميت باسمهم، ثم إن هاتين العشيرتين مع الحمدات أهل بلدة العودة التي في سدير، والمرجع لهؤلاء في غانم بن ناصر بن ودعان بن سالم بن زائد جد القبيلة كلها. وكان جده يسكن بالصفراة حتى كثر أولاده ولما صار عام ١٢٠٠هـ غرسوا قرية دقلة فلما كبر الشيخ أشار على ابن عمه بغرس قرية القرنية التي عند حريملاء، ونزلوها فكانت بلد الشيخ محمد بن مقرن وعشيرته

(٣) بلدان المحمل مجاورة لبلدان الشعيب فليس بين المقاطعتين سوى أربعين كيلو تقريبا فالمحمل عاصمة ثادق ومن بلدانه: رغبة والرويضة والبير والصفرات ودقلة والمشاش، وأما الشعيب فيشمل حريملاء وهي العاصمة والقرنية وملهم وسدوس وصلبوخ والبيرة.

الصحيح من معينه فقرأ على أبناء الشيخ محمد بن عبد الوهاب ـ رحمه الله ـ وأشهرهم وأعلمهم الشيخ عبد الله بن محمد، وصادف هذا الجو العلمي استعدادا فطريا لديه ورغبة ملحة عنده فحصَّل في وقت قصير علما كثيرا فعينه الإمام سعود ابن عبد العزيز قاضيا في بلاده المحمل وعاصمته ثادق.

ب- الشيخ محمد بن عبد الله بن سلطان بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان بن جمعان بن سلطان بن صبيح بن جبر بن راجح بن خترش بن بدران بن زائد الدوسري[1]:

هكذا نسبه - بخط يده - في آخر نسخة مخطوطة من كتاب مناقب الإمام أحمد بن حنبل.

قلت: فجده بدران هو ابن عامر بن زائد الذي كان الرئيس العام في الدواسر ويرون بيت شعر يدل على مشيخته الكبيرة وهو:

لا ظل إلا ظل غار من الصفا ... ولا شيخ إلا عامر ولد زائد

وذرية بدران يقال لهم البدارين وهم بطون كثيرة من أشهرهم السداري أهل الغاط أخوال الملك عبد العزيز - رحمه الله، ولهم مناصب رفيعة في هذه الدولة السعودية.

والقصد أن المترجم له قرأ على علماء نجد وكان معاصرا للشيخ العلاَّمة عبدالله بن ذهلان، ومدركا لزمن الشيخ سليمان بن علي، فأدرك في العلم والفقه حتى تولى قضاء بلدة ـ المجمعة ـ عاصمة مقاطعة سدير وصار خطيبها ومفتيها ومدرس طلابها وقاضيها، حتى توفي عام ١٠٩٩هـ.

وخلف ثلاثة أبناء عبد الله بن محمد، والثاني إبراهيم بن محمد، والثالث عبد الوهاب بن محمد وكلهم طلبة علم ، وصار لهؤلاء الثلاثة أولاد وأحفاد ولكن لا يتسع المكان لسرد شجرتهم ونسبهم ، ومن أحفاده الشيخ عبد الحميد بن عبد الله بن محمد بن سلطان إمام وخطيب جامع بلدة المجمعة.

---

(١) انظر «علماء نجد في ستة قرون».

ج- عبد اللطيف المنديل (١٨٦٨- ١٩٤٠م):

كان من وجهاء البصرة وكبار ملاكـيها، ينتمي إلى قبيلة الدواسر القاطنة في نجد، وقد قدم والده إلى البصرة جنوب العـراق سنة ١٨٣٧م فزوال التجارة فيها، أنعمت عليه الدولة العثمانيـة برتبة الباشوية سنة ١٩١٣م، وعين وزيرا للتجارة في أول حكومة عراقية تشكلت برئاسة السـيد عبد الرحمن النقيب وزيرا للأوقاف في وزارة عبد المحسن السـعدون، كما انتخب عضوا في المجلس التأسـيسى ثم عضوا في مجلس النواب فعضوا فـي مجلس الأعيان ثم اعتزل السياسة لأسـباب صحية واقتصر على الاهتمام بأشغاله التجارية والزراعية حتى وفاته رحمه الله.

د- أحمد بن محمد السديري:

ذو الرياسة والأدب صاحب العقل الحصيف والرأي السديد والشجاعة النادرة والكرم الحاتمـي والفصاحـة المتناهية: أحـمد بن مـحمد السـديري جامع خـصال الرجولة ومكتمل صفات البطولة صاحب المكانة الرفيعة في دولة آل سعود وغيرهم عن جدارة واسـتحـقاق، تولى رئاسة بـلدة الغاط ثم الأحسـاء عدة مـرات وكان محبوبا لجميـع سكان النواحي التي حل بهـا ، فأرسله الإمـام فيصل بن تركي بن عبد الله آل سعود واليا على (عُمان) بضم العين ـ ونواحـيها وقاد السرايا الإسلامية المظفرة، يعالج المشاكل بالعقل أولا ثم بالسيف أخيرا إذا لم يجد مناصا عنه.

قصده الشعراء ومدحوه فأجازهم ولم يكن هو وحده منفردا بهذه الخصال بل جميع أبنائه درجوا عليها منافـسين والدهم بحكم غريزتهم وما جبلوا عليه، كلهم ذو مناصب رفيعة ومكانة سامية. ذكر المـؤرخ النجدي المشهور: عثمان بن بشر في تاريخه (عنوان المجد في تاريخ نجـد) ما نصه[1]: «وكان أحمد هذا هو وبنوه من أحسن الناس سيرة وأصفاهم سريرة ولهم في الولايات مفاخر رفيعة لذلك استعمل الإمام فيصل أحمد هذا أميرا في الأحساء ثم في ناحية عُمان وابنه تركي بن أحمد بعـد أبيه أميـرا في الأحسـاء وابنه محـمد أمـيرا في سـدير ومنيخ[2] وما يلـيه،

---

(١) انظر عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر.

(٢) منيخ اسم جبل داخل مدينة المجمعة مقام عليه برج عال.

وعبدالمحسن أميرا على بلدهم الغاط، فلو نظرت إلى أصغرهم قلت هذا بالأدب قد أحاط، وإن نظرت إلى الأكبر رأيت فوق ما يذكره ولم يكن في عصرهم مثلهم، للمطيع الصاحب ولا أشد منهم للعدو المحارب.

ولم يكن يعرف من هؤلاء السدارى(١) شيء من حركات أهل الولايات من المكر والقلب، ومع ما منحهم الله من السعادة والسيادة في تلك النواحي الكبار لم يكن أحد منهم يدخر درهما ولا دينارا، قد جبلهم الله على فعل المعروف وإغاثة الملهوف، توفي رحمه الله عام ١٢٧٧هـ وهو من المعمرين.

هـ- الأمير تركي بن أحمد بن محمد السديري: (٢)

وهو أحد أبناء الأمير الصنديد أحمد بن محمد السديري من مشاهير نجد وزعمائها المعدودين، ولد الأمير تركي - رحمه الله - في بلدتهم الغاط سنة ١٣١٩هـ وهي السنة المشهورة التي فتحت بها الرياض واستعاد بها الملك عبدالعزيز أول ملك آبائه وأجداده وأخذ يمهد لتوحيد الدولة السعودية الثالثة.

لذا فقد نشأ بظروف غير مستقرة لأن والده رحمه الله كان أحد قواد الملك عبد العزيز الذين صار لهم دور هام في تلك الفتوحات، وقد صقلته هذه الظروف وجعلت منه وإخوته رجالا غير عاديين.

درس الأمير تركي مثل غيره في ذلك الزمن في الكتاتيب وتعلم القراءة وأصول الدين حتى أخذ نصيبا مما قسم الله له ثم علمه أبوه ركوب الخيل والرماية

---

(١) قال ابن جمران العجمي عن السدارى في تحقيقه لكتاب الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر لابن بسام آل السديري من فخذ البدارين وهم أمراء بلدة الغاط بإقليم سدير في نجد، جدهم المؤسس سليمان السديري الذي مدحه حميدان الشويعر في القرن الثاني عشر الهجري، ومن أبرز زعماء هذه العائلة محمد السديري حاكم القصيم ثم الأحساء في عهد الإمام فيصل بن تركي وهو جد الملك البطل عبد العزيز آل سعود لأمه (سارة) ومنهم أيضا تركي السديري أمير البريمي في القرن الثالث عشر الهجري، ومنهم أيضا الأمراء الكرماء محمد الأحمد السديري أمير عرعر ثم جيزان، وخالد الأحمد السديري أمير نجران، وعبد العزيز الأحمد السديري أمير سكاكا الجوف، وجميع هؤلاء الأفراد النخباء مشهورون بالكرم والشعر البليغ والحزم والعدل، وهم أخوال بعض أصحاب السمو الملكي الأمراء من أنجال الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود.

(٢) انظر أخبار السدارى مع الدولة السعودية لعبد الله فلبي.

وتحمل المشاق حتى هيأ نفسه للمهـام حيث رافق الملك عبد العزيز في عدة غزوات وعمره لم يتـجاوز العشرون سنة إذ بدأها عـام ١٣٣٩هـ حتى عام ١٣٤٥هـ وفي عام ١٣٤٦هـ ولاّه الملـك عبد العـزيز طيب الله ثراه الجوف، وفـي عام ١٣٤٧هـ عندما ظهرت فتنة الإخوان عاد للاشتراك في إخـمادها وهي معركة السبلة المعروفة ثم اشترك بعـدة حملات على الحدود الشمـالية والغربية، ثم عاد إلى عـمله أميرا على منطقة عـسير التي لم تكن أجـزاؤها مستـقرة آنذاك، وأخذ رحـمه الله تلك الصعوبات بحكمته وصلابتـه حتى هدأت الأوضاع تماما وعاد الأمن والأمان لتلك المناطق، ثم أضيفت منطقـة جيزان لصلاحيـاته فترة من الزمن لكنه رأى أن تكون جازان إمارة مـستقلة وطلب من الملك إعفـاءه من إمارتها فأجـيب طلبه، وصارت جيزان إمارة مستقلة، وفي أثناء عمله بعسيـر قام بمجهودات جبارة مع الأمير سعود ابن عبد العزيز والأمير فيصل أثناء حرب اليـمن عندما قادا رحمهما الله الحملات أثناء الحرب عام ١٣٥٢هـ، فكان تركي يقوم إلـى جانب عمله أميرا لعسير بتـسيير وتجهـيز الجيـوش والإشراف التام عـلى التموينات العـسكرية حتى انتـهت الحرب بالنصر المؤزر واستولى الأمير فيصل على الحديدة وميدي وبيت الفقيه وغيرها حتى خضع إمام اليمن للشروط وانسحبت القوات السعودية من تلك الجهات بعد اتفاقية الطائف المعروفة.

وفي عام ١٣٥٤هـ انتدبه الملك عـبد العزيز إلى جيزان على إثر وفـاة أميرها حمد الشويعر ـ رحـمه الله ـ وتردى بعض الأوضاع، وفي ١٣٦١هـ ترأس الحملة على بعض قبائل الريث وبعضا من قحطان لحـصول اعتداءات من بعضهم البعض وسادت الفوضى بينهم وكثر القتل والنـهب وامتنعوا عن تأدية الزكاة، وقد نجحت حملة معاليه نجاحا تاما وانقادت تلك العـشائر لولي الأمر وتصالحوا فيها بينهم إلى اليوم.

وفي ١٣٧٠هـ حصل سـوء تفاهم بين قحطان أهـالي تثليث أدى إلى صدام بينهم حيث نهض لـهم السديري وعمل على إصـلاح ذات البين بما وهبه الله من حكمة وسعة تفكير ورجع مظفرا والكل يدعو له بالتوفيق.

وفي عام ١٣٧١هـ عين رسميا في إمارة جازان وظل على رأس العمل حتى وافاه الأجل يوم ١٣٩٧/١١/٤هـ في مسقط رأسه (الغاط) رحمه الله رحمة واسعة وعين ابنه الأمير محمد بن تركي السديري أميرا على منطقة جازان خلفا لوالده ولا زال معاليه على رأس العمل يتمتع بسمعة طيبة لا مثيل لها وفيه الكثير من صفات والده الحميدة.

وأعمامه الكرام الذي لم نتمكن من الحصول على كامل تراجمهم مثل الأمير عبد العزيز بن أحمد السديري ـ رحمه الله ـ والأمير عبد الرحمن بن أحمد السديري، ولو أنهم وأحفادهم أشهر من أن يعرفوا لما قدموه للوطن من خدمات جليله سوف لا تنسى، لأن أبناء الأمير أحمد بن محمد السديري جميعهم صاروا مثله في الوطنية الحقة والشجاعة النادرة وعلو الهمة، وكذلك فإنهم شعراء مجيدون لا يباريهم أحد في ذلك.

و- محمد بن أحمد بن محمد السديري (أبا زيد) :

صاحب خصال حميدة ومزايا عديدة، ولد رحمه الله بليلى بمنطقة الأفلاج سنة ١٣٢٦هـ عندما كان والده واليا على تلك الجهات ولما بلغ الرابعة من عمره انتقل مع أهله إلى بلدتهم الأصلية ـ الغاط ـ وقد عمل والده على تعليمه مع إخوته وأوكل لهم من يقوم بذلك. علاوة على ما يتلقاه على أيدي الكتاتيب الموجودة بالغاط، حفظ ما تيسر له من القرآن والأحاديث وبعض علوم النحو والحساب حتى صار متعلما، ولما قوي وكبر علّمه أبوه ما كان عليه وإخوته من شجاعة وإقدام صفتان تلازمان كل من يرى بنفسه الكفاءة لخوض غمار الحياة. ولأن السديري ولد وترعرع في وقت مليء بالأحداث ذلك أن الملك عبد العزيز طيب الله ثراه كان قد بدأ بإعادة توحيد البلاد منذ عام ١٣١٩هـ ولم تهدأ الأوضاع تماما إلا في أواخر الأربعينيات الهجرية، وقد استفاد من ذلك لأن السديري وإخوته الكرام ليسوا بمنأى عن تلك الأحداث بل هم على رأسها[1].

وحين يسر الله الأمر للبطل عبد العزيز وتوحدت البلاد وأعلنت المملكة العربية السعودية دولة مستقلة موحدة سنة ١٣٥١هـ عيّن الأمير محمد الأحمد

(١) انظر أخبار السدارى مع الدولة السعودية لعبد الله فلبي.

السديري أميـرا للجوف وهو لم يتجاوز العـشرين عاما لكفاءته النادرة. ثم اختير أميـرا لجازان وعاصـر ثورة ابن الوزير باليمن على الإمـام يحيى وقـد انتدبه الملك عبـدالعزيز لهم ومكث لديهم شـهرا عـمل على حل الإشكالات القائمـة وساهم مباشرة في إنهائها.

وعندما قامت حرب فلسطين (عام ١٩٤٨م) شكل عليه جيشا من المجاهدين وسار بهم إلى الشمال السعودي ومكثوا أكثر من سنتين على الحدود ولم يستطيعوا الاشتـراك في الحرب لأن بعض الأطراف حالت دون ذلك، وعندمـا عاد للرياض كان خط الأنابيب قد بدأ مده من المنطقة الشرقية إلى صيداء بلبنان، لذا عينه الملك عبد العزيز محافظا له وأميرا على الحدود الشمالية وظل هناك حتى سنة ١٣٧٦هـ، وفي عهـده نشأت على هذا الخط عـدة مدن وقرى ومـراكز أهمهـا عرعر قـاعدة الحدود الشـمالية ورفحـاء وطريف والقيصـومة وعدة مراكـز أخرى، وقد استـقر بالطائف حتى سنة ١٣٨٢هـ حيث بدأت حرب اليمن قبل الأخيرة فكلف بالذهاب إلى جازان للمحـافظة على الحدود وتهدئة الأمور ومكث عـدة سنوات هناك حتى استقرت الأوضاع وعاد للطائف ثم اشترى مزرعتـه المعروفة بالخفية بالقصيم وعمل على تطويرها واستقـر بها وعاش رحمه الله متنقـلا بين الطائف حيث أسرته وبين القـصيم إلى أن توفـي عام ١٣٩٩هـ بالرياض ونقـل جثمانه ودفـن في القصـيم بمزرعته بعد أن أديت الصلاة عليه بمدينة بريدة في جامعها الكبير.

ومحمـد السديري ـ رحمـه الله ـ لا يستطيع أحد حـصـر مزاياه العديدة فقـد كان فارسـا شجاعا كريما يكره البخـل وأهله ولا يـرد لأحد طلبـا مهما كان، لا تخلو منازله من الضـيـوف وأصحـاب الحـاجـات ويؤمـه العديد من زعـمـاء القبـائل وأكابر البـلاد وكان أديبا شـاعراً لا يبارى يحب العلم وأهـله، عمل على تربية أولاده فصاروا جـميعا مضرب المثل في الرجولة وعلو الهـمة وقبل أن يتوفى بأيام قال رحـمه الله ثلاث أبيات وجهـها لسمـو الأمير سلطان بن عبـد العزيز آل سعود:

سلطـان شـفت الموت مـرة ومـره	والثـالـثـة يا أمـيـر كـشـر بـنابه
مـــابيـــه لكـن بلانـي بشـــره	زود علـى خـيـله يجـمع ركـــابه
لو ظهـر لي في صحـاصـيح بره	نـذر علـى إنـي لا أبين صـــوابه

ومن أجود ما قاله رحمه الله:

كم واحد له غاية ماهرجها ... يكنها لو هو للأدنين محتاج
يخاف من عوجا طوال عوجها ... هرجه قفا يركض بها هراج
يقضب عليك المخطيه من حججها ... حلو نباه وقلبه أسود من الصاج
الله خلق دنيا وساع فججها ... وعن ما يريب القلب لك كم منهاج
والرجل وإن شطت لياليك سجها ... عسى تواليها تبشر بالأفراح

ومن جزيل شعره:

لا خاب ضني بالرفيق الموالي ... مالي مشاريه على باقي الناس
لعل قصر ما يجيله ظلالي ... ينهد من عالي مبانيه للساس
لا صار ما هو مدهل للرجالي ... وملجا لمنهو يشتكي الضيم والباس
بحسناك يا منشي حقوق الخيالي ... يا خالق أجناس ويا مفني أجناس
تجعل مقره دارس العهد بالي ... صحصاح دو دارس مابه أوناس
اليوم في تالي هدامه يلالي ... جزاك يا قصرً الخنا وكر الأدناس

ومما قاله في رثاء شقيقته حصة الأحمد السديري والدة خادم الحرمين الشريفين:

لا واحسايف يام وافين الأشبار ... عقب إجتماع الشمل زارت لحدها
راحت فوات الحرص من وال الأقدار ... في سهله بالعود دفنت وحدها
أم برور للموالي والأحرار ... وكن الضعيف اللي يجيها ولدها
يالله عسى مكانها وسط الأبرار ... والجنة العليا تفوز بسعدها
وعساه ما تعرض على واهج النار ... وبجنة الفردوس طاهر جسدها
يالله تجعلها تجاور للأخيار ... أمين تقبل طلبتي لا تحسدها

قال الأمير راضي بن دحيم في السديري ـ رحمه الله:

في وقتنا ياقل منهو وصيفة ... حاش العلوم الطيبة والرفاعه
بالجود والماجود نفسه خفيفة ... مجبول بالمعروف ماهي صناعه
له مجلس فيه العلوم الشريفة ... واسما المعاني رافع له شراعه

ووصفه الشيخ خالد بن محمد ال خليفة بقوله:

يا سيد كل اللي بدع نظم فنان حنا جنود الشعر ولا أنت أميره
وانت الذي ما يعسره بدع الأفنان عدال معوج الشعر في مسيره
قرم ويشري المرجلة باغلى الأثمان وذرك مع العالم غشى كل ديره

قال مرشد البندالي ـ رحمه الله ـ راثيا الأمير محمد السديري:

لا والله إلا رجل الحمايا اللي ملك في ساحة المجد مرقاب
راح الذي من بين كل النحايا مثل السراج اللي على البعد جذاب
ومرحوم ياعز الخوي والدنايا مرحوم يا حلال عسرات الأنشاب
ومرحوم ياراع الصحون الملايا ياللي مضيفه قال به كل لقاب
عقبه برد القيل مالي نوايا كل يسامحني ترى خاطري طاب

ز- الأمير خالد بن أحمد بن محمد السديري(١)

راعي الغاط المعروف وهو أشهر من أن يعرف فهو من الذين خدموا هذا الوطن وقدموا له أغلى ما يملكون وساهموا مساهمة فعالة في توحيده حتى ساده الأمن والأمان وأعلن توحيد المملكة العربية السعودية، والأمير خالد السديري يرحمه الله ولد بليلى بالأفلاج سنة ١٣٣٣هـ عندما كان والده حاكما إداريا على تلك المنطقة وعندما انتقل والده إلى مسقط رأسه الغاط أدخله وإخوانه مدارس الكتاتيب حيث درس القرآن الكريم ومبادئ الكتابة وقرأ على والده سيرة ابن هشام وبعض الدواوين ثم أحضر له مدرسا خاصا من بريدة هو الشيخ عبد الله الحصين الذي حول الكتاتيب إلى مدرسة حيث استفاد منه ثم انتقل إلى الرياض لإكمال تعليمه وبدأ يحضر دروس الشيخ محمد بن إبراهيم والشيخ عبد اللطيف، اهتم بقواعد اللغة ثم واصل تعليمه بالطائف لدى مدرس مصري أحضره الملك عبد العزيز لأبنائه حتى تعلم القواعد والإنشاء.

وفي سن مبكر جدا التحق بالجيش الذي توجه إلى عسير كرئيس فرقة وتعتبر

---

(١) انظر أخبار السدارى مع الدولة السعودية لعبد الله فلبي.

أولى المهام الرسمية التي تولاها معاليه، وعند إستقرار الأمور في أبها أمر الملك عبد العزيز ببقائه وكيلا لإمارتها ثم معاونا لأخيه تركي بن أحمد ثم صار أميرا لجيزان مدة خمس سنوات، وعلى يده أخمدت فتنة الريث المعروفة. وفي أواخر الحرب العالمية الثانية تم تعيينه حاكما على منطقة الظهران «الشرقية حاليا» حيث أشرف على تشييد قاعدة مطار الظهران، وفي عام ١٣٦٦هـ اختير عضوا في مجلس المستشارين بالرياض، وفي نهاية ١٣٦٧هـ عين معاليه أميرا على تبوك حيث مكث بإمارتها ثماني سنوات وعلى أثر مقتل عبد الكريم بن رمان دخل السديري تيماء وعمل على إنهاء المشكلة واحتوائها ونجح في ذلك كما استطاع إنهاء مشكلة عشائر محمد الأيداء[١] وعشائر ابن رفادة[٢] بعد أن عجزت عدة لجان عن حلها، وحمد الناس مساعيه وحسن قيادته، وفي عام ١٣٧٥هـ عُين السديري وزيرا للزراعة إذ صار أول وزير للزراعة وفي عام ١٣٨٢هـ عاد إلى الجنوب مشرفا على إمارة نجران وهي في فترة الحرب الأهلية التي دارت في اليمن آنذاك، تعامل معها بكل ثبات كما عاصر أحداث الوديعة التي برز فيها كقائد محنك وواجه تلك الأحداث بكل صلابة وتدبير حسن.

توفي هذا المغوار عام ١٣٩٩هـ بموته فقدت بلادنا فارسا من فرسانها كرس نفسه لخدمتها منذ مطلع شبابه كفاح متصل وقد خلف وراءه من الأبناء تسعة أولاد وست بنات، وأولاده هم:

١- فهد بن خالد السديري ـ أمير نجران سابقا.

٢- تركي بن خالد السديري ـ وزير الدولة ورئيس الديوان العام للخدمة المدنية سابقا.

٣- محمد بن خالد السديري ـ وزير وعضو مجلس الوزراء.

٤- ناصر بن خالد السديري ـ أعمال حرة.

٥- أحمد بن خالد السديري ـ محامي ورجل أعمال.

---

(١) الأيداء: من قبيلة عنزة.

(٢) ابن رفادة: شيخ شمل قبيلة بلي.

٦- عبد العزيز بن خالد السديري - طيار ومدير قاعدة مطار الطائف.

٧- سلطان بن خالد السديري - أعمال حرة.

٨- مساعد بن خالد السديري - لواء بالجيش العربي السعودي.

٩- متعب بن خالد السديري - أعمال حرة.

ومما يجب الإشارة له أن خالد السديري - رحمه الله - مثل إخوته شاعر مجيد في جميع أغراض الشعر بلا استثناء فمن قوله في الحماسة:

نبهج الصدر يا منهو نشد عنا والحرايب نولعها ونطفيها
مرتكين على اللي ما سهى عنا والفرايض لوجه الرب نديها

وله في الغزل يرحمه الله:

أرفق بجسم مابقى غير روحه يطويه من لوعات الأيام طاوي
عالج فؤادي بالرضا والسموحة أنا المحب اللي لوصلك رجاوي

ومن روائع شعره:

الأيام تجري والأعمار قصار واللي مضى ليل قضاه نهار
أعدد الأيام وأعدي لعدها وصيور ما تصبح قصص وأخبار
لأيامنا نعد وهي تعدنا والله يعلم ما خفى وصار
قليلها واجد كفى الله شرها تضحك وهي ترمي حمم وأحجار

ومن مرثية الأمير عبد الرحمن بن أحمد السديري في شقيقيه خالد ومحمد السديري رحمهما الله:

عزى لمن مثلي تفاقم سلاحه هذا وذاك مع ذاك ليا راح
خالد رحل وأخوه طاح بمطاحه أبو زيد لو يجدي بكيته ولا طاح
خالد إليا كثر العوي والنباحه والضد هاج وضاق بالمزح مزاح
خالد صعد بالمجد وأثبت وضاحه شادت به الأقلام والكتب والواح
وابو زيد عد عارفين قراحه أواه فات الفوت باعقاب وشلاح

ح- متعب بن فيحان بن قويد الدوسري:

أحد زعماء قبيلة الدواسر ومن رجالها الميامين وقبيلته غنية عن التعريف، فهي أزدية قحطانية يلحق بها بطون وأفخاذ من عدنان جمعتهم الأحلاف. والأزد جاء عنهم في مسند الإمام أحمد أن المصطفى قال: «نعم الأزد نقية قلوبهم، بارة إيمانهم، طيبة أفواههم».

والدواسر الكرام بادية، حاضرة فهم بادية يزهون بها وتزهو بهم يملكون من الإبل أصفاها وأغلاها ومن الخيل أجملها وأزهاها وهم يحتلون من المدن والقرى والأودية ما لا يحتله غيرهم من أراضي نجد.

من ألقابهم المعروفة «ودَّاية جارها من جدارها» ومعنى هذا اللقب أن شخصا جاء للدواسر مستجيرا بهم وشاءت الأقدار أن يسقط عليه جدار من بيت مجيره ليقتله، فما كان من المجير إلا أن دفع ديته لأولاده وفاء منه بحق الجيرة.

ويلقبون بخطلان الأيدي أي طوالها في الشجاعة والكرم الصفتين اللتين عرفوا بهما.

قال الشاعر ابن لعبون رحمه الله:

حِنَّا هل الوادي وحنا المناعير وحنا ودينا جارنا من جداره

ووصفهم في بيت آخر بقوله:

خطلان الأيدي كالأسود الهزابين مقابس للحرب ون شب ناره

ولهذه القبيلة شيوخ كثيرون من فخوذها وعلى بلدانها ولكننا بصدد سيرة الأمير متعب بن فيحان بن قويد ـ رحمه الله ـ وأسرته الكريمة.

ولد متعب بن فيحان بن زابن بن قويد في النويعمة من بلدان وادي الدواسر سنة ١٣١٥هـ تقريبا ونشأ على ما كانت عليه عشيرته ورجالها من قوة ومنعة، كما ورث زعامته من أهله فهم من أكابر هذه القبيلة منذ عرفت.

وكان والده فيحان بن زابن بن قويد من فرسان الوادي المشهورين بالشجاعة

والديانة، حضر معظم غزوات الملك عبد العزيز حين وحد البلاد السعودية تحت رايته يرحمه الله.

وقد ظهر ابنه هذا متعب بن فيحان فارسا مثله حضر معظم الوقعات مثل تربة والسبلة، كما اشترك مع الأمير/ عبد العزيز بن مساعد يرحمه الله في عدة غزوات، والمعروف أن الأمير الفارس عبد العزيز بن مساعد كان على رأس معظم غزوات التوحيد التي استمرت أكثر من ثلاثين عاما من سنة ١٣١٩هـ حتى سنة ١٣٥٣هـ.

وفي سنة ١٣٤٩هـ توفي الأمير متعب بن فيحان بن قويد إلى رحمة ربه، بعد ان أدى واجبه على أحسن وجه وله من الأبناء:

١- الأمير مران بن متعب بن فيحان بن قويد.

٢- سلطان بن متعب بن قويد.

٣- زابن بن متعب بن قويد.

٤- متعب بن قويد، وقد سمي هذا متعبا لولادته بعد وفاة والده رحمه الله سنة ١٣٤٩هـ.

وحسب أنظمة القبيلة خلف الأمير متعب بن قويد شقيقه الأمير خلف بن فيحان بن قويد على المشيخة وكان خلف رحمه الله من خيارهم ترأس قبيلته من سنة ١٣٤٩هـ، حتى توفاه الله سنة ١٣٦٥هـ، وحضر عدة غزوات وأكوان حربية في أيام تكوين المملكة العربية السعودية ومعه ابن عمه الفارس شيبان بن بادي بن قويد، ولما توفي خلف بن قويد صار بعده ابنه مترك بن خلف بن قويد على رأس القبيلة شيخا أكثر من ثلاثين عاما وتوفي سنة ١٤٠٢هـ، ثم آلت المشيخة لشيخها الحالي الأمير مران بن متعب بن فيحان بن قويد وكذلك رئاسة اللواء الثالث من الحرس الوطني، وسار مران بقبيلته وأفراد لوائه على أحسن ما تكون الإدارة وصار أخوه متعب بن قويد وكيلا له في إمارة اللواء الثالث، ويعتبر هذا هو ساعده الأيمن، في معظم أموره الإدارية والقبلية حتى تقاعدا الاثنان حسب الأنظمة،

وتفرغ مران لقيادة قـبيلته وبعض أموره الخاصة منها اهتمامـه بالإبل وتربيتها وصار مران يمضي جل وقته مـعها، وفي مراعيها وفي مران قـيل العديد من القصائد في مدحه والثناء عليه منها ما قاله محمد آل حنايا:

الشـيـخ أبو زابن له عـزوم وفـعـول   فـعـله ينومس والقـبـايل شـهـودي
هذا نـقل حـــمله وهـذاك مكفـــول   ومن لاذ به يلقى الفـرج والسـعـودي
كم ســجين حط من دونه قـــفـــول   ثم أطلـقـه مكـمـمـــات القـيـــودي
جــاهه وفـعله مـــا هو بمجــهـــول   شـيخ يحـل مـحكمات العـقـودي

وعن قبيلته المساعرة من الدواسر قال سعد الفصام:

حنا الـدواسـر مكـرمين الخطاطـيـر   ونخـــيلنـا نعطي حـــلاوة ثمـــرها
حضر لـيال القيظ وان جاء المحـاضير   بدو تطـردني الوســامى خـضـــرها
خيل إلـى شدوا تباري المضــاهيـر   من جـاء يـيـهـا جض لا شـاف أثرها
وان قلت الحـيـلـة وعـمت لشـاوير   زيزومـهـــا ابن قـويد يظهـر خـبـرها
واخص أنـا مــران شـــوق الغنـادير   اللي بنى العليـاء ونفـسـه عـــمـرها

ومما قاله عيد بن سيف بالأمير مران بن قويد:

ســـــلام يـا شـــيخ ذراه يـذري   بالمنصب المســـاس لـه مـــيــــراد
شـــيـخ نعـــزه والملوك تـعـــزه   والله يحـــفظه للجـمـــيع اسناد
مـــــران هو زيـزومنـا لا دعـــينـا   هو شـيـــخنا ونا على استـعـداد
شـــــــيـخ يمثل لا بـه زايـديـه   لا عـــاهدوا مـــا خـــانوا الأعـهـــاد
جـده خـذا الريشه بضـرب مـخلص   وقـفـــا عليـهـــا والجـمل بقـيـــاد

ولابد من ذكر الفـارس الضرغام شـارع بن قويد، زعـيم الدواسر في وقت مضى، لقد طـال أجله وامتدت به الحياة حـتى بدأ يسأم منها ويتوجع مـن عقابيل السنين، التي أنهكت قواه ثم أقـعدته، وفي يوم من الأيام صارت غـارة على قوم شارع فنهضـوا يتسابقون إلى ظهور الخـيل أسرع من لمح البصر واعـتلى كل خيال

جواده يـركله برجله ويمر أمام المقـعد ـ شـارع بن قويد ـ ويعـتزي «خـيال الخـيل مسعري» وفي أثناء مـرور الفرسان أمام شارع وصياحهم عليـها واحد تلو الآخر. داخلت النشوة رأس الشيخ وداخـله غرام الشجاعة، فصـاح بأعلى صوته (عطوني فرسي، عطوني فرسي) ونسي رحمه الله أنه مقعد وأنه فارق الفرس وفارقته.

فقالت امرأة عنده: أنت عود مهدري مالك وللفرس.. فراجع نفسه وتنفس بزفرة سمعها كل من حوله، ثم أتبعها بهذه القصيدة:

بكيـت مــا بين الجـــبل والنـفــودي	وذكــرت أنا لي منزل قــد حـمـيناه
واليــوم شبت ووهنـتني عـضــودي	مع العـجـوز ومـركب الجـيش عـفناه
بين الحـناي والكتب والعـمــودي	ياويـل من قل الجــهــد منه عــزاه
تبكي فـعلي ناقـضـات الجـعـودي	لي زرفل المظهــور والـلاش خــلاه
وانهج زمـل مــورســات الخـدودي	كم واحـد مـن شـوف ربعـه قـطعناه
ولا ركــبـنا كل قـــبـــاء عـنودي	يامن بـنا المصــلاح لو طـال مــفــلاه
نرعى بـهـا في نـازحـات الحـدودي	لـيـا زبر الوسمي سـقى النبت من مـاه
ياولاد مـــســعــر بالمـواقف زنودي	يا سـعــد من هم مـحـزمــه بالملافـاه

رحمك الله يا شارع أنت وأمثالك وعامـة المسلمين فلقد بكى الشباب قبلك أجيال وأجيال فـما أغناهم ذلك شيئا والدنيا أدوار أيها البطل، ذكـر هذه القصيدة شيخنا عبـد الله بن خميس في كتابه « من أحاديث السمـر» مع عشرات القصص التي اختارها.

ط- سعود بن درعان الدوسري:

خطلان الأيدي أشـهـر من أن يعـرفـوا، إنهم عـامـة الدواسـر وداعـينهم وبدارينهم، باديتـهم وحاضـرتهم، هكذا يلقـبونهم أهالي نجـد هذا اللقب المريح للنفس، والذي يحمل في مـعناه أوصاف الرجولة، فـخطلان الأيدي تعني طوالها بالشجاعة والفتك بالأعداء وتعني أيضا طوالها بالبذل والسخاء.

ولاشك أن أحفاد زايد يسـتحقون هذا اللقب المميز الذي عـرفوا به وتناولته الشعراء والأدباء حين يذكرون الدواسر، وصاحب هذه السيرة هو الشيخ/ سعود بن

عماش بن محمد بن درعان من شيوخ الوداعين من قبيلة الدواسر، وورث السمعة الطيبة من أهله آل درعان، الذين لا تخفى أخبار بطولاتهم على أهالي نجد، وقد ولد سعود بن درعان بوادي الدواسر سنة ١٣٣٤هـ وتعلم القراءة والكتابة على يد الكتاتيب والعلماء ببلدته الولامين بواديهم الشهير، ولما شب تعلم الفروسية مثل أترابه ورافق والده عماش بن محمد بن درعان وشاركه في أواخر معارك التوحيد التي قادها الملك عبد العزيز يرحمه الله، والتي كان لآل درعان الكرام مشاركات فعالة فيها وتاريخ حربي شهير.

- فحين بسط محمد العبد الله الرشيد نفوذه على نجد، طلب محمد بن درعان لغرض وضع منصوب له لديهم وطلب حمايته من قبله، وقد وافق ابن درعان للأمر الواقع ولخلو الساحة من آل سعود على أثر خلافهم وانتهاء الدولة السعودية الثانية، وسارت الأمور طبيعية بعض الوقت ومنصوب ابن رشيد بجوار ابن درعان، إلا أن ابن رشيد جاءه من يشعره أن الدوسري غير راغب في حكم ابن رشيد الجديد، وأنه يتوجد على حكم آل سعود، حيث طلبه وأودعه السجن، الذي أمضى فيه سنتان. يقول أحفاده: إن قبيلتهم تمردت على ابن رشيد وتوقفت عن دفع الزكاة، مادام ابن درعان سجينا في حائل، وفي هذه الأثناء نادى المنادي بدخول الملك عبد العزيز الرياض فاتحا ومعلنا بداية الدولة السعودية الثالثة، وتقول الدواسر: إن ابن رشيد أخرج محمد بن درعان من السجن وأخبره بما حصل في الرياض وقال له: هل ترغب الذهاب إلى أهلك وقبائلك أم تبقى معنا في حائل؟ فقال ابن درعان: (قبل اليوم أُفضِّل الذهاب إلى أهلي وأتمنى ذلك، أما اليوم فليس لي رأي) فقال ابن رشيد: لا بل ستذهب إلى أهلك لكني أطلب منك أمرين:

الأول: عهد منك أن تبقي سنة كاملة لا تزور خلالها ابن سعود لأنها كفيلة بإنهاء الوضع بيننا وبينه.

الثاني: ألا يلمس منصوبنا أي أذى وأن يصل لنا سالما.

فقال: ابن درعان: لك ذلك إن شاء الله.

وتوجه محمد بن درعان لعشيرته وكان اول عمل اجراه هو إرسال منصوب ابن رشيد مع حجاج وادي الدواسر إلى مكة المكرمة تحت حمايته، ثم أرسل ابنه صقرا إلى الملك عبد العزيز مهنئا بدخوله الرياض وأنه أرسل منصوب الرشيد لهم وأنهى وضعه تماما، وأنه لا يستطيع الوصول له بسبب العهد بينه وبين ابن رشيد، وقد استقبل الملك عبد العزيز صقر بن محمد الدرعان مندوبا عن والده وقال له «نحن لا نشك في ولائكم لنا، عد لوالدك وأنت مندوب لنا» حيث عاد لوالده وقبيلته التي رفعت راية النصر والتوحيد، واشترك الدواسر عامة في معظم غزوات التوحيد التي خاضها الملك عبد العزيز وقواده العظام.

- ومن أهم تلك الغزوات التي شاركت بها عائلة (الدرعان) هي تربة والرغامة، ونجران، وجازان وتهامة، والحديدة وقد صُوِّب عماش بن محمد الدرعان والد المترجم له في تربه وكذلك شقيقه صقر المحمد وقتل ابنه البطل عبد الله بن صقر بن محمد بن درعان في معركة «الحفائر» سنة ١٣٥١هـ وكانت آخر مشاركات هذه العائلة النجيبة في حروب البلاد هي مشاركة المترجم له الشيخ/ سعود بن عماش الدرعان في إخماد الفتنة في جبل القهر ومعه ابن عمه عبد الله ابن حنيف بن درعان سنة ١٣٧٥هـ.

- ونعود لسعود بن عماش بن درعان لنقول أنه من المميزين من هذه العائلة التي أركانها شيوخ خمسة لا يقل بعضهم عن بعض هم أبناء الفارس/ محمد بن درعان وهم في الوقت الحاضر يمثلون عشيرة كاملة بأبنائهم وأحفادهم وهم:

١- سعود بن محمد بن درعان ـ رحمه الله.

٢- صقر بن محمد بن درعان ـ رحمه الله.

٣- عماش بن محمد بن درعان ـ رحمه الله.

٤- حنيف بن محمد بن درعان ـ رحمه الله.

٥- تركي بن محمد بن درعان ـ رحمه الله.

وقد ساهم سعود العماش في بناء بلده ومعزة جماعته وكان بينه وبين الملك

عبد العزيز مراسلات كثيرة احتفظ ببعض الصور منها وكذلك بينه وبين الأمير البطل فيصل بن سعد بن عبد الرحمن، وله علاقات مع معظم زعماء نجد، وقد تولى رئاسة الفوج الثالث بالحرس الوطني سنوات عدة وشارك بأفراده في توطين الأمن والمناسبات الوطنية، وكان سباقا في كل ما فيه عزة لبلده، توفي رحمه الله سنة ١٣٩١هـ وله ولدان هما:

١- ناصر بن سعود بن عماش كان نائبا لوالده على الفوج الثالث ثم توفي رحمه الله سنة ١٤٠٨هـ وخلف خمسة أبناء نجباء جميعهم متعلمون وأغلبهم حصلوا على شهادات عليا وفيهم رجال الأعمال والمعلمون والضباط منهم الرائد/ خالد ناصر الدرعان.

٢- بدر بن سعود بن عماش كان ضابطا بالحرس الوطني ثم تفرغ لأعماله الخاصة.

- سعود بن محمد الدرعان هو اكبر أبناء محمد الدرعان لم يخلف إلا عبدالله بن سعود الذي توفي رحمه الله وعقب عايض بن عبد الله الدرعان له أبناء وأحفاد.

- صقر بن محمد الدرعان خلف ثلاثة أبناء، عبد الله وسعد ومتعب وابنه عبد الله هو أمير بيرق حين فتح جازان وهو قائد وقعة الحفائر التي استشهد بها، ولم ينجب رحمه الله سوى بنت واحدة تزوجت بالأمير فهد بن سعد السديري، وسعد بن صقر شارك في فتح جازان وما تلاه من وقعات وقد توفي رحمه الله سنة ١٣٩٥هـ وله ولدان أكبرهما عبد الله بن سعد بن صقر محافظ «قلوه» إحدى محافظات الباحة، له عدة أبناء أكبرهم سعد.

والثالث من أبناء صقر هو متعب بن صقر بن محمد الدرعان، برز هذا في الأسرة بعد وفاة عمه الشيخ تركي بن محمد الدرعان سنة ١٣٨٣هـ وعين رئيسا لمركز (الولامين) ثم توفي رحمه الله سنة ١٤٠٨هـ ، وصار من بعده ابنه محمد ابن متعب بن صقر الدرعان شيخا ورئيسا لمركز الولامين ولا زال على رأس العمل يكمل ما بناه أهله الكرام من عز وشموخ لوطنهم الأم ويتعاون ابن درعان مع أبناء عمه على ذلك.

- عماش بن محمد الدرعان هو والد المترجم، كما ذكرنا توفي إلى رحمة ربه سنة ١٣٧٣هـ وكان من وجهاء العائلة وفرسانها، ولم يخلف سوى ابنه سعود هذا.

- حنيف بن محمد الدرعان من أبرزهم ولما طعن والده في السن تفرغ لخدمته ورعاية مصالح أخويه صقر وعماش اللذين كانا يشتركان في حروب التوحيد مع الملك عبد العزيز يرحمه الله، توفي حنيف بن محمد بن درعان سنة ١٣٧٢هـ وخلف واحدا مثله هو الشيخ/ عبد الله بن حنيف بن محمد الدرعان أحد رجال الأعمال بوادي الدواسر، وقبل ذلك تأمر في عدة مراكز في منطقة الباحة ثم تقاعد مبكرا سنة ١٤١٢هـ له سبعة عشر ولدا منهم عشرة يحملون الشهادات العليا والبقية يكملون تعليمهم «وفقهم الله».

- تركي بن محمد بن درعان وهو أصغر أبناء الفارس محمد بن درعان كان من خاصة الملك عبد العزيز ثم ابنه الملك سعود رحمهما الله، توفي رحمه الله سنة ١٣٨٣هـن وخلف أربعة أبناء أكبرهم عبد الله بن تركي. ومن مشاهير العائلة الواجب ذكرهم:

الفارس عايض بن عبد الله الدرعان، وعريعر بن عبد الله الدرعان، وفراج ابن عايض ومنهم ناصر بن تركي بن درعان من وجهاء العائلة وخيارها.

قال الشاعر عاطف بن مسعود في إطراء الشيخ/ سعود بن عماش الدرعان رحمه الله:

زايد زاد مدحه في المحالي ... وجده الطيب ماخذها فصيله
والله إنه مثل ولد الهلالي ... كل منهم زايد فوق جيله
يوم بارود المشوك له اشعالي ... بأن أسد الغاب والخائب ذليله
راح عبد الله مع وجه الرجالي ... يوم شيل بيرقه فوقه يشيله
واقتفاه سعود شاله يوم مالي ... واستمات بالعز ماله بالفشيله

ي- حمد بن ناصر الجرباء [١] :

آل جرباء الكرام من العـائلات العريقة ذات السيادة وهـم أهالي ثادق قاعدة «المحمل» يعودون في نسبهم إلى «البدارين» من قبيلة الدواسر، التي يعود لها كبار أهالي ثادق الكرام والأميـر حمد بن ناصر الجرباء من هذه العـائلة ولد بثادق سنة ١٢٩٨هـ تقريبا، وتولى رئاسـتها بعد وفاة شـقيقه الأميـر علي بن ناصر الجرباء ـ رحمه الله ـ الذي استـشهد بمعركة البكيرية سنة ١٣٢٢هـ، وقـد بلغت فترة إمارته على ثادق والمحمل مدة أربعين سنة شارك خلالها الملك عبد العزيز رحمه الله كثيرا من غزواته حين أراد الله سبحانه وتعالى توحيد هذه البلاد العظيمة على يديه.

وكان الجرباء يقود بيرق ثادق وعامة المحـمل في فتح الأحساء وجدة وغيرها من المعارك الجانبية التي تشرف بالمساهمة فيها مع جماعته أهالي المحمل والشعيب.

ولما تم توحيد البلاد السعودية تفرغ الجرباء لإنماء بلدته وتعميرها، وقد وهبه الله احترام الأهالي عـامة وجيرانهم واكتـسب سمعة في ذلك الوقت لا مـثيل لها بالكرم والنجدة، وكان الملك عبد العزيز يراسله مبـاشرة ويأخذ برأيه لقيمته وعلاء شأنه، وفي سنة ١٣٦٣هـ، توفي حمد بن ناصر الجـرباء إلى رحمة ربه، بعد عمر عامر بالمكارم مخلفا السمعة الحسنة، وله خمسة أبناء هم:

- ناصر. - عبد العزيز.
- محمد. - إبراهيم.

- ناصر بن حمد بن ناصر الجرباء الذي شارك مع والده في الفتوحات السعودية وبعض المعارك مثل «السـبلة» سنة ١٣٤٧هـ، التي أصيب فيهـا حيث كان هو قائد بيرق جماعته حين تمرد الإخوان سامحهم الله، وكان ناصر الجرباء في زمانه لا يقل عن والده في الشـجاعة والقيـادة والمروءة أيضا، وله دور بارز في خدمة بلده مـثل اختيار مواقع للمخططات الحـديثة وإنشاء السدود ومـشاريع الميـاه وربط البلدة في الـطرق الأخرى، توفي رحـمـه الله سنة ١٤٠٣هـ، وله من الأبناء خمسة:

---

(١) وهم غير آل الجرباء من شَمَّر.

محمد ـ عبد العزيز ـ علي ـ عبد الله ـ توفي محمد الأول ورزق بولد سماه عليه وهو أصغرهم.

- أما عبد العزيز بن ناصر الجرباء فهو محافظ القويعية حاليا، وقبلها كان محافظا للدوادي، وكان قد رأس عدة دوائر منها إمارة مرات وهو شاب جامعي به كثير من صفات أهله الكرام ومن آل جرباء الكرام الذين يديرون أعمالا هامة:

- حمد بن إبراهيم بن حمد: يعمل رئيسا لفرع هيئة التحقيق والادعاء العام بالرياض وكان قبل ذلك مستشارا بوزارة الداخلية.

- حمد بن عبد الله بن حمد الجرباء: يعمل مديرا عاما للإدارة الوطنية للمياه بوزارة الزراعة والمياه.

- دكتور عبد العزيز بن علي بن عبد الله الجرباء طبيب استشاري.

ومحافظة شادق إحدى أهم محافظات منطقة الرياض يتبعها أكثر من اثنى عشر مركزا ويزيد عدد سكانها عن خمسة وعشرين ألف نسمة، نالت حظا من النهضة الشاملة للمملكة وصارت مدينة كبيرة بها جميع مقومات الحياة العصرية، مخططاتها منظمة جميلة ومتنزهاتها فسيحة عامرة وطبيعية مثل وادي عبيثران والخلاب والقصور وروضة نورة وأم الشقوف برغبة المطل بالبير ووادي الحسي الشهير بمركز الحسي وبثادق مستشفى مركزي عام من أحدث مستشفيات وزارة الصحة.

ومن أعيان هذه المدينة الذين أثروا على الحياة الاجتماعية فيها ولا زالوا:

الوجيه عبد الله بن حمد الجرباء ـ عبد الله بن علي العبود ـ عبد العزيز بن محمد العيسى ـ عبد العزيز حمد الجرباء ـ إبراهيم سليمان الاصقه ـ عيسى بن محمد العيسى ـ دباس بن عبد العزيز الفارس ـ ناصر بن علي العيسى ـ إبراهيم الصبيحي ـ محمد الاصقه.

أما من الجيل الحالي الذين يشغلون مناصب قيادية في الدولة، ولهم دور كبير في تعمير وتقدم البلد فيذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر:

معالي الشيخ/ محمد بن حمد المهوس ـ معالي الأستاذ/ ناصر بن حمد الزيد ـ معالي الأستاذ/ عبد العزيز الصبيحي ـ الأستاذ عبد الله بن حمد الوهيبي ـ معالي الأستاذ/ عبد العزيز بن حمد السويلم ـ الأستاذ/ محمد بن عبد العزيز الدريهم ـ معالي الدكتور/ إبراهيم بن عيسى العيسى ـ الأستاذ/ محمد بن ناصر المعمر.

وغيرهم العشرات المشهورون من رجالات ثادق، أما الأمراء الذين تعاقبوا على ثادق بعد الأمير حمد بن ناصر الجرباء فهم على التوالي:

عبد الرحمن بن دباس ـ إبراهيم بن حماد ـ حسن العمران ـ محمد بن دليم- محمد بن شعيل ـ مقعد بن سعدي ـ سعد بن معمر ـ إبراهيم بن موينع ـ صالح بن جريس ـ صالح الشنيفي ـ صالح بن جمعان ـ عبد العزيز بن سحيم ـ محمد بن شعيل ـ عبد الله بن معمر ـ فهد بن محمد البهلان وهو محافظ ثادق حاليا والله المستعان.

ك- حمد بن عبد الله الشويعر:

الشويعر عائلة كبيرة، يعود نسبها إلى الحقبان من قبيلة الدواسر الشهيرة.

وكانت هذه العائلة بوادي الداوسر وهو قاعدة القبيلة ثم انتقلت إلى العيينة ثم الدرعية، وكان للشواعر الكرام دور هام في مناصرة الدعوة السلفية، التي قام بها الإمامان محمد بن سعود ومحمد بن عبد الوهاب سنة ١١٥٧هـ، وفي زمن الإمام سعود بن العزيز كان للأخوين صالح وحمد الشويعر «الأول» دور هام، وقد أرسلهما إلى حائل لجباية زكاة جبل شمر، إلا أن الحروب اشتدت بين الدولة السعودية الأولى، وبين القوات التركية حيث بقيا في حائل لظروف الحرب، ولازال أحفاد حمد في مدينة حائل.

قال المؤرخ ابن بشر رحمه الله: إنه حين استعاد الإمام تركي بن عبد الله آل سعود، ملك آبائه وبدأ بتنظيم الدولة السعودية الثانية، عين حمد الشويعر في بيت مال الجبل «حائل» ذلك سنة ١٢٤٣هـ، وتوجد لدى العائلة صورة موثقة لرسالة الإمام تركي بن عبد الله آل سعود، التي وجهها لأعيان حائل في ذلك الوقت،

وقد خص منهم صالح وحمد الشويعر، ومحمد الخطيب، وعبد الله بن جبر، وهذا يوضح دور هذه العائلة ومشاهيرها وفرسانها كما أنهم اشتهروا بمرابط الخيل التي عرفت عنهم، وقد سار أحفادهم على نهجهم في الفروسية والقيادة، فعبد الله بن ناصر الشويعر كان أحد قادة ابن رشيد المشهورين.

وصاحب هذه السيرة هو: حمد بن عبد الله بن ناصر الشويعر، ولد بحائل سنة ١٣١٦ ونشأ وترعرع بها وتعلم القراءة والكتابة على يد علمائها، كما تعلم الفروسية وشئونها حتى صار من الفرسان المعدودين في أوائل القرن الماضي، وكان ابن شويعر أحد رجال ابن رشيد أيضا وهو أمير الجوف من قبله سنة ١٣٣٦ وذلك قبل دخول الملك عبد العزيز إلى حائل سنة ١٣٤٠ وضمها تحت سلطانه المجيد، لذا اختاره الملك عبد العزيز أميرا على جازان مرتين، وبقي حتى توفي سنة ١٣٥٤هـ، بعد أن ترك أثرا طيبا في تمثيله للدولة، وقد أحبه الأهالي وأعجبوا بشخصيته وقيادته وكان من إعجابهم بحمد الشويعر أن سموا كثيرا من أولادهم عليه، وقد تحدث عنه المؤرخ السعودي أحمد العقيلي صاحب جازان في كتابه «المخلاف السليماني» وبين صفاته مواقفه الإنسانية.

ولحمد العبد الله الشويعر - رحمه الله - ثلاثة إخوة لا يقلون عنه جميعهم تولوا مراكز قيادية في عهد الملك عبد العزيز وخلفائه الكرام وهم:

- سعود بن عبد الله الشويعر كان يرحمه الله نائبا لأخيه حمد الشويعر في إمارة جازان ولما توفي سنة ١٣٥٤هـ، وعين مكانه بجازان وبعد فترة اختير أميرا لمدينة الجبيل ثم أميرا للخبر وكان سعود الشويعر من خيار العائلة توفي إلى رحمة ربه سنة ١٤٠٦هـ، وله عدة أبناء أكبرهم ناصر بن سعود بن عبد الله الشويعر.

- علي بن عبد الله الشويعر كان أميرا على صبيا ثم أميرا على شرورة حتى توفي إلى رحمة الله سنة ١٤١٨هـ، خلف عدة أولاد أكبرهم عبد الله بن علي الشويعر.

عبد العزيز بن عبد الله الشويعر لا يقل عن إخوته وكان أيضا من أمراء البلاد الذين يعتمد عليهم، فقد رأس سلوى عدة سنوات وتوفي رحمه الله بعد

وفاة شقيـقه سعود رحمهم الله جـميعا وعامة المسلمين، ولعبـد العزيز أربعة أبناء أكبرهم عبد الله بن عبد العزيز الشويعر.

- أما حمد العبد الله الشويعر رحمه الله فلم يخلـف إلا واحد سمي عليه حيث جاء بعد وفاته رحمه الله وهو حمـد بن حمد بن عبد الله الشويعر وله عدة أولاد وأحفـاد وهم: ناصر بن حمـد الحمد الشـويعر، يعمل بالخطوط السـعودية بمدينة حائل وإخوانه محمد ـ عبد الله ـ سعود ـ عبد العزيز ـ نايف ـ علي.

والشواعر عائلة ذكـرها المؤرخون منهم ابن بشر رحمه الله، والأمـير سعود ابن هذلول في كتابه ملوك آل سـعود، والريحاني في كتابه ملوك العـرب، وكتاب الخيل وأصولها لعـلاَّمة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر، ومـخطوطة لعائلة آل شويعر وفروعهم للدكتور محمد بن سعد الشويعر وهو أحد رجال هذه العائلة مؤرخا عالما كثير الكتابة في القصص والرأي والمشورة.

ل- أحمد بن عبد الله السويد:

رئيس بلدة جلاجل وصاحبها ولد أحمد بن عبد الله السويد ببلدته جلاجل سنة ١٣٥٩هـ وهم أهالي جـلاجل وأمرائه مـنذ أن بوأهم جدهم سـويد بن علي الفارس المشهورة هذه الشهرة.

وجدهم هذا هو راعي صـرخة وهي قردته المشـهورة وقصـتها معـروفة مع صديقه عـبد الله العلي الرشيد رحمهـما الله عندما قاما بمساندة الإمـام فيصل بن تركي آل سعود وساعداه على استعادة ملكه وأخذ الثأر من قاتل والده الإمام تركي آل سعود.

فبـعد أن عادت الأمـور إلى طبيعـتها وعاد الحق إلـى أهله طلب سويد من الإمام أمارة بلدة جلاجل وطلب صاحبه عبد الله بن رشيد أمارة بلاده حايل وكان لهمـا ذلك سنة ١٢٥٠هـ وصارت أمـارة جلاجل في عقب سـويد إلى يومنا هذا وهم عـائلة في عائلات نجـد الكريمة تعـود في نسـبهـا إلى الدواسر، وآل سـويد اشتـهروا بالصبـر والجهاد والكرم الذي يعـرفه عنهم أهالي اليمـامة وما حـولها، والأميـر أحمد ابن عبد الله هو حفيـد هؤلاء الكرام صاحب دين ورجولة حـقة

ويحبه الصغير والكبير ومواقفه مع أهالي بلدته حميدة، كما أن جلاجل تطورت في ولايته تطورا ملموسا فهو وراء ذلك التقدم من بناء وتحسين وتجميل، والأمير أحمد هو الأمير الثامن الذي تولى الإمارة من عهد سويد الأول حتى يومنا هذا.

توفي أحمد بن عبد الله السويد في أوائل عام ١٤١٧هـ وحزن عليه كل من عرفه أو سمع عنه كما نعته الصحافة السعودية ولم يخلف ذكورا رحمه الله.

أما رئاسة جلاجل فقد اختير لها أحد شباب آل سويد الكرام وهو المهندس سويد بن علي بن سليمان السويد من مواليد أبها قاعدة عسير سنة ١٣٧٢هـ وهو مهندس زراعي تقلب في عدة وظائف إشرافية قبل وصوله لرئاسة البلدة وكانت آخر وظائفه رئاسة بلدية حوطة سدير لمدة أربع سنوات وكان طيلة عمله مثالا للإخلاص حصل على العديد من شهادات التقدير واشترك في أكثر من سبع دورات تدريبية في مجال عمله، وقد احتفلت مدينة جلاجل يوم الخميس الموافق ١٨/ ١١/ ١٤١٧هـ بتنصيب ابنها سويد بن علي السويد رئيسا لها وحضر الحفل العديد من رجالات سدير والمناطق المحيطة بها.

م- إبراهيم بن عبد العزيز الأحيدب:

الحدبان عائلة كريمة تعود في نسبها إلى الوداعين، من قبيلة الدواسر التي تعود لها كثير من الأسر المتحضرة بنجد وجدهم هو مفيز آل عويمر بن زايد بن غانم بن ناصر بن ودعان الذي ينتهي إلى سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

وقد نزح مفيز هذا من بني عمه آل عويمر أهالي الفرعة بوادي الدواسر في القرن العاشر الهجري، وحط في جلاجل التي كانت تضم كثيرا من الأسر الدوسرية واشتهرت آنذاك بوفرة مياهها وكثرة نخيلها، وحين نزل بها استقر وعمر بها وتكاثر نسله، وهم «آل الأحيدب» وصاروا أسرة معروفة في بلدتهم «جلاجل» ولها فروع بالرياض والجوف ورفحاء ووادي الدواسر والخرمة وغيرها من مدن المملكة. ومن هذه الأسرة تبين العديد من رجالات نجد الذين أسهموا ببناء الوطن في شتى المجالات وصارت لهم بصمات خير تذكر ومنهم صاحب هذه السيرة الذي اخترناه منهم وهو الأمير إبراهيم بن عبد العزيز بن محمد الأحيدب

- رحمه الله - الذي ولد ببلدة «جلاجل» سنة ١٣٢٧هـ وترعرع فيها وتعلم القراءة والكتابة على يد علمائها وكتاتيبها آنذاك، ولما بلغ العشرين من عمره انخرط في جيوش الملك عبد العزيز، التي كانت في ذلك الوقت تجوب البلاد لتوحيد المملكة العربية السعودية، حيث اشترك الأحيدب في معركة السبلة سنة ١٣٤٧هـ التي انتصر فيها الملك عبد العزيز، ثم اشترك في غزوة الدبدبة التي كانت آخر الغزوات الرئيسية، وبعد أن استقرت الأمور تماما للموحد عبد العزيز يرحمه الله، بعدها عمل إبراهيم الأحيدب مع الأمراء: تركي بن أحمد السديري في إمارة الجوف، والأمير عبد العزيز بن أحمد السديري في القريات، والأمير محمد بن أحمد السديري في عرعر، والأمير عبد الله بن عبد العزيز بن مساعد في إمارة الحدود الشمالية، ثم عين أميرا على عدة مدن هامة منها علقان وحقل وحاف ورفحاء وطريف والعضيلية، حتى ١٣٨٩/٢/٢٤هـ وكان في رئاسته على هذه البلدان نعم الأمير المسئول، حيث برز في جميع أعماله، وكان الأميران سعود بن عبد الله بن جلوي والأمير عبد المحسن بن جلوي اللذين تعاقبا على إمارة المنطقة الشرقية رحمهما الله كانا يعتمدان عليه في أمور كثيرة هامة، ولما بلغ السن القانوني أحيل إلى التقاعد بعد عمل متواصل قارب الخمسين عاما خدم خلالها بلاده بما أرضى ضميره، ثم قرر الإقامة في مدينة الرياض واستقر بها سنة ١٣٩٣هـ مع كامل أسرته وتفرغ لتربية أولاده، ومتابعة تعليمهم حتى نالوا جميعهم قسطا من العلم وصاروا من خيار أبناء الوطن إن شاء الله تعالى.

وفي تاريخ ١٤١٦/١١/٢٧هـ انتقل إبراهيم بن عبد العزيز الأحيدب إلى جوار ربه وخلف أبناء لا يقلون عنه وهم:

- عبد العزيز بن إبراهيم الأحيدب: متقاعد وله اهتمامات بالأدب والتاريخ(١).

---

(١) والأستاذ الصديق/ عبد العزيز بن إبراهيم الأحيدب قد أمدنا مشكورا بمراجع وبحوث عديدة عن قبيلته العريقة (الدواسر)، وقد تقابلنا عدة مرات في القاهرة وجزاه الله خيرا عن قبيلته وإن شاء الله يكتب له ما قدم من مجهودات في ميزان حسناته (صاحب الموسوعة).

- عبد الله بن إبراهيم الأحيدب: نقيب بالدفاع المدني.

- الدكتور محمد بن إبراهيم الأحيدب: أستاذ اللغة الإنجليزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ويعمل حاليا عميدا لمعهد اللغة العربية بالجامعة نفسها، ويتمتع الدكتور محمد الأحيدب بسمعة طيبة وأخلاق إسلامية عالية، وله بحوث في مجال تعليم اللغة الإنجليزية والترجمة.

- أحمد بن إبراهيم الأحيدب: يزاول أعمال التجارة.

ولإبراهيم الأحيدب ثلاثة إخوة هم:

- حماد بن عبد العزيز الأحيدب.

- حسن بن عبد العزيز الأحيدب.

- محمد بن عبد العزيز الأحيدب.

وقد اشترك حماد ومحمد في فتح جدة سنة ١٣٤٤هـ ووقعة المسعري في أواخر سنة ١٣٤٧هـن التي كانت بقيادة الأمير عبد العزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود - رحمه الله.

ولحماد بن عبد العزيز ـ رحمه الله ـ عدة أولاد أكبرهم سليمان، ومنهم عبدالله بن حماد الأحيدب: كان رئيسا للأحوال المدينة برفحاء[١]، ثم مديرا للمركز الصحي التابع للحرس الوطني بمحافظة رفحاء، وهو من ذوي الأخلاق الفاضلة، وله سمعة طيبة بالبلدة وخارجها.

وللحدبان كما أسلفنا مساهمات في بناء بلادهم منهم:

- اللواء/ صالح بن إبراهيم الأحيدب: أحد الرجال البارزين في أعمالهم، كان مديرا عاما للشرطة الدولية «الإنتربول» رحمه الله.

- العميد/ عبد العزيز محمد بن عبد الله الأحيدب: كان وكيلا للأمن العام بالمنطقة الشرقية في ولاية الأمير سعود بن جلوي ـ رحمه الله ـ وله اهتمامات في

---

(١) رفحاء تقع في الحدود الشمالية للمملكة وهي قرب الحدود العراقية ومعظم سكانها من قبيلة شمر.

الأدب والتاريخ والقصص والأمثال، وقد ألف أكـثر من عشرين كتابا حول ذلك، لاقت جميعها استحسان القراء.

- يوسف بن عبد الرحمن الأحيدب: الوكيل المساعد للشؤون البلدية بوزارة الداخلية ثم وكيلا لوزارة الشؤون البلـدية والقروية، ثم تقاعد وهو الآن من رجال الأعمال.

ومن هذه العائلة أيضا:

- الشيخ أحمد بن عبد العزيز بن علي الأحيدب: يعمل قاضيا.
- الدكتور إبراهيم بن سليمان الأحيدب: يعمل أستاذا للجغرافيا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- المهندس صالح بن أحمد الأحيدب: وكيلا مساعدا لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد لشؤون الأوقاف.
- الدكتور سعد بن أحمد الأحيدب: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الشيخ محمد بن إبراهيم الأحيدب: يعمل قاضيا لمحكمة الخرمة.
- الوجيه عبد الله بن حسن الأحيدب: من رجال الأعمال.
- الدكتـور علي بن عبد الله الأحـيدب: أستـاذ لطب الأسنان بجامـعة الملك سعود.
- محمـد بن سليمان الأحيـدب: ماجستـير في الصيدلة، وله اهتـمامات في الصحافة.
- عبد الرحمن بن إبراهيم الأحيدب: ماجستير في العلوم.
- عبد العزيز بن إبراهيم الأحيدب: ماجستير في العلوم.

ومن هذه العائلة عـدد من الضباط الذين يعـملون بمختلف الأجهـزة الأمنية بالدولة عرفوا جميعا بالجد والإخلاص والوطنية.

ن- الشيخ فوزان السابق الفوزان:

صاحب الصفات الحميدة والآراء السديدة علما فاضلا سياسيا جمع ما بين الدين والدنيا عسى أن يجود الزمان بمثله، كان رحمه الله تاجرا من كبار العقيلات وأمرائهم له علاقات قوية بأهالي الشام ومصر، عينه الملك عبد العزيز سفيرا في أوائل الأربعينيات الهجرية ثم سفيرا لبلاده بمصر الذي مكث بها أكثر من ثلاثين عاما متتالية، وكان الملك عبد العزيز يقدره كثيرا ويأخذ بمشورته، ولد هذا العلم بمدينة بريدة سنة ١٢٧٥هـ وينحدر من عائلة عريقة لا تخفى على أحد «آل فوزان» أمراء الشماسية، ومن مؤسسيها وهم يرجعون إلى الوداعين أحد بطون الدواسر، وتعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم على يد علماء بريدة آل سليم وغيرهم، وتابع تحصيله بالرياض على يد المشايخ من آل الشيخ، ثم سافر للهند وقرأ على الشيخ نذير حسن عالم المسلمين في ذلك الوقت حتى صار عالما وخطاطا لا مثيل لخطه يرحمه الله، كتب بخطه الجميل عدة كتب قيمة وأسس مكتبة في بريدة واشتهرت في ذلك الوقت، طبع لها مئات الكتب وأرسلها من مصر ضمن هذه المكتبة إلى مكتبة بريدة، وللشيخ فوزان أياد بيضاء في تعمير المساجد والمساهمة في أعمال الخير لأنه صاحب كرم وشهامة قد جعل من داره بمصر مَضَافة للسعوديين القادمين لها والمقيمين فيها، وكان يتفقد أحوال الرعايا بنفسه ويحرص على قضاء حاجاتهم.

عمل على توطيد العلاقات بين المملكة وبين مصر حيث إنه محبوبا لدى ملوكها، ويشقون به وفي عام ١٣٧٣هـ انتقل هذا الجواد إلى جوار ربه وهو على رأس العمل بالقاهرة عن عمر يناهز الثمانية والتسعين عاما قضاها في خدمة بلده. ومن عائلته اللواء سابق الفوزان قائد سلاح الحدود بالغربية سابقا، ومن هذه العائلة برز العديد من المشاهير من علماء وأدباء وشعراء ورجال مال وأعمال منهم الأمير الشاعر/ فيصل بن راشد الفوزان وأبنائه، والوجيه الشاعر/ راشد بن فوزان، والشاعر/ محمد بن فوزان، والأمير سليمان علي الفيصل، والسفير صالح السليمان الفوزان وإخوانه، والوجيه عبد الله بن فوزان العثمان وابنيه، ورجلا الأعمال المعروفين محمد العبد الله الفوزان وأحمد العبد الله الفوزان صاحبا جاه ومعروف ولهما مساهمات في تحسين بريدة.

س- مساعد بن جار الله الغزي:

آل غزي الكرام من العائلات المميزة بمدينة الزلفي إحدى أهم محافظات نجد الرئيسية وعرف آل غزي بالإباء والشمم، مدحهم القدامى والمعاصرون وذكروا أمجادهم.

وهم من البدارين إحدى بطون قبيلة الدواسر المنتشرة بنجد وما حولها، ظهر من آل غزي العديد من الرجال الذين يستحقون الثناء والذكر الحسن، ومن الذين تركوا عليها بصمات خير وصلاح من هذه العائلة: مساعد بن جار الله بن حمود ابن جار الله الغزي، مات رحمه الله وعامة المسلمين في حادث مؤلم ولا زال الناس ينعونه ويذكرونه بكل خير.

ولد رحمه الله ببلدته «المنسف» سنة ١٣٥٦هـ، وهي قرية جميلة تملكها أسرته «الغزي» من توابع الزلفي وتبعد عنه بنحو ٣٥ كيلا إلى الشمال منه، وكانت قرية مطمورة منذ القدم فيها آثار كثيرة بدأت تختفي معالمها وفيها بئر أزلي منحوت من الحجارة، جاءها جار الله بن حمد الغزي البدراني وجددها وسكنها بمفرده في أوائل القرن الماضي وغرس فيها النخيل والأشجار حتى نمت ودبت الحياة فيها وتكاثر أهلها حتى بلغوا أكثر من عشرين عائلة، يرأسها مؤسسها جار الله، إلا أنهم تفرقوا في السنين الأخيرة ولم يبق على أطلالها سوى أحد أبنائه محمد بن جار الله الغزي وعائلته الذي لازال يتمتع بذكرياته فيها ومدارج صباه ويردد أبياتا لابن غزي منها:

يا غرسي اللي بالنفوذ دونه مزابير العدام
نحماه بالرمي الركود ومصقل يلحا العظام
لعيون غضات النهود اللي كما بيض الحمام
يا غرسي اللي بالنفوذ دونه مزابير العدام

وصاحب هذه السيرة له قيمة اجتماعية ويعتبر أيضا نبراسا يحتذى به في الشعر والرواية والمواقف الإنسانية، وهو أحد أصدقاء الأدب الشعبي الذين طالما

أتحفونا بدرر أشعارهم النفيسة، وعلاوة على هذه الصفات فإن ابن غزي يرحمه الله من أكرم رجال عصره كيف لا وهو القائل لابنه حمد:

يا حمد خل الباب مفتوح خله	حتى المسيرة لا عنا ما يهابه
أخاف يترك طقة الباب ذله	ويخسر مجيه وانت تخسر جنابه
جدي وجدك ما شروا باب الله	وديوانهم ما يوم قد صك بابه
إلى لاقاك الضيف باشر وقله	يا مرحبا في ضيفنا يا مرحبا به
وقلط الميسور والوجد كله	مما تاجد واحسب لضيفك حسابه
الضيف لو أنه قعد لا تمله	تراه رزقه حين يلفي لفا به

وكان نشيد مساعد ـ رحمه الله ـ قولا وعملا، ولا أحصي ما قرأت عنه في الصحف والمجلات السعودية وغيرها.

قال عبد المحسن العوهلي: شاهدت امرأة كبيرة في السن تشكي ظروفها لمساعد الجار الله، الذي تأثر من قولها ودمعت عيناه ثم سحب ثمانية آلاف ريال من صندوقه وسلمها للمرأة، يقول العوهلي: وقد عرفنا فيما بعد أن المبلغ هذا هو كل ما في الصندوق، وكان منزله في الرياض مقصد الوافدين والزوار من رجال الأدب وله علاقات وصدقات حميمة معهم، منهم الأديب الشاعر/ عبد الرحمن العطاوي، والعمدة الأستاذ راشد بن جعيثن، والشاعر عبد الله الزازان، والراوية إبراهيم اليوسف، وشاعر سدير المبدع/ ابن شرهان، والشاعر/ عبد العزيز البادي رحمه الله، بالإضافة إلى شعراء الزلفي وعلى رأسهم عميدهم أحمد الناصر، متعه الله بالعافية. والمعروف أن آل غزي شعراء مجيدون منهم والده جار الله بن حمد ـ رحمه الله ـ وجده حمد بن جار الله الغزي الذي يقول من قصيدة طويلة له:

الشوف سرب وأوجس الحيل داني	والغيب ما يدري بخبثه وطيبه
إن غاب راسي من يجي في مكاني	ومن لا يسد النوب وش ينبغي به

ومنهم جار الله العبد العزيز الغزي، وغزي الحمد الغزي الذي يقول ببلدته الزلفي:

لي ديرة ما أطيع به كل شوار	وأنا أشهد إنه من خيار الديارا
ما تنبت إلا الورد مع زين الأثمار	والمسك والريحان عطر السكارا

ففي يوم ١٩/٣/١٤٠٢هـ انتقل مساعد بن جار الله الغزي إلى جوار ربه بسبب حادث مروري أليم تعرض له مع صديقيه الشاعرين: عبد المحسن العوهلي وعبد العزيز البادي وهما من كبار أهالي عنيزة وشعرائها المميزين وكان ثلاثتهم قادمين من الرياض ومتوجهين للزلفي وحصل لهم الحادث المروع الذي أودى بحياة مساعد الغزي وصديقه عبد العزيز البادي، أما عبد المحسن العوهلي فقد نجا من الحادث وأخذ ينعي صحابيه وقتا طويلا، وقد ترك مساعد السمعة الطيبة وسبعة من الولد وبنتا واحدة، وأبناؤه هم: حمد، عبد العزيز، سبهان، غزي، سعود، جارالله، طلال.

ومن المراثي العديدة التي قيلت بمساعد رحمه الله طويلة لشاعر الزلفي الكبير أحمد الناصر منها:

رفيقي اللي راح لا وأسفا به ... أقفى مثل من راح أقفى ولا عاد
مرحوم ياللي مابعد صك بابه ... بينه وبين الموت حزه وميعاد
مرحوم ياللي يتفقد في غيابه ... وطيبه ينادي به على روس الاشهاد
اللي جمع غير الشهامة حبابه ... بيض طواريقه تنادي بعواد

وقال صديقه الشاعر عبد الله السلوم:

لا والله إلا صابك الحزن يا دار ... ومن مر جنبك سال دمعه ومعذور
من راح منك مديح الضيف والجار ... شيخ عسى سالف خطاياه مغفور
أبو حمد معروف في طيب الأذكار ... مساعد الغزي له الطيب منشور
له مجلس يجمع ربوع وخطار ... بابه مشرع ما على الباب ناطور

ومما قاله الحميدي الحربي:

مرحوم يا من جد وبما وجد جاد ... ما فيه عيب إلا دماثة جنابه
له مع رجال الطيب مصدر وميراد ... من شيد الديوان ما صك بابه
حيث انه لـه من كل الأبداد وراد ... مع كثرهم يزداد صدره رحابه

رحم الله مساعدا فقد ضحى كثيرا في سبيل المكارم ودروب الرجوله التي جعلته في ذاكرة الناس.

وآل غزي عامة رجال أباة ظهر منهم العديد ممن أثر في الحياة الاجتماعية في الزلفي وغيره من مدن المملكة، كان جدهم الأول حمد بن سبهان بن حمود آل غزي مضرب المثل في النخوة والشهامة، كان له ولدان، الأول جار الله بن حمد ابن سبهان بن غزي وهو جد آل غزي الموجودين بالزلفي، والثاني هو صالح بن حمد بن سبهان ذهب للقصيم وحط في المذنب عند أبناء عمومته منهم:

آل شتيوي، وآل زعير، وجميع هذه العائلات من البدارين من الدواسر، أما ذرية صالح هذا فهم آل حوشان.

ومن هذه العائلات عبد العزيز بن جار الله الغزي - رحمه الله - ومنهم الأمير محمد الحمد الغزي، والشيخ الدكتور عبد الرحمن بن محمد الغزي والمحامي عبد العزيز بن محمد الغزي وغيرهم العشرات من هذه العائلة الكريمة.

ألقاب قبيلة الدواسر

(١) «ودّاية جارها من جدارها»

وذلك أن أحد المستجيرين بالدواسر سقط عليه جدار فقتله، فلم يكن من مجيرها إلا أن ساق ديته لأولاده وفاء بحق الجيرة مع أن الجيرة لا تتطلب ذلك.

قال ابن لعبون على لسان الدواسر:

حنا هل الوادي وحنا المناعير   وحنا ودينا جارنا من جداره

(٢) «وسامة عصا الجار»

بعض القبائل تجير مجيرها ما دام يسمع صوته بينما الدواسر يضعون وسمهم على عصا الجار ويهملونه في جميع أراضيهم وويل لمن آذاه.

يقول ابن بلال اليامي:

بني زايد اللي تنطح الضد في الميعاد   دواسر تمكن في عداها مضاربها
هل العرف واهل السيف والمنسف المعتاد   وهل جيرة ياسم عصا الجار صاحبها

(٣) «مقيدة الجمل»

وذلك أنهم يركبـون المزين (البنات الجميـلات) على الجمال مع تقييـد تلك الجمال بالحديد ويسوقونهم أمام الجموع نهـار القتال وذلك لشحذ هممهم للصبر في القتال.

قال الخـفيف العجمـي مادحا الدواسر بعـد مناصرة الدواسر لهم في وقـعة الرضيمة:

وجـــينا بـخطلان الـيـديـن آل زايد ربع تـرائع في الأحـــدة ركـــابهـــا

(٤) «خطلان الأيدي»

أي طوال الأيدي في الكرم والشجاعة.

يقول ابن لعبون:

خطلان الأيدي كـالأسـود الهـزابيـر مـقـــابس للحـــرب وان شب ناره

(٥) «مزينة المجرم» ويشاركهم في ذلك بعض القبائل

أي يجيرون ويجمعون المستجير الذي عليه دم.

يقول ابن جلبان العجمي:

ديرة مـــصـــانيم الـدروع آل زايد هل كـــرمـــة من قل مـــاله نـصـــاها
أهـل بيـــوت كـنهـن الفـــرايـد يامـن بهـــا المجـــرم لا مـن وزاها

ويقول ابن عبلان العجمي:

نص الـركـــايـب غلـمـــة زايـدية يانـعم من تلـقى عليـــه الركـــايب
هشـين يشين باليــســر والقـســا وفـرسـان لاشبـت ضـوي الحـرايب
ومن كـــان مـضـيـــوم يزين بجـــالهـم حــــتى تـقطـع منه كل الـطلايـب

(٦) «قوم رماحهم جريد، ورزقهم بعيد»

يقول الشيـخ حمد الجـاسر: رماحـهم جريد؛ أي كجريـد النخل لطولها، ورزقهم بعيد؛ لقوتهم عندما يوجهون الرماح لأعدائهم.

وفي ذلك يقول المطيري معاتبا ابنه عندما عقر الدواسر فرسه:

يا بوك ما خليتها تركب العان   وابعدتها عن زرق خطلان الأيدي

وقد سُئل أحد فرسان الدواسر علام رمحك جريدة فأجاب: إن أصابت فمجيدة وإن أخطأت فجريدة.

وسم الدواسر[1]

التعريف بوسم الدواسر:

لكل فرع من فروع الدواسر الكبرى وسم خاص به، ثم كل فرع كبير يتفرع منه أفخاذ، و يتميز الفخذ بعلامة تضاف إلى الوسم الأم، وتسمى هذه الإضافة شاهدا.

والمؤلف ذكر وسوم الدواسر، وأما الشواهد فاقتصر على قبيلته آل با الحسن لإحاطته بها.

١-الوسوم

١- المساعرة: يسمون الهادج[2] على ثفنة الفخذ اليسرى وكل فخذ من المساعرة لها شاهد يميزها عن الباقين ما عدا آل أبو عقيل من آل أبو سباع من المساعرة يسمون القلادة الطويلة على حلق الناقة.

٢- السدارى من البدارين الدواسر[3] : يسمون حلقتين على فخذ الناقة من يسار يصل بينهما مطرق (خط مستقيم).

(١) انظر كتاب أشعار الدواسر لمحبوب بن سعد مدوس الفصّام الدوسري.

(٢) الهادج: الهودج بلهجة الإمالة الدوسرية. (ابن خلجان) ـ الطبعة الأولى عام ١٤١٠هـ. والمساعرة من فروع الدواسر الكبيرة من صهيب من زايد.

(٣) آل السديري من ذرية خميس بن عامر بن بدران وكانت مشيخة الدواسر مع جدهم عامر بن بدران منذ عهد المؤرخ ابن فضل الله العمري المتوفى سنة ٧٤٩هـ وقبيله.

٣- المصارير[1] : يسمون الحنوة القصيرة على الرقبة من يسار وكل فخذ من المصارير لها شاهد.

٤- الشرافا[2] : يسمون الخذعة على الرقبة من يمين.

٥- الوداعين [3] : يسمون المبيعيج على فخذ الرجل اليمين.

٦- آل بريك[4] : يسمون القلادة المعكوفة وبعضهم يسم الهادج مثل وسم المساعرة.

٧- آل عمار [5] : يسمون السرد على فخذ الرجل وهو عبارة عن مطرق وثلاث رقمات (أي نقط).

٨- الخرفان: من آل عمار يسمون الكاز[6] الخلفي.

٩- العمور[7]: يسمون مطرقين على عاتق الرقبة من يمين.

١٠- الفرجان[8] : يسمون الكاز على فخذ الرجل وبعضهم يسم الكاز الأعور.

١١- الشكرة[9] : يسمون الشمطري وبعضهم يسم الكاز والبعض الأخر يسم الحية.

١٢- الغبيثات[10]: يسمون القلادة القصيرة.

---

(١) المصارير: من تغلب.

(٢) الشرافا: من صهيب بن زايد.

(٣) الوداعين: يعودون إلى المبيعيج ناصر بن ودعان.

(٤) آل بريك: من الصهبة.

(٥) آل عمار: من صهيب.

(٦) الكاز: الكوز.

(٧) العمور: من تغلب.

(٨) الفرجان: من آل حسن من صهيب.

(٩) الشكرة: من آل حسن من الصهبة.

(١٠) الغبيثات من الفروع الكبيرة من آل موسى من الصهبة.

١٣- الحراجين[١] : يسمون الحلقة على الخد من اليسار. O

١٤- المشاوية[٢] : يسمون القلادة المشلوخة. ω

١٥- آل براز من الرجبان[٣] : يسمون الحنوة القصيرة على الرقبة من يسار. U

١٦- آل ثويمر والطوال من الرجبان: يسمون العمود على الفخذ اليمين. \

١٧- آل حميد: من الرجبان: يسمون ثلاثة مطارق على الرقبة من يمين. \\\

١٨- الحرارشة من الرجبان: يسمون مطرقا على الرقبة يسمى الصافق. /

١٩- الذلوق من الرجبان: يسمون الحنوة القصيرة. U

٢٠- المخاريم[٤] : يسمون المشعاب وأحدهم يضعه على الفخذ وأحدهم يضعه على الرقبة. 7

٢١- الخيلات[٥] : يسمون مطرقين على الرقبة. \\

٢٢- الكبراء[٦] : يسمون الهجار على شكل. H

٢٣- الغررة[٧] : يسمون الباكورة على الرقبة من يمين. ?

٢٤- النتيفات[٨] : يسمون العراقي على الفخذ من يسار. +

---

(١) الحراجين: من الصهبة.
(٢) المشاوية: من تغلب.
(٣) الرجبان: من آل سالم من آل زائد..
(٤) المخاريم: من آل سالم من آل زائد.
(٥) الخيلات: من تغلب.
(٦) الكبراء: من جُميلة من تغلب.
(٧) الغررة: من جُميلة من تغلب.
(٨) النتيفات: من جُميلة من تغلب.

٢٥- آل جعيد: يسمون السرد وبعضهم يسم الكاز.

٢٦- الحقبان[١] : يسمون مـغزلا على مقدمـة الرقبة من يمين وبعـضهم يسم حـلقتين على الفـخـذ وبينهمـا مطرق.

٢٧- الهواملة: من الفرجـان ياسمون الـرثمة على أنف الناقة على شكل مطرق قصير عرضا هكذا:

٢-الشواهد

١- آل قويد[٢] : (القـودة) يضعـون الكاز على الهـودج هكذا:

٢- الفصاصمة: (آل فصام)[٣] يسمون بالهوادج على ثفنة الرجل اليســرى والشاهد رقمتـان أفقيتـان على الخد الأيسر هكذا:

٣- الحناتيش[٤] : يســمـون بالهـودج على ثـفنة الرجل اليسرى ومغزلا على الرقبة اليسرى عصاه على مقدم الرقبة هكذا:

٤- الغـبـاشين[٥] : يســمون بالهـوادج على ثفنة الرجل اليسرى وفوقه مطرق يسمى الركزة.

٥- النوامين [٦] : يســمـون بالهـودج على ثـفنة الرجل اليسرى والقلادة على الحلق هكذا:

---

(١) الحقبان: من تغلب.

(٢) آل قويد شيوخ الدواسر من المساعرة.

(٣) الفصاصمة من آل أبا الحسن من المساعرة.

(٤) الحناتيش: من آل أبا الحسن من المساعرة.

(٥) الغباشين: من آل أبا الحسن من المساعرة.

(٦) النوامين: من آل أبا الحسن من المساعرة.

٦- **الدمـوخ**[١] : يسـمـون بالهـودج على ثـفنة الرجل اليسـرى ويمطرق على عرض الـرقبة من يسـار لميس الخذعة هكذا. \ ∩

٧- **الجفـارين** [٢] : يسـمون بالهـودج على ثفنة الرجل اليسرى ويمطرق فوقه رقمة على شحمة الأذن اليسرى هكذا. •/∩

٨- **الحـبـاشين**[٣] : يسـمـون بالهودج عـلى ثفنة الرجل اليسرى وسطه رقمة هكذا.

٩- **آل عـدام** [٤] : يسـمـون بالهـودج على ثـفنة الرجل اليسـرى ويشقـرون رأس الأذن اليسـرى ويسمـونها الشرفة هكذا. ∩

١٠- **آل مـوق**[٥] : يسـمـون بالهودج عـلى ثفنة الرجل اليسرى ويمغزل على عرض الرقبة اليسرى هكذا. ⊥∩

المستدرك على الوسوم السابقة للدواسر

هناك تصويبات طفيفة ترد في جدول الخطأ والصواب إن شاء الله.

وإنما أذكر للأهمية هاهنا استدراكين على هذا النحو:

(أ) وسم الهواملة

ورد عن الهـواملة بآخر السـياق عن ذوي الوسم مـفصـولين عن الفـرجان وفروعهم بفاصل طويل بسبب أن المؤلف لم يراع في السرد تنظيما معينا، وإنما كان يعتمد على الذاكرة وما سبق إلى ذهنه.

---

(١) الدموخ: من آل أبا الحسن من المساعرة.
(٢) الجفارين: من آل أبا الحسن من المساعرة.
(٣) الحباشين: من آل أبا الحسن من المساعرة.
(٤) آل عدام: من آل أبا الحسن من المساعرة.
(٥) آل موق: من آل أبا الحسن من المساعرة.

ولهذا أملى المؤلف على الشارح أن الهوامل من آل محمد الفرجان من آل حسن من صهيب بن زايد.

ووسمهم الكاز على فخذ الرجلن والرثمة على أنف الناقة.

(ب) شواهد آل أبو زمام وآل أبو سباع من المساعرة من صهيب بن زايد

١- **آل أبو زمام**: من المساعرة من صهيب بن زايد يسمون الهادج وشاهدهم مطرق من موقفه يسمى المعروض.

٢- **الخوارن**: أمراء آل أبو سباع المساعرة من صهيب بن زايد يسمون الهادج وشاهدهم الحلقه على العضد اليسرى ومطرق على اللحي.

٣- **القنامين**: من الخوران آل أبو سباع المساعرة يسمون الهادج والقلادة.

٤- **الغدافين**: من الخوران آل أبو سباع المساعرة يسمون الهادج والقلادة ومطرق على الرقبة.

٥- **العجاوين**: من الخوران آل أبو سباع المساعرة يسمون الهادج وخذعة على الرقبة من يسار.

٦- **آل ثابت**: من الخوران آل أبو سباع المساعرة يسمون الهادج وشاهدهم حلقة على الورك من يسار.

٧- **الطلالبة**: من الخوران آل أبو سباع المساعرة يسمون الهادج والقلادة ومطرق ورقمه.

٨- **الدعجه**: من الخوران آل أبو سباع المساعرة يسمون الهادج والحلقة على اليد.

٩- **آل مطرف**: من الخوران آل أبو سباع المساعرة يسمون الهادج ومطرقين تسمى الرويكب.

١٠- **الرمضة:** من الخوران آل أبو سباع المساعرة يسمون الهادج وشاهدهم المشعاب على الرقبة من يسار.

١١- **السمارين:** من آل أبو سباع المساعرة يسمون الهادج وشاهدهم مطرقين على عاتق الرقبة من يسار.

١٢- **الضباعين:** من آل أبو سباع المساعرة يسمون الهادج والقلادة القصيرة ورقمه على الخد من يسار.

١٣- **الجراوين:** من آل أبو سباع المساعرة يسمون الهادج والقلادة.

١٤- **الحراقين:** من آل أبو سباع المساعرة يسمون الهادج والقلادة.

١٥- **آل أبو عقيل:** من آل أبو سباع المساعرة يسمون القلادة بدون هادج.

خيل وإبل الدواسر

قال الجاسر في أصول الخيل ما نصه:

الدواسر إحدى قبائل هذه البلاد المنتشرة في جميع جهاتها والتي كان لها في عصور الفروسية الأخيرة ما هو متناقل ومعروف، ومن الأشعار والأخبار، مما يدل على أنها كانت ممن يقتني الخيل ويرتبط الأصايل والعتاق منها منذ عهد قديم، فقد ذكر ابن فضل الله العُمري[1] وهو من أهل القرن السابع الهجري أن سلطان مصر في عهده كان يكتب إلى هذه القبيلة بشأن خيل للسلطان، مما يدل على عنايتهم بتربية الخيل، وصلتهم بالملوك في ذلك العصر بشأنها، وها هو نص ما قال: (وممن يكاتب من عرب اليمن الدواسر وزبيد كان إلى رجال منهم، بسبب خيل تسمى للسلطان عندهم، وكنا نكتب إليهم على قدر ما يظهر لنا بالاستخبار عن

(١) عن مسالك الابصار في ممالك الأمصار ٧٠٠-٧٤٩هـ/ ١٣٠١- ١٣٤٩م.

مكانة الرجل منهم وفي كتاب الأصول: أن ابن قويد معدي شيخ الدواسر له مربط خيل صقلاوية.

قال سعود محمد الهاجري[١] :

اشتهرت الجزيرة العربية بسلالتين من الإبل (النجدية والعُمانية)، وأهم أنواع النجدية: الحر والعطايات في منطقة القصيم، والمجاهيم في وادي الدواسر.

فقبيلة الدواسر امتلكت نجائب الإبل على أنواعها، إلا أن المجاهيم لها مكانة في نفوسهم وهي أغلب إبلهم بل ضرب المثل بأصالتها فإذا قيل عنها دوسرية فحسبك بها نجابة وأصالة.

والمجاهيم: إبل سود سميت بذلك تشبيها بجهام الليل، فهي تبدو من شدة سوادها كقطع الليل المظلم، وتمتاز المجاهيم بضخامة الهيكل العظمي عند مقارنتها بالإبل الأخرى بل من رآها للوهلة الأولى ظنها فحولا، وشهرتها لكونها أكثر الإبل غزارة وإدرارا للحليب، (انتهى).

التفصيل عن ديار الدواسر

كانت منازلهم في القدم حول سد مأرب مع قومهم الأزد، ثم انتقلوا من ديارهم الأصلية قبل انهيار السد مع قبائل الأزد يقودهم ملكهم وجدهم عمرو المطلوم بن عامر، فنزل بنو الأسد بن عمران بلاد السراة كما حكاه الهمداني في صفة جزيرة العرب، وفي القرن الثالث وأوائل القرن الرابع الهجري تقريبا نزل بنو الأسد بن عمران وفروعها العتيك وحفة القهر وحصل بينهم وبين بنو نهد القضاعيين حروب، فقد ذكر أبو علي الهجري قصيدة حربية للزهيري النهدي موجهة للمستنير العتكي والتي مطلعها:

يا طول ليلك بالنُخيل فباقم ... فصدور صالة فالمسيل الأجوف
منع الرقاد به الهموم فحشوني ... تصل الأنين بزفرة وتلهف

إلى قوله:

لهفي بقلتنا وكثرة جمعكم ... يوم البراق وإننا لم نضعف

---

(١) عن كتاب بني هاجر وقد سمح لنا الأخ الصديق/ سعود محمد الهاجري الباحث السعودي المقيم بالرياض بالنقل عن قبيلته من كتابه في المجلد السابع من الموسوعة (انظر عنهم).

وعند ذكر العتكي علّق أبو علي الهجري وقال: (العتيك بن الأسد بن عمران بن عمرو بن عامر إلى مازن الأزدي وهم أهل وحفة القهر إخوة الأنصار، وقال في موضع آخر: (قشير ونهد والعتيك هم أهل وحفة القهر) وقد تضمنت قصيدة النهدي السالفة الذكر أسماء عدد من المواضع التي تقع في حواشي جبال القهر أو قريب منها كما تضمنت كثرة قوم المستنير في قوله: لهفي بقلتنا وكثرة جمعكم (البيت) وفي قرابة القرن الخامس وأوائل القرن السادس تقريبا نزل الدواسر وادي العقيق وقد كانت تسكنه قبلهم بنو عُقيل بن كعب من عامر بن صعصعة وقبلها بنو جرم من قُضاعة وهم الذين تحاكموا إلى رسول الله ﷺ فيه، فقد قدم الصحابي الجليل أسماء بن رياب الجرمي إلى النبي ﷺ وشكا له اعتداء بني عُقيل عليهم فأحضرهم عليه الصلاة والسلام مع خصمهم أسماء وبعد سماع دعوى الطرفين قضى به لأسماء وقبيلة جرم إلا أن بني عُقيل لم ترض بحكم النبي ﷺ بدليل شعر أسماء بن رياب حيث يقول:

واني أخو جرم كما قد علمتوا ... إذا جُمعت عند النبي المجامع
فإن انتموا لم تقنعوا بقضائه ... فإني بما قال النبي لقانع

وعند تفرق جرم وضعفها حلت مكانها عُقيل فسمي الوادي عقيق بني عُقيل، وعند نزول الدواسر العقيق دارت بينهم وبين أهله معارك ضارية كان الفوز حليف الدواسر.

وفيها يقول السديري:

دار خذوها بالمراهيف عنوة ... وهم نورها الساطع ينير ضياه
بني عُقيل أخلوا مغاني ديارهم ... بعد دمهم بأرض العقيق سقاه
من غلمة ما باعوا العز والشرف ... يوم الردي فعل الجميل نساه
تشهد مشارف اليمامة بفعلهم ... فعل تعد العالمين ثناه

ومنذ نزول الدواسر العقيق أطلق عليه وادي الدواسر إلى يومنا هذا، وقد صادفهم فيه القبول والنمو ومنه انتشروا في أصقاع الجزيرة فنزلوا الأفلاج والخرج

وبعض سدير والقصيم وآخرون نزلوا البحرين وعاد قسم منهم إلى الخبر والدمام، وسكن بعض الدواسر جنوب العراق بمنطقة تسمى باسمهم.

ما ذكره الشيخ/ عبدالله بن خميس في معجم اليمامة عن ديار الدواسر:

وقال آخر:

جازت القور والمهارم أمّاً ثم مالت لجانب الدهناء

وقالت العيوف بنت مسعود أخي ذي الرَّمة:

خليلي قوما فارفعا الطرف وانظرا لصاحب شوق منظراً متراخيا
عسى أن نرى والله ما شاء فاعل باكثبة الدهنا من الحي باديا
وإن حال عرض الرمل والبعد دونهم فقد يطلب الإنسان ما ليس رائيا
يرى الله أن القلب أضحى ضميره لما قابلَ الروحاء والعرج قاليا

وقال ذو الرَّمة:

حنت إلى نعم الدهنا فقلت لها أمّي (هلالا) على التوفيق والرشد
الواهب المائة الجرجور حانية على الرباع إذا ما ضن بالسيد

وقال أيضا:

غراء آنسة تبدو بمعقلة إلى سويقة حتى تحضر الحفرا
تشتو إلى عجمة (الدهناء)[1] ومربعها روض يناصي أعالي ميثة العفرا

وهكذا يكثرون من ذكرها، ويحنون إلى أجارعها ووعاسها وشقائقها وصرائمها.

وأخيرا فإن الدهناء (بنية) تمد وتقصر على خلاف بين البصريين والكوفيين في ذلك.

---

(١) (الدهناء) المراجع: معجم البلدان.. ديوان ذي الرمة.. بلاد العرب.. ابن بشر... الرياض عبر أطوار التاريخ.. أخبار الثقات.. راشد الخلاوي.

هذا هو حديث (الدهناء)، وقد شاهدت أعلامها وجبت سهولها وسهوبها ووقفت فيها وقفات المتأمل وما أبرئ نفسي.

وادي الدواسر[١]

الدواسر قبيلة شهيرة قحطانية أزدية، ويلتحق بها بطون وأفخاذ وأسر عدنانية جمعتهم الدوسرية بالحلف، وهذه القبيلة انحدرت من سرواتها إلى جنوب نجد فملأت حيزا كبيرا منه.. وغيرها من القبائل الأغلب أن يكونوا بدوا رحّلا يتتبعون مساقط الغيث ومراعي الماشية ويقطنون المناهل في القيظ.. أما الدواسر فهم بدو من ناحية يملكون الإبل والماشية ويعطون البداوة حقها، وحاضرة من ناحية أخرى لهم النخيل والمدن والمزارع، والبث والحرث، وبلادهم من أخصب جزيرة العرب وأكثرها مياها وأصلحها إنتاجا وأطيبها مرعى وأوسعها رقعة[٢] فحدودهم من الشرق الدهناء ومن الشمال الشرقي تمتد حدودهم حتى تأخذ قسما من العرمة.. ومن الخرج تذهب مغربة مارة ببرك فالدبيل فالسوادة إلى الهضب هضب آل زايدن ومن الغرب مدافع بيشة وتثليث، ومن الجنوب تستدخل حدودهم قسما كبيرا من الربع الخالي وأسفل نجران.. فهي بلاد مترامية الأطراف واسعة الأرجاء.

وهذه البلاد كان يسكنها عقيل وجعدة وقشير من بني عامر وتميم وحنيفة وهزان وغيرهم من القبائل، كانت تستقل بدارها من هذه المساحة الواسعة.

ويبدو أن حكم بني الأخيضر في اليمامة الذي من أهدافه الأولى القضاء على القبيلة في المنطقة وتشتيتها ومناوأتها، مما اضطر كثيرا من قبائل المنطقة إلى

---

(١) المفروض أن يرسم لوادي الدواسر بحرف الواو من هذا المعجم إلا أن وادي الدواسر لم يعد واديا بالمعنى الصحيح فلقد غلب عليه اسم المنطقة المضافة إلى الدواسر القبيلة لذا آثرنا أن نرسم له هنا بحرف الدال لما ذكرنا.

(٢) قلت: يقول شاعر الدواسر سعد بن مدوس الفصام:

حضر ليالي القيظ وإن جاء المخاضير ... بدو نطرد بالوسامي زهرها
نهد بالكلب السلوقي وبالطير ... ونسجها من برها إليا بحرها
بخيل إلى شدوا تباري المظاهير ... من جايبينا جظ لاشاف أثرها

الهجرة إلى شـمال أفريقيا ووسطها إلى جـانب ما مر بالمنطقة من جدوب متـتالية أكلت الأخضر واليـابس فبقيت هذه القـفار والديار خلاء، مما هيأ الفـرصة لأقوام آخرين أن يزحفـوا إليها من تهامـة ومن السروات ومن غيرها كـقحطان والدواسر ويام وغيرهم.

فكان نصيب الدواسر من هذه التركة الضخمة نصـيب الأسد فصادفهم فيها قبول ونمو وانتشار فكثر عددهم ونما ما لهم وانداحت حدودهم فأصبحت لهم هذه الرقعة الواسعة وهذا الموطن الخصب.

فوادي الدواسر الذي رسمنا له هنا يعتبـر على سعته ـ جزءا يسيرا من أرض الدواسر ـ فهو إقليم ولكن هناك أقاليم لهم غيره.

وهو ليس واديا بالمعنى المعروف تشقـه السيول ويأخذ صفة الوادي حـقيقة، ولكنه كان هكذا قـديما فتراكمت الرمال عـلى مدافعه وزحفت على مـجاريه فظل يحمل اسم الوادي باعتبار ما كان إلا ما كان.. من سنة من السنين منذ نصف قرن تقريبا طغت السيول على أعلى واديه الذي هو وادي تثليث، فجاء سيله سيلا عرما في فصل الخريف وداهم أهل الوادي ليلا فأفسـد كثيرا. ورحم الله الخلاوي حيث يقول:

وواد جـرى لابـد يجـري من الحـيـا امـا جـرى عـام جـرى عـام عـايد

وأصل هذا الوادي كان ينـحدر من السروات ومن عـدة روافد كبـيرة، ويمر ببلدان ومناطق وكل منطقة يمر بها يأخذ اسمـه، فإذا جاوزها أخذ اسم المنطقة التي تليها، وهكذا فهو إذا أنجد وادي (تثليث) وإذا أصحر (وادي العقيق) (عقيق عُقيل) وإذا انحدر مجتازا (تمرة) و(الكواكب الآن).

يمر (بمنطقة السُّلَيّـل)، ثم يدفع في مغائض ومـدافع دوين الربع الخالي، ثم يتلقفه حضن الربع الخالي.

وكان قديما يـدعى (عَقِيق جَرَم)، وهو غني بمعـادن الذهب منذ القدم، وهو مصداق لقوله عليه الصلاة والسلام فيما يروى: مطرت أرض عقيل ذهبا..

ومفهوم وادي الدواسر الآن ليس هو هذا الشريط الذي يمتد بطول مجرى الوادي سابقا حوالي أربعين كيلا في عرض خمسة أكيال في المتوسط، وإنما المراد به الوادي المنطقة ذات الولاية.. والتوابع والملحقات من بادية وحاضرة إنه ما حدده شاعره الشعبي بقوله:

لي ديرة قبليها في حوضا　　وشماليها المشقوق والرقاش
وجنوبيها العدْ المسمى آل زايد　　مظماه خرب ومن وراه مناش
سكانها ودابة من جدارها　　دواسر لي جا الدهور هشاش

فحدود الوادي من الغرب رغوة وجخجوخ وفرشة ظاعن.. وحدوده جنوبا منهل المستجد وخرب، وحدوده شرقا (فردة) وجال العارض والربع الخالي، وحدودها من الشمال ديار قحطان، والشيابين من عُتيبة.

وبمنطقة الوادي من الجبال المشهورة من الشمال: الخوار، والريانية، وصبيحا، وأسلم، ويفيخ، والباقر، والهبالة، والعلاقي، وبني عيان، ويحامر والستارة، وأم الفهود، والرحيلين، والخشب، والأصيم، والصخر، وأم الناس، وصدعة والصعيرا، والجنبة.

ومن الجنوب: المقطم، سران، وبليق، ودريع، ووهطان، والبراعيم البيض، والبراعيم السود، وجويل، والخصيين، والمصقرة، وبني مصيقرة، وأبرق المقاريب، والجزلي السودا، والبيضا، وبني سنامة، وسدير الأبيض، وسدير الأسود، ومخيط والمواعيل، ووثال، وهضيبة ابن جملا، وبني ضحية، وأعلام أخرى غير هذه.

والمعروف في قاعدة بلاد الدواسر وبلدانه أنها تسمى باسم فخذ القبيلة التي تسكنها أو الأسرة التي تحتلها.. فقاعدة الوادي تسمى (الخماسين) باسم بطن كبير من بطون الدواسر، وهكذا بالنسبة للبطون والأفخاذ الأخرى التي تسكن الوادي في الغالب..

فبلدان الوادي وقراه هي: الخنابجة، الزويرا، السراجي، الشرافا، الشريدة، العشاش، الفرعة، آل عويمر، الفرعة، آل عريمة، القويز، الكدود، العويضات،

اللهـمة، آل ناهش، اللدام، المراجـيح، المعـتلى، النويعمـة، الولامين، كمـدة، مقابل، نزوى.

أما مـوارد المياه بمنطقة الدواسـر فهي: أبو كعب، أبو هريس، أبو خـيالة، البتـيري، الشـغيري، الجـرب، الجفيـرة، الحمرانيـة، الحوار، الحـصاة، الحفـير، الخـضراء، الحـزيم، الرقيـقـة، الريانية، الرزيز، الرويـقي، السلام، الصـويتي، الطويلة، الطوال، العـينية، الفقـيقي، القصـير، المطيريحـة، المستجـد، المنجور، النعامة، الهبالة، الهـطال، الهوة، الاعيفر، بلثقا، ثريا، ثغران جخـجوخ، جفير الدحي، جلاجل، حفاير آل قرنين، خزام، رغوان، رغوة، ريبة، سران، صدعة، ظاعن، عريعرن عيدال حـميدي، العسيلي، العرجية، العريـجا، العيينة، الهملة، عليق، عيبان، عسيلان، عشيرة، قني، ماسل، ماروك، مويسل، مكلبة، مريخة، مطرجم، نجيفان.

لوادي الدواسر من أحداث نجد ووقائعها نصيبه ونحن موردون هنا ما وصل إليه علمنا من ذلك.

ففي سنـة (١٢٨٣هـ) وبعد الجفـوة التي حصلت بين سـعود بن فـيصل آل سعود وأخيه عـبد الله حاكم نجد الشرعي.. ذهب سعود إلى الجنوب ومـر بعسير فنجران واستنجد بأهل نجران على حرب أخيـه عبد الله فأنجدوه وعلى رأسهم أمير طائفة من يام (أبو ساق)، وجـهز معه غزوا فيـهم اثنان من أبناء أبي ساق فزحف سعود بجـيشه إلى وادي الدواسر، ولما علم به عـبد الله جهز جـيشا بقيـادة أخيه محمد، فتقابل الجيشان في قرية (المعتلى) بالوادي، فانهزم جيش سعود وقتل أولاد أبي ساق وجمع من يام، وفر بعدها سعود إلى الشرق.

أما عـبد الله بن فيصل فـفي السنة التي بعدها جهـز جيشا قـصد به وادي الدواسر، فـقطع فيـه نخيلا وهدم بيـوتا وأخذ أمـوالا تأديبا لأهل الوادي حـينما ناصروا أخاه سعودا.

وقـبل ذلك في سنة (١١٩٩هـ) جاء وفـد من وادي الدواسـر إلى الدرعيـة يرأسه ربيع وبدن أبناء زيد، فـأعلنوا طاعتهم وإيمانهم بالـدعوة السلفية وانقـيادهم

لها، وجـرى منهم بعد ذلـك ما جرى من نقـض ومحاولة خـروج على الولاية، ولكنهم عادوا سنة (١٢٠٢هـ) إلى الطاعة والانقياد.

وأنجـبت الوادي رجـالا هم مـضـرب المثل في الكرم والشـجـاعـة ومكارم الأخلاق فيقول الخلاوي يصف أزمنة شهباء مرت على نجد:

خلت نجـد مـا يلقى بهـا كـاسب الثنا   الا (ضـــمين) يم وادي الدواســـر
ويذكـر لنا بالـصـوب الجنوبي خـيـر   شقى حرد الايدي مكرم الضيف ناصر

ومن رجالها البـارزين: الشجاع المغوار ربيع بن زيد الـذي كانت له مواقف بطولية وأيام مشهودة ووقائع معدودة... ومنها رجال آخرون لهم شهرة ومكانة.. ووادي الدواسر[1] الآن قاعدتـه ومنطقته: بلاد ناهضة ومنطقـة حية فيـها المدارس والمصحـات والمرافق العامة والزراعيـة المتقدمة، وقـد تفجرت خلالهـا ينابيع المياه التيارة واتجهت الأنظار نـحوها لما يرتقب لها من نهضة زراعية مـقبلة، وهي ملتقى طرق (عسـير) و(نجران) و(الـرياض) وعالية نجـد وجنوبها.. وتبـعد عن الرياض جنوبا حوالي سبعمائة كم يربطها به خط معـبد ومنطقتها مربوطة بالمنطقة الوسطى إمارة الرياض ولها مستقبل زراعي وتعديني مرموقان.

دوَّار

بفتح الدال وتشديد الواو مفتوحة فألف، وراء سجن اليمامة المخيف المرعب ينفر اللصوص من ذكره ويتعوذون من شره، هيأت أرض اليمامة بما فيها من جبال شامـخات وغـابات وأدغال.. هيـأت المجال للصـوصهـا أن يكثروا وأن يـعوذوا بشعابها عن سطوة الأمراء والحكام، فرصد لهم سجن دوار، وجعلوا يحتالون على اللصوص ببعضهم البعض، ومن وقع تحت أيديهم استقبله دوار ولبئس المنزل.

وكان إبراهيم بن عـربي والي بني أمية في اليـمامة شـديدا على اللصوص، وعلى المجرمين ونصيره في عمله دوار حتى لقد سماه الأستاذ حمد الجاسر (موطد الحكم الأموي) في كتاب ألفه عنه.

---

(١) (وادي الدواسر) المراجع: ابن بشر... ابن عـيسى.. سيرة الشيخ محمـد بن عبد الوهاب.. راشد الخلاوي.

ولولا الله سبحانه ثم الحزم والقوة والحكمة التي سلكها الملك عبد العزيز في اليمامة بعد أن استفحلت فيها الفوضى وطغى فساد لصوصها لبقيت مستقرا ومنطلقا لذئاب البشر، ولكن الله أراد بها خيرا.

قال أحد لصوص اليمامة (جحدر)، وكان إبراهيم بن عربي قد وكل به دوارا:

إني دعوتُكَ يا إلهَ محمد   دعوى فأولها لي استغفار
لتجيرَني من شرّ ما أنا خائفٌ   ربٌّ البرية ليس مثلك جار
تقضي ولا يُقْضى عليك وإنما   ربي بعلمكَ تنزلُ الأقدار
كانت منازلُنا التي كنا بها   شتى وألّفَ بينَنا دوار
سجنٌ يلاقي أهله من خوفه   أزلا ويمنع منهم الزوار

أسماء بعض موارد الدواسر[1] :

أبو عرينة: في السوداة.

أبو كعب: في الهضب.

أبو خيالة: شمال شرقي جلاجل في الحزم.

أبو حداد: جنوب السهباء بالخرج وشرق الصلعة.

أبو جفان: شمال سهباء الخرج.

أبو شواكل: في الحزم جنوب شرق الزويرا.

أبو هريس: غرب الحمرانية في الهضب.

أم سليم: شمال السوادة للشرق.

أم خلية: في نفود الدحى.

أم الرجاجيل: في صاحة جبال في الهضب.

---

(١) عن كتاب: أشعار الدواسر، لمحبوب بن سعد بن مدوس الفصام الدوسري (ابن جلحان) ١٣٥٦هـ. تحقيق أبو عبد الرحمن الظاهري ١٣٥٧هـ (الطبعة الأولى ١٤١٠هـ) الجزء الأول.

أم السمر: تقع غربا من أبي كعب.

أم سريحة: جنوب عيينة الحزم في الحزم.

الأرمض: شمالي صاحة للغرب.

الأخشن: في السوادة.

الأطواء: شرق السليِّل.

أم الناس: شرق جلاجل في الحزم.

بدرية: لعامر بن بـدران غرب الدحي بدوار جبل البدارين الأحـمر والأسود في وادي الركا وفوقها جنوب غرب عد معانق لابن قويد.

بريدان: شرق السوادة وغرب الدحي.

البتيراء: في نفود الدحي.

بيرصمعان: جنوب مويسل.

البيضاء: في الحزم جنوب رافدة.

برودة: شرق من أبو خيالة غرب هضاب السماحيات في الحزم.

بئر أبو سنية: جنوب الضرينة غرب مناجل الحزم.

بئر ابن خزيم: في الجزلاء، وابن خزيم من الرجبان.

الجفير: في نفود الدحي.

الجويفاء: جنوب الحيانية غرب طويق شرق نفود الدحي.

الجنبة: شمال غرب نفود الوادي الشمالي.

جالان: في نفود الدحي.

جخجوخ: في غرب الهضب.

جلاجل: شمالي الصخرة أرض جبلية تميل إلى الحمرة في الحزم.

الحوار: في السودة.

الحفاير: في الحزم في علو باطن الحميل.

الحيانية: شرق نفود الدحي وغرب جبل طويق.

الحمراء: شمال عيبان في الهضب.

حلوان: في نفود الدحي.

حليفة: في السوادة.

حفيان: شرق عسيلان شقق بين الرمال وليس عدا في الدحي.

حسي الشبعان: شمال الوادي في النفود.

الحسي: جنوب السليِّل.

حسام: شمال الشيدية يبعد عن السليِّل ٥٠كم.

الحمرانية: شرق أبو هريس جنوب جبال الهضب.

حنكين: في السوادة شرق بئر القرعاء في الحزم.

الحذني: غرب جبل العميد في الحزم.

خزام : في أسفل باطن الحمل في الحزم.

خضراء: غرب أبو خيالة في الحزم.

خور النوامين: غربي نفود الدحي (كدنان).

الدبول: غرب جبل طويق عدة آبار وعدود منها القصير وقني. .إلخ.

الدلامي: شمال نفود الوادي.

الدعلية: شمال نفود الوادي.

دهو: في باطن دهو في الحزم.

الدخين: شرق المحرق غرب ناجل في الحزم.

الريانية: شرق ضاعن.

الرزيزاء: شمال السلام في الحزم.

الرويقي: في شمال بدوة السفلى.

ريداء: شرق السليِّل بين الرملتين تبعد عن السليِّل ٢٠٠كم.

رملان: في نفود الدحي.

رغوان: شرق نفود الدحي.

ربية: شرق السوادة جنوب أم عصبة.

الزهر: جنوب قرية الفاو.

الزويرانية: في جبل مناجل في الحزم.

سقمان: في الهضب.

سرمدا: جنوب الطويلة وشمـالي خرب الأبيض نفود مقـابله خرب الأسود جبل والجميع يقع جنوبا عن الوادي.

سمر: في بدوة السفلى الشرقية بدوة جبل.

السلام: شمال القرعاء في الحزم.

الستارة: غرب السوادة وسـتارة الهضب، وستارة قرية غـرب الأفلاج قرب منطقة الغيل.

الشبيكة: شمال غرب العجلية.

الشحاطية: شرق هريسان غرب الدهناء.

الشيدية: شمال السليِّل وجنوب حمام.

صلبا: شمال السوادة في أم عصبة غرب نفود الدحي.

صدعان: في القمرا في الحزم وهي واد.

صبيحا: قريب من الهبالة شرق الهضب.

الصعيراء: جنوب الصخرة في الحزم.

صفـيراء : المضبـة لكثرة الضـباب بها في الركـا وهي واد فيـه آبار وهجرة للتيفات جنوب الدبول.

الضيرين: في الهضب.

الضربية: جنوب القمرا في الحزم.

الضبعية: شمال حمام جنوب العجلية.

ضاعن: غرب الريانية.

طلحاء: شمال بعيجاء أسفل برك.

الطويلة: جنوب الوادي شمالي سرمداء.

الطوال: في الركا.

الطيري: تقع غربا عن نميص مشرب.

العجلية: شمال الضبعية جنوب البديع من الأفلاج تبعد عنه ٨٠ كم.

العفيصانية: في باطن الحنو غرب الباردة.

العلبشية: شمال الوادي وسط النفود.

العليات: في الحزم جنوب السلام.

العويجاء: في الحزم شمال الحمل وشرق هضاب الخذاع جبال في الحزم.

العيينة: للمخاريم غرب الحزم.

العيينة: للرجبان جنوب كلاخ جبل في الهضب.

العسيلي: في نفود الدحي للقراميط.

عسيلان: شرق السوادة وغرب الدحي.

عشيرة: في نفود الدحي.

علق: تقع شرق عليق في الهضب.

عليق : في الهضب.

عيان: في الهضب.

غمرة: في السوادة.

الفقيقي الأعلى: في الهضب.

الفقيقي الأسفل: في الهضب.

فحثان: شرق العيينة عيينة المخاريم.

فغران: في الهضب.

القرعا: شمال غرب جلاجل في الحزم.

قمران: في القمرا في الحزم.

قني: في الدبول.

قرية القاو: جنوب شرق الوادي.

قرون: شمال السليِّل غرب حمام واد به عد.

قليب جري: في الصخرة في الحزم، وهي للمساعرة.

قليب لبنان: في الصخرة في الحزم، وهي للمساعرة.

قليب ابن خفران: في الحزم شمال أم فرقين شرق الخذاع وهي للمساعرة.

قليب ابن خنفور: شرق الصعيراء في باطنها وهي للمساعرة.

قليب آل أبو فريَّة: غرب الزويرانية في الحزم وهي للمخاريم.

قليب جليميد: غرب الخذاع شرق الدخيل في الحزم وهي للمساعرة.

قليب راشد بن ضري: في مناجل، وهي للمساعرة.

كدنان: في نفود الدحي.

كلاخ: جنوب القمرا وشمال العيينة في الحزم.

كتيمة: جنوب القرعا شمال خضراء في الحزم.

لاصم: في الحمل.

اللصيب: شرق بدوة.

المرة: غرب نفود الدحي وجنوب السوادة.

المليح: في نفود الدحي.

المستجد: غرب الوادي جنوب الهضب شمال المهمل.

المجامع: غرب جبال الهضب.

مريخة: في نفود الدحي.

مغيطية: في نفود الدحي.

ماروك: في الهضب.

مشانة: جنوب غرب العويجا وهضاب الخذاع في الحزم.

محينذا: في الهضب.

مريصيص: في نفود الدحي.

منجور المخاريم: شمال الوادي وسط النفود نفود الوادي.

منجور الحرارشة: غرب الوادي.

مراغة: شرق جعاشيم جنوب السوادة.

مغيران: شمال عليق.

ملح: غرب سقمان وشرق عرق سبيع.

مطرجم: شمال شرق نفود الوادي غرب العارض.

مسهاج: شرق صاحة.

ماسل ومويسل: شمال بئر صمعان.

مران: شمال حمام وجنوب الضبيعة للوادعين.

مران: شرق الوهدة جبال في الحزم جنوب المرة للمساعرة.

مشاش ثلثان: شرقي بلدة بديع الأفلاج.

مشاش تخاديد: شرق الأفلاج.

مشاش الحلفاوي: جنوب الثليماء.

مشاش جيفان: في باطن الخوار في هريسان.

مشاش الخريزة: شرق العقيمي شمال هضبة محرقة.

مشاش الخفيسة: جنوب محرقة في هريسان.

مشاش جو: في باطن الخويوير في هريسان.

مشاش المليح: غرب سرابة وشمال الغيثاني.

مشاش أبو حياص: جنوب كبشات في هريسان.

مشاش جدعان: شمال أم رجم في هريسان.

مشاش سنامان: غرب أبو حميض في هريسان.

مشاش أبو حميص: شرقي سنامان في هريسان.

مشاش الدوسري: شمال أبو حميض في هريسان.

مشاش الحلوة: شمال الدوسري وجنوب الدعيب في هريسان.

مشاش الغيثاني: في هريسان.

مشاش أبا الغيران: جنوب الغيثاني في هريسان.

مشاش الحسيني: جنوب أبا الغيران في هريسان.

مشاش شريان: غرب هجلة سرابة في هريسان.

مشاش الدعيب: شمال شريان وغرب صمغان في هريسان.

مشاش سرابة: في هريسان.

نسلة: شرق بعيجاء وطلحاء.

الهازمية: جنوب محرقة شمال شطيب.

النخلة: في السوداة.

نميص: غرب بدوة العلياء.

النخيل: في فرع صاحة.

الهمجة: غرب بدوة.

الهوة: في الدبول.

الهبالة: شرق الهضب.

الوهدة: جنوب باطن الفجحاني شرقي من الصخرة في الحزم.

وسيع: شمال السهباء.

وتد: في الحمل من فوق بدوة في الحزم.

وعيفرة: جنوب الوادي.

الورهية: في وادي شطاب غرب قلها والجميع شمال الأفلاج.

الوغدية: غرب أبو هريس وهي جنوب جبال الهضب.

اليحامرية: عند جبل يحامر في القمرا في الحزم.

بلدان الدواسر في نجد[1]

وصف جغرافي للطريق من مدينة الخماسين في غربي بلاد الدواسر إلى حوطة بني تميم

تخرج من مـدينة الخماسين باتجاه شـرقي شمالي تاركا قـرى وادي الدواسر على يسارك إلا قليلا من القرى الصغيـرة والقصور الزراعية فإنك تراها على يمينك بين آونة وأخرى على مـقربة من الطريق، هذا الطريق المسفلت السـهل الذي ينفذ بين البلدان والقرى ويربط بعضها ببعض من وادي الدواسر إلى مدينة الرياض مارا ببلاد الأفلاج وبلاد حوطة بني تميم ثم الدلم والخرج إلى الرياض.

---

(١) وصف لبلدان وادي الدواسر - سعـد بن جنيدل في مجلة اليمامة السعـودية منذ أكثر من ثلاثين عاما.

وترى أمامك وأنت تغـادر بلاد الخماسين جبل طويق بقـمة الفارعة ومـتونه العالية يمتد من الشمال الغربي صوب الجنوب الشرقي لا تدرك له نهاية آخذ بعضه برقاب بعض حتى تختفي أطرافه وتغيب أكتافه في رمال الربع الخالي.

وبعد أن تنكب قرية المعتلا على يسـارك ومزارع المقابل على يمينك يأخذ بك الطريق في صـحراء فسـيحـة، وبطن الوادي على يسارك، لا تشـاهد على يمينك ويسارك إلا صحراء رملية رغـيبة التربة بعيدة الأماد ما عدا مـرتفعات طويق العالية التي تراها أمامك، بأنوفها الشم وقممها المنيعة وجوانبها العاتية.

وترى أنوفا شامخة أمامك يمينا في بحبوبة من الصحراء الواسعة منحتها هيبة المظهر وبروز الجوانب المتسامقة حتى تقـابلك هضبة فردة وجبال تمرة حافة بالطريق من اليمين على مـقربة منه، يناوحـها من الجانب الآخـر خشم الفرز حـافا به من الشمال.

إنها قـمم شاهقة وقنن منيـفة فارغة، وتكوين طبـيعي عجـيب، خلقه الله بقدرته، و أشار إليه بحكمته ﴿ أَفَلا يَنظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (١٧) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (١٨) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (١٩) ﴾[الغاشية].

إنه برهان على قدرته ـ تعالى ـ وتعبير عن إتقان صنعه وعجائب خلقه، بل إنه دليل على عظمـة خالقـه ﴿وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا (٣٢) مَتَاعًا لَّكُمْ وَلأَنْعَامِكُمْ (٣٣)﴾ [النازعات].

إنها رعان اليمامة الشم، تمثل الروعة بجمالها والمناعة بشموخها:

فـأعـرضت اليـمـامـة واشـمـخـرّت   كـأسـيـاف بـأيدي مُـصلتـيـنا

إنها مـشمـخرة منيعـة في جانبـها الغربي، ولكـنها تتيح اليـسر والسـهولة والانبسـاط في جانبـها الشرقـي، حيث يستـقر الناس في تلك الأودية العـميـقة وينتشرون على ضـفافها في تلك السطوح الانحـرافية السهلة المتـدرجة الانحدار، حـيث تنمو المروج الخـضراء وتنتشـر القرى هـنا وهناك في مدافع أوديتـها حـيث السهول الفسـيحة فتكون العيون الغزيرة والينابيع الثـرة، وتغني بالآبار بالماء الوفير وتغذي الحرث بالماء النمير وفيما بين «فرده» و«جبـال تمرة» من اليمين وبين «خشم

الفرز» من اليسار ينفذ الطريق حيث الرمث الكثيف والغضا وحيث غزارة الوادي وتصاعد الرمال وحيث تظهر على شعف الكثبان وتلتف حولها غابات من الغضا والرمث، هنا حيث تستقر مياه الوادي وحيث تنتهي مسيرته، إنها هنا تحجزها خبب غليظة وتلال رملية متماسكة في منخفضات رملية شبه دائرية، لا تتجه لها مجاري ولا تستقيم لها شعاب ولا تمتد لها سهول ولا تنداح لها قيعان، بقاع غليظة ونباتات كثيفة وحواجز طبيعية من الرمال والنبات تعوق سير السيول وتهدئ من سرعتها. وتصطدم بأمواجها فترد من قوة اندفاعاتها وكأنما تقول لسيول هذا الوادي: هنا فاستقري، لتلتهمه في جوفها العميق وتحتفظ به بين طيات بطنها الرغيب، لتغذي به آبارها وعيونها وتجيء به أرضها وتنمي بها زرعها ونخيلها، حيث تطل عليها أنوف أجبل الأخرس من قرب، وكأنما دنت إليه لتراقبه عن كثب، إنها تدنو إليه من جانبه الأيمن في هذا المكان فتضفي عليه وعلى ما حوله مظهرا من الهيبة وروعة من الجمال، ومشهدا عجيبا من الطبيعة الخرساء إنها خرساء ولكنها بصمتها الرهيب وتكوينها الطبيعي العجيب ناطقة بقدرة خالقها عن جلاله وعظمته، إنها تملي على متأملها فنونا من التعبير وتتيح له ميدانا ملهما وتمده بمعين ثر من القول.

إنها رعان مشمخرة وأنوف متأمة، كأنها نهضت رقابها لتطل على ما غربها، وحنت ظهورها مولية عما شرقها فمنحت الناس ظهورا سهلة وأعقابا واطئة ميسورة.

إن اللبّ يحار في تكوينها الغربي، ويعجب من انحرافها الشرقي، ويروق البصر لونها الأشقر الجميل، ويلفت النظر تكوينها الجيولوجي المتميز.

في أوديتها تنتشر البلدان والقرى، وتتسامق غابات النخيل الخضراء، ملتفة حولها الصحاري الفسيحة، في ضفاف تلك الأودية الخصبة التي تدفع بسيول هذه المرتفعات صوب الشرق، إنها مستقبلة شمس الصباح بمدافعها الغنية فتنصب أشعتها الذهبية على هذه القمم الشقراء وتسطع على تلك المروج الخضراء وتمتد أضواؤها على رحابها الفسيحة.

وبعدَ أن تنفذ بين هذه الجبال وأنت على متن الطريق يتجه الطريق صوب الشرق الشمالي ـ تارة ويميل صوب الشمال الشرقي تارة أخرى، وكأنما أراد بك أن

تمر على كل بلدة وقرية، وأن يطلعك على كل حديقة في هذا الوادي وأنت في طريقك إلى بلدة السليِّل ثم إلى ليلى.

ومن ثم وقد نكبت على يمينك كل ما علا وارتفع وخلفت ما صعب وامتنع، وعلى يسارك ترى امتداد تلك الرعان المتلاحقة، وقد أوشك الطريق أن يدفع بك على مدينة السليِّل، وأنت محفوف من يمينك بانحرافات جبلية متطامنة وتكوينات متدرجة واطئة، تشبه تلالا سهلة المتون ممسوحة الظهور، وعلى يسارك ذلك الوادي العظيم يحف بجانب الطريق لا يفارقك منذ فارقت مدينة الخماسين، يمتد مع امتداده هذا الطريق، يزاحمه من جانبه بحمضه وعشره وبغضاه وغلطته ومن ورائه مرتفعات الجبل الأشم كأنما حفت به لتحصره في اتجاه محدد وتسيره في مجرى مرسوم، وترده إلى هذه القرى والنخيل طائعا، وتضفي عليه شيئا من الجلال والروعة.

فلا تكاد عينك تفقد معالم العمران، ولا تغيب عنها خضرة النخيل ولا تفارقها رؤية ذوائب غابات النخيل والأثل إلا في لحظات وجيزة ومساحات قصيرة.

مدينة السليِّل:

تقع هذه المدينة في براح من الأرض تحف بها من الشرق تكوينات جبلية غير مرتفعة هي في الواقع انحرافات شرقية سهلة، وامتدادات متدرجة من سلاسل الجبال التي خلفتها وراءك. ينفذ الطريق من هذه التكوينات باتجاه شرقي شمالي تاركا ما سهل منها يمينا منه وغلظ منها شمالا منه، وتسير معك هذه التكوينات إلى مسافة غير بعيدة، وبخروجك من مدينة السليِّل متجها إلى الأفلاج تكون قد خلفت جميع بلدان وادي الدواسر، وخلفت كل معالم العمران حتى تقابل العمران بعد رحلة شاقة ومسافة طويلة في بلاد الأفلاج.

وحينما تخرج من التكوينات الجبلية الآنفة الذكر يأخذ الطريق يميل تدريجيا من اتجاهه الشرقي الشمالي إلى الشمال، ويندفع في صحراء فسيحة مترامية الأطراف لا ترى فيها إلا أشجار الطلح المتناثرة، وحرجا من شجر السَّمُر والسَّلَم

المتفرقة، تفصل بينها بقاع جرداء، تلتفت يمينا فلا ترى لها نهاية، وتنظر أمامك فلا ترى فيها أعلاما ولا ترى لها معالم، وتلتفت على يسارك فلا ترى إلا أطرافا تنخفض متدرجة من أعقاب سلاسل جبل اليمامة ذي الطابع الجيولوجي المتميز.

إن هذه الأعقاب سرعان ما تندمج تدريجيا في متون هذه الصحراء المترامية التي كلما تقدمت مع الطريق امتد أمامك اتساعها، وبرز لك تحدبها وارتفاعها وثناء عنك امتداد ذلك العارض العتيد، وقلت كثافة السلم والسمر، وندرت خضرة أشجار الطلح، وأخذ بك الطريق في جرد من الصحراء، عبلاء الظهر قليلة النبات مطموسة المعالم، ويختفي عنك جبل اليمامة برعانة، ويبتعد بأعقابه وانحرافاته، ليس فيها أودية ولا تلال، جل نباتها الحرمل والهرم في قيعانها. وشجيرات سمر متفرقة تراها بين حين وآخر في خرومها، وبعد أن يتقدم بك الطريق مسافة غير قصيرة تبدو لك أطراف جبال اليمامة من بعد، تراها على يسارك ولكنها سرعان ما تختفي عنك مرة أخرى.

وذلك التكوين الجبلي العجيب يتسع صوب الشرق تارة وينكمش تارة أخرى.

يتسع فتطول أوديته وتمتد أعقابه به في انحدارات تدريجية صوب الشرق، وينكمش رعانه وترتد انحداراته وتلتف أطرافه، تلتف حول عموده الفقري ذي الأجزاء المتماسكة والتكوينات المتسقة.

وادي حمام:

في هذه الصحراء الفسيحة وأنت تسير من السليِّل إلى ليلى ـ كبرى بلدان الأفلاج - يجوز بك الطريق أودية قليلة ولكنها أودية عظيمة في سعتها وفي عمقها وطول امتدادها، إنها تنغض من أعماق ذلك الجبل، ذلك الجبل الذي امتطى متن صحراء نجد، وانتصب عليه بسلاسله المتوازية وهضابه المتتالية ورعانه الشم المتناوحة، تنغض من أوساطه وتنحدر من أعاليه منطلقة صوب الشرق، تمدها روافدها المتعددة بين حين وآخر لتشد سيرها وتتم مسيرتها مفترية ظهر هذه الصحاري الواسعة مندفعة إلى مسافات تفضي بها إلى أخرى، وكأنها في سباق قصدت به مرتفعاتها تذليل سهولها ووهادها حتى تصل إلى صحراء البياض،

وهناك يضعف اندفاعها وتتشعب مياهها وتـفقد كل ما فيها من نشاط ويقابلها رمل الدهناء بكثبانه الجـاثمة وكأنه يقول لها هنا فاسـتقري وفي جانبي إهدئي فتبـتلعها أرض البياض وتمتص بقية ما عجزت الضفاف عن امتصاصه من مياهها.

وأول واد تجوزه من هذه الأودية بعد وادي السليِّل هو وادي حمام، وأول ما تراه من معالمه ويظهر لك من مقادمـه أشجار الطلح الضخمة، تطل عليك بذوائب فروعها الأدثيثـة الخضراء، وتبدو لعينك بسيقانها المرتفعـة المشوقة، تحف بها من حولها أشجار السلم والسمر، يزدحم بهـا مجرى هذا الوادي،وتتزين بها صفافه، تمتد على امتداده خضـرتها، وتزيد من حسنه وروعة أفيائه بهجتـها، قد أقيم عليه جسر عظيم لعبور الطريق، وفيه قرية صغيرة وآبار لقبيلة الرواشد من الوداعين من قبيلة الدواسـر تخرج من هذا الوادي الأخضر ذي الأشجار الوارفـة الخضراء على نفس الصحراء ذات الظهر الأجـرد، إنها صحراء بكل ما في هذا التعبـير الجغرافي من معاني بعيدة الأطراف عميـاء المسالك، طامسة المعالم، يفري الطريق منها بخط مسـتقـيم مسفلت، لا تصـده مرتفـعات ولا تعتـرضه رمـال، جيد البنـاء محكم التصمـيم، سهل العبور لا تنشـعب منه طرق فرعية ولا يمر بقـرى حتى يصل إلى بلاد الأفلاج.

بعد أن تجوز وادي حـمام، وبعد أن يتقدم بك الطريق يأخذ وجـه الصحراء في التغير فيظهر بصفات جغرافية جديدة، فتبدو فيه الحزوم السود والتلال ـ سنفان سود ـ تمتد من الغـرب إلى الشرق، فتجـوز هذه الحزوم السود والتلال في مـسافة غير طويلة، فتعود الصحراء إلى شكلها المتقدم، ويستقيم الطريق في صحراء بيضاء سهلة، وترى فيهـا تلالا متطامنة جرداء عارية من الأشجار، مـجدبة من النبات، خالية من السكان، تمثل الصحراء بمفهومها الجغرافي.

وبعد أن تسير مسافة طويلة، ويتـقدم بك الطريق في شقة نائية تبدو أمامك مرتفـعات مسـتوية الظهور، واطئة المتـون بنية اللون، جبليـة التكوين، تراها يمينا وشـمالا ثم تجـوزها بعـد قليل، ثم تظهـر على يسـارك سلسلة تراها من بعـد، ارتفاعـها قليل، وانحدارها مـتدرج، وبعد أن تنكبهـا تمتد الصحـراء أمامك على

هيئتها الآنفة الذكر، سهل فسيح خال من الأشجار، ثم ترى بعد قليل تلا منطرحا في الأرض، تراه على يمينك وسرعان ما يختفي عن بصرك.

وادي الضبعية:

إن أول ما يبدو أمامك من معالم هذا الوادي خط أخضر ممتد، تشكله فروع الدوح بخضرتها الناصعة، إنها أشجار الطلح الضخمة وغابات السلم الملتفة مكونة خطا مديدا، وكأنما كست ضفاف هذا الوادي برداء سندسي أخضر، تبدو لك ذوائبها من وراء تحدب هذه الصحراء قد ازدان بها بطن هذا الوادي العميق وتحلت ضفافه، إن القمر يغني على أفنانها والطيور كالنشوى مترنم على فروعها، هذا الوادي العميق الذي تنجذب أعاليه من مرتفعات الجبال وتمده روافده من متفرعاتها، فيندفع صوب الشرق مفتريا هذه الصحراء وفي أعلاه قرية داخلة فيه لا تراها ببصرك تدعى الشطبة، ورغم أنها كانت بلدة قديمة فإنها قد أصبحت خالية مهجورة وهي في واد عميق يلتقي بوادي الضبعية ويندمج فيه، وقد أقيم على هذا الوادي جسر عظيم لعبور الطريق.

فإذا خرجت من هذا الوادي ونكبت معالمه انداحت الصحراء مرة أخرى مترامية الأطراف مقفرة الأرجاء وتنكب على يسارك السلسلة المتطامنة الآنفة الذكر، وتبدو أمامك من ناحية اليمين قارة تقلها الصحراء من بعد على تيار مائج من السراب وكأنما بدا لك قرن شامخ، وتشاهد على يسارك قرنا صغيرا له رأس محدد ولكنك عندما تحاذيهما تجد أنهما صغيران ملتصقان في ظهر الصحراء، وتنكب هذه الأعلام يمينا وشمالا والصحراء على صفتها السابقة لا تحدها حدود ولا تميزها أعلام ولا تحددها معالم، جوانبها مكشوفة ومتنها عار وظهرها محدب، مفتوحة من كل صوب، لا ترى ببصرك إلا أرضا جرداء وسماء زرقاء وشجيرات من السمر متفرقة تراها بين حين وآخر تتخللها شجيرات صغيرة من الطلح.

وادي العجلية:

بعد أن يتقدم بك الطريق في هذا الصحراء وبعد أن تسير فيها برهة من الوقت تبدو أمام بصرك أشجار الطلح ذات الفروع الخضراء الجميلة والسيقان

المرتفعة مشكّلة خطا عريضا ممتدا من الغرب إلى الشرق تجتذب انتباهك نضارتها من بعد ويبهج عينيك جمالها من قرب، وينساق بصرك في امتداد خضرتها، في بطن هذا الوادي العميق الواسع وعلى ضفافه وفي مدافع روافده، وقد أقيم عليه جسر كبير لعبور الطريق.

وبعد أن تخرج من هذا الوادي وقبل أن تغيب عنك معالمه، تجوز واديا آخر قد أقيم عليه جسر كبير لعبور الطريق إنه مزدان بخضرة الأشجار، ومزدحم بأنواع النبات من العضاة، وفيه على أيمن الطريق ماء قد ترده البادية، وقد أقيمت عليه قرية صغيرة ولكنها أصبحت خالية مهجورة وتعدى العجلية.

وهذا الوادي يلتقي بالذي قبله بعد انحدارهما صوب الشرق.

وتخرج من هذا الوادي وتعود الصحراء على طبيعتها السابقة، مترامية الأطراف مقفرة الأرجاء، فتبعد عنك الجبال، وتغيب عنك المعالم وتبدو لك بين حين وآخر صنفان سوداء تارة وبنية اللون تارة، وبعد أن يتقدم بك الطريق وتنجذب بك الصحراء يأخذ وجه الصحراء بالتغير فتشاهد الأشجار الكبيرة والنباتات الخضراء إنه شجر الطلح والسمر، ونبات الحرمل الأخضر وأنواع الحمض فيه الرمث والهرم وتظهر أقواس رقيقة من الرمال المتحركة ثم تجوز هنا وادي الحنو.

وادي الحنو:

فإذا جزت وادي الحنو، وهو واد غير كبير، بدت لعينيك طلائع بلاد الأفلاج بعد شقة طويلة قطعتها بينها وبين وادي الدواسر، فتشاهد خضرة النخيل من بعد وذوائب الأثل والصحراء يمينك وشمالك ممتدة الأنحاء بعيدة الآماد، كثيرة الأشجار، ثم يتقدم بك الطريق فتجوز وادي الهدّار والصحراء ما زالت على صفتها السابقة.

وعلى مقربة من بلدة البديع تفقد نبات الطلح والسلم ويكثر نبات الحرمل والهرم، ثم تمر على متن الطريق بين بلدة البديع الشمالي وبلدة البديع الجنوبي فتجوز وادي حرم، ثم تنكب بلدة البديع الشمالي على بعد ٣٥ كيلو مترا من

مدينة ليلى فتعود أمامك الصحراء على صفتها السابقة، فسيحة الأرجاء ينتشر فيها شجر السمر والسلم وتدرك وأنت تسير فيها أنها ذات انحدار نحو الشرق.

وادي الثوير:

وبعد أن تخلف بلدة البديع الشمالي تجوز وادي الثوير، وقد أقيم عليه جسر لعبور الطريق وسيلة يمر بقرية مـروان يمينا من الطريق، وبعد أن تجوزه وتقرب من قرية الروضـة تكثر في الصـحراء أشـجار السلم والسـمر، ثم يمر بقـرية الروضة وتشـاهدها محـفوفة بالـنخيل والمزارع، وحـولها ترى أقواسـا من الرمل الرقـيق المتحرك.

الخرفة:

وبعد أن تجـوز قرية الروضة تبدو أمـامك بلدة الخرفة غارقـة في غابات من النخيل والآثل مـحفوفـة بالمزارع وبعد أن تمر بهـا وتخرج منها تجـوز أسفل وادي الأحمر.

وادي الأحمر:

هو أحد الأودية الـكبيرة وهو واد كـثيـر الروافد ينعض من أعـماق جـبال طويق، وقد أقيم علـيه جسر كبـير لعبور الطريق، وفي أعلاه بـلدة الأحمر وبلدة واسط.

مدينة ليلى:

وبعد أن تجوز وادي الأحـمر تبدو لك معالم مدينة ليلى، فـترى خزان الماء الخاص بمشـروع ماء الشرب من بعد وتظهـر لك مباني المدارس الحديثـة، وقبل أن تصل إلى المدينة تجوز واديا صـغيرا يدعى: صُـفَيَّان، وهو فـرع منشعب من وادي الأحمـر، وينفذ الطريق من جـانب مدينة ليلى الغـربي وقد امـتد العـمران على جانبيـه، وترى مدينة ليلى محفـوفة بالنخيل من جـانبها الجنوبي وجانبـها الشرقي وجانبهـا الشمالي، ثم تخرج من المدينة ويسـتمر الطريق باتجاه شـمالي، ثم تجوز وادي سَحّاب شـمال مدينة ليلى، وقـد أقيم عليه جسـر كبير بعـبور الطريق، ثم

تنداح أمامك الصحراء، فلا تبصر لها نهاية فلا ترى إلا أشجار السلم والسمر، وتحدبات الصحراء التي تظهر أمامك واحدا بعد آخر، حتى إذا سرت من ليلى مقربة عشرين كيلو متر جزت وادي الغيل.

وادي الغيل:

من الأودية الكبيرة ذات الروافد العديدة، وهو ينجذب من مرتفعات جبال طريق ومن أوديته، وروافده الكبرى تلتقي به وتتحد معه بعد خروجه من الجبال وانحداره مع الصحراء صوب الشرق، وفي أعلاه قريتان عامرتان إحداهما تسمى الغيل والأخرى تدعى ستارة، وأهم روافده وادي المرا ووادي العرس ووادي حراضة.

وادي حراضة:

يطلق هذا الاسم على الوادي وعلى قرية في أعلاه عامرة، وبعد أن يتحد مع واديْ الغيل وروافده الكبرى يمر بقرية وسيلة الواقعة شرقا من الطريق، ثم تجور هذا الوادي فترى أن جغرافية الصحراء بدأ فيها تغير يسير، فنشأ هذا المراعي الجيدة حيث يتوفر العرفج والثمام والحمضي وأنواع من الحشائش والأعشاب، وتمر بين حين وآخر برياض فسيحة، تفصل بينها تلال وسنفان سوداء، وتحف من حولها صحاري دمنة كثيرة الحشائش طيبة المراعي حتى تجوز وادي شطاب.

وادي شطاب:

على بعد (٤٥) كيلو مترا من مدينة ليلى تقريبا نجوز هذا الوادي وهو من أعظم الأودية التي تمر بها في هذا الطريق وأعمقها وأطولها مجرى، ينحدر من مرتفعات طريق الغربية ويفري متنه ثم يفري هذه الصحراء، مزدحم بنبات الشبرم والعشر والثمام والحرمل وأنواع الحشائش، وقد أقيم عليه جسر عظيم لعبور الطريق، وهو يعتبر الفاصل بين بلاد اليمامة وبلاد الأفلاج في تاريخها القديم.

وبعد أن تجوز هذا الوادي تنداح الصحراء أمامك ويمينك وشمالك فلا ترى لها حدودا ولا تبصر فيها أعلاما أو معالم، وبعد أن يتقدم بك الطريق مسافة نائية

تبدو أمامك من اليمين تلال جبلية متطامنة، و على يسارك لا ترى إلا امتداد الصحاري الواسعة، وبعد قليل تنكب التلال عن يمينك، وسرعان ما تختفي عنك ثم تبدو لك ثانية كالتي نكبتها على يمينك من قبل سطحها مستو وهي في الواقع أطراف منفصلة من الانحرافات الشرقية المتدرجة بجبل طويق، وبعد تقدم قليل تظهر على يسارك سلاسل جبال طويق، تراها وكأنها أسوار متصلة ظهورها مستوية وارتفاعها متناسق تراها من بعد، ودونها فيما بينك وبينها تمتد الصحراء بانحدار ملحوظ صوب الشرق، تبدو لك حينا وتختفي حينا في تحدب الصحاري المترامية الأطراف.

وبعد أن يتقدم بك الطريق صوب حوطة بني تميم، وعلى بعد عشرين كيلا منها تقريبا تجد أن الطريق أصبح يعلو متن قف مستو قليل النتوءات منحدرا نحو الشرق، وحينما يلتقي الطريق بطريق حوطة بني تميم ويتجه إلى الدلم والخرج ينحدر صوب الشمال الشرقي في بلاد ذات تكوين جغرافي يختلف عما سبق.

الفرعة (الفرع)

بفاء موحدة مفتوحة وراء مهملة ساكنة ثم عين مهملة مفتوحة ثم هاء: عدة قرى زراعية متجاورة، تذكر بلفظ المفرد فيقال لها الفرعة، وتذكر بصيغة الجمع فيقال لها الفرع، وسيمت بذلك لوقوعها في فرع الوادي (أعلاه) وهي نهاية بلدان وادي الدواسر من ناحية الغرب، مما يلي أعلا الوادي وهي ذات نخل كثير وزراعة، وسكانها من الوداعين الدواسر، وقد تحدث الأستاذ عبد الرحمن بن سعد ابن حاقان في بحث نشره في صحيفة اليمامة في عامي ٨٣- ١٣٨٤هـ عن هذه القرى وذكر كل واحدة منها باسم خاص بها وذكر سكانها فقال: يبتدئ الوادي من الغرب بقرية ـ السراجي ـ وتسكنها قبيلة آل حميضان، وهم من آل عويمر بن زايد ابن غانم بن ناصر بن ودعان بن سالم بن زايد، ويقدر سكانها بمأتي نسمة، ثم تسير منها شرقا مسافة كيلو متر لتجد قرية آل ناهش ويبلغ عددهم ثلاثمائة نسمة، ثم بعد مسافة كيلوين قرية آل عويمر بن زايد، ويقدر عددهم بألف نسمة[1] وما زالت هذه البلدان معروفة باسمها ـ الفرعة والفرع ـ مشهورة به.

(١) العدد ١٣٥ في رجب ١٣٨٣ صحيفة اليمامة.

وفيها يقول الشاعر الشعبي سعد بن محمد لقمان:

وأن فرّقتْ صارتْ عناصرْ وكسّارْ أرُوْع من الفرعهْ وأسنْدْ لَخيْرانْ
ربّع إلى جا الهوش مَاهمْب ذلانْ يا طِيْبهُـهمْ لولا يفرّاق الأشْوارْ

ويقول محمد بن مشعي الدوسري:

من الفَرْعَهْ إلى اللّدامْ قَدْ جينَا هُمْ ذاكْ العَامْ
عَلَى وَقْتِ ابنْ اعَفيْصَانْ رِحْلَتَنا ذَاكْ الزّمَانْ

وقد أخذت هذه القرى بنصيب من النهضة العمرانية والاجتماعية التي شملت معظم بلدان المملكة في التعليم والزراعة والمواصلات والصحة وغيرها.

وحدثني سكان هذه البلاد أن سكان قرى الفرعة هم آل عويمر وآل حميضان وآل ناهش، وكلهم من الوداعين الدواسر.

وفي كتاب دليل الخليج: الفرعة Farahs حوالي عشرين ميلا غربا أو إلى الجنوب نوعا ما من اللدام، وهي القرية الدائمة في أقصى الغرب من وادي الدواسر، مائة وخمسون منزلا لآل ناهش الدواسر.

للقرية مدخل واحد فقط ويوجد بها البلح العادي والحبوب والماشية والآبار عمقها خمس قامات ومالحة قليلا[1].

وقد تحدث عنها حافظ وهبة وقال: وفي الجهة الغربية من الواحة توجد مزارع نخيل واسعة النطاق يتخللها بعض أشجار الأثل، وتسمى هذه الجهة «الفرعة» وبها عدة قرى بعضها إلى جانب بعض، ويطلق عليها اسم «الحمراء» وهي واقعة إلى الجهة اليمنى من الوادي.

وقال: وإلى الغرب ـ أي من اللدام ومشرف ـ تقع مزارع نخيل الفرعة وكرومها، وهي تكون الحد الغربي للواحة، ففي هذه الواحة يجري مجرى نهر الدواسر، مجرى الوادي نفسه طيني التربة ولكنه مغطى بطبقة خفيفة من الرمل،

---

(١) دليل الخليج ـ القسم الجغرافي ٥٨٨.

وإلى الجنوب تمتد صحاري قاحلة لا نبات فيها، وبها تلال رملية تتلاشى رويدا حتى تتلاشى في رمال الصحراء(١).

الولامين:

بواو مفتوحة ثم لام بعدها ألف ثم ميم مكسورة بعدها ياء مثناه ثم نون: بلدة تقع في أعلا وادي الدواسر بين مدينة الخماسين وبين الفرعة.

وسيمت هذه البلدة بهذا الاسم لأن أهلها الذين يقيمون فيها هم الولامين من وداعين الدواسر، فاشتهرت بهم وسميت باسمهم، ويقول عبد الرحمن بن حاقان في بحثه: إنها تسمى أيضا صبحا، وإن بينها وبين قرى الفرعة كيلو ونصف، وبينها وبين مدينة الخماسين مسافة كيلين، وقال إن سكانها آل ولمان بن غانم ويبلغ عددهم ستة آلاف شخص(٢).

وقد اشتهرت في الشعر الشعبي باسم الولامين، يقول محمد بن مشعي الدوسري في أرجوزة له ذكر فيها بلدان الدواسر:

وَالْرِحْلَهْ ثَلاثينْ يَومْ عَلَى كَيفَات وشْحُومْ
كلْ يَوْم خَرُ وفِينْ منْ الخَماسِينْ لا الوَلامِينْ

الواقع أن المسافات التي ذكرها عبد الرحمن بن حاقان بين هذه القرى قد تغيرت، لأن النمو العمراني الذي شمل هذه البلاد قد غير معالم البلدان وأحدث تقاربا بين عمرانها كما هي الحال في مدينة الخماسين وبلدة اللدام فإن العمران في كلتا البلدتين قد امتد حتى وصل بين البلدتين وتلاشت المسافة الصحراوية التي بينهما، وليس القصد من هذا أن كل بلدان هذه الناحية قد التقى بعضها ببعض كما حدث بالنسبة لمدينة الخماسين واللدام، ولكن القصد منه التنبيه على ما حدث من تغير في أبعاد المسافات بينها.

وقد تحدث عنها حافظ وهبة وقال: ولامين واقعة إلى الشمال الغربي من مشرف، وسكانها نحو ألف نسمة، ويفصلها عن مشرف حائط يسمى الفُرنح(٣).

---

(١) جزيرة العرب في القرن العشرين ٥٦- ٥٧ .

(٢) صحيفة اليمامة العدد ٤٣٥ في رجب ١٣٨٣هـ.

(٣) جزيرة العرب في القرن العشرين ٥٦ .

ونلاحظ مما ذكره عبد الرحمن الحاقان وحافظ وهبه اختلافا كبيرا في عدد سكان هذه البلدة فيما ذكر أحدهما ان عددهم ستة آلاف شخص إذا بالآخر يذكر ان عددهم نحو ألف نسمة!؟

الخماسين:

بخاء معجمة مفتوحة وميم بعدها ألف ثم سين مهملة مكسورة بعدها ياء مثناة ثم نون: مدينة واقعة في أعلا وادي الدواسر، في متسع فسيح من الأرض، تقع في الغرب منها بلدة الولامين، وتحف بها من الشرق بلدة اللدام، أما من ناحية الشمال فإنها محفوفة بالمزارع والنخيل، ومن ناحية الجنوب تحف بها صحاري رملية، وسميت هذه المدينة باسم مؤسسيها وسكانها الخماسين من الوداعين من قبيلة الدواسر، أسسوها بعد ارتحالهم من منزلهم القديم في (الجرارية) الواقعة شمال الخماسين، وقد أصبحت الجرارية أطلالا دارسة خالية من السكان، وكان سبب ارتحالهم منها هو زحف رمال عرق الدواسر عليها ونمو كثبانه على منازلهم فيها، فانتقلوا منها إلى نجوة فسيحة مستوية من الأرض، وعمروا فيها بلدتهم الجديدة (الخماسين) وسموها مشرفا، لوقوعها على شرف من الأرض، غير أن اسم القبيلة غلب عليها واشتهرت به فأصبح هو الاسم الذي تعرف به، أما اسمها الأول (مشرف) فإنه أصبح غير معروف إلا عند أهلها وعند من يسكن في ناحيتها، غير أنه ورد ذكره في الشعر الشعبي، يقول الشاعر سفران بن محمد بن مبارك بن وميم الدوسري في قصيدة له:

مِنْ بَعْد ذا وادي الدّواسرْ نوْهنْ   مثْل القطَا لاَ وَرَدْ حَنَامْ
تَنْهَضْ طلُوع الشمْس من قَصِرْ مِشرِفْ   قَصْرِ الخَماسَينْ الرّفاع كرَامْ

وكذلك ذكرت في الشعر الشعبي باسم الخماسين، يقول محمد بن مشعي الدوسري في قصيدة له:

وقَصْرِ الخَمَاسين الرّفَاع المِداهيلْ   الحَضِرْ وآل قَطيْم وكلْ آل سلْطَانْ

ومدينة الخماسين هي كبرى بلدان وادي الدواسر، وفيها مقر إمارة وادي الدواسر وترتبط به جميع بلدان الوادي وباديتهم، وفيها مركز القضاء الشرعي ودوائر الحكومة والمرافق الاجتماعية المختلفة، وترتبط إداريا بإمارة الرياض.

ومن الملاحظ أن هذه المدينة قد امتد عمرانها وتوسع توسعا كبيرا وقد تغيرت معالمها وأخذ يظهر فيها طابع العمران المسلح ـ لا سيما بعد أن ارتبطت بمدينة الرياض بطريق مسفلت ـ كان له أثر واضح في نموها العمراني والزراعي والتجاري.

سوق تجاري قديم واقع في وسط البلدة، دكاكينه صغيرة وأبوابها ضيقة، ومساحته صغيرة والطريق المؤدي إليه ضيق، وقد انتقلت منه حركة البيع والشراء وعرض السلع بصورة تدريجية إلى السوق الجديد الذي أقيم في الناحية الجنوبية الغربية من المدينة، وفيه دكاكين كثيرة، أبوابها واسعة ومساحاتها فسيحة، ويؤتى إليه من عدة طرق واسعة، وتباع فيه جميع أنواع السلع والبضائع، وتشاهد في هذه المدينة كثيرا من البيوت الكبيرة الواسعة، ومعالم نهضة عمرانية حديثة شيدت بالأسمنت المسلح، وشوارع فسيحة منسقة، وقد أخذت بنصيب من التطوير العمراني والاجتماعي الذي شمل معظم بلدان المملكة العربية السعودية.

لم تعد مدينة الخماسين محدودة السكنى على قبيلة الدواسر أو مقصورة على أهلها منهم (الخماسين) ولكنها قد أصبحت مدينة حافلة آهله بالسكان من مختلف الأسر من الدواسر وغيرهم، كما هي الحال في المدن الرئيسية في البلاد السعودية.

إن النهضة العمرانية القائمة في البلاد والتطور الاجتماعي والاقتصادي وتغير الأساليب الزراعية وما رافقها من وعي حضاري لها أثر في جلب السكان من مختلف القرى والمدن إلى المدن الرئيسية في أنحاء المملكة كموظفين يعملون في المرافق الحكومية والمؤسسات التجارية، أو تجار يعرضون تجارتهم في الأسواق أو أصحاب حرف وصناعات يساهمون في العمل والأنشطة المختلفة التي تقوم بتوفير احتياجات النهضة الشاملة في البلاد، وقد توفر في هذه المدينة إلى جانب مركز الإمارة والقضاء مكتب إشراف للتعليم يشرف على مدارس البنين ومكتب مندوبية يشرف على مدارس البنات، وقد توفرت فيها كل مراحل التعليم للبنين والبنات، الابتدائي والمتوسط والثانوي، كما اشتملت على مستشفى شيد تشييدا حديثا

يحتوي على خمسين سريرا فيه كل احتياجاته الفنية والصحية، وفيها دائرة للشرطة ومكتب للجوازات والجنسية ومكتب للأوقاف وشؤون المساجد ووحدة زراعية، وفيها بلدية وفرع للبنك الزراعي العربي السعودي، وغيرها من المرافق المختلفة.

وقد قامت فيها شركة كهرباء لإضاءة البيوت والشوارع، وأقيم مشروع لماء الشرب وأوصل إلى البيوت بواسطة أنابيب.

وتنتشر في أحيائها الأفران والبقالات والمقاهي والمطاعم، ولها اتصال مستمر ـ بواسطة السيارات ـ مع مدينة الرياض لنقل المسافرين منها والآيبين إليها ولجلب البضائع والسلع، ونقل بعض المحاصيل الزراعية إلى مدينة الرياض. وقد تحدث الأستاذ عبد الرحمن الحاقان عن هذه المدينة فقال: قرية الخماسين بني خميس بن غانم، وتسمى ـ مشرفا ـ وتحتوي هذه القرية على الدوائر الحكومية، وبها الحركة التجارية حيث تعتبر سوقا لأهل الوادي ومن أتى إليه ويجلب بها كل شيء تحتاجه البلاد ويقدر سكانها بسبعة آلاف نسمة وهي آخر قرى عشائر آل غانم بن ناصر بن ودعان بن سالم بن زايد[1].

مما ذكر عبد الرحمن الحاقان يتضح أن قرى الفرعة وقرية الولامين ومدينة الخماسين بلدان آل غانم بن ناصر بن ودعان بن سالم بن زايد، وأن مدينة الخماسين هي بلادهم مما يلي الشرق.

وفي كتاب دليل الخليج: مشرف على ميلين أو ثلاثة شمال غرب اللدام، ثلاثمائة وخمسون منزلا للخماسين الدواسر، يوجد هنا سوق يحتوي على حوالي ثمانين حانوتا، وهو على شكل متوازي أضلاع متجه إلى الشمال الشرقي والجنوب الغربي، وفي الوسط يوجد سوق يحضر إليه البدو السمن والصوف، والقاضي مقره مشرف. وفي النواحي الأخرى تعتبر هذه قرية عادية، وتحدث عنها حافظ وهبة فقال: مشرف هي المركز التجاري العام للمستعمرة وهي تناقض «اللدام» في الأهمية والشهرة ويبلغ سكانها نحو ١٥٠٠ نسمة ومحيط بالبلدة سور في حالة أحسن من سور مدينة اللدام.

---

(١) صحيفة اليمامة العدد ٤٣٥ رجب ١٣٨٣هـ.

وفيما ذكره عبد الرحمن الحاقان وما ذكره حافظ وهبة يلاحظ اختلافا كبيرا في عدد سكان هذه البلدة فيما ذكر عبد الرحمن الحاقان أن عددهم يقدر بسبعة آلاف نسمة إذا بحافظ وهبة يقول: ويبلغ سكانها نحو ١٥٠٠ نسمة.

اللدام:

بلام مفتوحة ودال مهملة بعدها ألف ثم ميم، ولا تعرف إلا معرفة بالألف واللام.

بلدة واقعة في وادي الدواسر، شرق مدينة الخماسين وهي من بلدان الدواسر القديمة، وقد امتد عمرانها والتقت بمدينة الخماسين التي نمت كذلك وامتد عمرانها إليها.

وسكان اللدام الرجبان من الدواسر، وتقابلها من ناحية الجنوب قرية المقابل للرجبان الدواسر أيضا، وهذه البلدة ذات نخيل وزراعة، وقد شملها التقدم العمراني والاجتماعي الذي شمل معظم بلدان المملكة. وهذا الاسم غير معروف في كتب التاريخ القديمة وقد عرفت بهذا الاسم واشتهرت به في الشعر الشعبي، يقول محمد بن مشعي الدوسري:

وقَصْر اللّدامْ ومنْ نَزَلْ فِيهْ منْ جِيلْ ... مَا أقْدَرْ أقُولْ فلانْ وأخَلّي فلان

ويقول أيضا:

مِنْ الفَرْعَهْ إلى اللّدَامْ ... قدْ جِيْنَاهُمْ ذَاكْ العَامْ

وتحدث عبد الرحمن بن حاقان في بحثه عن هذه البلدة فقال: وبعد ذلك مسافة كيلو - أي بعد مدينة الخماسين - تأتي قرية اللدام وهي قرية عربية ذكرها الهمداني في صفة جزيرة العرب وتسكنها قبيلة الرجبان، بني رجب بن سالم بن زايد ويقدر عدد سكانها بثمانية آلاف[1].

قلت: قوله قرية عربية أمر لا خلاف فيه، وكل قرى الدواسر قرى عربية، أما قوله ذكرها الهمداني في صفة جزيرة العرب فإنه قول يحتاج إلى نظر، فإن

(١) صحيفة اليمامة، العدد ٤٣٥ رجب ١٣٨٣هـ.

الموضع الذي ذكره الهمداني وغيره يقع في منطقة الخرج بعيدا عن هذه البلاد وصفته الجغرافية لا تنطبق على طبيعة قرى وادي الدواسر، وقد وصفه الهمداني وصفا واضحا وحدده.

قال الهمداني: الدام قف بظهر البياض وفيه مياه منها الخويرات والثلماء والأكبشة بعد هذا الوصف الجغرافي توسع في ذكر ما جاووه من المواضع وصفا وتحديدا. ومن الملاحظ أن عامة الناس والأكثرين منهم ينطقونها باللام (اللدام)، ولا تكاد تسمع من ينطقها بالدال في بداية اسمها (الدام).

وقد ذكرها محمود الآلوسي مبدوءة باللام هكذا: اللدام[1]

وكذلك ذكرها صاحب لمع الشهاب باللام ووصفها بأنها مدينة[2] .

ويبدو لي أنها كانت في سابق تاريخها أشهر من مدينة الخماسين، وأن نمو مدينة الخماسين كان متأخرا، إذ إن من ذكرها من المؤرخين قال إنها قرية، ومن ذكرها من الشعراء وصفها بأنها قصر أعني الخماسين، بخلاف مدينة اللدام التي وصفوها بأنها مدينة وأنها العاصمة. وقال المعلق على لمع الشهاب: اللدام وهي القاعدة سابقا[3] .

ويعني بقوله هذا أنها هي القاعدة لبلدان وادي الدواسر، أي قبل مدينة الخماسين. وفي دليل الخليج: اللدام هي العاصمة الإدارية أو المدينة الرئيسية لمنطقة وادي الدواسر في نجد الجنوبية، ويبدو أنها تقع حوالي منتصف الطريق بين الطرفين الشرقي والغربي لهذا الجزء من المنطقة الذي يعرف بوادي الدواسر.

الموقع والمباني:

يحاط بالمدينة بحائط به أربع بوابات وفي الداخل تنقسم إلى ناحيتين: عييضات والشوائق ويتصل بكل منهما سوق بنفس الاسم ويبدو أن عييضات على الجانب الغربي من المدينة والشوائق في الشرق بينما سوق الشوائق يكون تقريبا في الوسط والسوقان وهما مساحتان مفتوحتان متصلتان بشارع متسع يربط بينهما وبه

(١) تاريخ نجد ٢٩.
(٢) لمع الشهاب ١٥٣.
(٣) لمع الشهاب ١٥٣.

سوق اللحم المعروف باسم القصب. وفي الجانب الشرقي من المدينة بالقرب من إحدى البوابات يتصل حصن بمقر الأمير ويسمى قصر الحسين al- Hasaiyin وله أبراج عالية عديدة وتوجد أربعة مساجد كبيرة اثنان في حي العييضات وواحد في كل طرف من أطراف سوق الشوائق ولكن كما هي العادة في هذا الجزء من العربية فإن المساجد بلا زخارف أو مظاهر هندسية، ومنازل المدينة العادية هي غالبا من الطوب والمونة[١] وترتفع إلى طابقين وكانت تبيض في بعض الأحيان وفي أحيان أخرى يلون الجزء الأسفل من الحوائط باللون الأخضر والحمر وواجهات الأدوار العليا كانت في الغالب تزخرف بالصقور البارزة فوق مدخل الباب.

السكان:

قسم من الرجبان من الدواسر يبلغ عددهم حوالي خمسة آلاف نسمة وهم موصوفون بأنهم مستقلون سياسيا وشجعان في الحرب وناجحون في التجارة، ويقال إنهم مسلحون جيدا بالبنادق، ويقال: إن تجار اللدام يقومون برحلات للهند وأفريقيا للأعمال، وسكان اللدام من الناحية الدينية حنبليون وسنيون، ومساجد المدينة ليست كثيرة على ما يبدو وبسبب كثرة المذاهب[٢].

وتوجد حوالي خمس مدارس منها مدرسة بن ضرمان وهي معروفة بأنها أحسنها وخمس عشرة مدرسة أخرى أصغر منها، وتعليم المرأة غير معروف هنا ما عدا عائلة الأمير ومنازل بعض رجال الدين[٣].

الزراعة ومصادر الدخل:

مزارع النخيل واسعة جدا وتحتوي على أعداد ضخمة من النخيل وتزرع الفواكه بكثرة وتوجد أيضا بعض زراعات القمح والشعير والذرة والبرسيم ولكنها تقريبا تعتبر ثانوية كلية وتزرع في الحدائق بين النخيل. والآبار عديدة سواء في

---

(١) طوب الأسمنت غير معروف في ذلك العهد.

(٢) علل قلة المساجد بكثرة المذاهب، وهذا التعليل يخالف سابق قوله: سكان اللدام من الناحية الدينية حنبليون وسنيون وقوله كثرة المذاهب مخالف للواقع الديني لهذه البلاد فأهلها جميعهم مسلمون سنيون حنبليون في الفروع.

(٣) حديثه عن المدارس وعن تعليم المرأة لا يتلاءم مع واقع البلاد في تلك الحقبة.

المدينة أو خارجها وعمقها العادي حوالي خمس قامات والماء جيد نوعا ما. وفي داخل الحوائط توجد بعض الآبار الممتازة وبالذات آبار عطية Ateiuxh، والجمبلي Hamaili، والحليب، والمطلة Mathlah.

ويمتلك الأهالي هنا عددا كبيرا من الجمال وعددا لا بأس من الخيل، ولكن الماشية نادرة والحمير قليلة جدا.

التجارة والصناعة:

إن البضائع المستوردة عدا الأسلحة والذخيرة التي تجلب من بلاد قطر والتي تأتي إليها عن طريق الأفلاج من اليمن والحجاز، ويقال: إن التجار من اليمن ونجران يزورون اللدام، ولكنهم لا يحتفظون بوكالات دائمة هناك، ومن بين الحرف التي تمارس في المدينة صياغة الذهب والحدادة والسمكرة والتجارة وعصر الزيوت.

ويقال: إن عدد الحوانيت في السوق كبير جدا ولكن الإحصاءات الموجودة لا يعتمد عليها، وتصنع السيوف والخناجر الدقيقة الصنع ولكن الخناجر لا تتساوى مع تلك المصنوعة في حضرموت.

كما البنادق تصلح في اللدام وهي مركز لشحن الخراطيش لبقعة كبيرة من المنطقة، ومنه وادي سبيع وجميع وادي الدواسر أيضا.

ويقال: إنه عملت محاوله حديثا قام بها بعض التجار الذين اكتسبوا خبرة في الخارج ليفتحوا مصنعا للبنادق ولكن ثبت أنهم من المستحيل إنتاج أسلحة تنافس هذه المستوردة من أوربا سواء في النوع أو الثمن.

الإدارة:

إن اللدام، مقر الأمير وسلطته مطلقة في المدينة وتمتد بدرجة معتدلة إلى قرى وادي الدواسر والسليّل، ووضعه السياسي موضح في مقال عن وديان الدواسر، وأحياء عيبضات والشوايق لكل منها شيخ من أهلها وكلا هذين الشيخين تابع للأمير تبعية تامة[١].

---

(١) دليل الخليج ـ القسم الجغرافي ٥٣٠- ٥٣٢.

وكذلك تحدث عنها حافظ وهبة وقال: هي عاصمة الإقليم وتقع على سفح المنحدر في الجهة اليمنى من الوادي، وهي على شكل مربع تقريبا، مبنية على مرتفع تقع على قمته أحسن البيوت والمساكن، وكانت محاطة بسور ولكن أغلبه اليوم متهدم، وأحسن بناء فيه هو «قصر حسين» وهو على شبه قلعة يملكه أحد الشيوخ، وليس بالبلدة سوق عام، ولكن بضعة حوانيت ترى هنا وهناك، وسكانها نحو ثلاثة آلاف نسمة من الرجبان وهم قسم من الدواسر أشداء البطش والقوة ويعنون كل العناية بنخيلهم وكرومهم.

وفي الفضاء الذي يفصل بين (اللدام) ونظيرتها «مشرف» يقع «البرزان» وهو القلعة وقصر الحاكم العام (أي الأمير)(١)

وفيما ذكره حافظ وهبة عن عدد سكان هذه المدينة يلاحظ اختلاف كبير بينه وبين ما ذكر عبد الرحمن الحاقان، فبينما ذكر أحدهما أن عددهم ثمانية آلاف إذ بالآخر يقول: سكانها نحو ثلاثة آلاف من الرجبان، بينما دليل الخليج يقول: إنهم نحو خمسة آلاف.

المقابل:

بميم مكسورة وقاف مثناه ثم ألف بعدها ياء موحدة مكسورة ثم لام: قرية زراعية من قرى وادي الدواسر، تقع جنوبا شرقيا من بلدة اللدام، وسكانها من فرع الرجبان من الدواسر، وقد تحدث عنها الأستاذ عبد الرحمن الحاقان وقال: ثم بعد مسافة ثلاث كيلوات ـ يعني من اللدام ـ قرية مقابل وسكنها أفخاذ من الرجبان ومن تغلب ويقدر سكانها بثلاثمائة نسمة(٢) .

وفي دليل الخليج قال: يقابل Mugalil: على خمسة أو ستة أميال إلى الشرق ونوعا ما إلى الجنوب من اللدام، مائة وخمسون منزلا من الحنابجة الدواسر، قرية عادية(٣) .

---

(١) جزيرة العرب في القرن العشرين ٥٦.

(٢) صحيفة اليمامة العدد ٤٣٥ رجب ١٣٨٣

(٣) دليل الخليج ـ القسم الجغرافي ٥٩

المعتلى:

بميم مضمومة وعين مهملة ساكنة ثم تاء مثناة مفتوحة بعدها لام وآخره ألف مقصور: قرية زراعية مـن قرى وادي الدواسر، تقع شرقا من بلدة اللدام وسكانها من المخاريم من الدواسـر. وقال عبد الرحـمن الحاقان: قرية المعـتلى وهي القرية التي كانت فيها وقعة بين سعـود بن فيصل وعبد الله بن فيصل، ويسكنها آل منيع ابن سالم بن زايد ويـقدر عدد سكانهـا بستة آلاف وبهـا تنتهي قـرى آل سالم بن زايد[١] .

وفي دليل الخليج قال مـعتلى Matalah: حوالي ثمانيـة أميال جنوب شرق اللدام، ثلاثمائة منزل للمـخاريم الدواسر، الماء في الآبار على عمـق ثلاث قامات وزراعة النخيل كثيرة[٢] .

وقد اشتهر اسم هذه القرية في كتب المؤرخين بعد المعركة الحربية التي وقعت فيها بين عبد الله بن فيصل وبين أخيه سعود بن فيصل سنة ١٢٨٣هـ.

وقد تحدث ابن عيسى في تاريخه عن هذه الوقعة في حوادث سنة ١٢٨٣هـ فقال: وفي سنة ١٢٨٣هـ هرب سـعود بن فيصل من بلدة الرياض مغاضـبا لأخيه عبد الله بن فـيصل، وقصد بلدان عسـير فلما كان آخر هذه السنة قـدم سعود بن فيصل وادي الدواسر، ومعـه جنود كثيرة من العجمان وغيرهم، فـقاموا معه أهل الوادي فجهز عبـد الله بن فيصل أخاه محمد بن فيـصل، ومعه غزا أهل العارض والجنوب لقتال أخيه سعود بن فيصل فحصل بينهم وقعة (المعتلا)، وصارت الهزيمة على سعود بن فيصل وأتباعه وقتل منهم عدد كثير وجرح سعود بن فيصل جروحا شديدة وانهزم مع العجمان ثم سار إلى بلد عُمان[٣] .

ومازالت هذه القرية عامرة أهلة بسكانها، آخذة بنصيب من التقدم العمراني والاجتماعي اللذين شـملا مدن وقرى المملكة في مختلف أنحائهـا، ومن مشاهير أهل هذه البلدة في سابق تاريخها ربيع بن زيد الدوسري رئيس المخاريم والذي قدم

---

(١) صحيفة اليمامة العدد ٤٣٥ رجب ١٣٨٣هـ.

(٢) دليل الخليج ـ القسم الجغرافي ـ ٥٩٠ .

(٣) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ١٧٧-١٧٨ .

هو وأخوه بدن بن زيد على الشيخ محمد بن عبـد الوهاب وعبد العزيز بن محمد ابن سعود ومعهما رجال من رؤساء قومهما وبايعوا على دين الله ورسوله والسمع والطاعة وهدي الله بهم أناسا كثيرين بالوادي، وقد عرف بجهاده وتفانيه في سبيل نشر الدعوة السلفيـة والدفاع عنها ومحاربة أعدائهـا، وكذلك ابنه قاعد بن ربيع. وقد استوفيـت الحديث عن جهاده وجهاد ابنه وما لقيـاه في سبيل الدفاع عن الحق أثناء الحديث عن الدعـوة السلفية في بلاد الدواسـر بعنوان (بلاد الدواسر في ظل الدولة السعودية والدعـوة السلفية)، وقد ولي إمارة وادي الدواسر فـي عهد الإمام عبد العـزيز بن محمد بن سعود وتوفي الإمـام وهو أميره على الوادي، وبقي في إمارته خلال حكم الإمـام سعود بن عبـد العزيز، وتوفي الإمام سعـود وهو أميره على الوادي، كـما تولى ابنه قاعـد إمارة وادي الدواسـر خلال مـدة حكم الإمام عبدالله بن سعود.

القويز:

بقاف مـثناة مضمومـة بعدها واو مفـتوحة ثم ياء مثناة سـاكنة وآخره زاي، تصغير قـوز: قرية من قرى وادي الدواسر، تقع شرقـا من المعتلى: سكانها آل أبا الحسن من الدواسر ومعهم فيها أسر من المصارير من الثعالبة، وتحدث عنها الأستاذ عبد الرحمن الحاقان في بحثه وقال: ثم في الخط المستقيم مسافة ثلاثة أكيال قرية ـ القويز ـ ويسكنها آل أبي الحسن بن مسعـر بن صهيب بن جري بن زايد، ويسكنها أيضا آل أبو زمام بن مسـعر بن صهيب، وتسكنها أيضا عـشيرة المصارير وهم من تغلب الغلباء، ويقدر عدد سكانها بثمانية آلاف[1]. وفي دليل الخليج: القويز على بعد مـيل أو ميلين غـرب النويعمـة. المنازل والسكان: بها منـزل لآل أبي الحسن الدواسر، ومزارع النخيل واسعة وتوجد بـها بعض زراعة الحبوب، وبالإضافة إلى الحيـوانات الأخرى توجد خـيول يبلغ عددها ستين حصانا، والآبار في الحـقول والحدائق على عمق خمس قـامات والماء فيها صالح قليلا، وتوجد بئـر كبيرة جدا تسمى (دبوسا) في القرية، وهي أعمق قليلا وتنتج ماء أحسن.

---

(١) صحيفة اليمامة ـ العدد ٤٣٥ رجب ١٣٨٣هـ.

أما حافظ وهبة فإنه قال: في الجنوب الشرقي من اللدام، ويبلغ سكانها نحو ١٥٠٠ نسمة[١].

ومن هنا تتضح المبالغة في تقدير عبد الرحمن الحاقان لعدد السكان.

النويعمة:

بنون موحدة مضمومة ثم واو مفتوحة بعدها ياء مثناة ساكنة ثم عين مهملة مكسورة ثم ميم مفتوحة وآخره هاء، تصغير ناعمة: بلدة من بلدان وادي الدواسر، تقع شرق بلدة القويز وهي بلدة آل بريك من الدواسر، وقد أصبحت هذه البلدة مدينة نامية في عمرانها، واضح فيها التطور الاجتماعي والاقتصادي في مختلف المظاهر الحضارية، فيها محكمة شرعية ومدارس للبنين والبنات في مختلف المراحل، وفيها محطات للبنزين ومقاهي ومطاعم وفيها سوق تجارية فيه دكاكين كثيرة وحركة تجارية نشطة وفيها نخل كثير.

وفيها أثر العمران الحديث بالأسمنت المسلح والحجر في مباني المنازل والدكاكين وفي المطاعم والمقاهي.

تحدث عنها عبد الرحمن الحاقان في بحثه وقال: قرية النويعمة مسافة نصف كيلو متر شرقي ـ قرية قويز ـ وسكانها آل بريك بن جري بن زايد ويبلغ عددهم سبعة آلاف[٢].

وفي حديث حافظ وهبة عنها قال: «نعيمة» و«الغيط» وهما قريتان متلاصقتان وواقعتان على ضفة الوادي اليمنى، وسكانهما معا حوالي ثمانمائة نسمة[٣].

ويلاحظ الاختلاف الكبير في عدد سكان هذه البلدة بين ما ذكره وما ذكره عبد الرحمن الحاقان.

وفي دليل الخليج: النويعمة: على بعد حوالي اثنى عشر ميلا شرقا وإلى الجنوب من اللدام، وبها مائة وخمسون منزلا لآل بريك الدواسر.

---

(١) جزيرة العرب في القرن العشرين ٥٧.
(٢) صحيفة اليمامة العدد ٤٣٥ رجب ١٣٨٣.
(٣) جزيرة العرب في القرن العشرين ٥٥.

وتوجد مزارع نخيل ضخمة ويزرع بعض القمح والشعير بصفة خاصة بين النخيل، والآبار على ٤-٥ قامات وتحتوي على ماء حلو بدرجة متوسطة، ويوجد حوالي ثلاثين حصانا علاوة على الحيوانات الأخرى(١).

نزوى:

بنون موحدة مفتوحة وزاي معجمة ثم واو بعدها ألف مقصورة: قرية من قرى وادي الدواسر، تقع شرقا من النويعمة بميل إلى المشال، وسكانها آل بو سباع من الدواسر ذات نخل كثير، وقد تحدث عنها عبد الرحمن الحاقان وقال: ثم تخرج عن الخط قرية نزوى وهي القرية الوحيدة التي خرجت عن الخط شمالا ويسكنها آل أبو سباع بن مسعر بن صهيب وتبعد شمالا مسافة كيلوين ويقدر سكانها بأربعة آلاف(٢).

أما دليل الخليج فإنه قال في حديثه عنها: نَزوىَ Nozwah: على حوالي ثمانية عشر ميلا شرقا وإلى الشمال قليلا من اللدام ٢٠٠ منزل لآل أبو سباع.

النخيل موصوفة على أنها كثيرة وينتج أيضا التين والعنب والبطيخ ويزرع سواء كان بين النخيل أو في الحقول المكشوفة، والآبار عمقها خمس قامات.

والماء جيد نوعا ما ويقال : إنه يوجد حوالي ستين حصانا هنا(٣).

قلت: الواقع أن فيه اختلافا كبيرا في حجم سكان هذه القرية بين العدد الذي ذكره عبد الرحمن الحاقان وبين عدد المنازل التي ورد ذكرها في دليل الخليج. وكذلك بين ما ذكره عبد الرحمن وبين ما ذكره حافظ وهبة، فهو يقول في تحديد موقعها وفي عدد سكانها: وعلى سفح الضفة اليسرى للوادي تقع قرية نزوى وسكانها نحو ٣٠٠ ثلاثمائة نسمة.

الحنابجة:

بحاء مهملة مفتوحة ونون موحدة بعدها ألف ثم ياء موحدة مكسورة ثم جيم مفتوحة وآخره هاء: قرية من قرى وادي الدواسر، سميت باسم سكانها الحنابجة من الشكرة الدواسر، تقع شرق مدينة النويعمة، وهي ذات نخل وزرع.

---

(١) دليل الخليج - القسم الجغرافي ٥٩١.
(٢) صحيفة اليمامة العدد ٤٣٥ رجب ١٣٨٣.
(٣) دليل الخليج - القسم الجغرافي ٥٩١.

وقد تحدث عبد الرحـمن الحاقان عن موقعها وسكانها فـقال: قرية الحنابجة وهم من عـشيـرة الشكرة من شاكـر بن حسـن بن صهـيب، ويبلغ عدد سكانهـا خمسمائة وتبعد عن النويعمة شرقا بمسافة كيلوين[١] .

قال في دليل الخليـج: بلاد الحنابجة Hanabigah Pilad: حوالي عـشرين ميلا إلى الشمال من اللدام، ٢٠٠ منزل للحنابجة الدواسر، هي قرية عادية ليست كبيـرة، وتشتري البضائع من اللدام وتوجـد مزارع كبيرة للنخيل التي في وسطها يزرع القمـح والبرسيم، والماء الـذي يأتي من عمق عدة قـامات جـيد نوعـا ما، وتوجد بعض الخيول إلى جانب الحيوانات العادية [٢] .

الشرافا:

بشين مفتوحة وراء مهملة ثم ألف بعـدها فاء موحدة وآخره ألف مقصورة: قرية من قـرى وادي الدواسر، سمـيت باسم سكانها الشـرافا من الدواسر واقـعة شرق قـرية الحنابجة، وقال عـبد الرحمن الحـاقان: ثم بعد مـسافة كـيلوين قرية الشرافا وهم بنو شرف بن موسى بن زايد، ويقدر سكانها بألفي نسمة[٣] .

قلت: قوله بعد مـسافة كيلوين أي شرق قرية الحنابجـة، وقرية الشرافا هي التي عناها الشاعر الشعبي محمد بن مشعي الدوسري بقوله:

وانصْ الشّـرَاَفـا مـتـعـبِـيْن المَعَـامِيل   بيُـوتهُمْ لِلضّـيف منْ دُوْن بِـيبـانْ

كمِدَة:

بكاف بعدها ميم مكسورة ثم دال مهملة مـفتوحة وآخره هاء: قرية من قرى وادي الدواسر، تقع إلى الشـرق من قرية الشرافـا، وسكانها الحقـبان من التغـالبة الدواسر، وإياها يعني الشاعر الشعبي محمد بن مشعي الدوسري بقوله:

---

(١) صحيفة اليمامة العدد ٤٣٥ رجب ١٣٨٣ .
(٢) دليل الخليج ٥٨٩ .
(٣) صحيفة اليمامة العدد ٤٣٥ رجب ١٣٨٣ .

مــرْكــمــدَهْ مـاهَا قَــراح شـهَــاليلْ هَلْها نشـاما والنَّخلْ شكلْ وألوانْ (١)
فَي دَارهَــمْ تلقَى ظـلالْ ومــقَــايـيلْ وما تشْتهيهْ النّفسْ يُوجَدْ بصفْطانْ (٢)
أولادْ تَغلـبْ فِــعْلـهم منَ الأقــاييلْ حَـرَابهُم مـا يهتني النّومْ سَـهْـرانْ (٣)

وفي دليل الخليج: كمدة حوالي خمسة وعشرين ميلا شرق اللدام في أقصى الشرق من (الثابتة في وادي الدواسر وبها خمسون منزلا للحقبان الدواسر).

(... لكن زراعة القمح والبرسيم كثيرة في الحقول(٤)).

وقال عبد الرحمن الحاقان عن هذه القرية: ثم بعد مسافة خمسة عشر كيلو من قرية الشرافا ـ قرية كمدة وهي قرية تاريخية يسميها التاريخ بأكمة وسكنها عشيرة الحقبان من تغلب الغلباء وهي ذات مياه كثيرة ويقدر سكانها بمائتين.

قلت: يلاحظ فيما قاله عبد الرحمن الحاقان قوله: يسميها التاريخ بأكمة وهذا القول غير صائب لأن أكمة في الأفلاج وليست في وادي الدواسر، وقد تحدثت عنها أثناء الحديث عن وادي أكمة وادي الحمَرَ.

أما قوله في نسب سكانها من تغلب الغلباء، فإنه لم يتضح لي قصده من كلمة الغلباء.

ولعلي أبين فما بعد قصده من هذه الكلمة وأتمكن من إيضاحها.

وقد تحدثت عن هذه القرية في كتابي معجم عالية نجد، فقلت: «قرية زراعية قديمة من قرى وادي الدواسر، واقعة في بطن الوادي بين قرية الشرافا وقرية تمرة، سكانها الحقبان من التغالبة.

ذكرها الهمداني وقال: إنها في وسط الغضا وذكرها بقرب تمرة، وهذا وصف ينطبق على قرية كمدة، واسم كمدة غير معروف في هذه البلاد وهي قرية عامرة».

---

(١) شهاليل: عذب جدا ونقي: هلها: نشامها: كرماء.
(٢) تلقى: تجد. مقاييل: جمع مقيل. بصفطان: بطيب نفس ورضى.
(٣) الأوايل: الأوائل من آبائهم. ما يتهنى النوم: لا يهنؤ بنومه.
(٤) دليل الخليج ـ القسم الجغرافي ٥٨٩.

فصل من الشعر لقبيلة الدواسر[١]

(أ) بعض قصائد قيلت في الدواسر:

الشعر لغة التخاطب الفني بين أهل نجد في عصور العامية.

والفرد يزن حركاته بدقة حتى لا تجرح قبيلته بسببه، لأن الفرد صورة مصغرة من سمت قبيلته، والمجتمع يومها مجتمع عشائري، والشعر يلتقط كل شاردة وواردة بين هذه القبائل سواء اكانت العلاقة علاقة فردين من قبيلتين، أو علاقة جماعات في حرب سجال أو حرب طاحنة بين حين.

المهم أنه ينشر سجل القبيلة من خلال فرد على سنة الشعر العربي الفصيح.

وإذا تأملنا صفحات من سجل تاريخ بني مجاشع أو بني التيم أو بني نمير أو بني تغلب أو بني حنيفة في ديوان شاعر كجرير وجدنا أصله ملاحاة بين جرير وبين واحد من أفراد تلك القبائل.

وشيء مما قاله الدواسر في غيرهم يأتي إن شاء الله مفرقا في هذا المجموع، إذ المجموع عن شعرهم.

وفي هذا المدخل أذكر شيئا مما قاله غيرهم فيهم لعلاقة ما تبين من ذكر مناسبة الشعر.

فمن قصيدة ابن هادي في الوداعين ولم أر أحدا أوردها غير الشيخ منديل وذكر عن مناسبتها أن ابن هادي أعطى أحد الدواسر ناقة يسني عليها فلم يردها فغضب الشيخ ابن هادي وقال هذه القصيدة، وإنما أغضبه في الواقع تنقيل كلام وصل إليه[٢].

---

(١) من كتاب أشعار الدواسر، جمعه محبوب بن سعد بن مدوس الفصام الدوسري (ابن جلحان) عام ١٣٥٦هـ.
[حققه وعلق عليه الشيخ العلاّمة السعودي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري عام ١٣٥٧هـ].

(٢) من آدابنا الشعبية ١/ ٣٥.

وقال مؤلف هذا الكتاب الأستاذ محبوب:

أعطى شيخ قحطان محمد بن هادي بن قرملة ناقة لصديق له من الرجبان من حاضرتهم يتمنحها، فلما انتهت فترة التمنح جعلها الرجباني وديعة عند أحد القثامين في البادية ولما أجدبت الأرض وخشي القثماني هلاكها باعها دينا.

فلما وصل الخبر إلى ابن هادي بعث بقصيدة إلى الودعاني لأنه كان كفيلا ليسعى له بإعادة ناقته، وعم بالخطاب الدواسر أهل الوادي.

قال ابن هادي:

يا راكب من فوق طلق الذراعين ... يطوي مسير اليوم في قدر ساعه
مرباه في الظفرة بلاد النسيين ... ويعجبك في الأرض السماح ارتباعه(١)
يا فاطري باللي ثمنها ثلاثين ... اللي تهاوى للجمل باندفاعه(٢)
ياما رعت من مربخ زاهره زين ... وميرادها عد تعاون سباعه
يافاطري عجي قصور الوداعين ... حني حنين كل من سمع راعه
وثني حنينك عند قصر الخماسين ... واخص عبد الله صبي الوداعه
وحني على الرجبان هم والقثامين ... من مثلهم حط الوداعة بضاعه(٣)
والا على الجريان نزاعة الدين ... شراية للمدح لا جا مباعه(٤)
نجد سلاطين العرب عنه دارين ... نجد ترى قومي غدوا به قلاعه
ان كانهم باروا ولا هم بموفين ... باروا ويبراهم ولي الشفاعه(٥)

---

(١) الظفرة: قال المؤلف: في عمان.
النسيين: قال المؤلف: قبيلة في عمان.

(٢) يعني بالريال الفرنسي.

(٣) يقول: كيف تكون الناقة عندكم وديعة فتتخذونها تجارة؟!.

(٤) الجريان: المساعرة وآل بريك من جري بن صهيب.
لا جا: إذا جاء.

(٥) قال أبو عبد الرحمن: تمت القصيدة برواية المؤلف ومن تمام الفائدة إيراد رواية منديل وهي هذه:

يا راكب من فوق طلق الذراعين ... يطوي مسير اليوم من طول باعه
يسرح من الظفرة بلاد النسيين ... يعجبك بالخد السماح ارتباعه
حدر على الجريان هم والخرامين ... شراية للمدح لا جا مباعه =

وعندما وصلت القصيدة للوداعين أرسلوا ناقة عوض ناقته وقصيدة من الشاعر مبارك بن مويم الودعاني يقول فيها:

يا الله يـا جـزل العـطا مـرقـب العين   يا ابا الجمـايل منك نرجي الشفاعـه
انك تـزينهـا وتظـهـر على الـزين   وترفع مـقـام اللي رفـيع شـراعـه
مـبـارك بدع قـاف يشوق المغنين   صـعب القـوارع ذلَّله لـين طاعـه
زعـتـه وجـالي مـثل ورد مـحـيـمين   مـال نذيره من مـفـاليـه زاعـه(١)
ياراكـب من فـوق طلق الـذراعين   أوارك مـا وقـفـت للمـبـاعـه
مـربـعـات صـوب حـدبا الكليـبين   ومن راك تثليث رعت من رجـاعه(٢)

= وسند على الرجبان هم والقثامين   من مثلهم حط الوداعة طماعه
يا فاطري حني قصور الوداعين   حني حنين من توحاه راعه
حني حنين حول قصر الخماسين   ومخصوص عبد الله صبي الوداعه
يا فاطري يا اللي ثمنها ثلاثين   وإلا معانقة الجمل باندفاعه
ياما رعت من باطن زاهره زين   ميرادها عد تعاوي سباعه
يبرى لها قب سواة الشياهين   قب إلى هد القواصر قطاعه
بديارنا كل العرب عنه عجزين   والا ترى قويم غدوا به طماعه
إن كان هم نسبوا ولا هم بناسبين   باروا يبريهم ولي الشفاعه
الله يثبتنا على كلمة الدين   دين النبي ياحي ذيك الطماعه

(١) وجالي: وجاء لي.
زاعه: ساقه.
قال ابن فارس في مقاييس اللغة ٣/ ٣٧ «الزاء والواو والعين كلمة واحدة. يقال زاع الناقة بزمامها زوعا: إذا جذبها قال ذو الرمة:
وخافق الرأس فوق الرحل قلت له   زع بالزمام وجوز الليل مركوم
وقال العزيزي في قاموس العادات ٢/ ٣١: «زاع نهض بسرعة وزاعت كبده غثت معدته.
زوعة زوعات هول، وهذا الاستعمال في لهجة أهل عجلون».
وقال فالح حنظل في معجمه ص ٢٧٧: «زواع: القيئ، وزاع: أي قاء والأصل في اللفظة أتاعه أي قذف القيئ، ففي الصحاح، أتاع الرجل أي قاء.
وفي القاموس: أع أع حكاية صوت المتقيئ».
وعلق غسان الحسن بقوله: «أرجح أن تكون من زاع يزوع زوعا بمعنى دفع الشيء إلى قدام شأن المتقيئ».
قال أبو عبد الرحمن: الصواب عدم الإبدال، وأن الأصل جذب الناقة بالزمام ثم توسعوا في استعمال زاع.
(٢) حدبا الكليبين: قال المؤلف: مرتع للإبل في المريخ بين الدواسر وقحطان بالجنوب.

سـحم فـقـايرها وحم العـثـانين　　وعلى الضحى تشدي المها بالتماعه(١)
تلفي لنا شـيـخ وراعي نبـا زين　　مـحـمـد ولـد هادي طويل ذراعـه
حـاذور من المسـمـار لا يقـرب القين　　يخطر عـليـهـا قـينها بانقـطاعـه(٢)
ومن الغلـق حـاذور لا يقـرب العين　　يخطر عليـهـا عـينها بانقـضـاعـه(٣)
حـنـانتـك ذا الـلـي تـعج الـوداعـين　　حنـي حنين كل مـن سـمع راعـه
مـا راعنا المدفع وقـبس العـثـامين　　لا طار من زين الوصـايف قناعـه(٤)
من جـدنا في فـرعـة البـقع مـرسين　　وكم شيخ قـوم حط فوقـه شبـاعه(٥)
يرصخ بنا غـرس كـمـا راصخ التين　　مـا احلى تقـاود دبسـهـا واتبـاعـه(٦)

---

(١) العثانين: قال في القاموس: العثنون شعيرات طوال تحت حنك البعير.
(٢) القين: قال في تاج العروس ٩/٣١٦: الحديد يقينه قينا عمله وسواه.
وقان الشيء قينا لمه، وقان الإناء قينا أصلحه.
وأنشد أبو الغمر الكلابي لرجل من أهل الحجاز:
ولي كبد مجروحة قد بدت بها　　صدوع الهوى لو أن قينا يقينها
ويقال قن إناءك هذا عند القين.
وقان الله فلانا على كذا يقينه قينا خلقه.
والقين العبد. قال أبو عبيد: كل عبد عند العرب قين جمعه قيان بالكسر. والقين الحداد يذهب به إلى معنى العبد لأنه في العمل والصنعة بمعنى العبد.
قال الأزهري رحمه الله تعالى: كل عامل بالحديد قين عند العرب.
وفي حديث خباب رضي الله تعالى عنه: كنت قينا في الجاهلية.
وقال ابن السكيت: قلت لعمارة: إن بعض الرواة زعم أن كل عامل بالحديد قين؟.
فقال: كذب إنما القين الذي يعمل بالحديد ويعمل بالكير.
ولا يقال للصائغ قين ولا للنجار قين.
وقال السكري رحمه الله تعالى: كل صانع يعالج صنعة فهو قين إلا الكاتب جمعه أقيان وقيون ومنه حديث العباس رضي الله تعالى عنه: إلا الإذخر فإنه لقيوننا.
وبنو أسد يقال لهم القيون لأن أول من عمل الحديد بالبادية الهالك بن أسد بن خزيمة.
(٣) الغلق: حلق في عنان الفرس.
(٤) العثامين: بنو عثمان الأتراك.
(٥) البقع: اسم مكان زراعي في فرعة الوادي.
شباعة: قال المؤلف: الشباعة هي الطين اللين الذي يغطى به الميت في اللحد.
(٦) راصخ: راسخ.

نذخر نقاوي ثمرها في المواعين ... ونضيف الخاطر نهار المجاعه
لا حذفت حيرانها في المعاطين ... ثم حرك المقداح راعي الزعامة[١]
لا تحسب أنا من ضمانتك سالين ... ولا نحاول من سنعها المجضاعه
حطيتها ذم وهي محتسب دين ... والشيخ مثلك في جنابه طماعه
حطيتنا بينك وبين القشامين ... وذا سالف الفراع يعطي الفراعه
جاتك غرامة فاطرك جعلها البين ... عنا وعنك من البلاوي دفاعه
دوه لها عسى نحرها بسكين ... في يرتك ضالوا عليها الجماعه[٢]
ومسترفعينك عن بقايا الحكا الشين ... من مدنا بالمد نوفيه صاعه[٣]

(١) المقداح: الزاند.
الزعامة: الفرس السريعة.
المعاطين: جمع معطان وهو مناخ الإبل.

(٢) قال في القاموس: التدويه أن تدعو الإبل فتقول: داه داه بالكسر والتسكين أو ده ده لتجيء إلى ولدها.

(٣) مسترفعينك: نرجوك أن ترفع عنا وعنك ما ليس بلائق من القول.
ومن المناسب ذكر بقية رواية منديل في كتابه من آدابنا الشعبية ١/ ٣٥- ٣٦ وهي هذه:

صاح المصبح سابره شاف بالعين ... واستلحق الفزاع باقي فزاعه
هاتوا لنا فرخ من الطرس عجلين ... نكتب لرداد القوافي وداعه
يركب مقيم وابن سيف قعودين ... أوراك ما وقفن بالمباعه
ما منهن اللي خرق خشمه ولا هين ... ولا سيق في زرع الليالي وداعه
من جيش أهل ضنك عليهن هوالين ... يطون صحاصيح الفيافي بساعه
يلفن لنا الشيخ وراعي نبا زين ... محمد ولد هادي طويل ذراعه
حانور بالمسمار لا يقرب القين ... فإن الخطر من قينها بانقطاعه
حنانتك ذا اللي تعج الوداعين ... تقول لها حني حنين المراعه
ما راعنا المدفع وقبس العثابين ... ولا حرك المقداح راع الزعامه
ترسي بنا صفر الكرب والعراجين ... ونضيف الخطر نهار المجاعه
نذخر نقاوي من ثمرها بمواعين ... ما ازين تناطف دبسها باتباعه
من جدنا في فرعة البقع مرسين ... كم شيخ قوم حط فوقه شباعه
حطيتها بينك وبين القشامين ... والشيخ مثلك في جنابه طماعه
حطيتها ذم وهي محتسب دين ... وذي عادة الفراع يعطي الفراعه
جاتك عرافة فاطرك جعلها البين ... عنا وعنكم بالبلا واندفاعه
دوه لها جعله تشلع بسكين ... في ديرتك داجوا عليها الجماعه
مسترفعينك من بواقي الحكا الشين ... ومن كان لنا بالمد نوفيه صاعه

ومن المناسبات القديمة في مطلع القرن الحادي عشر أو آخر العاشر معركة أعدها عامر بن بدران على سبيع ثأرا لهزيمة مني بها منهم.

وقد قالت وسيم العامرية في هذه المعركة بعد أن قتل إخوتها التسعة وبنوها السبعة.

وبعض أبياتها تتداخل مع شعر الخلاوي فتركت من أبياتها ما أدخله الرواة مع شعر الخلاوي.

قالت وسيم:

قالت وسيم العامرية وأشرفت	عند العشي والدمع منها بدايد
والله لولا ذلة تشمت العدا	وتستر بالفرقا كبود غدايد(١)
لا اعوي عوا السرحان في جرهدية	واعوي عواه بنايفات الفرايد(٢)
على سبعة عيال مع تسعة إخوة	في دقل سمحين الوجيه آل زايد
بشر غدا عند المبيعيج ناصر	غدا بينهم يوم اختلاف الوعايد(٣)
يا طول ما بيتي مرب لهجمة	واليوم تذري به ذواري النفايد(٤)

ومن وشائج الصلة بين الدواسر وغيرهم ـ وذلك قبل توحيد المملكة العربية السعودية ـ أن صالح بن عبد الهادي اليامي كان جارا لشلهوب بن ثويني أحد أمراء العمور من الدواسر.

وبعد النزوح وتباعدهما ظلا متقاربين بحرارة الصداقة القائمة بينهما.

---

(١) ذات غدد من الغيظ.

(٢) جرهدية: فلاة مكشوفة.
الفرايد: قمم الجبال المنفردة.

(٣) بشر: شقيقها.
المبيعيج ناصر: جد الوداعين.
غدا: ذهب قتيلا.

(٤) هجمة: مجموعة من الإبل.

وفي إحدى المناسبات قـام محمد بن عواد أحد أمراء الـصخابرة أهل البديع بالأفلاج (وهم من آل محمد من الفرجان من الصـهبة) بغزوة فكسب فيها إبلا إلا أن من ضمن الإبل المكسوبة ناقة اليامي إذ عرفها صديقه شلهوب.

وبمقتضى عـادات الحرب والسلم القائمة فليس لشـلهوب حق أي ادعاء في ناقة صديقه، لأن اليامي وقت الإغارة ما كان جارا لشلهوب، وإذاً فليس له «مثار» أي حق في الناقة.

وإنما طلبها شلهوب مروءة من الشيخ محمد بن عواد.

فأعطاه ابن عواد ناقة صديقه، وأعطاه جوخـته كسوة وإكراما له لأجل وفائه مع جاره السـابق، ولما وصلت الناقة إلى صـالح بن عبد الوهاب اليـامي قال هذه القصيدة ثناء على شلهوب وجماعته وأرسلها إليهم:

احـــمـــدت رب رد ذروة عليـــه ... من بعـد ما راحت مع نسل عـواد[1]
من عــقـبــهـا مــاكن عندي مطيـة ... عــفت المنام ولـذة الشــرب والزاد
نخيت فـيـهـا أهل العـزوم القـوية ... عـمـور يسقـون الـعـد سم الاكـباد
أخـصــهم مني سـلام وتحـيــة ... وبني لهم بيـضـا على روس الاشهاد
أخص أبـو خـــالد زيون الـونيـــة ... لا جـا نهـار فـيـه مـقـفي وطراد[2]
يامـا حـــمى من عــودة كـل هيــة ... خـيـالـهـا مـا عـاد يقــدر للاسناد[3]

ومن ذلك قصيـدة عبد الله بن بلال القحطاني يمـدح هذال بن وقيان راعي الأحمـر وهو الذي لقبـه الملك عبـد العزيز بكريم سـبلا وكـان قد جاوره فـشكر جواره.

---

(١) احمدت: حمـدت وإنما عادتهم تسكين المتحرك مثل جاء حـمد إلا أنهم يتوصلون للنطق بأول الكلام الساكن بهمزة وصل.

(٢) أبو خالد: شلهوب بن ثويني.
زيون الونية: ملجأ صاحب الفرس الهزيلة.

(٣) عودة: كبيرة السن.
هية: وقعة.

قال عبد الله:

كــريم يا بـرق حــدر يمة الشــرق　　أخـايلـه لين أول الصــبح بـاني[١]
يادار هـذال لهــــا لايح البــــرق　　عـساه يسقيـهـا حقـوق الغشـاني[٢]
عطيتــه لا من عطى يـعطي الفــرق　　مـاهوب من يـرتد فـيـهـا مـثـاني[٣]
حــر على حــر ومـجـناه من غــرق　　مـا هو من اللي مـاكره مـشبهـاني[٤]
يابانـي بيـتــه على مـفـــرق الطرق　　ويـاما خذن ضيف الحمر بالضماني[٥]

ومن ذلك قصيدة مـعيض بن زايد العصيمي العتـيبي من المسحوب في رثاء محمد بن عرفج من الهواشلة وهو رجل كريم أمير على جماعته في الخرج. يقول معيض:

مــرحـوم يـا مـعطي جـزال العـطايا　　ياللي عن الضــيـفــان مــاصك به
بان لـعكـفــــان الشــــوارب بنـايا　　مـحـمـد ربيع اللي نزل والتـجـابه[٦]
هيف الـسـمين وكـل كـومــا ثـنايا　　كن الشــحم عنده فـرايس ذيابه[٧]
من روس قـــوم ينطحـون الســرايا　　دون العـشـاير يصـعـبون الحــرابه
أهدي علـى قـبـره سـلامـي هدايا　　اعــداد مـــا خط القـلم بالـكتـــابه

ومن ذلك أن بندرا الهاجري كان عائدا من مكة المكرمة ومعه رفاقه بعد أداء فريضة الحج فقال وهو على ظهر ذلوله يتمنى أن يكون مبيتهم عند محمد بن ناصر من الرجبان ويلقب بشين الحلايا وكان مشهورا بالكرم:

---

(١) باني: بان والمجلى.
(٢) الغشان: دجنة السحاب.
(٣) الفرق بضم الفاء وسكون الراء وهي الناقة إذا شق نابها والمثاني: الاستثناء.
لأن هناك من يهب الناقة باستثناء بأن تكون منيحة لأيام معدودة، أو أن ما في بطنها للواهب.
(٤) غرق: جبل أملس طويل اعلاه.
مشبهاني: غير محقق.
(٥) الحمر: الأحمر وهي قرية قرب ليلى شمال الهدار.
(٦) عكفان الشوارب: شواربهم معكوفة كناية عن الشجاعة والرجولة.
التجابه: لجأ إليه.
(٧) تنايا: تتمايل.

هجننا عقب الصلف قد هي ونايا حي هجن بالمشاعر وقفني[1]
غاديات من الصلف مثل الحنايا قاضيات فرض أهلها وانكفني[2]
هجننا وردن بنا عد صرايا لا تملون القرب بيزرفلني[3]
علهن يلفن بنا (شين الحلايا) يبعد العوماس من ربعي ومني

وقد قارض شين الحلايا بقوله من قصيدة لم نجد منها غير هذين البيتين:

ليتهم يوم امتنوا شين الحلايا واجهنه عاد ابن بندر يغني[4]
العمس نجلاه بدلال عذايا والشحم يا الهاجري مافيه مني

ومن ذلك قصيدة شبيب بن محمد بن شبيب السبيعي قالها بمناسبة جواره للرقاعين من المصارير في الخرج، ثم ارتحل عن الخرج، وتذكر جيرانه وتذكر معهم حسن الجوار فقال:

يا الطارش اللي يمة الخرج عجلان وصل سلامي جعلها لك تساهيل
اسلم وسلم لي على القرم سعفان فاهد الياعدوا قروم الرجاجيل
راعي دلال كلها صنع رسلان في دكة يفرح بها هاشل الليل
سلم على البداح ذربين الايمان أهل المراجل كاسبين التنافيل
وظافر ولد مغشي يشادي بليهان لو ثقل حمله ينقل الحمل ويشيل
ثم انص ناشي كلما جيت عمسان اللي ضيوفه تمدحه مثل ما قيل
وانحر محمد شوق سحاب الاردان عز الرفيق وعيد هجن مهازيل
يستاهل البيضا على كل ما بان ابو شويمي والربوع الحلاحيل
وود السلام وبلغه لابن رفعان تلقى الشحم لا جيت والبن والهيل
ثم وصله ريف النشامى عجيان يفرح إلى شاف النشامى مقابيل
سلم عليهم عد ما هل ودان عد الرياح وعد رمل الغراميل
لاد الحبيبي من عصور ابن بدران افعالهم تعرف على الهجن والخيل[5]

---

(١) بطيئات لأنهن متعبات.
(٢) الانكاف: الرجوع.
(٣) بيزرفلني: سيرزفلن والرزفال ضرب من السير جاد.
(٤) امتنوا: تمنوا وضمير واجهنه عائد للهجن.
(٥) الغرمول: العرق الصغير.

وذكر الشيخ منديل أنه كان بين المحلف من القبابنة وبين الدواسر جوار فأغار الدواسر على المحلف خطأ وذبحت فرس ابن جفيران من المحلف فقال هذه القصيدة يهيب بعبيد الدوسري لأداء ما أخذ ولقد استجاب عبيد للنداء.

قال سعد بن جفيران:

يا سابقي لاقودوهن بالارسان   مثل الطموح اللي لشوق تهاوي
عقرت بيوم فيه عج ودخان   عند العشاير يوم جتها البلاوي
عقارها بان حفيظ صدق بوكدان   وهي بقصرة مقحمين الاهاوي
يركب جواده عقب هاالفعل بجحان   وانا جوادي بين هاوي وعاوي
قصيرة الشجعان ذرين الايمان   كبار الصحون محرقين القهاوي
رباعهم يشبع بها كل جيعان   في ضفهم كن الفقير غناوي

إلى قوله:

الحق ما يديه غفلة ونسيان   الا مخابيط وضرب وعزاوي
وتشبيب ضيان وتقليط سلفان   وجمع الجدود النايدة والنخاوي

وفعلا قام بها عبيد وخلصه فيما طلب[1].

ومن المناسبات ما جاء في قصيدة راجح الزريري السبيعي يثني على قبيلة الصخابرة من الدواسر في بديع الأفلاج وكان نازلا معهم مدة طويلة فلما رحل عنهم تذكر جوارهم فقال:

يا الله طلبتك مزنة عقربية   وسمية ما ازين تلاحي زفيرها
تنشي على العارض وتجنب وتنتحي   لمدهال عرب والوضيحي خشيرها[2]
تسقي مداهل لابة احسنية   ماداست أفعال الردى في مشيرها

(١) من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية ٤/ ١٨٢-١٨٣.

(٢) عرب: إبل.

الوضيحي خشيرها: شريكها.

يعني أنها تشارك الوضيحي في مرعاه وهذا كناية عن البعد، لأن الوضيحي يوجد حيث لا أنيس.

أهل بيــوت شــيــدوها عــلى النبــا ... مــا زعـزعـوها يوم جــاهم نذيرها[١]
واهل مــــزاريـخ بلاها علـى العــدا ... واهل فـرنجـيـات سـو ذخــيـرها[٢]
لا من غــزاهــم جــردة ديهــمــيــة ... أعمـوا مضـاويها وعـاقوا كـبيـرها[٣]
أعـفوا طوارف نشـرهم من حفيفـهم ... لين الخـلايا حـشـمت مع فطيـرها[٤]

ومن الشعـر الذي قيل في الدواسر هذه القـصيدة لعلي بن سعـيد بن بلال اليامي شيخ قبيلة آل محيي، وهي من السامر يمدح عبد الله الفهاد الفصام.

قال علي وهو شاب معاصر:

على الله سـقناها وهي بالرسن تنقـاد ... هدية وفا مـاني على السوق جالبـها
قصيـدة يجيي بين القصايد لهـا ميراد ... على الحوض وقلوب العـواريف تشربها
عن الخيب أبعد من خزاين ثمود وعاد ... وعلى اليب اللي يفـعل الطيب ماقـربها
من النعم والبيـضا عليها ثيـاب جداد ... ومضمونها قـول على الفعل يجذبها[٥]
تخيرتـها وأشهرتها فـي عريب اجداد ... بنى سـمعة الـفصام واكـمل مطالبـها
وهي شهـرة للقرم والقرم فـوق شداد ... من قـروم قـوم عـاليــات مناسـبــهـا
فوارس مسـاعرة لهم تشهـد الاشهاد ... لهم عـزوة مـشـهــورة يعـتـزون بهـا
خيالة صخاف الشـول كسابة الامجاد ... لا طار سـتــر الغـانيـة عن ذوايـبـهـا
بني زايد اللي تنطح الضـد في الميـعاد ... دواسـر تمكن في عــداها مـضـاربهـا
هل العرف واهل السيـف والمنسف المعتاد ... واهل جيرة ياسم عطا الجار صـاحبها

(١) نذيرها: من يحذر بقدوم الأعداء.
(٢) مزاريخ: رماح.
(٣) ديهمية: مظلمة لكثرة عددها وعتادها.
ولا أدري هل الاشتقاق من الدهمة وذلك هو الظلمة، أم من الدهماء وهو العدد.
على أن الدهمة والدهماء من أصل اشتقاقي واحد.
مضاويها: نورها وضوؤها.
عاقوا كبيرها: قتلوا أميرها أو أسروه.
(٤) حفيفهم: عدوهم.
ووجه الاشتـقاق إما من حفيف الصوت لأن لإغـارة العدو حفيف، وإما من الإحـداق بالأحفة وهي الأطراف لأن غرض العدو الإحداق.
(٥) من وسائل التـعبير عن الشكر والثناء والمناداة فـي المجتمعات بـصوت عال: البيضـاء لفلان.. بيض الله وجه فلان.. حقه البيضاء.

لهم هيبة أثقل من العارض المنقاد   تحامت على ابن مطرف يوم لاذبها
بغاه الشريف ولا حصل للشريف مراد   برزله طحاطيح تفتل شواربها
تعلوا ظهور الخيل دون الدخيل عماد   ولهم دولة الاشراف طاحت مناصبها
هذا والقصيدة في عريب الجدود تعاد   من اقصى حقيقة كلمة الحق نكتبها
ابيها الى مرت علي واحد حساد   يقنع بها نفس الردي لو يغضبها(١)
وابيها الى مرت على واحد جحاد   يعرف الثنا ويرد للناس واجبها
وابيها الى مرت على مجلس النقاد   يقولون ما فيها كلام يعذربها
تخص الكريم اللي بيمناه فاد وجاد   جزيل العطايا والرزايا يقوم بها
عبد الله الياعدوا زحول الرجال عداد   ملاذ الرجال اللي ثقال نوايبها
أقوله وكم ينصاك يالقرم من قصاد   لعل المجالس بالأمانة لغايبها
تمت وصلى الله على خاتم الأسياد   عدد ما تهل العقربية سحايبها

وكان عبد الرحمن بن سهل العصيمي جارا للمصارير في حي الناصفة بالخرج، وكان أبوهم كأنه واحد منهم وعاش معهم معززا مكرما ولما انتقلت وظيفته إلى الرياض انتقل معها ورحل عن جيرانه فتذكر أيامه السعيدة التي قضاها بينهم وأرسل لهم هذه الأبيات:

يا اللي طرشت ليمة الخرج رواد   لا من وصلت الخرج فانت الدليله(٢)
وصل كتابي حلة دون عواد   وده لاهلها كاسبين النفيله
سلام لمحمد وهادي وفهاد   واختص فاهد شوق ناسع جديله
من مركز الشرطة إلى قصر عواد   قبيلة ياويها من قبيله(٣)
فكاكة المركي من الخيل الاضماد   لا حولوا دونه رجال الصميله
سلم على شيبانهم هم والاولاد   سلام أحلى من شراب الثميله(٤)

---

(١) ابيها: ابغيها: اريدها.
(٢) يمة الخرج: جهة الخرج.
(٣) يقصد أن حارتهم تمتد من مركز فرزان إلى ملف عواد وهي المسماة الناصفة.
(٤) الثميلة: حفرة تحفر في مجرى السيل ويكون ماؤها دائما عذبا ونظيفا.

ومن ذلك قول جلال الفرم إذ كان ضمن رجال الملك عبد العزيز الذين ساهموا في فتوحات جنوب المملكة، وبعد أن عادوا من فتح نجران في طريقهم إلى الرياض مروا بوادي الدواسر وكان عددهم كثيرا جدا، فوزعوا أنفسهم على البيوت حيث كان كل أهل عشر ركايب ضيوفا عند صاحب بيت، فقام أهل الوادي بإكرامهم غاية الإكرام وقطعوا عذوق النخيل لهم ولهجنهم لأن الأرض مجدبة من النبات، والهجن قد بلغ بها الهزال والجوع مبلغه.

وبقوا في ضيافة أهل الوادي عدة أيام وهم في أحسن حال حتى استردت ركائبهم أحوالها وتجدد نشاطها، ومن الإكرام الذي وجدوه عند أهل الوادي أيضا أن أهل الوادي بدلوا القربة القديمة بقربة جديدة، والمزهب ـ وهو وعاء زاد المسافر ـ القديم التالف بمزهب جديد وملأوه بالزاد والقهوة البرية والهيل، وعندما رحلوا عن وادي الدواسر قال الشاعر جلال الفرم هذه القصيدة بلحن الهجيني:

يا اهل النضا اللي عليهن كيف	اللي مواركهن جدادي[1]
اثنوا على مكرمين الضيف	على الدواسر هل الوادي
عسى الحيا في ليال الصيف	يمطر على دار الاجواد
دواسر ما تبي تعريف	في المرجلة فعلهم زاد

وقد يكون ما قيل في مدح آل السديري يبلغ ديوانا وإنما أثبت من الشعر غير المطبوع نماذج لما أنا بصدده.

ومن هذه المدائح قصيدة خشان بن مسرع أبو فقايا اليامي في مدح معالي الأمير خالد بن أحمد السيدري رحمه الله وهي من اللحن الشيباني.

قال خشان:

---

(١) النضا: الهجن.
الموارك: جمع ميركة: وهي جلد منقوش يوضع على غارب الجمل للزينة.

ألا يـا مل عـين في نـكد ومـكابـدة وإزعـــاج
وهمـوم عن لـذيذ النوم توذيهـا وتزعــجـهـا
ولو لحـفـتــهـا ريش النعـام ورفـشـهـــا الديبـاج
فـــلا والله تنـوم ولو بهـــا بنج يـنجــهـــا
يلج الـقلب من بين الضـمـــاير لجــة الحـجـاج
وكـمـا لجـة الاذاعـة عندمـا تنشـر برامـجـهـا
أحـاول كـتـمهـا واصـبـر على نار كـمـا الوهاج
وبراكين بصـدري ضغـطها العـالي يخـرجهـا
ولا في اليـد وسيلة حل ابسـتدرج بهـا استـدراج
سوى الشكوى على ابطال مواضيـعي تعالجها
عـيال الشـهم ابن بدران حـمـال الشرف والتـاج
زعيم القـوم راعي افعال وخـيول يسرجـها[١]
وسـيوف مـرهفة ترمي علفـها من على الاسـراج
تشوق العين ذي حـدين صانعهـا معوجـها[٢]
نخى في الزايـدية ثم جـمـعـهم من ورا الافـلاج
وتقـدم في جـمـوع مـثـل ضلعـان يدرجـهـا
بلـيل بـارد يفـــوح راســـه كـنه الـهـــداج
ويقول ابنا اتسع يابرك قد ضـاقت مناهجها[٣]

(١) يعني عامر بن زياد آل بدران أمير الدواسر في عصره.
(٢) علفها: ضحاياها.
(٣) لشدة غضبه وإمعانه في تدبير الغارة في ليلة شاتية باردة وجده ابن أختـه المبيعيج يحرك طرف عمامته يروح عن نفسه لشدة الحر، ولكثرة الجيش فكأن البر ضاق حوله إذ وجده ابن أخته يناجي نفسه ويقول: اتسع بنا يا برك.
هداج: عد كثير الماء على التشبيه بهداج تيماء.

وقام يصول عرض وطول لين الصباح انباج

وهجم هجمة دياب اللي على العدوان ناسجها[١]

هزم الاعدا وشتتها ولاذت الفرار أزواج

بعد تنسيقه بتخطيط والبعاج باعجها

غضنفر خلف أحمد وابنه الخالد طليق حجاج

ترى خالد حوى كل المراجل في نماذجها

صحيح ان السدارى هم مقابيس الدجى وسراج

خوال ملوكنا وفعولهم تاج متوجها

لهم في صفحة التاريخ فعل ماضي ومنهاج

علي وضح النقا ماهيب اشاعات نروجها

شجاعتهم قديمة تعجز المتحدث الهراج

وسياستهم عميقة والكرم والعلم مازجها

مثل يوم الوديعة يوم تقصف دايرة الابراج

تقدم خالد المنعور وعياله ونفجها[٢]

وتحدى في اقتحامه طائرات الميج والميراج

وصواريخ مواقعها حصينة في صهارجها

عسى الله يرحم الحر القطامي فزعة المحتاج

ويجعل مسكنه في جنة خضرا زبارجها[٣]

لنا خلف فهد درع علينا ضافي وسياج

ابو مشعل إلى ضاقت على الطيب يفرجها

---

(١) دياب بن غانم فارس بني هلال.

(٢) يقصد أباج الدبابات.

(٣) زبارجها: أزهارها.

وخلف تركي فرز الوغى فيض الحيا البهاج
ملاذ اللي حداه العوز واعصابه مشنجها
وابو طارق طرق باب المراجل لين جات افواج
صليب الراي حلحيل يحايلها وينتجها
عليهم تسند الشكوى بدون مبالغة واحراج
رجال منتهى الشكوى ولا الشكوى بتحرجها

ومن المناسبات الحديثة أن ذعار بن سعد بن عويضا الدوسري جاور عويسان ابن عبيد بن دهيمان السبيعي عام ١٤٠١هـ وكانت مجورتهما عامرة بالود وكريم الأخلاق، فلما رحل الدوسري تذكره صديقه عويسان فقال:

لا والله الا شد من عندنا جار
ماهوب قن يدّرق في قصيره[١]
يفرح الى منّ نصى البيت زوار
ذباح جل الحيل ما هي صغيره
يعطي الاصايل غير حسكات الاوبار
وراعي الردى والله ما يستشيره
لو كان حمله يحرزه راعي الكار
الله يرده عقب ما اقفى نشيره[٢]
ما هو بخيل في قفا الناس هذار
صندوق طيب ما يبدل بغيره

---

(١) قن: عبد، ويستعار لكل مقصوص الجناح.
يدرق: يتقي مأخوذة من آلة الحرب الدرقة.
قصيره: جاره.
(٢) النشير المنتشر من الإبل والخيل والغنم.

لا يابعد من دنس العرض بالعار

لا من ترب عاب كل العشيره

يابو سعد ياوافي الباع ياذعار

بلاهان شيال الحمول الكبيره[١]

لعل عود أرثك ما يجبي النار

ينجيه ربي في نهار الحشيره

هذي هدية تعتبر نوع تذكار

تهدى الهدية من قصير لقصيره

قال أبو عبد الرحمن: قوله:

لا يا بعد من دنس العرض بالعار

لا من تغرب عاب كل العشيره

يذكرني بقول جرير:

تباعد من مزاري أهل نجد

إذا مرت بذي خشب ركابي

غريبا عن ديار بني تميم

وما يخزي عشيرتي اغترابي

ذلك أن المفترض في الفرد أن يكون صورة مصغرة لقبيلته يحفظ سمعتها.

وأختم هذا المدخل بهذه القصيدة لأبي محمد عبد الله بن عبد الكريم المعجل قالها في مناسبة خاصة مع أصدقاء له من آل بدران:

---

(١) كل جمل بليهان، والدواسر يميلون فيقولون: بلا هان.

واهـني مـن نسـل بـدران ربـع لـه
ما يضام الجار والجار بدراني
لا بـة تمشي عـلى الحق والمله
جـارهم من بينهم تقل سلطان
لا بة في الكون مـا تطري الذاله
كل واحد في اللقا يسبق الثاني[١]
لا تناخـوا واعـتـزوا واجملوا سله
من وقف في دربهم راح همـياني[٢]
آل زايد ذخرهم في اللقا كله
ولا تفرق بين عامر وودعاني
بيـرق واحد يسرون في ظله
من ربى نجد الى ضلع نجران
انشد التاريخ عن دقه وجله
للدواسر فعل في كل ميدان
شيخنا صقر الجزيرة عضود له
مخلصين له على طول الازمان
ما يعرفون الخيانات والذله
يرخصون الروح من دون الاوطان
كل ما قلته فالاخيار كفو له
ومن سمعني قال ماهوب غلطان

(١) ما تطري الذالة: ما يطرأ على بالهم الانهزام.
(٢) لا تناخوا: إذا حض بعضهم بعضا.. اجملوا سلة: انقادوا سيوفا مسلولة..
همياني: كالهميان الضائع كناية عن ذهاب دمهم هدرا.

جـودهم لـلضـيـف جـود على حله
يرخـصـون الـزاد والبن والـضـان

والخـتم صـلـوا على صـاحـب الملـه
سـيـد كل الـناس عـرب وعـجـمـان

(ب) من أشعار الفخر والحماسة والفروسية

قصيدة ابن بدران على قافية الدال بوصل الهاء:

قال زعـيم الدواسر في عصره عـامر بن بدران وهو من أبناء القرن العـاشر الهجرى:

يقـول ابـن بدران مـسـقي حـريبـه
مـر على كـبـده تزايـد وقـايده

يقـول ابـن بدران مـقـدي مـشـايله
مـشـايله فـيـهـا قـريع وعـايده[1]

كب الـغـيـبـشي يا المنيـعي وخلـهم
ترى حـربهم مـا ينلقي منه فـايده

يزيـد الفـتى الـرجـال في مطلـب العـلا
ولا طـرد هـزلات المعـانـي بـزايـده

مـجـاهـيل حـرب من صـهـيب بـن زايد
لا اشـتـد مـجـهـود تلقـوا لكـايده

سـواقـة المظهـور مـن يمة الـعـدا
حـريبـهم منهم كـبـار غـدايده

كم هـجـمـة مـن ضـدهم زوعـوا بـهـا
وجـا الحـول مـا جـمع بقـايا رفـايده

---

(١) قريع ومثلها خزيزة: أطيب ناقة في الإبل المكسوبة من الأعداء، والعايدة التي تلي هذه في الجودة.

قصيدة ابن قويد على قافيتي الدال والهاء:

وهي على لحن المسحوب.

هذه للشيخ شارع بن قـويد ومن أحفاده محمـاس بن معدي بن سلطان بن شارع شيخ الدواسر في عهد الإمام عبد الله الفيصل قالها يتذكر شجاعته وأفعاله، لأنه في حال هرمه وعجزه عن ركوب الفرس وحمل السلاح رأى معركة من بعض القبائل على قبيلته، فأثار ذلك أشجانه بهذه القصيدة:

بـكيـت مـــا بين الجــبل والنـفــود
وذكــرت انا لي منزل قــد حــمـيـناه[١]
فـكــرت انـا لاذي مـنـازل جـــدودي
في عــصـرنا مـا قـد حي نزل مـاه[٢]
والـيــوم شــبـت ووهنتي عــضـودي
مع العــجـوز ومـركـب الجـيـش عـفـناه
بين الحنايا والـكتب والعــمــود
وعــزي لمن قلّ الجــهــد منه عــزاه[٣]
يـكن فــعلي ناقــضـات الجــعــود
لا زرفـل المظـهــور والـلاش خــلاه[٤]
لا زرفـل المظـهــور قــدم الجــرود
كم واحــد باطـرافــهم قــد طرحـناه
وان هـج زمل مـــورســات الخــدود
كم واحــد مـن شــوف ربعــه قـطعـناه

(١) يقصد جبل طويق ونفود الدحي.

(٢) لاذي: إلى ذي: إذا هذه.

(٣) الحنايا والكتب والعمود: الهودج والمسامة التي توضع على ظهر الجمل.

(٤) لازرفل: إذا جد في السير.

نسطع شـبـاها والقـبـايل شـهـود
وان لاح بـراق مـن الـوسـم زرنـاه
واليـا ركـبنا كـل قـبـا عنود
يامـن بنـا المصـلاح لـو طال مـفـلاه
كـله لعـينا كـل وضـحـا تـنود
والا خـلـوج بوهـا قـد رمـيـناه
نـرعى بـهـا في نـازحـات الحـدود
لازبر الـوسـمي واسـقى النبت مـاه[١]
بآلاد مـسـعـر في الحـرايب زنود
ياسـعـد منهم مـحـزمـه في الملاقـاه

قصيدة دخيل بن الرديني على قافيتي الحاء والدال بوصل الهاء في الأخيرة،

وهي من لحن المسحوب:

تكون بادية الدواسر في واديها فترة القيظ[٢] وفي الشتاء ينتجعون إلى البر تبع إبلهم وماشيتهم وطلبا للمرعى ثم يعودون للوادي إلى وقت الصفري[٣].

---

(١) لازبر الوسمي: إذا تراكم سحاب الوسم.

(٢) يراد بالقيظ فصل الصيف، وهو نجوم الجوزاء الثلاثة، ونجما المرزوم ونجم الكليبين.
ويراد بالصيف عند العوام فصل الربيع وهو النجم الثالث من العقارب، و نجما الحميم ونجما الذراع والثريا والتويبع.
وأما القيظ في الفصحى فيعني ـ كما في القاموس ـ صميم الصيف وهو حرارته من طلوع الثريا إلى طلوع سهيل.
ولهذا الفرق بين المرادين في الفصحى والعامية كتبت هذه التحشية.

(٣) الصفري يعني عند العوام فصل الخريف، وآخر الوسم.
والذي في الفصحى صفرية ـ بالتحريك بالفتح ـ تطلق على نبات يكون أول الخريف، وتطلق على تولي الحر وإقبال البرد.
قال أبو عبد الرحمن: ومأخذ استعمال العوام من اصفرار الشجر.

ولقد دخل الفارس المشهور دخـيل بن الرديني بن شارع بن قويد من القودة الوادي في الشتاء قاصدا حدّاء للخيل اسمه عثمان.

فقــال عثـمان ممــازحا له: يا عم: إمــا أن تجلس معنا في الوادي، وإمــا أن نذهب معك إلى البر.

فقال دخيل متشوقا إلى البادية:

عــــثــــمـــــان ودك بـالمناهيج فـــالراح

أقــصـى مناهيـك الحـســا هـو وجــوده[١]

أمـــا كـــلاك الـطيـــر خـــفـــاق الاجـناح

والا رزقـك الـلـي عـلـيـنـا مـــــــدوده

يازيـن شب الـضـــو مـن عـــقـب مـــرواح

فـي مـــربـخ مـــا ازيـن تمايـل فنـوده[٢]

غـــضـــا بـريدان مع الـســـيل طفـــاح

ســيله من الـســرحي تعـدى حـــدوده[٣]

وانـا عـلى اللـي يـلحـق الخــيل نـفـــاح

طـرد الســـبـــايـا دايم مـــا يكـوده

---

(١) فالراح: قال المؤلف: المراد: قم لنذهب الآن: أي لنروح.

جودة: من أشهر مناهـل الطف غرب وادي المياه (الستار قديما) انظر المنطقـة الشرقية ١/٤٣٦ - ٤٣٨.

(٢) الربخ في الفصحى الاسترخاء ومنه اشتق السمن، وهو المسـتعمل عند العامة ومكان الاسترخاء مربخ.

وهو كناية عن أماكن الربع حيث يستريح القوم وتسترخي الماشـية في مكانها لسمنها وشبعها من الرعي.

(٣) بريدان: قال المؤلف: نفود في نفود الدحي.

السرحي: قال المؤلف: واد يسيل على نفود الدحي من جهة الغرب.

ناخـــذ على خـيـل المعـــادين مـــشـــواح
لعـــيـون من تزهي الـعـشـارق خـدوده[١]
كـم واحــــد مني عـلـى صـــابره طـاح
خلـي لسـحـمـات الـضـرايـا تروده
عـــادات ربعي فـي اللقـــا كـسب الأمـداح
يا سـعـد منهم في الحـرايب عـضـوده
ربعـي نهـــار الهـــوش يـهـــدون الارواح
وقـــول بلا فـــعل يكـذب شـــهـــوده

أحدية دخيل على قافيتي النون والهاء:

وقال دخيل بن رديني هذه الأحدية، والحداء من بحر الرجز:

يـامـن يـبـــشــــر ربـعـنـا الادنـين
الـدحـي خلـى زايـف مـــرعـــاه[٢]

---

(١) العشارق: في الفصيح: العشرق نبات أحمر الرائحة تستعمله العرائس.
حكي عن ابن الأعرابي.
والعشرق الحنظل يخشخش فيسمع للوادي الذي يكون فيه زجلا، ولهذا لا تأوي الحيات بوادي العشرق.
والعشارق في العامية بمعنى حبيبات بعض حلي النساء كالزميم والخماخم.
قال الشاعر:
مرت بي القـدرة وانا عنه منصوح ... أفز لين اوحيت لجة عشـاريقه
وقال مشعان الهتيمي:
مـــن مبسم يضفي عليه الزميـم ... عليه من نظم الزميم عشـاريق
قال أبو عبد الرحمن: وسمي الحلي عشاريق على التشبيه بصوت الحنظل بدليل قول الأعشى:
تسمع للحلي وسواسا إذا انصرفت ... كما استعان بريح عشرق زجل
وقال المؤلف: العشارق حلي من الذهب مطعم ببعض الجواهر في الأذن، وهو الخماخم يعرف بالعشارق عند أهل الوادي.
(٢) الدحي: قال المؤلف: نفود يمتد من الجنوب إلى الشمال طرفه من الجنوب غربي الهدار وطرفه من شمال غربي وادي برك.
=

نبــتــه تجــد توما جـا زين

من فـعل خيال تعرف عـزاه

لا من ركـبنا ليّنات القين

يا ويل من بنحـورها تاطاه

لا جا نهار فيه شوف العين

الطيب اللي تظهره يمناه

كم شيخ قوم عندنا له دين

يكون قومه من بعد فرقاه

أحدية الرديني على قافيتي الهاء والدال:

كان بين ابن قويد شيخ الدواسر وابن حميد شيخ برقا حلف في جفرة الصاقب - وهي أرض بين الدواسر وعتيبة وقحطان وسبيع .

ولقد أعد ابن حميد وليمة كبيرة حضرها جميع الأطراف.

وكانت كل قبيلة تأتي للوليمة تمر بخيولها تحدو عليها.

فقال دخيل يحدو:

جيناك من وادي الغضا نقدع شباها

في شف حماي البليد

من فوق زلبات تصاغ حذاها

يا ويل منا له ضديد[1]

معا بني عم تعرف عزاها

يروون مفتوق الحديد[2]

= وقال شيخنا عبد الله بن خميس: «الدحي - بفتح الدال المشددة وكسر الحاء فيها -: الرمل المنقاد من فوهة برك غربا إلى ما يقرب من وادي الدواسر، وكان يسمى قديما الدبيل».

وقال: «يقع جنوب اليمامة غربها مواجها صفحة طويق من الغرب».

انظر اليمامة ١/ ٤٠٧- ٤٠٩ و٤١٦.

(١) تصاغ: تصنع بمهارة.. منا: من نحن.

(٢) يعني أن عزوتنا إذا سمعها المغير عرفنا فحسب لنفسه ألف حساب. وعزوتهم: خيال صخاف الشول المسعري.

قصيدة شيبان بن قويد[١] على قافيتي الراء والباء بوصل الهاء في الأخيرة:

وهي من لحن الهجيني.

قال شيبان:

الهـجـن مـاهيب لـك يا البـايع الشـاري
تهـيـا لمن هـو ينوس الـعلـم ويجـي به
يا زيـن داهومـهن عـافـيـهن الذاري
مع تـخـتـخ خـالي جـر الـعـوا ذيبـه
كم وردت منهل عـقب العـرب صـاري
عـفـوا جنابه ويبـاس مـغـاريبـه
مكـل الفـرايس عليـهن دايم ضـاري
وان هود الحـرب لاحـقنا مـشـاهيبـه[٢]
غـرنا على البل تشـرع جـدول جـاري
يوم على القـوم كل ياخـذ مـصيبـه[٣]
يوم اشـتـبكنـا وكل بـالغـضب زاري
مـتـقـاسمين شـرار من مـشـاهيبـه
رحنا بـذيـدانـهم ووسـيـق نشـاري
وعـاداتنا لاخـذينا الظرش نـقـفي به

---

(١) شيبان لقبه لأنه كان أبيض الشعر منذ ولد وهو مترك من بادي بن وديكان ـ واسمه مترك ـ ابن قويد توفي سنة ١٤٠٢هـ تقريبا وقد أناف على مائة عام.
وكانت له غزوات على نجران عديدة.

(٢) مكل: أكل: أي ما أكلنه.

(٣) مصيبة: ما أصابه: أي نصيبه.
ويريد بالقوم قبيلة يام.

لا صـــار مـــا للفـــتى فـــعل بـه يماري

مـــا ينفـــعــه فــعل غـــيــر لا يماري به

قصيدة شيبان على قافيتي الياء بوصل الهاء فيهما:

قال ابن قويد هذه الهجينة:

لي فـــاطر قـــايد حـــبل الرجـــا فـــيـــهـــا

ابا اطـلب الـله عليـــهـــا يـصلح الـنيـــة

فـــاطر صـــبي على الفـــرجـــة مـــضـــريهـــا

يوم الـردي قـــاعـــد في بارد الفـــيـــة

يازيـن جـيش الـقـــبـــايل يوم تـتليـــهـــا

دهم الـســرايا كــمـا وصف الـتـهـامـيـة[1]

مـــردفـــات وتلـمح لـلملـط فـــيـــهـــا

تسنـد بهـا الجـر مع وادي الحـصـينيـة[2]

اومـــا لنـا الســبـــر قـــدنا في حـــراويهـــا

صـــبـــيـــان حـــرب يـردون الخـبـــر لـيـــه

الاد مـــســـعـــر تبـــينهـــا عـــزاويهـــا

غـــرنا عـلى البـل وخلـينا المـثـــائيـــة[3]

غـــرنـا مـــعـــا غـــابـة مـــا ينمـــشي فـــيـــهـــا

بين الـنخـل كنـهـــا بـالطـين مـــبـنيـــة

---

(١) دهم السرايا: السرايا الدهم، والدهمة مزيج ألوان، وذلك كناية عن تعدد السرايا وتنوع لباسهم وسلاحهم.

(٢) مردفات: كل واحدة تحمل راكبا ورديفه.. الملط: التي تحمل راكبا واحدا.. الجر: مجرى السيل.

الحصينية: واد في نجران.

(٣) المثائية: المترددين من الخوف. وهو جمع ثأثاء كالفأفاء والتمتام.

رحنا بخور بني عمي تحاظيها
ولحقوا فزعها على جيش ورجلية(١)
نهوش قدامها ونفك تاليها
وان قل عنا الفشق نطعن بجنبية
سلاحنا ما تخوع في مراميها
معنا ام خمس لنا في الوقع مارية(٢)
ان اخطت الروس ما تخطي علابيها
ربعي من ادنى معاطيب وحربية(٣)
نقوّم اهل المحاجي من محاجيها
كم جثة عقبنا في الحزم مرمية(٤)
احد قريع والآخر له بنثنيها
ما يستوي القسم يا حضارة الهية(٥)

قصيدة الهذية على قافية الراء بوصل الهاء:

وهي على بحر الرجز.

والهذية من الخماسين من الوداعين، وهو الهذية بن شيبان آل ضويان من أهل السلّيّل كف في آخر عمره.

وأكثر شعره قاله في وقت عماه.

---

(١) خور: الإبل جمع خوارة وهي الناقة كثيرة الحليب كبيرة الثدي.
(٢) تخوع: تطيش فلا تصيب.
(٣) أدنى قومي رجل حرب وضرب، ومعاطيب يهلكون عدوهم بالسلاح.
(٤) المحاجي: ما يتقي به العدو من أكياس أو صخر أو إبل.
(٥) قريع: ناقة يأخذها الفارس كلما عقر فرسا أو قتل فارسا.
بنثنيها: سنثنيها.
الهية: المعركة.

عاصر دخيل بن رديني من القودة.

قال الهذية الودعاني الدوسري هذه القصيدة في وقعتين بين يام والدواسر في سنة واحدة: إحداهما مع المساعرة، وأخراهما مع المخاريم:

قم يا نديبي وارتحل عملية
نقش العقيلي ينبهه فقارها[1]

تلفي لنا ريف الهشالى مترك
أميرنا اللي عارف وقارها[2]

شيخ على شيخ مورث شيخة
ماهو من اللي شيخته يعتارها[3]

حييت يا من سفرته مركبة
لا علقت بعض السفر بغبارها

اجمع عصي وافتكر في كسرها
وفرق عصي من منى كسارها[4]

يازينكم يمشي سلفكم واحد
حتى العدو منكم يجيه ذعارها

---

(١) العقيلي: شداد مزخرف ونسبته إلى العقيلات.
ينبهه: يرفعه: إيماء إلى سمنها.

(٢) الهشالي: جمع هاشل، وهو من يفد جائعا قد هشمه الفراغ، ومعاني المادة عند العوام تدور على الهاتش وهو من يفد آخر الليل، والمهزول من جوع وبرد وأعباء سفر والتكسير، وكل مرض يقرض الجسم ويهد النشاط.
والهاشل في بادية الأردن كما في قاموس العادات ٣/ ٢٥١: الزائر بلا موعد.
مترك: جد شيبان أبو بادي بن قويد.

(٣) يعتارها: يستعيرها.

(٤) إشارة إلى قول الشاعر الفصيح وأظنه المهلب بن أبي صفرة.
تأبى الرماح إذا اجتمعن تكسرا   فإذا افترقن تكسرت آحـادا

لا صـــاح في عـــال الجـــذيبـــة صـــايح
لازم تجـيــه عـيــادها ومـهــارها[١]
ياهيـــــتين في زمـــان واحـــد
مـــا يستـحي عن عـدها ذكــارها
جـــانا ســلامـــة من جنوب صــايل
يبـغي صـخـاف الشـول في مـصـدارها
عـــيّن هل البل حـــاضـــرين عندهـا
وقـــامـــوا بحق زيـارة اللي زارهـا
يامـــا رعى في ســدهـا من فـــاطر
يعـجبك غـب الكون صك صـرارها[٢]
مـــا خليت شـيب المناكب عـــفـــة
في القــفــر ترعى دقــهـــا وعـشـــارها
يكون خـــوف من ســيــوف درب
ومـــوصـــلات من منى دفـــارهـا
يامـــا ومن في ســـدها من خـــايف
جـــر المويلي يوم شـــاف آثارهـا[٣]
خـــمـــســة وســبــعين غـدوا في شـقــة
مـــا عـــاد يحـصي عـــددها قـبـــارها

---

(١) الجذيبة: التل، والقارة، وكل مرتفع منه الصوت فيجذب البعيد والعياد: الإبل.
(٢) سدها: سد الإبل.
صرارها: تنفك النوادي من الشدي بسبب هجيج الإبل ودرهامهـا حال شدة العدو فـتظل حبال الصرار (الشمالة) تضرب على أثفانها وأرجلها.
(٣) المويلي: الغناء المتوالي، ولعله تصغير موال.

يا ذيب لا تاكل لحوم بصيص

والا اللحوم الباقية ودارها[١]

خله وخل السليمان اهل الصخا

كبار الصحون ومكرمة خطارها[٢]

زلت علوم اهل الجنوب وزلفت

وجتنا علوم اهل الشمال اخبارها

يا قوم ما نبابكم بمشبب

والله انكم امحق من تعلوى اكوارها

يا قوم طحتوا في موارث سالم

لاد المنيعي مرخصة اعمارها

قصيدة الهذية على قافيتي الراء والباء:

وهي من لحن المسحوب، ومناسبتها غزوة من آل مرة.

قال الهذية:

يوم ان ابن شيبان يدير التفاكير

وده يروح له ركايب وركاب

شدوا على ستين وجنا مواقير

مقفلات كنهن عقب مطلاب[٣]

---

(١) ودارها: بعدا لها.
وهي فصيحة. قال في لسان العرب: ودره أوقعه في مهلكة.
وقال الأزهري: سمعت غير واحد يقول للرجل إذا تجهم له ورده ردا قبيحا: ودر وجهك عني: أي نحّه وبعِّده.
انظر تاج العروس ٣/ ٦٠٠.
بصيص: من شيوخ يام.

(٢) السليمان: من شيوخ يام.

(٣) مواقير: موقرات: أي مكرمات لا تركب ولا تحلب بل عسفت (روضت) وتركت لحاجة ماسة.

موسم ماهوب وسم المناصير
الا مبيعيج على عطف الارقاب[١]

يا زينها صف بليا مدافير
ومن الظفر ما جنبت كل مرقاب[٢]

واهل الاشدة كل ابوهم مشاهير
وعلى عيوز اكوارها كل معطاب[٣]

تنصى لنا الجريان هم والمصارير
اهل الظفر لا جات صولات الا جناب[٤]

لحقوا على قب سواة النواعير
الاصايل اللي عربوها بالانساب[٥]

واهل التوالي علقوها الشوابير
تكشح على اللي قاعد الخد بتراب[٦]

---

(١) معنى الشطر الأول: أن إبل المناصير متميزة، ومن أين لنا جيش كجيشهم ولهذا فإبلنا في مستواها وليست كجيش المناصير.
المبيعيج وسم الوداعين نسبة إلى جدهم ناصر المبيعيج.
ووسم الوداعين هكذا ـــلـــ على الفخذ من يسار.

(٢) مدافير: أناس يدفرونها: أي يسوقونها بعنف.
قال الزبيدي في تاج العروس ٣/٢٠٩: «الدفر بفتح فسكون الدفع في الصدر والمنع. يمانية.
وقال ابن الأعرابي: دفرته في قفاه: أي دفعته» ا هـ.
ومن الظفر: ومن أجل شجاعة أهلها لا تهاب مقابلة المرقب الذي يكمن فيه الطليعة والرماة.

(٣) كل أبوهم: جميعهم.. عيوز: جمع عيز وهو المؤخرة التي يركب عليها الدريف.

(٤) تنصي: تقصد: الجريان: ذرية جري بن صهيب.
لا جات: إذا جاءت.

(٥) شبهها بالنواعير لطولها فسمحوقها طويل كالناعور.
الاصايل: لأجل الوزن تنطق: لصايل.

(٦) الشوابير: جمع شبرية (قديمي) وهي شبه سكين تقاس بالشبر.
الخد: الأرض.

قولوا غزانا جردة من الجوافير
قوم وقايدهم علينا ابن جلاب[(١)]

ساروا ولا لقيوا على القاع تأثير
لين اشرف البادي على راس مرقاب

قال ابشروا بالبل كبار الجنافير
ابشر وسرح الحضر ماهوب ينهاب[(٢)]

يوم اقبلت كنها ركوز النواعير
ترثع وحذفوا العوادي بالاسلاب

راحت على الغفران واقفوا مدابير
يوم الهدايا بيننا صب الاصلاب[(٣)]

المري اللي كان ما فيه تنكير
لو كان ياتينا من العبر ماهاب[(٤)]

اليوم بار وبوره نية الخير
واصبح لنا ابن بقيع اليوم حراب[(٥)]

---

(١) الجوافير: مرتع للإبل شرق بيرين في ديار آل مرة.
ابن جلاب: من آل مرة.
(٢) الجنافير: الجنبان.. سرح: إبل سارحة.
(٣) الغفران: من آل شبيب: من آل مرة.
مدابير: مدبرين.
الأصلاب: الحديد الصلب يعني السلاح.
(٤) العبر: من حدود اليمن.
(٥) ابن بقيع: من آل مرة.

ياطـول مـــــــالـه وسط الاطـوا دواويـر

مـصـداره القـانس ويـشـرب على اشـراب[١]

ذولا عـلـى مـــــدي وذولا عـلـى بيـــــر

وذولاك في الـقطعـــة يطـقـون الاطـناب[٢]

يـامــــــا رعـــــوا مـن مـنـقـع له نـواويـر

جـوس ولا تنـقل قـصـارات واصــحـاب[٣]

وان صـــاح صـــيـــاح ورا المـال تذويـر

لـووا عـلـى روس الغـتـر بـالـتـعـصـاب[٤]

قصيدة الهذية على قافية الياء بوصل الهاء:

وهي من الديواني على وزن:

مستفعلن ـ مستفعلن ـ فاعلاتهم.

قال الهذية في وقعة مع أهل اليمن وهي المذكورة آنفا:

انـا هاضـنـي مـن يمة الـشـــرق جـــردة

ثمـان امـيـــة لاكـثـــر الله حـــسـابهـا

غـــاروا عـلـى ترثـة صـــهــيب بـن زايد

حــسنـيــة وافـــعـــالهـــا ينـدرى بهـــا

---

(١) دواوير: بيوت شعر مستديرة.

القانس: مرتع للإبل في الرملة.

أشراب: أحواض للزرع يشير إلى النزول في النخل.

(٢) مدي: بركة ماء... القطعة: أرض للزراعة بجوار النخل (الحيالة).

(٣) جوس: يجوسونها استباحة واغتصابا.

قصارات: جوار يتم بالرفيق أو الخوي.

(٤) يجعلون غترتهم عصائب على رؤوسهم كناية عن التأهل لاسترداد المأخوذ وهو الإبل.

يفـدونهم فـد الفـهـد شـرد المهـا
يقـولون خلفـات الضـغـا اش نبا بـهـا[١]
خـسـايرنا منهـم ثلاثـين حـافـر
وخسايرهـم الشـيخـان نهـفـي رقـابهـا[٢]
كلـه لعـينا تـرفـة غـضـة الـصـبـا
يبـون اليـمن مـراعـهـا من ثـيـابهـا[٣]
خـذا قـضـاها عـويض بن جـعـل
خـيـالة الحـرشـا نهـار العـزابهـا[٤]

---

(١) الفـد: الطرد، وهو صحيح فـصيح مـجازا، لأن الطرد يـكون عن شدة وطأة. قـال في تاج العروس ٢/ ٤٤٨: «فد اشتد وطؤه فوق الأرض مرحا ونشاطا».
اش نبا بها: أي شيء نريده بها: ماذا نريد بها؟ أي أنهم لا يريدونها.
كناية عن إيثارهم السلامة على كسبهم للإبل.
وقال المؤلف عن الغضا: شجر معروف ينبت عادة في النفود وتحب الإبل أكله.
قال أبو عبد الرحمن: وفي تاج العروس ١٠/ ٢٦٧: «الغضاة شجرة.
قال ثعلب يكتب بالألف.
قال ابن سيده: ولا أدري لم ذلك؟
وقال أبو حنيفة: وقد تكون الغضاة جمعا وأنشد:
لنا الجبلان من أزمـان عـاد ومجتمع الألاءة والغضـات
والغضي من نبات الرمل له هدب كالأرطي.
والغاضية العظيمة من النيران. قال الأزهري: أخذت من نار الغضي وهو من أجود الوقود.
وفي المصباح: الغـضي شجر وخشبـه من أصلب الخشب ولهذا يكون في فحمـه صلابة وأنشدنا شيوخنا في الاستخدام:
فسقى الغضي والساكنيه وإن هم شبوه بين جوانحي واضلعي.
أعاد ضمير شبوه إلى الغضي وأراد به ناره إذ هو من أجود الوقود».
(٢) نهفي رقابها: نجعل دمها هدرا.
(٣) يبون اليمن مراعها: يريد اليمنيون مراعها.
مراعها: نزع ثيابها وتعريتها، ومرعه بمعنى نزعه، وقال المؤلف: المراد بالمراع هنا قطع الرؤوس.
قال أبو عبد الرحمن: وشرح البيت الذي بعده يدل على أن المراد نزع الثياب.
(٤) هذان الرجلان من آل حسن.
قال المؤلف: قتلا أربعة من الغزاة حاولوا أخذ ثوب الفتاة التي عند الإبل.
الحرشا: ناقة.
العزابها: الاعتزاء بها مثل: خيالة الحراشا.

خـــــذوا لابتي منهم ثمـــانين نـضـــوة
علـيـــهـــا الاشـــدة زاهيـــات زهابـهـــا
مـع الفـــرنجـيـــات مـن كل مـــايـق
ضـواق المجـاري ضـبـبت في رقـابهـا[١]
يا راكـب وجنـا منى السـيـــر والـســـرى
وقم الـرباع ومـــا بـعـــد شق نـابهـــا[٢]
تـلفي لـنا فـي عـــشـــعـث الـدحي لابـة
هل عــزوة من جـا حـــمـــاها درى بهـــا[٣]

---

(١) مايق: مزهو بنفسه لفرط شجاعته.
والموقة عند العوام الغرور والزهو الترفع.
وفي الفصحى: المائق الأحمق.
وكلا المعنيين من موق العين وهو ماؤها.
فالمزهو يقلب محل الموق انتفاخا.
والمائق سيئ الخلق سريع البكاء كما في مستدرك الزبيدي ومن ذلك أخذ معنى الأحمق.
ضواق المجاري كناية عن جدتها.
الفرنجيات: بنادق أفرنجية الصنع.
ضببت في رقابها: بالفضة للزينة على شكل أشرطة.

(٢) مني: جمع منية.
وجناء: تصبر على السير والعمل وهي فصيحة، ففي تاج العروس ٩/٣٥٩: الوجناء للناقة الشديدة الصلبة، وقيل العظيمة الوجنتين.
قال أبو عبد الرحمن: الوجنة في اوجه مأخوذة من المعنى العام للواو والجيم والنون، لأن فيها - كما قال ابن فارس - صلابة وشدة.
ولهذا فليست الوجناء عظيمة الوجنتين فحسب.
قال ابن فارس في مقاييس اللغة ٦/٨٨: «الواو والجيم والنون يدل على صلابة في الشيء ومنه الوجين: العارض من الأرض ينقاد وهو صلب.
وبه سميت الناقة وجناء».

(٣) عشعث: قال المؤلف: نفود منبسط.
قال أبو عبد الرحمن: وفي تاج العروس ١/٦٣٣: العشعث: مالان من الأرض وظهر ككثيب لا نبات فيه، وقيل الكثيب من السهل أنبت أو لم ينبت. =

تنحـــر لنا فـــيـــحــــان زيزوم ســــربة

حـــامي العـــشـايـر لين كل يهـــابهـــا(١)

= وقيل هو رمل صعب تتوحل فيه الرجل فإن كان حارا أحرق خف البعير.
قال أبو عبد الرحمن: الأصل في العث الفساد.
وانظر عن الدحي معجم اليمامة ٤١٦/١ و ٤٠٧- ٤٠٩ قال: «الدبيل قد تغير اسمه الآن، فهو يسمى بالدحي.
ولدى طرفه الشـمالي مما يلي فوهة برك، وبمحاذاة مـدفع وادي الريب (الرين الآن) هنالك سبح الدبول أسفل أودية تنحدر من العرض عرض شمام كانت فيما يبدو من كثرة مياهها سيحا يجري ماؤه.
انحصر اسم الدبول هناك.
أما الدبـيل فلم يعد له ذكـر فيـما ورد في أقـوال العلماء آنفـا: ورمل الدبيل (الدحي الآن) يقع جنوب اليمامة غربها مواجهـا لصفحة طويق العارض من الغرب منطقة ما بين فج وادي برك إلى فج الكواكب، وبين صفحة الجبل الغربية وتسمى السـاقية.
أما هذا الرمل فطرفه الشمالي يقف أمام فوهة برك ويمتد له أجارع ودكادك تحول بين السيول التي كانت تنحدر مع برك قديما.
وهي سيول الريب والركاء والعمق والدبول، وغيرها من تلك المنطقـة، وجعلت تستقر في سبخة هنالك منداحة فسيحة.
يأخذ هذا الرمل في الامتداد جنوبا حتى يقبل على فج الكواكب أسفل وادي الدواسر قبل دخوله الفج وهناك يقف.
وفيه فواصل واسعة قبل طرفه الجنوبي.
ويبلغ طوله نحوا من مائة كيل في عرض عشرة أكيال في المتوسط.
وشرق رمل الدبيل بينه وبين العارض مياه كثيرة، منها: زعقان، وقليب المطوع وحفيرات المصارير والحيانـية والنهيتـية وماوان والجويفـاء ورغوان والمليحة والسليـمية ومطرجم وبئر ارتـوازي حفر حديثا.
وكلها مالحة ما عدا هذا البئر.
أما وسط النفـود فيه ميـاه أثماد منها: المريصـيص والمليح وسليلجان والجفـير ورملان ومغـيطية وعسيلان ومريخة والبتيراء.
وكل الأوصاف التي ذكرها العلماء عن الدبيل تنطبق عليه تماما.
أما المياه فمنها ما هو باق ومنها ما قد اندثر أو تغير اسمه.
والدبيل الآن ومياهه وما حوله من أرض قبيلة الدواسر يجاورهم فيه من الشمال قبيلة قحطان.
(١) تنحر: تقصد.
فيحان: ابن زابن بن قويد.
وفسر لي العشاير بجمع العشراء من الإبل. =

قصيدة أبو سويحة على قافية الميم بوصل الهاء:

وهي من بحر الرجز:

قال أبو سويحة الهويملي:

يـا راكـب مـن عـندنـا منجـــــــوية
راع بمشـــعـــاب الرحـــال يشـــومـــهـــا
تـنـصـى بنـي عــــــمي هـل المدح والـثـنـا
علـم بما هو قـــد جـــرى من علـومـــهـــا

= قال أبو عبد الرحمن: قال في تاج العروس ٣/ ٤٠٢: «والعشراء بضم العين وفتح الشين ممدودة من النوق التي مضى لحملها عشرة أشهر بعد طروق الفحل كما في العناية أو ثمانية والأولى أولى لمكان لفظه.

ولا يزال ذلك اسمها حتى تضع فإذا وضعت لتمام سنة فهي عشراء أيضا على ذلك.

وقيل إذا وضعت فهي عائذ وجمعها عود أو هي من الإبل كالنفساء من النساء.

قال شيخنا: والعشراء نظير أوزان الجموع ولا نظير لها في المفردات إلا قولهم امرأة نفساء انتهى.

وفي اللسان: ويقال نافتان عشراوان.

وفي الحديث قال صعصعة بن ناجية: اشتريت مؤودة بناقتين عشراوين.

قال ابن الأثير: وقد اتسع في هذا حتى قيل لكل حامل عشراء وأكثر ما يطلق على الخيل والإبل جمعه عشروات يبدلون من همزة التأنيث واوا.

قال شيخنا: وقد أنكره بعض ومراده جمع السلامة.

وعشار بالكسر كسروه على ذلك كما قالوا ربعة وربعات ورباع وأجروا فعلاء مجرى فعلة شبهوها بها، لأن البناء واحد، ولأن آخره علامة التأنيث.

وفي المصباح: والجمع عشار ومثله نفساء ونفاس ولا ثالث لهما انتهى.

وقال ثعلب: العشار من الإبل التي قد أتى عليها عشرة أشهر وبه فسر قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ ﴾ [التكوير].

قال الفراء: لقح الإبل عطلها أهلها لاشتغالهم بأنفسهم، ولا يطلعها قومها إلا في حال القيامة.

أو العشار اسم يقع على النوق حتى يتتج بعضها، وبعضها ينتظر نتاجها قال الفرزدق:

كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري

قال بعضهم: وليس للعشار لبن، وإنما سماها عشارا لأنها حديثة العهد بالنتاج وقد وضعت أولادها.

وأحسن ما تكون الإبل وأنفسها عند أهلها إذا كانت عشارا.

وعشرت الناقة تعشيرا وأعشرت صارت عشراء.

وعلى الأول اقتصر صاحب المصباح، وأعشرت أيضا أتى عليها عشرة أشهر من نتاجها».

قل له ترى الدواسر غزانا بجردة
حامي عقاب الخيل مقوي عزومها
لحقنا بعشرين تمام خيولنا
يوم اغتشى عج السبايا حزومها
لو أن فزعتنا عليهم تلاحقت
ابرت من الكبد المغلة همومها
ساعة لحقناهم فحالوا دونها
بدهم الريافل نطحونا خشومها[1]
دمنا ودمهم حاير في مداسهم
مازاله إلا رايح من غيومها
ردوا كثيرة جيشهم وسط ابلنا
والباقية عيوا عليها قرومها[2]
تلافتت حم الذرا لا صواتنا
بخشومها اللي بينات وسومها
تباشري بالفك يا حم الذرا
لو المنايا موميات سهومها

مربوعة ابن صامل

قال الشيخ فيحان بن صامل من أشراف رنية، وهو ممن ساهم مع الملك عبدالعزيز رحمه الله في بعض حروب توحيد المملكة، وقد قال هذه القصيدة في فتح تهامة والساحل وجيزان:

---

(١) الريافل: بنادق قديمة عرفت بعد بالصمع.
(٢) كثيرة جيشهم: أكثر جيشهم وأغلبه.

أول بـادي مـــــا نقـــــول
صـــــلاة عـلـى الرســـــول
عـــدد مـن لـزم الحــــجــول
واطـاف بـالبـــيـت الحــــرام
ســاعـــة مــا جـــانا النضـــاد
بكتـــاب فــيـــه أمـــر جـــهـــاد
قـــربنا جـــيـش جـــيـــاد
يشـــبـــه لجـــول النعـــام
مـــخــتـــارينه من الحـــلال
مـــا شـــري من بيـت المال
ركـــبـــه شـــيـاب وعـــيـــال
يمتـــثلون أمـــر الامـــام
أول زهـاب فــي بيــــشـــــة
أربـعـــة أريـل عن الـعـــيـشـــة
تـقـــدم خـــالد في جـــيـشـــه
مـــتـــغـــانم لابهـــا قـــدام[١]
زهـبـنـا فـــيـــهـــا زهـاب
مــا قـــصـــر عـــبـــد الـوهاب[٢]
أظـهـــر مـــدحـــه يا الـنجـــاب
لا مـن لـــفــــيـت الامـــام

(١) هو الشريف خالد بن لؤي رحمه الله.
(٢) يعني عبد الوهاب أبو ملحة.

لقــينا فــيــهــا عــســيــر
صـــخـن عـلـيـنـا الأمـــيـــر[1]
صــبــرنا صــبــر كــثــيــر
تـسـلـيـم لامـــر الـعـــلام
بـعـــد مـــا نـزلنـا الـبـــيـض
تـــوفـــى ذاك المـــريـــض
واحـــمـــر الـدمـع مـن الـبـــيـض
مـن مـــوت الـلـيـث المقـــدام
يـا قـــبـــر يـاللـي مـلـحـــود
دفـنـا بك مـــعـــدن جـــود
مـــدبر حـــمـــر الجـــرود
ويـصـلـي والـنـاس نـيـــام
فـي قـــصـــره حـــســـو الـرجـــال
يـنـقـص مـلـوي الحـــبـــال
اقـــــول انـه فـــي الابـطـال
مـــثـل الـقـــمـــر فـي الظـلام
يـبـكـونـه رجـــال ســـبـــيـع
لا جـــا الـدهـر مـــا بـه بـيـع
كـم قـــد اشـــبـع مـن جـــويـع
بـالـشـــحـم فـــوق الـطـعـــام
إذا ذكـــر طـاري خـــالـد
يـذكـــر لـك شـــيـخ مـــجـــاهـد

---

(١) صخن: مرض.

قــمع الكافـر والمعـانـد
والـلـي يـرتـكـب الحـرام
وقـليـل من كـثـيـر
مـن مناقـب ذا الامـيـر
الـلي في فـعله شـهـيـر
وشـهـودي كـل الأنـام
فـي مـكـانه لـه عـيـال
لـيث في نـسلـه اشـبـال
سـعـد بانت لـه افـعـال
فـي الريـث واهـل تـهـام
أول كـونـه بالمضـايا
مـع ترويحـة العـشـايا
والحـصب بالبـلايا
كـم طريـح مـا قـد قـام
الـسـمـرة قـبـله فـي بيـش
مـنـزل بـالعـريـش[1]
والحـرث راحـوا كـريـش
شـهـر مـا فـك الحـزام
أمـدح رايـات الـوديـان
وأيضـا رجـال الـسـبـعـان
نـعـم والـلـه بـالخـوان
أهـل الـيـمن وأهـل الـشـام

---

(١) قال المؤلف: قرى بساحل تهامة.

أبو لعثة في قحطان
وابن مشيط في شهران[1]
والمتحمي مع جرمان
وآلاد زايد لقدام[2]
وأهل بيشة والبقوم
وأهل المواتر عموم
قالوا جيزان ملزوم
لهم تثناة السلام
وامدح لك أهل اللنج
كنهم مسقين من بنج
فكوا محابيس الشنج
طقوهم طقة دهام[3]
ربع مقودهم فراج
ما هابوا ضرب الامواج[4]
والمدافع ما تحتاج
الحق فيهم يا الفصام
يا الله يا والي العباد
يا اللي تحكم في المعاد
ارفع مقام الاجواد
وانك تعز الامام

---

(١) أبو لعثة: محمد بن دليم.
(٢) جرمان: قبيلة تهامية.
(٣) قال المؤلف: كان أهل جيزان ساجنين الأمير فهد بن زعير وأخوياه لقتلهم، لكن الدواسر اقتحموا عليهم السجن وفكوهم.
(٤) قال المؤلف: هو فراج بن نادر من أمير آل حنيش الوداعين وكان قائد غزية من الدواسر.

يـا نـديـبـي عـلـى أصــيـل
لا تـلـبـيـهـا في المقـيـل
خـفف لـهـا في المشـيـل
واسـر في الـلـيـل الـظـلام
مـر الـروشـن بـالـعـلـوم
وايـت ابن مـعـمـر ملزوم
ابشـر عـنـك بـالشـحـوم
يـعـدى لك بـالـكـيف شـمـام
عـقـب اربـع لـلـمـشـاة
عـنـد أهـل وادي مـاه
مـا أحـد شكـى من حـمـاه
عـسـى يـسـقـيـه الـغـمـام
بـعـدهـم ممـسـاك ببـلاد
هـي أدنـى نـبـت الاجـواد
رنـيـة حـط بـهـا شـداد
اغـرس بـيـتـك في عـدام
أهـلـهـا يـقـرون الـضـيـف
وأهـل بـن وأهـل كـيـف
وأهـل دار لا جـا الـصـيـف
يـخـتـلـط الـغـرس بـجـنـهـام
أرض تـلـقـى فـيـهـا قـوز
مـا باعـوا خـضـرة المـوز[1]

---

(١) يعني قوز الشريف شرق رنية وغرب رغوة ورغوان آبار للدواسر.

مـشـتـاهم خـشم طرعـوز
مع الحـرة في العـدام[١]
آخـر وأول مـا يقـول
صـلاتي على الرسـول
عـدد من لزم الحـجـول
وأطاف بالبـيت الحـرام

مقارضة جلحان لابن صامل

قال الشاعر جلحان الفصام المسعري[٢] الدوسري معارضا قصيدة الشيخ فيحان بن صامل على سبيل المقارضة:

ركـبنا لنج بحـركـات
يقطع غـزير الغـبـات
مـشـينا فـيـه وسـافـرنا
مـن جـدة ليلة الاثنين
عـايض مـشى مـقـود قـومـه
نعم جـمـع هو زيزومـه[٣]

---

(١) طرعوز: في ديار سبيع. قاله المؤلف.

(٢) قال عنه الأستاذ عبد الله بن حمير في كتابه واحة الشعر الشعبي ص ١٣: «سعد بن مدوس الفصام يلقب باسم جلحان من مواليد عام ١٣٢٢هـ ببلدة القويز بوادي الدواسر عرف بشعره الحماسي والحربي والمثل ينتمي إلى قبيلة آل أبا الحسن وفيهم إمارة القودة الدواسر وفخذه يدعون الفصاصمة.

اشترك في جميع حروب غرب وجنوب المملكة تحت لواء الملك عبد العزيز رحمه الله.

له ملحمة شعرية تقدر بـ ١٢٠ بيتا تحكي فتوحات الملك عبد العزيز في جنوب المملكة مبتدئة من حرب الرغامة حتى آخر فتوحات الملك عبد العزيز.

وقد بحثت عنها فلم أجدها متقطعة وسأحاول إن شاء الله في الجزء الثاني من هذا الديوان إثباتها به. وقد عرف الشاعر جلحان بالصيد والقنص».

(٣) عايض: قال المؤلف: عايض بن حميدان بن درعان.

كل يظهر على جنده
ترى الظفرين منجين
صبحنا الديرة من شرق
دخلناها مثل البرق
ما ندري ويش اللي فيها
مية وكن حنا الفين
عايض قال لنا باليمنى
تحت رب ما يظلمنا
والروح انا له جلابة
ويوالينا راعي الدين
قلنا ازهلوا الذرو الاسر
نحسب في القوات محاصر[١]
جميع كنا حفاله
ذات اليوم يشوق العين
سبّلنا والله الوهاب
ربعي مجرّين الهياب
كل منهم خطه وافي
على لقواهم ضارين
خيمنا على الحفاير
كل يوم عج ثاير
لا شافونا شهموا فينا
والوالي معنا عوين[٢]

(١) الأيسر: ينطقها الدواسر بما يوافق القافية هكذا: الأسر.
(٢) شهموا: طمعوا فينا احتقارا.

ركـب ابـن درعـان بـابـور
والـفـى مـع مـلـفـاه الـنـور
تـوسـعنا عـقـب الضـيـقـة
قـدنا عليـهم شـفـقين
جـونا واعـتـصـمنا بالله
واسـتـشـهـد منا عـبـد الله[١]
لـعـل الجـنـة مـأواه
يبنى لـه فـيـهـا قـصـرين
فـي المكـان سـعـد وسـعـود
ربع في مـحـل الجـود[٢]
كـل مـنـهـم طـيـر نـادر
عـسـاهـم نـصـر للديـن
ابـطـيـنـا وانـا وايـاهـم
لا جـونا قـمنا نـركـاهـم
نـاخـذ عـليـهم سـاعـات
ذبـحنا منـهـم تـسـعـين
سـعـد يضـربهم بالفـرد
وسـعـود يطـردهـم طـرد
كـل مـنـهـم نـعـم الـشـارب
لـلحـربيـة شـوكـة عين

---

(١) عبد الله: قال المؤلف: هو ابن صقر بن درعان أمير الولامين من الوداعين.
(٢) قال المؤلف: سعد شقيق عبد الله وسعود ابن عمهما.

كل منهم يزهم الآخر
وعبد الله محزمهم الآخر
يا سعد اللي هم ربع له
كنهم دولة سلاطين
نعم يا ترثة درعان
حرار مجنى حوران
لا قلته ماني بكذب
قول على الفعل زين
سعد يزهمني وابطيت
والله وبالله ما أوصيت
ادعوا على من تتقى
لا جا شوف العين العين
علمني قمت وبكيت
وصديت عنهم واغضيت
تمنيت اني في جنبه
على حكم الله راضين
كل قام يتنقى فينا
صبرنا تحت والينا
حطينا منزلنا الطارف
صوب الحريب موالين
هذي علينا مخصوصة
مارية كل ونقوصه

مـــــا جـــــا ذبح إلا فـــــينا
يـومنا لـلضـــو مـــــصـــالـين

واستمر جلحان في قصيدته إلى أن قال:

مـــن أرض دايم وبـيـــــــــــــة
كـــشـــروا فـــينا المصـــاخين
وأول وآخـــــر مـــــا بقـــــول
صــــلاة عـلـى الرســـــول
ذكـــر مـــحـــمـــد لا تنســونـه
وإنّـا عـلـيـــــه مــــــصـلين

قصيدة جلحان الفصام على قافيتي الراء بوصل الهاء في الأخيرة:

وهي من لحن المسحوب.

وقال الشاعر سعد بن مدوس الفصام:

يـا ناشـــد عنـا تـرانا هـل الخـــيــــــر
هـل ديرة مـن قـل مــــالـه نحـــرهـا
حـنـا آل زايـد مـكـرمـين الخـطـاطيـــــــر
أمـــدارنا نـعطي حـــلاوي ثمـــرهـا
وصـــحـــون تقـدم لـلوجـيـــه المسـاقـيـر
من كـــشـر مـا تـعـبـا تـنادى سـفــرهـا
حــضـر ليـالي القـيظ وان جـا المخـاضـيـر
بـدو نـطـرد بـالـوســـــامي زهـرهـا
نـهـــد بـالـكـلـب الـسـلـوقي وبـالـطـيــر
ونـســجـــهـا مـن برها الـيـا بحـــرها

بخــيـل الى شــدوا تبــاري المظاهيــر
من جــا يــينا جظ لا شــاف أثـرها
بربعـي هل الشــول الصـخــاف المعــاشـيـر
آلاد مــســعــر مــا يـغـور ظفــرها
دون العـــشــاير مــا نـهــاب الـطوابيـر
والـروح مـــا ندرا بـهـــا عن خـطرها
ايمـانـنـا تـرمـي بســـــو المقــــادير
مـــســمـــومــة بالموت لا والـله ومــرها
تهـــدي شـــلاشـيـل الرمـــاح الـقناطيــر
شلـف يغـرق دمـــهـا مـن عـصـــرها[1]
لا قـلت الا ريـا وعـــــمس الاشـــاوير
زيزومـــهـا ابن قـــويد يظهـــر خـبــرها
في ترثـتــه من يـحـتـــمل للمـــخــاسـيـر
والمـرجلـة يـاطـون كـــايد وعـــــرها
وقت مــضـى والوقت ذا فـــاتحــة خـيــر
عــبــد العــزيـز اللي بحكـمـه عــمــرها

قصيدة ابن شبشا على قافيتي الدال والراء بوصل الهاء في الأولى:

وهي من اللحن اللعبوني على بحر الرمل.

قال ماجد ابن شبشا[2]:

لا ركـــبـنا فـــوق مــا يـزهن الاشــــدة
فـــوق عـبــرات من الـضـمــر حــرايـر

---

(١) عادتهم عصر الجرح حتى لا ينزل الدم في الجوف.

(٢) نسبة إلى أمه شبشا أخت دخيل الرديني واسم أبيه مسفر بن عايش. وهو من الدموخ من أبا الحسن المساعرة من الرماة الفرسان.

محـتـزين فـوقـهـا صـمـعـا وعـدة

الكريزيات صلفـات الذخـايـر

لا خـذينا البل وجـات الخـيل كـده

عـودت من ضـربنا مـثل النحـاير

وان لحـقـنا راعي السـابق نـلـده

نذبحـه والا يسـوي لـه جـبـاير

مـا ارتـهق قلبي الى من قـيـل رده

ضـاري عند التـوالي بالـعـقـاير

العـيـون اللي كـمـا البـراق خـده

بو جـديل مـثل مـشـعي المراير[1]

قصيدة ابن عايش على قافية الشين والميم

ووزنها:

مستفعلن ـ فاعلن ـ مستفعلن ـ فاعل

مستفعلن ـ فاعلن ـ مستفعلن ـ عل

قال الفارس راجح بن عايش من المساعرة وهم عم ماجد ابن شبشا:

يا ضـيق صـدري ويـا وسـعـه عـلى الجـيش

لا من ركـبنا جلـت منـا الهـمـوم

وانـا عـلى فـاطري قـدم المداغـيش

اسـمت لهـا الحـبل بالكـور مـحـزوم

مـعـنا مـن الصـمـع زينـات النـواتيـش

لا زرفل الجـيش لا لـلاش مـخـدوم

(١) مشعي: منثال.

لا من طمرنا نعشي خافق الريش
كله لعيناك ياهي الرقوم
انشد عن المسعري كل الطواريش
حرٍ به الزوم مخلابه لطوم

قصيدة ابن عبيان على قافيتي الهاء والميم:

وهي من لحن المسحوب.

قال فهاد بن عبيان الفصام من المساعرة وكان خريتا دليلا للملك عبد العزيز رحمه الله:

حنا على جو برى حالنا ماه
والكبد قد هي من شرابه مهايم(١)
لي لابة صوب الجنوب المسماة
مقياظهم حل اصطفاف النعايم
مشروبهم حسي يشادي المطر ماه
ومقياظهم غرس بلخن العدايم(٢)
هل سربة تعرف نهار المشاراه
ترمي العشا لمعكفات الحوايم
يامن بها المصلاح لو طال مفلاه
لا جا نهار فيه جدع العمايم
ألاد ابن مسعر هل العز والجاه
أهل الفعول الطيبة من قدايم(٣)

(١) جو: قال المؤلف: يقصد جوا القريب من بلدة الغطغط.
(٢) العدايم: قال المؤلف: يقصد نفود وادي الدواسر.
بلخن: بلغف: أي منعطف.
(٣) ألاد: هذه لهجة الدواسر، والأصل: أولاد.

دايم عيوني في سنعهم مشقاة

وعينت ما يدله يكون البهايم[١]

قصيدة ابن غصن على قافية السين بوصل الهاء:

وهي من الشعر الديواني على وزن:

مستفعلن ـ مستفعلن ـ فاعلاتن

قال الشاعر الشجاع عبد الله بن غصن الدوسري من الخضران في إحدى وقائع الدواسر مع بعض قبائل اليمن وهم دهم وعبيدة.

وهذا الشاعر ـ كما قال المؤلف ـ معاصر للهذية.

يا راكب من عندنا عيدهية

تشدي هنوف درعت عيطموسها[٢]

تسرح وتمسي لي طوارف قبيلة

زايدية في الهوش ترخص نفوسها

---

(١) عينت: أرأيت؟
يدله: يسلو.
يكون: يكون ويكود عند العوام بمعنى واحد، وأصلها فعل العقاربة كاد يكاد:
أي تكاد البهائم تدله.
هذا هو التحليل اللفظي.
أما المعنى فهي عندهم الاستثناء: أي لا يدله إلا البهائم.
والاستثناء احتمال لا يقين، ولهذا كان أصل اللفظ فعل المقاربة.

(٢) عيطموسها: قال المؤلف: الثوب المزين بسلوك البريسم والحرير وبعض الحلي تلبسه العروس ليلة زفافها.
قال أبو عبد الرحمن: لا أعرف هذا المعنى عند غير الدواسر، والمشهور العيطموس للفتاة الجميلة المكتملة الخلق.
فلعل ثوب العرس يجعلها في حكم العيطموس فسموه عيطموسا وحذفوا الياء تخفيفا.
وهذا المعنى فصيح. قال في تاج العروس ٤/ ١٩٣: العيطموس التامة الخلق من الإبل والنساء قاله الجوهري.
وقال ابن الأعرابي: يقال للناقة إذا كانت فتية شابة.
وقيل: المرأة الطويلة عن أبي عبيد.
وذكر العطموس بمعنى العاقر.

جانا من العبر المسمى مخيلة
تبرق بنار والشميدي ضروسها[1]
جتنا جرود ما عرفنا حسابها
من الكثر لا امست ما تحرس حروسها
يبغون خلفات ذراها رماحنا
خلفاتنا كن الوحايا جنوسها[2]
شرف رقيبتهم وبشر كبيرهم
شاف الخلايا في طوارف كنوسها[3]
غاروا لحلتنا ورزوا بيارق
وعليهم نجدد ما مضى من رموسها
بعنا على حوض المنايا بيعة
وغنت بها الورقا بناعم غروسها
نروي العرينيات في دلق وردنا
لين انثنت كن الكلاليب روسها[4]

---

(١) قال المؤلف: العير جبل في اليمن الجنوبي شمالا عن عتق.
الشميدي: الرصاص: وهو ذخيرة البندق من بارود وغيره، ولعله سمي بذلك لأنه تثمد به البندق على التشبيه بالإثمد يثمد به: أي تكحل به العين.
(٢) الوحايا: فسرها المؤلف بالجمال يبهر حسنه.
فلعل ذلك مأخوذ من معنى الخلفاء بمعنى آسر لكونه باهرا لأنه خفي يوحي بالحسن إيحاء.
(٣) الخلايا: الخلفات من الإبل يذبح ولدها وتغش بغيره فترومه.
طوارف كنوسها: قرب أماكن الظباء.
(٤) العرينات: الرماح (الشلف).
والشلفاء بثلاثة أسنة عراض، والأوسط يكون أعلاها.
والرمح بسنان واحد أخف.
الكلاليب: حدائد حادة معقوفة.
يريد أن رؤوس الرماح تنفك رؤوسها فتصبح كالكلاليب.

هجـــوا وردينـا ثمـــانين نضـــوة
وخـمـسين عند البل دفـقنا نفـوسـهـا
خـذينا الفـرنجـيـات مـا ينصـخى بـهـا
مع الخناجر فـاصلات حبـوسـهـا(١)
حـــريبنا لـو ينتـــزح دوم خـــايف
وابلـه على العـيـرات دايم نـنوسـهـا(٢)
ربعي عـــزاز الجـــار يامنم بـدارنـا
يروح منا حـرمـتـه مـا نـسـوسـهـا(٣)

قصيدة ابن غصن على قافيتي اللام والهاء:

وهي على لحن المسحوب.

وقال عبد الله بن غصن:

يـا راكـب وجـنـا ردوم وحـــــايـل
ترعـى الحـمـى تسـعين ليـل مـعـفـاه
تفـــرع مـن الهـــدار تـلفي قـــبـايل
تلـقى علـى القـرعـا بيـوت مـبناه(٤)

(١) ينصخي: يصخي: أي تقدم بسخاء.
حبوسها: أحجار كريمة تزين بها أغلفة الخناجر.
(٢) ننوسها: نزودها.
وهذا المعنى مأخوذ من النوس بمعنى التذبذب وكثرة الحركة.
(٣) ما نسوسها: لا نطلب عرضها بسياسة وحيلة.
(٤) الهدارا: قال الشيخ ابن خميس في معجم اليمامة ٢/ ٤٥١-٤٥٤: (بفتح الهاء، والدال المشددة، فألف وراء.
واد من أكبر أودية الأفلاج وأطولها امتدادا وأكثرها روافد وأغزرها مياها، وأكثرها عمرانا في الماضي ينحدر من قمة جبل العارض.
ويقبل مشرقا فينتظم قرى ومناهل وتعانقه روافد كثيرة إلى أن يصب في الجدول أسفل الأفلاج.
طلبت من الأخ وقيان بن عمر آل لحيان أن يصف لي وادي الهدار وقريته، فأرسل لي الوصف التالي أثبته ببعض تصرف لا يؤثر على جوهر الموضوع: =

لا صـــال جـــمع هـاجم الجـــمع صـــايل

يـــري كـــمـيـــه والمظاهيــر تـتــلاه

هـــم لـــنـــا وانـــا لـــهـــم مـــن الأوايـــل

منـاب (. . .) في المحــــامـــــاه(١)

ربعي كـــمـــا ورد حـــدته الـقـــوايل

شــفـق على شـــراعـــة الما الـى جــاه(٢)

= وادي الهدار شعب عظيم طويل يمتد من الغرب حتى يتعلق برمال الدبيل، وينتهي شرقا بالجدول شرق بلدتي مروان وسويدان، وهو كثير الشعاب والفروع فيه تقع قرية الهدار يأتي جنوب قرية البديع، وطوله حوالي مائة وخمسين كيلا.

وفيه مناهل مثل العفيصانية، وهي في مجرى الوادي عند منفسخة من الجبل بئر قديمة مطوية بالحجر يدفنها السيل دائما وتحفر، وتبعد خمسة وخمسين كيلا عن القاعدة ليلى، وهناك منهل القطنية غربا من العفيصانية شمال مجرى الوادي تحت الجبال الشمالية وهو اسمها القيم لم يتغير وحولها شمالا عنها آثار من لدن عهد الحريش.

ومن المناهل أيضا الخلفية غرب القطنية تبعد عنها حوالي خمسة عشر كيلا على جانب وادي الهدار من الجنوب، ولعلها الأقطار التي ذكرها الهمداني.

وهناك الوشيل غرب الخلفية يبعد عنها عشرة أكيال تقريبا شمال وادي الهدارا وحولها طلول وآثار، وهذا هو اسمها منذ القدم.

وعلى العموم فقد شاهدت في وادي الهدار كثيرا من الآثار والآبار ومظاهر حضارة بائدة.

وقرية الهدار قامت على أنقاض حاضرة بني الحريش في منطقة تكثر فيها القصور والآبار الأثرية.

ومن ضمن قصورها الأثرية حصن موسى بن نمير الحرشي، وهو ما زال قائم الجدر، وقد رمم بعض مبانيه، وسوره محيط بالقصور وسكانه الآن من قبيلة التيفات.

وقالوا أن مساحته تقارب ثلاثة آلاف متر، وبه آبار يستقي منها عند الحصار، وبالغوا في متانة جدره وأسواره ومدخله من الشرق.

ويسمى هذا الحصن أيضا باسم صبحي جد شهير ولعل آل صباح حكام الكويت ينسبون إلى هذا الجد، ومنه نزحوا إثر خلافات وفتن وقعت بينهم وبين بني عمهم، ويسمى الحصن أيضا طفية والاسمان صبحي وطفية حديثان.

القرعا: قال المؤلف: بئر للمساعرة في الحزم شمال غربي بئر جلاجل وجنوب فلبان السلام.

(١) مناب: ما نحن بكذا.

(٢) شراعة الماء: كروع في الماء.

أحدية ابن عايش على قافيتي النون والباء:

كل أحدية فهي من تفعيلة الرجز.

قال مسفر بن عايش الدموح من آل أبا الحسن من المساعرة، وهو من الفرسان:

إن كـان مـا أروى لينات الزان

يالربع خلوني ورا الأطناب[1]

كله لعينا لا بس السبهان

الخيل نعلقها صواب[2]

---

(١) الزان: قال المؤلف: شجر معروف تؤخذ أغصانه، وتوضع بها حراب الرماح.

وفي تاج العروس ٩/ ٢٣٩.

«الزان: النشم.

وكذا في النسخ، وصوابه البشم.

وروى الفراء عن الدبيرية قالت: الزان التخمة، وأنشدت:

مصحح ليس يشكو الزان خثلته ولا يخاف على أمعائه العرب

قال أبو عبد الرحمن: الخثلة البطن، والبشم التخمة.

وتفسير القاموس للزان بالنشم بالنون هو الصحيح، وتفسير الزبيدي له بالتخمة خطأ.

والبيت لا يقتضي أن الزان هو التخمة، وإنما معناه أن عود الزان لا يشكو كبر بطنه، لأنه صحيح معافى ينهض بخثلته ولا يحمل الزان أعباءه.

والنشم قال عنه في تاج العروس ٩/ ٧٦: «والنشم محركة شجر للقسي تتخذ منه وهو جبلي من عتق العيدان».

قال أبو عبد الرحمن: والاستعمال العامي للزان لدى البادية إلى هذا اليوم صحح ضبط صاحب القاموس.

(٢) السبهان: قال المؤلف: نوع من الملابس النسائية القديمة الفاخرة يأتي من الهند فيه نوع من الحرير يكون اللباس منه وسيعا طويلا.

قال أبو عبد الرحمن: أخشى أن تكون محرفة عن السبان بدون هاء.

قال في تاج العروس ٩/ ٢٣٠: «الثياب السبنية قيل منسوبة إلى مواضع بناحية المغرب وهي أزر سود للنساء وهي السباني المتخذة من الحرير مقانع لهن مزوقة.

وقول الليث ثياب من كتان بيض سهو.

قلت: الذي قاله الليث السبنية ضرب من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان أغلظ ما يكون.

قال ابن سيده: ومنهم من يهمزها فيقول السبنيئة.

=

أحدية ابن درمان على قافيتي الفاء واللام بوصل الهاء في الأخيرة:

قال الفارس دواس بن درمان من الحباشين من المساعرة:

بأيمانـنـا حـــدب الظهـــور
منهـــا الدوامي ســـايلـه[١]
يا شـــاري العـمـــر الرخـيص
يا اهل العــمـــار الغـــاليـه[٢]

قصيدة فويران على قافيتي النون والراء:

وهي من لحن المسحوب.

قال فويران المقابلة الدوسر وعمره الآن سبعون عاما تقريبا:

ســـتين ليل مـــا يوني ظعنا
وعـــشر من الثـالث وحنا مـدابيـر
في شف مـــحـــشـــاد دوام تحنا
ملحـا جفـاها الحل عـقب المصافيـر[٣]

= قال: وبالجملة فإنني لا أحسبها عربية.

وقال أبو بروده بن أبي موسى الأشعري في تفسير الشياب السبنية: فلما رأيت السبني عرفت أنها هي القسية.

قلت: ومر في السين القسية ثياب من كتان مخلوط بحرير كانت تجلب من القس، ومر أيضا أنه قيل منسوب إلى القس وهو الصقيع لنصوع بياضه فيوافق ما ذهب إليه الليث فلا يكون سهوا فتأمل. ثم قال: وهي من حرير فيها أمثال الأترج.

قلت: ومنه أخذ الأترج السباني للملاحف المطرزة هكذا ينطقون به، وأسبن الرجل دام على لبسها».

(١) الدوامي: مكان الطعنة.
وحدب الظهور: السيوف.

(٢) العمار: الأعمار.

(٣) محشار: ناقة لا تصبر على الظمأ فهي دائمة الحنين.
الحل: الوقت.

=

يـا زيـن يـبـــرى لـلـتـــوالي ظـعـنـا

ويرجـع علينا جـل ذود مـعـاشـيـر

نـتلى بـنـي عــمـي على الـعــز وانـا

نورد نهـار الهـوش قـحص مـشـامـيـر

هـل ســـربـة لا دبروا يـرجـــعـنـا

وان وردوا نروي خـشـوم المـشـافـيـر(١)

قـب علـى ارخـــاي الـرسـن ضـــرينـا

عليـهـن اللي يلبـسـون المـشـاهـيـر(٢)

قـب تـنـسـم في الـلـقـــا كـل دنـا

الى اقـبـل الـصـيـاح ثوبه طـمـارير(٣)

لا زيـع ذوده فـلـوهن مـــا ابـعـــدنـا

واقـفـوا عـلـيـهـا مـبـعـدين المعـابيـر(٤)

نـلـحـق عـلـى قـب تـلـوج الاعـنـا

قـحـص المهـار مـعـسكرات المـسـامـيـر(٥)

= المصافير: هذه الإبل تريد وادي الدواسر حيث الماء وقد صوح نبات البر ونشف الثرى واشتد الحر.

قال ابن سهل المري:

يشمل بهم برق الوسامي إلى من لاح   ويجنب بهم هيفية تزعل المال

(١) المشافير: جمع شفرة، ويريد حد السيف والسنان.

(٢) قب: خيل ضمر طوال.. ضرينا: ضرين ـ بالبناء للمفعول: أي دربن.. المشاهير: لباس الفرسان المشهورين وهو لباس أحمر يسمى جوخا.

(٣) دنا: صغيرة الجسم.. تنسم: تريح.

الصياح: الراعي يصيح لجماعته مستنجدا إذا أخذت إبلهم.

طمارير: شرائح من شدة الجري.

(٤) فلوهن: مفلاهن: أي المراعي... المعايير: المناهج.

(٥) تلوج الاعنا: تعلك الأعنة.

لا صـدرن عـقب النهل وانتشنا
كثر الطريح وعودت للمصاغير
على الطريح مشن يلعبنا
هذا منيع وذاك من ناقر الطير
هذي فعول جدودنا اللي مضنا
زايدية زادوا على الشر والخير
كم جردة نمرا خذاها طعنا
واقفت شرايدهم تسب المشاوير
يامن بنا الخايف ويامن وطنا
وتامن بنا جرد البكار المعاشير
ويامن بنا الخايف الى من زبنا
يامن ويلقى كل عز وتقدير

قصيدة ابن ثلاب على قافيتي النون والراء بوصل الهاء في الأخيرة:

وهي من اللحن اللعبوني، وهو على بحر الرمل.

قائلها صقر بن ثلاب من الحناتيش من المساعرة كان يورد بنادق الصمع من عمان حتى كان يسمى صقر الصمع ومناسبتها أنه كان قادما من الخليج ومعه بضاعة (حملة) فمروا بالأفلاج في طريقهم إلى وادي الدواسر، وأمسوا عند أحد أمراء الأفلاج من العجالين[1].

ولما رحلوا من عنده فاجأهم ما حذرهم منه وهو قوم أرادوا سلبهم ما معهم، ولكنهم صدوا القوم عنهم فقال صقر قصيدة منها هذه الأبيات:

---

(١) من الفرجان من الصهبة.

ذا لعــــينا أبو فـــهــــد زبن المجنى

هيف جل الضـــان شــبــاب المناره[١]

وذا لعــــينا اللي تنبـــا العلم منا

وذا لعــينا اللي خـذوا هلهـا الإمـاره[٢]

وذا لعــــينا تاجـــر لا ســـال عنا

مـــشـــحنينه يوم مــعنا لـه تجـاره

نعم فـــاهد شـــوق من قـــرنه تثني

رد الأول لين ونع في مـــغـــاره[٣]

فـي يـديـنـا مـنـوة لـلـي تمـنـى

زينة العلمـــان ومـــا تخطي الإشـــاره[٤]

مـــا بهـــا خلف يكون الخلف منا

جـعل عين ارمـشت تعطى الظفـــاره[٥]

---

(١) ذا لعينا: هذا لعيني.
أبو فهد: قال المؤلف: هو معجب من العجالين.
هيف: نفاد.. المنارة: كومة الرماد تكون سامقة كالمنارة دليلا على الكرم.
(٢) تنبا: تطلب الأبناء.. هلها: أهلها.
(٣) فاهد: قال المؤلف من العمور.
ونع: قال المؤلف: هذا حماسه.
وقال في تاج العـروس ٥/ ٥٥٤: «الونع بالنون محـركة أهمله الجوهري، وقـال ابن دريد، لغة يمانية يشار بها إلى الشيء اليسير كذا نص العباب والتكملة.
وفي اللسان: إلى الشيء الحقير. وقال ابن سيده: ليس بثابت».
(٤) العلمان: يوزن به النظر في البندقية، وهو الشوكة في طرف البندق عند فمها والسرج (السدادة) بحذاء الزناد (الملقاط).
(٥) الظفارة: مرض يصيب العين.

قصيدة مدوس الفصام على قافيتي الميم والنون:

وهي من المسحوب.

قال مدوس بن عبد الله الفصام:

البــارحــة مــا بين هـاجــوس وهمــوم
النـوم عـــيـــا لا يقـــرب لـعـــيني

يـا عين هـيـــدي واقـــبلي لـذة النـوم
ومـا جـاك من مـولاك لا تجـزعــيني[(١)]

بـلاي من قـلـب بـه الـهـم مكتـــــوم
قـــام يتـــفـطن ربعـه الـطيـــبـــيني

ربع حـــرام مــا بهم مــاكـــر الـيــوم
وربعـي هل الـطالات فـــعل يبـــيني[(٢)]

لا جـا نهـــار فـــيــه مــادح ومــذمـوم
أفـعـالهم تـشـهـد بـهـا الحـاضـريني[(٣)]

يا راكب الـلي في الحـفـيـزات مـحـشـوم
يلـفي بنا جـابر كـــريم الـيـمـــيني[(٤)]

نجـــره على الـســاعــات بـيـصـيح ملزوم
ويامـا قـطع من راس كـبش سـمـيني[(٥)]

ياليت مــال الـلاش في كـــفـــه الـيــوم
مــتــبــدل عـــســر الـليــالي بليني

هـذا وســـامـــحني إذا بـان مـــثـلوم
ســـامــحك رب يـرحم الـعـــالميني

---

(١) هيدي: ارتاحي، ولعل ذلك من هاد إذا رجع ومع الرجوع راحة.

(٢) الطالات: الطولات على لغة الإمالة ويراد بها الأمور الطائلة ذات الذكر الجميل.

(٣) لا جا: إذا جاء.

(٤) الحفيزات: معارض السيارات.

جابر: ابن عبد الله بن مسند الفصام.

(٥) بيصيح: سيصيح لأن عادته سحق القهوة في النجر وذلك كناية عن الكرم.

قصيدة ابن خليف على قافية اللام:

وهي من الشعر الديواني على وزن: مستفعلن ـ مستفعلن ـ فاعلن.

والشاعر فايز بن خليف ـ بتشديد الياء ـ من الوداعين قيل: إنه مات منذ أربعة قرون.

وخليف جد آل خليف سكان السليِّل.

قال فايز:

لوم على اللي ما يكافون عيلة
الا نمامات وقول وقايل

تجمع لنا الصولات من كل ديرة
قد ضال في الاطواء جميع القبايل(١)

تشادي الدبا الكتفان يوم التوابنا
شالوا علينا موقدات الذبايل(٢)

يوم صدقوا الاصحاب فينا وشرهبوا
قد صملوا والله راعي الجمايل(٣)

زهمت ربعي ترخص الروح دونها
فتنا وقفوا من ظفرنا جفايل(٤)

تنفل علينا عامر هو ومانع
مع تركي الممدوح ماضي الفعايل(٥)

---

(١) ضال: تجمع.
الأطواء: آبار للوداعين شرق السليِّل.
(٢) الكتفان: كبار الدبا وهو الأصفر.
الذبايل: الفتايل يعني نيران البنادق.
(٣) شرهبوا: اشرأبوا وأطالوا النظر.
صملوا: صدقوا في حربهم، وأصل التصميل عندهم العزيمة وإمضاء النية.
(٤) فتنا: الفتنة عندهم شدة الضراوة والاستعداد للقتال أو المضاربة مع شدة وغضب.
(٥) تنفل: تفوق.

تصـــدقـــوا الارواح في حـــومـــة الـوغى
وخـــذوا بالهنـادي المرهفـــات النفـــايل[١]

لـعـــيـناك يامن هـي لنـا كـل مـــوسـم
تعـــيـي علـينـا في الـسنين المحـــايل[٢]

ولعـــينـا المليـــحـــا اللـي تلاحـن عنـدنا
جـــعلنـا العـــدا عنهـــا رذال قـــتـــايل[٣]

وديت جـــاري من جـــداري وفـــزت به
والفـــوز مـن رب له العـــبـــد ســـايل[٤]

حطيت حـــوشـــه من عـــبـــارة عـــيـــالي
ولا خـــيـــر في هـرج بليـــا صـــمـــايل[٥]

عينية الفارس زيد الخوير الدوسري:

وهي من بحر الرجز على وزن:

مستفعلن ـ مستفعلن ـ مستفعلن.

كان لزيـد الخوير[٦] السبـاعي المسعـري جار أخـذت إبله، ولـم يكن عندها سوى بنته (بنت الجار) واسمها النفيدة.

---

(١) تصدقوا الأرواح: أهدروها كالمتصدق بها.
النفايل: الذكر الحسن.
(٢) لعيناك: من أجلك. يعني النخيل.
(٣) تلاحن: يتكسر حنينها وتتهدج.
والمليحا إبل الشاعر.
(٤) الشاعر فايز بـن خليف هو الذي سن دية جاره من جداره وما في معناها. وكان جـاره قحطانيا وقع الجدار عليه.
(٥) حوشه: عيال جاره.
(٦) الخوران من آل سباع، واشتهروا بالفروسية لكثرة فرسانهم.

وأشفق على جماعته الحاضرين عنده وهم سبعة من أهل الخيل، والأعداء كثيرون، فاقترح أن يغرموا إبل جارهم من إبلهم، فعارضه ابنه الكبير بأن العرب إذا علموا بذلك بارت بناتهم فلا يكاد أحد يناسبهم.

ومن ثم لحقوا بالقوم ـ رغم قلتهم ـ فقتلوا منهم جماعة وأسروا منهم آخرين وردوا الإبل، فقال زيد:

قال الخويري والذي يدنى له
صفرا مناها فلكة المصراع[1]
من البر تعطى له على ما يريدها
لا خذا الوسيق ولحقوا الفزاع[2]
من يوم شفت دموع بنت قصيرنا
ماني بمن حسي ولا ني واعي[3]
لعيناك يا نجل العيون نردها
ان جت مع ضيق ومع متباعي
تاعبت سربتنا ولحقت عجلة
مثل القطا اللي وارد شراع
من خشم سقمان الى أم عيبرة
يوم حصل فيه العمار تباع[4]
بان الذي منا يهوش بشجاعة
وبان الحديد الساطي القطاع

---

(١) فلكة المصراع: إرخاء عنانها كناية عن نشاطها وسرعتها.
(٢) لا خذا: إذا أخذ.
(٣) ماني بمن حسي: ما أنا بمن هو في كامل حسه: يعني أن النخوة أفقدت وعيه.
(٤) سقمان: شمال الهضب.
أم عميرة: هضبة قرب سقمان.

أنا امـــدح جنيــدي واطـول مــدحـــه

يركـــا نحـــور الخـــيل كـــالفـــراع[١]

قصيدة ابن حصن على قافيتي الفاء والياء بوصل الهاء في الأخيرة:

وهي من المسحوب:

نزل شيخ قحطان محمد بن هادي في الوادي ضيفا عند الفارس عيسى بن حصن الشرافا وقضى معه مدة القيظ معززا مكرما، وعندما رحل عن الوادي أرسل بيتا من الشعر لصديقه عيسى يقول فيه على سبيل المداعبة:

احـب عنـدي من نـخـــيـل الشـــرافـــا

غـــرو حـــسين تو فـــزة شـــبـــابه[٢]

فرد عليه عيسى بن حصن[٣] بقوله:

يـا راكب مـن فـــوق درم الخـــفـــايـا

يشـــدن لدالوب البـــحـــر في انهـــذابه

يـلفـن لـنـا شـــيـخ بـه الطـيـب نـافـــا

لـولا وقـــاره كـــان ثـمـن جـــوابـه

بـين القـــعـــاص وبيِّنة والمشـــاقـــا

غـرس حـمـينا من جـمـوعك جـنابه[٤]

---

(١) الفراع: من يحول بين الخصمين في الشجار.

(٢) هذا الغرو تزوجه ابن هادي عن حب ثم طلقه، ففرح أخو محمد بن هادي بهذه المناسبة وقال يذكر طلاق المرأة وروعتها بعد الطلاق وسحبها لحجاب البيت استعدادا للرحيل إلى بيت أهلها:

يا من يسرع بالخير للشرافـــا النصر من رب المخاليق جـــابه
قولوا عشير محمد جا مخافا خلي على المرحان يسحب حجابه

(٣) عيسى معاصر للشاعر الهذية، وخاله ربيع شيخ المخاريم.

(٤) قال المؤلف: القعاص وبنية والمشافا: أسماء نخيل في وادي الدواسر.

ما ازين مجيه في ليال الخرافا

لا زان مقياظه وكل هقى به

لا قام لليمنان فيه اختلافا

ذا مالي ردنه والآخر جرابه(١)

قصيدة ابن قابية على قافيتي الدال والنون بوصل الهاء في الأولى:

وهي من المسحوب.

قال الفارس الشاعر راشد بن قابية من المقابلة من الصهبة:

بديت مرقاب رفيع الجديرة

وياما بصدري والجماعة يحلونه(٢)

على جواد لي تكم المغيرة

لا حولوا بارسانها اللي يعنون(٣)

الحارك اشعا مثل رسم الحفيرة

بين الخوان اللي لغرس يغرسونه(٤)

وحوافر مثل الزبر مستديرة

والراس صندوق له الحضر يشرونه(٥)

---

(١) اليمنان: أهل اليمن.

والآخر جرابه: والآخر ملأ جرابه.

(٢) الجديرة: حصى يجمعونه ويضعونه أعلى الرجم.

(٣) تكم المغيرة: تتميز على الخيل المغيرة بأصالتها وسرعتها.

(٤) الحارك: ملتقى الرقبة بالكتف.

اشعا: مرتفع عما حوله.. الحفيرة: حفرة النخلة عندما يراد غرسها.. الخوان: الأخوان.

(٥) الزبر: جمع زبرة وهي ثقل من الحديد يطرق عليها الصانع ما يصنعه، وتكون مركوزة في الأرض.

فإن ركزها على عود وجعلها مرتفعة بين أعواد يركبها على هيئة حصان سميت ربيالا.

ياما عــشــا في وردها مـن عــقـيـــرة

ونروي عليــهــا في اللقــا كـل مــسنون[١]

ونثني عـلـيـــهـــا عـند راع الـعـــشــيـــرة

ونعــدي اللي مـن الطمـاميـع يبـغــون[٢]

غـــدوا بهـــا اللي يســحنون الـذخـيـــرة

أهـل الديـون الـلي عـلـينا يـشــــارون[٣]

حنـا لهـم من يوم بـقـــعـــا صــغـــيـــرة

وصــغـــارنا لـصـــغـــارهم لين يفـنون[٤]

قصيدة ابن مدواس على قافيتي النون والباء بوصل الهاء في الأخيرة:

قال محمد بن مدواس من الغييثات هذه الهجينة في بندقيته:

لـي بنـدق في المـلاقى وقـــعـــهـــا بـان

كم سابق في عـقـاب الجـيش مـصـيـوبه[٥]

خـمـــســة وتـســعين عـــد دون نقــصــان

مـا همني ســاقـهــا فـي كل مـرغـوبه[٦]

مـــانيب مـن هو تهـــمـــه كــثــر الاثمـــان

واللي شــرى له رخـيـص مـا قـضى نوبه[٧]

---

(١) عثا: يخص العوام معناها أحيانا ـ كما ها هنا ـ بالخوض في الأمعاء.

عقيرة: فرس أو ذلول أصيبت في المعركة.

(٢) عثيرة: ضعيفة الجهد سواء كانت فرسا أم ذلولا.

(٣) يسحنون الذخيرة: يسحقون البارود ليستخدم في البنادق.

(٤) بقعا: الدنيا.

يطلق مثلا للقدم لا سيما عند الدواسر فيقولون: «من يوم بقعا صبية».

أي منذ خلق الله الدنيا.

(٥) بان: وضح.

(٦) عد معدودة عدا.

ساقها: سوقها على لغة الإمالة، والمراد ثمنها الذي دفعه.

(٧) نوبه: حاجته التي تنوبه.

لا جــا الفــشق عنـد تالي الجـيش نـطلان

عندي لـهم طمـرة والخـد مـهـيـويه(١)

مــانيـب لا جـا اللـقـا زيـزوم ذلان

دايم ذلولي علـى السـاقـات مـقـضـويه(٢)

(١) لا جا: إذا جاء.. الفشق: وعاء الرصاص بعد الرمي.. نطلان: ينطل نطلا.
والنطل عندهم الحذف بالشيء ورميه وإلقاؤه.
ولعل مجازها من لغة العرب أن ما يلقي كالفضلة من الشيء وحقه أن يلقي إذ الناطل لغة الفضلة.

(٢) زيزوم: مقدم.
ذلان: يصيبهم الذل فيخافون.

المراجــــع

القرآن الكريم

معجم أسر بني تميم	حمد الناصر آل وهيب
بنو تميم	فواز بن حمد الماضي
قفار	دكتور / عبد الرحمن الفريح
مجلة الدرعية	دكتور / عبد الرحمن الفريح
بنو تميم ومكانتهم في الأدب والتاريخ	عبد العزيز المزروعي
بنو تميم في الجبلين	عبد الله بن صقية
شعراء بني تميم في الجاهلية	دكتور/ عبد الحميد المعيني
مجلة العرب السعودية	الشيخ حمد الجاسر
الأسر المتحضرة في نجد	الشيخ حمد الجاسر
تاريخ ابن لعبون	حمد بن لعبون
بعض الحوادث في نجد	إبراهيم بن عيسى
الأخبار النجدية	محمد الفاخري
الإصابة في تمييز الصحابة	ابن حجر العسقلاني
معجم أسر القصيم	محمد ناصر العبودي
معجم البلدان	ياقوت الحموي
معجم اليمامة	عبد الله بن خميس
الكامل في التاريخ	ابن الأثير
عنوان المجد في تاريخ نجد	ابن بشر
كنز الأنساب	حمد الحقيل
المنتخب في ذكر أسماء العرب	المغيري
صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار	عبد الله بن بليهيد

علماء نجد خلال ستة قرون	عبد الله البسام
جمهرة أنساب العرب	ابن حزم الأندلسي
جمهرة النسب	ابن الكلبي
تحفة المستفيد في تاريخ الأحساء	ابن عبد القادر
تحفة المشتاق لأخبار نجد والعراق	لابن بسام
تاريخ الأمم والملوك	الطبري
البداية والنهاية	ابن الأثير
الشعر والشعراء	ابن قتيبة
فتوح البلدان	البلازري
معجم ما استعجم	البكري
المقتضب	ياقوت الحموي
تاريخ الإسلام	الذهبي
الاشتقاق	ابن دريد
الخيل	ابن الأعرابي
المفضليات	الأنباري
الأغاني	الأصفهاني
ديوان الحماسة	البحتري
الأسر الحاكمة في الأحساء	عبد الرحمن الظاهري
بلاد الجون ودومة الجندل	ابن جنيدل
شاعرات من البادية	ابن رداس
من أدبنا الشعبية	منديل الفهيد
صور من شمال جزيرة العرب	فالين
الكامل	للمبرد
النقائض	أبو عبيدة

المؤتلف والمختلف	الآمدي
أعلام تميم	حسين حسن
أيام العرب قبل الإسلام	أبو عبيدة
العقد الفريد	ابن عبد ربه
الطبقات الكبرى	ابن سعد
نشوة الطرب	ابن سعيد المغربي
الأزمنة والأمكنة	المرزوقي
العبر	ابن حبيب
نهاية الأرب	النويري
نهاية الأرب	للقلقشندي
عقد الدرر	ابن عيسى
روض الناظرين	عثمان القاضي
مقتل الحسين - رضي الله عنه	الخوارزمي
البيان والتبيين	الجاحظ
تاج العروس	الزبيدي
الإكليل	الهمداني
هجر الدواسر	الخترش
شمس العلوم	الحميري
المستقصى في أقوال العرب	الزمخشري
نسب معد واليمن الكبير	ابن الكلبي
تاريخ الموصل	ابن إياس
صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز	ابن المجاور
عسير	الكمالي
منهاج الطلب	عثمان القاضي

الأفلاج وحضارتها	عبد الله الجذالين
قلب جزيرة العرب	فؤاد حمزة
معجم قبائل العرب القديمة والحديثة	رضا كحالة
معجم قبائل المملكة العربية السعودية	حمد الجاسر
صفة جزيرة العرب	الهمداني
أشعار الدواسر	الفصام الدوسري
دليل الخليج	ج . ج لوريمر
أخبار السدارى مع الدولة السعودية	عبد الله فلبي
مسالك الأبصار في ممالك الأمصار	ابن فضل الله العُمري
مجلة اليمامة	سعد بن جنيدل
جزيرة العرب في القرن العشرين	حافظ وهبة

المحتويات

الصفحة	الموضـــوع

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة